





﴿ الجزء الاول ﴾

من شرح خاتمة المحققين وامام العارفين  
السلامة سيدي محمد الزرقاني على صحيح  
الموطأ لامام الائمة وعالم المدينة مالك بن أنس  
نفعنا الله به والمسلمين آمين

وبهامته صحيح سنن المصطفى صلى الله عليه  
وسلم جمع امام المحدثين الامام أبي داود  
سليمان بن الاشعث المصنفاتي رحمه الله  
تعالى ونفعنا به آمين

﴿ طبع ﴾

﴿ بالطبعة الخيرية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

(حدثنا) أبو علي محمد بن عمرو  
اللولوي (حدثنا) أبو داود  
سليمان بن الأشعث السجستاني  
في الحرم سنة خمس وسبعين  
ومائتين قال

(كتاب الطهارة)

\*(باب القلي عند قضاء الحاجة)\*  
حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب  
القنعي ثنا عبد العزيز بن  
ابن محمد عن محمد بن عمار بن عمرو  
عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
إذا ذهب المذهب أبعد حدثنا  
مسدد بن مسرهد ثنا عيسى بن  
يونس أنا اسمعيل بن عبد الملك  
عن أبي البرص جابر بن عبد الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
إذا أراد البراءة أطلق حتى لا يراه  
أحد

\*(باب الرجل يشو أدبولة)\*

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا  
جواد أنا أبو الصباح حدثني شيخ  
قال لما قدم عبد الله بن عباس  
البصرة فكان يتحدث عن أبي  
موسى فكانت عبد الله إلى أبي  
موسى يسأله عن أشياء فكانت  
إليه أبو موسى أتى كنت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذات  
يوم فأراد أن يقول فأتى دمثاني  
أصل جدار فقال ثم قال صلى الله  
عليه وسلم إذا أراد أحدكم أن  
يقول فليقل له موثعا

\*(باب ما يقول الرجل إذا دخل

الحل)

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحديث) الذي أطلع ثموس أصحاب الحديث في سماء السعادة وأشرق أقدار صيغهم في  
أرفعهم رفوعات السيادة ووصل جبل انقطاعهم إليه فادرجهم مع الصديقين وأتاهم الحسن  
وزياده وأرسل فينا زوار حجابا الحديقة السعة المتقادة (أجده) وأشكره على قنار لأنه  
راجبا الزيادة (وأشهد) أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عالم الغيب والشهادة (وأشهد) أن  
سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله وحبيبته وخليله المرسل رحمة للعالمين فوطأ الدين المتين فاقتبسنا  
الهدى من كواكب أفقاره الوفاة صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه بنجوم الهدى الفاترين  
برؤية وجه الحسن فتسلسل عليهم أسعاده فوقوا أنفسهم على نصر شريعته ومهدوا ورشاده  
صلاة وسلاما أرجوهما في الدارين قرب به وأمداده (أما بعد) فإن العاجز الضعيف الفاني محمد  
ابن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني لمان الله عليه بقرأة كتاب الموطأ بالساعات الأزهرية  
وكان الابتداء في عاشر جادى الأولى سنة تسع بعد مائة وألف من الهجرة النبوية بعد ما هجر  
عصرنا الجمية حتى كاد لا يعرف ما هو كنيت عليه ما تاح له ذوالمنة والفضل وإن لم يكن لذلك  
ولا لاق منه بأهل لأن شروحه وإن كثرت عزت بحيث لا يوجد منها في بلادنا الأماقل وبجلته  
وسطلا بالقبير ولا بالطويل وأتيت في ضبطه بما شئت للقواصر منى الغليل غير معبال بسكراره  
كيعض التراجم لما علم من غالب حالنا من النسيان ثم لا أعيه بالبراءة من العيوب بل هي  
كثيرة لا حسبال أهل هذا الزمان لكفى أعوذ بالله من حاسل سطوع المصدر فهذا الله لا يزيد ولا  
لعمرو والله أسأل من فضله العظيم متوسلا به بجميعه الكريم أن يجعله خالصا لوجهه  
ويستهل بالتاجم وإن يجعله وصلة إلى خير الأنام وإن يأخذ يدي في الدنيا ويوم القيام  
ويعتني برؤيته وروية عبيته في دار السلام وحيث أطلقت لفظا الحافظ فرادى ختام الحافظ بن  
حجر العسقلاني والله حسي وعليه توكلت ماشاء الله لا قوة إلا بالله وكل أمرى له أسلمت وفوضت

مؤلف هذا الكتاب امام الاغة أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحرث بن تميم بن نسيه بن يعرب بن شجيرة بن قطان الاصمجي جده أبو عامر صحابي جليل شهد المغازي كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم خلا بدار كذا قال القاضي عياض فقلنا عن القاضي بكر ابن العلاء القشيري لكن قال غيره أبو عامر جده مالك الأعلى كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه مع عثمان بن عفان فهو تابعي مخضرم قال الحافظ الذهبي في التقريل أم أجداد كره في الصحابة وثقه في الإصابة ولم يزد عليه وابنه مالك جده الإمام من كبار التابعين وعلمائهم يروى عن عمرو عثمان وطه وعائشة وأبي هريرة وحسان وغيرهم وهو من الأربعة الذين جلاوا عثمان ليلالي قبره وغسلوه ودفنوه يروى عنه بنوه أنس وبه يكتفى وأبو سهيل نافع والريسم مات سنة أربع وسبعين على الصحيح كما قاله الحافظ وروى مالك عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب مرفوعا ثلاث فخرج لهم الجسد فبرع عليهم الطيب والثوب الذين وشرب العسل أخرجه الخطيب وضعفه من روايته يونس بن هرون الشامي عن مالك عن أبيه عن جده عن عمر به وأخرجه ابن خبان في الضعفاء وقال هذا لم يأت به عن مالك غير يونس وقد أتى بها ثلث روايات أخرجه وأخرجه الدارقطني وقال هذا لا يصح عن مالك ويونس ضعيف \* وأما مالك فهو الإمام المشهور صدر الصدور أكل العقلاء وأفضل الفضلاء ووث حديث الرسول وتعرف أمته الأحكام والفصول أخذ عن تسعة مائة شيخ فكثر ما أتى حتى شهد سبعون إماما أنه أهل لذلك وكتب يده مائة ألف حديث وجلس للدرس وهو ابن سبعة عشر عاما وصارت حلقته أكبر من حلقته مشايخه في حياته وكان الناس يزجون على باب له لأخذ الحديث والفقه كازدحامهم على باب السلطان وله صاحب ياذن أن لا تعاصيه فإذا فرغوا أذن العامة وإذا جلس للفقه جلس كيف كان وإذا أراد الجلوس للحديث اغتسل وتطيب لبس ثيابا جدد وأتبعه وتبعه على منصبه بمشورة وخضوع ووقار ويغتر المجلس بالعود من أوله إلى فراغه تعظم الحديث حتى يبلغ من تعظيمه له أنه لا يقسمه عن قرب وهو يحدث ست عشرة مرة قصار يصفون بآي حتى يتم المجلس ولم يقطع كلامه وربما كان يقول للسائل انصرف حتى أنظر قبيل فليكني وقال أخاف أن يكون لي من السائل يوم وأى يوم وإذا أكثروا سؤاله كلفهم وقال حبكم من أكثر فقد أخطأ ومن أحب أن يحب عن كل مسألة فليعرض نفسه على الجنة والنار ثم يجيب وقد أدركناهم إذا سئل أحدهم فكان الموت أو شرف عليه وسئل عن ثمانية وأربعين مسألة فقال في اثنين وثلاثين منها لا أدري وقال ينبغي للعالم أن يورث جلساءه لا أدري ليكون أصلا في أيديهم فزعموا إليه وكان إذا شئت في الحديث طرعه وإذا قال أحدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهه بالحبس وقال يصح مقال ثم يخرج وكان يقيم بين يديه الرجل كما يقيم بين يدي الأمراء وكان مهاجدا إذا أجاب في مسألة لا يمكن أن يقال له من أين ودخل على المنصور والخليفة العباسي وهو على فرسه وصبي يدخل ويخرج فقال تدرى من هذا هو أبي وأما يفرغ من هيتل فرفقه أنشد

يا بني الجواب فلا راجع هيبه \* والسائلون فواكس الاذنان

أدب الوفا وعرسلات التقى \* فهو الطامع وليس ذا سلطان  
وكان يقول في قتياه ما شاء الله لا قوة إلا بالله ولا يدخل الخلا لا كل ثلاثة أيام مرة يقول والله قد استجبت من كثرة ترددي للتلاء ورتي الغيلشيان على رأسه حتى لا يرى ولا يرى وقيل له كيف أصبحت فقال في عمر نقص وذوب تريد ولما ألف الموطن أنهم نقضه بالانحلال فيه فالتفاه في الماء وقال ان ابتل فلا حاجة له بفلم يبتل منه شيء \* ثناء الاغة عليه كثير قال سفيان بن عيينة رحم

جسدنا مسدد بن مسهر  
ثنا حاد بن زيد وعبد الوارث  
عن عبد العزيز بن صهيب  
عن أنس بن مالك قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
دخل الخلا قال عن حاد قال  
اللهم اني أعوذ بك وقال عن عبد  
الوارث قال أعوذ بالله من الخبث  
والخبائث قال أبو داود ورواه شعبة  
عن عبد العزيز بن اللهم اني أعوذ  
بك وقال مرة أعوذ بالله وقال وهيب  
فليتعوذ بالله \* حدثنا الحسن بن  
عسرو يعني السدوسي ثنا  
وكيع عن شعبة عن عبد العزيز  
هروان صهيب عن أنس بن  
الحديث قال اللهم اني أعوذ بك  
وقال شعبة وقال مرة أعوذ بالله  
\* حدثنا عمرو بن مَرْزُوق أنا  
شعبة عن قتادة عن النضر بن  
أنس عن زيد بن أرقم عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
هذه الحشوش مخضرة فإذا أتى  
أحدكم الخلا فليقل أعوذ بالله  
من الخبث والخبائث

\*) (باب كراهة استقبال القبلة  
عند الحاجة) \*

حدثنا مسدد بن مسهر ثنا  
أبو معاذ عن الأعمش عن إبراهيم  
عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان  
قال قيل له لقد علمكم نبيكم كل شيء  
حتى أخراة قال أجل لقد نهانا صلى  
الله عليه وسلم ان نسقي القبلة  
فناط أو بول وإن لانسقي باليمين  
ولا يسقي أحدنا بأقل من ثلاثة  
أحجار أو تسقي برجيع أو عظم  
\* حدثنا عبد الله بن محمد النخعي  
ثنا ابن المبارك عن محمد بن  
هشام عن القعقاع بن حكيم عن  
أبي صالح عمن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستنصب بينه وكان يأمر بثلاثة أحجار ويهي عن الروث والرمة \* حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب رواية قال إذا أتيت الغائط فلا تستقبل القبلة بغائط ولا بول ولكن شرقوا أو غربوا فحدثنا الشام فوجدنا من احض قد نبت قتل الكعبة فكنا نعرف عنها ونستغفر الله حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا عمرو بن يحيى عن أبي زيد عن معقل بن أبي معقل الاسدي قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلتين بيول أو غائط قال أبو داود هو أبو زيد مولى بني ثعلبة \* حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا سفوان بن عيسى عن الحسن بن ذكوان عن مروان الأصفر قال رأيت ابن عمر أخرج راحلته مستقبل القبلة ثم جلس بيول إليها فقلت أبا عبد الرحمن أليس قد سمى عن هذا قال بلى أغاثني عن ذلك في القضاء فإذا كان يتلو بين القبلة سمى بترك فلا بأس

باب الرخصة في ذلك

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن حماد بن عمار عن عبد الله بن عمر قال أقصدوا قبعتي على ظهر البيت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجة حدثنا محمد بن بشار ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن اسمعيل

الله ما لكما كان أشد اتقاد مالك للرجال وكان لا يبلغ من الحديث الا ما كان صحيحا ولا يحدث الا عن ثقات الناس وقال عبد الرحمن بن مهادي ما بقي على وجه الارض آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك بن انس ولا أقدم عليه في صحة الحديث أحد او امرأت أعقل منه قال وسفيان الثوري امام في الحديث وليس بامام في السنة والاوزاعي امام في السنة وليس بامام في الحديث ومالك امام فيهما جميعا سئل ابن الصلاح عن معنى هذا الكلام فقال السنة ههنا ضد البعده فحديث يكون الانسان عالما بالحديث ولا يكون عالما بالسنة وأخرج ابن عبد البر عن حسين بن عروة عن مالك قال قدم علينا الزهري فأتيته ومعاريبه فحدثنا بنيف وأربعين حديثا سمع أتيته من القدر فقال انظروا كتابا حتى أحدثكم منه أو أتيتم ما حدثتكم أمس أي سمع في أيديكم منه فقال له ربيعة ههنا من يورد عليك ما حدثت به أمس قال ومن هو قال ابن أبي عامر قال هات حديثه بأربعين حديثا منها فقال الزهري ما كنت أعلم انه بقي أحد يحفظ هذا غيري وقال يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين مالك أمير المؤمنين في الحديث زاد ابن معين كان مالك من حجب الله على خلقه امام من أئمة المسلمين مجمع على فضله وقال الشافعي اذا جاء الانراق لك النجم واذا ذكرك العلماء فمالك النجم الثاقب ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم لحفظه وقائه وصيانيته وما أحدث من على في علم الله من مالك وجعلت مالك حجة بيني وبين الله ومالك وابن عيينة القرينان لولاهما لذهب علم الحجاز والعلم يدور على ثلاثة مالك وابن عيينة والليث بن سعد وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لابي من أثبت أصحاب الزهري قال مالك اثبت في كل شيء وقال ابن وهب لولا مالك والليث لضلنا وكان الاوزاعي اذا ذكركم مالك قال قال عالم العلماء عالم أهل المدينة ومفتي الحرمين وقال ابن عيينة لما بلغته وفاته مازل على الارض مشله وقال مالك امام وعالم أهل الحجاز ومالك حجة في زمانه ومالك سراج الامم وانما كنا تتبع آثار مالك وقدمه ابن حنبل على الثوري والليث والحكم وجادوا الاوزاعي في العلم وقال هو امام في الحديث والفقهاء وسئل عن يزيد بن نكب الحديث وفي رأى من تنظر فقال حديث مالك وراى مالك وقال سفيان بن عيينة في حديث بوشنان ضرب الناس اكباد الابل بطلون العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة أخرجه مالك والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه عن أبي هريرة مرفوعا زرى انه مالك بن انس وفي رواية كافر ابروه قال ابن مهادي يعني سفيان بقوله كافر التابعين وقال غيره هو اخبار عن غيره من نظرائه أو ممن عوفوه وفي رواية عن سفيان كنت أقول هو ابن المسيب حتى قلت كان في زمانه سليمان بن يسار وسالم وغيرهما ثم أصبحت اليوم أقول انه مالك وذلك انه عاش حتى لم يبق له نظير بالمدينة قال القاضي عبد الوهاب لا ينازعنا في هذا الحديث أحد من أو باب المذاهب اذ ليس منهم من له امام من أهل المدينة فيقول هو امي ونحن نقول انه صاحبنا بشهادة السلف له وبانه اذا أطلق بين العلماء قال عالم المدينة وامام دوا الهجرة فالمراد به مالك دون غيره من علمائها قال عباس فوجه احتجابه هذا الحديث من ثلاثة أوجه الاول تأويل السلف ان المراد به مالك وما كافر بالقولوا ذلك الا عن تحقيق الثاني شهادة السلف الصالح له واجماعهم على تقديمه يظهر انه المراد اذ لم تحصل الاوصاف التي فيه لغيره ولا اتفقوا على هذه الشهادة لسواه الثالث ما به عليه بعض الشيوخ ان طلبة العلم لم يضربوا اكباد الابل من شرق الارض وغربها الى عالم ولا رحلوا اليه من الاقطار وحلثم الى مالك شعر

فالتاس ايس من أن يحمدا وارجلا \* عن غير ان يحمدا آثارا احسان وروى أبو نعيم عن الثوري بن سعيد سمعت مالك يقول ما بيت ليلة الا رأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحدث عن أبيان بن صالح عن  
 مجاهد عن جابر بن عبد الله قال  
 سمى نبي الله صلى الله عليه وسلم ان  
 نستقبل القبلة يقول فرائته قبل  
 أن يقبض بعم يستقبلها

\*(باب كيف التكشف عند

الحاجة)\*

حدثنا زهير بن حرب ثنا وكيع  
 عن الاعمش عن رجل عن ابن  
 عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان إذا أراد اجاحسه لا يرفع ثوبه  
 حتى يدنو من الأرض قال أبو داود  
 روى عبد السلام بن حرب عن  
 الاعمش عن أنس بن مالك وهو  
 ضعيف قال أبو عيسى الراسي  
 حدثنا أحمد بن الوليد ثنا عمرو  
 ابن عون أنا عبد السلام بن  
 \*(باب كراهية الكلام عند

الحاجة)\*

حدثنا عبد الله بن عمر بن  
 ميسرة ثنا ابن مهدي ثنا  
 حكيم بن عمار عن يحيى بن أبي  
 كثير عن هلال بن عياض قال  
 حدثني أبو سعيد قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا يخرج الرجل من بيته  
 الغائط كشفين عن عورتها  
 يقصد أن قال الله عقت على ذلك  
 قال أبو داود وهذا لم يسنده إلا  
 حكيم حدثنا أبيان ثنا يحيى  
 بهذا عن حديث حكيم بن عمار  
 \*(باب أريد السلام وهو يقول)\*  
 حدثنا عثمان وأبو بكر ابن أبي  
 شيبة قال ثنا عمرو بن سعد عن  
 سفيان عن الضحاك بن عثمان  
 عن نافع عن ابن عمر قال مر رجل  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 يقول فسلم عليه فلم يرد عليه قال  
 أبو داود وروى عن ابن عمر وغيره  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم يعم

عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مالك فاجاب رجل فقال أياكم أوعبد الله مالك فقالوا هذا فخا  
 فلم عليه واعتقه وقبله بين عينيه وضمه الى صدره وقال والله لقد رأيت البارحة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم جالساً في هذا الموضع فقال هاتوا مالكم كافئني بك ترعدوا فارتضوا فقال ليس عليك بأس  
 يا أبا عبد الله وكنك وقال اجلس فجلس فقال انزع حركك ففقت فلامه مسكاً مشدداً وقال ضمه  
 اليك وشبه في أمي فبكي مالك طوي يلا وقال الرواسي وروى عن سعد بن ربيعة وهو العليم الذي  
 أودعني الله وولست عنان القلم فيه لمع ذكره ثم أتوا كرويت كره القاصر مثلي والآخر جنة تحتل  
 عدة أسفار كبار وقد أفردها جماعة من المتقدمين والمتأخرين بالصانيف العديدة قال ابن عبد  
 البر أن الناس في فضائله كتب كثيرة ولستة ثلاث وتسعين على الأشهر وقيل ستة وتسعين وقيل  
 غير ذلك وحلت به أمه وهي العالصة بنت شريك بن عبد الرحمن الأزدي وقيل أنها طليحة مولاة  
 عبيد الله بن معمر ثلاث سنين على المعروف وقيل ستين قال ابن سعد أنبأ نافع عن أبيه عن  
 اليساري قال كان مالك بن أنس طويلاً عظيم الهامة أصلع أبيض الرأس والجلية أبيض شديد  
 البياض الى الشقرة وقال مصعب بن زياد كان من أحسن الناس وجهاً وأجملهم عينا وأقوامهم  
 بياضاً وأقوامهم طولاً في جوده بدن وقيل كان ربعة والمشتهر هو الأول مرض مالك يوم الأحد فأقام  
 مرضاً اثنين وعشرين يوماً ومات يوم الأحد لعشر خلون وقيل لاربع عشرة خلت من ربيع  
 الأول سنة تسع وسبعين ومائة وقال معن بن عيسى عن عبد الله بن نافع عن أبيه عن جابر بن سبيح وعثمان بن  
 سنة وقال الواقدي بلغ تسعين سنة وأقام مفتياً بالمدينة بين أظهرهم ستين سنة وترك من الأولاد  
 يحيى ومجدو وحاد وأما أبيه قال ابن شهاب بن يحيى يروي عن أبيه نسخة من الموطأ ويروي عنه  
 باليمن يروي عنه محمد بن مسلمة وابنه محمد بن يحيى قدم مصر وكتب عنه حدث عنه الحارث بن  
 مسكين انتهى ولحمد ابن الامام ابن ابي عمير جده ملكاً ومات سنة ست وخسين ومائتين  
 ذكره البرقاني في كتاب الضعفاء وذكره غيره وبقيت تركه الامام ثلاثة آلاف دينار وثلاثمائة  
 دينار ونيقاً قال بكر بن سليم الصواف دخلنا على مالك في العشية التي قبض فيها فقلنا كيف تجدك  
 قال لا أدري ما أقول لكم إلا أنكم ستعانون غداً من عفوائه ما يمكن في حياض قال ثم ما رخصنا  
 حتى أنعمضناه ورواه الخطيب وقيل أنه شهد غم قال الله الأمر من قبل ومن بعد وراى عمر بن يحيى  
 ابن سعيد الانصاري ليلته مات مالك قال يقول

لقد أصبح الاسلام من ركنه \* غداً قوى الهادي لدى ملحد القبر

امام الهدى مازال للعلم حاشاً \* عليه سلام الله في آخر الدهر

قال فأنه ثبت وكتب البيهقي في السراج وإذا بصار غداً على مالك رحمه الله والرواة عنه فهم كثر جداً  
 بحيث لا يعرف لأحد من الأئمة رواه كرواه وقد ألف الخطيب كتاباً في الرواة عنه وأورد فيه ألف  
 رجل الأسعة وذكر عياض أنه ألف فيهم كتاباً ذكر فيه نيفاً على ألف وثلاثمائة اسم وعد في مداركه  
 نيفاً على ألف ثم قال اغداً كروا المشاهير وروى كثر كثير الغم يروي عنه من شيوخه من التابعين  
 ابن شهاب مات قبل مالك خمس وخسين سنة وأبو الاسود يروي عنه مرويات قريباً من ذلك وأبو  
 السخيتي مات قبله بسبع وأربعين سنة وروى عنه ثلاث وأربعين ويحيى بن سعيد الانصاري بست  
 وثلاثين وموسى بن عبيدة بن عثمان وثلاثين وهشام بن عروة بأكثر من ثلاثين ونافع القاري ومحمد بن  
 عجلان وأبو النضر سالم ومحمد بن أبي ذؤيب وعبد الملك بن سريج ومات قبله بثلاثين وساجان  
 الاعمش وخلق ومن أقرانه السفيانيان والحاددان والبيش والارزاعي ومات قبله بعشرين سنة  
 وشعبة بن الحجاج ومات قبله بسبعة عشر وأبو اسحق القراري وابو حنيفة ومات قبله بثلاثين سنة  
 وابن لهيعة وقرئ بالبن عبد الله القاضي وخلق كثير قال الدارقطني لا أعلم أحداً من تقدمه أو تأخر

محمد بن المتقي ثنا عبد الاعلى  
ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن  
عن حسين بن المنذاري ساسان  
عن المهاجرين قضاة أنه أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو يبول  
فسلم عليه فلم يرد عليه حتى نوا  
ثم اعتذروا له فقال في كرهت أن  
أذكر الله عز وجل الاعلى طاهر  
أوقال على طهارة

\*(باب فی الرجل یدکر الله علی  
غیر طاهر)

حدثنا أحمد بن العلاء ثنا ابن  
أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن  
سليم عن أبي القافض عن أبي  
هريرة عن عائشة قالت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله  
على كل أحيانه

• (باب النجاة من يكون فيه ذكر الله  
يدخل به الخلاء) •

حدثنا نصر بن علي عن أبي علي  
الحنفى عن همام عن ابن جريح  
عن الزهري عن أنس قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل  
الخلا موضع خاقه قال أبو داود هذا  
حديث منكروا وإنما يعرف عن  
ابن جريح عن زياد بن سعد عن  
الزهري عن أنس أن النبي صلى  
الله عليه وسلم اتخذ خاقا من ورق  
ثم اتقاء والوهم فيه من همام ولم  
يروا الإهتام

• (باب الاستبراء من البول) •

حدثنا وهيب بن حبيب وهناد بن  
السري قال ثنا وكيع ثنا  
الاعمش قال سمعت مجاهد يحدث  
عن طاووس عن ابن عباس قال

٣ قوله احد عشر ان كان ابراهيم  
بدلا من ابي حبيب فهم عشرة وان  
كان غيره والواو سقطت من النسخ  
مع العدد فليزد ان معصمه

اجتمع لهما جميع المال كروى عنه وجلائ حد ثناوا واحدا بين وفاتهما نحو من مائة وثلاثين سنة  
الزهرى شيخه توفي سنة خمس وعشرين ومائة وأبو حذافة السهمي توفي بعد الحسين ومائتين ورويا  
عنه حديث الضريرة بنت مالك التي سكنت المحدث وأما الذين رويوا عنه الموطأ فمن أهل المدينة ممن  
ابن عيسى القزاز وعبد الله بن مسلمة بن قعنب القضي الملقب ثم البصري ومعه من الامام  
نصف الموطأ وقرأه عليه النصف الباقي وأبو مصعب أجدن أبي بكر بن القاسم بن الحرث  
الزهرى وبكار ومصعب ابنا عبد الله وعقبن بن يعقوب الزبيري ومطرف بن عبد الله وسميع  
عبد الحميد نا أبي اويس عبد الله وأيوب بن صالح وسكن الرملة وسعيد بن داود ومحمّد بن المديني  
قال عياض وأظنه ابن هرون الهديري بضم الهاء مصغرو يحيى ابن الامام مالك ذكره ابن شعبان  
وقبيرة وفاطمة بنت الامام واسم أبي ابراهيم الحنفي وعبد الله بن نافع وسعد بن عبد الحميد  
الانصاري ذكرهم الحافظ ثمس الدين بن ناصر سبعة عشر ومن أهل مكة يحيى بن قزعة بفتح  
القاف والزاى والعين المهملة والامام الشافعي حفظ الموطأ بمكة وهو ابن عشرين وتسع ليال وقيل في  
ثلاث ليال ثم رحل الى مالك فاخذ عنه ومن أهل مصر عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم  
وعبد الله بن عبد الحكم ويحيى بن عبد الله بن بكير بضم الباء مصغر وقد نسب الى جده في الديبا  
انه مع من مالك الموطأ سبع عشرة مرة وسعيد بن كثير بن عفير ومعه موطأ مصغر الانصاري  
ونسب الى جده وعبد الرحمن بن خالد وحبيب بن أبي حبيب ابراهيم وقيل من زوق كاتب مالك  
وأشهد ذكرهم ابن عبد البر وغيره وعبد الله بن يوسف التميمي بكسر التوفيق والنون واسكان  
التضمية وأصله دمشق وذو النون المصري عده ابن ناصر أحد عشر ومن أهل العراق وغيرهم  
عبد الرحمن بن مهدي البصري ذكره جماعة وشوهد بن سعد بن سهل الهروي وقبيرة بن سعد بن  
جبل بفتح الجيم الجلي ويحيى بن يحيى التميمي الحنظلي النيسابوري واسم أبي عيسى الطباع بطاء  
مهملة ومعه موطأ مفتوحين البغدادى ومحمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة وسلمان بن ريد  
بضم الموحدة وسكون الراء ابن يحيى الحميري وأبو حذافة بضم المهملة مخجمة فألف فقهاء أجدن  
اسمهم السهمي البغدادى معناه الموطأ صحيح وخط في غيره ومحمد بن شروس الصنعائي وأبو  
قرة السكسكي بضم القاف وشدا الراء واسمهم موسى بن طاروق أجدن منصور والحارثي ومحمد بن  
المبارك الصوري وبربر موحدين مفتوحين بذلك راء لا لظ المفى بضم الميم ومخجمة نسبة الى  
الفناء بغدادى واسم أبي موسى الموصلي مولى بني غزوم ذكره الخطيب البغدادي ويحيى بن  
سعيد القطان وروح بن عباد وجو برية بن اسماء بالظ تصغير جارية وأبو الوليد الطيالسي هشام  
ابن عبد الملك البصري وأبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي ومحمد بن يحيى السائي اليماني والوليد  
ابن السائب القرظي ومحمد بن صدقة القذافي والمخاض بن محمد بن مسعود الغافقي ومحمد بن نعمان  
ابن شبل الباهلي وعبد الله بن محمد العيشي ومحمد بن معاوية الحضرمي ومحمد بن بشير المغافري  
التاجي ويحيى بن مضر القيسي ذكرهم ابن ناصر تسعة وعشرين ومن أهل المغرب من الاندلس  
زوياد بن عبد الرحمن الملقب شبطون بن شين مخجمة قرحدة وطاه مهملة مع الموطأ من مالك ويحيى بن  
يحيى التقي وحض وحسان ابنا عبد السلام والغاز بنين مخجمة فألف في موطأ من مالك ويحيى بن قيس  
وقرط بن عيسى بن العباس بضم القاف وسكون الراء واسمهم العيين المهملة بن بكسر القاف واسكان  
الراء وفتح العين بن قرقوس وزيور وسعيد بن عبد الحكم وسعيد بن أبي هند وسعيد بن عبدوس  
وعياض بن صالح وعبد الرحمن بن عبد الله وعبد الرحمن بن هند وشبطون بن عبد الله الانصاري  
الطليطلياني بضم الطاء الاولى نسبة الى مدينة بالاندلس ومن القبروان أسد بن القرات وخلف بن  
خزيم فضالة ومن تونس علي بن زياد وعيسى بن شعرة سبعة عشر ومن أهل الشام عبد الاعلى بن  
سهر السائي وعيين بن جابر بكسر المهملة وتشاد الموحدة الدمشقي وعنه بالفوسه بن جاد

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على قبرين فقال انهما بعدان رما  
بهذان في كبير أما هذا فكان  
لا يستتره من البول وأما هذا  
فكان عشي بالنجم ثم دعا عتيب  
وطب شقه باثنين ثم غرس على  
هذا واحد وعلى هذا واحدا  
وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبس  
قال هناد يستتر مكان يستتره  
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
جرير بن منصور عن مجاهد عن  
ابن عباس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم عنه قال كان لا يستتر  
من بوله قال أبو معاوية يستتره  
حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد  
ابن زياد ثنا الاعشى عن زيد  
ابن وهب عن عبد الرحمن بن  
حسنة قال اطلقت أنا وعمرو بن  
الحصص الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فخرج ومعه دقة ثم استتر  
بها ثم قالنا انظروا اليه يقول  
كاتبول المسراة فضع ذلك فقال ألم  
تقولوا اني صاحب بني اسرائيل  
كلوا اذا اصابهم البول قطعوا  
ما اصابهم البول منهم فهاهم  
فعدب في قبره قال أبو داود قال  
منصور عن أبي وائل عن أبي  
موسى في هذا الحديث قال جلد  
أحدهم وقال عاصم عن أبي وائل  
عن أبي موسى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال جلد أحدهم  
● (باب البول قائم) ●  
حدثنا حفص بن عمرو ومسلم بن  
ابراهيم قالنا ثنا شعبة ح  
وحدثنا مسدد ثنا أبو هوانة  
وهذا لفظ حفص عن سليمان عن  
أبي وائل عن جديقه قال أني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سأله قوم فقال قائما ثم دعاه  
فخرج على خفيه قال أبو داود قال

الدمشقي امام الجامع مروان بن محمد وعمر بن عبد الواحد السلي ومثقيان أيضا يحيى بن  
صالح الوحاظي بضم الواو وخفة المهملثة ثم مجمعة الجصى ذكر الاربع ابن ناصر وخالد بن زرار  
الابلي بفتح الهذرة وسكون القنة سبعة قال عباس بن عبد كرهايم فلو لا الذين حقنا  
انهم رويوا عنه الموطأ ونص على ذلك المتكلمون في الرجال وذكرنا أيضا ان محمد بن عبد الله  
الانصاري البصري أخذ عنه كتابه وامعيل بن اعين مناوله يعني وهو غير امعيل القاضى  
لامه ولد سنة مائتين فلم يدرك مالك قال وأما أبو يوسف القاضى فرواه عن رجل يعني أسد بن  
الضررات عن مالك قال وذكرنا أيضا ان الرشيد بن عيسى الامين والمأمون والمؤمن أخذوا  
عنه الموطأ وان المهدي والمهدي معانته وروى عنه وأنه كتب الموطأ للمهادي قال ولا هرية  
ان روى الموطأ أكثر من هؤلاء ولكن اغدا ذكرنا منهم من بلغنا ناصبا معاه له منه وأخذ له  
عنه أو من اتصل اسنادنا له عنه قال والذي اشهر من نسخ الموطأ من روينه أو وقف عليه  
أو كان في روايات شيوخنا أو نقل منه أصحاب اختلاف الموطأ ثلثون نسخة وذكرنا  
بعضهم انهم الاثلاثون نسخة وقد رأيت الموطأ رواية محمد بن جدي بن عبد الرحمن الصنعاني عن مالك  
وهو غريب ولم يقع لأصحاب اختلاف الموطأ فلذا لم يذكرنا منه شيئا انتهى وقال الحافظ صلاح  
الدين العلائي روى الموطأ عن مالك جاعات كثيرة وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتأخير  
وزيادة ونقص وأكبرها رواية القعني ومن أكبرها وأكبرها زيادات رواية أبي مصعب فقد قال  
ابن حزم في رواية أبي مصعب زيادة على سائر الموطأ ثلثون مائة حديث وقال السيوطي في رواية  
محمد بن الحسن أحاديث يسيرة زيادة على سائر الموطأ ثلثون مائة حديث إنما الاعمال بالنسبة الحديث  
وبذلك تبين صحة قول من عزروا به الى الموطأ ووهبهم من خطأ في ذلك انتهى ومهاد الرد على  
قول قبح الباري هذا الحديث منتق على صحته أخرجه الأئمة المشهورون الى الموطأ ووهبهم من  
زعم انه في الموطأ مغتر بغير الشيخين له والنسائي من طريق مالك انتهى وقال في منتهى الآمال  
لمحمد فانه وان يكن في الروايات الشهيرة فانه في رواية محمد بن الحسن أو روى في آخر كتاب النوادر قيل  
آخر الكتاب ثلاث وروايات قال في نسخة التي وقفت عليها مكتوبة في صفر سنة أربع وسبعين  
وخمس مائة وفيها أحاديث يسيرة زائدة على الروايات المشهورة وهي غالبه من عدة أحاديث ثابتة  
في سائر الروايات وفي الارشاد للخليل قال أحمد بن حنبل كنت سمعت الموطأ من بضعة عشر رجلا  
من حفاظ أصحاب مالك فاعذته على الشافعي لا في حديثه أقومهم وقال ابن خزيمة سمعت نصر بن  
مزروع يقول سمعت يحيى بن معين يقول أثبت الناس في الموطأ عبد الله بن مسleme القعني وعبد  
الله بن يوسف التميمي بعده قال الحافظ وهكذا أطلق ابن المديني والنسائي ان القعني أثبت  
الناس في الموطأ وذلك مجهول على أهل عصره فانه عاش بعد الشافعي بضع عشرة سنة ويحتمل ان  
تقديمه عند من قدمه باعتبار انه مع كثيرا من الموطأ من لفظ مالك بناء على انه السماع من لفظ  
الشيخ أثبت من القراءة عليه وقال أوجاهت أثبت أصحاب مالك أو قههم مع بن عيسى انتهى  
وفي الديباج قال النسائي ان القاهم ثقة رجل صالح سميح الله ما حسن حديثه وأصح عنه ذلك  
ليس يختلف في كلمة ولم يروا أحد الموطأ عن مالك أثبت من ابن القاسم وليس أحد من أصحاب مالك  
عندي مثله قيل له فاشبه قال ولا أشبه ولا غير وهو أعجب من الجعفي الفضل والزهدي  
الرواية وحسن الحديث حديثه يشهد له انتهى فقد اختلف النقل عن النسائي في أثبت رواة  
الموطأ وقال محمد بن عبد الحكم أثبت الناس في مالك ابن وهب وهو أقره من ابن القاسم الا انه كان  
يعنه الورع من القضاة وقال أسبغ ابن وهب اعلم أصحاب مالك بالنسائي الا انهم لا يروى عن  
الضعفاء يروى كرايا لفظ مغاظي انه والقعني عند الحديثين أو ثقتين من جميع من روى عن

مسدد قال قد ثبت أتباعه

فدعاني حتى كنت عند عقبه

\* (باب في الرجل يقول بالليل في  
الأناء ثم يضعه عنده) \*حدثنا محمد بن عيسى ثنا حجاج  
عن ابن جريح عن حكيم بنت أمية  
بنت رقيقة عن أمها أنها قالت  
كان للذي صلى الله عليه وسلم قدح  
من عیدان تحت ممره يقول  
فيه بالليل\* (باب المواضع التي نسي عن  
البول فيها) \*حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا  
إسماعيل بن جعفر عن العلامين  
عبد الرحمن عن أبيه عن أبي  
هريرة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا  
وما اللاعنان يا رسول الله قال  
الذي يضلي في طريق الناس  
أو يظلمهم \* حدثنا الحسن بن سويد  
الرملي ومحمد بن الخطاب أبو حفص  
وحدثه أخاه سعيد بن الحكم  
حدثهم أنا نافع بن زيد حدثني  
حبيب بن شريح أن أبا سعيد  
الجبري حدثه عن معاذ بن جبل  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اتقوا الملاعن الثلاثة الرازق  
في الموارد وراعه الطريق والقل  
\* (باب في البول في السقيم) \*حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل  
والحسن بن علي قال ثنا عبد  
الرزاق قال أجدنا معمر  
أخبرني أشعث وقال الحسن  
عن أشعث بن عبد الله عن  
الحسن عن عبد الله بن مغفل قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يتبول أحدكم في مسخه ثم  
يقبل فيه قال أحمد بن حنبل  
فإن طامه الوساوس منه \* حدثنا  
أحمد بن يوسف ثنا زهير بن

مالك ونعقبه الحافظ بن غير واحد قالوا ابن وهب لم يكن جيدا القمل فكيف ينقل هذا الرجل أنه  
أوتق وأقرن أصحابه ما انتهى وقال بعض الفضلاء اختار أجدق مسنده رواية ابن مهدي  
والبخاري رواية التميمي ومسلم رواية يحيى بن يحيى التميمي وأبو داود رواية التميمي  
والنسائي رواية قتيبة بن سعيد انتهى وهذا كله أغلبي والأخذ بروي كل من ذكر عن غير من  
عنه ويحيى التميمي وشيخ البخاري ومسلم وليس هو صاحب الرواية المشهورة إلا أن فانه  
أندلسي وقد يلتصق على من لا يعلم ورواه عن الأندلسي ابنه عبيد الله بنهم العين ومحمد بن  
وضاح الحافظ الأندلسي قال القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي الموطأ هو الأصل  
الأول والباب البخاري الأصل الثاني في هذا الباب وعليه ما بين الجميع كسلم والترمذي قال  
وذكر ابن الهيثم أن مالكاً روى مائة ألف حديث جمع منها الموطأ عشرة آلاف ثم لم يزل يحرصها  
على الكتاب والسنة ويحضرها بالأنوار والأخبار حتى وجعت إلى خمسمائة وقال الكلب الهراسي  
موطأ مالك كان تسعة آلاف حديث ثم لم يزل ينق حتى وجع إلى سبعمائة وفي المدارك عن  
سليمان بن بلال ألف موطأ وفيه أربعة آلاف حديث أو أكثر ومات وهي ألف حديث  
ونيف يخلصها ما علمنا بحد مراري أنه أسلم للمسلمين وأمل في الدين وقال أبو بكر الأجهري جلة  
ما في الموطأ من الآثار من التي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين ألف وسبعمائة  
وعشرون حديثا المسند منها ستمائة حديث والمرسل مائتان واثنان وعشرون حديثا والموقوف  
ستمائة وثلاثة عشر ومن قول التابعين مائتان وخمسون ومخالفون وقال القاضي مسند الموطأ  
ستمائة حديث وستة وستون حديثا وأخرج ابن عبد البر عن محمد بن عبد الواحد صاحب  
الأوزاعي قال عرضنا على مالك الموطأ في أربعين يوما فقال كتاب ألفته في أربعين سنة أخذتوه  
في أربعين يوما أقل ما تفقهون فيه وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي خنيس قال أفت على مالك  
فقرأت الموطأ في أربعة أيام فقال مالك علم جمعه شيخ في ستين سنة أخذتوه في أربعة أيام لا تفهم  
أبدا وقال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني الأصفها في قلت لابي حاتم الرازي موطأ مالك لم  
يحي الموطأ فقال شيء صنعه ووطأ للناس حتى قيل موطأ مالك كقيل جامع سفيان وروى أبو  
الحسن بن فهر عن علي بن أحمد الخنيس معتب بعض المشايخ يقول قال مالك عرضت كتابي هذا  
على سبعين فقيها من فقهاء المدينة فكلهم واطأ في عليه فسميته الموطأ قال ابن فهر لم يسبق مالك  
أحد إلى هذه التسمية فإن من ألف في زمانه بعضهم ممن بالجامع وبعضهم ممن بالمصنف وبعضهم  
بالمؤلف ولفظة الموطأ بمعنى المهد المنقح وأخرج ابن عبد البر عن الفضل بن محمد بن حرب المدني  
قال أول من عمل كتابا بالمدينة على معنى الموطأ من ذكر ما جمع عليه أهل المدينة عبيد  
العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماحشوق وعمل ذلك كلاما بغير حديث فأتى بهما كافظ فيه فقال  
ما أحسن ما عمل ولو كنت أنا الذي عملت ابتدأت بالآثار ثم سددت ذلك بالكلام قال ثم إن مالك  
حرم على تصديق الموطأ فصفه فعمل من كان بالمدينة يومئذ من العلماء الموطأ ت قبيل مالك  
شغلت فضله بعمل هذا الكتاب وقد شرك فيه الناس وعلموا مثاله فقال اتوفى عما عملوا فأتى  
بذلك فنظر فيه وقال لعل أن لا رقع إلا ما يريد به وجهه الله فقال فكفاهما أقيمت تلك الكتب في الآثار  
وما سمعت بشي منها بعد ذلك يذكر وروى أبو مصعب أن أبا جعفر المنصور قال لما كنت ضع  
لناس كتابا أحلهم عليه فكلهم مالك في ذلك فقال ضع فما أحد اليوم أعلم منك فوضع الموطأ فما  
فرغ منه حتى مات أبو جعفر وفي رواية أن المنصور قال ضع هذا العلم ودون كتابا وجب فيه  
شدا لناس من هرون حتى بن عباس وشواذين مسعودا وقد أوسط الأمور وما أجمع عليها الصحابة  
والأئمة وفي رواية أنه قال لا جعل هذا العلم علما واحدا فقال له أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه



وأودع عبد الله عن جده الجري  
وهو ابن عبد الرحمن قال لبيت  
رجل صاحب النبي صلى الله عليه  
وسلم فحجبه أبو هريرة قال نهي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يمشط أحدنا على بوم أو يبول في  
مخضه

«(باب النبي عن البول في البحر)»  
حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة  
ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن  
قتادة عن عبد الله بن سرجس  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نهي أن يبول في البحر قالوا لقتادة  
ما يكره من البول في البحر قال كان  
يقال إنهما مسكن الجن  
«(باب ما يقول الرجل إذا خرج من  
الخلا)»

«حدثنا عمرو بن محمد ثنا الناقد  
هاشم بن القاسم ثنا إسرائيل  
عن يوسف بن أبي ردة عن أبيه  
حدثني عائشة رضي الله عنها أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان  
إذا خرج من الغائط قال غفر الله  
«(باب كراهية مس الذكر بالعين  
في الاستبراء)»

«حدثنا مسلم بن إبراهيم وموسى  
ابن إسماعيل قالا ثنا أبان ثنا  
يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن  
أبيه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا بال أحدكم فلا يس  
ذكره بيته وإذا أتى الخلا فلا  
يتصمخ بيته وإذا شرب فلا يشرب  
نفسا واحدا «حدثنا محمد بن آدم  
ابن سليمان المصيصي ثنا ابن  
أبي زائدة قال حدثني أبو أيوب  
يوسف الأرقبي عن عاصم عن  
المسيب بن رافع ومعد عن حارثة  
ابن وهب الخزاعي قال حدثني  
حفصة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم ابن النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم قفر قوافي البلاد فأتني كل في مصر عبا رى فلاهل المدينة قول ولاهل العراق قول فعدوا فيه  
طورهم فقال أما أهل العراق فلا أقبل منهم صرغوا لا عدلا غا العلم أهل المدينة فضع للناس  
العلم وفي رواية عن مالك قلت له أن أهل العراق لا يرضون قلنا فقال أبو جعفر يضرب عليه  
عامتهم بالسيف ونقطع عليه ظهورهم بالسياط قال ابن عبد البر يولغي عن مطرف بن عبد الله  
قال قال مالك ما يقول الناس في موطن قتلته الناس رجلا من مطر وحاسد مقتر فقال لي  
مالك إن مدبته عرفستى ما يريد الله به وروى الخطيب عن أبي بكر الزبيدي قال قال الرشيد مالك  
لم زق كابلن ذكر العلي وابن عباس فقال لم يكونا بجلدي ولم أت رجلاهما فأتنا مع هذا فكأنه  
أراد ذكر كرا كثيرا والافني الموطأ أحدثه من مال قال العاقبة عدة شيوخه الذين سماهم خمسة  
وتسعون رجلا عدة صحابته خمسة وثلاثون رجلا ومن سائرهم ثلاث وعشرون امرأة ومن  
التابعين ثمانية وأربعون رجلا كلهم مدينون الأسته أوزاير المكي وجندوا بواب البصريان  
وعطاء الخراساني وعبد الكريم الجزري وأبراهيم بن أبي عبد الله الشامي وأحمد بن أبي فخر عن الشافعي  
ما لي ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك وفي لفظ ما لي الأرض كتاب هو أقرب  
إلى القرآن من كتاب مالك وفي لفظ ما بعد كتاب الله أكثر صوابا من موطأ مالك وفي آخر ما بعد  
كتاب الله أنفع من الموطأ وأطلق جماعة على الموطأ اسم الصحيح واعتزوا بقول ابن الصلاح أول  
من صنف فيه البخاري وإن عبر بقوله الصحيح المبرور ولا تتراز عن الموطأ فليجود فيه الصحيح بل  
أدخل المرسل والمنقطع والسيلاغات فقد قال مغلطاي لأفريق بين الموطأ والبخاري في ذلك لوجوده  
أضافي البخاري من التعاليف ونحوها لكن فرق الحافظ بأن ما في الموطأ كذلك هو مسمى علم مالك  
فأبواب ما في البخاري قد حذف استناده عمد الأغراض قررت في التعليق فظهر أن ما في البخاري من  
ذلك لا يخرج عن كونه جود فيه الصحيح بخلاف الموطأ وقال الحافظ مغلطاي أول من صنف الصحيح  
مالك وقول الحافظ هو صحيح عنده وعند من بعده على ما اقتضاه نظره من الاحتياج بالمرسل  
والمنقطع وغيرهما على الشرط الذي استقر عليه العمل في هذا الصحة تعقبه السيوطي بأن ما فيه  
من المراسيل مع كونها صحة عنده بالشرط وعند من واقفه من الأئمة هي صحة عندنا أيضا لأن  
المرسل صحة عندنا إذا اعتضدوا من مرسل في الموطأ الأوله عاضد أو عواضد فالصواب إطلاق أن  
الموطأ صحيح لا يستثنى منه شيء وقد صنف ابن عبد البر كتابا في وصل ما في الموطأ من المرسل  
والمنقطع والمعضل قال وجب مع ما فيه من قوله يولغي ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يستند أحد  
وستوف حديثا كلها مستندة من غير طريق مالك الأربعة لا تعرف (أحدها) أني لا أنسى ولكن  
أنسى لاسن (والثاني) أن النبي صلى الله عليه وسلم أرى أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك  
فكانه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغه غيرهم في طول العمر فأعطاه الله  
ليلة القدر خيرا من ألف شهر (والثالث) قول معاذ آخر ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقد وضعه رجل في الغرزان قال حسن خلقك للناس (والرابع) إذا نشأت بغيره ثم  
تشاءمت فقل عيب غديفة والموطأ من أوائل ما صنف قال في مقدمة فتح الباري أعلم أن آثار  
النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر الصحابة وكبار تابعيه مدونة في الجوامع ولا مرتبة لأمير من  
أحدهما أنهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كل في مسلم خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن  
والثاني سمع حفظهم وسيلان أذهانهم ولأن أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة ثم حدث في أواخر  
عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار لما انتشر العلم في الأمصار وكثر الابتداء من  
الطواحيق والواقص ومنكرى الاقتدار فأول من جمع ذلك الربيع بن صبيح وسعيد بن أبي عروبة  
 وغيرهما فصنفوا كل باب على حدة إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثالثة في منتصف القرن الثاني

كان يجعل عينه للطعامه وشرابه  
ونياه ويجعل عمله للمساوى ذلك  
\* حدثنا أبو قوبة بن الربيع بن  
ناقص حدثني عيسى بن يونس  
عن ابن أبي عروبة عن أبي معشر  
عن ابراهيم عن عائشة قالت كانت  
يدرسو الله صلى الله عليه وسلم  
الغني لظهوره وطعامه وكانت يده  
اليسرى تلمسه نوما كان من  
أذى \* حدثنا محمد بن حاتم بن ربيع  
ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد  
عن أبي معشر عن ابراهيم عن أبي  
الاسود عن عائشة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم عن عائشة

((باب الاستئذان في الخلا))

\* حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي  
انا عيسى عن ثور عن الحصين  
الطبراني عن أبي سعيد عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من اكمل فليور من فعل فقد  
أحسن ومن لا فلاح حرج من  
استعمل فليور من فعل فقد أحسن  
ومن لا فلاح حرج من كل فيما فحل  
فليسقط وما لا يسانه فليسقط  
من فعل فقد أحسن ومن لا فلاح  
حرج ومن أتى الغائط فليستتر فان  
لم يجد الا ان يجمع كتيبا من رمل  
فليستبره فان الشيطان يلعب  
بمقاعدي آدم من فعل فقد أحسن  
ومن لا فلاح حرج قال أبو داود ورواه  
أبو داود عن ثور قال حصين  
الخيرى ورواه عبد الملك بن  
الصباح عن ثور قال أبو سعيد  
الطبراني قال أبو داود أبو سعيد الخير  
هو من أصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم

((باب ما ينهى عنه ان يستغنى به))

\* حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله  
ابن موهب الهمداني ثنا الفضل  
بني ابن فضالة المصري عن

فدروا الاحكام فصنف الامام مالك الموطأ ونفى فيه القوي من حديث أهل الجواز من جهة  
بأقوال الصحابة وتواوى التابعين وصنف ابن جريح عكة والازاعي بالشام وسفيان الثوري  
بالكوفة وحماد بن سلمة بالبصرة وشهيد بن عيسى ومسلم بن الحجاج بن عمار بن جابر بن  
عبد الحميد بالري وكان هؤلاء في عصر واحد فلا يدوي أنهم سبق ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في  
النسخ على منوالهم الى ان رأى بعض الأئمة ان خبر حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة  
وذلك على رأس المائتين فصنفوا المسانيد انتهى وقال أبو طالب المكي في القوت هذه الكتب  
حادثة بعد سنة عشرين أو ثلاثين ومائة ويقال أول ما صنف كتاب ابن جريح عكة في الآثار  
وحروف من التفسير ثم كتاب معمر بن يحيى في جماعته سنن مشهورة مبنية ثم الموطأ بالمدينة ثم ابن  
عينة الطائفة والتفسير في أحراف من علم القرآن في الاحاديث المشرفة وجامع سفيان الثوري  
صنفه أيضا في هذه المدة وقيل انها صنفت سنة ستين ومائة انتهى وأخفى في الفقه ان أول من دون  
الحديث ابن شهاب باهر عمر بن عبد العزيز يعني كلواه أبو نعيم من طريق محمد بن الحسن بن  
زبالة عن مالك قال أول من دون العلم ابن شهاب وأخرج الهروي في ذم الكلام من طريق يحيى  
ابن سعيد عن عبد الله بن دينار قال لم يكن الصحابة ولا التابعون يكتبون الاحاديث انما كانوا  
يؤدونها فقطوا يأخذونها حفظا الا كتاب الصدقات والنبي اليسير الذي ينف عليه الباحث  
بعد الاستقصاء حتى خيف عليه الدروس وأمر في العلماء الموت أمر عمر بن عبد العزيز بأب بكر  
الحزبي فيما كتب اليه أن انظر ما كان من سنة أو حديث عمر في كتبه وقال مالك في الموطأ رواية  
محمد بن الحسن أن خبرنا يحيى بن سعيدان عمر بن عبد العزيز كتب الى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن  
حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنة أو حديث أو نحو هذا  
فاكتبه لي فاني خفت دروس العلم وذهب العلماء علقه البخاري في تصحيحه وأخرجه أبو نعيم في  
تاريخ أصبهان بلفظ كتب عمر بن عبد العزيز الى أبي بكر انظر واحد حديث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاجعوه وروى ابن عبد الزاقي عن ابن وهب سمعت مالك يقول كان عمر بن عبد العزيز  
يكتب الى الأمصار يعلمهم السنن والفقه ويكتب الى المدينة يسألهم عما مضى وان يصلوا بما  
عندهم ويكتب الى أبي بكر بن حزم ان يجمع السنن ويكتب بها اليه حتى يجمعها عمر وقد كتب ابن حزم  
كتابا قبل أن يبعث بها اليه وأخفى في المساركة انه لم يمت بكتاب من كتب الحديث والعلم اعناه  
الناس بالموطأ فعدوا تسعين رجلا نكروا عليه شروعا وغيره من تعلقا وقال فيه عياض رجه  
الله اذا ذكرت كتب العلوم فحبل \* يكتب الموطأ من تصانيف مالك  
أصح أحاديثا وأثبت حجة \* وأوصها في الفقه نفعها لسالك  
عليه مضى الاجاع من كل أمة \* وعلى رغم خشوم الحسد والمالح  
فمنه نغذ علم الدنيا تخلصا \* ومنه استفد ثمرع التي المباركة  
وشد به كف الصيانة تهتدي \* فمن حاد عنه هالك في الهوا لك  
ثم ان الامام وجه الله تعالى ابتداء بقوله

((بسم الله الرحمن الرحيم))

مقتصر عليها كما كثر المتقدمين دون الحد والإشهاد مع ورود قوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي  
بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع وقوله كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كالمبدأ لهما أخرجهما أبو  
داود وغيره من حديث أبي هريرة قال الحافظ لان الحديثين في كل منهما مقال سلنا صاحبنا  
العبدة لكن ليس فيهما ان ذلك متعين بالنطق والكتابة معا فله جلتشهد نطقا عند وضع

الكتاب ولم يكتب ذلك اقتصارا على المسئلة لان القدوة الذي يجمع الامور الثلاثة ذكر الله وقد حصل ما يؤيده ان اول شيء نزل من القرآن اقرأ باسم ربك فطريق التماسي به الافتتاح بالمسئلة والاقتصار عليه ما يؤيده أيضا وقوع كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك وكتبه في القضايا مفتحة بالتمهيد دون حذوها غيرها كافي حديث أبي سفيان في قصة هرقل وحديث البراء في قصة سهيل بن عمرو في صلح الحديبية وغير ذلك من الاحاديث قال وهذا شعر بان لفظ الحمد والشهادة اغنيانها اليه في الخطب دون الرسائل والوثائق فكان المصنف لما لم يفتح بخطبة اجراء مجرى الرسائل الى اهل العلم لينتفعوا بما فيها تعلوا وتعلما وأجيب أيضا بأنه عارض عند الابتداء بالتمهيد أو الحمد فلو ابتدأ بالحمد لخالف العادة أو بالتمهيد لم يعدم متبنا بالحمد لفاكتفى بالتمهيد وتعقب بأنه لو جمع بينهما لكان مبتدئا بالحمد بالنسبة الى ما بعد التسمية وهذه هي النسبة في حذف الواو فيكون أولى لواقعة الكتاب العزيز فان المحمدي اقتضوا كتابتهم في الامام الكبير بالتمهيد ثم الحمد تلوها وتبعهم جميع من كتب المصنف بعدهم في جميع الامصار من قول بان بالتمهيد آتيمن اول الفاتحة ومن لا قول بذلك وأجيب أيضا بما روي قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اقدموا بين يدي القرآن رسولاه فلم يقدم على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام نفسه وتعقب بأنه كان يمكنه أن يأتي بلفظ الحمد من كلام الله تعالى وأيضا قد قدم الترجمة وهي من كلامه وكذا السند قبل الحديث والحجواب عن ذلك بان الترجمة والسند وان كانا مقدمين لفظا لكنهما متأخران تقديرافيه نظر أي لان التقديم والتأخير من أحكام الظاهر لا التقدير فهو في الظاهر مقدم وان كان في نية التأخير وأبعد من ذلك كله قول من ادعى انه ابتدأ بخطبة فيها حمد وشهادة لحديثها الرواية عنه وكان قائل هذا ما رآه أي تصانيف الاثمة الذين لا يحصون من لم يقدم في ابتداء تصنيفه خطبة ولم يزد على التسمية وهم الاكثر كالقائل وعبد الرزاق وأحمد الجاوي وأبي داود فيقال له في كل هؤلاء ان الرواية عنه حذو ذلك كله بل يحمل ذلك على انهم صنعه على انهم حذو لفظا وانهم رآوا ذلك محتجا بالخطب دون الكتب كما تقدم ولهذا قل من افتتح كتابه منهم بخطبة حمد وشهد كما صنع مسلم وقد استقر على الاثمة المصنفين على افتتاح كتب العلم بالمسئلة وكذا معظم كتب الرسائل واختلف القدماء فيما اذا كان الكتاب كله شعرا فاجمع الشعبي منع ذلك وعن الزهري قال مضت السنة ان لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم وعن سعيد بن جبير جواز ذلك وقال الخطيب هو المختار انتهى وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى وما ينه ويؤمن اسم الله الاكبر الاكبرين سواد العين وبياضها من القرب وروى ابن مردويه عن جابر لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغنم الى المشرق وسكنت الرياح وما ج الصر وأصفت البهايم بأذانها ووجت الشياطين وحلف الله بمرتبو جلالة أن لا يذكر اسمه على شيء الا بالرب فيه

### \*(باب وقوت الصلاة)\* يضم الواو والها في المفروضة

وقدم هذا الباب على سائر أبواب الكتاب لانها اصل في وجوب الصلاة اذ هي عبادة مقدرة بالاقوات قال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا أي فرضا موقوتا فلذا دخل الوقت وجب الموضوع وغيره فلذا اقدم الاوقات على غيرها وفي رواية ابن بكير اوقات جع قلة وهو اظهر لكونها خمسة لكن وجه رواية الاكثر في وقوت جع كثرها وان كانت خمسة لكن تسكرها على يوم صارت كأنها كثيرة كقولهم يهيمون واتجار باعتبار تردد هامة بعد مرة ولان الصلوات فرضت تخسين وثوابها كواب التحسين كما قال تعالى في حديث المعراج من حسن ومن حسون ولان كل واحد من الجمعين قد يحرم مقام الاخر فوسعا ولا نهما يشتر كان في الميدان ثلاثة ويفترقان في

عياش بن عباس القتيبي ان شيعة ابن يثان أخبره عن شيعة القتيبي ان مسلمة بن مخلد استعمل وروى عن ثابت بن علي أسفل الأرض قال شيعة فسرنا معهم من كوم شربك اني علقها أو من علقها اني كوم شربك يريد علقها فقال روي عن ابن يثان ان كان أحدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ تضرعا أخيه على ان له النصف مما ينفق ولنا النصف وان كان أحدنا بالطيرة بالنسل والرش ولا تشر القدر ثم قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يار وبيع على الحياة ستطول بك بعدى فأخبر الناس انه من فقد لحية أو تقلد وزا أو استسبح بجمع دابة أو عظم فان محمدا صلى الله عليه وسلم منه يرى حديثا يزيد بن خالد ثنا مفضل بن عياش أن شيعة بن يثان أخبره بهذا الحديث أيضا عن أبي سالم الجشتاني عن عبد الله بن عمرو بن ذلك وهو معه مرابط حصن باب البون قال أبو داود حصن النون على جبل بالفسطاط قال أبو داود وهو شيعة بن أمية بكنى بأخذفة حديثنا أحد بن محمد بن حنبل ثنا روح بن عبادة ثنا زكريان امين ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول ما نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغشى بظلم أو بعر حديثا حيوة بن شريح الحصى ثنا ابن عباس عن يحيى ابن أبي هريرة الشيباني عن عبد الله ابن الديلمي عن عبد الله بن مسعود قال قدم وفد الجاهل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انه امتك ان يستسبحوا بظلم أو برة أو حمة فان الله تعالى جعل لنا فيها رذلة قال فهي التي صلى الله عليه

\*(باب الاستبصار بما يجارة)\*

\*حدثنا سعد بن منصور وقتيبة  
ابن سعيد قال ثنا يعقوب بن عبد  
الرحمن عن أبي حازم عن مسلم  
ابن قرقط عن عروة عن عائشة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا ذهب أحدكم الى الغائط  
فليذهب معه بثلاثة أحجار  
يستطيب بهن فانها تحبى  
عنه \* حدثنا عبد الله بن محمد  
التفيلي ثنا أبو معاوية عن هشام  
ابن عروة عن عمرو بن خرزعة عن  
عن حمارة بن خرزعة عن خرزعة  
ابن ثابت قال سئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الاستبابة فقال  
بثلاثة أحجار ليس فيها راجع قال  
أبو داود كذا رواه أبو أسامة وابن  
غيره عن هشام

\*(باب في الاستبصار)\*

\*حدثنا قتيبة بن سعيد وخلف بن  
هشام الحميري قال ثنا عبد الله بن  
يحيى التوام ح وثنا عمرو بن  
عوف قال أنا أبو يعقوب التوام عن  
عبد الله بن أبي مليكة عن أمه عن  
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقام عمر خلفه بكون من  
ما فقال ما هذا عمر فقال هذا ما  
يؤصاه قال ما أمرت كما جليت ان  
أقوا ولوقعت لك أنت سنة

\*(باب في الاستبصار بما جاء)\*

\*حدثنا وهب بن قتيبة عن خالد  
يعنى الواسطي عن خالد يعنى  
الحذاء عن عطاء بن أبي ميمونة  
عن أنس بن مالك ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دخل حائطا  
ومعه قلام معه مضاً وهو أصغرنا  
فوضعها عند السدة فقصى حاجته  
فخرج علينا وقد استسبح بالما  
\* حدثنا محمد بن الطلاء أنا معاوية بن

الغاية على ما ذهب اليه بعض المحققين أولان لكل صلاة ثلاثة أوقات اختبأى وضروى وقضا  
(قال) الراوى عن يحيى وهو ابنه عبيد الله بضم العين الليثي فقيه قرطبة ومسنند الاندلس كان  
ذاهمة عظيمة وجلائقته روى عنه خلق كثير وفى سنة ثمان وسبعين ومائتين (حدثني يحيى بن يحيى)  
ابن كثير بن وسلاس بكسر الواو وسنين مهملتين الأولى ساكنة ويدهن الملام ألف وزاد فيه فوف  
فيقال وسلاس ومعناه بالبر يسديهم كاضبطه صاحب الوفيات اسلم وسلاس على يد يزيد بن حاصر  
الليثي ليث بن كنانة قيسيل (الليثي) مولاهم القرطبي أبو محمد فقيه ثقة قليل الحديث وله أوهام  
مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح عن ثنتين وثمانين سنة مع الموطأ أول نشأته من زياد  
ابن عبد الرحمن أبي عبد الله المعروف بشيطون ثم رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة الى مالكا  
فسمع منه الموطأ غير أجواب في كتاب الاحتكاك شذفاها حدثت بها عن زياد وكان يحيى عند مالكا  
قبيل هذا القيل فخرج جوارز وزيته ولم يخرج فقال مالكا له لم تخرج لنظر القليل وهو لا يكون ببلادك  
فقال لم أر ل نظر القليل وانما رحلت لاشاهدك وأنتم من طلبة هديك فأعجب ذلك ومما  
عاقل الاندلس واليه انتهت رئاسة الفقه وما انتشر به المذهب وثقة به من لا يحصى وعرض  
للقضاء فامتنع فقلت رتبته على القضاء وقبل قوله عند السلطان فلا بد من فاضل في افطاره الا  
بعشورته واختباره ولا بشرا الا بما يحبه فأقبل الناس عليه لبواغ أقرأهم وهذا سبب اشتها  
الموطأ بالمغرب من روايته دون غيره وكان حسن الهدى والسمت يشبهه سمته حيث مالكا قال لما  
ودعت مالكا سألته ان يوصيني فقال لي عليك بالصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وما منهم قال  
وقال لي البتة مثل ذلك (عن مالكا) بن أنس بن مالك بن أبي طاهر بن عمرو الاصبهى أبي عبد الله  
المدني الفقيه امام دار الهجرة أكل العقلاء وعقل القضاة ورأس المتقين وكبير المتشبهين حتى  
قال البخاري أصح الاسانيد كلها مالكا عن نافع عن ابن عمر مات سنة تسع وسبعين ومائة وكان  
حواله سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي بلغ تسعين سنة (عن) محمد بن مسلم بن عبيد الله بضم العين  
ابن عبد الله فقهها (ابن شهاب) بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبي بكر  
الفقيه الحافظ المتفق على جلالته وإتقانه لقي عشرين من الصحابة ومات سنة خمس وعشرين ومائة  
وقيل قبلها بسنة أو ستين لقي الموطأ من فروع علمائه وثلاثة وثلاثون حديثا (ان محمد بن عبد العزيز)  
ابن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي أمير المؤمنين  
أمه أم حاصم بنت حاصم بن عمر بن الخطاب ولي أمر المدينة للوليد وكان مع سليمان كاوز برووى  
الخلافه بعده فقدم الخلفاء الراشدين مات في رجب سنة إحدى ومائة وله أو بعون سنة ومدة  
خلافته ستان ونصف (أخر الصلاة يوما) أى صلاة العصر كالبخاري من طريق الليث عن  
الزهري زاد ابن غيند البرقي ما روى على المدينة ولا يداود من وجه آخر أن عمر كان فاعدا على  
المنبر فعرف بهذا سبب تأخيره وكانه كان مشغولا اذا ذاك بشئ من مصالح المسلمين قال ابن حصد  
الربطاهر سبقة انه قبل ذلك يوم قال لا ذلك كان حادثة وان كان أهل بيته معروفين بذلك قال  
والمراد انه أخرها حتى خرج الوقت المستحب لانه أخرها حتى غربت الشمس قال الحافظ ويؤيده  
رواية الليث عن الزهري عند البخاري في بدء الخلق ولفظه أخر العصر شيأ وبه يظهر مناسبة ذكر  
عرو وحدث عائشة بعد حديث أبي مسعود ومرواه الطبراني مسي عمر قبل ان يصليها بمحلول على  
انه قلب المساء لانه دخل فيه وقد رجع عمر عن ذلك فروى الأوزاعي عن عمر بن عبد العزيز يعني  
في خلافته كان يصلي الظهر في الساعة الثامنة والعصر في الساعة العاشرة حين يدخل (قد دخل  
عليه عروة بن الزبير) بن العوام بن خويلد الاسدي أبو عبد الله المدني التميمي الكبير الثقة الفقيه  
المشهور وأحد الفقهاء السبعة مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولاه في أوائل خلافة عثمان

هشام عن يونس بن الحرث عن

ابراهيم بن أبي مجرة عن أبي صالح  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال زلت هذه الآية  
في أهل قبا فيه رجال يحبون  
ان يتطهروا قال كانوا يستحبون  
بالماء فزلت فيهم هذه الآية  
\*(باب الرجل يذليده بالارض  
اذا استحبى)\*

\* حدثنا ابراهيم بن خالد ثنا أسود  
ابن طاهر ثنا قمر بن ح وثنا محمد  
ابن عبد الله بن يحيى الخزازي ثنا وكيع  
عن شريك عن ابراهيم بن جابر عن  
المغيرة عن أبي زرعة عن أبي  
هريرة قال كان النبي صلى الله عليه  
وسلم إذا أتى الخلاء أتيته بما في  
قود أو ركوة فاستقي ثم مسح به  
على الارض ثم أتيت به أنا آخر  
فتوشا قال أبو داود حديث الاسود  
ابن عامر أم

\*(باب السواك)\*

\* حدثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان  
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي  
هريرة رفعه قال لو ان أشق  
على المؤمنين لأمرهم بتأخير  
العشاء والسواك عند كل صلاة

\* حدثنا ابراهيم بن موسى أنا عيسى  
ابن يونس ثنا محمد بن اعين عن  
محمد بن ابراهيم التيمي عن أبي سلفة  
ابن عبد الرحمن عن زيد بن خالد  
الحموي قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لو ان أشق  
على أمتي لأمرتهم بالسواك عند  
كل صلاة قال أبو سلفة فأنه يتزود  
يحلق في المسجد وإن السواك من  
أذنه موضع القلم من أذن الكتاب  
فكما قام إلى الصلاة استاك \* حدثنا  
محمد بن عوف الطائي ثنا أحمد بن  
خالد ثنا محمد بن اعين عن محمد  
ابن يحيى بن حبان عن عبد الله بن

(فأخبره ان المغيرة بن شعبه) ابن مسعود بن معتب الثقفي الصحابي المشهور وأسلم قبل الحديبية  
وولي امره البصرة ثم الكوفة ومات سنة خمس على الصحيح (آخر الصلاة يوما) أي صلاة العصر  
فلعل الزاقي عن معمر عن ابن شهاب بلقا فقال مسمى المغيرة بن شعبه بصلاة العصر (وهو  
بالكوفة) وكان اذذاك أميراعليها من قبل معاوية بن أبي سفيان والبخاري عن القعني عن مالك  
وهو بالعراق وتعبه الحافظ بان الذي في المطاوعة رواية القعني وغيره عن مالك وهو بالكوفة وكذا  
أخرجه الامام علي بن أبي خليفه عن القعني والكوفة من جهة العراق فالتعبير بها أنص من  
التعبير به (فدخل عليه أبو مسعود) عقبه بالقاف ابن عمرو بن ثعلبة (الانصاري) البصري صحابي  
جليل مات قبل الاربعين وقيل بعدها (فقال ما هذا) التأخير (يا مغيرة اليس) كذا الرواية وهو  
استعمال صحيح لكن الافصح والأكثر استماعا في مخاطبة المخاطب ألت وفي مخاطبة القائب  
أليس وفي وجهه الأولى ان في ليس ضمير الشأن كذا قاله ابن السكيت في شرح الموطأ وتبعه ابن دقيق  
العبد والحافظ والزكري وغيرهم وتعقب ذلك الدماميني بأنه هو جواز استعمال هذا التركيب  
مع ارادة أن يكون ما دخلت عليه ضمير القائب وليس كذلك بل هما تركيبان مختلفان وليس  
أحدهما بأفصح من الآخر فانه يستعمل كل منهما في مقام خاص فان أريد ادخال ليس على ضمير  
المخاطب تعين ألت قد علمت وان أريد ادخالها على ضمير الشأن غير اعنه بالجملة التي أسند فعلها  
إلى المخاطب تعين ليس (قد علمت) قال عباس طاهره علم المغيرة بذلك ويحتمل انظمن من أبي  
مسعود لعله بحسب المغيرة قال الحافظ ويؤيد الاول رواية شبيب عند البخاري في غزوة بدر يلفظ  
فقال لقد علمت بغير ارادة استفهام وهو عبد الزاقي عن معمر وابن جريح معا (أجريل) بكسر  
الجيم وقتها اسم أهني ممنوع من الصرف للعلمية والجمعة وروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
يخبر بل كقولك صدق الله جبريل فاعلموا ان الله وهو أفضل الملائكة كأفضل عن كعب الاحبار وقال  
السيوطي لا خلاف ان جبريل وميكائيل ورافيل وملاك الموت رؤس الملائكة وأمر افهم وأفضل  
الأربعة جبريل واسرافيل وفي التفصيل بينهم ما توقف سببه اختلاف الآثري في ذلك وفي مجمع  
الطبراني الكبير حديث أفضل الملائكة جبريل لكن سنده ضعيف وله معارض فالأولى الوقف عن  
ذلك (نزل) قال امام الحرمين نزوله في صفه ورجل معناه ان الله أقر الزائد من خلقه أو أزاله عنه ثم  
يعيده اليه بعد وجزم ابن عبد السلام بالآلة دون الغناء اذ لا يلزم ان يكون انتقالها موجبا لموته  
بل يجوز ان يبقى الجسد حيا لان موته بغير قوة الروح لا يجب عقله بل عبادة أجزاها لله في بعض  
خلقته ونظيره انتقال أرواح الشهداء إلى أجواف طيور خضر تسبح في الجنة وقال الباقيني يجوز  
ان الآتي هو جبريل بتشككه الاجلي الا انه انضم فصاعدا في رهيئة الرجل واذا ترك ذلك غدا في  
هيئته ومثال ذلك النطن اذا جمع بعد ان كان منشقا فانه بالنفس يحصل له صورة كبيرة وذاته  
لم تتغير وهذا على سبيل التقرير بقال الحافظ والحق ان تمثيل الملاك رجلا ليس معناه ان ذاته انقلبت  
وجلا بل معناه انه ظهر ب تلك الصورة تأنيسا لمن يخاطبه والظاهر ان القدر الزائد لا يزول ولا يبقى  
بل يبقى على الرائي فقط وقال القوفي يمكن ان جسمه الاول يحاله لم يتغير وقد أقام الله شجرا آخر  
وروجه متصرفه فيها جميعا في وقت واحد وكان له صبيحة الاسرافيل ابن عبد البر يختلف  
ان جبريل يهبط صبيحة الاسرافيل عند الزوال فعلم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ومواقفها وهيئتها  
قال ابن ابي عمير حدثني عتبة بن مسلم مولى بني تميم عن نافع بن جبير قال وكان نافع كثيرا روايته عن ابن  
عباس قال لما فرضت الصلاة أصبح النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عبد الزاقي عن ابن جريح قال  
قال نافع بن جبير وغيره لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي أمرني به لم يرعه الا جبريل  
نزل حين زاعت الشمس ولذلك سميت الأولى قاهر فجميع بأصحابه الصلاة جامعة فاجتمعوا فقصلي

عبد الله بن عمر قال قلت أرى

نوفس ابن عمر لكل صلاة طاهرا  
وغير طاهر هم ذلك فقال حدثني  
أماهم بن يزيد بن الخطاب ابن عبد  
الله بن حنظلة بن أبي عامر حدثنا ابن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر  
بالوضوء لكل صلاة طاهرا وغير  
طاهر فلبس ذلك عليه أمر  
بالسواك لكل صلاة فكان ابن  
عمر يرى ابن عتبة وكان لا يدع  
الوضوء لكل صلاة قال أبو داود  
أبراهيم بن سعد رواه عن محمد بن  
إسحق قال عبد الله بن عبد الله

● (باب كيف يستاك) ●

● حدثنا مسدد وسليمان بن داود  
العنكي قال ثنا جابر بن زيد عن  
غيلان بن جرير عن أبي بردة عن  
أبيه قال أتينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نسبحه فرأيت يستاك  
على لسانه قال أبو داود قال سليمان  
قال دخلت على النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو يستاك وقد وضع السواك  
على طرف لسانه وهو يقول أه أه  
يعني يتبع قال أبو داود قال مسدد  
فكان حديثا طويلا اختصره  
● (باب في الرجل يستاك  
بسواك غيره) ●

● حدثنا محمد بن هبشي ثنا عنبسة  
ابن عبد الواحد عن هشام بن هروة  
عن أبيه عن عائشة قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسنن وعند من جلاؤا أحدهما  
أكبر من الآخر فأوحى إليه في  
فضل السواك أن كرا أعط السواك  
أكبرهما قال أحمد وابن حزم  
قال لنا أبو سعيد هو ابن الأعرابي  
هذا مما نظرنه أهل المدينة  
● حدثنا أبو داود ثنا أبراهيم بن  
موسى الرازي أنا عيسى بن  
يونس عن مسعر عن المقدم بن

جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي بالناس طول الركعتين الأولى ثم قصر الباقيتين ثم  
سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي على الناس ثم نزل في العصر على مثل ذلك  
ففتواوا كما فعلوا في الظهر ثم نزل في أول الليل فصيح الصلاة جامعة فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه  
وسلم وصلى النبي بالناس طول في الأولى وتسعين وقصر في الثالثة ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه  
الناس ثم لما ذهب ثلث الليل صبح الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم النبي  
للناس قهرا في الأولى وتسعين طول فيهما وقصر في الأخيرين ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم النبي على  
الناس فلما طلع الفجر صبح الصلاة جامعة فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم النبي للناس قهرا ثم قام جبريل  
وطول ورفع صوته وسلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم النبي على الناس قال الحافظ وفي هذا رد على من  
زعم أن بيان الأوقات اغتالغ وقع هذا المجرى والحق أن ذلك وقع قبلها ببيان جبريل وبعدها ببيان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال السيوطي وهو صريح حديث ابن عباس أمي جبريل عند البيت  
رواه أبو داود والترمذي وغيرهما في رواية الشافعي عند باب البيت (فصل) بجبريل الظهر (فصل)  
وسلم النبي صلى الله عليه وسلم معه (ثم صلى) العصر (فصل) رسول الله صلى الله عليه وسلم معه  
صلى الله عليه وسلم معه (ثم صلى) الصبح (فصل) رسول الله صلى الله عليه وسلم معه هكذا ذكره  
خمس مرات قال عياض وهذا إذا اتبع فيه حقيقة اللفظ أعطى أن صلاة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كانت بعد فراغ صلاة جبريل لكن مفهوم هذا الحديث والمنصوص في غيره أن  
جبريل أم النبي صلى الله عليه وسلم فيعمل قوله صلى الله عليه وسلم على أن جبريل كلما فعل جزأ من  
الصلاة فعله النبي صلى الله عليه وسلم بعده حتى تكاملت صلاتهما انتهى وتبعه النووي وقال غيره  
القاء يعني الواو واعترض بأنه يلزم أنه صلى الله عليه وسلم كان يتقدم في بعض الركعات على جبريل  
على ما يقتضيه مطلق الجمع وأجيب بعبارة الطحاوية وهي التبيين فكان لا لاجل ذلك تراخى عنه  
وقيل القاء للمصلحة فقولوه فوكره موسى قاضي عليه وفي رواية الليث عند البخاري ومسلم نزل  
جبريل فأمني فضيلت معه وفي رواية عبد الرزاق عن معمر نزل فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فصلى الناس معه وهذا يرد رواية نافع بن جبير المتقدمة وأعاد طاهم بقوله الصلاة جامعة لأن  
الأذان لم يكن شرع حينئذ (ثم قال) جبريل (بهذا أمرت) بفعل التاء على المشهور وأى هذا الذي  
أمرت به أن تصليه كل يوم وليلة وروى النضر أي هذا الذي أمرت بتبليغه لك قال ابن العربي  
نزل جبريل ما مورا مكلفا بتعليم النبي لأبسل الصلوة واحتج به بعضهم على جواز الانتقام عن يأم  
بغيره وأجاب الحافظ بحمله على أنه كان مبلغا فقط كقيل في صلاة أبي بكر خلف النبي وصلاة الناس  
خلف أبي بكر وروى السيوطي بأنه واضح في قصة أبي بكر وأما ما فاقه نظر لانه يقتضي أن الناس  
اقتدوا بجبريل لا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو خلاف الظاهر والمعهود من معاني رواية نافع بن جبير  
من التصريح بخلافه والأولى أن يجاب بأن ذلك كان خاصا بهذه الواقعة لأنها كانت الليالي الملق  
عليه الوجوب واستدل به أيضا على جواز صلاة المقرض خلف المتفعل لأن الملائكة ليسوا  
مكلفين بعمل ما كلف به الأنس قاله ابن العربي وغيره وأجاب عياض باحتمال أن لا تكون تلك  
الصلوة واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ فعبه ما تقدم أنها كانت صيغة ليلية فرض  
الصلوة واجب باحتمال أن الوجوب كان معلقا بالبيان فلم يتحقق الوجوب إلا بعد تلك الصلاة قال  
وأيضا لا سلم أن جبريل كان متفعل بل كانت تلك الصلاة واجبة عليه لانه مكلف بتبليغها فهي  
صلاة مقرض خلف مقرض وقال ابن المنير قد يتعلق به من يجوز صلاة مقرض بفرض آخر قال  
الحافظ وهو مسلم لفي صورة المؤداة مثلا خلف المؤداة لفي صورة الظهر خلف العصر مثلا (فقال)

شرح من أبيه قال قلت لعائشة

بأى شيء كان يسعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته قالت بالسؤال

\*(باب غسل السواك)\*

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا عتبة بن سعيد الكوفي الحاسب حدثني كثير عن عائشة أنها قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يستاك فعضني السواك لاضفه فأبد به فأستاك ثم أغسله وأدفعه إليه

\*(باب السواك من الفطرة)\*

حدثنا يحيى بن معين ثنا وكيع عن ذكر بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن ابن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك والاستنشاق بالماء وقص الأظفار وغسل البراجم وتنف الأبط وحلق العانة وتنقاص الماء يعني الاستنجاء بالماء قال ذكر بن مصعب ونسبت العاشرة إلا أن تكون المفضضة \* حدثنا موسى بن أسفيل وداد بن شبيب قال ثنا حاد عن علي بن زيد عن سلمة بن محمد بن هجران بن أسير قال موسى عن أبيه وقال داود عن هجران بن هجران بن أسير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من من الفطرة المفضضة والاستنشاق فذكر فخره ولم يذكر إعفاء اللحية وزاد والخنا قال والانتضاح ولم يذكر انتقاص الماء يعني الاستنجاء قال أبو داود وروى نحوه عن ابن عباس وقال خمس كلها في الرأس وذكر فيها الفرق ولم يذكر إعفاء اللحية قال أبو داود وروى نحو حديث حاد عن طلق

عن ابن عبد العزيز (علم) بصيغة الأمر (ما تحلصت به يا عروة) وفي رواية للشافعي عن سفيان عن الزهري فقال اتق الله يا عروة واظمرا تقول قال الرافعي في شرح المسند لا يحمل مثله على الإتمام ولكن المقصود الاحتياط والاستنباط ليندكر الزاوي ويحتجتماعه بعرض من نسيان وغلط (أو) يفتح حمزة الاستفهام والواو العاطفة على مقدور (ان) بكسر الهمزة على الأشهر قال في المطالع ضبطتان بالكسرة والفتح معا والكسر أوجه لأنه استفهام مستأنف عن الحديث إلا أنه جاء بالواو يريد الكلام على كلام عروة لأنه من حروف الرد والفتح على تقدير أو علفت أو حدثت ان (جبريل هو الذي أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة) أي جنس وقته وأرواه المسنن في البضاري وقوت بالجمع (قال عروة كذلك كان بشر) يفتح الموحدة (ابن أبي مسعود الأنصاري) المدني التابعي الجليل ذكر في الصحابة لكونه وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورواه وقال الجلي تابه شقة (يحدث عن أبيه) عقبه بن عمرو البصري قال ابن عبد البر هذا السباق منقطع عند جماعة من العلماء لأن ابن شهاب لم يقل حضرت مرة أجمعة عروة لعروة لم يقل حدثني بشر لكن الاعتبار عند الجمهور ثبوت القام بالمجانسة لا بالصريح وقال الأكرمانى هذا الحديث ليس متصل الأسناد إذ لم يقل أبو مسعود شاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه الحافظ بأنه لا يسمى منقطعا اصطلاحا وإنما هو منسب محض لأنه لم يذكر القصة فاحتل أنه معهما من النبي صلى الله عليه وسلم أو بلغه عنه بتبليغ من شاهده أو سمعه كصاحب آخر على أن رواية اللبث عند البضاري أي ومسلم تزيل الأشكال كله ولفظه فقال عروة سمعت بشرا بن أبي مسعود يقول سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فذكره زاد عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قال عمر بن الخطاب وقت الصلاة بعلامه حتى خالف الدنيا قال ابن عبد البر فإن قيل جهل مواقيت الصلاة لا يصح أحد أفكيف جاز على عمر قيل ليس في جهله بالسبب الموجب لعدم المواقيت ما يدل على جهله بها وقد يكون ذلك عنده محملا أو اتفاقا أو أخذاه عن علماء عصره ولا يعرف أصل ذلك كيف كان القول من جبريل به على النبي صلى الله عليه وسلم أم جهلته النبي صلى الله عليه وسلم لأمته كل من غير ما شئ وفرضه في الصلاة والزاكاة انتهى وفي فتح الباري لا يلزم من كون عمر لم يكن حسده علم من إمامة جبريل أن لا يكون عنده علم بتفاصيل الأوقات من جهة العمل المستمر لكن لم يكن يعرف أن أصله بتبيين جبريل بالفعل فلذا استنبط فيه وكأنه كان يرى أن مفاضلة بين أجزاء الوقت الواحد كذا يحمل عمل المغيرة وقصره من الصحابة ولم أقف على شيء من الروايات على جواب المغيرة لابي مسعود أو الظاهر أنه يرجع إليه وكذا سابق ابن شهاب ليس فيه نص يحسمه له من عروة لكن في رواية مصعب الرزاق عن معمر عن ابن شهاب قال كنا مع عمر بن عبد العزيز في رواية شبيب عن الزهري سمعت عروة يحدث عمر بن عبد العزيز قال قال علي بن أبي طالب فبدأه عروة بوجه وأضحه على هذا ثم بعينه له الأوقات وأجاب الحافظ بأن في رواية مالك الاختصار وقلود وبيانها من طريق غير هذا خارج الدارقطني والطبراني في الكبير وابن عبد البر في التمهيد من طريق أبي يوسف بن عتبة ولا أذكر على تضعيفه عن أبي بكر بن حزم أن عروة ابن الزبير كان يحدث عمر بن عبد العزيز بوجه أو بمثل أمير المدينة في زمن الجاهل والوليد بن عبد الملك وكان ذلك زمانا يؤخرون فيه الصلاة فحدث عروة عمر قال حدثني أبو مسعود الأنصاري وبشر بن أبي مسعود كلاهما قد سمع النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين ذلك الشمس فقال يا محمد صل الظهر فضلي ثم جاء حين كان ظل كل شيء مثله فقال يا محمد صل العصر فضلي ثم جاء حين غربت الشمس فقال يا محمد صل المغرب فضلي ثم جاء حين غاب الشفق فقال يا محمد صل العشاء فضلي ثم جاء حين انشق الخضر فقال يا محمد صل الصبح فضلي ثم جاء

ابن حبيب ويحاذيهم عن بكر المزي  
 قولهم ولم يذكروا إعفاء العيبة وفي  
 حديث محمد بن عبد الله بن أبي  
 مرجم عن أبي سبله عن أبي حمزة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه  
 وإعفاء العيبة وعن إبراهيم الغني  
 فهو مؤيد لإعفاء العيبة والخلاف  
 باب السواك لمن قام من الليل  
 حدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان  
 عن منصور وحصين عن أبي أيوب قال  
 عن حذيفة أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان إذا قام من  
 الليل يشوف فاه بالسواك حدثنا  
 موسى بن اسمعيل ثنا حماد أنا  
 بهز بن حكيم عن زرارة بن أوفى عن  
 سعد بن هشام عن عائشة أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يوضع له  
 وضوءه وسواك فإذا قام من الليل  
 يغسل ثم استاك حدثنا محمد بن كثير  
 ثنا هشام بن علي بن زيد عن أم  
 محمد عن عائشة أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان لا يركض من الليل ولا  
 يمشي فيسقط الا تسوك قبل ان يتوضأ  
 حدثنا محمد بن عيسى ثنا هشام  
 أنا حصين عن عبيد بن أبي ثابت  
 عن محمد بن علي بن عبد الله بن  
 عباس عن أبيه عن جده عبيد  
 الله بن عباس قال بات ليلة عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ  
 من منامه أتى بطوره فأخذ  
 سواك فاستاك ثم تلا هذه الآيات  
 ان في خلق السموات والارض  
 واختلاف الليل والنهار لايات  
 لاولى الالباب حتى يارب ان يحتم  
 السورة أو يخفها ثم يوضأ فأتى  
 مصلاه فصلى ركعتين ثم رجع الى  
 فراشه فنام ماشاء الله ثم استيقظ  
 ففعل مثل ذلك ثم رجع الى فراشه  
 فنام ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ثم  
 رجع الى فراشه فنام ثم استيقظ

الفذحين كان ظال كل شيء مثله فقال صلى الله عليه وسلم قال صلى  
 العصر فضلى ثم أتاه حين غربت الشمس فقال صلى المغرب فضلى ثم أتاه حين ذهب ساعه من  
 الليل فقال صلى المشاء فضلى ثم أتاه حين أضاء الفجر واسفر فقال صلى الصبح فضلى ثم قال ما بين  
 هذين وقت يعنى أمس واليوم قال عمر لعروة أجبريل أتاه قال نعم وأخرج أبو داود وغيره وصححه  
 ابن خزيمة وغيره من طريق ابن وهب والطبراني عن طريق يزيد بن أبي حبيب كلاهما عن أسامة  
 ابن زيد النبي أن ابن شهاب أخبره أن عمر بن عبد العزيز كان قاعدا على المنبر فأقرأ العصر شيئا  
 فقال له عروة أمان جبريل قد أخبر محمد صلى الله عليه وسلم بوقت الصلاة فقال له راعا لم أقول  
 فقال عروة سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود الانصاري يقول سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول تزل جبريل فأخبرني بوقت الصلاة فضليت معه ثم صليت معه ثم صليت  
 معه ثم صليت معه ثم صليت معه حسب ما سمعته خمس سواوات فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تزل الشمس وربما أقرأها حين يشتد الحرقوا بته صلى العصر والشمس مرتفعة مضاعفان ان  
 يدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلاة فيأخذ الحظفة قبل غروب الشمس ويصلي المغرب  
 حين تنطفئ الشمس ويصلي العشاء حين يسود الاقفر وربما أقرأها حتى تجتمع الناس وصلى الصبح  
 مرة بغلس ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك التقليل حتى مات لم يعد الى ان  
 يسفر قال الحافظ في هذه الرواية بيان أن مسعودا كان يقرأ فيه ما يرفع الاشكال ويوضح الاحتجاج  
 عروة به وذكر أبو داود أن أسامة تفرد بتفسير الاوقات وان أصحاب الزهري لم يذكروا تفسيرها  
 قال وكذا ذكره هشام بن عروة وحبيب بن أبي مرزوق عن عروة لم يذكروا تفسيرها انتهى ورواية  
 هشام أخرجهما سديد منصوص ورواية حبيب أخرجهما الطحاوي في أبي أسامة في مسنده وقد وجدت  
 ما يعضد رواية أسامة ويريد عليها ان البيان من فعل جبريل وذلك فيما رواه الباغندي والبيهقي  
 عن أبي بكر بن حزم انه بلغه عن أبي مسعود فذكره منقطع لكن رواه الطبراني من وجه آخر عن  
 أبي بكر بن عروة فرجع الحديث الى عروة ووضع ان له أسلاوا في رواية مالك ومن تابعه  
 اختصاوا به بحزم ابن عبد البر وليس في روايته ومن وافقه ما ينفي الزيادة المذكورة فلا يوصف  
 والحالة هذه بالشذوذ انتهى أي فيها اختصار من وجهين أحدهما انه لم يعين الاوقات وثانيهما انه لم  
 يذكر صلاة جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم الجنس الامر واحد وقد علم من رواية أيوب انه صلى  
 به الخمس مرتين في يومين وقد ورد من رواية الزهري نفسه فخرج ابن أبي ثنيب موطنه عن ابن  
 شهاب انه سمع عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبي مسعود الانصاري ان المغرب بن  
 شعبة أخر الصلاة فدخل عليه أبو مسعود فقال ألم تعلم ان جبريل نزل على محمد صلى الله عليه  
 وسلم فصلى وصلى وصلى وصلى ثم صلى ثم صلى ثم صلى ثم صلى ثم صلى ثم قال هكذا أمرت وثبت  
 أيضا صلاته به مرتين عن ابن عباس عند أبي داود والترمذي وجابر بن عبد الله في الترمذي  
 والسنائي والدارقطني وابن عبد البر في التمهيد وأبي سعيد الخدري عند أحمد والطبراني في الكبير  
 وابن عبد البر في أبي حمزة أخرجه البزار وابن عمر أخرجه الدارقطني وهذا قول ابن بطال في  
 هذا الحديث دليل على ضعف حديث ابن جبريل أم النبي صلى الله عليه وسلم في يومين بوقتتين  
 مختلفتين لكل صلاة لا به لو كان معهما بشكر عروة على عمر صلاته في آخر الوقت محتملا صلاة جبريل  
 مع ان جبريل قد صلى في اليوم الثاني في آخر الوقت وقال الوقت ما بين هذين قال الحافظ وأجيب  
 باحتمال ان صلاة عمر كانت قد خرجت عن وقت الاختيار وهو مصير ظال كل شيء مثله لانه وقت  
 الجواز وهو مغيب الشمس فيجب انكار عروة والا يلزم منه ضعف الحديث أو يكون عروة أنكر  
 مخالفة ما أخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصلاة في أول الوقت ورأى ان الصلاة بعد



وبصلى ركعتين ثم أوتر قال أبو داود  
رواه ابن فضيل عن حصين قال  
قتولوا وتوضأ وهو يقول ان في  
خلق السموات والارض حتى ختم  
السورة

### باب فرض الوضوء

حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة  
عن قتادة عن أبي الملح عن أبيه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا يقبل الله عز وجل صدقة من  
غارل ولا صلاة بفسيخ طهور  
\* حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل  
ثنا عبد الرزاق انا معمر بن  
همام بن منبه عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يقبل الله صلاة أحدكم اذا  
أحدث حتى يتوضأ \* حدثنا  
عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن  
سفيان عن ابن عقيل عن محمد بن  
الحنفية عن علي رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها  
التكبير وتعليلها التسليم  
\* (باب الرجل يحد الوضوء من  
غير حدث) \*

\* حدثنا محمد بن يحيى بن فارس  
ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ح  
وثنا مسدد ثنا عيسى بن  
يونس قال ثنا عبد الرحمن بن زياد  
عن غطفان قال أبو داود وأنا  
الحديث ابن يحيى اتفق عن  
غطفان وقال محمد بن أبي غطفان  
الهدني قال كنت عند عبد  
الله بن عمر فإتواي بالظهر توضأ  
فصلى غلبا يؤدى بالعصر توضأ  
فقلت له فقال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من توضأ على  
طهر كتب الله له عشر حسنات  
قال أبو داود وهذا حديث مسند

ذلك انما هي لبيان الجواز فلا يلزم منه ضعف الحديث أيضا وقد روى سعيد بن منصور عن طلق  
ابن حبيب مرسلان الرجل يصلي الصلاة وما فاتته وما فاتته من وقتها خبره من أهله وماله ورواه  
أيضا عن ابن عمر من قوله ويؤيد ذلك احتياج عروة بحديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان  
يصلي العصر والشمس في جحرنها وهي الصلاة التي وقع الانكار بسببها وذلك تظهر مناسبة  
ذكره الحديث عائشة بعد حديث أبي مسعود لان حديثها يشعر بجواز غيبته على صلاة العصر  
في أول الوقت وحديث أبي مسعود يشعر بأن أصل بيان الأوقات كان بتعليم جبريل وفي الحديث  
من القوائد دخول العلماء على الامراء وانكارهم عليهم ما يخالف السنة واستثبات العالم  
فما يستغفبه السامع والرجوع عند التنازع السنة وقضية عمر بن عبد العزيز والمبادرة بالصلاة  
في أول الوقت الفاضل وقبول الخبر الواحد المتيقن واستدلاله بان طلال وغيره على ان الجفة  
بالموصل دون المنقطع لان عروة أجاب عن استفهام عمر لما قال أو سئل الحديث في كرم  
حديثه فرجع اليه فكان عروة قال له تأمل ما تقول فلهذه بلغنا عن غير ثبت وكان عروة قال له بل  
قد مضى من مع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والصاحب قد مضى معه من النبي صلى الله  
عليه وسلم واستدل به عياض على جواز الاحتياج بالمرسل انما لصنيع عروة حين اخرج على  
عمر قال واغارا جرحه عمر ليشته فيه لا لكونه لم يرض به في سلا كذا قال وظاهر السياق يشهد لما  
قوله ابن طلال انتهى (قال عروة) يقول ابن شهاب فهو موصول لاعتق كازعم الكرماني قال  
الحافظ وهو على بعده مخالف للواقع أي لرواية العيصين لهذا القدر وحده أيضا عن سفيان عن  
الزهري ومن طريق أخرى عن الليث عن ابن شهاب الزهري عن عروة (وقد حدثني عائشة) بنت أبي بكر  
قال أخبرني مالك قال أخبرني ابن شهاب الزهري عن عروة (وقد حدثني عائشة) بنت أبي بكر  
الصديق أم المؤمنين أم المؤمنين مطلقا (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) وأفضل أزواجه الا  
خديجة فيها خلاف أصحها فضيل خديجة ماتت عائشة سنة سبع وخسين على الصحيح (ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر) حيث العصر لانها تعصروا والدارقطني عن أبي قلابه  
وعن محمد بن الحنفية أي يبيتها قال الجوهري قال الكسائي قال جاءه قلان عصرا أي بطينا  
(والشمس في جحرنها) بضم الجاء المهملة وسكون الجيم أي يبيتها قال ابن سيده حيث بذلك لمعها  
المائل أي ووصول الاغيا من الرجال واليه في قصر حجر نها وفيه نوع الثغات وفي رواية في جحر  
على الأصل (قبل ان تطلع) أي ترتفع قال في الموضع طلال السطح اذا علا ومنه ما اسطاعوا  
ان يظهروه أي يعلوه وقال الخطابي معنى الظهور الصعود ومنه ومعارج عليها يظهرون وقال  
عياض قيل المراد بظهور على الجدر وقيل ترتفع كلها عن الجرة وقيل ظهور بمعنى قول عنها كقول  
\* وثلاث شكاة تظاهر عندنا عرواها انتهى وفي رواية ابن عيينة عن ابن شهاب في العيصين كان يصلي  
صلاة العصر والشمس طالعة في جحر لم يظهرا في بعد فعل الظهور لاني وفي رواية مالك جصله  
للشمس وجع الحافظ بأن كلام من الظهور غير الآخر فظهور الشمس خروجها من الجرة وظهور  
التي ما بساطة في الجرة في الموضع الذي كانت الشمس فيه بعد خروجها قال والمستفاد من هذا  
الحديث تعجيل صلاة العصر في أول وقتها وهذا هو الذي فهمته عائشة وكذا عروة الراوي عنها  
واخرج به علي بن عمر بن عبد العزيز في تأخير صلاة العصر كما مر في هذا الطحاوي فقال لا دلالة فيه على  
التجليل لاحتمال ان الجرة كانت قصيرة الجدا ولم تكن تحجب عنها الا بقرب غروبها فبطل  
على التأخير لاعلى التجليل ونعتب بأن هذا الاحتمال انما يتصور مع اتساع الجرة وقد عرف  
بالاستفاضة والمشاهدة ان جراؤها صلى الله عليه وسلم لم تكن متسعة ولا يكون ضوء الشمس  
باتيا في قصر الجرة الصغيرة الا والشمس تاقية من تسعة والامني مات جدا والرفع ضوءها عن قاع

\*(باب ما ينسب للماء)\*

\* حدثنا محمد بن العلاء وعثمان  
ابن أبي شيبة والحسن بن علي  
وقديرهم قالوا ثنا أبو أسامة  
عن الوليد بن كثير عن محمد بن  
جعفر بن الزبير عن عبد الله  
ابن عبد الله بن عمر عن أبيه  
قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الماء وما ينسب منه من الأبواب  
والسباع فقال صلى الله عليه  
وسلم إذا كان الماء قلتين لم يحمل  
الخبث قال أبو داود وهذا لفظ  
ابن العلاء وقال عثمان والحسن بن  
علي عن محمد بن عباد بن جعفر  
قال أبو داود وهو الصواب  
\* حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا  
جاد ح وثنا أبو كامل ثنا يزيد  
ابن زريع عن محمد بن أنصف عن  
محمد بن جعفر قال أبو كامل بن  
الزبير عن محمد بن عبد الله  
ابن عمر عن أبيه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء  
يكون في الصلاة فذكر معناه  
\* حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا  
حماد أنا جهم بن المنصور عن  
عبد الله بن عبد الله بن عمر قال  
حدثني أبي أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال إذا كان الماء  
قلتين فإنه لا ينسب قال أبو داود  
جاد بن زيد وقفته عن جهم  
\*(باب ما جاء في برضاها)\*  
\* حدثنا محمد بن العلاء والحسن  
ابن علي ومحمد بن سليمان الابناري  
قالوا ثنا أبو أسامة عن الوليد  
ابن كثير عن محمد بن كعب عن  
عبيد الله بن عبد الله بن واقر بن  
خديج عن أبي سعيد الخدري  
أنه قيل لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم أتوضأ من رعد

الحجرة ولو كانت الجدة قصيرة قال النووي كانت الحجرة قصيرة الجدة بحيث  
كان طول جدوها أقل من مسافة العرصة بشئ يسير فإذا صار ظل الجدار مثله كانت الشمس  
بعدي أو آخر العرصة انتهى وفيه أن أول وقت العصر مصير ظل كل شئ مثله بالآخر أو لم يتقل  
عن أحد من العلماء خلاف ذلك إلا عن أبي حنيفة فإنه مشهور عنه أنه قال أول وقت العصر مصير  
ظل كل شئ مثليه بالثنية قال القرطبي خالفه الناس كلهم في ذلك حتى أصحابه يعني الاستحذيين  
عنه والاعتقاد تصريحه جاء به بعدهم فقالوا ثبت الأمر بالآخر لا بد من ذلك إلا بعد ذلك  
اشتداد الخواطر لا بد من ذلك إلا بعد ذلك لا بد من ذلك حتى انتهى وهذا الحديث أخرجه البخاري في  
مصير الظل مثليه وحكاية مثل هذا اتفق عن رده انتهى وهذا الحديث أخرجه البخاري في  
المواقيت حدثنا عبد الله بن مسلمة قال قرأت على مالك فذكره ومسلم أخرجه يحيى بن يحيى التميمي  
قال قرأت على مالك فذكره وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه (مالك عن زيد بن أسلم)  
العدوي مولى عمر بن عبد الله بن أبي أسامة المدني قصه ثقة عالم كان يرسل وهو من الطبقة  
الوسطى من التابعين وكانت له حلقه في المسجد النبوي قال أبو حازم بقدر أن يأتي مجلس زيد بن أسلم  
أو يعين جوارقها أدنى خصلة من خصالهم التواصي عافى أيدهم فأرى متروكاً ولا امتنازاً في  
في حديث لا يقعهما فاق وكان عالماً بتفسير القرآن له كتاب فيه وكان يقول ابن آدم اتق الله بحديث  
الناس وإن كرهوا امت في ذي الجحمة سنة ست وثلاثين ومائة له في الموطأ أحد وخمسون حديثاً  
مر فوعة (عن صفوان بن يسار) الهلالي أبي محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل كثير الحديث صاحب  
مواظ وعبادت مئة سنة أربع وتسعين وأربعين أو ثلاث أو أربع ومائة بالاسكندرية  
فما قيل (أنه قال) اقتضوا الموطأ على أرواحه قال ابن عبد البر يلوغي أن ابن عيينة حدث  
به عن زيد بن عطاء عن أنس مرفوعاً ولا أدري كيف صححه هذا عن سفيان والصحح عن زيد بن  
أسلم أنه من مرسلات عطاء وقطروء موصولاً من حديث أنس أخرجه البزار وابن عبد البر في  
التبته بسند صحيح ومن حديث عبد الرحمن بن زيد بن جابر أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط  
وعبد الله بن عمرو بن العاصي عند الطبراني الكبير بسند حسن وزيد بن حارثة عند أبي يعلى  
والطبراني (جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن وقت صلاة الصبح) وكان ذلك في  
سفر كان في حديث زيد بن حارثة ولم أقف على اسم الرجل قيل أناساً له عن آخر وقتها وكان عالماً  
بأوله إذ لا بد منه صلاحاً معه صلى الله عليه وسلم أو مع غيره أو وحده أو يكون ذلك حين دخوله  
في الإسلام أو الأولى أنه أغسأه إلى أي وقت يجوز التأخير (قال فكنت عنه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) حتى أراد ذلك بالفعل لأنه أقوى من الخبر ولم يخف اختراق المنيه لأن الله نبيه  
أنه لا يقبضه حتى يكمل الدين قاله أبو عمر والمراد سكت عن جوابه فلا ينافي أن في حديث زيد بن  
جابر قال صلى الله عليه وسلم (من صلى الصبح حين طلع الفجر) وكان ذلك  
بما عرقة بالحقه في حديث زيد (ثم صلى الصبح من الغد بعد أن أسفر) أي أنكشف وأضوى  
حديث ابن عمرو ثم صلاحاً من الغد فأسفر وفي حديث زيد فضلاً ما علم الشعم أي قدامها بحيث  
طلعت بعد سلامه منها وفي حديث عبد الرحمن ثم صلاحاً يومياً وفي رواية زيد حتى إذا كان بذي  
طوى أخرها قال السيوطي فيستعمل أن تكون قصة واحدة ويحتمل تعدد القصص انتهى (ثم قال)  
صلى الله عليه وسلم (أين السائل عن وقت الصلاة في حديث أنس عن وقت صلاة الغداة (قال  
ها أنذا) قال ابن مالك في شرح التسهيل تفصل هالتيه من اسم الإشارة الجرد بأنوا أخراتها  
كثيراً كقولك ها نحن وقوله تعالى ها أنتم أو ليعجبوهم وقول السائل عن وقت الصلاة ها أنذا  
(بارسول الله قال ما بين هذين وقت) يعني هذين وما بينهما وقت وهذا من مفهوم الخطاب كقوله

بضاعة وهي بشر بطرح فيها  
 الحصى وطعم الكلاب والنسك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الماء يطهر ولا ينجسه شيء  
 قال أبو داود وقال بعضهم عند  
 الرحمن بن رافع \* حدثنا أحمد بن  
 أبي شبيب وعبد العزيز بن يحيى  
 الحارثيان قال ثنا محمد بن سلمة  
 عن محمد بن اسحق عن علي بن سليمان  
 عن أبي عبد الله بن عبد الرحمن  
 ابن رافع الأنصاري ثم العديوي  
 عن أبي سعيد الخدري قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 يخاله أنه يستقي لك من بشر  
 بضاعة وهي بشر يطرق فيها الحصى  
 الكلاب والحماض وحذر الناس  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إن الماء يطهر ولا ينجسه شيء قال  
 أبو داود سمعت قيس بن سعيد  
 قال سألت قيس بن بضاعة عن  
 عمه قال أكثر ما يكون فيها الماء  
 إلى العانة قلت فإذا نقص قال دون  
 العورة قال أبو داود وقد أتانا  
 ببشر بضاعة بردائي مدنته عليها ثم  
 ذوقته فإذا عرضها سته أذرع  
 وسأت الذي فتح لي باب البستان  
 فدخلني إليه هل غير بناؤها مما  
 كانت عليه قال لا وأدأت فيها ماء  
 متغير اللون  
 \* (باب الماء لا ينجب) \*  
 \* حدثنا مسدد ثنا أبو الأحوص  
 ثنا عطاء بن عكرم عن ابن  
 عباس قال اغتسل بعض أزواج  
 النبي صلى الله عليه وسلم في بئنة  
 فجاء النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليتوضأ منها وأغتسل فكانت له  
 يارسول الله إن كنت جنباً فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن  
 الماء لا ينجب  
 \* (باب البول في الماء الراكد) \*

تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره فمن مفهومة من يعمل مثقال غنطار خيراً يره ومثله في القرآن  
 كثير وفي رواية يزيد الصلاة ما بين هاتين الصلاتين وفي حديث ابن عمر الوقت فيما بين أمس واليوم  
 وأما أخرجه حتى صلى معه في اليومين لأن البيان بالفعل أبلغ فيه جواز تأخير البيان عن وقت  
 السؤال إلى آخر وقت يجب فيه فعل ذلك أمأ تأخيره عن تكليف الفعل والعمل حتى ينقضي فلا  
 يجوز تأخراً قاله أبو عمر وفي هذا الحديث أن السؤال عن وقت الصبح خاصة وورد السؤال عن كل  
 أوقات الصلوات فروى مسلم وأبو داود والنسائي والدارقطني عن أبي موسى الأشعري أن سائلاً  
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيئاً حتى أمر بالافاقام الغبير حين  
 انشق الفجر ثم أمره فأقام الظهر حين زالت الشمس ثم أمره فأقام العصر والعصر والشمس بضاعة ثم فقه  
 وأمره فأقام المغرب حين غابت الشمس وأمره فأقام العشاء حين غابت الشمس فإما كان الغد صلى  
 الفجر فأصرف فقلت أطلعت الشمس وأقام الظهر في وقت صلاة العصر الذي كان قبله وصلى  
 العصر وقد اصفرت الشمس أو قل أمسى وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء إلى ثلث  
 الليل ثم قال أين السائل عن وقت الصلاة فيما بين هذين وأخرجه مسلم والنسائي أيضاً  
 والترمذي وابن ماجه من حديث بردة والدارقطني والطبراني في الأوسط عن جابر والدارقطني عن  
 محمد بن جابر بن أبي يعقوب عن البراء بن عازب قال السبوطي وحدثنا حديث الموطأ ما يختصر من  
 هذه الواقعة أو هو قضية أخرى وقع السؤال فيها عن صلاة الصبح خاصة (مالك عن يحيى بن  
 سعيد) بن قيس الأنصاري أبي سعيد المدني فاضيهاروي عن أنس وعدي بن ثابت وخلق وحسن  
 مالك والسفيان وأبو حنيفة فقه ثبت من الحفاظ قال أحمد أثبت الناس ما سنه أربع وأربعين  
 ومائة أو بعدها وقبلها بسنة (عن حمزة بن عبد الرحمن) بن سعد بن زوارة الأنصاري المدينة  
 فقه فقه كانت في حجر عائشة رأت كثر عنها قال ابن المديني هي أحد الثقات العلماء بعاشة الأثبات  
 فيها وهي والدة أبي الرجال مات قبل المائة ويقال بعدها (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه  
 وسلم) أنها قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة وسكان النون مخففة من  
 الثقلة ومما صغير الشأن واللام في (لصل الصبح) هي الفارقة عند البصريين بين المخففة  
 والنافية والكوفيون يجعلونها بمعنى الأوان نافية (فيصرف النساء) حال كونهن (متلفعات)  
 قال ابن عبد البر ورواه يحيى وجماعة بخاء بن ورواه كثير بن خالد ثم عين مهملة وعزاه عياض لا كثر  
 رواة الموطأ قال الأصمعي التلغع بالثوب يشغل بالثوب حتى يجمل به جسده وفي النهاية القناع ثوب يجمل  
 به الجسد كله ثوباً كان أو غيره ونظف بالثوب اشتغل به وقال عبد الملك بن حبيب في شرح الموطأ  
 التلغع أن يلبس الثوب على رأسه ثم يلف به لا يكون الالتغاع بالثوبية الرأس أو خطأ من قال أنه  
 مثل الاشتغال وأما التلغف فيكون مع تغطية الرأس وكشفه ودليل ذلك قول عبيد بن الأبرص  
 كيف يروح سقاطي بعد ما \* لقع الرأس مشيب وصلح  
 وفي شرح المسند للرافعي التلغع بالثوب الاشتغال به وقيل الالتصاف مع تغطية الرأس (عمر وطين)  
 يضم الميم جمع مرط بكسر هاء كسبه من صوف أو خز كان بوترز بها قال  
 تساهم وهاهنا في الترخ عذارة \* وفي الموطأ لقوا ورددتها عبل  
 قاله الجوهري ويقال الرافعي كساه من صوف أو خز أو كان عن الخليل ويقال هو الأزار ويقال دوع  
 المزاة وفي الحكم هو الثوب الأخضر وفي مجمع الثرائب الموطأ كسبه من شعر أسود عن الخليل  
 أكسبه معلة وقال ابن الأعرابي الأزار وقال ابن الأثير لا يكون الموطأ الأدرع وهو من خز  
 أخضر ولا يسمى الموطأ الأخضر ولا يلبسه إلا النساء إذ يسهن أن تكون مرصعة وسداها من  
 شعر وقال ابن حبيب كساه صوف رقيق خفيف مبرقع كان النساء يأتون به ويتلفعن (هاهنا عن)

• حدثنا أحمد بن موسى ثنا  
 زائدة في حديث هشام عن محمد  
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى  
 يؤمن بالله وأما ثم قيل منه • حدثنا  
 مسدد ثنا يحيى عن محمد بن  
 عثمان قال سمعت أبي يحدث عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى  
 يؤمن بالله وأما ثم قيل فيه من  
 الجبانة

• (باب الوضوء بؤر الكلب) •  
 • حدثنا أحمد بن موسى ثنا  
 زائدة في حديث هشام عن محمد  
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال طهور أناه أحدكم  
 إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع  
 مرار أو لا هن تعرب قال أبو داود  
 وكس ذلك قال أيوب وحبيب بن  
 الشهيد عن محمد بن حدثنا مسدد  
 ثنا العوفي عن ابن سليمان ح  
 وثنا محمد بن حبيب ثنا جابر بن  
 زيد جماع عن أيوب عن محمد عن أبي  
 هريرة عن عمار بن رفاعة زادوا ولغ  
 الهر غسل مرة • حدثنا موسى بن  
 اسمعيل ثنا أبيان ثنا قتادة  
 ابن محمد بن سيرين حدثه عن أبي  
 هريرة أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال إذا ولغ الكلب في الإناء  
 فأغسله سبع مرات السابعة  
 بالتراب قال أبو داود وأما أبو صالح  
 وأبو يونس والأصبغ ورويات  
 الأصح وهو هشام بن منبه وأبو  
 السدي عبد الرحمن روه عن أبي  
 هريرة فلم يذكروا التراب • حدثنا  
 أحمد بن محمد بن حنبل ثنا يحيى بن  
 سعيد عن شعبة ثنا أبو التياح  
 عن مطرف عن ابن مغفل أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل  
 الكلاب ثم قال ما لهم ولها

أهن نساء أم رجال قاله الهادي وتعبق بآب المعرفة إنما تتعلق بالاعتناء فلو كان ذلك المراد لعبر  
 بنى العلم وقال غيره يحتمل لا تعرف أعيانهم وإن عرفناهم نسا وإن كن مكشفات الوجوه  
 حكامه عاض وحذف التوى الجملة الأخيرة وقال هذا ضعيف لأن المتلفعة في النهار أيضا  
 لا يعرف عنها فلا يبقى في الكلام فائدة قال السيوطي ومع تمة الكلام هذه الجملة لا تأتي  
 هذا الاعتراض وفي الفتح ما ذكره النووي من أن المتلفعة بالنهار لا تعرف عنها فهاهنا نظر لأن  
 لكل امرأ هيئة فغيره في الأخرى في الغالب ولو كان بدنهما مغطى وقال الباقى هذا يدل على  
 أنهم كن سافرات إذ لو كن متقيات لمنع نظرية الوجه من معرفتهن إلا الغلس قلت وفيه ما فيه  
 لأنه مبني على الاشتباه الذي أشار إليه النووي وأما أن قلنا أن لكل واحدة منهن هيئة غالبا فلا  
 يلزم هذا كراهنى (من) ابتدائية أو تعليلية (الغلس) بقض المجمة واللام بقايا ظلمة الليل  
 بخاطرها ظلام الغبر قاله الأزهرى والخطابي وقال ابن الأثير ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضو  
 الصباح ولا تعارض بين هذا وبين حديث الصحصين عن ابن رزة أنه صلى الله عليه وسلم كان  
 ينصرف من صلاة العشاء حين يعرف الرجل جلسه لأن هذا مع التامل له أو في حال دوى حال  
 وذلك في نساء مغطيات الرؤس عبيدات عن الرجال قاله عياض وفيه نذب المبادرة بصلاة الصبح  
 أول وقتها وأما لم يروا أصحاب السنن الأربعة وصححه الترمذى عن واقع بن خديج سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول أسفروا بالغبر فإنه أعظم للأمر فقد وجهه الشافعى وأحمد وأحمد  
 على تحقيق طواع الغبر لا تأخير الصلاة وآخرون على الباقى المضمرة فإن الصبح لا يتبين فيها  
 فأمر بالاحتياط وجهه الطحاوى على أن المراد الأمر بتطول القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة  
 مسفرا وأبعد من زعم أنه ناهى للصلاة في الغلس ورد حديث أبي مسعود الأنصارى أنه صلى  
 الله عليه وسلم أسفر بالصبح مرة ثم كانت صلاته بعد الغلس حتى مات لم يعد إلى أن أسفر ورواه  
 أبو داود وغيره وقد تقدم وروى ابن ماجه عن مغيث بن ميمى قال صليت مع عبد الله بن الزبير الصبح  
 بغلس فلما سلمت أقبلت على ابن عمر فقلت ما هذه الصلاة قال هذه كانت صلاتنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وهو قبلنا طعن عمر أسفر بها عثمان وأما حديث ابن مسعود عند  
 البخارى وغيره ما رأت النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في غبر وقتها غير ذلك اليوم بمعنى الغبر يوم  
 المزدلفة فمحمول على أنه دخل فيها مع طواع الغبر من غير تأخير في حديث زيد بن ثابت وسهل بن  
 سعد ما شئنا تأخير سيرة لانه صلاة قبل أن يطلع الغبر وفيه جواز خروج النساء إلى المساجد  
 لشهود الصلاة في الليل وأخذ منه جوازه نهارا بالاولى لأن الليل مظنة إلى رية أكثر وعلى ذلك إذا  
 لم يحض عليهن أو بين قننه واستدل به بعضهم على جواز صلاة المرأة مخمورة الأنف والغلم فكانت  
 جعل التلغص صفة لشهود الصلاة ورد عياض بأنها إنما أخبرت عن هيئة الانصراف وهذا  
 الحديث أشربه البخارى عن عبيد الله بن مسلم وعبد الله بن يوسف ومسلم من طريق مع بن  
 عيسى ثلاثتهم عن مالك بن (مالك عن زيد بن أسلم) العدوى المدنى (عن عطاء بن يسار) بصفة البين  
 المهمة بلفظ ضدين قديما (وعن يسر) بضم الموحى وحقا سكان السنن المهمة آخره (ابن  
 سعيد) المدنى القاد فقه حافظ من التابعين (وعن الأعرج) عبد الرحمن بن هريرة المدنى فقه بكتبة  
 عالم مات سنة سبع عشرة ومائة (كلهم يحدونه) أى يحدون زيد بن أسلم (عن أبي هريرة)  
 التومى الصحابى الجليل حافظ الصحابة قال الشافعى أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في الدنيا  
 واختلف فى اسمه وأبىه على أقوال كثيرة واختلف فى أمه إلى مع فذهب كثيرون إلى أنه عبد  
 الرحمن بن سمرة وذهب جمع من النساين أنه عمرو بن عامر مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل  
 تسع وخسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة

فرض في طلب الصيد وفي كلب  
الغمر وقال اذا ولغ الكلب في الاناء  
فاصلوه سبع مرات والثامنة  
عفوه بالتراب

\*(باب سؤا الهرة)\*

حدثنا عبد الله بن مسلة القعني  
عن مالك عن ابي بصير بن عبد الله  
ابن ابي طلحة عن جديدة بنت عبيد  
ابن رفاعه عن كبشة بنت كعب  
ابن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة  
ان ابا قتادة دخل فسكرت له رؤوا  
فجاءت هرة فشربت منه فاصفى  
لها الاناء حتى شربت قالت  
كبشة فراءني انظر اليه فقال  
آهيبين يا ابنة اخي قتلت نعم فقال  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال انها ليست بنفسها  
الطواقيع عليكم والطواقيع  
حدثنا عبد الله بن مسلة ثنا  
عبد العزيز بن داود بن صالح بن  
دinar القاري عن امه ان مولانا  
أوسناهم ربه الى عائشة رضي  
الله عنها فوجدتها تصلي فأشارت  
الى ان ضعها فاجابت هرة فأثارت  
منها فلما انصرفت أكلت من حيث  
أكلت الهرة فقالت ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال انها  
ليست بنفسها هي من الطواقيع  
عليكم وقد رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يتوضأ بفضله  
\*(باب الوضوء بفضل وضوء  
المرأة)\*  
حدثنا مسدد ثنا يحيى بن  
سفيان حدثني منصور بن ابراهيم  
عن الاسود عن عائشة قالت كنت  
أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم من اناء واحد ومن جنباي  
وحدثنا عبد الله بن محمد النخعي  
ثنا وكيع عن اسامة بن زيد  
عن ابن خزيمة عن ابن مسعود

من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد أدرك الصبح) الادراك الوصول الى الشيء فظاهر انه يكفى  
بذلك وليس مردا باجماع فحمله الجمهور على انه أدرك الوقت اذا صلى ركعة أخرى فقد كملت  
صلاته ويصح به في رواية الواوردي عن زيد بن اسلم بسنده المذكور ولفظه من أدرك من الصبح  
ركعة قبل ان تطلع الشمس وركعة بعد ما تطلع الشمس فقد أدرك الصلاة وأصح منه رواية  
أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ثم صلى ما بقي بعد  
طلوع الشمس وراهما البيهقي والبخاري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا اذا أدرك أحدكم  
معبدة من صلاة العصر قبل ان تقرب الشمس فليتم صلاته وان أدرك معبدة من صلاة الصبح  
قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته وللنساء من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة كلها  
الا انه قضى ما فاتهما والبيهقي من أدرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فليصل اليها أخرى  
وفي هذا رد على الطحاوي حيث خص الادراك باحتلام العصى وطهر الحائض واسلام الكافر  
وهو ذلك وأراد بذلك نصرة مذهبه ان من طلع عليه الشمس وهو في صلاة الصبح بطلت  
لأحداث النبي عن الصلاة عند طلوع الشمس ودعوى انها إضافة لهذا الحديث تحتاج الى دليل  
اذ لا يصار الى نسخ بالا حقال والجمع بين الحديثين ممكن بحمل أحاديث النبي على التوافر ولا  
شك ان القصص أولى من دعوى النسخ قال ابن عبد البر لا وجه لدعوى نسخ حديث الباب لانه لم  
يثبت فيه تعارض بحيث لا يمكن الجمع ولا لتقديم حديث النبي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند  
غروبها عليه لانه يحصل على التطوع قال السيوطي وجواب الشيخ أكل الدين في شرح المشارق  
عن الحنفية بحمل الحديث على ان المراد فقد أدرك ثواب كل الصلاة باعتبار نيته لا باعتبار جمعه  
وان معنى قوله فليتم صلاته فليأتها على وجه التمام في وقت آخر بعد رده بقية طرق الحديث  
وقد أخرج الدارقطني من حديث أبي هريرة مرفوعا اذا صلى أحدكم ركعة من صلاة الصبح ثم  
طلعت الشمس فليصل اليها أخرى (ومن أدرك ركعة من العصر قبل ان تغرب) وفي رواية يعقوب  
(الشمس) زاد البيهقي من طريق أبي غسان ثم صلى ما بقي بعد غروب الشمس (فقد أدرك العصر)  
وليبهقي عن أبي غسان فلم يفته في الموضوعين وهو مبني ان يادرا كما يكون الكل أداء وهو الصبح  
ومفهوم الحديث ان من أدرك أقل من ركعة لا يكون مدركا للوقت ولفظه ما فيه كلام قال أبو  
السعادات ابن الاثير تخصص هاتين الصلاتين بالذكر دون غيرهما من ان هذا الحكم يعم جميع  
الصوات لانها اطارق النهار والمصلى اذا صلى بعض الصلاة وطلعت الشمس أو غربت عرف خروج  
الوقت فلو لم يبين صلى الله عليه وسلم هذا الحكم ولا عرف المصلى ان صلاته تجزئ لمطلق فوات الصلاة  
وبطلانها بخروج الوقت وليس كذلك آخر وقت الصلاة ولا نهى عن الصلاة عند الشروق  
والغروب فلو لم يبين لهم صحة صلاة من أدرك ركعة من هاتين الصلاتين لظن المصلى ان صلاته  
فسدت فيقول هذين الوقتين صفر فهدم ذلك ليزول هذا الوهم وقال الحافظ مغلطاي في روايته من  
أدرك ركعة من الصبح وفي أخرى من أدرك من الصبح ركعة وبينهما فرق وذلك ان من قدم  
الركعة فلا نها هي السبب الذي نال الاذن ومن قدم الصبح أو العصر قبل الركعة فلا نه هذين  
الاجئين هما اللذان يدلان على هاتين الصلاتين دلالة خاصة تتناول جميع أوصافها بخلاف الركعة  
فانها تدل على بعض أوصاف الصلاة تقدم اللفظ الا هم الجامع وهذا الحديث أخرجه البخاري عن  
القعني ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به (مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر) المدني كثير  
الحديث أبي عبد الله ثقة ثبت فقيه جليل عن عبد العزيز بن محمد بن عيسى بن عمار بن محمد بن الحسن  
حينئذ اذا اختلف سالم ونافع في ابن عمر أيهما يقدم فلم يفضل وقال النساى سالم أجل من نافع قال  
واثبت أصحاب نافع مالك مات نافع سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك (ان عمر) هذا منقطع لان

الجليلة قالت اغتسلت بدي وهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
الوضوء من ايام واحد \* حدثنا  
مسدد ثنا حماد عن ابي عبد الله  
نافع ح و ثنا عبد الله بن  
مسلم عن مالك عن نافع عن ابن  
عمير قال كان الرجل والنساء  
يتوضؤون في زمان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال مسدد من الانام  
الواحد جميعا \* حدثنا مسدد ثنا  
يحيى عن عبد الله بن نافع  
عن عبد الله بن عمر قال كنا توضأ  
نحن والنساء فنغسل من انا  
واحد على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم زاد فيه ثلث فيه  
أيدينا

\* (باب النهي عن ذلك) \*

\* حدثنا أحمد بن يونس ثنا  
زهير عن داود بن عبد الله ح  
و ثنا مسدد ثنا أبو عوف عن  
داود بن عبد الله بن حميد الجعفي  
قال قلت لابي جعفر النعماني صلى  
الله عليه وسلم أرى مع سنين كاصحبه  
أبو هريرة قال نهى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن يغتسل المرأة  
بفضل الرجل أو يغتسل الرجل  
بفضل المرأة إذا مسدودا لغيرهما  
جميعا \* حدثنا ابن بشار ثنا أبو  
داود يعني الطيالسي ثنا شعبة  
عن عامر عن أبي حنيفة عن الحكم  
ابن عمرو وهو الأقرع عن النبي  
صلى الله عليه وسلم نهى أن يتوضأ  
الرجل بفضل ظهور المرأة  
\* (باب الوضوء بعد العصر) \*

\* حدثنا عبد الله بن مسلمة عن  
مالك عن صفوان بن سليم عن  
سعيد بن سلمة عن آل ابن الأرقم  
أن الحفيرة بن أبي ربيعة وهو من بني  
عبد الواد أخبره أنه مع أبي هريرة  
يقول سألني رسول الله صلى الله

ناضرا يلق عمر (بن الخطاب) القرشي العدوي أمر المؤمنين ثاني الخلفاء جميع المصطفى مناقبه  
جبه تقيه القاروق لقرنه بين الحق والباطل وهل الملقب جبريل أو المصطفى أو أهل الكتاب  
روايات لا تحصى في الخلفاء عشرين ونصفا واستشهد في الجبهة سنة ثلاث وعشرين (كتب  
الى عماله) بالتبجيل جمع عامل أي المتولين على البلاد (ان أهم أمرهم عند الصلاة) المفروضة  
(فمن حفظها) قال ابن شبيب أي علم ما لا يتم الا به من وضوء أو أوقاتها وما توقف عليه صحتها  
ونظامها (وحافظها عليها) أي سارع الى فعلها في وقتها (حفظ دينه ومن ضيعها) قال أبو عبد الملك  
اليزني يريد آخرها ولم يرد أنه تركها (فهو لمساها ضيع) وهذا وإن كان منقطعاً لكن يشهد له  
أحاديث أخر من فوعة منها ما أخرجه البيهقي في الشعب من طريق عكرمة عن عمرو قال جابر بن  
قال يا رسول الله أي شيء أحب عند الله في الاسلام قال الصلاة فلو قها ومن ترك الصلاة فلا دين له  
والصلاة عماد الدين وفي البخاري عن أنس ما أعرف شيأ ما كان على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قبل الصلاة قال اليس ضيعتم ما ضيعتم فيها وفيه أيضا عن الزهري دخلت على أنس  
بدمشق وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال لا أعرف شيأ مما أدركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة  
قد ضيعت والمراد بضاعتها أخرجاه عن وقتها قال تعالى خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة  
قال البيضاوي تركوها وأخروها انتهى والثاني قول ابن مسعود يشهد له ما رواه ابن سعد عن  
ثابت قال رجل لانس فالصلاة قال جعلتم الظهر عند المغرب أفتك صلاة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقيل المراد بتضييعها تأخيرها عن وقتها المسبب لاعتقائها بالكلية وورد أن الحاج  
وأمره الوليد وغيرهما كانوا يؤخرونها عن وقتها فقال ذلك أنس وفي معجم الطبراني الأوسط عن  
أنس من فوعة ثلاث من حفظهن فهو ولي حقاً ومن ضيعهن فهو عدو حقاً الصلاة والصيام والجنابة  
والمراد بكون المضيع عدواً لله أنه يعاقبه ويذله ويعينه أن يتركها العرفان ضيع ذلك جاحداً فهو  
كافر فتكون العداوة على بابها (ثم كتب اليهم) أن صلوا الظهر إذا كان النبي مذبذباً بعد زوال  
الشمس وهو مبطل الى جهة المغرب لما مضى انصلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالمهاجرة وهي  
اشد من الحر في نصف النهار وهذا ما استقر عليه الاجماع وكان فيه خلاف قديم عن بعض الصحابة  
انه حوز صلاة الظهر قبل الزوال وعن أحمدواصق مثله في الجمعة (الى ان يكون) أي بصبر (ظل  
أحذركم مثله) بالافراد (والعصر بالنصب) والشمس مرتفعة بضاء تقيه (لم يتغير لوننا ولا حرها  
قال مالك في المبسوط انما ينظر الى أثرها في الارض والجلد ولا ينظر الى عينيها) قدر ما يسير الراكب  
فرحضين أو ثلاثة قبل غروب الشمس) والمراد أن يتوقعوا صلاتها قبل الاصرار (و) أن صلوا  
(المغرب إذا غربت الشمس) مبادر من به الضيق وقتها (والعشاء إذا تاب الشفق) الحفرة في الاق  
بعدم غروب الشمس (الى ثلث الليل) وهو محبوب من الغروب (فمن نام فلا نامت عينه) دعا عليه  
بعد الراحة (فمن نام فلا نامت عينه) بالافراد على ارادة الجنس (فمن نام فلا نامت عينه) ذكره  
ثلاث مرات في زيادة في التفسير عن التوم لقوله صلى الله عليه وسلم من نام قبل العشاء فلا نامت  
عينه أخرجه البراء عن عائشة وفي الصحيحين عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يكوم النوم قبل العشاء والحديث بعدها قال الترمذي كرهه كثر العلماء النوم قبل صلاة العشاء  
وخص فيه بعضهم وبعضهم في رمضان خاصة قال الحافظ ومن نقلت عنه الرخصة قيدت عنه  
في أكثر الروايات بما إذا كان له من وقتها أو عرف من عادته انه لا يستغرق وقت الاستبارة والنوم  
وهذا جيد حيث قلنا علة النهي خشية خروج الوقت وجل الطمأنينة في الاستبارة والنوم  
وقت العشاء والكراهة على ما جددخوله (و) صلوا (الصبح والتعظيم بادية) أي ظاهرة  
(مشتبه) قال ابن التبري اشبهت النجوم أي ظهرت واختلط بعضها ببعض لكثر ما ظهر منها

عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا  
ركب البحر وحمل معنا القليل  
من المانان فأتوا ناه عطشنا  
أفقتوا بماء البحر فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور  
ماءه الحل ميتة

(باب الوضوء باليد)

حدثنا هناد وسليمان بن داود  
العتكي قال ثنا قريش بن أبي  
قزارة عن أبي زيد عن عبد الله  
ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال له ليلة الجفن ملي إذا وثلث  
قال ينسد قال غرة طيبة وماء طهور  
قال أو داود قال سليمان بن داود  
عن أبي زيد أو زيد كذا قال شريك  
ولم يذكر هنا دلالة الجفن \* حدثنا  
موسى بن اسمعيل ثنا وهيب  
عن داود عن عامر عن حلقمة قال  
قلت لعبد الله بن مسعود من كان  
منكم مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليلة الجفن فقال ما كان معه  
من أحد \* حدثنا محمد بن بشر  
ثنا عبد الرحمن ثنا بشر بن  
منصور عن ابن جريج عن عطاء  
أنه كره الوضوء باليمن واليسن وقال  
إن التيمم أحب إلي منه \* حدثنا  
محمد بن بشر ثنا عبد الرحمن  
ثنا أبو خلسة قال سألت أبا  
العالية عن رجل أصابته جنابة  
وليس عنده ماء وعنده يمسد  
أ يغسل به قال لا  
(باب أوى الرجل وهو حافن)  
حدثنا أحمد بن حنبل ثنا زهير  
ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن  
عبد الله بن الأرقم أنه خرج حاجا  
أو معتمرا معه الناس وهو يؤمهم  
فلما كان ذات يوم أقام الصلاة  
صلاة الصبح ثم قال ليتقدم أحدكم  
وذهب الخلاء فأتى بماء فمسح  
الله صلى الله عليه وسلم شمله إذا

وشاهد هذه الجملة من المرفوع ما أخرجه أحمد عن أبي عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي بخير ما لم يؤخروا المغرب وانتظار الاظلام مضاهاة اليهود  
وما لم يؤخروا الفجر لمعان التجوم مضاهاة النصرانية (مالك عن عمار بن موسى) بضم السين  
نافع بن مالك بن أبي عامر الأصمعي التيمي المدني ثقة من التابعين مات بعد الأربعمائة (عن  
أبيه) مالك بن أبي عامر الأصمعي سمع من حمزة بن عمار ثمانية عشر سنة أو نحو سبعين  
على الصحيح (أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى) عبد الله بن قيس بن سليم بن حنظل بفتح  
المهملة وتشدد الصاد المجهمة الأشعري الصنعبي المشهور وأمره عمر بن عثمان بمات سنة تسعين  
وقيل بعدها (أن صل الظهر إذا غابت الشمس) أي مات وفي الصحيحين عن أنس أنه صلى  
الله عليه وسلم خرج حين زافت الشمس فصلى الظهر ولا يحاوش حديث الأرباد لأنه مستحب لا ينافي  
بجواز التقديم (و) صل (العصر والشمس بضياء فقيه) بنون وقاف لم تتغير (قبل أن يذهبها صفرة)  
بيان لثنية (والمغرب إذا غربت الشمس وأخر العشاء) من الشق (مالم يتم) وفي الصحيحين عن أبي  
برزة أنه صلى الله عليه وسلم كان يسبق أن يؤخر العشاء (وصل الصبح والتجوم بادية مشبكية)  
مختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها (وأقرأها بسورتين طو بفتحين من الفصل) أو أولها بجرات  
على الصحيح إلى عيسى (مالك عن هشام بن عروة) بن الزبير بن العوام الأسدي روى عن أبيه وعنه  
عبد الله بن الزبير وطائفة فقيه من صفاء التابعين روى عنه مالك وأبو حنيفة والسفيان  
وشعبة والحمدان وخلق ورعادل من مائة سنة خمس أو ست وأربعين ومائة وله سبع وعشرون سنة  
(عن أبيه) عروءة أحد الفقهاء السبعة (أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى الأشعري أن صل  
العصر والشمس بضياء فقيه قد مر بأسرارها كتاب ثلاثة فراعض وأن صل العشاء ما يندون بين ثلث  
الليل فإن أخرت فإلى شطر الليل) أي نصفه فإنه صلى الله عليه وسلم أخر صلاة العشاء إلى نصف  
الليل ثم صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا ما أنكم في صلاة ما انتظروها رواه البخاري ومسلم عن  
أنس (ولا تكن من الغافلين) من الصلاة قال صلى الله عليه وسلم من حافظ على هؤلاء الصلوات  
المكتوبات لم يكتب من الغافلين رواه الحاكم بفتحهم عن أبي هريرة (مالك عن يزيد) بضمة أوله  
وزاى منقوطة (ابن زياد) يرى أوله ابن أبي ياد وقد ينسب إلى جده موسى بن جندب مدني ثقة  
(عن عبد الله بن رافع) الخزرجي (مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) المدني التابعي ثقة  
روى له مسلم وأصحاب السنن (أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة) الواحدة والجنس (فقال أبو  
هريرة أنا أخبرك) قال ابن عبد البر وقته رواه الموطأ والمواقيت لا تؤخذ بالزوال ولا تدرك إلا  
بالتوقيف يعني فهو موقوف لظهور فوج حكما قال وقد روى حديث المواقيت مر فو بأ ثم من هذا  
أخرجه النسائي بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه (أي مثل ظلك يعني  
قريباً منه غير ظل الزوال) (و) صل (العصر إذا كان ظلك مثلي) أي مثل ظلك غيراني هو هذا  
ظلمه يؤيد القول بالاستراك (والمغرب) بالنصب (إذا غربت الشمس والعشاء ما يندون) أي  
ما بين وقت من الغروب وقيل ولعل أصله ما بينه وبين ثلث الليل بضمين ويسكن الثاني وهو الوقت  
المختار والأقوفاً إلى آخر الليل والوتر تابع لها (وصل الصبح) أعاد العامل اهتماماً وأطول الفصل  
بالكلام (بغيش) بفتح الغين المجهمة وباء الموحدة وشين معجمة كذا رواه يحيى وزيد بن  
التمس (التمس) باللام وسين مهملة وتعله تفسير مرادوا لظلال الخطأ في الشمس بضمين قبل التمس  
سنتين مهملة وبعده التمس باللام وهي كلها في آخر الليل ويكون الغيش أول الليل وفي رواية يحيى  
ابن بكير والغيش وسويد بن سعيد وصل الصبح بفتحين وهو ظلة آخر الليل على ما جزم به  
الجوهري مشدداً عليه

أراد أخذكم أن يذهب الخلاص  
وقامت الصلاة فليبدأ بالاطلاق  
أبو داود روى وهيب بن خالد  
وشبيب بن إسحق وأبو خزيمة هذا  
الحديث عن هشام بن عمرو عن  
أبيه عن رجل حدثه عن عبد الله  
ابن أرقم أو الأكراد الذين رويهم  
هشام قالوا كقول زهير \* حدثنا  
أحمد بن محمد بن حنبل ومحمد بن  
عيسى ومسلم والمعنى قالوا ثنا  
يحيى بن محمد بن أبي خزيمة ثنا  
عبد الله بن محمد قال ابن عيسى في  
حديثه ابن أبي بكر ثم انفقوا أخو  
القاسم بن محمد قال كنا عند عائشة  
لحى بطعامها فقام القاسم صلى  
فثابت سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لا يصلي بصحرة  
الطعام ولا وهو يدافع الاختبات  
• حدثنا محمد بن عيسى ثنا ابن  
هشام عن جبيب بن صالح عن  
يزيد بن شريح الحضرمي عن أبي  
سفيان المؤدب عن زيان قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يخل  
لاحدان فعلهن لا يؤمن رجل قوما  
فيمضن أنفسهن بالعداء ونهمن فإن  
فعل فقد خاهن ولا ينظر في قمر بيت  
قبل أن يستأذن فإن فعل فقد دبك  
ولا يصلي وهو حق حتى يتصف  
• حدثنا محمود بن خالد بن أبي خالد  
السلي • ثنا أحمد بن علي ثنا أبو  
عن يزيد بن شريح الحضرمي عن  
أبي سفيان المؤدب عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخل  
لرجل يؤمن بالله اليوم الآخر  
أن يصلي وهو حق حتى يتصف ثم  
ساق نحوه على هذا اللفظ قال ولا  
يخل لرجل أن يؤمن بالله اليوم  
الآخر أن يؤمن قوما إلا بذنهم ولا  
يخص نفسه بدعوة قومه فإن  
فعل فقد خاهم قال أبو داود هذا

كذلك عنك أم رأيت بواسط \* غلب الظلام من الرباب خبالا  
وتقدم فزيده (مالك عن اسمعيل بن عبد الله بن أبي طلحة) يزيد بن سهل الأنصاري المديني ثقة حجة  
مات سنة اثنين وثلاثين ومائة وقيل بعدها مائة عنه فروا عنه خمسة عشر حديثا منها عشرة (عن)  
عمه أنس بن ماله (أنس بن مالك) بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عشرين سنة مات سنة اثنين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة (أنه قال كنا نصلي العصر)  
قال ابن عبد البر هذا يدخل عنده في السند وصرح برفعه ابن المبارك وعتيق بن يعقوب الزبيري  
كلاهما عن مالك بلفظ كنا نصلي العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا اختيار الحاكم  
أن قول الصحابي كنا نفعل كذا مستدول لم يصرح بأصاحبه إلى زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
الدارقطني والطبيب وغيرهما هو موقوف قال الحافظ والحق أنه موقوف لفظا مرفوعا حكاه  
الصحابي وأورده في مقام الاحتجاج فيصل على أنه أراد كونه في زمنه صلى الله عليه وسلم وقد روي  
النسائي عن ابن المبارك عن مالك الحديث فقال فيه كنا نصلي العصر مع النبي صلى الله عليه  
وسلم (ثم يصرح الإنسان إلى أبي عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر) قال أبو عمر معنى الحديث  
السمعة في وقت العصر وأن الصحابة يستدلون بكون صلاتهم في فوروا واحد لعلهم بما أجمع لهم من سنة  
الوقت وقال النووي قال العلماء كانت منازلهم على ميلين من المدينة وكانوا يصلون العصر في  
وسط الوقت لأنهم كانوا يشتغلون بأعمالهم وحرثهم ووزرهم وخواطهم فإذا فرغوا من أعمالهم  
تأهبوا للصلاة ثم اجتمعوا لها فتأخروا صلاتهم لهذا المعنى وهذا الحديث أخرجه البخاري عن  
القعني ومسلم عن يحيى كلاًهما عن مالك بن مالك (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن)  
أنس بن مالك أنه قال كنا نصلي العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا خالد بن مخلد عن مالك  
أخرجه الدارقطني في غرائبهم وأبو عمرو بن مروح بن مروح برفعه عبد الله بن نافع وابن وهب وأبو عمار  
العقدي كلهم عن مالك عن الزهري عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي  
العصر (ثم يذهب الذهاب) قال الحافظ كان أنسا أراد نفسه كما يشعر برواية أبي الأيضا عن  
أنس كان صلى الله عليه وسلم يصلي بنا العصر والشمس بيضا بخلة ثم أرجع إلى القوم في ناحية  
المدينة فأقول لهم قوموا فصلوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى ورواه النسائي والطحاوي  
واللفظ له وقال البخاري فمن تعلم أن قوم أنس لم يكونوا يصلونها إلا قبل اصفرار الشمس فدل ذلك  
على أنه صلى الله عليه وسلم كان يجعلها وقال السيوطي بل أراد أنهم من ذلك لما أخرجه الدارقطني  
والطبراني من طريقهما عن عمر بن قتادة قال كان أبو بكر جليلين من الأنصار من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دارا أبو لينة بن عبد المنذر وأهل قبيل أبو عيسى بن جبر ومكة في بني جارة  
وكانا يصليان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتيا قومهما وما سالا التهييل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بها (القباء) ضم القاف وموحدة قال التزوي جدي وقصر ويصرف ولا يصرف  
ويذكر ويؤثر والاضع فيه التذكير والصرف والمؤدب على ثلاثة أميال من المدينة  
(قباء) أي أهل قبا (والشمس مرفعة) قال ابن عبد البر يصف على مالك أنه قال قال القبا  
ولم يتابعه أحمد بن أصحاب الزهري بل كلهم يخلون إلى العوالي وهو الصواب عند أهل الحديث  
وقول مالك أني قبا هو لسانه فيه إلا أن المعنى مقاربات العوالي على ثلاثة أميال أو عشرة ومثل هذا هو  
إلى المدينة ما كان على ميلين أو ثلاثة ومنها ما يكون على ثمانية أميال أو عشرة ومثل هذا هو  
المسافة بين قبا والمدينة وقد روى خالد بن مخلد عن مالك قال قال العوالي قال سائر أصحاب ابن  
شهاب ثم استندة من طريقه وقال هكذا رواه خالد وسائر رواة القبا قال الحافظ  
وتعقب بأن ابن أبي ذؤيب روى عن الزهري إلى قبا كما قال مالك بلفظ الساجي عن الدارقطني



من سبق أهل الشام لم يشركهم  
فيها أحد \*

(باب ما يجزئ من المأثري الوضوء) \*  
حدثنا محمد بن كثير ثنا همام  
عن قتادة عن صفية بنت شيبة  
عن عائشة أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضأ  
بالمسد قال أبو داود ورواه أبان عن  
قتادة قال سمعت صفية \* حدثنا  
أحمد بن محمد بن حنبل ثنا هشيم  
بن زيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي  
الجدعان جابر قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع  
ويتوضأ بالمسد \* حدثنا محمد بن  
بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة  
عن حبيب بن أنصاري قال سمعت  
عباد بن نعيم عن جدته وهي أم  
عمار أن النبي صلى الله عليه وسلم  
توضأ فاني بانه فيه ما قدر ثلثي  
المسد \* حدثنا محمد بن الصباح البزاز  
ثنا شريك بن عبد الله بن عيسى  
عن عبد الله بن جبر عن أنس قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يتوضأ بانه صاع وطلين ويغتسل  
بالصاع قال أبو داود ورواه يحيى  
ابن آدم عن شريك قال عن ابن جبر  
ابن عبد الله قال ورواه شقيقان عن  
عبد الله بن عيسى حدثني جبر بن  
عبد الله قال أبو داود ورواه شعبة  
قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن  
جبر سمعت أنس الأله قال يتوضأ  
بمكوك وليلد كرو طلين  
(باب الاسراف في الماء) \*  
حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جاد  
ثنا سعيد الجري عن أبي نامة  
ابن عبد الله بن مغفل مع ابنه يقول  
الهم اني أسأت العصر الايض  
عن عيينة الجندى إذا دخلتها فقال  
أي بني سل الله الجنة وتوفقه من  
النار فاني سمعت رسول الله صلى

نفسه الوهم فيه الى مالك منتقد فانه ان كان وهما أحق ان يكون منه وان يكون من الزهري  
حين حدث به مالكا وقيدوا هاتين من مالك فقال الى العوالي كمال الجماعة فقد  
اختلف فيه على مالك وبيع عن الزهري بخلاف ما جزم به ابن عبد البر رأى من انه لم يتابعه أحد  
عليه قال وأما قوله الصواب عند أهل الحديث العوالي فتعجب من حيث اللفظ وأما المعنى  
فتعجب لكن روايت مالك أن خص لان قيام العوالي وليست العوالي كل قبائنها عماره عن القرى  
الجمعة حول المدينة من جهة نجد هاتقال ولعل مالكا لما رأى في رواية الزهري اجالا جعلها على  
الرواية المفسرة وهي روايته المتقدمة عن اصحق حيث قال فيها ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن  
عوف وقد هم انهم أهل قبائفي مالك على أن القصة واحدة لانها جميعا حدثاه عن أنس والمعنى  
متقارب فهذا الجمع أول من الجزم بهان مالكا وهم فيه وأما استدلال ابن بطال على أن الوهم فيه  
من دون مالك رواية خالدين بخلاف المتقدمة الموافقة لرواية الجماعة عن الزهري فحسه نظران  
مالكا أثبت في المطالب باللفظ الذي رواه عنه كلفه أصحابه فرواية خالده عنه شاذة فكيف تكون دالة  
على أن رواية الجماعة وهم بل ان سلطنا ان الوهم فهو من مالك كالجزم به البخاري والدارقطني ومن  
تبعهما وأمن الزهري حين حدث به والاولى سلوك طريق الجمع التي أوضحناها انتهى وقال القاضي  
هناض مالك أعلم ببلده وأما كتبها من غيره وهو أثبت في ابن شهاب بن سواء وقد رواه بعضهم عن  
مالك الى العوالي كآلة الجماعة ورواه ابن أبي ذئب عن الزهري فقال الى قبا كآلة مالك وهذا  
الحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك (مالك عن  
زيعة بن أبي عبد الرحمن) ورواه فروخ التيمي مولا هم المدني المعروف ببيعة الراي روى عن  
أنس والحارث بن بلال المزني وخلق من أكارهنا تباعين قصة ثبت نفسه حافظ أحد مفتي المدينة  
كان يحصى في محاسنه أربعين معآلة قال سعد العزيز بن أبي سلمة لما رأيت أحفظ للسنة منه وقال  
مالك ذهب حلاوة الفقه منذ مات ربيعة قال ابن سعد كانوا يقولون موضع الراي مات سنة ست  
وثلاثين ومائة على الصحيح وقيل سنة ثلاث وقال الباسي سنة اثنين وأربعين (عن القاسم بن محمد)  
ابن أبي بكر الصدقي أني محمد المدني أحد الفقهاء قال ابن سعد ثقته وبيع عالم فقيه امام وروى كثير  
الحديث مات سنة ست ومائة على الصحيح (أنه قال ما أدركت الناس) أي الصحابة لانه من كبار  
التابعين (الادهم بصلوات الظاهر بشي) قال في الاستذكار قال مالك يريد الاراد بالظهور قال  
أبو عبد الملك قبل أراد بعد عكن الوقت ومضى بعضه وأنكر صلاته ان الزوال انتهى وفي النهاية  
والمطالع العشي ما بعد الزوال الى الغروب وقبل الى الصباح

(وقت الجمعة) \*

أي اذا زالت الشمس كآلة الظهور وشذ بعض الأئمة بخلافه قبل الزوال واحتج مالك  
بفعل عمر وعثمان لانهم من الخلفاء الراشدين الذين أمرنا بالاقتراب بهم فقال (مالك عن عه أبي  
سهيل) ورواه نافع (ابن مالك عن أبيه أنه قال كنت أرى طنفسه) بكسر الطاء والفاء ونههما  
وبكسر الطاء وفتح الفاء بساطا ليشهد لربيق قاله في النهاية وفي المطالع الأصح كسر الطاء وفتح الفاء  
ويجوز ضمها وكسرهما وحكى أبو حاتم فتح الطامع كسر الفاء وقال أبو علي القائل بفتح الفاء لا غير  
وهي بساط صغير وقيل حصير من سعف أو دمع عرضة ذراع وقيل قلدوظم الذراع (العقل) بفتح  
السين (ابن أبي طالب) الهاشمي أخى على وجعه فرو كان الاسن محباً في عالم بالسب مائة سنة ستين  
وقيل بعدها (يوم الجمعة) طرح الى جدار المسجد النبوي (الغربي) سفة جدار (فاذا غشى  
الطنفسه كلها ظل الجدار خرج عمر بن الخطاب ولى الجمعة) بالناس في خلافته قال في فتح الباري  
هذا السناد صحيح وهو ظاهر في أن عمر كان يخرج بعذر زوال الشمس وفهم بعضهم عكس ذلك ولا يجه

الله عليه وسلم يقول انه سيكون  
في هذه الامة قوم يقتلون في  
الطهور والنساء

(باب في اسباغ الوضوء)

حدثنا سعد بن أبي يحيى عن سفيان  
حدثني منصور عن هلال بن يساف  
عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
راى قوما راى صفاهم نوح فقال  
ويل للاعقاب من الناس اسبقوا  
الوضوء

(باب الوضوء في آنية الصغر)

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد  
أخبرني صاحبني عن هشام عن  
عروة ان عائشة قالت كت أغفل  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في غور من شبه حدثنا محمد بن  
الحلوان امحق بن منصور حدثهم  
من جادين سلمه عن رجل عن  
هشام عن أبيه عن عائشة رضى  
الله عنها عن النبي صلى الله عليه  
وسلم نحوه حدثنا الحسن بن علي  
ثنا أبو الوليد وسهل بن حماد قالا  
ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي  
سلمه عن عمرو بن يحيى عن أبيه  
عن عبد الله بن زيد قال جاءنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاختر خناله ما في ثوب من سفر  
قتوا

(باب التيمم على الوضوء)

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن  
موسى عن مصعب بن سلمه عن  
أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة  
لن لا وضوء ولا وضوء لمن لم يذكر  
اسم الله تعالى عليه حدثنا أحمد  
ابن عمرو بن النسخ ثنا ابن وهب  
عن الزاوري قال وذكره ربيعة  
ان تفسير حديث النبي صلى الله  
عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر

الآن جل على أي الطنفة كانت تفرش خارج المسجد وهو بعد الذي يظهر انها كانت تفرش  
له داخل المسجد وعلى هذا فكان عمر بن الخطاب بعد الزوال قليلا في حديث السقيفة عن ابن عباس  
فلما كان يوم الجمعة وزالت الشمس خرج عمر فجلس على المنبر (قال مالك) والله أبي سهل (ثم  
رجع) بالنوع (بعد صلاة الجمعة فقبل قاعة القضاء) قال أبو بكر بن فضال الصادق المودع واشتداد  
النهار مد كراما بالمقام والقصر فبعد طلوع الشمس مؤتم أي أنهم كانوا يقبلون في غير الجمعة قبل  
الصلاة وقت القاعة يوم الجمعة يشتغلون بالنفل وغيره عن ذلك فيقبلون بعد صلاتها القاعة التي  
يقبلونها في غير يومها قبل الصلاة وقال في الاستدكار أي أنهم يستدركون ما فاتهم من التوم وقت  
قاعة القضاء على ما روت بعد انهم انتهى وعلى هذا جوا حدث أنس في البخاري وغيره كنا نذكر  
بالجمعة وقبل بعد الجمعة معناه أنهم كانوا يبدؤون بالصلاة قبل القبلة بخلاف ما روت بعد انهم في  
الظهر في الحرف كانوا يقبلون ثم يصلون لشروعية الإبراد فلا يعارض حديث أنس في البخاري  
وغیره أيضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تزول الشمس والتبكير يطلق على  
فعل الشيء أول وقته وتقدمه على غيره وهو المراد هنا الا الجمع أو أي من دعوى التعارض (مالك  
عن عمرو) بن فضال العيني (ابن يحيى) بن عمار بن أبي حسن (المازني) بالزاي المدني نفسه مات بعد  
الثلاثين ومائة (عن ابن أبي سليط) بن فضال السني وكسر اللام اسم لابن عبد الله والاب أسيد  
بالصغير وروى آخره وقيل راسا وقيل بزيادة آخره فهو عبد الله بن أسيد بن عمرو بن قيس البصري  
روى عن أبيه الصابي البصري بن عثمان ومحمد بن كعب وعنه عبد الله بن عمرو بن شميرة ومحمرو  
ابن يحيى وغيرهم وروى كره ابن حبان في ثقات التابعين (ابن عثمان بن عفان) بن أبي العاص بن أمية  
ابن عبد شمس الاموي أمير المؤمنين في النورين أحد السابقين الأولين والخلفاء الاربعة  
والعشرة البشارة والسنة أصحاب الشورى استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس  
وثلاثين وكانت خلافته اثني عشرة سنة ومهره ثمانون قفيل أ كثر وقيل أقل (صلى الجمعة بالمدينة  
وصلى العصر) من يومها (على) بن فضال الميم وروى عن رجل موضع بين مكة والمدينة على سبعة  
عشر ميلا من المدينة كذا في النهاية وقال بعضهم على ثمانية عشر ميلا وقال ابن وضاح على اثنين  
وعشرين ميلا حكاهما ابن رشي (قال مالك ذلك التيمم) أي صلاة الجمعة وقت الهاجرة وهي  
اتصاف النهار بعد الزوال (وسمعة السمر) فبدلوا ملل بعد صلاة الجمعة فدل كل من فعل عمر  
وعنه على ان ابتداء وقت الجمعة من الزوال كالظهر وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي مصعب انه صلى  
شغل على الجمعة بعد ما زالت الشمس استاده صحيح ومرواه أيضا عن أبي ذر بن كنانة صلى مع على  
الجمعة فأجابه بالجمعة وأجابه بالجمعة فمحمول على المبادرة عند الزوال أو تأخير قليلا عن  
جعله بن حرب قال النعمان بن بشير صلى بنا الجمعة بعد ما تزول الشمس ورواه ابن أبي شيبة  
بأسناد صحيح وكان النعمان أميراً على الكوفة في أول إمارة يزيد وكذا روى ابن أبي شيبة أن عمرو  
ابن حرب الصابي كان يصلي اذا زالت الشمس وكان يذوب عن زياد وعن ولده في الكوفة وأما  
ما عارض ذلك من الصحابة فقال عبد الله بن سلمه بكسر اللام صلى بنا ان مسعودا الجمعة فقال  
خشيت عليكم الخرو وقال سعيد بن سواد صلى بنا معوا به الجمعة فقالوا رها ابن أبي شيبة  
وسعيد كره ابن حبان في الضعفاء وابن سلمه صدوق الا انه تغير لما كرهه قاله شعبة وغيره فأعرب  
ابن العزبي في نقله الاجماع على انها لا تقب حتى تزول الشمس الا قول أحمد ابن سلا قائل الزوال  
أجزأ أنتى وأخبره بعض الجنازة فخره صلى الله عليه وسلم ان هذا يوم جعله الله عيد المسلمين  
فلما تم عيد اجازت صلاتها في وقت العيد وتقبل بان لا يلزم من تسميته عيداً ان يشغل على  
جميع أحكام العيد بليل ان يوم العيد يحرم صومه مطلقا وصام قبله أو بعده بخلاف يوم

\*(من أدرك ركعة من الصلاة)\*

حذف جواب الشرط في الترجمة استثناء بذكره في حديثها (مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن أبي سلمة) قيل اسمه كنيته وقيل عبد الله وقيل اسمعيل (ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المديني ثقة قبيسه كثير الحديث والسنة بضع وعشرين ومائة سنة أربع وأربع مائة) (عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة) زاد النسائي كلها إلا أنه قضى ما فيها وبهذه الزيادة أنقص معنى الحديث إذ ظاهره بدونها متروك بالإجماع لأنه لا يكون بالركعة الواحدة ملوك جميع الصلاة بحيث تبادر منه فادرك فيه أضعاف تحديده فقد أدرك وقت الصلاة أو حكم الصلاة أو نحو ذلك ويلزمه إتمام بقيتها قال ابن عبد البر لا أعلم خلافا في استاده ولا في لفظه عند رواية الموطأ وكذا رواه سائر أصحاب ابن شهاب إلا ابن عينة قال فقد أدرك لم يقل الصلاة والمراد أحد رواه عبد الوهاب بن أبي بكر عن الزهري فقال فقد أدرك الصلاة وفضلها وهذه لفظة لم يقلها أحد غيره وليس بجعة على من خالفه فيه من أصحاب الزهري ولا جاد فيه قال واختلف في معنى فقد أدرك الصلاة قيل أدرك وقتها فهو معنى الحديث السابق من أدرك ركعة من الصبح وليس كذلك لأن صاحب بيان لكل واحد منهما معنى وقيل أدرك حكمها فمما يفوتهم سهو الامام وزوم الانعام ونحو ذلك وقيل أدرك فضل الجماعة على أن المراد من أدرك ركعة مع الإمام قال وظاهر الحديث يوجب الأدراك التام الوقت والحكم والفضل ويدخل في ذلك ادراك الجماعة فإذا أدرك مئذنة مع الإمام أضاف إليها أخرى والأصل أن أعمام أخرج من طريق ابن المبارك عن معمر والأوزاعي ومالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن فروان عن أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها قال الزهري فقرأ الجماعة من الصلاة وقال عياض يدل على أن المراد فضل الجماعة ورواه ابن وهب عن يونس عن الزهري بزيادة مع الإمام وليست بهذه الزيادة من حديث مالك وغيره عنه قال ويدل عليه أيضا أفراد مالك في التسوية في الموطأ وخبره رواية من روى فقد أدرك الفضل انتهى لكن هذا أقدر على ابن عبد البر لا يشذوذ وقال رواه أبو علي عبيد الله بن عبد الجبار الحنفي عن مالك قال فقد أدرك الفضل ولم يشذوذ غيره ورواه عمار بن مطرف عن مالك قال فقد أدرك الصلاة وقتها ولم يشذوذ عن مالك غيره وليس بجعة فبما نحو نفسه قال مغلطاي وهل يكون ذلك مضاعفا كن حضره من أولها أو غير مضاعف قولان وإلى التضعيف ذهب أبو هريرة وغيره من السلف انتهى وهذا الحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن خالد عن مالك بن (مالك عن نافع) المديني عن ابن عمر أحد الثقات الأثبات (عن عبد الله بن عمر بن الخطاب) المديني (عن أبي عبد الرحمن بن عبد البعث قيل واستصغر يوم أحد وكان من أشد الناس اتباعا للأوامر في آخر سنة ثلاث وسبعين أو أول التي تليها) (كان يقول إذا فاتتلك الركعة فقد فاتتلك السجدة) فلا يكون بادراك السجدة مدر كالصلاة أخذنا من مفهوم الحديث أن من أدرك دون ركعة لا يكون مدر كالأمر وهو الذي استقر عليه الاتفاق وكان فيه شذوذ قديم (مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عمر بن الخطاب (وفيه بن ثابت) بن الفضل الأنصاري البخاري عجمي مشهور كتب الوحي قال مسروق كان من الراضين في العلم ما تسعة خمس أو ثمان وأربعين وقيل بعد الخمسين (كان يقول من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة) أي الصلاة من تسمية الكل باسم البعض (مالك أنه بلغه) وبلاغه ليس من الضعيف لأنه تتبع كلامه فوجد مسنداً من غير طريقه (أن أبا هريرة كان يقول من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة ومن فاتت قراءة أم القرآن فقد فاتت غير

اسم الله عليه أنه الذي يتوضأ ويغتسل ولا يتوضأ للصلاة ولا يغسل اليدين

(باب في الرجل يدخل يده في الأمان قبل أن يغسلها)

حدثنا مسدد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من الليل فلا يغسل يده في الأمان حتى يغسلها ثلاث مرات فإنه لا يدري أين يأت يده \* حدثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني بهذا الحديث قال مرتين أو ثلاثا لم يذكر أبا رزين (باب يحرم يده في الأمان قبل أن يغسلها)

\* حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن سلم المرادي قال ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي هريرة قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الأمان حتى يغسلها ثلاث مرات فإن أحدكم لا يدري أين يأت يده أو أين كانت تطوفه

(باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم)

\* حدثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن جابر بن أبي أنس عن عثمان بن عفان قال قال أبا عثمان بن عفان نوحاً فأفرغ على يده ثلاثاً فغسلها ثم مضعف واستتر ثم غسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ثم اليسرى مثلي ثلاثاً ثم مسح

وأسمه ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً  
ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من  
توضأ مثل وضوئي هذا ثم صلى  
ركعتين لأجلك فمما نفسه غفر  
الله ما تقدم من ذنبه \* حدثنا  
محمد بن المني ثنا الفضل بن محمد  
ثنا عبد الرحمن بن وردان حدثني  
أبو سلمة بن عبد الرحمن حدثني  
جبران قال رأيت عثمان بن عفان  
توضأ فذكر نحوه ولم يذكر  
المضمضة والاستنشاق وقال فيه  
ومض رأسه ثلاثاً ثم غسل وجهه  
ثلاثاً ثم قال رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم توضأ هكذا قال من  
توضأ دون هذا كفارة ولم يذكر أكره  
الصلاة \* حدثنا محمد بن داود  
الاسكندراني ثنا زياد بن يونس  
حدثني سعيد بن زياد المؤدب عن  
عثمان بن عبد الرحمن التيمي قال  
سئل ابن أبي مليكة عن الوضوء  
فقال رأيت عثمان بن عفان سئل  
عن الوضوء فذكر ما عاين في بعضه  
فأصغى على يده اليمنى ثم أدخلها  
في الماء فتمضمض ثلاثاً واستنثر  
ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ثم غسل  
يده اليمنى ثلاثاً فغسل يده اليسرى  
ثلاثاً ثم أدخل يده فأخذها فمضغ  
رأسه وأذنيه فغسل يده اليمنى  
وظهوره من مرة واحدة ثم غسل  
رجليه ثم قال ابن السائكون عن  
الوضوء هكذا رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم توضأ قال أبو  
داود أحاديث عثمان رضي الله عنه  
الصحيح كلها تدل على مصحح الرأى  
أنه مرة فقام به كروا الوضوء ثلاثاً  
قالوا فيها ومعه رأسه لم يذكر  
حديثاً كذا كروا في غيره \* حدثنا  
إبراهيم بن موسى أنا عيسى أنا

كثير) لموضع التأمين وما يترتب من غفران ما تقدم من ذنبه الله ابن وضاح وغيره  
\* (ما جافق) تفسير (دلولك الشمس وغسق الليل) \*

المذكورين في قوله تعالى أقم الصلاة لدلولك الشمس إلى غسق الليل

قال في الأنوار أصل التركيب لا تنقل ومنه الدلك فان الله لا يستقر به وقيل الدلول من الدلك  
لان النافخ باليد لك عينية لدفع شعاعها واللام للثاقبت مثلها في ثلاث خلون (ملك) عن نافع  
(ان) مولاه (عبد الله بن عمر) كان يقول دلولك الشمس ميلها) وقت الزوال وكذا روى عن ابن  
عباس وأبي هريرة وأبي رزعة عن خلق من التابعين وروى ابن أبي حاتم عن علي \* دلولكها  
غرو بها وروح الأول بان نافعاً وان وقفه فقد رواه سالم عن أبيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أخرجه ابن مردويه فلا يدل عنه وبأنه يدل له أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم أنا في جبريل  
الدلولك الشمس حين انزلت فغسل بي الظهر أخرجه اصح بن راهويه في مسنده وابن مردويه في  
تفسيره والبيهقي في المعرفة من حديث أبي مسعود الانصاري (مالك عن داود بن الحصين)  
بهمكتين مضغاً للمني وقصه ابن معين وابن سعد والبخاري وابن اصحق وأحمد بن صالح المصري  
والنسائي وقال أبو حاتم ليس قوي لولا ان مالكاً روى عنه ترك حديثه وقال البخاري منكز  
الحديث منه ثم رأى الخوارزمي قال ابن حبان لم يكن داعية وقال ابن عدي هو عندي صالح الحديث  
ما تسمه خمس وثلاثين ومائة (قال أخبرني بخبر) هو عكرمة وكان مالكاً يكتم اسمه لكلام ابن  
المنيب فيه قاله في الاستذكار وقيل ذلك في التقييد عن غيره ورده بان مالكاً صرح برواية  
عكرمة في الجمع وقدمها على رواية غيره وقال أبو داود ومروى داود بن الحصين عن عكرمة فذكر  
وحديثه عن شيوخه مستقيم (ان عبد الله بن عباس) الخبر ترجح القرآن ذا المناقب الجمة (كان  
يقول دلولك الشمس اذا قام الي) وهو رجوع الظل من المغرب الى المشرق وذلك من الزوال ومنتهاه  
المغرب (وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته) وهذه الآية حدى الايات التي جعلت الصلوات  
الخمس فدلولك الشمس اشارة للظهور بن وغسق الليل العشاء بن وقرآن العجبر الى صلاة الصبح  
\* (جامع الوقوف) \*

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تقوته صلاة  
المصر) قال ابن بري فيه رد على من كره ان يقال فالتسلا الصلاة (كثافور) بضم الواو وكسر  
الفوقية ونايب الفاعل ضمير طائفة الذي تقوته أي هو قوله (أهله وماله) بالنصب في رواية  
الجمهور ومفعول ثان لوراذ يتعدى بمفعولين كقوله ولن يترك أعمالكم والمعنى أصيب بأهله وماله  
وقيل ورث يعني نقص فبرغ ونصب لاي من زيد النقص الى الرجل نصب واخبر نائب الفاعل ومن  
وده الى الاصل دفع وقال القرطبي روى بالنصب على ان يترك بمعنى سلب يتعدى لمفعولين وبالرفق  
على ان يترك بمعنى أخذ فأهله هو نائب الفاعل وقيل بدل اشتمال أو بعض وقيل بالنصب على التمييز  
أي يترك من حيث الاصل فموقعين أي يوم أقم نفسه ومنه الامن سقه نفسه في وجهه أو على نزع  
الخاص أي في أهله وقال النووي روى بالنصب اللامين وضمها ما والنصب هو الصحيح المشهور  
على انه مفعول ثان ومن رفع على ما ليسم فاعله ومعناه انتزع منه أهله وماله وهذا تفسير مالك  
وأما النص فقال الخطابي وغيره معناه نقص أهله وماله وسلمهم في وزر بلا أهل ولا مال فليعذر  
من تفويتها كذا من ذهاب أهله وماله وقال ابن عبد البر معناه عند أهل الفقه والله أنه كالذي  
يصاب بأهله وماله اصابه بطلبها وزوالها والحماية التي يطلب ماها فيجتمع عليه عثمان غم  
المصيبة وهم مقامها طلب الثأر ولذا قال وزول قبل مات أهله وقال الداودي معناه توبخه عليه  
من الاسترجاع ما توبخه على من قد هانف توبخه عليه الندم والاسف لتفويته الصلاة وقيل

عبيد الله يعني ابن أبي بكرة  
عبد الله بن عبد بن عمر عن أبي  
علقمة أن عثمان دعيهما فتوضأ  
فأفرغ يده اليمنى على اليسرى ثم  
غسلهما إلى الكوعين قال ثم  
مضض واستنشق ثلاثاً وذكر  
الوضوء ثلاثاً قال ومصر رأسه ثم  
غسل رجليه وقال رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل  
ما رأيت يصفى توضأ ثم ساق وهو  
حديث الزهري وأتم حديثنا  
هرون بن عبد الله ثنا يحيى بن آدم  
ثنا إسرائيل عن حاضر بن شقيق بن  
جرة عن شقيق بن سلمة قال رأيت  
عثمان بن عفان غسل ذراعيه  
ثلاثاً ثلاثاً ومصر رأسه ثلاثاً ثم قال  
رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فعل هذا قال أودود رواه  
وكعب عن إسرائيل قال توضأ ثلاثاً  
قط حديثنا مسند ثنا أبو  
عوانة عن خالد بن علقمة عن  
عبد شير قال أتانا علي بن  
الله عنه وقد صلى فلما طهور  
قلنا ما صنع بالطهور وقد صلى  
ما يزيد إلا أن يعطنا فأتى بنا فبسه  
ما طوشت فأفرغ من الأمان على  
يمينه فغسل يده ثلاثاً ثم تخضض  
واستنشق ثلاثاً فمضض ونثر من  
الكفا الذي أخذ فيه ثم غسل  
وجهه ثلاثاً ثم غسل يده اليمنى ثلاثاً  
وغسل يده الشمال ثلاثاً ثم جعل  
يده في الأمان فصبر رأسه مرة  
واحدة ثم غسل رجليه اليمنى ثلاثاً  
ورجليه الشمال ثلاثاً ثم قال من  
صره أن يعلم وضوء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فهو هذا حديثنا  
الحسين بن علي الحلواني ثنا الحسين  
بن علي الجعفي عن زائدة ثنا خالد  
بن علقمة الهمداني عن هبة بن  
قال سئل علي رضي الله عنه اللدأة

معناه فاته من الثواب ما يلحقه من الأسف عليه كما يلحق من ذهب أهله وماله وقال الحافظ حقيقه  
الوزر قال الخليل هو الظلم في الدم فاستجعله في غيره مجاز لكن قال الجوهرى الموقر وهو الذي  
قتل له قبيل فلم يدرك دمه وقال أيضاً وترهقه أى قصه وقيل الموقر من أخذ أهله وماله  
وهو ينظر وذلك أشد لبقه وقوع التشبه بذلك من فاته الصلاة لأنه يجتمع عليه عثمان غم الأثم  
وغم فوات الصلاة كما يجتمع على الموقر غمنا غم السلب وغم الثار ويؤيده رواية أبي مسلم  
الكبي من طريق جادين سلمة عن أيوب عن نافع عن آخر الحديث وهو ما عدهوا إشارة إلى أنها  
أخذ أمته وهو ينظر بها وقال الحافظ زين الدين العراقي كان معناه أنه ورثه الزور وهو ما عده غير  
مقاتل منهم ولا ذاب وهو أبلغ في الغم لأنه فضل شيئاً من ذلك كأن أسلى له ويحتمل أن معناه وهو  
مشاهد تلك المصائب غير غائب عنهم فهو أشد تصبره قال وانما خص الأهل والمال بالذكر لأن  
الاشتغال في وقت العصر إنما هو بالسعى على الأهل والشغل بالمال فذكر أن تقويت هذه الصلاة  
تأثر منزلة فقد هما فلا معنى لتقويتها بالاشتغال بهما مع أن تقويتها كفوتهما أصلاً ورواه  
واختلف في معنى القوات في هذا الحديث فقال ابن وهب هو فحين لم يصلها في وقتها المختار وقيل  
ضروب الشمس وفي موطن ابن وهب قال مالك تفسير ما ذهب الوقت وهو محتمل المختار وغيره  
وأخرج عبد الرزاق في هذا الحديث ابن جريح عن نافع وزاد في آخره قلت لنا فحين غيب الشمس  
قال نعم قال الحافظ وتفسير الراوى إذا كان ظيماً أو من غيره قال السيوطى وروى فرواً أخرجه  
ابن أبي شينة عن هشام عن حجاج عن نافع عن ابن عمر فرواً من ترك العصر حتى غيب الشمس  
من غير عذر فكأنما ترك أهله وماله وقال الأوزاعي فواتها أن تدخل الشمس صفوة أخرجه أودود  
قال الحافظ ولعله على مذهبه في خروج وقت العصر وقال مغلطاي في العلل لابن أبي حاتم من أبيه  
أن التفسير بذلك من قول نافع وقال المهلب ومن تبعه إنما أراد فواتها في الجماعة لما بقوتهم شهود  
الملائكة الليلة والنهار يترؤيده رواية ابن منده الموقر أهله وماله من وتر صلاة الوسطى في  
جساعة وهي صلاة العصر قال المهلب وليس المراد فواتها باسقرار الشمس أو مغيبها ذلك لأن ذلك  
يظلم اختصاص العصر لا يذهب الوقت موجود في كل صلاة وفوض بعض ما دعه لأن قوات  
الجماعة موجود في كل صلاة وبروى عن سالم أن هذا فحين فاته ناسياً ومشى عليه الترمذى فرب  
على الحديث ما جاء في السهو عن وقت العصر وعليه فالمراد أنه يلحقه من الأسف عند معانته  
الثواب لمن صلى ما يلحق من ذهب أهله وماله يؤخذ منه التنبيه على أن أسف العامد أشد  
لاجتماع فقد أثواب وحصول الأثم وقال الداودى اغماها في العامد النووي وهو الأظهر وأيد  
بقوله في الرواية السابقة من غير عدل واختلاف أضافي تخصيص صلاة العصر بذلك قيل نعم لزيادة  
فضلها وأما الوسطى ولأنها تأتي في وقت تعب الناس في مقاساة أعمالهم وحرسهم على قضاء  
أشغالهم ونسبهم إلى اقتضاها فغيرهم ولا اجتماع المتعاقبين من الملائكة فيها ووجه  
الرافى والنوى وتعبهم ابن المنير بأن التعب أضاف إلى اجتماع المتعاقبين فلا يخص العصر بذلك  
قال والحق أن الله تعالى يخص من شاء من الصلوات بما شاء من الفضيلة وقال ابن عبد البر يحتمل أن  
الحديث خرج جواً بالأسل عن بقوتها العصر وانفوسه عن غيرهما لاجتماعه في ذلك فيكون  
حكمها بالصلاة كذلك وقبض النووي بأن الحديث ورد في العصر ولم تحقق العلة في هذا الحكم  
فلا يلحق بها غيرهما بالاشتغال وهو إنما يلحق غير المنصوص بهما إذ عرفت العلة واشتركا فيهما قال الحافظ  
هذا لا يدفع الإحتمال وقد أخرج ابن عبد البر عاروا ابن أبي شيبة وغيره من طريق أبي قتادة عن  
أبي الدرداء مرفوعاً من ترك صلاة مكتوبة يفتنى بقوتها الحديث وفي استيادته انقطاع لأن أبا قتادة لم  
يسمع من أبي الدرداء مرفوعاً رواه أحمد بن حنبل في حديث أبي الدرداء يلفظ من ترك العصر فراجع حديث أبي

ثم دخل الرحبة فدعاهما فأثاء.

الفلاهما ما فيه ما و طست قال  
 فأخذ الأنا بیده البینی فأفرغ علی  
 یدہ البسری وغسل کفہ ثم أخذ  
 الأنا بیدہ البینی فأفرغ علی یدہ  
 البسری فغسل کفہ ثلاثاً ثم  
 أدخل یدہ البینی فی الأنا فتمضمض  
 ثلاثاً واستنشق ثلاثاً ثم ساق قریباً  
 من حدث أبی عروانہ ثم مسح  
 رأسہ مقدمہ ومؤخرہ ثم  
 ساق الحدیث نحوہ \* حدثنا محمد  
 ابن المنذر حدثنی محمد بن جعفر  
 جدتی شعبہ قال سمعت مائتین  
 عرقلہ سمعت عیسیٰ بن خیر رایت  
 علیارضی الله عنه أبی بکر بن  
 قفح علیہ ثم أبی بکر بن ماء  
 فغسل یدہ ثلاثاً ثم تمضمض مع  
 الاستنشاق عاموا حسد و ذکر  
 الحدیث \* حدثنا عثمان بن أبی  
 شیبہ ثنا أبو نعیم ثاریعہ الکنانی  
 عن المنہال بن عمرو عن زور بن  
 حیثم أنه سمع علیارضی الله عنه  
 وسئل عن وضوء رسول الله صلی الله  
 علیہ وسلم فذکر الحدیث یقول  
 ومسح علی رأسہ حتی لما خطر  
 وغسل رجلیہ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال  
 هكذا کان وضوء رسول الله صلی الله  
 علیہ وسلم \* حدثنا زبائن أبوی  
 الطوسی ثنا عیسیٰ بن موسی  
 ثنا فطر عن أبی قزوة عن عیسیٰ  
 الزحنی عن أبی بلی قال رایت علیاً  
 رضی الله عنه توضأ فغسل وجهه  
 ثلاثاً وغسل ذراعیه ثلاثاً ومسح  
 برأسه واحدة ثم قال هكذا توضأ  
 رسول الله صلی الله علیہ وسلم  
 \* حدثنا سندباد بن یونس قال ثنا  
 أبو الجوزی ح و ثنا عمرو  
 ابن عوف أنا أبو الاخوص عن  
 أبی اصحق عن أبی حنیہ قال رایت  
 علیارضی الله عنه وضأ فغسل

المؤذاة الى تعيين العصر وروى ابن جبان وغيره من حديث فوفل بن معاوية بن قرة فواته الصلاة فكانوا تراهم وهم يلهوون بغير الصلاة في الصلوات المكتوبات وأخرج عبد الرزاق عن فوفل بن بلقلا أن يومئذ أحدكم أهله وماله خير له من أن يقرئ بوقت صلاة وهذا أيضا ظاهر العموم ويستفاد منه ترجيح رواية النصب المصدر هما لكن المحفوظ من حديث فوفل بن بلقلا من الصلوات صلاة من فاتته فكانوا تراهم وهم يلهوون بغير الصلاة وهو الذي حدث به فهاذه الصلاة قال العصر آخر من الزهري قلت لا يبيح بغيره ابن عبد الرحمن وهو الذي حدث به فهاذه الصلاة قال العصر ورواه ابن أبي شيبة من وجه آخر فصريحها بأنها العصر في نفس الخبر والمحفوظ أن كونها العصر من تفسير أبي بكر بن عبد الرحمن ورواه الطحاوي من وجه آخر وفيه ان التفسير من قول ابن عمر فالظاهر اختصاص العصر بذلك انتهى قال البيهقي وروى الترمذي عن طريق عزالدين مالك قال سمعت فوفل بن معاوية يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الصلوات صلاة من فاتته فكانوا تراهم وهم يلهوون بغير الصلاة قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي العصر لم يبق في أوئذ غمام من طريق مكحول عن أنس مرفوعا من فاتته صلاة المغرب فكانوا تراهم وهم يلهوون بغير الصلاة وكانوا يلهوون بذلك على عدم الاختصاص قال ابن عبد البر في هذا الحديث إشارة الى تخيير الدنيا وان قليل العمل خير من كثير منها وقال ابن بطال لا يوجد حديث يقوم مقام هذا الحديث لأن الله قال فاحفظوا على الصلوات ولا يوجد حديث فيه تكليف بالحفاظه غير هذا الحديث وأخرج البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (أن عمر بن الخطاب انصرف من صلاة العصر فأتى رجلا لم يشهد) لم يحضر (العصر) قال في الاستذكار كذا كرى بعض من شرح الموطأ يعني ابن حبيب عن مطرف عن هذا الرجل هو عثمان بن عفان قال وهذا لا يوجد حتى أنزلته وأما هو وجعل من الانصار من يقول حديثه (فقال عمر ما جئنا) منع (عن صلاة العصر) مع الجماعة (فذكر له الرجل عذرا) فكانه لم ير فيه (فقال عمر طغفت) بفاء من أى قصص نفسك لظنهم من الآخر تأخره عن صلاة الجماعة والتطيف لفته الزيادة على العدل والنقصان منه قال يحيى (قال مالك ويقال لكل شيء وفاء) بالمد (وقيل يفتى) أى قصص مقابل الوفاء (مالك عن يحيى بن سعيد أنه كان يقول ان المصطفى ليصلى الصلاة وما فاتته وقتها) لكونه ضلها فيه (ولما فاتته من وقتها) أوله أو أوسطه (أعظم أو أفضل) بالشئ في اللفظ وان اتحد المعنى (من أهله وماله) قال ابن عبد البر هذا الحكم المرفوع اذ يستحيل ان يكون مثله أو يوقد ورواه فوفل أيضا خراج الدارقطني في سننه من طريق عبيد الله بن موسى عن ابراهيم بن الفضل عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحدكم ليصلى الصلاة وقتها وقد ترك من الوقت الأول ما هو خير له من أهله وماله وأخرج ابن عبد البر عن ابن عمر وفيه ان الرجل يسبوك الصلاة وما فاتته خير من أهله وماله وأخرج ابن سعيد أن منصور عنه موقوف على علي بن حبيب سلام فوفل (قال مالك من أدرك الوقت وهو في سفر فأجر الصلاة ساهيا أو ناسيا) قال بعضهم فيما حكاه عباس السهوي شغل عن الشئ والتيسير غفلة عنه وآفة (حتى قدم على أهله) المراد حتى تم سفره سواء كان له أهل أم لا (انه ان كان قد علم على أهله وهو في الوقت فليصل صلاة المغرب) أى يتم (ولكن كان قد قدم وقضى الوقت فليصل صلاة المسافر) أى مقصورة (لانه انما يقتضي مثل الذي كان عليه قال مالك وهذا الأمر هو الذي أدركت عليه الناس) يعني التابعين (وأهل العلم) اتباعهم (يلبثنا) أى المدينة (وقال مالك الشقي الحجره التي) ترى (في أفق المغرب) وهذا هو المعروف في مذهبه وعليه أكثر العلماء قال أبو حنيفة أنه اليأس الذي يليه أو يؤخره في الاستعمال بالخبر لقول عمر ابي وقدر أي

وضوءه كله ثلاثا ثلاثا قال ثم مسح

وأشبه ثم غسل وجهه إلى الكعبين  
ثم قال إنما أحيت ان أويكم  
طهور رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حدثنا عبد العزيز بن  
يحيى الخوافي ثنا محمد بن يحيى  
ابن سلمة عن محمد بن أمية عن  
محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة  
عن عبد الله الخولاني عن ابن  
عباس قال دخل علي يعني علي  
ابن أبي طالب وقد أهرق الماء  
فدعا بوضوء فأبناؤه بنور فيه ماء  
حتى وضعناه بين يديه فقال يا ابن  
عباس ألا أريك كيف كان  
يتوضأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قلت بلى قال فأسقى الأبناء  
على يديه ففعلها ثم أدخل يده  
اليمنى فأفرغ بها على الأخرى  
ثم غسل كفيه ثم غصص واستنثر  
ثم أدخل يده في الأنا جميعا فأخذ  
بهما حفنة من ماء ففرك بها على  
وجهه ثم اقم إبهاميه ما قبل  
من أذنيه ثم الثانية ثم الثالثة  
مثل ذلك ثم أخذ بكفه اليمنى  
قبضة من ماء فصبها على ناصيته  
فركها تنقي على وجهه ثم غسل  
ذراعيه إلى المرفقين ثلاثا ثلاثا  
ثم مسح رأسه وظهره وأذنيه ثم  
أدخل يديه جميعا فأخذ حفنة من  
ماء ففرك بها على وجهه وفيها  
الخل ففعلها ثم الأخرى مثل  
ذلك قال قلت وفي الثعلين قال وفي  
الثعلين قال قلت وفي الثعلين قال  
وفي الثعلين قال قلت وفي الثعلين  
قال وفي الثعلين قال أودود  
وحدث ابن جريج عن شيبه  
يشبه حديث علي لأنه قال فيه  
يجاج بن محمد عن ابن جريج ومصح  
رأسه مرة واحدة وقال ابن وهب  
فيه عن ابن جريج ومصح ورأسه

في أحر كانه شفق وقال المفسرون في قوله تعالى فلا أقسم بالشفق انه الحجرة وقال الخليل بن أحمد  
وقيت المياض فوجدته يفي إلى ثلث الليل وقال غيره إلى نصفه فلورب الحكم عليه لم تخرها إلى  
ثلثة أروصفه (فإذا ذهبت الحجرة فقد وجبت صلاة العشاء) أي دخل وقت وجوبها وقد صرح ابن  
جبريل صلى بالمصطفى العشاء حين غاب الشفق (وخرجت) أي المصلى (من وقت المغرب) أي  
الغتنا والافوقها الليل كانه وهذا ظاهر جدا في امتداد احتجارها للشفق وقد قال ابن العربي في شرح  
الترمذي انه الصحيح وقال في أحكامه انه المشهور ومن مذهب مالك (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر  
أنجي عليه فذهب بقله) من الأغواء (فلم يقصر الصلاة) حين أفاق (قال مالك ذلك فيما يرى) يضم  
النوم قلن (والله أعلم) لم يحرم بذلك لأنه لم يعلم حقيقة مذهب ابن عمر (ان الوقت فذهب فأما  
من أفاق في الوقت فانه يصلي) وجوباً لأدعابه السقوط به الادوك

### في النوم عن الصلاة

أي ما حكمه هل كالأعما أو لا يقب إذا أتته (مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن سعد بن  
المسيب) ابن خنيس بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء  
الاثبات الفقهاء الكبار الثابتين وأبوهم وحده صحابيان واتفقوا على ان مرسلاته أصح  
المراسيل وقال علي بن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ملت سنة أربع وقيل ثلاث  
وتسعين وقد ناهز الثمانين وهذا مرسل عند جميع رواة الموطأ وقد تبين وصلة فأخرجه مسلم وأبو  
داود وابن ماجه من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة  
(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ورواية الأرسال لا تصرف في رواية من وصلة لا يونس من  
الثقات الحفاظ أصح به اللغة الستة وتابعة الأرواحي وابن أمية في رواية ابن عبد البر وتابع مالكاً  
على إرساله معبر في رواية عبد الرزاق عنه وسفيان بن عيينة ووصفه في رواية أبي العطار عن معمر  
لكن عبد الرزاق أنبت في معمر من أبيان ومحمد بن إسماعيل في السيرة عن ابن شهاب عن سعد بن مس  
فصل على ان الزهري حدث به على الوجهين مرسل وموصلاً (حين قفل) أي رجع والقول  
الرجوع من السفر ولا يقال لمن سافر مبتدئاً قفل إلا إذا قفل (من) غزوة (خير) بجاء  
مجهولاً وراء آخره كالرواية يحيى وابن القاسم وابن بكير والقاضي وغيرهم قال الباجي وابن عبد البر  
وغيرهما وهو الصواب وقال الأصيلي أنما هو من حين جهلة فرفوت يعني حتى لا يخالف قوله في  
حديث زيد بن أسلم بطريق مكة لأن طريقه غير طريق خير ورده أبو عمرو وغيره بأن طريقهما من  
المدينة وأحد فلا خلاف فلا يحتاج إلى دعوى التخصيص وقد قال النووي ما قاله الأصيلي غريب  
ضعيف انتهى والمراد من خير وما اتصل بهما من قعودي القرى لأن النوم كان حين قرب من  
المدينة وفي الخصمين عن عمران بن أبي قتادة كافي سفر بالاهام في مسلم وأبي داود عن ابن مسعود  
أقبل صلى الله عليه وسلم من المدينة ليلاً يأتي من مرسل زيد بن أسلم بطريق مكة وبعد الرزاق  
من مرسل عطاب بن يسار والبيهقي عن عقبه بن عامر والطبراني عن ابن عمرو بطريق يبول قال  
الحافظ باختلاف الموطأ يدل على تعدد القصة واختلاف كل قوم فهم عن الصحيح مرة أو أكثر  
فجرم الأسبيلي بأن القصة واحدة وردت عياض بخلاف قصة أبي قتادة لقصة عمران وهو كما قال  
وحاول ابن عبد البر الجامع بأن زمان وجوعهم من خير فرب من زمان وجوعهم من المدينة  
وطريق مكة تصديقاً لها ولا يخفى نكافه ورواية غزوة يبول ترد عليه انتهى لكن ابن عبد البر ذكرها  
وقال إمامهم سلمة من عطاء لأن الأناو الصحاح المسندة على خلاف قوله انتهى ولعله لم يقف  
على حديث عقبه وابن عمرو ولم يصاحبه وقال النووي اختلف هل كان النوم مرة أو مرتين  
ورجحه القاضي عياض (أمري) سار ليلاً لخال سري وأسرى لغتان وفي رواية أبي مصعب أسرع

وفي مسلم سألوه ولا حرج من حديث ذي خبيرة وكان يفعل ذلك الثلثة الزاد فقال له قائل يا بني الله  
أقطع الناس وراثة لخص وجلس الناس معه حتى تكلموا بالله فقال هل لكم أن نضع جمعة  
فقل وتزولوا (حتى إذا كان من آخر الليل) وفي مسلم حتى أدركه الكرى وهو رنة عصا الناس وقيل  
أن يكون الإنسان بين النوم واليقظة والطمع في أن يكون من آخر الليل والنوم والاستراحة ولا يسمي  
بقتيد الراء قال الخليل والجمهور والتعريس نزول المسافر آخر الليل والنوم والاستراحة ولا يسمي  
نزول أول الليل تعريسا وقال لا يختص بمن بل مطلق نزول المسافر لراحة ثم يرتحل ليلا كان أو  
نهارا وفي حديث عمران حتى إذا كثرت آخر الليل وقضا وقضه ولا وقضه أحلى عند المسافر منها وفي  
حديث أبي قتادة مرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم يا رسول الله لو عرفت بنا  
فقال صلى الله عليه وسلم أخاف أن تناموا عن الصلاة فقال بلال أنا أو قلتكم (وقال صلى الله عليه  
وسلم (بلال) بن رباح المؤذن وهو ابن حامية وهي أمه مولى أبي بكر من السابقين الأولين وشهد  
بدر والمهاجرين بالثام سنة سبع عشرة وأربع عشرة وقيل سنة ثمان من له بضع وستون  
سنة (الكلا) بالهمزة قال تعالى قل من يكأثم يكأثم أي يحفظكم أي احفظ وارقب (لنا الصبح) بحيث  
إذا طلع وقتنا وفي مسلم الليل أي بحيث إذا تم طلوع الفجر وقتنا (ونام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه بولا بلال) وفي مسلم صلى بلال (ما قبلنا) بالبناء المفعول أي ما يسره الله (ثم  
استند إلى راحته وهو مقابل الفجر) أي مواجها لوجهه التي طلعت منها (فغلبته عيناه) زاد في مسلم  
وهو مستند إلى راحته (فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا أحد من الركب)  
وفي مسلم ولا أحد من أصحابه (حتى ضربتهم الشمس) قال عاصم أي أصابهم شعاعها وحرها زاد  
في مسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولهم استيقظا (ففرع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) قال النووي أي أيقظه وقام وقال الأصميلي فرغ لاجل عدوهم خوف أن يكون اتبعهم  
فبعدهم بنق الحلال من النوم وقال ابن عبد البر يحتمل أن يكون تأسفا على ما فاتهم من وقت  
الصلاة قال وفيه دلالة على أن ذلك لم يكن من عادته من حيث قال ولا معنى لهول الأصميلي لأنه صلى  
الله عليه وسلم لم يقبه عدو في نصرته من خير ولا من حين ولا ذكر ذلك أحد من أهل المغاوى  
بل انصرف من كل الغروين ظافرا غافا وفي حديث أبي قتادة قال صلى الله عليه وسلم يا بلال أين  
ما قلت قال ما ألتفت على قومة مثلها فطوا غافا قال له ذلك نسيم الله على احتساب الدعوى والتسمة  
بالنفس وحسن الظن بها ولا سيما في مظان الغلبة وسلب الاختيار وفي مسلم قال صلى الله عليه وسلم  
أي بلال وفي رواية ابن الصق ملأ استعنت بيا بلال (فقال بلال يا رسول الله أخذ بنفسي الذي  
أخذ بنفسك) قال ابن ريشي أي أن الله استولى بخدومي كما استولى عليك مع مغزلك قال ويعتدل  
أن المراد النوم غلبني كما غلبك وقال ابن عبد البر أي إذا كنت أنت في مغزلك من الله قد غلبت  
عينك وقضت نفسك فأنا أرى ذلك ومعناه قبض نفسي الذي قبض نفسك قالنا ما زائدة قال  
وهذا قول من جعل النفس والروح شيئا واحدا لا قال في الحديث إلا أن الله قبض أو أوحا  
فقص على أن المقبوض هو الروح وفي القرآن الله ينفث في النفوس حين موتها الآية ومن قال النفس  
غير الروح تأول أخذ بنفسك من النوم الذي أخذ بنفسك منه زاد في رواية ابن الصق قال صلى الله  
عليه وسلم عند قتي هذا الحديث أن أول من استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وإن الذي كلاً  
الفجر بلال ومثله في حديث أبي قتادة في العصيين وفيهما من حديث عمران أن أول من استيقظ  
أبو بكر ثم فلاح ثم فلان ثم عمر الرابع فكبر حتى استيقظ صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي قتادة أن  
العمر لم يكن ناعما لما هم في قصة عمران أنهم كادوا معه وروى الطبراني شيئا يخصه عمران  
وفيه أن الذي كلاً الفجر فوحيه وهو بكسر الميم وسكون الحاء المصحف وقع الموحدة وفي صحيح ابن

عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني  
عن أبيه أنه قال لعبد الله بن زيد  
ابن عاصم وهو جد عمرو بن يحيى  
المازني هل تستطيع أن تريني  
كيف كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يتوضأ فقال لعبد الله  
ابن زيد نعم فدا بوضوفا فرغ على  
يديه فغسل يديه ثم غصص واستنشق  
ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل  
يديه من يمين إلى المرفقين ثم  
غسل رأسه بيديه فأقبل بهما  
وأدبر بهما فغسل رأسه ثم ذهب  
بهما إلى فناء ثم ردهما حتى رجع  
إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل  
رجليه \* حدثنا مسدد ثنا  
خالد بن عمرو بن يحيى المازني  
عن أبيه عن عبد الله  
ابن زيد بن عاصم بهذا الحديث قال  
فغصص واستنشق من كف واحدة  
بغسل ذلك ثلاثا ثم ذكر نحوه  
\* حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح  
ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث  
أن حبان بن واسع حدثه أن أباه  
حدثه أنه سمع عبد الله بن زيد بن عاصم  
المازني يذكر أنه رأى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذكر وضوءه  
وقال وضوء رأسه بغير غسل  
بيديه وغسل رجليه حتى أتفهاها  
\* حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل  
ثنا أبو الحنفية ثنا حماد بن زائدة  
عبد الرحمن بن مسرة الحضرمي  
سمعت المقدام بن معدى كريب  
الكندي قال أرى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوضو وضوفا فغسل  
كفيه ثلاثا ثم غصص واستنشق  
ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل  
ذراعيه ثلاثا ثلاثا ثم مسح رأسه  
وأدبته ظاهرهما واطمأنتهما حدثنا  
عمرو بن خالد وهو محبوب بن كعب



ابن مسلم عن حمزة بن عثمان عن  
عبد الرحمن بن ميسرة عن المقدام  
ابن معدى كرب قال رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قوفاً فلما  
بلغ مصعر رأسه وضع كفيه على  
قدميه رأسه فأمزها حتى بلغ العفا  
ثم ردها إلى المكان الذي بدا منه  
قال محمود أخبني حمزة \* حدثنا  
محمود بن خالد وهشام بن خالد العن  
قالا ثنا الوليد بن الاستاذ قال  
قال ومعه ما أنبسه ظاهرهما  
باطنهما أذهشاهما وأدخل أصابعه  
في صمغ أذنيه \* حدثنا مؤمل بن  
الفضل الحراني ثنا الوليد بن  
مسلم ثنا عبد الله بن العلاء ثنا  
أبو الأزهري الصغير بن فروة وميزيد  
ابن أبي ميثان معاوية قوفاً الناس  
كأراى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قوفاً فلما بلغ رأسه عرف  
عرفه من ماء قلقلها شامها حتى  
وضعا على وسط رأسه حتى قطر  
الماء أو كاد يقطر ثم مسح من  
مقدمه إلى مؤخره ومن مؤخره  
إلى مقدمه \* حدثنا محمود بن خالد  
ثنا الوليد بن هذا الاستاذ قال  
قوفاً ثلاثاً ثلاثاً وغسل بوجيه  
بغير عدد \* حدثنا مسدد ثنا  
بشر بن الفضل ثنا عبد الله  
ابن مهدي بن عقيل عن الزبيد بن  
معوذ عن عمار قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يأتي ثلثاً  
فحدثنا أنه قال استكبر لي وضوءاً  
فذكرت وضوء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال فيه ففعل  
كففيه ثلاثاً وضوءاً وجهه ثلاثاً  
ومعصاً واستنشق مرة وضوءاً يديه  
ثلاثاً ثلاثاً ومصّر رأسه مرتين  
يند أبجر رأسه ثم عقدمه  
وأنبسه كلبه منا فلهم ردها

و بطونهما ووضارجلیه ثلاثا ثلاثا

النورى هذا هو الصحيح المعتقد قال الحافظ ولا يقال القلب وان لم يدرك ما يتعلق بالعين من روية  
 الفقير مثلاً لكنه يدرك اذا كان فقط نام وروى الوقت الطويل فان من ابتداء الفجر الى ان جيت  
 الشمس مدة لا تخفى على من لم يستغرق لا تقول بحتم ان قلبه كان مستغرقاً الى الوحى ولا يلزم  
 وصفه بالتوم كما كان يستغرق حالة انقاء الوحى فخطه وحكمة ذلك بيان التشرع بالفعل لانه ارفع  
 في النفس كما في سهو في الصلاة قال وقرىب من هذا جواب ابن المنير بان السهو قد يحصل له في  
 الميضة لمصلحة التشرع في النوم أولى أو على السواء وجع أيضاً انه كان له حالان أحدهما  
 نام فيه القلب بخلاف هذا الموضع والثاني لانام وهو الغالب من احواله وهذا ضعيف وقيل  
 غير ذلك كما بسطه في فتح الباري (مالك عن زيد بن أسلم انه قال) مرسلاتفاق رواية الموطأ وجاء  
 معناه متصلاً من وجوه صحاح قاله أبو عمر (عزى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة)  
 قال ابن عبد البر لا يخالف على الحديث قبله لان طريق خير وطريق مكة من المدينة واحد (وكل  
 بلا لا ان يوتظهم للصلاة) أى صلاة الصبح يخفف الكف يقال وكله من باب وعبد بكذا اذا  
 استكفاه ياء ومصرف أمره اليه ويتشديدها كقوله تعالى الذى وكل بكم (فرقد بلال ورددوا)  
 نام وناموا قبله واستقروا راقدين (حتى استيقظوا) انتبهوا من نومهم (و) الحال انه قد ظلمت  
 عليهم الشمس فاستيقظ القوم وقد فرغوا) أسفا على فوات وقت الصلاة لا خوفاً من عدو كما زعم  
 (فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يركبوا) فقال ارتحلوا وفي رواية اقتادوا (حتى  
 يخرجوا من ذلك الوادى وقال ان هذا وادى شيطان) وسلم عن أبي هريرة فان هذا منزل حضرنا  
 فيه الشيطان قال ابن رشيقي قد علمه صلى الله عليه وسلم بذلك ولا جعله الا هو قال عياض هذا  
 أظهر الاقوال في تعليقه وقيل لاشتغالهم بأحوال الصلاة وقيل تحروا من العدو وقيل ليعتبط  
 التائم وينشط الكسلان وقبل لكون الوقت كراهة ورد به قوله في الحديث السابق حتى  
 خسر بهم الشمس وفي حديث عمران حتى وجدوا حرا الشمس والطبراني حتى كانت الشمس في كبس  
 السماء وذلك لا يكون حتى يذهب وقت الكراهة وقال ابن عبد البر وجه القرطبي أخذهم هذا بعض  
 العلماء فقال من انتبه من نوم عن صلاة فاته في حضر فليقبل عن موضعه وان كان وادى فليخرج  
 عنه وقيل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يعلم من حال ذلك الراوى ولا غيره ذلك الا  
 هو وقال غيره بما يؤخذ منه ان من حصلت غفلة في مكان عن عبادة استقبله القول منه ومنه  
 أمر الناس في صبح الخطبة يوم الجمعة بالقول من مكان الى مكان آخر وروى عن ابن وهب  
 وغيره ان آخر قضاء الفاتنة منسوخ قوله تعالى وأقم الصلاة لذكري وفيه نظر لان الآية مكبة  
 والحديث مدنى فكيف ينسخ المتقدم المتأخر (فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادى) فساروا  
 غير بعيد (ثم أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفتلوا وأن يتوضؤوا) وفي منسليم وابن  
 اسحق ثم توضأ صلى الله عليه وسلم وتوضأ الناس (وأمرهم بلا لا ان ينادى) يؤذن (بالصلاة أو  
 قبحاً) بالشك (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس) الصبح (ثم انصرف) التفت اليهم  
 وتقدموا من أى بعض (فرعهم) أسفا على خروج الوقت (فقال) مؤسلاً لهم بأنه لا حرج عليهم  
 في ذلك لانهم لم يتعمدوه كما أنسهم قبل الارتحال لما شكوا اليه الذى أصابهم فقال لا شياً ولا  
 يضروني مستخرج (أني تعجب لا يسو ولا يضروني حديث أبي قتادة عند مسلم وركب صلى الله عليه  
 وسلم وركبنا معه فجعل بعضنا مع بعض الى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا فقال أما لكم  
 في أسوة انما التفرط على من لم يصل الصلاة حتى يجي وقت الصلاة الاخرى (يا أيها الناس ان  
 الله قبض أرواحنا) زاد أبو داود من حديث ذى مخبر ثم ردها لينافصلنا به من حديث أنس ان  
 هذه الأرواح عارية في أجساد العباد يقبضها ورسلاها أئاماً (ولو شاء لم ردها إلينا حتى) وقت

(غير)

فسد وفسح رأسه من مقدمه

الى مؤخره حتى أخرج يديه من تحت أذنيه قال مسدد حدثت به يحيى فأنكره قال أبو داود سمعت أحدا يقول ابن عيينة زعموا كان ينكره ويقول ابنه هذا الطلحة عن أبيه عن جده • حدثنا الحسن بن علي ثنا يزيد بن هرون أنا عباد بن منصور عن عكرمة ابن خالد عن سفيان بن جبير عن ابن عباس وأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصفان كرا الحديث كله ثلاثا ثلاثا قال وسبح رأسه وأذنيه مصفة واحدة • حدثنا سليمان بن حرب ثنا جادج وثنا مسدد وقتيبة عن جادج زيد بن سنان بن ربيعة عن شهر ابن حوشب عن أبي أمامة وذكره وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الماعقين قال وقال الأذنان من الرأس قال سليمان ابن حرب قوله أبا أمامة قال قتيبة قال جادلا أدري هومن قول النبي صلى الله عليه وسلم أو أبي أمامة يعني قصة الأذنين قال قتيبة عن سنان بن أبي ربيعة قال أبو داود وهو ابن أبي ربيعة • كنيته أبو ربيعة

باب الوضوء ثلاثا ثلاثا

حدثنا مسدد ثنا أبو عوف عن موسى بن أبي عائشة عن حمزة ابن شعب عن أبيه عن جده ابن رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الطهور فدعا به في الماء فغسل كفيه ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثم مسح رأسه فأدخل أصبعيه السبائحين في أذنيه وفسح بهما عنه على ظاهر

غير هذا قال العز بن عبد السلام في كل جسد وروح البقطة التي أجرى الله العادة أنها إذا كانت في الجسد كان الإنسان مستقيلا فإذا مات خرجت منه ورائ الروح المتماثلت وروح الحياة التي أجرى الله العادة أنها إذا كانت في الجسد فهو حي فإذا فارقته مات فأخرجت السبح حي وهاتان الروحان في باطن الجسد لا يصلح مفترقا إلا من أطلعه الله على ذلك فهما كجنيبتين في بطن امرأ أو واحدة قال ولا يبعد عندي أن تكون الروح في القلب ويدل على وجود روح الحياة والبقطة قوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تغتدبره ويتوفى الأنفس التي لم تحت اجسادها في منازلها فمسل الأنفس التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها إلى أجسادها ويرسل الأنفس الأخرى وهي أنفس البقطة إلى أجسادها إلى انقضاء أجل مسمى وهو أجل الموت لم يمتد قبض أرواح الحياة وأرواح البقطة جميعا من الاجساد فإذا قد أخذكم عن الصلاة أو نسيها ثم فرغ) قام (النهاية فليصلها كما كان يصلها في وقتها) وقال صلى الله عليه وسلم لو أن الله أراد أن لا تناموا أحدا منكم لناموا ولكن أراد أن تكونوا من يذكركم فكذا لم ينام وأبى رواء أحمد بن ابن مسعود وله عن ابن عباس موقوفا ما سرت في الدنيا وما فيها يعني الرخصة وابن أبي شبة عن مسروق ما أحب إلى الدنيا وما فيها بضلالة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد طلوع الشمس (ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر) الصديق عبد الله بن عثمان خير الناس بعد الأنبياء باجاء والمقدم على جميع الصحابة بلا دفاع مناقبة جنة (فقال ان الشيطان أتى بلا وهو قائم يصلي) فغلبا البصر (فأضجعه فلم يزل يهذه) قال ابن عبد البر أهل الحديث يروون هذا القطة بالهمز وأصلها عند أهل اللغة الهمز وقال في المطالع هو بالهمز أي يسكنه ويومه من هذات الصبي إذا وضعت يداك عليه لينام ورواه المذهب بالهمز على التسهيل ويقال أيضا يهده بالنون وروي يهده من هذعت الأم ولدها لينام أي حركه (كما هدى الصبي حتى نام) بلال (ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالافأ خير بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر) وفيه تأنيس لبلال وأخذ أوصنه وانه ليس باختياره (فقال أبو بكر أشهد أن رسول الله) لما شاهد من المعجزة الباهرة وهي اخباره بما صنع الشيطان بلال

والله عن الصلاة لما جازع

وهي نصف النهار عند اشتداد الحر قاله الجوهرى وغيره والنهي للكرامة وهو مأخوذ من مفهوم أحاديث الباب (مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) هذا من سنن يحيى الأحاديث المتصلة التي رواها مالك وغيره من طرق كثيرة قاله أبو عمرو وقول البوق قد تم المرسل على الحديث بعده وهو مسند لانه ربما مساواة لا يروى من غير هذا بل قد يكون الراوى إذا ترك ذكر من روى عنه أقوى لانه استقل بعلم حاله من ذكره لا نوكه الى من نقله اليهم مبنى على قول ضعيف يحكا في أول التهديد (ان شدة الحر من فوج) بفتح الفاء واسكان الضمة وحاء مهملة (جهنم) أي من سعة انتشارها وتضخمها ومنه مكان أجمع أي متسع وهذا كناية عن شدة استعارها وظاهره ان متاروحي الحرفي الأرض من فيها حقيقة وعليه الجمهور وقيل هومن مجاز التشبيه أي كأنه نار جهنم في الحر فاجتنبوا ضرره قال عباس كلا الحليين ظاهر وحده على الحقيقة أولى قال الحافظ ويزيد قوله اشتكت الخ وقال التورى انه الصواب لانه ظاهر الحديث ولا مانع من حمله على حقيقة فوجب التحكم بأنه على ظاهره ووجه اسم أهمي عند أكثر القاصه وقيل عري ولم يصرف للتأنيث والعلية فثبت بذلك لبعدها كافي التحكم (فإذا اشتد) أصله اشتد وجوز ان قتله من الشدة ثم أدغمت إحدى الدالين في الأخرى (الحر)

أَذْنِيهِ وَالسَّابِاحَتَيْنِ بَاطِنِ أَذْنِيهِ ثُمَّ  
خَسِلَ رَجُلِيهِ ۖ لَا تَأْتِيهِ إِلَّا مَا قَالَ  
هَكَذَا الْوُضُوءُ فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا أَوْ  
نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ أَوْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ  
﴿بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ تَيْنِ﴾

يعني على النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو يشأ والمبايعة من  
وجهه ولحنه على صدره فرأته  
يفصل بين المعضة والاستثاق  
(باب في الاستثاق)

\* حدثنا عبد الله بن مسلمة عن  
ملك عن أبي الزناد عن الأعرج  
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال إذا فوضنا  
أحدكم فليعمل في أخيه ما نعلم لغير  
\* حدثنا إبراهيم بن موسى ثنا  
وكيع ثنا ابن أبي ذئب عن  
قارظ عن أبي غطفان عن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم استغوا امرأتين بالدين  
أو لانا \* حدثنا قتيبة بن سعيد في  
آخرين قالوا ثنا يحيى بن سليم  
عن اسمعيل بن كثير عن حاتم بن  
قطيب بن مسرة عن أبيه قطيب بن  
مسرة قال كنت واقفي المشتق  
أوفى وفد بني المشتق إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال فلما  
قدمنا على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فرصنا دقه في منزله وصادفنا  
عائشة أم المؤمنين قال فأمرت  
لنا بجزيرة فصنعت لنا قلال وأتينا  
بقناع ولم نعلم قبيلة القناع والقناع  
الطبق فيه خرغمار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال هل أصبتم  
شيئاً أو أمركم بشئ قال قلنا  
نعم يا رسول الله قال فينا نحن مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خالص أذوقوا الرأى فغصه إلى  
المرح ومعه معلقة تمر فقال  
ما ولدت باقلا قال جهه قال فاذبح  
لنا مكانها شاة ثم قال لا تحسبن ولم  
يصل لا تحسبن أنا من أجلك  
ذبحناها لانا فغصم مائة لا يريد أن  
تزيد فإذا ولد الرأى بهيمة ذبحناها  
مكافأة قال قلت يا رسول الله

كلهم إلا ما بان الله غضب غضبنا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله سوى نيناظم يعتذر  
بل طلب لانه أذن له في ذلك ويمكن أن يقال جبر جهنم سبب فيها وفيها سبب وجود شدة الحر  
وهو مظنة المشقة التي هي مظنة سلب الخشوع فاسب أن لا يصل في هذا لكن برده عليه أن  
جبرها مستمر في جميع السنة والاراد تخص شدة الحر فهو امتفان في غلبة الاراد دفع  
المشقة بحكمة الترتل وقت جبرها لكونه في وقت ظهور أثر الغضب فله الحافظ واستدراكه  
مبنى على مذهبه من الاختصاص أما على مذهبه مالك من تدب الاراد في جميع السنة ويزاد  
لشدة الحر فلا استدراك (وذكر) النبي صلى الله عليه وسلم فهو بالاستناد المذكور ورواه  
من جعله موقوفا على أبي هريرة أو معلقا وقد أفرد أحد في مسنده ومسلم من طريق آخر عن أبي  
هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر (أن النار اشتكت إلى ربها) حقيقة بلسان المقال كما  
وجهه من قول الجلال ابن عبد البر وغيره من القروطيين والنووي وابن المنير والتورثي ولا مانع  
منه سوى ما يخطر للواهم من الخيال (فأذن لها في كل عام بتفسيق) تشبه نفس الفصح (نفس في  
الشتاء ونفس في الصيف) الرواية غير نفس في الموضعين (في رواية الصبيح فهو أشد ما يجدون  
من الحر وأشد ما يجدون من البرد) رأي وهو شدة البرد في مسلم من طريق أبي سلمة عن أبي  
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قالت النار أكل بعضي بعضا فأذن لي بنفسي  
فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فما وجدتم من برد وحر من نفس جهنم وما  
وجدتم من حر وأحروا نفس جهنم قال عياض قيل معناه أنه إذا انتفعت في الصيف قوى  
الهب انتفعت من الشمس وإذا انتفعت في الشتاء دفع حرها شدة البرد إلى الأرض وقال ابن عبد البر  
لفظ الحديث يدل على أن تضيق في الشتاء غير الشتاء ونفسها في الصيف غير الصيف وقال ابن  
المنبريق قيل كيف يجمع بين البرد والحر في النار فالجواب أن جهنم فيها زوايا فيها نار وزوايا فيها  
زهر يروى مستحسلا واحدا يستعمل أن يجتمع عافيه وقال مغلطاي لقال أن يقول الذي خلق  
الملاك من خلقه ونار قاد على جمع الضدين في عمل واحد وأيضا فالنار من أمور الاستحالة لا تقاس على  
أمر الدنيا وقال ابن العربي فيه إشارة إلى أن جهنم مطبقة عظام عليها يحسب ككتفها من جميع  
فواحها والحكمة في التنفيس عنها إغلام الخلق بأن يخرج منها انتهى وفي الطبراني الكبير بسند  
حسن عن ابن مسعود قال طلع الشمس من جهنم في قرن شيطان وبين قرن شيطان فارتفعت من  
قصة الافتح باب من أبواب النار فإذا اشتد الحر ففتحت أبوابها قال السيوطي وهذا يدل على  
أن التنفيس يقع من أبوابها على أن شدة الحر من فتح جهنم حقيقة انتهى وهذا الحديث أخرجه  
مسلم حدثني اسمعيل بن موسى الأنصاري قال حدثنا معمر قال حدثنا مالك فذكره (مالك عن أبي  
الزناد) عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم الملقب بكبي بأبي عبد الرحمن ثقة فقيه من سفار  
التابعين روى عن أنس وابن جعفر وعلق ابن عمر وأما ابن مسلم بن حنيفة وعن خلق من  
التابعين وهو من مهي أمير المؤمنين في الحديث وكان يغضب من يلقبه بأبي الزناد وقال عبد بن  
ابن سعيد وأبى بالزناد دخل المسجد النبوي ومعه من الاتباع مثل مامع السلطان فغن سائل  
عن فريضة وعن الحساب وعن الشعر وعن الحديث وعن معضلة وقال الليث رأيت أبا الزناد  
وخلفه ثلثمائة تابع من طالب فقه وعلم وشعر وصوف العلم مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل  
بعدها (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) وهذا الاستناد من الأسانيد  
الموصوفة قال البخاري أصح أسانيد أبي هريرة أو أوزاد عن الأعرج عن أبي هريرة (أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا اشتد الحر فأردوا عن الصلاة) قال في النفس ليس للاراد في  
الشريعة تحديد إلا ما في حديث ابن مسعود كان قد رصلا رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الصف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام وفي الشاة خمسة أقدام إلى سبعة أقدام أخرجه أبو داود  
والنسائي قال وذلك بعد نزل الزوال فلعن الابرادكان ريثما يكون البدار ظل بأوى اليه المحتار  
اتهى والامر للاستبابة عند الجهور وقيل امر ارشاد وقيل للوجوب حكاية عياض وغيره فنقل  
الكرماني الاجاع على عدم الوجوب غفلة تخصه بعضهم بالجماعة فأما المنفرد فالتجمل في حقه  
أفضل وهذا قول أكثر المالكية والثاني لكن خصه أيضا بالبلد الحار وقيد بالجماعة عاذا  
كافرا مبتلا ومن مصادم بعد ذلك كافر المجتهدين أو كان المتناوب في كن فالأفضل لهم التجمل  
والمشهور عن أحد السويقة غير تخصيص ولا قيده وهو قول المعصوم والكوفيين وابن المنذر  
وذهب بعضهم إلى أن التجمل الظاهر أفضل مطلقا وقالوا معنى أبردا صلا في أول الوقت أخذ من  
برد النهار وهو أوله وهو نأويل بعيد رده قوله (فان شدة الحر من فح جهنم) فان التجمل بذلك يدل  
على أن المطلوب التأخير وحديث أبي ذر صريح في ذلك حيث قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن فقال صلى الله عليه وسلم أبرد حتى رأيت أبقا التلول رواه البخاري  
ومسلم والحامل لهم على ذلك حديث خباب شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا  
في جباهنا وكفنا فم تشكروا واه مسلم أي لم يرل شكوا وانعكسوا أيضا بالاحاديث الواردة على  
فضل أول الوقت وبأن الصلاة حينئذ أكثر مشقة فيكون أفضل والجواب عن حديث خباب أنه  
محمول على أنهم طلبوا تأخيرا فأنادى عن وقت الابراد وهو زوال حر الرضا وذلك قد يستلزم خروج  
الوقت فلذلك لم يجسم أو هو منسوخ بأحد الابراد فانما تأخر عنه واستدل له الطحاوي  
بحديث المغيرة كنا نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالهجرة ثم قال لنا بردا  
بالصلاة الحديث رواه أحمد وابن ماجه رجال ثقات ومعه ابن حبان ونقل إخلال عن أحدان  
هذا آخر الأمرين من النبي صلى الله عليه وسلم وجمع بعضهم بين الحديثين بأن الابراد خصه  
والتجمل أفضل وهو قول من قال أنه امر ارشاد وعكسه بعضهم فقال الابراد أفضل وحديث  
خباب يدل على الجواز وهو الصارف للأمر عن الوجوب وفيه نظر لأن ظاهره منع التأخير وقيل  
معنى قول خباب فلم تشكنا لم يحسنا إلى شكوى بل إذا نفاق الابراد حتى من نعلب وده أن في  
الخير زيادة رواها ابن المنذر بعد قوله فلم تشكنا وقال إذا زالت الشمس فصلوا واحسن الاجوبة  
كأقول المازي الأول والجواب عن أحاديث أول الوقت أنها عامة أو مطلقة والامر بالابراد خاص  
ولا التفات إلى من قال التجمل أكثر مشقة فيكون أفضل لأن الأفضلية لم تنصرف إلى المشق بل  
قد يكون الأخف أفضل كقصر الصلاة في السفر ذكره الحافظ

(النهي عن دخول المسجد بريح الثوم) يضم المثلثة لعدم وجودها  
ووقع لابن خزيمة أنه قال يمنع منه ثلاثا واحتج بما رواه من كل من هذه البقعة الخبيثة فلا يقرن  
مسعدا ثلاثا وتوقف باحتمال قوله ثلاثا يتعلق بالقول أي قال ذلك ثلاثا بل هذا هو الظاهر لأن  
علة المنع وجود الرائحة وهي لا تبقى هذه المدة (و) النهي عن (تغطية القدم) في الصلاة كذا في  
النسخ القديمة وفيه يظهر مطابقة أثر سالم للترجمة وسقط من كثير من النسخ فاشكلت المطابقة (مالك  
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب) بكسر الباء وقها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال)  
أرسله رواة الموطأ كلهم الا اربع من عبادة فرواه عن مالك موصولا فلا ذعن أبي هريرة قد رواه  
مسلم من طريق معمر وابن ماجه من طريق ابراهيم بن سعد وابن وهب عن نونس ثلاثهم عن  
الزهري عن سعيد بن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال (من أكل من هذه الشجرة) يعني  
الثوم وفيه تجاوز لأن المعروف لغة ان الثوم ماله ساق وما لسانه فقيم به فسر ابن عباس والثوم  
والثوم مسجدان ومن أهل اللغة من قال ما نبت له أصل في الأرض يختلف ما قطع منه فتجبر وال

يعنى البسدا قال فطعمها إذا قال  
قلت يا رسول الله ان لها سمية ولي  
منها وله قال فمرها بقول عظماء فان  
يلقيها خيرا فتفعل ولا تصرف  
طعمتك كصرك أمنت قلت  
يا رسول الله أخبرني عن الوضوء  
قال أسبغ الوضوء وتخلل بين  
الاصابع بالرفق الاستنشااق الا  
أن تكون سائما حدثنا عقبه بن  
مكرم ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن  
جريح حدثني اسمعيل بن كثير عن  
عاصم بن يقطين بن مسرة عن أبيه  
واقد بن المتفق أنه أتى عائشة  
فذكر معناه قال فلم يشب أن جاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقطع فتكأ وقال عضيد مكان  
خررة حدثنا محمد بن يحيى بن  
فارس ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريح  
بهذا الحديث قال فيه إذا توضأت  
فمضمض

### (باب تجمل العجبة)

حدثنا أبو نوبة يعني الربيع بن  
نافع ثنا أبو الملح عن الوليد بن  
زبدان عن أنس يعني ابن مالك أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
إذا توضأ أخذ كففا من ماء فادخه  
فصحت حنكه فغل به طيبته وقال  
هكذا أمرني في هريرة قال أبو  
داود بن زوران روى عنه هجاج

### (باب الملح على العجبة)

حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ثنا  
يحيى بن سعيد بن قيس عن راشد بن  
سعد عن ثوبان قال بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سرية  
فأصابهم البرد فلقا قدموا على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمرهم أن يمسحوا على العصاب  
والنساخين حدثنا أحمد بن صالح

ثنا بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عبد العزيز بن مسلم عن أبي معقل عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه عمامة قطرية فأدخل يده من تحت العمامة فصنع مقبداً وأسه ولم ينقص العمامة

(باب غسل الرجلين)

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي عبيد الرحمن الحلبي عن المستور بن شداد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ يذكأ أصابع رجله بمضمرة

(باب المنخ على الخفين)

حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عبد بن زياد عن عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره أنه سمع أباة المغيرة يقول حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما عنه في غزوة تبوك قبل الفجر فعلت معه فأناخ النبي صلى الله عليه وسلم فبرز ثم جاء فبكت على يده من الادارة فضل كفيه ثم غسل وجهه ثم حرس عن ذوابيه فضاق كاجته فأدخل يديه فأخرجهما من تحت الجبة ففعلهما إلى العرق ومسح برأسه ثم توضأ على خفيه ثم ركب فأقلنا نسير حتى بقدا الناس في الصلاة قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فضلى بهم حين كان وقت الصلاة ووجدنا عبد الرحمن وقد دكر لهم ركعة من صلاة الفجر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنف مع المسلمين فصلوا ورا عبد الرحمن بن عوف الركعة الثانية ثم سلم عبد الرحمن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقيم وقال الخطابي في هذا الحديث اطلاق الشعر على الثوب والعمامة لا تعرف الشعر الا ما كان له سابق انتهى وقيل بينهما محوم وخصوص فكل نجم شعير ولا عكس كالخقل والشعر فكل فقل شعير ولا عكس قال ابن بطال وهذا يدل على اباحة كل الثوب لان قوله من اكل لفظ اباحة ورد ابن المنبر بان هذه الصيغة انما تعطي الوجود لا الحكم أى من وجد منه الاكل وهو أعم من كونه مباحاً ام لا وفي رواية جارية الصبيح من اكل ثوباً ما وصل (فلا يقرب معاجذا) أيها المسلمون فالجمع في هذه الرواية كرواية احدث يشمل جميع المساجد وعليه الاكثر وقيل خاص بمسجد المدينة لاجل نزول جبريل عليه ولرواية مسجد نابالافرادورديان المراد به الجنس لرواية الجمع والملائكة تحضر في غير المسجد النبوي واللعلة التأذي حتى البشر كما قال (يؤذني اريح الثوم) يضم المثلثة زاد في حديث جابر وليعقدي بيته وقد حكى ابن بطال هذا القول عن بعض العلماء وضعفه ولعبد الرزاق عن ابن جريح قال لعطاء هل انتهى المسجد الحرام خاصة أو في المساجد قال بل في المساجد وقيل اراد مسجد الذي أهداه للصلاة فيه يوم غير فكا أنه ثبت بجارواه البخاري عن ابن عمر بن صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوب يوم خيبر ومثل الثوب البصل والمكرات كافي مسلم ونقل ابن التين عن مالك الفحل ان ظهوره يومه فكا الثوب وقصد به عياض بالجشاء وفي الطبراني الصغير النص على القبل من حديث جابر لكن في استناده يحيى بن راشد ضعيف وألحق بعضهم بذلك من نفيه جبراً أو بهرجة ككرهه وزاد غيره أصحاب الصنائع الكرميات كالمسك وأصحاب المعاهات كالمجنون ومن يؤذي الناس بلسانه ابن دقيق العيد ذلك كله توسع غير مضي وقال ابن المنبر ألحق بعض أصحابنا المجنون وغيره بأسكل الثوب في المنع من المسجد وفيه قتلوان أكله ادخل على نفسه هذا المانع واختاره والمجنون هلته معاوله قال لكن قوله صلى الله عليه وسلم من جوع أو غيره يدل على التسوية ونعته الحافظ بانه رأى قول البخاري في الترجمة قول النبي الخ فقلته لفظ حديث وليس كذلك بل هو من نفيه البخاري ويحوي رده كروا الحديث بالحق وحكم رغبة المسجد وما قرب منها حكمه فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل مسجداً أمر باخراجه من وجدته منه الى البقيع كافي مسلم عن ابن عمر (مالك عن عبد الرحمن بن المغيرة) يضم الميم وقمع الجيم والموحدة الثقيلة القروشي العدوي وروى عن أبيه وسامه عنه ابنه محمد ومالك وغيرهما ووقفه القلاس وغيره قال في الاستذكار لهما هو عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن جبر بن الخطاب وانما قيل له الجبر لانه سقط فتكسر خبره وقال ابن ماكولا لا يعرف في الرواة عبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن عبد الرحمن ثلاثة في نسق الا هذا وذكر ابن بكار أن أباه عبد الرحمن الاصغر مات وهو حل فلما ولد سمته حفصة باسم أبيه وقالت لعل الله يحبه وقال في الاستيعاب كان لعمر ثلاثة اولاد كلهم عبد الرحمن أكبرهم محابي والثاني يكتى بأخضه وهو الذي ضربه أبوه في الخمر والثالث والد المجر بالميم والموحدة الثقيلة (انه كان يرى سالم بن عبد الله) بن عمر أحد الفقهاء (اذا رأى الانسان يغطي فاه وهو يصلي جبد التوب عن فيه جبداً) يجمع موحدة ومجمعة (شليداً) لانه ابلغ في تعليه (حق) يترجمه عن فيه قال المجد الجبداً الجذب وليس مقول به بل لغة محجمة ووههم الجوهرى وغيره كالاجتناد والفعل كضرب ففعل سالم وهو من الفقهاء السبعة دليل على أن كراهه تغطية الفم في الصلاة كان أمراً مقررًا عندهم بالمدينة

(كتاب الطهارة)

(العسل في الوضوء) بالضم الفحل والقح الماء الذي يتوضأ به على المشهور وفيها وحكي في كل منها الا حرام مشتق من الوضوء الحسن والظافة لان المصلى يتطلف به فيصير وضوئاً واختلاف السلف في معنى الآية قال الاكروا التقدير اذا تحتم الى الصلاة لمخدين وقال

أخروا الأمر على عومه بلا تقدير حذف لا أتفق حق المحدث على الإيجاب وفي غيره على التنبؤ وقال بعضهم كان على الإيجاب ثم صار مندوبا وبطل له ما روى أحدوا أبو داود عن عبد الله بن مسنطة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان أو غير طاهر فلما شق عليه وضع عنه الوضوء الأمن حدثني في مسلم عن يزيد بن زريع قال صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة فلما كان يوم القحط صلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر إنك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال عند فضله أي لبياق الجواز وبطلان الآية من قال أول ما فرض الوضوء بالمدينة فأقبل ذلك فنقل ابن عبد البر أنفاق أهل السير أن غسل الجنابة فرض على النبي وهو بمكة كما فرضت الصلاة وأنه لم يصل طه الوضوء وقال وهذا لا يجهل عالم وقال الحاكم في المستدرک أن أهل السنة هم حاجة إلى دليل الرد على من زعم أن الوضوء لم يكن قبل نزول آية المائدة ثم ساق حديث ابن عباس دخلت فاطمة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقالت هؤلاء الملائكة قد بش قد تعاهدوا بالقتال فقال اتوني بوضوء فتوضأ الحديث قال الحافظ وهذا يصح رواه علي من أنكر وجود الوضوء قبل الهجرة لأهل من أنكر وجوده بحيث قد وجد من ابن الجهم المالك إلى أنه كان قبل الهجرة مندوبا وجرم ابن حزم بأنه لم يشرع إلا بالمدينة ورد عليه بما أخرجه ابن لهيعة في مغازي عن أبي الأسود عن عروة أن جبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء عند نزوله عليه بالوحى وهو مرسى ووصله أحد عن ابن لهيعة عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد عن أبيه وأخرجه ابن ماجه من طريق عقيل عن الزهري لكن لم يذكر في حديثه ولو ثبت لكان على شرط الصحيح لكن المعروف رواية ابن لهيعة واستدل الحلبي بقوله صلى الله عليه وسلم إن أمي يدهون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء ورواه البخاري ومسلم على أن الوضوء من خصائص هذه الأمة وفيه نظر لأنه ثبت عند البخاري في قصة سارة مع الملك الذي أعطاها هجران سارة لها من الملك بالذات منها قامت تتوضأ ونصلى وفي قصة بريح الراهب أنه قام فتوضأ وصلى ثم كلم الغلام فالتقاهان الذي اختص به هذه الأمة هو القرة والتحصيل لأصل الوضوء وقد مر في ذلك في رواية مسلم عن أبي هريرة مرفوعا سيما ليست لأحد غيركم نزول على الخوض غسرا محجلين من آثار الوضوء سيما بكسر الميم وعلامة أو ساكن التحية أي علامة ما تعرض بعضهم على الحلبي يحدث هذا وضوء وضوء الأبناء قبلي وهو حديث ضعيف لا جهة فيه لضعفه ولا احتمال أن يكون الوضوء من خصائص الأنبياء دون أمهم إلا هذه الأمة (مالك عن عمرو) بفتح العين (ابن يحيى المازني) بكسر الزاي من بني ملز بن التجارا الانصاري (عن أبيه) يحيى بن عماره بضم العين وخلفه الميم ابن أبي حسن وأماه تميم بن عمرو الانصاري المدني من فئات التابعين ولا يبي حسن حجة وكذا العمارة فيما جزم به ابن عبد البر وقال أبو نعيم فيه نظر (أنه قال لعبد الله بن زيد ابن عاصم) بن كعب الانصاري المازني أبي محمد صحابي شهيد روى عنه الوضوء عدة أحاديث وشهد بدرا وما بعدها فهاجر به أبو أحمد الحاكم وابن منده وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال ابن عبد البر شهد أحدا وغيره ولم يشهدوا وقال أنه الذي قتل مسيلة الكذاب واستشهد يوم الحرة سنة ثلاث وستين ومضى سفيان بن عيينة جده عبد الله بطلته الحفاظ المتقدمون والمتأخرون لأنهم صحابييان متفاران أحد هاجده طاهر وهو راوي هذا الحديث والأخر جده عبد الله راوي حديث الأذان وقد قيل لا يعرفه سواه ومن نص على غلط ابن عيينة البخاري وقد اختلف رواة الموطأ في تعيين السائل في رواية يحيى كثرى أنه يحيى بن عماره ووافقه القعني والشافعي وفي رواية من بن عيسى القزاز ومحمد بن الحسن عن عمرو بن أبيه يحيى أنه سمع جده أباحسن يسأل عبد الله بن زيد كذا أسأله مصنفون في المدونة ورواه أبو مصعب وأبو

السمع لأنهم سيقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم قد أصبتم أو قد أحسنتم حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ح وثنا مسدد ثنا المقرئ عن النبي ثنا بكر بن الحسن عن ابن المغيرة ابن شعبة عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح ناصيته وذ كروكف العامة قال عن المقرئ سمعت أبي يحدث عن بكر بن عبد الله عن الحسن بن المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح ناصيته وذ كروكف العامة قال عن المقرئ سمعت أبي يحدث عن بكر بن عبد الله عن الحسن بن المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين وعلى ناصيته وعلى عمامته قال بكر وقد سمعته من ابن المغيرة حدثنا مسدد ثنا عيسى بن يوسف ثنا أبي عن الشعبي قال سمعت عروة بن المغيرة بن شعبة يذكر عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركبة وهي أداة تخرج لحاجته ثم أقبل قلعني بالأداة فأفرغ عليه ففصل كفيه ووجهه ثم أراد أن يخرج ذراعاه وعليه جبة من صوف من جباب الروم شقيقة الكمين فضاعت فأدعتهما أدراعا ثم أهوى إلى الخفين لا تزهما فقال لي دعي الخفين فاني أدخلت القدمين الخفين وهما طاهران فمسح عليهما قال أبي قال الشعبي شهدني عروة على أبيه وشهد أبو جده علي رسول الله صلى الله عليه وسلم



حدثنا عبد بن خاتمناهم عن

قنادة عن الحسن وعن زواردة بن  
أوفى عن القنيرة بن شعبة قال تخلف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكر هذه القصة قال فأينما  
الناس وعبد الرحمن بن عوف  
يصلي بهم الصبح فلما رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم أراد أن يتأخر  
فأومأ إليه أن يمشي قال فصلبت  
أنا والتي صلى الله عليه وسلم  
خلفه ركعة فلما سلم قام النبي صلى  
الله عليه وسلم فصلى الركعة التي  
سبق بها ولم يرد عليها شيئا قال أبو  
داود أبو سعيد الخدري وابن  
الزبير وابن عمر يقولون من أدرك  
الفرد من الصلاة هذه بعد ما  
النسوة \* حدثنا عبد الله بن معاذ  
ثنا أبي ثناء شعبة عن أبي بكر بن  
ابن حفص بن عمرو بن سعد سمع  
أبا عبد الله عن أبي عبد الرحمن  
أنه شهد عبد الرحمن بن عوف  
يسأل سبلا عن وضوء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال كان  
يخرج يمشي حاجته فأي يه بالباء  
فيتروا أو يمشي على هامته وموقفه  
قال أبو داود وأبو عبد الله مولى  
بني تميم مرة \* حدثنا علي بن الحسين  
الطريفي ثنا ابن داود عن بكير بن  
حاضر عن أبي زرعة عن عمرو بن  
سنان عن أبي رباح قال سمعنا  
علي بن الحسين وقال ما نعتني أن أسمع  
وقد رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يمشي قالوا إنما كان ذلك  
فصل زول المائدة قال ما سلمت  
الأبد زول المائدة \* حدثنا  
مسدد وأحمد بن أبي شعيب  
الحارثي قال ثنا وكيع ثنا له سم  
ابن صالح عن مجير بن عبد الله عن  
ابن يونس عن أبيه أن النجاشي  
أهدى إلى رسول الله صلى الله

وراة الموطأ عن جلال لعبد الله بن زيد باهام السائل والبخاري من طريق وجيب قال شهدت  
عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد وجع الحفاط بانما جع عند عبد الله بن زيد أبو حسن  
الأنصاري وأبنة عمرو بن أبنة يحيى بن حمارة فأسأله عن صفه الوضوء فولى السؤال منهم له  
عمرو بن أبي حسن فحيث نسب السؤال إليه كان على الحقيقة ويؤيده رواية البخاري عن سليمان  
ابن بلال حدثني عمرو بن يحيى عن أبيه قال كان يحيى بن عمرو بن أبي حسن بكرا الوضوء فقال لعبد  
الله بن زيد أخبرتني فذكر موحيث نسب السؤال إلى أبي حسن فصلى المأز لكونه لا اكبر وكان  
حاضرا وحيث نسب السؤال ليحيى بن حمارة فصلى المأز أيضا لكونه ناقل الحديث وقد حضر  
السؤال ويؤيده رواية الأما على عن خالد الواسطي عن عمرو بن يحيى عن أبيه قال فلما لعبد الله  
فانه يشعر بكونهم اتفقوا على سؤاله لكن متوليه منهم عمرو بن أبي حسن ويؤيد ذلك وضوء رواية  
أبي نعمان في المستخرج عن الترمذي وروى عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عمه عمرو بن أبي حسن قال  
كنت كثير الوضوء فقلت لعبد الله بن زيد (وهو جد عمرو بن يحيى المازني) قال ابن عبد البر كذا  
لجميع رواة الموطأ وأخرجهما الترمذي ثناء به عليه أحد في رجل أحد ابن عبد الله بن زيد جد عمرو  
قال ابن دقيق العيد هذا هم قديم من يحيى بن يحيى أو غيره وأجيب منه أن ابن وضاح سئل عنه  
وكان من الأئمة في الحديث والفقهاء فقال هو جد لاه ورحم الله من انتهى إلى ما سمع وقد صدق  
ما لم يعلم وكيف جاز هذا على ابن وضاح والصواب في المدونة التي كان يقرأها ورواه عن معن  
وهي بين يديه بنظر فكل حين قال ورواه الحديث مالك عن عمرو بن يحيى عن أبيه أن رجلا  
قال لعبد الله بن زيد وهذا الرجل هو عمارة بن أبي حسن وهو جد عمرو بن يحيى وقال الحافظ  
الذهبي راجع للرجل القائل الثابت في أكثر الروايات فإن كان أبو حسن فهو جد عمرو حقيقة  
أو أبنة عمرو فبما لا نعلم أنه يحيى فسماه جد لاه في منزله ورواه من زعم أن ضمير هو لعبد الله  
ابن زيد لانه ليس جد العمرون يحيى لا حقيقة ولا مجازا وأقول صاحب الكمال ومن تبعه أن عمرو  
ابن يحيى ابن بنت عبد الله بن زيد غلط في فهمه من هذه الرواية وقد ذكر ابن سعد أن أم عمرو جدة  
بن محمد بن ياس بن البكير وقال غيره هي أم النعمان بنت أبي جبة (وكان) عبد الله بن زيد  
(من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال ابن عبد البر ورواه إسحاق بن عيينة عم عمرو وقال  
فيه عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه وأخطأ فيه إنما هو عبد الله بن زيد بن حارث وهو صاحب  
متقاربان وهم اسمعيل بن اسحق فبما جعلهما واحدا والفظ لا يسلم منه أحدواذا كان ابن  
عيينة مع جلالة غلط في ذلك فاسمعيل أين يقع منه الا ان المتأخرين أوسع علما وأقل عذرا (هل  
تستطيع أن تريني) أي أرفى قال الحافظ وفيه ملاحظة الطالب للشيخ وكأما أراد الأراصة بالفضل  
ليكون أبلغ في التعلم وسبب الاستفهام ما قام عنده من احتمال أن يكون نسي ذلك لعبد الله  
(كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ) الصلاة (فقال عبد الله بن زيد بن حارث نعم)  
استطيع (فقد وضوء) يفتح الواو ويتوضأ به والبخاري عن ابن يوسف عن مالك فقدمنا قوله من  
وجه آخر فقد أتوا من ماء فوقه فمقنوه قدح أو أوانا يشرب منه أو الطست أو شبيه الطست  
أو مثل القدر يكون من صفر أو حجارة وله من طريق آخر عن عبد الله بن زيد أن أناسا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فخرجناه في يوم من صفر يضم المهمة وقد تكسر صنف من جيد القناس ويصعب  
أيضا الشبه بفتح الجمجمة والموحدة معى بذلك لانه يشبه الذهب والوراء المسد كونه الذي يتوضأ  
منه عبد الله بن زيد فاستدل عن صفه الوضوء فيكون أبلغ في حكاية صورة الحال على وجهها  
(فأفرغ) أي صب يقال أفرغ وفرغ ففنان حكاية في الحكم (على يده) زاد أبو مصعب يحيى بن  
بكير الجني وفي رواية ابن وضاح بالثنية فالتقديري على إحدى يديه أو الماردا بالسند حبسها فتفتق

ساقحين قلبه سمها ثم توشأ ومسح  
عليها قال مسد عن ذلم بن  
صالح قال أبو داود وهذا مما  
به أهل البصرة \* حدثنا جلد بن  
يونس ثنا ابن حبان عن بكير بن عامر  
الجلي عن عبد الرحمن بن أبي نعيم  
عن المغيرة بن شعبه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مسح على  
الخفين فقلت يا رسول الله نسيت  
قال بل أنت نسيت بهذا أمر في  
باب التوقيت في المسح \*  
حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه  
عن الحكم وحماد عن إبراهيم عن  
أبي عبد الله الحديدي عن خزيمة  
ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال المسح على الخفين للمسافر  
ثلاثة أيام وللمقيم يومين قال  
أبو داود ورواه منصور بن المعتمر  
عن إبراهيم التيمي بإسناده وروى  
استاذنا له إذا نكح حدثنا يحيى بن  
معين ثنا عمرو بن الربيع بن طاروق  
أن يحيى بن أبي يوسف عن عبد الرحمن  
ابن رزين عن محمد بن يزيد عن  
أبيوب بن قطن عن أبي بن حمزة  
قال يحيى بن أبي يوسف وكان قد صلى  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
القبليين أنه قال يا رسول الله أسح  
على الخفين قال نعم قال يوما قال  
يوما قال و يومين قال و يومين قال  
وثلاثة قال نعم و ما شئت قال أبو  
داود ورواه ابن أبي مريم المصري  
عن يحيى بن أبي يوسف عن عبد الرحمن  
ابن رزين عن محمد بن يزيد عن أبي  
زناد عن عباد بن نسي عن أبي بن  
عجالة قال فيه حتى يبلغ سبعاً قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم  
وقال ذلك قال أبو داود وقد اختلف  
في أسناده وليس بالقوي

(باب المسح على الجوارين)

عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن

وكيع عن سفيان الثوري عن  
أبي قيس الاودي عن عبد بن  
مريم عن المغيرة بن شعبة أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نوضاً ومسح على الجودين والتعليق  
قال أبو داود كان عبد الرحمن بن  
مهدي لا يتحدث بهذا الحديث  
لان المعروف عن المغيرة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم مسح على  
الخطين قال أبو داود وروى هذا  
أيضاً عن أبي موسى الأشعري  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
مسح على الجودين وليس بالمتصل  
ولا بالقوى قال أبو داود ومسح  
على الجودين عن أبي طالب  
وأبو مسعود البراء بن عازب وأبو  
ابن مالك وأبو أمامة وسهل بن  
سعد وعمر بن حريث وروى ذلك  
عن عمر بن الخطاب وابن عباس  
(باب)

عن حدثنا مسدد وعبد بن موسى  
قالا ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن  
أبيه قال عباد أخرني أوس بن أبي  
أوس الثقفي قال انه رأى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أتى كلمة  
قوم قوضاً ومسح على نعليه  
وقدميه وقال عباد قالوا أت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى  
كلامه قوم يعني الميضاة ولم يذكر  
مسدد الميضاة والكلامه ثم اتفقا  
قوضاً ومسح على نعليه وقدميه  
(باب كيف السج)

عن حدثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا  
عبد الرحمن بن أبي الزناد قال  
ذكره أبي عن عروة بن الزبير عن  
المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يمسح على  
الخطين وقال غير محمد بن علي بن  
الخطين عن حدثنا محمد بن علي بن

على أحد الأمرين قال فأخذ العلباء بالاحباط وقضوا فرمى المتيقن قال الحافظ ويمكن أن  
يستدل بدخولهما بقوله صلى الله عليه وسلم في الدواقطن باستاد حسن عن عثمان فغسل يديه  
إلى المرققين حتى مس أطراف العصدين وفيه عن جابر باستاد ضعيف كان صلى الله عليه وسلم  
إذا قوضاً أدار الماء على مرققيه وفي الزاوي والطبراني عن ثعلبة بن عباد عن أبيه مرفوعاً ثم فصل  
ذراعيه حتى يجاوز المرقق وفي الطحاوي والطبراني عن ابن عباد عن أبيه مرفوعاً ثم فصل  
ذراعيه حتى يسيل الماء على مرققيه فهذه الأحاديث قوى بعضها بعضاً قال أحمد بن زاهر  
التي في الآتي تحصل أن تكون بمعنى الغاية وأن تكون بمعنى مع فينت السنة أنها بمعنى مع وقد قال  
الشافعي لا أعلم مخالفاً في إيجاب دخول المرققين في الوضوء فعلى هذا فزفر مجموع بالإجماع قبله  
وكذا من قال بذلك من أهل الظاهر بعده ولم يثبت ذلك عن مالك صريحاً وأما حديثه أشبه  
كل ما محتملاً (ثم مسح رأسه) زاد ابن الطباع كله ولا في مصعب رأسه قال القرطبي الباء التعلية  
فيجوز حذفها وإنشائها لذلك قال مصعب رأس النبي ومصعب رأسه وقيل انحدرت الباء لتفقد  
معنى يدعوا هو أن الفصل لغة يقتضي مفصلاً وهو المسح لا يقتضي مسحاً به فوقيل رؤسكم لا جزأ  
المسح باليد امرأه من غير شيء على الرأس فدخلت الباء لتفقد مسحاً به وهو الماء فكانه قال  
والمسح برؤسكم الماء وذلك فصيح في اللغة على وجهين أما على القلب كما أنشد سيدي به

كنواح برش حامة فجدية \* ومسحت بالثني عصف الأقد  
والثني هي المسوحة بعصف الأقد وأما على الاشتراك في الفعل والتساوي في معناه فقول

مثل القنا فهداجون قد بلغت \* فبحران أو بلغت سواهم هجر

انتهى وأخرج ابن خزيمة عن أحمد بن عيسى بن الطباع قال سألت مالكاً عن الرجل يمسح مقدم  
رأسه في وضوءه أيجز به ذلك فقال حدثني حمز بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد قال مسح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وضوءه من ناصيته إلى قفاه ثم رديده إلى ناصيته فمسح رأسه كله  
فإن كان لفظ الآية محتملاً لمسح الكل فالأمر أئدة أو البعض فتبعضه فقد بين بقوله صلى الله  
عليه وسلم أن المراد الأول ولم ينقل عنه أنه مسح بعض رأسه إلا في حديث المغيرة أنه مسح على  
ناصيته وجمامته ورواه مسلم قال علماءنا وأهل ذلك كان لعنار دليل أنه لم يكتف بمسح الناصية  
حتى مسح على الجمامة إذ لو لم يكن مسح كل الرأس وإجماماً مسح على الجمامة واحتجاج المخالف بما  
صح عن ابن عمر من الاكتفاء بمسح بعض الرأس ولم يصح عن أحد من الصحابة أنكار ذلك لا ينقض  
إذا اختلف فيه لا يجب أنكاره وقول ابن عمر لم يرفعه فهو رأى فلا يعارض الرفع (بيده)  
بالتثنية (فأقبل بهما وأدبر) قال عياض قيل معناه أقبل إلى جهة قفاه ووجه كافر بعده وقيل  
المراد أدبر وأقبل والاولا تعطى رتبة قال وهذا أولى ويصعد مروايتيه هيب في البخاري فأدبر بهما  
وأقبل وفي مسلم مسح رأسه كله وما أقبل وما أدبر وصديقه (بدأ) أي ابتداء (بعقد رأسه) بفتح  
الدال مشددة ويجوز كسرهما أو التخييف وكذا مؤخر (ثم ذهبهما إلى قفاه) بالقصر وحكى مده  
وهو قليل مؤخر المتق وفي الحكم رواه العنقيد كرو يؤث (ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي  
بدأ منه) ليستوعب جهتي الشعر بالمسح والمشهور وعند من أوجب التعميم أن الأولى واجبة  
والثانية سنة ووجه قوله بدأ الخ عطف بيان لقوله أقبل بهما وأدبر ومن ثم لم تدخل الواو على بدأ  
قال الحافظ الظاهر أنه من الحديث وليس مدرجاً من كلام مالك ففيه حجة على من قال السنة أن  
يسد أجور الخ إلى أن انتهى إلى مقدمه فظاهر قوله أقبل وأدبر ورد عليه أن الواو لا تقتضي  
الترتيب وفي رواية البخاري فأدبر بيده ما قبل فلم يكن في ظاهره حجة لأن الأقبال والادبار من الأمور  
الاضافية ولم يكن ما أقبل إليه ولا ما أدبر عنه ومخرج الطريقين متحد فها معنى واحد وعين رواية

عن أبي اسحق عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال لو كان الدين بالرى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه وقد رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح على ظاهر خفيه حديثنا محمد بن رافع ثنا يحيى بن آدم قال ثنا يزيد بن عبد العزيز عن الاعمش بإسناده قال ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالفسل حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح على ظهر خفيه حديثنا محمد بن العلاء ثنا حصن بن غياث عن الاعمش بهذا الحديث قال لو كان الدين بالرى لكان باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما وقد صحح النبي صلى الله عليه وسلم على ظهر خفيه ورواه وكيع عن الاعمش بإسناده قال كنت أرى ابن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح ظاهرهما قال وكيع عن الخفي ورواه عيسى بن يونس عن الاعمش كأرواه وكيع ورواه أبو السداه عن ابن عبد خير عن أبيه قال رأيت علياً توضع ففصل ظاهر قدميه وقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لوليت في الحديث حديثنا موسى بن مروان ومحمد بن خالد بن مثنى المعنى قال ثنا الوليد بن محمود أنا قورن بن زيد عن وجاه بن حبة عن كاتب المغيرة بن شيعة عن المغيرة بن شيعة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح على الخفين وأسفله قال أبو داود وبلغني أنه لم يسمع بهذا الحديث من رجاء

مالك البداء ما تقدم فعمل قوله قبل على أنه من تسمية الفعل بإبدائه أي بدأ بقبل الرأس انتهى وقال ابن عبد البر يرى ابن عينة هذا الحديث فذكر فيه مسح الرأس من تسب وهو خطأ لم يذكره أحد غيره قال وأظنه تأوله على أن الأقبال مرءو الادبار أخرى (ثم غسل رجله) إلى الكعبين كما في رواية توفيق عند البخاري والبيهقي فيه كالبحث في المرقطين والمشهور أن الكعبين هما الظلمان التائبان عند مفصل الساق والقدم من كل رجل وحتى محمد عن أبي خنيفة وابن القاسم عن مالك أنه العظم الذي في ظهر القدم عند مفصل الشراك والاول هو الصحيح الذي تعرفه أهل اللغة وقد أكتروا من الرد على الثاني ومن أوضح الأدلة فيه حديث الثعلبان بن بشير الصحيح في صفة الصف في الصلاة فقرأت الرجل من يترك كعبه يكعب صاحبه هذا وقال القرطبي لم يحن في حديث عبد الله بن زيد لادنين ذكره يمكن أن ذلك لأن آدم الرأس معهما ورواه الولي العراقي بأن الحاكم والبيهقي ورواه من حديثه ومحمداً أبو بكر بن أبي راسم عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن طريق من كلاًهما عن مالك به (مالك عن أبي الزناد) بكسر الزايع والنون واصله عبد الله بن ذكران وكنيته أبو عبد الله أبو الزناد لقب وكان يفض منه لما فيه من معنى ملازم النار لكنه اشتهر به لجلود ذمته وسد فمعه كانه تار موقدة (عن الاعمش) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة عبد الرحمن بن محرز وعمر بن عامر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أي إذا شرب في الوضوء (أحذكم فليصل في أنفه) ماء كافي رواية القسبي وابن بكير وأكثروا رواة وكذا تمت في رواية سفيان عن أبي الزناد عند مسلم وسقط من رواه يحيى وكذا من رواية الباكر في البخاري قال أبو هريرة لانه مفهوم من الخطاب فان الجعول في أنفه إذا توضأ أنما هو ما إذا قال (ثم ليس) بكسر الميم الثالثة بعد النون الساكنة على المشهور وحتى فيها قاله النووي وفي الصحيح ثم ليست زيادة تام في السانثي ثم ليست بزيادة سين وناه كذا قال السيوطي وفي فتح الباري قوله ليست كذا لا في ذروا الصلي بوزن يفتل ولغيرها ثم ليست بعلته مضومة بعد النون الساكنة والروايات لأصحاب الموطأ أيضاً قال القراء قال نزل الرجل وانتروا ستوا ذكركم الشروهي طرف الاثني الطهارة انتهى فأنوهه كلام السيوطي من أنه لم يروى الموطأ ولا في البخاري إلا واحدة فيه نظر وقال عياض هو من الشرو وهو الطرح وهو هنا طرح الماء الذي تنشق منه قبل يضرخ ما تعلق به من قندرا الناف وقال ابن الأثير يثر بالكسر إذا احتفظ واستتر استعمل منه أي استشق الماء ثم استخرج ما في الأنف ولم يذكر مالك عندنا وقد زاد سفيان عن أبي الزناد ورواه مسلم (ومن استعبر فليوتر) أي استعمل الجاروهي الحجارة الصغار في الاستجمار وحمله بعضهم على استعمال الجنور فانه يقال فيه يستعبر واستعبر حكاية ابن حبيب عن ابن عمر ولا يصح وابن عبد البر عن مالك وروى ابن خزيمة عنه خلافه واستدل به بعض من نفى وجوب الاستجمار للزبان فيه بحرف الشرط ولادالة فيه وانما مقتضاه التمييز بين الاستجمار بالماء أو بالاجار قاله في المنتقى في الأكمال قال الهروي الاستجمار المسح بالجاروهي الاجار الصغار ومنه سميت حجارة الزهرى وقال ابن القصار يجوز انه أخذ من الاستجمار بالجنور الذي تطيب به إلى الخنجر وهذا من الرخصة الضيقة واختلف قول مالك توضيحه في معنى الاستجمار في الحديث فقيل هذا وقيل المراد به الجنوران يأخذ منه ثلاث قطع أو يأخذ ثلاث مرات يستعمل واحدة بعد أخرى قال والاول أظهر انتهى وقال النووي انه الصحيح المعروف وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به وتابعه ابن عينة عن أبي الزناد عند مسلم (مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني) اسمه عائذ الله بين مهلة وتحمية وذال معجمة ابن عبد الله ولقي حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم

عن أبي اسحق عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال لو كان الدين بالرى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه وقد رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح على ظاهر خفيه حديثنا محمد بن رافع ثنا يحيى بن آدم قال ثنا يزيد بن عبد العزيز عن الاعمش بإسناده قال ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالفسل حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح على ظهر خفيه حديثنا محمد بن العلاء ثنا حصن بن غياث عن الاعمش بهذا الحديث قال لو كان الدين بالرى لكان باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما وقد صحح النبي صلى الله عليه وسلم على ظهر خفيه ورواه وكيع عن الاعمش بإسناده قال كنت أرى ابن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح ظاهرهما قال وكيع عن الخفي ورواه عيسى بن يونس عن الاعمش كأرواه وكيع ورواه أبو السداه عن ابن عبد خير عن أبيه قال رأيت علياً توضع ففصل ظاهر قدميه وقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لوليت في الحديث حديثنا موسى بن مروان ومحمد بن خالد بن مثنى المعنى قال ثنا الوليد بن محمود أنا قورن بن زيد عن وجاه بن حبة عن كاتب المغيرة بن شيعة عن المغيرة بن شيعة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح على الخفين وأسفله قال أبو داود وبلغني أنه لم يسمع بهذا الحديث من رجاء

حدثنا محمد بن كبرشافيان عن

الثوري عن منصور عن مجاهد

عن سفيان بن الحكم الثقي أو

الحكم بن سفيان الثقفي قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

بالنواضير يشقق قال أبو داود

وافق سفيان جماعة على هذا

الاستاذ وقال بعضهم الحكم أو ابن

الحكم حدثنا اسحق بن إسماعيل

ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن

مجاهد عن رجل من ثقب عن

أبيه قال رأى رسول الله صلى الله

عليه وسلم بال ثم نفض فرجه

حدثنا نصر بن المهاجر ثنا معاوية

ابن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن

مجاهد عن الحكم أو ابن الحكم عن

أبيه أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم بال ثم نواضير نفض فرجه

(بأنه يقول الرجل إذا نواضير)

حدثنا محمد بن سعيد الهمداني

ثنا ابن وهب سمعت معاذ بن يحيى

ابن صالح يحدث عن أبي عثمان

عن جبير بن نفير عن عبيد بن

عاصم قال كنا مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم خدام أنفسنا

تداول الرعاية رعاية بلنا فكانت

على رواية الأبل فرحوا بها العشي

فأدركت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يحط بالناس فسمعه يقول

ما منكم من أحد ينواضير فيصن

الوضوء ثم يقوم فركمركم فيقول

صلى ما قبلته فزوجه الأقد

أوجب قبلت من غير ما أوجب الله

فقال رجل ممن بين يدي التي قبلها

يا عقبه أجود منها فنزلت فأذا هو

عمر بن الخطاب قبلت ما هي بأيا

حقص قال أنه قال أخاف قبل أن

تخفى منكم من أحد ينواضير

فصن الوضوء ثم يقول حين يفرغ

من وضوئه أشهد أن لا إله إلا الله

حين ومعه كبار الصحابة قال سعيد بن عبد العزيز كان عالم الشام يهدأ في النوم وقال مكحول  
ما رأيت أعلم منه مات سنة ثمانين (عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نواضير  
فليسئرت) بأن يخرج ما في أفه بعد الاستنشق لمخافه من تنفخ مجرى النفس الذي به  
نكلاء القرآن وازالة المخافه من الثقل تضع مخارج الحروف وفيه طرد الشيطان لما رواه  
البخاري ومسلم إذا استيقظ أحدكم من منامه فوضأ فليستثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على  
خيشومه أي على أفه ونومه عليه حقيقة أو استعادة لأن ما ينم عن القبور وطوبى للغياشيم  
قدارة توافق الشيطان فهو على عادة العرب في نسبة المستقب والمستبث إلى الشيطان أو ذلك  
عبارة عن تكسبه عن القيام إلى الصلاة ولا مانع من جملة على الحقيقة وهل مبدئه لعموم الناس  
أو مخصوص عن لم يفعل ما يحترس به في منامه كقراءة الكرسي الأقرب الثاني قال الحافظ  
وظاهر الأمر فيه الوجوب فيلزم من قال بوجوب الاستنشق لو روي الأمر به كاحد واحد وصح  
وغيرهما أن يقول به في الاستنثار وهو ظاهر كلام صاحب المغني من الحنابلة وإن مشروعية  
الاستنشق إنما تحصل بالاستنثار وصرح ابن بطال بأن بعض العلماء قال بوجوب الاستنثار وفيه  
تعقب على من نقل الإجماع على عدم وجوبه واستدل الجمهور على أن الأمر فيه للتدرب بقوله  
صلى الله عليه وسلم للأعرابي فوضأ كما أمرك الله حسنة الترمذي وخبره الحاكم فأحاله على  
الآتي وليس فيها استنشق ولا استنثار وتعقب باحتمال أن يراد بالأمر ما هو أعم من آية الوضوء  
فقد أمر الله بالتأنيب ولم يحل أحد من وصف وضوءه على الاستقصاء أنه ترك الاستنشق بل ولا  
المغضضة وهذا يرد على من لم يوجب المغضضة أيضا وقد ثبت الأمر بما في سنن أبي داود بإسناد صحيح  
وذكر ابن المنذر أن الشافعي لم يمتنع على عدم وجوب الاستنشق مع صحة الأمر به بالكونه لا يعلم  
خلافه في أن تاركه لا يبعد وهذا دليل قهري فانه لا يحفظ ذلك عن أحد من الصحابة ولا التابعين  
الإعطاء وثبت عنه أنه رجع عن الإعادة انتهى (ومن استعمل فليوتر) تدل زيادة أبي داود وابن  
ماجه بإسناد حسن من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج وبهذا أخذ مالك وأبو حنيفة وداود ومن  
وافقه من أن الابتار مستحب فقط لا شرط ولا يخالفه حديث سلمان عند مسلم من فو على أن يتنجس  
أحدكم بأقل من ثلاثة أجار لمحه على الكلال وكذا أمره صلى الله عليه وسلم لابن مسعود أن  
يأتيه بثلاثة أجار لأنه شرط كما قال الشافعي وأجود أصحاب الحديث لتصر صفة في هذه الرواية  
بأن الأمر ليس للوجوب به حصل الجمع بين الأدلة فله على الزائدة على الثلاثة أن لم تنق تصكم  
وهذا الحديث أخرجه مسلم عن يحيى عن مالك بن عمار بن عيسى عن الزهري عند البخاري ومسلم  
(قال يحيى) بن يحيى الليثي (سمعت مالكاً يقول في الرجل يمتعض ويستتر من غرفة واحدة)  
في الست مرات (أنه لا بأس بذلك) أي يجوز أن كان الأفضل خلافه (مالكاً أنه طاعة ابن عبيد  
الرجل بن أبي بكر) الصديق فثبت عائشة تأخر إسلامه إلى قبيل الفتح وشهد البعثة والفتح  
قال في الأساية قال ابن سعد وغيره أخذت سنة ثلاث وخمسين وقال يحيى بن بكير سنة أربع  
وقيل خمس وقيل ست حكاهما أبو نعيم وقال أبو زرعة الهيثمي سنة تسع وقال ابن جبان سنة ثمان  
وقال البخاري مات قبل عائشة وبقيت سنة انتهى وهذا الحديث يؤيده مع طخ المشهور في وفاة سعد  
وهو صادق حتى بالنسبة التي مات فيها سعد وهذا البلاغ يحتمل أن يكون بلغ الإمام من تليده  
ابن وهب أو من مخوفة قتلوا وهما مسلم من طريق ابن وهب عن بخريم بن بكير عن أبيه ومن  
طريق ابن وهب أيضاً عن حيوة عن محمد بن عبد الرحمن كلاهما عن سالم بن مولى شدداد قال دخلت  
على عائشة يوم توفي سعد (فنخل) عبد الرحمن بن أبي بكر (على عائشة) أخيه (زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم مات سعيد بن أبي وقاص) مالك بن عيسى بن عبيد مناف بن زهرة بن كلاب

وحده لا شريك له وأما محمد عبده

وسوله الاقتصار أبواب الجنة  
الثمانية يدخل من أمهات  
قال معاوية وحديثه ربيعة بن  
يزيد عن أبي الدريس عن عتبة  
ابن عامر عن عثمان بن عيسى  
ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن  
حيوة بن زهران عن أبي عبد الله  
عن ابن عمه عن عتبة بن عامر  
الجهمي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فقهه ولم يذكر أمر الرأية  
قال عند قوله فاجس الوضوء ثم  
وقع بصره إلى السماء فقال وساق  
الحديث بمعنى حديث معاوية  
(باب الرجل يصلي الصلوات  
بوضوء واحد)

يؤخذ من حديث عيسى ثنائين  
عن عمرو بن عامر الجهمي قال محمد  
هو أبو أسيد بن عمرو قال سألت أنس  
ابن مالك عن الوضوء قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ  
لكل صلاة وكان يصلي الصلوات  
بوضوء واحد حدثنا مسدد  
أخبرنا يحيى عن سفيان حدثني  
علقمة بن مرثد عن سليمان بن  
بريدة عن أبيه قال صلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح  
خمسة صلوات بوضوء واحد ومع  
على خفيه فقال له عمر إنى أتيتك  
صنعت شيئا لم تكن تفعله قال  
عبد الله

(باب تغريق الوضوء)

حدثنا هرون بن معروف ثنا ابن  
وهب عن جرير بن حازم أنه سمع  
قادة بن دعامه ثنا أنس بن مالك  
أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم وقد توضأ وترك على  
قدمه مثل موضع الظفر فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إن رجلا أحسن وضوءك قال أبو

الزهري أحد العشرة وأول من روى بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيرة مات بالعقيق سنة خمس  
وخمسين على المشهور (قد عابوا وضوءه) أي بما يتوضأ به (فقال لها ثنية يا عبد الرحمن أسبغ  
الوضوء) بفتح الهمزة من الأسباغ وهو البلاغ موضة وإياها كل عضو حقه وكانها أتت منه  
تقصيرا أو خشيت عليه ذلك (فأبى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل) قال النووي  
أي هلكة وخيبة وقال الحافظ اختلف في معناه على أقوال أظهرها ما رواه ابن حبان في صحيحه  
عن أبي سعيد مرثد عن أبيه وأبي جهم (الاحقاب) جمع عقب بكسر القاف وسكونها وهو مؤخر  
القدم (من النار) قال البغوي معناه الاحقاب بالاحقاب المقصرين في غسلها وقيل أراد أن  
العقب يخص بالحقاب إذا قصر في غسلها زادها ضيقا من موضع الوضوء لانتهاها النار كما  
في أثر السجود أنه محرم على الناو ويلقى بالاحقاب ما في معناه من جميع الأعضاء التي قد يحصل  
التساهل في أسباغها وانما خصت بالذكر بصورة السبب كافي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي  
قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عناني سفرة فذكر كنا وقد أدهقنا العصر فجلنا نتوضأ فوضع  
على أرجلنا فتأذى بأعلى سونم ويل للاحقاب من النار من أين وثلاث رواه الشيطان ورواه أحمد  
والدارقطني والطبراني والحاكم عن عبد الله بن الحارث مرثد عن أبيه للاحقاب ويطون الأقدام  
من النار قال ابن عبد البر وهذا الحديث يروى عن جماعة من الصحابة وأصحها من جهة الاستناد  
ثلاثة حديث أبي هريرة وابن عمرو وعيسى وهشام بن الصفيين وحديث عبد الله بن الحارث بن بزير  
الريسي وقد رأيت من رواه ثم حديث عائشة فقه مدني حسن انتهى وقد أخرجه مسلم في  
الصحيح كامل وفيه أن غسل الرجلين واجب إذا لم يجز المسح لما رواه علي بن النضر عن أبيه عن  
الواجب المسح ظاهر قوله وأرجلكم بالخفض ورواه على الحارث وقد تواترت الأخبار عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في سفة وضوءه أنه غسل رجله وهو المين لأمير الله وقال في حديث عمرو بن  
عبسة عند ابن خزيمة وغيره مطولا ثم غسل قدميه كما أمره الله ولم يثبت عن أحد من الصحابة  
خلاف ذلك إلا على وابن عباس وأنس وثبت عنهم الرجوع عن ذلك قال عبد الرحمن بن أبي ليلى  
أجمع أحقاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين ورواه سعد بن منصور ورواه  
الطحاوي وابن حزم أن المسح منسوخ (مالك بن يحيى بن محمد بن طهلاء) بفتح الطاء وسكون الحاء  
المهمة محمود المدني التيمي مولاهم أبي يعقوب يروى عن أبيه وعثمان المذكور وعنه مالك  
والدارقطني وآخرون وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من التابعين (عن عثمان بن عبد الرحمن)  
ابن عثمان بن عبيد الله التيمي المدني ثقة زوى البزارى وأبو داود والترمذي (أن أبا) عبد  
الرحمن بن عثمان التيمي حكاه في قتل مع ابن الزبير وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله أحد العشرة  
(حدثه أنه سمع عمر بن الخطاب) يقول (يتوضأ) أي يظهر (بالماء ما شئت أزاره) كناية عن  
موضع الاستنجاء ناديا أي انصباء أفضل منه بالجر ويثبت السنة أن الجمع بينهما أفضل روى  
ابن خزيمة والبراء بن عويمر ساعدا أنه صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء فقال إن الله  
قد أتى عليكم في الطهور في قصة مسجدكم فهاذا الطهور واغنى تطهرون به قالوا والله يا رسول الله  
ما علم شيئا إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكفوا بفسادنا وديارهم من الفاطنة فقلنا كما قلنا  
وفي حديث البراء قالوا أتبع الجارية بالماء فقال هوذا ذلك فليكسوه وكان الإمام أراد بذلك كراهة  
مجر هذا الردي من كسوه الاستنجاء بالماء يروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن حديثه بن  
اليمان أنه سئل عن الاستنجاء بالماء فقال لا يزال في يدي نتر وعن نافع ابن عمر كان  
لا يستنجي بالماء وعن ابن الزبير كما كنا نفعه وفي البزارى عن أنس كان صلى الله عليه وسلم إذا  
خرج لم يجده شيء أو غلام معه إذا دونه من ماء يعني يستنجي ببوله لا مما على معناه إذا دونه ماء

داود وهذا الحديث يشبه معروف

عن جرير بن روه الابن وهب وقد روى عن معقل بن عيسى الله الجزري عن أبي الزبير عن جابر عن عمر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال اربع فاحسن وضوءك \* حدثنا موسى بن ابي عمير ثنا جاد أنا يونس وجعفر بن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني قتادة \* حدثنا جوفين شريح ثنا بقة عن يحيى وهبان سمعنا خالد بن بعض أصحاب النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي وفي ظهره قدمه لمسه قبل الدرهم لم يصبا الماء فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعيد الوضوء والصلاة

(باب اذا شئت في الحديث)

\* حدثنا قتيبة بن سعد ومحمد بن جعفر بن أبي خلف قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعبد بن نعيم عن عمة شريك عن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجحد الشيء في الصلاة حتى يجحد الله فقال لا ينفل حتى يسمع صوتا أو يجحد بها \* حدثنا موسى بن ابي عمير ثنا جاد أنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أحدكم في الصلاة فوجد حركته في دبره أحدث أوله يحدث فاشكل عليه فلا يصرف حتى يسمع صوتا أو يجحد بها

(باب الوضوء من القبلة)

\* حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى وعبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي ذؤيب عن ابراهيم التيمي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولم يوضأ قال أبو داود كتابا رواه الترمذي وغيره قال أبو

يستحب منها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وقد استحب بالماء للبخاري أيضا عن أنس كان صلى الله عليه وسلم اذا تبرؤ لحاجته أتته بما يغسل به ولا ينزع عنه حره ربه صلى الله عليه وسلم دخل القبة فغسل وجهه فأتاه جرير باداؤه من ماء فاستحبها وللمدني وقال حسن صحيح عن عائشة أنها قالت من أتوا جكن ان يغسلوا أثر البول والناظ فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل فعل قل ابن التين عن مالك أنه أنكر أن يكون صلى الله عليه وسلم استحب بالماء الا يصح عنه اذ هو يحجم السنن مع انه خلاف معروف مذهبه ان الماء أفضل وأفضل منه الجيع يشبهه وبين الجوع قول ابن حبيب يمنع الاستنجاء بالماء لانه مطعوم ضعيف (مثل مالك عن رجل توضأ فغسل وجهه قبل أن يتيمض أو غسل ذراعيه قبل أن يغسل وجهه) ما حكمه (فقال أما الذي غسل وجهه قبل أن يتيمض فليمتضض) فاه (ولا يغسل وجهه) لان ترتيب السنن مع القرائن مستحب وقد فات (وأما الذي غسل ذراعيه قبل فليغسل وجهه ثم يبعث) على وجه السنة (غسل ذراعيه حتى يكون غسلا ما بعده وجهه اذا كان ذلك في مكانه أو بمضرة ذلك) أي يفر به فان يصداق جفت أعضاؤه أو أجاد المنكس وحده فيغسل وجهه ولا يعيد غسل ذراعيه وسواء فعل ذلك عددا أو سهوا لان ترتيب القرائن سنة والنسب انما وقع في السؤال (وسئل مالك عن رجل نسي أن يتيمضض ويستتر حتى صلى قال ليس عليه أن يعيد صلاته) لانهما من سنن الوضوء فمأ على تاركهما ولو عددا عادة وقيد النسب انما وقع في السؤال (وليتمضض ويستتر ما يستقبل بكسر الباء من الصلوات ان كان يريد أن يصلي) وهذا الوضوء الا فلا علة

(وضوء النائم اذا قام الى الصلاة)

(مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ أحدكم من فومه فليغسل) نداء (يده) بالافراد زاد مسلم وغيره ثلاثا وفي رواية ثلاث مرات (قبل أن يدخلها في وضوئه) بفتح الواو والماء الذي يتوضأ به أي في الاناء المعد للوضوء وليس في الاوانين خمرية في انائه أو وضوئه على الثلث وليس وان خمرية وضوئيهما من طرق فلا يفسد يده في الانا حتى يغسلها وهي آيين في المراد من رواية الادخال لان مطلق الادخال لا يترتب عليه كراهة كمن أدخل يده في اناء واسع فأغترق منه بآاء صغير لم يلامس يده الماء قال الحافظ والظاهر اختصاص ذلك بآاء الوضوء يلحق به اناء الغسل وكذا في الآنية قياسا لكن في الاستصحاب بلا كراهة لعدم النهي فيها عن ذلك وخروج بالاناء البرك والحياض التي لا تقصد بنفس السيل فيها على تقدير نجاستها فلا يتناولها الامر والنهي للاستصحاب عند الجمهور ولانه عليه بالثبوت قوله (فان أحدكم لا يدري أين باتت يده) أي كفه لانه اذا عليه اتفاقا زاد ان خمرية والدارقطني منه أي من جسده أي هل لاقى مكانا طاهرا منه أو نجسا أو برة أو جرحا أو أثر الاستنجاء بالاجار بعد بل الماء أو اليد بنحوصه ومقتضاه الحاق من شئت في ذلك ولو مستيقظا ومفهوما ان من دري أين باتت يده كمن كف عليها خمرية مثلا فاستيقظ ونهى على حالها لا كراهة وان غسلها كالاستيقظ ومن قال الامر للتعبد كمالك لا يفرق بين شاة وميض وحله أحد على الوجوب في يوم البسل دون النهار وعنه في رواية استحبها في يوم النهار واقفوا على ان لو غس يده بضر الماء قال اصق وداود الطبري ينجس لاهمه باوقته بلطف فان غس يده في الانا قبل أن يغسلها فليفرق ذلك الماء لكنه حديث ضعيف أخرجه ابن عسدي وقال عنه من زيادة متكررة لا تحفظ والقرينة الصارفة للامر عن الوجوب التعليل بأمر يقتضي التلذذ لا لا يقتضي وجوب الاستنجاء بالاصل الطاهرة واخرج أبو عروبة وضوئه صلى الله عليه وسلم

يسمع من عائشة \* حدثنا عثمان  
ابن ابي شيبة ثنا وكيع ثنا الاعمش  
عن حبيب عن عروة عن عائشة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل  
امرأته من نساء ثم خرج الى الصلاة  
ولم يتوضأ قال عروة قتلت لها من  
هي الا ان فضكت قال ابو داود  
هكذا رواه ائمة وعبد الحميد  
الجبلي عن حسن سليمان الاعمش  
\* حدثنا ابراهيم بن محمد الطالقاني  
ثنا عبد الرحمن يعني ابن مقرا ثنا  
الاعمش انا صاحب لسان عروة  
المرقي عن عائشة بهذا الحديث  
قال ابو داود قال يحيى بن سعيد  
القطان ابن رجل اخذني ان عذبن  
يعني حديث الاعمش هذا عن  
حبيب وحديثه بهذا الاسناد في  
المسحاة انها تتوضأ لكل صلاة  
قال يحيى اخذني انها مشبه  
لا شيء قال ابو داود وزوي حسن  
التوري قال واحد ثنا حبيب الا  
عن عروة المرقي يعني لم يحدتهم عن  
عروة بن الزبير بشئ قال ابو داود  
وقد روي جزء الزيات عن حبيب  
عن عروة بن الزبير عن عائشة  
حديثا معها  
((باب الوضوء من بين الذكر))  
حدثنا عبد الله بن مسعود عن مالك  
عن عبد الله بن ابي بكر انه مع  
عروة فقبول دخلت على مروان  
ابن الحكم فذكرنا ما يكون منه  
الوضوء فقال مروان ومن من  
الذكر فقال عروة ما علمت ذلك  
فقال مروان اخبرني بشيء فنت  
صفوان انها جعلت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من من  
ذكره فليتوضأ  
((باب الرخصة في ذلك))

حدثنا عبد الله بن مسعود ثنا ما لا نرى من عروة

من الشئ بعد قيامه من الليل وتغيبات قوله أحدكم يقتضي اختصاصه بغيره وأوجب بانه صح  
عنه غسل يديه قبل ادخالهما الاياه في حديث البيهقي بعد النوم وأولى ويكون تركه لبيان الجواز  
وأما قد قال في روايات لملم وأبي داود وغيرهما فليغسلهما ثلاثا وفي رواية ثلاث مرات والتقييد  
بالصدق غير التجاسة العينية يدل على السنة وفي رواية لا حد فلا يضره في الوضوء حتى يغسلها  
والنهي للتزيم فان تركه وهذا المنع من النوم كدل عليه مفهوم الشرط وهذا الوجه عند  
الجمهور ما لم يستيقظ فيطلب بالفعل ولا يكره التردد لعدم ورود نهى عنه وقال البيهقي فيه اعياء  
الى ان الباعث على الامر بذلك احقالت التجاسة لان الشارع اذا ذكر حكما وعقبه بعلّة دل على  
ان ثبوت الحكم لا يلزم منه في حديث الهرم الذي سقط فان فانه يبعث مليا بعد نهيم عن  
تطبيقه فنهى على فعله النهي وهي كونه محرما ولو عبادة الشيخ اكل الدين اذا ذكر الشارع حكما  
وعقبه امر امصدر بالفاء كان ذلك اعياء الى ثبوت الحكم لا يلزم منه في قوله الهرة ليست تحسنة  
فانها من الطوائف عليكم والطرافات وعموم قوله من فومه يشل النهار وبه قال الجمهور وخصه أحد  
بنوم الليل قوله بات لان حقيقة البيات بالليل ولا يداود والترمذي من وجه آخر اذا قام أحدكم  
من الليل ولا يهوانه اذا قام أحدكم الى الصلاة حين أصبح لكن التعليل يقتضي الحاق يوم النهار  
بنوم الليل واغماخه لليلة قال الرافعي في شرح المستدرك ان قال الكراهة في النفس لمن نام  
ليلا أشد لمن نام نهارا لان الاحتمال في يوم الليل اقرب لطوله لانه وفي الدار فقلبي عن جارية  
لا يدري أين باتت يده ولا على موضعها ولا يداود عن أبي هريرة فانه لا يدري أين باتت يده وأما  
كانت ظروف قال الولي العراقي يحتمل انه شئ من بعض رواه وهو الاقرب ويحتمل انه تريد من  
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر غير واحد ايات بمعنى صار وان كان أصلها الكون ليلا كما قاله  
الخليل وغيره واستشكل هذا التركيب بان انتفاء الدواة لا يتعلق بلفظ أين باتت يده ولا بعناه  
لان معناه الاستفهام ولا يقال انه لا يدري الاستفهام وأوجب بان معناه لا يدري تعيين الموضع  
الذي باتت فيه يده فقيه مضاف محذوف وليس استفهاما وان كان على صورته وهذا الحديث  
أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك ولكنه فصله بالحديث السابق اذا توضأ أحدكم  
فقال عقبه فليوتر اذا استيقظ قال الحافظ فاقضى سياقه انه حديث واحد وليس هو كذلك في  
الموطأ وقد أخرجه ابو نعيم في المسخرج من الموطأ رواية عبد الله بن يوسف شيخ البخاري مفرقا  
وكذا هو في موطأ يحيى بن بكير وغيره وكذا فرقه الامام علي من حديث مالك وأخرج مسلم  
الحديث الاول من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد والثاني من طريق المغيرة بن عبد الرحمن  
عن أبي الزناد وعلى هذا فكان البخاري يرى جمع الحديثين اذا احتسب في سياق واحد كإبري  
جواز تقرير الحديث الواحد اذا اشتمل على حكمين مستقلين انتهى (مالك عن زيد بن أسلم ان  
عمر بن الخطاب قال اذا نام أحدكم مضطجعا فليتوضأ) وهو بالاتفاق وضوءه وهذا وضوءه  
محول عن مالك على ما اذا كان مضطجعا ولو قصر لان خلف الأمان بطول فيستحب الوضوء لان العبرة  
عنده بصفة النوم لان النائم واعتبر الشافعي صفة النائم لا النوم (مالك عن زيد بن أسلم) العدوي  
وكان من العلماء ما تفسيره بتركيبه (ان تفسير هذه الآية) وهي (يا أيها الذين آمنوا اذا  
قمتم الى الصلاة فامسحوا بوجوهكم وأيديكم الى المرافق) أي معها كما بينته السنة في مسلم  
وغیره وان أباهر رقة فافصل وجهه ثم غسل يده النبي حتى أشرف على العشاء الحديث ثم قال  
هكذا رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءا وكذا الاجماع كما حكاه الشافعي فهو وجه على  
زفر لا ينفاد الاجماع قبله على خلافه كما في (وامسحوا برؤوسكم) أي رؤوسكم كلها بالماضي  
الباء لتفسيدهم وجابه (وأرطكم) بالنصب عطفا على أيديكم والمرع على الجوار (الى الكعبين)



الحق تعايد الله بن برون قيس

ابن طلق عن أبيه قال قد منا على  
نبي الله صلى الله عليه وسلم جلاء  
رجل كأنه يدوي فقال يا بني الله  
ما ترى من الرجل ذكره بعد  
ما نبؤنا فقال هل هو الاضعفة  
منه أوقال بضعة منه قال أبو  
داود ورواه هشام بن حسان وسفيان  
الثوري وشعبة وابن عينة وجرير  
الرازي عن محمد بن جابر عن قيس  
ابن طلق حدثنا سعد بن ثناء  
جابر عن قيس بن طلق بإسناده  
وعنه قال في الصلاة

﴿باب في الوضوء من لحوم الابل﴾

حدثنا عثمان بن أبي شيبة  
ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش  
عن عبد الله بن عبد الله الرازي  
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن  
البراء بن عازب قال سئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء  
من لحوم الابل فقال لا وضوء منها  
وسئل عن لحوم الغنم فقال  
لا وضوء منها وسئل عن الصلاة  
في مبارك الابل فقال لا صلواتي  
مبارك الابل فانها من الشياطين  
وسئل عن الصلاة في مراحض  
الغنم فقال صلواتي فانها يركه

﴿باب في الوضوء من مس اللحم  
التي يوضع﴾

حدثنا محمد بن العلاء وأبو بدير  
محمد بن علي بن عمرو بن عثمان الجعفي  
المعنى قالوا ثنا مروان بن معاوية  
أنا هلال بن يحيى بن الجعفي عن  
عطاء بن يزيد الليثي قال هلال  
لا أعلم الا أنه عن أبي سعيد  
أبو بدير وعمر بن أرواه عن أبي سعيد  
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر  
بغلام وهو يسلخ شاة فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نخع خني  
أو لم نخع خني فنهض بين الجلب

أي معهما كما بينته السنة (أن ذلك إذا ختم من المضاجع يعني النوم) وهذا التفسير موافق لقول  
أكثر السلف ان التقدير إذا ختم حديثين وقيل لا تحذر بل الامر على عمومته لكنه في حق الحديث  
على الإيجاب وفي غيره على التنبه واختلف العلماء أيضا في موجب الوضوء مقبل بحسب الحديث  
وجوابه وسعوا وقيل به وبالقيام إلى الصلاة معا ورجمه جماعة من الشافعية وقيل بالقيام إلى  
الصلاة فقط لقوله صلى الله عليه وسلم انما أمرت بالوضوء إذا ذهبت إلى الصلاة ورواه أصحاب  
السنن عن ابن عباس واستنبط بعض العلماء من الآية إيجاب التنية في الوضوء لان التقدير  
إذا أردت القيام إلى الصلاة تنوضوا لإجلها ومثله قوله لم إذا رأيت الاميرة قم لأجله (قال  
مالك الامر) المعمول به (عندنا) بالمدينة (انه لا يتوضأ من رعا) خروج الدم من الانف (ولا  
من دم) خرج من الجسد ولو بصحامة وقصد (ولا من قبح سبل من الجسد) وفي رواية لا من شيء  
يسيل روي أهم سواء كان طاهرا أو نجسا لان الوضوء المجمع عليه لا يقتضئ الإسنه أو إجماع  
ولم يرد في ذلك سنة ولا إجماع (ولا يتوضأ الا من حدث يخرج من ذكر) وهو البول والمذي  
والمني في بعض أحواله (أودبر) وهو الغائط والرج ولو بلا صوت (أوقوم) قيل زاد ابن بكير  
أو معايرة أي لمس بلدة أو قصد كرا النوم مع الحديث لان النوم إذا تنقل كان من باب الحدث  
في الغالب وكذا يتوضأ من مس الذكر وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة من أحدث  
حتى يتوضأ فقال رجل من حضرموت ما الحديث يا باهريرة قال شاء وأضراطه رواه البخاري  
 وغيره وانما فسر أبو هريرة بهما تينها بالانخاف على الغلظ وأنه اجاب السائل بما يحتاج الى  
معرفته في غالب الامور والا فالحديث يطلق على الخارج المعتاد على نفس الخروج وعلى الوصف  
الحكمي المقدور قيامه بالاعضاء قيام الاوصاف الحسية وعلى المنع من العبادة المترتب على كل  
واحد من الثلاث وقد جعل في الحديث الوضوء مضافا للحديث فلا يعنى به الخارج ولا نفس الخروج  
لان الواقع لا يرتفع فلم يبق الا انه يعنى المنع والصفة (مالك عن نافع ان ابن عمر كان ينام جالسا  
ثم يصلي ولا يتوضأ لان النوم ليس بحدث وانما هو سبب وقد كان فومه خفيفا وأنه كان مستغفرا  
سادا فخره والله أعلم

### ﴿الطهور والوضوء﴾

(مالك عن صفوان بن سليم) بضم السين المدني الزهري مولا هم أبي عبد الله روى عن مولا جند  
ابن عبد الرحمن بن عوف وعن ابن عمر وأبي امامة بن سهل وعبد الله بن جعفر وأمسعد  
الجبنة ولها محبة وجاعة منه وعنه الثابت ومالك والشافعية فان خلق قال ابن سعيد كان ثقة  
كثير الحديث عالما وذكره عند أحد قتال هذا رجل يستشفي بحديثه ويقتل القطر من السماء  
ذكره مات سنة اثنين وثلاثين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة (عن سعيد) بفتح السين وكسر  
العين (ابن سلمة) الخزومي (من آل بني الأزرق) وثقه النسائي وقول ابن عبد البر لم يرو عنه فيها  
علت الاصناف ومن كانت هذه حاله فهو مجهول لا تقوم به جهة تعجب بأنه روى عنه الإجماع أو  
كبير حديثه عنه في مستدركا الحاكم قال الرازي وعكس بعض الرواة الإجماع فقال سلمة بن  
سعيد لم يعضهم فقال عبد الله بن سعيد (عن المغيرة بن أبي بردة) وقال ابن عبد الله بن بردة  
من أوسط التابعين وثقه النسائي وقول امرأته الغزو بالمغرب مات بعد المائة قال في الاكمال سئل  
أوزعة الرازي عن ابيه أي ردة والدا المغيرة فقال لا أعرفه (وهو من بني عبد الدار) بن قصى  
فوقرشي كذا في رواية يحيى قال ابن وضاح ليس هو من بني عبد الدار وطرحه ولم يقع ذلك في موطن  
محمد بن الحسن قال ابن عبد البر سأل الترمذي البخاري عن حديث مالك هذا فقال حديث صحيح  
قلت هشيم يقول فيه المغيرة بن أبي بردة يعني هنيخ الموحدة والرازي قال وهم فيه (انه منع ابا

والجهم قد خشي بها حتى فارت الى  
الابط ثم مضى فصلى للناس ولم  
يتوضأ قال أبو داود زاد عسروني  
حدثه يعني لم يمس ماء وقال عن  
هلال بن محزون الرمي ورواه  
عبد الواحد بن زياد وأبو معاوية  
عن هلال بن عطاء عن النسي  
صلى الله عليه وسلم من سلا يذ كر  
أبا سعيد

(باب ترك الوضوء من الميتة)

• حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا  
سليمان بن يحيى بن بلال عن جعفر  
عن أبيه عن جابر بن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مر بالسوق  
داخلا من بعض العالية والناس  
كففته فمر بجدي أسلمت  
فتناوله فأخذ به ذنبه ثم قال أيكم  
يجب ان هذا وساق الحديث  
ثم والحمد لله حق حده وصلى  
الله على خير خلقه محمد النبي الأبي  
وعلى آله وصحبه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب في ترك الوضوء مما مست  
النار)

• حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا  
مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن  
يسار عن ابن عباس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أكل  
كتم شاة ثم صلى فلم يتوضأ  
• حدثنا عثمان بن أبي شيبة  
ومحمد بن سليمان الانباري المعنى  
قالا تناوب كعب بن مسعر عن أبي  
صفرة جابر بن شنداد عن المغيرة  
ابن عبد الله عن المغيرة بن شعبة  
قال ضفت النبي صلى الله عليه وسلم  
ذات ليلة فأمر بحبس فشوى وأبى

• قوله في الهامش ثم أي الجزء  
الاول من أجزاء هذا الكتاب  
الاثني والثلاثين اه

هريرة قال الرازي رواه بعضهم عن المغيرة عن أبيه عن أبي هريرة ولا يروهم ارسالاً في الاسناد  
للتصريح فيه بسماع المغيرة أن أبي هريرة يعني فرواه هذا البعض من المزيدي متصل الاسانيد  
(يقول جابر بن) من بني مدح كافي مسند أجد والطبراني اسمه عبد الله وفي روايه له ولا بن عبد  
البراهة القرام في الإصابة عبد بسكون الواحدة بغیر إضافة العري يفتح المهملة والراء بعدها  
كاف هو الملاح وروهم من قال انه اسم لفظ النسب قيل هو اسم الذي سأل عن ماء البعري هذا  
الحديث وحكي ان يشكو ان اسمه عبد الله المدني وقال الطبراني اسمه عبيد بن النضر وقال  
البغوي اسمه جند بن جعفر قال وبلغني ان اسمه عبدود انتهى (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله انارك البحر) الملح لانه المتوهم فيه لانه ملح ومرور به منق قال أبو عبد  
المطلب جواز ركوبه لتبرج ولا عورة ولا جهاد لان السائل انما ركبه للصيد كاجاب من غير طريق  
مالك (وتحمل معناه القليل من الماء) بقدر الاكفارة فان توضأ ثابعتنا (بكسر الطاء) (افتوضأ  
به) أي ماء البحر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو) أي البحر (الطهور وماؤه) يفتح الطاء  
المبالغ الطهارة ومنه قوله تعالى وأزلفت للناس السماء مظهورة أي طاهرا في ذاته مظهر الغيرة ولم يقل  
في جوابه نعم مع حصول الفرض بل يقرن الحكم بعينه وهي الطهورة المتناهية في بياضها ووضو  
توهم حمل لفظة نعم على الجواز لما وقع جواب السائل بين ان ذلك وصف لازم له ولم يقل ماؤه  
الطهور لانه أشد اعتقادا وذكر الوصف الذي تصف به الماء المحرور للوضوء وهو الطهور به  
فالطهور به حلال صحيح كعليه جهور السلف والخلف وما نقل عن بعضهم من عدم الاجزاء به  
مريب أو مؤول بأنه أراد عدم الاجزاء على وجه الكمال عنده (الحل) أي الحلال كافي رواية  
الداوقني عن جابر وأنس وابن عمرو (ميتة) قال الرازي لما عرف صلى الله عليه وسلم اشتباه  
الأمر على السائل في ماء البحر اشفق ان يشبهه عليه حكم ميتته وقد ينشئ بها ركب البصر فقطع  
الجواب عن سؤاله ببيان حكم الميتة وقال غيره سأله عن مائه فأجاب عن مائه وطعامه لم يله بأنه  
قد يعوزهم الزاد فيه كما يعوزهم الماء فخرجتهم الحاجة ان تنظم الجواب بما قال ابن العربي وذلك  
من محاسن الفتوى بأكثر مما يسئل عنه تقيما للثقة وفائدة لعلم آخر غير المسؤول عنه وبنا كد  
ذلك عند ظهور الحاجة الى الحكم كانه لا ان من توقف في طهورة ماء البحر فهو من العلم بحمل  
ميتته مع تقدم تحریم الميتة أشد توقفا قال البعري وهذا الحكمان هما ان وليس في ميتة  
واحدة اذ لا خلاف في العموم في حل ميتته لانه عام بميتة الأفي معرض جواب بخلاف الاول لانه  
في معرض الجواب عن مسؤول عنه والثاني يورد بطريق الاستقلال فلا خلاف في عمومه عند  
الفاثلين ولولا في الاول ان السؤال وقع عن الوضوء كون مائه طهورا بقصد الوضوء وغيره  
فهو أعم من المسؤول عنه لكان له وجه ولفظ الميتة مضاف الى البحر ولا يجوز حمل على مطلق  
ما يجوز اضافته اليه مما يطلق عليه اسم الميتة وان ساءت الاضافة فيه لفة بل يحمل على الميتة  
من دوابه المنسوبة اليه مما لا يعيش الا فيه وان كان على غير صورة السمك ككلب وغرير وهذا  
الحديث أصل من أصول الاسلام نقلته الأغة بالقبول ورواه فقهاء الامصار في سائر الامصار  
في جميع الاقطار ورواه الأئمة الكبار مالك والشافعي وأحمد وأصحاب السنن الاربعة والدارقطني  
والبيهقي والحاكم وغيرهم من عدة طرق وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن منده وغيرهم وقال  
الترمذي حسن صحيح وسألت عنه البخاري فقال حديث صحيح والله أعلم (مالك عن احقر بن  
عبد الله بن أبي طه) زيد بن سهل الانصاري (عن زوجته) (جيدة) يضم الحاء المهمة وقع الميم  
عند زواة الموطا لا يجي الليثي فقال انها بضع الحاء وكسر الميم به عليه أو عمر (بنت أبي حبيدة  
ابن فروة) كذا قال يحيى وهو غلط منه لم يتابعه عليه أحدوا فاقول رواة الموطا كلهم ابنة حبيدة

الشفرة فجعل يحزلي بهامه قال  
 غاب بلال فأذن بالصلاة قال فأتني  
 الشفرة وقال ماله تربت يداه وقام  
 بصلي زاد الانباري وكان شارب  
 وفي قصصه على سواك أو قال  
 اقصه لك على سواك حدثنا  
 مسدد ثنا أبو الاوصس ثنا  
 مهالك عن عكرمة عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كفنا ثم مضى به جميع كان  
 تحته ثم قام فغسل حدثنا شخص  
 ابن عمر القسري ثنا هشام عن  
 قتادة عن يحيى بن بصير عن ابن  
 عباس ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اتهم من كف ثم صلى  
 ولم يتوضأ حدثنا ابراهيم بن الحسن  
 الخثعمي ثنا حجاج قال ابن  
 جريح اخبرني محمد بن المنكدر قال  
 سمعت جابر بن عبد الله يقول  
 قربت لبي صلى الله عليه وسلم  
 خيرا ولحافا فاكل ثم دعا بوضوء  
 قوضا ثم صلى الظهر ثم دعا بفضل  
 طعامة فاكل ثم قام الى الصلاة  
 ولم يتوضأ حدثنا موسى بن سهل  
 أبو عمران الراسي ثنا علي بن  
 عياش ثنا شعبان بن أبي حمزة  
 عن محمد بن المنكدر عن جابر قال  
 كان آخر الامر من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء فما  
 غير النار قال أبو داود هسذا  
 اختصار من الحديث الاول  
 وحدنا أجد بن عمرو بن السرح  
 ثنا عبد الملك بن أبي كريمة قال  
 ابن السرح ان أبي كريمة قال  
 المسلمين قال حدثني عبيد بن غرامة  
 المداوي قال قدم علينا مصر عبد  
 الله بن الخريز بن جزم من أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت  
 يحدثني مسجد مصر قال فحدث  
 وأتني سالم حجة أو ماس ستة

ابن رفاعه الا ان زيد بن الحباب قال فيه عن مالك حجة بنت عبيد بن رافع نسب اباها الى جده  
 وهو عبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك بن الجحان وحجة هذه امرأة اصحق وبصرى في رواية يحيى  
 القطان ومحمد بن الحسن وابن المبارك عن مالك عن اصحق قال حدثني امرأتى حجة وتكنى أم  
 يحيى قاله ابن عبد البر أي باسم ابنها يحيى بن اصحق وهي انصارية مدنية مقبولة من التابعات  
 روى لها أصحاب السنن (عن حالتها كشة) بفتح الكاف والسين المجهة بينهما موحدة ساكنة  
 (فت كعب بن مالك) الانصارية قال ابن حبان لها حجة وتكنى المستغفري (وكانت تحت) عبد  
 الله (ابن أبي قتادة الانصاري) المذني الثقة التابعي المتوفى سنة خمس وتسعين وقال ابن سعد  
 تزوجها بنت بن أبي قتادة فولدت له وفي رواية ابن المبارك عن مالك وكانت امرأته أبي قتادة قال ابن  
 عبيد البر وهو هوهم منه اغماهي امرأته وابنه ووقع في الالم الشافعي عن مالك وكانت تحت ابن أبي  
 قتادة أو أبي قتادة الثلث من الربيع كذا وقع في الأصل قال الرافي في نسبة الثلث اليه شبهة لان  
 عبد الملك بن محمد بن عدى روى عن الحسن بن محمد الزعفراني عن الشافعي عن مالك الحديث  
 وقال فيه كذلك وهذا هوهم ان الثلث من غير الربيع وفي رواية عبد الرزاق وغيره عن مالك وكانت  
 عند أبي قتادة وهذا يصدق على التقديرين قال الواقعي على ما رواه الاكثرون الاولى أي انها زوج  
 ابنه وكذا رواه الربيع عن الشافعي في موضع آخر بلا شئ يدل عليه لاهيا بانه أختي ولا يحسن  
 تسمية الزوجة باسم المحرم (انها) أي كنية (أخبرنا) أي حجة (ان أبا قتادة) الانصاري امه  
 الحرثي وقال حمرو ويقال النعمان بن ربيع بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها همزة السلي  
 يقتضين المذني شهدا أحدا وما بعده فلم يصح شوهه درأومات سنة أربع وخمسين على الاصح  
 الا شهر (دخل عليها فسكت) أي صمت (له وضوءاً) أي الماء الذي يتوضأ به (فحات هرة  
 لتشرب منه فاصفي) يعني مجيبة أي أمال (لها الا ما سقى شربت) منه (فالت كبة شقراً في) انظر  
 (اليه) نظر المنكر والموجب (فقال أتجيبين يا ابنة أختي) في العجبة لان أباها محجاني مثله وسلى  
 من قبيلته وهو أحد الثلاثة (فالت فقلت) له (نعم) أعجب (فقال) لا تعجب (ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال انها ليست بنفس) وصف بالمصدر فيستوي فيه المذكر والمؤنث قاله الرافي وضبطه  
 المنذري والنوري وابن دقيق العبدوان سيد الناس بفتح الجيم من العجاسة قال تعالى اغما  
 المبشرون بحسب ذكره السيوطي على النسائي (اغماهي من الطوافين عليكم) أي الذين  
 يدخلونكم ويحيطونكم قاله أبو عمر (أو الطوافات) شئ من الراوي أو تنوع أي ذكرهم هاهنا  
 ذكرهم من طوفوا بانهم ان الاثا وبؤده ان في رواية بالواو قاله الرافي وهي رواية محمد بن  
 الحسن البوطاوي قال البوني الطوافين انخدم والطوافات الخادما وتطيره قوله تعالى ويطوف  
 عليهم ولان فاله في اختلاطه كعب بعض الجدم وروى ابن ماجه والحاكم وابن عدى عن أبي هريرة  
 امر فوط الهرة لا تقطع الصلاة اغماهي من مناع البيت والدار فطعن عن عائشة مرفوعة انها ليست  
 بنفس هي كعب أهل البيت قال الرافي ولورق تقيس أي بوقية النور وسد الجيم أي مانع  
 فيه لصع معناه وكان قوله اغماهي من الطوافين حسن الموقع أي اذا كانت تطوف في البيت ولا  
 يستغنى عنها يخفف الامر فيما لوقت فيه وقد انصاف بعضهم الى العقومع بفتح الجيم فهاهنا لكن  
 الرواية لا تسامحه اه وهذا الحديث أخرجه الشافعي في الام عن مالك به ورواه أصحاب السنن  
 الاربعة وأخرج أحمد والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 دعيا دار قوم فأجاب ودعى الى دار آخر فلم يجبه قيل له في ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان  
 في دار قلان كلبا في دار الاسيرة والهرة ليست بجبهة اغماهي من الطوافين عليكم والطوافات  
 (قال مالك لأبأس به) أي يجوز الوضوء بمشرب منه (الآن ترى على فيها نجاسة) فان غير

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في دار رجل قريبال فناداه بالصلاة  
فخرج خافروا بربط و برمته على  
التوا وقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أطابت ربنا قال نعم  
يا بني أنت وأخي فتناول منها بضعة  
فلم يزل يملكها حتى أحرما بالصلاة  
وأما آثاره

«باب التشديد في ذلك»

• حدثنا مسدد ثنا يحيى عن  
شعبة حدثني أبو بكر بن خض عن  
الأغر عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الوضوء بها نقض النار • حدثنا  
مسلم بن إبراهيم ثنا أبي عن يحيى  
ابن أبي كثير عن أبي سلمة أن أبا  
سفيان بن سعيد بن المغيرة حدثه  
أنه دخل على أم حبيبة فسقته قدما  
من سويق فعدا عابجا فقبض  
فقلت يا ابن أخي ألا تؤذي  
التي صلى الله عليه وسلم قال يوضؤ  
بما غيرت النوا وأقول مما سمت  
النار

«باب في الوضوء من اللبن»

• حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث  
عن عقيل بن الزهري عن عبيد  
الله بن عبد الله عن ابن عباس أن  
التي صلى الله عليه وسلم شرب  
لبنافدا عابجا فقبض ثم قال  
لقد ميا

«باب الرخصة في ذلك»

• حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن  
زيد بن الحباب عن مطيع بن راشد  
عن قوبة العنبري أنه سمع أنس  
ابن مالك يقول أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم شرب لبنافم بعض  
ولم يوضؤ وصلى قال زيد لدني  
شعبة على هذا الشيخ

«باب الوضوء من الدم»

• حدثنا أبو قرة اليميني عن نافع

المالئع (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن مجاهد بن إبراهيم بن الحرث) بن خالد القرشي  
(التميمي) أبي عبد الله المدني أنه فراد من صفار التابعين روى عن جابر وعائشة وأنس وخلق  
وعنه ابنه موسى ويحيى الانصاري والاوزاعي وجماعة وقته ابن معين وأبو حاتم والنسائي  
 وغيرهم وقال أحدف أحاديثه شيء يروي أحاديث منا كبريات سنة عشرين ومائة على الصحيح وقيل  
 قبلها بسنة (عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب) بن أبي بلتعة أنه من التابعين مات سنة أربع ومائة  
 روى عنه مسلم والاربع (ابن عمر بن الخطاب خرج في ركب فيهم عمرو بن العاصي) بن وائل السهمي  
 الصحابي المشهور واسم عام الحديبية وولي امرأة مصر مريت وهو الذي فقها وبها مات سنة ثيف  
 وأربعين وقيل بعد الخمسين (حتى وردوا حوضا فقال عمرو بن العاصي لصاحب الحوض يا صاحب  
 الحوض هل ترد حوضك السباع) الشرب منه فقتنع عنه (فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض  
 لا تخبرنا) وأتركنا على البقية الأصل الذي لا يروى بالشيء العارض أي فكل ذلك عندنا سواء  
 أخبرتنا أم تغيرنا دليل قوله (فما زدد على السباع وزد علينا) أي أنه أمر لا بد منه وهي ظاهرة  
 لا يبيس الماء بشره منه وقد قال صلى الله عليه وسلم لها ما خلعت ولنا ما بين شراب وطهور رواء  
 عبد الرزاق وقال صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شيء رواء الطيبا والشافعي وأحمد وغيرهم  
 (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يقول ان) حنيفة من الثقبلة واسمها ضير الشان أي أنه  
 (كان الرجال والنساء) طاهره التعميم فاللام للجنس لا للاستغراق كذا في فتح الباري ومراده  
 بالتعميم أي اللفظ لا يختص بالمحارم والزجاء بل يشمل غيرهم لأن هذا كان قبل الحجاب والأنا في  
 كلامه بعضه مضاف (في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه أن الصحابي إذا أضاف الفصل  
 إلى زمان المصطفى يكون حكمه الزحف وهو الصحيح وقال قوم لا لا احتمال أنه لم يطلع عليه وهو ضعيف  
 لتوقدوا وهي الصحابة على سواهم أي من الأمور التي تقع لهم ومنهم من لم يسلوه لم يقرأوا على فصل  
 غير جاز في زمن الشريعة (ليتوضؤن جميعا) أي حال كونهم مجتمعين لا مفترقين زاد ابن ماجه عن  
 هشام بن عروة عن مالك في هذا الحديث من أنا واحد وزاد أبو داود من طريق عبيد الله بن عمر  
 عن نافع عن ابن عمر أنه في أيدينا وظاهر قوله جميعا أنهم كانوا يتناوبون المدا في حالة واحدة  
 ولما منع من ذلك قبل نزول الحجاب وما بعده فيقتض بالزجاء والمحارم قاله الحافظ وقال الرافعي  
 يزيد كل رجل مع امرأته ما كانا يأخذان من أنا واحد • كذلك ورد في بعض الروايات  
 وأحسنه السيوطي وقال ان غيره تحطيط وقال قوم معناه كانوا يتوضؤن جميعا في موضع واحد  
 الرجال على حدة والنساء على حدة قال الحافظ والزائدة المتقدمة في قوله من أنا واحد ترد عليه  
 وكان هذا القائل استبعد اجتماع الرجال والنساء إلا جاب ابن التين بحججه عن معنوق  
 ان معناه كان الرجال يتوضؤون ويذهبون ثم تأتي النساء فيتوضؤن وهو خلاف الظاهر من قوله  
 جميعا قال أهل اللغة الجميع ضد المتفرق وقد صرح بوجهه الأنا في صحيح ابن خزيمة من طريق  
 معمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يتطهرون  
 والنساء معهم في أنا واحد كلهم يتطهرون منه وفيه دلالة على جواز الوضوء بفضل وضوء المرأة  
 لأنها ذات وضوء • جميعا معناه ضد ان الباقي في الأنا فضل وضوء المرأة وبالله ذهب الجمهور ومنهم  
 الأئمة الثلاثة وقال أحمد ودلا يجوز إذا خلعت به وجهه شيئا حافظ العصر البايل بأنها  
 ناقصة عقل ودين فربما إذا خلعت به أدخلت فيه شيئا لم يطلع عليه الرجل ونقضه شيئا الصلاة  
 الشرع ليس لما ذكرتم بل أن المرأة لها الوضوء بما خلعت به المرأة بلا كراهة عند أحمد وعن الحسن  
 وابن المسيب كراهة فضلها مطلقا وهذا الحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك

«باب لا يجزئ منه الوضوء»

تأمن المبارك عن محمد بن يحيى

حدثني صدقة بن يسار عن حنبل  
ابن جابر عن جابر قال خر جنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعني في غزوة ذات الرقاع فأصاب  
رجل امرأته رجل من المشركين  
خلف أن لا أتى حتى أمره بـ  
دماق أصحاب محمد فخرج ربيع  
أنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقتل  
النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً  
قال من رجل يكفوناً فاستدب  
رجل من المهاجرين ورجل من  
الانصار فقال كونا فيم الشعب  
قال فلما خرج الرجلان الى فم  
الشعب استطاع المهاجرون وقام  
الانصار يصرى وأتى الرجل فلما  
رأى خصمه عرف انه يوشك القوم  
فرمى بهم فوضعه فيه فترعه  
حتى رماه بثلاثة أسهم ثم رمى  
وسجد ثم أتته صاحبه فلما عرف  
انهم قد نذروا به هرب ولما رأى  
المهاجرون ما بالانصارى من الدم قال  
أسحان الله ألا أتيتي أول مارى  
قال كنت في سورة اقرأ وما علم  
أحب أن أقطعها

(باب الوضوء من النوم)

حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ثنا  
سيد الرزاق ثنا ابن جريح أخبرني  
نافع حدثني عبد الله بن عمر أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل  
عنه ليلة فأمرها حتى رقد نافع  
المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم  
استيقظنا ثم رقدنا ثم خرج علينا  
فقال ليس أحد ينظر الصلاة  
غيركم . حدثنا شاذ بن فاض  
ثنا هشام بن عمار عن عطاء بن  
عن أنس قال كان أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ينظرون  
إلى السماء الأخيرة حتى يتحقق  
رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضئون قال

كانه أراد بالوضوء ما هو أهم من الشروع في الوضوء بدليل الحديث المذكور به وهو (مالك عن محمد بن  
حمارة) بن عمرو بن حزم الانصاري المدني وقته ابن معين وولته أوجاع وفي التقريب انه صدوق  
(عن محمد بن ابراهيم) التيمي المدني (عن أم ولد) اسمها جعدة تابعة صغيرة مقبولة (لأبراهيم بن  
عبد الرحمن بن عوف) الزهري قيل له رؤيته ومعاينه من همرأته يعقوب بن شيبة مات سنة خمس  
وقبل ستين سنين ورواه قتيبة عند الترمذي وهشام بن عمار عند ابن ماجه كلاهما عن مالك فقال  
أم ولد لعبد الرحمن بن عوف قال الترمذي ورواه عبد الله بن المبارك قال قال عن أم ولد لهود بن عبد  
الرحمن بن عوف قال وهو وهوم وأما هو لأبراهيم وهو الصحيح (انها سألت أم سلمة) هند بنت أبي أمية  
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية أم المؤمنين (زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم) تزوجها بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث وعاشت بعد ذلك ستين سنة وماتت سنة اثنين  
وستين وقيل سنة إحدى وقيل قبل ذلك الأول أصح قال ابن عبد البر ورواه الحسين بن الوليد عن  
مالك فقال عن جعدة انها سألت عائشة وهذا خطأ إنما هو لام سلمة وكذا هو الحفاظ في المطاوعة  
عن مالك (قالت اني امرأة أبطل ذيلي وأمشي في المكان القذر) بذيال مجيبة (قالت أم سلمة)  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بطهره ما بعده قال ابن عبد البر وغيره قال مالك معناه في الشعب  
البايس والقذر الخفاف الذي لا يلبس منه بالثوب شيء وإنما يعلى به فيزول المتعلق بما يجده لأن  
التجاسة بطهرها غير الماء اه وعن مالك أيضاً إنما هو أن يطأ الأرض القدرة ثم يطأ اليابسة  
التظفة فإن بعضها يظهر بعضاً وأما التجاسة مثل البول ونحوه يصيب الثوب أو بعض الجسد فلا  
يطهره إلا الغسل قال وهذا إجماع الأئمة وقال الشافعي هذا إنما هو فصار على ما كان يابسا  
لا يعلى بالثوب منه شيء فأما إذا سعى على رطب فلا يطهر إلا بالغسل وقال أحمد ليس معناه إذا أصابه  
بول ثم سعى بعده على الأرض إنما يطهره ولكنه يمر بالمكان فيقذره ثم يمر بمكان أطيب منه فيكون  
هذا إذا لم يعلى أنه لا يصيبه منه شيء وذهب بعض العلماء الى حل القدرة في الحديث على التجاسة  
ولو وطية وقالوا يطهر بالأرض اليابسة لأن الدليل للمرأة كالخشب والنعل للرجل ويؤيده ما في ابن  
ماجه عن أبي هريرة ربه قال قال رسول الله تاريد المجد فقط الطريق البصة فقال صلى الله عليه وسلم  
الأرض يطهر بعضها بعضاً لكنه حديث ضعيف كاهله البيهقي وغيره وحديث مالك ورواه أبو داود  
عن عبد الله بن مسلمة والترمذي عن قتيبة وابن ماجه عن هشام بن عمار ثلاثتهم عن مالك وله  
شاهد عند أبي داود وابن ماجه عن امرأته من بني عبد الأشهل قالت قلت يا رسول الله ان طار فقا  
الى المسجد منته فكيف تفعل اذا مطر نا قال ليس بعد ما طريق هي أطيب منها قلت بلى قال فهد  
بهذه (مالك انه أكره يبعث من أبي عبد الرحمن) وأما فروخ القرشي مولاهم المدني (يقول)  
بكسر اللام من باب ضرب قال في النهاية القلس بالضم يندو قيل بالسكون ما خرج من الجوف مل  
القم أو دونه وليس في فجان عاد فهو القى (مرأوه في المسجد) النبوى (فلا يصرف ولا يتوضأ  
حتى يصرى) لا تلبس شاقص (وسئل مالك عن رجل قلص طعما مل عليه وضوء فقال ليس عليه  
وضوء ولم يعض من ذلك) فاه (وليس قناه) استحباباً (مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر خطب)  
فتح المهجلة والتوت القيلة والطاء المهجلة أى طيب بالحنوط وهو كل شيء يخلط من الطيب للبيت  
خاصة (ابن) اسمه عبد الرحمن كفى رواية للبيت عن نافع عند العلاء بن موسى بن الجهم في نسخة  
(السعيد بن زيد) بن عمرو بن نفل العدوي أحد العشرة مات سنة ثنتين أو بعدها سنة أربعين  
(وجه) ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ قال أبو هريرة دخل مالك هذا الحديث تكلم الماروي في قوما  
من غسل ميتاً فغسل ومن جه فليتوضأ وأعلاماً أن العمل عندهم بخلافه ولم يختلف قوله انه  
لا وضوء على من حل ميتاً واختلف قوله في غسل من غسل ميتاً ومعنى الحديث أن من حل ميتاً

أوداود زافيد شعبة عن قتادة  
قال كنت على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ورواه ابن أبي  
عروة عن قتادة بلفظ آخر  
حدثنا موسى بن اسمعيل وداود  
ابن شبيب قالنا ثنا جابر بن سلمة  
عن ثابت البناني أن أنس بن مالك  
قال أقبعت صلاة العشاء فقام رجل  
فقال يا رسول الله اني بحاجة فقام  
يناجيه حتى نفس القوم أو بعض  
القوم ثم صلى بهم ولم يذكر وضوءاً  
حدثنا يحيى بن معين وهناد بن  
السري وعثمان بن أبي شيبة عن  
عبد السلام بن حرب وهذا لفظ  
حديث يحيى عن أبي خالد الداني  
عن قتادة عن أبي العالية عن ابن  
عباس أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يسجد ويثام وينفخ ثم  
يقوم فيصلي ولا يتوضأ قال فقلت  
له صليت ولم تتوضأ وقد دغمت  
فقال اغما الوضوء عسى من نام  
مضطجعا فادع عيان وهذا فانه  
إذا اضطجع استرخت مفاصله  
قال أوداود قوله الوضوء على من  
نام مضطجعا هو حديث منكول  
برواه الأبريد الداني عن قتادة  
وزوى وأوله جماعة عن ابن عباس  
ولم يذكرنا شيئاً من هذا وقال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم  
محفوظاً وقالت عائشة رضي الله  
عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ثنام عيناى ولا ينام قلبي وقال  
شعبة انما مع قتادة من أبي  
الغالية أربعة أحاديث حديث  
يونس بن متى وحديث ابن عمر  
الصلاة وحديث القضاء ثلاثة  
وحديث ابن عباس حديث وجال  
مرضون منهم عمرو أراضاهم  
هذني عمر قال أوداود وذكر  
حديث يزيد الداني لأجل

أوشيعه فليكن على وضوء ثلاث نفث الصلاة عليه لا ان حله حدث اه وحديث من غسل ميتاً  
الخ رواه أوداود من طريق عمرو بن عمرو عن أبي هريرة مرفوعاً ورواه ثقات الاعراف ليس بعرف  
وقال أوداود انه منسوخ ولم يبين ناسخه وحكي الحاكم عن الذهبي ليس فحين غسل ميتاً فليغسل  
حديث ثابت (وسئل مالك هل في الوضوء قال لا ولكن ليقتضض من ذلك وليغسل فاه) ندبا  
(وليس عليه وضوء) زيادة ابضااح لانه مفاد قوله لا

(ترك الوضوء بمحاسنة النار)

قال المهلب كافوا في الجاهلية قد انقروا في التنظيف فأمر بالوضوء بمحاسنة النار ولما قورت  
الظنافة في الاسلام وشاعت نسخ الوضوء تيسر على المسلمين وقال النووي كان الخلاف فيه معروفاً  
بين الصحابة والتابعين ثم استقر الاجماع على ان لا وضوء بمحاسنة النار الا لحوم الابل فقال أحمد  
بالوضوء منه لشدة زهوئته واختاره ابن خزيمة وغيره من محدثي الشافعية (مالك عن زيد بن  
أسلم) العدوي مولى عمر (عن عطية بن يسار) بلفظ ضديين (عن عبد الله بن عباس أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كل كفت شاة) أي لحمه وفي رواية للبخاري مرفوع أي كل ما على العرق  
يفتح المهمة وسكوت الراوي هو العظم وقاله أيضاً العرق بالضم وأما القاضى اسمعيل ان ذلك في  
بيت ضيافة بنت الزبير بن عبد المطلب وهي بنت عمه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أنه كان في بيت  
ميمونة كافي العيصين عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كل عندها كفتاً ثم صلى ولم يتوضأ ولا  
مانع من التعدد كافي القمح (ثم صلى ولم يتوضأ) فهذا نص في ان لا وضوء بمحاسنة النار وأما خبر زيد  
ابن ثابت مرفوعاً الوضوء بمحاسنة النار وحديث أبي هريرة وعائشة زهوا فوضوا بمحاسنة النار  
أخرج الثلاثة مسلم وحديث جابر بن مرة عند مسلم ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أتوضأ  
من لحم النعم قال ان شئت قوضا وان شئت فلا تتوضأ قال أتوضأ من لحم الابل قال نعم قوضاً من  
لحوم الابل فقد حل ذلك الوضوء على غسل اليدوا المضمضة زيادة دسوسه وزهومة تعلم الابل وقد  
نهي صلى الله عليه وسلم ان يبيت في يده أو فقه دمه خوفاً من عقرب وقوضها وبأنها منسوخة بخول  
جابر كان آخر الامر من من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء بمحاسنة النار واه أبو  
داود وغيره وقد أومأ مسلم الى النسخ فروى أولاً أحاديث في دواب أبي هريرة وعائشة ثم عقبها بحديث  
ابن عباس هذا فراه عن القعني والبخاري عن ابن يوسف كلاهما عن مالك به (مالك عن يحيى بن  
سعيد) بكسر العين الانصاري (عن بشير) بضم الموحدة وقع المجبة (ابن يسار) بتعنية ومهمة  
(مولى بني حارثة) من الانصار الانصاري الحارثي المدني وثقه ابن معين قال ابن سعد كان شيخاً  
كبيراً فقهاً أدولاً عامه الصحابة وكان قليل الحديث (عن سويد) بضم السين (ابن النعمان) بضم  
التون ابن مالك الانصاري يحكي شاهد أحداً وما بعد ما لوى عنه سوى بشير وذكر العسكري  
انه استشهد بالقادسية قال في الاصابة وفيه نظر لان بشير بن يسار مع منه وهو لم يبق ذلك الزمان  
(انه أخبره) انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر) بجمجمة مفتوحة ومفتوحة وتعنية  
ساكنة وموحدة مفتوحة ووافر منصرف للعلبة والتأنيش وهي مدينة كبيرة ذات حصون  
ومزارع وبخيل كثير على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام ذكر أبو عبيد البكري انها مبيت  
باسم رجل من الصالحين زلها وهو خير آخر قرب ابنا قانية من مهايل وقيل الخير بلسان اليهود  
الحضن وانما مبيت خيبر أيضاً ذكره الجازي (حتى اذا كانوا بالصها) بفتح المهمة والمذكر (وهي  
أدنى) أي أسفل (خيبر) أي طرفها مهايل المدينة وفي رواية للبخاري وهي على روضة من خير  
وقال أبو عبيد البكري هي على ريد بين البخاري في الاطعمة من حديث ابن عيينة ان قوله  
وهي أدنى خيبر من قول يحيى بن سعيد أدنى بيت (ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي

منسل فانه يرى اسن عظما

له وقال ما يريد الا ان يدخل على أصحاب قتادة ولم يعأ بالحديث حدثنا حيوة بن شريح الحمصي في آخر من قالوا ثنا بقة عن الوضيين بن عطاء عن محفوظ ابن علقمة عن عبد الرحمن بن عاكف عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأله العيان فن نام فليتوضأ

((باب في الرجل يطأ الاذى))  
 \* حدثنا هناد بن السري و ابراهيم ابن أبي معاوية عن أبي معاوية ح وثنا عثمان بن أبي شيبة حدثني شريك بن جابر عن ابي اسحق عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله كنا لا نتوضأ من موطئ ولا تكف شعرا ولا نوبأ قال ابو داود قال ابراهيم بن أبي معاوية فيه عن الاعمش عن شقيق عن مسروق وأحدثه عنه قال قال عبد الله وقال هناد عن شقيق أحدثه عنه

((باب من يحدث في الصلاة))  
 \* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جابر بن عبد الحميد عن عاصم الاحول عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن علي بن طلح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاس أحدكم في الصلاة فليصبر فليتوضأ وبعد الصلاة ((باب في المذي))

\* حدثنا قتبية بن سعيد ثنا حميدة بن حميد الجذاء عن الركين بن الربيع عن حسين بن قيسبة عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فغلبت أعنسل حتى تشقق ظهرى فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أو ذكر

العصر ثم دعا بالازواد جمع زاد هو ما يؤكل في السفر (فلم يؤت الا بالسويق) قال الداودي وهو دقيق الشير أو السلت المقلوب قال غيره يكون من الصم وقد وصفه اعرابي فقال عدة المسافر وطعام الععلان وبلغه المريض (فأمر به بقري) بضم المثناة وشدا الزاوي يجوز تخفيفها أي بل بالما الحلقه من اليس (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) منه (وأكلنا) منه زاد في رواية البخاري وشربنا وفي أخرى فلكنا وأكلنا وشربنا أي من الماء أو من مائع السويق (ثم قام إلى المغرب فمضى) قبل الدخول في الصلاة (ومضنا) رفا لدخولنا كان لا دسم في السويق انه يجبس قباياه بين الأسنان وفواحي القم فتغلبه بيلعه عن الصلاة (ثم صلى ولم يتوضأ) بسبب أكل السويق قال الخطابي فيه ان الوضوء مما مست النار منسوخ لانه متقدم وخير كانت سنة سبع قال الحافظ لا دلالة فيه لان أبا هريرة حضر بعد قهلا وروى الامر بالوضوء لكل مسلم وكان حتى به بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به البخاري على جواز صلاتي فأكثر وضوءا وحلوا على استصحاب المضضة بعد الطعام وفيه جمع الرقاء على الزاد في السفر وان كان بعضهم أكثرأ كلا وحمل الازواد في السفر وانه لا يقدح في التوكل وأخذ منه المهلبان الامام بأخذ المتكبرين باخراج الطعام عند قتله ليعبوه من أهل الحاجة وان الامام ينظر لاهل العسكر فيجمع الزاد ليعبب منه من لازاد معه وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به ولم يخرج به مسلم (مالك عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المذني عن أبيه وجابر بن عمر زان عباس وأبي أيوب وأبي هريرة وعائشة وخلق وعنه الزهري وأبو حنيفة ومالك والشافعيان وخلق قال ابن عيينة كان من معادن الصلوة يجتمع اليه الصالحون وثقه ابن معين وأبو حاتم مات سنة ثلاثين ومائته أو بعدها سنة (وعن سفوان بن سليم) بضم السين (انهما أخبراه) أي مالكا (عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي) أي تيم قريش (عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير) بالتصغير بن عبد العزيز بن عامر بن الحرث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ولفظ حياة النبي صلى الله عليه وسلم وله عن أبي بكر وعمر وعمر بن عبد الله بن كبر والتابعين قاله أبو عمرو ومنهم من أدخل بين عبد الله والهدير ربيعة آخره زان حبان فقال له بحسبة ثم ذكر في ثقات التابعين وقال الله وخلق تابع كبير قليل المسند وكان ثقة من خيار الناس مات سنة ثلاث وتسعين (انه تمشى مع عمر بن الخطاب) طعاما مسسته النار (ثم صلى) عمر (ولم يتوضأ) فقيهه دلالة على النسخ وقد روى الطبراني في مسند الشاميين باسناد حسن عن مسلم بن عامر قال سأيت أبا بكر وعمر وعثمان أكلوا مما مست النار ولم يتوضأوا من طرق كثيرة عن جابر مر فوا وموقوف على الثلاثة موقوف مجموما (مالك عن صفرة) بفتح الميم واسكان الميم (ابن سعد) بن أبي حنيفة جبهة ثم فون وقيل موخذة الانصاري (المازني) نسبة الى ملز بن التجا والمذني تابع صغيره (عن ابان بن عثمان) الاموي أو أبي سعيد أو أبي عبد الله المذني ثقة مات سنة خمس ومائة (ان) أياه (عثمان بن عفان) أمير المؤمنين (أكل خزا ولحما ثم مضى) فاه (وغسل يديه ومسح بها وجهه) لعله خشى ان يعاقبه من الطعام (ثم صلى ولم يتوضأ) فهو دليل أيضا على نسخ الوضوء مما مست النار (مالك انه بلغه ان علي بن أبي طالب) أبا الحسن الهاشمي أمير المؤمنين كثير الفضائل (وعبد الله بن عباس) كان لا يتوضأ مما مست النار (لانه ليس بناقض) (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (انه سأل عبد الله بن عامر بن ربيعة) العنزي حليف بني عدى ولد علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووثقه الجلي مات سنة بضع وثمانين (عن الرجل يتوضأ للصلاة ثم يصيب طعاما قد مسته النار أيتوضأ قال أبو جابر) بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي فخط المهمة وسكون التوتون وزاى حليف آل الخطاب حجابي مشهورا سلم قد عاوا جابر وشهد بدرا مات ليالي قتل عثمان (فعل)

ذلك ولا يتوضأ) فدل ذلك على التسخ أيضاً (مالك عن أبي نعيم) يضم النون (وهيب بن كيسان) القري مؤلف مولاهم المذني المصنف عن جابر وابن عباس وابن الزبير وأما وعدة وعنه مالك وابن اسحق وأيوب السخيتي وأخرون بوجه السائي وغيره وروى له الجميع ومات سنة تسع وعشرين ومائة (أنه سمع جابر بن عبد الله) بن عمرو بن حرام بجملة ورواه (الانصاري) السلي بن يقطين بجملة ابن عجمي فزار تسع عشرة غزوة مع المصطفى ولم يشهد بحد ولا أول أحد ممنعه أبوه واستغفر له النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البعير وخمس وعشرين مرة وكانت له حلقه في المسجد النبوي يؤخذ عنه ومات بالمدينة وقيل بمكة وقيل بقياسه ثمان وسبعين أو تسع أو سبع أو أربع أو ثلاث أو اثنين وهو ابن أربع وتسعين سنة (يقولون أيت أب بكر الصديق) نسبه لتصديق النبي صلى الله عليه وسلم وكان على يحلف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق (أكل لحماي على ولم يتوضأ) فهو لا بالخلفاء الأربع وعلم بنوبيعة وابن عباس قبلوا ذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم فدل على نزع الوضوء مما سمت النار وقد قال مالك إذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان مختلفان وعمل أبو بكر وعمر بأحد هما على أن الحق ما علم به وكان مكحول يتوضأ مما سمت النار فأخبره عطاء بن أبي يباح بحديث جابر هذا عن أبي بكر فترك الوضوء قال لأن يقع أبو بكر من السماء إلى الأرض أحب إليه من أن يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى الأمام بذلك رد قول شعبه ابن شهاب أنه نام على الحديث الأباخ وروى البخاري ومسلم عن عمرو بن أمية أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتر كفافاً ما كل منها فدى إلى الصلاة فلقها ها والسكين وصلى ولم يتوضأ زاد البيهقي قال الزهري فذهبت تلك القصة في الناس ثم أخبر رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونساء من أزواجه أنه قال يتوضأ مما سمت النار قال وكان الزهري يرى أن الأمر بذلك نامخ لأحاديث الأباخ لأن الأباخ سابقة واعترض عليه بحديث جابر قال كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما سمت النار ورواه أبو داود والنسائي وغيرهما وصححه ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما لكن قال أبو داود وغيره المراد بالامر هنا الشاة والقصة لا مقابل النبي وإن هذا اللفظ مختصر من حديث جابر المشهور في قصة المرأة التي صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فأكل منها ثم توضأ وصلى الظهر ثم أكل منها وصلى العصر ولم يتوضأ ففعلت أن هذه القصة وقعت قبل الأمر بالوضوء مما سمت النار وإن وضوء الصلاة الظهر كان حدثاً لا لآكل من الشاة وحكي البيهقي عن عثمان الدارمي أنه قال لما اختلفت أحاديث الباب ولم يقس بين الأرج منها نظرنا إلى ما عمل به الخلفاء الراشدون بعد النبي صلى الله عليه وسلم فرجنا به أخذ الجابيين وبهذا يظهر حكمه ذكر الأمام لفعل الخلفاء الأربعة وغيرهم من الصحابة بعد تصديده بحديث ابن عباس وسويقي أن المصطفى أكل مما سمت النار ولم يتوضأ وجعل الخطابي بوجه آخر وهو أن أحاديث الأمر بحمولة على الاستقبال لاعي الوجوب (مالك عن محمد بن المنكدر) وصله أبو داود من طريق ابن جريج والترمذي من طريق صفوان بن عيينة كلاهما عن محمد بن المنكدر عن جابر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى الطعام) أي دعه امرأه من الأنصار كافي الطريق الموصلة (فقرّب إليه لحم) من شاة فجعلته الأنصارية (وخبزاً قل منه ثم توضأ) لآكل من الشاة أولاً لأنه كان محدثاً فلا لآلته عليه على وجوب الوضوء مما سمت النار ولا على نذبه (وصلى الظهر ثم أتى بفضل) أي باقي (ذلك الطعام) فأكل منه ثم صلى (العصر ولم يتوضأ) وفي رواية ابن القاسم وابن بكير ثم دعى بفضل ذلك الطعام فقال دعي مكان أتى ففعلت أن صاحب الطعام ساء ذلك فاجابه لإدخال السرور عليه ويكون وقت قيامه للصلاة لم ينزل الرجوع فحدث إذا حضر الطعام فأدبوا به قبل الصلاة أي التلاش شغل به عن الأقبال إليها وإن كان صلى الله عليه وسلم

وسلم لاتعمل إذا وابت المذني فافعل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة فإذا فغسل الماء فافعل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي النضر عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الأسود أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أمره أن يسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل إذا دنا من أهله فخرج منه المذني ماذا عليه فإن عندى ابنته وأنا أسمعني أن أسأله قال المقداد فأسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال إذا وجد أحدكم ذلك فليضع فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير بن هشام بن عروة عن عروة أن علي بن أبي طالب قال للمقداد وذكره هذا قال فسأله المقداد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفعل ذكره وإتيته قال أبو داود ورواه الثوري وجماعة عن هشام عن أبيه عن حديث حدثه عن علي بن أبي طالب قال قلت للمقداد فذكر معناه قال أبو داود ورواه المفضل ابن فضالة وجماعة والثوري وابن عيينة عن هشام عن أبيه عن علي بن أبي طالب ورواه ابن اسحق عن هشام بن عروة عن أبيه عن المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر أني حدثنا مسدد ثنا إسماعيل يعني ابن إبراهيم أنا محمد بن اسحق حدثني سعيد بن عيينة بن السباق عن أبيه عن سهل بن حنيف قال كنت ألقى من المذني شدة وكنت أكثر منه الاعتساف فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم



عن ذلك فقال انما يحجز بك من ذلك الرفض وقلت يا رسول الله فكيف بما يصيب ثوبى منه قال يكفيل بان تأخذ لكفما من ماء فتغسل بهما من ثوبك حيث ترى انه أصابه \* حدثنا ابراهيم بن موسى انا عبد الله بن وهب ثنا معاوية بنى ابن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد الانصارى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الفسل وعن الماء يكون بعد الماء فقال ذلك المذى وكل خل عذى فتغسل من ذلك فرجلنا واتيننا ونوضاً وضوءك للصلاة \* حدثنا هرون بن محمد بن مكار ثنا مروان بن محمد بنى ابن محمد ثنا الهيثم ابن جريد ثنا العلاء بن الحارث عن حرام بن حكيم عن عمه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحسبلى من امرأتى وهى حائض قال لا ما فوق الازار ودكر مؤاكلة الحائض ايضا وساق الحديث \* حدثنا هشام بن عبد الملك البزنى ثنا بقة بن الوليد عن سعد الاقطش وهو ابن عبد الله عن جسد الرحمن بن طائذ الازدى قال هشام وهو ابن قسط أمير حصن عن معاذ بن جبل قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحسب للرجل من امراته وهى حائض قال ما فوق الازار والتصف عن ذلك أفضل قال أبو داود وايس هو يعنى الحديث بالقوى

(باب فى الكمال)

\* حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبني عمرو بنى ابن

ليس كغيره لكنه مشرع وفيه انه على الحمى يوم مرتين ولا يلزم انه شيع منه فلا يعارضه قول عائشة ما شيع من لحم في يوم مرتين كانوا هم (مالك بن موسى بن عقبة) باقاف ابن أبى عياش بنصيه ومجبة القرشي مولاهم المذنى عن أم ظالم بنت خالد ولها حبيبة ونافع وسالم والزهرى وخلق وعنه مالك وشعبة والسفياني وابن جريح وغيرهم وهه أجدو يحيى وأبو حاتم وغيرهم ولم يصح ان ابن معين ليه وقال ممن وغيره وكان مالكاً ذاسل عن المغازى يقول عليك بمغازى الرجل الصالح موسى بن عقبة قالنا أصح المغازى مات سنة احدى وأربعين ومائة وقيل بعدها (عن عبد الرحمن بن يزيد) بنصيه قبل الزاى ابن جارية يحمي بنصيه (الانصارى) أبى محمد المذنى أخى حاتم ابن عمر لاهم يقال ولد فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكره ابن حبان فى ثقات التابعين مات سنة ثلاث وتسعين وأبو يحيى مشهور (ان أنس بن مالك خدم من العراق فدخل عليه) زوج أمه (أبو طلبة) يزيد بن سهل الانصارى التجارى مشهور بكنيته من كبار الصحابة شهد دبرا وما بعدها مات سنة أربع وثلاثين وقال أبو زرعة الدمشقى عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين سنة (وأبى بن كعب) الانصارى الخزرجى أبو المنذر سيد القراء من فضلاء الصحابة فى سنة مائة وخلف كبير قبل سنة تسع عشرة وقيل اثنين وثلاثين وقيل غير ذلك (تقرب لهم ما طعما قد مسسته النار فأكلوا منه فقام أنس قوضاً فقال) (أبو طلبة وأبى بن كعب معاهذا) (الفعال) (أنس أعراقية) أى بالعراق استفتت هذا العلم وترك عمل أهل المدينة المثلثى عن النبي صلى الله عليه وسلم (فقال أنس ليتنى لم أفضل) أى لانه يوم الشبهة (وقام أبو طلبة وأبى بن كعب ففعلوا ولم يتوضأ) ففعل فعله ما وانكروا هما وهما من ما على أنس ووجهه الى ما على ان اجاع أهل المدينة على ان لاوضأ وهما سميت النار وهو من الطبع القوي بالذلة على فسق الموضوعه ومن ثم ختم بهذا الباب وهو يفيد ايضاً ما ذهب اليه الخطايب من جل أحداث الامر على الاستصحاب اذ لو كان مستحباً ما ساء انكارهما عليه والله أعلم

(جامع الوضوء)

(مالك عن هشام بن عروة) من صفات التابعين يجمع على هته واحته به جميع الأئمة وقول عبد الرحمن بن حراش كان مالك لا يرضاه محمول على مقاله يعقوب بن شيبة انه لما سار الى انحراف فى قدمته الثالثة انبط فى الروايات عن أبيه فانكر ذلك عليه أهل بلدته والذى فواه انه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه وكان تساهله أنه أرسل عن أبيه ما سمعه من غير أبيه عن أبيه وهذا هو التدليس ذكره فى مقدمه فتح البارى فالغنى لا يرضى ما حدث به فى آخر عمره لكونه ندسه لا مطلقاً اذ قد روي فروى عنه كثير فى الموطأ وغيره (عن أبيه) عروة بن الزبير أرسله رواية الموطأ كلهم ووصله أبو داود والنسائي من طريق مسلم بن قريط بنهم القاف وسكون الراء ومهمة وهو مقبول عن عروة عن عائشة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقع لابن بكير فى الموطأ مالك عن هشام عن أبيه عن أبي هريرة وكذا رواه بعضهم عن معن بن ابي القاسم عن مالك وهو غلط فاحشم لم يروه أحد كذلك لا من أصحاب هشام ولا من أصحاب مالك ولا رواه أحد عن عروة عن أبي هريرة قاله أبو عمر (سئل عن الاستطابة) طلب الطيب قال أهل اللغة الاستطابة الاستنماء يقال استطاب وأطاب اطابة أيضاً لان المستنبي طيب نفسه بازالة النجس عن المخرج وقال أبو عمر هى الاستجمار والاستنجاء - معنى واحد الا ان الاستنجاء انما يكون بالاجار والاستجمار والاستطابة يكونان بالماء وبالجرجاء (فقال) أولاً يجحدكم ثلاثة أجاراً يستطيب بها ويشك بظواهره أصبح قصر الاستجمار على ما كان من جنس الاوض لانه رخصه لا يتبدى بها ما ورد وقاس المشهور عليها غير ما من كل ما يداظره متق غير مؤذ ولا يحترم لان الرخصة فى

نفس الفعل لافي المقول به ولا نه مقتضى عليه صلى الله عليه وسلم رد الروثة بانها رخص لا بانها ليست بحجر وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قضى أحدكم حاجته فليستج بثلاثة أهوادا وثلاثة أجاراً وثلاث خيات من زابولان الاجار لقب لم يقل بعفوهم الجهور (مالك عن العلامة بن عبد الرحمن) بن يعقوب الحرقى بضم الحاء المهملة وقع الزاء بعد حاقف المدنى عن ابن عمر وأمس وطائفة وعنه ابنه شبل بكسر الميم وسكون الواو الحدة ومالك وشعبة والسفيان وخلق وثقه أحمد وغيره مات سنة بضع وثلاثين ومائة (عن أبيه) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدنى مولى الحرقى بضم المهملة وقع الزاء حاقف غن من جهينة ثقة روى له ولولاه مسلم والاربعة (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة بثلاث الباء والكسر ألقها موضع القبور (قال) ليصل لهم ثواب الصية ويركتها (السلام عليكم دار قوم مؤمنين) قال ابن قرقول نصب دار على الاختصاص أو التنداء المضاف الاول أظهر قال ويصح الحصر على البذل من الكفا والميم في عليكم والمراد بالدار على هذين الوجهين الأخيرين الجماعة أو الأهل وعلى الاول مثله أو أهل المنزل قال الأبي بنى الاختصاص المقوى لا الصنائى لفقد شرطه وهو تقديم خير المتكلم أو الخطاب اه وتعبه انه اصطلاحى أيضاً قال التفنا زانى في حاشية الكشف المراد بالاختصاص هنا التصب باخمار فضل وقد أكثر الكرماني من التعبير بالاختصاص في مثل هذا قال الباجي وعياض يحتمل انهم احيوا حتى معوا كلامه كاهل القلب ويحتمل أن يسم عليهم مع كونهم أمواتاً لمثال أمته ذلك بعده قال الباجي وهو الاظهر (وانا ان شاء الله بكم لاحقون) قال النووي وغيره للعلماء في إثباته بالاستثناء مع أن الموت لا شك فيه أقوال أظهرها انه ليس للشك وانما هو للتبرك وامتنال أمر الله فيه قال أبو عمر الاستثناء قد يكون في الواجب لا لشك كقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله ولا يضاف التشكك الى الله والثاني انه عادة المتكلم بحسن به كلامه والثالث انه تأدلى بالمعنى في هذا المكان والموت بالمدينة والرابع ان ان معنى اذ والخامس انه راجع الى استصحاب الاعيان لمن معه والسادس انه كان معه من ظن بهم النفاق فعاد الاستثناء اليهم وحتى ابن عبد البر انه تأدلى معنى مؤمنين أى لاحقون في حال ايمان لان الفتنة لا يأمنا احد الا ترى قول ابراهيم واجنبى وبني أن بعد الاصلام وقول يوسف توفى مسلماً والحق بالصالحين ولا ينينا قول اللهم اقضى اليك غير مقتون اه واستبعد الا في الثالث بقوله صلى الله عليه وسلم لا نصار المهاجحين والمجانم انكم قال الا أن يكون قال ذلك قبل (وددت انى قد رأيت) في الحياة الدنيا وما يحتمل غنى قائلهم بعد الموت قاله عياض وقال بعضهم له أراد أن ينقل أصحابه من علم اليقين الى عين اليقين وبزاهم هو ومن معه وفي رواية أنى لقيت (اخواتنا) قبل وجه اتصال وده ذلك بروية أصحاب القبور انه عند تصوره السابقين تصور اللاحقين أو كشفه عن عالم الارواح السابقين واللاحقين (قالوا يا رسول الله السناباخواننا قال بل أتم أصحابي) قال الباجي في نف بذلك اخوتهم ولكن ذكرهم بينهم الزائدة بالحبسة واختصاصهم بها وانما منع أن يدعو بذلك لان التسمية والوصف على سبيل التناء والملاح للمسمى يجب أن يكون بارفع حاله أو أفضل صفاته وللحاجة بالحبسة ووجه لافقتهم فيها أحد فيجب أن يوسفوا اه وقبه عياض ثم النووي وزاد فولا واخوة صحابة الذين لم يأتوا اخوة ليسوا اصحابه وقال الأبي جل الباجي الاخوة على انها في الاعيان ولا شاك ان الحبسة أخص وجعلها أبو عمر على أخوة العلم والقيام بالحق عند قلة القاعين به المقول فيهم وهو يحتاج طلب أصحابه للعامل منهم أجر سبعين منكم وغير ذلك مما وصفهم به روى أن هذه الاخوة أخص من مطلق الحبسة ولا يعبد كل من الحنلين (واخواننا الذين لم يأتوا بعد) ودل بانيات الاخوة لهؤلاء على علوهم بينهم وانهم

من أرضى ان سهل بن سعد الساعدي أخبره أن أبا بن كعب أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغاب عن ذلك رخصه للناس في أول الاسلام لقلة الثياب ثم امر بالقليل ونهى عن ذلك قال أبو داود يعنى الماء من الماء \* حدثنا محمد بن مهران السباز الرازى ثنا بشر الحبيشى عن محمد بن أبي عثمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد حدثني أبي بن كعب ان القتيابي كانوا يفتنون ان الماء من الماء كانت رخصة وخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدء الاسلام ثم أمر بالاعتسال بعد \* حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدى ثنا هشام وشعبة عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قعد بين شعبها الأربع وأزنى الختان باختار فقد وجب القبول \* حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء وكان أبو سلمة يفعل ذلك

(باب في الجانب بعد)

\* حدثنا سعد بن مسهر ثنا اسمعيل ثنا حيد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في غسل واحد قال أبو داود وهكذا رواه هشام بن زيد عن أنس ومعه عن قتادة عن أنس وصالح ابن أبي الاخير عن الزهري

عليه وسلم

﴿باب الوضوء من أراد أن يهود﴾

\* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا

جاء عن عبد الرحمن بن أبي رافع

عن حمته سأل عن أبي رافع أن

النبي صلى الله عليه وسلم طاف

ذات يوم على نساءه فقتل عند

هذه وعند هذه قال فقلت يا رسول

الله ألا يجعله فسلاً واحداً قال

هذا الذي وأطيب وأطهر قال

أبو داود وحدث أنس أصح من

هذا \* حدثنا عمرو بن ميمون ثنا

حفص بن غياث حسن عامر

الاحول عن أبي المنول عن أبي

سعيد الخدري عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم

أهله ثم بداه أن يعاود فليتوضأ

بينهما وضواً

﴿باب في الخنب بنام﴾

\* حدثنا عبد الله بن مسعود عن

مالك عن عبد الله بن دينار عن

عبد الله بن عمر أنه قال ذكر عمر

ابن الخطاب لرسول الله صلى الله

عليه وسلم أنه نصيبه الخنابة من

اللبل فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم توضأ وغسل ذكرك

ثم

﴿باب الخنب يا سلمي﴾

\* حدثنا مسدد بن سفيان عن

قلا ثنا سفيان عن الزهري

عن أبي سلة عن عائشة أن النبي

صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد

أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه

للصلاة \* حدثنا محمد بن الصباح

اليزازي ثنا ابن المبارك عن يونس

عن الزهري بأسناده ومعناه زاد

وإذا أراد أن يأكل وهو جنب

غسل يديه قال أبو داود ورواه ابن

وهب عن يونس ففعل نصيبه

حازوا فضيلة الآخرة كما حاز صلى الله عليه وسلم وأصحابه فضيلة الأولية وهم القرباء المشاور  
 إليهم بقوله بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوى في القرباء وهم الخلفاء الذين أتاهم  
 بقوله رحم الله خلقاً منهم القابضون على دينهم عند الفتن المشاور إليهم بقوله القابض على  
 دينه كالقابض على الجمر وهم المؤمنون بالغيب إلى غير ذلك مما لا يحصر على الفطن استغرابه  
 من الأحاديث وأورد كيف يخفى رؤيتهم وهو حي وهم حينئذ في علم الله تعالى لا وجود لهم في  
 الخارج والمعدوم لا يرى وأضاهوهم من غيبه لا يكون لأن عمره لا يمتد حتى يرى آخرهم وأحب  
 بأن الرؤية بمعنى العلم وهو يتعلق بالمعدوم وأورد في تخيل بمعنى أن عتلاؤه كما مثله الجنة في  
 عرض الحائط أو أن هذا من رؤية الكون وزوى الأرض حتى رأى مشارقها ومغاربها  
 كرامة من الله وعبر عن هذا بعض العارفين بأن علم الأنبياء مستمد من علم الله وعلمه لا يختلف  
 باختلاف النسب الزمانية فكذلك علم أنبيائه حالة التجلي والكشف فهم لما خلقوا عليه  
 من الظهور والجلود عن الأذناس صارت مرآة الكون تخيل في مرآتهم وصار الكون كله كأنه  
 جوهر واحد وهم مرآة المتصورة التي تجلي فيها الحقائق والدقائق لكن ذلك لا يكون إلا في مقام  
 الجمع ووقت التجلي وربما كان في أقل من لحظة ثم بعد هذا يرجع العبد لوطنه وإلى شهود تفرقته  
 وأحكام حسه فلما لم يكن ذلك الحال مستقر اغتنى أن رآهم رؤية كشف وادراك في ذلك الآن  
 ويتأمل هذا يعلم أنه لا تعارض بينه وبين خبر تجلي في علم ما بين المشرق والمغرب وخبر رؤيته  
 الأرض اه وأورد على أن المراد بعد الموت أنه يلزم منه غنى الموت وقد قال لا يتبين أحدكم  
 الموت وأجيب بجمع المزمومة وإن سلت فالتمس ما قال لضررزل به قال لا يي وهذا كله على أنه غنى  
 حقيق وقد لا يكون حقيقة وانما هو تصرف لدر أولئك الأخوان (وأنا فرطهم) بفتح الفاء  
 والراء بعد الطاء هـ أي فرطوا نارا هو في مسلم بالكاف بدل الهاء خطا بالصحابة (على الحوض)  
 قال الباجي يريد أنه يتقدمهم إليه ويجسدونه عنده فقال فرطت القوم إذا تقدمهم لقد نالهم الماء  
 ونهي لهم الدلاء والرشاء واقتربوا فلا يناله أي تقدمه ابن اه وهذا فصره أبو عبيد فصر  
 صلى الله عليه وسلم مثلاً أن تقدم من أصحابه يعني لهم ما يصحاحون إليه وقيل معناه أنا أنا مكم وأتم  
 ورأى أنه يتقدم أمته شفاعاً على الحوض (فقالوا يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من  
 أمته) وفي رواية مسلم من طريق اسمعيل بن جعفر عن العلاء كيف تعرف من لم يأت بعدك  
 أمته والمعنى واحد (قال وأيت) أخبرني (لو كان رجل) وسلم لو أن رجلاً (خيل غر) بضم  
 المجهة وشذ الزا جمع أفرأى ذو غرة وهي يأس في جهة الفرس (مخجلة) بجملة بجم من التصيل  
 وهو يأس في ثلاثة قوائم من قوائم الفرس وأصله من الجلى وهو الخلل (في خيل دهم) بضم  
 الدال وسكون الهاء جمع أدهم أدهم اللهمة الأسود (بهم) جمع بهم قيل هو الأسود أيضاً وقيل الذي  
 لا يتخالط لونه لونه سواء كان أسوداً أو أبيضاً أو أحمر بل يكون لونه خالصاً (ألا يعرف خيله)  
 قالوا إلى يا رسول الله يعرفه أو إلى حرف أياح برفع حكم النبي وبوجوب تقيضه أبداً (قال فأنهم  
 بأقرب يوم القيامة) حال كونهم (غرا) أصل الغرة لغة كضاه في جهة الفرس ثم استعملت في  
 الجمال والشهرة وطيب الذكر والمراد بها هنا الثور والكان في وجه أمته صلى الله عليه وسلم  
 (مخجلين) من التصيل والمراد الثور أيضاً (من الوضوء) بضم الواو ويجوز فتحها على أنه الماء قاله  
 ابن دقيق العبد وظاهره أن هذه السجدة إنما تكون لمن توضأ في الدنيا ويعجزم الأنصارى في شرح  
 البخاري ففيه ودعي من زعم أنها تكون حتى لم يتوضأ كما قال لهم أهل القبة من سلى ومن  
 لا يفي قبابه على الاعيان قيل لأنه الصديق والشهادة واترك الواجب وفعل الحرام بخلاف  
 الغرة والتصيل خبر فضيلة وتشريف لمن توضأ بالفعل لا بالسواء والذي يظهر أن المراد المتوضئ

في حياته لان من وشاء الفاسل فلو تم بعد طول حياته حصلت له السما لقيامه مقام الوضوء وقد  
 سمى الله النبي صلى الله عليه وسلم وضوءاً فقال الصعيد الطيب وضوء المؤمن أخرجه النسائي بسند  
 قوي عن أبي ذر (وأما فرطهم) متقدمهم السابق (على الحوض) وهذا أن كيد تقدمه سابقاً  
 لكن قد علم ان مسأله وروى السابق بالكافي فعليه يكون بين هذا أنه كأنه فرطاً بحسب ما عليه الذين خاطبهم  
 بهذا أولاً كذلك هو فرط لأمته إلا أن بعده والله الحمد (فلا يذات) بئال محبة فألف فهملة أي  
 لا يطردن كذا ورواه يحيى ومطرف وابن نافع على النبي أي لا يفتعل أحد فعلاً يذات به عن حوضي  
 قال ابن عبد البر ويشهد لهذه الرواية حديث سهل بن سعد فروى اني فرطهم على الحوض من ورد  
 شرب ومن شرب لم يظلم أبداً فلا يردن على أقوام أعرفهم وعرفوني ثم يحال بيني وبينهم ورواه  
 الاكثرون ومنهم ابن وهب وابن القاسم وأبو مصعب فليذا ن بلام التاء كيد على الاخبار أي  
 ليكون لا محالة من يذاد قال البخاري وابن عبد البر ولمسلم عن اسمعيل بن جعفر عن الصادق  
 ليذا ن (رجل) بالجمع عند جميع الرواة الا يحيى فقال رجل بالافراد قاله أبو عمران على ارادة  
 الجنس (عن حوضي كذا) (بالبحر) يطلق على الذكر والاشي من الابل بخلاف الجمل فالذكر  
 كالانسان والرجل (الضال) الذي لا ربه في نفسه (أنا دهم) الأهل) بفتح الميم مستندة بسنوي  
 فيه الجمع والمذكروا المقردوا المؤنث في لغة الجاهل ومنه والقائلين لاخوانهم علم البناء أي تعالوا (ألا  
 علم الأهل) ذكره ثلاثاً (فيقال انهم قد بدلوا بعدك) قيل معناه غير واستقل في حديث آخر  
 فأقول رب انهم من أمتي فيقول ملحدري ما أحسنك بعدك واستشكل مع قوله صلى الله عليه وسلم  
 جياتي خير لكم ومما خير لكم تعرض على أعمالكم كما قال من حسن حديث الله عليه وما كان  
 من شيء استغفرت الله لكم ورواه الزبائري باسناد جيد وأنيب بأنها تعرض عليه عرضاً مجمل فيقال  
 عملت أمثلاً فراعملت خيراً وأنها تعرض دون تعيين عاملاً هاذ كره الابن وفيه ما بعد قد روى ابن  
 المبارك عن سعيد بن المسيب ليس من يوم الا تعرض على النبي صلى الله عليه وسلم أعمال أمته  
 قد وقوه شيئاً فعرهم سبحانه وأعمالهم وقد أجاب بعضهم بان مناد انهم زياده الحسرة والتكال  
 اذ عند انتم لهم حصل عندهم رجاء الصاة وقطع ما رجى أشد في التكال والحسرة من قطع ما رجى  
 ولا ينافيه قولهم انهم بدلوا بعدك لانه أيضاً زيادة في تنكيلهم وهي أجوبة اقناعية رد على ثنائها  
 روايتاً قول رب انهم من أمتي فيقول ملحدري ما أحسنك بعدك (فأقول حقاً) بض الملام  
 وسكونها الفتان أي بعداً (فصفاً ضحفاً) ثلاث مرات ونصبه بتقدير أن منهم الله أو يحققهم محققاً  
 قال البخاري يحتمل ان المنافقين والمريدين وكل من قضا يحشر بالقرعة والتعجيل فلا حلهاداهم ولولم  
 تكن السجدة الا للمؤمنين لماداهم ولما ظن انهم منهم ويحتمل أن يكون ذلك لمن رأى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيبدل بعده واراد قد عاهم النبي صلى الله عليه وسلم لعلمهم أيام حياته  
 واطهارهم الاسلام وان لم تكن لهم يومئذ غرة ولا تحصيل لكن لكونهم عنده في حياته وبهتته  
 باسم الاسلام وظاهره قال عياض والاول أظهر فقد روى ان المنافقين يطردون فوراً وبطفاً عند  
 الحاجة فكما جعل الله لهم فوراً بظاهرا عاهم ليغفروا به حتى بطفاً عند حاجتهم على الصراط كذلك  
 لا يبعد ان يكون لهم غرة وتحصيل حتى يذادوا عند حاجتهم الى الورد نكالا من الله ومكرهم  
 وقال الداودي ليس في هذا ما يحتم به المشايخ بدخول النار فيصنع ان يذادوا وقتا قلحهم شدة  
 ويقول لهم مصفاً ثم يتلافاهم الله رحمة وشفعهم النبي صلى الله عليه وسلم قال عياض والبخاري  
 وكأنه جعلهم من أهل الكبار من المؤمنين زاد عياض أو من بدل يبدعه لا لتفخجه عن  
 الاسلام قال غيره وعلى هذا لا يصح ان يكونوا أهل غرة وتحصيل لكونهم من جملة المؤمنين  
 وقال ابن عبد البر كل من أحدث في الدين ما لا يرثاه الله فهو من المطرودين عن الحوض وأشدهم

صالح بن أبي الاخضر عن الزهري  
 كمال ابن الباركة الا انه قال عن  
 عروة وأبي سلمة ورواه الاوزاعي  
 عن يونس عن الزهري عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كمال ابن  
 المبارك

(باب من قال يتوضأ الجنب)

• حدثنا مسدد ثنا يحيى ثنا  
 شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن  
 الاسود عن عائشة أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان اذا أراد أن  
 يأكل أو يشرب أو نام توضأ بعني وهو  
 جنب • حدثنا موسى بن اسمعيل  
 ثنا حماد يعني ابن مسدد أنا  
 عطاء الخراساني عن يحيى بن  
 عمر عن عمار بن ياسر أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم رخص الجنب  
 اذا طأ أو شرب أو نام ان يتوضأ  
 قال أبو داود ويحيى بن عمر  
 وعمار بن ياسر في هذا الحديث  
 رجل وقال علي بن أبي طالب وابن  
 عمر وعبد الله بن عمر والجنب اذا  
 أراد أن يأكل أو يشرب

(باب في الجنب يؤخر غسله)

• حدثنا مسدد ثنا المعمر  
 ح و ثنا أحمد بن حنبل ثنا  
 اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا برد  
 ابن سنان عن عباد بن موسى عن  
 ضبيب بن الحارث قال قلت  
 لعائشة أو أيتها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يغسل من  
 الجنابة في أول الليل أو في آخره  
 قالت وما اغتسل في أول الليل  
 وربما اغتسل في آخره قلت الله  
 أكبر الحمد لله الذي جعل في الامر  
 سعة قلت أو أيتها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يقرأ أول الليل  
 أم في آخره قالت وجهاً أو في أول  
 الليل وجهاً أو في آخره قلت الله



محمد ثنا مسدد ثنا يحيى عن  
مسرع بن واصل عن أبي وائل  
عن حذيفة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم لقبه فاهوى إليه فقال  
أني جنب فقال إن المسلم لا ينجس  
● محمد ثنا مسدد ثنا يحيى وبشر  
عن جيسد بن بكر عن أبي وافع  
عن أبي هريرة قال لقيني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في طريق  
من طرق المدينة وأنا جنب  
فاختست فذهبت فاغتسلت ثم  
جئت فقال أين كنت يا أهريرة  
قال قلت في كنت جنباً فكرهت  
أن أجالسك على غير طهارة فقال  
سبحان الله إن المسلم لا ينجس وقال  
في حديث بشر ثنا محمد حديث  
بكر

((باب في الجنب يدخل المسجد))

● محمد ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن  
زيد ثنا الألف بن خليفة قال  
حدثني حسرة بنت دحاجة قال  
سمعت عائشة رضي الله عنها تقول  
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ووجوه بيوت أصحابه شاردة في  
المسجد فقال وجها هذه البيوت  
عن المسجد ثم دخل النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يصنع القوم شيئاً  
وجاء أن ينزل فيهم خمسة فخرج  
اليهم بعد فقال وجها هذه البيوت  
عن المسجد فأتى لأهل المسجد  
طافوا ولا ينجس قال أبو داود وهو  
قلت العامري

((باب في الجنب يصلي بالقوم  
وهو ناس))

● محمد ثنا موسى بن اسمعيل ثنا  
جلاد عن زياد الأعلم عن الحسن  
عن أبي بكرة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دخل في صلاة الفجر  
فأومأ يسده أن مكانكم ثم جاء  
ورأسه بقطر فعلى بهم ● حديث

محض الجزاء وقد ر الثواب بالفعل لكانت العبادة الواحدة تكفر سبعة واحدة فلما كفرت ذنوباً  
كثيرة علم أنه ليس على حكم المقابلة ولا على مقتضى المعاوضة بل بعض الفضل العليم (قال مالك  
أراه) أي أظن عثمان (يريد هذه الآية أتم الصلاة طرق النهار) الفسادة والمعنى أي الصبح  
والظهر والعصر (وزلفاً) جمع زلفة أي طائفة (من الليل) المغرب والعشاء (إن الحسنات)  
كالصلوات الخمس (يذهبن السيئات) الذنوب الصغائر (ذلك ذكرى) عظة (لذا كرى) المتعطين  
زلفت فمن قبل أمنيته فأخبره صلى الله عليه وسلم فقال ألى هذا قال لجميع أمي واه الشيطان قال  
الباسي وعلى هذا التأويل يصح الروايتان أنه وأتوفى الصبي عن عروءة إلا الأتيان الذين  
يكفون ما نزلنا من بينات والهدى زاد مسلم إلى قوله تعالى إلا العنوق والمعنى لولا آية تمنع من  
كتمان شيء من العلم ما حدثتكم به وعلى هذا الأصح رواية النوف قاله الباسي وعياض والنووي  
وزادوا الصحيح تأويل عروءة قال الحافظ لأن عروءة وأوى الحديث ذكره بالجرم فهو أولى أي لأن  
ما كان فيه قال وهى وإن زلت في أهل الكتاب لكن البعة بعموم اللفظ وقد جاء نحو ذلك في هريرة  
أخرج أبو خنيفة زهير بن حرب في كتاب العلم قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح قال أخبرني  
عطاء بن معمر قال أخبرني الناس بسأله يقول لولا آية زلت في سورة البقرة ما أخبرت بشئ إن الذين  
يكفون ما نزلنا من بينات والهدى الآية ثم ظاهر الحديث يقتضى أن المغفرة لا تحصل بإحسان  
الوضوء حتى ينضاف إليه الصلاة لأن الثواب المترتب على مجموع أمرين لا يترتب على أحدهما  
الأدليل خارج ولا يعارضه الأحاديث التالية الدالة على أن الخطأ باخرج مع الوضوء حتى يخرج  
من الوضوء بقيام من الذنوب ثم كانت صلاته ومشيئه إلى المسجد نافذة لا احتجال أن يكون ذلك  
باختلاف الأشخاص قرب من عرض يحضره من المشي عابثا يقل وضوءه في التكفير وآخره عتق  
الصلاة وحديث الباب أخرجه مسلم من رواية اسمعيل وسفيان بن عيينة كلاهما عن هشام بن  
عروبة وهرواه البخاري ومسلم من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عروءة فحصلت  
متابعة لما كنت في شيخه هشام ولها شام في شيخه عروءة (مالك بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن  
عبد الله الصنابحي) يضم الصاد المهملة وفتح التوون وكسر الموحدة نسبة إلى صنابح بن من مراد  
كذا الأكروراء الموطأ بلا أداة كنية وهو مختلف فيه قال ابن السكن يقال له حجة مدني وروى  
عنه عطاء بن يسار وقال ابن معين عبد الله الصنابحي الذي روى عنه المدنيون بشبه أن يكون له  
حجة وأما أبو عبد الله الصنابحي المشهور فروى عن أبي بكر وعبد الله بن مسعود وهرواه مطرف  
واسم بن الطباع عن مالك هذا الإسناد عن أبي عبد الله الصنابحي بأداة الكنيسة وشذذبنا  
وقد أخرجه النسائي من طريق مالك بلا أداة كنية ولم ينفرد به مالك بل تابعه أبو غسان محمد بن  
مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن عبد الله الصنابحي أخرجه ابن منده بنو قتل الترمذي عن  
البخاري أن مالكاً وهى في قوله عبد الله أو هو أبو عبد الله وأمه عبد الرحمن بن عسيلة ولم يسم  
من النبي صلى الله عليه وسلم وظاهره أن عبد الله الصنابحي لا وجود له وفيه نظر فقد روى سويد  
ابن سعيد حديثاً في هذا عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله  
الصنابحي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الشمس تطلع بين قرني شيطان الحديث وشكوا  
أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق اسمعيل بن الحارث وابن منده من طريق اسمعيل  
الصانع كلاهما عن مالك وزهير بن محمد قالوا لزيد بن أسلم هذا قال ابن منده وهرواه محمد بن جعفر  
ابن أبي كثير وخارجة بن مصعب عن زيد قلت وروى زهير بن محمد أبو غسان محمد بن مطرف عن  
زيد بن أسلم هذا السند حديثاً أخر عن عبد الله الصنابحي عن عباد بن الصامت في الوتر أخرجه  
أبو داود وفرد عبد الله الصنابحي في هذين الحديثين من رواية هؤلاء الثلاثة عن شيخ مالك يدفع

عنه عن أبي شيبة ثنا يزيد بن

هرون أنا حماد بن سلمة يسانده

ومعناه قال في أوله فذكر وقال في

آخره فلما قضى الصلاة قال اغما أنا

بشرواني كنت خنيا قال أبو داود

رواه الزهري عن أبي سلمة بن عبد

الرحمن عن أبي هريرة قال فلما قام

في صلاته وانظروا ناكبنا تصرف

ثم قال كما أتتم قال أبو داود ورواه

أبوباب بن عوف وهشام بن محمد

مرسلا عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال فذكر ثم أوما يسهذه إلى

القوم أن اجلسوا فذهبوا وغسل

وكذلك رواه مالك عن اسمعيل بن

أبي حكيم عن عطاء بن يسار أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر

في صلاة قال أبو داود وقال وكذلك

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا

أبان عن يحيى عن أبي يعين بن محمد

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كبر

حدثنا عمرو بن عثمان ثنا محمد بن

حرب ثنا الزبير بن سفيان وثنا عياض

ابن الأزرق أنا ابن وهب عن يونس

ح قال وثنا محمد بن خالد ثنا

أبراهيم بن خالد أمام مسجد صنعاء

ثنا بإحسان عن معمر بن ثناب ومثله

ابن الفضل ثنا الوليد عن الأوزاعي

كلهم عن الزهري عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة

وصف الناس صفوفهم فخرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

إذا قام في مقامه ذكر الله فتنزل

فقال للناس مكانكم ثم رجع إلى

بيته فخرج علينا يتطهر رأسه

وقد اغتسل ونحن صفوف وهذا

لفظ ابن جرير وقال عياض في حديثه

فلم ينزل قياما تنتظره حتى خرج

علينا وقد اغتسل

(باب في الرجل يجحد بالله في منامه)

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا

الجزم بوجه مالك فيه ذكره الحافظ في الإصابة اه فلهذا هو حافظا فارسا (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قرأ العبد المؤمن قممض خربت الخطايا من فيه) قال الباجي يحتدل أن المضمضة كفارة لما يخص النعم من الخطايا فخرج عن ذلك بخروجها منه ويحتدل أن يهفو تعالى عن عقاب الإنسان بالذنوب التي اكتسبها وإن لم يخص بذلك العضو وقال عياض ذكر خروج الخطايا باستعارة حصول المغفرة عند ذلك لأن الخطايا في الحقيقة شيء يحصل في الماء أي لأنها ليست بأجسام ولا كانت في أجسام فخرج حقيقة وأغما هو غسيل شبه الخطايا بالحاصلة باكتساب أعضائه بأجسام ودية أمثلها وبعاء أي دية تنظيفه فخرج منه شيئا فشيئا (وإذا استنثر) يؤذن استغفر الله ما استنشق (خرجت الخطايا من أنفه) فلذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشعار عينيه (جمع شفر قال ابن قتيبة) العامة تفصل أشعار العين الشعر وهو غلط وأغما الأشعار حروف العين التي ينبت عليها الشعر والشعر الهدب قال الباجي جعل العينين خرجت الخطايا بالوجه دون القدم والأظفار لأنها لا تحتصان بطهارة مشروعة في الوضوء دون العينين (فلذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه) حتى تخرج من تحت أظفار يديه (جمع ظفر يضمين على أفصم لغائه ويقرأ السبعة من كل ذي ظفر ويجمع أيضا على الظفر وبساكن الفاء للتخفيف ويقرأ الحسن البصري ويكسر الظفر من كل رجل ويكسر تين لا تباعو بهما قري في الشواذ وانظروا وجهه أطافير مثل أسبوع وأسابيع قال الشاعر

ما بين لقمته الأولى إذا تحدث • وبين أخرى ظلمة أظفود

(فلذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه) تنبيه أذن بضمين وقد تمكن الدال تخفيفا مؤنثة. قال الباجي جعلهما خرجت الخطايا بالأس مع أفرادها باخذ الماء لهما مالم يحصل القدم والأظفار خرجت الخطايا بالوجه لأنها ما قد صدق على الوجه فربما كان لهما حكم التسبب وخرجت خطاياها منها قبل خروجها من الوجه والأظفار مؤخران عن الرأس فكان لهما حكم التسبب اه وفيه إشعار بأن خطايا الرأس متعلقة بالسمع وأمرح منه حديث أبي أمامة عند الطبراني في الصغير وإذا مسح برأسه كفر به ما سمعت أذناه (فلذا غسل وجليه خرجت الخطايا من وجليه حتى تخرج من تحت أظفار وجليه) ولما كانت أزالة النجاسة العينية تأساة الماء الذي هو الفصل مناسب في ذكر أزالة النجاسة الباطنية التي هي الآثام ذكر الأزالة التي هي الفصل دون المسح (قال) صلى الله عليه وسلم (ثم كان منبته إلى المسجد وصلاته نافعة له) أي زيادة له في الاجر على خروج الخطايا وغفرانها ومعلوم معنى المنى والصلاة من الثواب الجزيل وهذا الحديث رواه الإمام أحمد والنسائي وابن ماجه وصححه الحاكم كلهم من هذا الطريق عن عبد الله الصنابحي به وأخرج مسلم عن عثمان بن قنوع أن قاضيا حسن الوضوء خرجت خطايا من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره (مالك عن سهيل) يضم السين وفتح الهاء (ابن أبي صالح) ذكر كوان المنفى بكى أبا يزيد صدوق فغير حفظه باختره هو أحد الأئمة المشهورين المذكورين وقته النسائي والدارقطني وغيرهما قال أبو حاتم بكى حديثه ولا يتجسس به وقال ابن معين ضويع وقال البخاري كان له أخ فمات فوجد عليه فساء حفظه وله في البخاري حديث واحد في الجهاد مقرون يعني بن سعيد الأصمري وذكره سعيد بن أبي عروبة في الدعوات واحتج به الباقون ومعلوم أن رواه مالك ونحوه عنه كانت قبل التغيير وله في الموطأ عشرة أحاديث مرفوعة من في خلافة المنصور (عن أبيه) أي صالح ذكر كوان السماء الزيات لأنه كان ينسج الصنم والزيت ويختلف بهما من العراق إلى الحجاز الذي ثمة ثبت كثيرا الحديث يروى عن سعيد بن أبي مردوء وأبي هريرة وعائشة وخلق وعنه بنو سهيل وصالح وعبد الله وعطاء بن أبي رباح والأعمش وغيرهم مات سنة

حاجدين عالم الحياطين عبد الله  
 العبدى من عبد الله عن القاسم  
 عن عائشة قالت سئل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن الرجل  
 يجد الببل ولا يدرك احلاما قال  
 يغتسل وعن الرجل يرى قد  
 احتم ولا يجد الببل قال لا يغسل  
 عليه فقالت أم سلمة المرأة ترى  
 ذلك أم عليها غسل قال نعم اغما النساء  
 شقائق الرجال

«باب في المرأة ترى ما يرى الرجل»  
 \* حسنتنا أحمد بن صالح ثنا  
 هبة ثنا يونس عن ابن شهاب  
 قال قال عروة عن عائشة أن أم  
 سلمة الانصارية وهي أم أس بن  
 مالك قالت يا رسول الله ان الله عز  
 وجل لا يبغى من الحق أرايت  
 المرأة اذا رأت في النوم ما يرى  
 الرجل أن تغسل أم لا قالت عائشة  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم  
 فلتغسل اذا وجدت الماء قالت  
 عائشة فأقبلت عليها فقلت أفأك  
 وعلى ترى ذلك المرأة فأقبل على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال رب عيبتك يا عائشة ومن  
 أين يكون الشبه قال أودادو  
 وكذلك يرى عقيل والزبيدي  
 ويونس وابن أبي الزهري عن  
 الزهري بإسنادهم وابن أبي الجوزي  
 عن مالك عن الزهري ووافق  
 الزهري ما نقله الجلي قال عروة  
 عن عائشة وأما هشام بن عروة  
 فقال حين عروة عن زبينة بنت  
 أبي سلمة عن أم سلمة أن أم سلمة  
 حانت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم

«باب في مقداد الماء الذي يجزبه  
 في الغسل»  
 \* حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي  
 عن مالك عن ابن شهاب عن عروة

أحمد ومائة من المصرة (عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قوضا لعبد  
 المسلم أو المؤمن) قال البايعي شلتان من الراوى على الظاهر قال غيره وفيه تحري المسوع والا  
 فهو ما قوا بان ويحتمل أن يكون نفيهم من النبي صلى الله عليه وسلم على الترادف فانهما  
 يستعملان مراد فترى بعينه بالبعد اشارة الى **ك** وفيه عباد و جواب الشرط قوله (فغسل  
 وجهه) والظاهر فيه أنه على الشرط أى اذا أراد الوضوء فغسل وجهه كذلك قال بعض شراح  
 مسلم وفيه تصرف والتبادر ان الجواب قوله (خرجت من وجهه كل خطيئة) اثم (نظرا لها  
 بعينه) بالافراد و يروى بالثنية أى نظرا لى سبها اما لافلا م السبب على السبب مبالغة وفيه  
 دلالة على أن الوضوء يكفر عن كل عضو ما احتسب به من الخطايا (مع الماء) ومع آخر قطر الماء  
 شلتان من الراوى وقيل ليس بشك بل لاحد الامرين نظرا الى البداية والنهاية فان الابتداء بالماء  
 والنهاية بتحقير الماء ويخصيص العين في هذا الحديث والوجه مشتق على العين والقلم  
 والانتفاء والاذن لا من جناية العين **ك** كذا في خارج الجاء كذا في خارج العين كذا في الماء  
 يغفر وقال الطيبي لان العين طلبة القلب وبورائه فاذا ذكرت أغتت عن سواها (فاذا غسل  
 يديه) بالثنية (خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها) أى عملتها (يداه) والبطش الاخذ بضعف  
 وبطشت اليد اذا حملت فهي باطشة و ياب ضرب وبقره السبعة وفي لغة من باب قبل و هو اقرأ  
 الحسن البصري وأبو جعفر المدي (مع الماء) ومع آخر قطر الماء) مصدوق من باب نصر أي  
 سيلانه كذا لاكثر وادى الموطأ واذ بان وجب (فاذا غسل وجهه خرجت كل خطيئة مشتها  
 رجلاه) أى مشي لها بما أو مشيت فيها قال تعالى كلما شاء لهم مشوا فيه فانه يرجع الى خطيئة  
 ونصب بزج الخافض أو هو مصدر أى مشيت المشية ورجلاه (مع الماء) ومع آخر قطر الماء) وقوله  
 بعينه وبداه ورجلاه تأكيديات تفيد المبالغة في الازالة (حتى يخرج تقيا) بالنون والقاف تظليفا  
 (من الذنوب) يخرجوها عنه وخص العلماء هذا ونحوه من الاحاديث التي فيها اغفران الذنوب  
 بالصغار أما الكبار فلا يكفرها الا التوبة لحديث العصيمين الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة  
 ورمضان الى رمضان كفارات لما بينهما ما احتسبت الكبار تركها او التقيد في هذا الحديث مقيدا  
 لا للاحاق في غيره فكن قال ابن عتيق البديقه قطر وقال ابن التين اختلف هل يغفر لهم هذا الكبار  
 اذا لم يصروا أم لا يغفر سوى الصغار قال وهذا كله لا يدخل فيه مظالم العباد وقال في المفهم  
 لا يبعد ان بعض الأشخاص تغفر له الكبار والصغار بحسب ما يحضره من الاخلاص وبراعته  
 من الاحسان والا كذا وبذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال النووي ما وردت به الاحاديث انه  
 يكفران وجد ما يكفره من الصغار كقوله وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتب له به حسنات ورفع  
 به درجات وان صادف كبيرة أو كبا تر ولم يصادف صغيرة ترجونا أن يخفف من الكبار اراه وهذا  
 الحديث أخرجه مسلم حدثنا سويد بن سعيد عن مالك بن أنس وحديثي أبو الطاهر والفظ له قال  
 اخبرنا عبد الله بن وهب عن مالك بن أنس فذكره ورواه الترمذي عن قتيبة ومن طريق مع بن  
 عيسى كلهم عن مالك بن أنس ورواية الاكثر وبن زيادة ابن وهب لكن زيادة ثقة حافظ غير متوافقة  
 فيصير قبولها لا يحفظ ما لم يحفظ غيره (مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلبة) زيد بن سهل عن  
 أنس بن مالك قال (رايت) أى بصرت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) الجمال انه قد (حانت)  
 بالحاء المهملة أى خربت (سلامة النضر) زاد في رواية النخعي من طريق سعيد عن قتادة عن  
 أنس وهو بالزوائد يضع الزاوى **ك** ورواه الترمذي ورواه المديني عن طريق سعيد عن قتادة عن  
 الزوائد مكان من تقع كالنارة قال الحافظ وكأنه اخذ من أمر عثمان بالتأذين على الزوائد وليس  
 بلزوم بل الواقع ان المكان الذي أمر بالتأذين فيه كان بالزوائد لانه الزوائد نفسها ولا ينع من



عن عائشة رضي الله عنها

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل من أناه وهو الفرق من الجنابة قال أبو داود قال معمر بن الزهري في هذا الحديث قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من أنا واحد فيه قبل الفرق قال أبو داود وروى ابن عيينة نحو حديث مالك قال أبو داود سمعت أبا عبد الله بن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستة عشر طلاقاً ومعه قول صاع ابن أبي ذئب خمسة أو طلال وثلاث قال في قال ثمانية أو طلال قال ليس ذلك بمحفوظ قال ومعهت أجد يقول من أعطى في صدقة الفطر رطلنا هذا خمسة أو طلال وثلاثاً فقد أوفى قبل الصاع في قبل قال الصاع في أطيب قال لا أدري

«باب الغسل من الجنابة»

حدثنا عبد الله بن محمد النخعي ثنا زهير ثنا أبو إسحق أخيراً سلمان بن مرد عن جبير بن مطعم أنهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الغسل من الجنابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فاقبض على رأسي وبسلك ما أنا فاقبض على رأسي ثلاثاً وأشار بيديه كأنهما حدثنا محمد بن المنقذ ثنا أبو طاهر عن حفظة عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ نحو الحلاب فأخذ بكفه فبدأ أشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ثم أخذ بكفه فقال بها على رأسه حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن يحيى ابن مهدي عن زائدة عن قدامة عن سدة ثنا جسيم بن عبد الله بن يحيى ثنا ابن عجلية قال دخلت مع أبي وعائلي على عائشة فساءت أباها

طريق همام عن قتادة عن أنس شهدت النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه عند الزرواء أو عند بيت المدينة (فالتمس) أي طلب (الناس وضوا) يخضعوا أو ما يتوضئون به (فلم يجدوه) أي لم يصبوا الماء وفي رواية يحدق الضمير قال أبو عمر فيه نسبة النبي باسم ما قرب منه وكان في معناه وأربط به لأنه من المأموض لأنه يقوم به الوضوء اهـ وصح أنه قرأه بضم الواو (فأتى) بضم الهمزة بمعنى المفعول (رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه في أناه) وفي رواية فخارج خلع فيه ما ورد صغيراً أن يسط على الله عليه وسلم فيه كفه فضم أصابعه وروى المذهب أن الماء كان مقدراً وضوءه وحلوا في نعيم والحرب بن أبي أسامة عن طريق سئل عن أنس أنها أتت بالماء لفظه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق إلى بيت أم سلمة فأتته فجدح ما أمائلته وأما نصه الحديث وفيه أنه زده بعد فراغهم المياوفة قدما كان فيه أولاً (فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الأنا) أي البني على الظاهر كما قال شيخ الإسلام الانصاري (ثم أمر الناس يتوضئون) وفي رواية أن يتوضؤوا (منه) أي من ذلك الأنا قال الباسي هذا إذا يكون يوحى به له أنه إذا وضع يده في الأنا نبع الماء حتى يعم أصحابه الوضوء (قال أنس قرأنا الماء ينبع) بفتح أوله وضوءه واحدة ويجوز كسرهما وقصها أي يخرج (من تحت) وفي رواية بنور من بين (أصابعه) قال القرطبي لم نسمع هذه المجهضة عن غيرنا صلى الله عليه وسلم حيث نبع الماء من بين عظمه ولحمه ودمه ونقل ابن عبد البر عن المزني أن نبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم إلى نبع المجهضة من نبع الماء من البحر حيث ضرب به موسى بالعصا فتبعرت منه المياه لأن خروج الماء من الجارة معهود بخلاف خروج الماء من بين القدم والدم (فتوضأ الناس) وكافوا ثمانية رجلاً كافي رواية جسد عن أنس عند البخاري وله عن الحسن عن أنس كانوا سبعين وأخبروه وفي مسلم سبعين أو ثمانين وفي الصحيحين من طريق سعيد عن قتادة عن أنس أتى النبي صلى الله عليه وسلم باناء هو بالزرواء فوضع يده في الأنا فجعل الماء ينبع من بين أصابعه وأطراف أصابعه حتى توضأ القوم قال أي قتادة فقلنا لا نسلم كم كنتم قال قلنا ثمانية أو زهاء ثلثمائة ولا يصحنا على ثلثمائة بالجرم دون قوله أو زهاء بضم الزاى أي مقارب وهذا يظهر تسلسل القصص إذ كانوا مرة ثمانين أو سبعين ومرة ثلثمائة أو مائة وأما رواها فمهما قال التورى قضيتا جرنا في وقتين حضرهما جميعاً أنس (حتى توضأ من عند آخرهم) قال الكرماني حتى للتدرج ومن الليان أي توضأ الناس حتى توضأ الذين هم عند آخرهم وهو كتابه عن جميعهم وعند عني في أن عندوا كانت للظرفية الخامة لكن البالغة تقتضي أن تكون لطلق الظرفية فكانه قال الذين هم في آخرهم وقال النبي المعنى توضأ القوم حتى وصلت التوبة إلى الآخر وقال التورى من هنا بمعنى التورى لأنه وتعبه الكرماني ما شاهدته قال ثم أتى إلى لا يجوز أن يدخل على عندوا يلزم عليه وعلى ما قاله النبي أن لا يدخل الأخير لكن ما قاله الكرماني من أن إلى لا يدخل على عندوا يلزم مثله في من إذا وقت بمعنى إلى وعلى توجبه التورى يمكن أن يقال عندوا ثمانية وفي الحديث دليل على أن المواساة مشروعة عند الضرورة لمن كان في مائه فضلة عن وضوئه وإن اغتراف الموضي من الماء لا يصير مستعملاً واستدل به الشافعي على أن الأمر بغسل اليد قبل ادخالها الأنا أمر نهي لا حتم قال عياض نبع الماء واه التثان من العدد الكثير والجم الغفير من الكافة متصلة بالأصابع وكان ذلك في مواطن اجتماع الكثير منه في المحافل وبجامع العساكر ولم يرد عن أحد منهم إنكار على راوى ذلك فهذا النوع ملحق بالقطي من معجزات رسول القرطبي نبع الماء من بين أصابعه تكرري عدة مواطن في مشاهد عظيمة وورد من طرق كثيرة في حديث جمهورها العلم القطي المستقام من التواتر المعنوي قال الحافظ فاحذر القرطبي كلام عياض وتصرف فيه وحديث نبع الماء جاء من رواية

يحب سم مصعوق عند افضل  
 قتلت عائشة كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يتوضأ وضوءه  
 الصلاة ثم يقبض على رأسه ثلاث  
 مرات ويحسن قبض على رؤسنا  
 خسان من أجل الضفر \* حدثنا  
 سلمان بن حرب الواسطي ومسدود  
 قالنا ثنا حماد بن عمار بن عروة  
 عن أبيه عن عائشة قالت كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
 اغتسل من الجنابة قال سلمان  
 يزيد أفيغر من عينه على فخذه  
 وقال مسدد غسل يديه يصب الاناء  
 على يده اليمنى ثم اتفقا في غسل  
 فرجه قال مسدد يفرغ على فخذه  
 وربما كنت عن الفرج ثم يتوضأ  
 وضوءه للصلاة ثم يدخل يده في  
 الاناء فيغسل شعره حتى اذا رأى  
 انه قد أصاب الشرة أو اتى الشرة  
 أفرغ على رأسه ثلاثا فإذا غسل  
 فضة صبا عليه \* حدثنا حمرون  
 على البايعي ثنا محمد بن أبي  
 عدي حدثني سعيد بن أبي مشر  
 عن النضر عن الاسود عن عائشة  
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إذا أراد أن يغسل من الجنابة  
 بدأ بكفه فغسلها ثم غسل  
 مراحفه وأفاض عليه الماء فإذا  
 أتقاهما أهوى بهما إلى حائط ثم  
 يستقبل الزور أو يرض الماعلى  
 رأسه \* حدثنا الحسن بن شوكر  
 ثنا هشيم بن عروة الهمداني ثنا  
 الشعبي قال قالت عائشة رضى الله  
 عنهن شتم لداود ثم أتى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في الحائط  
 حيث كان يغسل من الجنابة  
 \* حدثنا مسدد بن مسرهد ثنا  
 عبد الله بن داود عن ابن الاعمش  
 عن سالم عن كريب ثنا ابن  
 عباس عن عائشة مغيرة قالت

أنس عند الشجين وأجدو غيرهم من خمسة طرق وعن جابر عندهم من أربعة وعن ابن مسعود في  
 البخاري والترمذي وعن ابن عباس عند أجدو الطبراني من طريقتين وعن أبي إسبي والد  
 عبد الرحمن عند الطبراني فعد هؤلاء العصابة أي الخمسة ليس كأفهم من اطلاقهما واما كثير  
 الما بان لمسه بيده أو نقل فيه أو أمر بوضع شيء فيه كهم من كنانته فجاء عن عمران في الصحيحين  
 والبراء بن عازب في البخاري وأحمد من طريقتين وأبو قتادة في مسلم وأنس في دلائل البيهقي وزايد بن  
 الحريث الصدائى عنده وعن ربيع بن خضيم الموحدة ومشد الراة الصدائى أيضا فاذا ضم هذا إلى هذا بلغ  
 الكثير المذكورة أو قلها وأما من رواها من أهل القرن الثاني فهم أكثر عدد اوان كان شطر  
 طريقه افرادا وبالجملة يستفاد منها رد قول ابن بطال هذا الحديث شهد به جمع من العصابة الا انه  
 لم يروا الا من طريق أنس وذلك لطول عمره وطلب الناس علو السنن وهذا ينادى عليه بقلة  
 الاطلاع والاستحضار لاحاديث الكتاب الذي شرحه انتهى وحدث الباب ورواه البخاري عن  
 عبد الله بن يوسف ومسلم في الفضائل من طريق معن بن عيسى وعبد الله بن وهب الثلاثة عن  
 مالك بن مالك عن نعيم بن خضر التميمي (ابن عبد الله المدني) مولى آل عمرو بن جابر  
 وابن عمرو بن أبي هريرة وأنس وجاعه وعنه محمد بن عيسى ومالك وأخرون وقصه ابن معين وأبو حاتم  
 وغيرهما (المعمر) بنضم الميم وسكون الجيم وكسر الميم الثانية اسم فاعل من الاجا على المشهور  
 وبفتح الجيم وشدا الميم الثانية من التبصير قال الحافظ وصف هو وأبوه بذلك لكونهما كانا يفران  
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وزعم بعض العلماء ان وصف عبد الله بذلك حقيقة ووصف ابنه  
 نعم بذلك مجاز فنه ظر قد جزم ابراهيم الحارثي بان نعميا كان يشار ذلك وقال السيوطي كان  
 عبد الله يجمر المسجد اذا قدم على المنبر وقيل كان من الذين يجمرون الكعبة وأذ غيره وقيل  
 كان عبد الله يجمر المسجد النبوي في رمضان وغيره ولا مانع من الجمع (انه مع أباه ربه يقول)  
 قال ابن عبد البر قال مالك وغيره كان نعيم يوقف كثيرا من أحاديث أبي هريرة ومثل هذا الحديث  
 لا يقال من جهة الراى فهو مسند وقود ومعناه من حديث أبي هريرة وغيره باسانيد صحاح (من  
 فوضأ أحسن وضوءه) بآنيانه بفراضه وسنه وفضائه وتجنب منيانه (ثم خرج حامدا إلى  
 الصلاة) أي قاصدا للهاود وغيرها (فانق صلاة) أي في حكمها من جهة كونه مأمورا بتلا  
 العبث وفي استعمال الخشوع وللوسائل حكم المقاصد وهذا الحكم مستمر (مداوم مبد) بكسر  
 الميم فقصودنا معنى وماضيه همد كقصود في لغة قليلة من باب فخرج (إلى الصلاة) أي مداوم  
 مستمرا على ما يقصده ثم المراد ان يكون باعث خروجه قصد الصلاة وان عرض له في خروجه أمر  
 ديني أو قضاء والمداوم على الاخلاص غسب وفي معناه ملووى الحاك من أبي هريرة من فوطاذا  
 توضأ أحكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلاة فعل هكذا وشبيل بين أصابعه  
 وروى أجلبوا بوداود الترمذي وصححه ابن خزيمة وابن حبان عن كعب بن عجرة من فوطاذا  
 توضأ أحكم فأحسن وضوءه ثم خرج حامدا إلى المسجد فلا يشك بين يديه فانه في صلاة (وانه) يخف  
 الهزوة وكسرهما (يكسبه بأحدى خطوئيه) بنضم الخاء مابين القدمين وبالفتح المرة الواحدة قاله  
 الجوهري ويزعم اليمري انها هنا بالفتح والقرطبي والحافظ بالقسم وهي اليمنى (حسنة) ويعنى عنه  
 بالآخرى) أي اليسرى (عنه) قال الباقى يحمل أن خطاؤه حكيم فيكتب له ببعضها حسنات  
 ويعنى عنه ببعضها سيئات وان حكم زيادة الحسنات غير حكم محو السيئات وهذا ظاهر اللفظ  
 ولذلك فرق بينهما ذكرهم ان معنى ذلك واحلوان كتب الحسنات هو عينه محو السيئات  
 انتهى وقال غيره فيه تكفير السيئات مع رفع اللوات لانه قد يحتمل في العمل شيئا أحدهما  
 رافع والاخر مكفر كل منهما باعتبار فلا شك فيه ولا تأويل كالموقفه اشعار بان هذا الجزء

وشئت للبي صلى الله عليه وسلم  
 غلبا يغسل به من الجنابة فأكثرا  
 الا انه على يده الغني فغسلهما من  
 أو ثلاثا ثم صب على فرجه فغسل  
 فرجه شماله ثم ضرب يده الأرض  
 فغسلها ثم مضى واستنشق  
 وغسل وجهه ويديه ثم صب على  
 رأسه وجسده ثم تقي ناحية  
 فغسل رجله فثاولته المذبل فلم  
 يأخذه وجعل ينفض الماء عن  
 جسده فذكرت ذلك لاراهيم  
 فقال كافوا لاروي بالمذبل بأسا  
 ولكن كافوا بكرهون العادة قال  
 أبو داود قال مسدد فقلت لعبد  
 الله بن داود كافوا بكرهونه للعادة  
 فقال هكذا هو ولكن وجدته في  
 كتابي هكذا \* حدثنا حسين بن  
 عيسى الخراساني ثنا ابن أبي  
 قتيب عن ابن أبي ذئب عن شعبة  
 ان ابن عباس كان اذا اغتسل  
 من الجنابة يفرغ يده الغني على  
 يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل  
 فرجه قسي مرة ثم يفرغ فإني  
 كم أفرغت فقلت لا أدري فقال  
 لا أم لك وما يمنعك ان تدري ثم  
 يتوضأ وضوء الصلاة ثم ينفض  
 على جلده الماء ثم يقول هكذا  
 كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يظهر \* حدثنا قتيبة بن  
 سعيد ثنا أبو بکر جابر عن عبد  
 الله بن حاتم عن ابن عمر قال كانت  
 الصلاة تحبس والغسل من الجنابة  
 سبع مرار وغسل البول من الثوب  
 سبع مرار فرب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت  
 الصلاة تحبس والغسل من الجنابة  
 مرة وفصل البول من الثوب مرة  
 \* حدثنا نصر بن علي حذني  
 الحارث بن وجيه ثنا مالك بن  
 دينار عن محمد بن سيرين عن أبي

الحامشي لا لأركب أي لا عزود كرجله خالي فبدلها في حق فادها مثلها وروى الطبراني  
 والحاكم وصححه البيهقي عن ابن عمر رفته اذا نوضأ أحدكم فليحسن الوضوء ثم يخرج الى المسجد  
 لا يترفع الى الصلاة لم يزل رجله اليسرى تتجوعه سيته وتكتب له الغني حسنة حتى يدخل المسجد  
 وروى أبو داود والبيهقي عن سعيد بن المسيب عن بعض الانصار سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا نوضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم يخرج الى الصلاة لم يرفق قدمه الغني الا كتب الله عز  
 وجل له حسنة ولم يضع قدمه اليسرى الا حط الله عنه سيته فليقرب أحدكم أو يلبس قال العراقي  
 خص تحصيل الحسنات بالغني لشرف جهة الغني وحكمة ترتيب الحسنات على رضاء حصول رفع  
 الدرجة بها وحكمة ترتيب الحسنات على وضع اليسرى مناسبة الحط للوضوء فلم يربط السيئة  
 على رفع اليسرى كإعفاء الغني بل على وضوءها أو يقال ان قاصد المشي للعبادة أول ما يبذل يرفع  
 الغني المشي فرب الاجر على ابتداء العمل (فأذا سمع أحدكم الاقامة للصلاة وهو ماش اليها فلا  
 يسرع) أي لا يسرع ولا يهمل في مشيته بل يمشي على هيئته لا يخرج عن الوفاق المشروع في اتيان  
 الصلاة ولا نه يقل به الخطأ كترها ثم غيب فيه كتب الحسنات ونحو السببات كما ذكر (فان أعطيتكم  
 أجرا أهدكم ديارا) من المسجد (فالوالم) أي لا شيء (بأباهرية) بعد الدار أعظم أجرا (قال من  
 أجل كثرة الخطأ) بضم الخاء وقع الطاء جمع خطوة بالضم وفيه فضل الدار البعيدة عن المسجد وقد  
 روى الترمذي وصححه والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري والطبراني عن ابن عباس كانت  
 بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة الى قرب المسجد فزلت هذه الآية انما نحن في الموق  
 وتكتب ما قدموا وآثارهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان آثاركم تكتب فلم يتفقا على أعمالهم  
 المندرجة فيها آثاوا خطاهم ولا يعارضه ما ورد من من شؤم الدار بعدها عن المسجد لان شؤمها من  
 حيث انه قد يؤدي الى تقويت الصلاة بالمسجد وفضلها بالنسبة الى من يعمل المشقة ويتكلف  
 المسافة لادراك الفضل فشؤمها وفضلها أمران اعتبارا وان فلا تنافي (مالك عن يحيى بن سعيد انه  
 سمع سعيد بن المسيب يسأل عن الوضوء من الفاظ بالماء فقال سعيد اذ ذلك وضوء النساء) قال ابن  
 تيمية يريد ان الاستجمار بالماء يجزئ الرجل وانما يكون أي يغتسل الاستجمار بالماء للنساء وقال  
 الباقى فيحتمل انه اراد ان ذلك عادة النساء وان عادة الرجال الاستجمار وان يريد غيب الاستجمار  
 بالماء فقوله صلى الله عليه وسلم اغتسلوا للتصديق للنساء وهذا الايام مالك ولا كثر أهل العلم (مالك عن  
 أبي الزناد) بكسر الزاي عبد الله بن ذكوان القروشي مولاهم المذني (عن الاعرج) عبد الرحمن  
 ابن هرمز (عن أبي هريرة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب قال الحافظ  
 كذا البوطا والمشهور عن أبي الزناد من روايته جهوا وأصحابه عنه اذا ولغ وهو المعروف لغة يقال  
 ولغ بلع بالفتح فمما اذا شرب بطرف لسانه أو أدخل لسانه فيه فخره وقال ثعلب هو ان يدخل لسانه  
 في الماء وغيره من كل ما لم يصركه زادا بن دوسته به ضرب أو لم يشرب وقال مكي فان كان غير  
 ما لم قال لعنه وقال المطرود كان فارغا يقال لحسه وادعى ابن عبد البر ان لفظ شرب لم يروه الا  
 مالك والشافعية ورواه بلفظ ولغ وليس كادى فقد رواه ابن خزيمة وابن المنذر من طريقين عن  
 هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة بلفظ اذا شرب لكن المشهور عن هشام بن حسان  
 بلفظ اذا ولغ أخرجه مسلم وغيره من طريق عنه وقد رواه عن أبي الزناد شيخ مالك بلفظ اذا شرب  
 ورواه ابن عمر أخرجه الجوزي والخيرة عن عبد الرحمن أخرجه أبو يعلى نعم وروى عن مالك بلفظ اذا  
 ولغ أخرجه أبو يعلى في كتاب الطهارة عن اسمعيل بن عمر عنه ومن طريقه أورده الامام عيسى  
 وكذا أخرجه الدارقطني في الموطأ ثلاث لهن طريق أبي علي الحنفى عن مالك وهو في نسخة صحيحة من  
 سنن ابن ماجه من رواية روح بن عباد عن مالك أيضا وكان بالزناد حدث بهما الفظين لتقاربا

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تحت كل شعرة جنابة فافسأوا الشعر واتقوا البشر قال أبو داود الحارث بن وبيسه حديثه منكروه وضعف حديثنا موسى بن اسمعيل ثنا جاد أنا عطاء بن السائب عن زاذان عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فليبه بكذا وكذا من التار قال علي بن ثمر عادت برأسي فمن ثم عادت برأسي ثلاثا وكان يجتر شعرة

«باب في الوضوء بعد الغسل»

حدثنا عبد الله بن محمد النخعي ثنا زهير ثنا أبو اسحق عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل برأسه الركنين وضوء الغداة ولا أراه يحدث وضوءاً بعد الغسل

«باب في المرأة هل تنقص شعرها عند الغسل»

حدثنا زهير بن حرب وابن السرح قالنا سفيان بن عيينة عن أبيه ابن موسى عن سعد بن أبي سعيد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة أن امرأة من المسلمين وقالت زهير ما قالت يا رسول الله اني امرأة أشد شفر وأنى أفأفقه الحنابلة قال إنما يكفينان مخفى عليه ثلاثا وقال زهير مخفى عليه ثلاث حشوات من ماء ثم يقضى على سائر جسدها فإذا أتت قد طهرت حدثنا جدين عمرو بن السرح حدثنا ابن نافع عن الصائغ عن أسامة عن القسيري عن أم سلمة أن امرأة جاءت إلى أم سلمة بهذا الحديث قالت سألت إياها النبي صلى الله عليه وسلم

في المعنى لكن الشرب كما بنا أعم من الولوع فلا يقوم مقامه ومفهوم الشرط في إذا ولع شقضى قصر الحكم على ذلك (في) أي من كافي رواية أو التقدير شرب الماشي (إنه أحدكم) ظاهره العموم في الآية والإضافة يلقى اعتبارها لأن ذلك لا يتوقف على مكان وكذا قوله (فليغسله) لا يتوقف على أن يكون هو الغاسل وفؤاد علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح وأبي يزيد عن أبي هريرة فليرقه رواءه وسلم والقاسي قال لا أعلم أحدا تابع علي بن مسهر على زيادة فليرقه وقال حجة الكتاني أنها غير محضلة وقال ابن عبد البر يذكرها الحفاظ من أصحاب الأعمش وقال ابن منده لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه إلا عن علي بن مسهر قال الحفاظ ورد الأمر بالأراقه أيضا من طريق عطاء عن أبي هريرة مرفوعا أخرجه ابن عدى لكن في رفعه نظر والصحيح أنه موقوف وكذا كرا الأراقه جادين زيد عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوف وأسناده صحيح أخرجه الدارقطني وغيره (سبع مرات) قال الحفاظ لم يرفع في رواية مالك الترتيب ولا ثبت في شيء من الروايات عن أبي هريرة إلا عن ابن سيرين عن أبي بصير أصحابه لم يذكروا عنه وزوي أيضا عن الحسن وأبي رافع عند الدارقطني وعند الرجن واللسدي عند البزار واختلف الرواة عن ابن سيرين فسلم وغيره من طريق هشام بن حسان عنه أولاها بالتقارب وهي رواية لا كثر عنه وكذا في حديث أبي رافع وللشافعي عن ابن عيينة عن ابن سيرين أولاها وأواخرها وقال قتادة عن ابن سيرين أولاها عند الدارقطني ولا يداود عن قتادة عنه السابعة بالتقارب اه خلاصه أنها شاذة وإن صح أسنادها فلذا لم نقل مالك بالتقريب أصلا مع قوله بالاحتياط التسبيع في ولوعه في المأقط على المشهور وقول الحفاظ أوجب المالكية التسبيع على المشهور عندهم ولم يقولوا بالتقريب لأنه لم يرفع في رواية مالك تسع فيه قول جماعة أنه ظاهر المذهب ولكنه ضعيف وقول الشهاب القرطبي تمت الأحاديث بالتقريب بالغلب منهم كيف يقولوا بما مدفوع بأنها شاذة وإن صححت كما أفاده الحفاظ بما قدمته عنه وقال بعده بكثير لو سلمنا الترتيب في هذا الباب لم نقل بالتقريب أصلا لأن رواية مالك به أخرج من روايته من أثبته وهذا الحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به (مالك أنه بلغه) جاء هذا صحيحا مسندا من حديث ابن عمر وعبدان بن ماجه والبيهقي إلا أن فيه وإعلوا أن من أفضل أعمالكم الصلاة ومن حديث ثوبان أخرجه أحمد وابن ماجه وابن حبان والمالك ومجمله على شرطهما والبيهقي إلا أن فيه وإعلوا أن خير أعمالكم الصلاة ثم بلفظ الموطأ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استموا) أي لا تزغوا وتقبلوا أعمالكم فوخذوا عنكم وليتكم تطيقوا ذلك قاله ابن عبد البر وقال غيره أي الزموا المذهب المستقيم بالمحافظة على أيضا حقوق الحق حل جلاله وعبادة جلوه والرضا بالقضاء (ولن تحصوا) أبواب الاستقامة أن استقمتم قاله مطرف قال تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولن تطيقوا أن تستموا حق الاستقامة لعصرها كما أشار له ابن عبد البر بقوله وليتكم تطيقوا أولن تطيقوها فوخذوا عنكم وحولكم وإن بذلت جهنم بل بالله أو استموا على الطريق الحسنى وسددوا وقاربوا فاتكم لن تطيقوا إلا حاطة في الأعمال ولا بد للمحقق من تقصيرهم لال وهذا معنى قول البايعي أي لا يمكنكم استيعاب أعمال البر من قوله تعالى علم أن لن تحصوه اه وكان القصد به تنبيه المكلف على روية التقصير وتجرؤه على الجد لا لبس على عمله ولذا قال البخاري أخرجه بعد الأمر بذلك أنهم لا يقدرون على إتمامه والبلوغ إلى غايته لثلاثا فلما فعلوا عنه فكانه يقول لا تسكوا على ما توفون به ولا تباؤوا من وجهكم فيما تدرون به من قصور لا تعصروا قال الطبري قوله ولن تحصوا الخبايا وأعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه كما اعتراض ولن تفعلوا بين الشرط والخبر في قوله فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فافقوا كأنه صلى الله عليه وسلم لما

عنه قال فيه واغزى فرو نشه عند

كل خشفه حدثنا عثمان بن أبي  
شيبه ثنا يحيى بن بكير ثنا  
ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم  
عن صفية بنت شيبة عن عائشة  
قالت كان احدا اذا اصابها  
خبابة اخذت ثلاث خففات هكذا  
تغشى بكفها جميعا تصب على  
رأسها واخذت بدلو واحدة فصبها  
على هذا الشق والآخرى على الشق  
الآخر حدثنا نصر بن علي ثنا  
عبد الله بن داود عن عمر بن سويد  
عن عائشة بنت طلحة عن عائشة  
رضي الله عنها قالت كنا  
نفعل وعلينا الضماد ونحن  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
محللات ومحرمات حدثنا محمد بن  
عوف قال قرأت في أصل امير  
ابن عباس قال ابن عوف وثنا محمد  
ابن امير عن ابيه حدثني صفيم  
ابن زوخة عن شرحبيل بن عبيد قال  
أقاني بغير من غير عن الفضل  
من الجنبه ان فوان جدهم انهم  
استفوا التي على الله عليه وسلم  
عن ذلك قال اما الرجل فليشتر  
رأسه فليغسله حتى يبلغ أسنول  
الشعر وأما المرأة فلا عليها ان  
لا تنفضه لتعرف على رأسها ثلاث  
غرفات بكفها  
(باب في الغسل رأسه  
بخطمي امير نهذك)  
حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ثنا  
شريك بن قيس بن وهب عن  
رجل من سواة بن عامر عن  
عائشة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه كان يغسل رأسه بالخطمي  
وهو جنب يحترى بذلك ولا يصيب  
عليه الماء  
(باب فيما يشق من الرجل

أمره بالاستقامة وهي شاقة جدا تدركه بقوله ولن تحسروا حجة ووافقه منه على هذه الامه  
المرحومة كما قال الله تعالى فاتوا الله ما استطعتم بعدما أنزل الله حق قاتنه أي واجب قواه  
(وامعوا) الاعمال الصالحة كلها (وخير أعمالكم الصلاة) أي انها أكثر أعمالكم أجرا فلذا كانت  
أفضل الاعمال لجمعها العبادات ككراهة وتيسير وتكثير وتبليغ وامساك عن كلام البشر  
والفطرات وهي معراج المؤمن ومقرنه الى الله تعالى موها وأقربوا حدودها سيما مقدمتها التي  
هي شرط الايمان فحافظوا عليها فانه لا يحافظ عليها الا المؤمن وارضى القدي في التقوى كما قال (ولا)  
وفي رواية ثلث (يحافظ على الوضوء) الظاهر والباطني (الامؤمن) كامل الايمان فلا يديم فعله  
في الكراهة وغيره ما مناقف الظاهر والباطني طاهرة السر من الاغيار والمحافظة على  
المجاهدة التي يكون بها تارة غالبا وتارة مغلوبا أي على تطبيق الاستقامة في تطهير سرهم ولكن  
بجاهلوا في تطهير مرة بعد أخرى كطهير الحث مرة بعد أخرى فأنتم في الاستقامة بين عز  
البشرية وبين الاستظهار بالربوبية فتكفون بين رجايتوا اعمال وتقصروا كال وحر اقبه  
واغفال وبين جد وقور كما أنكم بين حدث وطمور وفيه استجاب اذامه الوضوء وتجلية ان  
صلى به لا ينحديه من المحافظة الكاملة عليه ومن شواهد هذا الحديث أيضا قوله صلى الله عليه  
وسلم استقيموا وانما استقيم خيرا أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا المؤمن رومان  
ماجه عن أبي امامة والطبراني

### (باب في المسح بالأس والاذنين)

(مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يأخذ الماء بيمينه لاذنيه) قال عيسى أي يقبض أصابعه  
من كتفيه ويومئ بيمينه ثم مسح بها أذنيه من داخل وخارج قال وهو حسن من الفعل قال  
البايعي يحتمل أن يأخذ الماء بيمينه من كل يد فيمسح بها أذنيه ثم حديث ابن عباس ان  
باطن الاذنين يمسح بالسبابة وطاهرهما بالابهام (مالك انه بلغه أن جابر بن عبد الله الانصاري  
سئل عن المسح على العمامة فقال لا حتى يمسح الشعر بالماء) لان الله تعالى قال وامسحوا برؤوسكم  
والماسح على العمامة لم يمسح رأسه قال ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح  
على عمامته من حديث عمرو بن أمية وبلال بالمغيرة وأنس وكلها معلومة وخرج البخاري حديث  
عمرو وقد ينافس اسناده في كتاب الاجوبة عن المسائل المستغربة من البخاري وأجاز المسح عليها  
أحمد والاوزاعي وداود وغيرهم لا ثم وقياسا على الخفين ومنعه مالك والشافعي وأبو حنيفة لان  
المسح على الخفين مأخوذ من الآثا من القياس ولو كان منه لجاز المسح على القفازين وقال  
الخطابي فرض الله مسح الرأس وحديث مسح العمامة محتمل للتأويل فلا يترك المتيقن للمحتمل  
وقياسه على الخف بعيد لشقة ترعه بخلافها وتقبيل الآيات لا تنفي الاقتصار على المسح لاسما  
عند من يحمل المشترك على حقيقته ومجاز لا من قال قبلت رأس فلان يصدق ولو على خائف  
وبان المحبرين الاقتصار على مسح العمامة شرط اوقافه مشقة ترعا كالحفود الاول بان  
الاصل حل اللفظ على حقيقته ما روى عن مسر عن جلاله والنصوص وودت عن النبي صلى الله  
عليه وسلم فعلا أمر ابسح الرأس فيمسح العمامة على انه كان يعدد دليل المسح على  
الناسية معها كافي مسلم (مالك عن هشام بن عمرو ان أبا عبد الله الزبير كان يزع العمامة  
ويغسل رأسه بالماء) اذا نوا (مالك عن نافع ان أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انما يركبوا بأبي عبد الله وعبيد الله وعمر وخصة وسودة قال ابن منذر  
أدركت النبي صلى الله عليه وسلم ولم تنعم منه وأتكره الدارقطني وذكرها الجعفي وابن جبان في

والرأ من الماء

حدثنا محمد بن رافع ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن قيس بن وهب عن رجل من بني سواة بن عامر عن عائشة فبما قبض بين الرجل والمرأة من الماء قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ كفان ماء يصب على الماء ثم يأخذ كفان ماء يصب عليه صلى الله عليه وسلم ((باب في مؤاكلة الخافض ويجامعها))

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حجاج ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن اليهود كانت إذا خاضت منهم امرأة أخرجهما من البيت ولم يوطأ كلوها ولم يشاربوا ولم يجامعوها في البيت فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأزل الله سبحانه وسأولئك عن الخيض قل هو أذى فاعتزلوا الناقى الخيض إلى آخره لا يفتقر رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعوه في البيوت واصنعوا كل شيء غير التكاثر قالت اليهود يماري هذا الرجل أن يدع شيئا من أمره إلا خالفناه فهاه أسيد بن حضير وعباد بن شريك النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله إن اليهود تقول كذا وكذا أفلا ننسكهون في الخيض فجمع روجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أن قد وجد عليهما خرما فاستقبلت ما هديت من لبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في آثارهما فقهاها فظننا أنه لم يجد عليهما حدثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود عن مسعر عن المسيد بن مريم عن أبيه عن عائشة قالت كنت أعرق (الظلمة) فأنقض فاعطيه النبي

فكانت تنظف على راحلة (تزع خارها) بكسر الميم ما تظن به رأسها (وتعصر على رأسها بالماء ونافع يومئذ صغير) لم يبلغ فلذا وأما وقفة قبول رواية الصغير أذا رواها كبير أو كذا الكفار إذا روى بعد إسلامه (وسئل مالك عن المسح على العمامة والخمار) (قال لا ينجي) أي لا يجوز (أن يمسح الرجل والمرأة على عمامة ولا خمار) ولا يصح أن يقع كأفاده قوله (وليس على رؤسهما) بالجمع كراهة تولى تثنية بن تقول قد صفت فلو بكما (وسئل مالك عن رجل نوضا قنسى أن يمسح على رأسه حتى يفض وضوءه قال أرى) بفتح الهمزة أعتقد (أن يمسح برأسه) وحده ويصح وضوءه لأن القنوص لا يجب المذ كرامع النساء قال الباغي فاذكره بحضرة الوضوء وأقر به مسح رأسه وما بعده ليصل الترتيب المشروع في الطهارة (وإن كان قد صلى أن يعد الصلاة) بعد مسح رأسه وجوباً بالتركه فرضاً من الوضوء

((ما جاء في المسح على الخفين))

قال ابن المنذر عن ابن الموارث قال ليس في المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف لأن كل من روى عنه منهم أنكره روى أنبا تقول ابن عبد البر لا أعلم أحداً أنكره إلا مالك في رواية أنكرها أكثر أصحابي والروايات الخصية عنه مصرحة بأنبا بن موسى مؤيد يشهد للمسح في الحضر والسفر وعليها جميع أصحابي جمع أهل السنة وقال الباغي رواية الإنكار في العتية وظاهرها المنع منه وانما مقتها أن الفصل أفضل من المسح قال ابن وهب آخر ما روي من المسح في الحضر والسفر وقال ابن أبي عمير المسح عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أكثر أصحابي في الحضر أئمت عندنا من أن يمسح على الخلاء في رواية الثالثة جوازها للمسافر دون المقيم وهي مقتضى المدونين بها جزم ابن الحاجب والمشهور الإطلاق وصرح الباغي بأنه الأصح وصرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر جمع بعضهم رواه غاوي والتمتازين منهم الشرة وروى ابن أبي شيبة وغيره عن الحسن البصري حديثي سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين واتفق العلماء على جوازه الآن قوماً يندعوا كالتوازي فقالوا لم يرد به القرآن والشبهة لأن علياً امتنع منه وردياً لم يثبت عن علي بإسناد موصل ثبت بعنه كإفاده البيهقي وقوا عن المصطفى المسح وقال الكرخي أخاف الكفر على من لا يرى مسح الخفين (مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن عباد) بفتح الهمزة وشدا الموحدة (ابن زياد) أي عبيد الله بن زياد المعروف بابن أبيه ويقال له ابن أبي سفيان يكنى عباداً بأب حرب وكان والي بصستان سنة ثلاث وخمسين وفتح ابن حبان وروى به مسلم وأبو داود والتمتازي ومثله سنة مائة وقوله (من ولد المغيرة بن شعبه) وهم من مالك وانما هو مولى المغيرة قاله الشافعي ومصعب الزبيري وأبو عاتق والدارقطني وابن عبد البر قالوا وأقر بجي وعبد الرحمن بن مهدي وهم قائمون قالوا (عن أبيه) ولم يقله من رواة الموطأ غيرهما وانما يقولون (عن المغيرة بن شعبه) ثم هو متقطع فعباد لم يسمع المغيرة ولا رواه وانما يرويه الزهري عن عباد عن عروة وخزعة أبي المغيرة عن أبيه ما روي عن أحمد بن حنبل عن الزهري عن عروة وخزعة عن عروة قال الدارقطني فوهم مالك في إسناده في موضعين أحدهما قوله عباد من ولد المغيرة والثاني إسقاطه عروة وخزعة قال أبو داود وأحق بن راهويه عن روح بن عباد عن مالك عن الزهري عن عباد بن زياد عن رجل من ولد المغيرة قال كان زوج حفظة عن مالك قد أتى بالصواب عن الزهري قال وبهض الرواة عن عروة بن المغيرة عن أبيه لم يذكر عباداً والصحيح قول من ذكر عباداً وعروة (ابن رسول

صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجته) أى قضاء حاجة الإنسان وفي مسلم قتيب صلى الله عليه  
 وسلم قبل الغائط غلمت معه أداة قبل صلاة الفجر ولا ينسعد عن المغيرة لما كتباين الجبروت بولك  
 ذهب لحاجته وتبعه بما بعد الفجر ويجمع بأن خروجه كان بعد طواع الفجر وقبل صلاة  
 الصبح (في غزوة تبوك) آخر مغازي به صلى الله عليه وسلم بنفسه مع الصرف للأنثى والعلبة  
 كذا قال النووي وتبعه في الفتح وقب بأنه سهو ولا عن ملته كونه على مثال الفعل كقول  
 والمذكر والمؤنث في ذلك سواء كان بينه وبين المدينة من جهة الشام أو جهة عشرين حلة  
 وبينها وبين دمشق إحدى عشرة وميت بذلك في أحاديث صحيحة كقول صلى الله عليه وسلم  
 انكم ستأقون غدا عن تبوك فقتضاه قدم سميت بذلك وقيل خفيت به لقوله عليه السلام  
 وقد رأى قوم من أصحابه يوكون حين الماء أي يدخلون فيها القدر ويخرجونه ليخرج الماء ما لم  
 يتركوه فلو كان (قال المنيرة فذهب معه ماء) في أداة أو للبخاري في الجهاد وغيره عن مسروق  
 عن المغيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يتبعه بالأداة فاطلق حتى تراهى عنى قضى  
 حاجته ثم أقبل فوضأ وفي رواية أحدان الماء أخذه المغيرة من امرأته صبت له من قربة من  
 جلده ميتة فقال صلى الله عليه وسلم سلها فان كانت دفتها فهو طهورها فقالت اى والله  
 لقد دفتها فيه قول خبر الواحد في الأحكام ولو امر أسوأ كان مما تعبه بالوى أم لا لقبول خبر  
 الأعرابية (فخاض رسول الله صلى الله عليه وسلم) بعد قضاء حاجته (فكبت عليه الماء ففضل  
 وجهه) زاد في رواية أحد ثلاث مرات في هذه الزوايا اختصارا عند أحد من طريق عباد بن  
 زياد المذكور أنه غسل كفه ولحم وجهه آخر قوى فضلهما فأحسن غسلهما وللبخاري في  
 الجهاد وقضض واستشقى وفي مسلم فلما رجع أخذت امرئ على يديه من الأداة وغسل يديه  
 ثلاث مرات ثم غسل وجهه (ثم ذهب يخرج يديه من كتي) بضم الكاف (جنبته) وهى ما قطع من  
 الثياب مشرقا له في الشاروق والبخاري وعليه نية ثمانية ولا في داود من صوف من جباب الروم  
 قال القرطبي فضيه ان الصوف لا ينس بالموت لان الشام اذ ذاك كانت داو كروما كولا كلها  
 المذبات كذا قال (فلم يستطع من ضيق كى الجبته) اخراج يديه وفيه التشهير في السفر ولبس الثياب  
 الضيقة فيه لأنها أعون عليه قال ابن عبد البر لم هو مستحب في الغزو والتشهير والتأني به صلى الله  
 عليه وسلم ولا بأس به عندى في الحضر (فأخرجهما من تحت الجبته) زاد مسلم وألقى الجبته على  
 منكبيه (ففضل يديه) ولا جد فضل يده الجني ثلاث مرات وبه اليسرى ثلاث مرات (ومسح  
 برأسه) وفي رواية لسمه ومسح بياضته وعلى العمامة وفيه وجوب تميم الرأس لانه كل بالمسح  
 على العمامة وكأنه لعذره يكفى بالمسح على ما يق (ومسح على الخفين) عمل الشاهد من الحديث  
 وفيه الرد على من زعم ان المسح عليهم ما منسوخ بأية المائدة لانه أثبت في غزوة المريسيع وهذه  
 القصة في غزوة تبوك بعدها باثنا عشر آخرة لمغازي ثم المسح على الخفين خاص بالوضوء  
 لا مدخل للفضل فيه باجماع (فخاض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف يومهم)  
 وفي مسلم قال أى المغيرة فأقبلت معه حتى يجدها الناس قد قدموا عبد الرحمن ولا ينسعد فأسفر  
 الناس بصلاتهم حتى خافوا الشمس فقدموا عبد الرحمن (وقد صلى بهم ركعة) من صلاة الفجر كفى  
 مسلم وأبي داود وزاد أحد قال المغيرة فأردت تأخير عبد الرحمن فقال صلى الله عليه وسلم دعه  
 وعند ابن سعد فأتينا إلى عبد الرحمن وقد ترك ركعة فسمع الناس لهين وأرسل الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى كادوا يقتلون جعل عبد الرحمن يرد أن يتكهن فأشار إليه صلى الله عليه وسلم  
 ان أنت (فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة التى غبت عليهم) لفظ مسلم وأبي داود  
 فضلى ورا عبد الرحمن بن عوف الركعة الثانية ثم سلم عبد الرحمن فقام صلى الله عليه وسلم في

صلى الله عليه وسلم فبضع فقه في  
 الموضوع الذى فيه وضعته وأثر ب  
 الشراب فأناؤه فبضع فقه في الموضوع  
 الذى كنت أثير به حدثنا محمد  
 ابن كثير ثنا سفيان عن منصور  
 ابن عبد الرحمن عن صفية عن  
 عائشة قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يضع رأسه في حجرى  
 فيقرأ وأنا حائض  
 (باب الحائض تناول من المسجد)  
 \* حدثنا مسدد بن مسرهد ثنا  
 أبو معاوية عن الأعشى عن ثابت  
 ابن عبيد عن القاسم عن عائشة  
 قالت قال لى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ناولنى الخمرة من المسجد  
 قلت انى حائض فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان سيفضلك  
 ليست فى ذلك  
 (باب الحائض لا تقضى الصلاة)  
 \* حدثنا موسى بن ابي عمير ثنا  
 وهيب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن  
 معاذة ابن امرأته سألت عائشة  
 أقضى الحائض الصلاة فقالت  
 أعرو به أنت لقد كنا نحض عند  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا  
 تقضى ولا تؤمر بالقضاء \* حدثنا  
 الحسن بن عمرو أنا سفيان بنى  
 ابن عبد الملك عن ابن المبارك عن  
 منصور عن أيوب عن معاذة  
 العلوية عن عائشة بهذا الحديث  
 قال أبو داود وزاد فيه تؤمر بقضاء  
 الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلاة  
 (باب آتان الحائض)  
 \* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن  
 شعبة حدثني الحكم عن عبد  
 الحميد بن عبد الرحمن عن مقسم  
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم فى الذى يأتى امرأته  
 وهى حائض قال تصدق بدنتا أو  
 تصدق بدنتا قال أبو داود هكذا

صلاته ففرغ المسلوب فأكثروا التسليم لأنهم سقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة فلما سلم قال لهم أصبتم أو أحستم وفي رواية ابن سعد فصلينا الركعة التي أذكر كنا قضينا التي سبقتنا فقال صلى الله عليه وسلم حين صلى خلف عبد الرحمن مابقض نبي قط حتى يصلي خلف رجل صالح من أمته (فقرع الناس) لسبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة وأكثروا التسليم وجاءت بشير لهم هل يعيدونهم معه أم لا فظنهم أنه أدر كهما من أولها وإن قيامه لأمر حدث كأنهم ظنوا الزيادة في الصلاة كإزعاجهم بعضهم تصريحه في رواية ابن سعد بأنهم علموا بالنبي صلى الله عليه وسلم حين دخل معهم فجهروا حتى كادوا يقتتلوا (فلما قصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال أحستم) إذ جمعت الصلاة لوقتها ويحتمل أنه أراد أن يسكن ما بهم من الفزع وأنه الأسيرى وقد زاد مسلم يقطعهم أن صالوا وقتها بالشد أي يحملهم على القيلة لأجل ذلك ويجعل هذا الفعل عندهم محايضا عليه وإن روى بالتقصيف فيكون قد غطهم لتقدمهم وسبقهم إلى الصلاة قاله ابن الأثير قال ابن عبد البر وفي قوله أحستم أنه يخفى شكر من بادى إلى أمرفرضه وهل ما يجب عليه وفضل عند الرحمن إذ قدمه العناية بدلائلهم صلى الله عليه وسلم وفيه اقتداء القائل بالفضل ووصلة النبي صلى الله عليه وسلم خلف بعض أمته وروى البراء عن الصديق مرفوعا مابقض نبي حتى يؤمره رجل من أمته وتقدم من حديث المغيرة وأما عهد عبد الرحمن وتأخر أبي بكر لتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فالفرق أن عبد الرحمن كان قد ترك ركعة فقرأ صلى الله عليه وسلم التقدمة ثلاثا يحتمل ترتيب صلاة الفجر بخلاف صلاة أبي بكر فلا اختلاف فيها لأن الإمام إنما هو المصلح وأبو بكر إنما كان يسمع الناس وفوق أيضا أنه أراد أن يبين لهم حكم قضاء المسبوق بشعه كإيقينه بخوله نعم روى الترمذي ومحمده عن جابر والنسائي عن أنس قال آخر صلاة صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نوب واحد متوشحا به خلف أبي بكر وأخرج الترمذي وقال حسن صحيح والنسائي عن عائشة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه فأعاد وروى ابن حبان عن أنس أبي بكر صلى بالناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف خلفه واستنكتت هذه الأحاديث عفاي الصنيع عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة أذن أي النبي فقال مروا بأبي بكر فيصلي بالناس فخرج أبو بكر يصلي فوجد صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج جهادي بين رجلين كان في أطراف جليلة فخطب من الوجع فأراد أبو بكر أن يتأخر فلما ألبه أن مكانه ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه فقبيل للأعشى فكان صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر يصلي بصلاة نوا الناس صلاة أبي بكر فقال نعم ولمسلم من جابر نحوه وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الإمام وأن أبي بكر كان مأموما وسمع الناس تكبيره وموجع ابن حبان بأنه صلى في مرضه صلاتين في المسجد جامع كان في أحدهما مأموما وفي الأخرى أملا بدليل أن في خبر عبيد الله عن عائشة خرج بين رجلين تريد باحسدهما العباس والأخضر علفا في شهر مسروق عنها خرج بين ريرة وفوهة يعني بنون وموحدة واختلف في أنه رجل أو امرأة وكذا جمع السبيحي وبين أن الصلاة التي صلاها أبو بكر مأموما صلاة الظهر والتي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم خلفه هي صلاة الصبح يوم الاثنين وهي آخر صلاة صلاها وكذا جمع ابن حزم فقال إنما صلاتان متغايرتان بلائحة أحدهما التي رويها الأسود عن عائشة وعبيد الله عنها وعن ابن عباس صفحا أنه صلى الله عليه وسلم أم الناس والناس خلفه وأبو بكر عن يمينه في موقف المأموم يسمع الناس تكبيره والثانية التي رواها مسروق وعبيد الله عن عائشة وتجدد عن أنس صفحا أنه صلى الله عليه وسلم كان خلف أبي بكر في الصف مع الناس فوقع الأشكال جهة قال وليست صلاة واحدة في الدهر فيصل ذلك على التعارض بل في كل مرة خمس صلوات ومدة مرضه

دينار وورع الجار فرفع شعبة حديثا عبد السلام بن مطهر ثنا جعفر يعني ابن سلمان عن علي بن الحكم البناقي عن أبي الحسن الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال إذا أصابني الهم فدينار وإذا أصابني في انقطاع الدم فمصف دينار قال أبو داود وكذلك قال ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم حديثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا شريك عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وقع الرجل بأهله وهي حائض فليصدق بنصف دينار قال أبو داود وكذا قال علي بن بدعة عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى الأوزاعي عن يزيد بن أبي مالك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمره أن يتصدق بنفسه دينار

(باب في الرجل يصيب منه دوى)

(الجامع)

حديثان يزيد بن خالد بن عبد الله ابن موهب الزملي ثنا الليث عن ابن شهاب عن حبيب مولى عروة عن ندية مولاة ميمونة عن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كان عليها الزا إلى انصاف الفخذين أو الركبتين فخص به حديثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أحدا إذا كانت حائضا أن تنزع ثم يضاحها زوجها وقال مرة يباشرها حديثنا مسلم ثنا يحيى عن جابر بن سمير عن حماد بن



البحري قال سمعت عائشة رضي

الله عنها تقول كنت أنا ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم نبيت في  
الشعار الواحد أو ناحض ظلمات  
فإن أصابه مني شيء غسل مكانه ولم  
بعده أي لم يتجاوز ثم صلى فيه وإن  
أصاب نفسي شيء منه شيء غسل مكانه  
ولم بعده ثم صلى فيه حدثنا عبد الله  
ابن مسعود ثنا عبد الله بن أبي  
هريرة عن عبد الرحمن بن عوف  
ابن زياد عن حمارة بن غراب أن  
هممة حدثته أنها سألت عائشة  
قالت أحسد أنا تحيض وليس لها  
ولزوجها إلا فراش واحد قالت  
أخبرك بما سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم دخل فعصى إلى مسجده  
فحضر عليه فلم ينصرف حتى  
غابني عني وأوجعه البرد فقال  
ادني مني فقامت في ناحض فقال  
وأنا كشي من غدي لم يكن كشي  
فغدي فوضع خده وسدده على  
غدي وخبت عليه حتى دفن زمام  
حدثنا سعد بن عبد الجار ثنا  
عبد العزيز بن أبي نوح عن أبي  
اليمان عن أميرة عن عائشة أنها  
قالت كنت إذا حضرت قلت عن  
المثال على الحضور فلم يهرب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولم يندف  
منه حتى ظهر حدثنا موسى بن  
إسماعيل ثنا حماد عن أبي بصير  
عن عكرمة عن بعض أزواج النبي  
صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى  
الله عليه وسلم كان إذا أراد من  
الناحض شيئاً أتني على فرجها أو يا  
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
جرير عن الشيباني عن عبد الرحمن  
ابن الأسود عن أبيه عن عائشة  
رضي الله عنها قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يأمر ناني  
فهي عبيتنا أن تترد ثم يباشرنا

صلى الله عليه وسلم اتعاهم ومواجه ستون صلاة أو نحو ذلك اه قد ثبت بهذا كله أنه  
صلى خلف أبي بكر وابن عوف فبرذلك على قول عياض لا يجوز لأحد أن يؤم لانه لا يجوز التقدم  
بين يديه في الصلاة ولا غيرهما إلا للضرورة وقد نهى الله تعالى المؤمنين عن ذلك ولا يكون أحد  
شافهه وقد قال أنتم كنتم شفعاءكم ولذا قال أبو بكر ما كان لابن أبي جحافة أن يتقدم بين يدي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكاه عنه صاحب الأغورج وقال انه من خصا صه ويمكن أن يجلب  
بان معناه لا يجوز لأحد أن يؤم ابتداء ولو لم يكن ما إذا أم غيره فأمراً بأياه صلى الله عليه وسلم  
فيؤم بدليل فقصي أبي بكر وعبد الرحمن فاما الصديق فاما أم غيره فليسته لمرسه واستخلافه إياه  
على الإمامة وأما ابن عوف فاما أم لقيته قضاء حاجته يتقدم الناس له حين خافوا أروع الشمس  
ولهذا ما أتى صلى الله عليه وسلم هم كل منهما أن ينكس حتى أشار له أن اثبت والله أعلم ثم حديث  
الباب صحيح بالشلثون وقع في استاده لو حملت السابكان وقتلخرجه مسلم من عدة طرق بالفاظ  
متقاربة بخروج البخاري بهضه في مواضع من طرق وهو متواتر عن القبره بن شعبة ذكر الزيار  
انه رواه عنه ستون رجلاً (مالك عن نافع وعبد الله بن دينار) العذري مولاهم المدني أبي عبد  
الرحمن دوى عن مولا ابن عمرو أنس وعنه الثوري وابن عيينة ومالك وشعبة قال ابن سعد ثقة  
كثير الحديث مات سنة سبع وعشرين ومائة (انهم أخبار) أي مالكا (ابن عبد الله بن عمر) بن  
الخطاب (قدم الكوفة على سعد بن أبي وقاص) مالكا الزهري (وهو أميرها) من قبل عمر (فراه  
عبد الله بن عمر) صحيح على الخفين (أنكر ذلك عليه) لانه يبلغه مع قدمه وكثرة روايته إذ قد  
يخفى على قدم العصبه من الأمور الجلية في الشرح ما لم يطع عليه غيره ويحتمل انه أنكر عليه  
المسح في الحضر لا في السفر على ظاهر هذه النسخة وأما السفر فكان ابن عمر يعلمه ورواه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم كادوي ابن أبي خيثمة وابن أبي شيبة عن سالم عن أبيه وأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم مسح على الخفين بالماء في السفر (فقال لسعد بن أبيك إذا قدمت عليه المدينة  
تقدم عبد الله ففسي أن يسأل عمر عن ذلك حتى قدم سعد قال) لابن عمر لا أنكره وأخافه  
الحكم (أسأت أبا فقال لا) ولا جد من وجه آخر فاما اجتماعه عند عمر قال لسعد بن أبيك (فساه  
عبد الله) وابن خزيمة عن أبي بصير عن نافع عن ابن عمر قال عمر كنا ونحن مع نبي صلى الله عليه  
وسلم مسح على خفافنا لآرى ذلك بأساً (قال عمر إذا دخلت وبخيلك في الخفين وهما طاهران)  
طهارة كاملة مائية (فاسمع عليهما قال عبد الله وان جاء أحدنا من الغائط فقال عمر نعم وان جاء  
أحدكم من الغائط) وفي البخاري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر عن سعد بن أبي السفيان عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه مسح على الخفين وإن ابن عمر سأله أباه عن ذلك فقال نعم إذا دخلت شيئا سعدن النبي  
فصلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره ولا لمعا على إذا دخلت شيئا سعدن النبي صلى الله عليه وسلم  
فلا تبغ وراءه حديثه شيئا أي لقوة الوثوق بنفقه فيه تعظيم من عمر لسعد وفيه دليل على أن  
الصفات الموجبة للترجيح إذا اجتمعت في الراوي كانت من جهة القرآن التي إذا حقت خبر الواحد  
قامت مقام الأشخاص المتعددة وقد يشيد العلم عند بعض دون بعض وإن عمر كان يقبل خبر  
الواحد وما نقل عنه من التوقف عما كان عند وقوع ريبه لفي بعض المواضع واضح بمن قال  
يتفاوت رتب العدالة ودخول الترجيح في ذلك عند التعارض ويمكن إبداء الفرق في ذلك بين الرواية  
والشهادة (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر بالقي السوق ثم نوضاً ففصل وجهه ويديه مسح  
رأسه ثم دعى لجنازة لصلى عليه حين دخل المسجد النبوي (فسمع على خفيه) لانه كان قد  
لبسها مني طهارة (ثم صلى عليها) قال أبو عمر تأخيره مع خفيه محمول عند أصحابنا انه نسي  
وقال غيره لانه كان يرخله على فلم يركبها في السوق حتى أتى المسجد فجلس ومسح والمجدة

وأبكر عثا ربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عثا ربه (باب في المرأة تسخاض ومن قال ندع الصلاة في عدة الأيام التي كانت تحيض)

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة كانت تهرق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتظري عدة البالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فإذا خلقت ذلك فلتغتسل ثم تستنشر ثوب ثم تصلي فيه

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب قال ثنا الليث عن نافع عن سليمان بن يسار أن رجلا أخبره عن أم سلمة أن امرأة كانت تهرق الدم فلذا كرمناه قال فإذا خلقت ذلك وحضرت الصلاة فلتغتسل بماء

حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن رجل من الأنصار أن امرأة كانت تهرق الدم فذكره يعني حديث الليث قال فإذا خلقت من وحضرت الصلاة فلتغتسل وساق الحديث بمعناه حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حنظلة بن جبرية عن نافع بأسناد الليث بمعناه قال فلتترك الصلاة قدر ذلك ثم إذا حضرت الصلاة فلتغتسل ولتستنشر ثوب

ثم تصلي حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا أيوب عن سليمان

قريب من السوق وقال الباقى يحتل أنه نسي وأنه اعتقد جواز تفرق الطهارة وأنه يجوز الماء عن الكفاية وقد قال ابن القاسم في المجموعه لم يأخذ مالك بفعل ابن عمر في تأخير المسح (مالك عن سعد بن عبد الرحمن بن رقيش) يضم الراوى بالقاف والشين المججمة مصغرا لا شمرى الاسدي الذي بقية من صفار التابعين أنه قال رأيت أنس بن مالك أتيا (ضم القاف) (قيل ثم أتى بوضوء) بالفتح ما يتوضأ به (فتوضأ فغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ومسح على الخفين ثم جاء المسجد فغسل) (والقصد من ذكر هذا وما قبله أن المسح عليه ما معمول به عند الصحابة بعده صلى الله عليه وسلم بالمدينة وغيره فافلوا كان منسوخا كإجماع الخوارج ما عداوا به ويقولهم أنه خلاف القرآن وعسى أن يكون القرآن نسخا من غيره من غير أن يكون من غير عبد الله الجيلي بال ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل ففعل هذا فقال نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه قال إبراهيم النخعي فكان يحبهم هذا الحديث لأن إسلام جبري كان بعد نزول المائدة وفي لفظ ابن جبري ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة وكان إسلامه في سنة عشر وقيل أول سنة إحدى عشرة (قال يحيى وسئل مالك عن رجل توضأ وضوء الصلاة ثم لبس خفيه ثم بال ثم نزعهما ثم رد هما في رجله أيسأف الوضوء فقال لا يترع خفيه ويلبسل رجله) (لأن المسح عليهما بطل بفرعهما) (وإنما يمسح على الخفين من أدخل رجله في الخفين وهما طاهران بظهر الوضوء) كإروى البخاري عن المغيرة كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأهويت لأترع خفيه فقال دعهما فاني أدخلتهما طاهرين فمسح عليهما ولا يداود فاني أدخلت القدمين الخفين وهما طاهران ففهمه قول الامام (فأما من أدخل رجله في الخفين وهما غير طاهرين بظهر الوضوء فلا يمسح على الخفين) (لأن الحديث جعل الطهارة قبل لبسهما شرط لجواز المسح) (وسئل مالك عن رجل توضأ وعليه خفاء فمساها من المسح على الخفين حتى جف وضوءه وصلى قال يمسح على خفيه وليعد الصلاة) وجوابه لأنه صلاها بوضوء ناقص (ولا يبعد الوضوء) (لأن الغور والموا لا تأثمنا شرع مع القدرة) (والذكر والسؤال أنهما) (وسئل مالك عن رجل غسل قدميه) أي ورجليه (ثم لبس خفيه ثم استأف الوضوء فقال لا يترع خفيه ثم لبس وضوءه ويلبسل رجله) (لأنهم يلبس الخفين على طهارة كاملة)

### (العمل في المسح على الخفين)

أي صفته وما يميز منه (مالك عن هشام بن عروة أنه رأى أبا عبد الله عن علي الخفسين قال هشام (وكان) عروة (لا يزيد) إذا مسح على الخفين على أن يمسح ظهورهما ولا يمسح بطونهما) (لأن ظهر الخلف محل لوجوب المسح اتفاقا وظاهر المذهب وجوب استيعابهما فان مسح أعلاه دون أسفله عادي الوقت وعكسه بعيد) (قال علي رضي الله عنه لو كان الدين بالي لكان أسفل الخلف أولى بالمسح من أعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه وقال المغيرة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظهر الخفين (مالك أن سأل ابن شهاب عن المسح على الخفين كيف هو) أي كيف صفته المستقيمة (فأدخل ابن شهاب إحدى يديه) أي اليسرى تحت الخلف للرجل اليمنى (والأخرى) أي اليسرى تحت الخلف (فوقه ثم أمرها) على جميع الخلف حتى استوي به واختلطوا أهل الرجل اليسرى كذلك أو يجعل اليسرى فوقها (قال مالك وقول ابن شهاب) أي فلهذا المذكور (أحب ما جمعت إلى في ذلك) وكيفية مسح أجزائه إذا أحب

### (ما جاز في الرعا)

مصدر رعا قال الجحد كصر ومنع وكثر وعنى ومنع خرج من أفه الدهر عفا ووعافا كقرب والرعا أيضا الدهر فيمنعه وهم في نبيح سقيمة والتي ولا وجود لها في النسخ الشبهة المقروءة ويلزم

عليها انه ترجم لشي ولم يذكره وكان اسلمها هاشم فأخذته الناصح جهلا (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر كان اذا رجع) بفتح العين وضمها (انصرف) من صلاته (قنوصاً) أى غسل الدم ثم رجع الى مصلاه (فبنى على ماصلى) (ولم يتكلم) جملة حاله اذ لو تكلم بلا عذر بطلت (مالك انه بلغه ان عبد الله بن عباس كان يعرف) بضم العين وقصها (فخرج في غسل الدم) عنه (ثم رجع فبنى على ماصلى) الا وضوءه لم ينتقض ولم يحصل منه منافع والراف ليس بناقض (مالك عن يزيد) بضمه قبل الزاى (ابن عبد الله بن قسيط) بحاف ومهملتين مصغران اسامة (اليثي) أى عبد الله المدنى روى عن أبي هريرة وابن عمر وجع وقته التسائي وابن سعد وغيرهما وروى له الجميع ومات سنة اثنين وعشرين ومائة وله تسعون سنة (انه رأى سعيد بن المسيب وعرفوه وهو يصلى فأتى حجره أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) لانها اقرب موضع الى المسجد ليقال المشي في اثناء الصلاة (فأتى) بضم الهمزة (وضوءه) بالقض ما الضوء (قنوصاً) أى غسل الدم (ثم رجع فبنى على ماصلى) فأخذ فعل هؤلاء ان الراف ليس بناقض للوضوء وانما اذا خرج لغسله ولم يتكلم ولم يجاوز اقرب مكان بنى على ماصلى وللمسئلة كود في الفروع

**فالعمل في الراف**

وهو كثير فيخرج الى غسله وقليل فيقتله بأصابه حتى يصفى ويغادى على صلاته واختصاب الا نامل العليا قليل والكثير ان يسيل أو يخطر قوله تعالى أو دم ماسفوحا فيقطع صلاته ولو يساها فها بعد الفصل لانه حامل نجاسة قاله الباجي (مالك عن عبد الرحمن بن حرملة) بن عمرو بن سنة بفتح المهملة وتقبل التوق (الاسفي) أى حرملة المدنى صدوق روى له مسلم وأصحاب السنن مات سنة خمس وأربعين ومائة (انه قال رأيت سعيد بن المسيب يعرف فخرج منه الدم حتى تختضب أصابعه من الدم الذي يصرج من أنفه ثم يصلى ولا يتوضأ) الا وضوءه لم ينتقض (مالك عن عبد الرحمن بن الهير) بضم الميم وقع الخيم والموحدة القليلة لانه سقط فانكسر بفروا معه أيضاً عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب (انه رأى سالم بن عبد الله يخرج من أنفه الدم حتى تختضب أصابعه ثم يفتله) بكسر التاء يجره (ثم يصلى ولا يتوضأ) لبقا وضوءه وفي موطن محمد بن الحسن أخبرنا مالك أخبرنا عبد الرحمن بن الهير بن عمر بن الخطاب انه رأى سالم بن عبد الله بن عمر يدخل أصبعه في أنفه أو أصبعه ثم يصرجهما فيها ثم من دم فيقتله وينفضه ثم يصلى ولا يتوضأ

**فالعمل في غلبه الدم من جرح أو راف**

(مالك عن هشام بن عروة) بن الزبير بن العوام (عن أبيه ان السور) بكسر الميم واسكان المهملة وقع الواو ثم واء (ابن حرملة) بفتح الميم واسكان الحاء الجملة ابن يوفى بن أهبين عبد مناف بن زهرة الزهرى له ولأبيه خمسة مات سنة أربع وستين (أخبره انه دخل على عمر بن الخطاب من الليلة التي طعن فيها) من أبي لؤلؤة فيروز النضري عبد الغيرة بن شعبة قال الباجي هذا يقتضى ان الصبي من الليل لا يعموط في صلاة الصبح وروى عيسى عن ابن القاسم عن مالك ان عمر مات من يومه الذي طعن فيه وعند مالك ان النهار من طلوع الفجر (فأيقظ عمر لصلاة الصبح) قال أبو هريرة قال ابن عباس لما طعن عمر احتلته أن نافر من الانصار حتى أدخلناه منزله فمروا بزل غشيه واحدة حتى اسفر فقال رجل انك لن تفرغوه بشئ الا بالصلاة قال قتلنا الصلاة بأمر المؤمنين فمع عينيه ثم قال أصلى الناس قلنا نعم (فقال عمر نعم) بفتحين أى استيقظوا وبكسر فسكون أى نعم ما يفتنني اليه (ولاحظ في الاسلام من ترك الصلاة) مكذبا بما ويحتمل انه على ظاهره أى لا يتقمع سائر الاعمال أو أراد لا يحضن دمه قاله الباجي وقال ابن عبد البر يحتمل أن يريد لا كبير خطه في الاسلام تكبير صلاة لحاء المسجد الا في المسجد ولا ايمان لنا لأمانته وليس

ابن يسار عن أم سلمة بهذه الصفة قال فيه ندع الصلاة وتقتل فيها سوى ذلك وتستقر ثوب وتوصلى قال أبو داود سمى المرأة التي كانت استحضت حماد بن زيد عن أيوب في هذا الحديث قال فاطمة بنت أبي حبيش حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن جعفر عن عزال عن عروة عن عائشة انها قالت ان أم حبيبة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الدم فقالت عائشة وأيت من كنهاملا تن دم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امكثي قدر ما كانت تحبسك حتى تستغسلي قال أبو داود ورواه قتيبة بين اصناف حديث جعفر بن ربيعة في آخره ورواه على بن عباس ويونس بن محمد عن الليث قالا جعفر بن ربيعة وحدثنا عيسى بن حاد أنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب عن بكير بن عبد الله عن المنذر بن المغيرة عن عروة بن الزبير ان فاطمة بنت أبي حبيش حدثته انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشك اليه الدم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلي عروقك فانظري اذا أتى قنوك فلا تصلى فاذا مر قنوك فتلطهي ثم صلى ما بين القرة الى القرة حدثنا يونس بن مويى ثنا جرير عن سهل بن أبي صالح عن الزهرى عن عروة بن الزبير حدثني فاطمة بنت أبي حبيش انها أمرت أمها أو أمها حدثني انها أمرت فاطمة بنت أبي حبيش أن تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تعد الايام التي كانت تعد ثم تقتل قال أبو داود ورواه قتادة عن عروة بن

الزبير بن رزففت أم سلمة أن

المسكين بالطواف وهو كلام خرج على ترك عمل الصلاة لاعلى بحودها وقال السيوطي أخذ بظاهرها من كفر بترك الصلاة تكسلا وهو مذنب جع من الصحابة وقال به أحدوا وصح وقال له الحافظ المنذري في ترغيبه (فصل في عمر ورحمة يعقبا) بمثلثة عن عمن مضوغة قال ابن الاثير أي يجرى وقال في العين أي يغير (مالك بن يحيى بن سعيد بن سعيد بن المسيب قال ماتون فممن غلبه الدم من وعاف فم ينقطع عنه) وهو بصلي (قال مالك قال يحيى بن سعيد) الانصاري (ثم قال سعيد بن المسيب أرى أن يوم من رأسه اجاء) مخافة تلوث ثيابه بخباسة الدم وتبئيس موضع سجوده (قال مالك) وذلك أحب ما جئت الي في ذلك) لأن الاعباء اجازيل في الطين فمن غلبه الدم أولى ولا يخفى ما قول مالك في اعفاء من غلبه الزعاف واختاب قوله في الصلاة في اعفاء الطين وفيه سؤال العالم وطرحه على تلاميذه وجلساته المسائل وأسأله قوله صلى الله عليه وسلم أخبروني بشجرة الحديث

### (الوضوء من المذنب)

بقية الميم وسكون الذال المججمة وتخفيف الياء على الافصح ثم بكسر الهمزة والياء ثم الكسر مع التقصيف ما أيض وريق زج يخرج عند الملاعبة أو ذكرا لجامع أو أوارادته وقد لا يحسن بخروجه (مالك عن أبي النضر) بالضاد المججمة سام بن أبي أمية القرشي مولا هم المذني ثقة ثبت من رجال الجميع وكان يرسل روى عن أنس والسائب بن زيد وغيرهما وعنه الليث والسفيانان ومالك وجماعة مات سنة تسع وعشرين ومائة (مولى عمر بن عبيد الله) بضم العين ابن معمر بن عثمان بن عمرو بن سعيد بن يمين مر فأنقرشي التي كان أحد وجوه قريش وأشرفها جوادا محدثا متجاعلا في الجود والشجاعة أخبارا وشهيرة مات بدمشق سنة اثنين وثمانين وحده مصر صحابي ابن عم أبي قحافة والد الصديق (عن سليمان بن يسار) الهلالي المذني مولى ميمون وقيل أم سلمة ثقة فاضل كثير الحديث أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وعلمائها وصلحها ثمان سنه أربع ومائة وقيل سنة سبع وقيل سنة مائة وقيل قبلها سنة أربع وتسعين عن ثلاث وسبعين سنة (عن المقداد بن الاسود) بن عبيد بنوث الزهري بناء وهو صغير عرف به وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراقي بقع الموحدة والراقية من قضاة ثم الكندي حالف أمه كندة ثم الزهري صحابي مشهور من السابقين شهد المشاهد كلها وكان فارسا يوم بدر وله ثبت أنه شهد خافرس غيره روى عنه علي وابن مسعود وابن عباس وجماعة مات سنة ثلاث وثلاثين اثنا وأربعين سنة وفي الاستاذ قطع سقط منه ابن عباس لأن سليمان بن يسار لم يسمع المقداد لانه لو سمعته أربع وثلاثين بعد موت المقداد بسنة وقد أخرجه مسلم والنسائي من طريق ابن وهب عن حمزة بن بكر عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس (أن علي بن أبي طالب أمره أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل إذا ذاق أقرب (من أهله) حليلته (فخرج منه الدم) ماذا عليه) وذكر أن أوداد والنسائي وابن خزيمة سبب السؤال من طريق أخرى عن علي قال كنت رجلا مذبا فجعلت أغتسل منه في الشبا حتى تشقق ظهري وفي الصبي عن ابن الجنيبة عن علي فأمرت المقداد أن يسأل وكذا المسلم عن ابن عباس عنه والنسائي أن عليا أمر حنظلا أن يسأل ولان حنظلا والامعاء لي أن عليا قال سألت رجلا عن ابن عباس أن عليا أمر حنظلا أن يسأل ثم أمر المقداد بذلك ثم سأله بنفسه قال الحافظ وهو جع جسد لا آخره لانه مقار لقوله (قال علي فان عندى ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نسأله أن أسأله) وللبخاري فاستجبت أن أسأل لمكان ابنته وسلم من أجل فاطمة قال الحافظ تقعين حله على الجاهل بان بعض الرواة أطلق أسأل لكونه الآخر بذلك وبذلك جزم الامعاء لي ثم التزوي وبذلك أمر كلام

أم حبيسة بنت جحش استحيضت فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تدع الصلاة أيام أقرانها ثم تغتسل وتصلى قال أوداد وزاد ابن عيينة في حديث الزهري عن حمزة عن عائشة أن أم حبيسة كانت تستنضض فأسأت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تدع الصلاة أيام أقرانها قال أبو داود وهذا وهم من ابن عيينة ليس بهذا في حديث الحافظ عن الزهري الاما ذكر سهل بن أبي صالح وقد روى الجهمي هذا الحديث عن ابن عبيسة لم يذكر فيه تدع الصلاة أيام أقرانها وروى غيره عن عائشة المستحاضة ترك الصلاة أيام أقرانها ثم تغتسل وقال عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن ترك الصلاة الاغتسل أقرانها وروى أبو بكر جعفر بن أبي وحشية عن عكرمة بن النبي صلى الله عليه وسلم أن أم حبيسة بنت جحش استحيضت فذكرته روى شريك عن أبي القظان عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم الجهمي تدع الصلاة أيام أقرانها ثم تغتسل وتصلى وروى الغلابي بن المسيب عن الحكم بن أبي جعفر أن سودة استحيضت فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم إذا مضت أيامها اغتسلت وصلى وروى سعيد بن خبير عن علي وابن عباس المستحاضة تغسل أيام قرنها وكذلك زواها حنظلا مولى بني هاشم وطلق ابن حبيب عن ابن عباس وكذلك زواها مقل الخشعي عن علي وفي الله عنه وكذلك روى الشعبي من

فجاءه أم مسروق عن عائشة  
رضي الله عنها قال أبو داود وهو  
قول الحسن وسعيد بن المسيب  
وعطاء وسكحول وإبراهيم وسالم  
والقاسم أن المسحاة تدع الصلاة  
أيام أقواتها قال أبو داود لم يسمع  
قنادة من هريرة شيئاً

(باب من روى أن الحيفضة إذا  
أدبرت تدع الصلاة)

• حدثنا أحمد بن نونس وعبد الله  
ابن محمد النخيلي قالنا ثنا زهير ثنا  
هشام بن مسروق عن عروة عن  
عائشة أن فاطمة بنت أبي حنيفة  
جاءت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالت أفى امرأ أن تستغاض  
فلا أظهر فأدع الصلاة قال أغما  
ذلك عرق وليست بالحيفضة فإذا  
أقبلت الحيفضة فذبحي الصلاة وإذا  
أدبرت فأغسل عاتقك الدم ثم صلى  
• حدثنا عبد الله بن مسعود القعقي  
عن مالك عن هشام بن سالم عن زهير  
ومعناه وقال فإذا أقبلت الحيفضة  
فأركي الصلاة فإذا ذهب قلنوها  
فأغسل الدم عاتقك وصلى

(باب إذا أقبلت الحيفضة تدع  
الصلاة)

• حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا  
عقيل عن عمة قال سمعت امرأة  
تسأل عائشة عن امرأة قد سجدت  
خيشها وأمرت بما فأمرني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
أمرها فلتنظر قدوما كانت تحيض  
في كل شهر وخيضا مستقيم فلتعبد  
بفسدر ذلك من الأيام ثم لتدع  
الصلاة فإن وبخدرهن ثم لتغسل  
ثم تستنشر ثوب ثم تغسل • حدثنا  
ابن أبي عقيل ومحمد بن أبي سلفة  
المصريان قالنا ثنا ابن وهب عن  
عمر بن الحرث عن ابن شهاب  
عن هريرة بن أبيير وزمعة عن

من المقداد وعمار بالسؤال ما رواه عبد الرزاق عن عابس بن أنس قال هذا كره على والمقداد  
وعمار المذى فقال على أتى رجل مداً طاساً لا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أحد  
الرجلين وصحح ابن شكوان أن المقداد هو الذي تولى السؤال وعليه قضيته إلى عمار يجاز أيضاً  
لكونه قصده لكن تولى المقداد السؤال دون عمار (قال المقداد فأنزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن ذلك فقال إذا وجد ذلك أحدكم فليضع) كذا يعنى بدواه وإن وهو القضي وإن بكر  
فليقبل التضع لفة الرث والغسل فرواية يحيى بن جهمه بفسر هار واية غيره قاله أبو عمر أي يغسل  
(فرجه بالماء) أي يتعمق فيه الماء دون الأجار لان ظاهره تعين الغسل والعين لا يقع الامتنال  
الاية قاله ابن دقيق العيد وهو مذهب مالك قال ابن عبد البر وليس في أحاديث المذنب على كثرتها  
ذكر الاستجماء وصححه النووي في شرح مسلم وصحح في باقي كتبه جواز الأجار الحاقه  
بالبول وحل الأمر بالماء على الاستجماء أو على أنه يخرج مخرج الغالب وفيه أيضاً وجوب غسله  
كله عملاً بالحقيقة لا محل المخرج فقط كالبول وقد ورد الباسج الحاقه بالبول بأنه يخرج من الذكر  
بلذة فوجب غسله زيد على ما يجب بالبول كالتي قال في النهاية برد التضع بجعي الغسل والازالة  
وأصله الرضع وطلق على الرث وضبطه النووي بكسر الصاد واتفق في بعض مجالس الحديث أن  
أباحيان قرأ بفتح الصاد فقال له السراج أنه يورى ضبطه النووي بالكسر فقال أبو حبان حق  
النوى أن يستفد هذا معنى ومقلته هو القياس قال الزركشي وكلام الجوهري يشهد للنوى  
لكن نقل من صاحب الجامع أن الكسر لفة وإن الأصح الفتح (وليتوضأ وضوءه للصلاة) أي كما  
يتوضأ إذا قام لها لأنه يجب الوضوء بمجرد دخوله كإقبال به قوم وروى عليهم الطحاوي عاروا عن على  
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذنب فقال فيه الوضوء متى الغسل ففرق أنه كالبول  
وغيره من نواقض الوضوء لا يجب الوضوء بمجرد دخوله قال الرافعي وفي قوله وضوءاً للصلاة قطع احتمال  
حل التوضي على الوضوء الحاسل بغسل الفرج فإن غسل العضو الواحد قد يسمى وضوءاً كما ورد  
أن الوضوء قبل الطعام يفي الفقرو والمراد غسل اليد في رواية للشيخين قوضاً وأغسل ذكر كرك  
والعنى واحد فيجوز تقديم غسله على الوضوء وهو أولى بتقديم الوضوء على غسله لكن من يقول  
بنقض الوضوء بمس الذكر بشرط أن يكون ذلك بلا حائل واستدل به على قبول خبر واحد وعلى  
جواز الاعتماد على الظن مع القدرة على المقطوع به وفيهما نظر لان السؤال كان بمحضرة على  
زوى النسائي عنه فقلت لرجل جالس إلى جنبى سله فسأله وقد أطبق أصحاب الأطراف والمسائيد  
على إيراد هذا الحديث في مسنده على ولو جاز على أنه لم يحضر لا وروى في مسند المقداد ثم لوضع  
أن السؤال كان في غيبة على لم يكن دليلاً على المدعى لاحتمال وجود القرائن التي تحذف الخبر  
فترقيه عن الظن إلى القطع قاله عياض وقال ابن دقيق العيد المراد بالاستدلال به على قبول خبر  
الواحد مع كونه خبر واحد أنه صورة من الصور التي تدل على كبرية تقوم بالحجة لئلا يفرده مع  
منها وفيه جواز الاستنباط في الاستفتاء وفيه ما كان عليه الصحابة من حفظ حرمة النبي صلى الله  
عليه وسلم وتوقيره واستعمال الأدب في تولي المواجهة بما يستحي منه عرفاً وحسن العشرة مع  
الاصحاب وزكراً ذكر ما يتعلق بهجاء المرأة ونحوه بمحضرة أقاربها واستدلال به بالضار لمن استسمى  
قأمر غيره بالذوال لأن فيه جفا بين المصلحة من استعمال الأحياء وعدم التعرض لبطيعة معرفة الحكم  
(مالك بن زيد بن أسلم عن أبيه) أسلم العدوي مولى عمر ثقة مختصر من زوى عن مولا وأبي بكر  
وعثمان ومعاذ وغيرهم وعنه ابنه ونافع وإقاسم بن محمد وروى ابن منده عن عبد الرحمن بن زيد  
ابن أسلم عن أبيه عن جده أنه سافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسرقين قال في الإساءة والمعروف  
أن عمر اشترى أسيراً بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن اسحق وغيره وقال ابنه زيد مات أسلم

عائشة أن أم حبيبة بنت جحش

خنته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتحت عبسد الرحمن بن عوف  
استحيضت سبع سنين فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إن هذه  
ليست بالحليضة ولكن هذا عرق  
فاغتسل صلى قال أبو داود زاد  
الأوزاعي في هذا الحديث عن  
الزهري عن عمرو وعمره عن  
عائشة قال استحيضت أم حبيبة  
بنت جحش وهي تحت عبد الرحمن  
ابن عوف سبع سنين فأمرها النبي  
صلى الله عليه وسلم إذا أقبلت  
الحليضة فادعي الصلاة وإذا أدبرت  
فاغسلي وصلى قال أبو داود ولم  
يذكر هذا الكلام أحد من  
أصحاب الزهري غير الأوزاعي  
ورواه عن الزهري حماد بن الحارث  
والبث وبنس وابن أبي ذئب  
ومعمر وأبو هريرة بن سعد وسليمان  
ابن كبريان إسحق وسفيان بن  
عيينة كبروا هذا الكلام  
قال أبو داود وأما هذا اللفظ حديث  
هشام بن عروة عن أبيه عن  
عائشة قال أبو داود زاد ابن عينة  
فيه أيضاً أمرها أن تدع الصلاة  
أيام أقراها وهو وهم من ابن  
عينة وحديث محمد بن عمرو عن  
الزهري في شيء يقرب من الذي  
زاد الأوزاعي في حديثه \* حدثنا  
محمد بن المنثري ثنا ابن أبي عدي  
عن محمد يعني ابن عمر قال حدثني  
ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن  
فاطمة بنت أبي جحش أنها كانت  
تستحيض فقال لها النبي صلى الله  
عليه وسلم إذا كانت في الحليضة  
فإنه دم أبودعير فإذا كان ذلك  
فامسكي عن الصلاة فإذا كان  
الآخر فوضي وصلى فأنها هو  
عرق قال أبو داود قال ابن المنثري

وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة وصلى عليه مروان بن الحكم (إن عمر بن الخطاب قال إنى لاجده  
بغدومي مثل الحرية) بجاء مجمة ثم رآه بقتية فزأى منقولة تصغير خروزة بقتية الجوهرة  
وفي رواية مثل الجامة بضم الجيم وهي اللؤلؤة (فأذا وجد ذلك أحدكم فليقل ذلك وهو يتوضأ  
وضوء للصلاة) قال الألباني يريد إذا وجدته على غير هذا الوجه ويحتمل أن ينصحه بهذا الحكم  
وإن كان هو غير داخل فيه إذا كان خروجه منه على غير وجه اللؤلؤ يحتمل أنه أمرهم وحكمه  
حكمهم وقال ابن عبد البروي أن عمر قال إنى لاجده بغدومي مثل الجمان خالفت إليه ولا  
أباليه وهذا يدل على أنه كان استنكحه ذلك (يعني المذني) بيان للصغير في قوله إنى لاجده (مالك  
عن زيد بن أسلم عن جندب) بضم الجيم وسكون النون وبفتح الدال وقسم (مولي عبد الله بن  
عياش) بضمه ومجمة ابن أبي ربيعة المخزومي قال ابن الخلد الميزكر البغاري (أنه قال سألت  
عبد الله بن عمر عن المذني قال إذا وجدته فاغسل فرجلين وضوءاً للصلاة) واستدل بهذا  
كالحديث على وجوب الوضوء على من به سلس المذني للأمر بالوضوء من قال كنت مذاب بصيغة  
المبالغة الدالة على الكثرة وتعقبه ابن دقيق العيدان الكثرة هنا ناشئة عن غلبة الشهوة مع مجمة  
الجسد بخلاف صاحب السلس فإنه ينشأ عن علة في الجسد وقال ابن عبد البر عن المغيرة بن عبد  
الرحمن كان يخرج مني المذني فربما قوضت المرونة والثلاث خفت القاسم من محمد فقال أعما ذلك  
من الشيطان فإنه عنه فلهوت عنه فاقطع مني وترجم مالك هذا الباب  
(الرخصة ترك الوضوء من المذني)

أي الخارج من فساد علة فلا وضوء فيه عند ما تروى علماء بلده لأن ما لا ينقطع لوجه للوضوء منه  
(مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري (عن سعيد بن المسيب أنه) أي يحيى (معهم) أي سعيدا  
(ورجل ياله فقال) أي الرجل (إنى لاجد البلبل وأنا أصلى أنا نصرف) أقطع صلاتي (فقال له  
سعيد لوسال على فخذني ما نصرفت حتى أقضي) أتم (صلاتي) لأن مذهبه أن البلبل لا يبطل  
الوضوء في الصلاة وإن قطروا سلسا وحله مالك على سلس المذني قاله الألباني وقال أبو عمر معناه أن  
كثرة المذني وغشاه في البدن والتوب لا يمنع المصلي إتمام صلاته وإن كان يؤمر بفعل الفاحش  
قبل دخوله في الصلاة وفي رواية ابن القاسم عن مالك في هذا الحديث قال يحيى بن سعيد وأخبرني  
من كان عند سعيد أنه قال للرجل فإذا انصرف إلى أهله فاغسل يديه قال يحيى وأنا أقول  
أجمعه منه وهذه الرواية توضح ما ذكرنا ومذهب مالك أن ما خرج من منى أو مذى أو بول على  
وجه السلس لا ينقض الطهارة خلافاً لابن حنيفة والشافعي قالوا يتوضأ لكل مسلاة وإن لم ينقطع  
كما صلى والبول ونحوه لا ينقطع فكذلك يتوضأ ١٥ واستدل بهما بالشارع أمر بالوضوء من  
المذني ولم يستفصل فدل على عموم الحكم (مالك عن الصلت) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام  
وفوقه (ابن زيد) بضم الزاي ومثانين تحت مصفر زيد أن زياد الكندي وثقه البجلي وغيره  
وروى عن سليمان بن يسار وغير واحد من أهله وعنه مالك وعبد العزيز بن أبي سلمة قال ابن  
الخلاء هو ابن أخي كثير بن الصلت وولي الصلت هذا قضاء المدينة (أنه قال سألت سليمان بن يسار  
عن البلبل أجده فقال أنصحه ما تحت يديه) أي أزاله وأمره بالك (المالوا له عنه) أمر من لهي  
يلهي كرضي رضى أي اشتغل عنه بغير دفعه للوأساس وقد قال صلى الله عليه وسلم إذا قوضت  
فاتنضع روء ابن ماجه عن أبي هريرة أي دفع الوسوسة حتى إذا أحسن ببل قدر أنه بقي الماء ثلاثا  
يشوش الشيطان فكرهه ويطأ عليه بالوسوسة وروى أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه  
وحصه الحاكم عن الحكم بن سفيان عن حماد قال صلى الله عليه وسلم إذا قوضت أخذ كفان ماء  
فنضع به فرجه قيل كان يضعه لدفع الوسوسة وقد أجبر منها تعليماً لأنه أول بد البول فإن الماء

خدتنا به ابن أبي هدى من كتابه  
هكذا ثم حدثنا به بعد حفظا قال  
ثنا محمد بن عمرو عن الزهري عن  
عروة عن عائشة أن فاطمة  
كانت تستحاض فذكر معنا قال  
أبو داود وقدرى أنس بن سيرين  
عن ابن عباس في المستحاضة قال  
إذا رأت الدم البصري فلا تصلي  
وإذا رأت الطهر ولو ساعة فلتغتسل  
وتصلي وقال مكحول إن النساء  
لا تغني طهرهن الحضة أن دمها  
أسود غليظ فاذا ذهب ذلك وصارت  
سفرة رقيقة فإنها مستحاضة  
فلتغتسل وتبصلي قال أبو داود  
وروي حاذبن زيد بن يحيى بن  
سعيد عن القعقاع عن حكيم بن  
سعيد بن المسيب في المستحاضة إذا  
أقبلت الحضة تركت الصلاة  
وإذا أدبرت اغتسلت وصلى وروي  
معي وغيره عن سعيد بن المسيب  
تجلس أيام أقرائها وكذلك رواه  
حاذبن سلمة عن يحيى بن سعيد  
عن سعيد بن المسيب قال أبو داود  
وروي يونس عن الحسن الحاض  
إذا مد بها الدم غلبت بعد حيضها  
يوما أو يومين فهي مستحاضة  
وقال الترمذي عن قتادة إذا زاد على  
أيام حيضها خمسة أيام فقتل قال  
الترمذي جعلت أقص حتى بلغت  
يومين فقال إذا كان يومين فهو  
من حيضها وسئل ابن سيرين عنه  
فقال النساء أعلم بذلك • حدثنا  
زهير بن حرب وغيره قال ثنا عبد  
الله بن عمرو ثنا زهير بن محمد  
عن عبد الله بن محمد بن عقيل  
عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن  
عمه مهران بن طلحة عن أم هانئ  
بنت جحش قالت كنت أستحاض  
حيضه كثيرة شديدة فأتيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

البارد قطعه والتضع الرث أو الفسل قال الترمذي وبه يعرف أن الوسوسة تدل على قلة الفقه  
(الوضوء من مس الفرج)

أي وجوبه وقال به ابن عمرو بنه والبراء وجابوا جماعة من الصحابة والتابعين وعليه الأئمة الثلاثة  
ولم يرد ذلك على عثمان وغيرهما من الصحابة وغيرهم وعليه أبو حنيفة الحديث يطلق بن على أنه قال  
يا رسول الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ فقال وهل هو إلا بضعة منك وأجيب بأنه  
منسوخ حديث بسرة لأنها سألت عام الفتح وطلق فدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرى المصعد  
ثم رجع إلى قومه (مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصاري المدني قاضيا  
من الثقات مات سنة خمس وثلاثين ومائة بالمدينة وهو ابن سبعين سنة ومجرب يحيى بن محمد فقال  
عن محمد بن عمرو قال ابن عبد البر هو خطأ منه بلائس وليس الحديث لمحمد عند أحد من أهل  
الحديث ولا رواه يوحه من الوجوه وقد حدثت ابن وضاح على الصحة فقال ابنه (أنه سمع عروة بن  
الزبير يقول دخلت على مروان بن الحكم) بن أبي العاصم بن أبي أمية الأموي المدني لا يثبت له  
صحبة ولا الخلافة في أثره سنة أربع وستين ومات في رمضان سنة خمس وثلاث وأحدى وستون  
سنة (قتدا) كرونا ما يكون منه الوضوء فقال مروان ومن مس الذكر الوضوء قال عروة ما علمت  
هذا) قال ابن عبد البر هذا مع منزلة من العلم والفضل دليل على أن الجاهل ببعض المعلومات  
لا يدخل في خصه على العالم إذا كان عالما بالسنن إذا لاحظ جميع المعلومات لا يليل لها (قال  
مروان بن الحكم أخبرني بسرة) بضم الموحدة وسكون السين المهملة (بفت صفوان) بن قفل بن  
أسيد بن عبد العزى الأسدي بحماية له ما ناقة ومجبرة عاشت إلى خلافة معاوية (أنها سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مس أحدكم ذكره) بلا حائل بطن الكف الحديث من أفضى  
بيده إلى فرجه ليس دونه حجاب ولا قضاء لفه المس بطن الكف (فليتوضأ) وفي رواية الترمذي  
فلا يصلي حتى يتوضأ أي لا يتفاض وضوءه فهذا نص في موضع التزاع وقد رواه أيضا الشافعي وأحمد  
وأصحاب السنن وابن خزيمة وابن الجارود والحاكم الثلاثة في صحاحهم صرح أحد ابن معين  
والترمذي والحاكم والدارقطني والبيهقي والحازمي بأن حديث صحيح وهو على شرط البخاري بكل  
حال وإن كان الخالف يقول أنه من روايته مروان ولا صحبة له ولا كان من التابعين بأحسن فقد  
قال الحافظ في مقدمه فتح الباري قال له روية كانت ثبت فلا يرجع على من تكلم فيه ولا احتدال  
عروة كان مروان لا يتهيب في الحديث وقد روى عنه سهل بن سعد العاصي اعتمادا على صدقه  
واعتصموا عليه أنه روى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بهم قتلته ثم شهر السيف في طلب الخلافة  
حتى جرى ما جرى فأما قتل طلحة فكان متأولا كافتروا الإسماعيلي وغيره وأما بذلك فأنما جعل  
عنه سهل وعروة وعلي بن الحسين وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وهؤلاء أخرج البخاري  
أحاديثهم عنه في صحيحه لما كان أميرا عندهم بالمدينة قبل أن يدومته في الخلاف على ابن الزبير  
مابدا وقد اعتد مالك على حديثه والباقر بن سوي سلم اه وكان ابن حنبل يجمع حديث بسرة  
هكذا يبقى بمروان ابن معين لولا رواه مالك لفت لا يصح في مس الذكر كثرني وذكر أحمد حديث أم  
خبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتوضأ وقال هزسان الأسناد  
وقال غيره فسه إقطاع لأن مكحول لا رواه عن نفسه ولم يسمع منه ويجمع ابن السكن حديث أبي  
هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أفضى بيده إلى فرجه ليس دونه حجاب فقتل وجب عليه  
الوضوء ولا يبارض هذا حديث طلق أمالاه بفرض محتمة منسوخ كافر وأمالاه لا يجوز على المس  
بجائز وإن كان خلاف الأصل يؤرعه الخنيفة أن مس الذكر في حديث بسرة كناية عما يخرج منه  
قالوا وهو من أسرار البلاغة يكتفي عن الشيء ويرفض إليه يذكر ما هو من رواه فلما كان مس الذكر

أستغفروا آخره فوجدتني بيت  
أخستى فزيت بقت جئت فقلت  
يا رسول الله اني امرأة استعاض  
حيضه كثيرة شديدة فخازي فيها  
فدمنعتي الصلاة والصوم فقال  
أنت تلك الكوسف فانه يذهب  
الدم قالت هو أكثر من ذلك قال  
تأخذني ثوباً قالت هو أكثر من  
ذلك اغارني فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سأمر بك بأمرين  
أهما فقلت أجزأك من الآخر  
وان قويت عليهما فأت أعلم  
فقال لها اغامهذه ركعة من  
ركعات الشيطان فتضي سنة  
أيام أو سبعة أيام في علم الله ثم  
اغتمسني حتى إذا رأيت الماء قد  
طهرت واستنقأت فصلت ثلاثاً  
وعشرين ليلة أو أربعاً وعشرين  
ليلة وأيامها وصوتني فان  
ذلك ينجي بك وكذلك فاضلي على  
ثم وكما تحيض النساء وكما طهرت  
ميفات حيضهن وطهرت من وان  
قويت على ان تأخرى الظهور  
ونجى العصر فتستبين وتجمعين  
بين الصلوتين الظهور والعصر  
وتؤخرين المغرب وتجلين العشاء  
ثم تستبين وتجمعين بين الصلوتين  
فاضلي وتغسلين مع الغسل فاضلي  
وصوتني ان قدرت على ذلك قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا  
أحب الأمرين إلى قال أبو داود  
ورواه عمرو بن ثابت عن ابن عقيل  
قال قتال جنة فقلت هذا أحب  
الأمرين إلى لم يجعله من قول النبي  
صلى الله عليه وسلم قال أبو داود  
وعمر بن ثابت رضي رجل سوء  
وليكنه كان سئوفاً في الحديث  
وثابت بن المقدام حدثني وذكره  
عن يحيى بن معين

غالباً رادف خروج الحدث عنه ويلزم غيره عنه كما عبر بالحي من الفاظ عم قصد الفاظ لاجله  
وهذا من تأويلاتهم البعدية وقالوا أيضاً ان خبر الواحد لا يعمل به البايوس مثلاً بهذا  
الحديث لان ما يه بالبايوس يكثر السؤال عنه فتقضى العادة ببقه فواتر التوفر الدوامي على بقه فلا  
يعمل بخبر الواحد فيه وتصيب بالانسان لم قضاء العادة بذلك وبان الحديث متواتر رواه سبعة عشر  
صحابياً فقه ابن الرفعة عن القاضي أبي الطيب وقد عده السوطي في الاحاديث المتواترة والله أعلم  
(مالك عن ابيه عن ابن جهم بن سعد بن أبي وقاص) الزهري أي محمد المدني روى عن أبيه وعنه عامر  
ومصعب وأنس وغيرهم وعنه ابن جهم وابن عينة ومالك وصالح بن كيسان وقته ابن معين وقال  
غيره ثمة جمة روى له الخمسة مائة سنة أربع وثلاثين ومائة (عن) عمة (مصعب بن سعد بن أبي  
وقاص) مالك الزهري أي زيارة المدني فقه روى له الجميع مائة سنة ثلاث ومائة (انه قال كنت  
أسئل المصنف) أي أخذته (على سعد بن أبي وقاص) يعني أباه أي لاجله حال قرأته غيباً وانظروا  
(فاحتككت) أي فحت ازارى (فقال سعد لمك مسست) بك من السين الاولى أفصح من فتحها أي  
لمست بكفك (ذكرك) بلا حائل (قال) مصعب (قلت نعم قال) سعد (فم قوضاً فم قوضاً ثم  
رجعت) فدل ذلك على عمل سعد وهو أحد العشرة بحديث النقص عن المذكور احتمال ارادة الوضوء  
التقوى وهو فصل اليد فعالمه ملاقة القاسية منزع وسنده انه خلاف المتبادر (مالك عن  
نافع بن عبد الله بن عمر كان يقول اذا مس أحدكم ذكره فقد وجب عليه الوضوء) وقد رواه الزراز  
عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه كان  
يقول من مر ذكره فقد وجب عليه الوضوء) ورواه الزراز عنه عن عائشة مرفوعاً (مالك عن ابن  
شهاب عن سالم بن عبد الله انه قال رأيت أبي عبد الله) ينصب عبد (ابن عمر) يغسل ثم قوضاً فقلت  
له يا أبا عبد الله (بفتح الباء) يكفك (الفصل من الوضوء) أي عنه أو بعده فان الغسل وضوء  
وزيادة كما ورد في غير الحديث وكبيره (قال يني) يحزى (ولكن أحيا نأمس ذ كرى) سهواً أو  
عمداً لذلك ونحوه (فأقوضاً) لمسه الناقض لالان الغسل لا يحزى عنه قال الجاسي اغامسأل سالم  
أباه انه وآه قوضاً بعد غسل اقتضه بالوضوء ولا يصح ان يشكر عليه الوضوء مع الغسل لاستيعاب  
الوضوء معه (مالك عن نافع بن سالم بن عبد الله انه قال كنت مع عبد الله بن عمر في سفر فرأيت به بعد  
ان طلعت الشمس قوضاً ثم صلى) يعني وقد كان صلى الصبح (قال) سالم (فقلت له ان هذه لصلاة  
ما كنت تصلها قال) ان بعد ان قوضاً لصلاة الصبح مسست فرجى ثم نيت ان أقوضاً) فصلت  
الصبح بذلك الوضوء الحاصل بعده من الفرج واستمر نيتي لهذا الوقت فذكرت (قوضاً  
وعدت لصلاتي) أي أعدت الصبح لبطالها من الفرج بعد الوضوء وأعلم ان حديث الوضوء  
من منى الفرج متواتر آخره من سبق عن يسرة وان ما به عن جابر وأم حبيبة والخامس عن  
سعد وأبي هريرة وأمسأله وأحمد بن زيد بن خالد الجني وابن عمرو والزراز عن ابن عمر وعائشة  
والبراء عن ابن عباس وأبو بن ت أبيس وذكره ابن منده عن أبي أنس وقبيصة ومعاوية بن  
حيدة والعمان بن شيروأبعها قال البخاري حديث يسرة

(الوضوء من قبلة الرجل امرأته)

(مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر انه كان يقول قبلة الرجل  
امرأته وجهها بيده) بلا حائل (من اللامسة) التي قال الله تعالى فيها أو لا مستمن النساء (فن قيل  
امرأته أو وجهها بيده فعله الوضوء) لا تقتضيه. وبه قال ابن مسعود وجماعة من التابعين والثلث  
والأربعة الثلاثة وغيرهم إلا أن الشافعي لم يشرط وجود الصلاة في قول ابن عمرو وابن مسعود وجمهور  
الأتية ولا جاع على وجوب الغسل على المتكبره والناتجة بالنقاء الجنائين وان لم تقع لذة واشترط



## تفصل لكل صلاة

\* حدثنا ابن أبي عقيل ومحمد بن سلمة الرازي قالا ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعروة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان أم حبيبة بنت جحش خنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبعين سنة فاستنقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحبيضة ولكن هذا عرق فافقطنى وصلى قالت عائشة فكانت تفصل في حركتي في حجرة أختها زينب بنت جحش حتى نعلها بحجر الدم الماء \* حدثنا أحمد بن صالح ثنا عيسى ثنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بنت عبد الرحمن عن أم حبيبة بهذا الحديث قالت عائشة رضى الله عنها فكانت تفصل لكل صلاة \* حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني حدثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة بهذا الحديث قال فيه فكانت تفصل لكل صلاة قال أبو داود ورواه القاسم بن مبرور عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن أم حبيبة بنت جحش وكذلك رواه معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة ورواه قتادة عن عروة عن أم حبيبة بهذا الحديث وكذلك رواه إبراهيم بن سعد عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة وقال ابن عيينة في حديثه ولم يقل ان النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن تفصل وكذلك رواه الأوزاعي

مالك اللذة أو وجودها عند المس وهو أصح لأنه لما أتت في الملاسة الاقوال الجماع وما يدونه ومن قال بالثاني انما أراد ما دونه مما ليس بجماع ولم يرد الطمعة ولا قبلة الرجل بته ولا المس بلا شهوة فلم يبق الا ما وقعت به اللذة اذ لا خلاف أن من طعم أمره أو دأى جرحه الا وضوء عليه فكذلك من لم يلمس ولم يلد كذا قال ابن عبد البر وفيه نظر فذهب الشافعي ان مس المرأة بطنها أو مداواة جرحها ناقض للوضوء فان أراد في الخلاف في مذهبه لم يتم الدليل لأنه من جملة محتمل النزاع وقال ابن عباس المس هو الجماع ولكن الله تعفى عنك عنه وقال ما بالي قبلت امرأتي أو تممت وجماعة وكذا روى عن عمر وقال به جماعة من التابعين وأبو حنيفة وطائفة وأخبروا بأحاديث ضعيفة لاجلها فيها وجه ثلثا ان العرب لا تعرف من الملاسة الا لمس اليد قال تعالى فليسوا بأدمهم وقال صلى الله عليه وسلم البدان تزنيان وزناهما المس ومنه يسع الملاسة وقد قرئ وألست النساء وجهه على التصريح أولى من وجهه على الكناية وتأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فسأله عن رجل أصاب من امرأة لا تحل له ما يصيب الرجل من امره الا الجماع فقال يتوضأ وضوء أحسننا وحديث عائشة فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت فوقعت بدي على باطن قدمه وهو يصلي دليل على ان كل لمس باللذة ليس من معنى الا يتوجب جعل جمهور السلف القلة من الملاسة وهي بغير اليدوان كانت في الغلب لا يصدقها حال التقاء الشترين فأى عضو كان مع المشاهدة فهي الملاسة التي عنى الله تعالى ذكره أو هو (مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول من قبلة الرجل) من اضافته المصدر لفاعله (امرأته) مفعوله (الوضوء) لانها من مشغول أو لاسم النساء وقيدته مالك باللذة بان يكون في غير النتم الاوداع أو وجع (مالك عن ابن شهاب انه كان يقول من قبلة الرجل امرأته للوضوء) لانه ملاسة وزيادة واللامس والموس عند مالك سواء اذا التذم من التذمهما وللشافعي في الموس قولان والوضوء وفيه وهو قول داود لحديث عائشة السابق قال نافع قال مالك وذلك أحب ما سمعت الى اه

## \* العمل في غسل الجنابة \*

قال الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا أى اغتسلوا كما قال في النساء ولا جنبا الا عارى سبيلا حتى تغتسلوا قال الشافعي في الام فرض الله تعالى الغسل مطلقا بذكره شيئا يبدأ به قبل شئ فكبى فما جاء به الغتسل أجزأ اذا أتى بغسل جميعه بنوا الاحتياط في الغتسل ما روت عائشة ثم روى حديث الباب عن مالك بسنده قال ابن عبد البر هو أحسن حديث روى في ذلك فان لم يتوضأ قبل الغتسل ولكن عم جسده ورأسه فواء فقد أدى ما عليه بلا خلاف لكنهم يجمعون على استحباب الوضوء قبل الغتسل (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) بالهمزة وعوام الحديث يدلونها ياء (أم المؤمنين) بنص وأزواجه أمهاتهم وهل هن أمهات المؤمنات أيضا قولاً من رجحان (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل) أى شرع في الغتسل أو أراد ان يغتسل (من الجنابة) أى لاجلها فمن شبيهه (بدأ بغسل يديه) قال الحافظ يحتمل للتنظيف من مستقدروا وهو حديث ميمونة بن عبد الله المشروع عند القيام من النوم ويدل عليه زيادة ابن عيينة في هذا الحديث عن هشام قبل ان يدخلهما في الاناء واه الشافعي والقرطبي ورواه أيضا ثم يغسل فرجه وكذا المسلم من رواية أبي معاوية ورواه داود من رواية جادين يزيد كلاهما عن هشام وهي زيادة جارية لان بتقديم غسله يحصل الامن من منه في أثناء الغتسل (ثم قوضا كما يتوضأ للصلاة) احترازاً عن الوضوء الغتوي وهو غسل اليدين وظاهره انه يتوضأ وضوءاً كالتسليم وهو ملازم ملك والشافعي قال انما كفاها وهو المشهور وقيل يؤخر غسل قدميه الى بعد الغتسل لحديث ميمونة وقيل ان سكك ان موضعه ومخا آخر والا فلا وقال الحنفية ان كان في مستقيم آخر والا فلا

وتأخره أيضا مشروعية التكرار ثلاثا وهو كذلك لكن قال عياض لم يأت في شيء من الروايات في وضوء الفسل ذكر التكرار وقد قال بعض شيوخنا أن التكرار في الفسل لأفضلية فيه ورواه الحافظ بأنه ورد من طريق محمده أن رجلا من السائي واليهبقي من طريق أبي سلمة عن عائشة أنها وصفت غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة الحديث وفيه ثم غصص ثلاثا واستنشق ثلاثا وتقبه إلا في أضيافان أحلتهم على وضوء الصلاة يقتضي التثليث ولا يلزم منه أنه لأفضلية في عمل الفسل أن لا يكون في وضوئه ومن شيوخنا من كان يفتي سائله بالتكرار وقيل معنى التثنية أنه يكفي يغسل في الوضوء عن عادته وعليه فصاح إلى أنه غسل الجنابة في أول عضو وأما قدم غسل أعضاء الوضوء بشرها لها ويصل له صورة الطهارة من الصغرى والكبرى قال ابن عبد البر وأجوعا على أنه ليس عليه أن يغسل أعضاء الوضوء في غسله لأنه قد غسلها في وضوئه وأما ما أتت به الأعضاء خاصة للسنة لأنه ليس في الفسل وثب وكذا قال ابن بطال قال الحافظ وهو مردود فقد ذهب أبو ثور ودوادور جماعة إلى أن الفسل لا ينوب عن الوضوء لما حدثناه وأورد ابن دقيق العيد أن الحديث يدل على أن هذه الأعضاء مغسولة عن الجنابة إذ لو كانت للوضوء لم يصح التثنية لعدم المقابلة وأجاب بمحصول المقابلة من حيث أنه شبه الوضوء الواقع في ابتداء غسل الجنابة بالوضوء للصلاة المعتاد المنفرد بنفسه في غير الفسل وبأن وضوء الصلاة له صورة معنوية ذهنية تشبه هذا الفرد الواقع في الخارج بثلث الصورة المعهودة في الدهن (ثم دخل أصابعه في الماء فغسل بها) أي أصابعه التي أدخلها في الأنا (أصول شعره) أي شعر رأسه رواه جماعة من سلة عن هشام عند البيهقي بخلاف ما شق وأسهل الأيمن فينبغي بها أصول الشعر ثم يغسل شق رأسه اليسر كذلك وقال القاضي عياض احتج به بعضهم على تحليل شعر الجبة في الفسل الماعوم قوله أصول شعره وأما ما يقاس على شعر الرأس فمؤائدة التذليل إصال الماء إلى الشعر والشرية ومباشرة الشعر باليد ليصل معه الماء وتانس البشرة لثلاثا يصيبها بالماء متأنذا به ثم هذا التذليل غير واجب اتفاقا إلا أن كان الشعر ملبدا بشئ يحول بين الماء وبين الوصول إلى أصوله وفي رواية معلى ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر ولترمسذي والسائي من طريق ابن عيينة ثم شرب شعره الماء (ثم صب) ذكرته بلفظ المضارع ومقابله بلفظ الماخفي وهو الأصل لإرادة استحضار صورة الحال للبايعين (على رأسه ثلاث غمرات يسديه) يقع الراجع غمرته على المشهور في جمع القلة والأصل في جمع الثلاثة أن يكون من جوع القلة ووقع رواة البخاري غرق جمع كثرة ما تقابله مقام جمع القلة أو بناء على قول الكوفيين أنه جمع قلة كعشر سور وغنى حجج والتثليث خاص بالرأس كما هو مدلول رأسه وهو المشهور وعند المالكية قال القرافي وحمل التثليث في هذه الرواية على رواية ابن القاسم عن عائشة أن كل غمرة كانت في جهة من جهات الرأس (ثم يفيض) أي يسيل (الماء على جلده) أي به بنوعه يصب على بالجلد من البدن قاله الرافعي واحتج به من لم يشترط ذلك لأن الأفضلية الإسالة وقال المازري لأجبة فيه لأن فاض يعني غسل فالتلفاف فيه قائم (كله) أكد به دلالة على أنه مع جميع يده بالفسل بعدما تقدم ذواتهم أطلقه على أكثره فيجوز أفضيه استحباب إكمال الوضوء قبل الفسل ولا يؤخر غسل الرجلين إلى فراغه وهو ظاهر قولها كاتوبضاً للصلاة وهذا هو المحفوظ في حديث عائشة من هذا الوجه ولمسلم من رواية أبي معاوية عن هشام قال في آخره ثم فاض على سائر جسده ثم غسل وجهه وهذه الزيادة قد رويها أبو معاوية بدوت أصحاب هشام قال البيهقي هي غريبة بمحمدة قال الحافظ لكنها شاهد من رواية أبي سلمة عن عائشة بلفظ فاذا غرغ غسل وجهه ورواه أبو داود وإنما أي يغسل قولها كاتوبضاً للصلاة على كسر ثمره وهو ما سوى الرجلين أو يغسل على ظاهره

تغسل لكل صلاة حدثنا محمد بن إسماعيل السبيعي ثنا أبي عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عروة وعروة بنت عبد الرحمن عن عائشة أن أم حبيبة استحضت سبع سنين فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغسل فكانت تغسل لكل صلاة حدثنا هناد عن عبد الله بن أبي عمير عن الزهري عن عروة عن عائشة أن أم حبيبة بنت جهم استحضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها بالفسل لكل صلاة وساق الحديث قال أبو داود ورواه أبو الوليد الطيالسي ولم يسمعه منه عن سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن عائشة استحضت زنب بنت جهم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغسلي لكل صلاة وساق الحديث قال أبو داود ورواه عبد الصمد عن سليمان بن كثير قال نوضي لكل صلاة وقال أبو داود وغيره وهم من عبد الصمد فالقول فيه قول أبي الوليد حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الجاهج أبو معمر ثنا عبد الوارث عن الحسين بن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال أخبرني زنب بنت أبي سلمة أن امرأته كانت تهرق الدم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تغسل عند كل صلاة وتغسل رأسها في أم بكر آخرته أن عائشة قالت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المرأة ترى ما بين يديها بعد الطهرات ما هي أوقال أنما هو عرف أوقال عرف قال أبو داود وفي حديث ابن عجلال الأمر أن يجتهد في الوضوء والغسل لكل

صلاة والا فاحي قال القاسم

حديثه وقد روي هذا القول عن  
سعد بن جبر عن علي وابن عباس  
رضي الله عنهما

(باب من قال تجتمع بين الصلوتين  
وتفصل لهما غسلا)

حديثان معاذ ثنا أي ثنا

شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم  
عن أبيه عن عائشة قالت

استحييت امرأة علي عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأمرت أن

تغسل العصر وتغسل الظهر وتغسل  
لها غسلا وإن توتر المغرب

وتغسل العشاء وتغسل لهما غسلا  
وتغسل الصلاة الصبح غسلا فقلت

لعبد الرحمن عن النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال لأحدثت عن

النبي صلى الله عليه وسلم بشئ  
حدثت عبد العزيز بن يحيى حديثي

محمد بن سلة عن محمد بن اسحق عن  
عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه

عن عائشة أن هالة بنت سهيل  
استحييت فأتى النبي صلى الله

عليه وسلم فأمرها أن تغسل عند  
كل صلاة فلما جهد ذلك أمرها أن

تجمع بين الظهر والعصر بغسل  
ومغرب والعشاء بغسل وتغسل

لصباح قال أبو داود ورواه ابن عينة  
عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه

أن امرأة استحييت فأتت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأمرها بماء حديثنا هو حديثنا  
بنت أنا خالدة بن سهيل عن

ابن أبي صالح عن الزهري عن  
عروة بن الزبير عن أسماء بنت

عيسى قالت قلت يا رسول الله إن  
فاطمة بنت أبي حبيش استحييت

متدا كذا وكذا فغسل قال

وبسند رواية أبي معاوية على جواز ترك الوضوء ويحتمل أن قوله ثم غسل بخلية أي أعاد  
غسلهما لاستيعاب الغسل بعد أن كان غسلهما في الوضوء فوافق حديث الباب ورواه البخاري  
عن عبد الله بن يوسف وأبو داود والترمذي والنسائي عن قتيبة كلاهما عن مالك به وتابعه أبو  
معاوية بن جبر روى عن مسهر وابن جبر وكيع كلهم عن هشام عند مسلم قالوا وليس في حديثهم  
غسل الرجلين إلا في حديث أبي معاوية يعني روايته شاذة كالمثل ثم الشذوذ إنما هو في حديث  
عائشة وهذا لا يهتدون به في حديث ميمونة في العيصين وجمع بينهما فانه فعل عدل منها ما حدثت  
به فبصب اختلاف الخالفين نظر العلماء أقدم والله أعلم (مالك عن ابن شهاب) محمد بن  
مسلم (عن عروة بن الزبير) بن العوام كذا رواه أكثر أصحاب الزهري عنه وخالفهم إبراهيم بن  
سعد فرواه عنه عن القاسم بن محمد أخرجه النسائي ورجح أبو زرعة الأول ويحتمل أن الزهري  
فيه شين فإن الحديث محفوظ عن القاسم وعروة من طرق أخرى (عن عائشة أم المؤمنين أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الماء) وإذا بن أبي ذئب واحد من قدح وكذا في رواية  
سفيان كلاهما عن ابن شهاب ولما حكم من روايته هشام عن عروة من فور من شبه وكذا قال ابن  
التيق كان هذا إلا أنه من شبه بضع المجهدة والموحدة (هو الفرق) بقصتين عند جميع الرواة وهو  
الصحيح الأصح فرواه بسكون الرافعة الباسي وقال الترمذي أنقص وأشبهه وزعم الباسي أنه  
الصواب وليس كما قال بل هما لغتان قال الحافظ لعل مستند الباسي قول نعل وغيره الفرق يقع  
في كلام العرب والمحدثون يكتونه حكمه الأزهري وقد حكى الاسكان أبو زيد وابن دريد وغيرهما  
من أهل اللغة اه والظاهر أن قول الباسي هو الصحيح يعني في الرواية لكن يصح أنفراد الاسكان  
دون سائر الرواة لا من حيث اللغة وأما مقادير في الرواية فسلم قال سفيان يعني ابن عينة الفرق  
ثلاثة أصح قال الترمذي وكذا قال الجاهلي وقيل ساجان لكن نقل أبو عبيد الاتفاق على أن الفرق  
ثلاثة أصح وأنه ستة عشر وطلوعه يريد اتفاق اللغويين والاتفاق بعض الفقهاء انه ثمانية  
أرطال ويؤكد كونه ثلاثة أصح ما رواه ابن جابر عن طريق عطاء عن عائشة بلطف قد رستة  
أقسام القط بكسر القاف نصف صاع اتفاق أهل اللغة وانفقوا على أنه ستة عشر وطلوعه  
ابن الأثير أنه بالغض ستة عشر وبالاسكان مائة وعشرون وطلوعه غريب (من الجنابة) أي  
بسبب الجنابة وهذا الحديث أخرجه مسلم عن يحيى وأبو داود عن القتيبي كلاهما عن مالك به  
وتابعه ابن أبي ذئب عند البخاري وسفيان بن عيينة والبيهقي بن سعد عند مسلم ثلاثتهم عن الزهري  
بمز يادوكنت أغتسل أنا وهو في الآباء الواحد (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر كان إذا  
أغتسل من الجنابة) أي يسبها (بداء فأفرغ) أي صب الماء (على يده اليمنى فغسلها ثم غسل  
فرجه) بشماله (ثم مضى) يعني (واستتر) بشماله بعدما استنشق يمينه وفي رواية محمد بن  
الحسن مضى واستنشق يمينه وهما مستان في الغسل عند مالك والشافعي والجمهور وقال أبو  
حنيفة وأجبتان في الغسل لا الوضوء أحدهما جاز فيها (ثم غسل وجهه ونفض) أي بوش الماء  
(في عينية) قال ابن عبد البر ما يتابع ابن عمر على النصف في العينين أحدهما له شذوذ تشدقها حله  
عليها الورع قال وفي أكثر الموطأ سئل مالك عن ذلك فقال ليس عليه العمل وحديث أبي هريرة  
مرفوعا ثم روى عنه عتيق من الماء عند الوضوء رواه أبو يعلى وابن عدي قال الزين العراقي سنده  
ضعيف بل قال ابن الصلاح ونبهه النووي لم يجز له أصلا أي يعتديه (ثم غسل يده اليمنى ثم اليسرى)  
مع المرفقين (ثم غسل رأسه ثم اغتسل وأفاض عليه الماء) تفسير لا يغتسل وفي رواية محمد بن الحسن  
ثم غسل رأسه وأفاض الماء على جلده (مالك أنه بضع) وبلاغاتة بحصة قال سفيان إذا قال مالك  
بلغني فهو أستاذ قوي (إن عائشة سئلت عن غسل المرأة) من الجنابة (فقلت لغضن) بكسر اللام

لتجلس في منى ثم تذاور أنت صفارة  
فوق الماء فتفصل قطره والعصر  
غسلا واحدا وتفصل المغرب  
والعشاء غسلا واحدا وتفصل  
للصبر غسلا وتوضأ فيما بين ذلك  
قال أبو داود ورواه مجاهد عن ابن  
عباس لما اشتد عليها الغسل  
أمرها أن تقبض بين الصلوتين قال  
أبو داود ورواه إبراهيم عن ابن عباس  
وهو قول إبراهيم النخعي وعبد الله بن  
شداد

(باب من قال تغسل من  
ظهر إلى ظهر)

حدثنا محمد بن جعفر بن زياد  
وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
سفيان عن أبي القطن عن  
عدي بن ثابت عن أبيه عن جده  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
الستحاضة تدع الصلاة أيام  
أقراها ثم تغسل وتصل وتوضأ  
عند كل صلاة قال أبو داود ورواه عثمان  
وصهيب بن سفيان حدثنا عثمان بن  
أبي شيبة ثنا وكيع عن الأعمش  
عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة  
عن عائشة قالت جاءت فاطمة  
بنت أبي حنيفة إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم فذكر خبرها وقال ثم  
أفضلت ثم رخصي لكل صلاة وصلى  
حدثنا أحمد بن سنان الطائي  
ثنا يزيد بن أوب عن أبي سفيان  
عن الجاهلي عن أم كلثوم عن عائشة  
في الستحاضة فتغسل بغير مرة  
واحدة ثم توضأ إلى أيام أقراها  
حدثنا أحمد بن سنان الواسطي  
وثنا يزيد بن أوب في الصلاة  
عن ابن شبرمة عن امرأة أسمر  
عن عائشة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم يشبه قال أبو داود  
وحدثني عدي بن ثابت الأعمش  
عن أبيه عن أبي حنيفة قال

(على رأسها ثلاث حنفات) بفتح الفاء مثل مبدعة ومجدات والفعل كضرب وهي مل باليد  
من الماء (وتضعف) باستكان الضاد ووقع الضم المجهمة من باب نفع ومثله قال ابن الأثير الضغث  
معالجة ثم رزأ رأس باليد عند الغسل كأنه يخطض به يبيض ليدخل فيه القسول والماء (وأمرها  
بيديها) قال مالك ليدانه الماء ويصل إلى بشرة الرأس لأن الغرض استيعاب البشارة بالغسل  
نفسه الباجي وقال ابن عبد البر قال مالك اغتسال المرأة من الحوض كإغتسالها من الخنابة ولا  
تغض رأسها قال وفي قولها التكاثر قول من رأى تغض شفاها ورأسها عند غسلها لأن الذي عليها  
بل شعرها وإصايل الماء إلى أصوله وقد أنكورت عائشة على عبد الله بن عمرو بن العاصي أمره  
النساء أن يغضن رؤسهن عند الغسل وقال مالك ما كنت أرى أن أفرغ على رأسي ثلاث غرقات مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت أم سلمة يا رسول الله أغض رأسي عند الغسل قال يكفينك أي  
تغبي على رأسك ثلاث غرقات

(وأوجب الغسل إذا اتقى الخناتان)

المراد بهذه التنية ختان الرجل وهو قطع جلدة كثر نزعها من المرأة وهو قطع جلدة في أعلى  
فرجها تنسبه عرق الديك بينها وبين مدخل الذكر جلدة وقية وأما ثانيا بلفظ واحد تغلبا وله  
نظائر فاعلم أن هذا لا يقتضي إلا الاتقاء لا الدفن إلى الأعلى (مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن  
النبهان عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون  
إذا مضى الخناتان أي موضع القطع من الذكر الخناتان أي موضعهما من فرج الأنثى وهو  
مشاكلة لانه أغناسي فخاضه كقولهم صلى الله عليه وسلم اختضى (فقد وجب الغسل) وإن  
لم يزل والمراد بالمس والاتقاء في غير إذا اتقى الجاوزة كرواية القزقي بلفظ الجاوزة وليس المراد  
حققة المس لأنه لا يتصور عند غيبة الحشفة فلو وقع مس بلا إيلاج لم يجب الغسل بالإجماع وصدر  
الامام بهذا الخبر إشارة لرفع معاروه وزيد بن خالد الجهني أنه سأل عثمان إذا جامع الرجل فزعم قال  
عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد  
فأنت من ذلك عليا والزيروطة وأبي بن كعب فأمره بذلك روى الشيباني واللفظ الضمري  
وللا معاصي فقالوا بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام أحمد حديث معاذ لانه  
ثبت عن هؤلاء الخمسة القوي بخلاف هذا الحديث وقال علي بن المديني أنه شاذ قال ابن عبد البر  
ومحال أن يسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم إسقاط الغسل من التقاء الخناتين ثم يفتوا بإجماعه  
وأجاب الحافظ وغيره بأن الحديث ثابت من جهة اتصال اسناد موثق ورأه وليس هو فردا ولا  
يقدح فيه افتراؤه بخلافه لانه ثبت عندهم فاحصه فذهبوا إليه فكفر من حديث بنسوخ وهو صحيح  
من حيث الصناعة الحديثية وقد ذهب الجمهور إلى نفيه بحديث أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إذا جلس بين شهات الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل ورواه الشيباني وأبو داود  
والنسائي وابن ماجه ويحدث عائشة فخره ومرفوعه في مسلم وغيره وروى أحمد والشافعي والنسائي  
وابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح وابن خباب وصححه عن عائشة مرفوعا إذا اتقى الخناتان  
فقد وجب الغسل وعجزوا به أحمد وأبو داود وغيرهما عن سهل بن سعد حدثني أبي بن كعب  
أن النساء اتقى كانوا يقولون الماء من الماء وتوصية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وخس بها  
في أول الإسلام ثم أمر بالإعتزال بعد مجيئه ابن خزيمة وابن خباب وغيرهما قال الحافظ علي بن  
حديث الغسل وإن لم يزل أرح لانه بالمنطوق من حديث الماسن من الماء لانه بالمفهوم أو بالمنطوق  
أيضا لكن ذلك أمر من منه وروى ابن أبي شيبة وغيره عن ابن عباس أنه جعل حديث الماسن  
الماء على سرور مخصوصة وهي ما يقع في النام من روية الجاه وهو كأول يصح من بين الحديثين من

شعبة الانصهر ودل على ضعفه

حديث الاعشى عن حبيب هذا الحديث أو ضعفه حصص وأنكر حصص بن ثابت حديث حبيب مرفوعاً وأوقفه أيضاً أسباط عن الاعشى موقوف عن عائشة قال أبو داود ورواه ابن داود عن الاعشى مرفوعاً وأوله وأنكر أن يكون فيه الموضوع عند كل صلاة ودل على ضعف حديث حبيب هذا أن رواية الزهري عن عروة عن عائشة قالت فكانت تغسل لكل صلاة في حديث المسحاة وروى أبو اليقظان عن عدي بن ثابت عن أبيه عن علي بن رضى الله عنه وعمار مولى بن هشام عن ابن عباس وروى عبد الملك بن ميسرة ويان والمغيرة وقرآن وشاهد عن الشعبي عن حديث قير عن عائشة توفى لكل صلاة ورواية داود واهم عن الشعبي عن قير عن عائشة تغسل كل يوم مرة وروى هشام بن عروة عن أبيه المسحاة تغسل لكل صلاة وهذه الأحاديث كلها ضعيفة إلا حديث قير وحديث هشام بن عروة عن أبيه والمعروف عن ابن عباس الفضل حديث القعني عن مالك عن ميمى مولى أبي بكر أن الفضل وزيد بن أسلم أرسلاه إلى سعيد بن المسيب بأهـ صـ كـ كـ الفضل المسحاة تغسل تغسل إلى ظهره وتغسل لكل صلاة فان عليها الغم استغثت بشوب قال أبو داود وروى عن ابن جبر وأمس بن مالك تغسل من ظهره إلى ظهره وكذا أبو داود واهم عن الشعبي عن امرأته عن قير عن عائشة إلا أن داود قال كل يوم

غير تعارض اهـ وهو قول ابن عبد الرحيم الحديث الماء من الماء لا يحويه لانه لا يدفع أى يكون الماء من الماء الختانين ولا خلاف أن الماء من الماء وقال ابن عباس إنما الماء من الماء فى الاحتلام يريد لانه لا يوجب الاحتلام على من رأى أنه يجامع ولم يتزل غسل وهذا الاختلاف فيه اهـ وفيه عندي وقفة فى مسلم عن أبي سعيد خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين إلى قبا حتى إذا كنا فى بني سالم وقف صلى الله عليه وسلم على باب عتياب فصرخ فخرج يجر أزاره فقال صلى الله عليه وسلم أعجلنا الرجل فقال عتياب يا رسول الله أوأت الرجل يعمل عن امرأته ولم يكن ما ذاعليه فقال صلى الله عليه وسلم إنما الماء من الماء معلوم أن صورة السبب قطعية الدخول وقد أتى الحديث بأداة المحصر جواباً عن سؤال من أولوج ولم عن فلا يصح قوله ما أنه لا يدفع كونه من الماء الختانين وهو أيضاً متأناً كذا جده على رقباء المنام فالصواب أنه منسوخ وإن أعقب مسلم هذا الحديث بما رواه عن العلاء بن الشخير قال كان صلى الله عليه وسلم يفتح حديثه بعضه بعضاً كما يفتح القرآن بعضه بعضاً والله أعلم (مالك عن أبي النضر) بالتون والضاة المحبة سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين (عن أبي سلمة) إسماعيل أو عبيد الله أو أعمو كنيته (ابن عبد الرحمن بن عوف) أنه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما وجب الغسل قالت (تلاطفه أو نعايته هل يدوى عاتك يا بأسلة) فكانت تقول لا قالت منك (مثل الفروج) قال لمجد كنور بضم كسوح فرج الدجاج (بمع الدبكه) بفتح عينه جمع دبك ويجمع أيضاً على دبول ذكر الدجاج (تصرخ) بضم الزاء تصيح (فيصرخ معها) قال ابن صيد البراءة بهذا الكلام لانه قلديفه من لعله به لانه كانت أعلم بملكاتها من النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان أولسلة لا يغسل من الماء الختانين روايته عن أبي سعيد حديث الماء من الماء فلذلك نكرته عنه وقال الباقى بمحض انه كان فى زمن الصبا قبل البلوغ سأل عن مسائل الجاه وهو لا يعرفه إلا بالجماع كالفرج صرخ لسمع الدبكه وألم يبلغ حد الصراخ ويحتمل أنه لم يبلغ مبلغ الكلام فى العلم لكنه يسمع الرجال يشكوهون فيه فيسكنهم معهم (إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل) وهذا رواه الأمام أحمد الترمذى من وجه آخر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ وأخرجه الطبرانى فى الكبير من أبي أمامة وعن زاهر بن خديج والشيرازى فى الألقاب عن معاذ ابن جبل كلهم مرفوعاً به (مالك عن يحيى بن سعيد) بن قيس الأنصارى وقيس مجبة (عن سعيد بن المسيب) بن حزن التامى الكبير ولا يسه وجهه مجبة (ان أبا موسى) عبد الله بن قيس (الشاعري) الحصابي المشهور (أق عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها لقد شق) صعب (على اختلاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فى أمر فى الظلم) أنغوا كبر (ان استغفك) أو أوجك (به) لكونه مما يسهى من ذكره للنساء (فالتاهاهوفه لاجابى المدين) ثم أنسسته فجولها (ما كنت سأتلا عنه أملت فلتى عنه) وأدت فى مسلم فأعنا أنا أمك (فقال) أبو موسى (الرجل صيب أهله) يخاف مع جليته (ثم كسل ولا يتزل) بضم الباء كسر السين من أ كسل أو فقع الباء والسين من كسل من باب فرح فوج قال ابن الأثير أ كسل الرجل إذا جامع ثم أدركه فتورطه يتزل ومعناه صار ذا كسل وفى كتاب العين كسل بالفتح إذا فزع عن الضراب وفى القاموس الكسل التثاقل عن الشيء والتفوق فيه كسل كفى إلى أد قال وأكسه الأمر (قالت إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل) قال ابن عبد البر إذا وان لم ترفعها طاهر أو يدخل فى المرفوع بالمعنى والنظر لا لمحال أن ترى عائشة نفسها فى رءاها جاحة على العصابة المختلفة فيه وبما أن يسلم أبو موسى لها قولها من رآها وقد خالفتها بمصاهرة بينهم وكلوا أحليس مجبة على صاحبها فى الرأى فلم يبق إلا أن أبا موسى علم أن ما احتج به كان من النبي صلى الله عليه وسلم (فقال أبو

حدثنا حماد بن عمار عنده الطهر وهو قول  
سالم بن عبد الله والحسن وعطاء  
قال أبو داود قال مالك أفي لاظن  
حديث ابن المسيب من طهر إلى  
طهر فقلها الناس من طهر إلى  
طهر ولكن الوجه يدخل فيه ورواه  
المسور بن عبد الملك بن سعيد بن  
صد الرجن بن ربيع قال فيه من  
طهر إلى طهر فقلها الناس من طهر  
إلى طهر

(باب من قال تغسل كل يوم مرة  
ولم يقل عند الطهر)

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد  
الله بن غير عن محمد بن أبي اسمعيل  
وهو محمد بن راشد عن معقل  
الطخمي عن علي بن رضى الله عنه  
قال المسحاة إذا اتقى بيضها  
اغتسلت كل يوم واتخذت صوفة  
فيها من أوزيت

(باب من قال تغسل بين الأيام)

حدثنا القتيبي ثنا عبد العزيز  
يعني ابن محمد عن محمد بن عثمان  
أنه سأل القاسم بن محمد عن  
المسحاة فقال تدع الصلاة أيام  
أقربائهم تغسل فتغسل ثم تغسل  
في الأيام

(باب من قال نواكل لكل صلاة)

حدثنا محمد بن المنقذ ثنا ابن  
أبي عدي عن محمد بن يحيى بن عمرو  
حدثني ابن شهاب عن عمرو بن  
الزبير عن فاطمة بنت أبي حبيش  
أنها كانت تتحاشى فقال لها  
المنجي صلى الله عليه وسلم إذا كان  
دم الحيف فادم أسود مصرف  
فإذا كان ذلك فامسحى عن الصلاة  
فإذا كان الآخرة فوضي صلى  
قال أبو داود وقال ابن المنجي وحدثنا  
ابن أبي عدي فقال قال عن  
صهرو عن عائشة قال أبو داود  
وروي عن النعمان بن المسيب

موسى الأشعري لا أسأل عن هذا أخذ بعدك أبدا) وتقدم أمور دنها من فوعا هذا اللفظ في  
الترمذي وأحمد وأخرج مسلم عن أبي موسى قال اختلف في ذلك رخص من المهاجرين والانصار  
فقال الانصار لا يجب الغسل الا من الماء وقال المهاجرون بل إذا خالط قد وجب الغسل قال أبو  
موسى فأنما أشفيكم في ذلك فمقت فاستأذنت علي عائشة فأذنت لي فقلت لها يا أمه أيا أم المؤمنين  
أفي أسألك عن شيء وإنني أخشى عليك فقلت لا تسبح أن سأل عما كنت سألا عنه أم لك قلت ذلك  
فأنما أنا أملك قلت ما وجب الغسل قالت علي الخبير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
جلس بين شعبه الأربع ومن الختان الختان فقد وجب الغسل وأخرج أيضا من رواية أم كلثوم  
عن عائشة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليها  
الغسل وعائشة جالسة فقال صلى الله عليه وسلم أفي لا فعل ذلك أنا وهذه ثم تغسل (مالك عن يحيى  
ابن سعيد عن عبد الله بن كعب) الجعري المدني (مولي عثمان بن هفان) صدوق روى له مسلم  
والنسائي (ابن محمود بن ليد) بفتح الهمزة وكسر الموحدة ابن قتيبة بن رافع (الانصاري) الأومني  
الأشعري أبي تميم المدني يحيى بن صغير روى عنه عن الصحابة ثمان سنين وست وتسعين وقيل سنة سبع  
وله تسعون سنة (سأل يزيد بن ثابت) أحد كتاب الوحي (عن الرجل يصيب أهله ثم يكسل  
ولا يغسل فقال يزيد بن قيس قال له محمودان أبي بن كعب كان لا يرى الغسل فقال له يزيد بن ثابت  
إن أبي بن كعب نزع بنوق وزاي كفو ألقه ورجع (عن ذلك قبل أن يموت) وفي رجوعه دليل  
على أنه مع عنده أنه منسوخ ولو لا ذلك لما رجع عنه قال ابن عبد البر ومروان أيا روى الأمر  
بالاغسال عن المصطفى وروي ابن أبي شيبة والطبراني بإسناد حسن عن رافعة بن رافع قال كنت  
عند عمر فغسله في يومين ثم بقي الناس في المسجد بانه لا يغسل على من يجامع ولم ينزل فقال  
هم على به فأتى به فقال يا عدو نفسي أو بلغ من أمرنا أن تقرب إلى قال ما فعلت يا أمير المؤمنين  
وأخا حدثني حموق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي عمو منك قال أي بن كعب وأبو  
أبيوب ورافعة قالت عف عرائي وقال ما قول قلت كنا نضعه على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجمع عمر الناس فاضقوا على أن الماء لا يكون الا من الماء الا على ومعاذ فقال إذا اتقى  
الختان فقد وجب الغسل فقال عمر قد اختلفتم وأنت أهل بدر فقال على لعن رسول أزواج النبي  
صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى حفصة فقالت لا أعلم فأرسل إلى عائشة فقالت إذا جاوز الختان  
الختان فقد وجب الغسل قطم عمر أرى نفيظ وقال لا أوق بأحد فعله ولم يغسل الا أنه كنهه بقوة  
فعل اقتابن زيد بن جهمود بن ليد قوله يغسل كان بعد هذه القصة الا أنه بشكل عليها ما صرح عن أبي  
ابن كعب أن الامام من المأخوذة كان رخص بها النبي صلى الله عليه وسلم أول الاسلام ثم أمر  
بالاغسال كما مر الا ان قال لم يكن حاضر مع الناس الذين جههم عمر أو كان حاضر أو شفى على  
زيد لانه مع من الرخصة ولم يسمع منه السخ فأراد أبي أن يشهر النسخ لعله بان عمر يرض عن  
ذلك مستقبته والله أعلم (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يقول إذا جاوز الختان  
الختان فقد وجب الغسل) ومروان أيا رخص بها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ وذكر  
الشافعي أن كلام العرب يقتضي أن الحنابة تطلق حقيقة على الجماع وأن لم ينزل فإن كل من خوطب  
بان خلافا أنجب من فلاة عقل أنه أسأله وان لم ينزل قال ولا خلاف أن الزنا الذي يصيبه الحد  
هو الجماع وأن لم ينزل وقال الطحاوي أجمع المهاجرون والخلفاء الاربع على أن ما رخص الحد  
والرحم أوجب الغسل وعليه عامة الصحابة والتابعين وجهه رخصها الامصار وقال ابن العربي  
إنما الغسل أوجب عليه الصحابة من بعدهم الا داود ولاعبه بخلافه وتعقب بقول الشافعي  
قال بقبه جملة من الصحابة فقبه بعضهم قال ومن التابعين الامش ٨٦ وثبت ذلك عن أبي

وشعبة عن الحكم عن أبي جعفر  
قال العلامة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وأوقفه شعبة على أبي جعفر  
فوضا لكل صلاة

(باب من لم يدرك الوضوء الا عند

الحدث)

حدثنا زاذب بن أيوب ثنا هشيم  
أنا أبو شرع عن عكرمة أن أم  
حبيسة بنت جحش استحيضت  
فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم  
ان تنتظر أيام اقترانها ثم تغتسل  
وتصلّي فان رأيت شيئا من ذلك  
فوضأت وصليت

(باب في المرأة ترى الكثرة

والصفرة)

حدثنا عبد الملك بن شعيب ثنا  
عبد الله بن وهب أنا الليث عن  
ربيعه أنه كان لا يرى على  
المستحاضة وضوا عند كل صلاة

الا ان يصيبها حدث غير الدم فوضا

حدثنا ثمر بن محمد بن اسمعيل أنا

حامد بن قتادة عن أم الهزبل عن

أم عطية وكانت ياهايت التي صلى

الله عليه وسلم قالت كنا لاندرك

الكثرة والصفرة بعد الطهر شيئا

حدثنا مسدد ثنا اسمعيل أنا

أيوب عن محمد بن سيرين عن أم

عطية بنته قال أبو داود أم

الهزبل عن حفصة بنت سيرين كان

ابنهما معها هزل واعم زوجها عبد

الرحمن

(باب المستحاضة ينشأها زوجها)

حدثنا إبراهيم بن خالد ثنا معلى

ابن منصور عن علي بن مبهر عن

الشيثاني عن عكرمة قالت كانت

أم حبيبة تستحيض فكان زوجها

ينشأها قال أبو داود وقال يحيى

ابن معين معلى ثقة وكان أحد

حسن لا يروى عنه لانه كان في

أراي حدثنا أحمد بن محمد

سلمة بن عبد الرحمن في سنن أبي داود باسناد صحيح وعن هشام بن عروة ورواه عبد الرزاق باسناد  
صحيح وروى أيضا عن عطاء الطيب نفسى اذا لم أتزل حتى أغتسل من أجل اختلاف الناس  
لا تخذبا للعروة الوثقى وقال الشافعي حديث الماء من الماء ثابت لكنه منسوخا فلنا بعض  
الحجازيين فقالوا لا يجيب حتى ينزل اه ضعف هذا ان الخلاف كان مشهورا بين التابعين ومن  
بعدهم لكن الجمهور على إيجاب الغسل وهو الصواب والله أعلم

(وضوء الجنب اذا أراد ان ينام أو يطعم قبل ان يغتسل)

يقض أوله والصين من باب فرح أى باكل الطعام وهو يقع على كل ما يباع حتى المأذون والشيء في  
التزويل ومن لم يطعمه فانه متى وقال صلى الله عليه وسلم في من أطاق طعام طعم أى يشبع منه  
الإنسان والطعم بالضم الطعام قال الشاعر وأثر غري من عبات الطعم أى الطعام وفى  
التهذيب الطعم بالضم الجلب الذى يلقي للطيور اذا أطلق أهل الحجاز لفظ الطعام عنوا به البرخاسة وفى  
العرف الطعم اسم لما يؤكل كالشراب لما يشرب (مالك عن عبد الله بن دينار) هكذا اخفى عليه  
رواه الموطأ ورواه مالك خارج الموطأ عن نافع بن عبد بن دينار قال أبو على الجبالي والحدث محفوظ  
لمالك عنهما جميعا وقال ابن عبد البر الحديث ثلثا عنهما لكن المحفوظ عن ابن دينار وحديث  
نافع غريب وثقه الحفاظ بنو وهب عن مالك عن نافع خمسة أو ستة فلا غراب وان ساقه الدارقطني  
في غرائب مالك فراهم ما رواه خارج الموطأ فى غرابه خاصة بالنسبة للموطأ ثم رواه الموطأ أشهر  
عن عبد الله بن عمر انه قال ذكر عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مقضاه انه  
من مسند ابن عمر كاهو عند أكثر الرواة ورواه أبو فرح عن مالك فراهم عن عمرو بن دينار  
سبب ذلك من طريق ابن عوف عن نافع قال أصاب ابن عمر حنابة فأتى عمر فذكر ذلك فأتى عمر النبي  
صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقال ليتوضأ ويرقد على هذا الضمير في قوله (انه يصيبه) لأن عمر  
(جنازة من الليل) أى في الليل كقوله من يوم الجمعة أى فيه ويحتمل انها ابتداء الغاية في الزمان  
أى ابتداء اصابة الجنازة الليل كقوله تعالى من أول يوم (فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قوضا) يحتمل ان يكون ابن عمر كان حاضرا فوجه الخطاب اليه ويحتمل ان الخطاب لعمر في  
غيبه انه جواب استفتاءه ولكن يرجع الى ابنه لان استفتاء عمر انما هو لاجل ابنه (واغسل  
ذكرك) أى اجتمع بينهما فالاول لا يربو في رواية أبي فرح عن مالك اغسل ذكرك ثم قوضا ولنا قال  
أبو عمر هذا من التقديم والتأخير اذا غسل ذكرك وقوضا وكذا وروى من غير طريق بتقديم  
غسله على الوضوء قال الحفاظ وهو يرد على من جعله على ظاهره فقال يجوز تقديم الوضوء على غسل  
الذكر لانه ليس بوضوء يرفع الحدث وانما هو لتعبد اذا اجابته أشد من مس الذكر وتبين من رواية  
أبي فرح ان غسله مقدم على الوضوء ويمكن ان يؤخر عنه بشرط ان لا يجسه على القول بان مسه  
ينقض (ثم) فيه من البدع جناس التصفيف وما هذا الحديث بصفة الامر وما بصفة الشرط  
في الجارية من طريق بخاريين أسماء عن نافع عن ابن عمر قال استنقى عمر النبي صلى الله عليه  
وسلم أياما أحدنا هو جنب قال نعم شام اذا قوضا قال ابن دقيق العيد هو مقتضى كل بوجوبه  
وقال ابن عبد البر ذهب الجمهور الى انها للاستحياء وهو قول مالك والشافعي وأحمد وذهب أهل  
الظاهر الى وجوبه وهو شاذ وقد قال ابن العربي قال مالك والشافعي لا يجوز السجدة ان ينام قبل  
ان يتوضأ أو أنكر عليه لانهم لم يقولوا بوجوبه ولا يعرف عنهما قد نص مالك في المجموعة على ان  
هذا الوضوء ليس بواجب وأجيب بان مراده في الآية المستوية الطريق لاثبات الوجوب أو  
أرادانه متأكدا الاستحياء بدليل انه قاله يقول ابن حبيب هو واجب وجوب الترائف واستدل  
ابن خزيمة وأبو حنيفة لعدم الوجوب بقوله صلى الله عليه وسلم انما أمرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة

الرازي أنا عبد الله بن الجهم

حدثنا عن أبي قيس عن عامر  
عن عكرمة عن حنيفة بنت جهم  
أنها كانت مستحاضة وكان زوجها  
يجماعها

«باب جماعها في وقت النساء»

حدثنا أحمد بن يونس أنا زهير  
ثنا علي بن عبد الأعلى عن أبي  
سهل عن مسة عن أم سلمة قالت  
كانت النساء على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم تقعد بعد  
نظامها أو يعين يوماً أو أربع ليلة  
وكانت على وجوهها الورس

يعني من الكف حدثنا أحمد بن  
شريح الرازي حدثنا الحسن بن

يحيى أنا محمد بن حاتم يعني يحيى  
حدثنا عبد الله بن المبارك عن  
يونس بن رافع عن كريب بن زياد

قال حدثني الأزوية قالت جئت  
فدخلت على أم سلمة فقلت يا أم

المؤمنين إن سمرة بن جندب أمر  
النساء بتقنين صلاة الحيض فقلت

لأحظنين كانت المرأة من نساء  
النبي صلى الله عليه وسلم تغتسل

النظام أو أربع ليلة لا يأمرها  
النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء

صلاة النظام قال محمد يعني ابن  
حاتم واسمها مسة تكنى أم مسة

قال أبو داود كثير بن زيد كنيته  
أبو سهل

«باب الاغتسال من الحيض»

حدثنا محمد بن عمرو الرازي ثنا  
سلمة يعني ابن الفضل أنا محمد

يعني ابن إسحق عن سليمان بن  
سفيان عن أمية بنت أبي الصلت

عن امرأة من بني غفار قد سماها  
لي قالت أردتني رسول الله صلى

الله عليه وسلم على خبيته ورجله  
قالت فوالله لم يزل رسول الله صلى

الله عليه وسلم إلى الصبح فأناج

وقد حق هذا الاستدلال ابن رشد وهو واضح ثم جهور العلماء أن الوضوء هنا الشرعي وحكمته  
تخفف الحدث لا سيما على القول بجواز تقرب الغسل فتنبه فيه فرفع الحدث عن ثلث الأعضاء  
وقد علة شداد بن أوس الصحابي بأنه نصف غسل الجنابة ورواه ابن أبي شيبة ورواه قتات وقيل

حكيمته أنه ينشأ إلى العود وإلى الغسل إذا بل أعضاء وقيل ليعت على إحدى طهارتين خشية أن  
يموت في منامه وقيل في الطهارة في الكبير يستدل بأسانيد عن ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول

الله هل يأكل أحدنا وهو جنب قال لا يأكل حتى يتوضأ قلت يا رسول الله هل يرقد الجنب قال  
ما أحب أن يرقد وهو جنب حتى يتوضأ فأني أشتي أن يتوضأ فلا يحضره جبريل وفي الحديث أن

غسل الجنابة ليس على الفور وإنما ينضيق عند القيام إلى الصلاة واستصحاب التنظيف عند النوم  
قال ابن الجوزي وحكمته أن الملائكة تبعد عن الوضوء والرجح الكثرة بخلاف الشياطين فإنها

تقرب من ذلك وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى وأبو داود عن القضي  
والنسائي عن قتيبة الأربعة عن مالك بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي

صلى الله عليه وسلم أنها كانت تقول إذا أصاب أحدكم المرأة أي جامعها من أسباب بقية نأها  
(ثم أراد أن ينام قبل أن يغسل فلا ينام حتى يتوضأ وضوء الصلاة) وفي الصحيحين واللفظ لمسلم من

طريق أبي سلمة عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه  
للصلاة فقبل أن ينام قال ابن عبد البر أرف مالك حدث ابن عمر يقول عائشة هذا لأفاده أن

الوضوء المأمور به ليس للصلاة قلت ولا أفاده أنه مثله بخلافه أن الوضوء المأمور به غسل  
الأذى وغسل ذكره ويدينه والتنظيف قال مالك في المجموعة ولا يبطل هذا الوضوء ببول ولا غائط

ولا يبطل بشئ إلا جماعاً وتلقه القائل  
إذا سالت وضوءاً ليس ينقضه سوى الجماع وضوء النوم الغنط

(مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا أراد أن ينام أو يطعم وهو جنب غسل وجهه ويديه إلى  
المرقبتين ومسح برأسه ثم طعم أنام) قال ابن عبد البر أتبعه بقول ابن عمر أنه كان لا يغسل وجهه

أعلا ما كان هذا الوضوء ليس واجباً لم يجز ما لكفيل ابن عمر ٨١ أو يحمل على أنه كان لا يلبس  
وقد ذكر بعض العلماء أنه قد عفي في خيبر عن غسله فكان يفرغ غسله ما في قبة الباري ونقل

الطحاوي أن أبو يوسف ذهب إلى عدم الاستصحاب عند مجارواه أبو إسحق السبيعي عن الأسود  
عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يجنب ثم ينام ولا يصلي ما رواه أبو داود وغيره وأما

الحفاظ قالوا أن أبا إسحق غلط فيه وبأنه لو صح حل على أنه ترك الوضوء لبيان الجواز لئلا يعتقد  
وجوبه وإن المعنى ليس ما لكفيل وقد أورد الطحاوي من الطريق المذكورة عن أبي إسحق

ما يدل على ذلك ثم خرج الطحاوي إلى أن المراد بالوضوء والتنظيف واحتج بان ابن عمر وأبي الحديث  
وهو صاحب القصة كان يتوضأ وهو جنب ولا يغسل رجله كافي الموطأ وأوجب ابنه بنت تقييد

الوضوء بأنه كوضوء الصلاة من روايته ومن رواية عائشة كما تقدم فيعتدو يحمل ترك ابن عمر  
على عذر وهو رأي البيهقي بإسناد حسن عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أجنب فأوآد أن

ينام توضأ أو يتم بحمل أن التيمم عند عصر وجود الماء انتهى قال مالك والشافعي ليس ذلك  
على الخاص لأنها لو اغتسل لم يرفع حدثها بخلاف الجنب قال مالك يأ على الجنب بالوضوء الباجي

لأن التيمم رافة فشرع له فوع من الطهارة كالتيمم بخلاف الأكل الذي يراد بالعبادة وقول عائشة  
كان صلى الله عليه وسلم إذا كان جنباً فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلاة أخرجه مسلم

عن الأسود عنها أنه الباجي بأنها أضافته بتوضأ النوم الوضوء الشرعي ولا يل غسل يديه من  
الأذى فذا اشر كل اللفظ جمعت بينهما كقول تعالى إن الله ولائكنه يصلون على النبي والصلاة



ورول عن حمزة وحده قال ادم

منى فكانت أول حبيسة حضنها  
فالت فحبست الى الناقة واستحييت  
فلما رأى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما بي وراى الدم قال اهلك  
نفسك قلت نعم قال فاسلمى من  
نفسك ثم خذنى انا من ماء  
فاطربى فيه فلما ثم غسلى  
ما أصاب الحبيسة من الدم ثم  
عودى لمركبك قالت فليأخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير  
رضخ لنا من النى قالت وكانت  
لا تظهر من حبيسة الا جعلت فى  
طهورها ملها وأوصت به ان يجعل  
فى غسلها حين ماتت حدثنا  
عثمان بن أبى شبة أنا سلام  
ابن سليم عن ابراهيم بن مهاجر عن  
سفة بنت شبة عن عائشة قالت  
دخلت أسما على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
كيف تغسل احدا اذا ظهرت  
من الحبيس قال تأخذ مسدوها  
وماها فتؤسا ثم تغسل رأسها  
وبذلك حتى يبلغ الماء أصول  
شعرها ثم ينفض على جبهتها  
تأخذ فرسها فتظهر بها قالت  
يا رسول الله كيف أظهر بها قالت  
عائشة فعرقت الذى يكى عنه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
لها اتبعين بها اتوا الدم حدثنا  
مسدد بن مسرهد أنا أبو عروبة  
عن ابراهيم بن مهاجر عن سفة  
بنت شبة عن عائشة انها ذكرت  
نساء الانصاف فأتت عليهن وقالت  
لهن منى فواتي فدخلت امرأة  
منهن على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فذكر معناه الا أنه قال فرصة  
مبككة قال مسدد كان أبو عروبة  
يقول فرصة وكان أبو الاسود  
يقول فرصة فدخلت عائشة الله بين

من الله وجه ومن الملائكة دعاء انتهى حتى لما رواه النسائي عنها كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد  
أن ينام وهو جنب توشأ واذا أتى يأكل أو يشرب غسل يديه ثم يأكل أو يشرب  
(اعادة الخب الصلوة وغسله اذا صلى ولم يذكر)

من الذى كرمه الذال وارد كسيرا وان كان المتبادر من الذى كرم كسرهما لانه يصير محققا  
معناه لم يتكلم وليس مجرد ان المعنى ان الجنب اذا صلى ناسيا للجنب وجب عليه الغسل واعادة  
الصلوة (وغسله فوبه) أى ما يراه فيه من الجباسة ونقص ما شئت فيه (ما لك عن اسمعيل بن أبى  
حكيم) القرشى مولاهم المدنى روى عن ابن المسيب وعروة وقالوا هم وغيرهم وعنه مالك وابن  
احمق وثقه ابن معين والنسائي وروى له وهو مسلم وأبو داود وابن ماجه وكان عاملا لعمرب  
جدة العز بن مات سنة ثلاثين ومائة لم يوفى على الموطن أرحه أحدى (ان عطاب بن يسار) أنا  
سليمان وعبد الله وعبد الله مولى أم المؤمنين كاتبهم وكلهم أخذ عنه العلم وعطا  
أكثرهم حديثا وسليمان أفقههم والاخران قليلا الحديث وكلهم ثقة زاه (أخبره) مرسل  
رواه الشياق وأبو داود والنسائي من طريق الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة بن عوف وأخرجه أبو  
داود من حديث أبى بكره (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر فى صلاة من الصلوات) من  
الصحيح روى أبو داود وابن حبان عن أبى بكره ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل فى صلاة الفجر  
فكبر ثم أوما اليهم وما راضه ما فى الصبيح عن أبى هريرة انه صلى الله عليه وسلم خرج وقد أقيمت  
الصلوة وهدلت الصفوف حتى اذا قام فى مصلاه انتظروا ان يكبر فانصرف ورواية فليأخذ  
مصلاه ذكر انه جنب فقال لساكنكم فظاهره انه انصرف قبل ان يدخل فى الصلاة ويمكن الجمع  
بين ما بهيل قوله كبر على انه اراد ان يكبر أو بانها لم تقضى أمداء عياض والقرطبي احتمال الاول  
النورى انه اذا ظهر وجزم به ابن حبان كعادته فان ثبت والا فى الصحيح أصح كذا فى الفتح وقال أبو  
عمر من قال انه كبر اذا زادة حافظا يجب قبولها (ثم أشلر اللهم بسده أن امكوا) مثله فى رواية أبى  
هريرة عند اسماعيل قوله فى رواية الصبيح فقال لساكنكم من اطلاق القول على الفعل  
ويحتمل الجمع بين الاشارة والكلام (فذهب ثم رجع وعلى جلده أثر الماء) وفى حديث أبى  
هريرة ثم رجع فغسل ثم رجع الينا ورأسه بقطر فذكر فى رواية فكتنا على حيث ناحتى خرج الينا  
رأسه بقطر ما بوقد اغسل وفى رواية فصلى بهم كفى الصبيح زلزالا رقتى فقال انى كنت جنبا  
فسيبت أن أغسل وفيه جواز التسيان على الانباء فى أمر العبادة للشريعة وطهارة الماء  
المستعمل وجواز الفصل بين الاقامة والصلوة لان قوله فكبر وقوله فصلى بهم ظاهر فى ان الاقامة  
لم تعدوا الظاهر انه مقيد بالضرورة وبأن خروج الوقت وعن مالك اذا بدت الاقامة من الاحرام  
تعدو وينغى حله على ما اذا لم يكن هنالك كذا فى الفتح وقال النورى هذا مجهول على قرب الزمان فان  
طال فلا بد من اعادة الاقامة قال ويدل على قرب الزمان فى هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم  
مساكنكم وقوله ونرج الينا ورأسه بقطر وقال ابو العباس القرطبي مذهب مالك ان التفريق ان كان  
لغير عذر ابتداء الاقامة طال التفريق أولا كذا قال فى المدنى المصلى يثوب بنفسه يقطع الصلاة  
ويستأنف الاقامة وكذلك قال فى الفقهه وان كان لعذر فان طال استأنف الاقامة والا بنى عليها  
وفيها انه لا يباحى الدين وسيدل من غلب ان يأتى بأمر موهوم كان جملة ما يقع ليوهم انه عرف  
وفيها انه لا يتيم قبل الخروج من المسجد خلا فلا يورى واحمق وبعض المالكية من نام فى المسجد  
فاختم وجب عليه التيمم قبل الخروج واجبه بالشايع ومن واقفه على جواز تكبير المأموم قبل  
الامام لانهم لم يكبروا بعد تكبيره الواقع بعد ما غسلى بل اكفوا تكبيرهم أولا وقال على عن  
مالك هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ودعوى ابن بطال ان الشافعى ناقض أصله فى الاحتياج

ابراهيم يعني ابن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة ان أمعاء سألت النبي صلى الله عليه وسلم بعنه قال فرصة مسكة قالت كيف تظهر بها قال سبحان الله تظهرى بها واسترى ثوب وزاد وسألته عن الفسل من الجنازة فقال تأخذين ماله قطهرين أحسن الطهور وأبلغه ثم تعفين على رأس الماء ثم تدلكينه حتى يبلغ شوق وأمسك ثم تعفين عليك الماء قال وقالت عائشة نعم النساء نساء الانصار يكن معهن الحياء ان يسلن حسن الدين ويتفقن فيه

(باب التيمم)

حدثنا عبد الله بن محمد النخيلي أنا أبو معاوية ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة أنا عبدة المعنى واحد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت بع رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيد ابن حضير أنا سمعته في طلب صلاة أظمت عائشة فحضرت الصلاة فصاها غير وضوء فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأرسلت أبا التيمم زاد ابن فضيل فقال لها أسيد بن حضير رحل الله منازل بك أمر تكرهينه الاجل الله للمسلمين ولك فيه فرجا حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن شعبة حدثه عن عمار بن ياسر أنه كان يحدث أنهم كانوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلاة الغبر فصرخوا بكفهم الصعيد ثم مسحوا وجوههم بمحبة واحدة ثم عادوا فصرخوا بكفهم

بالموسل متعقبة لأنه لا برد المرسل مطلقا بل يحج منه بما اعتضد وهنا كذلك لأعضاده يحدث أبي بكره وفيه تخصيص ما رواه مسلم وأبو داود وغيرهما عن أبي هريرة أنه رأى رجلا قد خرج من المسجد بعد ان أذن المؤذن فقال أما هذا فقد عصى أبا القاسم من ليست له ضرورة فيلحق بالجنب الحديث والاعف والحاقن ونحوهم وكذا من يكون اماما يسجد آخره وقد رواه الطبراني في الأوسط فصرح برفعه وبالتخصيص فقال عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع النداء في مسجد حتى يخرج منه الحاجاج ثم لا يرجع اليه الا ما نفق (مالك عن هشام بن عروة عن زيد بن ابي عمير عن ابن مسعود عن ابن الصلت) بن معدي كرب الكندي أخو كثير بن الصلت المولود في العهد النبوي وقد عممهم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلوا ورجعوا الى النبي ثم أودوا وقتلوا من الصديقين وهاجر كثير وأخوه زيد وعبد الرحمن الى المدينة فسكرها وروى زيد عن أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم قال ابن الحذاء هو قاضي المدينة زمن هشام بن عبد الملك قال الحافظ وهو بعد وأظن قاضي المدينة وله الصلت بن زيد يعني شيخ مالك تقدمت روايته عنه في المذي (أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجوف) يضم الجيم والراء وقال الرافي على ثلاثة أميال من المدينة من جانب الشام كذا ضبطه بضمين الحافظ والسبوطي وغيرهما واقتصر الحديث على أنه يسكنون الراموكذا المصباح فقال الجوف ضم الرامو تسكن التضييف ما عرفته السبوطي وأكثه من الأرض والتخفيف معنى ناحية قريبة من أعمال المدينة على نحو من ثلاثة أميال (فتنظر) في ثوبه كافي الرواية التالية (فأذا هو قد احتلم) رأى في منامه رؤيا رأى في ثوبه أثر الاحتلام وهو المني (وسلى ولم يغسل) لعدم رؤيته لذلك قبل الصلاة (فقال والله ما أراى الا احتلمت وما شغرت) بغضتين أى علت (وصليت وما اغسلت قال فغسل وغسل ما رأى في ثوبه) من أثر الاحتلام (ونفض) أى مسح (ماله) فيه أى لانه شغل هل أصابه المني أم لا ومن شك في أصابة النجاسة لتوب وجب نفضه تطييبا للنفس ومداغمة للشيطان فيه دليل على نجاسة المني حسده ولو لم يكن علته الاخر وجه من مخرج البول والمذي والودي لكن في قول الرافي يحتمل ان غسله لانه استسحب بالجرم وان كان تطييفا وإذا نفض ماله ربه شيئا ماله في التنظيف بناء على مذهبه من طهارة المني وفي احتماله بعد ذلك لم يكن يشغل بغسل شيء ظاهر قبل الصلاة خصوصا وكان الوقت قد ضاى لان وقت الفاتحة ذكرها وقد قال (وأذن أو أقام) بالثاء (ثم صلى بعد ارتفاع الضمى متكئا) في الارتفاع هذا ظاهره وقال أبو عبد الملك يريد متكئا في غسله وفي فعله كله (مالك عن اسمعيل بن أبي حكيم) السابق (عن سلمان بن يسار) الهلالي المذني أحد الفقهاء السبعة (ان عمر بن الخطاب قد) ذهب أول النهار (الى أرضه بالجوف) غراى في ثوبه احتلاما فقال لقد ابتليت بالاحتلام منذ ولدت أمر الناس قال ابن عبد البر ذلك والله أعلم لا شغاله بأمرهم بل لا ونازعنا السامع كثر عليه الاحتلام وقال الباجي يحتمل ذلك ويحتمل ان ذلك كان وقتا لا يلائمه به لغنى من المعاني ووقته عما ذكر من ولايته (فغسل وغسل ما رأى في ثوبه من الاحتلام) وهو المني وهذا صريح في دفعه احتماله الى الرافي في سابقه (ثم صلى بعد ان طلعت الشمس) وعلت في ارتفاعها كافي المذي قبله (مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عمر بن الخطاب صلى بالناس الصبح) فصرح في هذا الطريق بان صلاته كانت بالناس (ثم شد الى أرضه بالجوف) فيه ان الامام ومن ولى شيئا من أمر المسلمين ان يتعاهد شيعته وأمره بزيادة وروى ابن حبيب عن مالك لا بأس ان يطلع القاضى شيعته ويقبى في اصلاحيها ومن وثاقته أو أكثر (فوجد في ثوبه احتلاما) أي ربه هو المني (فقال انما المني استنابا للولد) بضمين دسم اللهم والشم وهو ما يغلب من ذلك (لانت العروق) فنشأ من ذلك الاحتلام قول ابن عمر كان يلعبه الرقودى على معهم استنابا

والمشهور عنه انه لم يتغير عن حاله وانه لم يصنع لهم الا ما كان يأكله قدامهم وانكروا السرف  
و يحتمل ان يكون الناس قبل ذلك في جهنم من الجذب فامتنع من أكل الودك والسمن ليكون  
حاله في القبة كالسليمن حتى ضرب بطنه وقال تعرف على أكل الزيت مادام السمن يباع بالآواني  
ويجعل على نفسه أن لا يأكل سمناً حتى يأكله الناس ثم انصب الناس قعداً كل السمن والودك  
ذكره الباجي (فاغتسل وغسل الاختلام من ثوبه وعاد لصلاته) أي أعادها لطلانها وفي اعادته  
وحده دون من صلى خلفه دليل على انه لا اعادته على من صلى خلفه اذ لم يعلموا  
وكان الامام ناسياً بان كان طاماً بطلت صلاتهم وقال الشافعي وابن نافع صحبة في الوجهين اذ لم  
يعلموا انهم لم يكفوا علم حال الامام واما هو في العدل السهو وقال أبو حنيفة باطل في الوجهين  
لارتباط صلاة المأموم بصلاة الامام قال الباجي وابن عبد البر ذكر مالك حديث عمر بن أربعة  
طريق ليس في ثمن منها انه صلى بالناس الا في طريق يحيى بن سعد وهو أحسنها انتهى لكن هذه  
الطريق الثلاثة واقعة واحدة بخلاف الرابعة قصة أخرى وهي التي ذكرها بقوله (مالك عن  
هشام بن عروة عن أبيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب) بن أبي بلتعة بن قحط الموحدة والقوية  
بينهما لا مأساة مكنة ثم هائلة تافيت بقية روى له مسلم والاربعة مائة سنة أربع ومائة ولا يه  
عبد الرحمن روى به وعدوه في كبار الثقات التابعين من حيث الرواية وحده يحيى بن شهر بن روى قال  
أبو عبد الملك هذا مما عدا أن مالكا وهم فيه لأن أصحاب هشام الفضل بن فضالة ترجموا بن سلة  
ومعروا قالوا عن هشام عن أبيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه فقط لما كان عن  
أبيه (انه ما فرغ عمر بن الخطاب في) أي مع (ركب فيهم عمرو بن العاصي) بالياء وحذفوا الصحيح  
بالياء (وان عمر بن الخطاب عرس) بمهمات مثقالا نزل آخر الليل للاستراحة (ببعض الطريق  
فريما بين بعض المياه) وقيل بالركب (فاحلتم عمرو وقد كان ابن بصير فلم يجدهم الركباء) بفعل به  
وفعل ثوبه (فركب حتى جاء الماء) الذي عرس به (فجعل يغسل ملأى من ذلك الاختلام  
حتى أسفر فقال له عمرو بن العاصي اصبت) دخلت في الصباح (ومعنا ثياب قد عرق بها يغسل  
بجمامة والسمن ثوباً من ثيابنا (فقال عمر بن الخطاب واجهالك يا عمرو بن العاصي لئن كنت  
بفتح تاء الخطاب) تجد ثياباً فكل الناس يجدها ثياباً والله لو فعلتها) أنا (لكانت سنة) طريقة أتبع  
فيها فبحث على الناس الذين لا يجدون ثياباً قال الباجي قول عمر ذلك لعله بمكانه من قلوب المسلمين  
ولاشتهار قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى خشى التضييق  
على من ليس له الا ثوب واحد (بل أغسل ملأيت وأنضع ملأيت) أي أرشه وهو عند العلماء  
طهور لما شئت فيه كأنه دفع الوسوسة وأراه بعضهم وقال لا يريد النصح الاشارة قاله ابن عبد البر  
وقال الباجي مقتضاه وخوب النصح لانه لا يشتمل عن الصلاة بالناس مع ضيق الوقت الا بأمر  
واجب مانع للصلاة وقال أبو حنيفة والشافعي لا ينضح بالشئ وهو على طهارته (قال مالك في رجل  
وجد في ثوبه أثر اختلام ولا يدري متى كان ولا يدرك شياً رأى في منامه قال يغسل من أحدث  
أقرب أي آخر (قوم نامة فان كان صلى بعد ذلك التوم) الاخير (فليجدها كالصلى بعد ذلك  
التوم) لا مصلاة قبل التوم الاخير فلا اعادته لانه شغل طرأ بعد ذلك الصلاة وبراءة للذمة فلا يؤثر فيها  
لحدوته بعد تيقن سلامة العبادة وعلى ذلك أي عدم اعادته مصلاته قبل آخر قوم قوله (من اجل  
ان الرجل ربما احتلم) رأى انه يجامع (ولا يرى شياً) أي نسيا (ويرى) التي في ثوبه (ولا يحتمل  
لا يرى انه يجامع) فاذا وجد في ثوبه ما فعله الغسل (وجواباً) وذلك ان عمر أعدم ما كان صلى لا سمن  
قوم نامة ولم يعلم ما كان قبله) ولا فرق بين أن يكون لنام في ذلك التوب الذي رأى فيه المني أو  
كان ينام فيه في بعض الاوقات لأن الذي ينام فيه أبدأ يتيقن ان مصلته بعد آخر قوم على حدث

الصعيد من ثوبه فمضوا بأيديهم  
كلها الى المتأكب والاباط من  
بطون أيديهم \* حدثنا سليمان  
ابن داود المهرى وعبد الملك بن  
شعيب عن ابن وهب نحو هذا  
الحديث قال قام المسلوب فضرروا  
بأفهم القرب ولم يقضوا من  
التراب شيئاً فذكر نحوه ولم يذكر  
المتأكب والاباط قال ابن الميث  
الى عافق المرقين \* حدثنا محمد  
ابن أحمد بن أبي خلف ومحمد بن يحيى  
النيسابوري في آخرين قالوا حدثنا  
يعقوب أنا أبي عن صالح عن  
ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد  
الله عن ابن عباس عن حماد بن  
ياسر أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عرس بأولات الجيش ومنعه  
عائشة فاقطع عقد لهما من جزم  
ظفار فغس الناس ابتداء عقدها  
ذلك حتى أضاء القبر وليس مع  
الناس ماء فغسل عليها أبو بكر  
وقال حبست الناس وليس معهم  
ماء فأنزل الله تعالى صلى الله عليه  
وسلم رخصه التطهر  
بالصعيد الطيب فقام المسلوب مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فضرروا بأيديهم الى الأرض ثم  
وفسوا أيديهم ولم يقضوا من  
التراب شيئاً فمضوا بها وجوههم  
وأيديهم الى المتأكب ومن بطون  
أيديهم الى الاباط واذن يحيى  
في حديثه قال ابن شهاب في حديثه  
ولا يعتبر بهذا الناس قال أبو داود  
وكذلك رواه ابن عاصم قال فيه  
عن ابن عباس وذكر نحوه بين كما  
ذكره ابن عروبة ورواه معمر عن  
الزهري خبر بين وقال مالك عن  
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله  
عن أبيه عن حماد بن عمار وكذلك قال  
أبو بكر بن شهاب بن عبيد

قال مرة عن عبيد الله عن أبيه  
 أو عن عبيد الله عن ابن عباس  
 ومرة قال عن أبيه ومرة قال عن  
 ابن عباس اضطرب فيه وفي جماعه  
 من الزهري ولم يذكر أحدهم في  
 هذا الحديث الضربين الا من  
 سميت حدثنا محمد بن سليمان  
 الا نبأوى ثنا أبو معاوية  
 الضرب عن الأعشى عن شقيق  
 قال كتب جالس بن عبد الله وأبي  
 موسى فقال أبو موسى يا أبا عبد  
 الرحمن أو أيت لوان رجلا أحب  
 فمجد المشهور أما كان بينهم  
 فقال لوان لمجد المشهور فقال  
 أبو موسى فكيف تصنعون بهذه  
 الآية التي في سورة المائدة فلم  
 تجدوا ما وقعوا عليه اعليا فقال  
 عبد الله لو نحن لهم في هذا  
 لا وشكوا اذا برع عليهم الماء  
 ينجون بالصعيد فقال أبو موسى  
 وأما كرهتم هذا المسند قال نعم  
 فقال أبو موسى ألم تسمع قول عامر  
 لعمر بن عثمان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في حاجة فاجبت فلم أجد  
 المسافر غشي الصبيد كما تفرغ  
 الدابة ثم أيت النبي صلى الله عليه  
 وسلم قد كرت ذلك فقال إنما كان  
 يكفينا أن نصنع هكذا فصرع  
 بيده على الأرض فتفضها ثم ضرب  
 شحاه على عينيه وبينه على  
 ثماله على الكتفين ثم مسح وجهه  
 فقال لعبد الله أفترمه ولم يضع  
 يقول عامر حدثنا محمد بن كثير  
 العيني ثنا شقيق عن سلمة  
 ابن كهيل عن أبي مالك عن عبد  
 الرحمن بن ابري قال كنت عند  
 عمر بن الخطاب رجل فقال أنا تكون  
 بالمكان المشهور أو المشهور فقال  
 عمرو بن ثابت أكن أصلي حتى  
 يسجد الملائكة قال عمار بن أبي

وشنق فقبل وكذلك حال ما نام فيه مرة وفي غيره أخرى قاله الباقى

«غسل المرأة اذا ذات في المنام مثل ما يرى الرجل»

(مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أم سلمة) كذا الرواة الموطأ لابن أبي أويس عن أم  
 سلمة وكل من رواه عن مالك لم يذكر فيه عائشة الا ابن نافع عن أبي الوفاء رفر وياه عن مالك عن  
 الزهري عن عروة عن عائشة أن أم سلمة أخرجه ابن عبد البر وقال تابعها ما معن وعبد الملك بن  
 الماجشون وجاب بن جيلة وتابعها خمسة عن ابن شهاب وتابعها مسافع الجلي عن عروة عن  
 عائشة وقد أخرجه مسلم وأبو داود من طريق عقيل بن الزهري عن عروة عن عائشة أن أم سلمة  
 (قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولمسلم من رواية إسحق بن أبي طه عن أنس قال جاءت  
 أم سلمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لعائشة عنده رسول الله (المرأة ترى في المنام  
 مثل ما يرى الرجل) ولا جد من حديث أم سلمة أنها قالت يا رسول الله اذا ذات المرأة زوجها  
 يحيا معها في المنام (أنفست فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلتقتل) اذا ذات الماء كافي  
 تاليه وعند ابن أبي شيبة فقال هل تجد شهوة قالت له فقال هل تجد بل قالت له قال فلتقتل  
 فقتلتها النسوة قتلن فضمتنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت لانتهمى حتى أعلم  
 في حل أنا أم في حرام فقبه وجوب الفسل على المرأة لا تزال في المنام وفي ابن بطال الخلاف فيه  
 لكن زواه ابن أبي شيبة عن إبراهيم النخعي واسناده جيد دفع استبعاد النووي بحديثه عنه وكان  
 أم سلمة لم تسمع حديث الماء من الماء ومعهته وتوهمت خروج المرأة من ذلك لتدور نزول الماء  
 منها وروى أحمد عنها قتلت يا رسول الله وهل للمرأة ما فقال هل شفاق الرجال قال الراوى أى  
 طاهرهم وأمثالهم في الخلق (فقال لها عائشة أفك) قال عياض أى استقوا أى كفة  
 تستعمل في الاقدار والاسفار وقيل التصبر والكرهه قال الباقى وهو هنا غنى الاستكوال  
 ابن العراقي ولا مانع من أنها على بابها أى أنها تصبرت من ذلك وكرهته وأستقرت ذكره  
 بجملة الرجال قال عياض واصل الا فرغ من الاظفار وقيل ومع الاذن وهو يضم الهمزة وكسر  
 الفاء وضما وقها بالتونين وركفها ستة وافته بالهاوى فبكسر الهمزة وقح الفاء وفى ضفها  
 وسكون الفاء وفى يضم الهمزة والقصر قال السيوطى بل فيه نحو أربعين لغة حكاهما أبو حنيفة  
 وغيره ومثل هذا في رواية إسحق عن أنس عند مسلم وله عن قتادة عن أنس فقالت أم سلمة  
 واستقيت هبل يكون هذا وله عن أم سلمة فقالت أم سلمة يا رسول الله وتعتلم المرأة فقال تربت  
 يدك فيما يشهدوا ولدها وجميع عياض باحتمال ان عائشة وأم سلمة كلناهما انكرتا على أم سلمة  
 فأجاب كل واحدة منهما بما جاء بهان كان أهل الحديث يقولون الطبع هنا أم سلمة لا عائشة  
 وهو جمع حسن كافي الفتح (وهل ترى ذلك) بكسر الكاف (المرأة) قال الولي العراقي أنكرت عليها  
 بضم جواب المصطفى لها لأنه لا يلزم من ذلك حكم الشيء بتحقيق وقوعه فالتفها بضم  
 الممكنة ليعرفوا حكمها وان لم يثبت قد يصور المستحيل والتعبد الاذهان انتهى وقال ابن  
 عبد البر في دليل على انه ليس كل النساء يحتلن والامسا أنكرت عائشة وأم سلمة ذلك قال وقد وجد  
 عدم الاختلام في بعض الرجال الا ان ذلك في النساء أوجدوا كره عكس ذلك ابن بطال فقال فيه  
 دليل على ان كل النساء يحتلن قال الحافظ والطاهر أن مراده الجواز لا الوقوع أى فيهن قابلية ذلك  
 قال السيوطى ولا مانع أن يكون ذلك خصوصية لأزواجه صلى الله عليه وسلم انهن لا يحتلن كما  
 ان من خصائص الأنبياء أنهم لا يحتلن لانه من الشيطان في مسأله عليهم وكذا لا يسلط على  
 أزواجه تكره على الخلق المانع من ذلك ان الخصائص لا تثبت بالاحتمال وهو كثير لم يثبت ذلك  
 للاختصاص بالانجيل وقيل الحافظ والى الدين العراقي بحث بعض أصحابنا في الدرس فخرج وقوعه من

المؤمنين أخلاذ كرا كشت أنا

وأت في الأبل فاصابنا جناية  
فأما بالفتك فأتينا النبي صلى  
الله عليه وسلم فذكرت ذلك له  
فقال إنما كان يكفك أنت تقول  
هكذا وضرب يديه إلى الأرض  
ثم نفخهما ثم مسح بهما وجهه ويديه  
إلى نصف الزراع فقال عزير يا محضر  
أتى الله فقال يا أمير المؤمنين إن  
شئت والله أنه ذكره أبا فقال عمر  
كلام الله تولى لمن ذلك ما قلت  
حدثنا محمد بن العلاء ثنا حفص  
ثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل  
عن ابن أبي عن حماد بن أسرف  
هذا الحديث قال يا محضر  
كان يكفك هكذا ثم ضرب يديه  
الأرض ثم ضرب أحدهما على  
الأخرى ثم مسح وجهه والذراعين  
إلى نصف الساعدين ولبس  
للمرقطين خبيرة وأبعدته قال أبو  
داود ورواه وكيع عن الأعمش  
عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن  
ابن أبي رواد عن ابن الأعمش  
عن سلمة بن كهيل عن سفيان  
عبد الرحمن بن أبي يحيى عن  
أبيه حدثنا محمد بن ثار  
محمد بن ابن جعفر أنا شعبة  
عن سلمة عن نضر بن عبد الله  
الرحمن بن أبي يحيى عن أبيه عن حماد  
بهذا النص قال إنما كان  
يكفك وضرب النبي صلى الله عليه  
وسلم يديه إلى الأرض ثم نفخ  
فيهما ومسح بهما وجهه وكفيه  
وسلمة وقال لأدري منه إلى المرقطين  
يعني أو إلى الكففين حدثنا علي  
ابن سهل الرمي ثنا حجاج بن  
الأعور حدثني شعبة بإسناده بهذا  
الحديث قال ثم نفخ فيهما مسحهما  
وجهه وكفيه إلى المرقطين أو  
الفرعيين قال شعبة كان سلمة

أزواجه صلى الله عليه وسلم باهين لا طعن فيه لا يخطه ولا ماموا الشيطان لا يقتل به وفيه نظر  
لأنه قد يجهل من غير رؤية كما يقع لكثير من الناس أو يكون سبب ذلك شيعا وغيره والذي منه  
بعض العلماء هو وقوع الاحتلام من الانبياء عليهم الصلاة والسلام انتهى (فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) وسلم عن أنس فقالت عائشة بأمرهم فضمت النساء تربت عينا فقال صلى  
الله عليه وسلم بل أنت (تربت عينا) قال النووي في هذه اللفظة خلاف كثير من مشرعيه  
للشافعي والخلاف من الطوائف كلها والأصح الأقوى الذي عليه المحققون في معناها أن أصلها  
اقتربت ولكن العرب اعتادت استعمالها غير فاصدة حقيقة معناها فيقولون تربت يدك  
وقاته الله ما أتبعه ولا أمه ولا أب له تركته أمه ويل أمه وما أشبه هذا عندنا نكول الشيء  
أو الزجر عنه أو الذم عليه أو استعظامه أو أكلت عليه أو الإعجاب به وقال عياض هذا  
اللفظ وما أشبهه يجري على السنة العرب من غير قصد اللفظ وقد قال البديع في رسالته  
قد وحش اللفظ وكلمه ود ويكره الشيء وليس من فعله به هذه العرب تقول لأبك الشيء  
إذا هم وقاته الله ولا يريدون الدم ويل أمه إلا إذا تم وللألباب في هذا الباب أن  
ننظر إلى القول وقاته فإن كان وليا فهو الولاء وإن خشن وإن كان عدوا فهو البلاء  
وإن حسن وقال الباسي الأظهر أنه سأل الله عليه وسلم خاطبها على عادة العرب في مخاطبها  
من استعمال هذه اللفظة عند النكار لا يريدون قهره وإن كان معناها اقتربت قال ترب  
فلا إذا اقتربت فاصق التراب أو ترب إذا استغنى وصار له كالتراب كقوله وكذا قال حسي  
ابن دينار ما أراه أراد الأخبار وما التراب إلا التي فرأى نعمته وانما هو من التراب ويحتمل  
أنه قال ذلك لئلا ينادى بالانكار ما أقر عليه وهو لا يراد على الصواب وقد قال اللهم إيمان من  
سببته فاجل ذلك قربة إليه لا يمنع أن يقول لهذا ذلك لتؤمروا بكفر لها ما قاله انتهى ويؤيده  
أن عائشة قالت لا سلم تربت عينا فردد عليها بقوله بل أنت تربت عينا كقائمه من مسلم  
وقيل معناه ضعف عقبت أجمعين هذا وإذا اقتربت بذلك من الغدر أي إذا جهلت مثل هذا فقد قل  
خطئ من العلم وقال الأصمعي معناه الحش على تعلم مثل هذا وقال أبو عمرو معناه أصابها القربا ولم  
يخ عليها بالقر (ومن أين يكون الشيء) بفتح الشين والباء بكسر الشين وسكون الباء أي شيع  
الآن أحد أي به أولا ظاهره فقام أمه لطفه عند الملة الكبرى كالرجل ما يلفه عند هوى في مسلم  
عن أنس فقال نبي الله ثم من أين يكون الشيء أمه انما الرجل غليظ أيض وما المراء فربق أصفر  
فإن أجمعا علا أو سبق يكون منه الشيء وفي رواية لمسلم أيضا عن عائشة فقال وهل يكون الشيء  
الآن قبل ذلك إذا اجتمعوا معاه الرجل أشبه الولد أو أهله وإذا اجتمعوا معاه أشبه أعمامه  
وفي مسلم أيضا عن ثوبان أن صلى الله عليه وسلم أجاب اليهودي عن ذلك بقوله ما الرجل أيض  
وما المرأة أصفر فإذا اجتمعوا معاه الرجل أشبه الولد أو أهله وإذا اجتمعوا معاه المرأة أشبه  
الرجل أي بل أي نبي الله فذل مجموع أحد شيئين على أنه إذا سبق ماء الرجل جاء الولد كقولنا أشبه  
أعمامه وإذا سبق ماء المرأة جاء بنتي وأشباهه خاله والمشاكلة فيه لانه قد يكون الولد كرا  
وشبه أمه أو قد يكون بنتي وشبه أعمامه فحين تأويل أحد الحديثين قال الخطابي والذي  
يجمعين تأويل حديث ثوبان فيقال إن ذلك العلوم معناه سبق الماء إلى الرحم ووجهه أن العلولا  
كان معناه القلبة والسابق غالبا في ابتداءه في الخروج قبل طبعه علولا ويؤيد أنه مروي في غير  
مسلم إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكر وأما سبق ماء المرأة إلى الرجل أي انتهى وبشكل عليه  
قوله وفي رواية لمسلم السابقة فمن أجمعا علا أو سبق يكون منه الشيء ويخوأن قال الذكورية  
والأنوثة شعبة أيضا بعبارة والمقصود فيكون كونه مقضية للشيء في الصبر وسقعة مقضية

الاشبه في الجنسية وفي الحديث رد على من زعم ان الولد من ماء المرأة فقط وان ماء الرجل عاقله  
 كالانثى لانه بل هو مخلوق من الماهين جميعا وفي استعمال القياس لا من معناه من كان منه ازال  
 الماء عند الجماع امكن منه ازال الماء عند الاحتلام فثبت الازال عند الجماع بدليل وهو  
 الشبه وقاس عليه الازال بالاحتلام ذكره الحافظ والى الذين (مالك عن هشام بن عروة عن ابيه  
 عن زينب بنت ابي سلمة) عبدالله بن عبد الاسد الخزيمية ولدت بأرض الحبشة وكان اسمها رة  
 فسمها النبي صلى الله عليه وسلم زينب عروته وعن امها وعائشة وغيرهم وعظمائها ابو  
 عبيدة بن عبدالله بن زمعة وابو سلمة بن عبد الرحمن وعروة وعلى بن الحسين وغيرهم ومات سنة  
 ثلاث وسبعين وخضرا بن مخرناز فاقبل ان يحج ويعتكف (عن) أمها (أم سلمة زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم) وفي رواية الزهري عن عروة عن عائشة عند مسلم ان المراجعة وقعت بين أم  
 سلمة وعائشة كاهن قال الحافظ ونقل القاضي عياض عن أهل الحديث ان الصحيح ان القصة  
 وقعت لام سلمة لانه لا شأنه وهذا يقتضي ترجيح رواية هشام أى على رواية الزهري وهو ظاهر صنيع  
 البخاري لكن نقل ابن عبد البر عن الذهلي بذاك ولا مانع من صحة الروايتين معا وأشار أبو داود الى  
 قوية رواية الزهري بان مسافر بن عبد الله تابعه عن عروة عن عائشة وأخرج مسلم أيضا رواية  
 مسافح وأخرج أيضا عن أنس قال جاءت أم سلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له  
 وعائشة عنده وروى أحد عن اسحق بن عبدالله عن جدنا أم سلمة وكانت تجاوره لام سلمة فقالت  
 أم سلمة يا رسول الله الحديث وفيه ان أم سلمة هي التي راجعها وهذا يقوى رواية هشام قال  
 النووي في شرح مسلم أى تعال عياض بمحمل ان تكون عائشة وأم سلمة جميعا انكر تاعلى أم  
 سلمة وهو جمع حسن لانه لا يمنع حضور أم سلمة وعائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس  
 واحد وقال في شرح المذهب يجمع بين الروايات بان امسا وعائشة وأم سلمة حضروا القصة قال  
 الحافظ والذي يظهر ان انسلم يحضرها وانما اتفاقا عن أمه أم سلمة وفي مسلم من حديثه ما يشير  
 الى ذلك وروى أحد عن ابن عمر نحو القصة وانما اتفاقا هان عمر من أم سلمة أو غيرها (انها قالت)  
 جاءت أم سلمة بضم السين وقص الام بنت ملحان بكسر الميم ابن خالد الانصاري قال اسمها سلة  
 أو ميلة أو ميسة أو ميلة أو أليفة وهى الغيبة بغين مجة أو أرميصا وكانت من الصحابات  
 الفضلات ماتت في خلافة عثمان (امرأة أبي طلحة) زيد بن سهل البدرى (الانصاري)  
 البخاري من كبار الصحابة زاد أبو داود وهى أم أنس بن مالك (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت يا رسول الله ان الله لا يشقي) بيا من لفة الطراز ياموا واحدة لفة تميم (من الحق) أى لا يامن  
 بالحياة فيه أولا اعتنع من ذكره امتناع السقي قاله الباجي وغيره لان الحياة تغير وانكسار وهو  
 يستحيل في حق الله تعالى وقال الراغب معناه لا يتركه فان من استقى من شيء تركه والمعنى ان  
 الحياة لا يفتنى أو ينع من طلب الحق ومعرفته قال ابن دقيق العيد قد قال انما يحتاج الى  
 التأويل في الاثبات كحديث ان الله حي كريم واماماتى فالتعجيلات على الله تعالى تنفى ولا يشترط  
 ان يكون النفي ممكنا وجوابه انه لم يرد النفي على الاستعانة مطلقا بل ورد على الاستعانة من  
 الحق فيقتضى بالمفهوم انه يسقى من غير الحق فعاد الى جانب الاثبات فاحتج على تأويله قال  
 الباجي وغيره وقد مت ذلك بين يدى قولها لما احتاج اليه من السؤال عن أمر يسقى النساء  
 من ذكره ولم يكن لها بد منه قال الولي العراقي وهذا أصل فيما فعله اللطفا في ابتداء كلامهم من  
 التمهيد لما يأتى به بعده ووجه حسنه ان الاعتداء اذا خدم أدركته النفس صافيا من العيب  
 قدقته وإذا تأخر الاستقبال النفس المعتد عنه فأدركت فيه حتى يرفع العذر والدفع استهل  
 من الرفع (هل على المرأة من) زائد ومقط في رواية امعيل بن أبي أريس (غسل اذا دأى

فقال له منصور ذات يوم اظفر  
 ما تقول فانه لا يدرك النواصير  
 غيرك \* حدثنا مسدد ثنا يحيى  
 عن شعبة حدثني الحكم عن زرعة  
 ابن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه  
 عن عمالي هذا الحديث قال فقال  
 يعنى النبي صلى الله عليه وسلم انما  
 كان يكفك ان تضرب يديك الى  
 الارض فتسمع بهما وجهك  
 وكفك وسان الحديث قال أبو  
 داود ورواه شعبة عن ضيف عن  
 أبي مالك قال سمعت عمالا يخطب  
 عليه الا انه لم ينفذ ذكر حسين بن  
 محمد عن شعبة عن الحكم في هذا  
 الحديث قال ضرب بكفك الى  
 الارض ونفخ حدثنا محمد بن المنهال  
 ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن  
 قتادة عن عروة عن سعيد بن عبد  
 الرحمن بن ابري عن ابيه عن عمار  
 ابن ياسر قال سألت النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن التيمم في ضربة  
 واحدة الوجه والكفين \* حدثنا  
 موسى بن امعيل ثنا ابا ن قال  
 سئل قتادة عن التيمم في السفر  
 فقال حدثني يحدث عن الشعبي  
 عن عبد الرحمن بن ابري عن  
 عمالي بن ابري عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال الى الموقنين  
 (باب التيمم في الحضر)

\* حدثنا عبد الملك بن شعيب بن  
 الليث أنا ابي عن جدي عن  
 جعفر بن ربيعة عن عبيد  
 الرحمن بن مريض عن عمر بن مولى  
 ابن عباس انه سمعه يقول أقبلت  
 أنا وعبد الله بن سيار مولى ميمونة  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى دخلنا على أبي الجهم بن  
 الحارث بن الصمة الانصاري فقال  
 أما الجهم أقبل رسول الله صلى الله

فعله وسلم من نحو رجل فاقه  
 رجل فسلم عليه فلم رد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عليه السلام  
 حتى أتى على جدار فمسح وجهه  
 ويديه ثم رد عليه السلام حدثنا  
 أحمد بن إبراهيم الموصلي أبو علي  
 أنا محمد بن ثابت العبدي أخبرنا  
 نافع قال أطلعت مع ابن عمر في  
 حاجة إلى ابن عباس قضى ابن  
 عمر حاجته فكان من حديثه يومئذ  
 أن قال مروى عن رجل على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في سكة من  
 السكك وقد خرج من غائط أو بول  
 فسلم عليه فلم رد عليه حتى إذا  
 كاد الرجل أن يتواري في السكة  
 ضرب يسديه على الخائط ومسح  
 بوجهه ثم ضرب ضربة أخرى  
 فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل  
 السلام وقال انه لم يغتنى أن أرد  
 عليك السلام الا اني لم أكن على  
 طهر قال أبو داود سمعت أحمد بن  
 حنبل يقول روى محمد بن ثابت  
 حديثا منكرا في التيم قال ابن  
 داسه قال أبو داود لم يتابع محمد  
 ابن ثابت في هذه القصة على  
 ضربين عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم وروى فعل ابن عمر حدثنا  
 جعفر بن مسافر ثنا عبد الله بن  
 يحيى البرلسي ثنا حيوة بن  
 شريح عن ابن الهادي أن نافعا  
 حدثه عن ابن عمر قال أقبل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من الغائط  
 فقيه رجل عند رجل فلم يلم عليه  
 فلم رد عليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى أقبل على الخائط  
 فوضع يده على الخائط ثم مسح  
 وجهه ويديه ثم رد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على الرجل السلام  
 (باب الحب نفيم)  
 حدثنا عمر بن حنوف أخبرنا

أخبرت) أفتعلت من الحب بضم الميم وتسكون اللام وهو ما يراه النائم في منامه يقال منه حلم  
 وأحلم والمراد هنا أمر خاص منه وهو الجماع ولا جد عن أم سليم أنها قالت يا رسول الله أذارت  
 المرأة أن زوجها يجامعها في المنام أقبلت وفي ربيع الاربعين ابن سيرين قال لا يحتمل روع الاعلى  
 أهله (فقال نعم أذارت الماء) أي التي بعد الاستيقاظ زاد البخاري من رواية أبي معاوية عن  
 هشام ففطت أم سلمة بغنى وجهها وقالت يا رسول الله أو تحتمل المرأة قال نعم تربت عيني فلم يشبهها  
 ولدها وهو عطف على مقدر يظهر من السياق أي أتري المرأة الماء وتحتمل وكذا روى هذه الزيادة  
 أصحاب هشام عنه سوى مالك فلم يذكرها والبخاري أيضا من طريق يحيى القطان عن هشام  
 فضحك أم سلمة ويجمع بينهما ما بينهما نعمت نجبا وعطف وجهها استقبيا والبخاري من طريق وكيع  
 عن هشام فقالت لها أم سلمة يا أم سليم فضحت النساء وكذا الاحمد من حديث أم سليم وهذا يدل على  
 أن كتمان ذلك من عاذرهن وفيه وجوب غسل المرأة بالانزال في المنام وروى أحمد أن أم سلمة قالت  
 يا رسول الله وهل للمرأة ماء فقال هن شقائق الرجال ولعبد الزاني فقال أذارت احدا كمن الماء  
 كإراء الرجل وفيه رد على من زعم أن ماء المرأة لا يبرو اغما يعرف أثرها بشهوتها وحمل قوله اذا  
 وأت الماء أي علمت به لان وجود العلم هنا متعذر لان ما أراد به علمها بذلك وهي نائمة فلا يثبت به  
 حكم لان الرجل لو رأى أنه جامع وعلم أنه أنزل في النوم لم يستيقظ فلم يلائم يجب عليه الغسل  
 اتفاقا كذلك المرأة وإن أراد به علمها بذلك بعد ان استيقظت فلا يصح لانه لا يستقر في البقعة  
 ما كان في التزوم الا اذا كان مشاهدا لحمل الرؤيا على ظاهرها هو الصواب وفيه استئذان المرأة  
 بنفسها وسبق صور الاحوال في الوقائع الشرعية وجواز التيسر في التجب وقد سألت عن هذه  
 المسئلة أيضا خولة بنت حكيم عند أحمد والنسائي وابن ماجه وفي حديثها قال صلى الله عليه وسلم  
 ليس عليها غسل حتى تقبل كإتزل الرجل كإليس على الرجل غسل اذا رأى ذلك ولم ينزل وسهولة بنت  
 سهل عند الطبراني وبسرة بنت صفوان عند ابن أبي شيبة ذكره الحافظ وفي الحديث ما كان  
 عليه النساء من الاحكام بأمر دينهن والسؤال عنه وقال صلى الله عليه وسلم شفاء من السؤال  
 وقالت عائشة رحم الله نساء الانصار لم ينعمن الحياه أن يسألن عن أمر دينهن وآخره البخاري  
 في الطهارة عن عبد الله بن يوسف وفي الادب عن ام حبيب كذا ما عن مالك بن نافع أبو معاوية  
 وغيره عن هشام في العيصين

### (جامع غسل الجنابة)

(مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يقول لا بأس أي يجوز أن يغتسل بغسل المرأة ما لم  
 تكن حائضا أو جنبيا) ففكره عنده وذهب جهوا الصحابة والتابعين إلى الجواز لا كراهة وعليه  
 قضاء الامصار والابن حنبل ففكره اذا خلعت وجهه الجمهور ما صح عن عائشة كنت أقبل أنا  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انما واحدمن الجنابة كإحلم وفيه مع معون وغيرهما من  
 أزواجه قال ابن عبد البر والاثاري في معناه فتاوة (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يهرق  
 فخرج المرأة كغيره من رشح جلده (في التوب وهو جنب ثم صلى فيه) لأن هرقا لجنب طاهر باق وفي  
 العيصين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقسه في بعض طريق المدينة وهو جنب  
 فأنقض منه فذهب فاعف عن من قال أن كنت يا أبا هريرة قال كنت جنبا ففكرت أن أجالسك  
 وأنا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينقض وغسل عفره بعض أهل الظاهر فقال  
 ان الكافر نجس العين وقواه بقره تعالى انما المشركون نجس وأجاب الجمهور عن الحديث بان  
 المراد ان المؤمن طاهر الاعضاء لا يتبادر بمجانبة التماسه بخلاف المشرك لعدم تحفظه عنها وعن  
 الايمان المراد انهم نجس في الاعتقاد والاسم قد اولا لانه يجب اجتنبهم كالنجاسة اولانهم

أبي قلابه ح وحديثا مسند أنا  
 خالد بن عبد الله الواسطي  
 عن خالد الحذاء عن أبي قلابه عن  
 عمرو بن بجدات عن أبي ذر قال  
 اجتمع غنيمة عند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر يا بفتح  
 فبدلت إلى الرعدة فكانت تصدقني  
 الخنابة فأمكنك الخنس والسب  
 فأنت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال أبو ذر فسكت فقال شككتك  
 أسلفا أبا ذر لاملأ الويل فلعلني  
 يجاريه يسود أفاعيت نفس فيه ماء  
 فسترتني شوب واستترت بالرحمة  
 واغتسلت فكان في القيت عني  
 جلا لقال الصعيد الطيب وضوء  
 المسلم وولي إلى عشر سنين فإذا  
 وجدت الماء فأمسحه طردك فإن  
 ذلك خير وقال مسدد غنيمة من  
 الصدقة قال أبو داود وحديث  
 عمرو بن أمية حدثنا موسى بن اسمعيل  
 أنا حماد عن أبيوب عن أبي قلابه  
 عن رجل من بني عامر قال دخلت  
 في الإسلام فأهني ديني فأنت أبا  
 ذر فقال أبو ذر إنني اجتويت  
 المدينة فأمرني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يذودني بضم فقال لي  
 اشرب من البائس قال وأسلمتني  
 أبو الهيثم فقال لي أبو ذر  
 فكنت أصعب من الماء وهو  
 أهلي فتصديني الجنابة فأسلمني بغير  
 طهور فأمرني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بنصف النهار وهو في  
 وسط من أصحابه وهو في ظل المسجد  
 فقال أبو ذر قلت نعم هلكت  
 يا رسول الله قال وما أهلكك قلت  
 أني كنت أعرب عن الماء موسى  
 أهلي فتصديني الجنابة فأسلمني بغير  
 طهور فأمرني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بماء نجاست به يباوية

لا يظهرون ولا يجتنبون النجاسة فهم ملابسون لها غالبا وجه الجمهور ان الله تعالى أباح نكاح  
 نساء أهل الكتاب ومعهم ان صرفهم لا يسلم منه من مضاجعهم ومع ذلك فلم يجب عليه من الفصل  
 من الكتابة الا مثل ما يجب عليه من المسئلة فدل على ان الاذى الحلي ليس بنفس العين اذ لا فرق  
 بين النساء الرجال (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر كان نسل جواوير عليه) قال مصنفون كان  
 يفعل ذلك في الموضوع وفي العتية عن أشهب سئل مالك إذا انحرف ابن عمه لمس قال لا ما كان  
 يفعل ذلك الا لاشغل أو ضعف يعني فلم يقصد اللذة ولم يجد لها فلسا لمس ناقض (ويعطينه النجورة)  
 بضم الحاء المعجمة وسكون الميم قال الطبري وعلى صغير يعزل من سفه الفحل معى بذلك لسترها  
 الوجه والكف من حر الاض ووردها فإن كانت كبيرة سميت حصيدا وكذا قال الازهري ومضاجع  
 أبو عبيد الهروي وجاءه بعدهم واذ في النهاية ولا يكون خرة الا في هذا المقدار وسميت خرة لان  
 خيوطها مستوية يسعها وقال الخطابي هي السجادة التي يسجد عليها المصلي سميت خرة لانها  
 تغطي الوجه قال وحديث ابن عباس في الفأرة التي جرت القيتة حتى ألفتها على النجورة التي كان  
 صلى الله عليه وسلم فأعد عليه اجبرج في اطلاقها على ما زاد على قدر الوجه (وهو حيض) بضم  
 الحاء مشددا، جمع حاضر لان عرقها وكل عضو منها النجاسة فيه طاهر وفي مسلم عن أبي هريرة  
 ينسأ النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد قال بائناشمة ناوليني الثوب فقالت اني حاضر فقال ان  
 حيضتك ليست في يدك فناولته وقول البوق قوله من حيض خلاف قوله ما لم تكن حائضا فهو  
 اختلاف قول من ابن عمر سهوا لاختلاف الموضوع فالاول كره الاغترال بفضل اغتسال الحائض  
 وهذا الثاني انما كان الحيض ينسل وجليه بغير فضل اغتسالهن (وسئل مالك عن رجل له نسوة  
 وجوارى ملطوهن جميعا قبل ان يغتسل قال بآسن) أي يحوز (بان يصيب الرجل رجل له نسوة  
 أو جواريه (قبل أن يغتسل) ولكن ينسل فرجه استقبالا قبل الوطء الثاني) فأما النساء الحرائر  
 فذكره أن يصيب الرجل المرأة الحرة في يوم الاخرى) كراهة تقريه الا ان تأذن وحديث طوافه  
 صلى الله عليه وسلم على نسائه في غسل واحد خاص به اذ لا يجب عليه القسم على مشهور المذهب  
 وان كان يفعل تكرا ما أو أجزأه من ذلك أو فعله حين قدم من سنة وضوءه في يوم ليس لواحدة معينة  
 ثم دار عليهم بالقسم على وجوب القسم عليه كغيره (فاما ان يصيب الحاربية ثم يصيب الاخرى وهو  
 حبيب فلا بأس بذلك) ولكن يستحب له غسل ذكره قبل العود لاقوله صلى الله عليه وسلم اذا  
 أتى أحدكم أهله ثم أراد ان يعود فليتوضأ آخره بمسلم وأصحاب السنن زاد ان جبان فانه أنشط  
 للعود على غسل الفرج لقوله في رواية أخرى فليغسل فرجه أي لا في فيه تقوية العضو وانما اللذة  
 وغير ذلك وسواء عاد لموطوءة الاولى أو غيرها على ظاهر النص خلافا لما قال يجب غسل الذكر  
 اذ وطئ غير الاولى لا يداخل فيها نجاسة غيرها (وسئل مالك عن رجل جنب رضع لهما ما يغتسل به  
 فيها) فأدخل اصبعه فيه ليعرفى حر الماء من برده (قال مالك ان لم يكن أصاب اصبعه أذى فلا  
 أرى) أعتمد ذلك بنفس عليه الماء بل هو مظهر باتفاق وان كان أصابه أذى والماء كثير لم يتغير  
 فكذلك فان قل وكان لا يتغير موضع اصبعه فكذلك على المذهب فان كان يتغير موضع اصبعه احتال  
 فيما يتناول به الماء لنفسه فان لم يمكنه تركه وتم كعادهم الماء

في هذا باب في التيمم

مرافقة الصعد قال امرؤ القيس شعر

نعم منما أن ذوات وأهلها • يترقب أعلى دارها تنظر إلى

كذا رواه بعضهم والمشهور تنوونها أي نظرت اليها وشرفها القصدا إلى الصعيد لمسح الوجه والدين  
 بنية استباحة الصلاة وقول ابن السكيت قوله فيقيموا صعيدا طيبا أي أقصدوا الصعيد ثم كثر



سوداء بنس تفتخض ماهر علس

قسترت الى بعيري فاغتسلت ثم  
جئت فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا ابا ذر ان الصعيد  
الطيب طهور وان تجد الماء الى  
عشرين ذراعا وجد الماء فامسه  
جلدا قال ابو داود ورواه حماد بن  
زيد عن ايوب ليد كرا بواها قال  
ابو داود هذا ليس بصحيح وليس في  
في ابو الهيثم الحديث انس نفرد به  
أهل البصرة

(باب اذا خاف جنب البدر  
أيتيم)

خذ ثنابن المني أنا وهب بن  
جرير أنا أني قال سمعت يحيى بن  
ايوب يحدث عن يزيد بن أبي  
حبيب عن عمران بن أبي أنس  
عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو  
ابن العاص قال احتلت في ليلة تارده  
في غزوة ذات السلاسل فاشتقت  
ان اغتسلت ان أمك قمعت ثم  
صليت بأصحابي الصبح فذكرنا  
ذلك لاني صلى الله عليه وسلم فقال  
يا عمرو صليت بأصحابك وأنت  
جنب فأخبرته بالذي مضى من  
الاغتسال وقالت اني سمعت الله  
يقول ولا تقربوا أنفسكم ان الله  
كان بكم رحما فغسل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا  
قال ابو داود ورواه عبد الرحمن بن  
جبير مصري مولى خارجة بن  
خديفة وليس هو ابن جبير بن نفير  
حدثنا محمد بن سلمة أنا ابن  
وهب عن ابن لهيعة وعمر بن  
الحارث عن يزيد بن أبي حبيب  
عن عمران بن أبي أنس عن عبد  
الرحمن بن جبير عن أبي قيس مولى  
عمرو بن العاص ان عمرو بن العاص  
كان على سرية يركب الحديث نحوه  
قال فغسل بماء فيه قروا وشوه

استعملهم حتى صار اليهم مع الوجوه واليدن بالصعيد ففصل هذا هو مجاز لقوى وعلى الاول  
حقيقة ترمي عليه وفي انه عزه او رخصه خلاف وفصل بعضهم فقال هو لعدم الماء عزه وللعذر  
رخصه وروى من خصا من هذه الامة لقوله صلى الله عليه وسلم أعطيت خصالا يعطهن أحد من  
الانبياء قبلي نصرت بالعب مسيرة شهرو جعلت لي الارض مسجدا و طهورا فأما رجل من امتي  
أدركته الصلاة ففصل الحديث في الصحيحين عن جابر أبي هذان يرمي في رواية البيهقي من حديث  
أبي امامة فأما رجل من امتي أتت الصلاة فلم يجد ماء وجد الارض طهورا ومسجدا ولا حد ففصله  
طهوره ومسجده (مالك عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التميمي  
أبي محمد المدني روى عن أبيه وأسلم مولى عمرو وسعيد بن المسيب وعروة وعنه مالك ومالك بن  
حرب أبو بوب والزهرى وجند الطويل والسفيان بن عيينة وكان ثقة جليلا قال ابن عينة كان  
أفضل أهل زمانه مات بالشام سنة ست وعشرين ومائة وقيل بعدها (عن أبيه) القاسم بن محمد  
أبي عبد الرحمن المدني أحد الفقهاء بها قال ابن سعد ثقة رفيع عالم فقيه امام روع كثير الحديث قال  
يحيى بن سعيد ما أدركنا بالمدينة أحدنا فضله عليه وقال أبو الزناد ما رأيت أحدا أعلم بالسنة منه  
وما كان الرجل يعلج لاجل يعرف السنة وقال أبو بوب ما رأيت أفضل منه مات سنة ست ومائة  
على الصحيح (عن عائشة أم المؤمنين) انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض  
أسفاره قال في القميص يقال انها غزاة بنى المصطلق في سنة ست وقيل خمس وحرم بذلك في  
الاستيلاء كرو وسبقه ابن سعد وابن حبان وغزاة بنى المصطلق هي غزاة المر يسيع وفيما وقعت  
قصة الافاق لما شئت وكان ابتدأ ذلك بسبب وقوع عقدها أيضا فان كان ما جزموا به أنا ناجل  
على انه سقط منها في ثلاث السقرة من بين لاجل اختلاف القصصين كما هو بين في سياقهما وذهب  
جاءه الى تعدد ضياغ العقد وان هذه كانت بعد قصة الافاق فحقيق بما رواه الطبراني عن عائشة  
لما كان من أمر عقدي ما كان وقال أهل الافاق ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في غزاة أخرى فسقط أيضا فعدي حتى جلس الناس على التماسه فقال أبو بكر يا نبي في كل  
مرة تكونين عنا وبلاء على الناس فأمر الله آية التيمم فقال أبو بكر انك لما بارك فقيه التمرج  
بان ضياغ العقد كان من يرمي في غزوة وتين بذلك جزم محمد بن حبيب الاخباري فقال سقط عقدها  
في غزاة بنى المصطلق وفي ذات القاع واختلف أهل المغازي في أيها كانت أولا وروى ابن أبي  
شيبه عن أبي هريرة لما أنزلت آية التيمم أدركت آية الله على نأخرها عن بنى المصطلق  
لان اسلام أبي هريرة كان في السابعة وهي بعدها بلا خلاف (حتى اذا كتبنا البيداء) بفتح الموحدة  
والمدوحي الشرف الذي قدام ذي الحليفة من طريق مكة (أوب ذات الجيش) بفتح الجيم وسكون  
التحبة وشين محجمة موضع على يرمي من المدينة وبينها وبين العقيق سبعة أميال قاله أبو عبيد  
البكري في محجمه والعقيق من طريق مكة لا من طريق خيبر يقول النووي البيداء ذات الجيش  
بين المدينة وخبيريه نظرو يؤيد الاول رواية الحمدي عن سفيان عن هشام عن أبيه عروة عن  
عائشة ان القلادة سقطت ليلة الابداء والابواء بين مكة والمدينة وللنساء وجعفر القرطبي وابن  
عبد البر من طريق علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عنها وكان ذلك عكاز يقال له الصلصل  
مجهلتي من مضمونين ولا مين ولا هما ساكنة وهو جبل عند ذي الحليفة ذكره البكري في الصناد  
المهله وروى مغلطاي فزع انه سقط به بالمجعة وقلده بعض الشراخ فزاده وهذا ذكره كله الحافظ  
وقال غيره والشك من عائشة (انقطع عقدي) بكسر المهملة كل ما يعقد وعلق في العنق وسمى  
قلادة والنجاشي من وجه آخر سقطت قلادة في البيداء ونحن داخلوا المدينة فأننا صلى الله عليه  
وسلم ونزل وهذا ما شربنا ذلك كان عند قربهم من المدينة ولا يابى داود وغيره من حديث عمار

يذكر التيمم قال أبو داود ودروى هذه  
القصة عن الأوزاعي عن حسان

ابن عطية قال فيه تيمم  
(باب في الخروج إليهم)

يحدثنا محمد بن موسى بن عبد الرحمن

الانطاكي ثنا محمد بن سلة عن

الزبير بن خريز عن عطاء بن

جابر قال خرجتني سفر فأصاب

رجلا مناهر فثعب في رأسه ثم

احتسب فسأل أصحابه فقال هل

تجدون لي رخصة في التيمم فقالوا

ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على

الماء فغسل فأن فلما قدمنا على

النبي صلى الله عليه وسلم أخبر

بذلك فقال قتله قتلهم الله ألا

سألو أاذ لم يملوا فأغاثوا إلى

السؤال إنما كان يكفيه أن ييمم

ويصبر أو يعصب شئ ما موسى على

برجعه خرفة ثم جمع عليها وفضل

سائر جسده حدثنا نصر بن عاصم

الانطاكي حدثنا محمد بن شبيب

أن أخبرني الأوزاعي أنه بلغه عن

عطاء بن أبي رباح أنه جمع هذا الله

ابن عباس قال أصاب رجلا جرح

في عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثم احتسب فأمر بالإغتسال

فأغسل ما غطى ذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال قتله

قتلهم الله ألم يكن شفاء إلى السؤال

(باب في التيمم بعد الماء بعد

ما يصل في الوقت)

حدثنا محمد بن اسمعيل السبيعي أنا

عبد الله بن نافع عن الثابت بن

سعد عن بكير بن سواد عن عطاء

ابن يسار عن أبي سعيد الخدري

قال خرج جراد في سفر فحضرت

الصلوة وليس معه ماء فوجد

صعيدا طيبا فصليا ثم رجلا الماء

في الوقت فأعاد أحدهما الصلوة

ابن ياسر ان العقد كان من جرح ظفار وجرح فمخ الجيم وسكون الزاى خروعى وظفار ومدينة  
بسواحل الجنب بكسر الظاء المعجمة مصروف أو قفها والبناء بوزن فظام واضافه اليها لكونه في  
يدها وتصر فيها فلا يخالف رواية البخاري وغيره عن مروءة عنها انها استعارته من أمها أختها بناء  
على اتحاد القصة وهو أظهر من دعوى تعددها (فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
التماسه) أى لأجل طلبه (وأقام الناس معه وليسوا على ما وليس معهم ماء) فقيه إشارة إلى ترك  
إضاعة المال واعتناء الإمام بحفظ حقوق المسلمين وإن قلت فقد روى أن عن العقد كان اثني عشر  
دروهما وليقى تحصل الضائع الإقامة للعائق المنقطع ودفن الميت وفرد ذلك من مصالح الرعية  
واستدل به على جواز الإقامة في مكان لا ماء فيه وسأول طريق لإمائه فيا وتطريفه الحافظان  
المدينة كانت قرية منهم وهم على قصد دخولها قال ويحصل أنه صلى الله عليه وسلم لم يعلم بعدم  
الماء مع الركبان علم أن المكان لا ماء فيه ويحصل أن قوله وليس معهم ماء أى للضرورة أما  
الشرع فيقبل أنه معهم والاول بمحمل لجواز إرسال المطروب مع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه  
وسلم كما وقع في مواطن أخرى (فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى) جملة الاستفهام  
(ما صنعت عائشة) فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما وليس معهم  
ماء) أسند الفعل إليها لأنه كان بينهما وفيه شكوى المرأة إلى أبيها وإن كان لها زوج وكانهم  
انما شكوا له لأنه صلى الله عليه وسلم نائم وكافوا الإيقون نومه الحافظ أو خافوا أن ينقله لشدة  
حاجة المصطفى لها فله بعض شيوخه (قالت عائشة فغاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
واضع رأسه على فخذي) بالذال المعجمة (قد نام) فقيه يجوز دخول الرجل على بنته وإن كان  
زوجها عندها إذا علم رضاه بذلك ولم تكن حالة مباشرة (قالت جبت) سمعت (رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما وليس معهم ماء) وفيه ضرر شديد (قالت عائشة فقامتني  
أبو بكر) ثم قل أي لأن قضية الأوبة الحق والعباب القول والتأديب بالفعل مغاير ذلك في  
الظاهر فقامتني منزلة الأجنبي (قالت عائشة الله أن يقول) فقال حبست الناس في قلادة وفي كل  
مرة تكونين عناء ويلا على الناس (ويجعل طعن يسده) بضم العين وكذا أجمع ما هو حسي وأما  
المعنى فبالفتح على المشهور فيها وحكي الفتح فيها معاني المطالع وغيره ما هو الضم فيها صاحب  
الجامع (في خصرتي) هي الشاكفة وخصر الإنسان بفتح المعجمة وسكون المهملية وسطه بكلي  
التكواكب وفيه تأديب الرجل بنته ولو متزوج به كبيرة خارجه عن بيته ويلحق به تأديب من له  
تأديبه ولو لم يأت الإمام (فلا يخفى من القول) أي كون واستقرار (دأس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على نفسي) فأرادت بالمكان هنا التكون والاستقرار فلا يراد أن التخذ هو  
المكان فلا معنى للجمع بينهما وفيه استنباط الصبر لمن ناله ما يوجب الحركة ويحصل به الشوش  
لنائم وكذا المصل أو قار أو مشتغل يعلم أذكر (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح) دخل  
في الصباح (على غير ماء) متعلق بنام وأصبح تفتأ فيقه هكذا الرواية في الموطأ حتى وهي رواية  
بمسلم عن يحيى والبخاري في فضل أبي بكر عن قيس عن مالك ورواها التيمم عن عبد الله بن  
يوسف بلفظ حسين بن عتيبة وفوق قال الحافظ ومعناها متقارب لأن كلا منهما يدل على أن قيامه  
من نومه كان عند الصبح وقال بعضهم ليس المراد بقوله حتى أصبح بيان غاية النوم إلى الصباح بل  
بيان غاية فقد الماء إلى الصباح لأنه قيد الغاية بقوله على غير ماء أى إلى أمره إلى أن أصبح على  
غير ماء ما يؤيد به مروى في الحرث فلفظها ثم أن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح  
فأتى عن بيت الرواية خالية كان دليل على أن الاستيقاظ وقع حال وجود الصباح وهو الظاهر  
واستدل به على الرخصة في ترك التيمم في السفر أن ثبت أنه كان واجبا عليه وعلى أن طلب الماء

والوضوء يوم بعد الآخر ثم أتيا

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكر ذلك له فقال الذي لم يصد  
أصبت السنة وأخر أئمت ثلاث  
وقال للسدي قوضا وأدركت الأسر  
من ترى قال أبو داود وغيره إن نافع  
بروه عن الليث عن عميرة بن أبي  
ناجية عن بكر بن سواد عن عطاء  
ابن يسار عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال أبو داود وذكر أبي سعيد  
الخدري في هذا الحديث ليس  
بمحموط وهو ضاع من حديث سعيد  
اللقين مسلمة حدثنا ابن لهيعة  
عن بكر بن سواد عن أبي عبد الله  
حول أبي سعيد عن عطاء  
ابن يسار عن رجلين من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عنه

(باب في الفصل يوم الجمعة)

حدثنا أبو نوبة الزبيعي نافع  
أنا معاوية بن يحيى أنا أبو  
سلمة بن عبد الرحمن أنا أبا هريرة  
أخبرته أن عمر بن الخطاب بناه  
بخطب يوم الجمعة أنه دخل رجل  
فقال عمر أنت تسبون عن الصلاة  
فقال الرجل فاضربوا عنقه  
الذي أقضوا فقال عمر والوضوء  
أضربوا ثم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قول إذا أتى أحدكم  
إلى الجمعة فليغتسل حديثنا عند  
الله بن مسلمة بن قنبر حسن مالك  
عن صفوان بن سليم عن جابر بن  
يسار عن أبي سعيد الخدري أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
فضل يوم الجمعة واجب على كل  
معتقل حديثنا يزيد بن خالد الزمل  
أن المفضل بن قيس ابن فضالة عن  
عن عباس بن عباس عن بكر بن  
نافع عن ابن عمر عن حفصة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال

لا يجب إلا بعد دخول الوقت لقوله في رواية عمرو بعد قوله وحضرت الصبح فالصباح المأخوذ  
(فأمر الله تعالى آية التيمم) قال ابن العربي هذه معضلة ما وجدت لها من دواء لا أنالها أي  
الآيتين عن عائشة وقال ابن بطال هي آية النساء والمائدة وقال القرطبي هي آية النساء  
آية المائدة تسمى آية الوضوء وآية النساء لا ذكر للوضوء فيها وأورد الواحد في أسباب النزول  
هذا الحديث عند ذكر آية النساء قال الحافظ وخفي على الجميع ما ظهر للبضاري أنها آية المائدة  
بلا تردد رواية عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عند البخاري في التفسير أنزل فيها  
فقلت آية بها الذين آمنوا إذا قمنا إلى الصلاة الآية قال واستدل به على أن الوضوء كان واجبا  
قبل نزول الآية ولذا استعملوا نزولهم على غير ما وقع من أبي بكر في حق عائشة ما وقع قال ابن  
عبد البر معلوم عند جميع أهل المغازي أنه صلى الله عليه وسلم يصل مندقروا الصلاة لا  
وضوء ولا يدقروا ذلك إلا جاهل أو معاند قال وفي قوله آية التيمم إشارة إلى أن الذي طرأ اليهم من  
العلم حينئذ حكم التيمم لأحكام الوضوء وقال والحكمة في نزول آية الوضوء مع تقدم المعلل به ليكون  
فرضه متفقا بالنزول وقال غيره يحتمل أن أول آية الوضوء نزل قلبا فعملوا به ثم نزل فيها وهو  
ذكر التيمم في هذه القصة وإطلاق آية التيمم على هذا من إطلاق الكل على البعض لكن رواية  
عمرو بن الحارث تدل على أن الآية نزلت في هذه القصة فظاهر ما قاله ابن عبد البر انتهى وقد  
ثبت في رواية محمد بن الحسن وعبد الله التميمي ويحيى التميمي قوله (فجمعوا) وسقط من رواية  
يحيى وغيره قال الحافظ يحتمل أنه خبر عن فعل الصحابة أي قديم الناس بعد نزول الآية ويحتمل  
أنه حكاه لبعض الآتيه هو الآخر في قوله فجمعوا وصعدا طيبا بنا لقوله آية التيمم أو بدلا واستدل  
بالآية على وجوب التيمم في التيمم لأن معناه أقصدوا كما تقدم وهو قول فقهاء الأصمصار إلا  
الأوهمي (فقال أسيد) يضم المهمزة وقع السين (ابن حضير) يضم المهملة وقع الضاد المجهمة ابن  
عصاك الأنصاري الأشعري أبو يحيى الصحابي الجليل مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين  
(ماهي بأبي بكر) بل هي مسبوقة بغيرها من البركات والمراد بها نفسه وأهله  
وأبناءه وفي رواية عمرو بن الحارث قد بدوا في التيمم في البضاري من وجه آخر فقال أسيد لما شئت  
جزأ الله خبرا فخر الله عز وجل لما أمر نكرهه الأجل لله لك والمسلمين فيه خبرا في لفظه لا  
جل الله لك منه فخر جرح جعل المسلمين فيه زكوا فاعمال ذلك أسيدون غيره لأنه كان رأس من  
بعث في طلب الصد الذي ضاع وفي تفسير ابن عباس المسي من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لهما كان أعظم ركعة قلادتنا (قالت فبعثنا) أي أنزلنا (البعير الذي  
كنت) رابكة (عليه) حالة السير (فوجدنا فقد تحته) هذا ظاهر في أن الذين تفرجوا في طلبه  
أولا لا يجدونه وفي رواية عمرو بن عائشة في البضاري بعث صلى الله عليه وسلم رجلا فوجدنا أي  
القادسة والبضاري ومسلم بعث ناسا من أصحابه فطلبها ولا يروى في حديث أسيد بن حضير وناسا معه  
وطريق الجمع بين هذه الروايات أن أسيدا كان رأس من بعث لذلك فلذا سمى في بعض الروايات  
دون غيره وأسند الواحد منهم في رواية دون غيره وهو المراد به وكانهم لم يجدوا فقد أنزلوا  
وبعضوا ونزلت الآية ثم أوردوا الرجل أسيدا وأثاروا البعير ووجدوا أسيد لقوله في رواية عمرو فوجدنا  
أي بعد جمع ما تقدم من التفتيش وغيره وقال النووي يحتمل أن فاعل وجدها النبي صلى الله عليه  
وسلم وقد بلغنا أنه أورد في توجيه رواية عمرو ونقل عن أبي عبد الله القاضى أنه جل الوهم فيها على عبد  
الله بن عمرو أو جها عن هشام عن أبيه وقد ثبت أن لا تخالف بينهما ولا وهم ذكره الحافظ وحديث  
الباب أخرجه البخاري هنا وفي الشكاح عن عبد الله بن يوسف وفي المنابع عن قتيبة بن سعيد  
وفي التفسير والحارث بن عن أبي سعيد ومسلم عن يحيى الأربعة عن مالك به قال الحافظ ولم يفت في شيء

راح الى الجمعة الفل قال أبو داود  
إذا غسل الرجل بعد طلوع  
الغبر أجزأه من غسل الجمعة وإن  
أجنب \* حدثنا يزيد بن خالد بن  
عبد الله بن موهب الرمي الهمداني  
ج وحدثنا عبد العزيز بن يحيى  
الحراشي قال ثنا محمد بن سلمة ج  
وحدثنا موسى بن إسماعيل ثنا  
حماد وهذا حديث محمد بن سلمة  
عن محمد بن إسحق عن محمد بن  
إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن  
قال أبو داود قال يزيد بن عبد  
العزيز في حديثهما عن أبي سلمة  
ابن عبد الرحمن وأبي أمامة بن  
سهل عن أبي سعيد الخدري وأبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة  
ولبس من أحسن ثيابه ومسن من  
طيبه كان عند الله ثم أتى الجمعة  
فلم يقط أضعاف الناس ثم صلى  
ما كتب الله له ثم أنصت إذا خرج  
إمامه حتى يفرغ من صلاته كانت  
كفارة لما بيننا وبين جنته التي  
قبلها قال ويقول أبو هريرة زيادة  
ثلاثة أيام ويقول إن الحسن  
بشر أمنا لها قال أبو داود وحدث  
محمد بن سلمة ثم وليد كرواح  
كلام أبي هريرة \* حدثنا محمد بن  
سلمة المرادي ثنا ابن وهب عن  
عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي  
هلال وبكير بن عبد الله بن الأشج  
حدثاه عن أبي بكر بن المنكل عن  
عمرو بن سالم الزوني عن عبد  
الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن  
أبيه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال الفصل يوم الجمعة على  
كل محتسب والسواك ومس من  
الطيب ما قدزله إلا بكرا لم  
يدكر عبد الرحمن وقال في الطيب

من طرق حديث عائشة هذا كيفية التيمم وقد روى هارون بن ياسر قسمه هذه لكن اختلفت الرواة  
عنه في الكيفية فورد بالاقصا على الوجه والكفين في الصحيحين وبذكر المرفقين في السنن وفي  
رواية أبي نعيم في الأثر وفي رواية أخرى إلى الأبطأ فأمر رواية أبي المرفقين وكذا انصف النزاع  
ففيهما مقال وأمر رواية إلى الأبطأ فقال الشافعي وغيره إن كان وقع ذلك بأمر النبي صلى الله  
عليه وسلم فكل تيمم صحيح للنبي صلى الله عليه وسلم فهو نافع وإن كان غير أمره فالجدة فيما أمر به  
وما يقرب رواية الصحيحين في الاقتصار على الوجه والكفين كون عمار كان بقي بعده صلى الله  
عليه وسلم بذلك وروى الحديث أعرف بالمراد من غيره ولا سيما الصحابي المجتهد انتهى (وسئل  
مالك عن رجل تيمم صلاة حضرت ثم حضرت صلاة أخرى أتيتم لها أم يكفيه تيممه ذلك فقال بل  
يتيمم لكل صلاة لأن عليه أن يتيمم) يطلب (الماء لكل صلاة) على ظاهر قوله تعالى فلم تجدوا ماء  
(فم ياتينى الماء فلم يجده فانه يتيمم) إذا التيمم مبيع للصلاة لا رافع للحدث على المشهور فيطلب لكل  
صلاة بذلك المبيع (وسئل مالك عن رجل تيمم أيام أصحابه وهم على وضوء قال يؤمهم غيره أحب إلى  
ولو أمهم هو لم يأن ذلك بأمر) أى أنه جازع الكراهة ودليل الجواز ما روى أبو داود والحاكم من  
عمرو بن العاصي قال احتلت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشفت أن أغتسل فاهلك  
فتميت ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر وصليت  
بأصحابك وأنت جنب فأخبرته بالذي منعني عن الاغتسال وقلت انى سمعت الله يقول ولا تقصروا  
أنه سمع أن الله كان بكرهما فضلل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا وأسنده قوى  
(قال مالك في رجل تيمم حين لم يجد ماء فقام وكبر ودخل في الصلاة فطلع عليه إنسان معه ماء قال لا  
يقطع صلاته بل ينهاه بالتيمم وليتوضأ لما يستقبل من الصلوات) لأنه لم يثبت في سنة ولا إجماع  
ما يوجب قطع صلاته وهو كن وجب عليه صوم ظهرا أو قتل فصام أو كثر ثم أيسر لا يعود إلى الغنى  
وبه قال الشافعي وداد وقال أبو حنيفة وأحد غيرههما يقطع الصلاة ويتوضأ ويستأنف للإجماع  
في المعتدة بالشهور يربى أقلها ثم تحيض عنها تستقبل حدثها بالحض وأما أن وجد الماء قبل  
الدخول في الصلاة فعليه الوضوء إجماعا عند ابن عبد البر وقد قال أبو سلمة ليس عليه الوضوء وإن  
وجد بعد فلا إعادة عند الجمهور ومنهم من استحبها في الوقت (قال مالك من قام إلى الصلاة فلم يجد  
ماء فعلم بما أمره الله من التيمم) بقوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا (فقد أطاع الله) لأنه  
فعل بما أمر به (وليس الذي وجد الماء باطهر منه) يعني في الإجزاء في الفضيلة كذا قال الباقى  
والظاهر خلافه لا سيما مع قوله (ولا أتى صلاة) فالتمس أن كل واحد منهما تام الظاهر في نأدية  
فرضه (لأنهما أمر إجماعا فكل عمل بما أمره الله وإنما العمل بما أمر الله به من الوضوء لم وجد  
الماء والتيمم لأن لم يجد الماء قبل أن يدخل في الصلاة) فان دخل فلا قطع إلا ناسيه وبعد هالا  
إعادة كمال (وقال مالك في الرجل الحنبلي تيمم بقرأه من القرآن وتذلل تيمما ليقرب  
بعده (ما لم يجد ماء) فان وجده منع حتى يغسل (وإنما ذلك في المكان الذي يجوز له أن يغسل فيه  
بالتيمم) وهو عود الماء حقيقة أو حكوا وهو عود القدرة على استعماله

((العمل في التيمم))

(مالك عن نافع أنه أقبل هو وعبد الله بن عمر من الحرف) بضم فسكون أو بضمعين موضع على  
ثلاثة أميال من المدينة كاتقدم (حتى إذا كان بالمدينة) تكسر الميم وسكون الراء وموحدة مفتوحة  
ومجولة على ميل أو ميلين من المدينة قاله الباقى وهما قولان جزم الحافظ بانه على ميل وغيره بانه  
على ميلين (نزل عبد الله فتيمم صعيدا طيبا فصوجه ويديه إلى المرفقين ثم ضل) حفظ الوقت  
قال ابن ميثون في شرح الموطأ عن أبيه مقناه إن ابن عمر كان على وضوء لانه روى أنه كان يتوضأ

ولومن طيب المرأة حديثا محمد

ابن حاتم الجسري عن أبي جنى ثنا  
ابن المبارك عن الأوزاعي حدثني  
حسان بن عطية حدثني أبو  
الاشعث الصنعاني حدثني أوس  
ابن أوس الثقفي سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من غسل  
يوم الجمعة واغتسل ثم بكروا بشكر  
ومشى ولم يركب ودنا من الامام  
فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة  
عمل سنة أربع مائة وقيامها  
حديثا ثقفي بن سعيد ثنا البث  
عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي  
هلل عن عباد بن نسي عن أوس  
الثقفي عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنه قال من غسل رأسه  
يوم الجمعة واغتسل ثم ساق نحوه  
حديثا ابن أبي عقيل ومحمد بن  
سليمة المصريان قالنا ابن وهب  
قال ابن أبي عقيل أخبرني اسامة  
بن أبي يزيد عن عمرو بن شعيب  
عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن  
العاصي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال من اغتسل يوم  
الجمعة ومس من طيب امرأته  
ان كان لها وليس من صالح  
نيابه ثم لم يقط رقاب الناس ولم يلغ  
عند الموعظة كانت كفارة لها  
بينها ومن لغوا غطى رقاب الناس  
كانت له ظواهر حديثا عثمان بن  
أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا  
زكريا ثنا مصعب بن شيبة عن  
طلق بن حبيب الغزني عن عبد الله  
ابن الزبير عن عائشة أنها حدثته  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يغسل من اربع من الجنابة ويوم  
الجمعة ومن اطعمه ومن غسل  
الميت حديثا محمد بن خالد  
الدمشقي أنا مروان ثنا علي  
ابن حوشب سألت مكحول عن هذا

لكل صلاة فعمل التيمم حين عدم الماء عوضا من الوضوء قال الباقي فيه التيمم في الحضر لعدم  
الماء اذن من قصره على السفر لا يجزئ الا في مسافة قصر وليس بين الجرف والمدينة مسافة القصر  
قال محمد بن مسleme وانما تيمم باليد لانه خاف فوات الوقت يعني المسحوب وروى يعني في البخاري انه  
دخل المدينة والشمس من نفعه ولم يعد ويحتمل ان تكون من نفعه الا ان الصفرة دخلتها اوله  
وأى انه في ضيق من الوقت ثم تبين غير ذلك وقال الباقون يحتمل انه يرى حل التيمم بدخول الوقت  
وانه ليس عليه التأخير انتهى والى جواز في الحضر ذهب مالك وأصحابه وأبو حنيفة والشافعي  
لانه مخرج لادراك الوقت فاذ لم يجد الحاضر الماء تيمم ولا يخرجه على الاغلب ان المسافر  
لا يجد الماء كما ان الاغلب ان الحاضر يجده فلامعهم لها وقال أبو يوسف وزفر لا يجوز التيمم في  
الحضر يصل ولو خرج الوقت حتى يجد الماء على التيمم في الاعادة واثبات المشهور لا اعاد قياسا  
على المسافر والمرضى يجامع انه مخرج لهم لادراك الوقت فليق قيسا الحاضر اذ لم يجد الماء في  
عدم الاعادة كالحق بما في التيمم والرواية الثانية وجوب الاعادة وقال بها ابن عبد الحكم وابن  
حبيب والشافعي لندور ذلك (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان تيمم الى المرققين) لجميع بين  
الفرق والسنة أو ان مذهبه انه فرض اليهما (وسئل مالك كيف التيمم وأين يبلغ به فقال ضرب  
ضرب بالوجه وضرب باليد) لجميع بين الفرق والسنة فلو اقتصر على ضرب واحد لهما كفاه ولا  
اعادة على المذهب (ومعصهما الى المرققين) تحصيل السنة ولو معصهما الى الكوع صح ويستحب  
الاعادة في الوقت فاجاب رحمه الله بالصحة الكاملة وان كان الواجب عنده ضرب لهما ما الى الكوعين  
لما في الصحيحين من حديث عمار أنه أحب قطع أي غرق في القرباب صلى قال فذكرت ذلك للنبي صلى  
الله عليه وسلم قال انما كان يكفيك هكذا فغضب صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيها ثم  
مسح بها وجهه وكفيه وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم يكفيك الوجه والكفان فقلعه فخلوا ولا  
فقيه ان الزائد عليه ليس فرض واليه ذهب اهلنا أصحاب الحديث والشافعي في القديم  
وأكثره الماوردي وقسره قال النووي في شرح المهذب وهو انكار مردود قد رواه عنه أبو ثور  
وغيره وأبو ثور اعم ثقة وهذا القول وان كان هو جاعدا لاصحاب فهو القوي في الدليل وقال  
في شرح مسلم جوابا عن حديث عمار ان المراد به بيان صورة الضرب للتعليم لا بيان جميع ما يحصل  
به التيمم قال الحافظ وعقب بان سياق القصة يدل على ان المراد جميع ذلك لانه اظهر من قوله انما  
كان يكفيك وأما استدلاله بالاشتراط بلوغ المسح الى المرققين بان ذلك شرط في الوضوء فجاوبه انه  
قياس موجود النص فهو فاسد الاعتبار وقد ارضاه من لم يشرط ذلك بقياس آخر وهو الاطلاق  
في آية البرقة ولا حاجة لذلك مع وجود هذا النص انتهى وذهب أبو حنيفة والشافعي في الجديد  
وغيرهما الى وجوب ضربتين ووجه به الى المرققين حديث أبي داود انه صلى الله عليه وسلم تيمم  
ضربتين مسح باحدهما وجهه والاخرى يديه الى المرققين وروى الحاكم والداوقطي عن ابن عمر  
مرقوا التيمم ضربتان ضرب بالوجه وضرب باليد الى المرققين وعقب بان الصواب وقفه على ابن  
عمرو وشبرا في داود ليس بالقوي ولو ثبت بالمر دل على النسخ فيلزم قبوله لكن انما هو فعل فيعمل  
على الاكل جعلا بينه وبين حديث عمار

### تيمم الجنين

(مالك عن عبد الرحمن بن حرملة ان رجلا سأل سعيد بن المسيب عن الرجل الجنين يتم ثم يدرك  
الماء فقال سعيد اذا أدرك الماء فقلبه الغبل لما يستقبل من الصلوات وقد قال صلى الله عليه  
وسلم للذي أحب قل صل معك عليك بالصعيد به يكفيك ثم لا يؤخذ الماء اعطاه انا من ماء قال  
اذب فأقرضه عليك كفي الصبي لانه يؤخذ الماء فيطلى بجمعه (قال مالك فيمن احلم وهو في سفر ولا

وأسه وجسده \* حدثنا محمد بن  
الوليد الدمشقي ثنا أبو مسهر عن  
سعيد بن عبد العزيز بن غيل  
واغتسل قال قال سعيد غسل  
وأسه وغسل جسده \* حدثنا عبد  
الله بن مسلمة عن مالك عن سمى  
عن أبي صالح السمان عن أبي  
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة  
غسل الجنابة ثم راح فكا تخاف من  
بدنة ومن راح في الساعة الثانية  
فكا تخاف من بقرة ومن راح في  
الساعة الثالثة فكا تخاف من  
كباش أقرن ومن راح في الساعة  
الرابعة فكا تخاف من دجاجة ومن  
راح في الساعة الخامسة فكا تخاف  
قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرن  
اللائكة يستمعون الذكر  
(باب في الرخصة في ترك الغسل  
يوم الجمعة)

\* حدثنا مسدد ثنا حاذ بن زيد  
عن يحيى بن سعيد عن حمزة عن  
عائشة قالت كان الناس يهينون  
أنفسهم في خروجهم إلى الجمعة فيستثمرون  
فقبل لهم لو اغتسلوا \* حدثنا عبد  
الله بن مسلمة ثنا عبد العزيز  
يعني ابن مهدي عن عمرو بن أبي عمرو  
عن عكرمة أن أناسا من أهل  
العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس  
أترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال  
لا ولكنه أظهر وخير إن اغتسل  
ومن لم يغسل فليس عليه بواجب  
وسأخبركم كيف بدء الغسل كان  
الناس يجهلون بلبس الصوف  
ويصطرون على ظهورهم وكان  
مجدهم شيئا مقارب السقف  
اغماهم عريش فخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في يوم حار  
موضق الناس في ذلك الصوف حتى

يقدمون الماء الأهل قدروا وهو لا يطش حتى يأتي الماء قال يغسل بذلك الماء (فجره)  
وما أصابه من ذلك إلا ذى ثم يتيم سعيدا طاهرا (كما أمره الله) أذ ليس معه ما يقبضه  
لغسله (وسئل مالك عن رجل حذب أراد أن يتيم فخرجت رابا الأتراب سبعة) محملة وموحدة ثم  
مجمعة مفتوحات أرض ماله لا تكل تنبت وإذا وصفت الأرض قلت أرض سبعة بكسر الموحدة  
أي ذات سبخان (والتيم بالسبخان وحل تكرة الصلاة في السبخان قال مالك لا بأس بالصلاة في  
السبخان) أي يجوز (والتيم منها) وبه قال جماعة الفقهاء إلا ما عني بن راهويه قال ابن عبد البر إذا  
الباحي وهو رمى عن مجاهد انتهى واحتج ابن خزيمة بطاوعة بالسبخة بقوله صلى الله عليه وسلم  
أرمت دار هجرتك سبعة ذات فحل يعني المدينة قال وقد سماها طابية فدل على أن السبخة واحدة  
في الطب ولذا قال الإمام (لا والله تبارك وتعالى قال فيتموا صعيدا) والصعيد وجه الأرض كان  
عليه تراب أولم يكن قاله الخليل وابن الأعرابي والزجاج قال لا أعلم فيه خلافا بين أهل اللغة قال  
الله تعالى والبايعاءون ملطيا صعيدا جرح أي أرضا غليظة لا تنبت شيئا وقال تصعب صعيدا زائعا  
ومنه قول ذي الرمة

كانه بالخصي يرى الصعيد به \* ذبا في خطام الرأس خرطوم

وأما صبي صعيد إلا أنه نهاية صعيد إليه من للأرض (طابا) أي طاهرا باتفاق العلماء (فكل ما كان  
صعيدا فهو يتيم به سبانا كان أو غيره) من وجه الأرض كلها إلا أنه مدلول الصعيد لغة وقال صلى  
الله عليه وسلم وجعلت في الأرض مسجدا وطهورا ورواه الشافعي في حديث جابر فكل موضع جازت  
الصلاة فيه من الأرض جاز التيم به وقال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على صعيد واحد أي  
أرض واحدة وقال ابن عباس أطلب الصعيد أرض الحرف فدل على أن الصعيد يكون غير أرض  
الحرف وهذا قال أبو حنيفة وأجدونه أيضا كالشافعي هو القرب خاصة حديث حذيفة عند  
مسلم وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها طهورا والزمجد الما هو هذا خاص فينبغي حل  
العام عليه فيخص الطهورة بالتراب وروى ابن توبة كل مكان مافيه من تراب أو غيره وأجيب بأنه ورد  
حديث حذيفة بلفظوا ترابا ورواه ابن خزيمة وغيره وفي حديث علي وجعل التراب لي طهورا أخرجه  
أحمد والميموني بإسناد حسن فتوى تخصيص عموم حديث جابر بالتراب قال القرطبي وليس كذلك  
وأما هو من باب النص على بعض أخصاص العموم كإقال تعالى فيهما فاكهه وتخل ورواها انتهى  
أي لا شرط المحصر أن يكون منافيا والتراب ليس عناق الصعيد لأنه بعض منه فالتيم عليه  
في حديث علي وحذيفة لبيان أفضليته على غيره لا لأنه لا يجوز غيره والصعيد اسم فجره  
الأرض وهو نص القرآن وليس بسديان الله تعالى بيان وقد قال صلى الله عليه وسلم لعجب علي  
بالصعيد فانه بكسبه فخصه على العام في وقت البيان ودعوى أن الحديث سبق لأظهار  
التخصيص والتشريف فلو جاز بغير التراب لما قصر عليه في حديث حذيفة وهو في عنوة  
وسنده عليه أو شأن الكريم الامتنان بالأعظم ترك الأدون على أنه قد امتن بالكل في حديث  
جابر فقد حصلت المنفعة بهذاارة وبالأخرى لمناسبة اقتضاء الحال وكذا زعم أن اقتران  
اللفظ بالتأكيدي في رواية وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا دون الاستبدال على اقتران الحكيم  
والالطف أحدهما على الآخر بل تأكيدي كافي برواية جابر مدقوع بان حديث جابر دل على  
عدم الاقتران إذ لو كان المراد اقتران الحكم لما ترك في حديث جابر وقد يكون المقام اقتضى تأكيدي  
كون الأرض مسجدا وداعلي منكر ذلك دون كونها صعيدا الثبوت بما للقرآن فلا دلالة فيه على  
اقتران الحكم البتة والله تعالى أعلم

(ما يحل للرجل من أمر أنفه من خاض)

ثأوت منهم رباح أذى ذلك بعضهم  
بعضاً فلبوا جرح رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تلك الريح قال أيها  
الناس إذا كان هذا اليوم  
فاغتسلوا وليس أحدكم أفضل  
ما يغتسل دهنه وطيبه قال ابن  
عباس ثم جاء الله بالخبر وليسوا غير  
الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم  
وذهب بعض الذي كان يؤذي  
بعضهم بعضاً من العرق حدثنا  
أبو الوليد الطيالسي ثنا همام  
عن قتادة عن الحسن عن سمرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قوض يوم الجمعة فيها  
وتعبد ومن اغتسل فهو أفضل  
«ثم والحمد لله حق حمده وصلى الله  
على خير خلقه محمد النبي الأمي  
وعلى آله وصحبه وسلم»

بسم الله الرحمن الرحيم

«باب في الرجل يسلم فيؤمر  
بالغسل»

حدثنا محمد بن كثير العبدي أنا  
سفيان ثنا الأعمش عن خليفة بن  
حصين عن جده قيس بن عاصم قال  
أبنت النبي صلى الله عليه وسلم  
أريد الإسلام فأمرني أن أغتسل  
بما وسدرو حدثنا محمد بن خالد  
ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريح  
قال أنشئت عن عثيمين عن كليب عن  
أبيه عن جده أنه قال النبي صلى الله  
عليه وسلم قال قد أسبغت فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم ألق عنك  
شعر الكفر بقول أخلق قال  
واخبرني آخر أنه النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا تحرمه ألق  
عنك شعر الكفر واخترني  
«باب المرأة تغتسل يوم الجمعة

تلبسه في حفصها»

«مالك عن زيد بن أسلم أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر لا أعلم أحداً  
رواه هذا اللفظ مستنداً ومعناه صحيح ثابت انتهى وقد روى أبو داود عن عبد الله بن سعد قال  
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجعل لي من امر أتي وهي حائض قال لا تأفوق إلا زاراً سكنت  
عليه أبو داود وهو صالح السعدي به علم اسم الرجل السائل واختلف في أنه أنصاري أو قرشي عم  
حكيم بن حزام «فقال ما يجعل لي من امر أتي وهي حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشدد  
عليها أزارها» مما ترويه في وسطها «ثم سألت» بالنصب أي دونك «بإعلاها» استعجب بها أن شئت  
وجعل المترق قطعاً للذرية وفيه وفي العيصين عن عائشة كانت أحداً ناذاً كانت حائضاً فأراد صلى الله  
عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تزني فوحيضتها ثم يباشرها قالت وأيكم عكاز به كما كان  
النبي صلى الله عليه وسلم عكاز به واستدل به الجمهور ومنهم الأئمة الثلاثة على تحريم الاستمتاع  
بما بين سرتها وكنها بوطء وغيره وذهب كثير من السلف والنور وأحدوا سبق إلى أن المتنع  
من الحائض الفرج فقط وبه قال محمد بن الحسن ووجه الطحاوي واختاره أصبغ وابن المنذر  
لمحدث مسلم والترمذي وأبي داود عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يواكلوها ولم  
يماضوها في البيوت فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأزل الله وبأسألت عن المحيض  
الآية فقال صلى الله عليه وسلم استعوا كل شيء إلا النكاح وسمى من السائلين ثابت بن الدحداح  
رواه أبو داود في معرفة الصحابة ورواه حديث عائشة وحديث المطاع في الاستحباب جعابن  
الإداعة قال ابن دقيق العيد حديث عائشة يقتضي منع ما تحت الأزار لأنه فعل مجرد قال النووي  
وهذا القول أن صحيح دليل قال الحافظ يدل على الجواز ما رواه أبو داود بإسناد قوي عن حكيم بن  
بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أراد من الحائض شيئاً أتى على فرجها نوا  
واستدل الطحاوي بالعبارة أن الباشرة تحت الأزار دون الفرج لا فوجب حداد ولا غسلاً فاشبهت  
الباشرة فوقه وفصل بعض الشافعية فقال إن كان يضبط نفسه عند الباشرة عن الفرج ويوق  
منها اجتنابه جاز واستحسنه النووي ولا يعد تخريج وجه مفرق بين ابتداء الحوض وما بعده لظاهر  
التقييد بقوله فأغويحوضتها ويؤيده ما رواه ابن ماجه بإسناد حسن عن أم سلمة أنها صلى الله عليه  
وسلم كان يتي سورة الدهم ثلاثاً ثم يباشر بعد ذلك ويجمع بينه وبين الأحاديث الدالة على المبادرة  
إلى الباشرة باختلاف هاتين الحالتين انتهى «مالك عن ويصعب بن أبي عبد الرحمن أن عائشة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة «ناقة على جنبها «مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
ثوب واحد فيه جوارق ثوب الشرب مع أهله في ثوب واحد «وانما قد وثبت» أي قفزت والعاملة  
تستعمل الثوب بمعنى المبادرة والمباذرة «وثبة شديدة» خوفان وصول شيء من دمها إليه  
أرواقت أن طلب الاستمتاع بها فذهب لتباً بهذا ذلك أو قد زنت نفسها ولم ترزها للمضاجعة  
فلذا أذن لها في العود قال النووي «فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك» أي شيء حدث  
لنا حتى وثبت قال أبو هريرة أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم من الغيب إلا ما علمه الله تعالى  
«لعلك نسيت» يفتح النون وكسر الفاء على المعروف في الرواية وهو الصحيح المشهور وله أي حضرت  
وأما الولادة ففتح النون وقال الأصمعي وغيره بالوجهين فيها وأصله خروج الدم وهو يسمى نفساً  
قاله النووي لكن قال الحافظ ثبت في رواية بالوجهين فتح النون موضعها «يعني الحوض» بالفتح  
المرء من الحوض ففسر من بعض الرواة بالمرء إطلاقاً فنسبت عليها وعلى الولادة لغة «قالت نعم»  
نفس «قال شدي على نفسك أزالك ثم عودى إلى مضجعتك» بفتح الميم والجمع موضع ضجوعك  
والجمع مضاجع قال ابن عبد البر لا يختلف رواة المطايع في إرسال هذا الحديث ولا أعلم أنسوى  
بهذا اللفظ من حديث عائشة البتة ويتصل معناه من حديث أم سلمة وهو في الصحيح وغيره يعني

حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد

الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي  
حدثني أم الحسن يعني جده أبي  
بكر الصمدوني عن معاذة قالت  
سألت عائشة رضي الله عنها عن  
الحائض نصيب شوها الدم قالت  
نفسه فان لم يذهب أثره فلتغمره  
بشي من سفرة قالت ولقد كنت  
أحيض عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثلاث حيض جميعا  
لا أغسل لي ثوبا حدثنا محمد بن  
كثير الصدي أنا إبراهيم بن نافع  
قال سمعت الحسن يعني ابن مسلم  
يذكر عن مجاهد قال قالت عائشة  
ما كان لاحدنا الا ثوب واحد  
تخص فيه فان أصابه شيء من دم  
بلت به برقعها ثم قصعته برقعها  
حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا  
عبد الرحمن يعني ابن مهدي  
ثنا بكار بن يحيى حدثني جدي  
قالت حدثت علي أم سلمة فسألتها  
امرأة من قرش عن الصلاة في  
ثوب الحائض فقالت أم سلمة قد  
كان يصيبنا الحيض على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلت احدا نا أيام حيضها ثم ظهر  
فتنظر السوب الذي كانت تلبس  
فيه فان أصابه دم غسلناه وصلينا  
فيه وان لم يكن أصابه شيء تركناه  
ولم ينعنا ذلك من أن نصلي فيه  
وأما المتسطة فكانت احدا نا  
تكون بمنسطة فإذا اغتسلت  
تنقص ذلك ولكنها تحضن على  
رأسها ثلاث حفات فإذا رأت  
البيل في أصول الشعر دلكته ثم  
أفاضت على سائر جسدها حدثنا  
عبد الله بن محمد النخعي ثنا محمد  
ابن سلمة عن محمد بن إسحق عن  
فاطمة بنت المنذر عن أم عبيدة  
أبي بكر قالت سمعت أم أة تسأل

ما أخرجه البخاري ومسلم والنسائي عن أم سلمة يينا أن نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة  
في خيمة إذ حضت فأنسلت فأخذت ثياب حيضتي قال أنفست قلت نعم فدعا في فاضطجعت معه في  
الخيمة وفيه جواز النوم مع الحائض في ثيابها والاضطجاع معها في لحاف واحد واستجاب التحذير  
المروءة ثيابا للحيض غير ثيابها المعتادة (مالك عن نافع أن عبيدة الله) بضم العين (ابن عبد الله بن  
عمر) بن الخطاب العدوي أب بكر المدي شقيق سالم ثقة مات سنة ست ومائة (أرسل إلى عائشة  
بأسأله هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض فقاتلت لشد) بكسر اللام وشدة الدال المفتوحة أي  
لتربط (أزواها على أسفلها) أي ما بين سترتها وبرقعها (ثم يباشرها) الرجل بالعناق ونحوه فالمراد  
بالباشرة هنا التقاء البشريين لا الجماع (ان شاء) أي أراد فأفقت بها كان يفعل على الله عليه  
وسلم مع أزواجه كافي الصبيح عنها وعن ميمونة أم المؤمنين أيضا (مالك أنه بلغه ان سالم بن  
عبد الله) أحد الفقهاء السبعة (وسلم بن يسار) أحدهم أيضا (سأل عن الحائض هل يصيبها  
زوجه ان رأت الطهر) أي علامته بقصة أبو جعفر (قبل أن تغسل فقالا) أي على منما (لا)  
أي لا يصيبها (حتى تغسل) لقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن اذ هو تأكد الحكم وسياق  
لغايته وهو ان يغسل بعد الانقطاع ويدل عليه صريح أحقرائه يظهر بالاشد يدعي يغتسل  
والتمزاق قوله فإذا تطهرن فأقرهن فانه يقتضي تأخر جواز الانسان عن الغسل وبهذا قال مالك  
والشافعي وأحد زفر وجهه والفقهاء وحكي أصح بن راهويه إجماع علماء التابعين عليه وسواء  
انقطع دمها لا كسرم الحيض أو لاقه وقال أبو حنيفة ان انقطع لا كسره وهو عشرة أيام جاز  
وماؤها قبل الغسل وان انقطع قبل ذلك منع حتى تغسل أو يحكم بطهرها يعني آخر وقت الصلاة  
قال ابن عبد البر وهذا التحكم لأوجه له وقد حكموا أي الحنفية الحائض بهذا انقطاع دمها يحكم  
الحائض في العدة وقولوا زوجها عليها الرجعة ما لم تغسل قال فان قيل قال الله تعالى حتى يطهرن  
وحتى يجاء فبما جدها بجلا فاقبل فان قوله تعالى فإذا تطهرن دليل على المنع حتى يطهرن بالماء  
لا يطهرن بالانقطاع كقوله تعالى وان كنتم خبئا فاطهروا يريد الغتسال بالماء وقد يقع الغريم  
لشيء ولا يزال برز الهلولة أخرى كقوله في المبسوطة فلا تغسل لمن بعد حتى تنكح زوجها غيره وليس  
بنكاح الزوج محل له حتى يطقها الزوج وتعد

### ﴿طهر الحائض﴾

(مالك عن علقمة بن أبي علقمة) وأمه بلال المدي ثقة علامة روى له الجميع مات سنة بضع  
وثلاثين ومائة (عن أمه) وأمه امرأته (مولاة عائشة أم المؤمنين) وتكنى أم علقمة وثقتها ابن  
حيان (انها قالت كان النساء يعينن إلى عائشة أم المؤمنين بالدروجة) بكسر اللام وقح الراء والجم  
جمع درج بضم فسكون كذا روى أصحاب الحديث قاله ابن بطال وضبطه ابن عبد البر بالضم ثم  
السكون وقال انه تأيت درج قال وكان الأخفش يرويه هكذا وقرول جمع درج مثل ترسة ورس  
وضبطه الباجي بفتحين وفوزع فيه بانه لم يرو بذلك ولا تساعد عليه اللغة والمراد دوا وأخرقة (فيها  
الكسوف) بضم الكاف والسین المهمة بينهما راسا كنه ثم بالفاء المظن (فيه) أي الكسوف  
(الصفرة) الحاصلة (من دم الحيضة) بعد وضع ذلك في الفرج لا اختار الطهر واختار القطن  
لبياضه ولانه ينشف الرطوبة فيظهر فيه من آثار الدم ما لا يظهر في غيره (يسأله عن الصلاة  
تقول عائشة (لن لا تجعلن) بالقوية أو العتية جمع المؤنث خطا وبغية كافي الكواكب  
(حتى زين) غاية لقولها لا تجعلن باعتبار معناه وهو امهات أو غاية لمحدوق هو بل امهات  
بالغتسال والصلاة حتى زين (القصة البيضاء) بفتح القاف وشدة الصاد المهمة تمام أي يضي بغيره  
الرحم عند انقطاع الحيض قال مالك سألت النساء عنه فإذا هو أمر معلوم عندهن ربه عند



والطهر (يريد بذلك الطهر من الحيضة) شبهت القصة لباسها بالخص وهو الحيض ومنه قصص  
داود أي جصها بالجبر قال الهروي وتبعه في النهاية أي أن تخرج القطنة أو الخرقة التي تحتش  
بها الخاض كأنها قصية بيضاء لا يتخالطها سفرة قال عياض كانه مذهب بها إلى معنى الخفوف  
وبينها هذا النساء وأهل المعرفة فرق بين زديرة لأن الخفوف عدم والقصة وجوده وأبلغ  
من العدم وصحيف والرحم قد يحيف في أثناء الحيض وقد تنقلب الخاض فيضرح جها ساعة  
والقصة لا تكون الأطرا (مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم (عن حمته)  
قال ابن الحذاء هي عمة بنت حزم عمة جد عبد الله بن أبي بكر وقيل لها حمته بخاراً وتعبه الحافظ  
بان عمة صهيبة تدعى عروى عنها جابر الصائفي في روايتها عن بنت زيد بن ثابت بعد فان كانت ثابتة  
أبى لوقوع رواية الأكرع الأساغر فرواية عبد الله عنها منقطعة لانه لم يذكرها ويحتمل أن  
المراد حمته الحقيقية وهي أم عمرو وأم كلثوم انتهى والاصل الجدل على الحقيقة وعلى الخساة  
المدعى العمة البخارية بيان الرواية التي فيها دعواه خصوصاً مع ما لزم على قوله من انقطاع السند  
والاصل خلافه (عن ابنه زيد بن ثابت) قال الحافظ ذكره الزيد بن ثابت من البينات حسنة  
وعمة وأم كلثوم وغيرهن ولم أر واحدة ممن رواة الألام كلثوم وكانت زوج سالم بن عبد الله بن  
عمر فكانت ناهي المبهمة هنا وزعم بعض الشراح أنها أم مسعد قال ابن عبد البر ذكره في  
الخطابة وليس في ذكره لهادليل على المدعى لانه لم يقل أنها صاحبة هذه القصة بل لم يأت لها ذكر  
عنده ولا عند غيره إلا من طريق عن عتبة بن عبد الرحمن وقد كذبه وكان مع ذلك يضطرب فيها  
فتارة يقول بنت زيد بن ثابت وتارة يقول أم أقر يدولم ذكر أحد من أهل المعرفة بالنسبة  
أولاً زيد من يقال لها أم مسعد انتهى فالجواب من حزم السيوطي بأنها أم مسعد (انه بلغها ان  
نساء كن يدهون) أي يبلطن (بالمصايح) السرج (من جوف الليل ينظرون إلى) مليل على  
(الطهر فكانت) ابنة زيد (تعيبد ذلك عليهن وتقول ما كان النساء) أي نساء الصائفة والألام للعهد  
كافي الفتح (يسمنن هذا) وانما غابت عليهن لتكفهن مالا يلزمها غاييم النظر إلى الطهر إذا  
أرود النوم أو إذا قرى الصلاة الصبح فالله مالك في المسود ذكره الباجي وقال ابن بطال وغيره لأن  
ذلك قضى المخرج والتنظم وهو مذموم وقال ابن عبد البر لكون ذلك كاف في غير وقت الصلاة  
وهو جوف الليل قال الحافظ وفيه نظر لانه وقت النساء ويحتمل أن السبب لكون الليل لا يتبين  
فيه البياض الخالص من غيره فيصن انهن مظهر وليس كذلك فيصلي قبل الطهر (سئل مالك  
عن الحائض تطهر فلا تجد ما مل تميم قال نعم اتيممها مثلها) مثل (الجنب إذا لم يجد ماء تيمم)  
من باب قياس لا فارق

### (جامع الحيضة)

(مالك انه بلغه ان عائشة قالت في المرأة الحامل ترى الدم انها تضع الصلاة) لانها حائض وإلى ان  
الحامل تحيض ذهب ابن المسيب وابن تهاب ومالك في المشهور عنه والشافعي في الجديد وغيرهم  
بمخفين بقول عائشة المذكور من غير تكثير فكان اجاباً سكونياً بأنه كالحائض النفس مع الحمل إذا  
تأخر أخذ التمامين فكذلك الحيض وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى حمل التورى إلى انها لا تحيض  
وأقوى حججهم ان استبراء الأمة اعتبرت بالحيض ولو كانت الحامل تحيض لم تتم البراءة بالحيض  
وأوجب ياذ دلالة على براءة الرحم على سبيل القالب وحض الحامل قليل والتأخر لا يناقض فيه  
بالفأب وأما المعلق لهم بعد حديث الصبيح من أن من فرغوا من الله وكل بالرحم ملكا يقول يارب  
نظفني يارب علقني يارب مضغني فإذا أراد الله ان يقضى خلقه قال أدكر أم أني شقي أم سعيد فذا  
الرزق فما لا يخل فيكتب في بطن أمه ويقضى أي يتم خلقه ولطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود

سلى الله عليه وسلم صلى في الثوب  
الذي يمامه فيه قالت نعم اذالم  
يرفيه اذى

باب الصلاة في شعر النساء

حدثنا عبد الله بن معاذ ثنا  
أبي ثنا الأشعث عن محمد بن  
سبرين عن عبد الله بن شقيق عن  
عائشة قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يصلي في  
شعرنا أولخنا قال عبيد الله شئت  
أبي • حدثنا الحسن بن علي  
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد  
عن هشام عن ابن سبرين عن  
عائشة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان لا يصلي في ملاحنا  
قال حماد ومحمد بن عبد الله  
سندقة قال سألت حمدا عنه فلم  
يجدني وقال سمعت منذ زمان  
ولا أدري عن من سمعته ولا أدري  
أمنه من ثبت أو لا فإسأله عنه

باب في الخضة في ذلك

حدثنا محمد بن الصباح بن  
سفيان ثنا سفيان عن أبي  
إسحق الشيباني سمعه من عبد الله  
ابن شداد يحدثه عن ميمونة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
وعليه مرط وعلى بعض أزواجه  
منه وهي حائض وهو صلى  
وهو عليه • حدثنا عثمان بن أبي  
شيمه ثنا وكيع بن الجراح ثنا طائفة  
ابن يحيى عن عبد الله بن عبد الله  
ابن عتبة عن عائشة قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل  
وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلى  
مرط وعليه بعضه

باب المني يصب الثوب

حدثنا حفص بن عمر عن شعبة  
عن الحكم عن إبراهيم عن هشام  
ابن الحرث أنه كان عند عائشة رضى  
الله عنها فسلم فاضربته فجارية

اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا يقول يا رب مخلقه أو غير مخلقه فان قال غير مخلقه مجها  
الرحم بما قال الحافظ في الاستدلال به على ان الحامل لا ينجس نظر اذا يلزم من كون ما يخرج  
من الحامل هو السقط الذي لم يصر أو ان يكون الدم الذي تراه من ستر حملها ليس بحيض قال وما  
ادعاء المخالف من ان موضع من الولد أو ضلعة فذا أنه أودم فساد وعلته يحتاج الى دليل ولو روى  
ذلك من خبر أو أثر لا ثبت لان هذا دم صفات الحيض وفي زمن امكانه فله حكم دم الحيض ومن  
ادعى خلافه فعليه البيان قال واستدل ابن المنبر على ان ليس بدم حيض بان الملك موكل برحم  
الحامل والملائكة لا تدخل فينا فيه فذروا ولا يعاين ذلك وأجيب بأنه لا يلزم من كون الملك موكل به  
أن يكون حاله أنه هو مشترك في الارام لان الدم كله قدر (مالك انه سأل ابن شهاب عن المرأة  
الحامل ترى الدم قال تكف عن الصلاة والصوم وغيرهما من كل ما تقنع منه الحائض) قال مالك  
وذلك المذكور من قول عائشة وابن شهاب (الامر عندنا) بالدينه أي أنهم أجمعوا عليه  
وأجمعهم به (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها  
قالت كنت أروجل) يضم الهمزة وشدة الجيم امشط (وأى شعر) رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) واسرعه لان الترجيل للشعر وهو نسر محو وتنظيفه لا لأمر فهو من مجاز الحديث أو من  
اخلاق أهل على الجال مجازا (وأنا حائض) جملة امعية حاله فيه دلالة على طهارة بدن الحائض  
والحق عروتهما بالجنب وهو قياس على لان الاستعداد بالحائض أكثر من الجنب وألحق أيضا  
الخدمة بالترجيل كما في البخاري عنه قال ابن عبد البر في ترجمه صلى الله عليه وسلم لشعره وسواكه  
وأخذ من شاربه وهو ذلك دليل على ان خلاف النطافة وحسن الهيئة في اللباس والزينه ليس  
من الشريرة وان قوله صلى الله عليه وسلم البذاءة من الاعيان أراد بها طراح السرف والشره  
لللبس الداعي الى التجر والبطلان لمع معاني الاقاويل يضادون من هذا نهى صلى الله عليه  
وسلم عن الترحيل الاغيار يدل على الحاجة لئلا يكون ثأرا لأم شعته كأنه سلطان كاجاء عنه  
صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا الحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وأبو داود  
والترمذي والنسائي عن قتيبة كلاهما عن مالك بن (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه) كذا يعني  
وحده وهذا خطأ بين منه وغلط بلاشك لم يرو عروة عن فاطمة شيئا وانما هو في الموطأ تنهشام  
عن امرأته فاطمة وكذا كل من رواه عن هشام مالك وغيره قاله ابن عبد البر (عن فاطمة بنت  
المنذر بن الزبير) بن العوام زوجة ابن عمها هشام الراوى عنها وكانت اسن منه ثلاث عشرة  
سنة وثمن من جدتها وأم سلة وعنه زوجها ومحمد بن إسحق ومحمد بن سوفة ونعمها العجلي وروى لها  
الجميع (عن أسماء ابنة أبي بكر الصديق) است قديما وهاجرت وروى عنها ابناها عبد الله  
وعروة وابن عباس وجماعة وماتت بمكة بعد ابناها عبد الله قبل سنة ثلاث وسبعين أو أربع  
وسبعين وقد جاوزت المائة ولم يسقط لها سن ولم ينكر لها عقل وهي جدة هشام وفاطمة لا يرونها  
انها قالت سألت امرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية سفيان بن عيينة عن هشام  
عن فاطمة ان أسماء قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه الشافعي قال الحافظ  
وأغرب التوروى فضعت هذه الرواية وهي صحيحة الاسناد لا لعله لا يعقل ان يسم الراوى  
اسم نفسه كفى حديث أبي سعيد في قصة الرقصة بقائمه الكتاب انتهى وظهر لي ان مراد  
التوروى الضعيف الشذوذ وهي مخالفة سفيان لمقاط من أصحاب هشام لا يتفاهم على قوله لم  
سألت امرأته فخالههم سفيان فقال ان أسماء قالت سألت وألى هذا أشار البيهقي قوله الصحيح  
سألت امرأته فأشار الى ان فاعلى سألت سقط من روايته فلوهم انها السائلة وانها لم تلت  
فيه الثقة الملائكة أو ما انفرد به الراوى وقال الراوى يمكن ان تسمى في رواية مالك نفسها ويمكن

لما شئت وهو يغسل أثر الحجاب  
من ثوبه أو يغسل ثوبه فاشترت  
عائشة ثوباً فقدرت أني وأنا أفركه  
من ثوب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال أبو داود ورواه الأعمش  
كأرواه الحكم أوقفه مغيرة وأبو  
معشر وواصل كأرواه جلد  
حدثنا موسى بن أبي حبيب ثنا  
جلاد بن سلمة عن جابر بن سليمان  
عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة  
قالت كنت أقولك النبي من ثوبه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فمضى فيه حدثنا عبد الله بن  
محمد النفيلي ثنا زهير ثنا  
محمد بن عبيد بن حساب البصري  
ثنا سليم يعني ابن أخضر المعنى  
والأخبار في حديث سليم قال ثنا حمرو  
ابن ميمون بن مهران معن سليمان  
ابن يسار قول معن عائشة تقول  
إنما كانت تغسل النبي من ثوبه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالت ثم أرى فيه بقعة أو بقعا  
(باب بول النبي صلب التوب)  
\* حدثنا عبد الله بن مسلمة عن  
مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن  
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن  
أم قيس بنت مخضن أنها أتت يمين  
لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاحلبه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
جحر فبذل على ثوبه فبذلها  
ففضه ولم يغسله \* حدثنا مسدد  
ابن مسعود بن ربع بن نافع أبو  
نوفل المعنى قال ثنا أبو الأحرس  
عن معاذ عن قابوس عن لبيدة  
بنت الحارث قالت كان الحسين بن  
علي رضي الله عنه في حجر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيأبى عليه  
فقلت البس ثوباً أو أحلبني أزاله  
حتى أحلبه قال اغتاضني فبذل من

إنما سألت عنه وسأل غيرها أيضاً فترجع كل رواية إلى السؤال قال وذكر البيهقي أن الصحيح سألت  
أمرأة يعني بالإجماع (قالت أرايت) استفهام بمعنى الأمر لا اشتراكهما في الطلب أي أخبرني  
وسمكة العدول سألوا الأدب ويوجب لهذه المرأة أن تطلب بها الكف ما يجب لها مع سائر الأفعال  
من ذلك كبروتها وثبته ويجمع (أحداً إذا أصابني بها) بالنصب مقول (الدم) بالرفع فاعل  
(من الحضة) بفتح الحاء في رواية يحيى القطان عن هشام جاءت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم  
قالت أرايت أحداً ناخض في التوب (كيف قصصت فيه) فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا أصابني أحداً كن الدم من الحضة (خضع الحاء أي الحضيض وقال الرازي يجوز  
الكسر وهي الحالة التي عليها المرأة ويجوز القصر وهي المسرة من الحضيض قال وهذا أظهر انتهى  
وظاهر كلام غيره أنه الرواية (فلتقرصه) ضم الراء تخفيفها ورواه يحيى والأكبر ورواه الضعيف  
بكسر الراء وتشديد هاء معناه تأخذ الماء وتغمره بأسبغها للصلح بالباحي وذكر الشيخ في الدين  
أن الرواية الأولى أشهر وأنه بالصاد المهملة على الروايتين وأنه يحتمل أن تقرصه بغير ماء مامع  
اليبوسة أو ببل قليل لا يسبي غسلاً ولا تضاعاً ويحتمل أن قوله الآتي بالماء متعلق بما هو الأظهر  
لأن رواية أبي داود من طريق جلد بن زيد وعبد بن سلمة وعيسى بن يونس ثلاثهم عن هشام  
خفيه ثم قرصه بالماء ثم اغتصبه انتهى معناه والثاني خرب من المتعين لأن الروايتين بينهما  
وعليه أكثر الشراح وفي فتح الباري بالغض واستكانت القاف وضم الراء والصاد المهملتين كذا في  
روايتنا وحكي القاضي عياض وغيره الضم وضع القاف وتشديد الراء المكسورة أي بذلك موضع  
الدم باطراف أصابعها ليقتل بذلك ويحضر ج ما شربته التوب منه انتهى وقال النووي معناه  
تقطعه باطراف الأصابع مع الماء ليقتل ولا يرديه على أن تفسيره بالقطع مجاز إذا قطع أظفار  
معنى القرص الضاد المجبهة فلا حاجة إلى تفسيره بالقطع ثم تأويله بأن المراد أنها تقورصه وتجعله في  
محل واحد كانوا هم بعض أسباخي لأنه بالصاد المهملة بمعنى القطع أيضاً قال أبو عبيد قورصته  
بالتشديد أي قطعت وفي المحكم في الصاد المهملة المقرص المأخوذ بين شيتين وقد قورصته  
وقورصته يعني بالتخفيف والتثقيب (ثم تبغضه بالماء) بفتح الضاد المجبهة أي فضله قاله الخطابي  
وابن عبد البر وابن طلال وغيرهم وقال القرطبي المراد به الرش لأن غسل الدم استفيد من قوله  
قورصه وأما الغض فهو لما شكت فيه من التوب وروده الحائط بأنه يارزم منه اختلاف الضمائر لأن  
ضمير تبغضه التوب وقورصه للدم وهو خلاف الأصل ثم إن الرش على المشكوك فيه لا يبيد شيئاً  
لأنه إن كان طاهر فلا حاجة إليه وإن كان نجس لم يظهر بذلك فالأحسن ما قاله الخطابي انتهى  
لكن القرطبي بناء على مذهبه أنه إن شكت في أصابة القباصة توب بوجوب نفسه وظهر بذلك  
والحائط لم يجعل ذلك اغتاضاً قاله فالأحسن ليوافق الضمائر ولعل الحديث على صورة متفق عليها (ثم  
تبصلي فيه) بلام الأمر عطف على ما قبله وفيه إشارة إلى امتناع الصلاة في التوب القبس وجواز  
استغناء المرأة بنفسها ومشافتها للرجل فيما يتعلق بأحوال القساوس يستحب من ذكره والأصاح  
بذكر ما يستند للضرورة وتوب فرك القباصة اليابسة ليهون غسلها وفيه كما قال الخطابي أن  
القباصات اغتاضت بالمدادون غيره لأن جميع القباصات بمثابة الدم لا فرق بينه وبينها إجماعاً وهو  
قول الجمهور أي تعيين الماداة لا القباصة وعن أبي حنيفة وأبي يوسف يجوز تطهير القباصة بكل  
ما منع طاهر من جبهتهم حديث عائشة ما كان لأحدنا الأتوب واحد فحوض فيه فإذا أصابه شيء  
من دم الحضيض فالشبر بيها فحوضتها بظفرها ولا يداود بغيرها وجه الحجة منه أنه لو كان الرين  
لا يظهر أدب القباصة واجب باحتمال أن تكون قصبت بذلك تحليل أثره ثم غسلته بعد ذلك  
ذكره الحائط والحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وأبو داود عن العنبي كلاهما

حدثنا محمد بن موسى وعباس  
ابن عبد العظيم المعنى قالنا ثنا عبد  
الرحمن بن مهدي حدثني يحيى بن  
الوليد حدثني علي بن خليفة حدثني  
أبو النسخ قتال كنت أخدم  
النبي صلى الله عليه وسلم فكان  
إذا أراد أن يغسل قال ولى قال عليه  
قضى فاستر به فأتى بحسن أو حسن  
رضي الله عنهما قال علي صلته  
لخبت أخيه قتال يسأل من  
بول الجار أو يورث من بول الغلام  
قال يحيى بن الوليد  
قال أبو داود قال هرون بن قيس  
عن الحسن قال لا بول كلها سواء  
حدثنا محمد بن يحيى عن ابن  
أبي هريرة عن قتادة عن أبي هريرة بن  
أبي الأسود عن أبيه عن علي رضي  
الله عنه قال يغسل بول الجارية  
وينفع بول المسلم ما لم يلطم  
حدثنا ابن المنى ثنا سفيان  
هشام حدثني أبي عن قتادة  
عن أبي هريرة بن أبي الأسود عن  
أبيه عن علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال قد أكرهنا لم يذكر ما لم يلطم  
وأما قتادة فحدثنا ما لم يلطم  
الخطام فإنا الخما فحدثنا ما لم يلطم  
حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن أبي  
الحاج أبو بصير ثنا عبد الوارث  
عن قيس عن الحسن بن الحسن  
أنها أصرت أم سلمة فصب علي  
بول المسلم ما لم يلطم فإلطم  
غسله وكانت تغسل بول الجارية  
(باب الأرض يصبها)

حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو بن السرح  
وابن عبد قيس آخرين وهذا القتل  
ابن عبيدة أنا سفيان عن  
الزهري عن محمد بن أبي هريرة  
أن أبا هريرة دخل المسجد رسول

عن مالك بن وهيب حدثني أبو الطاهر أخبني ابن وهيب قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك  
ابن أنس وعمر بن الحرفث كلهم عن هشام بن عمار عن ابن وهيب عن هشام بن عمار عن يحيى بن سعيد القطان  
عن هشام بن مسلم أيضاً عن طريق وكيع وعبد الله بن قيس عن هشام بن عمار عن مالك الكاظمي عن  
(في المستحاضة)

وهي التي لا يراد من حيضتها قال ابن سيد وقال الجوهري استحيضت المرأة أي استمر بها الدم بعد  
أيامها فهي مستحاضة وقال الأزهري والهروي وغيرهما الحيض برئان دم المرأة في أوقات  
معاومة يرضه فمرحها بعد ثلثيها أو الاستحاضة برئان في غير أوانه يسيل من عرق في أدنى الرحم  
دون قصره قال استحيضت المرأة أي استمر بها الدم في وقتها أو استمر بها الدم في وقتها  
والزوائد التي لحقتها المبالغة كإثبات قري المكان ثم زاد المبالغة فيقال استمر بها الدم أو استمر بها الدم  
المبالغة فيقال استحيضت (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم أنها قالت قالت فاطمة بنت أبي جديش) يضم الحاء المهملة وفتح الواو الموحدة وسكون القمية  
ومعجمة وتاء معية بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قيس القرشي الأسدي وهو من غير فاطمة  
بنت قيس القرشي القويبة التي طلق ثلاثاً لاختلاف قائل بعضهم أنها من الصواب أو غيرها كما  
نه عليه في الفتح (بارسول الله أن لا يطهر) قال البجلي أي لا ينقطع عن الدم وفي رواية أبي  
معاوية عن هشام بن أبي امرأه أن شخصاً فلا أظهر قال الحافظ فيه بيان السبب وكان عند ما كان  
طهارة الحائض لا تعرف إلا باقطاع الدم فكتب بدم الطهر من أوساله وكتبت قد علمت أن  
الحائض لا يصلي قلت أن ذلك الحكم مقرن بغير أن الدم من الفرج فأردت تحقيق ذلك فقالت  
(أقادم الصلاة) أي أن كراهوا العطف على مقدار بعد المدة لأن لها حد الكلام أي أن يكون على  
حكم الحائض فترك الصلاة أو أن الاستغناء ليس النفي بل التقدير فزالت صدر ينال لكن ينافي  
هذا أن التورير محل الخطاب على الاعتراض بما أمر استمر عند فؤ كدو يقتضي أيضاً أن  
يكون طاهر ولو هي هنا ليست عالة بالحكم قال الأكرمان وأبو الهزرة مقصدة أو تفسطها جازين  
المطوفين إذا كان عطف جلة على جلة لعدم انصاف حكم الأول على الثاني (فقال لها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) زادي ووليبة أي معاوية لا أي لأدعيها (أعانيك) بكسر الكاف (عرق)  
بكسر العين بمعنى بالعازل بمسحة وذال معجمة مكسورة (وليس بالحيضة) يفتح الحاء كإفهامه  
الخطابي من أكره الحديثين أو كلهم وإن كان قد اختلوهما لكسر على إرادة الحائض لكن الفتح هنا  
أظهر أي الحيض وقال النووي هو متعين أو قريب من المتعين لأنه صلى الله عليه وسلم أواد اثبات  
الاستحاضة ونفي الحيض قال وأما ما يقع في كتب الفقه أعانيك عرق أو قطع أو أن تفسطها جازين  
زيادة لا تصرف في الحديث وإن كان لها معنى (فإذا أقبلت الحيضة) قال النووي يجوز هنا  
الكسر والفتح جوازاً فقال الحافظ والذي في روايةنا يقع الحائض في الموضوع (فأكرم الصلاة)  
تضمن نهي الحائض عن الصلاة وهو القصر هو يقتضي فساد الصلاة بالاجتماع وكان بعض السلف  
يرى البائن الفصل وأما ما هاتوا وقت الصلاة وبذلك الله مستقبلة القبلة قاله عقبه  
ابن حاتم وقال مكحول كان خلف من هدى نساء المسلمين وقال معمر بن بلقي إن الحائض كانت  
تؤمر بذلك فتدرك صلاة أو تحسن ذلك عطاء قال ابن عبد البر وهذا أمر متروك قال أبو قتادة بسألتنا  
عنه فلم يقبله أصلاً جماعة الفقهاء يكرهونه (فإذا ذهب قدرها) أي قدر الحيضة على ما قدروا  
الشرع أو على ما رآه المرأة بانتهادها أو على ما تقدم من عادتها في حيضتها احتمالاً للبجلي  
وفي رواية أبي معاوية وإذا أدبرت أي الحيضة (فأغسل غسل الدم وسلي) أي بعد  
الغتسل كصحة في رواية أبي أسامة عن هشام بن عمار عن أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنها

الله على الله عليه وسلم جالس فبسط

قال ابن عبد الوكيل ثم قال اللهم

ارحمني ويحمدوا لا ترم معنأ أدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد

تعبت واسعاعكم يلبث ان يال في

ناحية المسجد فاسرع الناس اليه

فهاهم النبي صلى الله عليه وسلم

وقال انما شئتم ميسرين ولم

تيسروا معسر من سبوا عليه فبلا

من ماء وقال ذوفا من ماء حدثنا

موسى بن امييل ثنا جابر بن

ابن حاتم قال سمعت عبد الله

بن جابر يحدث عن عبد الله

ابن مفضل بن مقرن قال سمعت

ابراهم بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

فبسط الدم وهذا الاختلاف واقع بين أصحاب هشام منهم من ذكر غسل الدم منهم من ذكر  
الاغتسال دون غسل الدم وكلهم تهاق وأحد شهم في الصحيحين فصل على ان كل فريق اختصر  
أحد الأمرين لوضوحه عنده وفيه اختلاف آخر وهو ان أبا معاوية زاد في آخره ثم توفى لكل  
صلاة ولم يفرق بذلك فقد رواه النسائي من طريق جابر بن زيد عن هشام وادى ان جابرا انفراد  
هذه الزيادة واليه أوى مسلم وليس كذلك فقد رواه الدارمي من طريق جابر بن زيد وسلفه والسرراج  
من طريق يحيى بن سليم كلاهما عن هشام وفي الحديث دلالة على ان المرأ اذا من دم الحوض  
من دم الاستحاضة تعتبر دم الحوض وتعمل على اقباله وادباره فاذا انقضت قله اغتسلت منه ثم  
صار حكم دم الاستحاضة حكم الحسنة فتوضأ لكل صلاة فكيف لا اتصل بذلك الوضوء أكثر من  
فرضه واحدة مؤداة أو مقضية لظاهر قوله ثم توفى لكل صلاة وهذا في الجملة وروى عنه  
الحنفية ان الوضوء يشترط وقت الصلاة فلها ان تصل به الفريضة الحاضرة وما شاب من  
الفواتيم عالم يخرج وقت الحاضرة وهي قولهم المراد بقوله توفى لكل صلاة أي وقت كل صلاة  
فيه بهما الخلف فيحتاج الى دليل وعند المالكية يستحب لها الوضوء لكل صلاة ولا يجب الا  
بحدوث آخره وقال أحمد ومالك ان اغتسلت لكل صلاة فهو أحوط ذكره في الفتح وقال ابن عبد  
البربر في حديثه حال هذا كرو الوضوء لكل صلاة على المستحاضة وذكر في حديث غيره فلما  
كان مالك يستحب لها الوضوء لا يوجبها الا ما يوجب على صاحب التسلسل وأخرجه البخاري عن عبد الله  
ابن يوسف بن ابوداود عن القسبي والترمذي والنسائي عن قتيبة الثلاثة عن مالك به واه في الصحيحين  
وغيرهما طريق عن هشام (مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم قال قال ابن عبد البر هذا رواه مالك بن أنس بن سعيد بن جابر بن عبد الله  
بن عمر عن نافع عن سليمان بن يسار ورواه غيره عن أم سلمة فأدخلوها وبين سليمان  
ورحلا وقال الثوري في الخلاصة حديث صحيح رواه مالك والنسائي وأحمد ابوداود والنسائي  
بأسانيد على شرط البخاري ومسلم انتهى فلم يرجع على دعوى الاختطاع ونازع ابن عبد البر بانها  
حديثان متغايران اذ قد يمكن ان سليمان سمعه من رجل عن أم سلمة ثم سمعه منها فحدث به على  
الوجهين (ان امرأه) قال أبو برة البجلي في رواية فاطمة بنت أبي حبيش (كانت تهراق) ضم التاء  
وقفع الماه (الدم) بالنصب قال الباقون يريدانها من كثرة الدم بها كأنها كانت تهرقه وقال ابن  
الأثير ما حدث على ما لم يسم فاحله أي تهراق هي الدماء منصوب على التمييز وان كان معرفته  
نظرا رأي كقولته تعالى سقى نفسه وهو مطرد عند الكوفيين وشاذ عند البصريين وأبو حري تهراق  
مجرى نفست المرأة غلاما ملوئ من الفرس مهرأ قال ويجوز الزعم بتقدير تهراق دماؤها وأن جل من  
الاضافة بكولته أو بعفوا الذي يندعه فعدة التكاح أي فعدة تكاحه أو تكاحها قال والمهاقي هراق  
يدل من هرة اواق يقال اراق المار به هرقه وهراقه هو يرقه بفتح الهاء هراقه وقال أبو حنيفة في  
منعرج التسهيل أجاز بعض المتأخرين تشبيه الفعل اللازم بها المتعدي كما شبهه وصفه باسم الفاعل  
المتعدي مستدلا بحديث تهراق الدماء ومنه الشواير وقال لا يكون ذلك الا في المصفاة وتناول  
الجلدات على انه فعل اسقاط صرف الجري للماء وعلى اعتبار فاعل أي جري لله الدماء منها قال  
أبو حنيفة وهذا هو الصحيح اذ لم يثبت ذلك من لسان العرب (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانتهت لها أم سلمة) بأمرها بانها بذلك في رواية اذ لم يثبت ذلك من لسان العرب (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استحيشت حتى كان المرن ينقل من تحتها وأعلام الدم قال ما زلت أم سلمة ان تبالي لها (رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) كذا في هذه الروايات في حديث عائشة الباقين ان فاطمة هي الساتة  
ولا يرد ذلك عن غيره كذلك عن فاطمة نفسها انها ظلت سالت رسول الله وفي حديث آخر ان اسماء

(باب الاذى صفة الرجل)

حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد

الله بن وهب أخبرني يونس عن

ابن شهاب حدثني حزن بن عبد الله

ابن عمر قال قال ابن عمر كبرت أيت

في المسجد في عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكنت في شابع با

وكانت الكلاب تبول وتقبل وتبهر

في المسجد فمكروا برشق شيبا

من ذلك

(باب الاذى صفة الرجل)

حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد

الله بن وهب أخبرني يونس عن

ابن شهاب حدثني حزن بن عبد الله

ابن عمر قال قال ابن عمر كبرت أيت

في المسجد في عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكنت في شابع با

وكانت الكلاب تبول وتقبل وتبهر

في المسجد فمكروا برشق شيبا

من ذلك

(باب الاذى صفة الرجل)

حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد

الله بن وهب أخبرني يونس عن

ابن شهاب حدثني حزن بن عبد الله

ابن عمر قال قال ابن عمر كبرت أيت

في المسجد في عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكنت في شابع با

وكانت الكلاب تبول وتقبل وتبهر

في المسجد فمكروا برشق شيبا

من ذلك

بنت حميس سألت لها قال الحافظ ولي الدين العراقي ولعل الجمع بينهما فاطمة سألت كلاماً من أم سلمة وابعاداً أن تسأل لها فأتاها بجمعة من أسوأ كل واحدة منهما مع عدم علمها بأسوال الأخرى وصح إطلاق السؤال على فاطمة باعتبار أمرها بالسؤال وإنما حضرت معها فاطمة لأنها بالكلام تكلمت هي حينئذ انتهى وهو مسمى على تسليم أن هذه المرأة المبهمة فاطمة وقد قال ابن عبد البر قال أبو يونس النخعي في هذه المرأة هي فاطمة المذكورة في الحديث الأول وهو عندنا حديث آخر وكذا جعله ابن جنبل حديثاً غير الأول فإنه في امرأة عرفت أقبال حضنها وادارها وهذا الحديث في امرأة كان لها أيام معرفة فزادها الدم وأطبق عليها فلم تغيرها فأمر حاصلي الله عليه وسلم أن ترك الصلاة قدر ما بها من الشهر (فقال لتظن أني عدل البالي والأيام التي كانت تحبضهن من الشهر قيل أن يصيبها الذي أصابها فترك الصلاة والصوم ونحوها) (فقد ذلك من الشهر) وأجاب ابن العراقي بأنه إن صح أن المبهمة فاطمة قطعها كانت لها أحوال كانت في بعضها حميرة وفي بعضها ليست حميرة وجاء الجواب لها باعتبار حالتها قال وفيه تصريح بأنهم لم تكن مبتدأة بل كانت لها عادة تعرفها وليس فيه بيان كونها حميرة أم لا خارج به من قال إن المستحاضة المعتادة ترك الصلاة لم يتركها ميرت أم لا وافق تغييرها عادتها وأخالفها وهو مذهب أبي حنيفة واحد قولي الشافعي وأشهر الروايين عن أحمد وهو ما خوذ من قاعدة ترك الاستفصال فإنه صلى الله عليه وسلم لم يسأل أهل حميرة أم لا وأصح قولي الشافعي وهو مذهب مالك أنها إنما ترك الصلاة إذا لم تكن حميرة الأردن إلى غير هذا يدل قوله في حديث فاطمة بنت أبي جيس إذا كان دم الحيض فأنهم أسود يعرف رواه أبو داود وأجابوا عن هذا الحديث باحتقاله صلى الله عليه وسلم علم أنها غير حميرة فحكم عليها بذلك والذي اضطروهم إلى حمله على ذلك معارضة الحديث الآخر والجمع بين الدليلين ولو من وجه أول من طرح أحدهما ومضى ردت إلى العادة مطلقاً القى الحديث الآخر بالكلية (فإذا خلقت ذلك) بفتح المعجمة واللام التقية والفاء أي تركت أيام الحيض الذي كانت تعهده وأنها (فلتغسل ثم تستنفر) بفتح القوية واسكان السين المهملة وتوقع القوية واسكان المثناة وكسر الفاء أي تشد فرجها (ثوب) خرقه عريضة بعد أن تحتش قطناً وتوق طرفي الخرقه في شيء تشده على وسطها فيفتح بذلك مسيل الدم مأخوذ من فم الدابة بفتح الفاء الذي يجعل تحت ذنبها وقيل مأخوذ من الثفر باسكان الفاء وهو الفرج وإن كان أصله السباع فاستعير لغيرها قال أبو عبد الملك ورواه الأكرع عن مالك بثلاثة رواه مطرف عنه تستدفر بذلك محبة بدلها أي تخفف الدم بالخرقة (ثم تسلي) بابتاء الباء لا لا شباع كقوله تعالى أنتم يتيى ويصبر كذا قاله الشيخ ولي الدين العراقي لا يقال فيه نظراً لأنه أمر لا شيء لا تقول هوليس خطاباً وإنما هو مستدفع الغائب أي تسلي هي فكان الواجب حذف الباء اللام الأمر في بها لا لا شباع فحذف الجواز بالعلّة والموجودة لا شباع وفيه أن حكم المستحاضة حكم الطاهرة في الصلاة وغيرها كسبا ومما احتكاف وقراءة ومس مسح وجهه ومجود ثلاثة وسائر العبادات وهذا أمر يجمع عليه وإنما اختلف في اباحة وطهاؤها لجمهور على الجواز وقد استدل الشافعي بالامر بالصلاة على جواز الوطء قال لأن الله أمر باعتزالها احتضاً واذن في أتيانها طاهر فلا حكم على الله عليه وسلم للمستحاضة بحكم الطاهر في أن تقبل وتصلى دل ذلك على جواز وطهاؤها في الباري عن ابن عباس ويأتيها زوجها إذا صلب الصلاة أعظم وفيه أن العادة في الحيض تنبت مرة لأنه صلى الله عليه وسلم ردها إلى الشهر الذي يلي شهر الانقضاء وهو الأصح عند المالكية والشافعية ولا يردها قال كانت تحبضهن لأن العيص في الأصول أن كان لا تدل على شكر والفضل ولا دوامه وهذا الحديث أخرجه أبو داود عن عبد الله بن سلمة والنسائي عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك به وتابعه أبو يونس النخعي في

حدثنا عبد الله بن محمد النخعي وأحمد بن يونس قال ثنا زهير ثنا عبد الله بن عيسى عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن امرأة من بني عبد الأشهل قالت قلت لرسول الله إن الطاهر قالوا المسبحة متنته فكيف تفعل إذا طهرت قال ليس بعد ما طهرت هي أطيب منها قالت قلت بلى قال هذه هذه

(باب الذي يسبب النعل)

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو المغيرة ح وثنا عباس بن الوليد ابن مزهد أخبرني أبي ح وثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي المصنف قال أنبت ابن سعيد بن سعيد المصنف حدث عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وطئ نعليه أحكم الأذى فإن التراب له طهور وحدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني محمد بن كثير بن الصغاني عن الأوزاعي عن ابن جهمان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وطئ الأذى بجنبه فطهوره التراب وحدثنا محمود بن خالد ثنا محمد بن يحيى بن عيسى ابن حرة عن الأوزاعي عن محمد بن الوليد أخبرني أناس سعيد بن أبي سعيد عن القعقاع بن حكيم عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعناه

(باب إعادة من التماسه)

تكون في الثوب

حدثنا أحمد بن يحيى بن فارس ثنا أبو عمير ثنا عبد الوارث حدثنا أبو نوس بن شدان قالت

حدثني جاتي أم جعفر العاصمي

أنها سألت عائشة عن دم الجيف  
يصيب الثوب فقالت كنت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا  
شاور نأوقد أقينا فوقه كساء فلما  
أصبح وأمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أخذ الكساء فلبسه ثم خرج  
فصلى القعدة ثم جلس فقال رجل  
يا رسول الله هذه لمعة من دم  
فقبض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على ما لباه فبصم بها إلى  
مصرورة في يد السلام فقال  
اغسلي هذا وأجفئيها ثم ارسلي بها  
إلى فدهوت بقصصتي ففصلتها ثم  
أجفيتها فأحرمتها إليه فبصم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نصف  
التيار وهي عليه

«باب النزاق بصب الثوب»

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا  
جاء أنا ثابت عن أبي نصره قال  
يرقد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في قبره وحل بعضه بعضاً فحدثنا  
موسى بن إسماعيل قال ثنا جابر  
عن جابر عن أنس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم مثله

«آخر كتاب الطهارة»

«أول كتاب الصلاة»

«بسم الله الرحمن الرحيم»

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك  
عن أبي سهل بن مالك عن أبيه أنه  
مع طلحة بن عبيد الله يقول جاء  
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من أهل نجد ثار أنس  
يسمع دوى صوت ولا يفقه ما يقول  
حتى دنا فإذا هو سأل عن  
الاسلام فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خمس صلوات في اليوم  
واليلة قال هل علي غيرهن قال لا  
إلا أن تطوع قال وذكركه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صيام

أبي داود وعبيد الله بن عمر عند ابن ماجه كلاهما عن نافع بن عوف بن مالك عن أبي اسامة  
عن عبيد الله بن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة أنها سألت امرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكره وأخرجه أبو داود من طريق أنس بن عياض عن عبيد الله بن نافع عن سليمان بن رجل  
من الانصار امرأ أتاها فاختلف على عبيد الله في اسناده (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه  
عن زينب بنت أبي سلمة) عبد الله بن عبد الاسد الخزرجي وميمونة بنت النبي صلى الله عليه وسلم (انها  
رأت زينب بنت جحش) قال عياض اختلف أصحاب الموطأ في هذا فأكثرهم قولون زينب وكثير  
منهم قول ابنه جحش وهذا هو الصواب بين الوهم فيه قوله (التي كانت تحت عبد الرحمن بن  
عوف) وزينب هي أم المؤمنين بل تزوجها عبد الرحمن فتزوجها أولاً زيد بن حارثة ثم تزوجها  
النبي صلى الله عليه وسلم والتي كانت تحت عبد الرحمن هي أم حبيبة وقال ابن عبد البر قيل ان  
بنات جحش الثلاثة زينب وأم حبيبة وحنيفة زوج طلحة بن عبيد الله كن يرضعن كلهن وقيل لم  
يرضعن منهن إلا أم حبيبة وذكر القاضي يونس بن مغيث كتابه الموعب شرح الموطأ مثل هذا  
وذكر أن طر واحدة منهن اسمها زينب ولقب احداهن حنيفة وإذا كان كذلك فقد سلم مالك من الخطأ  
في نسبة أم حبيبة زينب وقد ذكر البخاري من حديث عائشة أن امرأه من أزواجه صلى الله عليه  
وسلم كانت تسحاض وفي رواية ابن بعض أمهات المؤمنين وفي أخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة انتهى كلام عياض وفي فتح الباري قيل حدث الموطأ  
هذا وهم وقيل صواب وان اسمها زينب وكنيتها أم حبيبة باثباتها على المشهور في الروايات  
الصحيحة خلافاً للزادى وتبعه ابراهيم الحارثي الصحيح أم حبيب بلامها بر اسمها حبيبة وان رجمه  
الله اطلق قال وأما أخوتها أم المؤمنين فلم يكن اسمها الأصلي زينب وإنما كان اسمها فغيره النبي  
صلى الله عليه وسلم وفي أسباب القول للواحد وإنما كان اسمها زينب بعد ان تزوجها النبي صلى الله  
عليه وسلم قلعه معها باسم أخوتها لان أخوتها غلبت عليها الكنية فأن اللبس قال أعني الحافظ ولم  
يفرد الموطأ بشبهة أم حبيبة زينب بل واقعته يحيى بن أبي كثير أخرجه أبو داود الطيالسي في  
مسنده انتهى وبه رد قول صاحب المطالع لا يلتفت لقول من قال ان بنات جحش اسم كل منهن  
زينب لان أهل المعرفة بالانساب لا يفتنونه وأما حبل عليه من قاله ان لا ينسب إلى مالك وهم كذا  
قال وقد علم انه لم يفرد به (وكانت تسحاض فكانت تغتسل وتصل) وروى أبو داود من طريق  
سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن عائشة استحيضت زينب بنت جحش فقال لها النبي صلى  
الله عليه وسلم اغسلي لكل صلاة قال الحافظ قال شيخنا الامام الباقيني يحمل على ان زينب  
استحيضت وقتاً بخلاف أخوتها فان استحاضت هاتمت وروى الشيطان وغيرهما عن عائشة ان أم  
حبيبة استحيضت سبع سنين فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمرها ان تغتسل  
فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة زاد مسلم والامام علي وتصل والامر بالاغتسال مطلق  
فلا يدل على التكرار فقلها فهمت طلب ذلك منها هي زينب قلداً كانت تغتسل لكل صلاة وقال  
الشافعي إنما كانت تغتسل لكل صلاة ظوفاً وكذا قال الثبت بن سعد لم يذكر ابن شهاب انه صلى  
الله عليه وسلم أمرها ان تغتسل لكل صلاة وإنما هو شيء قلعه ورواه مسلم والى هذا ذهب الجمهور  
قالوا لا يجب على المستحاضة الغسل لكل صلاة الا الصغيرة لكن يجب عليها الوضوء في كل صلاة أو  
داود من طريق عكرمة ان أم حبيبة استحيضت فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنظر  
أيام اقربائها ثم تغتسل وتصل فإن رأت شيئاً من ذلك فترضأ وتصلت واستدل المهلب بقوله لها هذا  
عرق على انه لم يجب عليها الغسل لكل صلاة لان دم العرق لا يوجب غسلها وأما ما عند أبي داود  
من طريق سليمان بن كثير وابن اسحق عن الزهري في هذا الحديث فأمرها بالغسل لكل صلاة فقد

شهر رمضان قال هل على غيره  
قال لا الا ان طوع قال وذكره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الصدقة قال فهل على غيره قال  
لا الا ان طوع فادبر الرجل وهو  
يقول والله لا أزيد من هذا ولا  
أقتصر فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم افعل ان صدق  
\* حدثنا سلمة بن داود ثنا  
احمد بن جعفر المديني عن أبي  
سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر  
بالسند هذا الحديث قال أفعل  
وأبيه انه صدق دخل الجنة وأبيه  
ان صدق

### (باب في المواقيت)

\* حدثنا سعد ثنا يحيى عن  
سفيان حدثني عبد الرحمن بن  
قلاذير بن أبي يبيعة قال أبو داود  
هو عبد الله بن عبد الرحمن بن  
عياض بن أبي ربيعة عن حكيم بن  
حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم  
عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أمي جبريل  
صلى الله عليه وسلم عند البيت  
مرتين فبلى في الظهر حين زالت  
الشمس وكانت قد أشرقت وصلى في  
العصر حين كان ظله منه وصلى في  
بعض المغرب حين أظفر الصائم  
وصلى في العشاء حين غاب الشفق  
وصلى في الضحى حين حرم الطعام  
والشراب على الصائم فلما كان  
الغد صلى في الظهر حين كان ظله  
مثله وصلى في العصر حين كان ظله  
مثله وصلى في المغرب حين أظفر  
الصائم وصلى في العشاء إلى ثلث الليل  
وصلى في الضحى فاستقر ثم اتفقت  
إلى فقال يا محمد عند أوقات الأنبياء  
من قبلك والوقت ما بين هذين  
الوقتين \* حدثنا محمد بن سنان  
اليزيدي ثنا ابن وهب عن حسن

طعن الحفاظ في هذه الزيادة بان الإثبات من أصحاب الزهري لم يذكرها وقد صرح الليث بان  
الزهري لم يذكرها كافي مسلم لكن روى أبو داود من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد  
الرحمن عن زبيب بنت أبي سلمة في هذه القصة فأمره ان تغسل عند كل صلاة فصلى الامر على  
التدب جابن الروايتين هذه رواية عنكم وقال الطحاوي حديث أم حبيبة متروك حديث  
فأما بنت أبي حنيفة أي لا فيه الامر بالوضوء لكل صلاة لا الغسل والجلبج بين الحديثين يصل  
الامر في حديث أم حبيبة على التدب أولى انتهى (مالك عن سمى) بضم السين المهملة متصرف  
(مولي أبي بكر) بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ثقة روى له الجميع مات مقتولا سنة ثلاثين  
ومائة (ان القضاة) خافين مفتوحين بينهما حين ساكنة ثم ألف فحين (ابن حكيم) الكناfi  
المديني باهى وثقه أجدو يحيى وغيرهما وروى له مسلم والأربعة (وزيد بن أسلم) أرسله إلى سعيد  
ابن المسيب بآله كيف تغسل المسحاضة فقال تغسل من طهر إلى طهر (قال ابن سيد الناس  
اختلف فيه فهم من رواة العلماء المهمة ومنهم من رواة باطلا المهمة أي من وقت صلاة الظهر إلى  
وقت صلاة الظهر قال ابن العراقي وفيه نظر فلهي روى اغماها بالأحجام وأما الحسن بن علي بن  
بجزم واهم فقد قال أبو داود قال مالك في لآخر حديث ابن المسيب من طهر إلى طهر أي بالأهوال  
فيهما ولكن الوهم دخل فيه قال أبو داود ورواه مسور بن عبد الملك من طهر إلى طهر أي  
بالأهوال فظها الناس وقال ابن عبد البر قال مالك ما أرى الذي حدثني به من ظهر الأقدوم قال  
ابو عمر ليس ذلك هوهم لانه يحتمل عن سعيد معروف من مذهبه وقد روى كذلك السفيان عن سمى  
به بالأحجام ولم ينفرد به سمى ولا القضاة فقد روى وكيع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن ابن  
المسيب مثله بالأحجام وأخرجه ابن أبي شيبة وقال الخطابي ما حسن ما قال مالك وما أشبهه بما نقل  
لانه لا معنى للاختصاص في وقت صلاة الظهر إلى مثلها من الغد ولا عمله قولاً لاحدا وانما هو من طهر  
إلى طهر وقت انقطاع الخيض وتعبه ابن العربي بان له معنى لانه اذا سقط لاجل المشقة اغتسلها  
لكل صلاة فلا أقل من الاغتسال مرة في كل يوم عند الظهر في وقت دفء النهار وذلك للتطهير  
انتهى قال ابن العراقي وقوله لا عمله قولاً لاحد فيه نظر لان أبو داود نقله عن جماعة من الصحابة  
واقابهم ولعل الخطابي يرى انه عرف النقل عنهم كما سرف عن ابن المسيب لكن رد دعوى  
التصريف وروود منه عن عائشة بلطف تغسل كل يوم وفي رواية عنها تغسل عند الظهر حكاهما أبو  
داود وكذا رواه ابن أبي شيبة عن الحسن البصري بلطف تغسل من صلاة الظهر إلى مثلها من الغد  
انتهى (وتروى لكل صلاة) وجوابها بالجمهور واستقاما باخذ مالك (فان غلبها الله استغفرت)  
هكذا رواية مالك في المواضع المذكورة بالثلاثة بين الفوقية والفاء ورواه أبو داود عن  
أخضري عن مالك بلطف استغفرت ثوب بآل محبة بدل الثلاثة تغسل انه مثل الاستغفار قلت  
الثاذا وهو التفرغ والتفريق قبل مضاه فلتستعمل طيباً تريل به هذا الشيء عنها والذفر بفتح  
المججمة والفاء على راحة ذكبة من طيب أو تنقيس الثوب طيباً لقيامه مقامه في إزالة الرائحة  
وان روى بالعدل المهمة فعناء دفع عن نفسها الذفر باسكان الفاء وهو الراحة الكريمة فان قيل  
سئل ابن المسيب عن كيفية اغتسال المسحاضة فأجاب بكروقة قلت وفيه من جدته صفاته  
وهيا ته كيفية اغتسالها لا يختلف كيفية اغتسال غيرها وانما اختلف في راحة في الوقت فأجاب  
بذكر ما اختلف فيه غيرها وأما فهم من السائل استبعاد اغتسالها مع حريان الدم منها فأجاب بان  
جوابه منها لا يمنع من اغتسالها في وقتها وهو وقت صلاة الظهر عند سد وقايتها أنه اذا قوى عليها الدم  
وغلبها استغفرت ذكره العلامة التولي بن العراقي (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه قال ليس  
على المسحاضة الا ان تغسل) عند اغتسال المدة التي كانت تحيض فيها قبل الاستحاضة (فصل في



اسامته بن زيد اليشقي ابن ابن  
 شهاب أخبره عن امر بن عبد  
 العزيز كان فاعدا على المنسبر  
 فأمر الصريشاً فقال له هروقه  
 اني يراما ان جبريل صلى الله  
 عليه وسلم قد اخرجنا من الله  
 عليه وسلم وقت الصلاة فقال له  
 عمر اعلم ما تقول فقال هروقه  
 بشربن أي مسعود يقول سمعت  
 أبا مسعود الانصاري يقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول نزل جبريل صلى الله  
 عليه وسلم فاجتمع في وقت الصلاة  
 فصليت معه ثم صليت معه ثم  
 صليت معه ثم صليت معه ثم  
 صليت معه بحسب ما يراه من  
 صلوات فرأيت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم صلى الظهر حين  
 نزل الشمس ورجعاً آخرها حين  
 يشتد الحر ورأيت صلى العصر  
 والشمس مرتفعة فيضاً قبل ان  
 تدخلها الصغرة فينصرف الرجل  
 من الصلاة فيأتيها الحليقة قبل  
 غروب الشمس وبسلى المغرب  
 حين تستقط الشمس وبسلى  
 العشاء حين يسود الاق ورجعاً  
 آخرها حتى يتجمع الناس وصلى  
 الصبح مرة فجلس ثم صلى مرة  
 أخرى فأشعرها ثم كانت صلاته  
 بعد ذلك التفتيس حتى مات لم يعد  
 الى أن يسفر قال أبو داود وروى  
 هذا الحديث عن الزهري معمر  
 ومالك وابن عيينة وشعيب بن أبي  
 جزة والشيخ بن سعد وغيرهم لم  
 يذكر الوقت الذي صلى فيه ولم  
 يسفر به وكذلك أيضاً رواه هشام  
 بن عروة وحبيب بن أبي مرزوق  
 عن عروة بن مخزوم رواية معمر  
 وأصحابه إلا أن حبيباً يذكر  
 بشربن وروى وهب بن كيسان عن

واحداً لأنه الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أم حنيفة وأحدث أمرها به لكل صلاة وروى من  
 وجوه كلها ضعيفة كاصح به ابن عبد البر والبيهقي وغيرهما وأما ما نقلها في ذلك فن عند نفسها كما  
 قاله الزهري والبيهقي والشافعي وغيرهم فلا وجه فيها لمن ذهب الى انه يجب عليها الاغتسال لكل  
 صلاة خلا لآل ابن حزم حيث سمعها وروى عنه قال بها جماعة من الصحابة قد روى عنه الولي العراقي  
 (ثم تروى بهذا لكل صلاة) وجوابنا عند الجمهور وأصحابنا عند مالك محتمل لعدم الوجوب بقوله  
 ذلك عرق والعرق لا يجب منه الوضوء قال مالك الامر عندنا ان المسحاة اذا صلت أن تزيحها  
 أن يصيبها) وبه قال جمهور العلماء وفي الباقى من ابن عباس وأبيها وزوجها اذا صلت الصلاة  
 أعظم قال مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل عرقك وليس بالحيفة فاذ لم تكن حيفة  
 فماتت ان يصيبها وهي تسمى وقال سليمان بن يسار والزهري والقاضي ابن سبويه وطائفة لا  
 يصيبها وروى عن عائشة وقال أحمد أحب الى أن لا يطأ إلا أن يطول (وكذا النساء اذا بلغت  
 أقصى ما يبلغن النساء) بالنصب مفعول فاعله (الدم) أي لا يصيبها وأصابعها عند ذلك توبه أخذ  
 أصحابها شهران متوكلين قالوا أكره العلماء أو يقولون بغير ذلك (كان وأت الهم بعد ذلك  
 فأنه يصيبها وزوجها وأما ما في غيرة المسحاة) وقد علم اجماع أهل المدينة على جواز أصابعها لها  
 (قال مالك الامر عندنا في المسحاة على حديث هشام بن عروة عن أبيه) عن عائشة المتقدم  
 أولاً (وهو أحب ما سمعت في ذلك) قال ابن مندة في صحيحه بعد أخرجه من طريق مالك هذا  
 اسناد يجمع على صحته وقال الاسيبي هو أصح حديث جاف في المسحاة وقال أحمد بن حنبل في  
 الخلف ثلاثة أحاديث حديثا ليس في نفسي منهما شيء حديث عائشة في قصة فاطمة بنت أبي  
 حبيش وحديث أم سلمة والثالث في ظلي منه شيء وهو حديث جنة بنت جهم قال أبو داود ومعاذ  
 هذه الثلاثة أم حديث فقيم الاختلاف واضطراب وعدنى فتح الباري المسحيات من الصبايات في  
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم عشرين جنة بنت جهم في الثلاثة على ما تقدم وفاطمة بنت أبي حبيش  
 المتقدمة وسودة بنت زمعة وحديثها عند أبي داود ومعاذ وابن خزيمة موصولاً وأم سلمة وحديثها  
 في سنن سعيد بن منصور وإمامها بنت حميس رواه الدارقطني وهو في أبي داود لكن على التردد هل هو  
 عنها أو عن فاطمة بنت أبي حبيش وسهلة بنت سهيل ذكرها أبو داود وأيضاً واسمها بنت حمير  
 ذكرها البيهقي وغيره وبادية بنت فيلان ذكرها ابن مندة وروى البيهقي والامام علي بن زبير  
 ابنه أم سلمة استقضت لكن الحديث في أبي داود من حكايته بغير عن غيره وهو أشبه فانها  
 كانت في زمنه صلى الله عليه وسلم صغيرة لأنه دخل على أمها في السنة الثالثة وزبير رضع وقد  
 كان عشراً بعد تزويج بنت أبي سلمة انتهى ونظم السيوطي في فرائد القوائد تعاقلاً

قد استقضت في زمان المصطفى \* تسع نساء قد رواها الراوي  
 بنات حمير مسودة فاطمة \* زبير أم سلمة وبادية  
 فعد بنتا في سلمة واسقط أم سلمة وإمامها بنت حمير \* وثلاث النظم فيسهل أمها واحدة  
 وبها التثان فلو قال

قد استقضت في زمان المصطفى \* بنات حمير سهلة وبادية  
 وعند أم سلمة فاطمة \* وبنت حمير تدرواها الراوي

لوى بالضرورة وسلم من هذا زبير ابنه أم سلمة وأما ما جندوا له أعلم

(ما جاف في قول البيهقي)

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين) وفي نسخة روج النبي صلى الله عليه  
 وسلم (انها قالت أي) الهرة وكسر التاء (رسول الله صلى الله عليه وسلم يصي) قال الحافظ

سار عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقت المغرب قال ثم جاءه المغرب  
 حين غابت الشمس يعني من القدر  
 وقتا واحدا قال أبو داود وكذلك  
 روى عن أبي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ثم لي  
 المغرب يعني من القدر وقتا واحدا  
 وكذلك روى عن عبد الله بن  
 عمرو بن العاصي من حديث  
 حسان بن عطية عن عمرو بن  
 شعيب عن أبيه عن جده عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 \* حدثنا سعد ثنا عبد الله  
 ابن داود ثنا يدر بن عثمان  
 ثنا أبو بكر بن أبي موسى عن  
 أبي موسى ان سائلا سأل النبي  
 صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه  
 شيئا حتى أمر بلالا فأقام للغير  
 حين انشأ الضحى فصلى حين كان  
 الرجل لا يعرف وجه صاحبه أو  
 ان الرجل لا يعرف من الى جنبه  
 ثم أمر بلالا فأقام الظهر حين زالت  
 الشمس حتى قال القائل انتصف  
 النهار وهو اعلم ثم أمر بلالا فأقام  
 العصر والشمس بيضاء من شدة  
 روعها ثم أمر بلالا فأقام المغرب حين غابت  
 الشمس وأمر بلالا فأقام العشاء  
 حين غاب الشفق فلما كان من  
 القدر صلى الغبر وانصرف قلنا  
 أطلعت الشمس فأقام الظهر في  
 وقت العصر الذي كان فيه وصلى  
 العصر وقد اصفرت الشمس أو قال  
 امسى وصلى المغرب قبل أن  
 يغيب الشفق وصلى العشاء  
 الى ثلث الليل ثم قال ابن  
 التائلي عن وقت الصلاة الوقت  
 فتيانين هذين قال أبو داود روى  
 سليمان بن موسى عن عطاء عن  
 سليمان بن النبي صلى الله عليه وسلم

ينظر لي انه ابن أم قيس المذكور بعده ويحتمل انه الحسن بن علي أو الحسين فقد روى الطبراني في  
 الاوسط باسناد حسن عن أم سلمة قالت قال الحسن أو الحسين علي بن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فتركتني فقصي بوله ثم دعا بما خصه عليه ولا جسد عن أبي ليلى نحوه ورواه الطحاوي من  
 طريقه قال غني بالحسن ولم يتردد وكذا الطبراني عن أبي امامة وأغار حجت انه غيره لان في  
 البخاري من طريق يحيى القطان عن هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم بعني بمحكمة فبال على  
 ثوبه وأما الحسن فبال على بطنه صلى الله عليه وسلم ولطبراني عن زب بنت جحش انه جاوره  
 يحبو النبي صلى الله عليه وسلم ثم فصد على بطنه ووضع ذكره في سرة فذكر الحديث بتمامه  
 فظهرت التفرقة بينهما وروى العيني ان أظهر الاقوال انه عبد الله بن الزبير لان أمه قالت فأخذته  
 أخذ اعتيافا فقال صلى الله عليه وسلم انه لم يأكل الطعام فلا يضر بوله وفي لفظ لم يطعم الطعام فلا  
 يضر بوله انتهى وليس في قول أمه ذلك ما خفي بانه الاظهر وقيل الموادبه سليمان بن هشام حكاه  
 الزكشي (فبال على ثوبه) أي ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم (فدعا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بما عافاه) يعني فغف الهمة وسكون الفوقية ورفع الموحدة (أياه) أي اتبع رسول الله البول  
 الذي على الثوب الماء بصبه عليه فافهم المصل للبول والمنفصل للماء ويجوز عكسه لان  
 اتباع الماء البول هو التخصيص والفصل زاد مسلم من طريق عبد الله بن غير عن هشام ولم يفسله  
 والطحاوي من رواية كذا التقى عن هشام فقصه عليه ولان المنذر من طريق الثوري عن  
 هشام فصب عليه الماء وهذا الحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن نويرة  
 عبد الله بن غير وروى عيسى ثلاثتهم عن هشام نحوه في مسلم (مالك عن ابن شهاب عن عبد الله)  
 بضم العين (ابن عبد الله) يعنيها (ابن حنيفة) باسكان الفوقية (ابن مسعود) الهذلي المدني ثقة  
 ثبت فقيه من كبار التابعين كثير الحديث أحد النبعة مات سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثمان  
 وقيل غير ذلك (عن أم قيس بنت محسن) بكسر الميم واسكان الحاء وقع الصاد المهملة في قول ابن  
 عبد البر اجماعا فادما يعني بالجم والذال المهملة وقال السهلي اسمها أمينة وحكي مثله أبو القاسم  
 الجوهري في مسند الموطأ ألسنت قد اعلمتها وهاجرت ثوبها فأذاخت وقد زاد مسلم من طريق  
 يونس وكانت من المهاجرات الاول اللاتي باين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أخت فحاشة  
 ابن محسن أحد بني أسد بن خزاعة (انما أنت باني لها صغير) قال الحافظ لم أقف على اسمه ومات في  
 عهد صلى الله عليه وسلم وهو صغير كما روى النسائي عنها قالت توفي لي ابني فحسرت فقلت فلبى  
 يشه لا تغسل ابني بالماء البارد فشهله فذكر ذلك عكسه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لها طال  
 عمرها قال تلاعب امرأه محرت ما عسرت (لم يأكل الطعام) قال ابن التين يحتمل انها وادت انه  
 لم يتقوت بالطعام ولم يستغن به عن الرضاع ويحتمل انها جاءت به عند ولادته لضعفه صلى الله  
 عليه وسلم فصلى النبي على عموه ويؤيده رواية البخاري في الحقيقة أي بعني بمحكمة (الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه في حجره) فتحطاط على الأشهر وكسر وقسم كفي الحكم  
 وغيره الحظن أي وضعه ان قلنا كان كليل ويحتمل ان الجلويس حصل منه على العانة أي  
 قلنا كان في سن من يحبو كفي قصة الحسن (فبال على ثوبه) أي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأغرب ابن شهاب من المالكية فقال المراد ثوب الصبي والصواب الاول هكذا قال الحافظ  
 وتعبناه أنهم ان الثاني خطأ وليس كذلك فعنه ان الابن بال على ثوب نفسه وهو في حجره صلى  
 الله عليه وسلم فضع الماء عليه خوفا ان يكون طار على ثوبه بمنه ثم وجهذا يكون دليل القائلين  
 بنحاسة ثوبه وان لم يأكل الطعام (فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما عافاه) بضم الماء عليه  
 (ولم يفسله) أي لم يتركه كذا النسخ لأنه يقال لمرش ولصب الماء أيضا كقولهم صلى الله عليه وسلم

في المغرب فمعهما اقل ثم سلى

الشاء قال بعضهم الى ثلث الليل  
وقال بعضهم الى شطره وكذلك  
رواه ابن بريدة عن أبيه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
\* حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا  
أبي ثناء شعبة عن قتادة سمع أبا  
أيوب عن عبد الله بن عمرو عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
وقت الظهر ما لم تحضر العصر  
ووقت العصر ما لم تصفر الشمس  
ووقت المغرب ما لم يقطع نور  
الشفق ووقت العشاء الى نصف  
الليل ووقت النحر ما لم تطلع الشمس  
\* (باب في وقت صلاة النبي صلى الله  
عليه وسلم وكيف كان يصليها)  
\* حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا  
شعبة عن سعد بن إبراهيم عن  
محمد بن عمرو هو ابن الحسن بن  
علي بن أبي طالب قال سألت أبا  
عن وقت صلاة النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال كان يصلي الظهر  
بأهجرة والعصر والشمس حية  
والمغرب إذا غربت الشمس  
والعشاء إذا كثر الناس على وإذا  
قلوا أتر الصبح فجلس  
\* حدثنا حفص بن عمر ثنا  
شعبة عن أبي المنهال عن أبي بزة  
قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصلي الظهر إذا زالت الشمس  
وصلى العصر وان أحسنا  
ليذهب الى أقصى المدينة  
ويرجع والشمس حية ونسيت  
المغرب وكان لا يأتي تأخير العشاء  
الى ثلث الليل قال ثم قال في شطر  
الليل قال وكان يكثر التوهم قبلها  
والحديث يسندهما وكان يصلي  
الصبح يعرف أحسنا جلوسه  
التي كان يصرفه وكان يقرأها  
من التفسير الى المائة

لا علم أروا يقال لها معان ينضح شاحيتها الصريح من العرب لو أنها هم رسول ما رموه بسهم  
ولا حجر قاله ابن عبد البر وادعى الأصلي ان قوله ولم يفصله مدح من ابن شهاب وان المرفوع انتهى  
بقوله فنضحه قال وكذلك روى معمر عن ابن شهاب فقال فنضحه ولم يردو كذا أخرجه ابن أبي شيبة  
عن ابن عيينة عن ابن شهاب قال فرشه ولم يرد على ذلك قال الحافظ ليس في سياق معمر ما يدل على  
الأدراج وقد أخرجه عبد الرزاق بن معمر سياقاً لكنه لم يقل ولم يفصله وقد ظاهراً مع ذلك البيت  
ومرو بن الحارث بن عوف بن يزيد كلهم عن ابن شهاب أخرجه ابن خزيمة والاسماعيلي وغيرهما  
من طريق ابن وهب عنه وهو في مسلم عن نونس وحده ثم في رواية معمر قال ابن شهاب فمضت  
السنة أن يرش بول الصبي ونفسل بول الحارث يقال كانت هذه الزيادة هي التي زادها مالك ومن  
تبعه لا يمكن دعوى الأدراج ليكن ما غير ما قلنا الأدراج وأما ما ذكره عن ابن أبي شيبة فلا اختصاص  
له بذلك فانه لفظ ورواية ابن عيينة عن ابن شهاب في مسلم وغيره وليست بخلافه ولا يمتثل وفي  
هذا الحديث من القوائد السند إلى حسن المعاصرة والتواضع والرق بالصفاء وتخصيص المولود  
والتبرك بأهل الفضل وحل الأطفال اليهم حال الولادة وحدها وحكم بول الغلام والجارية قيل  
ان عليهما وهو مقصود الباب واختلاف العلماء في ذلك على ثلاثة مذاهب أحدها عند الشافعية  
الاكتفاء بالنضح أي الرش في بول الصبي لا الصبية وهو قول علي وعطاء بن الحسن والزهري وأحمد  
واسحق وابن وهب وغيرهم ورواه الوليد بن مسلم عن مالك لكن قال أصحابه في رواية شاذة والثاني  
يكنى النضح فيها وهو مذهب الأوزاعي وحكي عن مالك والشافعي وخصص ابن العربي النضح في  
هذا إذا كان يدرى في أجوافها شيء أصلاً والثالث هما سوا في وجوب الغسل وهو المشهور  
عن مالك وأبي حنيفة وأتباعهما وقال جماعة قال ابن عبد البر وأحاديث التفرقة بين بول  
الصبي والصبية ليست بالقوية وقال الحافظ في الفرق أحاديث ليست على شرط الصحيح منها حديث  
على بن عوف بن النضر بول الغلام ونفسل بول الجارية أخرجه أحمد وأصحاب السنن الاثناني  
وروى معمر بن وهب ومنها حديث لم يثبت الحارث مرفوعاً إنما ينفسل من بول الأنثى وينضح من بول  
الذكر أخرجه أحمد وابن ماجه ومحمد بن خزيمة وغيرهم ومنها حديث أبي السمع نحوه بلفظ يرش  
رواه أبو داود والنسائي ومحمد بن خزيمة أيضاً قال ابن دقيق العيد في وجه التفرقة بينهما أوجه  
وكيفية وأقواها ما قبل ان النفوس أخلق بالذكور منها بالاناث يعني فخصت الرخصة في الذكور  
للكثرة المشقة وقد احتج الحنفية والمالكية بان الغسل منهما هو القياس والاصل في إزالة النجاسة  
وقياس الصبي على الصبية لانفاق العلماء على استواء الحكم فيها جحد أي غير اللين فلا بد من  
غسل بولهما بالايجاب وأجواب عن هذا الحديث باجوبة تقدمت الاشارة الى بعضها أحدها ان  
المراد بالنضح هنا الغسل وذلك معروف في لسان العرب ومنه الحديث السابق اني لا عرف خربة  
ينضح الصبي شاحيتها وقال صلى الله عليه وسلم في المذي فلينضح فرجه ورواه أبو داود وغيره والمراد  
الغسل كافي مسلم والنضحة واحدة كالراوى وحديث اسمعيل بن عمار في غسل الدم وانضحه وقد جاء الرش  
وأرذبه الغسل كافي الصحيح عن ابن عباس لما حكى الوضوء النبوي قال أشد خرفة من ماء ووش  
على وجهه الغني حتى غسلها وأراد بالرش هنا الصب قليلاً قليلاً وتأولو قوله ولم يفصله أي غسلها  
مباغتة بغيره يؤيده رواية مسلم من طريق نونس بن يزيد ولم يفصله غسل فدل بالصدور المختون  
على نفي الكثير المبلغ مع وجود أصل الغسل ثابته ان معنى ولم يفصله لم يتركها في الغسل العزل  
قال ابن العربي في التفسير في كلام العرب هو عرك الغسل وقد سمي زوال الصدو غسلان وان  
لم يتصل به عرك وذلك مجازاً ليس قول الراوى ولم يفصله وانما لم يمتح هنا الى عرك لان البول اذا  
انبعج بالماء يهرب ملائمة التوب يخرج منه من غير عرك قالها ابن معمر على وجه ما عد على الصغير

• حدثنا أحمد بن حنبل ومسلم  
قالا ثنا عباد بن صباد ثنا  
محمد بن عمرو عن سعيد بن الحرث  
الانصاري عن جابر بن عبد الله  
قال كنت أصلي الظهر مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأتنا  
قبضة من الحصى لتسبى كفى  
أضها لجهنم أبعد عليها لشدة  
الحرق • حدثنا عثمان بن أبي  
ثيبة ثنا عبيد بن جسد عن  
أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق  
عن كثير بن مدرك عن الأسود  
أن عبد الله بن مسعود قال كانت  
قد روي صلاة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الصبغ ثلاثة أقدم  
إلى خمسة أقدم وفي الشتاء خمسة  
أقدم إلى سبعة أقدم  
• حدثنا أبو الوليد الطيالسي  
ثنا شعبة الأشجعي أبو الحسن  
قال أبو داود أبو الحسن هو  
مهاجر قال سمعت زيد بن وهب  
يقول سمعت أبا ذر يقول كنا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم فأراد  
المؤذن أن يؤذن الظهر فقال أبرد  
ثم أراد أن يؤذن فقال أبرد من  
أو ثلاثا حتى رأينا في السواقي ثم  
قال إن شدة الحر من فيج جهنم  
فإذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة  
• حدثنا يزيد بن خالد بن موهب  
الهمداني وقيصة بن سعيد التقي  
أن ألبت حدثهم عن ابن شهاب  
عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة  
عن أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال إذا اشتد  
الحر فأبردوا عن الصلاة قال ابن  
موهب الصلاة فان شدة الحر من  
فيج جهنم • حدثنا موسى بن  
إسماعيل ثنا جندب عن معاذ  
ابن حرب عن بلال بن رباح قال

كلموا وابعثوا قولها لم يأكل الطعام ليس على النكاح وانما هو وصف حال وحكاية قضية كما قال في  
الحديث الاسترخاء واللين طعاما وحكمة حكمته في كل حال فأى شيء فرق بينه وبين الطعام  
والتي صلى الله عليه وسلم لم يزل بهذا وأشار إليه فكل الحكم فيه إليه خاسمها إن الأجرى  
تقل عن مالك بن أنس هذا الحديث المتواطأ عليه أي على العمل به وأما حديث التفرقة بين بول  
الأنثى وفعل وبول الصبي ينضح فليت بقرى على وجهها فالمراد بالنضح الفسل قال الطيالسي  
واغفر في منها لأن بول الذكر يكون في موضع واحد لخصيق مخرجه وبول الجارية يتفرق لسعة  
مخرجه فأمر في بول الفلام بالنضح برصد الماء في موضع واحد وأراد بفسل الجارية أن ينضح  
بالماء لأنه يفرق في موضع متفرقة (فتبينه) قال الخطابي ليس بخبر يرمي جوف النضح عن الرشح من  
أجل أن بول الصبي غير نجس ولكنه كتحقيق فحاشته انتهى وبخرم ابن عبد البر وابن طلال  
وغيرهما بأن الشافعي وأحمد لا يظهران مرداياه لا يعرف عنهما قال النووي هذه حكاية باطلة  
وكانهم أخذوا ذلك من طريق الأزهري صاحب المذهب أعلم بمراده من غيرهم انتهى ثم  
نقل الطيالسي عن قوم القول بطهارة بول الصبي قبل الطعام وحديث الباب أخرجه البخاري عن  
عبد الله بن يوسف وأبو داود عن عبد الله بن مسعود والنسائي عن قتيبة الثلاثة عن مالك بن نافع  
ابن عيينة والبيهقي ويونس كلهم عن ابن شهاب بنحوه عندهم

(ما يفي البول فافترقه)

(مالك عن يحيى بن سعيد) مرسل وصلة البخاري من طريق ابن المبارك ومسلم من طريق عبد  
المعز بن محمد البراء وروى الشافعيان معان طريق يحيى القطان ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد  
الانصاري أنه قال سمعت أنس بن مالك قال (دخل أعرابي) حتى أبو بكر الشافعي عن عبد  
الله ابن رافع المدني أن هذا الأعرابي هو الأقرع بن حابس التميمي لکن أخرجه أبو موسى المدني  
في الضعفاء من طريق محمد بن عمرو عن عطاء بن سفيان بن سارة أن ذوالخويرة البجلي وكان  
وجلا جافا ذاهبا هو مرسل وفيه وأومئهم وأخرجوه أبو زرعة الأشعري بهذا السند وقال وفيه  
ذوالخويرة البجلي والتميمي هو روم بن زهير الذي صار بعد ذلك من رؤس الخوارج وقد  
فرق بعضهم بينه وبين البجلي وقيل عن أبي الحسين بن فارس أنه عيينة بن حصن والعلم عند  
الله تعالى قاله الحافظ وتوقف الحافظ والدين في أن ذوالخويرة البجلي فقال كيف يستقيم ذلك  
وذوالخويرة بصيرة منافق وهذا مسلم حسن الإسلام رواية ابن ماجه وابن حبان عن أبي هريرة  
فتبينها قال الأعرابي بعد أن قه في الإسلام فقام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى رأي  
فلم يؤمن به ولم يسلم به وهو يدل على سلامة صدره وهذا حاطه بهذا الحديث حين صدر عنه  
ما صدر لأبي ثناء وكذا يدل عليه رواية الدارقطني عن ابن مسعود غياة هو رأي إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم شيخ كبير فقال يا محمد متى الساعة قال ما أعددت لها قال لا والذي يبتلي ما أعددت  
لها من كبير صلاة ولا صيام إلا أني أحب الله ورسوله قال فأنزع من أحببت قال فذهب الشيخ  
فأخذ البول في المسيد فخر عليه الناس فأقاموه فقال صلى الله عليه وسلم دعوه حتى أن يكون  
من أهل الجنة فصبوا على بوله الماء قال ابن العربي فسين أن البائل في المسيد هو السائل عن  
الساعة المشهورة بالجنة انتهى (السعيد) النبوي زاد ابن عيينة عند الترمذي وبقوله في أوله  
أنه صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم إني وأخي محمد وآلنا رحمنا الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
لقد تحببت وأسماعيل بليت أي يال في المسيد وأخرج ابن ماجه وابن حبان فيهما من  
الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قصة الساعا فقط وأخرج ابن ماجه وابن حبان فيهما من  
رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وعصيرت أي ضيق من روحه الله والمواساة

خصصت وخصصت بها فسد دون غيرها مع انها تسع كل شيء فهو محصر نفعل من الخبر المنع هكذا  
 فيه الجمهور (فكشف عن فرجه ليحول فصاح الناس به) زاجرين له (حتى علا الصوت) ارتفع  
 وفي رواية يفرجوه الناس وأخرى فتناوله الناس وأخرى قنار اليه الناس وأخرى قنار اليه وكلمها  
 في البخاري ولا يصاحبه في فأراد اصحابه ان ينصروه وسلم من طريق اصحق عن انس قال قال الصحابة  
 به مه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوه) يقول ثلاثون في قطع البول الى الضرير كبير  
 يحصل له وقد غلبه قبل الخروج من المسجد فيؤدي الى انتشار النجاسة فيه وتنجس مكان واحد  
 أخفى من نجس اما كن وأيضاً قد غلبه فيخرج في ثيابه فيؤدي الى تنجسها وتنجس به من ذكره  
 المازري وفي حديث أبي هريرة عند البخاري قال قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهرقوا  
 على يوه عجل من ماء واذنوبهم من ماء فقامت يديهم يديهم ولم تبعثوا معسرين (فتركوه) قال في  
 طائفة المسجد كافي البخاري أي في قطعة من أرضه والطائفة القطعة من الشيء وسلم ناحية من  
 المسجد ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المقتضى الاعرابي بوجه (جنوب) يقع اذال المجهمة  
 قال الخليل هو اللوم لا ياء قال ابن فارس اللوم العظيمة وقال ابن السكيت فيها ما قريب  
 من الماء ولا يقال لها وحى فارغة فذوب وقال (من ماء) مع ان الذوب من شأنه ان لا يلفظ  
 مشترك بينه وبين الفرس الطويل وغيرهما (فصب على ذلك المكان) زاد مسلم من طريق اصحق  
 ابن ابي طلحة عن انس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تعلم  
 شيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن قال الحافظ  
 وناظره الحصري في الثلاثة لكن الاجماع على ان مفهومها محصر منه غير معمول به ولا بيان فعل  
 غير المذكورات وما في معناها فيه بخلاف الاولى وفي الحديث من اتفقا لثبات الاجتزاع من  
 النجاسة كان مقروفا في نفوس الصحابة واذنابهم وبالنكار يحضروه صلى الله عليه وسلم قبل  
 استئذانه ولما تقرر عندهم انضام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه جواز التسليم  
 بالمعصية حتى يظهر المصروع قال ابن دقيق العيد والظاهر نعم التسليم عند احتمال التخصيص  
 عند التمسك ولا يجب التوقف عن العمل بالمعصية ذلك لان علماء الامصار ما يروا يقتضون بما بلغهم  
 من غير بحث عن التخصيص وهذه القصص ايضا اذ لم تكن صلى الله عليه وسلم عليهم ولم يقل لهم  
 لم يتم الاعرابي بل أمرهم بالكف عنه للمصلحة الى وجهه فري دفع اعظم المفسدين باحتمال  
 أسرها وتخصيل اعظم المصلتين بترك أسرها وفيه المبادرة الى ازالة النجاسة عندئذ وال  
 المانع الامرهم عند فرارهم بسبب الماء وتعين الماء لازالة النجاسة اذ لو كفي الجفاف بالرجع والشمس  
 لما طلب الماء ولا يشترط جفوها مطلقا خلا للنجاسة في انه لا بد من جفوها اذا كانت صلبة  
 والقاء التراب لان الماء يغمر أعلاها وأسفلها بخلاف الرخوة التي يغمرها الماء فلا خطر وفيه  
 رأفة المصطفى وحسن خلقه وتظيم المسجد وتفرجه عن الاقذار (مالك عن عبد الله بن دينار انه  
 قال رأيت عبد الله بن عمر يقول قلنا) لان مذهبه جواز بلا كراهة وبه قال ابو زيد بن ثابت  
 وابن المسيب وابن سيرين والتمحيي وأجدوا قال مالك ان كان في مكان لا يتطهر عليه منه شيء فلا بأس  
 به الا كرهه تركه امامة العلماء وفيه نصيبين وغيرهما عن حذيفة ابي النبي صلى الله عليه  
 وسلم سبابة قوم فقال قائما قال ابن حبان لانه لم يجد مكانا يصلح للقعود فقام لكرت المكان الذي  
 يليه من السلطة طالبا فامن ان يذله شيء من بوله وقيل لانه لا يتطهر رغو يتطهر البول فلا  
 يزداد الباطل شيء من بوله وقيل اغتيا بال قائما لانها جيلة يؤمن معها خروج الرجح صوت فبذل ذلك  
 لكونه قريبا من البارود يؤده مارو عبد الرزاق عن معمر قال البول قائما أحسن الدبر وقيل  
 سبب ذلك ملوحي عن المشافعي وأجد ان العرب كانت تستشي بالخروج الصل فله كان به جوري

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا  
 الليث عن ابن شهاب عن انس بن  
 مالك انه أخبره ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يصلي العصر  
 والشمس بيضاء مرتفعة جسيمة  
 ويذهب المذهب الى العوالي  
 والشمس مرتفعة \* حدثنا  
 الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق  
 انما عزم عن الزهري قال  
 والعوالي عيسى بن مينا لثلاثة  
 قال واحسبه قال أو أربعة  
 \* حدثنا يوسف بن موسى ثنا  
 جرير عن منصور عن شعبة قال  
 حدثنا ان تحدثنا \* حدثنا  
 القسبي قال قرأت على مالك بن  
 انس عن ابن شهاب قال هرقة  
 ولقد حدثني عائشة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي  
 العصر والشمس في جهر فاقبل ان  
 قطره حدثنا محمد بن عبد الرحمن  
 العتيبي ثنا ابراهيم بن أبي الوثير  
 ثنا محمد بن زيد البجلي حدثني  
 يزيد بن عبد الرحمن بن علي بن  
 شيان عن ابيه عن جده علي بن  
 شيان قال قد علمنا على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المدينة فكان  
 يؤخر العصر مادامت الشمس بيضاء  
 فيه \* حدثنا عثمان بن أبي شيبة  
 ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة  
 يزيد بن هرو عن حسن هشام بن  
 حسان عن محمد بن سيرين عن  
 عبيدة عن علي بن رضى الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال يوم الخندق جئنا من صلاة  
 الوسطى صلاة العصر صلاة الله  
 ابوتهم وقبورهم ناراً حدثنا  
 القسبي عن مالك بن زيد بن أسلم

الحاكم واليهقي عن أبي هريرة قال اغتال بال صلى الله عليه وسلم قائما فخرج كان في مأذنه وهو  
 بهمة فساكنة فوجدته فجمعة باطن الركبة فكانه لم يكن لاجله من التعبد ولو صح هذا الحديث  
 لاغنى عن جميع ما تقدم لكن ضعفه الدارقطني والبيهقي ولا يظهر انه فعل ذلك لبيان الجواز وكان  
 أكثر أحواله البول قاعدا وزعم أبو عاتق وابن شاهين ان البول عن قيام منسوخ واستدلوا  
 بحديث عائشة ما بال صلى الله عليه وسلم قائما بعد ان أنزل عليه القرآن رواه أبو هريرة والحاكم  
 ويحدثها من حديثه انه كان يقول قائما فلا تصدقوه ما كان يقول الا فاعدا والصواب انه غير  
 منسوخ وحديث عائشة مستند الى علمها فيصل على ما وقع منه في البيوت فلم تطلع هي على بوله  
 قائما وقد حفظه حذيفة وهو من كبار الصحابة وكان ذلك بالمدينة فيتم من الرد على ما تقدم من انه  
 لم يقع بعد نزول القرآن وقد ثبت عن عرواية وعلى وزيد بن ثابت وغيرهم انهم بالواقعا ما هو دال  
 على الجواز من غير كراهة اذا أمن الرشاش ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عنه  
 شيء ذكر في فتح الباري (قال يحيى وسئل مالك عن غسل الفرج من البول والغائط هل جاء فيه أثر  
 فقال بلغني ان بعض من مضى كانوا يتوضؤون) أي يسلون اليد (من الغائط) قال في الاستذكار  
 حتى به ان عمر بن الخطاب لا يمنه روايته عنه يعني ساقيانه كان يتوضأ بالماء لما لم تحت ازراه وقد  
 روي في قصة أهل قبلتهم كانوا يتوضؤون من الغائط بالماء (وأنا أحب أن أغسل الفرج من  
 البول) أيضا وان جازا لم يجر

### وما جاني السؤال

بكر السنين على الاقصم مذكر وقيل مؤنث وأنكره الأزهري مشتق من ساء اذا ذاك أو من  
 جاءت الابل تساؤلا من الأي تميل ويطلق على الفعل وهو المراد هنا وعلى الالة يجوز اوائده  
 بتقدير مضاف أي استعماله وأل فيه تعريفا للحقيقة لا للاستغراق ولألفه لأن السؤال كان  
 معهودا لهم على حياتهم وكيفيات فيحصل العود اليها والاول أقرب (مالك عن ابن شهاب عن  
 عبيد) يضم العين بلاضافة (ابن السباق) بسين مهمة وموحدة المدنى أي سعيد من ثقات  
 التابعين وأثرناهم روى في السنة وذكر في القصص انه من بني عبيد الدار بن قصي وفي القريب  
 وغيره انه تقي وهو مرسل وقد روى ابن ماجه من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن  
 عبيد بن السباق عن ابن عباس (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في) يوم (جمعة) يضم الميم  
 لغة الجواز وقصها لغة تميم واسكانها لغة عقيل وبها قرأ الأعمش (من الجمع) جمع جمع وتجمع أيضا على  
 جماعات مثل غرقة وغرفات في جروها وأما الجمعة بسكون الميم فاسم لايام الأسبوع وأولها السبت  
 وأول الايام يوم الأحد هكذا عند العرب قاله ابن الأعرابي (يا معشر المسلمين) قال النووي المعشر  
 الطائفة الذين يشملهم وصف فالشباب معشر والشيوخ معشر والنساء معشر والابناء معشر  
 وما أشبه (ان هذا يوم جعله الله عبدا) لهذه الامة خاصة حرم به أو سعيد في شرف المصطفى وابن  
 سراقه وذلك انه سبحانه خلق العالم في ستة أيام وكسا كل يوم منها اسميا يتخصه وخص كل يوم بصنف  
 من المخلوقين وأخذه فيه وجعل يوم كمال الخلق بمجموع عباده المؤمنين يجتمعون فيه لعبادته وذكره  
 والتفرغ لشكره والاقبال على خدمته وذكر ما كان في ذلك اليوم وما يكون من المعاد قال الزاغب  
 والفيصل ما عود مرة بعد أخرى بخصه الشرع بيوم الاغتني والقطر ولما كان ذلك اليوم مجمعا  
 في الشرع للسرور واستعمل العبد في كل يوم مسرة أياما كان قال ابن عبد البر فيه ان من حلف أن  
 يوم الجمعة يوم صيام لم يحنث وكذا لو حلف على فعل شيء يوم عيد ولا تملكه برفعه يوم الجمعة لكن  
 قال عبد الحق في شرح الاحكام العرف لا يقتضيه (فاقتسلا) اسفنا ما ذكره (ومن كان عنده  
 طبيب فلا يضر ان يغيب منه) اذ هو مستحب القادر عليه وقد كان يعرف خروجهم صلى الله عليه وسلم

عن الشافعي عن حكيم عن أبي يوسف  
 مولد عائشة رضي الله عنها انه قال  
 أمرتني عائشة ان أكسبها  
 مصفوا قالت اذا بلغت هذه  
 الآية فاذني حافظوا على  
 الصلوات والصلوة الوسطى فلما  
 بلغت ما أذن بها قلت على حافظوا  
 على الصلوات والصلوة الوسطى  
 صلاة العصر وقوموا لله فانتقم  
 قالت عائشة سمعتهما من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حديثنا  
 ابن المثنى حديثي محمد بن جعفر  
 ثنا شعبه حديثي عمرو بن أبي  
 حكيم قال سمعت الزبير بن جندب  
 عن عروة بن الزبير عن زيد بن  
 ثابت قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة  
 ولم يكن يصلي صلاة أشد على  
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم منها فنزلت حافظوا على  
 الصلوات والصلوة الوسطى وقال  
 ابن قبلها صلاتين وبهذا صلاتين  
 حديثنا الحسن بن الربيع حديثي  
 ابن المبالغة عن معمر عن ابن  
 طاووس عن أبيه عن ابن عباس  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من أدرك من  
 من العصر ركعة قبل ان تغرب  
 الشمس فقد أدرك ومن أدرك من  
 العصر ركعة قبل ان تطلع الشمس  
 فقد أدرك حديثنا القتيبي عن  
 مالك عن العلاء بن عبد الرحمن انه  
 قال دخلنا على أنس بن مالك بعد  
 الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ  
 من صلاته ذكرنا فاجل الصلاة  
 أو ذكرها فقال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة  
 المنافقين تلك صلاة المنافقين تلك  
 صلاة المنافقين يجلس أحداهم  
 يعني إذا أصغرت الشمس وكانت

بن غفر شيطان أو على غفر  
الشيطان قام فقرأ بالآيد كـ  
الله فيها الأقبلا • حدثنا عبد الله  
ابن مسلمة عن مالك عن نافع عن  
عمران رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال الذي تفرقه صلاة العصر  
فكما غفرت أهلها وما قال أبو داود  
وقال عبيد الله بن عمر أن أبا  
علي أيوب فيه وقال الزهري عن  
سالم عن أبيه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال وتر • حدثنا محمد  
ابن خالد ثنا الوليد قال قال أبو  
عمرو موسى الأوزاعي ذلك أن  
ترى ما على الأرض من الشمس  
صفراء

(باب في وقت المغرب)

• حدثنا داود بن شبيب ثنا جلد  
عن ثابت السائي عن أس بن مالك  
قال كنا نصل المغرب مع النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم يفر  
أجدنا موضع نبيه • حدثنا حمرو  
ابن صلي عن صفوان بن عيسى  
عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة  
ابن الأكوع كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يصل المغرب ساعة  
تغرب الشمس إذا ظلم حاجبا •  
• حدثنا عبيد الله بن عمر ثنا  
يزيد بن زريع ثنا محمد بن  
أصحق حدثني يزيد بن أبي حبيب  
عن مرثد بن عبد الله قال قدم  
علينا أبو أيوب غاريا وعنه بن  
عامر يومئذ على مضرب فآخر المغرب  
قام إليه أبو أيوب فقال ما هذه  
الصلاة يا عبينة فقال شغلنا قال  
أما سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لا تزال أمتي  
يحبر أو قال على القطرة ما لم يؤمروا  
المغرب إلى أن تشتبك النجوم  
(باب في وقت العشاء الآخرة)  
• حدثنا عبد الله بن أبي عروانة

إلى الصلاة برأحه الطيب إذا مضى وأوجه أو هرة يوم الجمعة ولعله يجب استجابة قالت  
حقيقة فالجهر وعلى خلافه قاله أبو عمر (وعليكم بالسواك) أي الزموا له كذا استجابة قالت  
عائشة كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل على أول ما يمسك بالسواك ومعته يقول السواك مطهرة  
لقلبي خاف الرب وكان يرمي استاك في الليلة ثم أرا وقد علم أن هذا الحديث من سبل وإن ابن ماجه  
وسله يذكر ابن عباس لكن عورض عافي الصحيح أنه ذكر عبد بن عباس أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اغسلوا أيديكم الجمعة وإن لم تكونوا فاجتنبوا أصابعكم من الطيب قال ابن عباس أما الفصل  
فتعم وأما الطيب فلا أدري فكيف ينبغي روايته مع روايته هذا الحديث ومن كان عنده طيب الخ  
وصالح بن أبي الأخضر الذي رواه عن الزهري موصولا لضعيف وقد خالفه مالك فرواه عن الزهري  
عن عبيد بن مسعود قال الحافظ فإن كان صالح حفظه ابن عباس أحق أن يكون ذكره بعد ما نسيه  
أو عكس ذلك (مالك عن أبي الزناد) بكسر الزاي وخفة التون (عن الأخرج) عبد الرحمن بن  
هرمز (عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لآت أشق) أي أحق خال شفت  
عليه إذا دخلت عليه المشقة أشق شفا بالغ (على أمتي) كذا رواه يحيى الليثي ورواه أكثر رواة  
الموطأ على المؤمنين ورواه كثير منهم لو لآت أشق على أمتي أو على الناس بالشك والبخاري عن  
عبيد الله بن يوسف عن مالك لو لآت أشق على أمتي أو لو لآت أشق على الناس قال الحافظ ولم أقف  
عليه بهذا اللفظ في شيء من الروايات عن مالك ولا عن غيره وقد أخرجه الفارقي في الموطأ  
من طريق الموطأ لعبد الله بن يوسف شيخ البخاري فيه بلفظ أو على الناس فلم يعد قوله لو لآت أشق  
(لا رهم بالسواك) أي باستعماله إلا الآلة زاد البخاري مع كل صلاة ولم أرها أيضا في شيء من  
روايات الموطأ إلا عن مع بن عيسى لكن بلفظ عند كل صلاة وكذا السائي عن قتيبة عن مالك  
وكذا رواه مسلم من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد وخالفه سعيد بن أبي حلال عن الأخرج فقال  
مع الوضوء بدل الصلاة أخرجه أحد قال البضاوي لولا كلمة قل على انتفاء الشيء لثبوت غيره  
والحق أنهما ركعة من الوالد على انتفاء الشيء انتفاء غيره ولا النافية فدل الحديث على انتفاء  
الامر لثبوت المشقة لأن انتفاء الشيء ثبوت فيكون الامر منفيًا لثبوت المشقة فيه وفيه دليل على  
أن الامر للوجوب من وجهين أحدهما أن الامر مع ثبوت التذنية ولو كان التذنب لما جاز أن  
ثابتهما من أجل الامر للمشقة عليهم وإنما يتحقق إذا كان للوجوب التذنب لا مشقة فيه لأنه جاز  
الترك وقال الشيخ أبو إسحق في شرح اللمع في الحديث دليل على أد الاستدعاء على جهة التذنب ليس  
بامر حقيقة لأن السواك عند كل صلاة مندوب إليه وقد أخبر الشارع أنه لم يأمر به انتهى ويؤيده  
قوله في زوايا سعيد المقرئ عن أبي هريرة عند السائي بلفظ لفرض عليهم بدل الامر ثم قال  
السائي فيه دليل على أن السواك ليس بواجب لأنه لو كان واجبا لأمروهم بشق عليهم ولم يشق  
انتهى وإلى القول بعدم وجوبه صارا أكثر أهل العلم بل ادعى بعضهم فيه الاجماع لكن حتى أبو  
حامد تبعه الماوردي عن إسحق بن راهويه أنه قال هو واجب لكل صلاة فمن تركه عامدا بطلت  
صلاته ومن دافوا وجب لكن ليس شرطًا وأجرح من قال بوجوبه بورود الامر به فذهب ابن ماجه عن  
أبي إسماعيل مرفوعا تسوكوا ولا تجدوه في حديث العباس ولا ثبت شيء منها وعلى تقدير الصحة  
فالمعنى في مفهوم حديث الباب الامر به بقيد اكل صلاة لا مطلق الامر ولا يلزم من نفي القيد نفي  
المطلق ولا من ثبوت المطلق التكرار كما قال من احتج به على أن الامر يقتضي التكرار لأن الحديث  
دل على كون المشقة هي المأمورة من الامر بالسواك ولا مشقة في وجوبه مرة وإنما المشقة في  
وجوب التكرار وفيه نظر لأن التكرار لم يؤخذ هنا من مجرد الامر وإنما أخذ من قيده بكل صلاة  
وقال المهدي إن التدويرات تقع إذا خشي منها الحرج وفيه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي بشر عن بشر بن ثابت  
عن حبيب بن سالم عن النعمان  
ابن بشير قال أنا أعلم الناس بوقت  
هذه الصلاة صلاة العشاء الآخرة  
كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصليها لسقوط القمور الثالثة  
• حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
جرير عن منصور عن الحكم عن  
نافع عن عبد الله بن هرقال مكننا  
ذات ليلة فنظروا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أصالة العشاء فخرج  
الياسين ذهب ثلث الليل أو بعده  
فلا تدري أي شيء شغله أم غيره ذلك  
فقال حين خرج انتظرون هذه  
الصلاة لولان تنقل على أمي  
لصليت بهم هذه الساعة ثم أمر  
المؤذن فأقام الصلاة • حدثنا  
عمر بن عثمان الحمصي ثنا أبي  
ثنا سري عن راشد بن سعد عن  
عاصم بن حيد السكوني أنه مع معاذ  
ابن جبل يقول أيقينا النبي  
صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء  
فأخرجني ظن الظان أنه ليس  
بخارج أو قال منا يقول صلى فانا  
لكذلك حتى خرج النبي صلى الله  
عليه وسلم فقلوا له كقائلا أو قال  
أهم أعتوا بهذه الصلاة فأنكم قد  
فضلتم بها على سائر الأعم ولم يفضلوا  
أمة قبلكم • حدثنا مسدد ثنا  
بشر بن المفضل ثنا داود بن  
أبي هند عن أبي نضرة عن أبي  
سعيد الخدري قال سئل عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة  
العشاء فلم يخرج حتى مضى نحو من  
شطر الليل فقال خذوا مقاعدكم  
فأخذوا مقاعدا فقال اناس  
قد صلوا وأخذوا مضاجعهم وانكم  
لن ترأوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة  
ولولا ضعف الضيف وسقم التميم  
لاشرب هذه الصلاة إلى شطر

عليه من الشفقة على أمته وجواز اجتهاده فيما لم يقل عليه نص لانه جعل المشقة سببا لعدم  
أمره فلو توقف الحكم على النص لكان سبب انتفاء الوجوب بعدم ورود النص لا وجود المشقة  
وفي بحث جواز انه اخبار منه صلى الله عليه وسلم بان سبب عدم ورود النص وجود المشقة فيكون  
معنى الأمر أنهم أي عن الله بأنه واجب انتهى قال السبوطي وفي الحديث اختصا من أثنائه وآخره  
فقد أخرجه الشافعي في الأم عن سفيان عن أبي الزناد بسند دولان أشق على أمي لأمرتهم  
بتأخير العشاء والسؤال عند كل صلاة قد علم ان هذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن  
يوسف والنسائي عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك وتابعه سفيان بن عيينة عندهم مسلم (مالك عن  
ابن شهاب عن حيد) بضم المهملة (ابن عبد الرحمن بن عوف) الزهري المدني من كبار التابعين  
ثقة من رجال الجميع مات سنة خمس ومائة على الصحيح (عن أبي هريرة أنه قال لولان أشق) وفي  
نسخة لولان أشق (على أمته) صلى الله عليه وسلم وان مصدره في محل رفع على الابتداء وما قبله  
مخدوف وجوابا لولان المشقة موجودة (لأمرهم) صلى الله عليه وسلم على نسخة يشق وفي نسخة  
لأمرتهم على نسخة أشق (بالسؤال مع كل وضوء) أي مصاحبه كقولهم في رواية عند كل وضوء  
ويتحداه أو معناه لأمرتهم به كما أمرتهم بالوضوء وهذا الحديث موقوف لفظا مرفوعا حكاه قال ابن  
عبد البر بهذا الحديث يدل على المسند أي المرفوع لاقصاه من غيره وجه ولما يدل عليه اللفظ قال  
وهذا اللفظ رواه يحيى وأبو مصعب وابن بكير والقعنبي وابن القاسم وابن وهيب وابن نافع وأكثر  
الرواة ورواه معن بن عيسى وأبو بن صالح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم عن مالك عن  
الزهري عن حيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولان أشق على أمي  
لأمرتهم بالسؤال مع كل وضوء انتهى وكذا أخرجه الشافعي في مسنده مصر حارقه والبيهقي  
وأخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن من حديث علي مرفوعا بهذا اللفظ ولما كان والبيهقي  
عن أبي هريرة وضعه لولان أشق على أمي لفرضت عليهم السؤال مع الوضوء قال الحاكم صحيح  
على شرطهما وليس له في مسند أحمد من حديث فخر بن العباس أو فخر بن العباس لولان  
أشق على أمي لفرضت عليهم السؤال كلفرضت عليهم الوضوء وروى البراء والطبراني وأبو  
يعلى والحاكم عن النحاس بن عبد المطلب مرفوعا لولان أشق على أمي لفرضت عليهم السؤال  
عند كل صلاة كلفرضت عليهم الوضوء ولان ما جبه عن أبي امامة عا جاني جبريل الأول وأما  
بالسؤال حتى خشيت أن يفرض علي وعلى أمي ولولاني أخاف على أمي لفرضت عليهم ولعند  
ابن منصور من مرسل مكحول لولان أشق على أمي لأمرتهم بالسؤال والطيب عند كل صلاة  
ولابي نعيم عن ابن عمرو بن العاصي لولان أشق على أمي لأمرتهم ان يسئلا كوا لا يصرا ويقتلن  
بموم هذه الأحاديث كلها من لم يكره السؤال لفصاحم بعد الزوال لدخول الصائم فيها وغيره شهر  
رمضان وغيره وهو جلي والله أعلم

### • ما جاني التدا للصلاة •

أي الإذان لها قال تعالى إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وقيل سبحانه وإذا ناديت إلى الصلاة  
اتخذوها زواجرًا ولما بذلك بانهم قوم لا يعقلون قال ابن شهاب فقد ذكر الله التأذين في هذه الآية  
رواه ابن أبي حاتم وفي الآيتين إشارة إلى ان ابتداء الإذان كان بالمدينة لان ابتداء الجمعة كان  
بها وذكر أهل التفسير أن اليهود لما سمعوا الإذان قالوا لقد أبدعت ما عهدشنا لم يكن فيما مضى  
فقل وإذا ناديت إلى الصلاة الآية والراجح أن يشرع في السنة الأولى من الهجرة وقبل الثانية وروى  
أبو الشيخ عن ابن عباس قال الإذان يزل على رسول الله مع فرض الصلاة يا أيها الذين آمنوا إذا  
نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله قال مغطاي أي مع فرض الجمعة قال الكرماني







قلنا يا أبا عبد الله ما أدا الأمانة

قال الفصل من الجنة حدثنا  
حيوة بن شريح البصري ثنا جبة  
عن ضبارة بن عبد الله بن أبي  
سليك الأنباري أخبرني ابن نافع  
عن ابن شهاب الزهري قال قال  
سعيد بن المسيب إن أبا قتادة بن  
ربيع أخبره قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
أني غرضت على أمستك خمس  
صلوات وعهدت عندي عهداً أنه  
من جاء يحافظ عليهن لوقتهن  
أدخلته الجنة ومن لم يحافظ  
عليهن فلا عهد عندي

(باب إذا أقرأ الإمام الصلاة عن

الوقت)

حدثنا مسدد ثنا جابر بن زيد  
عن أبي عمران بن عني الجوني عن  
عبد الله بن الصامت عن أبي ذر  
قال قال لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا أبا ذر كيف أنت إذا  
كانت عليك أمانة في الصلاة  
أقول يا نبي الله صلى الله عليه وسلم  
الله فأتاني قال صل الصلاة  
لوقتها فإن أدركتها معهم فصلها  
فإنها لك نافعة حدثنا عبد الرحمن  
ابن إبراهيم الدمشقي ثنا الوليد  
ثنا الأوزاعي حدثني حبان بن  
ابن عطية عن عبد الرحمن بن سابط  
عن عمرو بن ميمون الأودي قدم  
علينا معاذ بن جبل النبي رسول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىنا  
قال فصعبت تكبيره مع القمير رجل  
أحسن الصوت قال فالتفت عليه  
مخبي فإفارقة حتى وقفته بالشام  
مبتما ظفرت إلى أنفسه الناس  
بعده فأتيت ابن مسعود فذكرته  
حتى مات فقال قال لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا  
أنت عليك أمانة في الصلاة

فول أجب الطبري يجعل الأذان ليلة الأسماء على الأذان القوي وهو الإعلام فيه تقرأ أيضاً  
تصريحه بصحته المشروعة فيه والحق أنه لا يصح شيء من هذه الأحاديث وقد جزم ابن المنذر بأنه  
صلى الله عليه وسلم كان يصلي بلا أذان منذ قرنت الصلاة في مكة إلى أن هاجر إلى المدينة إلى أن  
وقع التشاور في ذلك على ما في حديث ابن عمر ثم في حديث عبد الله بن زيد انتهى ومن الواهي أيضاً  
ما لابن شاهين عن زبائن المنذر حديثي الصلاة قال قلت لابن الحنفية كذا نقضت أن الأذان  
روى يارأها رجل من الأصناف فزعم وقال محمد بن عيسى إلى أحسن دينكم فزعم أنه كان رؤى يارأها والله  
الباطل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج به انتهى إلى مكان من السماء وقت بعث  
الله ملكاً مائة أحد في السماء قبل ذلك اليوم فعله الأذان فبقي كذا أيت زبائن المنذر متروك وقد  
صرح الحافظ الذهبي بأن هذا باطل قال الحافظ وقد حاول السهيلي الجمع فتكلف وتوصف والاختذ  
بما يصح وأولى فقال أبا علي صحة الحكمة في جعي الأذان على لسان الصحابي أن النبي صلى الله عليه  
وسلم معهما فوق سبع سموات وهو أقوى من الوحي فلما تأخر الأمر بالأذان عن فرض الصلاة  
وأرادوا علامهم بالوقت رأى الصحابي انتماء مقصده فوافق ما كان صلى الله عليه وسلم معهما فقال  
أما الزبائن وعلم حينئذ أن مراد الله بما أراه في السماء أن يكون سنة في الأرض وتقوى ذلك  
بمواظبة عمر لأن السكنية تنطق على لسانها والحكمة أيضاً في إعلام الناس به على غير لسانه صلى  
الله عليه وسلم التنويه بقدره والرفع لذكره لسان غيره ليكون أقوى لأمره وأغرضنا أنه انتهى  
مخلصاً والثاني حسن بدعي ويؤخذ من عدم الاكتفاء بربيع عبد الله بن زيد حتى أضيف إليه  
عمر الثقفي التي ذكرها ولم يقتصر على عمر ليصير معنى الشهادة وجامعي روايته ضعيفة ما طاهره  
أنه لا يرى أيضاً لكنهما موقلة فإن لفظهما سبق بها بلال فيصل على مباشرة التأذين برؤى يعبد  
الله بن زيد وبما يكثر السؤال منه هل يشر النبي صلى الله عليه وسلم الأذان بنفسه وقد روى  
الترمذي بإسناد حسن عن علي بن مرة عن الثقفاني أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في سفره وصلى  
بأصحابه وهم على رءوسهم السماء من فوقهم البلية من أسفلهم قال السهيلي قزع بعض الناس  
بهذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أذن بنفسه لكن روى الحديث الدارقطني بإسناد الترمذي  
ومنه وقال فيه تأمر بالأذان فقام المؤذن فأذن والمفضل قضى على الجمل المحتمل انتهى وتبع هذا  
البعض النووي فزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن مرة في سفره وعزاه للترمذي وقواه  
وتعبه الحافظ فقال ولكن وجدنا الحديث في مسند أحمد بن حنبل في الوجه الذي أخرجه منه الترمذي  
بلفظ تأمر بلالاً أن تصرف أن في رواية الترمذي اختصاراً وإن معنى أذن أمر بلالاً به كما قال  
أعطى الخليفة العالم الفلاني ألفاً وأربعمائة من الدراهم وأمره ببلالاً به كما قال  
وأنصت بعض النووي لبعض البغض بأن هذا إنما يصار إليه لولم يحتمل تعدد الواقعة أمّا إذا أمكن  
ففيصير المصير إليه أيضاً لأن على حقيقته عملاً بعدة الأصول أنه يجب إقامته على حقيقته  
وهو مردود بان ذلك إنما يصح إذا اختلفت سبب الحديث ونحوه إمام الاتحاد فلا ويجب رجوع  
الجميع إلى الفصل عملاً بعدة الأصول وأهل الحديث وقال بعض المحدثين لو لم تكتب الحديث  
من شين وجهها ما عقلتنا لاختلاف الروايات فأنظره وهو ما تهم قال السيوطي في شرح البخاري  
قد طافت بهدي آخرهم سائر رواة سعيدين منصور حدثنا أبو معمر يعقود ثنا عبد الرحمن بن أبي  
بكر القريشي عن ابن أبي مليكة قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة قال جعي على الفلاح قال  
وهذه رواية لا قبل التأويل انتهى فهذا الذي يجزم فيه بالتعدد لا اختلاف سببه وأظهر ما أحسن  
قوله أن تركه من لم يمين هل كان في سفر أو حضر (مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن ريد) بقضه  
وإلى (الليثي) المذوق زيل الشام من ثقات التابعين ورجال الجميع مات سنة خمس أو سبع ومائة

لغيره بمقتضاها قلت فقام في ان

أدرك في ذلك يارسول الله قال صل  
الصلاة ليقاتها واجعل صلاتك  
معهم صفة حدثنا محمد بن قدامة  
ابن عيينة ثنا جرير عن منصور  
عن هلال بن يساف عن أبي  
المنشئ عن ابن أنس عن عباد بن  
الصامت عن عمن عباد بن  
الصامت عن ثناء محمد بن سليمان  
الأنباري ثنا وكيع عن سفيان  
المصني عن منصور عن هلال بن  
يساف عن أبي المنشئ الحضي عن أبي  
أبي ابن امرأة عباد بن الصامت  
عن عباد بن الصامت قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إنما استكون عليكم بعدى أمراء  
يشغلهم أشياء عن الصلاة لوقتها  
حتى يذهب وقتها فقصوا الصلاة  
لوقتها فقال رجل يارسول الله أصلي  
معهم قال نعم إن شئت فقل سفيان  
أن أدركتها معهم أصلي معهم قال  
نعم إن شئت محمد بن أبي الوليد  
الطائلي ثنا أبو هاشم عني  
الزهراني حدثني صالح بن عبيد  
عن قيس بن رصاص قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يكون عليكم أمراء من بعدى  
يؤخرون الصلاة فهي لكم وهي  
عليكم فقصوا معهم ما خافوا القلة  
(باب فمن نام عن الصلاة أو نسيها)  
حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن  
وهب أخبرني يونس عن ابن  
شهاب عن ابن المسيب عن أبي  
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين قتل من غزوة خيبر  
فصار ليلة حتى إذا أمر كنا الكرى  
عرس وقال لبلال كاذ لنا الليل  
قال فقلت بلا لانيته وهو مستند  
إلى واجلته فلم يبق في النبي صلى  
الله عليه وسلم ولا لولا ولا أحد

وقد جاوز الثمانين ولا في عوانته من زوايا من وهب من مالك ويونس عن الزهري أن عطاب بن زيد  
آخره (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري (الحذري) لهوا ليه حجة  
واستغفر بأحد عشر شهيدا بعد هاروي الكثير ومات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع وأربع وخمسين  
وقيل سنة أربع وسبعين (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جمعتم النداء أي الأذان  
معى به لنداء إلى الصلاة ودعاء إليها (فقولوا مثل ما يقول المؤذن) لدهي ابن وضاح أن قوله  
المؤذن ملوح وان الحديث انتهى بقوله ما يقول وتقف بان الإدراج لا يثبت بمجرد الدعوى وقد  
انقضت الروايات في الصحيحين والموطأ على إثباتها ولم يصب صاحب الصمد في حذفها وظاهره  
اختصاص الاجابة عن مع حتى لو رأى المؤذن على المنارة مثلاً في الوقت وعلم أنه مؤذن لكن لم  
يسمع أذانه لبعده أو مهملاً لا يشرع له المتابعة قاله النووي في شرح المهذب وقال مثل ما يقول ولا يشرع  
مثل ما قال ليشعر بأنه يجيبه بعد كل كلمة مثل كنهها قاله الكرماني والصريح في ذلك لما رواه السائي  
عن أم حبيبة أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول مثل ما يقول المؤذن حتى يسكت وقال أبو الفتح  
اليعمرى ظاهر الحديث أنه يقول مثل ما يقول عقب فراغ المؤذن لكن الأحاديث التي تضمنت  
اجابة كل كلمة عقبتها دللت على أن المواد المساوقة يشر إلى حديث عمر في مسلم وغيره وظاهره أيضاً  
أنه يقول مثله في جميع الكلمات لكن حديث عمر أيضاً وحديث معاوية في البخاري وغيره دل على  
أنه يستثنى من ذلك على الصلاة وحسب على الإصلاح فيقول بدلها لا حول ولا قوة إلا بالله وهو  
المشهور عند الجمهور وقال ابن المنذر يحتمل أن يكون ذلك من الاختلاف المباح فيقول نارة  
كذا ونارة كذا وحسب عن بعض أهل الأصول أن الخاص والعام إذا أمكن الجمع بينهما واجب  
أعمالهما ظم لا يستحب السامع أن يجمع بين الحيلة والحقوق وهو وجه عند الحنابلة وأوجب  
عن المشهور من حيث المعنى بان الأذان كالأذان على الحيلة يشترك السامع والمؤذن في  
ثوابها وأما الحيلة فقصودها الدعاء إلى الصلاة وذلك يحصل من المؤذن فقصود السامع عما  
قامته من ثوابها شواب الحقوق فإنا قل أن يقول يحصل للمسيب أبواب لامتناله الأمر وعينه  
أن يرد إذا استيقظا وأمره إلى الصيام إلى الصلاة إذا تكرر على سمعه الدعاء اليه فام من المؤذن  
ومن نفسه قيل وفي الحديث دليل على أن لفظ مثل لا يقتضي المساواة من كل جهة لأنه لا يطلب  
رفع الصوت المطلوب من المؤذن وفيه بحث لا والماتلة وقعت في القول لاق صفته والفرق أن  
المؤذن قصده الاصلاح فاحتاج لرفع الصوت والسامع مقصوده كراهة ففكي السر أو الجهر  
لامع ورفع الصوت ثم لا يكتفى بأمره على خاطره من غير تلفظ لظاهر الأمر بالقول وفيه جواز  
اجابة المؤذن في الصلاة على لفظ الأمر ولأن الجيب لا يقصد المخاطبة واستدل به على وجوب  
اجابة المؤذن حكماء الطحاوي عن قوم من السلف وبه قال الحنفية والظاهر يتوابع وهو واستدل  
الجمهور لحديث مسلم وغيره أنه صلى الله عليه وسلم جمع مؤذناً فأكبر قال على الفطرة فلا تشهد  
قال خرج من المناوقا قال صلى الله عليه وسلم غير ما قال المؤذن علم أن الأمر لا شخصاً وتقف  
بأنه ليس في الحديث أنه يقول مثل ما قال فيقول أذانه قاله ولم ينته الراوي اكتفاء بالعادة ونقل القول  
الراوية لأنه يحتمل أن ذلك وقع قبل صدور الأمر وان يكون لما أمر ليرد أن يدخل نفسه في هجوم  
من غوطب بذلك انتهى والحديث أخرجه البخاري عن عبيد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى  
كلاهما عن مالك بن قال لفظاً واستقص على الزهري في أسناده وعلى مالك أيضاً لكنه اختلف  
لا يقدح في صحته فرواه عبيد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن أبي هريرة أخرجه  
السائي وابن أبي عمير وأحمد بن صالح والترمذي وأبو داود وحديث مالك ومن تابعه  
أصح رواه يحيى البطان عن مالك عن الزهري عن السائي بن زيد أخرجه مسند في مسنده

من أخصابه حتى ضربهم الشجعان  
فكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أولهم استيقاظا فخرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا بلال فقال أخذ بنفسه الذي  
أخذ بنفسك بأي أنت وأي  
يا رسول الله فاستدأوا وأولهم  
شبا ثم نوضا الذي صلى الله عليه  
وسلم وأمره بالآفاق فقام لهم الصلاة  
وصلى بهم الصبح فأنقضى الصلاة  
قال من نسي صلاة فليصلها إذا  
ذكرها فإن الله تعالى قال أقسم  
بالصلاة لا ذكرى قال بئس ذكرك  
ابن شهاب يقرؤها كذلك قال  
أحمد قال غيبة بيني وبين نفسي في  
الحديث للذكرى قال أحمد  
الذكرى النعاس • حدثنا موسى  
ابن اسمعيل ثنا أبان ثنا معمر  
عن الزهري عن سعيدين المصيب  
عن أبي هريرة في هذا الخبر قال  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تحولوا عن مكانكم الذي أمأيتكم  
فيه التفتة قال فأمره بالآفاق  
وأقام وصلى قال أودوا ودوا مالك  
وسفيان بن عيينة والأوزاعي  
وعبد الرزاق عن معمر بن  
إسحق لم يذكر أحد منهم إلا في  
حديث الزهري وهذا أول سنده  
منهم • أحمد إلا الأوزاعي وأبان  
الطراز عن معمر • حدثنا موسى  
ابن اسمعيل ثنا جاد عن ثابت  
البناني عن عبد الله بن رباح  
الأنصاري ثنا أبو نوحادة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان في  
سفره فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومات معه فقال انظر  
فقلت هذا راكب هذا راكب  
هؤلاء ثلاثة حتى مرنا بسبعة  
قال احتفلوا علينا بلنا يعني  
سنة الفجر فصرى يعني أذانهم

وقال أنه خطأ والصواب الرواية الأولى وفيه اختلاف آخر دون مذكور لا يظيل به انتهى (مالك  
عن ميم) بضم السين المهملة بلفظ التصغير (مولي أي يكون عبد الرحمن) بن الحرف ث هشام  
(عن أبي صالح) ذكوان (السمان) لأنه كان يصغر في السمن والزيت فلذا قيل له الزيات أيضا (عن  
أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس وضع المضارع موضع الماضي ليفيد  
استقرار العلم قاله الطبري (ما في النداء) أي الأذان وهي رواية يشرى عن عمر عن مالك عند السراج  
(والصف الأول) زاد أبو الشيخ من طريق الأعرابي عن أبي هريرة عن الخبير والبركة قال الطبري  
أطلق مقفول يعلم وهو ما لم يبين الفضيلة ما هي ليعبد ضراب من المبالغة وأنه مما لا يدخل تحت  
الوصف والاطلاق إنما هو في قدر الفضيلة والافتقار ميزت في رواية بالخبر والبركة قال البايعي اختلاف  
في الصف الأول هل هو الذي يلي الإمام أو المبكر السابق إلى المسجد قال القرطبي والصحيح أنه الذي  
يلي الإمام فالأذان كان بين الإمام والناس حائل كما حدث الناس المقاصير والصف الأول هو الذي  
يلي المقصورة وقال ابن عبد البر لا أعلم خلافا من بكره وانتظر الصلاة وإن لم يصل في الصف الأول  
أفضل ممن تأخر وصلى في الصف الأول وفي هذا ما يوضح معنى الصف الأول وأنه ورد من أجل  
الكبرياء والتقدم وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الصف المتقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص  
فليكن في المؤخر (ثم لم يجدوا) شيئا من وسوء الأولوية بأن يقع أنساوي أماني الأذان فإن يستوي  
في معرفة الوقت وحسن الصوت ونحو ذلك ثم أماني الصفين في مساواة واحدة واحدة وتساوي في  
الفصل (الآن يستهوا) أي يفتروا (عليه) أي على ما ذكر من الأمرين في مثل الأذان  
والصف وقال ابن عبد البر إنها عادة على الصف الأول لأعلى النداء وهو وجه الكلام لأن الضمير  
يعود إلى أقرب مذكور ولا يصلح منه الإبدل ولا زعمه القرطبي وقال يلزم منه أن يبقى النداء  
شأنه لا الفائدة قال والضمير يعود على معنى الكلام المتقدم ومثله قوله تعالى ومن فعل ذلك بلى  
إنما أي جميع هذا كقول الحافظ وقدره عبد الرزاق عن مالك بلفظ لا يستهوا عليهم ما فهذا  
منصعب بالمراد من غير تكلف (لا يستهوا) افتروا ومنه قوله تعالى فياهم فكان من المدحفين قال  
الطحاوي وغيره قيل له استهوا لأنهم كانوا يكتبون أسماءهم على سهام إذا اختلفوا في شيء فخرج  
أصغر قلب واستدل به بعضهم قال بالاقصا على مؤذن واحد وليس ظاهره استهوا أكثر  
من واحد وإن الاستهوا على الأذان متوجه من جهة التولية من قبل الإمام لمخافة من الزية  
وزعم بعضهم أن المراد بالاستهوا هنا الترامي بالسهام وأنه خرج منخرج المبالغة واستأنس بحديث  
الجمادى عليه بالسيف لكن فهم البخاري أن المراد افتروا أو في رواية مسلم فكانت قرعة وقد  
روى سيف بن عمري في كتاب الفتوح والطبراني عن عبد الله بن شبرمة عن شقيق وهو أبو النضر قال  
اقتضت القادسية صدر النهار فترجنا وقد أصيب المؤذن فقتل الناس في الأذان بالقادسية  
فانتصروا إلى سعد بن أبي وقاص فخرج بهم فخرجت القرعة رجل منكم فاذن والقادسية مكان  
معروف بالعراق نسب إلى قاذس رجل يزل ويحكي الجوهري أن أبا راهيم الخليل قدس على ذلك  
المكان فلذا صار منزلا للباح وكان بها وقعة مشهورة للمسلمين مع القرس في خلافة عمر ستة خمس  
عشرة وكان سعد يومئذ الأمير على الناس (ولو يطول علق التهمير) أي التكرار في الصلوات أي  
صلاة كانت قاله الهروي وغيره قال ابن عبد البر التهمير معروف وهو البداء في الصلاة أول  
وقتها وقوله وانتظارها قال تعالى فاستبقوا الخيرات وقال صلى الله عليه وسلم منتظر الصلاة في صلاة  
ما انتظرها وحسين • هذا افتقار موسى صلى الله عليه وسلم انتظار الصلاة بعد الصلاة وأما وجوب  
زواجر يوم غير من صوم شهر انتهى وجه الخليل والبايعي وغيرهما على ظاهره ضالوا المراد الاتيان  
في صلاة الظهر في أول الوقت لأن التهمير مشتق من الهجرة وهي شدة الجرح نصف النهار وهو



فظهروا حتى إذا ارتفعت الشمس  
 قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلي  
 بالناس \* حدثنا هناد ثنا عبد  
 عن حصين عن عبد الله بن أبي  
 قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم بعنه قال قوضوا حين  
 ارتفعت الشمس فصلي بهم \* حدثنا  
 العباس الغنوي ثنا سليمان بن  
 داود وهو الطيالسي ثنا سليمان  
 يعني ابن المغيرة عن ثابت عن عبد  
 الله بن باع عن أبي قتادة قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليس في اليوم فطر طأغا التفريط  
 في البقطة أن تؤخر صلاة حتى يدخل  
 وقت أخرى \* حدثنا محمد بن كبير  
 أنا همام عن قتادة عن أنس بن  
 مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من نسي صلاة فليصلها إذا  
 ذكرها لا حرج عليه \* حدثنا وهيب بن بكرة عن خاله  
 عن يونس بن عبيد عن الحسن  
 عن عمران بن حصين أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان في  
 مسير لهما من عن صلاة الفجر  
 فاستقظوا فجر الشمس فارتفعوا  
 فلبسوا حتى استقلت الشمس ثم  
 أمر مؤذنا فأذن فصلي ركعتين قبل  
 الفجر ثم أقام ثم صلى الفجر \* حدثنا  
 عباس الغنوي ح \* وثنا أحمد  
 ابن صالح وهذا لفظ عباس أن  
 عبد الله بن زيد حدثهم عن خيرة  
 ابن شريح عن عياض بن عمار  
 يعني القتيبي أن كليب بن صبح  
 حدثهم أن الزبير قال حدثته عن  
 محمد بن عمرو بن أمية الضمري قال كنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في بعض أسفاره فنام عن الصبح  
 حتى طلعت الشمس فاستيقظ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال تصلوا

القرطبي بالنصب على الأغرام والنوى بالرفع على أنها جملة في موضع الحال زاد غيره أو السكنة  
 مبتدأ وعليكم خبره وذكر الحافظ العراقي في شرح الترمذي أن المشهور في رواية الرفع ووقع في  
 رواية الحافظ أبي ذر الهروي البخاري بالسكنة بالياء واستشكل بأنه متعد بنفسه عليكم أنفسكم  
 وفيه نظر ثبتت زيادتها في حديث صحيحه كحديث عليكم رخصة الله وحديث فعله بالصوم فإنه  
 له وجابو حديث علي بن الرأفة أنه لا يطيعه في قصة سفيان وحديث عليكم قيام الليل وحديث  
 علي بن ربيعة تفلسك وغير ذلك وتعليل هذا المعترض لا يوفق بمقصوده إذ لا يلزم من تعديه بنفسه  
 امتناع تعديه بالياء إذ ثبت ذلك فبدل على أن فيه لغتين زائدة في التحسين من وجه آخر عن أبي  
 هريرة والوقار قال عاصم والقرطبي هو معنى السكنة وذكر لنا كسيدو قال النوى الظاهران  
 بينهما فارقا وأن السكنة تأتي في الحركات واجتناب العبث والوقار في الهشة كفض البصر  
 وخفض الصوت وعدم الالتفات ذكره الحافظ وقد منع الرضى الاعتراض بأن أسماء  
 الأفعال وإن كان حكمها في التعدى والزوم حكم الأفعال التي يجتمعها لكن كثير ما زاد الياء في  
 مفعولها للضعف في العمل (فما أدركتم) القام جواب شرط محذوف أي إذا فعلتم ما أمرتكم به من  
 السكنة فمأدركتم (فصلوا) مع الإمام (وملائكم) معه (فأتموا) أي أكملوا وفي رواية قوضوا  
 والاولى أكثر وابتعوا عمل مالك في المشهور في مذهبه الرواية بين فقال قضى القول وبين الفعل  
 وعنه بابا فيها عملار وابتعوا فعلهم الشافعي حلال وابتعوا قوضوا على معنى الاداء والفراغ فلا  
 يغير قوله فأتموا لأنه إذا اتحد خرج من الحديث واختلف في لفظة منه وأمكن رد الاختلاف إلى معنى  
 واحد كان أولى وهنا كذلك لأن القضاوان كان يطلق على الفائت غالباً لكنه يطلق على الاداء  
 أيضاً ورد بمعنى الفراغ كقوله تعالى فإذا قضيت الصلاة فمكثوا عليها ما يقولون وبه قال أبو حنيفة  
 وفي هذا تنبيه لرفع فهم أن النبي اغماضوا لم يحفظت بعض الصلاة فصرح بالنهي وإن فاتت من  
 الصلاة ما فاتت وبين ما يفعل فيما فاتت بقوله فما قال الخ فإن ابن عبد البر الواجب أي المطلوب أتيان  
 الصلاة بالسكنة ولو خاف فواتها لأمره صلى الله عليه وسلم بذلك وهو الوجه خلافه يجوز أن  
 تلوف الفوات وقد أكد ذلك بيان العلة بقوله (فإن أحدكم في صلاة ما كان) مدة كونه (بعد)  
 بكسر الميم قصد (إلى الصلاة) أي أنه في حكم المصلي فينبغي له اعتماد ما ينبغي للمصلي إعتقاده  
 واجتناب ما ينبغي له اجتنابه وبه هذا على أنه لو لم يدرك من الصلاة شيئاً لكان محصلاً لمقصوده  
 لكونه في صلاة وعدم الاستماع أيضاً يستلزم كثرة الخطأ وهو معنى مقصود لأنه لو جازت فيه  
 أحاديث تقدمت منها وفي التحسين عن أنس ابن مارية أنه أرادوا أن يقولوا عن منازلهم فغيروا  
 قريباً من النبي صلى الله عليه وسلم ففكره أن يعروا منازلهم فقال يا بني سلمة ألا تختبئوا أن أراكم  
 فأقاموا ولم يسم عن جابر قالوا ما يسرنا إذا كنا تخبئوا واستدل به الجمهور على حصول فضل  
 الجماعة نادوا أي جزء من الصلاة لقوله فما ذكرتم فصلوا ولم يفسد بين قليل وكثير وقيل اغما  
 يدرك فضلها ركعة وهو مذهب مالك الحديث السابق من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك  
 الصلاة وقاس على الجمعة واستدل به أيضاً على طلب الدخول مع الإمام في أي حال وجد عليها  
 أو أمر منه ما أخرجه ابن أبي شيبة عن رجل من الأصمير فرعاه من وجد في قائماً أو كما  
 سأجدا فليكن مهي على حالتي التي أنا عليها واستدل به أيضاً على أن من أدرك الأمانه أكالم  
 تحسبه تلك الركعة لا مراً بما فاتته وقد فاته الوقوف والقيام فيه وغو قول أبي هريرة وجاعة  
 واختاره ابن خزيمة وغيره وقواه التي السكنى بوجه الجمهور حديث أبي بكر لما ركع دون الصف  
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم زدك الله حرصاً ولا تعدولم بأمره بأداء تلك الركعة وقد تابع  
 ما كان في رواية هذا الحديث عن العلاء جعل بن جعفر قال أخبرني العلاء براء مسلم بلفظه وهو

عن سادات المكاتب قال ثم أمر بلالا

فأذن ثم قوضوا صواو ألقى الفجر  
ثم أمر بلالا فأقام الصلاة فمضى  
بهم صلاة الصبح حدثنا ابراهيم  
ابن الحسن ثنا حجاج بن ابى  
محمد ثنا حريز وحديثنا  
عبيد بن ابى الويزر ثنا مبشر  
بن الحطي ثنا حريز بن ابى  
صفيان حدثني يزيد بن صبح عن  
ذى خمر الحنظلي وكان يخدم النبي  
صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر  
قال قوضوا بضعى النبي صلى الله  
عليه وسلم وضوا لم يلبث منه  
التراب ثم أمر بلالا فأذن ثم قام  
النبي صلى الله عليه وسلم فركع  
ركعتين غير عمل ثم قال لبلال أقم  
الصلاة ثم صلى الفرض وهو غير  
مجلس قال عن حجاج بن يزيد بن  
صالح بن جندب عن ذى خمر بن  
الحنظلة وقال عبيد بن يزيد عن  
صبح حدثنا مؤمل بن الفضل  
ثنا الوليد بن حريز عن ابى  
عقبا عن يزيد بن صالح عن ذى  
خمر بن ابى النضار عن ذى خمر  
قال فأذن وهو غير عمل وحديثنا  
محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر  
ثنا شعبه عن جامع بن شداد  
عن عبيد الرحمن بن ابى عتبة  
عن عبيد الله بن مسعود قال  
أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومن الخديجة فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يكنوا  
يقال بلال أنا فقاموا حتى طاعت  
المسح فاستيقظ النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال اضلوا كما كنتم  
تضلون قال فقلنا قال فكذلك  
فأقول لمن نام أو نسي  
(باب في بناء المساجد)  
حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان  
أحمد بن عيسى بن عيسى عن

في مسند أحمد والكتب الستة من طرق عن الزهري عن أبى سبله عن أبى هريرة مطلقا إذا أقم  
الصلاة فلا تقولوا أنت تعرفون أو هو أو أنت تعرفون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم  
فأتواوه طرق كثيرة وألفاظ متقاربة وأخرجه الشافعي أيضا من حديث أبى قتادة مطلقا إذا  
أقيم الصلاة عليكم السكينة والباقي نحوه (مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى  
صعصعة) بمجملات مفتوحة والابن الاخير الاول لها كنهة عمرو بن زيد (الانصاري ثم المازني)  
بالزاي والتون من بنى مازن بن النصار من القنات مات في خلافة المنصور (عن أبيه) عبيد الله  
المدني من ثقات التابعين زاد بن عيينة وكان يتبعني جروا في سعيدلو كانت أمه عند أبي سعيد  
أخرجه ابن خزيمة ومات أبو صعصعة في الجاهلية وابنه عبد الرحمن بجاني (انه أخوه ان أبا  
سعيد) سعد بن مالك بن سنان الصحابي (المدني قال له) أي لعبد الله بن عبد الرحمن  
(أني أراي الخب البادية) أي لأجل الغنم لان حبيها يحتاج الى اصلاحها بالمرعى وهو في الغالب  
يكون في البادية وهي الصحراء التي لا عمارة فيها (فاذا كنت في غنمك أو بأدينتك) يحصل ان أورش  
من الراوي وانما التنويع لان الغنم قد لا تكون في البادية وقد يكون في البادية حيث لا غنم قاله  
الحافظ وغيره (فاذنت الصلاة) أي أعلمت وقتها وفي رواية البخاري للصلاة باللام بدل الموحدة  
أي لأجلها (فأرفع صوتك بالنداء) أي الاذان وفيه اشع زيان اذان مرية الصلاة كان مقررا  
عندهم لا تقصاره على الامر بالرفع ووق أصل التأذين وفيه استحباب اذان المنفرد وهو الرابع  
عند الشافعية والمالكية ان سافر بناه على ان الاذان حق الوقت ولو لم يرج حضور من يصلي معه  
لايه ان فاعدها المصلين لم تقفه شهادة من معهم غيرهم وقيل لا يستحب بناه على انه لا استدعاء  
الجماعة ومنهم من فصل بين من يرجو جماعة فيستحب ومن لا فلا (فانه لا يسمع مدى) يفتح الميم  
والقصير أي غاية (صوت المؤذن) قال البيضاوي غاية الصوت يكون للمصطفى أخشى من ابتدائه  
فاذا شمله من بعده ووصل اليه منتهى صوته فلا يشهد له من دامته ومع مبادئ صوته  
أولى (جن) قال الرافعي شبه ان يزيد مؤمن الجن وأما غيرهم فلا يشهدون المؤذن بل يفرقون  
وينفرون من الاذان (ولاناس) قيل خاص بالمؤمنين فأما الكافر فلا شهادة له قال عباس  
وهذا لا يسمع لقائه لما في الآثار من خلافه (ولا تقي) ظاهره شغل الحيوانات بالجدات  
فهو من العام بعد الخاص ويؤيده رواية ابن خزيمة لا يسمع صوته يصر ولا مدر ولا جهر ولا جن  
ولا اناس وله ولا يذودوا والناس في طريق أبي يحيى عن أبي هريرة بلفظ المؤذن بغفر له مندى  
صوتوه يشهد كل رطب وبياض ونحو للناس من حديث البراء بن معجمه ابن السكن قال الخطابي  
هدى الشيء تأنيبه أي أنه يستكمل المغفرة اذا استوفى بوسعه في رفع الصوت فيبلغ الثانية من  
المغفرة اذا بلغ الغاية من الصوت أو أنه كالمقتبل وتنبهه بريدان المكان الذي ينتهي اليه  
الصوت لو قدر ان يكون بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذوب غلا تلك المسافة غفر الله  
تعالى له واستشهد المنذري بقوله الاول برواية بغفر له مد صوته يشهد بالادال أي بقدر مد صوته قال  
الحافظ فهذه الاحاديث تبين المراد من قوله ولا تقي وتكلم بعض من لم يعلم علم على تأويله على  
ما يقتضيه ظاهره فقال القرطبي المراد بالشيء الملازمة وتعبها بهم دخول في الجن لانهم يستفرون  
عن الايصار وقال غيره المراد كل ما يسمع المؤذن من الحيوان حتى ما لا يسمع لان الذي يسمع أن  
يسمع صوته دون الجمادات ومنهم من جعله على ظاهره ولا يمنع ذلك عقلا ولا هرا قال ابن خزيمة  
تروى في العادة ان السماع والشهادة والتسبيح لا يكون الا من حي فهل ذلك حكاية على لسان الحال  
لان الموجودات ناطقة بلسان حالها ليجلل بارئها أو هو على ظاهره ولا يمنع عقلا ان الله يتكلم فيها  
الحياة والكلام وقدم البعث في ذلك في قول التبرك اكل بعضي بعضا وفي مسند عن جابر بن جهمرة



سفيان الثوري عن أبي قزارة عن

زيد بن الأصم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرت بشيئا من المساجد قال ابن عباس أتزعمها فكان زعم اليهود والنصارى وحديثنا محمد بن عبد الله الخزازي ثنا جابر بن سفيان عن أبي قزارة عن أنس وقتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينأى الناس في المساجد وحديثنا جابر بن المرحي ثنا أبو همام ثنا سعيد بن السائب عن محمد بن عبد الله بن عياض عن عثمان بن أبي العاصي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كان طواغيتهم وحديثنا محمد بن يحيى ابن فارس ومجاهد بن موسى وهو أعمق قالوا لا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح ثنا نافع ابن عبد الله بن عمر أخبره أن المجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمباليين والجريد وسقفة يجر يدومعه الخشب قال بمجاهد عهدته خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناء على نائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالباليين والجريد وأعاد عهدته قال بمجاهد عهدته خشب وغيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عهدته من حجارة منقوشة وسقفة بالساج قال بمجاهد وسقفة الساج قال أبو داود القصة الجص وحديثنا محمد بن عاصم ثنا عبد الله بن موسى عن شيكان بن فارس عن حليمة عن ابن عمر أن محمد النبي صلى الله عليه وسلم كانت سواربه على عهدته رسول الله صلى الله عليه وسلم

مر فوالاني لأعرف جهرا بمكة كان يسلم على قبل أن يبعث ونقل ابن التين عن أبي عبد الله قال قوله هنا ولا شيء تطير قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده وتبته بأن الاختلاف فيها ما عرفت وجه هذا التعقب فأنما هو ما في الاختلاف أن يقول إن الآية لم يثبت في كونها على عمومها وإنما اختلف في تسبيح بعض الأشياء هل هو على الحقيقة أو بالإنجاز بخلاف الحديث (الشهدة يوم القيامة) قال الزين بن المنير السري في هذه الشهادة مع أنها تقع عند عالم القبر والشهادة أن أحكام الآخرة جرت على أحكام نعم الخلق في الدنيا من توجبه الدعوى والجواب والشهادة وقال الثوري يشرى المراد من هذه الشهادة أشهر الشهادة يوم القيامة بالفضل ولو لا الدعوى وكان الله يفضخ بالشهادة قوما فذلك بكم بالشهادة آخره وقال الباقي فإنه ذلك أن من يشهد يوم القيامة يكون أعظم أجره من أن يشهد من أدنى قدر سمعه من شهد له (قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي هذا الكلام لا يرووه وإنما لا يسمع الخ فقد رواه ابن خزيمة من رواية ابن عيينة بل فقط قال أبو سعيد إذا كنت في الوادي فأرفع صوتك بالنداء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع ذكره ورواه يحيى بن سعيد القطان عن مالك بل فقط أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كنت فأرفع صوتك فإنه لا يسمع ذكره فالتأخر أن ذكر الغنم والبادية موقوف خلافا لإيراد الرازي الحديث في الشرح بل فقط أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع أحد من أجل نصب الغنم وما فقه إلى آخره وسقفة الخ ذلك الغزالي وأمام الحرمين وأما في حسين وغيرهم وتبته الثوري وأجاب ابن الرقعة عنهم بأنهم فهموا أن قوله منعته من رسول الله فأنشأ على ما ذكره ولا يخفى بعده ذكره الحافظ بل تمنعه روايتان عينيه والقطان وقد خالف الرازي نفسه فقال في شرح المسند قوله سمعته يعني قوله لا يسمع الخ انتهى وهو الصواب وفي الحديث احتجاب بوقوع الصوت بالأذان ليكتم من يشهد له ما لم يسمعه أو ينادى به وفيه احتجاب الغنم والبادية ولا سيما عند نزول الفتن من عمل السلف الصالح وفيه حواز التبدى ومساكنة الأهراب ومشاركتهم في الأسباب بشرط حفظ العلم وأمن قلبه الخفاء قال ابن عبد البر في إباحة لزوم البادية ولكن في البعد عن الجماعة واجتمع ما قبله من البعد عن القبائل إلا أن الزمان إذا كثرت فيه الشر وتعدت فيه السلامة طابت العزلة وهي خير من خليط السوء والجلس الصالح خير من الوحدة وقال صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم فمما يسبح به أشفع الجبال وهو أضع الظفر بقدره من الفتن وهذا الحديث أخرجه الضاري هناك عن عبد الله بن يوسف وفيه الخلق من قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك به ولم يخرجه مسلم (مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الله بن هرم (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا فؤدي للصلاة أي لأجلها ولتسائي عن قتيبة عن مالك بالصلاة وهي رواية لمسلم أيضا يمكن جعلها على معنى واحد (أدبر الشيطان) أي ليس على الظاهر وبدل عليه كلام كثير من التراح ويحتمل أن المراد جنس الشيطان وهو كل مقتر من الجن أو الأنا ليس لكن المراد هنا شيطان الجن خاصة (له ضراط) حيلة أمسية وقت حال الموت وأو لحصول الأرباب بالخير وفي رواية البخاري وله بالواو قال عياض يمكن جعله على ظاهره لأنه جسم متبدل يخرج منه خروج الزيج ويحتمل أنه عبارة عن شدة فناءه ويخرجه رواية مسلم له حصان عملات مضعوم الأول وقصره الأصمعي وغيره شدة العذو وقال الطبري شبه شغل الشيطان نفسه عن معاصي الأذن بالصوت الذي علا السمع وغمته عن معاصي غيره ثم معاصي ضراطا (حتى لا يسمع النداء) أي التأذين كما هو رواية التميمي لموطأ ومسلم من رواية المغيرة عن أبي الزناد والمعنى واحد وقال الحافظ فظاهر أنه يتعمد إخراج ذلك أماليه شغل سماع الصوت الذي يخرج من

يجرد القتل ثم انها اخبرت في خلافه  
ابن بكر بن عتابة بجند الفاضل  
ويجرد القتل ثم انها اخبرت  
في خلافه عثمان بن عمار الا جرد  
قل نابسة حتى الآن - حدثنا  
مسدد ثنا عبد الوارث عن أبي  
التياح عن أنس بن مالك قال قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة فنزل في ما ولدته في  
يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام  
فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى  
بنو النجار فجاءوا متقلدين بسوقهم  
فقال أنس فكان أظفر إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على راحته  
وأبو بكر ردفه وملا بنو النجار  
حوله حتى أتوا بني عتابة أبي أيوب  
وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صلى حيث أدركته الصلاة  
ويصل في صراض الغموانه أمر  
ببناء المسجد فأرسل إلى بني النجار  
فقال يا بني النجار ناموني في مجاطكم  
هذا فقالوا والله لا نطلب غنة الا  
إلى الله عز وجل قال أنس وكان  
فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور  
المشركين وكانت فيه خرب وكان  
فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت  
بها فخرّب فوسّو وبطل النخل قطع  
فحصبوا القتل فله المنهد وجعلوا  
عزازته حجارة وجعلوا يتفقدون  
الغصون وهم يرتقبون والنجس حتى  
الله عليه وسلم معهم وهو يقول  
اللهم لا خير الاخير الا آخره  
فانصر الانصار والمهاجرة  
حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا  
عبد الله بن أبي التياح عن أنس بن  
مالك قال كان موضع المسجد حائطاً  
لبنى النجار فيه حرت ونخل وقبور  
المشركين فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ناموني في حيطانها

سماع المؤذن أو يصنع ذلك استغفاراً كما فعله السفهاء أو ليقابل ما يناسب الصلاة من الطهارة  
بالحدوث ويحتمل أن لا يتعمد ذلك بل يحصل له عند سماع الأذان شدة خوف يتحدث لذلك  
الصوت ويبها وفيه استغفار وضع الصوت بالأذان لانه ظاهر في أنه يعبد إلى غاية يتقن فيها سماعه  
الصوت وقد ثبت القاطبة في رواية مسلم من حديث جابر قال حتى يكون مكان الرواحل سليمان  
يعني الأعرش فأتته أي بأصحابه راويع بن جابر عن الرواحل فقال هي من المدينة سنة وثلاثون  
ميلاً وقد أودع هذا المصنف بن راهوي في مسنده فقال حتى يكون بالرواحل وهي ستة الخ والمعدن  
الاول (فاذا قضى النداء) بضم القاف أي فرغ واثنى منه وروى بفتح القاف على حذف الفاعل  
والمراد المنادي أي اذا قضى النداء (أقبل) زاد مسلم في رواية أبي صالح عن أبي هريرة  
فوسوس (حتى اذا ثوب بالصلاة أدبر) بضم المثناة وشذوا والمكسوة قبل من تاب اذا رجع  
وقبل من ثوب اذا أشار به عند الفرع لعلام خبره قال الجمهور المراد هنا الإقامة به بجزء أو  
عوانة والخطابي والبيهقي وغيرهم وقال القرطبي ثوب بالصلاة أي أقيمت وأمسله انه يرجع إلى  
ما يشبهه الأذان وكل مردد صوته فهو ثوب ويدل عليه رواية مسلم من طريق أبي صالح عن أبي  
هريرة فاذا سمع الإقامة ذهب وزعم بعض الكوفيين أن المراد بالثوب يقول المؤذن بين الأذان  
والإقامة حتى على الصلاة حتى على الفلاح قد قامت الصلاة وسكان ابن المنذر عن أبي يوسف عن  
أبي حنيفة وزعم أنه قد روي لكن في سنن أبي داود عن ابن عمر أنه ذكره الثوب بين الأذان  
والإقامة فهذا يدل على أن سلفنا في ذلك في الجملة ويحتمل أن يكون الذي تفرد به أقول التماس  
قال الخطابي لا تعرف الإقامة الثوب الا قول المؤذن الصلاة شيعر من التوهم لكن المراد به هنا  
الإقامة (حتى اذا قضى الثوب) بالرفع نائب الفاعل والنصب مفعول (أقبل حتى يخطو) بفتح  
أو له وكسر الطاء كاضبطه عياض عن المتقين وقال انه الوجه ومعناه يوسوس وأصله من خطر  
المعبر منه اذا حركه فخرّب به فخرّب حال ومعناه من أكثر الروايات بضم الطاء ومعناه المرور أو  
يدور منه فمرينه وبين قلبه فيشغله عما هو فيه وبهذا فسر الشارحون للموطأ وبالأول فسر  
الخليل وضعف العبسري في فوائده الضم وقال هو يخطو بالكسرة في كل شيء (بين المرونفة) أي  
قلبه وكذا هو الضاري من وجه آخر في بدء الخلق قال الباقى المعنى أنه يحول بين المرونفة وبين ما ربه  
من إقباله على صلاته واخلاصه فيها (يقول) الشياط (اذ كر كذا اذ كر كذا) كروا في رواية للضاري  
ومسلم بواو الطف واذ كر كذا للضاري أيضاً صلاة السهو اذ كر كذا كذا (المالم يكن يذكر)  
أي لشيء لم يكن على ذكره قبل دخوله في الصلاة وفي رواية لمسلم المالم يذكر من قبل ولاه أيضاً من  
رواية مسدد عن الأخرج فنهأ ومعناه ذكره من حاجته ما لم يكن يذكر من ثم استنبط أبو  
حنيفة لذى شكاليه أنه دفن مالم لم يشعل كانه على صلي ويحصر على أن لا يتحدث نفسه  
بشيء من أمر الدنيا ففعل فذكر مكان المال في الحال قبل خصه بما يعلم دون ما لم يعلم لا يفعل لما  
يعلم أكثر لتحق وجوده والذي ظهر أنه أعم من ذلك فذكره لما سبق به به لم يشعل بالله به لما  
لم يكن سبق له ليقع في الفكرة فيه وهذا أعم من أن يكون في أمور الدنيا أو في أمور الدين كالم  
لكن هل يشعل ذلك التفكر في معاني الآيات التي تلاها ولا يعد ذلك لان غرضه بعض خشوعه  
واخلاصه بأي وجه كان (حتى يظل الرجل) بالطاء المحضة المفتوحة ورواية الجمهور ومعناه في  
الاسل اصناف الخمير عنه بالضم نارا الكهاها بمعنى يصبر أو يثبت وفي رواية بالاضداد الساكنة  
مكبورة أي يثبت ومنه أن يظل احداهما أو يخطو ومنه لا يضل ويؤيد ولا يندى ومفتوحة أي  
بضمير من الضلال وهو الحيرة والمشهور الاول (ان يبرى) بكسر هجره ان التانيبة بمعنى لا في رواية  
التيسري لا يبرى وروى بفتح الهمزة ونسبها ابن عبد البر لا كروا الوطار ووجهها ما يتبعه قلبه



عليه وسلم الصلاة قال ما أحسن  
هذا حدثنا عثمان بن أبي شيبة  
تنا أبو معاوية ووكيع قال ثنا  
الاعمش عن أبي صالح قال كان  
يقال إن الرجل إذا أخرج لحصى  
من المسجد تشاهد \* حدثنا  
محمد بن اسمعيل أبو بكر ثنا أبو  
بكر فجعاب بن الوليد ثنا شريك  
ثنا أبو حصين عن أبي صالح عن  
أبي هريرة قال أبو بكر وأما قد  
رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
قال إن الحصى تشاهد في  
يخرجهم من المسجد

(باب في كس المسجد)

\* حدثنا عبد الوهاب بن عبد  
الحكم الخزاعي أنا عبد الله بن  
عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن  
سريع عن المطالب بن عبد الله بن  
خطب عن أنس بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عرضت على أجود أمي حتى  
الغداة يفرجها الرجل من المسجد  
وعرضت على ذؤيب أمي فلم أؤذنا  
أعظم من سورة من القرآن أو  
آية أو ثوب أو رجل ثم تسبوا  
(باب في اعتزال النساء في المساجد  
عن الرجال)

\* حدثنا عبد الله بن عمرو أبو  
معمر ثنا عبد الوارث ثنا  
أيوب بن نافع عن ابن عمر قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو  
تركنا هذا الباب للنساء قال نافع  
فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات  
وقال غير عبد الوارث قال عمرو  
أصح \* حدثنا محمد بن قدامة بن  
أعين ثنا اسمعيل بن أيوب  
حسن نافع قال قال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه سمعته يقول أصح  
\* حدثنا ثوبان بن سعيد ثنا  
بكر يعني ابن مضر عن عمرو بن  
الحريث عن بكر بن نافع أن غير

عن الأصم ج وهو مسلم من طريق المغيرة الخزازي عن أبي الزناد يوم من طريق الاعمش وسهيل  
كلاهما عن أبي صالح عن أبي هريرة يقضوه (مالك عن أبي حازم) بمجملة نوازي سلمة (بن دينار)  
الأعرج المدني العابد الثقة من رجال الجميع قال أبو عمر كان أبو حازم هذا أحد الفضلاء الحكماء  
العلماء الثقات الأتباع والمسلمين وذهبت موما عطاء وفاق ومقطعات ومات سنة أربعين ومائة  
على الأصم وقيل غير ذلك (عن سهل بن سعد) بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي (الساعدي)  
أبي العباس الصفي بن أبي العباس مات سنة ثمان وعشرين وقيل بعده ما وقد جاز المائة (أنه قال  
ساعتان) قال ابن عبد البر هذا الحديث موقوف عند جماعة ورواه الموطأ ومثله لا يقال بالأي قد  
رواه أيوب بن سويد ومحمد بن مخلد واسمعيل بن عمرو عن مالك بن فوط وروى من طرق متعددة عن  
أبي حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان يفتح لهما أبواب السماء أي  
فيهما أو من أجل فضيلتهما (وقل داع ترده عليه دعوته) أخبار بان الإجابة في هذين الوقتين هي  
الأكثروا بد الله فيها يندولوا بكاد يقع قلبه الباسي فأشار بقوله قل أي أنها قد ترد لقوات شرط  
من شروط الدعاء أو كن من أركانه أو نحو ذلك وقال السيوطي بل قل هذا للثاني المفضل كما هو أحد  
استعمالاتها قال ابن مالك في التسهيل وقيل مرد قل للثاني المفضل قترق الفاعل مثلاً بصفة مطاوعة  
له تقول رجل يقول ذلك وقل رجلان يقولان ذلك وهي من الأفعال التي منعت التصرف (حاضرة  
النداء للصلاة) أي الأذان (والصفي سبيل الله) أي في قتال الكفار لإعلاء كلمة الله وقيل روى  
الطبراني في المعجم المستدرك والبيهقي الحديث عن سهل بن عمرو وأبو نعيم في الحلية عن  
عائشة رفته ثلاث ساعات العزم المسلم مداقين الإحقيق له ما لم يسأل قطيعه رحم وأما ثمانين  
يدون المؤذن بالصلاة حتى يسكت وحين يلتقي الصفان حتى يحكم الله بينهما وحين ينزل المطر حتى  
يسكن (وسئل مالك عن النداء يوم الجمعة هل يكون قبل أن يصل الوقت قال لا يكون إلا بعد أن  
ترول الشمس) لأن وقتها زوال الشمس كظهر عند جمهور الفقهاء وأجاز أحد صلواته قبل الزوال  
وهو شاذ قال مالك لو نطق قبل الزوال وصلى بعده لم تجز ويعيدون الجمعة بخطبة ما لم تغرب  
الشمس فنه ابن حبيب بن مطرف عنه وقال ابن مضيون يصيدون الظهر أجازاً أذاناً (وسئل مالك  
عن تشيئة النداء والإقامة متى يجب القيام على الناس حين تمام الصلاة فقال لم يفتي في النداء  
والإقامة إلا ما أدركت الناس عليه) وهو شفع الأذان لما في البخاري عن أنس قال أمر بلال أن  
يشفع الأذان ويوتر الإقامة قال الزين بن المنير وصف الأذان بأنه شفع بقصره قوله متى أي من بين  
مرتين وذلك يقتضي أن يستوي جميع الفاظه في ذلك لكن لم يختلف في أن كلمة التوحيد التي في آخره  
مفردة فيصير قوله متى على ما سواها انتهى فيه دليل على أن التكبير ليس مررباً وكذا قوله صلى  
الله عليه وسلم الأذان متى متى أخرجه أبو داود الطيالسي عن ابن عمر ورواه أبو داود والنسائي  
وحججه ابن خزيمة وغيره من حديث ابن عمر بلفظ متى متى تان (فأما الإقامة فقام الاتقي) حتى  
قد قامت الصلاة بل تفرد (وذلك الذي لم يزل عليه أهل العلم ببلدنا) المدينة مع تأييده بالحدث  
الصحيح وأما قوله في رواية أيوب الصفياني عن أبي قلابة عن أنس وبور الإقامة إلا الإقامة أي فلم  
قامت الصلاة فالتب غير المتني فهو مدرج من قول أيوب وليس من الحديث كحرمه إلا أصلي  
وابن منده لأن اسمعيل بن إبراهيم قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال أمر بلال أن  
يشفع الأذان ويوتر الإقامة قال اسمعيل فذكره لا يوجب فقال إلا الإقامة ورواه البخاري ومسلم  
وتطرق فيهما الحفاظ ابن عبد الرزاق ورواه عن معمر عن أيوب بسنده بلفظ كان بلال يثني الأذان  
ويوتر الإقامة إلا قوله قد قامت الصلاة والأصل أن ما كان في الخبر فهو منه حتى يقوم دليل على  
خلافه ولادليل في رواية اسمعيل لأن محضها أن جاءه كان لا يكرز الإياد وأيوب يذكرها وكل

ابن الخطاب كان يهين ابنه علي

من باب النساء

(باب فيما يقول الرجل عند دخوله المسجد)

\* حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي

ثنا عبد العزيز بن علي الدراودي

عن يزيد بن أبي عبد الرحمن عن

عبد الملك بن سعيد بن سويد قال

سمعت أبا حنيفة أو أبا سعيد

الانصاري يقول قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم

المسجد فليسلم على النبي صلى الله

عليه وسلم ثم ليقل اللهم اغفر لي

أوباب جهنم فإذا خرج فليقل اللهم

اغفر لي ما سألتك من فضلك \* حدثنا

أحمد بن محمد بن بشر بن منصور ثنا

عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله

ابن المبارك عن جوه بن شرح

قال قلت لعيسى بن مسلم فقلت له

بلى فحدثني عن عبد الله بن

عمر بن العاصي عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل

المسجد قال أعوذ بالله العظيم

ووجهه الكريم وسلطانه القديم

من الشيطان الرجيم قال أظن قلت

ثم قال فإذا قال ذلك قال الشيطان

خطأ مني سأزل اليوم

(باب الصلاة عند دخول المسجد)

\* حدثنا القعني ثنا مالك عن

حامد بن عبد الله بن الزبير عن عمرو

ابن سليم عن أبي قتادة أو رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء

أحدكم المسجد فليصل حديثين من

قبل أن يخلص \* حدثنا أحمد

ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا أبو

عيسى هبة بن عبد الله عن حماد

ابن عبد الله بن الزبير عن رجل من

بن زريق عن أبي قتادة عن النبي

صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل

المسجد فليقل اللهم اغفر لي ما

منه ما روي الحديث عن أبي قتادة عن أنس فكان في رواية أي يزيد حافظ فقيل انتهى لكن  
انتهى بهذا النظر لو صرح أي بغير روايته عن أبي قتادة لما ذكر له ما جعل رواية خالد هو ما  
قال إلا الإقامة فينادي منه أنه أجبوا عن رأيهم وأملوا رواية عبد الرزاق فلا دليل فيها على عدم  
الادراج لأنهم من محل النزاع وقد كتبت رواية أحمد على الإدراج ثم هذا الحديث حجة على من  
قال أن الإقامة مشاة وزعم بعض الحنفية أن أفرادها كان أولاً ثم نسخ حديث أبي حنيفة عند  
أصحاب الدين وفيه تنبيه الإقامة وهو متأخر من حديث أنس فيكون ناجها وعروض بان في بعض  
طرق حديث أبي حنيفة المحنة الترييع والترجيع فكان يلزمهم القول به وقد أنكر أحمد على  
من ادعى النسخ حديث أبي حنيفة وأوجب بانه صلى الله عليه وسلم رجع بعد الفتح إلى المدينة وأفر  
بلا على أفراد الإقامة وعلمه سعد القرط فأذن به بعده كإرواه الدارقطني والحاكم وقال ابن عبد  
البرزب أحمد وأصحق وداود وابن جرير إلى أن ذلك من الاختلاف المباح فان رجع التكبير  
الأول في الأذان أو ثنائه أو رجع في التشهد أو لم يرجع أو نوى الإقامة أو أفردها كلها أو لا أقر  
قامت الصلاة فالجميع جائز قيل المحكمة في تنبيه الأذان وأفراد الإقامة أن الأذان لا اعلام  
الغالبين فمكره يكون أو صل الميم بخلاف الإقامة فلهذا من ومن ثم أصح أن يكون الأذان  
في مكان عال بخلاف الإقامة وأن يكون الصوت في الأذان أرفع منه في الإقامة قال الحافظ وهذا  
توجيه ظاهر وما قول الخطابي لوسوي بينهما لا يشبه الأمر في ذلك وصار يفوت كثير من الناس  
صلاة الجماعة فقيه نظر لأن الأذان ينسحب على مرتفع ليشترك فيه الأصوات وإن يكون مرتلا  
والإقامة مسرعة وتؤخذ حكمه الترجيع مما تقدم وإنما اختص بالشهادة لأنه أعظم الفاظ الأذان  
والله أعلم (وأما قيام الناس حين تمام الصلاة فلم يمتنع في ذلك بعد قيامه) ومضى المصنفين من  
أبي قتادة قال صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروى خربت فهو من من  
القيام قبل خروجه وتوسيعه عند ربه وهو مطلق غير مقيد بشئ من الفاظ الإقامة ومن ثم  
اختلف السلف في ذلك فقال مالك (الأنبياء) أرى ذلك على قسوة طاعة الناس فان منهم من التقليل  
والخفيف ولا يستطيعون أن يكونوا كرجل واحد) ذهب الأكثر إلى أنهم إذا كان الإمام معهم في  
المسجد يقوموا حتى تفرغ الإقامة وإذا لم يكن في المسجد يقوموا حتى يروه وعن أنس أنه كان  
يقوم إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة ووافان المنذر وغيره ورواه سعيد بن منصور عن طريق  
أبي أصحق عن أصحاب عبد الله وعن سعيد بن المسيب أنه إذا قال المؤذن الله أكبر وجب القيام  
وإذا قال صلى على الصلاة عدلت الصفوف وإذا قال لا إله إلا الله كبروا الإمام وعن أبي حنيفة يقومون  
إذا قال صلى على الفصل فإذا قال قد قامت الصلاة كبروا الإمام والحديث حجة على هؤلاء المفضلين  
قال القرطبي ظاهر هذا الحديث أن الصلاة كانت تمام قبل أن يخرج صلى الله عليه وسلم  
من بيته وهو معارض الحديث جابر بن مرة عند مسلم أن بلالا كان لا يقيم حتى يخرج صلى الله  
عليه وسلم ويجمع بينهما بلالا كان رافق خروج النبي صلى الله عليه وسلم فأول ما رآه يشرع  
في الإقامة قبل أن يراه غالب الناس ثم إذا رآه قاموا فلا يقوم في مقامه حتى تعبد صفوفهم قال  
الحافظ ويشهد له ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريح عن ابن شهاب كافي ساعة يقول المؤذن الله  
أكبر يقومون إلى الصلاة فلا يأتي النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعبد الصفوف وأما حديث أبي  
هريرة بن الباري لفظ أقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم فخرج صلى الله عليه وسلم ولفظه  
في مسخر جري نعم وصف الناس صفوفهم ثم خرج فلما ولفظه في مسلم أقيمت الصلاة فثبتنا  
فقد لنا الصفوف قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فأتى تمام مقامه فيصيح بينه وبين  
حديث أبي قتادة بأن ذلك مما علق ببيان الجواز أو بان صحتها في حديث أبي هريرة كان سبب

(باب في فضل التعمد في المسجد)  
 \* حدثنا القعني عن مالك  
 عن أبي الزناد عن الأعرج عن  
 أبي هريرة أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال الملائكة تهبط  
 على أحدكم ما دام في مصلا الذي  
 صلى فيه ما لم يحدث أو يقيم اللهم  
 اغفر له اللهم ارحمه \* حدثنا  
 القعني عن مالك عن أبي الزناد  
 عن الأعرج عن أبي هريرة أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لا تزال أحدكم في صلاة ما كانت  
 الصلاة تحبسه لاعتنه أن يقلب  
 إلى أهله إلا الصلاة \* حدثنا  
 موسى بن اسمعيل ثنا حماد عن  
 ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا يزال العبد في صلاة ما كان  
 في مصلا ينظر الصلاة يقول  
 الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه  
 حتى ينصرف أو يحدث فيصلي  
 ما مضى قال ينصرف أو يضط  
 \* حدثنا هشام بن عمار ثنا  
 صدقة بن خالد ثنا عثبان بن  
 أبي العائكة الأزدي عن عمار بن  
 عاتق العنسي عن أبي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من أتى المسجد شئ فهو حظه  
 (باب في كراهة التشاد  
 الصائغ في المسجد)

\* حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر  
 الجعفي ثنا عبد الله بن يزيد  
 ثنا حيوية بن أبي شريح قال  
 سمعت أبا الأسود يعني محمد بن  
 عبد الرحمن بن نوفل يقول أئبني  
 أبو عبد الله مولى شداد أنه سمع أبا  
 هريرة يقول سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من مع  
 و لا يشد بذاته في المسجد فليقل

انتهى في حديث أبي قتادة وانهم كانوا يقومون ساعة تقام الصلاة ولولم يخرج صلى الله عليه وسلم  
 فقامهم عن ذلك لاحتمال ان يقبله شغل يبطئ فيه عن الخروج فيشغل عليهم انتظاره ولا يرو هذا  
 حديث أنس في الصحيح انه قام في مقامه طويلا في مناجاة بعض القوم لاحتمال وقوعه نادوا أو فعه  
 ليسان الجواز انتهى (وسئل مالك عن قوم حضروا أدوا أن يجمعوا المكتوب بقا وأدوا أن يقيموا  
 ولا يؤذون قال ذلك مجزئ عنهم) اذ الاذان ليس بشرط في صحة الصلاة عند جمهور الفقهاء خلافا  
 لعلنا (واغما يجب التدا في مساجد الجماعات التي تجتمع فيها الصلاة بوجوب السنن المؤكدة على  
 المذهب وأما في المصروف واجب كفاية فلا وقتوا على تركه أو قوتوا عليه لا تشعوا الاسلام  
 ومن العلامات المرفقة بين داو الاسلام والكفر وفي الصحيحين واللفظ لمسلم عن أنس كان صلى الله  
 عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع أذانا أمسك ولا أثار (وسئل مالك عن  
 تسليم المؤذن على الامام ودعائه اياه للصلاة عن أول من سلم عليه فقال لم يغني ان التسليم  
 كان في الزمن الاول) قال الباقى أى لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر  
 وعثمان وعلى رضي الله عنهم وانما كان المؤذن يؤذن فان كان الامام في شغل جاء المؤذن فأعله  
 باجتماع الناس دون تكلف ولا استعجال فأما ما يتكلف اليوم من وقوف المؤذن بباب الاسير  
 والسلام عليه والعا للصلاة بعد ذلك فانه من المباحة والتكبر والصلاة تفرغ عن ذلك وقد قال  
 القاضي أبو اسحق في المبسوط عن عبد الملك بن الماجشون كيفية السلام السلام عليك أيها  
 الامير ورحمة الله وبركاته الصلاة برحمتك الله قال اسمعيل روى ان عمر أنكر على أبي محمد زودعاه  
 اياه الى الصلاة وأول من قلعه معاوي يقول ابن عبد الرازى من فعل ذلك معاوي بأمر المؤذن ان  
 بشعره ويشاد به يقول السلام على أمير المؤمنين الصلاة برحمتك الله وقيل أول من فعله الخيرة بن  
 شعبة والاول أصح انتهى وروى ابن أبي شيبة عن مجاهد قال لما قدم حرم مكة أتاه أبو محمد بنو قنينة  
 أذن فقال الصلاة يا أمير المؤمنين حتى على الصلاة حتى الفلاح قال ويحك أيجنح أنت أم أنا في  
 دعاك الذي دعوتنا ما أتيتك حتى تأتينا في الأوائل لمسكرى من طريق الواقدي عن ابن أبي  
 ذئب قال قلت لأبي هريرة عن أول من سلم عليه قبل السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله  
 وبركاته صلى الله عليه وسلم على الفلاح الصلاة برحمتك الله قال معاوي يقول الشام ومروان بن الحكم  
 بالمدينة وروى ابن سعد في طبقاته عن محمد بن سعد القزط قال كنا نؤذن على عمر بن عبد العزيز  
 داره للصلاة فنقول السلام عليك أيها الامير ورحمة الله وبركاته صلى الله عليه وسلم على الفلاح  
 وفي الناس الفقهاء فلا يتكبرون ذلك وهذا كله تعلم ضعفنا في خطب المقررى قال الواقدي  
 وغيره كان بلال يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الاذان فيقول السلام عليك  
 يا رسول الله فلأولى أبو بكر كان سعد القزط يقف فيقول السلام عليك يا خليفة رسول الله الصلاة  
 يا خليفة رسول الله فلأولى عمر وكتب أمير المؤمنين كان المؤذن يقف على يامه ويقول السلام عليك  
 يا أمير المؤمنين الصلاة يا أمير المؤمنين ثم إن عمر أمر المؤذن فزاد فيهما رجلان فقال ان عثمان  
 هو الذي زادها هؤلاء المؤذنون اذ أنفوسا على الخلفاء أو أمراء الاعمال ثم يقفون للصلاة بعد  
 السلام فيخرج الخليفة أو الامير فيصلي بالناس هكذا كان العمل مدة أيام بني أمية ثم غلبت بني  
 العباس حتى ترك الخلفاء الصلاة بالناس فيرك ذلك انتهى والواقدي متروك ولعل غيرهم تبعه والله  
 أعلم (وسئل مالك عن مؤذن اذن لقوم ثم انتظر هل يأتيه أحد فلم يأت أحد فقام للصلاة وصلى  
 وحده ثم جاء الناس بعد ان فرغ أيعيد الصلاة معهم فقال لا يعيد الصلاة ومن جاء بعد ان فرغ  
 فراعته من الصلاة (فليصل لنفسه وحده) قال ابن نافع معناه ان المؤذن هنا هو الامام الزايد لم  
 يرد المؤذن فان لم يكن الامام الزايد فلا بد ان يجمعوا تلك الصلاة ويعيدوها المؤذن معهم ان شئت

تب لهذا

(باب في كراهية الزنا)

في المسجد

• حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام وشعبة وأبان عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمس في المسجد خبيثه وكفارتها أن توابه • حدثنا سعد بن عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزنا في المسجد خبيثه وكفارتها ذنبا • حدثنا أبو كامل ثنا يزيد بن زريع عن سعد بن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التضاعف في المسجد كرمه • حدثنا القسبي ثنا أبو مودود عن عبد الرحمن بن أبي حنيفة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل هذا المسجد فزني فيه أو تقم فليصفر فليدفعه فزني فيه أو تقم فليصفر فزني فيه ثم يضرجه • حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن منصور بن ربي عن طارق بن عبدالله الحاربي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طم الرجل إلى الصلاة أو إذا صلى أحدكم فلا يرق أماسه ولا عن عينه ولكن عن تلقاء بشاره كان فإزاره تحت قدمه اليسرى ثم يركب له • حدثنا سليمان بن داود ثنا حاتم ثنا أبو يعقوب نافع عن ابن عمر قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيط يوما أنراي تخامة في قبلة المسجد فحط على الناس ثم تكلم قال

قال ابن عبد البر وهذا التفسير حسن على أصل قول مالك المسجد الذي له امام وأب لا يجمع فيه صلاة واحدة من بين وجهين الثوري وأجازه أشبه وقال الباقى إذا كان المؤذن اماما أو ابنا فكذا قال مالك لأن الاعتناء في الجماعة بالإمام دون المأموم لما في ذلك من مخالفة الأئمة ومغايرة الجماعة ولأن ذلك يؤدى إلى تارخى أوقات الصلاة يؤخر من شأوه يصلى في جماعة وإن لم يكن المؤذن اماما أو ابنا فقال ابن نافع حكمه حكم القدوة قال عيسى كالجماعة ويظهر أن قول عيسى في مسجد مؤذن وأب وليس له امام وأب يتعلق بحكم الجماعة به دون المؤذن وقال ابن عبد البر ولا أصل لهذه المسئلة إلا المنع من الاختلاف على الأئمة وروى أهل البدع ليركوا الظاهر بدعتهم لأنهم كانوا يرغبون عن صلاة الامام ثم أبان بعده فيجمعون امامهم وقال أبو حنيفة والشافعي والجمهور ولا بأس أن يجمع في المسجد من بين وجهين الله عنه ولا رسوله ولا اتفق عليه العلماء ودليل الجواز حديث أنه صلى الله عليه وسلم صلى إحدى صلوات العشي فلما سلم دخل رجل ليدرك الصلاة معه فاستقبل القبلة لصلى فقال صلى الله عليه وسلم ألا رجل تصدق على هذا فبصلى معه فقام رجل من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فبصلى معه انتهى والجمهور إن هذه واقعة حال محتملة فلا ينشأ عنها في عدم الكراهة (وسئل مالك عن مؤذن أذن تقوم ثم تنفل فأراد أن يصلا بأقامة غيره فقال لا بأس بذلك أقامته وأقامة غيره سواء) وهذا قال أبو حنيفة وقال الليث والثوري والشافعي وأكره أهل الحديث من أذن فهو يقيم حديث عبد الله بن الحرث الصدائى قال أنيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الصبح أمرني فأذنت ثم قام إلى الصلاة فجاء بلال ليقم فقال صلى الله عليه وسلم إن أخاصاء أذن ومن أذن فهو يقيم قال ابن عبد البر أنفرد به عبد الرحمن بن زياد الأفرقي وليس بحجة عندهم وجه مالك حديث عبد الله بن زيد حين أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأذان فأمره أن يلقه على بلال وقال أنه أمدى من أن صوتا فلما أذن بلال قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زيد أتم أنت فأقام وهذا الحديث أحسن استادا (قال مالك لم يزل صلاة الصبح ينادى لها قبل الفجر) في أول السدس الأخير من الليل قاله ابن وهب ومحمود وقال ابن حبيب نصف الليل وجه العمل المذكور حديث ابن عمر لا في أن بلالا ينادى بيليل ويه قال الجمهور والأئمة الثلاثة وقال أبو حنيفة وطائفة لا يؤذن لها حتى يطلع الفجر (فأما غيرهما من الصلوات فأنما ينادى لها إلا بعد أن يحل وقتها) لحرمته قبل الوقت في غير الصبح قال الكرخي من الحنفية كان أبو يوسف يقول يقول أبو حنيفة لا يؤذن لها حتى أتى المدينة فرجع إلى قول مالك وهو أنه علمهم المتصل قال الباقى يظهر أن ليس في الأثر ما يقتضى أن الأذان قبل الفجر لصلاة الفجر فإن كان الخلاف في الأذان ذلك الوقت فالأذان وجه لمن أثبته وإن كان الخلاف في المقصود فيحتاج إلى ما بين ذلك من إبطال الأذان إلى الفجر أو غير ذلك مما يدل عليه (مالك أنه بلغه أن المؤذن جاء إلى عمر بن الخطاب يؤذنه لصلاة الصبح فوجدته نائما فقبل الصلاة خبر من النوم فأمره عمر أن يجعلها في نداء الصبح) هذا البلاغ أخرجه الداؤقي في السنن من طريق وكيع في مصنفه عن العبري عن نافع عن ابن عمر عن عمرو أخرج أضعاف سفيان عن محمد بن جليل عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه قال لمؤذنا إذا بلغت على الفلاح في الفجر فقل الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم فقصر ابن عبد البر في قوله لا أعلم هذا روى عن عمر من وجه صحيح وهو تعلم محبة وإنما أخرجه ابن أبي شيبة من حديث هشام بن عروة عن رجل قال له لم يعمل لا أعره قال والثوري يحفظون في أذان بلال وأب محذورة في صلاة الصبح للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى هنا أن نداء الصبح موضع قوله لا غنا كأنه كره أن يكون منه نداء آخر عند باب الأمير كما أحدثه الأمراء والألقاب أشهر عند العلماء العامة من أن يظن بعمر أنه جهل ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه

واحسبه قال فلما نزل هفتران

فلطمه به وقال ان الله قبل وجهه  
أحدمك اذا صلى فلا يفرق بين يديه  
\* حدثنا يحيى بن جبيب ثنا  
خالد بن عيسى ابن الحرث عن محمد بن  
عجلان عن بعض بن عبد الله عن  
أبي سعيد الخدري أن النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يحب العراجلين  
ولا يزال في يده منها فدخل المسجد  
فراى قمامة في قبلة المسجد  
فحكها ثم أقبل على الناس مضطبا  
فقال يا سر أحدكم ان يصق في  
وجهه ان أحدكم اذا استقبل  
القبلة فأنما يستقبل به جل وعز  
والملك عن يمينه فلا ينقل عن  
يمينه ولا في قلبه ولا يصق عن  
يساره وان تحت قدمه فان يحل به  
أمر فليقبل هكذا ووصف لنا ابن  
عجلان ذلك أن ينقل في ثوبه ثم يرد  
بعضه على بعض وحدثنا أحمد بن  
صالح ثنا عبد الله بن وهب  
أخبرني عمرو عن بكر بن سوادة  
الجدلي عن صالح بن حيوان عن  
أبي سفيان السائب بن خالد قال  
أحمد بن أميأب النبي صلى الله  
عليه وسلم ان رجلا لم يوفقه صلى  
في القبلة ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم ينظر فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين فرغ  
لا يصلي لكم فأردب عن ذلك أن  
يصل لهم فنعوه وأخبره قول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد تركت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال نعم وحسب قال انك  
أديت الله ورسوله وحدثنا موسى  
ابن أميأب ثنا جاد أنا سعيد  
الجريري عن أبي العلاء عن  
مطرف عن أبيه قال أتيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي  
ففي يده قلعة اليسرى فحدثنا

وسلم وأمر به مؤذنه بلالا بالمدينة وأباحذورة بمكة انتهى ونحو تأويله قول الباجي يحتمل ان  
عمر قال ذلك انكار الاستعانة لفظه من ألفاظ الأذيان في غيره وقال له اجعلها فيه يعني لا تعلقا في  
غيره انتهى وهو حسن متعين فقصد روى ابن ماجه من طريق ابن المسيب عن بلال أنه أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم يؤذنه لصلاة العجير فقبله فها هو فقال الصلاة خير من النوم ثم نزل فأقرت في  
تأذين العجير فثبت الأمر على ذلك وروى بقى بن عوحدة ابن مخلد عن أبي محمد سورة قال كنت غلاما  
صبيفا فذنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم العجور من حين فلما انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ألق فيها الصلاة خير من النوم وقال مالك في مختصر ابن شعبة لا يترك المؤذن قوله في نداء  
الصبح الصلاة خير من النوم وسفر ولا حضور من أذن في ضيعته متصيا عن الناس فتركه فلا بأس  
وأحب اليان أن يأتي به (مالك عن عمه أبي سهل) بضم السين واعمه نافع (بن مالك عن أبيه)  
مالك بن أبي عامر الاسبيعي (أنه قال ما أعرف شيئا مما أدركت عليه الناس) يعني العصابة (الآ  
لثناء بالصلاة) فإنه باق على ما كان عليه لم يبدخله تغيير ولا تبدل بخلاف الصلاة فقد أشرت من  
أوقها وناورا للأفعال قد دخلها التغيير فأكثر الأمر بكثير من المعروف والنهي عن كثير من  
الافعال كآثار الصلاة وان يعلق الفعل جله أكثر الأمر بكثير من المعروف والنهي عن كثير من  
المتكبر علم الناس بذلك كله قاله الباجي وقال ابن عبد البر في ان الأذان لم يتغير عما كان عليه  
وكذا قال عطاء ما علم تأذينهم اليوم بخلاف تأذين من مضى وفيه تغير الاحوال عما كانت عليه  
زمن الخلفاء الاربع في أكثر الاشياء واحتج بما بعض من لم ير عمل أهل المدينة بحقه قال لا يجزئ  
الا فيما قبل بالاسناد الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء الاربعة ومن سلك  
سبلهم (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر مع الأقامة وهو بالبيع فأمرع المشي إلى المسجد) يرون  
جرى لا في الاسراع المنهي عنه بقوله صلى الله عليه وسلم فلا تأمروا أنتم تسعون هو الجري لا  
بنا في الوقار المشروع في الصلاة وفي قصدها وأما لا ينافي الوقار فإثره وكذا قول مالك يجوز أن يخرجه  
الفرس لمن مع الأذان ليدرك الصلاة يريد يخرجه للاسراع في المشي دون جري ولا خروج من  
حد الوقار قاله الباجي وقال ابن عبد البر الواجب ان يأتي الصلاة بالسكينة خاف فواتها أو لم يتضا  
لامره صلى الله عليه وسلم بذلك وهو الوجه قال بعض أصحابنا ان عمر لم يزد على مشية المعبود  
لان الاسراع كان عادته ليعده من الزهو وليس بين ان نافع ما ولا قد عرف مشية ثم أخبره لما  
مع الأقامة أسرع ولا يخالقه قول محمد بن زيد كان ابن عمر اذا مشى إلى الصلاة لومث معه غلة  
ما سبقها لا ينافي حال لا يخاف فيها فوات شيء من الصلاة وهي أغلب أحواله انتهى

### التداعي الشفوي على غير وضوء

كذا زاد يحيى في الترجمة وعلى غير وضوء ولم يتابعه أحد على زباده وفي الباب ما يدل عليه وانما  
فيه أذان الرأكب فاه أو عمر (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات ربه  
وربيع) وكان مسافرا فاذن بعمل فقال له فمخنا بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم وفوق يمينه  
ألف يرتفعان غير منصرف قال في الفائق جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا وهذا  
بطابق الترجمة وقد أخرجه البزار من طريق عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع قال أذن ابن عمر  
في ليلة باردة بضبان (قال الاسود في الرجال) جمع ورجل وهو المنزل والمسكن قال الرضي وفيه  
سمى ما تشبهه الانسان في سفره من الاثار وحل قال الباجي لفظ في الرجال يدل على السفر  
فأذن لهم أن يصلوا بصلاته اذا كان اماما ومحملا أنه أذن لهم أن يصلوا فيها فاذنا أو يؤم كل  
طائفة وحل منهم (ثم قال) ابن عمر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بأمر المؤذنين اذا  
كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الاسود في الرجال) فحاش ابن عمر ان يرجع على المطر والصفى



المجاعة بينهما المشقة الآتية الباسي وقوفهم هذه الرواية وفي البخاري في الطريق التي ذكرتها وأخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر مؤذنا يؤذن ثم يقول على أثره ألا صلوا في الرحا في الليلة الباردة والمطيرة في السفر قال الحافظ وأول التنويع للاثنتون ظاهره اختصاص ذلك بالسفر ورواياتك مطلقة وبها أخذ الجمهور ولكن قاعدة حل المطلق على التقيد تقتضي أن يختص ذلك بالسفر مطلقا ويلحق به من يطعمه بذلك مشقة في الحضر دون من لا يطعمه قال وفي صحيح أبي عوانة ليلة باردة وأوقات مطر أو ذات ريح ودل ذلك على أن كلاما من الثلاثة عذر في التأخير عن الجماعة ونقل ابن بطال فيه الإجماع لكن المعروف عند المالكية والشافعية أن الريح عذر في الليل فقط وظاهر الحديث اختصاص الثلاثة بالليل لكن في السنن من طريق ابن أبي عمير عن نافع في هذا الحديث في الليلة المطيرة والقعدة القرة وفيها بإسناد صحيح من حديث أبي الملح عن أبيه أنهم مطروا وما فرخص لهم ولم أرفق شيء من الأحاديث الترخيص بعد الزوال في النهار صرحنا لكن القياس يقتضي الحاقه وقد نقله ابن الرضا وجهنا قال أخى الحافظ وصرح قوله ثم يقول على أثره أن القول المذكور كان بعد فراغ الأذان وقال القرافي لما ذكر رواية مسلم بلفظ يقول في آخره أنه يحتمل أن المراد في آخره قيل الفراغ منه جعاليته وبين حديث ابن عباس بن المروئي في الصحيحين عن عبد الله بن الحرث شطبان ابن عباس في يوم زرع يفتح الزا والسكان الزا ومعه أئمة أي غيم بارد فيه مطر قليل وفي رواية في يوم مطير فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة أمر أن ينادى الصلاة في الرحا فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقال فضل هذا من هو خير من وجه ابن خزيمة على ظاهره وأنه يقال بدلا من الجملة تنظر إلى المعنى لأن معناها هلموا إلى الصلاة ومعنى صلوا في الرحا تأخروا عن المحي فلا يناسب إيراد اللفظين معالان أحدهما يقتضي الاتعرو يمكن الجمع بينهما ولا يلزم منه ما قيل لأنه ندب إلى المحي من أراد استكمال الفضيلة ولو تحمل المشقة وبو يده حديث جابر في مسلم خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فظننا فقال ليصل منكم من شاء في رحله وقال النووي في حديث ابن عباس أن هذه الكلمة تنقل في الأذان وفي حديث ابن عمر أنها قال بعده والامر أن جاز أن كان عليه الشافعي لكن بعده أحسن ليم تلم الأذان فدل كلامه على أنها ليست بدلا من حي على الصلاة بخلاف كلام ابن خزيمة وورد الجمع بينهما في حديث رواه عبد الرزاق وغيره بإسناد صحيح عن نعيم بن النعمان قال أذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الصبح في ليلة باردة فتمت لوقال ومن قصد فلاحه فلما قال الصلاة خير من النوم قالها انتهى وقال ابن عبد البر أجاز قوم بهذا الحديث الكلام في الأذان إذا كان لا بد منه ورضخ فيه قوم مطلقا منهم أحدوا كرهه مالك كره السلام وتثبت العاطس فأفعل أساءه وبني وقاله الشافعي وأبو حنيفة وجاعة ولم يقل أحد فقامت بآهاده لمن تكلم فيه إلا ابن شهاب بإسناد فيه ضعف انتهى وهذا الحديث رواه البخاري في صلاة الجماعة عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وتابعه عبيد الله بن عمر بن العيينة فيما عن نافع فهو كما في عند البخاري هنا ومسلم في الجماعة (مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان لا يزد على الأقامة في السفر) لأنه لا معنى للأذان إلا ليضع الناس والمسافر سقط عنه أجمعه فكذلك الجماعة (الأقاصم) فإنه كان ينادى يؤذن (فيما وبقي) اظهار الشعار الاسلام لأنه وقت الأذاعة على الكفار وكان صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت يغير الأذان ويسمع الأذان ويمجد إذا سمعه ويحتمل أن ابن عمر كان في السفر الذي قال فيه ألا صلوا في الرحا أميرا في السفر الذي لم يزد فيه على الأقامة غير أمره قاله النابخ وقال الباقون أنه لا علام من معه من نائم وغيره بطول التغير وحاز الفضل لا تخفى عليهم (وكان يقول إنما الأذان للامام الذي يجتمع إليه الناس) وفي رواية عند

الزق باسناد صحيح عن ابن عمر اذ التاذين لجيش اوردك عليهم أمير فينادي بالصلاة ليستمعوا  
لها فأما غيرهم فإلغى الأقامة وحكى نحوه عن مالك والمشهور من مذهبه عليه الأقامة الثلاثة  
وغيرهم مشروعة الاذان لكل أحد وبالغ عطاء فقال اذا كنت في سفر فلم تؤذن ولم تقم فأعبد  
الصلاة وادله كإبراهيم طائي بحجة الصلاة واستحباب الصلاة لا وجوبها قال ابن عبد البر والوجه  
لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤذن له في السفر والحضر وأمر بذلك وأجوا على  
جوازها للمسافر وإنه أجور في أدائه وأجوا على الاذان في الامصار فلا تنسقط تلك السنة في  
السفر لأنهم لم يجعوا على سقوطها فدل على ابطال قول من زعم انه لا معنى له الا يستمع الناس  
بل له فضل كثير جاءت به الأئمة (مالك عن هشام بن عمرو ان أبا له اذا كنت في سفر فان  
شئت أن تؤذن وقم) تفصيل المستحب الوارد به السنة (قطعت وان شئت فأقم ولا تؤذن) لأنه  
لا خلاف في مشروعية الأقامة في كل حال قال ابن عبد البر وكان عروة يختار لنفسه أن يؤذن  
لفضل الاذان عنده في السفر والحضر (قال يحيى سمعت مالكا يقول لأبأس أن يؤذن الرأكب  
وهو راكب) قال ابن عبد البر كان ابن عمر يؤذن على البعير وينزل فيقيم وأجازوا الحسن أن يؤذن  
وغيره على راحلته ثم ينزل فيصلي ولا أعلم خلافا في اذان المسافر أو كبره عطاء الا من عدا  
أؤضروهم من كرهه للمقيم لم يرد عليه عداوة الاذان وكره مالك والأوزاعي أن يؤذن فأعبد  
وأجازه أبو حنيفة وقال وائل بن حجر وسنه مسنونة أن لا يؤذن الا وهو قائم ولا يؤذن الا وهو  
على طهر وائل يحيى وقوله سنة يدخل في المسند ذلك أولى من الرأي انتهى وفي النصيب انه  
صلى الله عليه وسلم قال يا بلال قم فأذن قال ابن المنذر وابن خزيمة وعياض فيه حجة لشرع الاذان  
فأما وتعبه النووي بان المراد بقوله قم اذهب الى موضع بارز فناد فيه بالصلاة ليس جعله التباين  
وليس فيه تعرض للقيام في حال الاذان قال الحافظ ومناقبه ليس ببعض من ظاهر اللفظ لأن  
العصبة تختمه للأمرين وان كان ماؤه أربع ونقل عياض ان مذهب العلماء كافة ان الاذان  
فأعبد الا يجوز ألا يأتوا بألفظ المالك وتعب بان الخلاف معروف عند الشافعية وغيرهم  
واسألوا أن فأعبد اصح والاصواب قول ابن المنذر فقوا على أن القيام من السنة (مالك عن يحيى  
ابن سعيد) بن قيس الانصاري (عن سعيد بن المسيب انه كان يقول من سنني بأرض فلا) برقة  
حطاه لا ما فيها والجمع فلا كفى وجمع الجمع أفلا مثل سبب واسباب (سلي عن عبيدة ملك وعن  
شعلة ملك) يحتمل انهما الحافظان وان ذلك مكان ما من المكف في الصلاة وغيره لا يحتمل ان  
هذا حكم يخص باللائكة وسلك الأديمين بخلاف ذلك فانه لو صلى معه وجلا في قائلوا واه الحديث  
أس قصبت أمال التيم واده والعجز من رواثنا ويحتمل أن يبلغ للملك درجة الجماعة اذا كان  
موضوع لا يقدّر عليه وهو راغب فيها (فان أدنى وأقام الصلاة أو أقام) كذا رواية يحيى بن ابي ربيعة  
أبي مصعب فان أدنى وأقام (صلى واده من الملائكة أمثال الجبال) وهذه الرواية هندية هي  
الاسل ورواية يحيى تحتمل الشئ يحتمل التسبب والظاهر رواية غيره وفيه أن الجماعة الكبيرة  
من الفضيلة ما ليس بالسيرة والأفلا فائدة هذه المعنى في ذلك قاله كله الساجي وفي السوطي هذا  
الحديث غرسله حكم الرق وقد ورد مود ولا امر فوعا فخرج النسا من طر بن قداود بن أبي هند  
عن أبي عثمان الهندي عن سليمان الفارسي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل في  
أرض ف أقام الصلاة صلى خلفه ملكان فان أدنى وأقام صلى خلفه من الملائكة ما لا يراه طرفاه  
يركعون بركوعه وسجدون بسجودهم ويؤمنون على دعائه ورواه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة  
والبيهقي من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان الهندي عن سليمان موقوفا واستدل به الحافظي من  
من الشافعية على أنه خلف من صلى في فضاء من الأرض مفقود اذا كان واقما أنه صلى بالجماعة

وسلم متكن بين ظهرانيهم قتلناه  
هذا الايض المتكن فقال له  
الرجل يا ابن عبد المطلب فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبت  
فقال له الرجل يا محمد اني سائق  
وسائق الحديث \* حدثنا محمد بن  
عمرو ثنا سلمة بن كهيل ومحمد بن  
الوليد بن نويرة عن كريب عن  
ابن عباس قال بعث بنو سعيدين  
بكر ضياعهم من ثعلبة الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقدم عليه  
فأتاه بغيره على باب المسجد ثم  
عقله ثم دخل المسجد فذكر نحوه  
فقال أيكم ابن عبد المطلب فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا  
ابن عبد المطلب يا ابن عبد المطلب  
وسائق الحديث \* حدثنا محمد بن يحيى  
ابن فارس ثنا عبد الرزاق أنا معمر  
عن الزهري ثنا رجل من خزينة  
وفهم عند سعيد بن المسيب عن  
أبي هريرة قال اليهود أتوا النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو ناس في  
المصطفى أصحابه فقالوا يا أبا القاسم  
في رجل وامرأة تزنيانهم  
(باب في المواضع التي لا تجوز فيها  
الصلاة)

\* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
جمي عن الاعرج عن عبيد بن  
عبيد بن عمير عن أبي ذر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا  
\* حدثنا سليمان بن داود أنا ابن  
وهب قال حدثني ابن لبعبة ويحيى  
ابن أزهر عن حماد بن سعدة  
المرادي عن أبي صالح الفخاري  
أق عليا رضي الله عنه مر يابل  
وهو يسير فقام المؤذن يؤذن  
بمسئلة العصر فلم يسمعها أمر  
المؤذن فقام الصلاة فقام في قال

أبي حنيفة صلى الله عليه وسلم نهى  
أن أصلي في المقبرة ونهاني أن أصلي  
في أرض بابل فأنما ملعونة \* حدثنا  
أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني  
يحيى بن أزهر وابن لهيعة عن  
الطباع بن شداد عن أبي صالح  
الفقاري عن علي بن يحيى سليمان بن  
داود قال فلما خرج مكان لما رزق  
\* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا  
جراح وثنا مسدد ثنا عبد  
الواحد بن عمرو بن يحيى عن أبيه  
عن أبي سعيد قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال موسى في  
حديثه فيما يصحب عمروان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال الا وثن  
كلها مسجد الا الجاهل المقبرة  
(باب النبي عن الصلاة في مباركة

### الابل

\* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
أبو معاوية ثنا الأعمش عن عبد  
الله بن عبد الله الرازي عن عبد  
الرحمن بن أبي بسطام عن البراء بن  
عازب قال سئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الصلاة في  
مبارك الا بل قال لا يصلي في  
مبارك الا بل فأنما من الشياطين  
وسئل عن الصلاة في مبارك الفم  
قال صلا فيها فأنما باركة

(باب متى يؤمر بالصلوة)

\* حدثنا محمد بن عيسى يعني ابن  
الطباع ثنا ابراهيم بن محمد بن  
عبد الملك بن ابي سعيد عن  
أبيه عن جده قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم هو الذي بالصلاة اذا  
بلغ سبع سنين واذا بلغ عشرين  
فأمر به عليها \* حدثنا موسى بن  
هشام يعني الشكري ثنا اسمعيل  
عن سوار أبي حزة قال أبو داود  
وهو سوار بن داود أبو حزة المزني  
الضبي عن عمرو بن شعيب عن

كان اباي عنه ولا كفارة عليه ووقفه السبكي في الحلييات واستدل به وحدث الموطأ هذا  
انتهى وفيه قطران الايمان مبينة على العرف

### (قلوا الصور من النداء)

(مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا  
ينادي أي يؤذن وهي رواية الاسدي في البخاري (بليل) أي فيه (فكلوا واشربوا) فيه اشعار  
بان الاذان كان علامة عندهم على دخول الوقت فينبغي لهم ان اذا ان بلال بخلاف ذلك (حتى  
ينادي ان أم مكتوم) امه عمرو وقيل كان اسمها الحسين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله  
ولا يمتنع أنه كان له اسمان وهو قرشي عامري أسلم فديعوا لاشهر في اسم أبيه قيس بن زائدة وكان  
صلى الله عليه وسلم يكرمه ويستظفه في المدينة وشهدا لهادسية في خلافة عمر واستشهدا  
وقيل رجع الى المدينة فأتى وهو الايعي المذكور في سورة عبس واسم أمه عائكة بنت عبد الله  
الغزوية وزعم بعضهم انه ولد أعمى فكفيت أمه به لاكتنام فور بصره والمعروف انه عمى بعد  
بدر سنتين كذا في فتح الباري وقيل بان نزول عبس بمكة قبل الهجرة فظاهر والله أعلم بعد  
العدة سنتين وقدرى ابن سعد والبيهقي عن أنس قال ان جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعنده أم مكتوم فقال متى ذهب بصرك قال لا واعلم مولظ البيهقي وأما فيه فقال قال  
الله تعالى اذا ما أخذت كريمة عبدك لم أجده بها جزا الا الجنة وفي الحديث جواز الاذان قبل الفجر  
واستحب ان اذان واحد بعد واحد وأما اتان معافى منه قوم وقالوا أول من أحدثه بنو أمية  
وقال الشافعية لا يكوه الا ان حصل من ذلك نهوش وجواز اتخاذ مؤذنين في مسجد واحد وأما  
الزيادة علم ما قبل في الحديث تعرض له وقدرى عن علي بن مالك لا بأس أن يؤذن للقوم في السفر  
والجرس والمركب ثلاثة وأربعة وفي المسجد أربعة وخمسة وقيل ان حبيب عا اذا اتسع وقته  
كالصبح والظهور والعشاء فيؤذن خمسة الى عشرة واحد بعد واحد وفي العصر ثلاثة الى خمسة وفي  
المغرب لا يؤذن الا واحد وقيل جواز كون الاعشى مؤذنا اذا كان لهم معه بالافات وجواز  
تقليده للصبر في دخول الوقت وجواز العمل بخبر الواحد وان ما بعد الفجر من النهار وقيل وجواز  
الاكمل في الشافعي طالع الفجر لان الاصل جاء الليل وفيه نظر فأن الشافعي اخبر الصادق انه  
يؤذن بليل فلا يرد على قول مالك بصرته وجوب القضاء وفيه جواز اعتماد الصوت في الرواية اذا  
كان عا وقيل وان لم يشاهد الرأوى وخالف في ذلك شعبة لاحتمال الاشهاد وجواز فنية الرجل الى  
أمه اذا اشهر بذلك واجتمع اليه وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك (مالك عن  
ابن شهاب عن سالم بن عبد الله) هذا اسناد آخر لمالك في هذا الحديث قال ابن عبد البر لم يختلف  
على مالك في الاسناد الا في انه رسول وأما هذا فرواه يحيى وأكثر الراوي مسلا ورواه الضعيف  
قال عن أبيه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) ووافقه على وصله جماعة منهم ابن أبي  
أويس وابن نافع وابن مهدي انتهى وقضية انه في الموطأ قال الا وطلق تفرد الضعيف بروايته  
ابا في الموطأ وموسى لادن مالك ولم يذكر غيره من رواة الموطأ فيه ابن عمرو ووافقه على وصله عن  
مالك خارج الموطأ عبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق وروح بن عباد وأبو قرة وكامل بن طلبة  
وأخرون ورواه عن الزهري جماعة من حفاظ أصحابه (ان بلالا ينادي بليل) فيه اشعار بان  
ذلك كان من عادة المسترور زعم بعضهم انه ابتدأ بذلك باجتهاد منه وعلى تقدير عجزه فبدأ فقرأه  
النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فصار في حكم المأمور به (فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم  
مكتوم) وفي جميع ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان وغيرهم من طرق من حديث أبيه عروفا  
ان ابن أم مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال وادعى ابن عبد البر وجامعة من

أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآه أو لادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين وأضر بهم عليه أو هم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع حدثنا زهير بن حرب ثنا وكيع حدثني داود بن سوار المزني بإسناده ومعناه وزاد وإذا زوج أحدكم خادمه عبده أو أجبته فلا ينظر إلى مادي السرة فوق الركة قال أبو داود وهم وكيع في أمه وروى عنه أبو داود الطيالسي هذا الحديث فقال ثنا أبو حمزة سوار الصيرفي حدثنا سليمان بن داود المهري ثنا ابن وهب ثنا هشام بن سعد حدثني معاذ بن عبد الله بن حبيب الجعفي قال دخلنا عليه فقال لأمر أنه مني يصلي الصبي فقلت كان رجل من بني كره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن ذلك فقال إذا عرف عينه من شماله فهو بالصلاة

**(باب بدء الاذان)**

حدثنا عبد بن موسى الجعفي وزيد بن أيوب وحديث عباد أنهم قالوا ثنا هشام بن عمار قال زائد أنا أبو بشر عن أبي عمير بن أنس عن حمزة أنه من أنصار قال أتم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة كيف يجمع الناس لها فيقول له انصب راية عند خضر الصلاة فإذا رآها أذن بعضهم بعضاً من يمينه ذلك قال قد كرهه الأصعب يعني الشيوخ وقال يزيد بن أبي ربيعة يذهب إليه ذلك وقال هو من أمر اليهود قال قد كرهه الناقوس فقال هو من أمر النصارى قال تصرف عبد الله بن زيد وهو منهم ليهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرى الاذان في منامه قال عبد الله بن زيد

الأمة أنه مثاقيب وان الصواب حديث الباب قال الحافظ وقد كنت أميل إلى ذلك إلى أن رأيت الحديث في صحيح ابن خزيمة من طريقين آخرين عن عائشة روى بعض أنفاطه ما يبعد وقوع الوهم فيه وهو قوله إذا أذن عمرو فإنه ضرب البصر فلا يفر نعم وإذا أذن بلال فلا يطمعن أحد أو أخرجه أحد أو جاءه عن عائشة أيضاً أنها كانت تنكر حديث ابن عمرو وقوله غلط أخرجه ذلك البيهقي من طريق الدراوردي عن هشام عن أبيه عنهما فروا أن ابن أم مكتوم يؤذن بليل فكلوا وأشر بواحي يؤذن بلال قالت عائشة وكان بلال لا يؤذن حتى يصير الغبير قال وكانت عائشة تقول غلط ابن عمر انتهى وهذا ما خفي منه الجب في صحيح البخاري من طريق القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان بلال لا يؤذن بليل فكلوا وأشر بواحي بنادي ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن حتى يطلع الغبير وكذا أخرجه مسلم فتدبر عنها في أرفع الصحيح مثل رواية ابن عمر فكيف تغلطه فلما ظاهرا أن تلك الرواية وهم من بعض الرواة عنها والله أعلم قال الحافظ عقب علم وقد جمع ابن خزيمة والصغير بين الحديثين باحتمال أن الاذان كان قوا بين بلال وابن أم مكتوم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الناس أن الاذان الأول منهما لا يحرم على الصائم شيئا ولا يدل على دخول وقت الصلاة بخلاف الثاني وحرم ابن حبان بذلك ولم يده احتمالاً وأنكر ذلك عليه الضياء وغيره قال البيهقي قد ورد ذلك قال ابن أبي شيبة حدثنا عثمان بن عدي ثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت محمداً يقول وكانت سمعت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن أم مكتوم بنادي بليل فكلوا وأشر بواحي بنادي بلال وان لا ينادي بليل فكلوا وأشر بواحي بنادي ابن أم مكتوم انتهى قال الحافظ وقيل لم يكن قواً وإنما كانت له مساحاتان مختلفتان فان بلالاً كان في أول ما شرع الاذان يؤذن وحده ولا يؤذن للصبح حتى يطلع الغبير وعلى ذلك تحمل رواية حمزة عن امرأته من بني النجار قالت كان بلال يجلس على يميني وهو أهلي يفتي المدينة فإذا رأى الغبير غطى ثم أذن أخرجه أبو داود وأسنده حسن ورواية جيد عن أنس أن سأل أسال عن وقت الصلاة فأمرني صلى الله عليه وسلم بلالاً فأذن حين يطلع الغبير الحديث أخرجه النسائي وأسنده صحيح ثم روى ابن أم مكتوم فكان يؤذن بليل وأشر بلال على حاله الأولى وعلى ذلك تنزل رواية أبيه وغيره في آخر الأمر أخر ابن أم مكتوم لضعفه ووثقه من رآه في الغبير واستقر أذان بلال بليل وكان سبب ذلك ما روى أنه كان يوماً جالساً في الغبير فاذن قبل طلوعه وأنه أخطأ مرة فأمره صلى الله عليه وسلم أن يرجع فيقول ألا ان البعد نام يعني أن غلبه النوم على عينيه منته من تبيين الغبير وهو حديث أخرجه أبو داود وغيره من طريق جابر بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن جوسلام عن فرواء أنه سمع ثقات حفاظ لكن اتفق أئمة الحديث على أن الحديث في ابن أبي شيبة وأجدوا البخاري والذهلي وأبو عاصم وأبو داود والترمذي والأثر والمدافعي على أن جاداً أخطأ في رفعه وأن الصواب وقفه على عمر بن الخطاب أنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذني جاد أن فرد رفعه ومع ذلك فقد حمله متابع أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن زريق وهو يفتح الزاوي وسكون الراء بعدهما وحده ثم ياء كالبسبة فرواء عن أيوب عن جوسلام لكن سعيد ضعيف فرواء عبد الرزاق عن معمر عن أيوب أيضاً لكنه أعضه فلم يذكرنا فاعلوا ابن عمرو له طريق أخرى عن نافع عند الدارقطني وغيره اختلف في رفعها ووقفها أيضاً أخرى مرسة من طريق بون بن عبيد وغيره عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن طريق سعيد بن قتادة عن سلة ووصلها أبو يوسف عن سعيد بن كز أنس فهداه طريق قوي بعضها بعض قوة ظاهرة فلهذا والله أعلم استقر بلال يؤذن الاذان الأول انتهى (قال وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعرجاً) ظاهره على رواية القسبي أن فاعل قال هو ابن عمرو بن حزم الشيخ موفق

على الله عليه وسلم فأشهره فقال له  
يا رسول الله أتأبى بيننا وبينه  
إذا تأبى أت فأبى الأذان قال  
وكان عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه قد قرأ قبل ذلك فكنه عشرين  
يوم قال ثم أخبر النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال له ما منعك أن تخبرني  
فقال سمعتي عبد الله بن زيد  
فأسمعتي فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا بلال قم فاطلوا ما أمرت  
به عبد الله بن زيد فافعله قال فأذن  
بلال قال أبو بشر فخيرني أبو عمر  
ان الانصار ترجم أن عبد الله بن  
زيد لو لانه كان يومئذ يمشي  
لجعله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مؤذنا

### (باب كيف الأذان)

حدثنا محمد بن منصور الطوسي  
ثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد  
ابن اسحق حدثني محمد بن ابراهيم  
ابن الحرث التميمي عن محمد بن  
عبد الله بن زيد بن عبد الله قال  
حدثني أبي عبد الله بن زيد قال  
لما أمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالنافوس يعمل ليضرب به  
لناس لجمع الصلاة طاف في وأنا  
ناحرجل يحمل ناقوسا في يده فقلت  
يا عبد الله أسمع النافوس قال وما  
فصنع به فقلت يدعو به إلى الصلاة  
قال أفلا أدلك على ما هو خير من  
ذلك فقلت بلى قال فقال قول الله  
أ كبر الله أ كبر الله أ كبر الله أ كبر  
أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن  
لا اله الا الله أشهد أن محمدا رسول  
الله أشهد أن محمدا رسول الله صلى  
على الصلاة صلى على الصلاة صلى  
على الصلاة صلى على الفلاح الله  
أ كبر الله أ كبر الله أ كبر الله أ كبر  
استأخرني غير يعسجد ثم قال  
وقول إذا أتت الصلاة الله أ كبر

الدين الحنبلي في المغني وفي البخاري في الصبايا ما شهدته وصريح الحديث في الجمع بان عبد العزيز  
ابن أبي سلمة ورواه ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنه قال وكان ابن أم مكتوم فثبت صفة وصله  
لكن ورواه الامام علي بن أبي خليفه والطحاوي عن يزيد بن سنان كلاهما عن القعني فثبتنا  
ان فاعل قال ابن شهاب وكذا رواه اسمعيل بن اسحق ومعاذ بن المتني وأبو مسلم الكبي الثلاثة  
عند الدارقطني واخرها يحيى عند أبي الشيخ ونعمان عند أبي نعيم وعثمان الدارمي عند البيهقي فكلهم  
عن القعني ورواه البيهقي من رواية أبي يعين بن سليمان عن ابن وهب عن بونس واللبث جميعا عن  
ابن شهاب وفيه قال سالم وكان جلاضر البصر قال الحافظ ولا يمنع كون ابن شهاب قاله أن يكون  
شيخه سالم قاله وكذا شيخه ابن عمر أيضا ولا بن شهاب فيه شيخ آخر ورواه عبد الرزاق عن معمر  
عنه عن سعيد بن المسيب وفيه الزيادة قال ابن عبد البر هو حديث آخر لابن شهاب وقد وافق ابن  
اسحق معمر أخيه عن الزهري (الإنادي حتى يقال له أصبحت أصبحت) بالتكرار التام كسداى  
دخلت في الصباح بهذا ظاهره واستشكل بان يجعل أذانه غايه لكل فلو لم يؤذن حتى يدخل  
الصباح لزم منه جواز الاكل بعد طلوع الفجر والاجماع على خلافه الا من شذ كالاعمش وأجاب  
ابن حبيب وابن عبد البر والاصمى وجماعة من الشراح بان المراد طلوع الصباح وبكر على  
هذا الجواب ان في رواية ابن اسحق قد ناقها ولم يكن يؤذن حتى يقول له الناس حين ينظرون إلى  
ربوع الفجر أذن وأصرح من ذلك رواية البخاري في الصبايا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فانه لا يؤذن  
حتى يطلع الفجر وانما قلنا انه لا يبلغ لكون جمعه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وأيضا فقول  
ان بلالا يؤذن بليل يشعر ان ابن أم مكتوم بخلافه ولا نلو كان قبل الصبح لم يكن يئنه وبين بلال  
فرق لصدق ان كلا منهما أذن قبل الوقت وهذا الموضع عندى في غاية الاشكال وأقر بما قال فيه  
انه جعل علامة لاقترام الاكل وكان له من راي الوقت بحيث يكون أذانه مقارنا لابتداء طلوع  
الفجر وهو المراد بالربوع وعند أخذ في الأذان يسترض الفجر في الأفق ثم يظهر له أنه لا يزمن من  
كون المراد بقوله أم أصبحت أى قامت الصباح ووقع أذانه قبل الفجر لا احتمال ان قولهم ذلك  
يشع في آخر بزمن الليل وأذانه يقع في أول بزمن من طلوع الفجر وهذا وان كان مستبعدا في العادة  
فليس مستبعدا من مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن بالانكسار فلا يشترك فيه من لم يكن تلك  
الصفة وقد روى أبو بكرة من وجه آخر عن ابن عمر حديثا فيه وكان ابن أم مكتوم يتوسخ الفجر فلا  
يخطبه ذكره الحافظ ولا طر به دعوس قال رحمه الله وفيه جواز أذان الاعمى اذا كان له من  
يخبر بالوقت لانه في الاصطلاح مبني على المشاهدة وعلى هذا فيجد يحمل ملووى ابن أبي شيبة وابن  
المنذر عن ابن مسعود وابن الزبير وغيرهما أنهم كانوا يؤذنون المؤذن أعمى وقيل النووي عن  
أبي حنيفة ودأود أن أذان الاعمى لا يصح تعبه السروحي بانه غلط على أبي حنيفة نعم في المحط  
الضعيف كراهته وفيه جواز تقليده للبصري في دخول الوقت وجواز ذكر الرجل بما فيه من العاطفة  
اذا كان لضعف التعريف ونحوه والأذان قبل الفجر واليه ذهب الجمهور وخالف النووي وأبو  
حنيفة ومحمد بن يعقوب بن وهب والبيهقي مالك والشافعي وأحمد وأصحابهم وخالف ابن خزيمة وابن  
المنذر وطائفة من أهل الحديث وأدعي بعضهم أنه لم يرد في شيء من الحديث ما يدل على الاكفاء  
وقبيل يحدث ابن مسعود في الضمير من فوعا لا عن أحدكم أذان بلال من معجود فانه يؤذن  
بليل ليرجع فاعلمك ولينبه فاعلمك وأجيب بانه مسكوت عنه فلا يدل على التزل فله اذا لم يرد  
خلافه وهذا قد ورد حديث ابن عمر وعائشة عبادا شعر بعدم الاكفاء نعم حديث زيد بن الحرث  
عند أبي داود يدل على الاكفاء فان فيه انه أذن قبل الفجر بأمره صلى الله عليه وسلم وانه  
استأذنه في الإقامة ففعله إلى أن يطلع الفجر فأمره فأقام لكن في إسناده ضعف وأيضا فهي واقعة

عين وكانت في سفر ومن ثم قال القرطبي أنه مذنب واضح على أن العمل المنقول بالمدينة على خلافه فلم يرد إلا بالعمل على قاعدة المالكية وادعى بعض الحنفية أن النداء قبل الغمير لم يكن بألفاظ الأذان وإنما كان تذكيراً أو تحصيماً كما يقع للناس اليوم وهذا من دودان الذي يصنعه الناس اليوم محدث قطعاً وقد تفرقت الطرق على التعبير بلفظ الأذان فعمل على معناه الشرعي مقدم لأن الأذان الأول لو كان بألفاظ مخصوصة لما اتس على السامعين وسباق الخبر يقتضي انخشى عليهم الاتيان وادعى ابن القطان أن ذلك كان في رمضان خاصة وفيه تطرأ عند الطيارى بحديث ابن مسعود هذا المذهب فقال قد أخبرنا ذلك النداء كان لمذاكر الصلاة وتعبان قوله لا للصلاة زيادة في الخبر وليس فيه حصر فيما ذكرنا قبل تقدم في تعريف الأذان الشرعي أنه اعلام بدخول وقت الصلاة بألفاظ مخصوصة والأذان قبل الوقت ليس اعلاماً به فالجواب أن الاعلام بالوقت أهم من أن يكون اعلاماً به داخل أو قارب أن يدخل وإنما اختصت الصبح بذلك من بين الصلوات لأن الصلاة في أول وقتها مغمية والصبح يأتي غالباً عقب نوم فغالب أن ينسب من يوق الناس قبل دخول وقتها يتأهبوا ويدركوا فضيلة أول الوقت انتهى وهذا الحديث واه البخاري حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك به

### في افتتاح الصلاة

(مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر (عن أبيه) عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حدثنا جماعة منهم له وذاك مجبة ساكنة أي مقابل (منكبيه) تنبيه منكبه وهو جمع عظم العضد والكتف وهذا أخذ مالك والشافعي والجمهور وذهب الحنفية إلى حديث مالك بن الحويرث أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى كبر ثم رفع حتى يحاذيها أذنيه رواء مسلم وفي لفظه حتى يحاذيها يسمها فروع أذنيه ولا يداود عن وائل بن حجر حتى حاذيها أذنيه وروى الأول بكونه أصح استناداً ثم الرفع يكون مقارناً للتكبير وانتهاه مع انتهائه لرواية شعب عن الزهري في هذا الحديث عند البخاري برفع يديه كبر وروى أبو داود عن وائل بن حجر أنه صلى الله عليه وسلم رفع يديه مع التكبير وقضية المقارنة أنه ينتهي باتنائه وهذا هو الأصح عند الشافعية والمالكية وجاء تقدم الرفع على التكبير وعكسه أخرجهما مسلم فعنده من رواية ابن جريح وغيره عن ابن شهاب بلفظ رفع يديه ثم كبره في حديث مالك بن الحويرث كبر ثم رفع يديه وقال صاحب الهداية من الحنفية الأصح رفع ثم كبر لأن الرفع صفة في الكبرياء عن غير الله والتكبير ثابتاً لذاته والنبي سابق على الأثنان كافي كلة الشهادة قال الحافظ وهذا مبني على أن حكمه الرفع ما ذكر وقد قال فرني من العلماء الحكمة في افتراضهما إيراد الأصح وبمنعه الإجماع وقيل الإشارة إلى طرح الدنيا والقبول بكتابه على العباد وقيل إلى الانسلاخ والقيام بالعبادة لئلا يسبب فعله قوله الله أكبر وقيل إلى استعظام ما دخل فيه وقيل إلى غم الغيام وقيل إلى رفع الحجاب بين العبد والمعبود وقيل لاستقبال جميع بدنه قال القرطبي هذا أشبهها وقال البيهقي قلت للشافعي ما معنى رفع اليدين قال تعظيم الله واتباع سنة نبيه انتهى وقال ابن عبد البر رفع اليدين معنى عند أهل العلم تعظيم الله وعبادته وإتباعه واستسلام له وخضوع في حالة الوقوف بين يديه واتباع لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يقول لكل من رزق منه وزن الصلاة التكبير ورفع الأيدي وقال عيسى بن عامر بكل إشارة فكثر حسنات بكل أسبغ حسنة انتهى وهذا رواه الطبراني بسند حسن عن عتبة قال يكتب في كل إشارة بشيرها إلى الرجل يذهب في الصلاة بكل أسبغ حسنة أو درجة موقوف لفتنانه فرفع حكاماً إذا أدخل الرأى فيه وهذا الرفع مضرب عند جمهور العلماء عند افتتاح الصلاة لأوجب كمالاً

الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله على الصلاة حتى على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فلما أصبحت أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما رأيت فقال أنها لرؤيا حق إن شاء الله قسم مع بلال فألقى عليه ماراً فخلو ذن فيه فأنه أنهى سواتم من فقيمت مع بلال فجعلت ألقبه عليه ويؤذن بمقال فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه ويقول والذي بعثنا بالحق يا رسول الله قد رأيت مثل ما رأي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقله الحد قال أبو داود هكذا رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن زيد وقال فيه ابن احنق عن الزهري الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر وقال معمر وروى عن الزهري في بيته الله أكبر الله أكبر لم ينشئ حدثنا مسدد ثنا الحارث بن عبيد عن محمد بن عبد الملك بن أبي حمزة عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله علني سنة الأذان قال فسمع مقصدهم أي وقال قول الله أكبر الله أكبر الله أكبر ثم قول الله أكبر ثم رفع يداي حتى أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله فخلص يداي حتى ثم رفع صوتي بالشهادة أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حتى على الصلاة حتى على الفلاح يعني على الفلاح فإن كان بسبب صلاة



[illegible]

الله بن حده قط والمأموم و بذلك الحد قط لحديث اذ قال الامام مع الله بن حده ققولوا بنا  
 ولا الحد قصر الامام على قول ذلك والمأموم على الآخر وهذه خمسة منافية لكثرة الحديث  
 البينة على المدعي واليمين على من أنكر وأجابوا عن هذا الحديث بمجمعه على صلته صلى الله عليه  
 وسلم منفردا أو على صلاة التامة توفيقا بين الحديثين والمنفرد بمجمعه ينه ما على الاصح (وكان  
 لا يفعل ذلك) أي رفع يديه (في السجود) لافي الهوى اليه ولا في الرفع منه كاصح في رواية  
 شعيب عن الزهري بلفظ حين يسجد ولا حين يرفع رأسه وهذا يشمل ما إذا نهض من السجود إلى  
 الثانية والثالثة والشهدين ويشمل ما إذا قام إلى الثالثة أيضا لكن بدون تشهد لكونه غير واجب  
 وإذا قلنا باستقبال جلسة الاستراحة لم يدل هذا اللفظ على نفي ذلك عن القيام منها إلى الثانية  
 والثالثة لكن روى يحيى القطان عن مالك عن نافع عن ابن عمر فرواهما هذا الحديث وفيه ولا يرفع  
 يده عند ذلك أخرجه الدارقطني في الفرائد بإسناد حسن وظاهره أن نفي عبادة الموطأ في الثلاثة  
 لكن روى البخاري من رواية عبيد الله عن نافع أو يروا ومن رواية عمار بن دينار كلاهما عن  
 ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه ولم يشاهد من حديث  
 علي وأبي حنيفة الساجدي أخرجهما أبو داود وصححه ما بن خزيمة وابن حبان وقال البخاري  
 في جزؤه في البين ما رواه ابن عمر روى وأبو حنيفة عشرة من الصحابة عن الرفع عند القيام من  
 الركعتين صحيح لا يرفع يدهم لم يخلوا صلاة واحدة فاختلوا فيها وأما زاد بعضهم على بعض وإن زيادة مقبولة  
 من أهل العلم وقال ابن بطال هذه الزيادة يجب قبولها إن يقول بالرفع وقال الخطابي لم يقبل به  
 الشافعي وهو لازم على أصحها في قبول الزيادة وقال ابن خزيمة هو سنة وإن لم يذكره الشافعي  
 فالإسناد صحيح وقد قالوا بالسنة ودعوا قولي وقد قال ابن دقيق العيد قياس نظير الشافعي أن  
 يستحب الرفع فيه لأنه أثبت الرفع عند الركوع والرفع منه لكونه زائدا على من أقصر عليه عند  
 الافتتاح وألحقه في الموضعين واحد قوله راض سيرة من سيرها قال والصواب إثباته وأما كونه  
 مذهب الشافعي لقوله إذا صرح الحديث فهو مذهبه فقيه نظرائه لا محل العمل به إذا علم أنه  
 لم يطلع على الحديث أما إذا عرف أنه أطلع عليه ورد له أو تأوله بوجه فلا ولا الأمر هنا محتمل وأطلق  
 النووي في الروضة أنه نص عليه لكن الذي في الام خلافة لقوله ولا يأمر بالرفع إلا في هذه المواضع  
 الثلاثة المذكورة في حديث ابن عمر يعني حديث الباب وهو متواتر ذكر البخاري في جزؤه  
 البين أنه رواه سبعة عشر رجلا من الصحابة وذكر الحاكم وابن منبته ممن رواه العشرة المشهورة  
 وذكر شعباً أبو الفضل الحافظ أنه تسع من رواه من الصحابة فيلقوا بخمسين ورجلا ذكره في رفع  
 الباري والحديث رواه البخاري عن الثعني عن مالك بن نضر (مالك عن ابن شهاب عن علي بن  
 حسين عن علي بن أبي طالب) الهاشمي زين العابدين ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور من رجال  
 الجميع قال الزهري ما رأيت غريبا أفضل منه مات سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك (أنه قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر في الصلاة كلما خفض) للركوع والسجود (ورفع) وأما عن  
 السجود لا من الركوع لأنه كان يقول مع الله بن حده كما في حديث ابن عمر (فلم يقل ذلك سجدة  
 حتى تلقى الله) قال ابن عبد البر لا أعلم خلافا بين رواة الموطأ في أوائل هذا الحديث ورواه  
 الوهاب بن عطاء عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن أبيه موصولا ورواه عبد الرحمن بن عوف  
 بن عيسى عن أبيه عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب ولا يصح فيه إلا  
 ما في الموطأ من سبل وأخطأ في محمد بن مضع فرواه عن مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه  
 يصح فيه هذا الإسناد والصواب عندهم ما في الموطأ (مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان  
 بن أسد) أخذ الفقه التام (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الصلاة) رواه



من التوم و جدته العبد بن داود

الاسكندراني ثنا زياد يعني  
ابن يونس عن نافع بن عمر يعني  
الجعي عن عبد الملك بن أبي مخزومة  
أخبره عن عبيد الله بن محرز  
الجعي عن أبي مخزومة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عليه الأذان  
يقول الله أكبر الله أكبر أشهد  
أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا  
الله أشهد أن محمداً رسول الله ثم  
ذكر مثل أذان حديث ابن جريح  
عن عبد العزيز بن عبد الملك  
ومعناه قال أوداد وفي حديث  
مالك بن دينار قال سألت ابن أبي  
مخزومة قلت حدثني عن أذان  
أبي عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فذكر فقال الله أكبر الله  
أكبر فذكر ذلك حديث جعفر بن  
سليمان عن ابن أبي مخزومة عن  
عمه عن جده أنه قال ثم رجع  
فدفع صوت الله أكبر الله أكبر  
حدثنا عمرو بن مَرْزُوق أَنَا  
شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت  
ابن أبي ليلى ح وحدثنا ابن المنذر  
ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن  
عمرو بن مرة سمعت ابن أبي ليلى  
قال أحلت الصلاة ثلاثة أحوال  
قال وحدثنا أجمنا أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لقد أجمعت  
أن تكون صلاة المسلمين أو قال  
المؤمنين واحدة حتى لقد هيمت  
أن أشتري جالا في النور ينادون  
الناس بين الصلاة وحتى هيمت  
أن أخرج رجالا ليقوموا على  
الخطم ينادون المسلمين حين  
الصلاة حتى تقبوا أو كلوا أن  
يتصوروا لئلا يجر من الأصار  
فقال يا رسول الله إني لأرجو  
لما رأيت من أجمعت أن ينادوا  
عليه فبينما نحن في مقام

ثبته عن يحيى بن سعيد عن سليمان ذلك في سلاسل كان يرفع يده إذا كبر لا افتتاح الصلاة  
وإذا رفع رأسه من الركوع (مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) التاجي ابن  
العاصي (أن أبا هريرة كان يصلي لهم) أي لا جملهم لمعلوف رواية بهم بالياء (فيكبر كلما خفض  
ورفع) محمد بن العدي أثناء الصلاة بالتكبير الذي هو شعار النسيئة المأمور بها في أول الصلاة  
مفروضة بالتكبير التي كان من مخها أن تستحب إلى آخر الصلاة قاله الناصر بن المنير وظاهر  
الحديث عموم في جميع الانتقالات لكن خص منه الرفع من الركوع بالاجماع فإنه يشرع فيه  
العمد ولو قد جاء بهذا اللفظ العام أيضا من حديث أبي موسى عند أحدوا بن مسعود عند الدارمي  
والطحاوي وابن عمر عند أحدوا والنسائي وعبد الله بن زيد عند سعيد بن منصور ورواه ابن حجر عند  
ابن حبان وجابر عند البراء وعمران بن حصين في البخاري ومسلم أنه صلى مع علي بالبصرة فقال ذكرنا  
هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه كان يكبر كل ركعة وكل موضع  
وروى أحدوا الطحاوي بإسناد صحيح عن أبي موسى الأشعري قال ذكرنا على صلاة كنا نصليها  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانيناها وأما تركها عمدًا وفيه إشارة إلى أن التكبير  
الذكر كان قد ترك ولا جلعن عمران أول من ترك التكبير عثمان بن عفان حين كبروه فبطل  
صوته وهذا يحتمل إرادة ترك الجهر للطريق عن أبي هريرة أول من تركه معاوية بن أبي سفيان  
من تركه يادولاني فبطله لأن يادولاني تركه معاوية كان تركه عثمان وقد جعله جماعة  
من العلماء على الإختفاء لكن حتى الطحاوي أن قوما كانوا يتركون التكبير في الخفض دون الرفع  
قال وكذلك كانت بنو أمية يفعل وروى ابن المنذر نحوه عن ابن عمر أن بعض السلف كان لا يكبر  
سوى تكبيرة الأحرام ورفق بعضهم بين القنوصية ووجهه بأنه يشرع بالذي كان يتركه الإمام فلا  
يحتاج إليه القنوصية لكن استقرار الأمر على مشروعية التكبير في الخفض والرفع لكل مصل والجهر  
على سنة ما صدق تكبيرة الأحرام وعن أحدوا بعض أهل الظاهر يجب على كل ابن طلال ترك  
الانكار على من تركه يدل على أن السلف لم يتفقوا على أنه وكن من الصلاة وقال ابن عبد البر هذا  
يدل على أن السلف لم يتفقوا على الوجوب ولا على السنن المؤكدة قال وقد اختلف في تأويله فقال  
ابن القمام أن أسقط ثلاث تكبيرات من الصلاة واحدة أو اثنتين مضدًا لضافان لم  
يجسد فلا شيء عليه وقال عبد الله بن عبد الحكم وأصبح أنهما مضدًا لضافان لم  
وعبد أساموسلانة صحيفه وعلى هذا فقهاء الأمصار من الشافعيين والكوقيين وأهل الحديث  
والمالكيين إلا من ذهب منهم مذهب ابن القمام (فإذا انصرف) من الصلاة (قال والله إني  
لأشكركم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكبيرات الانتقالات والابتداء بها قال الرافعي  
هذه الكلمة مع الفعل المأتي به بآلة منزلة حكاه بيضاوي عن أبيه عليه وسلم انتهى وقد جاء ذلك عنه  
صريحاً في الصحيحين من رواية ابن شهاب أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول  
كان صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يرفع ثم يقول مع الله أنه حده  
حين يرفع صليهم من الركوع ثم يقول وهو قائم ثلاثاً الحمد ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه  
ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة جميعاً حتى يقضها ويكبر حين يقوم  
من اثنين بعد الخلو من هذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى  
كلها مع مالك (مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر كان يكبر في  
الصلاة كلما خفض ورفع) زاد أشهب يخص بذلك صوته قال ابن عبد البر لم يفته عن مالك غيره  
من الرواة وقال الأمام أحمد يروي عن ابن عمر أنه كان لا يكبر إذا سجد وحده وروايتك أولي  
الآن تحمل على الجمل والمفسر فتكون رواية مالك إذا سجد أماماً وأماماً وما هو ما حتى أحد إذا

على المسجد فاذن ثم صدقته ثم

قام فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلاة ولولا ان يقول الناس قال ابن المنسي ان قولوا قلنا اني كتب بظنا نغيبنا ثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن المني لقد اوال الله عز وجل خيرا ولم يقل عمرو وقد اوال الله خيرا قهر بلالا فليؤذن قال فقال عمر امانى قدر ايت مثل الذي راى وكفى لما سقت استحييت قال وخسدتنا اصبنا قال وكان الرجل اذا جاء ببال فغير بما سبق من صلاته وانهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين قائم وراكع وقاعد ومصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن المني قال عمرو وحديثي ما احسن من ابن ابي ليلى حتى جاء معاذ قال شعبة وقد سمعتهما من حسين فقال لا اراه على حال الى قوله كذلك فاضلوا قال ابو داود ثم روي الى حديث عمرو بن مريز قال فقام معاذ فاشاروا اليه قال شعبة وهذه سمعتهما من حسين قال فقال معاذ لا اراه على حال الا كنت عليها قال فقال ان معاذ قد نسين لكم سنة كذلك فاضلوا قال وحديثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امرهم بصبام ثلاثة ثم ازل وضائكا وكافوا بما لم تعودوا الصبا وكان الصبا عليهم شديدا فكان من لم يصم اطمع مسكينا فقلنا هذه الايقن شهدهمكم الشهر فليصمه فكانت الرخصة للبرص والمسافر فأمر بالصبا ثم قال وحديثنا اصحابنا قال وكان الرجل اذا افطر فنام قبل ان ياكل لم ياكل حتى يصبح قال

صلى وحده (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى منكبى) قال ابن عبد البر وغيره ان هذا أحد الأحاديث الأربعة التي وقفها نافع عن ابن عمر ووقفها سالم عن أبيه والقول قول سالم ولم يلتفت الناس فيها الى نافع ونقل الحافظ ابن الجارى أشار الى رد هذا بأنه اختلف على نافع في رفعه ووقفه فرواه مالك وغيره عنه موقوفاً ورواه أبو بوب عنه عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم اذا كبر ورفع يديه واذا كبر واذا رفع رأسه من الركوع والذي يظهلون ان السب في هذا الاختلاف ان نافعاً كان يروي موقوفاً ثم يقبضه بالرفع فكانه كان أحياناً يقتصر على الموقوف أو يقتصر عليه بعض الرواة عنه والله أعلم بالصواب (واذا وقع رأسه من الركوع ورفع يديه) ذلك كذا رواه مالك عن نافع وأخرجه من طريقه أبو داود وبعرضه قول ابن جريح قال نافع أن ابن عمر يجعل الأولى أرفع من الثانية لأن كراهة أبو داود أيضاً وقال لم يذكره ورفع يديه من ذلك غير مالك فيما أعلم انتهى ومعارضته بذلك لا تنهض ان مالك أثبت من ابن جريح لاسيما في نافع لكثرة ملازمته له على انه يمكن الجمع بان نافعاً نسي لمسا له ابن جريح فأنه بالثاني ولم يحدث به مالكا كان منذ كراخه فيه بتمامه فصدق كل من رواه عنه وأما زعم أبي داود فخره مالك بن يادقون ذلك فيفرض نسله لا يقدح لانه زاد من ثقة حافظ غير منافية فيجب قبولها كما هو معروف في علوم الحديث (مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان) القرضى مولاهم المدنى الملم ثقة روى له الجميع (عن جابر بن عبد الله انه كان يعلمهم) أى اصحابه التابعين (التكبير في الصلاة قال بوب) فكان جابر (يا مرنأى تكبر كلما خضنا) أى هبطنا للركوع والسجود (ورفعنا) من السجود وفي هذا وما قبله من المرفوع ضعيف ملواه أبو داود عن عبد الرحمن بن ابرى صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتم التكبير وقد نقل الجارى في التارخ عن أبي داود الطيالسى انه نقل هذا عندنا باطل وقال الطبري والبزوف قد روي الحسن بن حماد وهو مجهول وأوجب على تقدير محتمل بانه فعله ليسان الجواز والمراد لم يتم الجهر به أو لم يعد (مالك عن ابن شهاب انه كان يقول اذا أدرك الرجل الركعة) مع الامام قبل دفع رأسه من الركوع (فكبر تكبيرة واحدة أحران عنه تلك التكبيرة) ظاهرة وان لم ينوبها تكبيرة الاحرام (قال مالك ذلك اذا فرغ تلك التكبيرة افتتاح الصلاة) قال ابن عبد البر ليس في قول ابن شهاب دليل على تفسير مالك بل معروف من مذهب ابن شهاب ان تكبيرة الافتتاح ليست خرافة فسر مالك على مذهبه كانه قال وذلك عندنا وقال البايع عن مالك وروايتان احدهما انه يتدعى والثانية يتقادر بعيدا لا يسطل على اختلف في اجزائه قوله تعالى ولا يطلوا أعمالكم انتهى وتكبيرة الاحرام وكن عند الجمهور ومنهم الاثني اربعة وقيل شرط وهو عند الحنفية ووجه للشافعية وقيل سنة قال ابن المنذر نقل به غير ابن شهاب ونقل ابن عبد الرزق عنه وعن ابن المسيب والحسن والحكم وقادة والاوراهاهم قالوا بخبره بتكبيرة الركوع قال في فتح الباري وكذا نقل عن مالك ولم يثبت عن أحد منهم التصريح بالسنة انما قالوا في أدرك الامام را كما تجزئ بتكبيرة الركوع ثم فعله المكره من الحنفية عن ابن عليه وأبي بكر الاصم ومخالفتهم السبعة وكثيرة وأما وجوب التنية للصلاة فلا خلاف فيها (وسئل مالك عن رجل دخل مع الامام فحسى تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع حتى صلى ركعة ثم ذكر انه لم يكن تكبيرة الافتتاح ولا عند الركوع وكبر في الركعة الثانية قال يتدعى صلاة أصح الى) أحب الوجوب فانه قد يطلقه عليه أحياناً قاله ابن عبد البر قال وقد اضطرب اصحاب مالك في هذه المسئلة وقرئوا بين تكبيرة الداخل للركوع ودون الاحرام بين الركعة الأولى والثانية بما لا معنى لاراده (ولو نها) المأموم حال كونه (مع الامام) فليس السهو واصنام الامام أيضاً (عن تكبيرة الافتتاح وكبر في الركوع الأولى) يشك في ذلك بخبرنا عنه اذا فرغها بتكبيرة الافتتاح (وسئل من رفع

فما جهر بن الخطاب قاردا ما  
 قالت اني قدغت قلن انها تعس  
 فاماها فاجر جسر من الانصار  
 قاردا فاعلم قاروا حتى تضمنك  
 شيافهم فلما أصبحوا أنزلت عليه  
 هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام  
 الرفث إلى نسائكم يحدثنا محمد بن  
 المنصور عن أبي رواد ح وحدتنا  
 نصر بن المهاجر ثنا يزيد بن  
 هرون عن السعدي عن عمرو  
 ابن مرة عن ابن أبي ليلى عن معاذ  
 ابن جبل قال أحلت الصلاة ثلاثة  
 أخوال وأحبس الصلاة ثلاثة  
 أحوال وساق نصر الحديث بطوله  
 واقص ابن المنصور منه قصته  
 صلاتهم فهو بيت المقدس قط قال  
 الحارث الثالث أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قدم المدينة فقصي  
 يعني هو بيت المقدس ثلاثة عشر  
 شهرا فأنزل الله تعالى هذا الآية  
 قد نرى قلب وجهك في السماء  
 فنولس نغمة ترشاه فلول وجهك  
 شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم  
 فولوا وجوهكم شطره فوجه الله  
 تعالى إلى الكعبة وتم حشدته  
 وسعى نصر صاحب الزويا قال جاء  
 عبد الله بن زيد دخل من الانصار  
 وقال فيه فاستقبل القبله قال الله  
 أكرأه الله أكرأه الله لا اله الا  
 الله أشهد أن لا اله الا الله أشهد  
 أن محمدا رسول الله أشهد أن  
 محمد رسول الله صلى على الصلاة  
 من بين أبي الفلاح من بين الله أكبر  
 الله أكرأه الله لا اله الا الله ثم أمسك  
 هنية ثم قال فقال لها لا اله الا  
 زاد بعد ما قال على القلاح قد  
 قامت الصلاة فقامت الصلاة قال  
 فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقامت الصلاة فقامت الصلاة  
 فقال في الصوم فقامت الصلاة

منه ذلك في أي وكفه كذلك وانما اجاب التقييد لكونه جوابا للسؤال والمسئلة مبسوطة في الفروع  
 وهذا كله المأمور فقط لا المنفرد ولا الامام فصلاهما باطلة كالأصل مالك في الذي يصلي لنفسه  
 فينسى تكبيرة الافتتاح انه يستأنف صلاته لبطلاها بترك ركوع وهو تكبيرة الاسرام (وقال مالك  
 في امام ينسى تكبيرة الافتتاح حتى يفرغ من صلاته قال أرى أن يسلو بعد من خلفه الصلاة)  
 لبطلاها (وان كان من خلفه قد كبروا فأنهم ينفذون) لان كل صلاة بطلت على الامام بطلت على  
 المأموم الا في مسائل ليست هذه منها

### القراءة في المغرب والعشاء

أي تقدير هاهنا لكونه جاهر بين وقد هما على ترجحة القراءة في الصبح لان الليل سابق النهار  
 وأما كقول القراءة في الظهر والعصر ترجحه لانها سريتان لم تسع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيها ومن ترجح لهما أراد اثبات القراءة فيهما وقد ترجم البخاري لهما أبو روي في الترجحين حديث  
 أبي قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بقراءة الكتاب  
 وسورة سورة وسبعنا الآية أحيانا وحديث أبي معمر قال قلت لنبأ أكان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلت بأي شيء كنت تملكون قراءته قال باضطراب لحنه  
 وأورد على الأول ان الصلوة قراءة السورة في السرية انما يكون بسماع كلها واجب باحتمال انه  
 مأخوذ من سماع بعضها مع قيام القرينة على قراءة باقيها باحتمال انه صلى الله عليه وسلم كان  
 يصبرهم عقب الصلاة دائما وأغلبا قراءة السورتين وهو بعد جدا قاله ابن دقيق العيد على الثاني  
 ان اضطراب لحنه لا يمين القراءة لحصوله بالذكروا لعمامو واجب بانهم ظنوه بالجره لا بذلك  
 المثل منها هو محصل القراءة الا انه كروا لعماموا اذا انضم الى ذلك قول أبي قتادة كان سبعنا الآية  
 أحيانا أقوى الاستدلال وقال بعضهم باحتمال الذكروا يمكن لكن جزم الصواب بالقراءة مقبول لانه  
 أعرف باحد المحدثين فحصل تفسيره واستدل به البهقي على ان الاسرار بالقراءة لا يفسد من  
 اصابع الموءنة نفسه وذلك لا يكون الا بقصر تلك اللسان والشفتين بخلاف ما لا يطبق شفتيه وحرك  
 لسانه بالقراءة فانه لا يضطر بذلك لحنه قال الحافظ وفيه نظر لا يفتق (مالك عن ابن شهاب عن  
 محمد بن جبير) يضم الحميم وقع الموحدة (ابن مطعم) القرشي التوفلي أبي سعيد المدني ثقة من رجال  
 الجميع عارف بالانساب مات على رأس المائة (عن أبيه) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد  
 مناف همامي أسلم يوم فتح مكة وقبل قبله وكان أحد الاشراف ومن حلفاء عيسى ومباذاتهم عارفا  
 بالانساب مات سنة ثمان أو تسع وخمسين (انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ) كذا  
 في سبع الموطأ ومثله في البخاري من رواية ابن يوسف عن مالك قرا باللفظ الماضي وفي فتح الباري  
 قوة قرأ في رواية ابن عساکر قرا كذا هو في الموطأ ومسلم (بالطوري في المغرب) والبخاري في  
 الجهاد من طريق معمر عن الزهري وكان جاني أسارى بدروا بن حبان من طريق محمد بن عمرو  
 عن الزهري في فداء أهل بدر واداد اسماعيل من طريق معمر وهو يومئذ مشرك والبخاري في  
 المغازي من رواية معمر أيضا وذلك أول ما قرأ في قلبي والطرابي من طريق اسماعيل بن زيد  
 فهو موزاد في آخره فخلق من قرأته الكرب ولعبد منصور عن هشيم عن الزهري فكانما  
 صدق قلبي حين سمعت القرآن واستبدل به على همه أدا ما فعله الزاوي في حال الكفر وكذا  
 الفسق اذا أداه في حالة العداة وقوله بالطوري بسورة الطور وقال ابن الجوزي يحتمل أن الباء  
 عني من كونه تعالى شربها عباد الله واستدل البخاري بذلك بخاروا من طريق هشيم عن  
 الزهري فسمعت يقول ان عذابا بليوا قال قال قاتل جيران الذي سمعه من هذه السورة هو هذه  
 الآية خاصة وإلى الحافظ وليس في السببان ما يقتضي قوة خاصة مع أن روايه هشيم مخصوصها

مضطربة بل جاء في روايات أخرى مليل على أنه قرأ السورة كلها عند البخاري في التفسير فلما  
 بلغ هذه الآية أم خطفوا من غير شيء أم هم المخطفون أم خطفوا النجوات والارض بل لا يوثقون  
 أم عندهم خزانة وبلغت أم هم المصيطرون كذا قلبي بطير ونحوه لقاسم بن أسبغ والطبراني وابن  
 حبان جميعه يقرأون الطور وكتاب مسطور ومثله لابن سعد وإذا سئمت قراءته حتى خرجت من  
 المسجد انتهى ورواه بن يدين أبي حبيب عن الزهري بفعل موضع المغرب العقدة ورواه سفيان  
 ابن حسين عن الزهري عن محمد بن أبيه أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كلمة في أسارى  
 بدر فقرأته وهو يصلي بأصحابه المغرب أو العشاء وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد ان هذاب  
 وبلغوا من ماله من دفع فكا غاصد علي أخرجهما ابن عبد البر فأما رواية الشافعي الصريح منه  
 المغرب وأما رواية العقدة فضعيفة لأنها من روايات ابن لهيعة عن يزيد بن كمال ابن عبد البر  
 وابن لهيعة لا يتخذه إذا أخرجه فكيف إذا غاب والمفوظ عن الزهري عند حفاظ أصحابه المغرب  
 وقد أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن (مالك بن ابن  
 شهاب عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بغضها (ابن عتبة) بعضها بعد ما قوت (ابن  
 مسعود) أحد الفقهاء (عن عبد الله بن عباس) الجبر الترجان (ان) أمه (أم الفضل) أجمعها  
 لباية بضم اللام وتخفيف الموحدين (بن الحارث) بن حزن بغض المهمة وسكون الزاى بعدها  
 فوات الالهائية زوج العباس وأم بنه النسة الضياء أخت موهنة أم المؤمنين لها حصة ورواية  
 وكان صلى الله عليه وسلم يزورها وقبل قتلها ويقال إنها أول امرأته ألبت بعد ذلك بمحور  
 بأنها وإن كانت قد عفا الإسلام لكنها سبقتها أم عمار وأم بلال وغيرهما قال في الفقه هنا والخطيب  
 أعنى أول من أسلم بعد خديجة فاطمة أخت محمد وزوج سفيان بن زيد كافي الخفاف من حديثه الله  
 وأبى وعمر موقوف وأخته على الإسلام قال ابن حبان ماتت بعد العباس في خلافة عثمان (أمية  
 وهو) أي عبد الله بن عباس (يقرأ) حلة خالية وفيه الثقات من الحاضر إلى الغائب لأن  
 القياس متحقق وأنا أقرا (والمسولات عرفا) أي الرياح متتابعة كعرف الفرس يتلو بعضها بعضا  
 ونصبه على الحال (فقال له ياني) بضم الموحدة قصفر (لقد ذكرتني) بشدة الكائن غيا  
 نسيت (قرأت هذه السورة) منصوب بقراءة عبد البصريين بن يدين كرتني عند الكوفيين (انها)  
 لا خراجه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب وإذا البخاري في الوفا النبوية  
 من رواية عتيق بن ابن شهاب ثم ما سألنا بعد ما حاق قبضة الله والنجاري عن عائشة أن  
 الصلاة التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه في مرض موته كانت الظهر والجمع بينهما  
 التي حكها عائشة كانت في المسجد التي حكها أم الفضل كانت في بيته كذا رواه النسائي لكن يتكرر  
 عليه رواية ابن امصق عن ابن شهاب في هذا الحديث بلطف خرج البخاري رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو غاضب وأسه في مرضه فصل المغرب الحديث أخرجه الترمذي ويمكن نقل قوله أنها خرج  
 السائى من مكانه الذي كان واقفا فاسه الى من في البيت فصلى بهم قلتم والرواية في الحافظ  
 واستدل بهذين الحديثين على اعتداد وقت المغرب وعلى جواز القراءة فيها بغير قصر المفضل  
 وفي البخاري عن مروان بن الحارث قال قال لي يدين تابت مالك قرأت في المغرب بضا والمفضل  
 وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بطول الطويلين تابت أطول والطويلين بضبة ثنية  
 طولى أي أطول النورين الطويلين وفي رواية ابن خزيمة والله لقد كان صلى الله عليه وسلم  
 يقرأ فيها بسورة الاعراف في الركعتين جميعا وافقت الروايات على تفسير الطويل بالاعراف وفي  
 تفسير الأخرى بالمائة والاعوام يونس وروايات المفوظ منها الانعام في حديث سليمان بن  
 يسار عن أبي هريرة ما رواه ابنه عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فلاح قال سليمان

صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر يصوم يوم عاشوراء فأقر الله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم إلى قوله طعام مسكين فكان من شاء أن يصوم صام ومن شاء أن يفطر ففطر كل يوم مسكنا أجزأ ذلك وهذا قول فأقر الله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن إلى أيام أقرت الصيام على من شهد الشهادة وعلى المسافر أن يفطر ويؤتي الطعام للشيخ الكبير والصور والذين لا يستطيعون الصوم وجازفة وقد عمل يومه وساق الحديث (باب في الإقامة)

• حدثنا سليمان بن حرب وعبد الرحمن بن المبارك قال ثنا عدا بن ميمون بن عتيبة ح وحديثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب جميعا عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام يومك فاجعل من حديثه إلا الإقامة • حدثنا جدين مسعدة ثنا اسمعيل بن غفلة الخداج عن أبي قلابة عن أنس مثل حديث وهيب قال اسمعيل حدثت به أبو بوب قال الإقامة • حدثنا محمد بن يسار وثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة نعمت أبا جعفر يحدث عن مسلم أبي النبي عن ابن عمر قال إنما كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين من قبل والإقامة مرة مرة فبأنه يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فإذا أقمنا الإقامة فوضنا ثم خرجنا إلى الصلاة قال شعبة ولم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث • حدثنا محمد بن يحيى عن علي بن شهاب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

المؤمنين عمرو ثنا شعبة عن أبي  
جعفر مؤذن مسجد العراق قال  
سمعت أبا النبي مؤذن مسجد  
الأكبر يقول سمعت ابن عمرو يقول  
الحديث

(باب في الرجل يؤذن

ويقيم آخر)

• حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
• جابر بن خالد ثنا محمد بن عمرو  
عن محمد بن عبد الله عن عمار بن عبد  
الله بن زيد قال أو أذن النبي صلى الله  
عليه وسلم في الأذان أشباهه يصنع  
منها شيئا قال فآزى عبد الله بن زيد  
الأذان في المنام فأنى النبي صلى  
الله عليه وسلم فأخبره فقال الله  
علي بلال فألقاه عليه فآذنان بلال  
فقال عبد الله أما رأيته وأنت  
كنت أو أذن قال فأخبره أنت حدثنا  
• عبد الله بن عمرو ثنا عبد الله بن  
مهدي ثنا محمد بن عمرو شيخ من  
أهل المدينة عن الأشعث قال  
سمعت عبد الله بن محمد قال كان  
• جدى عبد الله بن زيد يحدث هذا  
• الخبر قال فأخبره جدى • حدثنا  
• عبد الله بن مسلمة ثنا عبد الله  
• ابن عمر بن عامر عن عبد الرحمن بن  
زياد بن الأقرابي أنه سمع زياد  
ابن نعيم الحضرمي أنه سمع زياد بن  
الحارث الصدائي قال لما كان  
• أول أذان الصبح أمرني بنبي النبي  
• صلى الله عليه وسلم فأذنت ففعلت  
• أقول أقيم يا رسول الله فجعل ينظر  
• إلى ناحية المشرق إلى القبرة فيقول  
• لا حتى إذا طلع الفجر زل فغير ثم  
• انصرف إلى الخ وقد بلغني أن أصحابه  
• يعني قومه فأراد أن يلقى ابن عبيد  
• فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
• إن أنا خستك فإني والله في يومئذ  
• فهو يوم قال قلت

(باب في الرجل يؤذن

فما يقرب في الصبح بطوال المفصل وفي المغرب قصار المفصل أخرجه الترمذي وصححه ابن  
حيان وطريق الجمع بين هذه الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم كان أحبا ما يطيل القراءة في المغرب  
أما ليان الحواز وأما العلم بعدم المشقة على المؤمنين وليس في حديث جابر دليل على أن ذلك  
نكرهه وأما حديث زيد بن ثابت فثبت فيه إشعار بذلك لكونه أنكره وعلى مروان المواظبة على  
القراءة قصار المفصل ولو علم مروان أنه صلى الله عليه وسلم وأطبل على ذلك لأخبر به على زيد  
لكن لم يرد منه المواظبة على القراءة بالطول وإنما أراد منه أن يشاهد ذلك كله من النبي  
صلى الله عليه وسلم وفي حديث أم الفضل إشعار بأنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصلاة يطول  
من الرسائل لكونه حال شدة مرضه وهو مظنة التثقيب وهو رد على أبي داود ادعاء نسخ  
الطويل لا تروى عقب حديث زيد بن ثابت عن عمرو أنه كان يقرأ في المغرب بالقصار قال وهذا  
يدل على نسخ حديث زيد ولم يبين نحوه الدلالة لكونه لم يروى عنه روايت الحديث على خلافه فجعله  
على أنه طالع على ناعته ولا يفتي بعد هذا الجمل وكيف يصح دعوى الضيق وأم الفضل تقول آخر  
علاء صلاهاهم فقرأ بالرسائل قال ابن خزيمة هذا من الاختلاف المباح فآزى لفضل أن يقرأ في  
المغرب وفي الصلوات كلها بما أحب إلا أنه إذا كان أملا استحب فيه تخفيف القراءة وهذا أول من  
قول القريظي ما ورد من تطويل القراءة فيما استقر عليه التخصيص أو صكه فهو متروك انتهى ونقل  
الترمذي عن مالك أنه كره القراءة في المغرب بالطول والرسائل وهو ما روينا عن الشافعي لا كره  
ذلك بل استحبه غريب قال معروف عند المالكية والشافعية أنه لا كراهة في ذلك ولا إسباب بل  
فروا جاز قال ابن عبد البر وغيره نعم التخصيص تصير العمل بالمدينة وغيره قال ابن دقيق العيد  
استقر العمل على تطويل القراءة في الصبح وتقصيرها في المغرب والحق عندنا أن ما صح عنه صلى  
الله عليه وسلم في ذلك موافقته عليه فهو مستحب وما لم يثبت موافقته عليه فلا كراهة فيه  
واسئل الخطابي وغيره بالأحاديث على امتداد وقت المغرب إلى الشفق وفيه نظر لأن من قال إن  
لها وقتا واحد لم يجده قراءة متعينة بل قالوا لا يجوز تأخيرها عن أول غروب الشمس وله أن يطول  
القراءة فيها إلى الشفق ومنهم من قال ولو غاب الشفق وحل الخطابي على أنه يوقع ركعة في أول  
الوقت ويديم الباقي ولو غاب الشفق ولا يفتي ما فيه لأن تعمد إخراج الصلاة عن الوقت ممنوع ولو  
أجرت فلا يعمل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وحديث أم الفضل أخرجه البخاري  
عن عبد الله بن يوسف وسلم بن يحيى كلاهما عن مالك به (مالك عن أبي عبد) يضم العين مقصر  
المدحى قيل اسمه عبد الملك قيل حمي وقيل حمي وقيل حمي يضم المهملة وفتح الزاؤه بعدها فتحة  
ثقلية ثم وروى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وعلق له البخاري (مولي سليمان بن عبد الملك) بن  
مروان أحمد مولاه بن أمية ومجابهة (في عبادة) يضم العين والتخفيف وهما آخر (ابن قسي)  
ضم التثنية وفتح المهملة الحظيفة الكندية أنشأ في قاضي طرية فتحة فاضل فاعلى مات سنة ثمان  
عشرة ومائة (عن قيس بن الحرث) الضم كندى الحمصى فتحة من التاجين (عن أبي عبد الله  
الصنابحي) يضم الصاد المهملة وفتح التثنية قالت فهو خذتها فملاها اسم عبد الرحمن بن فضيلة  
عنه بلين منصرف المرادى همة من كبار التابعين قدم المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم  
بعمسة أيام ويات في خلافة عبد الملك (قال خدمت المدينة في خلافة أبي بكر الصديق فضليت  
• وزاد المغرب قرا في الكتبتين الأولين بأم القرآن وسورة سورة من قصار المفصل) وهل أوله  
• الصلوات أو الحائصة أو أفتح أو أجزأت أو أوقف أو ألقف أو تبارك أو وسع أو أفضى إلى آخر  
• القرآن أو قال أكرها مستغرب والراجح عند المالكية والشافعية الجزأت وتخل المحب الطبري  
• لولا لثنا أن المفصل جميع القرآن (ثم قام في الثالثة فدفن منه حتى إن ثيابا لتكاد أن يفسى

تحدثنا حفص بن عمر القرني

ثنا شعبة عن موسى بن أبي  
عائشة عن أبي يحيى عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال المؤذن يقرئ بمدى صوته  
ويشهد لكل رطب ويابس  
وشاهد الصلاة يكتب له خمس  
وعشرون صلاة ويكفر عنه  
ما بينهما \* حدثنا القعني عن  
مالك عن أبي الزناد عن الأعرج  
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال إذا فُردى  
بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط  
حتى لا يسمع التأذين فإذا قضى  
التداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة  
أدبر حتى إذا قضى التثويب أقبل  
حتى يخطرين المومنين ويقول  
أذكر كذا أذكر كذا لئلا يمكن  
يدرك حتى يصل الرجل ابن يدرى كم

صل  
(باب ما يجب على المؤذن من  
تعاقد الوقت)

\* حدثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد  
بن فضيل ثنا الأعمش عن رجل  
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم  
أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين  
\* حدثنا الحسن بن علي ثنا ابن  
غفر عن الأعمش قال يفتن عن أبي  
صالح قال ولا أرا في الأقدمين  
منه عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مثله

(باب إذا نزل فوق المنارة)  
\* حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا  
إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحق  
عن محمد بن جعفر بن الزبير عن  
هريرة عن الزبير عن امرأة من بني  
الجارح قالت كان يفتن من أطول  
يلتصق بي المسيد وكان ينادي يؤذن

ثابته فجمعه قرأ بأم القرآن وهذه الآية ربنا أنزلها علينا تأويله الذي  
لا يليق بنا كما زعمت قلوب أولئك (بعد هذا حديثنا) أرشدنا إليه (وهب لنا من لدنك) من عدل  
(وحق) ثبينا (أنك أنت الوهاب) قال الباقى قرأه في الثالثة هذه الآية ضرب من القنوت  
والدعاء لما كان فيه من أهل الردة وأجاز جماعة من العلماء القنوت في المغرب بكل صلاة ومنهم  
من لا يراه أصلا قال ابن عبد البر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في المغرب بالطور والمرسلات وفي  
العشاء بالتين والذوق وقراءة أبي بكر مجاذ كر على ذلك من المباح قرأنا بها مع أم القرآن عالم  
يكن اماما فلا يطول على من خلقه وتحقيقه صلى الله عليه وسلم مرة وربما طول يبدل على أن  
لا توقيت في القراءة بعد الفاتحة وهذا الجاع وقد قال من أم الناس فليخفف ولم يحدشياً وأجمعوا  
على أن لا صلاة الا قراءة وكان الشافعى يقول بفساد تسقط القراءة عن نسي فان النسيان  
موضوع ثم رجع عن ذلك بحصر وأظنه كانت دخلت عليه الشبهة عما روى ابن عمر صلى المغرب فلم  
يقرأ فذكره ذلك فقال كيف كان الركوع والسجود قيل حسن قال لا بأس إذا وهذا حديث متكرر  
كان مالك ذكره في الموطأ ثم رواه من كتبه ما روى عن عمر ذلك الصلاة بإقامة وقال  
لا صلاة الا قراءة وروى أشهب عن مالك أنه أنكر أن يكون عمر فعله وقال يرى الناس عمر فعل  
هذا في المغرب فلا يسبحون له ولا يصبرونه (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر كان إذا صلى وحده)  
أى منفردا (يقرأ في الأربع) من ركعات الصلاة (جميعا) أى في جميعهن لاني بعضهن زائد  
رواية محمد بن الحسن من الظهور والعصر (في كل ركعة بأم القرآن وسورة من القرآن) طويلاً أو  
قصيراً وهذا المواقف عليه مالك ولا الجمهور بل كرهوا قراءة ثنى بعد الفاتحة في الآخرين وثالثة  
المغرب لما في العيصين وغيرهما عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في  
الأوليين بأم القرآن وسورتين وفي الركعتين الآخرين بأم الكتاب يطول في الركعة الأولى ولا  
يطول في الثانية وهكذا في العصر (وكان يقرأ أحياناً بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة من  
صلاة الفريضة) ويجوز ذلك قال الأئمة الأربعة وغيرهم وفي العيصين من ابن مسعود فقد عرفت  
التنظير التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيهن فذكر عشر من آياته من المفصل سورتين  
في كل ركعة (و يقرأ في الركعتين من المغرب كذلك بأم القرآن وسورة سورة) بيان لمراده بالتثنية  
(مالك عن يحيى بن سعيد) بن قيس الانصاري (عن عدي بن ثابت الانصاري) الكوفي ثقة روى  
له الجميع وروى بالتسعين مائة سنة ست عشرة ومائة (عن البراء بن عازب) الصحابي ابن الصديق (الله  
قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء) زاد البخاري من رواية شعبة عن عدي  
سفر زاد الامام علي وركعتين (يقرأ فيهما بالتين) أى بسورة التين (والزيتون) زاد الشافعى في  
الركعة الأولى وفي كتاب الصلاة لابي السكت في ترجمة ورقة بن خليفة رجل من أهل البصرة  
أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشأه فقرأ عيسى السلام فأسلمنا وأسهم لنا وقرأ في  
الصلاة بالتين والزيتون وأنزلناه في ليلة القدر قال الحافظ يمكن أن كانت في الصلاة التي عشرين  
البراءة العشاء أن يقرأ في الأولى بالتين وفي الثانية بالهدود وغافرهما بقصار المفصل  
لكونهما سفرا والسفر طلب فيه التخصف وحدث أبي هريرة في العيصين أنه قرأ في العشاء  
انشتت محمول على الحضر فلذا قرأها بأواسط المفصل وللخازمي من رواية يسمع عن عدي عن  
البراء زيادة ما سمعت صوتاً أحسن منه وأقرأه وسلم من هذا الوجه صوتاً أحسن منه بدون شك

(في العمل في القراءة)  
(مالك عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين) يضم الحاء المهملة وقح التوت المهملة مولاهم  
المدني التابعي قال ابن سعد كان يقرأ كثيراً الحديث يروى له الجميع ومات بعد المائة (عن أبيه)

عليه الشجر فياقي بنصره فيسكن  
على البيت ينظر الى القمر فاذا رآه  
غطى ثم قال اللهم اني أحسدك  
واستعبدك على قرش أو نقيصا  
دينك قالت ثم يؤذن قالت والله  
ما علمته كان زكاهم اليك واحدة  
هذه الكلمات

(باب في المؤذن يستدبر في أذانه)  
• حدثنا مومني بن أميعة ثنا  
قيس بن عيسى ابن الربيع وحدثنا  
محمد بن سليمان الأنباري ثنا  
وكيع عن سفيان جيعان عن عوف  
ابن أبي جيفة عن أبيه قال أذنت  
النبي صلى الله عليه وسلم عكة وهو  
في قبة حراء من آدم فخرج بلال  
فاذنت فكنيت أتبع فقه ههنا وههنا  
قال ثم خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعليه حلة حراء مرود  
عنايسة قطري وقال موسى قال  
رأيت بلالا يخرج إلى الأطلح فاذا  
فلما بلغ على الصلاة على الفلاح  
لوى عنقه بمناوشة لول يستدبر ثم  
دخل فأخرج العزة وساق حديثه  
(باب في الدعاء بسين الأذان  
والإقامة)

• حدثنا محمد بن كثير أنا  
سفيان عن زيد العمي عن أبي  
إياس عن أنس بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة  
(باب ما يقول إذا صعد المؤذن)  
• حدثنا عبد الله بن مسلمة القني  
عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء  
ابن زيد البجلي عن أبي سعيد  
الخدري عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال إذا صعدتم للدعاء  
فقولوا مثل ما يقول المؤذن • حدثنا  
محمد بن سلمة ثنا ابن وهب عن  
ابن أبي عمير وجوبه وسعيد بن أبي  
أيوب عن كعب بن علقمة عن

عبد الله التاهي الثقة المتوفى في أول إمارة يزيد وروى له الجماعة في الإسناد ثلاثة من التابعين  
يروى بعضهم عن بعض وهو من الطائفة (عن علي بن أبي طالب) بن عبد المطلبين هاشم أبي  
الحسن من السابقين الأولين وروح جماعة أنه أول من أسلم أمير المؤمنين مناقبه كثيرة جدا  
حتى قال أحدو الناس وأما عبد القاضى لم يرد حتى أحسب أن سبدا الجياد ما ورد في حق علي  
ما في يوم مضى سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بأجماع أهل السنة  
وله ثلاث وستون سنة على الأصح (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبى عن ليس القسى) يقع  
القاف وكسر السين وتحتية مشددين قال ابن وهب ثياب مصلحة أى مخططة بالحرير كانت  
تصل بالقس موضع جسر على الفرم قاله الجاهلي في مسلم عن أبي بردة قلت لعلى ما القس قال  
ثياب أتنا من مصر والثام مصلحة فيها حرير أمثال الأريج وقال أبو عبيد أهل الحديث  
يكسرون القاف وأهل مصر يقتصونها نسبة إلى بلد علي ساحل البحر قال لها القس قرب دميماط  
وقال الحافظ الكسري غلط لأنه جمع قوس وقال ابن الأثير ثياب من كتان مخلوط بحرير يوقى  
بها من مصر نسبت إلى قرب على ساحل البحر قرب يمان تنسب قال لها القس وبعض أهل الحديث  
يكسرها ويقبل أصل القسى القزى بالزاي منسوب إلى القز وهو ضرب من الأبريسم فأقبل من  
الزاي سين وقيل منسوب إلى القس وهو الصقيع ليأمنه وفي رواية أبي مصعب والقنى ومعن  
وجامعة زيادة والمصفر والنهى التفر به على المشهور وفي المدونة كرم الله الثوب المصفر المقدم  
لرجال في غير الأحرار والمقدم يضم الميم وسكون القاف وقع الدال المهملة القوى الصنع المشيع  
الذى ردى العصفرة بعد أخرى وأما المصفر غير المقدم والمزعفر فيصور لسمها في غير الأحرار  
نص على الأول في المدونة وعلى المزعفر في غيرها قال مالك لا بأس بالمزعفر لغير الأحرار وكنيت  
أبيه (وعن فتح الذهب) نهى محمد بن الرجال دون النساء (وعن قراءة القرآن في الركوع)  
والمعبد كذا معمر بن ابن شهاب عن إبراهيم عن أبيه عن علي عند مسلم فتكره القراءة  
فيما عند الجميع لهذا الحديث ونظر مسلم عن ابن عباس مر فوما إلا وافي قد نهيت عن القراءة  
في الركوع والسجود فأما الركوع فظلموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء قسمين أن  
يستجاب لكم وحديث الباب رواه مسلم في الباب عن يحيى والترمذى في الصلاة عن قتيبة ومن  
طريق عن الثلاثة عن مالك بن عطاء بن الزهري في شيء نافع عن إبراهيم عن أبيه عن علي في مسلم  
أيضا (مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحرث التميمي) بوقية فخصبة نسبة إلى نيم  
قرش (عن أبي حازم) مهمة وزاى (التمار) اسمه دينار مولى الأنصار كذا في رواية للنسائي وله  
في أخرى مولى الغفاريين وقد قيل أنه مولى أبي هريرة الغفاري وذو كرجيب بن إبراهيم عن مالك أن  
أبيه يسأله مولى قيس بن سعد بن عبادته وقال لا يحسن أن يقرأ في الركوع أو يجازم التمار حدث عنه  
محمد بن إبراهيم عن مرقا هو الرجل الذي من بيضة وقيل هما اثنتان التمار مولى أبي هريرة الغفاري  
والبياضى مولى الأنصارى مختلف في محبته (عن البياضى) يقع الموحدة وضاد مهملة اسمه فورة  
يضع القفا وسكون الراء ابن عمرو يضع العين ابن ربيعة يضع الواو وسكون الدال المهمة بعدها قافى كما  
سقطه الداني في أطراف الموطأ قال يحيى الروضة ابن عبيد بن خاتم بن بيضاء تلخ من الخرج  
الأنصارى شهد العتبة وجرأ وجاهد هاوتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو بين عبد الله بن  
عمرسة العامرى ودوى عبد الزواق عن رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث  
فروة بن عمرو بخصر الفحل فاذا دخل الحائط حسب ما فيه من الأثناء ثم ضرب بعضها على بعض  
على ما روى فيها فلا يخطئ وذو كريمة في كتاب الرضا فنروة كان ممن تلا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فرسين في سبيل الله وكان يتصدق في كل يوم من نفسه بألف وسوق وكان من أصحاب علي

يوم الجبل وزعم ابن مزي بن واين وضاح ان مالك سكت عن اسمه لانه كان ممن اُعان على عثمان قال ابن عبد البر وهذا لا يثبت ولا وجه لما قاله من ذلك ولا يمكن قائل هذا علم بما كان من الانصار يوم الدار (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون) وفي رواية جاذ بن زيد عن يحيى بن سعيد ان ذلك كان في رمضان والتي صلى الله عليه وسلم معتكف في قبة على بابها حصير والناس يصلون عصباء أخرجه ابن عبد البر (وقد عثت أسوأهم بالقرعة فقال ان المصلي يناجي ربه) قال ابن ظالم مناجاة المصلي ربه عبارة عن احضار القلب والتشوق في الصلاة وقال عباس بن ابي رافع السدي رحمه الله وكرهه وتلاوة كتابه في الصلاة وقال غيره مناجاة الصلوة به ما وقع منه من الافعال والاقوال المطلوبة في الصلاة ترك الافعال والاقوال المنهي عنها ومناجاة الرب بعد اقباله عليه بالراحة والرضوان وما يقصه عليه من العلوم والاسرار وفيه كمال الباجي تنبيه على معنى الصلاة والمقصود بها ليكثر الاحتراز من الامور المكروهة المذمومة للنقص فيها والاقبال على امور الطاعة المتبعة لها (فليست بمناجية به) أراد به القدر من أن يناجي بالقرآن على وجه مكروه وان كان القرآن كله طاعة وقرعة (ولا يجره بعضكم على بعض بالقرآن) لان فيه أذى ومنع من الاقبال على الصلاة وتفرغ السرها وتأمل ما يناجي به من القرآن واذا منع رفع الصوت بالقرآن حينئذ لا ذى المصلين فبغيره من الحديث وغيره أولى انتهى وقال ابن عبد البر واذا نسي المسلم عن أذى المسلم في عمل البر وتلاوة القرآن فاذا نسي في غير ذلك أشد شعرا وقد ورد مثل هذا الحديث من رواية أبي سعيد الخدري أخرجه أبو داود عنه قال اعتكف صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يحجزون بالقرعة فكشف السترة وقال الا ان كلكم يناجي ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة أو قال في الصلاة قال ابن عبد البر حديث البياض وأبي سعيد ثابتان صحيحان قال وقد روي بسند ضعيف عن علي قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالقرآن قبل العشاء بعد ما غلط أصحابه وهم يصلون قال السيوطي وكثير ما يسل عما شتهر على الالسنه ما أنصف القارئ المصلي ولا أصل له ولكن هذه أسو له (مالك عن جندب) يضم الحاء ابن أبي جندب المصري يكنى أبا عبيدة مولى طلبة بن عبد الله الخزاعي الذي يقال له طلبة الطحان واسم أبي طرخان أو مهراخ أو غير ذلك اني شوهة في أقوال وهو من الثقات المتفق على الاحتجاج بهم الا انه كان يدلس حديث أنس وكان مع أكثره من ثابت وغيره من أصحاب أنس قال شعبه لم يسمع جندب من أنس الا أربعة وعشرين حديثا والباقي صحيحان ثابت وأثبت فيها وعابها زائدة دخلة في شيء من أمر الخلفاء وجندب الذي رواه مالك في الموطأ عنه سبعة أحاديث مات وهو قاتم صلى في جادى الاولى سنة اثنين وقال ثلاث وأربعين وقال سنة أربعين ومائة وكتب (الطويل) قيل لطول يديه وقال الاصمعي رأيت ولم يكن بالطويل ولكن كان له جوارح بحرف مجيد القصير قيل جندب الطويل يعرف من الآخر (عن أنس بن مالك) أنه قال فقتلوا أبي بكر وعمر وعثمان قال الباقى أى وقت مستقبل القصة القيام المتصادف الصلاة على رجليه جميعا فمترجموا لا يجر كما (فكلهم كان لا يجر اسم الله الرحمن الرحيم اذا قتم الصلاة) قال ابن عبد البر هكذا في الموطأ عنه جماعة رواه فيها عثت موقوفه ورويه طائفة منهم الوليد بن مسلم وموسى بن طاز ومعاوية بن موسى السدي عن مالك عن جندب عن أنس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم الى آخره وليس ذلك بحرف ولا كذلك رواه ابن أخي ابن وهب عن حميد بن عبد الله بن وهب قال حدثنا عبد الله بن عمرو ومالك وابن عيينة عن جندب عن أنس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجر بالقرآن) بسم الله الرحمن الرحيم وهو خطأ عندهم من ابن أخي ابن وهب في رفعه ذلك عن حميد عن مالك

عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمعتم المؤذن قنوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله عز وجل الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبيد من عباد الله تعالى وأرجوا أن أكون أنا مؤمن سأل الله الى الوسيلة حلت عليه الشفاعة وحديثان السراج ويحمدن سورة قال ابن وهب عن حبي عن أبي عبد الرحمن يعني الحلي عن عبد الله بن عمرو بن جندب قال يا رسول الله ان المؤذن يفضلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فقل نعمته \* حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن الحكمين بن عبد الله بن قيس عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضى الله عنه وباب محمد رسولا وبالا سلام الدنيا خير له \* حدثنا ابراهيم بن مهدي ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا أنا وحديثنا محمد بن المنثري جددى محمد بن جهم ثنا اسمعيل بن جعفر عن عمارة بن غزيرة عن حبيب بن عبد الرحمن بن اساف عن حبيب بن خاسم بن عمر عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال المؤذن



والصواب عنه مافي الموطأ خاصة وذكر الحافظ في نكته على ابن الصلاح ان حيد اسمع هذا الحديث من أنس وقادة الا انه مع الموقوف من أنس ومن قتادة عنه المرفوع قال ابن أبي عدي فكان حيد اذا قال عن أنس لم يرفعه واذا قال عن قتادة عنه رفعه انتهى ولا يعارضه ما رواه ابن طائفة روى عنه مالك فرفعه بدون ذكر قتادة لقول أبي عمران ليس بحفظ ثم روى عليه ورواية ابن عيينة والصبري له بدون ذكر قتادة فان أبي عمران لم يعلقه لكن قد أعلمها غيره أيضا قال ابن عبد البر وقد روى هذا الحديث عن أنس ثابت وقادة وحيد أيضا من طرق كثيرة بأسانيد صحيحة كلهم ذكر فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لكن اختلف عليهم في نقطة اختلافا كثيرا مضطربا بمتدافها منهم من قال كانوا لا يقرءون بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال كانوا لا يمجرون بها وبعضهم قال كانوا يمجرون وبعضهم قال كانوا لا يتركونها ومنهم من قال كانوا يفتشون القراءة بالجلد ضرب العالمين بهذا اضطراب لا تقوم معه حجة لاحد من الفقهاء قال الحافظ طريق الجمع بين هذه الالفاظ حل في القراءة على نفي السماع ونفي السماع على نفي الجهر ولا يلزم من قوله كانوا يفتشون بالجلد هو يضم الهمزة على الحكاية انهم لم يقرأوا بالجملة سرا ويؤيده ان في رواية الحسن عن أنس عند ابن خزيمة كانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم فادفع بهذا تيسيل من أعده بالاضطراب كابن عبد البر لان الجمع اذا أمكن تعين المسير اليه انتهى ولا يخفى تصحيفه فانه لم يذكر رواية كانوا يمجرون ورواية كانوا لا يتركونها انما جعله لا يمكن معهما فالتقى مع ابن عبد البر ومن وافقه ثم كيف يحصل نفي السماع على نفي الجهر وقد قدم عليه ورواية من أثبته مع كون أنس صحب النبي صلى الله عليه وسلم عشرين ثم صحب أبي بكر وعثمان وخمس وعشرين سنة فلا يسمع الجهر به منهم في صلاة واحدة وهذا من البعد عكان وتأنيده عما جاءه ابن سعيد بن يزيد قال أنس أعان ذلك فقال انما تساني عن شيء لا أحفظه ولا سألني عنه أحد قبلك ورواه ابن خزيمة وغيره وبه أهل حديث الباب ليس يناقض لان أحد روى بإسناد الصعيدين ان قتادة سأل أناسا مثل سؤال سعيد فأجابهم بقوله صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم يكونوا يفتشون القراءة بسم الله الرحمن الرحيم وأخرجه أبو يعلى والسراج وغيرهما وروى ابن المنذر عن قتادة سألت أنسا أقرأ الرجل في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فقال صليت وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ويجمع بينهما بأنه اجاب بقتادة بالحكم دون سعيد فلهذا ذكره لئلا يفتقد دليل قوة في روايته فينبغي معاساة في عنه أحد قبلك وقوله لهما معا لحفظه قتادة دون سعيد فان قتادة أحفظ منه بلا نزاع والانصاف قول السيوطي قد كثرت الاحاديث الواردة في البسلة اثباتا وتوثيقا وكذا الامر من صحيح انه صلى الله عليه وسلم قرأ بها تزكيا وجهرا وأخفاها الذي يوضح صحة الامر بن ويزيل اشكال من شكك على القرنيين معا حتى من أثبت انها آية من أول الفاتحة وكل سورة ومن نفي ذلك فأنشأ القرآن لا يثبت بالظن ولا يبنى بالظن ما أشار اليه طائفة من المتأخرين ان اثباتها ونفيها كلاهما قطعي ولا يستغرب ذلك فان القرآن نزل على سبعة أسرف ونزل مرات متكررة فقل في بعضها ما يروى في بعضها بحيث يقرأه ملك ومالك ويجري تحتها ومن تحتها في راء وان الله هو الغنى وان الله الغنى في سورة الحديد فلا يشك أحد ولا يربط في ان القراءة ثبوتات الاثبات وهو وهو ذلك متواترة قطعية الاثبات وان القراءة بخلاف ذلك أيضا متواترة قطعية الخلق وان ميراث الاثبات والخلق في ذلك سواء وكذلك القول في البسلة انها تزلت في بعض الأسرف ولم تزل في بعضها فاثباتها قطعي وحيث أنها قطعي وكل متواتر وظن في السبع فان نصف القراءة السبعة قرأتها ثباتا بها ونصفهم قرأ بخلافها وقرأت السبعة كلها متواترة فمن قرأ بها فهي ثابتة في حرفه متواترة اليه ثم منه التناوب من قرأ بخلافها لم يثبت

أذنان المغرب اللهم هذا قبلي  
ليكن وادباري واركن وأصوات  
دعائنا فاعفُ

بسم الله الرحمن الرحيم

باب أخذ الاجر على التأذين

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا  
جاء أناس عبد الجزي عن أبي  
العلاء عن مطرف بن عبد الله عن  
عثمان بن أبي العاصي قال قلت  
وقال موسى في موضع آخر أن  
عثمان بن أبي العاصي قال يا رسول  
الله اجعلني امام قومي قال أنت  
امامهم واقتديا بتفهم واتخذ  
مؤذنا لا ياخذ علي أذانه اجرا  
باب في الاذان قبل دخول

الوقت

حدثنا موسى بن اسمعيل وداود  
ابن شبيب المعنى قال ثنا  
عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن  
بالأذان قبل طلوع الفجر فأمره  
التي صلى الله عليه وسلم أن يرجع  
فينادي ألا ان البسند نام ألا ان  
العبد نام زاد موسى فرجع فتنادى  
ألا ان البسند نام قال أبو داود  
وهذا الحديث لم يروه عن أيوب  
الإجاذين سلفه حدثنا أيوب بن  
منصور ثنا شبيب بن جوب عن  
عبد العزيز بن أبي داود أنا نافع  
عن مؤذني لعمري قال له مبرور  
أنت قبل الصبح فأمره عمر فذكر  
نحوه قال أبو داود وقد روى جاد  
ابن زيد عن عبيد الله بن عمر عن  
نافع وأخيه أن مؤذنا لعمر قال  
له مبرور وأخيه قال أبو داود  
ورواه الروادري عن عبيد الله  
عن نافع عن ابن عمر قال كان لعمر  
مؤذني قال له مبرور ذكر فمرو  
وهذا أصح من ذلك حدثنا غير  
ثنا وكيع ثنا جعفر بن برقان عن  
شاذان بن جابر بن عامر بن بلال

حرفه متواتر الله ثم منه البنا والطف من ذلك ان نافع الهراويان قرأ أحدهما عنه بهوا الاتر  
بجذبه فاندل على ان الامر ينوارا عنده بأن قرأ بالحرفين معا كلها سايد متواترة فخذنا التقرير  
اجتمعت الاحاديث المختلفة على كثرة كل جانب منها وانجلى الاشكال وزال التشكيك ولا يستغرب  
الاثبات من أثبت ولا النفي من نفي وقد أشار الى بعض ذلك كونه استنادا لقراء المتأخرين الامام  
نفس الدين بن الجزي فقال بعد ان حكى خمسة أقوال في كتابه الفقه وهذه الأقوال ترجع الى  
النفي والاثبات والذي نعتقد ان كلهما صحيح وان كل ذلك حق فيكون الاختلاف فيها كما يختلف  
القراءات انتهى وقررنا أيضا بسط منه الحافظ فائقه الشيخ زهران الدين البقاعي في مجبه  
انتهى وسبقهما الى ذلك أو أمانة بن النقاش (مالك عن عه أبي سهل) أصح نافع (ابن مالك عن  
أبيه) مالك بن أبي عامر (انه قال كنا نسمع قراءة عمر بن الخطاب عندنا أبي جهم) يفتح الجيم واسكان  
الهوا واصحه حمر وقيل يعبد بن حذيفة في قريش عدوى من مسيلة الفتح ومشيخة قريش  
ومعنى بهم حضر بنا قريش للكعبة في الجاهلية وبناء ابن الزبير لها وهو أحد من ترك الخمر في  
الجاهلية خوفا على عقله (بالباط) يفتح الموحدة برة مصاب موضع بالمدينة بين المسجد والسوق  
مبط كافي القاموس قال ابن جبير البر وكان عمر مدي الصوت فيسمع صوته حيث ذكر وفيه تفسير  
لحدوث لا يجهر بهم على بعض القراء أن أي المنفردين وأما قراءة الامام في المكتوبة أو غيرها  
فلما قال البايع لا بأس ان يرفع الامام صوته فيما يجهر فيه من القراءة وكذا التواضع وقدرى  
أشهب عن مالك لا بأس ان يرفع المتخلف بيته صوته بالقراءة ولعله أنشط له وأقوى (مالك عن نافع  
ابن عبد الله بن عمر كان اذا فاتته من الصلاة مع الامام فيما يجهر فيه الامام بالقراءة انه اذا سلم  
الامام قام عبد الله بن عمر فقرأ النفس فيما يقضى ويهر) قال البايع يحتمل ان يكون جهرا فيما  
يقضى لانه يرى ان المأموم يقضى على نحو ما تهم القراءة والمجهر مثل رواية ابن القاسم عن مالك  
وهذا أظهر ويحتمل انه يرى ان ما يأتى به آخر صلاته ان تقوى تركه من الصبح أو ركعتان من  
المغرب أو ثلاثا من المساء فان الخلاف في ارتفاعه لا بد للمأموم من الجهر في القضاء على القوانين  
(مالك عن يزيد بن رومان) المدي الثقة المتوفى سنة ثلاثين ومائة (انه قال كنت أسمع الى جانب  
نافع بن جبير بن مطعم) التوفى التابعي الثقة الفاضل المتوفى سنة تسع وتسعين (فيغفرني) يكفر  
الميم كضرب يشير الى (فأفزع عليه ونحن نفسلي) وهذا أقل مالك في مختصر ابن عبد الحكم  
وأشهب وابن حبيب وفيه جواز الفتح على الامام بالاولى من اجازة الفتح على من ليس بمعه في  
صلاة لانها تلاوة قرآن في صلاة أو الجمع وبما قال ابن القاسم بطلان صلاة من فزع على من ليس  
معه في صلاة لانها ان كان تلاوة قرآن لكنه في معنى المكالمة وكره الكوفيون الفتح على  
الامام واجاز مالك والشافعي وأكثرا الجمال لان الله لا يهت عنه ولا رسوله من وجهه فيجزيه  
ترد على الله عليه وسلم في آية قل انصرف قال أبو بكر في القوم أبي بردة الفتح عليه

(القراءة في الصبح)

(مالك عن هشام بن عمرو عن أبيه ان أبا بكر الصديق) هذا منقطع لان صرورة توفى وأما  
خلافه عثمان لكنه ورواه أنس وغيره فقلع عروضة فزع عن أنس أو غيره (حلى الصبح قريش  
بسورة البقرة في الركعتين كلها) قيل له حين سلم كذبت الشمس أن تطلع فقال لو طلعتم تجد  
خافين كافي حديث أنس وانما طول لعله برضا من خلقه وأدخل مالك هذا انه لا يلهى  
قراءة الصبح طويلا ولا على هذا يصح استعمال الآثافي التغليس والاستفراغ بالصبح لانه لم يلهى  
أبا بكر لم يخل فيها الا مقبلا ثم طول حتى انصرف على ان خد متعا تشبه الساق ان كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بعر وطن ما يعرف من الغلظ يلهى

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا تؤذوني حتى يسبينك الغجر  
هكذا ومثله عن عمر بن الخطاب  
شدد مولى عباس لم يترك باللا  
(باب الاذان الاعلى)

حدثنا محمد بن سلمة ثنا ابن زهير  
عن يحيى بن عبد الله وسعيد بن  
عبد الرحمن عن هشام بن عروة  
عن أبيه عن عائشة أن ابن أم  
مكتوم كان مؤذنا لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو أعمى

(باب الخروج من المسجد بعد  
الاذان)

حدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان  
عن ابراهيم بن المهاجر عن أبي  
الشعثاء قال كنا مع أبي خزيمة في  
المسجد فخرج رجل حين أذن المؤذن  
للمصر فقال أبو حمزة أما هذا  
قد دعى بألقاس عليه السلام  
(باب في المؤذن ينظر الامام)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
شعبة عن امرئيل بن عمار  
عن جابر بن سمرة قال كان بلال  
يؤذن ثم يعمل فاذا رأى النبي صلى  
الله عليه وسلم قد خرج أقام الصلاة  
(باب في التثويب)

حدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان  
ثنا أبو يحيى القتات عن مجاهد  
قال كنت مع ابن عمر فوثب رجل  
في الظهر أو العصر قال اخرج بنا  
قال هذه مدعة

(باب في الصلاة تقام ولم يأت  
الامام ينظره فوعودا)

حدثنا مسلم بن ابراهيم وموسى بن  
أحمد بن حنبل ثنا أبو أنس عن  
يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة  
عن أبيه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلاة  
فلا تقوموا حتى تروى قال أبو داود  
قوله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن

أبي ذر بن ثابت له منه

على التجهيل وكره مالك أن يقسم المصلى سورة بين ركعتين في الفريضة لأنه لم يبلغه أنه صلى الله  
عليه وسلم فعله ذكره ابن عبد البر أبو بلقه وحده على بيان الجواز وهذا أولى (مالك عن هشام بن  
عروة عن أبيه) زيادة في الاستناد خالف فيها مالك أصحاب هشام أبا سامة ووكيعا وأما قتالوا  
عن هشام أخبرني عبد الله بن عامر ولم يقلوا عن أبيه قاله مسلم (أما مع عبد الله بن عامر بن  
ربيعة) العتري حليف بني عدى وولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وثقه البخلي وأبو حمزة  
مشهور (يقول سليمان بن عمار عن الخطاب الصحيح قرا فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة  
بطيئة) قال عروة (قلت والله إذا قلت كان يقوم) إلى الصلاة أي يندبها (حين يطلع القمر قال  
أجل) جواب كنتم إلا أنه أحسن منه في التصديق نعم أحسن منه في الاستفهام (مالك عن يحيى  
ابن سعيد بن ربيعة عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق أحد الفقهاء (ان  
الفراصة) ضم الفاء ثم اقلقت فضاء ثانية فصارت مهمل (ابن عمر) بضم العين (الحنفي) نسبة  
إلى أبي حنيفة قبيلة من العرب المدي وثقه البخلي وابن حبان وروى عن عمرو عثمان بن زيرو عنه  
يحيى وربيعة والقاسم وعبد الله بن أبي بكر وقد وافق اسمه اسم والنزوجة عثمان التي كانت  
هذه حين قتل وأمهات ثلاثة بنون فالف فيها مهموزة لأنه الفرافصة بن الاحوص بن عروب بن  
ثعلبة الكلبية كذا ذكره عمر بن شبة فهو غير هذا الراي لأن اسم أبيه عمرو ونسبته الحنفي فارتقا  
كأنه في تجييل المنفعة (قال مالك) أخذت سورة يوسف الامن قراءة عثمان بن عفان ياها في الصحيح  
من كثر ما كان يردوها أي يكررها حتى يحتمل أن ذلك الحديث أئذله وبشره بالجنة على بلوى  
تعبه وسورة يوسف فيها البلوى قاله أبو عبد الملك قال أبو عمر لا أشك أن أبي بكر وعمر وعثمان  
كأولاء يعرفون من حرص من خلفهم بما يحملهم على التطويل أحيانا وفي ذلك استحباب طول  
القراءة في الصحيح وقد استحب مالك وجاعة وذلك في الشئ أكرم منه في المصنف وأما اليوم فواجب  
التفتيش لقوله صلى الله عليه وسلم من أم الناس فليفتق فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير  
وذا الحاجة ومن صلى لنفسه فليطول ما شاء وقال لمعاذ أفتأت أنت معاذ أقر باسم ربك ولو اتيسر  
وشحيا وضو ذلك وقال عمر لبعض من طول من الامة لا يتعبوا الله إلى عباده وإذا أمر بالفتق  
في الزمان الأول فاطلبت اليوم (مالك عن نافع بن عبد الله بن عمر كان يقرأ في الصحيح في السفر  
بالصبر السور الأولى من المفصل) يعني أنه يقرأ فيه بسورتين منه كالأطلة قوله (في كل ركعة بأمر  
القرآن وسورة) فذم هذا إما أو همه أول كلامه أنه يقرأ العشر في الركعتين ولم يذكر الامام في  
هذه الترجمة حديثا مرفوعا في الضاري من أم سلمة أنه صلى الله عليه وسلم قرا فيها بالطور وفيه  
عن أبي رزمة أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين واحداهما بين البتين إلى المائة وفي  
مسلم عن جابر بن سمرة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ في الصحيح خاف وفي رواية أنه بالصافات والعام  
بالواقعة والسراج بسند صحيح بأقصر سورتين في القرآن وهذا الاختلاف بحسب اختلاف  
الاحوال قال الزين بن المنذر ذهب مالك إلى ان المصلي يقرأ في كل ركعة بسورة كما قال ابن عمر لكل  
سورة جهن من الركوع والجدول ولا يقسم السورة في الركعتين ولا يقتصر على بعضها وقيل الباقي  
ولا يقرأ بسورة قبل سورة فتخالف ترتيب المصنف فان قيل تلك كلها خالف الأولى ولم يرد بها اختلاف  
هبة إلا بخلاف ما قال مالك لا يجوز على بيان الجواز قال والذي يظهر ان يكرر السورة أخفى  
من قتها في ركعتين قال الحافظ وسبب ذلك فيل يظهر ان السورة يرتبط بعضها ببعض فأي موضع  
قطع فيه لم يكن كأنها ثمة في آخر السورة فانه ان قطع في وقت قصير تام كانت الكراهة ظاهرة وان  
قطع في وقت تمام فلا يخفى ان اختلاف الأولى وفي قصة الانصارى الذي وماله العدو يسبها فمقطع  
صلاته وقال كنت في سورة ففكرت أن أطلعها وأقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ما انتهى

## (ملابغى أم القرآن)

أي أصل القرآن كما قيل أم القرى مكة لأنها أول ما قرأ في الصلاة وكرهت طائفة أن يقال أم القرآن وقالوا فافضة الكتاب لوجه ذكرهم لذلك قال ابن عبد البر لا نقد نطق بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم ورواه الباقون عن أبي هريرة بهذا اللفظ قال الخطابي فيه ود على ابن سيرين في قوله لا يقال لها أم القرآن بل فاضحة الكتاب وأم الكتاب الفصح المحفوظ وأم النبي أصله ميت بذلك لأنها أصل القرآن وقيل لأنها مقدمة كتابها توفيه (ملك عن العلامة بن عبد الرحمن بن يعقوب) المذني (أن أباسعيد) قال ابن عبد البر هو تاجي مذني لا يوفق له على اسم وفي تذيب المزني أنه روى عن أبي هريرة والحسن البصري ولم يذكر لهما ثالثا مع أن من الرواة عن مالك من قال عن العلامة بن عبد الرحمن أن أباسعيد مولى طاهر أخبره أنه مع أبي بن كعب يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم ناداه أخرجه إلينا ثم قال الحافظ ورواه ابن الأثير حيث ظن أن أباسعيد هو ابن الحلي فإنه يحكي أن صاوي مذني وهذا تاجي مكي من مولى قريش قال (مولى طاهر بن كز) يضم الكاف ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العنسي يحكي من مسند الفقع وعاش حتى قدم البصرة على ابنه عبد الله وله حصة لما كان أميراً عليهما من جهة عثمان وقد اختلف فيه على الصلاة فأخرجه الترمذي من طريق الدراوودي والشافعي من طريق روح بن القاسم وأحمد من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم وابن خزيمة من طريق حفص بن عيسى عن العلاء بن أبيه عن أبي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب الحديث وأخرجه الترمذي وابن خزيمة من طريق عبد المجيد بن جعفر والحاكم من طريق شعبة كلاهما عن العلاء بن أبيه عن أبي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب الحديث ولكن حيث صححت الطريق عن أبي بن كعب أيضا فأي مانع من كونهما جميعا روايا الحديث (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى أبي بن كعب وهو يصلي) وفي حديث أبي هريرة خرج صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقال أي أبي فالتفت فلم يجبه ثم صلى فحفظ فلما فرغ من صلاته لم يلقه (زاد في رواية أبي هريرة فقال سلام عليك يا رسول الله قال وفضل طاعتك أذع عودك أن يجيبني أوليس تجد فيما أوحى الله إلي أن أسيبوا الله ورسوله الآية فقلت بلى يا رسول الله لا أعود أن شاء الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يده) لتأنيس وتأكيده لهذا الحديث ينسب من الكبير للصغير (وهو يريد أن يخرج من باب المسجد فقال لا يجرؤ أن لا يخرج من المسجد حتى تعلم سورة) أي تعلم من طاعتها ما لم تكن تعلم قبل ذلك والافتد كان عالما بالسورة فحفظها لها وعبرها بوجوه على معنى التسليم لأمر الله بالانفراد بقلدها وإن كان يعلم ذلك يسيرا إلا أنه لا يقطع بتمامه إلا أن يعلم الله بذلك فالعالم بالشيء وقال غيره قال العلماء الراعي من الله ومن ينه واقع وفي حديث أبي هريرة أحب أن أعمل سورة (ما أنزلني التوراة ولا في الإنجيل) زاد في رواية أبي هريرة ولا في الزبور (ولا في القرآن مثله) قال ابن عبد البر يعني في جميع المعاني التي لا فيها التثنية على الله سبحانه الذي هو حقيقة لا في كل خير منه وإن جدد غير ما قبله يعود الحمد فيها العظيم لمراد الرب العالم أجمع وملك الدنيا والآخرة المعبود المستعان وفيه الله تعالى الهدى ونجاة من ضل والعباد بالعبادة فهي أجمع سورة التوراة وقبل معناه تجزئ في الصلاة دون غير هاتين ولا يجزئ غير هاتين وليس هذا شأن أول جميع عليه وقال البايزي ذكر بعض شيوخنا أن معنى ذلك أنها تجزئ من غيرها في الصلاة ولا يجزئ منها غير هاتين أو السورة يجزئ بعضها من بعض وهي سورة قسها الله تعالى بينه وبين عبده ويحتمل أن تكون هذه من الصفات التي تختص بها ولها مع ذلك صفات تختص بها من السبع المثاني وغير ذلك من كثرة ثواب أو حصة أو يده السبع المثاني

الصوفى عن يحيى وهما الدستوا في قال كتب إلى يحيى ورواه معاوية بن سلام وعلى بن المبارك عن يحيى وقاله حتى توفي وعليكم السكينة حدثنا إبراهيم بن موسى ثنا عيسى عن معمر عن يحيى بإسناده مثله قال حتى توفي قد خرجت قال أبو داود لم يذكر قد خرجت إلا معمر ورواه ابن عيينة عن معمر لم يقل فيه قد خرجت حدثنا محمود بن خالد ثنا الوليد قال قال أبو عمرو حدثنا داود بن رشيد ثنا الوليد وهذا لفظه عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن الصلاة كانت تصام رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أخذ الناس مقامهم قبل أن يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حسين بن معاذ ثنا عبد الأعلى عن عبد قال سألت ثانيا الشافعي عن الرجل يتكلم بعد ما قام الصلاة فحدثني عن أنس أقمت الصلاة فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجل فجلسه بعدما أقمت الصلاة حدثنا أحمد ابن علي السدوسي ثنا عوف بن كهمس عن أبيه كهمس قال ثنا إلى الصلاة فبى والأعلم لم يخرج فقد عيضا فقال لي شيخ من أهل الكوفة ما بعدك قلت ابن ريدة قال هذا السجود فقال الشيخ حدثني عبد الرحمن بن عروجه عن البراء بن عازب قال كنا قعود في المسجد فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا قبل أن يكبر قال وقال أن الله وملائكته يسبحون على الذين يلون الصلوات الأولى ولمان خطوه أحب إلي الله

من غطوه فثبت بها يصل بها إسقا

• حدثنا سعد ثنا عبد الوارث  
عن عبد العزيز بن سفيان عن  
أنس قال أقيمت الصلاة ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقف في جانب  
المعبد فقام إلى الصلاة حتى نام  
القوم • حدثنا عبد الله بن إسحق  
الجوهري أنا أبو عامر عن ابن جريح  
عن موسى بن عقبة عن سالم أبي  
النضر قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين يقيم الصلاة في  
المعبد إذا رآهم قليلًا جلس لم  
يصل وإذا رآهم جماعة صلى  
• حدثنا عبد الله بن إسحق أنا  
أبو عامر عن ابن جريح عن موسى  
ابن عقبة عن نافع بن جبير عن أبي  
مسعود الزرق عن علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه مثل ذلك  
(باب التشديد في ترك الجماعة)  
• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا زائدة  
ثنا السائب بن حشيش عن معاذ بن  
ابن أبي طلحة النخعي عن أبي  
الدرداء قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في  
قرية ولا في لخم ولا في بني النضير  
قد استخروا عليهم الشيطان فخطبوا  
بالجماعة وإنما على كل الذب القاصمة  
قال زائدة قال السائب بن إسحق  
بالجماعة الصلاة في الجماعة • حدثنا  
عثمان بن أبي شيبة أنا أبو معاوية  
عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لقد هممت أن آمر  
بالصلاة فقام ثم أمرت رجلاً فخطب  
بالتاس ثم أطلقهم رجلاً معهم  
خوف من خطبتي قوم لا يشهدون  
الصلاة فأمر عليهم بيوتهم بالنار  
• حدثنا الثعلبي ثنا أبو الملح  
حدثني زيد بن زيد حدثني زيد  
ابن الأصم سمعت أبا هريرة

أخرجه عبد بن جريد عن ابن عباس رفعه فاتحة الكتاب تعدل ثلث القرآن ولم يرد في سورة مثل  
ذلك وإنما ورد أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وفي قل يا أيها الكافرون أنهار بع القرآن  
انتهى وفيه نظر فقد روى البيهقي في الشعب عن أبي هريرة رفعه من قرأ يس مرة فكأنه قرأ  
القرآن عشر مرات وقد أوردته في جامعيه وقال ابن التين معناه أن ثوابها أعظم من غيرها  
واستدل به علي جواز تفضيل بعض القرآن على بعض وقد منع ذلك الأشعري وجماعة لأن  
المفضل ناقص عن دوحه الأفضل وأما الله وصفاته وكلامه لا نقص فيها وأوجب بأن معنى  
التفاضل أن ثواب بعضه أعظم من ثواب بعضه فالتفضيل إنما هو من حيث المقارن لا من حيث  
الصفة ويؤيد التفضيل قوله تعالى نأت بغير منها أو مثلها وقد روى ابن أبي حاتم عن طريق علي بن  
أبي طلحة عن ابن عباس قال بغير منها أي في المنفعة والرفعة وفي هذا رد على من قال فيه تقديم  
وتأخير والتقدير نأت منها بخبروه هو قوله من جاء بالحسنة فف خير منها لكن قوله في الآية أو مثلها  
رجح الإحبال الأول فهو المعبد (قال أبي) هذا شعر بان أبي سعيد دل الحديث عن أبي (فخطب  
أطعن في المشي وجماعة) قال الداودي إطلاقه خوف على النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان  
(ثم قلت يا رسول الله) علي (السورة التي وعدتني قال كيف قرأت إذا افتتحت الصلاة قال) أي  
(قرأت) عليه (الحمد لله رب العالمين حتى أتيت على آخرها) قال ابن عبد البر استدله بعض  
أصحابنا على أن السبعة ليست منها ولا يحذفه لأن الحمد لله رب العالمين اسم لها كما قال قرأت يس  
وغیرها من أسماء السور انتهى وتعب بانها تسمى سورة الحمد ولا تسمى الحمد لله رب العالمين  
وأوجب بان هذا الحديث يرد هذا التقب وورد بقوله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه  
السورة) وقد قرأها أي بلا سبعة على المتبادر الظاهر منه ثبت المدعى لا يجمع قوله صلى الله  
عليه وسلم (وهي السبع المثاني) المذكورة في قوله تعالى وقد آتيناك سبعاً من المثاني فقرأها  
السبع الأسماء لاها سبع آيات مجتبت مثاني لأنها تنفي كل ركعة أي تعاد ولا نأت بها على  
الله أولانها استثبت لهذه الأمانة ولم يقل على من قبلها وروى النسائي والطبري والحاكم بإسناد  
صحیح عن ابن عباس أن السبع المثاني هي السبع الطول أي السور من أول البقرة إلى آخر  
الأعراف ثم أورد في لفظ الطبري البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف قال  
الرازي وذكر السابعة فثبتها في رواية صحيحة عند ابن أبي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير أنها  
يونس وعند الحاكم أنها الكهف وزاد قبلهما المثاني قال تثنى فيهن القصص وقيل غير ذلك في  
تفسيره وروى ابن جرير القول الأول لصحة الخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعدل  
عنه وقال ابن عبد البر وهو الصحيح والأثبت عن ابن عباس وقد روى الطبري بإسناد حسن عن  
ابن عباس أنه قرأ فاتحة الكتاب ثم قال وقد آتيناك سبعاً من المثاني فقال هي فاتحة الكتاب  
وباسنادين جيدتين عن عمر ثم عن علي السبع المثاني فاتحة الكتاب زاد عن عمر تثنى في كل ركعة  
ومن طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية السبع المثاني فاتحة قلت  
لربيغ أنهم يقولون أنها السبع الطول قال لقد أنزلت هذه الآية وما أنزل من الطول ثم  
(والقرآن العظيم الذي أعطيت) مبتدأ آخر خبر أي هو الذي أعطيت فهو معطوف على قوله وهي  
السبع وليس معطوف على السبع لأن الفاتحة ليست هي القرآن العظيم وإن جاز إطلاقه عليها  
لأنها منه لكنها ليست هي القرآن كله وقد روى ابن أبي حاتم عن طريق أخرى عن أبي هريرة  
الحديث بلفظ والقرآن العظيم الذي أعطيت أي هو الذي أعطيت فذكر هذا الخبر ذكره  
الحافظ وقال ابن عبد البر معناه عندي هي السبع المثاني وخرج والقرآن العظيم على معنى  
التلاوة اه لكن فيه أنه قال الذي أعطيت فلا يكون بمجرد تلاوة قعين أنه من عطفاً على الجمل وعلم





ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن  
 مهران عن عبد الرحمن بن سعد  
 عن أبي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لا بعد فالأجد  
 من المسجد أعظم أمرا \* حدثنا  
 عبد الله بن محمد النخعي ثنا  
 زهير ثنا سليمان التيمي أن أبا  
 عثمان حدثه عن أبي بن كعب  
 قال كان رجلا لا أعلم أحد من  
 الناس ممن صلى الصلوة من أهل  
 المدينة أبعد منزلا من المسجد من  
 ذلك الرجل وكان لا تخطه صلاة  
 في المسجد فقلت لو اشتريت حمارا  
 تركبه في الرضا والطلحة قال  
 ما أحب أن منزلي إلى جنب المسجد  
 فخا الحديث إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فأنه عن قوله ذلك  
 فقال أودت يا رسول الله أن يكتب  
 لي إقبالي إلى المسجد وروحوا  
 إلى أهل إذا رجعت فقال أعطاك  
 الله ذلك كله أنظار الله جل وعز  
 ما احتسيت كله أجمع \* حدثنا  
 أبو ثوبة ثنا الهيثم بن جندب  
 يحيى بن الحرث عن القاسم بن  
 عبد الرحمن عن أبي أمامة أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من خرج من بيته متطهرا إلى صلاة  
 مكتوبة فغيره كاجر الحاج المحرم  
 ومن خرج إلى تسبيح القصص  
 لا ينسبه إلا إياه فإجره كاجر المعتمر  
 وصلاة على أثر صلاة لا تقرب بينهما  
 كتاب في عليين \* حدثنا مسلم  
 ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن  
 أبي صالح عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلاة الرجل في جماعة تزدهل  
 صلاته في بيته وصلاته في سوقه  
 خمسا وعشرين درجة وذلك أن  
 أتدرك إذا توسعا فأحسن الوضوء  
 وإلى المسجد لا يريد إلا الصلاة

يحيي القوم بما أنا أهله (ويقول العبد الرحمن الرحيم) أي الموصوف بكمال الانعام (يقول الله  
 أتني على عبي) جعل جوابا لها لا اشتغال القنطين على الصفات الذاتية والفعلية (يقول العبد  
 ملك يوم الدين) أي الجزاء هو يوم القيامة وخص بالذكرة لأنه لا ملك ظاهر أقره لاسد الله تعالى  
 لمن الملك يومئذ ومن قرأ ملك فضاء ملك الأمر كله في يوم القيامة أي هو موصوف بذلك أو  
 كخاف الذنب فصحه وقوعه سفة للمعرفة (يقول الله مجدي عبي) أي عظمي وأدب مسلم وقال مرة  
 قورض إلى عبي قال العلماء انما قال جدي وأتني على ويجدي لأن الحمد لنا يمجيد للفعال  
 والتعديد التثنية بصفات الجلال ويقال أتني عليه فيها ولهذا جاء جوابا للرحمن الرحيم لا اشتغال  
 القنطين على الصفات الذاتية والفعلية (يقول العبد أياك نعبد) أي فصلت بالعبادة من فوجيت  
 وغيره وقدم المعمول لأفاده الاختصاص والحصر (وأياك نستعين) نطلب المعونة على العبادة  
 وغيرها (فهذه الآية) وسلم قال هذا (بين وبين عبي) قال الباجي معناه أن بعضها تعظيم لله  
 تعالى وبعضها استغاثة للعبد على أمر دينه ودنياه اه قال في منهاياك نعبد والذي للعبد بال  
 نستعين (ولعبد مسائل) من العوق قال بعض الصوفية ومن هو العبد حتى يقول الله تعالى يقول  
 العبد كذا فيقول الله كذا ولا العناية الإلهية والفضل الرباني لما وقع الاشتراك في المناجاة (يقول  
 العبد اهدنا الصراط المستقيم) أي أرشدنا إلى المنهاج الواضح الذي لا اعوجاج فيه ويدل عنه  
 (صراط الذين أنعمت عليهم) بالهداية ويؤيد من الذين يصلته (غير المغضوب عليهم) وهم  
 اليهود (ولا يعني غير الضالين) وهم النصارى ونكتة البديل إقادة أن المتوسدين ليسوا يهود  
 ولا نصارى (فهؤلاء) الآيات وسلم قال هذا (لعبد) أي هؤلاء الآيات مختصة به لا تأمل  
 بالتوفيق إلى صراط من أنعم عليه والصحة من صراط المغضوب عليهم والضالين قال بعض هذا  
 يدل أن من اهدنا إلى آخرها ثلاث آيات وإن صراط الذين أنعمت عليهم آية وهو عدد المدينين  
 والبصرين والشاميين وبه تم القيمة المقدمة ولو كانت على عدد الكافرين والمكيين أن صراط  
 الذين أنعمت عليهم إلى آخرها آية واحدة وجعلوا السابعة السبعة نصص تلك التسعة لأن أربعة  
 أو لا لله تعالى واحدة مشتركة وتقتضي للعبد (ولعبد مسائل) من الهداية وما بعدا قال بعض  
 العارفين وإذا حققت وجدت الآيات كالأية تعالى فأنها أنما هي بدنه وأرادته وشيئته ومعونه إذ  
 العبد لا حول له ولا قوة ولا إرادة إلا بجلول الله وإرادته وقال الضاوي في كتاب خلق أفعال الملائكة  
 بين هذا الحديث أن أقراءه غير المقرء والقراءة هي التلاوة والتلاوة غير المتلوقين أن سؤال  
 العبد غير ما عليه الله وإن قول الغير كلام الرب والقراءة فعل العبد اه وهذا الحديث أخرجه  
 مسلم عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن نافع عن ابن جريج عنده مسلم ورواه أضرمان طريق شفيان بن  
 عيينة عن قتادة عن أبيه عن أبي هريرة قد ذكره بتغير بعض الفاظ قد يستهلك ويمنع أن الكلام  
 فيه شقين هما قوله وأبو السائب به صرح في رواية أبي أربس قال أخبرني قتادة عن  
 من أبي ومن أبي السائب وكانا جليسين لابي هريرة قال قال أبو هريرة قد ذكره عمل حديثهم ورواه  
 مسلم أيضا (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه) أنه كان يقرأ خلف الإمام فيلجأ به الإمام  
 بالقراءة) ولا يقرأ فيلجأ به فيه (مالك عن يحيى بن سعيد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن  
 القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق (كان يقرأ خلف الإمام فيلجأ به الإمام بالقراءة)  
 كفضل عروءة وهما من الفقهاء (مالك عن زيد) بن عتيبة أوله (ابن رومان) يضم الراء (أن نافع بن  
 جابر بن مطعم) التابعي ابن الصافي (كان يقرأ خلف الإمام فيلجأ به الإمام بالقراءة) ولا  
 يقرأ فيلجأ به (قال مالك) وذلك أحسن ما سمعت في ذلك (أي أن اجتهدوا في اجتهدوا ولا  
 الثلاثة التابعين فيا فعلهم وترجم مفهوم ما ذكره قبلا



### ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر فيه

(مالك بن نافع عن عبد الله بن عمر كان إذا سئل هل يقرأ أحد خلف الإمام قال إذا صلى أحدكم خلف الإمام غسبه أي كفيه (قراءة الإمام) ولا يقرأ قوله صلى الله عليه وسلم وإذا قرأوا نصتوا وإذا صلى وحده فليقرأ) فطم منه وجوبها عنده على الإمام والفتن قال وكان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الإمام قال ابن عبد البر ظاهر هذا أنه لا يرى القراءة في سر الإمام ولا في جهره ولكن مالك قد يترجعه الباب أن ذلك فيما جهر به الإمام معاً من المعنى ويدل على صحته ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريح عن الزهري عن سالم أن ابن عمر كان يصمت للإمام فيما يجهر فيه ولا يقرأ معه وهو يدل على أنه كان يقرأ معه فيما أسر فيه (قال يحيى ممصت مالك بقول الأمر هذنا) بالبدنية (أن يقرأ الرجل وراء الإمام فيما لا يجر فيه الإمام بالقراءة وترك القراءة فيما يجهر فيه الإمام بالقراءة) قال ابن عبد البر وجهه قوله تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا لهواً نصتوا لا خلاف أنه نزل في هذا المعنى دون غيره وما علم أنه في صلاة الجمهور أن السرا لا يسمع فدل على أنه أراد الجهر خاصة وأجمعوا على أنه لم يرد به على موضع يستمع فيه القراء وأما إذا الصلاة وشهد بقوله صلى الله عليه وسلم في الإمام وإذا قرأ فأصواتوا صحته ابن خنبل فإن المذهب عن السنة وظاهر القرآن قال أبو هريرة كلفوا يشكعون في الصلاة حتى نزلت الآية قال إبراهيم بن مسلم قلت لأي عياض لقد كنت أظن أن أحدنا لا يسمع القرآن إلا يستمع قال لا إنما ذكر في الصلاة فأملى غيرها قال شئت استعنت وأنصت وإن شئت مضيت ولم تستمع وهذا قال جماعة من التابعين أن الآية في الصلاة وإذا جاهدوا وقادة والخصا وخطبة الجمعة (مالك عن ابن شهاب عن ابن أكيمة يرضم الهمزة وفتح الكاف مصغراً كما واهمه حمارة يرضم الهمزة والفتحة والهمزة قبل حمارة الفتح والتخفيف وقيل محروم بفتح العين وقيل طمر (البشي) أي الوليد المدني فقه مئتين سنة إحدى ومائة وله تسع وسبعون سنة (عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة) وعند ابن عبد البر من طريق سفيان عن الزهري سمعت ابن أكيمة يتحدث بعبد بن المنيب قال سمعت أبا هريرة يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ورواه أبو داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري بسنده قال قلن أنها صلاة الصبح (قال هل قرأ معي منكم أحدنا) عداؤه وكسرت النون أي قريبا (فقال رجل نعم يا رسول الله) قرأت (قال) أبو هريرة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أقول مالك أنا نزع القرآن (هو بمعنى التقرير والقرآن لمن فصل ذلك قال أبو عبد الله أي إذا جهرت بالقراءة فإن قرأتهم ورائي فكانت تنزع عني القرآن الذي أقرأ ولكن أنصتوا وقال الباقى ومعنى منازعتهم أنه لا يقرءوه بالقراءة ويقرأوا معه من التنازع عني القاذب وقوله (فأتى الناس من القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه) لأنه أسر فيه (رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة حين جمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم) يجعله أكثر رواة ابن شهاب من كلام ابن شهاب ومنهم من يجعله من كلام أبي هريرة وعموم الحديث يقتضى أن لا تجوز القراءة مع الإمام إذا جهر به القرآن ولا غيرها قاله ابن عبد البر بوسط الكلام على ذلك في القهول والحديث رواه أبو داود عن القعني والترمذي من طريقين معنى كلاهما عن مالك بن قيس قال الترمذي حديث حسن

### (ما جاء في التأبين خلف الإمام)

ينصرون أمين بالتشديد أي قال أمين وهي بالمد والتخفيف في جميع الروايات وعن جميع القراء وحكى الواحدي عن حمزة والكسائي إلا أنهما في ثلاث لغات أخرى شاذة القصر حكاه تعليقا أنشد له شاهدوا أنكروا ابن دوسقويه وطعن في الشاهد بأن نظيره في الشعر وحكى عياض ومن تبعه

لا يظهروا إلا الصلاة بخط خطوة إلا وقعه لها درجة أو حقه منه بها خطية حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه والملائكة يصلون على أحدكم بما أدى في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم ارحمه اللهم ارحمه ما يؤذيه أو يحزنه حديثنا عن يحيى بن عمار بن زيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في جماعة تعدل خمسين صلاة فإذا صلاها في صلاة فاقم وجهك لربك وحدها بلفظ تحمين صلاة قال أبو داود قال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث صلاة الرجل في الصلاة تضاعف على صلاته في الجماعة وساق الحديث

(باب ما جاء في المشي إلى

الصلاة في الظلم)

حديثنا يحيى بن معين ثنا أبو حنيفة الخدادي ثنا أحمد بن علي بن سليمان السكالي عن عبد الله بن أوس عن يزيد بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر الناس في الظلم إلى المسجد التوراة التام يوم القيامة

(باب الهدى في المشي إلى

الصلاة)

حديثنا محمد بن سليمان الأنباري عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن داود بن قيس قال حدثني يحيى بن اسحق حديثي أبو عمامة السخاطي أن كعب بن عجرة أدركه وهو يريد المسجد أدركه أخذها من يده قال فوجدني وأنا مشكيت يدي فهاني عن ذلك وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قرأنا

أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج  
 حامدا إلى المسجد فلا يشك في يده  
 فانه في صلاته حدثنا محمد بن معاذ  
 ابن عباد الغنوي ثنا أبو عوانة  
 عن يعلى بن عطاء عن معبد بن  
 هرم عن سعيدين السبي قال  
 حضر رجلا من الأنصار الموت  
 فقال اني عهدتكم حديثنا  
 ما أحدثكموه الاحسان باصمت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا توضأ أحدكم فأحسن  
 الرضوء ثم خرج إلى الصلاة لم يرفع  
 قدمه إلى الكتب الله عز وجل  
 له حسنة ولم يضع قدمه اليسرى  
 الاط الله عز وجل عنه سيئة  
 فليقب أحدكم وليبعد فان أتى  
 المسجد فصل في جماعة غفر له  
 فان أتى المسجد وقد صلوا بعضا  
 وبقي بعض صلى ما أدرك وأتم  
 ما بقي كان كذلك فان أتى المسجد  
 وقد صلوا فآتم الصلاة كان كذلك  
 (باب فمن خرج يريد الصلاة فسبق  
 بها)

حدثنا محمد بن مسلمة ثنا  
 عبد العزيز بن يحيى ابن محمد عن محمد  
 بن عوف بن طلحة عن محمد بن علي  
 بن عوف بن الحرث عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من توضأ فأحسن وضوءه  
 ثم واز فوجد التماس قد صلوا  
 أعطاه الله حل وعزم مثل آخر من  
 صلاتها وحضرها انقص ذلك من  
 أجورهم شيئا  
 (باب في خروج النساء إلى المسجد)  
 حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا  
 جادع بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة  
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال لا تغموا امام  
 الله ما حدى الله ولكن ليترجن  
 ومن تغفلت حدثنا اسحاق بن

عن ثعلبة انه اغما اجازته في الشعر خاصة والتشديد مع المدوا القصر ونحلا هما جامعة من أهل اللغة  
 وهي من أسماء الاعمال مثل صد السكون وتفتح في الوصل لانها مبنية بالافتاح مثل كيف وانما  
 لم تكسر لثقل الكسرة بعد الياء ومعناه اللهم استجب عندا الجهور وقيل غير ذلك ما يرجع جميعه  
 الى هذا المعنى كقول من قال معناه اللهم انا نجبر وقيل كذلك يكون وقيل درجة في الجنة تجب  
 لقائلها وقيل لمن استجب له كاستجبت الملائكة وقيل هو اسم من أسماء الله ورواه عبد الرزاق  
 عن أبي هريرة باسناد ضعيف وعن هلال بن يساف التابعي مثله وأكثروه جامعة وقال من مد  
 وشدد معناه قاصدين اليه ونقل ذلك عن جعفر الصادق وقال من قصر وشدهى كلمة عبرانية  
 أو سر بانيه وعند أبي داود من حديث أبي غير الصابي ان أمين مثل الطابع على الصحيفة ثم  
 ذكر قوله صلى الله عليه وسلم ان ختم بأمين فقد أوجب ذكره في فتح الباري (مالك عن ابن  
 شهاب عن سعيدين السبي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف التابعي ابن الصابي وكذا سعيد  
 (انما أخبره) ظاهره ان لفظهما واحد لكن في رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة مغايرة قليلة  
 للفظ الزهري (عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أمن الامام) ظاهره  
 ان الامام يؤمن وبه قال مالك في رواية المدين والشافعي والجهور ونحى لانها فضية شرطية  
 وأوجب بان التعبير اذا شعر بتحقيق الوقوع وقال مالك في رواية ابن القاسم وهي المشهورة  
 لا يؤمن الامام في الجهر يتوعد لا يؤمن مطلقا وأجاب عن حديث ابن شهاب بانهم روي في حديث  
 غيره وهي على الاحتجاج بان شهاب امام لا يضره التفرد مع ان ذلك جافي حديث غيره أيضا ورج  
 بعض المالكية كوى الامام لا يؤمن من جهة المعنى بالنداء فاسب ان يختص المأموم بالأمين  
 وهذا الجبى على قولهم لا قراءة على المأموم أماعلى قول من أوجبها فله ان يقول كما اشتركت في  
 القراءة ينبغي أن يشتركت في التأمين ومنهم من أول قوله اذا أمن بان معناه دعا وتسمية الداعي  
 مؤمنا نفعه كافي قوله أجببت دعوتكما وكا أن موسى داعيا وهرون مؤمنا ورواه ابن مردويه  
 من حديث أنس ورد بعد الملامزة فلا يلزم من تسمية المؤمن داعيا عكسه قاله ابن عبد البر  
 والحديث لا يصح ولو صح فكون هرون داعيا تطلب وقيل معنى أمن بلغ موضع التأمين كما قال  
 أنجد بلغ نجد أو لم يدخلها وقال ابن العربي هذا الصيغة وشروطها ان يقرأ الصيغة بالجملة  
 فان وجد دليل يرجع عليه اه دليله الحديث التالي اذا قال الامام ولا الضامن يقولوا آمين  
 فالجميع من الروايتين يقتضى حل أمن على الجاز (فأتموا) أى قولوا آمين (فانه من وفاق) ولان  
 عينه في البخاري ويونس في مسلم كلاهما عن ابن شهاب فان الملائكة تؤمن فمن وفاق (تأمينه)  
 تأمين الملائكة في القول والزمان كدلت عليه رواية الصحن المذكورة خلافاً لقال المراد  
 الموافقة في الاخلاص والخشوع كابن جبان فانه لما ذكر الحديث قال يريد موافقة الملائكة في  
 الاخلاص بغير اعجاب وكذلك اخرج اليه غيره وقال ونحو ذلك من الصفات المحمودة أو في اجابة  
 الدعاء أو في الاعمال الطاعة خاصة أو المراد بتأمين الملائكة استغفارهم للمؤمنين وقال ابن المنبر  
 الحكمة في اتيان الموافقة في القول والزمان أن يكون المؤمن على خلقه للانسان بالوظيفة في محلها  
 لان الملائكة لا غشلة عندهم فمن وفاقهم كان مستقيظا ثم ظاهره ان المراد بالملائكة جميعهم  
 واختاره ابن زريق والحفظه منهم وقيل الذين يتعاقبون منهم اذا قلنا انهم غير الحفظه والذي  
 يظهر أن المراد بهم من شهد تلك الصلاة من الملائكة ممن في الارض أو في السماء الحديث الا في  
 وقالت الملائكة في السماء وفي رواية لمسلم فوافق ذلك قول أهل الساجوروى عبد الرزاق عن  
 عكرمة قال صفوف أهل الارض على صفوف أهل السماء فوافق آمين في الارض آمين في  
 السماء وغفر العبدومثله لا يقال بالراى فالمصير اليه أولى ذكره الحافظ (غفر لما تقدم من ذنبه)

يحب ثنا جلد عن أيوب عن  
 نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تغتسلوا الماء  
 الله مساجد الله وحدتنا عثمان  
 ابن أبي شيبة ثنا يزيد بن هرون  
 أنا العوام بن حوشب حدثني  
 حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تغتسلوا نساءكم المساجد  
 ويؤمن خير لهم من حدثنا عثمان  
 ابن أبي شيبة ثنا جرير بن  
 معاوية عن الأعمش عن مجاهد  
 قال قال عبد الله بن عمر قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا تدنوا النساء  
 إلى المساجد بالليل فقال ابن له  
 والله لا تأذى لهم فيقتلوا دغلا  
 والله لا تأذى لهم قال فسمعه  
 وغضب وقال أقول قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تدنوا  
 وتقول لا تأذى لهم

(باب التشديد في ذلك)

حدثنا القاسمي عن مالك عن  
 يحيى بن سعيد عن حمزة بن عبد  
 الرحمن أنها أخبرته أن عائشة زوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت  
 أدرك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما أحدث النساء ممنهن  
 المسجد كمنعه نساء بني إسرائيل  
 قال يحيى قلت لعمره أئمنه نساء  
 بني إسرائيل قالت نعم حدثنا ابن  
 ثناء همام عن قتادة عن مروق  
 عن أبي الاسود عن عبد الله بن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة  
 المرأة في بيتها أفضل من صلاتها  
 في حجرتها وصلاتها في تحتها  
 أفضل من صلاتها في بيتها  
 حدثنا أبو معمر ثنا عبد  
 الوارث ثنا أيوب عن نافع عن  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله

قال الباقي ظاهره غفران جميع ذنوبه المقدمه قال الحافظ وهو محمول عند العلماء على الصغار  
 قال ووقع في أمالي الجرجاني عن أبي العباس الأصم عن مجرى بن نصر عن ابن وهب عن يونس وما  
 تأخروني زيادة شاة قد سدوا واه ابن الجارود في المنتقى عن مجرى بن نصر بدونها وكذا مسلم عن  
 حمزة بن يونس بن عبد الأعلى كلاهما عن ابن وهب بدونها وكذا في جميع الطرق عن أبي هريرة  
 إلا أنني وجدت في بعض نسخ ابن ماجه عن هشام بن عمار أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن ابن  
 عيينة بابائهما ولا يصح لأن أباهما كرواه في مسنده ومسنفه بدونها وكذا احتفاظ أصحاب ابن عيينة  
 الجدي وابن المديني وغيرهما اه (قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 آمين) هذا مرسل وصله حفص بن عمر المديني عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن  
 أبي هريرة به أخرجه الهارثي في الغرائب والعلل وقال تفرد به حفص وهو ضعيف وقال ابن  
 عبد البر لم يتابع حفص على هذا اللفظ هذا الاستاد ورواه روح بن عباد عن مالك بلفظ قال ابن  
 شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال ولا الضالين جهر بآمين أخرجه ابن السراج  
 وابن جبان من رواية ابن يدي عن ابن شهاب فإذا فرغ صلى الله عليه وسلم من قراءة أم القرآن  
 ورفع صوته وقال آمين ولحمدي من طريق سعيد المقبري وأبي داود من رواية أبي عبد الله بن عمر  
 أبي هريرة كلاهما عن أبي هريرة نحوه بلفظ إذا قال ولا الضالين رفع صوته وقال آمين حتى يسمع  
 من يليه من الصف الأول فقد اعتضد هذا المرسل بالمسند لكن قال بعضهم إنما كان صلى الله  
 عليه وسلم يجهر بالتأمين في ابتداء الإسلام ليعلّمهم فأوما إلى نفسه ورواه ابن أبي دار ودان جبان  
 ورواه عن وائل بن حجر صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجهر بآمين وواثل متأخر الإسلام  
 والرواي أنه جهر ليبيان الجواز وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن  
 يحيى كلاهما عن مالك به (مالك عن معي) بضم المهملة وفتح الميم وشدة التثنية (مولى أبي بكر) بن  
 عبد الرحمن بن الحرث (عن أبي صالح) ذكره (الهيثم عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين (قولوا) آمين المؤمنون (آمين)  
 فيه جهر ظاهرة على أن الإمام لا يؤمن وهو الحاصل على صرف قوله إذا آمن عن ظاهره لأن  
 الأحاديث يفسر بعضها بعضا والأمر للتسديد عند الجمهور وحتى ابن زيرة عن بعض العلماء  
 وجوبه على الإمام ظاهر الأمر قال وأوجب الظاهرية على كل متصل وورد حديث المسي سلاته  
 حيث اقتصره صلى الله عليه وسلم على القرائن ولو يذكره التأمين ولا غيره فدل على أنه  
 استغيا واستدل به القرطبي على تعيين قراءة الفاتحة للإمام أي لاختصاص التأمين بها  
 ومقتضى السياق أن قرائتها كانت أمرا معلوما عندهم وعلى أن الإمام ليس عليه أن يقرأ أقبيا  
 جهر فيه إمامه وقد اتفقوا على أنه لا يقرأها حال قراءة الإمام لها وقال ابن عبد البر فيه دليل على  
 أن الإمام لا يقرأ خلف الإمام إذا جهر لا بأمر القرآن ولا غيره حالان القراءة بها لو كانت عليهم  
 الأمر هم إذا فرغوا من الفاتحة أن يؤمن كل واحد بعد فراغه من قراءته لأن السنة فمن قرأ بأمر  
 القرآن أنه يؤمن عند فراغه منها ومعلوم أن المؤمن إذا اشتغلوا بالقراءة خلف الإمام لم يسمعوا  
 فراغه من قراءة الفاتحة فكيف يؤمنون بالتأمين عند قوله ولا الضالين ويؤمنون بالاشتغال  
 عن فهم ذلك هذا لا يصح وقد أجمع العلماء على أنه لا يقرأ مع الإمام فيما جهر فيه بغير الفاتحة  
 والقياس أن الفاتحة وغيرها سواء لأن عليهم إذا فرغ إمامهم منها أن يؤمنوا فوجب أن  
 لا يشتغلوا بغير الاستماع اه (فانه من واقع قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) من  
 الصغار والكبار على ظاهره لكن ثبت أن الصلاة إلى الصلاة كفاترة لما بينهما ما اختلفت  
 الكبار فإذا كانت القرائن لا تتكفرها فإولى التأمين المحسوب واجب بان المكفر ليس التأمين

الذي هو فضل المؤمن بل وفضل الملائكة وليس ذلك إلى شئ من فضل من الله وعلامة على سعادة  
الموافق قاله التاج السبكي في الأشباه والنظائر لا يرد عليه أنه عليه السلام عين محل الجاه  
التأمين فيكون فائدة الموافقة لا تعلم بحزم بأنه موافق الملائكة بل أمر به فإن وافق غفر ذلك  
ليس من فعله والحق أنه عام خص منه ما يتعلق بحق الناس فلا يضر بالتأمين إلا ذلك فيه لكنه  
شامل للكبار كما تقدم إلا أن يدعى خروجها لجل آخرويه فضل التأمين قال ابن المنبر وأرى  
فضل أعظم من كونه قولاً لا كلفة فيه ثم قدرت عليه المغفرة قال ابن عبد البر وفيه أن  
أعمال البر تغفرها الذنوب كقوله تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات وقال الباغي تخدم حديث  
أن المتوفى يخرج من ثياب من الذنوب وإن شئ به إلى المجدد صلاته نافذة فما الذي يغفر بقول أمين  
قال الهارودي يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث قبل قوله في الوضوء يحصل أنه قاله  
بعده فيكون معناه أنه يغفر له ما يحدثه في مجاهد من الذنوب وهذا الحديث أخرجه البخاري عن  
عبد الله بن مسلمة عن مالك بن مسلم عن روايته سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة يغفر  
متابعة ثلاث في شئ (مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن زكريا (عن الأعمش) عبد الرحمن بن  
هرمز (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال أحدكم (أمين) عقب قراءة  
الفاتحة في صلاة أو غيرها على مقتضى إطلاقه لكن في مسلم من هذا الوجه إذا قال أحدكم  
صلاته فيجعل المطلق على المقيد في رواية همام عن أبي هريرة عن أحمد إذا أمن القارئ فأمنوا  
فيصل المطلق على إطلاقه فيستحب التأمين لكل من معه من أصل أو غيره والمقيد على قيده  
الآن رابعا لقارئ الإمام إذا قرأ الفاتحة فإن الحديث واحد اختلفت ألفاظه في حق التمسك على  
حافظه كره الحافظ وغيره (وقالت) هكذا بالواري النسخ العصبية من الموطأ وهو الذي في البخاري  
من طريق مالك ومسلم من طريق غيره بما يقع في نسخ من إسقاط الواو ليس بشئ لأنه ليس جواب  
الشرط أجوابه فغيره ولا يستقيم المعنى على حذفها (الملائكة في السماء) أمين قوا وقت أحداهما  
الأخرى أي وافقت كلمة تأمين أحدكم كلمة تأمين الملائكة في السماء وهو بعيد أقوال الملائكة  
لا تختص بالقطعة كما هو مسلم من وجه آخر فوافق قوله قول أهل السماء ولا جدوا من خرفة  
وغير هذا فوافق ذلك قول أهل السماء (غفر له) أي للقاتل منكم (ما تقدم من ذنبه) أي ذنبه  
المتقدم كمن في بيانه لا يمتنع فيه وظاهره أن المراد السماء حقيقة وجهه ابن عبد البر على ما هو  
أعم منها وأن المراد في ما عدا ذلك لأن العرب تسمى المطر ماء السماء من علوه والرييح أعضاء السماء  
لنوله من مطر السماء وسمى الشئ باسم ما قرب منه وجاوده وقال الشاعر  
إذا نزل السماء بأرض قوم \* رغبنا وإن كافرنا  
والله أعلم بما روي في قوله في السماء أه وفيه شئ والحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف  
عن مالك بن نافع عن الأعمش عن أبي الزناد عن عبد مسلم (مالك عن أبي نؤل) أبي بكر بن عبد الرحمن  
(عن أبي صالح) السنان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام مع الله  
لمن جده) ناجية دعا قال الباغي إلا ظهر تخدي أو معناه الترفع في التمسك وقال ابن المنبر  
هو على معنى الدعاء وقال ابن عبد البر معناه قبل الله جده من جده ومنه قولهم مع الله دعا أي  
أجاب وتوسل (هؤلاء المهنين) أي أي الله بارئ من ذنبه تكرر النداء (لك الحمد) وفي رواية والله  
بالواري قال الزهري فيكون متعلقا بما قبله أي مع الله لمن جده مننا فاستجيب دعا ناولك الحمد على  
خدا ابتوا فيه ودعى ابن القيم حيث جزم بأنه لم يرد الجمع بين اللهم والواري ولك الحمد وقال ابن دقيق  
القد كان إثبات الواو الدال على معنى زائد لأن تقديره مثلاً لنا استجب ولك الحمد فيشمل على معنى  
الثناء ومعنى الحمد وهذا يتأخر عنه على أن الواو عطفية وقد تقدم أن ابن الأثير قال إن الواو والها

عن علي بن محمد بن أبي حمزة عن أبيه  
لأنه قال نافع يخل منه ابن  
عمر حتى ملك قال أبو داود ورواه  
أحمد بن إبراهيم عن أبيه عن  
نافع قال قال عمرو هذا أصح  
(باب السعي إلى الصلاة)  
\* حدثنا أحمد بن صالح ثنا  
عبد بن أخبيري بن يوسف عن ابن  
شهاب أخبيري بن سعيد بن المسيب  
وأبو ثعلبة بن عبد الرحمن أن أبا  
هريرة قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول إذا قامت  
الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها  
تشتون وعليكم السكنة فما أدركتم  
فضلها وما تكفم فأتوها قال أبو داود  
كذا قال الزبدي وابن أبي ذئب  
وأحمد بن محمد بن شعيب بن  
أبي جرة عن الزهري ومالك بن  
فأما وقال ابن عيينة عن الزهري  
وحده فأتوها قال محمد بن عمرو  
عن أبيه عن ابن أبي هريرة عن جعفر  
ابن زبينة عن الأعمش عن أبي  
هريرة فأتوها وابن مسعود عن  
التي صلى الله عليه وسلم وأبو  
قتادة وأبو هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم فأتوها \* حدثنا  
أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة  
عن سعد بن إبراهيم قال سمعت أبا  
سليمان عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال أتوا  
الصلاة وعليكم السكنة فصلوا  
ما أدركتم وأتوا ما سبقتكم قال  
أبو داود وكذا قال ابن سيرين عن  
أبي هريرة وفيه نص وكذا قال أبو  
رافع عن أبي هريرة وأبو ذر روى  
عنه فأتوها وأتوها واختلف عنه  
(باب الجمع في المسجد من)  
\* حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا  
يونس بن طختان الأسدي عن  
أبي الزناد عن أبيه عن محمد بن

أفقر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أبصر وجلانصلى وحده فقال ألا رجل تصدق على هذا فيصل معه  
 ((باب فحين صلى في منزله ثم أدرك  
 الجماعة يصل معهم))

حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة  
 أخبرني علي بن عطاء عن جابر بن  
 زيد بن الأسود عن أبيه أنه صلى  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو غلام شاب فلما صلى أذا رجلا  
 لم يصل في ناحية المسجد فقلدها بها  
 فحى بهما ثم عذرا فقصهما فقال  
 ما منكما كان تصليا معنا فالأقصد  
 صلينا في رحلتنا فقال لا تفعلوا إذا  
 صلى أحدكم في رحلتكم أدرك  
 الامام ولم يصل فليصل معه فانها  
 له نافعة حدثنا ابن معاذ ثنا أبي

ثنا شعبة عن علي بن عطاء عن  
 جابر بن زيد عن أبيه قال سئلت  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح  
 معي عجماء • حدثنا قتيبة • ثنا  
 مع بن عيسى عن سفيان بن  
 السائب عن فوج من مسجفين عن  
 يزيد بن عامر قال جئت والنبي صلى  
 الله عليه وسلم في الصلاة فجلست  
 ولم أدخل معهم في الصلاة قال  
 فأنصرف علينا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فرأى يزيد جالسا فقال  
 ألم تعلم يا يزيد قال بلى يا رسول الله  
 قد استأذنت قال فما منعك أن تدخل  
 مع الناس في سلامهم قال في كنت  
 صليتا في منزلي وأنا أحب أبي  
 قد جئتم فقال اذا جئتم إلى الصلاة  
 فوجدتم النائم فصل معهم وإن  
 كنت قد صليت تكن لك نافعة وهذه  
 مكتوبة عندنا أحد بن صالح  
 قال لفران غطى ابن وهب قال  
 أخبرني عمرو عن بكر أنه سمع  
 عفيص بن عمرو بن المسيب يقول  
 حدثني رجل من أنس بن مالك

وروى ابن القاسم عن مالك أنه يقول اللهم بناولنا الحمد والواو وروى عنه  
 أشهب اسقاط الواو واختار كل واحد رواية وقال الأثرم سمعت أحمد بن حنبل يقول  
 الحديث وفيه دلالة ظاهرة لقول أبي حنيفة ومالك أن الامام لا يقول بناولنا الحمد والواو  
 لا يقول مع الله لن جده لأنه جعل التسبيح الذي هو طلب التعميد للامام التعميد الذي هو طلب  
 الإجابة للامام لأنه المناسب لطل كل منهما وهذه قصة منافقة للشركة كعبه الفينة على المدي  
 والحين عن من أنكره وقوله حدث أبي موسى عند مسلم وغيره وإذا قال مع الله لن جده فقولوا  
 بناولنا الحمد بجمع الله لكم وأجابوا عن حديث جده صلى الله عليه وسلم ينهيه بأنه كان متفردا  
 أو في نافذة جابرين الحديثين سلنا أنه كان اماما لا نهطالب أحواله لجمع بينهما لبيان الجواز (فانه  
 من وافق قوله قول الملائكة) أي جده جدهم (غيره ما تقدم من ذنبه) وفيه اشعار بان الملائكة  
 تقول ما يقول الامام ومن قال ابن عبد البر الوجه عندى في هذا والله أعلم بتعظيم فضل الذي كروا به  
 لمحض الاوارور بغفر الذنوب وقد أخبر الله تعالى عن الملائكة بانهم يستغفرون للذين آمنوا فمن  
 كان منه من القول مثل هذا باخلاص واحتجاب بونه صادقة وقوية صحيحة غفرت ذنوبه ان شاء الله  
 قال ومثل هذه الاحاديث المشككة المعاني البعيدة التأويل عن من خارج لفظها واجب ورواها الى  
 الاسود المجمع عليه والحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن  
 مالك بن نافع ميسايل عن أبيه أبي صالح عند مسلم

• (العمل في الجلوس في الصلاة) •

(مالك عن مسلم بن أبي مريم واسمه يسار الذي مولى الانصار عن ابن عمر وأبي سعيد وجعاعة  
 وزنه شعبة والسفيان وابن جريح ومالك وآخرون وثقه أبو داود والنسائي وابن معين وأبو عبيد  
 مالك قال كان رجلا صالحا ملجأ به في الاحاديث وروى له البخاري ومسلم ومات في خلافة المنصور  
 (عن علي بن عبد الرحمن المعافى) بضم الميم وقع العين وبعد الانصار وقال ابن عبد البر منسوب  
 الى بني معاذ وقد خدم الانصار تاجي مدني وثقه روى مسلم وأبو داود والنسائي (انه قال رآني  
 عبد الله بن عمر بن الخطاب (وأنا أبعث بالخصباء) سحار الحصى (في الصلاة فلما انصرف تها) في  
 عن ذلك لكرهته كالعيب بكل شيء ولم يأمره بالعادة لان ذلك كان يسيرا لا يشغله عن صلاته  
 رجاء في حديث أبي ذر ومصح الحساب مرة واحدة وركعها غير من جهر التمج قاله أبو عمرو في رواية ابن  
 عتيبة عن مسلم عن علي فلما انصرف في مرة قال فرغ من صلاته قال لا تلب الحساب لأن قلب  
 الحساب من الشيطان (وقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت كيف كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال كان اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى  
 وقبض اصابعه كلها وأشار باصبعه التي في الابهام) وهي السابعة زاد سفيان بن عيينة عن مسلم  
 باسنادة المذكرة وقال هي مذبذبة الشيطان لا يسهر أحدكم مداها بشرا بصيعة ويقول هكذا قال  
 البخاري فيه ان معنى الإشارة دفع السهو ووقع الشيطان الذي هو سوس وقيل ان الإشارة هنا  
 معناها التوحيد (وضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى وقال هكذا كان يفعل) رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وفيه ان علي بن ابي طالب علفا في الصلاة يستغلل به فيها فكان ابن عمر أشغلها بما في  
 السنة ولا يبعث بالخصباء قاله أبو عمرو والحديث رواه مسلم عن يحيى عن مالك بن ورواه أيضا عن  
 رواه سفيان بن مسلم بن أبي مريم وقال قد كرر نحو حديث مالك ولم يبق لفظه وقد أخرجه سواقه  
 أبو عمر باسناده وفيه زيادات على رواية مالك كآيت (مالك عن عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله  
 بن عمر بن الخطاب (وسمى الى جنبه رجل فلما جلس الرجل في أربع ربيع وتحت رجله) قال  
 البخاري التربع ضربان أحدهما ان يجانبا بين يديه ويضع رجله اليمنى تحت يمينه وركبته اليسرى

بصلى أحدنا في منزله الصلاة ثم  
بأبى المسجد وقام الصلاة فأصلي  
معهم فأجبت نفسي من ذلك شيئا  
فقال أبو أيوب سأنا عن ذلك النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال ذلك له

سهم جمع  
(باب إذا صلى ثم أدرك جماعة  
بعد)

• حدثنا أبو كامل ثنا يزيد بن  
زريع ثنا حسين بن عمرو بن  
شعيب عن سليمان بن موسى  
بجمعة قال أتيت ابن عمر على البلاط  
وهم يصلون فقلت ألا تصلي معهم  
قال قد سلبت أني سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا تصلوا صلاة في يوم منين  
(باب جاع الإمامة وفصلها)

• حدثنا سليمان بن داود المهري  
ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن  
أبيوب عن عبد الرحمن بن سمره  
عن أبي علي الهمداني قال سمعت  
عنه بن علي بن قول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
أم الناس فأصاب الوقت فله ولهم  
ومن انتقص من ذلك شيئا فليس له  
ولا عليهم

(باب في كراهية التدافع على  
الإمامة)

• وخشد تاهرون بن عباد الأزدي  
ثنا مروان خشد ثنا طلحة أم  
غراب عن فضيلة امرأة من بني  
فزارة ولا ذلهم عن سلامة بنت  
الحراخت خرسه بن الحراقرزاي  
قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ان من أشرار  
الناس من يتدافع أهل المسجد  
ليجدون إماما يصلي بهم

(باب من أتى بالإمامة  
حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا

ورجله اليسرى تحت وكتبه النبي والثاني ان يتربع ويثني وجليسه في جانب واحد فتكون رجليه  
اليسرى تحت فخذ ومساقه اليمنى ويثني رجليه اليمنى فتكون عند ألبنة اليمنى ويثني ان تكون هذه  
هي التي جابها كقال (فما أنصرف عبد الله عاب ذلك عليه) لان التربع لا يجوز للرجال الا بموافاق  
جالوس الصلاة واختلف فيه للنساء (فقال الرجل فأنزلت فعل ذلك فقال عبد الله بن عمر فاني أشتهي)  
قال الباقي لانه كان قد لم يغير فلم يعلو جلا الى ما كانت عليه (مالك عن صدقة بن يسار) الجريزي  
نزول مكة تاجي صغير فمات سنة اثنين وثلاثين ومائة (عن الخيرة بن حكيم) الصنعاني تاجي فقة  
(انه رأى عبد الله بن عمر يرجع في مسجدتين في الصلاة على صدور قدسيه فلما انصرف) فرغ من  
صلاته (ذكر له ذلك فقال) ابن عمر (انه ليست سنة الصلاة وانما فعل هذا من أجل أني أشتهي)  
فلا أقدر على فعل السنة للعدو (مالك عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديقي  
(عن عبد الله بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب أبي عبد الرحمن المدني التاجي الثقة سمى باسم أبيه  
وكنى بكنته وكان وصى أبيه ومات سنة خمس ومائة (انه أخبره) أي عبد الرحمن بن فدا  
صرح في انه جله عنه بلا واسطه وفي رواية عن غيره عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن  
أبيه عن عبد الله بن عبد الله فكان عبد الرحمن سمعه من أبيه عنه ثم لقبه وأجمعه معه وثني  
فيه أبو ذر كره الحافظ (انه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلاة اذا جلس) للشهد (قال  
ففعلة) أي التربع (وأبو مؤمنه حديث السن) صغير (فنهاني) عنه (عبد الله) أبي (وقال) انما سنة  
الصلاة هذه الصيغة حكماها الفاع اذا قالها الصابي ولو بعد النبي صلى الله عليه وسلم زمان كما  
هنا (ان نصبر حقا اليمنى وثني) فزع أوله (وبك الشري) لم يميز ما يصنع بعد ثنيها هل جلس  
فوقها أو تنول أو قد ينه في رواية القاسم اللاحقة انه جلس على ورثه لا سر لا فوقها (فقلت) فأنزل  
فعل ذلك التربع (فقال ان رجلا) لا تحملا في) بشديد التوق ويحجزه التعفيف ورجل بشد الياء  
بلا ألف رواية الا كثر في رواية حكماها ابن التين رجلا في لاف على لغة من يلزم المثني الانصار  
ان معنى ثم تم اسما ف أو غير ذلك كما قيل في قراءة ان هذا ان لاسرا ان قال ابن عبد البر اختلفوا  
في التربع في النافذة وفي الفرضه للبرض فاما الصحيح فلا يجوز له التربع باجماع العلماء ولعله أراد  
بشيء الجواز اثبات الكراهة وروى ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال لان تصعد على رصفتين  
أحب الي من أن أقعد متر بها وهذا يشعر بقرينه عنده ولكن المشهور عند أكثر العلماء ان  
صفة الجلوس في الشهد مسقية وهذا الحديث رواه البخاري عن الصنعاني عن مالك (مالك  
عن يحيى بن سعيد ان القاسم بن محمد أراهم الجلوس في الشهد فقصبره الجاهلي المعنى وثني رجليه  
اليسرى وجلس على ورثه الايسر ولم يجلس على قدمه ثم قال أرواني هذا) الجلوس (عبد الله بن  
عبد الله بن عمر) بن الخطاب (وحدثني) ان أبيه كان يفعل ذلك) فتبين من رواية القاسم ما أجل  
في رواية ابنه عبد الرحمن ولهذا أتى الامام ما توفيق لم يكتب بهذه لتصریح الأولى بألينة  
المقتضية للفرق بخلاف هذه فحسن منه ذكرهما معا

### (الشهد في الصلاة)

أي لفظه وهو فعل من تشهد معنى ذلك الاشهاد على التطبيق بشهادة الحق تقبيلها لها على شفة  
أذ كاره لشرها وأما حكمه فلم يوجب له مالك أو حنيفة وجاعة بل قال مالك سنة وأوجه أحد  
وجاعة في الجلوس معا وأوجه الشافعي في الاسترخاء والاول ورواه عن مالك أبو بصير وقال  
من تركه بطلت صلاته واستدلوا بالوجوب بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا صلى أحدكم فليقل وأجاب  
بعض المالكية بان الامر لا يقتضى الوجوب الا ترى ان التسليم في الركوع والاسجد مندوب وبطل  
أمر بصلى الله عليه وسلم لما نزل فحج باسم ربك العظيم فقال اجعلوا في ركوعكم الحديث فكذلك

شعبة أعينى أميئيل بن رجا

مجت أوس بن ضميم يحدث عن  
 أبي مسعود البسدي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله  
 وأقدمهم قراءة فان كان في  
 القراءة سوا فظفؤهم أدمهم  
 هجرة فان كانوا الهمة سواء  
 فليؤمهم أكبرهم سنا ولا يؤم  
 الرجل في بيته ولا في سلطان ولا  
 يجلس على تكمرته الا اذنه فله  
 شعبة فقلت لامعيل ما تكمرته  
 قال فراشه • حدثنا ابن معاذ  
 ثنا أبي ثنا شعبة بهذا  
 الحديث قال فله ولا يؤم  
 الرجل الرجل في سلطانه قال أبو  
 داود كذا قال يحيى القطان عن  
 شعبة أقدمهم قراءة • حدثنا  
 الحسن بن علي ثنا عبد الله بن  
 غير عن الأعمش عن أمعيل بن  
 رجا عن أوس بن ضميم الحضري  
 قال سمعت أبا مسعود عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم هذا الحديث  
 قال فان كانوا في القراءة سواء  
 فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة  
 سواء فأقدمهم هجرة ولم يقل  
 فأقدمهم قراءة قال أبو داود رواه  
 حجاج بن اوطاة عن أمعيل قال  
 ولا تصعد على تكمرته أحد الا اذنه  
 • حدثنا موسى بن أمعيل ثنا  
 حادنا أبو جعفر عن عمرو بن سلمة  
 قال كتبنا حضرمي بننا الناس اذا  
 أتوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 فكأوا اذا رجسوا مروا بنا  
 فأخبرونا ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال كذا وكذا وكنت  
 غلاما فاطلنا فخطفت من ذلك قرأنا  
 كثيرا فاطلق أبي وأخذا الي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في نفر من  
 قومه فعلمهم الصلاة فقال يؤمكم

الشهدوا الصاوف له عن الوجوب حدث المسمى صلاته فانه لم يذكره الشهدوا الله أعلم (مالك عن  
 ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد) بغير إضافة (القاري) بتشديد الياء نسبة  
 الى قارة بلان من خزاعة بن مدركة المديني عامل عمر على بيت المال يقال انه رأى النبي صلى الله  
 عليه وسلم ذكره الجلي في ثقات التابعين واختلف قول الواقدي فيه قال تارقه حجة وثابة تايي  
 مات سنة ثمان وعشرين (انه مع عربن الخطاب وهو على المنبر يعلم الناس التشهد) قال في  
 الاستاذ كراما أو رده مالك عن عمرو بن وهب وعائشة حكمة الرغ لان من المعلوم انه لا يقال بالزاي ولو  
 كان راي بالمكن ذلك القول من الذي كراوى من غيره من سائر الازد كل فم يبق الا أن يكون توقيفا  
 وقد رفته غير مالك عن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم (يقول قولوا الصلوات) جمع حجة  
 ومعناها السلام أو البقاء أو العظمة أو السلامة من الآفات والنقص أو الملك (الله) أو قال أبو  
 سعيد الضرير ليست التسمية الملك نفسه لكنها الكلام الذي يصحى به الملك وقال ابن قتيبة لم يكن يصحى  
 الا الملك خاصة وكان لكل ملك حجة فلهذا جعلت وكان المعنى الصلوات التي كانوا يسلمون بها  
 على الملوك كقولهم انهم صالحوا بيت البن وعش كذا نسنة كلها مستحقة لله وقال الخطابي ثم  
 البغوى ولم يكن في صلواتهم شيء يصلح للشأن على الله فلذا أجمعت الفاظها واستعمل منها معنى  
 التعظيم فقال قولوا الصلوات لله أى أنواع الشا والتعظيم له وقال الهب الطبري يحتمل ان لفظ التسمية  
 مشتق من المعاني المتقدمة وكونها بمعنى السلام أنسب هنا (الزباكات لله) قال ابن حبيب  
 صالح الاعمال التي يزكها صاحبها الثواب في الآخرة (الطيبات) أى ما طاب من القول وحسن  
 أن يثنى به على الله دون ما لا يليق بصفاته بما كان الملوك يحبون به وقيل الطيبات ذكر الله وقيل  
 الاقوال الصالحة كلها عاونا لثنا وقيل الاعمال الصالحة وهو أهم (الصلوات) الجنس وأملوا  
 أهم من الفرائض والنوافل في كل شريعة أو العبادات كلها أو الدعوات أو الرحمة (الله) على  
 عباده وقيل الصلوات العبادات القولية والطيبات الصدقات المالية والصلوات العبادات  
 القولية (السلام) قال النووي يجوز فيه وفيما بعده حذف اللام وثابتها والاثبات أفضل وهو  
 الموجود في روايات الصحيحين وقال الخطابي لم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود بحذف اللام  
 وإنما اختلف في ذلك في حديث ابن عباس وهو من أفراد مسلم قال الطبري والتعريف العهد  
 التقدير أى ذلك السلام الذى وجه الى الانبياء والمرسل (عليه) أى النبي ووجه الله) أى  
 احسانه (وبركاته) وأما الجنس بمعنى اى حقيقة السلام الذى يعرفه كل أحد وعن يصدرو على  
 من ينزل عليه ويجوز أن يكون العهد الخارجى اشارة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين  
 اصطفى قال ولا شأن ان هذه التقديرات أولى من تقدير التكررة لان أصل سلام عليك سلت سلاما  
 عليك ثم حذف الفعل وأقيم المصدر مقامه وعدل عن التسمية الى الرفع على الابتداء للدلالة على  
 ثبوت المعنى واستقراره وهذا كصاحب الاقليد عن أبي حامد ان التشكريفية التعظيم وهو وجه  
 من وجوه الترجيح لا يفتى عن الوجه المتقدم (السلام) الذى وجه الى الامم السالفة من  
 الصلوات (عليها) يريد به المصلى نفسه والحاضرين من الامام والمؤمنين والملائكة وفيه  
 استحباب البداء بالنفس في الدعاء وفي الترمذي مصحح من حديث أبي بن كعب ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان اذا ذكر أحد فدعا به بأخيه وأصله في مسلم وفيه قول فوحوا براهيم كفى  
 التزييل (وعلى عباده الصالحين) جمع صالح والاشهر في تفسيره انه القائم بما يجب عليه من  
 حقوق الله تعالى وحقوق عباده وتفاوت درجاته قال الترمذي الحكيم من أراد أن يحظى بهذا  
 السلام الذى يسلمه الخلق في صلاتهم فليكن عبدا صالحا والآخر هذا الفضل العظيم وقال  
 الفاكهاني ينبغي للمسلم أن يستحضر في هذا العمل جميع الانبياء والملائكة والمؤمنين لموافق

لفظه مع قصد وقال الميضاوي عليهم أن يفردوه صلى الله عليه وسلم بالذكركل شرفه ومزيد حقه  
عليهم ثم عليهم أن يخصوا أنفسهم أو لآل الأختام بها أهم ثم أمرهم بتعميم السلام على  
الصالحين إعلاماً منه بأن الدعاة المؤمنين ينبغي أن يكون شاملاً لهم (أشهد أن لا اله الا الله) زاد  
في حديث عائشة الأتي وحده لا شريك له (وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله) وقداختاروا ما  
وأصحابه تشهد عمر هذا لكونه كان بعلم الناس على المنبر الصحابة متوافرون فلم ينكره عليه  
أحد فدل ذلك على أنه أفضل من غيره وتعقبه بانه موقوف فلا يطبق بالرفوع وروى ابن مردويه  
رواه في كتاب التشهد مرفوعاً واختار الشافعي تشهد ابن عباس وهو مروي عنه وأصحاب السنن  
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلمنا التشهد كما بعلمنا السورة من القرآن  
وكان يقول الصلوات المباركات الصلوات لله الطيبات السلام عليك أيها النبي ووجه الله وبركته  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (أشهد أن لا اله الا الله) وأشهد أن محمداً رسول الله وهذا  
قريب من حديث عمر الا أنه أبدل الزايات بالمباركات قال الحافظ وكانها بالمعنى واختار أبو  
حنيفة وأحد أصحاب الحديث وأكثروا العلماء تشهد ابن مسعود وهو ما أخرجه الأئمة السنة عنه  
قال كنا إذا سلمنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله السلام على جبريل  
وميكايل السلام على فلاورسلان فالتفت النبي رسول الله فقال ان الله هو السلام فإذا سلم  
أحدكم فليقل الصلوات لله الصلوات لله الطيبات السلام عليك أيها النبي ووجه الله وبركته  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السجدة  
والارض (أشهد أن لا اله الا الله) وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال الترمذي هذا أصح حديث في  
التشهد وقال البراء لما سئل عن أصح حديث في التشهد هو عندي حديث ابن مسعود روى من نيف  
وعشرين طريقاً مردداً كثره وقال لا أعلم في التشهد أثبت منه ولا أصح أسناده ولا أشهر به  
قال الحافظ واختلف بين أهل الحديث في ذلك ومن جزم بذلك البغوي في شرح السنة ومن  
مرجحه أنه متفق عليه دون غيره وان الرواية عنه من الثقات لم يختلفوا في الفاظه بخلاف غيره  
وأنه تلقاه تلقيناً تفردوا بها على ما أخذت التشهد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولفظة كلة كلمة وفي البخاري عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم التشهد كقول  
كعبه كما بعلمني السورة من القرآن وروح أيضاً بثبوت الواو في الصلوات والطيبات وهو يقتضي  
المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه فيكون كل جملة تامة مستقلة بخلاف حذفها فيكون صفة  
المحذوف تصدق التامة في الأول صريح فيكون أولى ولو قيل ان الواو مقدرة في الثاني وبأنه ورد  
بصيغة الأمر بخلاف غيره فبحر حكايته لا جد عنه أنه صلى الله عليه وسلم علمه التشهد وأمره أن  
يعلمه الناس فدل ذلك على مزونه اه وقد ورد حديث عمر بالمرأى أيضاً كما رأيت فدل ذلك على  
عدم الإجماع أو على النزوية وهذا الاختلاف كله انما هو في الأفضل ولذا قال ابن عبد البر  
كل شخص متقارب للمعنى انما فيه كلمة زائدة أو ناقصة وتسلم الصحابة لعدم ذلك مع اختلاف  
رواياتهم بدليل على الإباحة والتوسعة (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يشهد فيقول باسم  
الله في أوله كذا فوقف عليه ووردت أيضاً في حديث أبيه عمر عن رواية هشام بن عروة عن  
سعيد بن منصور وعبد الرزاق وغيرهما وهو روى رواية مالك عن الزهري حديث عمر وليس فيه  
وفي حديث جابر المرفوع عند التثاني وابن ماجه وأبو ترمذي في العلل فقط كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعلمنا التشهد كما بعلمنا السورة من القرآن باسم الله وبالصلوات الطيبات ان آخره وصح  
الحاكم لكن ضعفه الحافظ البخاري والترمذي والنسائي والبيهقي وغيرهم وقالوا ان زواياها  
فيه ويدل على ذلك أنه ثبت في حديث أبي موسى مرفوعاً قال أهدأ حكمك فليكن أول قوله الصلوات

أفروكم وكنتم أقرأ أهلها كنتم  
أحفظ قد موفى فكنت أولهم  
وعلى ردة في صغيرة سفراً فكنت  
إذا وجدت تكثرت حتى قالت  
أمرأة من النساء وأرواها عورة  
فأرثكم فاشترى قيصاً عابداً لها  
فرخت بشي بعد الإسلام فرجى به  
فكنت أولهم وأما ابن سبع سنين  
أوغسان سنين \* حدثنا النفيلي  
ثنا زهير ثنا طاهر الاحول  
عن عمرو بن سلمة هذا الخبر قال  
فكنت أولهم في بركة موصلة فيها  
فتق فكنت إذا وجدت خرجت  
اسق \* حدثنا قتيبة ثنا  
وكيع عن مسعر بن حبيب الجري  
ثنا عمرو بن سلمة عن أبيه أنهم  
وقدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما أرادوا أن ينصرفوا قالوا  
يا رسول الله من يؤمنا قال أكثركم  
جمعاً للقرآن أو أخذنا قال فليكن  
أحد من القوم جمع ما حدثه قال  
قد موفى وأما على شملتي  
فأشهدت بجميع ما من جرم الا كنت  
أمامهم وكنتم أسلى على جنازتهم  
إلى يوم هذا قال أبو داود ورواه  
يزيد بن هرون عن مسعر بن حبيب  
عن عمرو بن سلمة قال قال موقوف  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم  
يقبل عن أبيه \* حدثنا القعنبي  
ثنا أنس بن بن عباس ج  
وثنا الهيثم بن خالد الجهني المعنى  
ثنا ابن عمر عن عبد الله بن نافع  
عن ابن عمر أنه قال ما أقدم  
المهاجرون الأولون نزلوا العصة  
قبل مقدم النبي صلى الله عليه  
وسلم فكان يؤمهم سالم مولى أبي  
حنيفة وكان أكثرهم قرأنا زاد  
الهيثم وقيم عمر بن الخطاب وأبو  
سليمان عبد الله \* حدثنا  
مسدد ثنا مسدد ج وثنا



مسلماً ثنا مسلم بن محمد المني

واحد من خالدين أبي قلابه عن  
مالك بن الحويرث أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال له أيا صاحب  
إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقبيا  
ثم يؤمكما أكبر كما في حديث مسلمة  
قال وكانوا يؤمذ متقاربين في العلم  
وقال في حديث ما جعل قال خالد  
قلت لأبي قلابه فأين التفرقات قال  
أما كانا متقاربين \* حدثنا  
عثمان بن أبي شيبة ثنا حسين  
ابن عيسى الحنفي ثنا الحكم بن  
أبان عن عكرمة عن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم  
فراؤكم

(باب امامة النساء)

\* حدثنا عثمان بن أبي شيبة  
ثنا وكيع بن الجراح ثنا الوليد  
ابن عبد الله بن جيع قال حدثني  
جدي وعبد الرحمن بن خالد  
الأنصاري عن أم حورقة بنت نوفل  
أن النبي صلى الله عليه وسلم لما  
غزا بدر وأقامت قلت له يا رسول الله  
أذن لي في القصر ومعدن أمرض  
مرضاً كما فعل الله أن يرزقني  
شهادة قال قرأ في بيتك فأت الله  
قال يرضك الشهادة قال فكانت  
تسمى الشهيدة قال وكانت قد  
قرأت القرآن فاستأذنت النبي  
صلى الله عليه وسلم أن تتصدقني  
دارها مؤذناً فأتني لها قال وكانت  
دبرت غلاماً لها ولجارية فقاما إليها  
بالسبل ففماها بقطيفة لها حتى  
ماتت وهذا ما أصبح عمر قدام في  
الناس فقال من عنده من هذين  
علم أو من رأهما فليخبر بهما فأمر  
بهما فضلبا فكانا أول مصلوبين  
بالمدنية \* حدثنا الحسن بن  
جلاد الحضرمي ثنا محمد بن

الله واه عبد الرزاق وغيره وقد أنكر ابن مسعود وابن عباس وغيرهما على من زادها أخرجه  
البيهقي وغيره وبالجملة لم يصح زيادة البسطة كما قاله الحافظ ولذا قال في المدونة لم يعرف مالك في أوله  
باسم الله أي لم يعرفه في حديث صحيح مرفوع فلا ينافي أنه قد رواه هنا عن ابن مسعود وقولنا (التصيات  
لله الصلوات لله) لا يجوز أن يفصدها غيره أو هو عبارة عن قصد اخلاصه (الزكايات لله) وفي  
حديث ابن عباس المبارك يدل الزكايات وهو مناسب لقوله تعالى تحية من عند الله مباركة  
طيبة (السلام على النبي) كذا وقع بأسقاط كاف الخطاب ولفظ أفعال قال في فتح الباري وورد  
في بعض طرق حديث ابن مسعود ما يقتضي الفخارة بين زمانه صلى الله عليه وسلم فيقال بلفظ  
الخطاب وهذا بلفظ القسبة فروى البخاري في الاستئذان من طريق أبي معمر عن ابن  
مسعود بعد أن ساق الحديث الشاهد قال وهو بين ظهرانيها فقبض قلنا السلام يعني على النبي  
ورواه أبو عوانة والسر ارجح والخروج في أبو يعقوب الأصم في واليه في طرق متعددة من طريق  
أبي يعقوب شيخ البخاري فيه بلفظ فليقبض قلنا السلام على النبي بحذف لفظ يعني وكذا رواه أبو  
بكر بن أبي شيبة عن أبي نعيم وهذا صحيح بل لا يبعد وحدته ما يوافق قال ابن عبد الرزاق  
أخبرنا ابن جريح أخبرني عطاء بن العاصبة كافر أبو هريرة والنبي صلى الله عليه وسلم على السلام  
ملكاً أي النبي فليامت قالوا السلام على النبي وهذا الإسناد صحيح ورواه مسعود بن منصور من  
طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم الشاهد  
فذكره قال فقال ابن عباس إنما كنا نقول السلام عليك أي النبي إذا كان حاضراً قال ابن مسعود  
هكذا علمنا وهكذا تعلم ظاهره أن ابن عباس قاله بخلاف ابن مسعود لم يرجع إليه لكن رواية أبي  
معمر أصح لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه والأسناد إليه مع ذلك ضعيف اهـ (ورجعه الله) أي  
إسبانه (وبركاته) أي زيادة من كل خير (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) استنبط منه  
السبكي أن في الصلاة حقاً للعباد مع الله وأن من تركها أدخل في جميع المسلمين من معنى ومن  
يجي إلى يوم القيامة لقوله السلام علينا الخ وفي فتاوى الفقهاء تركها يضر جميع المسلمين لأن  
المصلي يقول ذلك في التشهد فيكون التارك مقصراً في خدمة الله وفي حق نفسه وفي حق كافة  
الناس ولما عظمت المعصية بتركها (شهدت أن لا إله إلا الله شهدت أن محمداً رسول الله) هذا  
غالب المروى في الأحاديث الصحيحة بالفتح أشهد في الموضعين وهو الذي عليه المعول والعمل  
(يقول هذا) ابن عمر (في) التشهد الواقع بعد (الركعتين الأولىين ويده) ابن عمر (إذا قضى  
تشهده) المذكور (عباد الله) وأجاز مالك في رواية ابن نافع والمذهب رواية علي وغيره عنه  
كرهه الله في التشهد الأول لاد المطلوب قصيره (هذا الحس في آخر صلاته تشهد كذلك أيضاً  
الآن يقدم التشهد ثم يدعو بعباد الله) من أمر الدنيا والآخرة لقوله صلى الله عليه وسلم في  
حديث ابن مسعود بعد التشهد ثم يقر من الدعاء أعجبه الله فدعوه به وخالف في ذلك طاوس  
والنخعي وأبو حنيفة فقالوا لا يدعوه في الصلاة إلا بعد في القرآن كذا أطلق ابن بطال وجاعه عن أبي  
حنيفة والمروعي كتب الحنفية أنه لا يدعوه في الصلاة إلا بعد في القرآن أو ثبت في الحديث أو  
كان مأثوراً عنهم من أن يكون مرفوعاً وغير مرفوع لكن ظاهر الحديث يرد عليهم وكذا يرد على  
قول ابن سيرين لا يدعوه في الصلاة إلا بأمر الآخرة واستثنى بعض الشافعية ما يجمع من أمر الدنيا  
فإن أراد الفاحش من اللفظ فيتمثل والأفلاحتان الدعاء بالأمور المحرمة مطلقاً لا يجوز ذكره  
الحافظ (فإذا قضى تشهده) وأراد أن يقرأ السلام على النبي ورجعه الله وبركاته السلام علينا  
وعلى عباد الله الصالحين وهذه زيادة تكرر في التشهد كان ابن عمر اختاره ليعتبه بالسلام على  
النبي والصالحين لأنه فصل بين التشهد والسلام بالدعاء وروى علي عن مالك استنباط ذلك قال

فنبيل عن الويلسين جميع عن  
عبد الرحمن بن خالد عن أمورة  
بفت عبد الله بن الحرث هذا  
الحديث والاول أنم قال وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يرزوها في بيتها وجعل لها مؤذنا  
يؤذن لها وأمرها أن تؤم أهل  
دارها قال عبد الرحمن فان رأيت  
مؤذنها شيئا كبيرا

﴿باب الرجل يؤم القوم وهم له  
كلوهون﴾

حدثنا القاضي ثنا عبد  
الله بن عمر بن غانم عن عبد الرحمن  
ابن زياد عن عمران بن عبد  
المعافى عن عبد الله بن عمرو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يقول ثلاثة لا يقبل الله منهم  
مسألة من تقدم قوما وهم له  
كلوهون ورجل أتى الصلاة ديارا  
والديار أن أهلها يصدان نفوسه  
ورجل اعتد محرومه

﴿باب امامة البر والفاجر﴾

حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن  
وهب حدثني معاوية بن صالح  
عن العلاء بن الحرث عن مكحول  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الصلاة  
المكتوبة واجبة خلف كل مسلم  
بر كان أو فاجر أو أن عمل الكبار

﴿باب امامة الاعمي﴾

حدثنا محمد بن عبد الرحمن  
الغضيري أبو عبد الله ثنا بن  
مهدي ثنا عمران القطان عن  
قنادة عن أنس أن النبي صلى الله  
عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم  
يؤم الناس وهو أعمى

﴿باب امامة الزائر﴾

حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا  
ابان عن عبد الله بن أبي عيسى  
عن يونس قال كان مالك بن

الباجي ولا يثبت (السلام عليكم عن عيينه) تسليمة القليل (ثم روى على الامام فان سلم عليه أحد  
عن يساره) بان كان مصليا مع الامام (ور عليه) ولعل مالكاً ذكر حديث ابن عمر هذا الموقف عليه  
لما فيه من ان المأموم يسلم ثلاثا فان كان على يساره أحد لانه المشهور من قول مالك وقال الأئمة  
الثلاثة وغيرهم على كل فصل تسليمتان عن عيينه وشماله ولو لموا والافلاك لا يقول عيان خير  
ابن عمر هذا من البهجة في أوله وأبداله أشهد بشهدة والدعافى تشهد الاول واعادة السلام  
على النبي والصالحين بعد الدعاء وقبل السلام ولا ابدال عليهما التي بالسلام على النبي (مالك)  
عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول  
اذا شهدت الصلوات الطيبات الصلوات الزاكية لله) فسقط لفظ الله عقب الصلوات والصلوات  
بجلا في مافي حديث مروان مسعود وابن عباس من اثباتها وهي مرفوعة فتقدم على الموقف  
(أشهد أن لا اله الا الله) وزادت على حديث عمر (وحده لا شريك له) وكذا ثبت هذه الزيادة في  
حديث أبي موسى مرفوعة عند مسلم وكذا في حديث ابن مسعود عن أبي شيبة وسنده ضعيف  
وكذا في حديث ابن عمر مرفوعة عند الدارقطني لكن سنده ضعيف وقد روى أبو داود ومن وجّه  
صحح عن ابن عمر في تشهد أشهد أن لا اله الا الله قال ابن عمر زدت فيها وحده لا شريك له وهذا  
ظاهره الوقت (وأن محمدا عبد الله ورسوله) لم تختلف الطرق عنها ولا عن ابن مسعود في ذلك  
وكذا في حديث أبي موسى وابن عمر جابر والزبير عند الطحاوي وغيره وروى عبد الرزاق عن  
ابن جريح عن عطاء قال يينا النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الناس التشهد اذ قال ورجل وأشهدان  
محمد ورسوله وعبد فقال صلى الله عليه وسلم لقد كنت عبدا قبل أن أكون رسولا قل عبده  
ورسوله زجلا فحاث وهو من سل وفي حديث ابن عباس عنده مسلم وغيره واشهد أن محمدا رسول الله  
ومهم من حذف أشهد ورواه ابن ماجه بلفظ ابن مسعود (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله  
وبركاته) قال التوربتي السلام يعني السلامة كما قلنا مقامه والسلام اسم من أسماء الله  
تعالى وضع المصنف موضع الاسم بالغة والمعنى انهم سالم من كل عيب وسأفة ونقص وفساد ومعنى  
السلام عليك الدعاء أي سلمت من المكروه وقيل معناه اسم السلام عليك كانه برز عليه باسم الله  
فان قيل كيف شرع هذا اللفظ وهو خطاب بشيء من منى عنه في الصلاة فاجاب ان ذلك من  
خصائصه صلى الله عليه وسلم (السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين) القائلين بحق الله عن  
العباد تعديم بعد تخصيص (السلام عليكم) للترويج من الصلاة (مالك عن يحيى بن سعيد  
الاصباهي عن القاسم بن محمد انه أخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول اذا  
تسلمت في الصلاة (الصلوات الطيبات الصلوات الزاكية لله أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك  
له وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته) سأل الطبري عن  
حكمة السدول عن القصة الى الخطاب في هذا من ان لفظ القصة هو مقتضى السياق كان يقول  
السلام على التي فيقتل من تحية الله الى تحية النبي ثم الى تحية النفس ثم الى الصالحين ويجاب  
حاصله من تتبع لفظ الرسول بجنه الذي عليه للصلاة ويحتمل ان يقال على طريقة أهل العراق  
ان المصلين لما استغفروا باب المكتوبات والصلوات اذن لهم بالدخول في حرم الحى الذي لا يموت يعرف  
أعينهم بالمناجاة فنهوا على أن ذلك واسطة بين الرحمة وبركة ما بينه فالتفتوا اذا الحبيب في حرم  
الحبيب جافرت لخوا عليه فالتين السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وقدح الحافظ في ربه  
هذا الاحتمال بما تقدم انه مع المغاربة بين جنانته صلى الله عليه وسلم فقول بالخطاب وبهذه  
فيقول على التي بلفظ الغيبة اه لكن القمرو في القمرو انما قال السلام عليك أيها النبي ورحمة  
وقالنا اتباعا لآمره وتعليقه ففت النكته ثم قال الحافظ فان قيل لم يعدل عن الوصف بالرسالة الى

حورث يأتينا إلى مصلانا هذا

فأقيمت الصلاة فقلنا ه تقدم فصله

فقال لنا قدموا ورجلا منكم يصلي

بكم وسأحشدكم إلا ألقى بكم

سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم

وليؤمهم رجل منهم

«باب الامام يقوم مكان الرفع

من مكان القوم»

حدثنا أحمد بن سنان وأحمد بن

الفرات أبوهم ود الرازي المعنى

قلا ثنا يحيى ثنا الاعشى عن

ابراهيم عن همام أن حديثه أم

الناس بالمداين على دكان فأخذ

أبو سعد قهقهة فحذقه فلما

فرغ من سلاته قال ألم تعلم أنهم

كأولئك يقولون عن ذلك قال يحيى قد

ذكرت حين ملدتي \* حدثنا

أحمد بن ابراهيم ثنا ججاج عن

ابن جريح أخيه عن أبيه عن

علي بن ثابت الأنصاري حدثني

رجل أنه كان مع حماد بن أسير

بالمداين فأقيمت الصلاة فقدم

عمار قائما على دكان يصلي

والناس أسفل منه فقدم حذقه

فأخذ على يده فأنصحه فمار حتى

أزله حذقه فلما فرغ عمار من

صلاته قال له حذقه ألم تسمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول إذا أم الرجل القوم فلا يقم

في مكان أرفع من مقامهم أو تقو

ذلك قال عمار ذلك أيسر من حين

أخذت على يدي

«باب امامة من يصلي بهم يوم قد

صلى تلك الصلاة»

حدثنا عبيد الله بن عمر بن

ميسرة ثنا يحيى بن سعيد عن

محمد بن عجلان ثنا عبيد الله بن

مقسم عن جابر بن عبد الله أن

معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول

الوصف بالنبوة مع ان وصف الرسالة أعظم في حق الشرائع بأجابه بعضهم بان حكمته ذلك أن يجمع له  
الوصفين لانه وصف بالرسالة في آخر النبوة وكان الرسول الشري يستلزم النبوة لكن التصريح  
بهما لا يذليل وحكمة تقديم وصف النبوة انهما كذلك وجدت في الخارج لتزول قوله تعالى اقربا باسم  
و لا يذليل قوله يا أيها المدثر قم فأذنر (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم) قال  
ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسم تسليمة واحدة من طريق معاوية لا يصح  
لكن روى عن الخلفاء الاربعة وابن عمرو وأنس وابن أبي أوفى يجمع من التسابيع انهم كانوا يسلون  
واحدة واختلف عن أكثرهم فروى عنهم تسليتان كأرويت الواحدة والعمل المشهور المتواتر  
بالمدينة التسليمة الواحدة ومثل هذا يصح الاحتجاج به لقوة في كل يوم مرارا واجبة لقوله صلى  
الله عليه وسلم تحليها التسليم والواحدة قطع عليها اسم التسليم وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان  
يسلم تسليتين من وجوه كثيرة صحاح (مالك) انه سأل ابن شهاب وناقلها مولى ابن عمر عن رجل دخل  
مع الامام في الصلاة وقد سبقه الامام بركعة أشبهه معه في الركعتين والاربعة وان كان ذلك له وزا  
فقال لا يشبهه معه قال مالك هو الامر عندنا بالمدينة وهذا مما لا نزاع فيه لحديث اغماجل الامام  
ليؤم به فلا تختلفوا عليه

### «ما يصل من رفع رأسه قبل الامام»

(مالك) عن محمد بن عمرو بن علقمة بن قيس الليثي المديني روى عن أبيه وناقله وأبي سلمة بن عبد  
الرحمن وخلق وعنه مالك وشعبة والسفيانان وجاعة وثقه النسائي وابن المديني وأبو حاتم  
 وغيرهم روى له الاثمة السنة ومات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح وقيل فلما (عن ملب)  
ابن عبد الله السعدي عن أبي هريرة انه قال الذي يرفع رأسه من الركوع أو السجود (ويحضنه)  
فيهما (قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان) قال الباقي معناه الوعيد لمن فعل ذلك واتخاها  
ذلك من فعل الشيطان بدوان اتقياده وطاعته اياها في المبادرة بالتحضض والرفع قبل امامه اتقياد  
من كانت ناصيته بيده وقال في القيس ليس للتعلم قبل الامام سبب الاطبال الاستعجال ودواؤه  
أن يستضره انه لا يسلم قبل الامام فلا يستعمل في هذه الافعال قال ابن عبد البر هذا الحديث رواه  
مالك موقوفا ورواه الدراوردي عن محمد بن عمرو عن ملب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم اه وأخرجه البزار في الحفاظ وأخرجه عبد الرزاق من هذا الوجه موقوفا ومروا محفوظا  
وقد روى الاثمة السنة عن أبي هريرة مرفوعا ما يقتضى أحدكم اذا رفع رأسه قبل الامام أن يجعل  
الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار واختلف في ان ذلك معنوي فان الحمار  
موصوف بالبلادة فاستبر هذا المعنى لايها ليعتجب عليه من متابعة الامام ويرجع هذا الحمار  
ان التجوز لم يرفع مع كثرة الفاعلين أو تحقيق اذ لا مانع من جواز وقوعه قال ابن دقيق العبد لكن  
لادلالة الحديث على أنه لا بد من وقوعه وانما يدل على ان فاعله متعرض لذلك وتكون فاعله ممكنا  
لان يقع ذلك الوعيد لا يلزم من التعرض لشي وقوع ذلك الشيء وقال ابن بركة يحتمل ان يراد  
بالقول السمع أو يقول الهيئة الحسية أو المعنوية أو هما معا قال الحافظ وقوى جملة على  
ظاهره رواية ابن حبان أن يقول الله رأسه رأس كلب فهذا بعد الجواز لا تنافا بالمناسبة التي  
ذكرها من بلادة الحمار ويعدده ايضا اراد الوعيد المستقبل وبالفعل الدال على تغيير الهيئة  
الحاصلة لان البلادة حاصلة في فاعل ذلك عند فاعله فلا يحسن أن يقال يقتضي اذا فعل ذلك أن يصير  
بلدا مع ان فعله انما نشأ من البلادة (قال مالك) نحن سها فرق رأسه قبل الامام في ركوع أو سجود  
ان السنة في ذلك أن يرجع رأسه كما لو سجد اوليا ينتظر الامام حتى يرفع (وذلك خطأ من فاعله)  
يقتضي ان يفعله فاعله لا ان الساجي لا يقال فيه انه سخط رفع الاثم عنه قاله ابن عبد البر (لان)

الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم  
بأقنومه فصل فيهم تلك الصلاة  
حدثنا سعد ثنا سفيان  
عن عمرو بن دينار ومع جابر بن  
عبد الله يقول ان معاذ كان  
صلي مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم رجع فيقوم قومه

(باب الامام صلى من قعود)

حدثنا الضعيف عن مالك عن  
ابن شهاب عن أنس بن مالك ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ركب فرسا فصرع عنه فخش  
شقه الا عين فصل في صلاة من  
الصوات وهو قاعد وصلينا وراءه  
قعودا فلا انصرف قال انما جعل  
الامام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا  
قياما وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع  
فارفعوا وإذا قال مع الله ملن جده  
فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى  
جالسا فصلوا جالسا أيضا

حدثنا عثمان بن أبي شيبة  
ثنا جرير وكيع عن الأعمش  
عن أبي سفيان عن جابر قال ركب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فرسا بالمدينة فصرعه على جذم  
فخلة فاضطكت فدمه فأبناء تعود  
فوجدناه في مشربة لثمانية يسج  
جالسا قال قمنا خلفه فسكت غنا  
ثم أتينا مرة أخرى فتعوده فصل في  
المكتوبة جالسا قمنا خلفه

فأشار لنا بقاعدنا قال فلما قضى  
الصلاة قال إذا صلى الامام جالسا  
فصلوا جالسا وإذا صلى الامام قائما  
فصلوا قائما ما ولا تفعلوا كما يفعل

أهل فارس بعضهم **حدثنا**  
سليمان بن حرب ومسلم بن  
ابراهيم المصنف عن وهيب عن  
مصعب بن محمد عن أبي صالح عن  
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انما جعل الامام

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام املا (لئلا يؤتم به) ليقتدى به في أحوال الصلاة  
فتتقن المقارنة المسابقة والمخالفة كالأول (فلا تتخلقوا عليه) والرفع قبله والخفض من الاختلاف  
عليه فيرجع ليرفع بعده ويخفض سدخضه (وقال أبو هريرة الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل  
الامام انما ناصيته) شعر مقدم رأسه (بيد شيطان) يجره منها إلى حيث شافه وقع في غمرة  
التقدم على الامام كما هو ظاهر الحديث وحديث اما يحيى لانه توعد عليه بالسبح وهو أشد  
العقوبات والجمهور الحرمة للعامة وصحة الصلاة فلا علة وقال الظاهر يتوأخذ في رواية تبطل  
صلاة المتعمد بناء على أن النهي يقتضي الفساد في المعنى قال أحمد في رسالته لا صلاة لمن سبق  
الامام للحديث ولو جمعت صلاته لرجى له التواب ولم يخص عليه العقاب وكذا قال ابن عمر لا صلاة  
لن خلف الامام

(ما فعل من سلم من ركعتين ساهيا)

(مالك عن أبي بن أيمى) بخوفه وميمين بينهما تحبسه ساكنة ثم هاء واسمه كعبان  
(المختلاني) بفتح السين المهملة على الأصح وحكى عنها وكسرها واسكان الخاء المجهية وقوفه  
مضروحة ثم تحبسه خفيفة فألف خذون نسبة إلى السمتيان وهو الجلاللة كان يبعه بالبصرة كما  
حزم به أبو عمر وقال غيره ليسع أو عمل البصري أي بكرهه ثم تبعه من كبار الفقهاء الصناديق  
أنس بن مالك وروى عن سالم ونافع وسعيد بن جبيرة وعطاء بن أبي رباح وغيرهم وعنه السفيانيان  
والجديدان ومالك وخلق قال شعبة كان سيد الفقهاء مارات مثله مات سنة إحدى وثلاثين ومائة  
وله خمس وستون سنة (عن محمد بن سيرين) بن أبي عمرة الانصاري ما هو لاهم البصري روى عن  
مولاه أنس وأبي قتادة وسعيد وأبي هريرة وابن عباس وطائفة وخلق وعنه ثابت وأبو قتادة  
وخلق وثقه أحمد ويحيى وغيرهما وقال ابن سعد كان ثقة ما يوافقها قطعا لم يغيره كثير العلم وروا  
وكان به صمم قال ابن جابر كان من أروع أهل البصرة فقيها فاضلا حاكما متقنا عيبرار يراى  
ثلاثين من الصحابة مات في شوال سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم وهو ابن سبع وسبعين سنة  
(عن أبي هريرة) رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف أي سلم (من اثنتين) أي ركعتين  
(فقال لهما بالدين) اسمه الخرباق بكسر الخاء المجهية وسكون الراء بعدها هو حدة فألف خذون  
ابن عمر والسلي بنهم السين في مسلم من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة فقام إليه رجل قال له  
الخرباق وكان في يديه طول بناه على اتحاد خدي أبي هريرة وعمران وزجه الحافظ وقيل إذا  
الدين غير الخرباق وطول يديه محمول على الحقيقة ويحتمل انه كناية عن طولهما بالعمل وبالبذل  
قال القرطبي وحزم ابن قتيبة بانه كان يعمل بيديه جميعا وزعم بعض انه كان قصير اليدين وكان  
ظن انه جلد الطويل فهو الذي فيه الخلاف وقال جماعة كان ذواليدن يكون بالبادية فقيه  
فصل في مع النبي صلى الله عليه وسلم (أقصر) بضم القاف وكسر المهملة على البناء المفعول  
(الصلاة) أي أقصرها الله وفتح القاف فوضم الصاد على البناء للفاعل أي صارت قصيرة قال  
النووي هذا أكثر أرواح (أم نسيب يا رسول الله) فاستفهم لان الزمان زمان نسيب وفيه دلالة على  
ورع الصحابي اذ لم يحزم شئ غير علم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليدن) فجا قال  
(فقال الناس) أي الصحابة الذين صالوا معه (ثم) صدق في مسلم عن ابن عيينة عن أنس بن مالك  
صدقم فصل الاوكتين وفي الصحيفين عن أبي سلمة عن أبي هريرة فقال صلى الله عليه وسلم لا تحبوا  
أحد ما يقول فقالوا نعم (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي الصحيفين من وجه آخر ثم قام  
إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وقم أبو بكر وعمر فها بان بكلامه فلذا قيل معنى قام  
اعتدل وقيل القيام كناية عن الدخول في الصلاة وقال ابن المنيرة اعلم ان ما سمر ثم جلس ثم قام

ليؤتم به فإذا كبر فكسبوا ولا  
تكنوا حتى يكبروا إذا ركع فأركعوا  
ولا تركعوا حتى يركعوا إذا قال مع  
الله من جده فقولوا اللهم بئناك  
الحمد قال مسلم ولك الحمد وإذا قصد  
فأصعدوا ولا تصعدوا حتى يصعدوا  
وإذا صلى قائما فصلا قايما وإذا صلى  
قاعدا فصلا قاعدا أجمن قال  
أبو داود اللهم بئناك الحدا فأمضى  
بعض أصحابنا عن سليمان  
حدثنا محمد بن آدم المصيصي  
ثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن  
زيد بن أسلم عن أبي صالح عن  
أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال أتاجبيل الأمام  
ليؤتم به بهذا الخبر فإذا أقرأ  
فأصعدوا قال أبو داود وبهذه  
الزيادة إذا قرأ فأصعدوا ليست  
بمخفولة الوهم من أبي خالد  
حدثنا القعني عن مالك عن  
هشام بن عروة عن أبيه عن  
ثائبة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم أنها قالت صلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في بيته وهو  
جالس وصلى وراءه قوم قايما  
فأشار إليهم أن اجلسوا فلما  
انصرف قال أتاجبيل الأمام  
ليؤتم به فإذا ركعوا وإذا أرفع  
فأروا وإذا صلى جالسا فصلا  
جالسا حدثنا قتيبة بن سعيد  
وزيد بن خالد بن وهب المصيصي  
أن الليث حدثهم عن أبي الزبير  
عن جابر قال اشكتي النبي صلى  
الله عليه وسلم فضلبنا وراة وهو  
فاعدوا بكن يكبر ليسمع الناس  
تكبيره ثم ساق الحديث \* حدثنا  
عبد بن عبد الله أن زيدا بن  
الحباب عن محمد بن صالح حدثني  
حصين بن خالد عن معاذ عن أسيد  
ابن حضيرة أنه كان يؤتم به قال جابر

قال الجافظ وهو بعد جاد ولا بعده فضلا عن قوله إذا ضام قال فيه إمام (فصل في ركعتين آخرين)  
بصفتين بعد الرأ (ثم سلم ثم كبر) قال القرطبي فيه دلالة على أن التكبير للأحرام لا يانه يتم  
المقتضية للتراخي فلو كان التكبير للسجود لكان معه وقد اختلف هل يشترط السجود السهو بعد  
السلام تكبيرة أحرام أو يكفي بتكبير السجود فالجواب على الاكتفاء ومذهب مالك وجوب  
التكبير لكن لا يبطئ بركه وأمانية إتمام ما بقي فلا بد منها (فبعد) السهو (مثل سجوده) الصلاة  
(أو أطول ثم رفع) من سجوده (ثم كبر فبعد) ثانية (مثل سجوده) الصلاة (أو أطول) منه (ثم  
رفع) أي ثانيا من السجدة الثانية ولابد كونه تشهد بعد سجدة السهو وقدرى البخاري نال  
هذا الحديث عن سلمة بن علقمة قال قلت لمحمد بن سيرين في سجدة السهو تشهد قال ليس  
في حديث أبي هريرة ومفهومه انه ورد في حديث غيره وقدرى أبو داود والترمذي وابن حبان  
والحاكم بن طريق أشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي  
المهلب عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فنهض بعد ركعتين ثم تشهد  
ثم سلم فصلا كما علم في شرطها وقال الترمذي حسن غريب وضعفه البيهقي وابن عبد البر  
وغيرهما وهو رواية أشعث لها فنهض غيره من الحفاظ عن ابن سيرين فان المحفوظ عنه في  
حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد وكذا المحفوظ عن خالد الحذاء هذا الاستناد لا ذكر التشهد  
فيه كما أخرجه مسلم فصار زيادة أشعث شاذة لكن قد جاء التشهد في سجود السهو عن ابن  
سعود عند أبي داود والنسائي وعن الغيرة عند البيهقي وفي استادهما ضعف الانها اجتماع  
الأحاديث الثلاثة ترتقى إلى درجة الحسن قال العلامة ليس ذلك يبعد وقد صح ذلك عند ابن أبي  
ثينة عن ابن مسعود من قوله وهذا الحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن  
نابغة عن سليمان بن عيينة وجاد وغيرهما عن أبي بصير عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن  
الحصين عن محمد بن مصفر الأموي مولا همام المدني وثقه ابن معين وروى له السنة وقال ابن حبان  
من أهل الحفاظ والاتقان وروى عن الخوارج ولكن لم يكن داعية قال أبو حاتم ولان مالك  
روى عنه ترك حديثه مات سنة خمس وثلاثين ومائة عن ثنتين وسبعين سنة (عن أبي سفيان)  
أما وهب قاله الدارقطني وقال غيره اسمه قمران ضم الفاق واسكان الزاي قال ابن سعد شقه قليل  
الحديث روى له السنة (مولي) عبد الله (بن أبي أجد) بن جشم القرشي الأسدي الصحابي وابنه  
عبد الله ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وذكره جماعة في ثقات التابعين (أنه قال سمعت أبا  
هريرة يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا رواه يحيى وزاد ابن وهب والقعني والشافعي  
وابن القاسم وقيته لنا فنهض فصرح بحضور أبي هريرة القصة (صلاة العصر) جزم في هذه  
الرواية مسلم عن أبي سلمة عن أبي هريرة بينما أنا ناسي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة  
الظهر وفي البخاري ومسلم من وجه آخر الظاهر والعصر بالثقل وسلم إحدى صلاتي العشي قال ابن  
سيرين سمها أبو هريرة ولكن نسبت أنا للبخاري عن ابن سيرين وأكثرت في أنها العصر قال  
الجاحظ والظاهر الاختلاف من الرواة واجد من قال بحتم على أن القصة وقعت من ترك  
روى النسائي من طريق ابن عوف عن ابن سيرين أن الثقل من أبي هريرة لفظه صلى النبي صلى  
الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي قال أبو هريرة ولكن نسبت فالظاهر أن أبا هريرة روى  
الحديث كثيرا على الثقل وكان ربما غلب على لفظه أنها الظهر فخرمها وأتارة غلب على لفظه  
أنها العصر فخرمها وطرا الثقل في تعيينها أيضا على ابن سيرين وكان السبب في ذلك الاهتمام بما  
في القصة من الأحكام \* وكذا قال الوليد بن العزقي الصواب أنها قصة واحدة وان الثقل من  
أبي هريرة رواية النسائي المذكورة واستادها جميع وان الثقل طرا على ابن سيرين أيضا (فسلم)

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
معه قاتلوا يارسول الله ان اماننا  
منه فقال اذ اسلى فاخذ افضالوا  
فعدوا قاتل اودادوهذا الحديث  
ليس بمصنوع

(باب الرجل يرمي يوم احسدهما  
صاحبه كيف يشومان)

• حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا

حماد أنا ثابت عن أنس أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم دخل على

أم حرام فأقوه بهن وعرق فقال

ردوا هذا في رءوسه وهذا في سقائه

فأبى صائم ثم قام فسلمى بنار كعتين

نظروا فقامت أم سلمى وأم حرام

خلفن قال ثابت ولا أعلم إلا قال

أقامني عن عينة على ساط

• حدثنا حفص بن عمر ثنا

شعبة عن عبيد الله بن المختار عن

موسى بن أنس يحدث عن أنس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمره وأمر أمه منهم فغضب عن عينة

والمرأة خلف ذلك • حدثنا

مسدد ثنا يحيى عن عبد الملك

ابن أبي سليمان عن عطاء عن ابن

عباس قال بنى بيت خالتي بمجنة

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الليل فأطلق القرية فوضأ ثم

أوى القرية ثم قام إلى الصلاة

فقبلت قنوسات كانوا ضام جث

فقتت عن ساو فاختفى بيته

فأدأني من وراءه فأقامني عن

عينة فقبلت معه • حدثنا

عمر بن عوف أنا هشيم عن أبي

بشر عن سعد بن جبر عن ابن

عباس في هذه القصة قال فاختد

برأسي أو يذأني فأقامني عن

عينة

(باب اذا كانوا ثلاثة كيف

يتمون)

• حدثنا القتيبي عن مالك عن

في ركعتين فقام واليدين) الخ رافق السلي بنهم السين (فقال أقصرت الصلاة) بفتح القاف وضم  
الصاد أي صارت قصيرة وفي رواية بضم القاف وكسر الصاد أي أقصرتها والله والاولى أكثر وأرجح  
كما قال النووي (يارسول الله أم نسيت) ولم يحجب السؤال لأنه غلب عليه حرصه على تعلم الدين  
فاستحب حكم الأنعام وان الوقت قابل للنسخ وبقيته الصلاة تردوا بين الاستصحاب وتجوز  
النسخ فنكروا وهاب الشيعان أن يكملوا لأنه غلب عليهم احترامه وتخليعه مع علمهما بالدين  
بعد ذلك والسرقات بنوا على النسخ فخرجوا يقولون قصرت الصلاة (فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كل ذلك لم يكن) أي لم أس ولم تقصر كافي أكثر طرق حديث أبي هريرة وهو يقول  
أصحاب المعاني لفظ كل اذا قدم على النسخ كان نافي لكل فردا للمجموع لأنه من باب تقوية  
الحكم فيفيد التأكيدي المستلزم المسند اليه ولا يصح أن يقال فيه بل كان بعضه بخلافه اذا  
تأخر كالقول لم يكن كل ذلك اذ لا تأكيدي فيه مع أن يقال بل كان بعضه بل قد نسبت لأنه لما في  
(فقال قد كان بعض ذلك يارسول الله) وأجابني رواية أخرى بقوله بل قد نسبت لأنه لما في  
الامر من وكان مقرر عند الصحابي ان السهو لا يجوز عليه في الامور البلاغة بجزم وقوع  
النسيان لا القصور وهو حجة لمن قال لا يجوز السهو على الاتيان فباطل بضعه التشرع وان كان  
عباس حتى الاجماع على عدم جواز دخول السهو في الاقوال التبليغية وخص الخلاف بالافعال  
لكنهم تقبوه نعم اتفق من جواز ذلك على أنه لا يرفع عليه بل يقع به بيان ذلك امامتصلا لافعل  
كافي هذه القصة واما مشر متصل (فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس) الذين سألوا  
معه (فقال أسدق ذوالدين) فيما قال (فقالوا نعم) صدق (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأثم) بشأنا لم يكل (عابني من الصلاة) وهو الركنان (ثم سجد بجدتين) للسهو مثل مجوده  
للصلاة أو أطول كافي الحديث قبله (بعد التليم وهو جالس) فنيه ان الإمام اغيار جمع عن شعبة  
لكثرة المأمومين لأنه صلى الله عليه وسلم سلم من ركعتين معتقدا الكمال فلم يرجع إلا بانخبار  
الجميع وجواز البناء على الصلاة لمن أتى بالمنافي سهوا وقال مصون اغنايني من سلم من ركعتين كافي  
قصة ذي الدين لأن ذلك وقع على غير القياس فيقتصر به على مورد النص والزعم بقصر ذلك على  
احدى سلاتي العشي فيمنعه مشلا في الصحيح والذين قالوا يجوز البناء مطلقا قد سهوا عما اذا بطل  
الفصل واختلقوا في قدر الطول قبل العرف أو الخروج من المسجد او قد ركة وعن أبي هريرة  
قدرا الصلاة التي وقع فيها السهو وفيه ان السلام ونية الخروج من الصلاة سهوا لا يقطع الصلاة  
وان مجبود السهو هذا السلام اذا كان زيادة لا يزاد السلام والكلام هو ان الكلام سهوا لا يقطع  
الصلاة خلافا للحنفية وزعم بعضهم ان قصة ذي الدين كانت قبل نسخ الكلام في الصلاة  
ضعيف قد ثبتت شهود أبي هريرة لقصة كاتدم وشهدا عمر ابن بن حصين ونقل منهما متأخر  
الاسلام وروى معاوية بن حديج بجملة توجب مصفر قصة أخرى في السهو ووقع فيها الكلام ثم البناء  
أنجرها اودادوا بن خزيمة وغيرهما وكان اسلامه قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم شهرين  
وقال ابن بطال يستعمل ان يكون قول زيد بن ارقم ونسيان الكلام أي الا اذا وقع عند الصلاة  
الصلاة فلا يمارض قصة ذي الدين وفيه ان تعدد الكلام لا صلاح الصلاة لا يطلها وتغيرها  
صلى الله عليه وسلم اغناكم ناسيا أو ما قول ذي الدين له قد كان بعض ذلك أو بل قد نسبت وتقول  
الصحابة له صدق فانهم تكلموا معتقدين للنسخ في وقت يمكن وقوعه فيه فكلموا اغناهم ليسوا  
صلاة كذا قيل وهو فاسد لانهم تكلموا بعد قوله صلى الله عليه وسلم لم تقصر والحجاب بانهم لم يطلعوا  
واغنا أو مؤا كافي رواية لابي داود واسحاق القول على الاشارة بحجازنا مع مدفوع بان الصلاة  
خلاف ظاهر روايات الاكثرين وبقول ذي الدين بل قد نسبت أو قد كان بعض ذلك فخرج كافي

اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن  
 أنس بن مالك ان جده ملكه  
 دعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لطعام صنعتها فكل منه ثم  
 قال قوموا فلا صلى لكم قال أنس  
 قميت الى حبيبنا فاذن اسود مني  
 طول ما لبس فتعصته عاء فقام  
 عليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وسفقت انا واليهم وراه  
 والعوض من ورائنا فصلى لنا  
 ركعتين ثم انصرف صلى الله عليه  
 وسلم • حدثنا عثمان بن ابي  
 شيبة ثنا محمد بن فضيل عن  
 هرون بن بختة عن عبد الرحمن  
 ابن الاسود عن ابيه قال استاذني  
 حلقه والاسود على عبد الله وقد  
 كنا اطلنا القعود على باب غريبيش  
 الجار فاستاذنت لهما فاذا ليها  
 ثم قام فصل بيني وبينه ثم قال حكينا  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فعل

(باب الامام يصف بعد التسليم)

• حدثنا اسد ثنا يحيى عن  
 سفيان حدثني علي بن عطاء عن  
 جابر بن يزيد الاسود عن ابيه قال  
 صليت خلف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فكان اذا انصرف  
 المحرف حدثنا محمد بن رافع ثنا  
 أبو أجدان يري ثنا مسعر عن  
 ثابت بن عبيد عن عبيد بن  
 البراء عن الزهراء قال كنا اذا سلمنا  
 خلف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم احببنا ان تكون عن يمينه  
 فيقبل علينا ويصبره صلى الله عليه  
 وسلم

(باب الامام يطوع في مكانه)

• حدثنا أبو قربة الرازي يري نافع  
 ثنا عبد العزيز بن عبد الملك  
 القرظي ثنا عطاء الخراساني  
 عن الخضر بن شعبة قال قال رسول

طهروا فقبل عنه من قال كان نطقهم جوابا للذي صلى الله عليه وسلم وجواب لا يتصل به الصلاة  
 وفيه ان اليقين لا يتلوا الا باليقين لان هذا الدين كان على يقين انها اربع فلا تقصر على اثنين  
 سأل ولم تذكر عليه سواء وان القن قد يصير شيئا بخير أهل الصدق بنا على أنه صلى الله عليه  
 وسلم رجح نظرا لجامعة وفيه ان الامام رجح قول المأمومين في أفضل الصلاة ولو لم يتذكر ان  
 كروا جدا بحيث يفيد خبرهم العلم وبه قال مالك وأحمد وغيرهما وفيه غير هذا مما طول وأخرجه  
 مسلم عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر قال ابن عبد البر لا يوقف له  
 على اسمه وهو من ثقات التابعين عارف بالنسب (ابن سليمان بن أبي حمزة) يضع الحاء المهمة واسكان  
 المثناة فان غام الصدوي وفي الاصابة أبو سليمان له روى جده أو حقه صحابي من مسند الفتح  
 (قال بلخي) قال أبو هريرة هذا منقطع عند جميع رواة الموطأ (ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ركع ركعتين من إحدى صلاتي النهار) لا تخالف رواية من ذوى إحدى صلاتي العشي لان  
 العشي يضع العين وكسر المجمة وشد الياء من الزوال وقد قال (الظهر أو العصر) بالشلو تقدم  
 ما فيه (من اثنين) أي من ركعتين (فقال هؤلاء الثمالين) وجل من بني زهرة من كلاب أي من  
 حلفائهم وهو خراهم اسمه عمر بن عبد عمرو استشهد يوم بدر قال الحافظ اتفق آفة الحديث كما  
 تفه ان عبد البر وغيره على ان الزهري وهم في ذلك لانه قتل بيلروعي قبل اسلام أبي هريرة  
 باكثر من خمس سنين وانما هو ذوالدين عاش مدة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وحدث هذا  
 الحديث كما أخرجه الطبراني وغيره موجود بعض الاغنة ان تكون القصة وقت نكل من ذى  
 الثمالين وذى الدين وان أبا هريرة ذوى الحديثين فأرسل أحدهما وهو قصة ذى الثمالين  
 وشاهد الثاني وهو قصة ذى الدين وهذا محتمل في طريق الجمع وقيل يحمل على ان اذا الثمالين  
 كان يقال له أيضا ذوالدين وبالعكس فكان ذلك سبب الاشياء قال وذهب الاكراني ان اسم  
 ذى الدين الخراساني اعتمادا على ما في مسلم عن عمران بن حصين فقام اليه رجل قال له الخراساني  
 وكان في يديه طول وهذا منيع من بوحديث أبي هريرة يحدث عمران وهو الراجع في طريق  
 وان كان ابن خزيمة ومن تبعه فجعلوا الى التعدد لاختلاف السابقين في حديث أبي هريرة انه سلم  
 من اثنين وانه صلى الله عليه وسلم قام الى خشبة في المسجد وفي حديث عمران انه سلم من ثلاث  
 ركعات وانه دخل منزله لما فرغ من الصلاة فأما الاول فقد حكى الملائي ان بعض شيوخه حمله على  
 ان المراءية انسلم في ابتداء الركعة الثالثة واستبعده ولكن طريق الجمع يكتفي فيها بادي مناسبة  
 وليس يباين من دعوى تعدد القصة فانه يلزم منه كون ذى الدين في كل مرة سأل أخصت الصلاة  
 أم نسبت وان التي صلى الله عليه وسلم استفتح الصلاة عن جهة قوله أو اما الثاني فقلل الرازي لما  
 رآه تقدم من مكانه الى جهة الخشبة فان اندخل منزله لان الخشبة كانت في جهته فان كان كذلك  
 والاخر رواية أبي هريرة أو رجحوا قصة ابن عمر على سياقه كما أخرجه الشافعي وأبو داود وابن ماجه  
 وابن خزيمة ولو اتفقت ذى الدين نفسه على سياقه كما أخرجه أبو بكر الاثرم وعبد الله بن أحمد في  
 روايات السنن أو بكر بن أبي حمزة وغيرهم في الصحاح عن ابن سيرين لميل على انه كان يري  
 التوحيد بينهما وذلك انه قال في آخر حديث أبي هريرة ثبت ان عمران بن حصين قال ثم سلم وفعيا  
 رجحه فطر فان حمله على انه سلم في ابتداء الركعة الثالثة لا يصح لان السلام وقع وهو ليس عقب  
 الركعتين فابن ابتداء الثالثة وقاية لما يحكيه بتقدير مضاف هو في ارادة ابتداء الركعة الثالثة  
 فلم هو اقبل القيام ولا دليل عليه وقوله ليس يباين من دعوى التعدد لزوم وقوع الاستفهام في  
 المزمين من ذى الدين والتي صلى الله عليه وسلم مردودا بانه لا يذوقه ولو لم ذلك استفهام  
 هو ذى الدين أو لا لانه لم يقع استفهامه ثانيا لانه وان نسخ لاسما وقد اقتصر عمران على

الصلوة صلى الله عليه وسلم لا يصل  
 الامام في الموضع الذي صلى فيه  
 حتى يقول قال ابو داود وعطاء  
 الخراساني لم يدرك الغصيرة بن  
 شعبة  
 (باب الامام يحدث بعد ما رفع  
 رأسه)  
 \* حدثنا احمد بن يونس ثنا زهير  
 ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن  
 عبد الرحمن بن واقد وبكر بن  
 سوادة عن عبد الله بن عمران  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اذا قضى الامام الصلاة وقصد  
 فأخذت قبل ان يتكلم فقدت  
 صلاته ومن كان خلفه عن أم  
 الصلاة \* حدثنا عثمان بن أبي  
 شيبة ثنا وكيع عن سفيان  
 عن ابن عثيل عن محمد بن الحنفية  
 عن علي بن رفي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها  
 التكبير وتحليلها التسليم  
 (باب ما يؤخر المأموم  
 من اتباع الامام)  
 \* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن  
 ابن عجلان حدثني محمد بن يحيى بن  
 حبان عن ابن محصير عن معاوية  
 ابن أبي سفيان قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا تبادروني  
 ركوع ولا بسجود فانه مهما  
 أسبغكم به اذا ركعت تذكروني به  
 اذا ركعت اتي قد ثبتت \* حدثنا  
 حفص بن عمر ثنا شعبة عن أبي  
 اسحق قال سمعت عبد الله بن يزيد  
 الخطمي يحث الناس \* حدثنا  
 البراء وهو غير كوثب انهم كانوا اذا  
 رفعوا رؤسهم من الركوع مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قاموا قائما فاذا رآه قد سجد  
 سجدوا \* حدثنا زهير بن حرب

قوله أقصرت الصلاة يا رسول الله كافي مسلم وكذلك استفهام المصطفى الصحابة عن صحة قول ذي  
 الدين في المرة الاولى لا يمنع ذلك في المرة الثانية لان الصلاة لم تقصر وقد سلم معقدا الكمال  
 والامام لا يرجع عن يقينه لقول المأمومين الا للكره ثم جد ابل عند الشافعي ولا للكره ثم جد  
 ولا ريب ان هذا أقرب من اخراج اللفظ عن ظاهره الموجب الى تقدير مضاف بالقرينة وكونهما  
 حديث أبي هريرة لا ينض لا خلاف المخرج أي الصحابي ثم ماذا يصنع يقول عمران بن حديره فلي  
 ركعة ثم سلم وفي رواية فلي الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد بعدي السهو ثم سلم وكلاهما في  
 مسلم وخصه ببعض الركعة فيبوعنه المقام نواظرا فادعوى التعدد أقرب من هذا بكثير  
 وموافقة ابن هرموزي السدين لابي هريرة على سباقه لا يمنع الجمع بالتعدد الذي صار اليه ابن  
 خزيمة وغيره وليس في قول ابن سيرين ثبت ان عمران قال ثم سلم دلالة قوية على انه يرى اتحاد  
 الحديثين اذ غايما أفاده ان عمران قال في حديثه ثم سلم فقيه اثبات السلام عقب صلى السهو  
 الخالي منه حديث أبي هريرة وهذا ذلك هل هو متقدم حديث أبي هريرة أو وحديث آخر  
 مسكوت عنه وأما قوله لعنه ظن انه دخل منزله فبعد جدا أو مخرج لما يلزم عليه ان عمران أخبر  
 بالظن وهو قد شاهد القصة كيف وقد قال انه صلى الله عليه وسلم سلم في ثلاث ركعات من العصر  
 ثم قام فدخل الخمره فقام رجل سبط الدين فقال أقصرت الصلاة يا رسول الله فخرج مضطربا  
 الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد بعدي السهو ثم سلم أخرجه مسلم عن عمران أفلا يعلم المرة  
 من الخشية التي في المسجد ويؤول بذلك التأويل المتصف فرار من دعوى التعدد مع انه أقرب  
 من هذا بالارب (أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما قصرت الصلاة وما نسيت) فصرح بنفهم ما معناه وهو يقرب المراد بقوله في الرواية السابقة  
 كذلك لم يكن من انه نفي لكل واحد منهما بالجموعهما ولذا جابه (فقال ذو الشمالين قد كان بعض  
 ذلك يا رسول الله) وفي رواية يلى قد نسبت لانه لما نفي الامر بن وكان مقررا عند الصحابي انه لا يجوز  
 السهو عليه في الامور البلاغية جزم وقوع النسيان لا القصر وفائدة جواز السهو في مثل هذا  
 بيان الحكم الشرعي اذا وقع مثله لغيره وفيه صحة جزم السهو على الانبياء فيما طرقة التبرع  
 ولكن لا يقر عليه وأما من منع السهو مطلقا فأجابه عن هذا الحديث بانه نفي النسيان ولا يلزم منه  
 نفي السهو وهذا قول من فرق بينهما وهو مردود وكفى فيه قوله يلى قد نسبت وأقره على ذلك وان  
 قوله وما نسيت على ظاهره وحقيقته وكان بمعلم ما مع منه من ذلك ليقع للتبرع مع بالفعل لانه لا يلزم  
 من القول بيان معنى وما نسيت أي في اعتقادي لا في نفس الامر ويستفاد منه ان الاعتقاد عند  
 فقد البعين يقوم مقامه وتقيب بخديث ابن مسعود في العصيين انما أنا بشر انسى كما ينسون فثبت  
 العلة قبل الحكم بقوله انما أنا بشر ولم يكف باثبات وصف النسيان حتى دفع قول من عساه يقول  
 ليس نسيانه كتبنا لنا فقال كاتسون وهذا الحديث أيضا رد قول من قال معنى قوله ما نسيت انكر  
 للفظ الذي نفاء من نفسه حيث قال اني لا أنسى ولكن أنسى وانكار اللفظ الذي أنكره على غيره  
 بقوله بنسما الاحكام ان يقول نسيت آية كذا ردوا فتعبروا هذا أيضا بيان حديث اني لا أنسى من  
 بلاغات مالك التي لم توجد موصولة وأما لا أثر لما يلزم من ذم اضافة نسيان الا يقوم ما اضافة كل شيء  
 فان الفرق بينهما واضح جدا فيقول قوله وما نسيت راجع الى السلام أي سلمت قصد انا بانه على  
 اعتقادي اني سلمت أو بما هو هذا احد فان ذا الدين فهم العموم فقال يلى قد نسيت فأوقع قوله شك  
 اجتاج معه الى الاستنبات من الحاضر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال  
 أسعد ذوالدين فقالوا نعم يا رسول الله) صدق لم تصل الاركتين وهذا التقرير يندفع اراد من  
 استشكل كون ذي الدين لم يصل خير بغيره فيسبب التوقف فيه كونه أخيرا أمر يتعلق بغير



وهو من معروف المعنى فلا تنا

سفيان عن أبي بن ثعلبة قال  
 وغير ثنا الكوفيون أبي بن غيره  
 عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي  
 ليلى عن البراء قال كنا نقصلى مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحسن  
 أحد منا ظاهره حتى يرى النبي  
 صلى الله عليه وسلم يضع \* حدثنا  
 الربيع بن نافع ثنا أبو اسحق عن  
 الفزاري عن أبي اسحق عن محارب  
 ابن دينار قال سمعت عبد الله بن  
 يزيد يقول على المنبر حدثني البراء  
 أنهم كانوا يصليون مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلا ذكركم  
 ركعوا وإذا قال مع الله لن حمله  
 لم يزل قياما حتى يروه قد وضع  
 جبهته بالأرض ثم يبعثونه صلى  
 الله عليه وسلم

(باب التشديد في رفع

قبل الإمام أو يضع يده)

\* حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة  
 عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنا ضئلي أو ألتئني أحدكم إذا  
 رفع رأسه والإمام أنا جسدان  
 يحول الله رأسه رأس جبار أو  
 صورته صورة جبار

(باب فيمن يصرف قبل الإمام)

\* حدثنا محمد بن العلاء ثنا حفص  
 ابن غنبل الدهني ثنا زائدة عن  
 المختار بن قفل عن أنس بن النبي  
 صلى الله عليه وسلم خصمهم على  
 الصلاة ونهاهم أن يصرفوا قبل  
 إمامهم من الصلاة

(باب جاع أبواب ما صلى فيه)

\* حدثنا القعني عن مالك عن  
 ابن شهاب عن سعيد بن المسيب  
 عن أبي هريرة أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سئل عن  
 الصلاة في ثوب واحد فقال النبي

المسؤول مغازي في اعتقاد هو هذا أعجب من قال من أخبرهم حتى يحضروا جمع لا يفتي عليهم ولا  
 يجوز عليهم التواطؤ ولا حامل لهم على السكوت عنه ثم لم يكذبوه أنه يقطع بصدقه بأن سبب عدم  
 القطع كون خبره معارضا باعتقاد المسؤل خلاف ما أخبر به وفيه ان الثقة إذا انفرد بزيادة خبره وكان  
 المثل متقدرا ومنعت العادة عقلمتهم من ذلك فانه لا يقبل خبره (فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما مني بالصلاة ثم سلم) قال البخاري لم يذكر ابن شهاب في حديثه هذا معجود السهو وقد ذكره  
 جماعة من الحفاظ عن أبي هريرة والاختلاف إذا أوفى إذا كان رواية ثقة وقال أبو عمر كان ابن  
 شهاب أكثر الناس جمعا عن هذا الشأن فكان ربما اجتمع في الحديث جماعة فحدث مرة عنهم  
 ومرة عن أحدهم ومرة عن بعضهم على قدر نشاطه حين تحدثه وربما أدخل حديث بعضهم في  
 حديث بعض كاصح في حديث الافتقار مرة وربما كسل فلم يسند وربما انشرح فوصل واستدلى  
 حبيما تأتي به المذاكرة فلذا اختلف عليه أصحابه اختلافا كثيرا وبين ذلك روايته حديث ذي  
 الدين روى عنه جماعة فريد كرفيه واحد او مرة اثنين ومرة جماعة ومرة جماعة غير هار مرة  
 يصل ومرة يقطع اه (مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن  
 مثل ذلك) المتقدم عن ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بالافاق قال ابن عبد البر اضطرب الزهري  
 في هذا الحديث اضطرابا أوجب عند أهل النقل تركه من روايته خاصة ثم ذكر طريقه وبين  
 اضطرابه في المتن والاستاد وقال انه لم يجه متناولا لاستاد او ان كان املا عظماني هذا الشأن  
 فاللفظ لا ينضم منه بشرا ولا كمالا بل هو كل أحد يؤخذ من قوله يترك الا النبي صلى الله عليه وسلم اه  
 لكن روايته مالك عنه فاني متيقنا انه في هذه الثانية أرسله وهو ثابت من طريق عن أبي سلمة عن أبي  
 هريرة وأحال لفظه على لفظ الأول وقد جمع فيها بين ذي الشمالين وذو الدين وتقدم احتمال أن ذا  
 الدين يلقب بهما أو عكسه وان القصة وقعت لهما وأرسل أبو هريرة حديث ذي الشمالين وشاهد  
 حديث ذي الدين ولم يذكر فيها معجود السهو وليس بكبير علقه وحمل الاستاد بلا حاسم باحدثه  
 شيئا أبو بكر بن سليمان وهو متصل من وجوه صحاح (قال مالك قل سهو كان نصبا من الصلاة)  
 أكثر الخلو الوسط (فان معجود قبل السلام) كاقبل صلى الله عليه وسلم في حديث ابن جعينة  
 الا أني (ولكل سهو كان زيادة في الصلاة فاق معجود بعد السلام) كقفله صلى الله عليه وسلم في  
 قصة ذي الدين لانه زاد سلاما وعلا وكلاما لم يوجد بعد السلام وهذا قال المزني أبو يونس قال  
 الثوري وهو أقوى المذاهب ويقال ابن عبد البر انه أقوى الأقوال للسمع بين الخبرين وهو أولى من  
 ادعاء التسخ قال وهو موافق للنظر لأن في النص غير اذني أن يكون بعد الفراغ من اهل ابن دقي العيد لاشارة الجمع  
 وفي الزيادة ترقيم الشيطان فتنبى ان يكون بعد الفراغ من اهل ابن دقي العيد لاشارة الجمع  
 أولى من الترقيم وادعاء التسخ وترجع الجمع المذكور بالناسبة المذكورة وإذا كانت المناسبة  
 ظاهرة كان الحكم على وقفها كان علة قيم الحكم في جميع غناها فلا يتخصص الا بنص وتجب  
 بان كون معجود الزيادة ترقيم الشيطان فقط ممنوع بل هو حسيب أيضا لفضل لانه وان كان زيادة  
 فهو نقص في المعنى وهذا امر دونه فانه لم يدع انه ترقيم فقط كازعم المتخصمون كونه تضافي المعنى لم  
 ينظر اليه وانما نظر الى المعنى حتى لا يحصل التعارض بين الاخبار فيضطر الى دعوى التسخ  
 بلا دليل والترجيح بالمرجع ومذهب الحديثين والاصوليين واقفها معنى يمكن الجمع بين الحديثين  
 وجب الجمع وعندنا الحق معجود السهو كله بعد السلام وعندنا الشيء كله قبل السلام موافق لابي  
 عبد البر المأبودى وغيرهما الاجماع على محضه قدم وأخرو تعقيب ان الخلاف موجود عند  
 أصحاب المذاهب الا في روع أعجب بان الاجماع قبل حدوث هذه الآراء في المذاهب بين أهلها وقال  
 أحد سجد كاصح صلى الله عليه وسلم في سلامه من اثنين بعد السلام كقصة ذي الدين وكذا

إذا سلم من ثلاث لحديث عمران وفي القنوى بعد السلام لحديث ابن مسعود وفي القيام من تسعين قبل السلام لحديث ابن جينة وفي الشك بيني على اليقين وسجد قبل السلام على حديث أبي سعيد وابن عوف وما عدا هذه المواضع بسجدة قبل السلام لانه يتم ما قص من صلاته ولولا الأحاديث رأيت السجود كله قبل السلام وزعم بعضهم ان هذا أقوى المذاهب لاستعماله كل حديث فيها ورد فيه وتقدم عن ابن دقيق الصلي ما رده وقال أحقق مثله الا انه قال ما لم يرد فيه شيء فترك فيه بين الزيادة فيه عدمه والنقص فيه غرضه منذهب من قول مالك وأحمد وزعم بعض انه أصل المذاهب فيها يظهر وأما ما روي في غرضه على ظاهره فقال لا يشرع سجود السهو الا في المواضع الخمس التي مجده النبي صلى الله عليه وسلم فيها فقط

(انعام المصلي ما ذكرنا ذكرنا في صلته)

(مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار) مر سلا عند جسر الرواة تابع مالك على الواسطه الثوري وخض بن مسير ومحمد بن جعفر وداود بن قيس في رواية ووصله الوليد بن مسلم ويحيى بن راشد الماضي كلاهما عن مالك عن زيد بن عطاء عن أبي سعيد الخدري (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) وقوله مسلم من طريق سليمان بن بلال وداود بن قيس كلاهما عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد بن وهب عن طريق في النسائي وابن ماجه عن زيد موصولا ولما قال أبو هريرة الحديث وان كان الصحيح فيه من مالك الاسرار فانه متصل من وجوه ثابتة من حديث من قبله يادنه لانهم حفظوا نصه قصير من قصير في وصلة وقد قال الاثر لم احمد بن حنبل أتته حديث أبي سعيد قال نعم قلت انهم يختلفون في استناده قال اغناهم به مالك وقد استنده عدة منهم ابن جحان وعبد العزيز بن أبي سلمة (إذا شك أحدكم في صلته فلم يدرك سلمى أو ثلاثاً لم أو جافاً صلى) كذا بالياء الاشباع كقوله من يتق ويصبر (ركعة) وفي رواية مسلم فليطرح الشك وليبن على ما استيقن (وليست سجدة من وهو جالس قبل التسليم فان كانت الركعة التي صلى خاصة شققها ما بين السجدة) أي يردّها الى الشق قال الباغي يحتمل أن الصلاة معينة على الشق فان دخل عليه ما أخره من زيادة وجب اصلاح ذلك بما شققها (وان كانت رابعة فالسجدة فان زعم أي اغاظة أو اذلال (الشيطان) قال النووي المعنى ان الشيطان ليس عليه صلته وتدارك ما ناله عليه فأرغم الشيطان وورد خاسماً بعد ان مراده وكلت صلاة ابن آدم وما امتثل أمر الله تعالى الذي عصى به ابليس من امتناعه من السجود قال ابن عبيد البر في الحديث دلالة لقوله لقول مالك والشافعي والثوري وغيرهم ان الشك بيني على اليقين ولا يجوز فيه القنوى وقال أبو حنيفة ان كان ذلك أول ما شك استقبل وان اعتراه غير مرة تقري وليس في شيء من الأحاديث فرق بين من اعتراه ذلك أول مرة أو مرة بعد مرة وقال أحمد الشك على وجهين اليقين والقنوى فمن رجع الى اليقين ألقى الشك بعد قبل السلام على حديث أبي سعيد واذ رجع الى القنوى وهو أكثر الوجه مجيد السهو بعد السلام على حديث ابن مسعود الذي روي عنه وهو حديث معطل وقال جماعة القنوى هو الرجوع الى اليقين وعلى هذا يصح استعمال الخبرين بمعنى واحد وأي تخير يكون لمن انصرف وهو شك غير متيقن ومعلوم أن من تحوّر على أغلب ظنه ان شعبة من الشك فيه (مالك عن عمر بن محمد بن زيد) بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الذي قيل عسقلان ثقة وروى الشيطان وغيرهما من قبل سنة حسين ومائة (عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يقول إذا شك أحدكم في صلته فليشك أي يقري (الذي ظن ان نسي من صلته فليصله) قال ابن عبد البر وهو عند السناء على اليقين وتأمله من قال بالقنوى انه أراد العمل على أكثر الظن وتأمله أحوط وأين لانه أمره أي يصلي ما ظن انه نسيه ومجده حديث أبي سعيد (ثم لم يسجد بعد)

حدثنا مسدد ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ليس على منكبيه منه شيء حدثنا مسدد ثنا يحيى وثنا مسدد ثنا اسمعيل المعنى عن هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم في ثوب فليصاف طرفه على عاتقه حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن أبي امامة ابن سهل عن عمر بن أبي سلمة قال وأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتصقا مخالفا بين طرفيه على منكبيه حدثنا مسدد ثنا ملازم بن عمرو الحنفى ثنا عبد الله بن بدر عن عيسى بن طلق عن أبيه قال قد منا على نبي الله صلى الله عليه وسلم بغا رجل فقال يا نبي الله ما ترى في الصلاة في الثوب الواحد قال فأطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أزاره طاروق بعد ما فاشتل بها ثم قام فصلى بنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى الصلاة قال أو تكلم يحدث بين (باب الرجل يقعد الثوب في قفاه ثم صلى)

حدثنا أحمد بن سليمان الانباري ثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال لقد رأيت الرجل عاقدى أزره في أعناقهم من ضيق الأزر وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة كما حال الصبياء فقال

يا عيسى يا عيسى انما لا ترضى

وتمكن حتى رفع الرجل

(باب الرجل يصلي في ثوب

بعضه على غيره)

\* حدثنا أبو الوليد الطيالسي

ثنا زائدة عن أبي حصين عن

أبي صالح عن عائشة رضي الله

عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم

صلى في ثوب بعضه على

(باب الرجل يصلي

في قميص واحد)

\* حدثنا القضي ثنا عبد العزيز

عني ابن محمد عن موسى بن إبراهيم

عن سلمة بن الأكوع قال قلت

يا رسول الله اني رجل أسيد

أفاسلي في القميص الواحد قال نعم

وازره ولو شوكه \* حدثنا محمد

ابن حاتم بن بزيع ثنا يحيى بن

أبي بكير عن أسرايس عن أبي

حومل العامري قال أبو داود كذا

قال والصابأبو حرم عن محمد

ابن عبد الرحمن بن أبي بكر عن

أبيه قال أمنا جابر بن عبد الله

قص ليس عليه ودأفلا انصرف

قال اني رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصلي في قميص

(باب اذا كان في ثوبا يتزويبه)

\* حدثنا هشام بن عمار وسليمان

ابن عبد الرحمن الدمشقي ويحيى

ابن الفضل الصبيحاني قالوا ثنا

حاتم بن يحيى ابن اسمعيل ثنا يعقوب

ابن جاهد أبو خزيمة عن عباد

ابن الوليد بن عباد بن الصامت

قال أنبا جابرا عني ابن عبد الله

قال مررت مع النبي صلى الله عليه

وسلم في غزوة فقام يصلي وكانت

صلى برودة فذهب أخاف بسنين

طريقه فلم يبلغ في وكانت لها ذاب

فبكسها ثم خالفت بين طريقها ثم

نواصبت عليها لا تسقط ثم خست

حتى فلت عن رسول الله صلى

الله وهو جالس) وقد روى ابن عبد البر من طريق اسمعيل بن أبي أوس عن أخيه عن سليمان  
ابن بلال عن عمر بن محمد عن سالم بن أبيه أنه صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى أحدكم فلم يدرك  
صلى ثلاثا أم أو بعافيركم وكوعها وصمودها ثم سجد سجدتين قال أبو عمر لا يصح  
وفيه لا نال كراهه موقوف لم يرفع من يوق به فاسميسل وأخوه ضعيفان واغذا كونه يعرف  
(مالك عن عفيف بن عمرو) بن المسيب (السهمي) مقبول (عن عطاء بن يسار) قال سألت  
عبد الله بن عمرو بن العاصي (العاصي) بن الصابي (الصابي) (وكعب الأحمري) أي مجابا العلماء المجيرى من  
كبار التابعين (عن الذي يشق في صلاته فلا يدري كم صلى ثلاثا أم أو بعافيركم) ما قال يصلي  
ركعة أخرى) باني على ما يقين (ثم سجد سجدتين وهو جالس) كافي حديث أبي سعد وروى أحمد  
وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا اذا شئت أحدكم في الاثنين  
والواحدة فليصلها واحدة واذا شئت الاثنين والثلاث فليصلها اثنين واذا شئت الثلاث والأربع  
فليصلها ثلاثا حتى يكون الوهم في الزيادة ثم يمتدح من صلاته ثم سجد سجدتين وهو جالس قبل  
أن يسلم (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن القياس في الصلاة قال لا يتوخ أحدكم  
الذي يظن انه من صلاته فليصله) وهذا ظاهر في انه يقين على اليقين وذاق رواية سالم المتقدمة  
ثم سجد سجدتين وهو جالس

(من قام بعد الأتمام أو في الركعتين) أي بعد الركعتين قبل أن يشهد

(مالك عن ابن شهاب عن الأجر عن عبد الله بن جهم) بضم الموحدة وقبح الحاء المهملة وسكون  
القضية وثق اسم أمه أو أم أبيه فنفخى كتابه ابن أبي نعيم وأسم مالك بن النقيب بكسر القاف  
وسكون المهملة وموحدة الأزدي أبي محمد حليف بن المطلب صحابي معروف مات بعد الحسين (انه  
قال صلى لنا) أي بنا أولا جلتا والبخاري من رواية شبيب عن الزهري صلى جهم ومن رواية ابن أبي  
ذئب عن ابن شهاب صلى بنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين) زاد عبد الله بن يوسف ويحيى  
التميم من بعض الصدقات وبأني في الحديث الثاني انها الظهور (ثم قام فلم يجلس) فترك الجلوس  
والتشهد إذا انفصل عن عثمان عن الأجر فيصوبه ففنى حتى فرغ من صلاته أخرجه ابن خزيمة  
وفي حديث معاوية عند النسائي وعقبه بن عامر عند الحاكم فهو هذه القصة بهذه الزيادة (قام  
الناس معه) قال البابي يحتمل أن يكونوا قد علموا حكم هذه الحادثة وانه اذا استوى قائما  
لا يرجع الى الجلطة لانها ليست بفرض ولا محلا للتراثن وان يكونوا لم يعلموا فاصبوا فاشاء اليهم  
أن يقوموا وقد قام الغفيرة من ركعتين فصح بفأشار اليهم أن قوموا ثم قال هكذا استمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اه وفي الحديث ان تارك الجلوس الأول اذا قام لا يرجع له فان رجع بعد  
استوائه قائما نفدت صلاته عند جمهور الفقهاء ومنهم مالك لانه لو رجع الى أصل حاله كان عليه ومن  
زاد في صلاته ساهيا لم يفسد والذي يقصد الى عمل ما سقطه من عمله أخرى وقيل بطل وهو  
مذهب الشافعي وفيه ان التشهد الأول منه اذ لو كان فرضا لرجع حتى يأتي به كالركعة أو ركعة أو  
سجدة اذا انقضت يستوي فيه العمد والنه والاقلام (فلما قضى صلاته) أي فرغ منها (وتطروا)  
أي انظروا وفي رواية شبيب بن النعمان (تسليها كبر ثم سجد سجدتين) زاد رواية الثابت عن  
الزهري يكبر في كل سجدة (وهو جالس) جلة حاله متعلقة بقوله سجد أي أنشأ السجود جالسا في  
رواية الثابت بن ابن شهاب ومحمد بن النعمان معه مكان ما نسي من الجلوس ورواه البخاري ومسلم  
(قبل التسليم ثم سلم) بعد ذلك ثم سلم بعضهم أنه سجد في هذه القصة قبل السلام سهوا ورواه  
وتطروا تسليها أو ان المراد بالسجدتين سجدة الصلاة أو المراد به التسليمة الثانية ولا يخفى ضعف  
قائل به وفيه مشروعية سجود السهو وانه سجدتان وانه يكبر لهما كما يكبر لغيرهما من السجود

وقبه ان يعود السهو قبل السلام اذا كان عن قصد ورد على من زعم ان جنعه بعد السلام أو قبله واستدل به على الاكفام البعدين السهو ولو تكرر لان الذي فات الشهود الجالوس وكل منهم الوساها عنه المصلي على انفراد به بعد لاجله ولم ينقل انه صلى الله عليه وسلم سجد في هذه الحالة غير معتدين وتعب بانه ينبغي على ثبوت مشروعية السجود ترك ما ذكره كرو لم يستدلوا عليه بغير هذا الحديث فيستلزم اثبات الشيء بنفسه وفيه ما فيه وقد صرح في بقية الحديث بان السجود مكان مانس من الجالوس ثم حديث ذي السدين دال لذلك واحتج بهذه الزيادة على ان السجود خاص بالسهو فلو تعد تركه شيء مما يحجب السجود لم يسجد عندنا لجهوده وفيه ان المأموم يسجد مع الامام اذا ساء الامام وان لم يسه المأموم وتقل ابن خزيمة الاجماع والحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف بن مسلم عن يحيى كذا ما عن مالك به زيادة عن بعض الصوابين كما هو له طريق عندهما (مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن هرم عن) بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما ثم زاي منقطعة الا عرج (عن عبد الله بن يحيى انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر) فصرح بالصلاة المبهمة في الرواية الاولى وبه صرح ابن شهاب أضاف رواية الثالث عنه (فصافى اثنتين ولم يحسب فيهما) أي بينهما وهي رواية التميمي (فلما قضى صلاته سجد معتدين) السهو وسجد هما الناس معه (ثم سلم بعد ذلك) أي بعد المعتدين من غير تشهد بعدهما كسجود الثلاثة واستدل به من قال السلام ليس من فرائض الصلاة حتى لو أحدث بعد ان جلس وقيل أن يسلم تحت صلاته وهو قول بعض الصحابة والتابعين به قال أبو حنيفة وتعب بان السلام لما كان التحليل من الصلاة كان المصلي اذا انتهى اليه كن فرغ من الصلاة ويدل على ذلك قوله في رواية ابن ماجه من طريق جماعة من الثقات عن يحيى بن سعيد حتى اذا فرغ من الصلاة الا ان يسلم فدل على أن بعض الرواة حذف الاستثناء لوضوحه والزيادة من الحافظ مقبولة والحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به وتابعه جادين يزيد عن يحيى بن سعيد بن يونس في سلم (قال مالك فمن سها في صلاته فقام بعد اتمامه الاربع) في الرغبة وكذا الثلاث في الثلاثين في المغرب والاثنتين في الصبح (فقرأ ثم ركع فلما فرغ رأسه من ركوعه ذكر انه قد كان أتم) الصلاة (انه يرجع فيسب ولا يسجد) فان سجد بطلت (ولو سجد احدى السجدين) قبل التذكر (لم أو أن يسجد الاخرى) بل ان سجد ما بطلت قال ابن عبد البر اجعوا ان من زاد في صلاته شيئا وان قل من غير الذكر المباح فقدت صلاته واجاعهم على هذا صحيح قول مالك (ثم اذا قضى صلاته) فرغ منها بالتشهد والسلام (فلا يسجد معتدين وهو جالس بعد التسليم للزيادة) والاصل في ذلك حديث ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً فقبل له أو زيد في الصلاة قال وماذا قالوا صليت خمساً فجد معتدين بعد ما سلم ثم أقبل علينا فوجهه فقال انه لو حدث في الصلاة شيء انبأ بكم به ولكن انما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فاذا ثبت قد كرو في واذا شك أحدكم في صلاته فليهر الصلاة فليتم عليه ثم يسجد معتدين ورواه الشافعي ولا يعارضه حديث أبي سعيد السابق قبل أن يسلم لحمل الصوتين على حالين وإنما الصورة الواقعة له صلى الله عليه وسلم فاتفق العلماء على أنه بعد السلام لا يهر يعلم بالسهو فلا يجزئ فيعلم قال جميعه بعد السلام

﴿النظر في الصلاة الى ما يشغل عنها﴾

يقع الباعون الذين يضم أوله وكسر الفين أي يلهيك قال الحنفية كنعته شغلوا بضم وا شغلوا بضم جده أو قلبه أو ودودة (مالك عن علقمة بن أبي علقمة) وابنه بلال ويقال له يا شاعلقمة بن أم علقمة واسمها من ناله مولاة طائفة لا خلاف وأما قوله فقال مالك انه مولاهما أيضا وقال الزبير بن

فأدأني حتى أتاني عن يمينه فقام عن يساره فاشتد بيديه جيعا حتى أقامنا خلفه قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني وأنا لا أشعر ثم قلت بعد ما شاراني أن أتربها فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر قال قلت ليلس يا رسول الله قال اذا كان واسما غافا فبين طريقه واذا كان ضيقا فاشده على جفونه حديثنا زيد بن أنس ثنا أبو داود عن أبي عوانة عن عاصم عن أبي عثمان عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أسبل أظفاره في صلاته خيلاء قلنس من الله في حل ولا حرام قال أبو داود روى هذا جماعة عن عاصم موقوفا على ابن مسعود منهم جادين سلمه وجادين زيد وأبو الإحوص وأبو معاوية

﴿باب من قال يتزبه

اذا كان ضيقا﴾

• حديثنا سليمان بن حرب ثنا جادين زيد بن عاصم عن أبيه عن يونس عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفال قال عمر رضي الله عنه اذا كان لاحدكم من ان فليصل فيهما فان لم يكن الاثوب فليتزبه ولا يشغل اشغال اليهود • حديثنا محمد بن يحيى بن فارس الفخري ثنا سعيد بن محمد ثنا أبو عيسى ثنا أبو المنجب عن عبد الله العتيبي عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في طائف لا يتوجه به والاخر ان تعصلي في سراويل وليس عليك وداؤه حديثنا محمد بن يحيى بن

تأبأت ثناء يحيى بن أبي

جعفر بن عثمان بن بشار عن أبي  
حريرة قال قال بشار بن بشار  
أزاره أذقال لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم أذهب فتوضأ فذهب  
فتوضأ ثم جاء ثم قال أذهب فتوضأ  
فذهب فتوضأ ثم جاء فقال له رجل  
يا رسول الله مالك أمزنت أن يتوضأ  
فقال انه كان يصلي وهو مسبل  
أزاره وإن الله تعالى لا يقبل صلاة  
رجل مسبل أزاره

﴿باب في كم نصلي المرأة﴾

حدثنا القتيبي عن مالك عن  
محمد بن زيد بن قنفذ عن أمهاتها  
سألت أم سلمة عاتقاً نصلي فيه  
المرأة من الثياب فقالت نصلي في  
الخمار والبرقع السانغ الذي يغيب  
ظهور قدميها حديثاً واحداً بن  
موسى ثنا عثمان بن عمر ثنا  
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمار  
دينار عن محمد بن زيد بن الحارث  
قال عن أم سلمة أنها سألت النبي  
صلى الله عليه وسلم أنصلي المرأة  
في دوح وخاروليس عليها أزار قال  
إذا كان البرقع سافياً بطنى ظهور  
قدميها قال أبو داود وروى حديثاً  
الحديث مالك بن أنس وبكر بن  
مضر وخلف بن غياث وأحمد بن  
ابن حنبل وابن أبي ذئب وابن اسحق  
عن محمد بن زيد بن أمه عن أم  
سلمة أنها سألت النبي صلى  
الله عليه وسلم فصرها على أم  
سلمة رضي الله عنها

﴿باب المرأة نصلي بغير خمار﴾

حدثنا ابن المنذر ثنا هاجج بن  
منهال ثنا حماد عن قتادة عن  
محمد بن سيرين عن عاصفة بنت  
الحارث عن عائشة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال لا تجل  
صلاة ماغي الا بصالح قال أبو

بكر مولى مصعب بن عبد الرحمن بن عوف كان علقمة ثقة ما موثروى عنه مالك وغيره من  
الأئمة قال مصعب بن عوف قال قال القتيبي كتاب علقمة بن أبي علقمة وكان نحوياً  
عن أمه) مر جارة زوت عن عائشة ومعاوية وثقها ابن حبان (ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم) هكذا الجيعم وادة المواسط ليعي عن أمه وهو ما عد عليه ولم يتابعه عليه أحد قاله  
ابن عبد البر (قال أهدى أبو جهم) بفتح الجيم وسكون الهاء يقال فيه أبو جهم بالتحصير (ابن  
حزبة) بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويم بن عدي بن كعب القرظي العدوي قال  
الضاري وجماعة أمه عامر وقال سعد بن أبي بكر وغيرهما أمه عبيدة الصم صمى من مسلمة  
الفتح كان من معمر بن قريش ومشتقهم ونسبهم حضر بناء الكعبة حين بنى قريش وحين بناها  
ابن الزبير وهو المذكور في حديث وأما أبو جهم فلا يصح عصاه عن عائشة قيل انه كان خمر باللباس  
ذكر ابن سعد انه مات في آخر خلافة معاوية لكن ذكر ابن بكار عن محمد مصعب ان أباهم حضر  
بناها بن الزبير للكعبة وهذا يدل على تأخر موته إلى أوائل خلافة ابن الزبير ويؤيده ما روى انه  
وقد على يزيد بن معاوية ثم على ابن الزبير بعد ذلك (الرسول الله صلى الله عليه وسلم خصصة)  
يفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وصاد المهملة كما سبق مر ومع ويكون من خراوص وقد قيل لا نسبي  
ذلك إلا أن تكون سوداء مظلمة سميت خصصة للبنا ووثقوا وصرح بها إذا طويت ما نأخذ من  
الخص وهو غمر البطن وفي التمهيد لخصصة كما سبق قد يكون بضم و غير علم وقد يكون  
أيض معلول وقد يكون أصفر وأحمر وأسد وهي من لباس أشراف العرب (شامية لها)  
بالتأنيث هل لفظ خصصة وفي رواية بالسند كبري لمعنى أتما كاه (علم) في رواية عسرة  
عن عائشة في الخصيين به اعلام فالمراد الجنس (فخصه في الصلاة) أي صلى وهو لا يس لها  
فقال انصرف قال لما نثته (ردى هذه الخصية إلى أبي جهم فاني طهرت إلى علمها) وفي حديث  
عسرة عن عائشة صلى في خصية لها اعلام فنظر إلى اعلامها فطهر في الصلاة (فكاد فتحن) بفتح  
أوله من التلاشي أي شغلني من خشوع الصلاة فوه ان النفس لم تنم فاني كاد تخشى القرب  
وقم الوقوم ولذا قال بعض العلماء لا يخطف البرق بصر أحد لقوله تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم  
ولذا أولوا قوله في رواية الخصيين فأنما ألهمني من سلاتي بأن المصطفى قال أن تلحنى فاطلاق  
الإلهام بالغة في القرب لا لتحق وقوع الإلهام بوفيه من الثقة بقبول الهدايا وكان صلى الله عليه  
وسلم قبلها وأكلها الهدية مستحبة عالم يسلك بها طريق الرشوة يدفع حتى أو تخفق بامل أو أخذ  
على حق يجب القيام به وان الواهب إذا وردت عليه عطية من غير أن يكون هو الراجع فيها فله  
قبولها لا كراهة وان كل ما شغل المرفق صلاته لم يمتعه من إقامة فرائضها أو أكلها لا يفسد حلالاً  
فوجب عليه إذا قدم أو مبادرته صلى الله عليه وسلم إلى مصالح الصلاة ونفي ماله عن حديثها وأما  
بعضه بالخصية إلى أبي جهم فلا يلزم منه أن يلبسها في الصلاة ومثله قوله في حقه عطاء حديث بعث  
به إلى عمر أي لم بعث بها إلى التلبس ولا يحتمل أن يكون ذلك من جنس قوله كل فاني أناحي من لا  
تأخى وقال الطيبي فيه إذا كان للصور والأشياء الظاهرة تأثير في القلوب الظاهرة والقنوس  
الزكية يعني فضلاً عن دونها وقال ابن قتيبة أن غار دها صلى الله عليه وسلم لانه كرهها ولم يكن  
بعث إلى غير ما كرهه لنفسه وقد قال لما نثته لا تصدق بما لا تأكلين وكان أقوى الخلق على دفع  
الوسوسة لكن لما علم أبو جهم ما فيه فهدى على أنه لا يلبسها في الصلاة لأنه أضرى أن يخشى على  
نفسه الشغل بها من الخشوع ويحتمل أنه أعلم بما لا يلبس نفسه ويذهب عنه ما يجد من ود  
علائه قال الحاجي أولي قنودى في ترك لبسها من غير تحريم أم واستنبط الإمام من الحديث  
كراهة النظر إلى كل ما شغل عن الصلاة من صبغ وعلم وقوش ونحوها قوله في الترجمة النظر

هو روي عن قتادة عن الحسن بن  
 النبي صلى الله عليه وسلم حديثنا  
 محمد بن عبيد ثنا جادين بن زيد عن  
 أيوب بن محمد أن عائشة تزلت  
 على صفيية أم طلحة الطلحات  
 فزأت بنات لها فقاتلن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا في  
 حجر جارية فأتى لى جسد وقال  
 شعبة بن شيبان فاعطى هذه نصفها  
 والفتاة التي عند أم سلمة نصفها  
 فأتى لأرأها الا قد ضاقت أو  
 لأرأها الا قد ضاقت قال أبو  
 داود وكذلك روى هشام عن ابن  
 سيرين

### (باب السدل في الصلاة)

حدثنا محمد بن العلاء وبرايم بن  
 موسى عن ابن المبارك عن الحسن  
 ابن ذكوان عن سليمان الاحول  
 عن عطاء قال ابراهيم عن أبي هريرة  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نهى عن السدل في الصلاة وإن  
 بطن الرجل فيه حدثنا محمد بن  
 عيسى بن الطباع ثنا جراح عن  
 ابن جريج قال اكثروا أيت عطاء  
 يصلى سادلا قال أبو داود رواه  
 هسل عن عطاء عن أبي هريرة أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن  
 السدل في الصلاة

### (باب الصلاة في شعر النساء)

حدثنا هيب بن عبد الله بن معاذ ثنا  
 أبي ثنا الأشعث عن محمد بن  
 ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق  
 عن عائشة قالت كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يصلي في  
 شعرنا أو خلفنا قال عبد الله بن  
 أبي

(باب الرجل يصلي عاقصا شعره)  
 حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد  
 الرزاق عن ابن جريج حديثي

التي ما شئت عنها فلم يجد خصيصه ولا غيرها واستنبت منه الباجي صحة المعاظة لعدم ذكر  
 الصيغة وهذا الحديث في الصحيحين من رواية الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم صلى في خصيصه له اعلام فظفر الى اعلامها ظفرا فلما انصرف قال اذهبوا فخصيصة هذا  
 أي جهنم واتوفوا بانيانية أي جهنم فانما ألتفتي أنفعا من صلاتي (مالك عن هشام بن عروة عن  
 أبيه) كذا أو سلمه جميع الرواة إلا ما عن ابن عيسى فقال عن عائشة وكذا قال آل أصحاب هشام عن  
 عائشة (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس خصيصه لها علم) زاد ابن أبي شيبة من رواية وكيع  
 عن هشام عن أبيه عن عائشة فكانت تشاغل بها في الصلاة (ثم أعطاهما أي جهنم وأخذ من أي  
 جهنم أنبيائه) يقع الهزيمة وسكون التورن وكسر الموحدة وخفة الحميم فالف فتون فباء نسبة  
 كما قيل لا علم له وقال ثعلب يجوز فتح همن فتوكسر هو كذا الباء الموحدة قال أبو موسى المديني  
 الصواب أن هذه النسبة إلى موضع حال لا إلى منبج بالميم البلد المعروف بالشام وهو يقول  
 أبي حاتم السبستاني لا يخال كما أنبىاني وإنما خال منبجاني وهذا مما يحظى فيه العامة وروى  
 أيضا بأن الصواب أنبىانية كافي الحديث لأن روايته عرب فصا ومن النسب ما لا يصير على  
 قياس لموضع انتمسبوا إلى منبج (هـ قال بارسول الله ولم) فقلت هذا (قال اني قلت اني علماني  
 الصلاة) زاد في رواية البخاري تعليقا من هشام عن أبيه عن عائشة فأخاف ان تقتلي وذكرا بن  
 الجوزي في الحديث سؤالين أحدهما كيف يخاف الاقتان يعلم من لم يلتفت إلى الاكوان بليلة  
 ما زاغ البصر وما طغى وأجاب بأنه كان في تلك الليلة خارجا عن طابعه فأشبه ذلك نظره من رواه  
 فاذا روى طابعه أثر فيه ما يؤثر في البشر الثاني المراجعة في الصلاة شغل خلقا من اتباعه حتى أنه  
 وقع السبق إلى جانب مسلم بن سار ولم يعلم وأجاب بأن أولئك كانوا يؤخذون عن طابعهم  
 فيقبضون عن وجودهم وكان الشارع مسلط طريق الخواص وغيرهم فاذا سلط طريق الخواص عبر  
 الكل فقال لست كما تدرك وادسلط طريق غيرهم قال إنما أياشرف روي في حالة الطبع ليسن بهي  
 ترك كل شاغل اه وهذا الحديث أخرجه أحد رواين أبي شيبة ومسلم وأبو داود من طريق  
 هشام عن أبيه عن عائشة بنحوه (مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم قال بن  
 عبد البر هذا الحديث لا أعلمه يروي من غير هذا الوجه وهو منقطع (ان أبا طلحة الأناصري) زيد  
 ابن سهيل (كان يصلي في حائطه) وفي نسخة في حائطه له أي بستان (فطار دس) بضم الدال  
 المهملة واسكان الموحدة وسين مهملة قال ابن عبد البر طائر شبه الحمامة وقيل هو الحمامة نفسها  
 وقال الدميري منسوب إلى ديس الرطب لأنهم يقرقون في السب (فطق) بكسر الفاء يجعل (يزيد  
 بالتمس مخرجا) قال الباجي يعني أن اساق القتل واتصال بها إذا كانت غنغ الدبس من الخروج  
 فجعل يرددو طلب المخرج (فأجبه ذلك) فهو روايا صلاح ماله وحسن اقباله (لجعل شبهه صرعه  
 ساعة ثم رجع إلى صلاته) بالاقبال عليها وتفرغ نفسه انقامها فاذا هو لا يدري من صلى فقال الله  
 أنبىاني في فعله هذا فتنه (أي اجتنبوا أي اختبرتم في هذا المال فشغلتم عن الصلاة) قال أبو  
 عبيد الله من أصابته مصيبة في دينه فهدفت والفتنة لغته على وجوه (فجاء إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فذكر له الذي أصابه في حائطه من الفتنة) وقال بارسول الله هو صدقة لله فضعه بحبيبه  
 شئت) قال الباجي أراد إخراج ما فتن به من ماله وتكفيرا اشتغاله عن صلاته قال وهذا يدل على أن  
 مثل هذا كان قبل منهم ويعظم في نفوسهم وصرف ذلك إلى اختباره صلى الله عليه وسلم ليعلم  
 بأفضل ما تصرف إليه الصدقة وقال الغزالي كافوا هؤلاء عن ذلك قطعا المادة الشكر وكفارة لما جرى  
 من نقصان الصلاة وهذا هو الدوا القاطع لمادة العلة ولا ينبغي عنه غيره وقال أبو عمر فيه أن كل  
 ما جعل الله مطلقا لم يبين وجهها إلا لأمام والحكم القاضل أن يضعها حيث وأى من سئل المبر

هزار بن مومني عن سعيد بن أبي  
سعيد المقري يحدثن أن أبا  
رأى أبا رافع مولى النبي صلى الله  
عليه وسلم مر بحسين بن علي عليهما  
السلام وهو يصلي قائما وقد غرز  
شسفرة في فخذه خلفها أبو رافع  
فالتفت حسن اليه مضطربا فقال  
أبو رافع أقبل على صلاتك ولا  
تغضب فاني معشر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ذلك كقول  
الشیطان يعني مقعد الشيطان  
يعني مغرور مضطرب حدثنا محمد بن  
سلمة ثنا ابن وهب عن عمرو بن  
الحارث ان بكرا حدثه ان كريبا  
مولى ابن عباس حدثه ان عبدا  
لله رأى عبدا لله بن الحارث  
يصلي ورأسه معقوف من وراءه  
فقام وراءه فغسل بصله وأقرقه  
الاسترخاء انصرف أقبل الى ابن  
عباس فقال مالك ورأي قال اني  
معتز رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول انما مثل هذا مثل  
الذي يصلي وهو مكتوف

### (باب الصلوة في التعل)

حدثنا سعد ثنا يحيى بن  
ابن مرج حذني محمد بن عبد بن  
جعفر عن ابن سفيان عن عبد  
الله بن السائب قال رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم يصلي يوم  
الفتح ووضع ثيابه عن يساره  
حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد  
الرزاق وأبو عاصم قال أنا ابن  
جرير قال سمعت محمد بن عبد بن  
جعفر يقول أخبرني أبو جعفر بن  
سفيان وعبد الله بن السائب  
الحادي وعبد الله بن عمرو عن  
عبد الله بن السائب قال صلى بنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمن  
بني اذا جازت مومي وهوت أو

وبغدا بلغنا الصدقة لله وليست الهبة والعطية والمثمة كذلك (مالك عن عبد الله بن أبي بكر)  
النصارى المدي قاضيها (أن رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف يضم القاف وبالقاف  
المشددة (واذن أودية المدينة في زمان النور) يفتحين (والفصل) بالرفع (فقدلت) أي حالت  
الثرة عراجينها لانها أعظمت وبلغت حد النضج (فهي مطبوقة) أي مستديرة فطوق كل غن  
ما استند به (بشمرها) بفتح المثناة والميم مفرد غمار وبضم الميم جمع غمار مثل كسب وكتاب  
وهو الجمل الذي تحفره الشجرة وسواء كل أم لا فكلما غل غمار النخل والعنب يقال غل الأول وغر  
العوم وقال أبو عبد الملك البوني قد ليلا انها اذا طابت ودنا حذا قتل عراجينها بما فيها من  
فرواها ليدل بذلك الثمر قصير قرا فاذا قتل العراجين انعطفت وقدالت ذواتها بالمر حول  
الحريد مستديرة بما فيها أطرافها وذلك أيضا مأخوذ من طوق القفص المأخوذ له قال عيسى  
كا في بعض ذلك لا يمكن لهم الخرص فيها وقل يكون أظهر عند اليسع (فقطر لها فأنجبه ما  
رأى من غمرها ثم رجع الى صلاته فاذا حول لا يدري كم صلى فقال لقد أما بقي في مالي هذا فتنه) أي  
اختبار وتكون بمعنى الميسل من الحق قال تعالى وان كذبا يقتنونا (خاف) الرجل (عقاف بن  
هفان وهو موثق خليفه قد ذكره ذلك) الذي أصابني حائله (وقال هو صدقة فاحقه في سبل)  
بفتح جمع سبل (الخبر فباعه عقاف بن عفاف بن عاف) قال أبو عمرو لا يفهم مراد  
الانصارى فباعه وتصدق بغيره ولم يجعله وفاقا واختلف في الأفضل منهم ما كالا هما حسن والدائم  
كالعقوف أحسن وهو جازل صاحبه مالم تتصور آفة وآفات الدهر كثيرة وفيه ان المصلي يقبل على  
صلاته ولا يلتفت عينا ولا شمالا (فمن ذلك المال الخمسين) بلوغ غنمه خمسين ألفا كما معنى القيوم  
بلوغ خراجها كل يوم ألف دينار قاله ابن حبيب

### (الفعل في السهو)

(مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم اذا قام يصلي الصلاة الشرعية أهم من أن تكون  
فرصة أو نافلة جاءه الشيطان فليس يفضة المودعة المقروحة على الصحيح أي خلط (عليه)  
أمر صلاته ومضارعه بكسر هاء من باب ضرب قال تعالى وللسنا عليهم ما يليسون وأمانا للباس  
فبانه مع (حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك أحدكم فلينهج مجذنين) ترغيبا للشيطان لما  
ليس عليه وليس عليه أثقل من السهو ولا لحقه من ضغط الله لا امتناعه من السهو ولا آدم (وهو  
جالس) بعد السلام كما في حديث عبد الله بن جعفر مرفوعا من شق في صلاته فليسجد سجدة بعد  
ما ينظر وراءه أجدوا بودا والناسي وقد زاد ابن إسحق وابن أبي الزهري كلاهما عن ابن شهاب  
في حديث الباب قبل أن يتم تسليم لكن اعلمه أبو داود وغيره بان الحقاظ من أصحاب ابن شهاب  
ابن عتبة ومغيرة واليثة ومالك بن عمرو قبل أن يتم هذا ولا يسأله حتى من لم  
يذكره قال أبو عمرو هذا الحديث محمول عند مالك واليثة وابن وهب وجاعة على المستنكح  
الذي لا يكاد يتفك عنه ويكثر عليه السهو ويغلب على ظنه أنه قد تم لكن الشيطان يوسوس له  
فيصير يدان عبد الله السهو دون أن يأتي بركعة لأنه لا يأمن أن ينوبه مثل ذلك فبأنه يه وأمان  
غلب على ظنه انه لم يكمل صلاته فيبني على رقبته فان اعتراه ذلك أيضا فبأنه ليس عنه أيضا  
كما قال ابن القاسم وغيره الدليل على أن حديث أبي هريرة هذا غير حديث البناء على اليقين ان  
أبا عبد الله راوى حديث البناء على اليقين المتقدم روى أيضا حديث اذا صلى أحدكم فليدروا إذا لم  
تضن فليسجد سجدة وهو قاعد وراءه أبو داود ومحال أن يكون معناه هنا واحد الاختلاف  
الأنطوي جابل لكل واحد منهما موضع كذا كرنا اه واهرا الحديث سواء كانت الصلاة في بيته

ذكر موسى وعيسى ابن عديث  
أو اختلقوا أخذت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سعة خذف  
فركم عبد الله بن السائب حاضر  
لذلك حديثنا موسى بن اسمعيل  
ثنا جابر بن زيد عن أبي نعامة  
السعدي عن أبي نصر عن أبي  
سعيد الخدري قال بلغنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صلى  
بأصحابه إذ خلع عليه فوضعهما  
عن يساره فلما رأى ذلك انهم  
ألقوا نعالهم فلما قضى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلاته قال  
ما حكمكم على القائمكم كالمك قالوا  
وأيضا أقيمت فضيلة فأقمتنا  
فعلنا قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إن جويل صلى الله  
عليه وسلم أتاني فأخبرني أن فيهما  
قدرا وقال أفاضنا أحسنكم إلى  
المسجد فليتلزما فإن رأى في عليه  
قدرا أو أدى عليه وجهه وليصل  
فيهما حديثنا موسى بن أبي  
اسمعيل ثنا أبان ثنا قتادة  
حدثني بكر بن عبد الله عن النبي  
صلى الله عليه وسلم هذا قال فيهما  
خبت قال في الموضوعين خبت  
حديثنا قيس بن سعيد ثنا  
مروان بن معاوية القزازي عن  
هلال بن سمون الزملي عن يعلى بن  
شاذان بن أوس عن أبيه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا  
اليوم ودفانهم لأصوات في تعاليمهم  
ولا تخافوهم حديثنا مسلم بن  
إبراهيم ثنا علي بن المبارك عن  
حسن المعلم عن عمرو بن شعيب  
عن أبيه عن جده قال رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى  
خافوا ومثلا  
(باب الصلوة إذا خلع عليه أن  
يصنعها)

أو لم يأتها فذهب إليه الجمهور من أن السهو في النافلة كالسهو في الفريضة إلا مسائل  
وخالف في ذلك ابن سيرين وقتادة وعطاء وقالوا لا يصح في السهو في النافلة وقد اختلف في إطلاق  
الصلوة عليها هل هو من الاشتراك اللفظي أو المعنوي وإلى ذهب جمهور الأصوليين لم يجر  
ما بينهما من عدم التباين في بعض الشروط لكن طريقة من العمل المشترك في معانيه عند التبريد تقتضي  
دخول النافلة أيضا في هذه العبادة فإن قيل حديث إذا أدى الصلاة وإذا أتى بصلاته قربة في  
أن المراد الفريضة أوجب بأن ذلك لا يمنع تناول النافلة لأن التباين حينئذها مطلوب لقوله صلى  
الله عليه وسلم بين كل أذانين صلاة وعندي في ورود هذا السؤال من أسه وقفة إذ حدث التباين  
بالصلاة لا يخص حديث السهو بالفريضة لأن جواب الشرط فلا تأمروا وأتمتعوا لأنهم لا ينافون  
فيه على تخصيص بوجه والحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما  
عن مالك بن نوح بن عتبة والليث بن سعد كلاهما عن ابن شهاب ويحوي في مسلم (مالك)  
أنه يفرض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنى لا نسي أو أنسى (أما ابن عبد البر) أعلم  
هذا الحديث روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسند أو لا مقطوعا من غير هذا الوجه وهو  
أحد الأحاديث الأربعة التي في الموطأ التي لا توجد في غيره مسند ولا مرسله ومعناه يصح في  
الأصول اهـ وما وقع في فتح الباري أنه لا أصل له فضاء يخرج به لأن البالغ من أقسام الضميمة  
وليس معناه أنه موضوع معاذ الله أذ ليس البلاغ موضوع عند أهل الفن لإسما من مالك كين  
وقد قال سفيان إذا قال مالك بلغني فهو اسناد صحيح وقال الباقي أوفى الحديث للثلاث عند بعضهم  
وقال عيسى بن دينار وابن نافع ليست للثلاث معنى ذلك أنسى أو أنسى الله تعالى قال ويحتاج  
هذا إلى بيان لأنه أضاف أحد النسيانين إليه والثاني إلى الله تعالى وإن كنا نعلم أنه إذا نسي أن  
الله هو الذي أنساه أيضا وذلك يحتمل معنيين أحدهما أن يريد أن نسي في اليقظة وأنسى في النوم  
فأضاف النسيان في اليقظة إليه لأنها حالة الضرورة غالب أحوال الناس وأضاف النسيان في  
النوم إلى غيره لما كانت حاله فيها القسوة ولا يمكن فيها ما يمكن في حال اليقظة والثاني أن يريد أن  
أنسى على حساب ما جرت العادة به من النسيان مع السهو والذهول عن الأمر أو أنسى مع ذكر  
الأمر والأقبال عليه والفرغ له فأنشأ أحد النسيانين إلى نفسه لما كان كالخاطر إليه وفي  
الشفاء لبعض قيل هذا اللفظ شلت من الراوى وقد روى أنى لا أنسى ولكن أنسى لأن أنى لا  
النافية عوض لأم التأكيدي في الرواية الأولى وقال قيل ذلك بل قد روى لست أنسى ولكن  
أنسى لأن اهـ فهي ثلاث روايات ترجع إلى اثنين التثنية والاثبات ولا منافاة بينهما لأن نسيته  
إليه باعتبار حقيقة اللغة ونفيه عنه باعتبار أنه ليس موحد الحقيقة والموجد الحقيقي هو الله  
كما قال مات زيد وأما الله فحيث أثبت له النسيان أو أقيام صفته به وحيث نفاة عنه فباعتباره  
أنه ليس بإيماده ولا من مقتضى طبعه والموجد هو الله (مالك) بلغه أن رجلا سأل القاسم بن  
محمد بن أبي بكر الصديق (قال أنى أهم في صلاتي) أنهم أنى تقتضوا كفة متلازمة عليه ظنوا  
بالانعام (فيكون ذلك على) بحيث أسير مستنكها (قال القاسم بن محمد امض في صلاتك) ولا تعجل  
على هذا الوهم (فإن من ذهب عنك حتى تصرف وأنت تقول ما أعمت صلاتي) فلا يثباتك أصلا  
قال ابن عبيد البر أردف مالك حديث أبي هريرة يقول القاسم أشارة إلى أنه يجوز عليه  
المستنكح الذي لا ينفك عنه فلا يعمل عليه

(الصلوة في عمل يوم الجمعة)

(مالك عن معمر بن الموهبة وقع الميم (مولى أبي بكر بن عبد الرحمن) بن الحرث بن هشام (عن



● حديثنا الحسن بن علي ثنا

عثمان بن عمر ثنا صالح بن رستم  
أبو عامر عن عبد الرحمن بن قيس  
عن يوسف بن ماهك عن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال إذا صلى أحدكم فلا يضع يده  
عن يمينه ولا عن يساره فتكون  
عن يمينه خير إلا أن لا يكون عن  
يساره أحد وليضعهما بين يديه

● حديثنا عبد الوهاب بن بريدة  
ثنا بقيق وشعيب بن أمية عن  
الأوزاعي حدثني محمد بن الوليد  
عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه  
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم  
فخلع يده فلا يؤذيهما أحدا  
ليضعهما بين يديه أو ليصل فيهما  
﴿باب الصلاة على الخمر﴾

● حديثنا عمرو بن عوف ثنا خالد  
عن الشيباني عن عبد الله بن شداد  
حدثني موهبة بنت الحارث قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلى وأنا أخذاه وأنا حائض ورجا  
أصابني ثوبه إذا صلى وكان يصلي  
على الخمر  
﴿باب الصلاة على الخمر﴾

● حديثنا عبد الله بن معاذ ثنا  
أبي ثناء شعبة عن أنس بن سيرين  
عن أنس بن مالك قال رجع من  
الانصار يا رسول الله فإذا رجعت  
فخيم وكان خفما لا أستطيع أن  
أصلي معك وصنع له طعاما وادعاه  
إلى بيته ففعل حتى أزال كيف  
تصلي فأقعدني بل ففعلوا طرف  
حصير لهم فقام فصلى ركعتين قال  
فلان بن الجارود لانس بن مالك  
أكان يصلي الفتي قال لم أره صلى  
اليوم مثله حديثنا مسلم بن إبراهيم  
ثنا الثوري بن سعيد المزاري ثنا  
قنادة عن أنس بن مالك أن النبي

أبي صالح) ذكر أن (السمان) بائع النعمن (عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من اغتسل) يدخل فيه كل من يصح التقرب منه من ذكر أو أنثى حراً أو عبد (يوم الجمعة يغسل  
الجنابة) بالتصبيغت لثقتا ويغترف أي غسلا كغسل الجنابة فهو قول الأكرشي رواية ابن  
جرير عن أبي عبد الله الزواق فاغتسل أحدكم كما يغتسل من الجنابة وظاهره أن التشبيه  
الكيفية لا الحكم وهو كقوله تعالى وهي تمرر السحاب وقيل إشارة إلى الجماع يوم الجمعة ليغسل  
فيه من الجنابة والحكمة فيه أن تسكن نفسه في الزواجر إلى الصلاة ولا تتعديه إلى شيء يراه فيه  
وأما جل المرأة على الاغتسال ذلك اليوم وعليه حل فائل ذلك حديث من غسل واغتسل  
المخرج في السنن على رواية غسل بالتشديد قال النووي ذهب بعض أصحابنا إلى هذا وهو ضعيف أو  
باطل والصواب الأول وتعبه الحافظ بأنه حكاه ابن قدامة عن أحد وثبت أيضا عن جماعة من  
التابعين وقال القرطبي أنه أنسب الأقوال فلا وجه لإدعاء بطلانه وإن كان الأول أروج وله من  
أنه باطل في المذهب قال السيوطي وبو يده حديث أبي هريرة أحدكم أن يجامع أهله في كل يوم جمعة  
فإن له أجرين اثنين أحدهما أنه أجرامه أنه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي  
هريرة (ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة) أي تصدق بما تقرب إلى الله تعالى وقيل  
المراد أن العباد في أول ساعة تقربهم إلى الله تعالى من الثواب عن شرع له القربان لأن  
القربان لم يشرع لهذه الأمة على الكيفية التي كانت للأمة السابقة وفي رواية ابن جرير عن أبي  
قحطبة من الأجر مثل الجزر وظاهره أن الثواب لو تجسد لكان قدر الجزر وقيل ليس المراد  
بالحديث الأيمان تفاوت المبادي إلى الجمعة وأن نسبة الثاني من الأول نسبة البقرة إلى البدنة  
في القيمة مثلا ويدل عليه أن في مرسل طائوس عند عبد الرزاق كفضل صاحب الجزر على  
صاحب البقرة وفي رواية الزهري عند البخاري بلفظ كمثل الذي يهدي بدنة فكان المراد القربان في  
رواية الباب الإهداء إلى الكعبة قال الطبري وفي لفظ الإهداء جامع معنى التعظيم للجمعة وإن  
المبادي إليها كن ساق الهدى والمراد بالبدنة البعير ذكر أو أنثى والهافيه للوحدة  
لأنها ثايت وحكي ابن التين أن مالكاً كان يشجب من يخص البدنة بالأنثى قال الزهري البدنة  
لا تكون إلا من الأبل ومن ذلك من غطوا مآما الهدى من الأبل والبقرة والغنم هذا القطع وحكي  
النووي عنه أنه قال البدنة تكون من الأبل والبقرة والغنم وكأنه خطأ نشأ عن سقط وفي الصحاح  
البدنة ناقة أو بقرة تدفع بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها اه واستدل به على أن البدنة  
تخص بالأبل لأنها قربت بالبقرة عند الإطلاق وقسم الشيء لا يكون قسمه أشار إلى ذلك ابن  
دقيق العيد (ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة) ذكر أو أنثى فالتا للوحدة لالتا ثايت  
(ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً) ذكر أو أنثى (قال النووي وصفه به لأنه أكل  
وأحسن صورة ولا فرق بينهما) (ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة) بفتح الدال  
ويحوز الكسر والضم وعن محمد بن حبيب خيب أنها بائع من الحيوان والكسر من الناس (ومن راح  
في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة) واستشكل التعبير فيها وفي دجاجة قرب قوله في رواية  
ابن شهاب كاذبي يهدي لأن الهدى لا يكون منها وأجاب عياض بن عيسى أن طال بانه ما عطفه  
على ما قبله أعطاه حكمه في اللفظ فهو من الاتباع كقوله ومثلهما أسبقا ورجحا وتعبه ابن المنير  
بأن شرط الاتباع أن لا يصح باللفظ في الثاني فلا ينسوخ أن يقال مثلهما أسبقا ومثلهما ورجحا  
والذي يظهر أنه من المشاكلة وإلى ذلك أشار ابن العربي بقوله وهو من تسمية الشيء باسم قرينه  
وقال ابن دقيق العيد قوله قرب بيضة وفي رواية أخرى كاذبي يهدي على أن المراد بالتقريب  
الهدى ويشأ منه أن الهدى يطلق على مثل هذا حتى لو التزم هدايل بكيفية ذلك أولاً والعصم

صلى الله عليه وسلم كان يزور  
أم سلمة فتدركه الصلاة أحيانا  
فصل على بساط لنا وهو حصر  
نفضه بالماء حدثنا عبد الله بن  
مسهر بن ميسرة وعثمان بن أبي  
شبة يعني الإسناد والحديث قال  
ثنا أبو أحمد الزبيري عن بونس  
ابن الحارث عن أبي عون عن أبيه  
عن المغيرة بن شعبة قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصلي على  
الحصير والقروء المدبوغة

(باب الرجل يسجد على ثوبه)  
حدثنا أحمد بن حنبل ثنا بشر  
بن أبي الفضل ثنا غالب القطان  
عن بكر بن عبد الله عن أنس بن  
مالك قال كنا نصلي مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في شدة الحر  
فأدأ لم يستطع أحدنا أن يركن وجهه  
من الأرض بسط ثوبه فجسده عليه  
(باب تفرع أبواب الصوف)  
حدثنا عبد الله بن محمد النخعي  
ثنا زهير بن أسلم الأعمش  
عن حديث جابر بن مسروق في  
الصوف المقدمة حدثنا عن  
المسبغ رافع عن عيسى بن طرفة  
عن جابر بن عميرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الاصفون  
كأصف الملائكة عند ربهم جل  
وعز قلنا وكيف تصف الملائكة  
عند ربهم قال يقولون الاصفون  
المقدمة ويراصون في الصف  
حدثنا عثمان بن شبة ثنا وكيع  
عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي  
القاسم الحلبي قال سمعت النعمان  
ابن بشير يقول أقبل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على الناس  
بوجهه فقال أقموا صفوفكم ثلاثا  
والله لتعين صفوفكم وأيضاً قلن  
الله بين قلوبكم قال فرأت إلى رجل  
يلقي منكبه عنك صاحب

من المذاهب الأربعة الثاني وهذا ينبغي على أن التذلل بسلك به مسلك جاز الشريعة أو واجبه  
فعلى الأول ينبغي أقل ما يتقرب به على الثاني يحمل على أقل ما يتقرب به من ذلك الجنس وقوى  
الصحيح أيضاً أن المراد بالهدى هنا التصديق والنسائي من طريق البيهقي عن ابن جحان عن أبي  
زائدة عن ميمونة بن الحارث عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يزوره في زيادة بطة قال في الراحة فكانا تقرب بطة وجعل الدجاجة في الخامسة والبيضة في  
السادسة لكن خلفه عبد الرزاق فلم يذكرها وهو أثبت منه في معمر قال التزوي في الخلاصة  
هاتان الروايتان مع إسنادهما هما شاذتان بخلافهما الروايات المشهورة (فأذا خرج الإمام)  
في الجامع عما كان مستورا فيه من منزل أو غيره قاله الباجي فلا دليل فيه لما استنبطه الماوردي  
منه أن الإمام لا يستحب المبادرة بل يستحب التأخير لوقت الخطبة قال ويدخل المسجد من  
أقرب أو إلى المنبر وتقفه الحافظ ما قاله لا يظهر لا مكان أن يصحح بين الأخرين بأن يكرهوا  
يخرج من المكان المعد في الجامع إلا إذا حضر الوقت أو يحمل على من ليس له مكان معد  
(حضر) يضع الضاد أقصع من كسرهما (الملائكة يستقيمون الذكر) ماني الخطبة من المواضع  
وغيرها وهم غير الخطبة وطبقهم كتابه حاضري الجمعة وفي رواية الشيخين من طريق الزهري عن  
أبي عبد الله الأقرع عن أبي هريرة مرفوعا إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد  
يكتبون الأول فالأول فذكر الحديث إلى أن قال فإذا جلس الإمام طوي الصفوف وجاءوا يستقيمون  
الذكر ويخوضون رواية ابن جحان عن ميمونة عن النسائي فكان ابتداء طي الصف عند ابتداء  
خروج الإمام وانهاءه يخلو به على المنبر وهو أول معاهم لذلك وفي رواية العللاء عن أبيه عن  
أبي هريرة عند ابن خزيمة على كل باب من أبواب المسجد مكان يكتبون الأول فالأول فكان المراد  
بقوله في رواية الزهري على باب المسجد جنس الباب ويكون من مقابلة المجموع بالمجموع فلا جهة  
فيه لمن أحاز التعبير عن الاثنين بلفظ الجمع وأخرج أبو نعير في الحلية عن ابن عمر مرفوعا إذا كان  
يوم الجمعة بعث الله ملائكة يصف من قروء أقلام من قروء الحديث فيصف صفه الصفوف على أنهم  
غير الخطبة والمراد بطل الصف على صف الفضائل المتعلقة بالمسجد إلى الجمعة دون غيرها من  
مما على الخطبة وأدراك الصلاة والذكر والدعاء المشعور وهو ذلك فإنه يكتبه الحافظان قطعا وفي  
حديث الزهري عند ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
زيد في آخره هي ثم إذا استمعوا نصت عقولهم ما بين الجمعتين وزيد ثلاثة أيام وفي حديث جبريل  
شبيب عن أبيه عن جده عند ابن خزيمة يقول بعض الملائكة لبعض من جلس فلا نقول اللهم إنا  
كان شالا فاهده وإي كان فقيرا فأغنّه وإن كان مريضا فاعف عنه وفي الحديث من القوا نذير ما تقدم  
الحض على الغسل يوم الجمعة وقضه وفضل السبق إليها وإنه اغيا حصل لمن جهه ما عليه عمل  
ما أطلقه في باقي الروايات من ترتيب الفضل على السبق من غير تعييد بالغسل وفيه أن من أتى  
الناس في الفضل بحسب أعمالهم وإن القليل من الصدقة غير محترق في الشرع وإن التقرب بالأل  
أفضل من التقرب بالقر وهو باق في الهدى في الضحايا خلافه لا كترك ذلك وقال مالك  
الأفضل في الضحايا الغنم قال أبو عمر لا صلى الله عليه وسلم صلى بكبشين اثنين وأكثرا من  
به الكباش وقال تعالى وقد نذاه بدمع عظيم ولو كان غيره أعظم منه لقد يبه ولو لم يكن من فضل  
الكبش إلا أنه أول قربان قرب به إلى الله في الدنيا وبه فدى به نبي كريم من الذبح وقال الله فيه  
بذبح عظيم ذكر عبد الرزاق في النعمان عن أبي قطبة عن النبي صلى الله عليه وسلم بكبش أصيل  
أقرن فقال صلى الله عليه وسلم ما أشبه هذا الكبش بالكبش الذي ذبحه إبراهيم فاستريحوا  
عفراء كبش اثنين أقرن فأهداه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قصصه بنو قال الزبير بن المنبر

وركنه ركنه صاحبته وكنهه  
 بكنهه حدثنا موسى بن ابي عمير  
 ثنا حماد بن ميمون بن حريز قال  
 سمعت النعمان بن بشير يقول كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يسونا  
 في الصلوة كما يقوم السجدة حتى  
 اذا ظن ان قد أخذ نأذلك عنه  
 وقفنا أقبل ذات يوم وجهه اذا  
 رجل منبذ يصدره فقال لتسوق  
 صفوفكم أو ليخالفن الله بينين  
 وجوهكم حدثنا هناد بن السري  
 وأبو عامر بن جواس الخنفي عن  
 أبي الأحوص عن منصور عن  
 طلحة بن أبي عن عبد الرحمن بن  
 عوف عن عن البراء بن عازب قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ينقل الصف من ناحية إلى ناحية  
 جميع سدوروا ومنا تكتنا يقول  
 لا تخطفوا فتختلف قلوبكم وكان  
 يقول ان الله ملائكة يسلون  
 على الصفوف الأولى حدثنا ابن  
 معاذ ثنا خالد بن الحارث ثنا  
 حاتم بن يحيى ابن أبي صغيرة عن  
 ميمون قال سمعت النعمان بن بشير  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يسوي صفوفنا اذا كنا للصلوة  
 فاذا استونا كبر حدثنا عيسى  
 ابن ابراهيم الغافقي ثنا ابن وهب ح  
 وحدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث  
 وحدث ابن وهب أن عمر بن معاوية  
 ابن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير  
 ابن مرة عن عبد الله بن عمر قال  
 قتيبة عن أبي الزاهرية عن أبي  
 حنيفة عن كز ابن عمر ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال أقبوا  
 الصفوف وخاذوا بين المناكب  
 وسبلوا الخلل ولينوا بإيدي  
 انخوا انكم يفسد عيسى بأيدي  
 انخوا انكم لا يخرؤا فوجات  
 الشيطان من رسل غفلا وصفه

مالك بن النخعي باختلاف المقصودين لان أصل مشروعية الاخوية التذكير قضية الذبح  
 وهو قد فدى بالغنم والمقصود بالهدى التوسعة على المساكين فاسباب البدن واختلاف المراء  
 بالساعات فذهب الجمهور الى ان الساعات النهار من أوله فاحصوا المسير اليها من طلوع  
 الشمس وذهب مالك وأصحابه الى الاقليل وامام الحرمين والقاضي حسين الى انها لحظان لطيفة  
 أولها زوال الشمس وآخرها قعود الامام على المنبر لان الساعة تطلق على جزء من الزمان غير  
 محدد تقول جئت ساعة كذا وتوفي في الحديث ثم اخرج يدل على ذلك لان حقيقة الرواح من  
 الزوال الى آخر النهار والقعود من أوله الى الزوال قال تعالى غدا شهر ورواها شهر وقال المازري  
 بمسلك مالك بحقيقة الرواح وتخوض في الساعة وعكس غيره اه وقال غيره جعلها على ساعات النهار  
 الزمانية المتقسمة الى اثني عشر جزءا بعد احوال الشريعة عليه لاحتمالها الى حساب يوم الجمعة  
 الا ان يدل عليه ولا نه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة قام على كل باب من أبواب  
 المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول فالتعبر الى الجمعة كالمهدي يدينه الحديث فان قالوا قد  
 تستعمل المأجورة في غير موضعها فيجب الحمل عليه بجائزته وبين لفظ ساعة قلنا ليس اخراجها عن  
 ظاهرها بأول من اخراج الساعة عن ظاهرها فاذا ساوا على زعمكم فيساو نأرجح لانه عمل الناس  
 جلا بعد جبل لم يعرف أن أحدا من الصحابة كان يأتي المسجد لصلاة الجمعة من طلوع الشمس ولا  
 يمكن حل حالهم على ترك هذه الفضيلة العظيمة بأنه يلزم عليه اشكال قوى وهو صحة الجمعة قبل  
 الزوال لانه قسم الساعات الى خمس وعقب بخروج الامام فيقتضي أنه يخرج في أول الساعة  
 السادسة وهي قبل الزوال وأما ما يروى من جلال الصوفى حديث ميمون فثابتة كقول النووي  
 لان الخطأ من أصحابه مني لم يذكروها وقد تصفوا الجواب عن هذا على الاصح عن قتل وقول  
 الامام أحمد كراهة مالك التكرير خلاف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبات الله الى أى  
 شيء ذهب والنبي صلى الله عليه وسلم قال كالمهدي جزروا كالمهدي كذا مدفوع بقوله أول  
 الحديث المذكور فالتعبر الى الجمعة وهذه اللفظة مأخوذة من المأجورة والمهجر وذلك وقت  
 النهوض الى الجمعة وليس ذلك عند وقت طلوع الشمس لانه ليس وقت مأجورة ولا مهجر وقول ابن  
 حبيب انه يخرج في تأويل الحديث ومحال أن تكون ساعات في ساعة واحدة الشمس انما تزول  
 في الساعة السادسة وهو وقت الاذان ونعرج الامام الى الخطبة فدل ذلك على انها ساعات النهار  
 المعروفة فبدأ بها ولها فقال من راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ثم قال في الخامسة بيضة  
 فشرح الحديث بين في اللفظة ولكنه حرف عن وجهه وشرح بالخلف من القول ويجوز ان يكون زهد  
 شأنه بذلك الناس فيأمرهم فيه النبي صلى الله عليه وسلم وزعم أن ذلك كله يجمع في ساعة  
 واحدة عند زوال الشمس قال ابن عبد البر هذا صحيحا لم يمتنع على مالك فانه قد قال ما نكره وجهه  
 قصر بطاقي التأويل وخلفا من القول قال ابن وهب سألت مالكا عن هذا فقال انما أودا ساعة  
 واحدة تكون فيها هذه الساعات ولم يكن كذلك ما صلبت الجمعة حتى يكون تسع ساعات وذلك  
 وقت العصر أو قرب منه وقول مالك هو الذي تشهد له الأحاديث الصحيحة مع ما يحكيه من عمل  
 المدينة فان مالكا كان مجالسها ومشاها الوقت خروجهم الى الجمعة فلو كانوا يخرجون اليها مع  
 طلوع الشمس ما نكره مع حرصه على اتباعهم ثم روى بإسناده أحدث تشهد لقول مالك وأطال  
 النفس في ذلك وحديث الباب رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وحسن عن قتيبة بن سعيد  
 كلاهما عن مالك (مالك عن سعد بن أبي سعيد) كيسان (المقبري) يضم الموحدة وقصها كان  
 مجاورا للمقبرة فكتب اليها المسند التاجي المتفق على توثيقه روى في الجميع كبروا اختلط قبل موته  
 بأربع سنين ومات سنة ثلاث وعشرين ومائة وكان متعاضدا مالك ونحوه منه قبل الاختلاط (عن



بجى بن ثوبان قال أخبرني عبي  
عمار بن ثوبان عن عطاء بن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خباركم اليكم  
منا كفى الصلاة قال أبو داود  
جعفر بن يحيى من أهل مكة

(باب الصفوف بين السور)

\* حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد  
الرحمن ثنا سفيان عن يحيى  
ابن هاني عن عبد الحميد بن محمود  
قال صليت مع أنس بن مالك يوم  
الجمعة فدخلنا إلى السور  
فقد منا وآخر لفقنا لأنس كنا  
تقى هذا على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

(باب من سبق أن يلى الإمام في  
الصف وكراهية التأخر)

\* حدثنا ابن كثير أنا سفيان  
عن الأعمش عن عمار بن عبد  
عن أبي معمر عن أبي مسعود  
قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليس بينكم أولو  
الاحلام والتي الذين يلونهم  
ثم الذين يلونهم \* حدثنا مسدد  
ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد بن  
أبي معشر عن إبراهيم بن علقمة  
عن عبد الله بن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه زاد ولا تحتفروا  
فتختلف قلوبكم وبهاكم وهشاش  
الاسواق \* حدثنا عثمان بن أبي  
شعبة ثنا معاوية بن هشام  
ثنا سفيان عن أسامة بن زيد  
عن عثمان بن عروة عن عروة  
عن عائشة قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن الله  
وملائكته يصلون على من  
الصفوف

(باب مقام الصبيان من الصف)

\* حدثنا عباس بن شاذان ثنا  
عياض الرعام ثنا عبد الأعلى

ونعقبه في المصايح بان تخفيف الهمز قبا للهوا واصحح في الآية لوقوعها مقنونة بعد ضمة وأما  
في الحديث فليس كذلك لوقوعها مقنونة بعد فتح فلا وجه لادب الهاء فيه واو اول وجهه على حذف  
الهمزة أى وأخص الرضوخ لجرى على مذهب الاخفش في جواز حذفها قبا لاساعد من اللبس  
والقرينة الحالية المقضية للانكار شاهد بذلك فلا ساء وهو مبنى على اسقاط لفظ عمر كفى  
رواية البخاري أما على اثباتها كفى مسلم فتوجه القوطي وجهه (أضاح) مصدر آسن بيض أى عاد  
ورجع أى لم يكتفأ أى فالتفضل بالمبادرة إلى الجمعة حتى أضفت إليه ترك الفصل (و) الحال انك  
(قد فعلت) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالفصل كذا في جميع الروايات لم يذكر  
المأمور إلا أن في رواية جويرية عن نافع عن ابن عمر عند الطحاوي وغيره ان عمر قال أما علمت أنا  
كنا نؤمر والطحاوي عن ابن عباس ان عمر قال لقد علمت أنا أمرنا بالفصل فأتت أبا  
المهاجر بن الوليد أم الناس جميعا قال لا أدري رواه ثقات إلا انه معسول وفي رواية أخرى هرب في  
الصبيان وغيرهما ان عمر قال ألم تسعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ أحدكم إلى  
الجمعة فليقبل وهذا ظاهر في عدم التخصيص بالمهاجرين الأولين ولم أضف في شيء من الروايات على  
جواب عثمان عن ذلك والظاهر ان سكنت عنه اكتفاء بالاعتدال الاول لانه قد اشار إلى انه كان  
ذاهلا عن الوقت وأنه بادى عنده سمع النداء وانما ترك الفصل لانه تعارض عنده ادراك سمع  
الخطبة والاستغفار بالغسل وقل منها غير فيه فآثر سمع الخطبة ولعله كان يرى فرضه  
فذلك أثره قاله الحافظ قال وفي هذا الحديث من القواعد القيام في الخطبة وعلى المنبر وقد فقد  
الإمام رعيته وأمرهم بالصالح دينهم وانكروه على من أخل منهم بالفصل وان كان عظيم الجمل  
ومواجهته بالانكار ليرتدع من دونه بذلك وان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أثناء  
الخطبة لا يسهلها وسقوط الانصات عن الخطاطب بذلك والاعتدال إلى ولادة الامور وباحة الشغل  
والنصر يوم الجمعة قبل النداء ولو أفضى إلى ترك فضيلة البكور إلى الجمعة لان عمر لم يأمر برفع  
السوق لاجل هذه القضية واستدل بمعا على أن السوق لا يمنع يوم الجمعة قبل النداء لمكانها  
كانت في زمان عمر والذاهب إليها مثل عثمان وفيه شهود الفضلاء السوق ومبناه التبرير وان  
فضيلة التوجه إلى الجمعة انما تحصل قبل التأذن قال عياض وفيه ان السعي انما يجب بسمع الاذان  
وان شهود الخطبة لا يجب وهو مقتضى قول أكثر المالكية وتعقب بأنه لا يلزم من التأخير إلى سمع  
النداء فوات الخطبة بل قول عثمان ما زدت على أن وضأت شعر بانه لم يفته شيء من الخطبة وعلى  
أنه باقش مناهة لا دلالة فيه على انه لا يجب شهودها على من تعذبه الجمعة واستدل به على أن  
غسل الجمعة واجب لقطع عمر الخطبة وانكاره على عثمان تركه وهو معتقب لانه أنكر عليه ترك  
السنة وهي التبرير إلى الجمعة فيكون الفصل كذلك وعلى أن الفصل ليس شرط الجمعة الجمعة اه  
وقال البايع رأى عمر اشتغاله بسماع الخطبة والصلاة أولى من غروجه للفصل ولذا لم يأمر به ولا  
أنكر عليه فعوده يقتضى ذلك اجماع الصحابة على ان غسل الجمعة ليس واجب وقال ابن عبد  
البرقد روى هذا الحديث مر فوفا ثم أخرجه من طريق محمد بن أبي عمر العدي قال حدثنا شمر بن  
الدمري عن عمر بن الوليد السبي عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه  
وسلم يحيط يوم الجمعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يلو واحدكم حتى اذا كادت الجمعة تقوته  
جاءه بضئ رقاب الناس يؤذونهم فقال ما فعلت يا رسول الله ولكن كنت واقفا ثم استقمظت وقت  
فروضات ثم أقبلت فقال صلى الله عليه وسلم أويوم وضوء هذا قال أو يوم كذا روى مر فوفا وهو  
عندي وهم لا أدري ممن وانما القصة مخفولة لتبرير النبي صلى الله عليه وسلم (مالك عن صفوان  
بن سليم) بضم السين المدني أبي عبد الله ان زهري مولا همداني نفعي مقني فاجامت سنة اثنين

وثلاثين ومائة وله اثنا وسبعون سنة (عن عطاء بن يسار) بقصة وخفة المهمة (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان (الخدري) صحابي ابن صحابي وقد تابع مالك على زوايته الفراء ورؤيته صفوان أخرجه ابن جابر وخالفه صاحب الدار فنفى في العلل رواه عبد الرحمن عن صفوان عن عطاء عن أبي هريرة أو أبي سعيد معاً منهم من قال عنه بالثقل ورواه نافع القاري عن صفوان عن عطاء عن أبي هريرة وهو فيه الصحيح صفوان عن ابن يسار عن أبي سعيد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة) ظاهر أضافته لليوم جمعة لأن الفصل للجمعة لا للجمعة وهو قول جماعة ومذهب مالك والشافعي وأبي حنيفة وغيرهم أنه الصلاة لا لليوم وقد روى مسلم هذا الحديث بلفظ الفصل يوم الجمعة وكذا رواه الشيخان من وجه آخر عن أبي سعيد وظاهره أنه يشترط جسد الفصل فيه كمن لا نه جعل اليوم طرفة الفصل ويحتمل أن اللام للبعد فتتفق الروايتان (وأجاب) أي منقول من كذا قال ابن عبد البر ليس المراد أنه فرض بل هو قول أي واجب السنة أو في المروءة أو في الأخلاق الجميلة كقول العرب وجب حلق ثم أخرج بسنده عن أشهب ابن مالك كمثل من غسل يوم الجمعة أو أجب هو قال هو حسن وليس بواجب وأخرج عن ابن وهب ابن مالك كمثل من غسل يوم الجمعة أو أجب هو قال هو سنة ومعروف قبل أن في الحديث واجب قال ليس كل ما جاني الحديث يكون كذلك (على كل تحصيل) أي بالغ وأما إذا الاحتلام لكونه الفاسد فدخل الناس في ذلك وقصره بالبالغ مجاز لأن الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المانعة من الحمل على الحقيقة أن الاحتلام إذا كان معه الاتزال موجب للفصل سواء كان يوم جمعة أم لا وقل ابن المنذر والمطاطبي عن مالك فرضية الفصل حقيقة وذهب بعضهم وغيره بأن ذلك ليس بعرفي في مذهبه وقال ابن دقيق العيد من مالك على وجوه خمسة من أهمها أن مذهب على ظاهره وأبي ذلك أصحابه قال والى السنة ذهب الأكثرون وهم يحتاجون إلى الاعتدال عن مخالفة هذا الظاهر وقد أولوا أسبغة الأمر على التسبب والوجوب على التاكيد كما يقال أكرامك على واجب وهو تأويل ضعيف أما بشار إليه إذا كان المعارض إنما على هذا الظاهر وأقوى ما تأخرناه حديث من نؤا يوم الجمعة فيها ونعت ومن اغتسل بالفصل أفضل ولا يعارض بسنده هذه الأحاديث قال وروى أولوه تأويل مستكبراً كان حمل الوجوب على السقوط قال الحافظ فأما الحديث فعول على المعارض به كمن يوجه الدلالة منه قوله والفصل أفضل فإنه يقتضي اشتراك الوضوء والفصل في أصل الفصل فيستلزم إجزاء الوضوء بهذا الحديث طرق أشهرها وأقواها رواية الحسن عن زهرة أخرجه أصحاب السنن الثلاثة وابن عزيمة وابن جابر وله هاتان أحداهما عتقته الحسن والأخرى أنه اختصها عليه فيه وأخرجه ابن ماجه عن أنس والطبراني عن عبد الرحمن بن ممره والبراء عن أبي سعيد وابن عدي عن جابر وكلها ضعيفة وفارضوا أيضاً بأثر منها حديث أبي سعيد في العيص من وجه آخر أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الفصل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وإن يستين وأن يس طيبان وجد قال القرطبي ظاهره وجوب الاستئذان والطيب كرهياً بالعاطف والتقدير والفصل واجبوا الاستئذان والطيب كذلك وليسوا واجبين اتفاقاً فدل على أن الفصل ليس بواجب إذا لم يصح نشره بالناس واجب مع الواجب بلفظ واحد وسبقه إلى ذلك الطبري والحارثي وقصده ابن الجوزي بأنه لا ينعى عطفه بالناس واجب على الواجب لا الاحتلام يقع التصريح بحكم المعطوف وقال ابن المنذر إن المراد بالواجب الفرض لم ينفذ دفعة بطفة بالناس بواجب عليه لا مكان أنه خرج بديل في مآخذ على الأصل على أن دعوى الاحتلام في

شهرين حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال قال أبو مالك الأشعري ألا أحدثكم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام الصلاة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلى بهم فقد كبر صلاته ثم قال هكذا صلاة قال عبد الأصيل لا أحسبه إلا قال صلاة أمني (باب صف النساء وكراهية التأخر عن الصف الأول) حدثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا خالد بن المغيرة بن زكريا عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها حدثنا يحيى بن معين ثنا عبد الرزاق بن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون حتى يصبحوا صف الأول حتى يؤخرهم الله في النار حدثنا موسى بن اسماعيل ومحمد بن عبد الله الخزازي قالا ثنا أبو الأشهب عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخراً فقال لهم قد هوأتموا في وليأتكم من بعدكم ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله عز وجل (باب مقام الإمام من الصف) حدثنا جعفر بن مسافر ثنا ابن أبي فديلة عن يحيى بن شبيب عن قتادة عن أمه أنها دخلت على محمد بن كعب القرظي فسمعت يقول حدثني أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطوا

(باب الرجل يصلي وحده خلف

الصف)

\* حدثنا سليمان بن حرب وحفص  
ابن عمرو قال ثنا شعبه عن عمرو  
ابن مرة عن هلال بن سافي عن  
عمرو بن راشد عن وابصة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى  
رجلا يصلي خلف الصف وحده  
فأمره أن يعبد قال سليمان

الصلوة

(باب الرجل يركع دون الصف)

\* حدثنا أحمد بن مسعدة أن  
يزيد بن زريع حدثهم ثنا سعيد  
ابن أبي عروبة عن زياد الاعلم ثنا  
الحسن أن أبا بكره حدث أنه دخل  
المسجد وبني الله صلى الله عليه  
وسلم راكع قال فركعت دون  
الصف فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم زادك الله حرصا ولا تهمد  
\* حدثنا موسى بن أمييل  
ثنا جلد أنا زياد الاعلم عن  
الحسن أن أبا بكره رآه ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم راكع  
فركع دون الصف ثم مشى إلى  
الصف فلما قضى النبي صلى الله  
عليه وسلم صلاته قال أيكم الذي  
ركع دون الصف ثم مشى إلى  
الصف فقال أبو بكره أنا فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم زادك  
الله حرصا ولا تهمد قال أبو داود  
زياد الاعلم زائد بن قزعة  
وهو ابن خلقة بن عبيد الله

(باب ما يستأمر المصلي)

\* حدثنا أحمد بن كبر العسدي  
ثنا إسرائيل عن معاذ عن  
موسى بن طلحة عن أبيه طلحة  
ابن عبيد الله قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا جعلت بين  
يديك مثل مؤخرة الرحى فلا

الطيب مر دودة فتدور في سفيان بن عيينة في جامعها باستناد حسن عن أبي هريرة أنه كان يوجب  
الطيب يوم الجمعة وقال به بعض أهل الظاهر ومنها حديث أبي هريرة عن فروقان مرفوعا فأحسن  
الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمعوا فصلى فغسله أخرجه مسلم قال القسطلي ذكر الوضوء وما معه مرتبا  
عليه الثواب المقضي للصحة يدل على أن الوضوء كاف وأوجب بأنه ليس فيه في الغسل وقد ورد  
من وجه آخر في الصحيحين بلفظ من اغتسل فصلى أن ذكر الوضوء بأن تقدم غسله على الذهاب  
فإنما جاز إلى إعادة الوضوء ومنها حديث ابن عباس أنه سئل عن غسل يوم الجمعة أوجب فقال  
لا ولكنه أظهر لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس بواجب عليه وسأخبركم عن بدء الغسل كان  
الناس يهوديين يلبسون الصوف فيسفلون وكان مسجدهم ضيقا فلما أذى بعضهم بعضا قال  
صلى الله عليه وسلم أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا قال ابن عباس سمعنا الله بالخبر وليسوا  
غير الصوف وكفو الغسل ووسع المسجد أخرجه أبو داود والطحاوي وإسناده حسن لكن  
الثابت عن ابن عباس خلافه في البخاري عن طائفة من طائفة لا بن عباس ذكره أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم ولا تمسكوا بأكفكم وأصابعكم من الطيب قال ابن  
عباس أما الغسل فنعى وأما الطيب فلا أدري وعلى تقدير الصحة فالمرغوع منه ورد بصيغة الأمر  
الدال على الوجوب وأما في الوجوب فهو موقوف لأنه من استنباط ابن عباس وفيه نظر إذا لا يلزم  
من زوال السبب زوال السبب كإتيان الرسل والجوار وعلى تسليته فلن قصر الوجوب على من به  
رائحة كرهية أن يمسك به وهذا الحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وعبد الله بن  
مسلم عن مالك بن مسلم عن يحيى بلفظ الغسل يوم الجمعة الخ (مالك عن نافع عن ابن عمر أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء أحدكم) بإضافة أحد إلى ضمير الجمع وذلك يوم الرجال  
والنساء والصبيا والمشهور من مذهب مالك وهو رواية ابن القاسم عنه أن الغسل يسكن لمن أتى  
الجمعة بمن يقب عليه أولا من مسافر أو عدا أو امرأ أو صبي إذا أتوها ولما كان في التخصيص من  
لا يلزمه أن يضره لا ابتداء الغسل شرع في الغسل وسأرداب الجمعة وإن حضرها الأمر اتفاق  
أو مجرد الصلاة فلا (الجمعة) أي الصلاة أو المكان الذي تقام فيه ذكر الحجي لكونه الغالب  
والأحكم شامل لمن كان مقبيا بالجامع (فلينقل) القاء للتعقيب قطا هروان الغسل يقب  
الحجى وليس مجرد وأما المراد إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل رواه هذا اللفظ البيهقي  
نافع عند مسلم وتظهر قوله تعالى إذا ناجيت الرسول تقدموا بين يدي نحوواكم صدقة فإن معناه  
إذا أردتم المناجاة بالاختلاف ويقوى رواية البيهقي حديث أبي هريرة السابق من اغتسل يوم  
الجمعة ثم راح فهو صريح في تأخر الرايح عن الغسل وبهذا علم فساد قول من حمله على ظاهره  
ويغسل به على أن الغسل اليوم لا الصلاة لأن الحديث واحد وتخرجه واحد وقد بين البيهقي  
روايته المراد وقواه حديث أبي هريرة واستدل بمفهوم قوله إذا جاء الجمهور وعلى أن الغسل  
لا يشرع لمن لم يضر الجمعة خلافا لا كثر الخفية وقد صرح بالمفهوم في رواية ابن واقد نافع بلفظ  
ومن لم يأتها فليس عليه غسل كما يأتي ورواية نافع لهذا الحديث مشهورة جدا وقد انتهى تصريح  
طريقه أبو عوانة في صحيحه فساقه من طريقين تسعين نفسا ورواه عن نافع وقد ثبت ما رواه وجبت  
ما وقع من طريقه في جزم مفرد لغرض اقتضى ذلك فليقتل أمهات من رواه عن نافع مائة وعشرين  
نفسا فيما يستفاد منه هنا كرسب الحديث في رواية أمييل بن أمية عن نافع عند أبي عوانة  
وقاسم بن أصبغ كان الناس يفسدون في أعمالهم فإذا كانت الجمعة حاقا عليهم ثياب متقيرة  
فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء منكم الجمعة فليغتسل ومنها ذكر رجل  
أقهر في رواية أبي الحكم بن عيينة عن نافع عن ابن عمر معتب رسول الله صلى الله عليه وسلم على

بشره من مربي يذبحه حدثنا  
الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق  
عن ابن جريج عن عطاء قال أتته  
الرجل ذراع فافوقه \* حدثنا  
الحسن بن علي ثنا ابن عبيد عن  
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحربة  
فتوضع بين يديه فيصلي إليها  
والناس وراءه وكان يفعل ذلك  
في السفر ثم اتخذه الأمر  
\* حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة  
عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم  
بالطعام وبين يديه عشرة الظهور  
ركعتين والعصر ركعتين ثم خلف  
العزة المرأة والحمار  
(باب الخلع إذا لم يجد عصا)  
\* حدثنا مسدد ثنا بشر بن  
المفضل ثنا اسمعيل بن أمية  
حدثني أبو عمرو بن محمد بن حريث  
أنه سمع جده حريثاً يحدث عن أبي  
هريرة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم  
فليصل تلقاً ووجهه شافعاً لم يجد  
فليصنع عصاً فان لم يكن معه  
عصاً فليخط خطاً ثم لا يصنع ما  
أما به \* حدثنا محمد بن يحيى بن  
فارس ثنا علي بن أبي المديني  
عن سفيان عن اسمعيل بن أمية  
عن أبي محمد عمرو بن حريث عن  
جده حريث بن رجل من بني هذرة  
عن أبي هريرة عن أبي القاسم  
صلى الله عليه وسلم قال فذكر  
حدثنا الخط قال سفيان لم نجد  
شيئاً أشد به هذا الحديث ولم يجرى  
الأمم هذا الوجه قال فلتساق  
أنهم يختلفون فيه فتفكر ساعة  
ثم قال ما أحفظ إلا أحمد بن عمرو  
قال سفيان قد هممت أن أجلب بعد

أعواد هذا المتبر بالمدينة أخرجه يعقوب الحصاص في فوائده من رواية السبعين قس عن الحكم  
وطريق الحكم عند السائي وغيره عن شعبة عنه بلفظ حديث الباب الأقول له جاء فعند رواه  
ومنها ما يدل على نكروا ذلك في رواية صفير بن جويرية عن نافع عند أبي مسلم الكشي بلفظ كان  
إذا خطب يوم الجمعة قال الحديث ومنها زيادة في المتن في رواية عثمان بن واقد عن نافع عند أبي  
عوانة وابن خزيمة وابن جابر في معانيهم بلفظ من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليقبل ومن لم  
يأتها فليس عليه غسل ورجاله ثياب لكن قال الزبارة أخشى أن يكون عثمان بن واقد وهم فيه  
ومنها زيادة في المتن والأسناد أيضاً أخرجه أبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن جابر وغيرهم من  
طريق عن فضالة بن عياض بن عباس القتيبي عن بكير بن عبد الله الأشج عن نافع عن  
ابن عمر عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة واجبة على كل محتشم وعلى كل من  
راح إلى الجمعة الفسل قال الطبراني في الأوسط لم يروه عن نافع بزيادة حفصة الأكبر ولا عنه إلا  
عباس بن قريظ بن مفضل فقلت رواه ثقات فان كان محفوظاً فهو حديث آخروا ما نفعنا من سمعنا ابن عمر  
من النبي صلى الله عليه وسلم ومن غيره من الصحابة ولا سيما مع اختلاف المتن قال ابن دقيق  
العبد في الحديث دليل على تعليق الفسل بالجمعة وهذا بعد الظاهر أي بعد ما كان يكون  
يجزوماً بطلانه حيث لم يشترط تقدم الفسل على صلاة الجمعة حتى لو اغتسل قبل الغروب كفي عند  
تعلقاً بإضافة الفسل إلى اليوم وقد تبين من بعض الروايات أن الفسل لازالة الرائحة الكريهة فيهم  
منه أن المقصود عدم تأذي الحاضرين وذلك لا يتأتى بعد إقامة الجمعة اهـ وقد حكى ابن عبد البر  
الاجماع على أن من اغتسل بعد الصلاة لم يقبل للجمعة ولا فعل ما أمر به وادعى ابن حزم أنه قول  
جماعة من الصحابة والتابعين وأطال في تقرير ذلك بما هو بصدد التمهيد والرد ويقضي إلى التطويل  
بما لا طائل تحته ولم يورد عن أحد من ذكر التصريح بإجراء الفسل بعد الجمعة وإنما ورد عنهم  
ما يدل على أنه لا يشترط اتصاله بالذهب فأخذوا منه أنه لا فرق بين ما قبل الزوال وبعده والفرق  
بينهما ظاهر كالشمس اهـ ملخصاً من فتح الباري والحديث رواه الباقون عن عبد الله بن يوسف  
عن مالك بن نافع بن عبيد الله عن نافع بن خضرم عن مسلم (قال مالك من اغتسل يوم الجمعة أول ما يروى  
يريد بذلك غسل الجمعة فان ذلك الفسل لا يجزى) بفتح أوله لا يكفي (عنه حتى يغتسل لرواحه  
(و دليل ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابن عمر الذي يوشه عن نافع عنه  
إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل) فعلق الفسل بالجمعة في فقدان شرطه اتصاله بالذهب  
لأنه لا يعلق على شيء أغما يوجد أو وجد وهذا استدلال جلي وقد وافق ما لك على اشتراط ذلك  
الشيء الأول أو كما قال الجمهور ويجزى من بعد الفجر والافضل تأخيرها وغايها استدلاله حديث  
اغتنسوا يوم الجمعة وليس قوى الدلالة لأنه لا يحمل تحمله على هذا المبدأ أولى وهو مقتضى النظر  
أيضاً لأن حكمه الأمر به التخليط رعاية الحاضرين من التأذي بالروائح الكريهة فخط ذلك مالك  
ومن واقعته شرط اتصال الفسل بالذهب ليحصل الأمان مما يطاره التخليط فدل المعنى على أنه  
لا يعتد به إذا لم يصل بالذهب قال ابن دقيق العيد والمعنى إذا كان معدوماً كالتص قطعاً أو ظناً  
مقار بالقطع فتابعه وعلق الحكم به أولى من اتباع مجرد اللفظ اهـ وهو ذلك حديث ثالثة  
في الصحيحين قالت كان الناس يتناون يوم الجمعة من منازلهم ومن العوالي قياً توفى العدا  
ويصيمون الصيام فخرج منهم الرج فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم إنسان منهم وهو عندني  
فقال صلى الله عليه وسلم لو أنك تطهرت ليومكم هذا وفي رواية قيل له لو اغتسلت يوم الجمعة (قال  
مالك ومن اغتسل يوم الجمعة) سواء كان (مجتلاً) بكسر الجيم أي ذاهباً لها قبل الزوال ولو كان  
مرتكباً للكروه (أو مؤثراً) بكسر الخاء أي وانحطاً لها في الوقت المطلوب لأن المدارأها على



ملامات اقصم من أمية فطلب  
هذا الشيخ أبامحمد حتى وجده  
فسأله عنه فخط عليه قال أبو  
داود ومعت أجد بن حنبل سئل  
عن وصف الخط غير مرة فقال  
هكذا عرض مثل الهلال قال أبو  
داود ومعت مسندا قال قال ابن  
داود الخط بالطول \* حدثنا عبد  
الله بن محمد بن زهرى ثنا سفيان  
ابن عيينة قال رأيت شريكاً على  
بنافي جنازة العصفري فوضع قلنسوته  
بين يديه يعني في فرصة حضرت  
(باب الصلاة في الرحلة)

\* حدثنا عثمان بن أبي شيبة  
وهو بن يقينة وابن أبي خلف  
وعبد الله بن سعيد قال عثمان  
ثنا أبو خالد ثنا حبيد الله عن  
نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يصلي إلى يمينه  
(باب إذا صلى إلى سوا يمينه  
ثم وجأ أن يجعل يمينه)

\* حدثنا محمد بن خالد الدمشقي  
ثنا علي بن عباس ثنا أبو  
عبيدة الوليد بن كامل عن المهلب  
ابن جهمر البصري عن ضباعة بنت  
الأنصاري عن الأسود عن أبيها قال  
مارأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصلي إلى عود ولا يعود ولا  
تصيرة إلا جعله على حاجبه الأيمن  
أو الأيسر ولا يصعد معداً

(باب الصلاة إلى المصنمين)

والتيام  
\* حدثنا عبد الله بن مسلمة  
القنبي ثنا عبد الملك بن محمد  
ابن أبي عن عبد الله بن عوف  
ابن أصم عن حدثه عن محمد بن  
كعب القرظي قال قلت له يعني  
لعمر بن عبد العزيز رخصني عبد  
الله بن عباس أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا تصلوا خلف النائم

أفصل بالروح ويجوز قطع الجليم والخام على أنه صفة مصدرو أي غسلا بمجلا لكن الأول أنيب  
بقوله (وهو يروي بذلك غسل الجمعة) جلة حاله لا فائدة القيد (فأصابه ما ينقص وضوءه) من  
فواضع الوضوء (فليس عليه إلا الوضوء وغسله ذلك يجوز عنه) وقد كان عبد الرحمن بن أبي  
الحصاني يفتل يوم الجمعة ثم يحدث ويتوضأ ولا يعيد الغسل ورواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح  
(ما جاء في الانصات يوم الجمعة والامام يخطب) \*

أشار بهذا إلى الرد على من جعل وجوب الانصات من خروج الامام لأن قوله في الحديث والامام  
يخطب جلة حاله تفرج ما قبل خطبته من حين خروجه وما بعده إلى أن يشرع في الخطبة ثم  
الأفضل أن ينصت لما ورد من الترغيب فيه (ملكك عن أبي الزناد) بكسر الزاي وخفة النون عبد  
الله بن كوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هريرة هكذا رواه يحيى وجاعة من الرواة ورواه  
ابن وهب وابن القاسم ومن وسعد بن عفير في الموطأ عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن المسيب  
والحديث صحيح من الوجهين وكل من يعيد والأعرج (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن حنبل وأبو  
عمرو بن عامر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت لصاحبك) الذي تخاطبه إذا قال أو  
يطلبك معي صاحباً لأنه صاحب في الخطاب ولو كونه الأغلب (أنصت) استكت عن الكلام  
مطلقاً واستمع الخطبة وقول ابن خزيمة عن مكلمة الناس دون ذكره أنه نصب بأنه يلزم منه جواز  
القراءة والذكر حال الخطبة وهو خلاف الظاهر ويحتاج إلى دليل ولا يلزم من جواز القصبة عند  
من قال ما ليلها الناس جواز أن يكره مطلقاً (والامام يخطب) جلة حاله يقيد أن وجوب  
الانصات من الشروع في الخطبة لا من خروج الامام كما قوله ابن عباس وابن عمر وأبو حنيفة قاله  
ابن عبد البر (يوم الجمعة) ظرف قلت ومفهومه أن غير يوم الجمعة لا فذلك (قد نفوت)  
بالأوومته في رواية الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة في الصحيحين وسلم من رواية سفيان  
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قد نفوت قال أبو الزناد وهو لغة أبي هريرة وانما هي  
قد نفوت لكن قال النووي ونسبه الكرماني ظاهر أن القرآن يقتضي إذا قال والوقوف فيه وهي من  
لغتي بلقي ولو كان بالقول لقال الوقوف في الغن اه قال الضرير في شبل معنى نفوت نبت من الآخر  
وقيل بطلت فضيلة جئت وقيل صارت جئت ظاهراً قل الحافظ وشبهه الثالث حارواه أبو داود  
وابن خزيمة من حديث عبد الله بن عمرو في قوله من لغتي وتخطى وقاب الناس كانت له ظهراً قال  
ابن وهب أحذروا منه أجزأت منه الصلاة حرم فضيلة الجمعة ولا أحد من حديث علي بن مرقا  
ومن قال صفة فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة ولا يابى داود وضوءه لا أحد والزارع عن ابن عباس  
مر فوهم تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالخمار يحمل أسفاراً والذي يقول له أنصت ليست  
له جمعة ثم شاهد قولي في جامع جلد بن مسلم عن ابن عمر مر فوهم قال العلماء معنى لا جمعة له كونه  
للاجماع على إسقاط فرض الوقت عنه وسكن ابن التين عن بعض من جاز الكلام في الخطبة أنه  
ناول قوله قد نفوت أي أمرت بالانصات من لا يجب عليه وهو جود شديد لأن الانصات لم  
يختلف في مطلوبه فكيف يكون من أمر بما عليه الشرع لا غيايل التي عن الكلام ما أخذ  
من الحديث بدلالة الواقعة لأنه إذا جعل قوله أنصت مع كونه أمر بصرف لوقوفه من الكلام  
أولى أن يسمى لغواً ولا أحد من رواية الأعرج عن أبي هريرة في آخر هذا الحديث بدلوله قد نفوت  
عليه بنفسك اه وقال الباجي معناه المنع من الكلام وأكذلك باي من أمر غيره بالصمت  
حينئذ فهو لاغ لا يفد أي من الكلام بما ينهي عنه فكان من هي في الصلاة مصلياً عن الكلام  
قد أفيد على نفسه صلواتها عنص على أن الأمر بالصمت لاغ تنهي على أن كل مكلم غيره لاغ  
والغوري الكلام وما لاخبر فيه اه وقال الاخفش اللغو الكلام الذي لا أصل له من الباطل

(باب الدفون السترة)

وشبهه وقال الحسن بن عرفة السقط من القول وقيل الميل عن الصواب وقيل الاثم لقوله تعالى  
 واذا هم واباللقوم عروا كما وقال الزين بن المنير اتفقت أقوال المفسرين على ان اللغو لا يصح  
 من الكلام وأعرب أبو عبيد الهروي في الغريب فقال معنى لقي تكلم كذا أطلق والصواب  
 التقيد قال الحافظ أقوال أهل اللغة متقاربة المعنى واستدل بالحديث على منع جميع أنواع  
 الكلام حال الخطبة وبه قال الجمهور في حق من سمعها وكذا الحكم في حق من لا سمعها عند  
 الاكراه والواذا أراد الامر بالمعروف للخص بالاشارة وأعرب ابن عبد البر نقل الاجماع على  
 وجوب الانصات على من معها الا عن قليل من التابعين ونقله لا خلاف علمته بين فقهاء الامصار  
 في وجوب الانصات على من معها في الجمعة وان غير جائز ان يقول لمن معه من الجهال بكلام  
 والامام مخطب أنصت وهوها أخذنا بهذا الحديث وروى عن الشعبي وناس قليل انهم كانوا  
 يتكلمون الا في حين قراءة الامام في الخطبة خاصة وتكلم بذلك مروود عند أهل العلم وأحسن  
 أحوالهم ان قال انه لم يسمعهم الحديث اهـ وللشافعي في المسئلة قولان مشهوران وبناهما بعض  
 الاصحاب على الخلاف في ان الخطبتين بدل عن الركعتين أم لا فعلى الاول يحرم لأعلى الثاني وهو  
 الاصح عندهم في ثم أطلق من أطلق منهم اباحة الكلام حتى شنع عليهم من شنع من المخالفين  
 وعن أحد بضاربين وعنه أيضا التفرقة بين من سمع الخطبة ومن لا سمعها والذي ظهر  
 ان من نفى وجوبه أراد انه لا يشترط في صحة الجمعة بخلاف غيره اهـ وفيه نظر اذا قالوا بوجوب  
 الانصات لا ينعونه شرطاً في صحة الجمعة وعلى ما ذكره يكون الخلاف لفظياً وليس كذلك وقد قال  
 هو قبل ذلك كفى في حديث على مرفوعاً عند أحد من قال ص قد تكلم ومن تكلم فلا جنة له  
 مما نصح قال العلماء معناه لا جنة كاملة للاجتماع على اسقاط فرض الوقت عنه اهـ ثم قال أخصي  
 الحافظ ويدل على الوجوب في حق السامع ان في حديث على المشار اليه انفاً ومن دنا من نصت فان  
 عليه كفلين من الوزلا والوزلا يترتب عن من فعل مباحا ولو كره تزيهاوا لعلم الاستدلال به من  
 أجاز مطلقاً من قصة السائل في الاستسقاء فيجوز فيه نظراً لانه استدلال بالانصر على الامم  
 فيكون أن يخص عموم الامر بالانصات بمثل ذلك كفى مرفوعاً في مصطفة عامة وقد استثنى من  
 الانصات في الخطبة ما اذا انتهى الخطيب الى كل عالم بشرع في الخطبة مثل الدعاء لسلطان مثلاً  
 جزم صاحب التهذيب بانه مكروه وقال التنوير بحله اذا جازف والافاء الدعاء لولا الامر مطلوب اهـ  
 ومحل التردد اذ لم يحث الضرر والافياح للخطيب اذا خشى على نفسه اهـ (مالك من ابن شهاب  
 عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي) بضم القاف وبالقاف بالجمعة خفيف الانصا ويختلف في حصته  
 قال ابن معين وهو يروي وقال ابن سعد قدامه أبو مالك وأمه عبد الله بن ماسم من البن وهو من كسنة  
 فتزوج امرأته من قرظية فعرف بهم وقال مصعب كان ثعلبة عن لم يثبت يوم قرظية قوله كذا  
 عطية وتقوموه رواية عند النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن حبان والعلهي في ثقات  
 التابعين وقال أبو حاتم هو تابعي وحديثه مرسل وروده في الاصابة بان من يقتل أهوه بقرظية  
 ويكون هو بصدد القتل لولا عدم الابنات لا يمنع ان يصح معامه من النبي صلى الله عليه  
 وسلم (انه أخبروه انهم كانوا في زمان عمر بن الخطاب) أي في خلافته (يصلون يوم الجمعة)  
 التوافل (حتى يخرج عمر فاذا خرج عمر وجلس على المنبر وأذن المؤذنون قال ثعلبة جلستنا نتحدث)  
 نتكلم بالعلم ونحوه لا بكلام الدنيا قال ابن عبد البر هذا موضع شبهة فيه على بعض أصحابنا وأما  
 أن يكون الاذان يوم الجمعة بين يدي الامام كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر  
 وان ذلك حدث في زمن هشام بن عبد الملك وهذا قول من قل علمه قال ابن السائب بن زيد كان  
 النداء يوم الجمعة اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر

حدثنا محمد بن الصباح بن  
 سفيان أنا سفيان ح وثنا  
 هيثم بن أبي شيبة وحامد بن يحيى  
 وابن السرح قالوا ثنا سفيان  
 عن صفوان بن سليم عن نافع بن  
 جبير عن سهل بن أبي مخنف يبلغ  
 به النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 اذا صلى أحدكم في ستره فليستن  
 منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته  
 قال أبو داود ورواه واقد بن محمد  
 عن صفوان بن محمد بن سهل عن  
 أبيه أو عن محمد بن سهل عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 بعضهم عن نافع بن جبير عن سهل  
 ابن سعد واختلف في اسناده  
 حدثنا القعني والنفسى قال  
 ثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال  
 أخبرني أبي عن سهل قال وكان  
 بين مقام النبي صلى الله عليه وسلم  
 وبين القبلة حفرة خيرة لتفعل  
 (باب ما يؤمر المصلي أن يقرأ من  
 المعز بين يديه)  
 حدثنا القعني عن مالك بن زيد  
 ابن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي  
 سعيد الخدري عن أبي سعيد  
 الخدري أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال اذا كان أحدكم  
 يصلي فلا يدع أحد أعز بين يديه  
 ويلدأه ما استطاع فان أبي  
 قليقاه فاما هو شيطان حدثنا  
 محمد بن العلاء ثنا أبو خالد عن  
 ابن جحلال عن زيد بن أسلم عن  
 عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري  
 عن أبيه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم  
 فليصل الى ستره وليدتن منها ثم ساق  
 معناه حدثنا أحمد بن سرج  
 الرازي أنا أبو أحمد الزبيري أنا

مسروق من معبد النسي قتيته  
بالكوفة قال حدثني أبو عبد  
حاجب سليمان قال رأيت عثمان  
يريد البقيع فأتاه صلى فذهبت أمر  
بين يديه فوفى ثم قال حدثني أبو  
سعيد الحلبي أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من استطاع  
منكم أن لا يحول بينه وبين قبلته  
أحذ فليحذ \* حدثنا موسى بن  
إسماعيل ثنا سليمان بن عمار  
المصري عن حميد بن عمار عن هلال  
قال قال أبو صالح أئذنت لعمارة  
من أبي سعد مفعنة منه دخل  
أبو سعد على مروان فقال جعلت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول إذا سئلتكم عن شيء  
يسره من الناس فأراد أحدنا  
يحتار بين يديه فليدفع في حجره فإن  
أبي فليقل أنه فاعلموا شيطان  
(باب ما ينهى عنه من المروءة)

#### بدي المصلي

\* حدثنا القتيبي عن مالك عن أبي  
النضر مولى عمر بن عبد الله عن  
يسر بن سعيد أن زيد بن خالد  
الجهمي أرسله إلى أبي جهم يسأله  
مذاً مع من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في المار بين يدي المصلي  
قال أبو جهم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لو يعلم المار بين  
يدي المصلي ماذا عليه لكان أن  
يقف أو يسير خيره من أن يمر  
بين يديه قال أبو النضر لا أدري  
قال أبو جهم وما أوشرا أؤسره  
(باب ما يقطع الصلاة)

\* حدثنا جعفر بن عمر ثنا شعبه  
ح وثنا عبد السلام بن مطهر  
عن كسيرة عن أبي عثمان عن سليمان بن  
المغيرة أخبرهم عن حميد بن هلال  
عن عبد الله بن الصامت عن أبي  
ذر قال خضع قال قال رسول الله

كان عثمان وكثر الناس زاد النداء ما ثالث على الزوراء ترجه البخاري ومعه ثانياً باعتبار  
الإقامة لا نهاده إلى الصلاة قال وقد رفع الأشكال فيه ابن امصق عن الزهري عن السائب قال  
كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس على المنبر يوم الجمعة وأبى بكر وعمر  
فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء على الزوراء قال ابن المنجب أراد أن يسمى الناس إلى  
الجمعة فهذا نص في أن الأذان كان بين يدي الإمام عليه العمل بالامصار (فإذا سئلتكم عن شيء  
أى فرغوا من أذانهم (وقام محرر خطب أصفنا في تكلم منا أحد) ذكر الإمام هذا قوله لنا  
فهم من مفهوم الحديث وهو أن منع الكلام أغماها إذا خطب لا بمجرد خروجه (قال ابن شهاب  
غروج الإمام بقطع الصلاة) أى الشروع فيها (وكلامه بقطع الكلام) قال ابن عبد البر هذا يدل  
على أن الأمر بالانصات وقطع الصلاة ليس رأى وانه سنة أخرجها ابن شهاب لا من خبر عن علم عليه  
لا عن رأى اجتهد به هو سنة وعمل مستفيض في زمن عمر وغيره (مالك عن أبي النضر) بالجمعة  
سالم بن أبي أمية المدني ثقة ثبت روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي أوفى والسائب بن يزيد وكان مالك  
يصفه بالفضل والعبادة (مولى عمر بن عبد الله) بن معمر التيمي ثم قرش (عن مالك بن أبي  
صاهر) الأصمى جد الإمام من ثقات التابعين أن عثمان بن عفان كان يقول في خطبته فليدفع  
أى يترك (ذلك القول إذا خطب) والقول هو إذا قام الإمام بخطب يوم الجمعة فاستمعوا  
وانصتوا) وأنتم تسعوا والقوم أو بعد (فان المنصت الذي لا يسمع من الخط) النصيب من  
الاجر (مثل مالك المنصت السامع) قال الداودي يعنى إذا لم يفرط في التهجير قال الباوي والظاهر أن  
أجره في الانصات واحد وتبين أجرهما في التهجير وثقة قريبة أخرى غير الانصات (فإذا  
قامت الصلاة فاعدوا) سووا أقموا (الصوفى وخادوا بالمناكب) قال أئذنت الصوفى من  
تمام الصلاة) قال أبو عمر هذا أمر يجمع عليه والأقارب كثره منها قول أنس أقيمت الصلاة  
فأقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم بوجه قبل أن يكبر فقال را سوا أقموا صوفى فكم أنى  
لأراكم من وراء ظهوري وقوله صلى الله عليه وسلم بوجه قبل أن يكبر فقال را سوا أقموا صوفى فكم أنى  
صلى الله عليه وسلم أن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصوفى وقال البراء بن عازب  
كان صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة مع صوفى أو قال رسول المناكب المناكب أو الأقدام  
بالأقدام فإن الله يحب في الصلاة ما يحب في القتال كانهم يباين حرصاً وتحذيراً للصوفى من  
سنة الصلاة وليس بشرط في صحتها عند الأئمة الثلاثة وقال أحدوا أو فوفى من صلى خلف الصوفى  
بطلت صلاته (ثم لا يكبر) عثمان (حتى يأتيه رجال قد قتلهم) بضعة الكلف وتشددها (بشوية  
الصوفى فيخبرونه أنه قد استوت فكبر) أراد أن يستوى حالهم فلا يكون الإمام في صلاته والقوم  
في عمل وفيه جواز الكلام بين الإقامة والاحرام وأنه العمل بالمدينة (مالك عن نافع أن عبد الله  
ابن عمر رأى رجلاً يخطب في يوم الجمعة فخطبها) رماها بالخصباء (أن احصاها)  
فيه تعليم كيف لا تنكروا ذلك وإن ذلك لا يشهد عليها صلاتها لا تعلم بأمرهما بالاعادة قاله أبو عمر  
قال عيسى بن دينار ليس العمل على حصة ولا بأس أن يشرح اليهما قال الباوي مقتضى مذهب  
مالك أن لا يشر اليهما لأن الإشارة بمنزلة قولها احصاها وذلك نحو (مالك أنه بلغه أن رجلاً عطس)  
بفتحة من باب ضرب يوصى (يوم الجمعة والإمام يخطب فتعته) إنسان إلى حنسه فقال عن ذلك  
سعيد بن المسيب فنهاه عن ذلك وقال (أعد) قال ابن عبد البر إذا قال سعيد ذلك للسائل بعد السلام  
من الصلاة وقد منع كره السلام أكثر أهل المدينة ومالك وأبو حنيفة والشافعي في القديم وقال  
في الحديث شتم ورد السلام لأنه فرض أو كره أنه يسلم عليه أحداه واستدل في الإمام حديث  
الحسن البصري رحمه من سلا إذا عطس الرجل والإمام يخطب يوم الجمعة فتعته ولا ين أن شية

عن ابراهيم التقي قال كانوا يرون السلام يوم الجمعة والامام يخطب ويشترون العاجل من هذا  
 حاشد المرسل لان الشافعي انما يصح ما اذا اعتضد لكن قال الحافظ العراقي مر اسيل الحسن عند  
 المحدثين شبه الرجح ورويته عن علي أحد (مالك) ان سأل ابن شهاب عن الكلام يوم الجمعة اذا نزل  
 الامام عن المنبر قبل ان يكبر فقال ابن شهاب لا بأس بذلك أي يجوز لقراغ الخطبة التي أمر  
 بالاستماع اليها وعليه العمل والفتيا بالمدينة خلاف ما ذهب اليه العراقيون أخذ من قول بلال  
 للنبي صلى الله عليه وسلم لا تسقي بآمين وأخذوا منه انه كان يكبر قبل فراغ بلال من الاقامة  
 والامر فيه عندي مباح كله **قال أبو عمر**

**(ما جاء في أدرك ركعة يوم الجمعة)**

(مالك عن ابن شهاب انه كان يقول من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فليصل اليها أخرى) **عنه**  
 سلام الامام (قال ابن شهاب يوحى) أي صلاته اليها أخرى (السنة) فان لم يدرك ركعة صلى أربعا  
 (قال مالك) على ذلك أدركت أهل العلم ببلداننا المدينة وفيه قال ابن مسعود وابن عمر وأبو  
 وغيرهم من الصحابة والتابعين واليه والشافعي وأحد ومالك (د) دليل (ذلك) ويأتي قول ابن  
 شهاب هي السنة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) كما تقدم مسند أبي الوقيت (من أدرك  
 من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة) وهذا محرم شمل الجمعة وغيره اذ في رواية انه قضى  
 ما فاتة خلافا لقول جماعة وعطاء بن رباح عن من التابعين من فاتته الخطبة تسلي أربعا واخبروا  
 بالاجاج ان الامام لم يخطب لم يصلوا الا أربعا وقال أبو حنيفة وأبو يوسف وجماعة ان أجز  
 في الجمعة قبل سلام الامام على ركعتين الحديث ما أدركتم فصلوا وما كنتم فاقروا قد أدركتم جز  
 قبل السلام وهو أمر بالدخول معه والذى فاتكم ركعتان فقصها لاربع (قال مالك) الذي ياتي  
 بصيه زحام يوم الجمعة فيركع ولا يقدر على ان يسجد حتى يقوم الامام أو يفرغ الامام من صلاته  
 انه ان قدر على ان يسجد ان كان قد ركع فليس يسجد اذا قام الناس) وتتم صلاته (وان لم يقدر على ان  
 يسجد حتى يفرغ الامام من صلاته فانه أحب الى أن يندى صلاته نظرا أربعا) وجوبه بالان لم فيه  
 مع الامام ركعة ولا أدرك معه ركعة فبني عليها وأحب هنا على معنى اعتباره من مذهب ابن  
 قبله وذلك واجب عنده وعند أصحابه **قال ابن عبد البر**

**(ما جاء في ركعتين ركعتين يوم الجمعة)**

(قال مالك من وعظ) بفتح العين وضمها (يوم الجمعة والامام يخطب فخرج) لفصل الدم (فلم يرجع  
 حتى فرغ الامام من صلاته فانه صلى أربعا) بانفاق اذ لم يدرك شيئا (قال مالك) الذي يركع ركعة  
 مع الامام يوم الجمعة ثم عرف) بضم العين وضمها من بابي نصر ومنع (فخرج) لفصل الدم (فإذا  
 أي يرجع) (وقد صلى الامام الركعتين كلتيهما فانه يركع ركعة أخرى ما لم يتكلم) ولم يخطب لاول  
 يستدبر بلا عذر ولم يجاوز أقرب مكان ممكن (قال مالك) ليس على من وعظ أو أصابه أمر لا يجز  
 من الخروج) كالحدث والامام يخطب (ان يستأذن الامام يوم الجمعة اذا أراد ان يخرج) بوجه  
 قال جمهور الفقهاء لانه يشق على الناس خصوصاً من كثرتهم وكبر المسعود ومافي الدين من من  
 تأولو قوله تعالى واذا كانوا معاً على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذوا من السير بالان  
 من العسكرية الا باذن الامام وقال جماعة من التابعين لا يخرج في الجمعة حتى يستأذن الامام  
 وتأولو عليه السلام يقول ان سبى من كانوا يستأذون الامام يوم الجمعة وهو يخطب في الحديث  
 والرفق فلما كان زمن زياد كبر ذلك فقال زياد من أخذ منه مائة فهو اذن

**(ما جاء في السبي يوم الجمعة)**

الواجب المستعمل عليه بوجهه تعالى اذا قري الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله لان الله

صلى الله عليه وسلم قطع صلاة  
 الرجل وقالا عن سليمان قال أبو  
 ذر قطع صلاة الرجل اذا لم يكن  
 بين يديه قيد أنملة الرجل الحمار  
 والكلب الأسود والمرأة قطت  
 ما بال الأسود من الاحمر من  
 الاسفر من الابيض فقال يا ابن  
 أخي سألت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كسألتني فقال الكلب  
 الأسود شيطان **حدثنا مسدد**  
 ثنا يحيى عن شعبة ثنا قتادة  
 قال سمعت جابر بن زيد يحدث عن  
 ابن عباس من رفعه شعبة قال قطع  
 الصلاة المرأة الحائض والكلب  
 قال أبو داود وقعه سعيد وهشام  
 وهمام عن قتادة عن جابر بن زيد  
 عن ابن عباس **حدثنا محمد بن**  
**اسماعيل البصري** ثنا معاذ ثنا  
 هشام عن يحيى عن عكرمة عن  
 ابن عباس قال أحسبه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا  
 صلى أحدكم الى غير سرة فانه  
 قطع مسلاته الحمار والخنزير  
 واليهودى والنمرسى والمرأة  
 ويجزى عنه اذا مر واين يديه  
 على فذنه **بجبر** **حدثنا محمد بن**  
**سليمان الانباري** ثنا وكيع  
 عن سعيد بن عبد العزيز عن  
 موسى بن يزيد عن غسان بن يزيد  
 عن ابي قلابة عن رجل عن  
 مقعدا فقال مروان بن يزيد  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأنا على جاوره صلى فقال  
 اللهم قطع أرمها مشيت عليا  
 بعد **حدثنا** **كثير بن عبيد بن**  
**المدجني** ثنا جبر عن سعيد  
 بن مسعود ومعناه اذا قال قطع  
 صلاتنا قطع الله أثره قال أبو داود  
 ورواه أبو يوسف **حدثنا** **سليمان**  
**بن عيسى** **حدثنا** **أحمد بن**



حفص وهشام بن عروة وعراك  
 ابن مالك وأبو الأسود وغيرهم سلمة  
 كلهم عن عروة عن عائشة وأبراهيم  
 عن الأسود عن عائشة وأبو  
 الغضن عن مسروق عن عائشة  
 والقاسم بن محمد وأبو سلمة عن  
 عائشة يزيد كروا وأنا حاض  
 • حدثنا أحمد بن يونس ثنا  
 زهير ثنا هشام بن عروة عن عائشة  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يصلي صلاة من الليل وهي  
 معترضة بينه وبين القبلة راقدة  
 على الفراش الذي يرقد عليه  
 حتى إذا أراد أن يوتر أبقظها  
 فأوترت • حدثنا سعد ثنا  
 يحيى عن عبيد الله سمعت القاسم  
 يحدث عن عائشة قالت بلس ما  
 عبد لثوبنا لحمار والكباب لقد  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يصلي وأنا معترضة بين يديه  
 فإذا أراد أن يسجد غمز بجلي  
 فقمتهما إلى ثم يسجد • حدثنا  
 هاجم بن النضر ثنا المعمر ثنا  
 عبيد الله عن أبي النضر عن أبي  
 سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة  
 أنها قالت كنت أكون نائمة  
 ودجلاني بين يدي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وهو يصلي من  
 الليل فإذا أراد أن يسجد ضرب  
 رجلي فقبضته فقمته • حدثنا  
 عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد  
 ابن بشر قال أبو داود وثنا  
 القعني ثنا عبد العزيز بن أبي  
 محمد وهذا القاطع عن محمد بن عمرو  
 عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت  
 كنت أنا وأما معترضة في قبلة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ففعل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وأنا نائمة إذا أراد أن يوتر  
 وأدعيت عن يميني ثم اتفقا فقال

الأمام وهو مسافر فربما لا تجب فيها الجمعة على أهلها لفقدها وشروطها (فلا جنة له ولا لاهل ثلث  
 القرى يقول لمن جمع معهم من غيرهم ولا يجتمع) وفي نسخة ولستم بالادغام (أهل ثلث القرى يتغيرهم من  
 ليس بمسافر الصلاة) قال الباقى يحتمل معنيين أحدهما أن يعود إلى الأقام والثاني أن يقول  
 ما تقدم من صلاتهم وهو الظاهر من اللفظ لأنه لو أراد المعنى الأول لقال ولستم جميع المصلي معه  
 فيتم المقبول ويحصر المسافر لخاصة المقيمين بالذكر كرات الظهور أن صلاة المسافر من جائز وقد  
 اختلف في ذلك فغروى ابن القاسم عن مالك في المدونة والمجموعة أن الصلاة لا تجزى للأمم ولا  
 غيره ممن معه وروى ابن نافع عن مالك تجزى ولا تجزى أحدا من أهل القرية حتى يقول عليها  
 ظهرا أو يحاقل ابن عبد البر مذهب الموطأ أن أهل القرية يتنوب على الركعتين الذين صلوا معه  
 ظهرا أو ليس عليهم أن يتدوا ويحزى ككل مسافر معه صلاة سفر لاجبة والصواب رواية  
 ابن نافع وليس جهره من تعدد الصلاة متأول اه والعلمة في المدونة (قال مالك لا حجة  
 على مسافر) اجابا قال صلى الله عليه وسلم ليس على مسافر جمعة رواه الطبراني في الأوسط  
 عن ابن عمر (وما جاني الساعة أتني في يوم الجمعة)

أى أتني يجاب فيها الدعاء (مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأخرج) عبد الرحمن  
 ابن هرم (عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة)  
 اجتمعنا كلمة القدر والاسم الأعظم والرجل الصالح حتى تتوفر الدواعي على مراقبة ذلك اليوم  
 وقد ورد أن لا يجزى أيام دهر كرم فخصات لا اقتصر ضلواها يوم الجمعة من جلة ثلث الأيام فينبى أن  
 يكون العبد في جميع نهاره متعرضا لها باحضا القلب وملازمة الذكرو الدعاء والوقوف عن وساوس  
 الدنيا فساد أن يحط بشئ من تلك الصفات (الابو القاسم) أى لا يصادقها وهو أهم من أن يفقد  
 لها أو يفتق وقوع الله فيها (عبد مسلم وهو قائم) جلة اسمية حالية (صلى) جلة فعلية حالية  
 (يسأل الله شأ) مما يليق أن يدعو به المسلم والمجاهد في الطلاق عن ابن سيرين ومسلم عن محمد بن  
 زياد كلاهما عن أبي هريرة يسأل الله خيرا والجل صفات الله سلم أعربت أحوالهم لا يحتمل  
 أن يكون يصلى حالاً منه لا تصافه قائم ويسأل حال مرادفة أو مستداخلة (الأطباء  
 إياه) أبو أحمد من حديث سعد بن عباد مالم يسأل أنما أو قطيعه وحده وهو نحو خيرا والخطبة من  
 الأثم فهو من عطف التماس على العام للإهتمام به وإظهار ابن عبد البر أن قوله قائم يصلى سقط من  
 رواية أبي مصعب وابن أبي أويس ومطرف عن التميمي وقيس فقالوا وهو يسأل الله فيها شيئا إلا  
 أعطاه وبعضهم قول أعطاه إياه وأثبتها الباقر قال وهو زيادة محفوظة عن أبي الزناد من رواية  
 مالك بن ورثان وغيرهما عنه وكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة قال الحافظ وحكى أبو محمد بن  
 السيد عن محمد بن وضاح أنه كان يأمر بمخالفتهما من الحديث وكان سبب ذلك أنه يشك على أصح  
 الأحاديث الواردة في تعيين هذه الساعة وهما حديثان أحدهما أنهما من جالس الخطيب على المنبر  
 إلى انصرافه من الصلاة والثاني أنهما من بعد الصلوات إلى غروب الشمس وقد احتج أبو هريرة على  
 ابن سلام لما ذكره القول الثاني بأنه ليست ساعة صلاة وقد ورد النص بالصلاة فأجابته بالنص  
 الاستحسان منظر الصلاة في حكم المسمى فلو كان قوله قائم يصلى عند أبي هريرة ثابتاً لا حجة ولكن  
 سلمه الجواب وإن شاء وأفتى به بعده وأما الاشكال على الحديث الأول فنجه أنه يتناول حال  
 الخطبة كله وليست صلاة على الحقيقة وقد أجيب عن الاشكال بحمل الصلاة على الدعاء  
 والانتظار وحمل القيام على الملازمة أو المواظبة وبذلك أن حال القيام في الصلاة غير حال  
 السجود والركوع والتشهد مع أن السجود مظنة أخاثة الدعاء فلو كان المراد بالقيام حقيقة  
 لاخرجه قبل على أن المراد بجزاء القيام وهو المواظبة ومنه قوله تعالى الاماميت عليه قائما

(باب من قال الحمد لا يقطع

الصلاة)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
سفيان بن عيينة عن الزهري عن  
عبيد الله بن عبد الله عن ابن  
عباس قال جئت على جارية  
وثنا القضيبي عن مالك عن ابن  
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله  
ابن عتبة عن ابن عباس قال أقبلت  
وا كيعلى أتان وأنا يومئذ  
قد نازحت الاحتلام ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس  
فجئ فخررت بين يدي بعض الصف  
فسزلت فأرسلت الأتان ترتع  
ودخلت في الصف فلم يشكر ذلك  
أحد قال أبو داود وهذا لفظ  
القضيبي وهو أن قال مالك أن أروى  
ذلك وأما إذا قامت الصلاة  
أحدثنا مسدد ثنا أبو عوانة  
عن منصور عن الحكم عن يحيى  
ابن الحارث عن أبي الصهباء قال  
ذاكرنا ما يقطع الصلاة ضد ابن  
عباس قال جئت أنا وعلاء من  
بني عبد المطلب على جارية رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقلت  
وزلت وتركتنا الحمد أمام الصف  
فأبالياء وجاءت جاريات من بني  
عبد المطلب فدخلنا بين الصف  
فأبالي ذلك \* حدثنا عثمان بن  
أبي شيبة وداود بن مخزوم القرطبي  
قالا ثنا جرير عن منصور بهذا  
الحديث بإسناده قال جاريات  
جاريات من بني عبد المطلب  
اقتلتا فأخذها قال عثمان ففرع  
بينهما وقال داود قزع أحدهما  
من الأخرى فأبالي ذلك

(باب من قال الكب لا يقطع

الصلاة)

حدثنا عبد المطلب بن شعيب بن

هذا يكون التعبير عن المصلي بالقائم من باب التعبير عن الكل بالجزء والتكسبه فيه أنه أشهر أحوال  
الصلاة اه ولا يظهر قوله فعل هذا لأن الحديث جمع بينهما فقال وهو قائم يصلي (وأشهر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يديه بقلها) ترغيبا فيها وحضائيا لها بساوة وقتها وغزارة فضلها قاله ابن  
ابن المنبر للضاري من طريق سلمة بن علقمة عن ابن سيرين عن أبي هريرة وضع أثقله على بطن  
الوسطى وانصهر قلنا يزهدا وبين أبو مسلم الكشي أن الذي وضع هو بشر من المفضل زاويه  
عن سلمة بن علقمة وكأنه فسر الاشارة بذلك أنهما ساعه لطيفة تتفعل ما بين وسط النهار في قرب  
آتموه بهذا يحصل الجمع بينهما بين قوله يزهدا أي بقلها واسلم في رواية محمد بن زياد عن أبي  
هريرة وهي ساعه خفيفة وللطبراني في الأوسط في حديث أنس وهي قدر هذا يعني قبضه وفي  
الحديث فضل يوم الجمعة لأخصاصه ساعة الاجابة وانما أفضل ساعة قال الباقى والفضلان  
لا تترك قياس وانما فيها التسليم وفيه فضل الدعاء والاكثام منه قال الزين بن المنبر واذا هم أن  
قائدا بهم هذه الساعة وليلة القدر بعث الدواعى على الاكثام من الصلاة والدعاء ولو بين  
الانكسار الناس على ذلك وتركوا ما دعاها العجب بعد ذلك ممن يجتهد في طلب تحديدها اه فان  
قبل ظاهر الحديث حصول الاجابة لكل داع شرطه مع أن الزمان يختلف باختلاف البلاد  
والمصلي فينقدم بعض على بعض وساعات الاجابة متعلقة بالوقت فكيف تتفق مع الاختلاف  
أجيب باحتمال أن ساعة الاجابة متعلقة بفعل كل مصلي كما قيل تظهر في ساعة الكراهة ولعل  
هذا فائدة جعل الوقت المتمدن منسها لها وان كانت هي خفيفة ويحتمل أن يكون عبر عن الوقت  
بالفضل فكأن التقدير وقت حوزا خطية أو الصلوة نحو ذلك استدلل بالحديث على بقاء الاجال  
بعد النبي صلى الله عليه وسلم وتعقب بان الخلاف في بقاء الاجال في الاحكام الشرعية لا في الامور  
الوجودية كوقت الساعة فهذا الخلاف في اجاه والحكم الشرعي المتعلق ساعة الجمعة وليلة  
القدر وهو تحصيل الافضلية يمكن الوصول اليه والعمل بمقتضاه باستيعاب اليوم واليلة فلم يبق في  
الحكم الشرعي اجال وهذا الحديث رواه البخاري عن القضيبي ومسلم عن يحيى وقتيبة بن سعيد  
الثلاثة عن مالك بن عمير ذكر الامام حديثا فيه بيان الساعة المهمة في الاول وذلك من حسن  
التصنيف يقال (مالك بن زيد) بضمه أوله (ابن عبد الله) بن اسامة (بن المهدي) نسب أبوه الى  
جده النبي أي عبد الله المدي يروي عن غير مولى أبي الصم وتعليه بن أبي مالك وخلق وحسنه مالك  
والثوري وآخرون ووجه التساق وان معين وابن سعد وروى له السمعات بالمدينة سنة تسع وثلاثين  
ورمائه قال ابن عبد البر لا أعلم أحدا ساق هذا الحديث أحسن ساقه من يزيد بن الهذلول أنه معنى  
فيه منه الا أنه قال فيه فقلت بصره بن أبي بصرة ولم يتابعه أحد عليه وانما المعروف فقلت أبا  
بصرة (عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي) من تيم قرش (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن  
هوف) القرشي الزهري المدني (عن أبي هريرة أنه قال خرجت الى الطور) قال الباقى هو لفة كل  
جبل الا أنه في الشرع جبل بعينه وهو الذي كلم فيه موسى وهو الذي هي أبو هريرة (فقلت كب  
الاحبار) جمع خبر بكسر الحاء وفتحها وبضاقية اليه كالاول اما لكثرة كتابته بالحرر ومعناه ملأ  
العلم او قول المحدث كعب الحرر لا تفل الاحبار وفيه طرف قد أثبت غير واحد يكتفي قول مثل أبي  
هريرة كعب الاحبار وهو كعب بن مالك بوقية الحميري أدرك الزمان النبوي واسلم في خلافة عمر  
على المشهور (فقلت معه فقلت عن التوراة وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان  
لما حدثته أن قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم) قال القرطبي خير يوم يستعملان  
المفاضلة ولغيرها فاذا كانت المفاضلة فأصلها آخر أمر على وزن أفضل وهي هنا المفاضلة  
غير أنها مضافة لشكره موصوفة بقوله (طلعت عليه الشمس يوم الجمعة) استدلل به على أنه أفضل

عن يحيى بن أيوب عن محمد بن عمر  
ابن علي عن ابن عباس بن عبد  
الله بن عباس عن الفضل بن  
عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا  
ومعه عباس فضلي في صحراء ليس  
بين يديه سقرة وجحارة لنا وكلبة  
تعبثان بين يديه فلما نزلت

﴿باب من قال لا يقطع الصلاة شيء﴾

حدثنا محمد بن العلاء ثنا أبو  
اسامة عن مجاهد عن أبي الوداع  
عن أبي عبد الله قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة  
شيء ولا رزأ ما استطعتم فأما هو  
شيطان جسدنا مسدد ثنا  
غيد الواحد بن زياد ثنا مجاهد  
ثنا أبو الوداع قال مر شاب من  
همش بن يدي أبي عبد  
الخدري وهو يصلي فدفعه ثم عاد  
فدفعه ثلاث مرات فلما انصرف  
قال ان الصلاة لا قطعها شيء ولكن  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ادروا ما استطعتم فانه شيطان قال  
أبو داود اذا تنازع الخبيران عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر  
الى ما جعل به أصحابه من بعده

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أواب ترغب استفتاح الصلاة

﴿باب رفع اليدين﴾

حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل

ثنا سفيان عن الزهري عن سالم

عن أبيه قال رآيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا استفتح

الصلاة رفع يديه حتى يهاذي

مناكبهم واذا أراد أن يركع بعد

ما رفع رأسه من الركوع وقال

سفيان مرة واذا رفع رأسه واكثر

ما كان يقول بعد ما رفع رأسه

من الركوع ولا يرفع بين الصلوات

من يوم عرفه والاصح أن يوم عرفه أفضل وجعل الله أيام الجمعة أفضل أيام  
الاسبوع (فيه خلق آدم) في آخر ساعة (وفيه أجمع من الجنة) وسلم من رواية أبي الزناد  
الاصح عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه  
خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وله من وجه آخر  
عن أبي هريرة وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة قال الحافظ بن كثير فان كان يوم خلقه يوم  
اخره وقلنا الايام الستة كهذه الايام قد أقام في الجنة بعض يوم من أيام الدنيا وفيه نظر  
وان كان اخره في غير اليوم الذي خلق فيه وقلنا ان كل يوم ما ألفسته كما قال ابن عباس  
ومجاهد واختار ابن جرير قد ثبت هناك مدة طويلة اه (وفيه تيب عليه) بالبناء  
المفعول والقاعل معلوم (وفيه مات) وله ألفسته كما في حديث أبي هريرة وابن عباس مر فوا  
وقيل الاسعين وقيل الاستين وقيل الا اربعين قبل عكة ودفن بقار في قبرس وقيل عند مسجد  
الخفيف وقيل بالهند وصححه ابن كثير وقيل بالقدس وأسه عند الحضرة ورحله عند مسجد الخليل  
(وفيه) ينقضي أجل الدنيا (تقوم الساعة) أي القيامة وفيه يحاسب الله الخلق ويدخل أهل  
الجنة الجنة وأهل النار النار وقول القاضي عياض اظاها ان هذه القضايا بالمعدودة نفوس  
لذا كرفضه لان الاخراج من الجنة وقيام الساعة لا يعد فضيلة وانما هو بيان لما يقع فيه  
من الامور العظام وما يستحق لبأب العبد فيه بالاعمال الصالحة لتبذل رحمة الله تعالى ودفن  
تقدمه مردود بقول ابن العربي في الاحوذى الجميع من الفضائل وخروج آدم من الجنة سببا  
لوجود النور بهذا النسل العظيم ووجود المؤمنين والانباء والاولياء والمصلحين ولم يخرج منها  
طوبى بل قضاء أو طاره ثم نودى لها أو ما قيام الساعة قبيل تهليل جزاء التدين والصدقين  
والاولياء وغيرهم وانها ركانتهم وشرفهم (وما من دابة الا وهي مصيعة) بالصاد المجمة  
والخاء المجمة أي مصيعة مصفية وروى بسين بدل الصاد وهو بمعنى قال ابن الاثير والاصل  
الصاد (يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شققا) خروفا (من الساعة) كأنها أعلنت  
انها تقوم يوم الجمعة كقصاص من قيامها كل جمعة وفيه انها اذا طلعت هرفت النوايا ان تلبس ذلك  
اليوم ففيه أن قيامها بين الصبح وطالع الشمس وليس فيه علم قم يوم لان يوم الجمعة متكرر  
مع أيام الدنيا وقد قال تعالى انما عملها عند ربي قال لا تأبكم الا بقية وقال صلى الله عليه وسلم  
لجميع بل ما المسؤول عنها بأعلم من السائل (الا الحن والانس) قال الباجي استثناء من الجنس  
لان اسم الدابة يقع على كل ما دب ودوج قيل وجه عدم اشفاقهم انهم علموا أن بين يدي  
الساعة متروكا يظنونها وليس بالبين لا تأخذ منهم من لا يصح ولا علم له بالشروط وقد كان الناس  
قيل أن علموا بالشروط لا يصحون قال ابن عبد البر وفيه أن الحن والانس لا يعلمون من أمر  
الساعة ما يعرفه غيرهم من الدواب وهذا أمر يقصر عنه الفهم وقال الطبري وجه اصاحته كل  
دابة وهي لا تعلم ان الله يلهمها ذلك ولا يحب عند قدرته الله سبحانه وحكمته الاختفاء من العقول  
انهم لو كشفوا ذلك اختلفت قاعدة الانبلا والتكليف حتى القول عليهم وجه آخر انهم لما  
ظهر يوم الجمعة من عظام الامور وجلال الشوق ما تكاد الارض قد بها فتنبى كل دابة ذاهبا  
دعشة كأنها مصيبة الرعب الذي داخلها شققا لقيام الساعة (وفيه ساعة لا يصاد فيها) بواقيها  
(عبد مسلم) قصدها أو اتق له وقوع الدعا فيها (وهو يصلي يسأل الله شيئا) يلين بالمسلم سؤاله في  
رواية شبرا (الاعطاء اياه) ولان ما به من حديث أبي امامة عمار يسأل حراما قال كتب خلق في  
كل سنة يوم قتل بل في كل جمعة) للنس النبوي (هرا) كعب التزواة قال صدق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال أبو عمر وفيه ان العالم يخطئ وربما قال على أن كثرته فيضك فظنه وان العالم



حدثنا محمد بن الحسن المصنف الجعفي ثنا

بقية ثنا الزبيدي عن الزهري  
عن سالم عن عبد الله بن عمر قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا قام إلى الصلاة وقع يديه حتى  
تكونا خدوم منكبته ثم كبر وهما  
كذلك فيرك ثم إذا أراد أن يرفع  
صلبه رفعه ما حتى تكونا خدوم  
منكبته ثم قال مع الله لن جده  
ولا يرفع يديه في السجود ويرفعهما  
في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع  
حتى تنفض صلاته حدثنا عبيد  
الله بن عمر بن ميسرة ثنا عبد  
الوارث بن سعيد قال ثنا محمد  
ابن حمادة حدثني عبد الجبار بن  
وائل بن حجر قال كنت غلاما  
لأبقل صلاة أبي قال حدثني وائل  
ابن علقمة عن أبي وائل بن حجر  
قال صحبت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكان إذا كبر وقع يديه  
قال ثم انفض ثم أخذ شمله بيده  
وأدخل يده في ثوبه قال فإذا أراد  
أن يركع انزع يديه ثم رفعهما  
وإذا أراد أن يرفع رأسه من  
الركوع رفع يديه ثم بسط ووضع  
وجهه بين كفيه وإذا رفع رأسه من  
السجود انضار يديه حتى فرغ  
من صلاته قال محمد بن كرت ذلك  
للحسن بن أبي الحسن فقال هي  
صلاة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقله من فضله وركعه  
قال أبو داود وهو حديث الحديث  
همام عن ابن حمادة أنه ذكر الرفع مع  
الرفع من السجود حدثنا عثمان بن  
أبي شيبة ثنا عبد الرحمن بن  
سليمان عن الحسن بن عبيد الله  
القي عن عبد الجبار بن وائل  
عن أبيه أنه أبصر النبي صلى الله  
عليه وسلم رفع يديه مع التكبيرة  
حدثنا مسدد ثنا يزيد بن

أذارد عليه طلب التثبت فيه (قال أبو هريرة فقلت بصرة بن أبي بصرة الغفاري) بفتح الموحدة  
وسكون الصاد المهملة يحكي ابن محبان والمحموظ أن الحديث لو أنه أبي بصرة جيل بضم الجاء  
المهملة مصغر ابن بصرة ولذا قال ابن عبد البر الصواب فقلت أبي بصرة قال والغلط من يزدلان  
مالك قال أرى في التهذيب لهذا الحديث الواحد وكراه ابن سعد في زل مصر من الصحابة  
وقال هو أبو وهب بن محبان النبي صلى الله عليه وسلم وروا عنه وتوفي بمصر ودفن بالمقطم وقال  
ابن الربيع شهد قمع مصر واشتبهوا دار أولهم عنه عشرة أحاديث وفي الأصابة في الحام الملهمة  
جيل بالتصغير ابن بصرة بن أبي بصرة الغفاري قال علي بن المدني سألت شيخنا من غفار هل  
يعرف فيكم جيل بن بصرة قلته بفتح الجيم قال حضرت شيخنا جيل بالتصغير والمهمة وهو جد  
هذا الغلام وأشار لي غلام معه وقال مصعب الزبيري جيل بن بصرة وجده أبو بصرة يحكيه قال  
ابن السكن شهد جده أبو بصرة خبير مع النبي صلى الله عليه وسلم وجيل يكنى أبا بصرة أيضا  
(قال من أين أقبلت فقلت من الطور قال لو أدركت لقبل أن تخرج إليه ما خرجت سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصل المظي) أي لانسرو بسافر علم في الحصين من  
وجه آخر من أبي هريرة وأبي سعيد لانتد الرحال (الأنبي ثلاثة مساجد) استثناء مفرغ أي  
إلى موضع الصلاة فيه الألهة الثلاثة وليس المراد أنه لا يسافر أصلا لأنها قال ابن عبد البر وأن  
كان أبو بصرة آفة علم فظهر أبو هريرة إلا الواجب من التلويح أن التبريد كالموضع التي يتبرك  
بشهودها والمباح فكذلك يابو الأخت في الله وليس بداخل في الهي ويحجز أن خروج أبي هريرة إلى  
الطور لم حاجة عنه له وقال السبكي ليس في الأرض رقة لها فضل لذاتها حتى يسافر إليها ذلك  
الفضل غير هذه الثلاثة وأما خبره فلا يسافر إليها لثابت بل في فيها من علم أو جهاد أو نحو ذلك  
فرفع المسافة إلى المكان بل إلى من في ذلك المكان (إلى المسجد الحرام) بدل بإعادة الجاولان  
الحج إليه قال تعالى والله على الناس مع البيت (والى مسجدى هذا) لأنه أسس على التقوى (والى  
مسجد بلياء) بكسر الهمزة وسكان التثنية ولا مذكورة قضية فأنف مدود وحكي قصره وشذ  
الياء بيت المقدس معرب (أو) قال إلى (بيت المقدس) بدل مسجد بلياء (بشك) الراوى في اللفظ  
الذي قاله وإن كان المعنى واحد وفي رواية الحصين والمسجد الأقصى قال البيضاوي لما كان ما عدا  
الثلاثة من المساجد متساوية الأقدار في الشرف والفضل وكان التنقل والارتحال لأجلها عبثا  
ضائعا هي عنه لأنه ينبغي للإنسان أن لا يشغل إلا بما فيه صلاح ديني أو فلاح أخروي قال  
والمقتضى لشرف الثلاثة أنها أنبىة الأنبياء ومتعباتهم قال الطبري وأخرج الترمذي عن الأخبار  
لما بلغ أي لا ينبغي ولا يستقيم ذلك (قال أبو هريرة ثم قلت عبد الله بن سلام) بالتعريف  
الأنصاري أبي يوسف حليف بني الخزرج قيل كان اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم  
عبد الله مشهوره أحاديث وفضل مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين (حدثني مجلسي مع كعب  
الأخبار ومحدثه) (أما) وفي نسخة ومحدثه (في يوم الجمعة قلت قال كعب ذلك في كل سنة  
يوم قال قال عبد الله بن سلام كذب كعب) أي غلط ومنه قول عبادة في الموطأ كذب أبو محمد  
بوفية أن من مع الخطأ وجب عليه انكراهه ورد على كل من معه إذا كان عنده في ردة أصل صحيح  
قاله ابن عبد البر (قلت ثم قرأ كعب التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام  
سلكت كعب) لأنه الواقع قال أبو عمر فيه دليل على ما كانوا عليه من انكراه ما يجب انكاره  
والرجوع إلى الحق (ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت أيضا عني) فيه دليل على أن العالم أن  
يقول قد علمت كذا إذا لم يكن على سبيل الغرور والهمة وما الخنزير بالعلم الأخفد بنعمة الله تعالى  
قاله ابن عبد البر (قال أبو هريرة فقلت له أخبرني بما ولا تنص على) أي لا تقل قمع الصاد كسرهما

حدثني عبد الجبار بن وائل حدثني  
أهل بيتي عن أبي أنس ثمة أنه  
وأى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين قام إلى الصلاة رفع يديه  
حتى كأنها جبال منكبيه وحاذى  
بأنها مية أذنيه ثم كبر - حدثنا مسدد  
تنا بشر بن المفضل عن عاصم  
ابن كليب عن أبيه عن وائل بن  
خجر قال قلت لأتقون إلى الصلاة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كيف يصلي قال قيام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة  
فكبر ورفع يديه حتى حاذى أذنيه  
ثم أخذ ثملته بيمينه فلما أراد أن  
يركع وضعهما مثل ذلك ثم وضع يديه  
على ركبتيه فلما رفع رأسه من  
الركوع وضعهما مثل ذلك فلما سجد  
وضع رأسه بذلك المنزل من بين  
يديه ثم جلس فافتترش وجهه  
اليسرى ووضع يده اليسرى على  
خذه اليمنى وحده رقبته الأيمن  
على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق  
حلقه ورأته بقول هكذا وحلق  
بشر الإبهام والوسطى وأشار  
بالسبابة - حدثنا الحسن بن علي  
ثنا أبو الوليد ثنا زائدة عن  
عاصم بن كليب بإسناده ومضاه  
قَالَ فنه ثم وضع يده اليمنى على ظهر  
كفهِ اليسرى واليسرى واليسرى  
وقال فيه ثم جثت بعد ذلك في زمان  
فيه ورشدي فريأت الناس عليهم  
جل الشارب تقولاً أيهم نصت  
الباب - حدثنا عثمان بن أبي  
شبة ثنا شريك عن عاصم بن  
كليب عن أبيه عن وائل بن خجر  
قال رأيت النبي صلى الله عليه  
وسلم حين افتتح الصلاة رفع يديه  
جبالاً أذنيه قال ثم أتيتهم فرائيتهم  
يرفعون أيديهم إلى صدورهم

كأن القاموس وغيره (فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة) وروى ابن ماجه عن  
طريق أبي النصر عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
جالس أن التحدث كتاب الله في الجمعة ساعة فقال صلى الله عليه وسلم أو بعض ساعة قلت نعم أو  
بعض ساعة الحديث وفيه قلت أي ساعة قد كرهه قال الحافظ وهذا يحتمل أن قال قلت عبد الله  
ابن سلام فيكون مر فوطا يحتمل أنه أو ساعة فيكون موقوفاً وهو الأرجح لتصرّفه في رواية يحيى  
ابن أبي كثير عن أبي سلمة بن أبي سلام لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب أخرجه ابن  
أبي شيبة نعم ورواه ابن جرير عن طريق العلان بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مر فوطا ثنا  
آخر ساعة بعد العصر يوم الجمعة ولم يذكر القصة ولا ابن سلام ورواه أبو داود والنسائي والحاكم  
بإسناد حسن عن جابر مر فوطا في أوله أن النهار ثمان عشرة ساعة (قال أبو هريرة قلت وكيف  
يكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصادفها بعد مسلم وهو  
يصلي وقت ساعة لا يصلي فيها) للنسائي عن ذلك (فقال عبد الله بن سلام أن يقرأ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة) أي في حكمها (حتى يصلي قال أبو هريرة  
قلت بلى) أي بل قال ذلك (قال هو ذلك) أي مثله قال السيوطي هذا مجاز فيسجد ويومئ أن  
انتظار الصلاة شرط في الإجابة لولا أنه لا يقال في منتظر الصلاة قائم يصلي وإن صدق أنه في صلاة  
لأن لفظ قائم يشعر بجلسة الفعل اه لكن بعد ثبوت الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يلحق التشعب عليه بمثل هذا الأسيا وقد تناظر فيه الصحابيان فعذر رجل يصلي على الحيفة  
وقد أخطى البلقاء على المجاز بلغ منها ولا يومئ عليه أن الانتظار شرط في الإجابة لأنه لم يعلق  
على ذلك قائم وإن أشعر بجلسة الفعل لكنه يطلق على من عزم على التلبس بالفعل ولا ريب  
أن الله في آخر ساعة قائم على صلاة المغرب وقد ذهب جمع إلى ترجيح قول ابن سلام هذا فحق  
الترمذي عن أحمد أنه قال أكثر الأحاديث عليه وقال ابن عبد البر أنه ثبت شيء في هذا الباب  
وروى سعيد بن منصور بإسناد صحيح إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن ناسم أن الصحابة اجتمعوا  
فقدأ كروا ساعة الجمعة ثم اختلفوا في مختلفها ثماناً آخر ساعة من يوم الجمعة ووجه كثير من الأئمة  
أيضا كأجدوا مصنفين ورواه أبو الطرطوسي من أئمة المالكية وحكى العلاني أن شيخه الزمكاني  
شيخ الشافعية في وقته كان يختاره ويحكمه عن نص الشافعي وذهب آخرون إلى ترجيح حديث أبي  
موسى الذي رواه مسلم وأبو داود من طريق خزيمة بن بكير عن أبيه عن أبي هريرة عن موسى عن  
أبيه معتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تنفض الصلاة  
وروى البيهقي أن مسلماً قال حديث أبي موسى أجود شيء في هذا الباب وأصحوه بذلك قال البيهقي  
وابن العربي وجاعة وقال القرطبي هو نفس في موضع الخلاف فلا يلتفت إلى غيره وقال الترمذي هو  
الصحيح بل الصواب وبخزم في الروضة بأنه الصواب ووجه أيضاً يكون مر فوطا ثنا وفي أحمد  
الصحيحين وأجاب الأولون بأن حديث مالك هذا صحيح على شرط الشيخين ورواه أحمد وأبو داود  
والنسائي والترمذي وقال صحيح وبخزمه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال على شرطهم لم يرويه  
الذهبي وورد تعيين الساعة بأنها آخر ساعة مر فوطا ثنا كماله قال الحافظ والترمذي عن أبي بصير  
أو أحدهما أنما هو حديث لا يصحون ومن انتقد الحافظ تحدثت أبي موسى هذا فإنه على  
بالإقطاع والاضطراب أما الإقطاع فلا عن خزيمة بن بكير لم يسمع من أبيه قاله أحمد عن جابر  
خالد عن خزيمة نفسه وكذلك سجدة ابن مريم عن موسى بن سلمة عن خزيمة ورواه غانمي  
كتب كانت عندنا وقال علي بن المديني لم أسمع أحداً من أهل المدينة يقول عن خزيمة أنه قال في  
نحو من حديثه معتب أبي ولا قال مسلم يكن في المعنعن بامكان الالتقاء مع المعاصرة وهو كذلك

افتتاح الصلاة وعليهم برائن  
وأكسبة

(باب افتتاح الصلاة)

حدثنا محمد بن سليمان الانباري ثنا وكيع عن عبد الله بن عاصم بن كليب عن علقمة بن وائل عن وائل بن حجر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء فرأيت أصحابه يرفعون أيديهم في تسابيح في الصلاة حدثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو عاصم الفضال بن محمد ح وثنا مسدد ثنا يحيى وهذا حديث أحمد أنا عبد الحميد يعني ابن جعفر أسبغني في محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت أبا جندب الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو قتادة قال أوجب الله عليكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم فوالله ما كنت بأكثرنا نفعاً ولا أصدقنا نفعاً صلى الله عليه وسلم قال بل قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يحاذيهما منكبيه ثم يكبر حتى يركل بهما منكبيه ثم يركع ويضع راسه على ركبتيه ثم يستدل فلا يصعب رأسه ولا يرفع يديه ثم يركع راسه فيقول مع الله لمن جدد ثم يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه مستدلاً ثم يقول اللهم اكبر ثم يهوي إلى الأرض فقام يديه من جنبه ثم يرفع رأسه ويتخير رجلاه اليسرى فيفقد عليها ويضع أصابعه ويجلس إذا جدد ويضع ثم يقول الله اكبر ويرفع يديه رجلاه اليسرى فيفقد عليها حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يصنع في الأخرى مثل

لأنه يقول وجود التصريح عن خمرة بأنه لم يسمع من أبيه كافي في دعوى الانقطاع وأما الاضطراب فقد روي أبو إسحق وواصل الأحلب ومعاوية بن قرة وغيرهم عن أبي ردة من قوله وهو لا من أهل الكوفة وأبو ردة كوفي فهم أعلم بحديثه من بكر المدني وهم علد وهو واحد وأضافوا لأن عند أبي ردة مرفوعاً لم يثبت فيه رأي يختلف المرفوع ولهذا حزم الدارقطني بأن الموقوف هو الصواب وسلك صاحب الهدى مسلكاً آخر فاختار أن ساعة الإجابة مختصرة في أحد الوقتين المذكورين وأن أحدهما لا يعارض الآخر لا احتمال أن يكون صلى الله عليه وسلم دل على أحدهما في وقت وعلى الآخر في وقت آخر وهذا كقول ابن عبد البر الذي ينبغي الاجتهاد في الدعا في الوقتين المذكورين وسبق إلى تحريك الامام أحمد وهو أولى في طريق الجمع ذكر في فتح الباري بعد أن بسط الكلام على الأقوال فذكره وأن طلال لقوائده لانه كؤوف مستقل قال رحمه الله تعالى اختلف أهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم في هذه الساعة هل هي باقية أو وقعت وعلى البقاء هل هي في كل جمعة أو جمعة واحدة من كل سنة وهل هي في وقت من اليوم معين أو مبهم وعلى التعيين هل تستوعب الوقت أو بينهم فيه وعلى الإجماع ما ابتدأه وما انتهاه وعلى كل ذلك هل تستمر أو تنتقل وعلى الانتقال هل تستغرق اليوم أو بعضه وهما أنا ذكر نقص ما اتصل إلى من الأقوال مع أدلتها ثم أعود إلى الجمع بينها أو التراجع \* فالأول انما روي عن ابن عبد البر عن قوم روي عنه وقال بما يفرده السلف على قوله وروى عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرني داود بن أبي عاصم عن عبد الله بن يحيى عن مولى أبي معاوية قال قلت لأبي هريرة أنهم زعموا أن الساعة التي يستجاب فيها الدعاء وقعت فقال كذب من قال ذلك قلت فهي في كل جمعة قال نعم أسنده قوي وفي الهدى أن أرفقائه انما كانت معلومة فرفع عليها عن الأمة فصارت مبهمه أحق وإن أراد أن حقيقة روي عن مودود على قوله \* الثاني انما موجودة لكن في جمعة واحدة من كل سنة قاله كعب الأحبال في هريرة فرده عليه فرجع إليه رواد الموطأ وأصحاب السنن الثالث انما تخفية في جميع اليوم كما أخفيت ليلة القدر العشر روي ابن خزيمة والحاكم عن أبي سلمة سألت أبا سعيد عن ساعة الجمعة فقال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال أهلها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر وروى عبد الرزاق عن معمر بن أسد الزهري فقال لم أسمع فباشئ إلا أن كتباً كان يقول لو أنساناً فسمي جمعة في جمع لاتي على تلك الساعة قال ابن المنذر معناه أنه يبدأ فيدعو في جمعة من الجمع من أول النهار إلى وقت معلوم ثم في جمعة أخرى يتدعى من ذلك الوقت إلى وقت آخر حتى يأتي على النهار قاله كعب هذا هو كعب الأحبال قال وروى عن ابن عمر أنه قال أن طلب حاجة في يوم ليس بقل ومعناه أنه ينبغي المداومة على الدعا في يوم الجمعة كله لغير الوقت الذي يستجاب فيه الدعاء والذي قاله ابن عمر يصح لمن قرئ على ذلك والأول الذي قاله كعب سهل على كل أحد وقضية ذلك انما كانا برأي انما غير معنونه وهو قضية كلام جمع كثر في صاحب المعنى وغيره حيث قالوا ويستجاب أن يكثروا الدعاء يوم الجمعة رجاء أن يصادف ساعة الإجابة ومن جهة هذا القول تشبه ما يليق القصد والاسم الأعظم وسكينة ذلك بحث العباد على الاجتهاد في الطلب واستيعاب الوقت بالعباد وتختلف في ما لو تحقق الآخر في شيء من ذلك لا يقتضي الاقتصار عليه وإعمال ما عداه \* الرابع انما تنتقل في يوم الجمعة ولا تكرر ساعة معنونه لا ظاهرة ولا مخفية قال الغزالي هذا أشبه الأقوال بذكره الاثر احتمالاً فخر به ابن عساكر وغيره وقال الحب الطبري انه الاظهر وهذا لا ينافي ما قاله كعب في الجزم بتسليمها \* الخامس إذا أذن المؤذن لصلاة الغداة ذكره شيخنا الحافظ أبو الفضل في شرح الترمذي وشيخان الملقن في شرح البخاري ونسبناه لفتح ابن أبي شيبة عن عائشة وقد روي

ورفع يده حتى يحاذي جفائمه ثم  
كبر عند افتتاح الصلاة ثم  
صنع ذلك في بقية صلاته حتى اذا  
كانت السجدة التي فيها التسليم  
آخر رجله اليسرى وقعد متوركاً  
على شقه اليسرى قالوا صدقت  
هكذا كان يصلي صلى الله عليه  
وسلم \* حدثنا قتيبة بن سعيد  
ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن  
ابن أبي حبيب عن محمد بن عمرو بن  
حطلة عن محمد بن عمرو العامري  
قال كنت في مجلس من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتذاكروا صلاة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال أبو حنيفة  
فذكر بعض هذا الحديث وقال  
فاذا ركع أمكن كفيه من ركبتيه  
وفرّج بين أصابعه ثم هصر ظهره  
غير مقنع رأسه ولا صافح بصره  
وقال فاذا قعد في الركعتين قعد  
على طين قدمه اليسرى ونصب  
التي فاذا كان في الرابعة أنقى  
بوركه اليسرى الى الأخر وأخرج  
قدميه من ناحية واحدة \* حدثنا  
عيسى بن إبراهيم المصري ثنا  
ابن وهب عن الليث بن سعد عن  
يزيد بن محمد القرني ويزيد بن أبي  
حبيب عن محمد بن عمرو بن حطلة  
عن محمد بن عمرو بن عطاء فوهذا  
قال فاذا جلد وضع يديه غير مقترش  
ولا قابضهما واستقبل بأطراف  
أصابعه القبلة \* حدثنا علي بن  
الحسين بن إبراهيم ثنا أبو حمزة  
حدثني زهير أبو حنيفة ثنا  
الحسن بن الحسن حدثني عيسى بن  
عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو  
ابن عطاء أحد بني مالك عن عباس  
أو عباس بن سهل الساعدي  
أنه كان في مجلس فيه أبو بكر

الروائي عنهما فأطلق الصلاة ولم يجدها ورواه ابن المنذر فقيد بصلاة الجمعة \* السادس من طلوع  
الغبار إلى طلوع الشمس ورواه ابن عساكر من طريق أبي جعفر الرازي عن ليث بن أبي سليم عن  
مجاهد عن أبي هريرة قوله وحكاه المذهب الطبري وابن الصباغ وعياض والقرطبي وغيرهم وعياض  
بعضهم بين طلوع الغبار وطلوع الشمس \* السابع منه وزاد من العصر الى الغروب ورواه سعيد  
ابن منصور عن خلف بن خليفة عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن أبي هريرة وليث بن سعيد وقد  
اختلف عليه فيه كثرى \* الثامن منه وزاد وما بين أن ينزل الامام من المنبر الى أن يكبر ورواه  
حيد بن زخويه عن أبي هريرة قال قالوا الساعة التي يجاب فيها الدعاء يوم الجمعة في هذه الاوقات  
الثلاث فذكره \* التاسع انها أول ساعة بعد طلوع الشمس حكاها الجبلي والمذهب الطبري \* العاشر  
عند طلوع الشمس حكاها الفزاري وعبر عنه الزين بن المنبر بقوله هي ما بين أن ترتفع الشمس شيئاً  
الى ذراع وعزاه لابن خدر \* الحادي عشر في آخر الساعة الثالثة من النهار حكاها صاحب المنى  
وهو في مسند أحمد من طريق علي بن أبي طلحة عن أبي هريرة مرفوعاً يوم الجمعة فيه طبت طينة  
آدم وفي آخر ثلاث ساعات منه من دعا الله فيها استجيب له وفي استناده فرج بن فضالة وهو ضعيف  
وعلى لم يسمع من أبي هريرة قال المذهب الطبري قوله في آخر ساعات يجمل ان المراد الساعة  
الاخيرة من الثلاث الأولى وان المراد أن في آخر كل ساعة من الثلاث ساعة اجابة فيكون فيه  
تجوز لا إطلاق الساعة على بعضها \* الثاني عشر من الزوال الى أن يصير الظل نصف ذراع  
حكاها المذهب الطبري والمنذري \* الثالث عشر منه لكن قال ان أن يصير الظل ذراعاً حكاها عياض  
والقرطبي والنووي \* الرابع عشر بعد زوال الشمس يسير الى ذراع ورواه ابن المنذر وابن عبد  
البراء بسند قوي عن أبي ذر ولعله مأخذ قولين بعده \* الخامس عشر اذا زالت الشمس حكاها ابن  
المنذوعن أبي العالية ووردده عن علي ولعبد الرزاق عن الحسن انه كان يقرأها عند زوال  
الشمس ولا ينحصر كره عن قتادة كانوا يرون الساعة المستجاب فيها الدعاء اذا زالت الشمس  
وكان مأخذهم في ذلك انها وقت اجتماع الملائكة وابتداء دخول وقت الجمعة وابتداء الاذان وقيل  
ذلك \* السادس عشر اذا أذن المؤذن لصلاة الجمعة ورواه ابن المنذر عن عائشة قالت يوم الجمعة  
مثل يوم عرفة تقف فيه أبواب السماء وفيه ساعة لا يأسأل الله فيها العبد شيئاً الا أعطاه قبل أن يه  
ساعة قالت اذا أذن المؤذن لصلاة الجمعة وهذا بغير ما قبله من حيث ان الاذان قد تأخر  
عن الزوال قال الزين بن المنبر ويتعين جعله على الاذان بين يدي الخطيب \* السابع عشر  
من الزوال الى أن يدخل الرجل في الصلاة ذكره ابن المنذر وحكاها ابن الصباغ فلما دنا  
أن يدخل الامام \* الثامن عشر من الزوال الى أن يخرج الامام حكاها القاضي أبو الطيب  
الطبري \* التاسع عشر من الزوال الى غروب الشمس حكاها أبو العباس أحمد بن علي عن الحسن  
\* العشرون ما بين خروج الامام الى تمام الصلاة زواه ابن المنذوعن الحسن \* الحادي  
والعشرون عند خروج الامام ورواه حيد بن زخويه عن الحسن \* الثاني والعشرون ما بين خروج  
الامام الى أن تنقضي الصلاة ورواه ابن جرير عن الشعبي وأبي بردة بن أبي موسى عن قوله ما رواه  
ابن عمر صوب ذلك \* الثالث والعشرون ما بين أن يحرم البيع الى أن يحل رواه ابن المنذر وغيره  
عن الشعبي قوله أيضاً قال الزين بن المنبر وجهه انه أخص أحكام الجمعة لان العقد باطل عند  
الاكراه واتفق ذلك في غير هذه الساعة بحيث ضاق الوقت فتشاغل اثنان بعدد البيع خرج  
وفات تلك الصلاة لا نقول بطل البيع \* الرابع والعشرون ما بين الاذان الى انقضاء الصلاة  
رواه ابن زخويه عن ابن عباس \* الخامس والعشرون ما بين أن يجلس الامام على المنبر الى أن  
تنقضي الصلاة ورواه مسلم وأبو داود عن أبي موسى مرفوعاً وهذا القول يمكن أن يجمع مع اللذين

من أصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم وفي المجلس أبو هريرة وأبو  
حيدر الأسدي وأبو أسيد هذا  
الحبر يزيد أبو نضير قال فيه ثم  
يرفع رأسه يعني من الركوع فقال  
سمع الله من جسد اللهم بنا لك  
الحمد وروعه يد ثم قال الله أكبر  
فصعد فانتصب على كتفيه وركبته  
وصدور قدميه وهو ساجد ثم كبر  
لجلس قنوك ونصب قدمه الأخرى  
ثم كبر فعد ثم كسر ققام ولم  
يشرك ثم ساق الحديث ثم قال  
جلس بعد الزكسني حتى إذا هو  
أراد أن ينفض لقيام قام بتكبيره  
ثم كبر الزكسني الآخرين ولم  
يذكر انشؤك في التشهد  
حدثنا أحمد بن حنبل ثنا  
عبد الملك بن عمرو أخسيف فليخ  
حدثني عباس بن سهل قال أجمع  
أبو حيدر وأبو أسيد وسهل بن  
سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا  
صلاة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال أبو حيدر أنا أعلمكم  
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكر بعض هذا قال ثم كبر فوضع  
يديه على ركبتيه كأنه فاض عليه  
ووتريده فقام عن جنبه قال ثم  
صعد فأمكن أنفه وجهه ونفض  
يديه عن جنبه ووضع كتفيه حذر  
منكبه ثم رفع رأسه حتى رجع  
كل عظم في موضعه حتى فرغ ثم  
جلس فافتش رجله اليسرى  
وأقبل بصدره اليمنى على ركبته  
ووضع كتفه اليمنى على ركبته  
اليمنى وكفه اليسرى على ركبته  
اليسرى وأشار بأصبعه قال أبو  
داود روى هذا الحديث غيبة من  
أبي حكيم عن عبد الله بن عيسى  
عن العباس بن سهل لم يذكر  
التوراة وذكره فليخ وذكر

فيه السادس والعشرون عند التأذين وعند كبر الامام وعند الإقامة زواة ابن زنجويه عن  
عوف بن مالك الصحابي قوله السابع والعشرون مثله لكن قال إذا أدت وإذا رقي المنبر وإذا أقيمت  
الصلاة زواة ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي امامة الصحابي قوله قال الزين بن المنبر ما روى عند  
الاذان من اجابة الدعاء فبنا كعبوم الجمعة وكذلك عند الإقامة وأما زنا جلوس الامام على  
المنبر فلا نهت استماع الذكر والابتداء في المقصود من الجمعة الثامن والعشرون من حين  
يفتح الامام الخطبة حتى يرفعها زواة ابن عبد البر عن ابن عمر مر فوعا واسناده ضعيف التاسع  
والعشرون اذ بلغ الجلب المنبر وأخذ في الخطبة حكاه الغزالي الثالثون عند الجلوس بين  
الخطبتين حكاه الطبري الحادى والثلاثون عند نزول الامام من المنبر زواة ابن أبي شيبة وابن  
زنجويه وابن جرير وابن المنبر باسناد صحيح عن أبي بردة قوله وحكاه الغزالي بلفظ اذا قام الناس الى  
الصلاة الثاني والثلاثون حين تمام الصلاة حتى يقوم الامام في مقامه حكاه ابن المنذر عن  
الحسن وروى الطبري عن ميمونة بنت سعد فوعا باسناد ضعيف الثالث والثلاثون حين  
تمام الصلاة الى انصراف منها زواة الترمذي وابن ماجه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف  
عن أبيه عن جده مر فوعا وكثير ضعيف وزواة اليهقي بلفظ ما بين أن ينزل الامام من المنبر الى  
ان تنفض الصلاة زواة ابن أبي شيبة باسناد قوي عن أبي بردة قوله وان ابن عمر اسحسن ذلك منه  
وبارك عليه ومسح على رأسه الرابع والثلاثون هي الساعة التي كان صلى الله عليه وسلم يصلي  
فيها الجمعة زواة ابن عساكر بسند صحيح عن ابن سيرين وهذا يفار ما قبله من جهة الاطلاق ذلك  
وتقيدها وكانه أخذ من جهة ان صلاة الجمعة أفضل صلوات ذلك اليوم وان الوقت الذي كان  
صلى الله عليه وسلم يصلي فيه أفضل الاوقات وان جميع ما تقدم من الاذان والخطبة وغيرهما  
وسائل وصلاة الجمعة هي المقصودة بالذات وبوجه ورود الامر في القرآن بتكثيره كرحال  
الصلافي قوله اذا فدى للصلاة من يوم الجمعة الى قوله واذا كروا الله كثيرا الحكم فلهو وليس  
المراد ايقاع الذكر بعد الاشارة وان عطف عليه وانما المراد بتكثيره كرا المشا واليه في أول  
الآية الخامسة والثلاثون من صلاة العصر الى غروب الشمس زواة ابن خزيمة عن ابن عباس  
مرقوفاً وعن أبي سعيد مر فوعا بلفظ فاقسوها بعد العصر وزاد ابن منده أغفل ما يكون الناس  
وذكر ابن عبد البر ان قوله فاقسوها مدرج من قول أبي سلمة واوبه عن أبي سعيد وزواة الترمذي  
عن أنس مر فوعا بلفظ بعد العصر الى ضيوبة الشمس واسناده ضعيف السادس والثلاثون  
في صلاة العصر زواة عبد الرزاق عن يحيى بن اسحق بن أبي طه في سلام فوعا السابع  
والثلاثون بعد العصر الى آخر وقت الاختيار حكاه الغزالي الثامن والثلاثون بعد العصر مطلقاً  
زواة ابن عساكر عن أبي هريرة وأبي سعيد مر فوعا بلفظ هي بعد العصر وذكر عبد الرزاق عن  
ابن عباس مثله قبله لا صلاة بعد العصر قال بل لكن من كان في صلاة لم يقم منه فهو في صلاة  
والثاسع والثلاثون من وسط النهار الى قرب آخر النهار الاربعون من حين تصفر الشمس الى  
أن تغيب زواة عبد الرزاق عن طلوس قوله وهو قريب مما بعده الحادى والاربعون آخر  
ساعة بعد العصر زواة أبو داود والحاكم باسناد حسن عن جابر مر فوعا وهو في المطا وغيره عن  
ابن سلام الثاني والاربعون من حين تغيب نصف قرص الشمس أو من حين تدلى الشمس  
للقرب الى أن يشكامل غروبها والطران في الاوسط والدار قطني في العلل واليهقي عن فاطمة  
عن أبيها صلى الله عليه وسلم وفي اسناده اختلاف في رواه من لا يعرف فهذا جميع ما اتصل  
المن الاقوال مع ذكر أدلتها لبيان حالها في العصر أو الضيف وان في الوقوف والاشارة الى  
وأخذ بعضها وليس كلها متعارفة من كل جهة بل كثير منها يمكن أن يتصديق غيره وقال صاحبنا

الحسين بن الحر بن حنيفة حديث  
 فليح وقته \* حدثنا عمرو بن عثمان  
 ثنا بقيقه حدثني عتبة حدثني عبد  
 الله بن عيسى عن العباس بن سهل  
 الساعدي عن أبي حنيفة بهذا  
 الحديث قال واذا مضى فخرج بين  
 نخذه غير حامل بطنه على شيء من  
 نخذه قال أبو داود ورواه ابن  
 المبارك أما فليح سمعت عباس  
 ابن سهل يحدث فلم أخظه  
 نخذه أبواه ذكر عيسى بن عبد  
 الله أنه معه من عباس بن سهل  
 قال حضرت أباجد الساعدي  
 بهذا الحديث \* حدثنا محمد بن  
 معمر ثنا همام بن منهل ثنا  
 همام ثنا محمد بن حمادة عن  
 عبد الجبار بن وائل عن أبيه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم في هذا  
 الحديث قال فلما مضى فليح  
 وكتبنا إلى الأوص قبل أن تقع  
 كفاة قال فلما مضى فليح بين  
 كفيه وجاني عن أبيه قال همام  
 وقال همام وحدثنا شقيق حدثني  
 حاصم بن كليب عن أبيه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم غسل هذا  
 وفي حديث أحد هبنا وأكبر على  
 أنه حديث محمد بن حمادة وإذا  
 قم من غير على ركبته واعتد  
 على نخذه \* حدثنا مسدد ثنا  
 عبد الله بن داود عن فطر عن  
 عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال  
 وأبى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يرغب إماميه في الصلاة إلى  
 نعمته أذنيه \* حدثنا عبد الملك  
 ابن شعيب بن الليث حدثني أبي  
 عن بعدى عن يحيى بن أروى عن  
 عيسى بن عبد الملك بن عبد العزيز بن  
 جريح عن ابن شهاب عن أبي بكر  
 ابن عبيد الرحمن بن الحر بن  
 هشام عن أبي هريرة أنه قال

العلامة الحافظ فمس الدين الجزري في كتابه الحسن والحسين وأذن لي في روايته عنه ما نصه والذي  
 أعتقد أنها وقت قراءة الإمام الفاتحة في صلاة الجمعة إلى أن يقول آمين جعابين الأحاديث التي  
 صحت كذا قال ويخفى فيه أنه يفتى على الداعي حيثئذ لا نصات لقراءة الإمام ولا شأن أوج  
 الأقوال حديث أبي موسى وحديث عبد الله بن سلام واختلف في أيهما أوجب كما تقدم ولا  
 يعارضهما حديث أبي سعيد أنه صلى الله عليه وسلم أنسها بعد أن عليها الاحتمال أنها مع ذلك  
 منه قبل أن ينسأ أشأله النبي وغيره وماعداهما اماما وفق لها أو لا أحدهما أو ضعيف  
 الاستناد أو موقوف استند قائله إلى اجتهد أدق توقيف قال الزين بن المنير وذو كرمهم عشرة  
 أقوال تبعا لابن طلال بحسن جمعها فتكون ساعة الإجابة واحدة لا بعينها فسادها من أحد  
 في الدعاء في جميعها وليس المراد من أكثرها أنه يستوعب جميع الوقت الذي عين بل المراد أنها  
 تكون في أثناء لقوله فماضى قلها وقوله وهي ساعة خفيفة وفائدة ذكر الوقت أنها تقبل  
 فيه فيكون ابتداء منطلتها ابتداء الخطبة مثلا وانتهائها انتهاء الصلاة وكان كثير من القائلين  
 عين ما تنق لموقعه فيه من ساعة في أثناء وقت من الأوقات المذكورة فهذا التقريب قبل  
 الإتيان جدا اه بعض اختصار ولم يظهر في عدة الأقوال الثاني أنها جمعة في كل سنة مع أن ليس  
 بقول إنما كان خطأ من كتب ثم رجع إلى الصواب وقال السبوطي الذي اختاره أنا من هذه  
 الأقوال أنها عند إقامة الصلاة وغالب الأحاديث المرفوعة تشهد له أمأ حديث مبين نضر صرح فيه  
 وكذا حديث عمرو بن صوف ولا ينافيه حديث أبي موسى أنها ما بين أن يجلس الإمام إلى أن  
 تنقضي الصلاة لأنه صادق بالإقامة بل مختصر فيها لأن وقت الخطبة ليس وقت صلاة ولا داء  
 ووقت الصلاة غايه ليس وقت داء ولا ينظر إرادة استغراق الوقت قطعا لأنها خفيفة للصوم  
 والاجماع وقت الخطبة والصلاة منسجم وغالب الأقوال المذكورة بعد الزوال وعند الأذان يحمل  
 على هذا فيرجع إليه ولا تنافي وقد أخرج الطبراني عن عوف بن مالك الصحابي قال في لأرجو أن  
 تكون ساعة الإجابة في إحدى الساعات الثلاث إذا أذن المؤذن ومادام الإمام على المنبر وعند  
 الإقامة وأقوى شاهد لقوله وهو قائم يصلي فأجل وهو قائم على القيام للصلاة عند الإقامة ويصلي  
 على الحال المقدرة وتكون هذه الجملة الحالية شرطا في الإجابة وانها مختصة بمن شهد الجمعة يخرج  
 من تخلف عنها هذا ما ظهر لي اه وفيه نظر لا يخفى فإنه بعد أن استبعد جل ابن سلام وموافقه أبي  
 هريرة لقوله وهو قائم يصلي على الحال اضطر إليه فيما اختاره هو ثم جرد ذلك إلى دعوى التخصيص  
 بدون تخصص ولا دليل وجب منه مع من يدحضه ونباهته بعدل عن النص النبوي في حديثين  
 صحيحين ويختار قولوا ضعفا ويحجج به حديث مبين يثبت سعد و عمرو بن عوف مع أن كلا منهما انفراد  
 ضعيف كما عن الحافظ وأما ما عاوه إلى فهو بذلك قول عمرو بن عوف أن لا جوارح فليس شيء  
 اذ هو اجتهاد منه كما أشعره لفظه وهو ما يقوى ضعف حديثه المرفوع أنها عند إقامة الصلاة الذي  
 مع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم لحزم به وما روي في أنها إحدى الساعات الثلاث والله أعلم  
 (الهيئة وتخطى الرقاب واستقبال الإمام يوم الجمعة)

(مالك عن يحيى بن سعيد أنه بلغه) وصله ابن عبد البر من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن يحيى  
 ابن سعيد الأنصاري عن حمزة عن عائشة ومن طريق مهدي بن ميونة عن هشام بن عروة عن  
 أبيه عن عائشة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على أحدكم استغفار من ضمن التيمم  
 والتوبخ فيقال لمن أهمل شيئا أو قصر فيه أو غفل عنه ما عليه فوعل كذا أي أي شيء يطمئنه من  
 ضرر أو عيب أو طار أو نحو ذلك (لوا تخشون) قميص ورداء أو جبة ورداء قال ابن عبد البر في  
 من نظري المراد بالثوبين (الجمعة) زافى رواية هشام عن عروة عن عائشة أو عبيد (سوي ثوبي

عليه وسلم إذا كبر للصلاة جعل يديه حذو منكبيه وإذا ركع فعل مثل ذلك وإذا رفع السجود فعل مثل ذلك وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك • حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبي هبيرة عن ميمون المكي أنه رأى عبد الله بن الزبير وصلى بهم بشير بكفيه حين يقوم حين يركع وحين يسجد وحين ينضم للقيام فيقوم فيشير بيده فأطلقت إلى ابن عباس فقالت أريأت ابن الزبير صلى صلاته أرا أحدا يصليها فوصفت له هذه الإشارة فقال إن أحسنت أنظر إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقتد بصلاة عبد الله بن الزبير • حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن أبي الحنفى قال ثنا النضر بن كثير يعني السعدي قال صلى إلى جنبى عبد الله بن طلوس في مسجد خليف فكان إذا سجد السجدة الأولى فرفرف رأسه منها رف يديه تلقاء وجهه فأنكرت ذلك فقلت لو هب بن خالد فقال له وهب بن خالد فصنع شيئا لم أرا أحدا يصنعه فقال ابن طلوس وأيت أبى يصنعه وقال أبى رأيت ابن عباس يصنعه ولا أعلم إلا أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنعه • حدثنا نصر بن علي أنا عبد الأعلى ثنا عبد الله بن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه وإذا ركع وإذا قال سمع الله لمن حمده وإذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو داود الصحيح قول ابن عمر ليس عرفه فروع قال أبو داود روى شيء أوله عن عبد الله واسنده

مهنته قال ابن الأثير رأى بدته وخدمته والرواية بفتح الميم وقد تكسر قال الزعفراني والكسر عند الأثبات خطأ قال الأصمعي المهنة بفتح الميم هي الخدمة ولا قال مهنة بالكسر وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة إلا أنه جاء على فعله واحد وقال ابن عبد البر المهنة بفتح الميم الخدمة وأجاز غير الأصمعي كسر الميم قال وفيه التدبيل وجديسة أن يفد الثياب الحسان للصم وكذا الأصمادو يقبل بها وكان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ويتم وتطيل ويلبس أحسن ما يجد في الجمعة والعيد وفيه الأسوة الحسنة وكان يأمر بالطيب والسواك والدهن وفي فتح الباري في إسناده ابن عبد البر لهذا الحديث عن عمره عن عائشة نظر فقد رواه أبو داود عن طريق عمرو بن الحارث وسعيد بن منصور عن ابن هبيرة وعبد الرزاق عن الثوري ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان من سلا ورواه أبو داود وابن ماجه من وجه آخر عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن سلام وحديث عائشة طرق أخرى عند ابن خزيمة وابن ماجه اه • وقد قال لا تظن لأن الأموى رآه من الأنصارى عن عمره ثقة روى له السنن ما مع من كون يحيى الأنصارى له فيه شيان عمره عن عائشة ومحمد بن يحيى من سلا وقد حصلت المتابعة للأنصارى في عمره حيث رواه عمرو بن عائشة وأيضاً ذلك بحسبه من طرق عنها وروى ابن ماجه وابن عبد البر عن عائشة قالت خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الجمعة فرأى عليهم ثياب التمار فذكر وهو بالناس كآفاه فخطب طريفيض وسود قال ابن الأثير كأنها أخذت من لون الثور ورواه ابن عبد البر عن عبد الله بن سلام خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال وما على أحدكم لو اشترى ثوبين لجمعه سوى ثوبين مهنته ولهن وجه آخر عن يوسف بن عبد الله بن سلام مرفوعاً لا يضركم أن تضثو بين الجمعة سوى ثوبين مهنته (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان لا يروح إلى الجمعة إلا دهن) استعمل الدهن لازالة الشعث الشعيرة (وطيب) فقمع بينهم إشارة للترين وخسن الرأى عند ذلك اليوم (الآن يكون حراماً) أى محرماً بفتح أو عمره فلا يفعله ما وفي الصحيح عن سلمان مرفوعاً لا يقتل رجل يوم الجمعة ويظهر ما استطاع من ظهور ويده من دهنه أو عيس من طيب يده ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلى ما كتب له ثم ينسأ إذا تكلم الإمام الاغفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى (مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو (بن حزم) نسب أبوه إلى حده الأعلى لشهرته الأنصارى المدني الثقة القاضي مات سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة (عن حديثه عن أبي هريرة أنه كان يقول لأن يصلى أحدكم ظهر الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء الثقيلة أرض ذات بجارة سود كأنها أحرق بالنار ظاهر المدينة (غيره من أن يقعد حتى إذا قام الإمام خطب جاز يقضى رقاب الناس يوم الجمعة) قال ابن عبد البر هذا المعنى مرفوع ثم ساق ما أخرجه أحمد وأبو داود وصححه ابن حبان والحاكم عن أبي سعيد وأبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة واستن ومس طيباً كان عندئذ وليس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى أتى المسجد ولم يخط رقاب الناس ثم كبر ما شاء الله أن يركع ثم انصت إذا خرج الإمام فلم تكلم حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة ما بينهما وبين الجمعة الأخرى وأخرج أحمد وأبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها بالقرى وهو حوله منها ورجل حضرها يدعو فهو رجل دعا الله أن شاء أعطاه وإن شاء منعه ورجل حضرها بالانصت وسكوت ولم يخط رقية مسلم ولم يؤذ أحداهم وكفارة إلى الجمعة التي تليها أو زيادة ثلاثة أيام وذلك أن الله يقول من جاء بالسنينة فله حشر أمثالها وروى أبو داود والبيهقي عن ابن عمر وأيضاً مرفوعاً من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأتها كان لها وليس من صالح ثيابه ثم يخط رقاب الناس ولم يبلغ عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن غاوى خطب رقاب الناس كانت له ظهراً (قال مالك السنة

علي ابن عمر قال فيه واذا قام من الركعتين رفعهما الى ثدييه وهذا هو الصحيح قال أبو داود ورواه الليث ابن سعد ومالك وأيوب وابن جرير موقوفوا أسنده جادين سلمه وحده عن أيوب لم يذكر أيوب ومالك رفع اذا قام من السجدين وذكره الليث في حديثه قال ابن جرير فيه قلت لثاقب أكان ابن عمر يجعل الأولى أرفع من قال لا سواء قلت اشرفني فأشار لي الثخين أو أسفل من ذلك حدثنا القضي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر كان اذا ابتدأ الصلاة يرفع يديه حذو منكبيه واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما دون ذلك قال أبو داود لم يذكر رفعهما دون ذلك أحد غير مالك فبما أعلم

(باب)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد ابن عبيد الحارثي قالنا ثنا محمد ابن فضيل عن حاتم بن طيب عن مخلوب بن دنا عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في الركعتين كبر ورفع يديه حذو ثديي الحسن بن علي ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عفيف عن عبد الله بن الفضل بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب عن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته اذا أراد ان يركع ويصنعه اذا رفع من الركوع ولا يرفع يديه شيء من صلواته وهو

عندنا ان مستقبل الناس الامام يوم الجمعة اذا أراد ان يحط من كان منهم على القبلة وغيرها ليقترعو السماع ومطلته وتدبروا كلامه ولا يشتغلوا بغيره ليكون ادعى الى انتفاعهم بعملا بما أحلوا قال ابن عبد البر لم يختلفوا في ذلك ولا أعلم فيه حديثا مسندا الا ان الشعبي قال من السنة ان يستقبل الامام يوم الجمعة وقال عدي بن ثابت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب استقبله أصحابه بوجوههم وروى البيهقي ان ابن عمر كان يفرغ من سجته يوم الجمعة قبل خروج الامام فاذا خرج لم يقعد الامام حتى يستقبله وروى نعيم بن حبان اسنادا صحيح عن أنس انه كان اذا أخذ الامام في الخطبة يوم الجمعة استقبله بوجهه حتى يفرغ من الخطبة قال ابن المنذر لا أعلم في ذلك خلافا بين العلماء وحكى غيره عن سعيد بن المسيب والحسن شيئا محتملا وقال الترمذي لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء يعني صريحا وقد استنبط البخاري جمرا عنه عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوما على المنبر وجلسنا حوله ان جالسهم حوله لم يسمع كلامه يقتضي قهرهم اليه غايلا ولا بشكل عليه القيام في الخطبة لانه محمول على انه كان يقعدت وهو جالس على مكان عال وهم جلوس أسفل منه واذا كان ذلك في غير حال الخطبة كان حالها أولى لو روى الامام الاستماع لها والاضمان عندنا

(القرآن في صلاة الجمعة والاحتفاء)

وهو جمع الظهور والساقين ثوب أو غيره وقد يكون باليدين قال أبو عمر كذا ترجم يحيى ولم يذكر فيه شيئا وفي رواية ابن بكير وغيره مالك انه بلغه أن عبد الله بن عمر كان يحثي يوم الجمعة والامام يحط باليدين أو روعه أحد من الصحابة تلافيا ولا زوى عن أحد من التابعين كراهية الاحتفاء يوم الجمعة الا وقد روى عنه جواز ما أخرج أبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاحتفاء يوم الجمعة والامام يحط قال أبو داود كان ابن عمر وأبو أنس وشرع وصعصعة بن صوحان وابن المسيب والقضي ومكحول يحثون يوم الجمعة وهو مذهب الاغمة الاربعة وغيرهم وقال الباقي روى ابن نافع عن مالك لا بأس أن يحثي الرجل والامام يحط وأن عبد جليسه لا في ذلك معونة فليفعل من ذلك ما هو أرق به (ومن تركها من غير عذر) من الاهداز المقررة في الفروع (مالك عن حمزة) يفتح المجهمة وسكون الميم (ابن سعيد) يفتح السين ابن أبي حنيفة يفتح ثوب قبل موعدة الانصاوى (المازني) يراى وثوب من يني ما روى بن النجار المدني ثقة روى به مسلم وأصحاب السنن (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بضمها (ابن عتبة) بضمها واسكان الفوقية (ابن مسعود) أحد الفقهاء (ان الضعفاء بن قيس) بن خالد بن وهب القهري أبو أنيس الامير المشهور صحابي قتل في وقعة مرج واهبط سنة أربع وستين (سأل النعمان بن بشير) بن سعيد بن طلبة الانصاري الخزاز روى به ولا يسهه شخصية ثم سكن الشام ثم روى امرأة الكوفة ثم قتل بجمع سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة (ماذا كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة) بعد الفاتحة في الركعة الثانية (على أن سورة الجمعة) التي كافيها في الركعة الأولى (قال) ان يقرأ هل أتاك حديث انفاشية قال أبو عمر قوله على أن سورة الجمعة يدل على انه كان يقرأها في جميع التي السؤل عن ذلك لعله به يدل على انه لو كان يقرأ معها شيئا واحدا لكان لعله كالم سورة الجمعة ولكنه كان مختلفا فسأل عن الاغلب منه وقد اختلفت الآثار فيه والعلماء وهو من الاختلاف المباح الذي يورد ورود التفسير فروى انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في السجدين والجمعة يسج اسم وطن الاعلى وهل أتاك حديث انفاشية واذا اجتمع العبدان في يوم قرأها جميعا وروى انه صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الجمعة في الركعة الأولى واذا اجتمع المناقون في الآخرة واختار هذا الشافعي وهو قول أبي حنيفة وعلى وهن آثار صحيح وذهب مالك



البحر المطا انه يقرأ سورة الجمعة وهل أتاك وأجاز في الثانية سبع اسماء من الأهل وجعله قوله  
 أنه لا يترك الجمعة في الأولى ويقرأ في الثانية سبعاً إلا أنه منعه كذا (مالك عن صفوان  
 ابن سليم) بضم السين الزهري ولا هم المذني الثقة العابد التابى الصغير (قال مالك لا يرى  
 أنه النبي صلى الله عليه وسلم أم لا) قال أبو عمر هذا يستند من وجوه أحسنها حديث أبي الجعد  
 الزهري بضمه عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه قال من ترك الجمعة) ممن تحب عليه (ثلاث  
 مرات من غير عذر) كشده وحل (ولا علة) من مرض وشعره (طبع الله على قلبه) أي ختم  
 عليه وغشاؤه ومنعه ألقاه فلا يصل إليه شيء من الخير أو جعل فيه الجهل والجهل والقصور أو قصر  
 قلبه قلب منافي والطبع مسكون الباء الختم والقصر قلبه الدنس وأصله الوهم يفشى السيفام  
 استعمال فيها شبه ذلك من الآثام والقبائح أخرج الشافعي في الامور أحمدوا أصحاب السنن  
 وصحة الحاكم وغيره عن أبي الجعد الزهري مرفوعاً من ترك الجمعة ثلاث مرات تناولها ما طبع  
 الله على قلبه وأخرج ابن عبد البر عن أبي قتادة مرفوعاً من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير  
 ضرورة فقد طبع على قلبه وأخرج أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً من ترك الجمعة ثلاثاً ولا من غير  
 عذر فقد طبع الله على قلبه وأخرج الشافعي عن ابن عباس مرفوعاً من ترك الجمعة ثلاثاً من غير  
 ضرورة كتب منافقاً في كتاب الله صلى الله عليه وسلم ولا يبدل والمراد المتفاق العلي وأخرج أبو يعلى في رواية الصحيح  
 عن ابن عباس مرفوعاً من ترك ثلاث جمعات متواليات فقد نبذ الإسلام ورواه غيره عن مسلم عن  
 ابن عمر وأبي هريرة أنها معارضة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول ليتبين أقوام من ودعهم  
 الجمعات أو ليتبين على قلوبهم ثم ليكون من الغافلين وقال ابن سعد والحسن ان الصلاة التي  
 أراد صلى الله عليه وسلم أن يصرق على من تخلف عنها يسهى هي الجمعة قال أبو عمر رسال يوحى إلى  
 عباس شراً كل يوم يسأله ما قول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجمعة ولا الجاهات  
 فكان ابن عباس يقول له في ذلك كله ما حيل في النار ويحصل أن ابن عباس عرف حال المسؤل  
 عنه باعتقاده مذهب الخوارج في استئصال دماء المسلمين وتكفيرهم ولا ترك الجمعة والجماعات  
 فأجاب بذلك تعليفاً عليه (مالك عن جعفر) الصادق لصدقة في مقامه (ابن محمد) الباقران على  
 ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المذني الفقيه الصدوق الامام المتوفى سنة ثمان وأربعين  
 ومائة ذكر مصعب الزبيري عن مالك قال اختلفت إلى جعفر بن محمد ما تأخرا كنت أراه الأهل  
 ثلاث خصال امامصل وامامنا وأما آخر الأمر أو ما رأيت به يحدث عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الأعلى طهارة وكان لا يشك في ما لا ينعينه وكان من العلماء العباد الزهاد الذين يخشون الله  
 وقد حجت معه سنة فلما أتى الشجرة أحرم فلما أراد أن يجل كاد يفشى عليه قلبه لا بدك من  
 ذلك وكان يحكي وينسب إلى قتال ليان أبي عامر أي أخشى أن أقول لبيك اللهم لبيك يقول  
 لا لبيك ولا ساعد بلنوع كره جده على بن حسين أنه لما أراد أن يقول لبيك أوقها غاشي عليه  
 ونقط من ناقته فتشبه وجهه (عن أبيه) محمد الباقر أنه قال لعمر العظم أي شقه فهو في أصله ونخبة قبة  
 فاحمل تأني (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب خطبتين يوم الجمعة وجلس بينهما) أرسله  
 المطا وهو يصل من غير حديث ذلك في الصحيحين من طريق عبيد الله بن عمر عن تابع عن ابن  
 عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خطب خطبتين فقاما بفعل بينهما يجاوز وهذا استدلال  
 الشافعية على وجوب الجلوس بينهما لما رواه عليه السلام على ذلك مع قوله من أقرأ أو يقرأ  
 أصلى وتبعه ابن دقيق العيدان ذلك يتوقف على ثبوت ان إقامة الخطبتين داخل في كيفية  
 الصلاة والأفهم استدلال بمجرد الفعل اه ذهب الجمهور والاشعة الثلاثة إلى انها سنة وحكمة  
 فلما فصل بين الخطبتين وقيل الراحة وعلى الأول وهو الاظهر يكفي السكون بقوله

فأهوا إذا قام من المسجد ين رفع  
 يديه كذلك وكبير قال أبو داود في  
 في حديث أبي جعد الساعدي حين  
 وصف صلاة النبي صلى الله عليه  
 وسلم إذا قام من الركعتين كبير ورفع  
 يديه حتى يحاذيهما منكبيه كما  
 كبر عند افتتاح الصلاة وحدنا  
 شخص من عمر ثمان شعبة عن  
 قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك  
 ابن الحويرث قال وأبى النبي صلى  
 الله عليه وسلم رفع يديه إذا كبر  
 وأذكاره وأذافه وأسه من الركوع  
 حتى يبلغهما فروع أذنيه وحدنا  
 ابن معاذ ثنا أبي ح وحدنا  
 موسى بن مروان ثنا شعيب  
 يعني ابن إسحق المعنى عن عمران  
 عن لاحق عن شير بن خيثم قال قال  
 أبو هريرة لو كنت قلام النبي صلى  
 الله عليه وسلم رأيت أباطة زاد ابن  
 معاذ قال يقول لاحق الأري أنه  
 في صلاة ولا يستطيع ان يكون  
 قلام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واد موسى يعني إذا كبر ورفع  
 يديه وحدنا عثمان بن أبي شيبة  
 ثنا ابن ادريس عن عاصم بن كليب  
 عن عبد الرحمن بن الاسود عن  
 حقه قال قال عبد الله لعنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فكبر  
 ورفع يديه فلما ركع طبع يديه بين  
 ركبتيه قال فبلغ ذلك سعدا فقال  
 صلني أي قد كنت بفعل هذا ثم  
 أمرنا بهذا يعني الإمكان على  
 الركعتين

(باب من أيد كركر رفع

هذا الركوع)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
 وكيع عن شفيان عن عاصم بن كليب  
 عن عبد الرحمن بن الاسود عن حقه  
 قال قال عبد الله بن مسعود ألا أصلي  
 بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه

## (الترغيب في الصلاة في رمضان)

(مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الليل (في المسجد ذات ليلة) من ليالي رمضان وفي رواية حمزة عن عائشة عند البخاري أنه صلى في حجرة وليس المراد ما يشتهر بل الحظيرة التي كان يحضر بها الليل في المسجد فيصلها على باب بيت عائشة فيصلي فيه ويجلس عليه وقد جاء ذلك منيناً من طريق سعيد المقبري عن أبي سلمة عن عائشة كان يحضر حميراً بالليل فصل على ويسطه بالتمار فيجلس عليه رواء البخاري في اللباس ولا حذر من رواية محمد بن إبراهيم عن عائشة فأمرني أن أنصبه حميراً على باب حجرة ففعلت فخرج الحديث قال النووي معنى يحضر صوماً موصفاً من المسجد يحضر ستره ليصلي فيه ولا عرق بين يديه ما ولو تفرغ خشوعه وتفرغ قلبه وتعقبه الكرماني بأن لفظ الحديث لا يدل على أن اختياره كان في المسجد ولو كان كذلك لكان ما يكون ناركاً لا فضل الذي أمر الناس به بقوله صواباً في يومكم فإن أفضل صلاة المروء في بيته إلا المكتوبة ثم أجاب بأنه صرح أنه كان في المسجد فهو إذا أخبر ما رواه كان به بخصوصه أو أن سبب كون صلاة التطوع في البيت أفضل عدم شربها بالانقلاب والنبي صلى الله عليه وسلم معتز من الر يافى بيته وفي غير بيته (فصل في صلاته ناس ثم صلى الليلة الثالثة) والبخاري من هذا الطريق من انقلابه ولبعض رواة من القابل بالتذكير أي الوقت ولا حذر من رواية معمر عن ابن شهاب من الليلة الثالثة (فكره الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة) بالشأن في رواية مالك وسلم من رواية يونس عن ابن شهاب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلا معه فأصبح الناس بذلك فذكروا أهل المسجد من الليلة الثالثة فصلا وصلاته فلما كانت الليلة الرابعة هجر المسجد عن أهله ولا حذر من رواية معمر عن الزهري أملاً بالمسجد حتى اغشى بالهلهل ومن طريق سفيان بن حسين عنه فلما كانت الرابعة قص المسجد بالهلهل فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد في رواية أحمد عن ابن جريح عن ابن شهاب حتى سمعت ناساً منهم يقولون صلاة وفي رواية سفيان بن حسين فقالوا ما شأنه في حديث يزيد بن ثابت فقد رواه وصوته طويلاً قد نأثر لغيره بعضهم يفتضح لخرج إليهم وفي لفظ عن زيد بن فروأه وأصواتهم وحسبوا الباب رواه البخاري قال ابن عبد البر يفسر هذه الليلة بالذي كروا في حديث عائشة فجاؤا والنعمان بن بشير قال فلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل ثم قضاها ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل ثم قضاها ليلة سبع وعشرين حتى قلنا ألا ندرك الفلاحين كان معمر بن به الصورا أخرجه النسائي وأما عدم ما صلى في حديث ضعيف عن ابن عباس أنه صلى عشرين ركعة والوتر أخرجه ابن أبي شيبة وروى ابن جابر عن جابر أنه صلى بهم فكانوا يكلمون ثم أوتره فلما أصبح وقال الحافظ المروزي في شيء من طرقه أي حديث عائشة يبايعد صلاته في ثلث الليل لكن يروي ابن خزيمة وابن جابر عن جابر صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فكانوا يكلمون ثم أوتره فلما كانت الثالثة اجتمعوا في المسجد وجوا أن يخرج النبا حتى أصبحنا ثم دخلنا فقلنا لا يولي الله الحديث فإن كانت القصص واحدة أحقر أن جابر ممن جلد في الليلة الثانية فلذا أقصر عن وصف بلتين ومافي منهن من أنس كان صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان فغشت فغشت إلى خنته فخرج رجل فقام حتى كنا نخطأ على أحسن بنا فجوذ ثم دخل وجعل الحديث فالتأخر ابن جابر كان في قصة أخرى (فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتن) من حرص على الصلاة فهو في رواية البخاري فلما قضى صلاة التقرب أقبل على الناس فشهد ثم قال أما بعد فإنه لي بصف على ما كنتم في مسلم شأنكم (ولم ينعني من انطروا إليكم إلا في خشيت أن تفرض عليكم) صلاة الليل فجاء

• حدثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه ثم لا يعود • حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان عن يزيد بن عوف حديث شريك قال لم يزل ثم لا يعود قال سفيان قال لنا بالكوفة بعد ثم لا يعود قال أبو داود وروى هذا الحديث هشيم بن خالد وابن إدريس عن يزيد بن بكير رواه لا يعود • حدثنا الحسن بن علي ثنا عوف بن خالد بن عمرو وأبو حنيفة قالوا ثنا سفيان باسناده بهذا قال فروغ بن عوف في أول مرة وقال بعضهم مرة واحدة • حدثنا حسين بن عبد الرحمن أنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء ابن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين افتتح الصلاة لم يرفعهما حتى انصرف قال أبو داود هذا الحديث ليس • حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن أبي ذئب عن سعيد ابن جهمان عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل في الصلاة رفع يديه مداً (باب وضع اليدين على اليسرى في الصلاة)

• حدثنا نصر بن علي أنا أبو أحمد بن العلاء بن صالح عن ذوعة ابن عبد الرحمن سمعت ابن الزبير يقول صف القدمين ووضع اليد على اليد من السنة • حدثنا محمد ابن بكور بن الزبير عن هشيم بن بشير عن الحجاج بن أبي زئب عن



الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر فقال بوجه وجهي الذي فطر السموات والأرض حنيافاً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسبي ومحبي ومحبي الله ورب العالمين لأشريكه وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم أنت الملك لا اله إلا أنت أنت بدي وأنا عبدك قلت نفسي واعترف بذنبي فأغفر لي ذنوبي جعلا لا يغفر الذنوب إلا أنت واحفظ لآحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت ليسك وسعديك والحر كله في يدك أنا نابل والسند تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك وأذكر قال اللهم لك ركعت ولك أنت ربك أستسلمت نفسك معي وبصري وعيني وعظامي وعصمي وإذا فرغ قال مع الله قل خذوا برك الله المجدله السموات والأرض وما بينهما مملأ ما شئت من شيء بعد وإذا حمد قال اللهم لك سمعت بركك أنت ربك أسلمت مجد وجهي الذي خلقه وصوره فأحسن صورته فشق معه وبصره وتبارك الله أحسن الخالقين وإذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أشرت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم والمؤخر لا اله إلا أنت حدثنا الحسن بن علي ثنا سليمان بن داود الهاشمي أنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل بن ديعبة بن الحرث بن عبد المطلب عن الأخرج عن عبد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى

وفيه إن الكبير إذا فعل شيئاً خلاف ما اعتاده اتباعه إن يذكر لهم هذه وحكمه وشفتة صلى الله عليه وسلم على أمته وراثة هم وترك بعض المصالح لخوف المفسدة وتقديم أهم المصلتين وجواز الاقتداء بهن بنو الأمامة وفيه نظران في التوبة كما ينقل ولم يطلع عليه بالقرن وترك الأذان والإقامة التوافق إذا صليت جماعة وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن (مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) الزهري ورواه عقيل وبنو شعبة وغيرهم عن الزهري عن جندب بن أبي سلمة وجميع عند البخاري الطرمذي فأنخرجهما على الأول وأخرجه الثاني من طريق جويرية عن مالك بن ابن شهاب عن جندب عن أبي سلمة جميعاً (عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب في صومه أو في فطره أو في قيامه أو في زكاته أو في صلاته أو في حجته أو في غيره بل مطلق الصلاة الحاصل بها قيام الليل كأنه جسد أو أعرب الكرماني في قوله أنفقوا على إن المراد بقيام رمضان صلاة التراويح (من غير أن يأمر به عزه) أي من غير أن يؤمر به بل أمر تدبير وتزغيب وقهر بصيغة تقتضي التزغيب والتسديد دون الإيجاب بقوله (فيقول من قام رمضان) قال ابن عبد البر أجمع رواية الموطأ على لفظ قام ولأننا أدخله ما لا يفي بقيام رمضان وجميع ذلك أي بقوله كان يرغب في قيام رمضان وتابع مالكاً عليه معمر بن يوسف وأبو يس كاهم عن ابن شهاب بلطف قام ورواه ابن عيينة وحده عن الزهري بلطف من صام رمضان أي بالصيام وكذا رواه محمد بن عمرو ويحيى بن أبي كثير ويحيى بن سعيد الأنصاري ثلاثهم عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلطف من صام رمضان ورواه عقيل عن الزهري بلطف من صام رمضان وقامه اه وإظهاره أنه كان عند ابن شهاب بالقطين عن أبي سلمة قاترة روي بلطف قام وتارة بلطف صام لأن الرواة المذكورين عن ابن شهاب كلهم حافظ ويروي ذلك رواية عقيل عنه الجميع بينهما (إيماناً) تصديقاً بما سمع معتقداً بأفضليته (واحساناً) طلباً للتوابع الآخرة لا رايما هو بمجاهدين بالاحسان من طيب النفس وغير مستنقل بقيامه ولا مستطيل له ونصبها على المصدر أو الحال (غرفة ما تقدم من ذنبه) أي ذنبه المتقدم كله فن لبيان أن التبعيض أي الصغار لا الكبار كما قطع بهامام الحرميين والفقهاء وعرضه أفاضل لاهل السنة وعزم من المنسدر بأنه يتناولهما ونقل الحافظ أنه ظاهر الحديث وقال ابن عبد البر اختلف فيه العلماء فقال قوم يدخل فيه الكبار ورواه آخرون لا يدخل فيه إلا أن بعضهم قالوا لا يدخل فيه الكبار إذا لم يصادف صغيرة وزاد حامدين يحيى عن سفيان بن عيينة عن الزهري بإسناده في هذا الحديث وما أخره رواه ابن عبد البر وقال هي زيادة منكر في حديث الزهري يدفعه الحافظ بأنه تابعه على الزيادة فثبت من سعيد عن سفيان عند التماس في السنن الكبرى والحسين المروزي في كتاب الصيام له وعثمان بن عمار في فوائد يوسف الحارثي في فوائد كلهم عن ابن عيينة ورويت أيضاً عند أحمد عن طريق أبي سلمة عن أبي هريرة وعن ثابت عن الحسن كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ورويت أيضاً من روايات مالك نفسه أخرجهما أبو عبد الله الطرمذي في أماليه من طريق محمد بن نصر عن ابن وهب عن مالك بن يوسف عن الزهري ولم يتابع بهما على ذلك أحد من أصحاب ابن وهب ولا من أصحاب مالك ولا بنو يوسف حاكم مناه وقد روى عن غيرهما ما تقدم وما أخره أحدث جمعهم في كتاب مفردوا في شكل بان المغفرة تسد عسى سبقهم والمتأخر من الذنوب لم يأت فكيف يغفروا يجب بأن ذنوبهم تقع مغفورة وقيل هو كناية عن خطئ الله إياهم في المستقبل عن الذنوب ككامل في قوله صلى الله عليه وسلم إن الله أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وعبود الخبير وروى النقل بخلافه فقد شهد مسلم بهذا



لا أدري أي صلاة هي فقال الله  
أكبر كبير الله أكبر كبيراً  
أكبر كبيراً الحمد لله كثيراً  
الحمد لله كثيراً وسبحان  
الله بكرة وأصيل ثلاثاً أعوذ بالله  
من الشيطان من فتنه ونفسه  
وهذه قال نفسه الشعر ونفسه  
الكبر وهو سحر الموت عدتاً  
مسند ثنا يحيى عن مسرع  
عمرو بن مرة عن رجل عن نافع بن  
جابر عن أبيه قال سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول في  
الطهوع ذكره هو حدثنا عبد  
ابن رافع ثنا زيد بن الحباب  
أخبرني معاوية بن صالح أخسرى  
أخبرني سعيد الخزازي عن حاتم  
ابن حنيد قال سألت عائشة بآي  
شيء كان يفتح رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قيام الليل قالت  
لقد سألتني عن شيء لم سألتني عنه  
أخذ قبيل كان إذا قام كبر عشراً  
وحمد الله عشراً وسبح عشراً واهل  
عشراً واستغفر عشراً وقال اللهم  
اغفر لي واهدي وارزقني وفاقني  
وتعوز من ضيق المقام يوم  
القيامة قال أبو داود ورواه خلف  
ابن معدان عن ربيعة الجرفي  
عن عائشة نحوه حديثان في المتن  
ثنا عمرو بن حفص ثنا عكرمة  
حدثني يحيى بن أبي كسير حدثني  
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف  
قال سألت عائشة بآي شيء كان  
يحيي الله صلى الله عليه وسلم يفتح  
صلاته إذا قام من الليل قالت كان  
إذا قام الليل يفتح صلاته اللهم  
جبريل وميكائيل وإسماعيل فاطر  
السموات والأرض عالم الغيب  
والمشاهدة أنت تحكم بين عبادة  
قبيحاً كانوا أنفسهم يختلفون أهلي  
لما اختلفت فيه من الحق ياذنوا

أوزاع) يفتح الهمة وسكون الواو فافتحين مهلة جاعات (منشرفون) تحت لفتي لنا كبد  
مثل فتحة واحدة لأن الأوزاع الجاعات المنقرعة لا واحدة من لفظه قال ابن عبد البر وهم  
الغزوة قال تعالى عن الميزون من الشمال عز بن وفي الحديث عاني أراكم عز بن وذكريان فافس  
والجوهرى والمجدى الأوزاع الجاعات ولم يقولوا متفرقين فعليه يكون الثبت التخصيص أراد  
أنهم كانوا يتنقلون في المسجد بعد صلاة العشاء متفرقين (يعلى الرجل لنفسه ويعلى الرجل  
فيصلى صلاة الرهط) ما بين الثلاثة إلى العشرة وهذا بيان لما أحله أولاً بقوله أوزاع (فقال غير  
والله أني لأراي) من الرأى (ووجهت هؤلاء على طرأى واحد لكان أمثل) لأنه انشط لكثير من  
المضلين ولما في الاختلاف من اقتراف الكلمة قال الباقى بن التين وغيرهما استنبط محمد ذلك من  
تقرير النبي صلى الله عليه وسلم من صلى معه في تلك الليالي وان كان كره ذلك لهم فافها كرهه  
خشية أن يفرض عليهم فقامت صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال ابن عبد البر لم يسن عمر إلا  
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينع من المواظبة عليه الاخشية أن يفرض على أمته وكان  
بالمؤمنين وفارحاً فلما أن ذلك عمر قامها وأجهاها في سنة أربع عشرة من الهجرة فوبدل على  
أنه صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله إن الله فرض عليكم صيام رمضان وسنت لكم قيامه فمن  
صامه وقامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه (جمعهم على أن بن كعب) أي جعله اماماً  
لهم قال ابن عبد البر واختاً وأياً قوله صلى الله عليه وسلم يوم القوم أقرؤهم قوله صلى الله عليه  
وسلم أقرؤهم أي وقال عمر على أفضا ما وبي أقرؤوا بالترك أشياء من قراءة أبي (قال) عبد  
الرحمن القاري (ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قاييم) أي امامهم قال ابن  
عبد البر في أن عمر كان لا يصلي معهم أمثال شغلها ما مورا الناس وأما لفراده بنفسه في الصلاة  
(فقال عمر نعمت البدعة هذه) وصفها بنعت لأن أصل ما فعله سنة وأما البدعة المنووعة  
خلاف السنة وقال ابن عمر في صلاة النسي نعت البدعة وقال تعالى وحياتية ابتدعوها ما  
كنتم أهلها عليهم الا ابتغوا رضوان الله وأما ابتداء الأشياء من عمل الدنيا بما جاء به ابن عبد البر وقال  
الباقى نعت التاء على مذهب البصريين لأن نفع فعل لا يتصل به الا التاء وفي نسخ نسخة بالهاء  
وذلك على أصول الكوفيين وهذا تصریح منه بأنه أول من جمع الناس في قيام رمضان على إقام  
واحد لأن البدعة ما ابتدأ أهلها المتبدع ولم يتقدمه غيره فابتدعه عمر وتابعه الصحابة والناس إلى  
هم جرا وهذا تبين صحة القول بالأي والاجتهاد انتهى فيها ما بدعه لأنه صلى الله عليه وسلم لم يسن  
الاجتماع لها ولما كانت في زمان الصديق وهو لغة ما أحدث على غير مثال سبق وتطلق شرعاً على  
مقابل السنة وهي ما لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم ثم تنقسم إلى الاحكام الخمسة وحديث على  
بدعة خلافة عام مخصوص وقد رغب فيها عمر قوله نعت البدعة وهي كلمة تجمع الحسن كلها كائناً  
بأن تجمع المساوي كلها وقد قال صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وإذا  
أجمع الصحابة على ذلك مع عمر زال عنه اسم البدعة (والق تنامون) بقوة أي الصلاة وقبحه  
أي القرعة التي نامون (عنها أفضل من) الصلاة (التي تقومون) وقبحه وقبحه أي القرعة  
التي كساه (بني آخر الليل) وهذا تصریح منه بأن الصلاة آخر الليل أفضل من أوله وقد أتى  
الله على المستغفرين بالامصار وقال أهل التأويل في قول يعقوب سوف استغفر لكم ربى أخيرهم  
إلى الصبر لأنه أقرب للاجابة وأما حديث يزلون بنا إلى السماء الدنيا يمين يمين ثلث الليل (وكان  
الناس يقومون بقوة) ثم جعله عمر في آخر الليل يقول ابن عباس دعاني عمر فعدت معه في رمضان  
بني السجود فتعجب من الناس حين انصرفوا من القيام فقال عمر أمان الذي بقي من الليل أحب  
إلى مما مضى منه فضبه دليل على أن قيامهم كان أول الليل ثم جعله عمر في آخره فكان كذلك إلى

تهدي من تشاء إلى صراط المستقيم

\* حدثنا محمد بن رافع ثنا أبو  
فوخ قراد ثنا عكرمة بن أسناده  
بلاخبار ومعناه قال أقامهم كبير  
وقول \* حدثنا القعني عن مالك  
قال لأبى من خلف في الصلاة في  
أوله وأوسطه وفي آخره في الفريضة  
غيره ما حدثنا القعني عن مالك  
عن نعيم بن عبد الله المجهري عن علي  
ابن يحيى الزرقني عن أبيه عن  
رفاعة بن رافع الزرقني قال كنا نصلّي  
وراء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما رفع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من الركوع قال  
سمع الله لمن حمده قال رجل وراء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا  
ولك الحمد جدا كثيرا طيبا مباركا  
فيه فلما انصرف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من المتكلم  
بها أنا فقال الرجل أنا  
يا رسول الله فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لقد رأيت بضعة  
وتلاتين ملكا يشهدونها أمهم  
يكسبها أول \* حدثنا عبد الله بن  
مسلة عن مالك عن أبي الزبير عن  
طاوس عن ابن عباس أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا  
قام إلى الصلاة من جوف الليل  
يقول اللهم لك الحمد أنت نور  
السماوات والأرض ولك الحمد أنت  
قيام السماوات والأرض ولك الحمد  
أنت رب السماوات والأرض ومن  
فيهن أنت الحق وقولك وعيدك  
الحق ولعاقبتك الحق والجنة حق  
والنار حق والياسعة حق اللهم  
لك أسلمت و لك أمنت و عليك  
توكلت والبالأنت بك خاصمت  
واللحياكت فأعزني ما قدمت  
وأخبرت وأمرت وأعلنت أنت  
الهي لا اله الا أنت \* حدثنا أبو

زمن أبي بكر بن حزم كما يأتي أنه يستعمل الخدم والطعام مخافة الفجر قاله أبو عمرو هذا الحديث ورواه  
البحراني \* حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك به (مالك عن محمد بن يوسف) الكندي المدني  
الأحمر حقه ثبت مات في حدود الأربيعين ومائة عن السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي  
صحابه له أحاديث وصح به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وولاه عمر سوق المدينة ومات سنة  
احدى وثلاثين وقيل قبلها وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة (أنه قال أمر عمر بن الخطاب أبي  
ابن كعب) أبا المنذر سيد القراء (وعيا) هو ابن أوس بن خزيمة (الدرى) كذا أبو يعقوب وابن  
بكر وغيرهما بالتحقيق بعد الدال ورواه ابن القاسم والقعني والأكبر الدارى بالق بعد الدال  
وكلاهما صواب لاجتماع الوصفين فيه فبالا نسبة إلى دير كان فيه تميم قبل اسلامه وقيل إلى  
قبيلة وهو بعيد شاذو بالالف نسبة إلى جده الأعلى الدارين هاني عند الجمهور وقيل إلى دارين  
مكان هذا البصرين قال في المطالع وليس في المطاوع الصحين داوى ولا درى الاتيم وكفى بأربعة  
جفاف مصر بحاجي شهر اسلم سنة تسع وكان بالمدينة ثم سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان مات  
سنة أربعين (أن يومئذ الناس بأحدى عشرة ركعة) قال الباقى لم يمر أخذتكم من صلاة النبي  
صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة أنها سألت عن صلاته في رمضان فقالت ما كان يزيد  
ومضات ولا في غيره من إحدى عشرة ركعة وقال ابن عبد البر وروى غيره مالك في هذا الحديث أحد  
وعشرون وهو الصحيح ولا أعلم أحدا قال فيه إحدى عشرة إلا مالكو يجهل أن يكون ذلك أولاً ثم  
خفف عنهم طول القيام وبخلفهم إلى إحدى وعشرين إلا أن الأغلب عندي أن قوله إحدى عشرة  
وهم انتهى ولا وهم مع أن الجمع بالإحتمال الذي ذكره قريب وجمع البيهقي أيضاً قوله أن مالكاً  
انفرد به ليس كما قال فقد رواه سعيد بن منصور من وجه آخر عن محمد بن يوسف فقال إحدى عشرة  
كما قال مالك وروى سعيد بن منصور عن عروة أن عمر جمع الناس على أبي بن كعب فكان يصلى  
بالرجال وكان تميم الهادى يصلى بالنساء ورواه محمد بن نصر عن عروة فقال قد علم سليمان بن أبي  
حجامة قال الحافظ ولعل ذلك كان في وقتين (قال السائب) وقد كان القارئ يقرأ بالمئين بكسر الميم  
وقد نفع والكسرة أنسب بالمفرد وهو مائة وكسر الهمزة وسكان التنبيه أى السور التي نزلت في السبع  
الطول أو تأتي أولها ما يلي الكهف زيادة على مائة آية أو التي فيها القصص وقيل غير ذلك  
(حتى كنا نعتد) بنون (على الصلوة) بكسر العين والصاد المهملة جمع عصا كقوله تعالى  
وعصمهم وفي نسخة حتى بعدد بقية واسقاط لفظ كنا أى القارئ صلى العصا بالافراد (من طول  
القيام) لأن الاعتقاد في النافذة لطول القيام على حائط أو عصا جازوا ن قلبه على القيام بخلاف  
الغرض (وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر) قال الباقى هي أوائله وأول ما يبد منه (مالك عن  
يزيد) بقية فزادى (ابن رومان) بضم الراء المدني أنقذه المتوفى سنة ثلاثين ومائة (أنه قال كان  
الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان ثلاث وعشرين ركعة) وجمع البيهقي وغيره  
بين هذا وأما حقه بأنهم كانوا يقومون بأحدى عشرة ركعة واحدة منها وتر ثم قاموا بعشرين يوماً وثلاث  
قال الباقى فأمرهم أولاً بطول القراءة لأنه أفضل ثم ضعف الناس فأمرهم بثلاث وعشرين  
نخفف من طول القراءة واستدلوا بعض القصة بزيادة الركعات انتهى وروى ابن أبي شيبة  
عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر  
لكن ضعفه ابن عبد البر والبيهقي رواية أبي شيبة جذا بن أبي شيبة قال الباقى وكان الامر على ذلك  
إلى يوم الحرة فقلل عليهم القيام فنقصوا من القراءة و زادوا الركعات فجعلت ستين وثلاثين غير الشفع  
والوتر ثم كان حبيباً لها كآيت أولاً إحدى عشرة ركعة كفاً بطول القراءة فقلل عليهم فخففوا  
القراءة و زادوا في عدد الركعات فكانوا يصليون بعشرين ركعة غير الشفع والوتر بمرات متوسطة

كامل ثنا خالد بن يحيى ابن الحارث

ثنا عمران بن مسلم ان قيس بن سعد حدثه قال ثنا طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في التهجيد يقول بعد ما يقول الله اكبر ثم ذكر مناه \* حدثنا قتيبة بن سعيد وسعيد بن عبد الجبار وهما قال قتيبة ثنا رفاعه بن يحيى بن عبد الله بن رفاعه بن رافع عن عم أبيه معاذ بن رفاعه بن رافع عن أبيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فطس رفاعه لم يقل قتيبة رفاعه قلت الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه فاحسب بنا ورضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلاة ثم ذكر في حديث مالك وأحمد منه \* حدثنا العباس بن عبد العظيم ثنا يزيد بن هرون أنا شريك عن حاتم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال عطس شاب من الانصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فقال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه حتى رضى وبنوا بعد ما رضى من أمر الدنيا والآخرة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل الكلمة قال فسكت الشاب ثم قال من القائل الكلمة فانه لم يقل بأسا فقال يا رسول الله انقلها لم أروها الا أخبرا قال ما ناهت دون عرش الرحمن تبارك وتعالى (باب من رأى الاستسفتاح يستأذن)

حدثنا عبد السلام بن مطهر ثنا جعفر بن علي بن علي الرافعي عن أبي المنصور النخعي عن أبي

ثم خففوا القراءة وحلوا الركعات مستاو ثلاثين غير الشفع والوتر ومضى الامر على ذلك وروى محمد بن نصر عن داود بن قيس قال أدركت الناس في امارة أبيان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز يعني بالمدينة يقومون بست وثلاثين ركعة في يومين ثلاث وقال مالك هو الامر القديم عندنا (مالك عن داود بن الحسين) بمثلين مصغر (انه مع الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (يقول ما أدركت الناس) قال الساجي أي الصلاة وقال ابن عبد البر أدرك الاعرج جماعة من الصحابة وكبار التابعين (الا وهم يلغون الكفورة في رمضان) في فتوى الوراق اقتدا بمطاعه صلى الله عليه وسلم في الفتوى على رجل ذكر ان وبني لحبان الذين قتلوا أصحابه بغير موعة وفيه اباحة لعن الكفورة كان لهم ذمة أم لا غضب الله وروى المدنيين وابن وهب عن مالك ان الامام كان يفتي في النصف الآخر من رمضان يلغ الكفورة يؤمن من خلفه وروى ابن نافع عن مالك ان الفتوى في الوراق واسعة ان شاء فعل وان شاء ترك وروى ابن القاسم عنه ليس عليه العمل ومعناه عندى ليس سنة لكنه مباح ذكره ابن عبد البر لكن روى المصريون ان مالك قال لا يفتي في الوراق لا في رمضان ولا في غيره وهو المذهب وقد قال ابن القاسم كان مالك بعد ذلك ينكره انكارا شديدا ولا أرى أي صلبه (قال وكان القاري يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات) لحديث أفضل الصلاة طول القيام (فاذا قام بها في اثني عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف) وجه القول انه لا حد في مبلغ القراءة وقد قال صلى الله عليه وسلم من أم بالناس فليخفف وقال لما بعثته الى اليمن وأطل القراءة على قدر ما يطيقون لا يعلو أمر الله ولا يكرهونه هذا في الفرائض فكيف في التوافل قال أبو عمر (مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني (قال سمعت أبي) أبي بكر اسمه وكنيته واحد وقيل يكنى أبا محمد الانصاري البصري الثقة المدني فاضبها (يقول كنا نصرف في رمضان) وأدنى نصفه من القيام (فستعمل الخدم) جمع خادم (بالطعام) السحور (مخافة الفجر) لان عمر كان جعل القيام في آخر الليل فاستمر الى من أبي بكر هذا بعد ان كان أول الليل كامل (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن ذكر كوان) بذال معجمة (أبا عمرو) المدني الثقة وروى البصري أبو داود والسنائي (وكان عبد العائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه من دبرها كان يقوم خرا لها في رمضان) أي يصلي لها الصلاة قال أبو عمر لا خلاف في جواز امامة العبد البالغ فاعاد الجماعة أي لانها لا تعيب عليه وزى ابن أبي شيبة وغيره عن ابن أبي مليكة عن عائشة أنها اعتقت غلاما لها عن دبر فكان يؤمها في رمضان في الحصف وروى الشافعي وعبد الرزاق عن ابن أبي مليكة انه كان يأتي عائشة هو وأبوه وعبيد بن عمرو والمسور بن غفرمة وناس كثير فيؤمهم وأبو عمرو مولى عائشة وهو يومئذ غلام لم ينعق

(ما جاء في صلاة الليل)

من أفضل وأقل الخير المستحب المرغوب فيها قال صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام بالليل فصلى ثم أيقظ أهله فصاروا رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أظفت زوجها فصلى قال أبو هريرة وأبو سعيد أن أيقظ الرجل أهله فصليا كتب من الذاكركين الله كثيرا والذاكرات وقال صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة بعد الفرض صلاة الليل وقال استمعوا على قيام الليل بالتيقظة والاحاديث في هذا كثيرة واختار ابن عبد البر انه سنة لمواظبته عليه صلى الله عليه وسلم قال وقول قوم انها واجبة عليه لا وجه له لقوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك أي فضيلة والاجماع على نسخ الوجوب في حق الامامة وشدة عبادة السلياني التابعي فأوجهه قدر حلب شاة وتعبان معنى نافلة فضيلة لا اثم في فرائض (مالك عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله المدني الثقة الفاضل (عن سعيد بن جبير) الأسدي مولا لهم الكوفي ثقة ثبت فقيه أحد الاعلام قتلته الجاهل ظلماني

تصان



سعيد الخديري قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحان الله وبحمده تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله الا الله ثلاثا ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلاثا أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفثه ثم قرأ قال أبو داود وهذا الحديث يقولون هو عن علي بن علي عن الحسن الوهم من جعفر حدثنا حسين بن عيسى ثنا طلق بن غنام ثنا عبد السلام ابن حرب السلمي عن جابر بن مسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله

قال أبو داود وهذا الحديث ليس

بالمشهور عن عبد السلام بن حرب لم يروه الا طلق بن غنام وقد

روى قصة الصلاة عن عبد الجاعة

لهذا كروا فيه شيئا من هذا

«باب السكينة عند الاقتراح»

حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا

احميد بن عيسى عن ثوبان عن الحسن

قال قال مسرة خطفت سكتين في

الصلاة سكتة اذا كبر الامام حتى

يقرأ أو سكتة اذا فرغ من فاتحة

الكتاب وسورة عند الركوع قال

فانكر ذلك عليه عمران بن حصين

قال فكذبوا في ذلك الى المدينة

الى أبي فضد سمعته قال أبو داود

كذا قال جندب في الحديث وسكتة

اذا فرغ من القراءة حدثنا أبو

شعبان سنة خمس وتسعين وهو ابن سبع وخمسين وقيل تسع وأربعين قال ميمون بن مهران لقد مات وما على وجه الأرض أحد الا هو محتاج الى عمله (عن رجل عنده رضى) قال ابن عبد البر قيل انه الاسود بن زيد النضى فقد أخرجه النسائي من طريق ابن جعفر الرازي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبيرة عن الاسود بن زيد عن عائشة به ورواه النسائي ايضا من وجه آخر عن أبي جعفر عن ابن المنكدر عن سعيد بن عائشة بلا واسطة وحزم الحافظ بأن روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قال الحافظ العراقي وقد جاء من حديث أبي الدرداء بنحو حديث عائشة أخرجه النسائي وابن ماجه والبراز باستناد صحيح انه أخرجه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نافقة (من زائدة امرئ) مجرورة لفظا مرفوع اسماء ان جعلت محاذي رضى الاندما ان جعلت غيبة (تكون له صلاة بطل بقلبه عليها قوم) قال الباقي هو على وجهين أحدهما ان يذهب النوم فلا يندبظ والثاني ان يستيقظ ويغتنم غلبة النوم من الصلاة فهذا حكمه ان ينام حتى يذهب عنه مانع النوم (الا كتب الله أجر صلته) التي اعتادها وقلبه النوم احيا ناكما فله على نيته قال الباقي وذلك يحتمل ان له أجرا غير مضاعف ولو عملها لصفه أجرها اذا خلاصه ان المصلى أكل حاله ويحتمل ان يريده أجر نيته وان له أجر من غنى أن يصلي تلك الصلاة أو أمرنا نفسه على ما فاتها منها واستظهر غيره الاول أى أجر نيته لا سيما مع قوله (وكان فومه عليه صدقة) قال الباقي معنى انه لا يحبب يوم يكتب له أجر المصلين وقال ابن عبد البر في ان المريد يحاز على ما فوى من الخير وان لم يصلى كالوجه فضلا من الله تعالى اذا لم يحبه عنه شغل دنيا وكان المانع من الله وان التبت عليها كالذي يسلى على العمل اذا حبل بينه وبين ذلك العمل بنوم أو نسيان أو غير ذلك من الموانع وقد قال صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله ونية الفاجر شر من عمله وكل يعمل على نيته ومعناه ان النية بلا عمل خير من العمل بلا نية لان العمل بدونها لا ينفع والنية الحسنه تنفع بلا عمل ويحتمل ان يريد ان نية المؤمن في الاحمال الصالحة أكثر مما يقوى عليه منها انتهى والحديث رواه النسائي عن قتيبة عن مالك بن عتبة أبو جعفر الرازي عند النسائي أيضا وقال ان أبا جعفر ليس غوى في الحديث (مالك عن أبي النضر) بفتح النون وسكون الميم وواحه سالم بن أبي أمية (مولى عمر) بضم العين (ابن عبيد الله) بتصغير العبد النبي (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبليته) جلة حاله أى في مكان معبوده (فاذا وجد غزفي) أى طعن باصبعه في لاقض رجلي من قبليته وقيل معناه اشاروا الاول اولى لان معناه جاني روايته قاله الحافظ البرهان في شرح البخاري (فقبضت رجلي) بشد الباء متعنى (فاذا قام بسطهما) بالتشبيه وكذا رواه الاكثر في البخاري ولبعض رواه رجلى وبسطها بالافراد فيما (قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح) اذا لو كانت لقبضت رجلى وما أحويت للقبض قالت ذلك اعتدوا قال ابن عبد البر قولها يومئذ تريد حيثئذ اذا المصابيح انما تغشى في الليالي دون الايام وهذا مشهور في لسان العرب بغير باليوم عن الحسن بن كعبير عن النصارى قولها غزفي دلالة على ان المراءاة بلاذلة لا تقض الوضوء لان شأن المصلى عدم اللذة لاسما التي صلى الله عليه وسلم واحتمال الحائل أو ان المصوم لا يصل عدم الحائل وانما تنص لا تثبت بالاحتمال وعلى ان المراءاة لا تقطع صلاة من صلى اليها وهو قول مالك والناس في رأى حنفية وجامعة من التابعين وغيرهم نعم كرهه مالك لئلا يدكر منها ما يشغفه عن الصلاة أو يظلمها والتي صلى الله عليه وسلم معصوم وهذا الحديث كما قاله أبو عمر من أنجب ما جاء في هذا المعنى ورواه البخاري عن احميد بن عبيد الله بن يوسف وسلم من يحيى الثلاثة عن مالك به

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نكس) فضع العين وغط من ضجها وأما المضارع فضعها وقتها (أحدكم في صلاة) الفرض والتقليد الليل أو النهار عند الجمهور وأخذوا بصومه لكن لا يخرج فرضه عن وقتها وحله مالك وجاعة على نفل الليل لأنه محل النوم غالباً (فليرقد) وفي رواية فليتم وأخرى فليضطجع والتعاس أول النوم والرقاد المستطاب من النوم ذكره الراغب وفي رواية الثانية فليصرف والمراد به التسليم من الصلاة بعد ما فرضا كانت أو تقفلاً فالتعاس سب للنوم ولا مربه ولا يقطع الصلاة بمجرد التعاس وحله المذهب على ظاهره فقال إنما أمر بقطع الصلاة لعلمه بالنوم عليه فدل على أنه إذا كان التعاس أقل من ذلك عفى عنه (حتى يذهب عنه النوم) وهو غشى وقبل بهجم على القلب فيقطعه عن معرفة الاشياء والأمر بالتدبيل للنجس لانه إذا اشتد انقطع الصلاة فلا تأتي وجوب القطع لحصوله بغير اختيار المصلح ذكره الولي العراقي مخالفاً لآيه في قصصه بين شدة التعاس ونفثه (فإن أحدكم ناسى وهو نكس) في أوائل النوم (لا يدري) ما يفعله تخلف المفعول العلم بما سأنف يباين قوله (الله يذهب يستغفر) أي يدعو رغبهما (فتب نفسه) أي يدعو عليها في الثاني من طريق أبيوب عن هشام يدعو على نفسه وهو النصب جواباً للسؤال والرفع عطف على يستغفر قال الطيب والنصب أولى لأن المعنى يطلب من الله الغفران لأنه ليس بمرئ فيستكلم بما يجلب الذنب فينبذ العصيان على العصيان أو كانه قد سب نفسه وجعل ابن أبي جرة علة انتهى خشية أن يوافق ساعة آجابه والراجح نفل عاتده على المصلح لا إلى التسليم أي لا يدري استغفر أم سب مترجياً لا يستغفر وهو في الواقع يستدرك وعبراً فلا ينس ما ضاها وثانياً بانعاسه ما فعل تنبيهاً على أنه لا يكتفي بتجده في نكس ونقصه في الحال بل لا بد من توبته بحيث يقضى إلى عدم درأته بما يقول وعدم علمه بما قرأ قال الزين العراقي وأما أخذ بما يقصد من سبه نفسه وهو نكس لأنه عرض نفسه للوقوع عليه بعد التمسى عنه فهو متعدو بفرض علم أنه بعدم قصده فالقصود من الصلاة أدائها كما أمر وتخصيل الدعاء لنفسه وبغيره بقوت المقصود قال أبو عمر فإنه لا يجوز المر سب نفسه وأن الصلاة لا ينبغي أن يفرجها من لا يهملها على حدوها وأن ترك ما شغل عن خشوعها واستعمال الفرائض لها واجب وقال الفصالح في قوله تعالى لا تفرجوا الصلاة وأنتم سكارى قال من النوم ولا أعلم أحداً تابعه على ذلك وقال الباغي قال جاعة من أهل التفسير معنى ذلك من النوم والأغلب أن يكون ذلك في صلاة الليل فمن أساءه ذلك وفي الوقت سبعة ومعه من وقته فليست تفرغ لصلواته وإن ضاق الوقت صلى واحداً وتقدمت نصيبها فإن تبين قيام فرضه والإقضاء بعد النوم وهذا الحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك بن نافع أو أسامة وعبد الله بن عمر كلاهما عن هشام بن عبد مسلم (مالك عن اسمعيل بن أبي حكيم) القزويني مولا هم الملقب بشفرة وروى له الشافعي (أنه بلغه) كذا رواه اسمعيل بلافاً وقدرناه القضي عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال ابن جندب أن تفرده القضي في الموطن بغيره رواه القزويني وأما غيره وهو متعدي من طريق صحاح ثابته من حديث مالك وغيره فأخرجه البخاري حديثاً عن عبد الله بن مسعود عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة والبخاري ومسلم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن أبيه عن عائشة والقضي من طريق الفصالح بن عثمان عن اسمعيل بن أبي حكيم عن القاضيين محمد بن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امرأته من الليل تضي أي معجود كصلاتها فلفظ رواية القضي المذكرة عن عائشة ظاهراً كان عيسى أمرأة من بني أسيد قد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قلت فلانة لأنتم بالليل يدرككم من سبائنا فقال ربه

كهاذا كرمي حديث بونس  
 \* حدثنا سعد بن أبي زرقة ثنا سعيد  
 ثنا قتادة عن الحسن أن عمر بن  
 جندب وعمران بن حصين قد كرا  
 تحدث بعروة بن جندب أنه حفظ  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سكتين سكتة إذا كبوسكته إذا  
 فرغ من قراءة غير الم غضوب عليهم  
 ولا الضالين حفظ ذلك مسورة  
 وأتكر عليه عمران بن حصين  
 فكنت في ذلك إلى أبي بن كعب وكان  
 في كتابه ما أوفى رده عليهم  
 أن معرفة ذلك حفظ \* حدثنا ابن  
 المنذر ثنا عبد الله بن  
 سعيد هذا قال عن قتادة عن  
 الحسن بن عروة قال سكتان  
 حفظهما عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال فيه قال سعيد قلنا  
 فتادة ما هاتان السكتان قال  
 إذا دخل في صلاته وإذا فرغ من  
 القراءة ثم قال بعد وإذا قال غير  
 الم غضوب عليهم ولا الضالين  
 \* حدثنا أحمد بن أبي شعيب ثنا  
 محمد بن فضيل عن حمارة وثنا  
 أبو كامل ثنا عبد الواحد عن  
 حمارة المعنى عن أبي زرقة عن  
 أبي هريرة قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إذا كبر في الصلاة  
 سكت بين التكبير والقراءة فقلت  
 له يا أبي أنت وأبي أو أبيت سكتة  
 بين التكبير والقراءة أخبرني  
 ما قول قال اللهم يا هادي وبين  
 خطاي يا كافي عديت بين المشرق  
 والمغرب اللهم انق من خطاي  
 كاتب الأيض من الدنس اللهم  
 اغسلني بالماء والماء البارد  
 (باب الطهر يسلم الله الرحمن  
 الرحيم)  
 \* حدثنا حسن بن إبراهيم ثنا

عليكم ما يطيقون من الاعمال فان الله لا يعمل حتى تغلوا ولكن تغلوه رواية الزهري عن عروة عن عائشة عن عبد مسلم ان الحولاء امرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث اذ يجتمع ابن المارة امرأ غيرها من بني أسد أيضا فاقصة تعدت وأجاب الحاقط بأنها واحدة ويحمل انها كانت أولاً عند عائشة فلما دخل صلى الله عليه وسلم على عائشة قامت المرأة فتخرج فخرجت به في حال ذهابها فاسأل عنها كافي رواية جابر بن سلمه عن هشام بن لفظ كانت عندي امرأ فلما قامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه قلت فلانة وهي أعبأ أهل المدينة الحديث رواه الحسن بن سفيان في مسنده وروى هذا عن أنس بن مالك في حديثه كذا في الحديث في قول ابن التين لعلها أمنت عليها الفتنة فدخلها في وجهها (قال من هذه فقيس له) القائل عائشة ففي مسلم من رواية الزهري عن عروة عن عائشة قتلنا هذه الحولاء بالخاء الملهمة والمولود هو اسمها فكتبت عنها بضلالة في رواية هشام وصرح في رواية الزهري وفي هذا البلاغ باسمها واسم أبيها فقلت (بنت قوت) بنو قيس بن مضر بن كلب بن عبد العزى بن قيس من بني مضر خذيجية أم المؤمنين أسلمت وبايعت (الانعام البليل) قصي كازاده أحد مسلم من رواية يحيى القطان عن هشام وفي مسلم من طريق الزهري وهو أن الانعام البليل وهذا يوافق رواية ابن عائشة حكى ذلك عن غيرها (فكره) ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف (الكرامية) بضفة الباء (في وجهه) قال الباقي نفي الزهري في وجهه من التقطيع وغير ذلك ما عرفت به كراهيته لما وصفت به مسلم من رواية الزهري فقال لانعام البليل (ثم قال ان الله تبارك وتعالى لا يعمل حتى تغلوا) يضع الميم فيما قال ابن عبد البر أي أن من مل من محل قطع عنه جزاءه غير عنه بالمال لا بمجداته وجوابه فهو لفظ خرج على مثال لفظ والعرب تفعل ذلك اذا جردوا جوابا له أو جزاءه كروه مثل لفظه وان كان مخالفا له في المعنى كقوله تعالى وجزاء سيئه سيئة مثله من لعلها من عندى عليكم فاعندوا عليه عتل ما عندى عليكم ومكروا ومكروا الله فممن مستهزون الله يستهزئ بهم ويكيدون كيدها أو كيد كيدوا وقال الحاقط الملال استعمل المثلث وتغفروا لنفسه عنه بعد محبة وهو محال على الله تعالى بأحق قال الامام علي وبجاعة من المحققين انما أطلق هذا على جهة المقابلة للفتنة بجائزا قال الله تعالى وجزا سيئته سيئة مثله أو تطاوه وقال القرطبي وخبة مجازة أنه تعالى لما كان يقطع ثوابه عن قطع العمل ملالا عن غيره ذلك بالمال من تجسية الشيء باسم سببه وقال الهروي معناه لا يقطع هنكم فضله حتى يتغلبوا له فتنه فلو في الرغبة إليه وقال غيره معناه لا يتناهى حقه عليكم في الطاعة حتى يشأه جهدهم وهذا كله بناء على ان حتى على بابها في انتهاء الغاية وما ترتب عليها من المفهوم ووجه بعضهم الى تأويلها فقيس معناه لا يعمل الله اذا عظم وهو مستعمل في كلام العرب يقولون لا افضل كذا حتى يبيض القارو حتى يذهب القربا ومنه قوله في البليغ لا ينقطع حتى ينقطع خصومه لا يوافقه لعل يمكنه عليهم من يوفيه المثل أو شبه من الذي قبله لان شبه القربا ليس حكما فانه خلاف المثل من اللطاف وقال المازري فيقول حتى معنى الوارد والتقدير لا يعمل وتكون حتى عنه المثل أو شبهه لعلها وقيل حتى بمعنى حين والاول ابلغ وأحرى على القول بعدوانه من باب المقابلة للفتنة ويؤيد ذلك ما روينا في بعض طرق حديث عائشة ان الله لا يعمل من التواب حتى تغلوا من العمل أنجزه ابن جرير ولكن في سنده موسى بن عبيدة وهو ضعيف يروي بعض طرقه ما يدل على ان ذلك من قول بعض رواة الحديث وقال ابن جابر هذا من ألقا فان عطف الهمزة لا تنهيا للمضاطب ان يعرف القصد بما يطالب به الاجام وهذا رأي جميع المتشاه (اكتفوا) بكون التكليف وقبح الامام أي خذوا وتعلموا (من العمل) أي عمل البر من صلاة وغيرها (ما لكم به) أي بالمدامه عليه (طاعة) قوة فخطوة الامر بالانقياد على ما يطابق من

هشام عن قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتنون القراء بما يجدون من العالمين حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث ابن سعيد عن حسين المصنف عن عبد بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يرفع رأسه ولم يصو به ولكن يبتذل وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يصعد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع رأسه من السجود لم يصعد حتى يستوي فاعادوا كان يقول في كل ركعتين الصبابة وكان اذا جلس يقرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهي عن عقب الشيطان وعن فرشة السبع وكان يحتم الصلاة بالسليم وحدثنا هناد بن السرى ثنا ابن فضيل عن المختار بن قيس قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأت على أختا سو قفرا أسم الله الرحمن الرحيم أنا أعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل ذروني ما لك كؤثر قالوا والله وسوله أعلم قال فانه رعدني به وفي الحديث وحدثنا قطن بن نسير ثنا جعفر ثنا حيد الا عرج المدني عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وذكر الافان قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وقال أعوذ بالسبع العظيم من الشيطان الرجيم ان الذين جاؤا باللائع عصبه منكم الآية قال أبو داود وروى هذا حديث منكر فذكر في هذا الحديث عن الزهري جماعته لم

العبادة ومفهومه انتهى عن تكلف ما لا يطاق وقال عياض يحتمل ان هذا خاص بصلاة الليل  
ويحتمل انه عام في الاعمال الشرعية وقال الحافظ سبب ورودها خاص بالصلاة لكن اللفظ عام وهو  
المعتبر وقد عبر بقوله أي في حديث عائشة عليكم بقره هذا كلفوا مع ان الخطاب للنساء طلبا  
لتعميم الحكم فقلب الذكور على الاناث انتهى وقال الباجي الاظهر انه أراد عمل البلائيل وورد على  
سببه والصحيح وهو قول مالك ان اللفظ الوارد على سبب غير مقصور عليه ولا لفظ وورد من  
الشارح فوجب ان يحمل على الاعمال الشرعية وقد أخذ بظاهر الحديث جاعة من الائمة فقالوا  
يكروه قيام جميع الليل وبه قال مالك ثم رجع فقال لا بأس به ما لم يضر بصلاة الصبح فان كان يأتي  
وهو ناس فلا يفعل وان كان اغما يدره كسل وقتور فلا بأس بذلك وكذا قال الشافعي لا أكرهه  
الا ان خشي ان يضر بصلاة الصبح (مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه ان عمر بن الخطاب كان يصلي  
من الليل ماشا الله حتى اذا كان من آخر الليل أخذ أهله للصلاة) أي لا دلالة شيء من صلاة  
الصبر والاستغفار فيه ويحتمل أن يكون اجازته لصلاة الصبح وأما ما كان فانه امثل الآية  
وفيه انه لم يشغله أمور المسلمين عن صلاة الليل لفضل التهجد وانه لم يكلف أهله منه ما كان هو  
يفعله (يقول لهم الصلاة الصلوة) بنصها (ثم تناهوا عنه الآية) أي أمر أهلها بالصلوة واصطبر  
اسبر (عليها الناس) لا تنكفك (رقا) لنفسك ولا لتغيرك (نحن زوقنا العاقبة) الجنة  
(التقوى) أي لا تلهوا بغير ما روي ان مردويه عن أبي قال حين نزلت هذه الآية كان صلى الله عليه  
وسلم يأتي بابا على فيقول الصلوة وحكم الله اغماير يده الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
ويطهروكم تطهيرا (مالك انه بلغه ان سبعين من المسب كان يقول يكروه النوم قبل العشاء) لما فيه  
من تعريضها للقوات (والحديث بعدها) لمنعه من صلاة الليل وقد أوصى في ذلك لمن تحدث مع  
ضيف أو غلمان أو عرس أو مسافر قاله الباجي وهذا البلاغ حديث مرفوع روى الشافعي عن  
أبي هريرة بنقح الموحدة والزاي بينها واسا كنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكروه النوم  
قبل العشاء والحديث بعدها قال الترمذي كرهه أكثر أهل العلم النوم قبل صلاة العشاء وخص  
فيه بعضهم وخصص بعضهم فيه في رمضان خاصة انتهى قال الحافظ ومن قلت عنه الرخصة  
قدت عنه في أكثر الروايات بما اذا كان له من بوقله أو صرف من عادته انه لا يستغرق وقت  
الاختيار بالنوم وهذا جسد حديث قلنا ان علة النهي خشية خروج الوقت وحمل الطحاوي  
الرخصة على ما قبل دخول وقت العشاء والكرامة على ما بعد دخوله (مالك انه بلغه ان  
عبد الله بن عمر كان يقول) بلاغه صحيح وقد رواه ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن  
عبد الله بن الأشج ان محمد بن عبد الرحمن بن قزمان حدثه انه سمع ابن عمر يقول (صلاة الليل  
والنهار) أي التنفيل فيه اذ لا حال للظهر ولا العصر (متى متى) بفتح الميم أي اثنين اثنين (سلم  
من كل ركعتين) قال أبو عمر هذا تفسير لحديثه بعد هذا في المواضع فوصا صلاة الليل متى متى  
قال الشافعي هو حديث خرج على جواب سائل كانه قيل كيف صلاة الليل قال متى متى ولو سأله  
عن صلاة النهار قال مثل ذلك يقول ابن عمر هذا فهو روي الكوفي في اجازتهم عشر ركعات  
وغنائيا وستا أو بما يقرب سلام وروي ان ابن عمر كان يتطوع بالنهار أو بالليل بينهما وهذا  
لوصح احتمال ان يكون لا يفضل بينهما بتقديم عن موضعه ولا تأخروا عن طول وكلام وقد  
روي ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وقبل العصر  
ركعتين وبعدها ركعتين وهو كان أشد الناس امتثالا له صلى الله عليه وسلم فكيف قبل  
مع هذا ان ابن عمر كان يتطوع بالنهار أو بالليل بينهما (قال مالك وهو الامر عندنا) بالمدينة  
الذي أجمعوا عليه

الشرح وأخاف أن يكون أمر  
الاستعاذه منه كلام جيد أخرنا  
عمرو بن عون أنا هشيم بن  
صوف عن يزيد الفارسي قال  
سمعت ابن عباس قال قلت لعثمان  
ابن عفان ما حكمكم أن يحدثكم  
برامة وهي من المؤمنين والى الانفال  
وهي من المشاقي فغلبتموها في  
السبع الطول ولم يكتبوا بينهما  
سطر بسم الله الرحمن الرحيم قال  
عثمان كان النبي صلى الله عليه  
وسلم مما ينزل عليه الآيات  
في يدعو بعض من كان يكتبه  
ويقول له ضع هذه الآية في السورة  
التي ذكر فيها كذا وكذا وتزل  
عليه الآية والآيات فيقول  
مثل ذلك وكانت الانفال من أول  
ما أنزل عليه بالمدينة وكانت  
برامة من آخر ما نزل من القرآن  
وكانت قصتها شبيهة بقصة ما قلنت  
انها ما تنافي هناك وضعت في  
السبع الطول ولم يكتب بينهما  
سطر بسم الله الرحمن الرحيم  
جسد تناز ياد بن أيوب ثنا  
مروان بن ابن معاوية أنا عوف  
الاعرابي عن يزيد الفارسي ثنا  
ابن عباس بعناه قال فيه قبض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
يسين لنا انها قال أبو داود قال  
الشعبي وأبو مالك وقادة وثابت  
ابن عمار ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
حتى نزلت سورة النحل هدامناه  
حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد  
محمد المروزي وابن السرح قالوا  
ثنا سفيان عن عمرو بن سعيد  
ابن جبيرة قال سمعنا عن ابن عباس  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يفرق فصل السورة حتى يقرأ

عليه بسم الله الرحمن الرحيم وهذا

لفظ ابن السرح

(باب تخفيف الصلاة للامر)

يحدث

حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم

ثنا عمر بن عبد الواحد بن بشر بن

بكر عن الازاري عن يحيى بن أبي

كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن

أبيه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اني لا قوم الى الصلاة

وانا اريد ان أطول فيها فامهم بكاء

الصبي فاجوز كراهية ان أشتق

على أمه

(باب تخفيف الصلاة)

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا

سفيان عن عمرو بن شعيب عن جابر

قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى

الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤمنا

قال مرة ثم يرجع فيصلي بقومه

فأخبرني صلى الله عليه وسلم ليلة

الصلاة وقال مرة البقاء فقصلي

معاذ مع النبي صلى الله عليه وسلم

ثم جاء يوم قومه فقرا البقرة فاعتزل

رجل من القوم فصلى قبل ناقت

أفلاق فقال ما ناقت فأتي رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال ان

معاذا يصلي معاذ ثم يرجع فيؤمنا

يا رسول الله اغنا نحن أصحاب

فواضع ونسلم بأيدنا وانه جاء

بؤمنا فقرا بسورة البقرة فقال

يا معاذ اتقان أنت اتقان أنت

أقرأ بكنا أقرأ بكنا قال أو الازير

يسع اصمونا لا اعلى والليل اذا

يقضي فذكرنا العبر وقال أقرأ فقد

ذكره حدثنا موسى بن اسمعيل

ثنا طالب بن حبيب عن عبد

الرحمن بن جابر يحدث عن حزم بن

أبي بن كعب انه أتى معاذ بن جبل

وهو يصلي يقوم صلاة المغرب في

(صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر)

بكسر الواو القردو بقضها التاء والواو في الفحة مترادفات (مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن

عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل إحدى

عشرة ركعة) زاد بنسب الازاري وابن أبي ذئب عن الزهري بإسناده يسلم من كل ركعتين (يوز

منها بواحدة فاذا فرغ اضطجع على شقه الايمن للاستراحة من طول القيام هكذا اتفق عليه رواية

الموطا واما اصحاب ابن شهاب فروا هذا الحديث عنه بإسناده فجاءوا الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

لا بعد الوتر فقالوا اذا تبين له الفجر وجاءه المؤذن ركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن

حتى يأتيه المؤذن للاقامة وزعم محمد بن يحيى الذهلي بذاك ولا مغيرة انه الصواب دون رواية مالك

وزده ابن عبد البر بانه لا يدع مقامه مالك لموضعه من الحفظ والاتقان وثبوته في ابن شهاب

وعليه به حديثه وقد قال يحيى بن معين اذا اختلف اصحاب ابن شهاب فالقول ما قال مالك فهو اثبتهم

فيه واحفظهم لحديثه ويحتمل ان يضطجع مرة كذا ومرة كذا ولو رواية مالك شاهد هو حديث

ابن عباس الا ترى ان اضطجعه كان بعد الوتر وقبل ركعتي الفجر فلا يسكران يحفظ ذلك مالك

في حديث ابن شهاب وان لم تابع عليه انتهى أي لانه امام متقن حافظ فلا يضره التفرد وقد

أخبره الترمذي من طريق معن عن مالك وقال حسن صحيح ومسلم عن يحيى عن مالك بموزاد

حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين يعني ركعتي الفجر ثم يروي بعده من طريق عمرو بن

الحارث ويونس عن ابن شهاب بإسناده وفيه ان الاضطجاع بعد ركعتي الفجر فاشار الى ان

الروايتين محمولتان لان شرط الشنوذ بعد الرجوع قد أمكن بما قال أبو حمزة كذا ومرة كذا

وبانه لا يلزم من ذكر الاضطجاع في أحد الوقتين في الاسترخاء فكل فعله قبل وبدوح هذا بانه لم

يثبت ترك الاضطجاع (مالك عن سعيد بن أبي سعيد) كيسان (المقبري) قطع الميم وسكون القاف

وضم الموحدة وفتحها نسبة الى المقبرة لانه كان بجوارها (عن أبي سلمة) اسمعيل أو عبد الله أو

اممه كنيته (ابن عبد الرحمن بن عوف) الزهري التابعي ابن الصبائي (انسال عائشة زوج النبي

صلى الله عليه وسلم كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فالتا ما كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشر ركعة) أي غير ركعتي

الفجر كافي رواية القاسم عنها وفيه ان صلاته كانت متساوية في جميع السنة ولا ينافي ذلك حديثها

كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر يتهد فيه ما لا يتهد في غيره لانه يصلي على التطويل

في الركعات دون الزيادة في العدد وما رواه ابن أبي شيبة عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم

يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر فإسناده ضعيف وقد عارضه هذا الحديث الصحيح مع كون

عائشة أعلم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلامن غير ما قال الحافظ وظهر في ان الحكمية في عدم

الزيادة على إحدى عشر ركعة ان التهديد الوتر مختص بصلاة الليل وفرائض النهار الظهور في

أربع والعصر وهي أربع والمغرب وهي ثلاثون النهار فإسناد ان تكون صلاة الليل كصلاة

النهار في العدد جلة وتقصيلا وأما نسبة ثلاثة عشر فبضم صلاة الصبح لكونها نهاية الى ما بينها

انتهى وتقصيها الصبح نهاية لقوله تعالى وكلاوا شر وحيث بين لكم الخط الايض من الخط

الأسود والمغرب ليلية لحديث اذا أقبل الليل من ههنا فقد أظلم الصائم وورد بحمله صلى الله عليه

وسلم صلاة المغرب والنهار فلو رواه الصلاة الليل إسناده صحيح كإسناده الحافظ العراقي فأضيفت الى

النهار لوقوعها عقبه فهي تمام متكاملة بحقيقة كما في قريبا (يصلي أربعاً فلا تسأل عن

حسنه وطولهن) أي انهن في نهاية من كمال الحسن والطول مستغنيات بظهور ذلك عن السؤال

عنه (ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن) يعني أربعاً في الطول والحسن وترتيب

القراءة وتحو ذلك فلا ينافي أنه كان يجلس في كل ركعتين ويقرأ قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مني متى ومحال أن يأمر بشيء يفعل خلافه وإلى هذا ذهب فقهاءنا وأجماة جماعة من أهل العراق وذهب قوم إلى أن الأمر لم يكن بينهما سلام وقال بعضهم لا يجوز إلا أن يقرأوا ويصلي عليه إن في رواية معروفة عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يسلم من كل ركعتين ذكر في التوقييد أنه (ثم يصلي ثلاثاً) يوتر منها واحدة كافي حديثها فوقه والركعتان شفع (فكانت عائشة تقلت) يضاف العطف على السابق (يا رسول الله) أنتم قبل أن توتر) حمزة الاستفهام الاستدراكي لأنهم لم تعرف النوم قبل الوتر لأن أباهما كان لا ينام حتى يوتر وكان يوتر أول الليل فكان مقروفاً عند هذان لا نوم قبل الوتر فأجاب ما صلى الله عليه وسلم بأنه ليس بكفيعه (فقال يا عائشة إن عيني تنام ولا ينام قلبي) لأن القلب إذا تقوى حياته لا ينام إذا نام البدن ولا يكون ذلك إلا لانياسه قال قال صلى الله عليه وسلم ألقوا عاصير الأنبياء تنام أعضنا ولا تنام قلوبنا وهذا قال ابن عباس وغيره من العلماء ورواها الأنبياء موسى ولو سلب النوم على قلوبهم كانت رؤياهم رؤيا من سواهم وهذا كان صلى الله عليه وسلم ينام حتى ينقح ويسمع غطيطه ثم يصلي ولا يتوضأ لأن الوضوء أغما يجب بغلبة النوم على القلب لا على العين ولا يعارض فومه بالوادي لأن رؤية القبر متعلق بالعين لا بالقلب كما مر في مسوط قال ابن عبد البر في هذا الحديث تقديم وتأخير لأن السؤال بهذا كروا وتر ومضاه الله كان ينام قبل صلاته وهذا يدل على أنه كان يقوم ثم ينام ثم يقوم فيوتر ويذاجه الحديث أو ينام ثم ينام ثم ثلاثاً لأن ذلك والله أعلم من أجل أنه كان ينام بينهما فقال أو ينام ثم ينام ثم ينام ثم ثلاثاً بعد ذلك لأن ذلك ألتام قبل أن يوتر وقد خالت أم سلمة كان يصلي ثم ينام فقدمنا على ما ذكرنا أخرجه قدر ما ينام ثم ينام قد مرنا على الحديث يعني فهذا شاهد على خبر عائشة على ما ذكرنا أخرجه البخاري في الصلاة عن عبد الله بن يوسف في الصوم عن أبيه في الصلاة في الصلاة النبوية من الغضب ويصلي من يحيى وأصحاب السنة الثلاثة عن خبيثة ومن طريق ابن القاسم وابن مهدي والترمذي من طريق معن الثماني عن مالك به (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة) ظاهره خلاف ما نقله من رواية أبي سلمة عنهما ما كان يركع في وضوء ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة فيجوز أنهما أضافت إلى صلاة الليل سنة العشاء لأنه كان يصلي بينة أو كما كان يفتح به صلاة الليل كافي مسلم من طريق سعد بن هشام عنها أنه كان يفتضح ركعتين خفيفتين وهذا أو يجمع في طريقه لأن رواية أبي سلمة أنه صلى الله عليه وسلم يصلي في وضوء أو ينام ثم ثلاثاً فدل على أنهما لم يترسخا للركعتين الخفيفتين وتعرضت لهما ضيقاً في رواية عروة والزيادة من الحفاظ مقبولة في الصحيح عن مسروق شلت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبحان الله ما كان أحدي عشرة سوى ركعتي الفجر وما إذا كان ذلك وفتح من في أوقات مختلفة فتلقب ما وثارة إلى آخره ورواية القاسم عنها في الصحيحين كافي صلى ثلاث عشرة ركعة منها الزهراء وكذا الفجر بحرفه على أن ذلك كان غلباً على وجهها يصحح بين الروايات قال القرطبي أشكلت الروايات عائشة على كثير من العلماء حتى نسب بعضهم حديثها إلى الانسداد وهذا لا ينافي ما كان الراوي عنها واحداً أو آخر من وقت واحد والصواب أن كل شيء ذكره من ذلك مجهول على أوقات متعددة وأحوال مختلفة فيجب التساؤل ويحتاج إلى توضيح كره في فتح الباري وقال المايجز كره بعض من لم يمتل أن رواة عائشة اضطرب في الجمع والوضوء وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وقصر الصلاة في السفر قال وهذا غلط من جهة قصد أن يجمع العلماء على أنها أحفظ المعاصي أي من أحفظهم فكيف يجوزهم رواة حديثه على هذا قلته معرفته بحصاف الكلام ورواه

فانه يصلي ورواه الكبير والضعيف وذو الحاجة والمسافر حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان بن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف تقول في الصلاة قال أتشهد وأقول اللهم اني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار أما أني لا أحسن ذلك فتلا ولا تدع معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها فشدن حديثاً يحيى بن حبيب ثنا خالد بن الحارث ثنا محمد بن عجلان عن عيسى الله بن مقسم عن جابر ذكر قصة معاذ قال قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم كيف نضع يان أي إذا صليت قال اقرأ يا فتية الكتاب وأسأل الله الجنة وأعوذ به من النار واني لأدري ما تدعنت ولا تدع معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ومعاذ حول هاتين أو نحو هذا حديثاً الغضبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فان فهم الخفيف والسجود والركوع وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء حديثاً الغضبي ابن علي ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فان فهم السجود والركوع والشيخ الكبير وذو الحاجة حديثاً بقيه بن سعيد عن بكر بن أبي هريرة عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن عمرو بن الحكي

عن عبد الله بن هبة السمرقاني

عمازين بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليصرف وما كتب الا عشر صلواته فبما غنما سبعا سدها خسرانها فبما غنما نصفها ((باب القراءة في الظهر))

• حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد عن قيس بن سعد وعماره ابن ميمون وجيب بن عطاء بن ابي رباح ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كنتم وما اخطى علينا انحناء عليكم • حدثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام بن ابي عبد الله ح قال وثنا ابن المني ثنا ابن ابي عدي عن الجراح وهذا الفقه عن يحيى عن عبد الله عن ابي قتادة قال ابن المني واخي سلة ثم انقضا على ابي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فقرأ في الظهر والصبر الى الركعتين الاولين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعا الآية احيانا وكان يطول الركعة الاولى من الظهر يقصر الثانية وكذلك في الصبح قال ابو داود ولدي ذكر مسدد فافحفة الكتاب وسورة • حدثنا الحسن ابن علي ثنا يزيد بن هرون انا همام بن ابي ان بن يزيد الطائفي يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه يحيى عن هذلول بن ابي الاخيرين بفاتحة الكتاب وسورة همام وكان يطول في الركعة الاولى ما لا يطول في الثانية وهكذا في صلاة العصر وهكذا في صلاة الفجر • حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق انا معمر بن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة

التأويل فان الحديث الاول اخبار عن صلاة المعتادة غالبها والثاني اخبار عن زيادة وقت في بعض الاوقات او زعمت ما كان يفتح به صلاة من ركعتين خفيفتين قبل الاحدى عشرة وقال ابن عبد البر كرقوم من رواة هذا الحديث عن هشام انه كان يورث ذلك بخص لا يجلس في شيء من الخمس ركعات الا في آخرهن رواه حماد بن سلمة وابو عوانة وهيب وغيرهم اكلوا لحاظ ورواه عن هشام كازوا مالك والرواية المتخالفة له انما حدث بها عن هشام اهل العراق وما حدث به هشام قبل خروجه الى العراق اصح عندهم (ثم يصلي اذا سمع النداء أي الاذان بالصبح وركعتين خفيفتين) وغيبي الخبرين ورواية حمزة عن عائشة حتى اني لا قول هل قرأ بآم الكتاب أم لا واختلاف في حكمة تخفيفهما قبل ليلاد الى صلاة الصبح في أول الوقت به جزم القرطبي وقيل ليستفتح صلاة النهار ركعتين خفيفتين كما كان يصنع في صلاة الليل ليخفف في الفجر أو ما شابهه في الفضل بشا ط واستعداد تام والله أعلم وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وأبو داود عن القعني والثلاثة عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك به (مالك عن مخزومة) باسكان الخاء وقع فيها (ابن سليمان) الاسدي الى الوالي بكسر الهمزة والموحدة المدني روى عن ابن الزبير وأما بنت ابي بكر وعقبة جاعة وقتها ابن معين وغيره قال الواقدي قتله الحارورة به خدي سنة ثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة (عن كريب) بضم الكاف وقع الراي ابن ابي مسلم الهاشمي مولاهم المدني يكنى ابي برد بن (مولى ابن عباس) عن مولا ابن عمرو بن ثابت واسامة وعائشة وميمونة وام سلمة وعنه ابنه وشدين ومحمد بن بكر بن الاشعث ومكحول وموسى بن عقبة وآخرون وقتها ابن معين وابن سعد والنسائي واخبر به الجماعة مات سنة ثمان وتسعين (ان عبد الله بن عباس) الطبري واسع العلم قتها وحديثا عن ربيعة وانا باو شعرا وخسيرا وروى الطبراني عنه وعاني صلى الله عليه وسلم فقال نعم ترجان القرآن انت ذلك جبريل من مرتين وعنه وضع صلى الله عليه وسلم يده على كتفي أو منكبي ثم قال اللهم قمه في الدين وعله التأويل ورواه احمد والطبراني رجال الصحيح وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدره فوجد ردها في صدره ثم قال اللهم احش حوفة هلا وحلوا عنه ضمني صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم عليه الحكمة وفي رواية الكتاب رواها البخاري (أخبره انا بك ليلة عند ميمونة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته) زاد شريك بن ابي غر عن كريب عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي زاد ابو عوانة من هذا الوجه بالليل وسلم من طريق عطاء عن ابن عباس قال يعني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم زادنا اناسي من طريق حبيب بن ابي ثابت عن كريب في ابل اعطاء ابا همام الصدقة أي سدة الطلوع أو لتسوي صرفه في مصالح غيره من يحل له أخذ ذلك والا فالعباس هاشمي لا يعطى صدقة الفرض ولا يبيع عوانة عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه ان العباس يبع الى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة قال فوجدت بالنسائي المسند لم يستطع ان كله فلباسي المغرب قام فركب حتى اذن المؤذنين بصلاة العشاء ولا ينخرجه من طلبة بن نافع عنه كان صلى الله عليه وسلم وعد العباس فودا من الابل فبعني اليه بعد العشاء وكان يبيت بميمونة وهذا يخالف ما قبله ويجمع بانه لم يكلمه في المسجد عاد اليه بعد العشاء وفيه جواز قاضي العلوان كان من وعده بمقطوعه وعاني فانه لم يجد من طريق محمد ابن الوليد عن كريب فقال لي يا بني بئس الليلة عندنا هي ورواية حبيب المذكورة قتلت لانام حتى انظر الى ما يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أي صلاة الليل ولم يلم عن الفضال بن عريان عن حمزة قتلت لم يمت اذا قام صلى الله عليه وسلم فقام في نفسه على السهر ليطالع على الكوفة التي ارادها ثم غشي ان يغلبه النوم فمضى بميمونة ان يوقظه وفيه فضل ابن عباس

عن أبيه قال قطننا أنه يريد ذلك

أَنْ يَدْرِكَ النَّاسَ الرُّكْعَةَ الْأُولَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابن زياد عن الامش عن حمارة

ابن عمير عن أبي معمر قال قلنا

نہجیابہل کان رسول اللہ صلی

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في الظهر

والعصر قال نعم قلنا بم كنتم تعرفون

قال باضطراب حيفه • حدثنا

همان بن ابی سلیه بنا عثمان  
بن عفان

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين

ابن زبيل عن عبد الله بن أبي أوفى  
عن النضر بن أشعث عن عمار بن

ان اسبى على الله عليه وسلم فان  
يقرب الى كعبة الاولين من صلاة

الطهر حتى لا يسوء قلوبكم

﴿باب تخفيف الانحراب﴾

● خاندان خاص بن مرثا

شعبة عن محمد بن عبيد الله أبي

عمر بن الخطاب قال قال عمر

لَسَعْدُ قَدْ شَكَكَ النَّاسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

حتى في الصلاة قال اما أنا فامدني

### الأوليين واحذف في الآخرين

وَلَا أَلْمِزْنَا قَسْدِيَّتَ بِهِ مِنْ صَلَاةٍ

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال

وَالْأَمْرُ لِلَّهِ وَالْوَسِيلُ  
لِلرَّسُولِ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ  
بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ سُبُلَ  
الْعِزِّ كَبِيرًا ۚ

ابن محمد بن النقيب ت ت شيم

أما منصور بن الوليد بن مسلم  
الذي كان من أئمة الشيعة

الحسين بن أبي الصديق الناجي  
عزاه الله إلى الله عز وجل

فہرست اشعار

فِي الطَّيْرِ وَالْحَيَّةِ وَغَيْرِهَا قَائِمَةٌ

والكنتين الأولين من الظهور قبل

ثلاثين آية قسروا الميزان السعدية

وحرزنا قيامه في الآخر من علي

لتصديق من ذلك وحزنا قيامه في

لاوليسين من العصر على قدر

آخرين من الطهر وحررنا قيامه في

الآخرين من العصر على النصف

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

وقوة فهمه وسرعه على تعليم أمر الدين وحسن تأنيبه في ذلك (قال فاضطجعت) أى وضعت جنبي بالأرض (في عرض) بفتح العين على المشهور وبضمها أيضاً أنكره الباسي فقال ومعنى قال لأن العرض هو الجانب وهو لفظ مشترك وردده السقلاقي بأنه لما قال في طولها عين المراد وقد صححت به الرواية فالوجه للأنكار (الوسادة) ما يوضع عليه الرأس للنوم ولمحمد بن نصر وسادة من ادم حشو هاليق (واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها) أى الوسادة قال ابن عبد البر كان ابن عباس والله أعلم مضطجعا عند أهلها وعند أسهما وقال الباسي هذا ليس يبين لأهلها وكان كذلك قال قسدت عرضها وقوله فاضطجعت في عرض يقتضي أن العرض محل لا اضطجاعه وفي رواية طلعته نافع عند ابن خزيمة ثم دخل مع امرأته في فراشها وكانت يلتشد أحضارها فيه مبيت الصغير عند محرمه وإن كان زوجها عند اضطجاعه أو الاضطجاع مع الحائض وترك الاحتشام في ذلك بحضرة الصغير وإن كان غيرا بل امرأها وللجناوى في التشهير ومسلم من رواية شريك عن كريب قتلته صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ولا يزرعه الراوى في العطل عن ابن عباس أن أتت خالتي ميمونة قتلته أنى أو يدان أيت عندكم قتلته كيف نيت وانما القراش واحد قتلته لأحاجة لها بفراشكم أفرض نصف ازاري أو مال الوسادة فأنى أشعر وأمرى مع وأسكا من وراء الوسادة فأنى صلى الله عليه وسلم خدشته ميمونة بما قتلته فقال هذا شيخ قرش (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل) قال ابن عبد البر فيه القصرى في الالفاظ وفي المعاني وللجناوى عن القعبي عن مالك حتى انتصف الليل أو قريبا منه وله عن شريك عن كريب الجزم ثلث الليل الأخير قال الحافظ ويجمع بينهما بأن الاختياف وقع من بين في الأولى ظهرا إلى السماء ثم تلا الآيات ثم عاد لخصمه فقام وفي الثالثة أعاد ذلك ثم قرأ وصلى وبين ذلك محمد بن الوليد وفي رواية المذكرة وفي رواية الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب في الحصين فقام من الليل فأتى حاجته ثم غسل وجهه وبديه ثم نام ثم قام فأتى القرية المحذبة وفي رواية سعيد بن مسروق عن سلمة عند مسلم ثم قام قرمة أخرى وعنده من رواية شعبة عن سلمة فبال بدل فأتى حاجته (استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم) ان جعلت اذا ظفرت فقهه طرف لا استيقظ أى استيقظ وقت الانتصاف أو قبله وان جعلت شرطية فتعقل بفعل مقدر استيقظ جواب الشرط أى حتى إذا انتصف الليل أو كان قبله أو بعده استيقظ (جلس) حال كونه يجمع النوم عن وجهه) قال الباسي يحتمل أنه أراد ازالة النوم وأنه أراد ازالة الكسل يجمع الوجه (يده) بالأفراد أى يجمع يده عن يمينه من اطلاق اسم الحال على المثل لأن المسح اغمايق على العين والنوم لا يجمع أو المراد يجمع أثر النوم من اطلاق السبب على السبب قاله الحافظ ووقف بأن أثر النوم من النوم لأنه نفسه وزود بان الأثر غير المؤثر ظهرا اذ هنا انقضاء الجفون من النوم ونحوه (ثم قرأ) صلى الله عليه وسلم (العشر الآيات) من اضافة الصفة للموصوف واللام تدخل في العدد المضاف نحو الثلاثه الأبواب (الخوامص) بالنصب صفة العشر (من سورة آل عمران) أولها أنى خلق السموات والأرض إلى آخر السورة قال الباسي يحتمل أن ذلك ليندئ يقظته بذكر الله كاخفها بذكره عند فومه ويحتمل أن ذلك ليندئ كمراتب الله من العبادة ويملو على ذلك من الثواب فان هذه الآيات جامعة لكثير من ذلك ليكون تنشيطا له على العبادة قال ابن عبد البر فيه قراءة القرآن على غير وضوء ولا أخلاق فيه وقد دل على كان صلى الله عليه وسلم لا يحضره عن قراءة القرآن إلا لجنازة وعليه جمهور العلماء ويشدقهم فأجازوا قراءة التلخيص بهم جميعا جاز بالنسبة وقال ابن طال به دليل على من كرهه قراءة القرآن على غير طهارة لأنه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآيات بعد ما به من النوم قبل أن يتوضأ وتبعه ابن المنير وغيره بأن ذلك مفرغ على أن فومه ناقص وليس



(باب قدوا القرفة في صلاة الظهر)

والعصر

• حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جابر عن ممالك بن حبيب عن جابر بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالصباح والطارق والسماء ذات البروج ونحوهما من السور • حدثنا سعيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن ممالك مع جابر بن مرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضرت الشمس صلى الظهر وقرأ بضوم والليل إذا بقي والعصر كذلك والصلاوات إلا الصبح فإنه كان يطلها • حدثنا محمد بن عيسى ثنا معمر بن سليمان بن يزيد عن هرون وهشيم عن سليمان التيمي عن أمية عن أبي مجاز عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مع جدي صلاة الظهر ثم قام فركب فرأى أناته قرأ تنزيل السجدة قال ابن عباس لم يذكر أمية أحد المعمرين حدثنا سعد ثنا عبد الوارث عن موسى بن سالم ثنا عبد الله بن عبد الله قال دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم فقلنا لثاب مناسل ابن عباس أ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر فقال لا لا فقيل له فله كان يقرأ في نفسه فقال تشهداه من من الأولى كان عبد الله أموا بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اختصنا دون الناس بشي الأثلاث خصال أمرنا أن نسيخ الوضوء وأن لا نأكل الصدقة ولا نفري الحمار على القوس • حدثنا زياد ابن أبيه ثنا هشيم أنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال لا أدري أ كان رسول الله صلى

كذلك لقوله إن عني ثماتم ولا ينأى قلبي وأما وضوءه عقبه فله تعجيد أو أحدث بعد ذلك قوضاً قال الحافظ وهو عقب جدي بالنسبة إلى قول ابن بطال بدقيامه من النوم لأنه لم يعين أنه أحدث في النوم لكن لما عقب ذلك بالوضوء كان ظاهره أن أحدث ولا يلزم من كون نومه لا ينقض وضوءه إن لا يقع منه حدث وهو نائم نعم خصوصيته أنه ان وقع شعر به بخلاف غيره ومالده ومن التعجيد وغيره إلا سئل عنه وقد سبق الإسماعيلي إلى معنى ما ذكر ابن المنير (ثم قام إلى الشن معلق) بفتح الشين المجهمة وشدة النون قربة خلقه من آدم وذو كرا الوصف باعتبار لفظه والأوام أو الجلد أو السقاء أو الوافر في رواية للجباري من هذا الوجه معقولة بتأنيث الوصف لا واداة القربة (قوضاً منه) أي الشن والبضاري منها أي القربة ولمحمد بن نصر من طريق محمد بن الوليد عن كريب ثم استغفر من الشن في أنه ثم قوضاً وفيه جواز الاغتراف من الماء القليل لأن الأناة المذكور كان قصه أو محضه (فأحسن وضوءه) أي أقمته بأن أتى بجلدوا بالهولابن خزيمة ومحمد بن نصر فأسبغ الوضوء للجباري من رواية عمرو بن دينار عن كريب قوضاً وضوءاً خفيفاً ويجمع بينهما رواية الثوري في العيصين قوضاً وضوءاً بين وضوءه لم يكترو قد بلغ وسلم فأسبغ الوضوء ولم يمس من الماء الا قليلاً وادفعا فسوك (ثم قام صلى) ولمحمد بن نصر ثم أخذ بزاد الحضر ما قوضه ثم دخل البيت فقام صلى (قال ابن عباس فتمت فصنعت مثل ما صنع) يقضي أنه صنع جميع ما ذكر من القول والنظر والوضوء والسواك والتوضوء ويحتمل أن يجعل على الاغلب لا يلزم من اطلاق المثلية المساواة من كل جهة وزاد سلمه عن كريب في الدعوات من البضاري في أول الحديث فتمت فغطيت كراهة أن يرى أني كنت أرقبه وكأنه خشى أن يترك بعض عمله لما جرى من ماله صلى الله عليه وسلم أنه كان يترك بعض العمل خشية أن يفرض على أمته (ثم ذهب فتمت إلى جنبه) أي الأسر وظاهر المساواة (فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسه) قال ابن عبد البر يعني أنه أداره فجعله عن يمينه وهذا ذكره أكثر الرواة في هذا الحديث ولما ذكره مالك وفي مسلم فتمت عن يساره فأدارني من خلفه حتى جعلني عن يمينه (وأخذ بأذني) بضم الهمزة والمهجمة (الجبني) حال كونه (يقلها) أي يدل كما زاد محمد بن نصر فعرف أنه اغماص ذلك ليؤني بيده في طلبة الليل وسلم فجعلت إذا أغفيت أخذ بنصبه أذني وفي هذا زعم من أخذ الأذن إنما كان حال أدائه لمن اليسار إلى العين متمسكاً برواية البضاري في التفسير بلفظ فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه لكن لا يلزم من أدائه على هذه الصفة أن لا يعود إلى مثل أذنه لما ذكر من تأنيثه وإما ظله لأن حاله خفي ذلك لصغر سنه وفيه جواز قتل أذن الصغر لتأنيثه وإما ظله وقد قيل إن المتعلم إذا هو قد قتل أذنه كان أدهى لفهمه وفيه إن قليل العمل في الصلاة لا يفسدها (فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين) ذكرها ست مرات فالجملة ثنتا عشرة ركعة وظاهره أنه فصل بين كل ركعتين وبه صحح في رواية طه بن زافع عن ابن عباس عن عبد الله بن خزيمة قال سلم من كل ركعتين وسلم من رواية علي بن عبد الله بن عباس البصري بالفصل أيضا وأنه استاك بين كل ركعتين إلى غير ذلك (ثم أوتر) بواحدة والبضاري قناتمت وسلم فتكملت صلاته ثلاث عشرة ركعة والبضاري أيضا من وجه آخر عن كريب فصل ثلاث عشرة ركعة (ثم أطلع حتى أماء المؤذن) بلال كافي رواية البضاري وله في أخرى ثم أطلع قناتم حتى نفع ثم قام (فصلى ركعتين خفيفتين) الفجر قبل الصبح (ثم خرج من البصرة إلى المسجد) فصل الصبح بالجماهير وافق أكثر أصحاب كريب على أنه صلى ثلاث عشرة ركعة وركعتي الفجر وفي رواية بشر بن عتبة عند البضاري فصل إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصل ركعتين ثم خرج فخالف غيرك إلا لا يكترو روايتهم ومقدمة على روايتهم لما معهم

والعصر أم لا

﴿باب يقرأ في المغرب﴾

• حدثنا القعني عن مالك عن ابن

شهاب عن عبد الله بن عبد الله

ابن عتبة عن ابن عباس أن أم

الفضل بنت الحارث سمعته وهو

يقرأ المرسلات عن ألقانت يابني

لقد كرتي يقرأ قل هذه السورة

إنها لا تخر ما سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في

المغرب • حدثنا القعني عن مالك

عن ابن شهاب عن محمد بن جبير

ابن مطعم عن أبيه أنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقرأ بالطور في المغرب • حدثنا

الجبين بن علي ثنا عبد الرزاق

عن ابن جريج حدثني ابن أبي

مليكة عن عروة بن الزبير عن

مروان بن الحكم قال قال يزيد بن

ثابت قال قلت لأبي القرب بشار

المفضل وقد رأى رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقرأ في المغرب

بطور الطويلين قال قلت ما طوي

الطويلين قال الأصواف قال

وسألت أبا نافع أبي مليكة فقال

لي من قبل نفسه المائدة

والاعراف

﴿باب من رأى التفتيح فيها﴾

• حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا

حاجد أنا هشام بن عروة أن

أباه كان يقرأ في صلاة المغرب

بضم ما قرأه والعاديات ونحوها

من السور قال أبو داود هذا يدل

على أن ذلك منسوخ • حدثنا

أحمد بن سعيد السرخسي ثنا

وهيب بن جرير ثنا أبي سمعت

محمد بن اسمعيل عن عمرو بن

شبيب عن أبيه عن جده أنه قال

يؤمن المفضل سورة صغيرة ولا

من الزيادة ولكونهم أحفظ منه وحل بعضهم الزيادة على الركعتين بعد العشاء وبعد لا يخفى  
 لا سيما مع رواية حديث الباب وجهه على أنه أخرها حتى استيقظ يعكر عليه رواية المنال الثانية  
 قريباً واختلف على سعيد بن جبيرة أيضاً فبأنه في التفسير من طريق الحكم عنه فصول أربع  
 ركعات ثم لم يزل على خمس ركعات وحل محمد بن نصر هذه الأربعة على سنة العشاء ولو قوماً قبل  
 النوم يعكر عليه ما رواه هو من طريق المنال بن عمرو عن علي بن عبد الله بن عباس بلفظ فصول  
 العشاء ثم صلى أربع ركعات بعد ما حل لم يبق في المسدود غيره ثم انصرف فانه قضى أنه صلى  
 الأربع في المسجد لا في البيت ورواية ابن جبيرة أيضاً تنفي الإقتصار على خمس ركعات بعد النوم  
 وفيه ظن وظهور من رواية أخرى ما رفع الإشكال وبوضع أن رواية الحكم وقع فيها تفسير فسد  
 الثاني من طريق يحيى بن عباد عن سعيد بن جبيرة فصولي ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات  
 ثم أوتر بخمس لم يجلس بينهما فهذا يجمع بين روايتي سعيد وكريب وأما ما فيها من الفصل  
 والوصل فرواية سعيد صحيحة في الوصل ورواية كريب محمولة فصول على رواية سعيد وقوله في  
 رواية طلحة بن نافع سلم من كل ركعتين يحتمل تخصيصه بالثمان فيوافق رواية سعيد وبواقفه  
 رواية يحيى الجارز الثانية ولم أرق شي من طريق حديث ابن عباس ما يخاف ذلك لأن أكثر  
 الرواة عنه لم يذكروا عدداً ومن ذكر العدد منهم لم يذكر على ثلاث عشرة ولم ينقص عن إحدى  
 عشرة إلا أن رواية علي بن عبد الله بن عباس عند مسلم ما يخالفهم فإن فيه فصولي ركعتين  
 أطال فيها ثم انصرف فنام حتى نفخ ففعل ذلك ثلاث مرات يستوي ركعات كل ذلك يتأكد  
 ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات يعني آخر آل عمران ثم أوتر بثلاث فأذن المؤذن فخرج إلى  
 الصلاة فزاد على الرواة تكرار الوضوء وما معه ونقص عنهم ركعتين أو أرها ولم يذكر ركعتي  
 الفجر أيضاً وأظن ذلك من الراوي أنه حبيب بن أبي ثابت فإن فيه مقالاً وقد اختلف عليه في  
 استاده ومثله ويحتمل أنه لم يذكر الأربع كما يذكر الحكم الثمان كما تقدم وأما القبر فقد ثبت  
 ذكره في طريق أخرى عن علي بن عبد الله عند أبي داود والحاصل أن قصة ميثاق ابن عباس  
 يغلب على الظن اتحادها في نفي الاعتناء بالجمع بين مختلف الروايات فيها ولا شأن إلا بالاعتناء  
 اتفاق عليه ألا تروا لاحظ أولي ما خالفهم فيه من هود وهم ولا سمان زادوا ونقصوا والمحقق  
 من عدد صلاته ثلث البلاء إحدى عشرة وأما رواية ثلاث عشرة فيعتمد أن تكون سنة العشاء  
 وبوافق ذلك رواية أبي جرة عن ابن عباس عند البخاري كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثلاث عشرة يعني بالليل ولم يبين هل سنة الفجر منها ولا غيرها يعني الجوارح من ابن عباس عند  
 الثاني بلفظ كان يصلي ثمان ركعات وبوتر ثلاثاً وبصلي ركعتين قبل صلاة الصبح ولا يعكر  
 على هذا الجمع إلا ظاهر سياق حديث الباب فيمكن حل قوله صلى ركعتين ثم ركعتين أي قبل أن  
 ينام ويكون منها سنة العشاء وقوله ثم ركعتين الخ أي بعد أن قام وجمع الكون في بين مختلف  
 روايات قصة ابن عباس هذه باحتمال أن بعض رواة ذكر القدر الذي اقتدى ابن عباس به  
 وضحه مما لم يقد به وفيه وجهه ذكر الجميع مجعلاً كذا في فتح الباري ولا يخفى ما في وجهه ومن  
 التكلف البعيد والله أعلم بالحدِيث أخرجه البخاري عن اسمعيل وعن القعني وقتيبة والنسائي  
 ومن طريق عن عبد الرحمن بن مهدي ومسلم عن يحيى النبعة عن مالك (مالك عن جده  
 الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني فأنها الثقة المتفق سنة خمس وثلاثين  
 ومائة وخمسين سنة (عن أبيه) أبي بكر أمه وكنيته واحد وقيل بكنى أبي محمد فقه فادخلها  
 غير مرة (أن عبد الله بن قيس بن مجزومة) فتح الميم واسكان الحاء المصحة ففتح الراء الميم الثانية  
 ابن المطلب بن عبد مناف الطائي قال السكري أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقد كره أن



ثُمَّ نَحْضُرُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِي

هزيمة قال أمرني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن أنادي لأصلاة  
الأيام فأتجبه الكتاب فإزاد  
• حدثنا الحسن بن مالك عن  
العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا  
السائب مولى هشام بن زهرة  
يقول سمعت أبا هريرة يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن  
فكفي خداج فكفي خداج فكفي خداج  
غير تمام قال ثقات بأب هريرة أنه  
أكون أحياناً وراء الإمام قال فغفر  
فرأى وقال أقربها يا فارسي في  
نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول قال الله تعالى قممت  
العلاء بن مينا وبين عبد بن عبد  
فقصها لي ونصها لعبد ولعبد  
مسأل قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد رب  
الضالين يقول الله عز وجل حدثني  
عبد بن يقول الرحمن الرحيم يقول  
الله عز وجل أني على عبد بن يقول  
العبد مالك يوم الدين يقول الله عز  
وجل حدثني عبد بن يقول العبد  
مالك يقول يا الله نستعين يقول  
الله وهذه بين وبين عبد بن  
ولعبد بن مسأل يقول العبد أنا  
الضراط المستقيم صراط الذين  
أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم  
ولا الضالين يقول الله فهو لا  
لعبد ولعبد بن مسأل • حدثنا  
قتيبة بن سعيد بن السرح قال  
ثنا سفيان عن الزهري عن  
عمرو بن الأريغ عن عباد بن  
الضامات يبلغه النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لأصلاة لمن لم يقرأ  
فاتجبه الكتاب فصاعد قال  
سفيان لمن صلى وحده • حدثنا  
عبد الله بن عبد الحفيظ •

مولد ابن عمر قال الحافظ لم يختلف على خلافة في اسناده الا في رواية يحيى بن ابراهيم عن مالك بن  
 نافع وعبد الله بن دينار وغيرهما كذا في الموطأ ولدا وقتلي وأورده الباقون بالضعف (عن عبد  
 الله بن عمر أن رجلا سأل لم أتف على اسمه والطبراني في الصغير أن ابن عمر كان يعكرو عليه رواية  
 عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عند مسلم أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وأباه بن  
 السائل الحديث وفيه ثم سأله رجل على رأس الحول وأبنا ذلك المكان منه فما أدري أهو ذلك  
 الرجل أو غيره وللثاني من هذا الوجه ان السائل من أهل البادية ومحمد بن نصر في كتاب  
 أحكام التور وهو كتاب نفيس في مجلد من رواية عطية عن ابن عمر ان اعرابا سأل فضيل ان  
 يجمع بتعدد من سأل (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل) والظاهر من رواية ايوب  
 عن نافع عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو خطب فقال كيف صلاة الليل  
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل متى متى) أي اثنين اثنين لا يصرف لتكرار  
 العدد فيه قاله الكشف وقال آخرون الليل والوصف واطاعة متى مبالغة في التأكيد وليسلم  
 عن حبيب بن الحريث قلت لابن عمر ما متى متى قال سلم من كل ركعتين وفيه ردعي من زعم من  
 الحنفية ان معنى متى تشهد من كل ركعتين لان واوى الحديث اعلم بالرادو تفسيره هو المتبادر  
 الى الفهم لانه لا يقال في الراجحة مثلا ان متى وتبين من الجواب ان السؤال عن عددها او عن  
 الفصل والوصل ومحمد بن نصر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال رجل يا رسول الله كيف تأمرنا  
 أن نصلي من الليل وقول ابن بري جوابه قوله متى متى يدل على أنه فهم ان السائل طلب كيفية  
 العدد لا مطلق الكيفية فيه فطروا ولم يفسروا الحديث من الحديث وفيه تعين الفصل بين كل  
 ركعتين من صلاة الليل قال ابن دقيق العيد وهو ظاهر لحصر المبدأ في الخبر ووجه الجمهور على انه  
 لبيان الافضل لما صرح من فعله صلى الله عليه وسلم بخلافه ولم يتعين أيضا كونه كذلك بل يحتمل  
 انه للارشاد الى الاختصاص والسلام من كل ركعتين أتف على المعنى من أربع مخاوفها لما فيه من  
 الاراحة غالباً ونقص ما يضر من أمر مهم ولو كان الوصل لبيان الجواز قطعي بواجب عليه صلى الله  
 عليه وسلم ومن ادعى اختصاصه بفعله البيان وقصص عنه الفصل كما صرح عنه الوصل فتداني  
 اذ هو ومحمد بن نصر باسناد على شرا الشيخين عن عائشة كأي صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين أن  
 يفرغ من العشاء الى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين وأخبر بقصده على أن  
 الافضل في صلاة النهار أن تكون أربعاً وهو عن الحنفية واعمق وتعقب بأنه مفهوم لقوله  
 خصه على الراجح وعلى تخدير الاخذ به فليس يخصص في الأربع وبأنه خرج جوابا للسؤال عن صلاة  
 الليل فتدبر الجواب بذلك مطابقة السؤال وبأنه قد تبين من روايته أخرى ان حكم المسكوت  
 عنه حكم المنطوق به في السنن ومحمد بن عوف وغيره من طريق علي الازدى عن ابن عمر فوجها  
 صلاة الليل والنهار متى متى لكن تعقب هذا الاجراء بأن أكثر أئمة الحديث أهلوا زيادة النهار  
 بان الحافظ من أصحاب ابن عمر لا يذكرها وعلم التماسي على راوينا بأنه أخطأ فيها وقال يحيى بن  
 معين من علي الازدى متى أقل منه وأدع يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع أن ابن عمر كان  
 يتطوع بالنهار أو ما لا يفضل بينهما لو كان حديث الازدى صحيحا لما خالفه ابن عمر متى مع شيعة  
 أتباعه رواه عنه مضر بن محمد في سؤاله لكن روى ابن وهب باسناد قوي عن ابن عمر قال صلى  
 الليل والنهار متى متى موقوف أخرجه ابن عبد البر عن طريقه فعل الازدى أخطأ عليه  
 الموقوف بالمرغوع فلا يكون زيادته محبة على رأي من شرط في الصحيح أن لا يكون شاذاً وروى  
 بن أبي شيبة من زوجه آخره عن ابن عمر أنه كان يصلي بالنهار أربعاً وبما وهذا موافق لنقل ابن  
 معين (هذا حديث الصحيح) أي فروايت ثلاثة (سني وركعة واحدة) وللشافعي ما بن وهب ومكي

ابن جعفر عن محمد بن يعقوب عن

مكحول عن محمد بن الربيع عن  
عبادة بن الصامت قال كنا خلف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
صلاة الغدير فقرأ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقلت عليه القراءة  
فما فرغ قال لعلمي قروا خلف  
امامكم فلنا نعم هذا يا رسول الله قال  
لا تفعلوا الا ما فعلت الكتاب فانه  
لا صلاة لمن قرأها وحدها  
ابو الربيع بن سليمان الا زدي  
ثنا عبد الله بن يوسف ثنا  
الهيثم بن جند اخبرني زيد بن واقد  
عن مكحول عن قانع بن محمد بن  
الربيع الانصاري قال ناقضنا  
عبادة بن الصامت عن صلاة الصبح  
فانما ابونعيم المؤذن الصلاة فسلمي  
ابونعيم بالناس واقبل عبادة زائرا  
معه حتى سقنا خلف ابونعيم  
وابونعيم يجهر بالقراءة فجعل عبادة  
يقرأ بأم القرآن فلا انصرف قلت  
لعبادة معك قرا بأم القرآن  
وابونعيم يجهر قال اجل صلى بنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض  
الصوات التي يجهر فيها القراءة  
قال فالتست عليه القراءة فلما  
انصرف اقبل فطينا بوجهه وقال  
هل قروا اذا جهرت بالقراءة  
فقال نعمنا انا نضع ذلك قال فلا  
وانا اقول مالي بناوعني القرآن  
فلا تقرأوا بشئ من القرآن اذا  
جهرت الا بأم القرآن وحدها  
علي بن سهل الرمي ثنا الوليد  
عن ابن جابر بن عبد العزيز  
وعبد الله بن العلاء عن مكحول عن  
عبادة بن جند اخبرني قال  
فكان مكحول يقرأ في المصرب  
والمناء والصبح خاصة الكتاب  
في كل ركعة مرة قال مكحول اقرأ  
فليجهر به الايام اذ قرأ خاصة

ابن ابراهيم ثلاثهم عن مالك فليصل ركعة أخرجه الدارقطني في الموطأ أن هكذا يصنع الامم  
وكذا في العيصين من وجه آخر عن ابن عمر فروعا صلاة الليل متى متى فاذا أردت أن تنصرف  
فاخرج ركعة وفيه أن الزواحدة وأن فصله أولى من وصله وردب أنه ليس صريحا لاحتمال أن  
معنى ركعة واحدة مضافة الى ركعتين مجامضي وبعده لا يخفى (فوتر له ما قد صلى) من التفل فقبه  
أن الركعة الأخيرة هي الوتر وأن كل ما قد مضاف وسبق الشفع شرط في الكمال لافي صحة الوتر  
وهو المجد عند المالكية خلافا لقول بعضهم شرط صحة وقصص عن جمع من الصحابة أنهم أوتروا  
بواحدة دون تقديم قبلها وقد روى محمد بن بصر وغيره أن عثمان قرأ القرآن ليلة في ركعة ثم  
بصل غير هاهو في البخاري أن سعدا أوتر ركعة وأن معاوية أوتر ركعة وسوبه ابن عباس وقال انه  
قبه وفي كل هذا رد لقول ابن التين لم يأخذ الفقهاء بعمل معاوية واعتدوا لحاظ عنه قوله لعله  
أراد فقهاء المالكية لا يصح لأن المحدث عندهم صحته ركعة وأخرج بعض الحنفية لما هو اليه  
من تعيين الوصل والاقصا وعلى ثلاث بأن الصلاة أجوا على أن الوتر ثلاثا موصولة حسن  
جائزا واختلفوا في إعادة فأخذت بأجوا عليه وتر كما ما اختلفوا فيه وقبته محمد بن بصر  
رواه عن أبي هريرة فروعا موقوف لا قروا ثلاثا تنهوا بصلاة المغرب قد حصصه الحاكم  
وأخرج هروان حبان والحاكم ومعه من وجه آخر عن أبي هريرة فروعا موصولة واستأذنه على  
شرط الشيعين وأخرج هو النسائي عن ابن عباس وعائشة كراهة الوتر ثلاثا وعن سليمان بن  
يسار انه كره ذلك وقال لا يشبه الطلوع الفريضة فهذا كله قد خرج في الاجماع الذي زعمه وقال ابن  
نضر ولم يجد من النبي صلى الله عليه وسلم خبرا صحيحا يثبتانه أو تر ثلاثا موصولة نعم ثبت انه أوتر  
ثلاثا لكن لم يبين الراوي هل هي موصولة أم مفصولة وتر عليه ملووا الحاكم من عائشة أنه  
صلى الله عليه وسلم كان يوتر ثلاثا لا يفصل الا في آخره وروى النسائي عن أبي بن كعب كان صلى  
الله عليه وسلم يوتر بسبع اسمر بك الا على وقلي بأجرا الكافور وقل هو الله أحد ولا ينسلم الا في  
آخره وبين في عدة طرق ان السور الثلاث ثلاث ركعات الا أن قال يحتج في انما في ثبنا عند  
ابن نضر وعلى الثبوت ففضل ذلك لبيان الجواز فاذا القراع اغما فوقي تعيين الثلاث موصولة  
والاخبار الصحيحة تأييدا استدلل بحديث الباب على انه لا صلاة بعد الوتر في مسلم عن عائشة كان  
صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس واليه ذهب بعض العلماء جعلوا الامر في قوله  
اجعلوا آخر صلاتكم باليسل وترت معهما من أو تر آخر الليل وأجانب من لم يصل بذلك ان ركعتين  
المذكورتين هما ركعتا الغدير ووجه القوي على أنه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان جواز التفل  
بعد الوتر وجواز التفل جالسا وقد ذهب الاكثرون إلى أن يصلي شفعهما أو ادلا ينقض لوتره قوله  
صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وراه النسائي وابن جرير وغيرهما باسناد حسن عن طلحة بن  
علي وأخرج حديث الباب البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك انه  
(مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الملهة والموحدة للقبلة  
ابن منقذ الانصاري الملقب بقبه وروى الجاهل عن ابن سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن  
أربع وسبعين سنة (عن) عبد الله (بن يحيى بن) بن عوف ومعه ورواه آخره في الحديث مطبوعا  
جناد بن وهب الجني بضم الجيم وقع الميم فلهذا المكي كان يقبلي جبرائي مجسورة مكة ثم قل  
يفتيا المقدس ما قد روى له السنة وثلاث سنة تسع وتسعين وقبل قبلها (ابن جند) بن كنانة  
يدعي الحديث (عن) مضبوطة ومعه ما كتبه وقع الدال للملهة وكسرها بعد ما جيم فقبه آخره  
مفسومة الى محمد بن الحارث كذا في التريب وقلنا ابن عبد البر لقب وليس خبني شيء من قبائل  
العرب قال ويحيى بن عوف لا يعرف بغير هذا الحديث قبل ابن عوف (عن) محمد بن يحيى بن كنانة (عن) محمد بن يحيى بن كنانة

المكتتاب وسكت سفر ابي اسكت  
اقرأ بها قه ومعها بعده لا تتركها  
على حال

(باب من رأى القراءه

اذ لم يجهر)

يحدثنا القتيبي عن مالك عن ابن  
شهاب عن ابن ابي كعبه الليثي عن  
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انصرف من صلاة جهر  
فيها بالقراءة فقال هل قرأتموه  
أخبرناكم انما قال وقال رجل نعم  
يا رسول الله قال اني اقول مالي  
أما مع القرآن قال فأتى الناس عن  
القراءة مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيما جهر به النبي صلى الله  
عليه وسلم بالقراءة من الصلوات  
حين سمعوا ذلك من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال أبو داود  
روى حديث ابن ابي كعبه هذا معمر  
ويونس واسامه بن زيد عن  
الزهري على معنى مالك يحدثنا  
مسند وأحمد بن محمد المروزي  
ومحمد بن أحمد بن أبي خلف وعبد  
الله بن محمد الزهري وابن السرح  
قالوا ثنا سفيان عن الزهري  
محدث ابن ابي كعبه يحدثنا  
المسيب قال سمعت أبا هريرة يقول  
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صلاة فظن أنها الصبح فغناه  
ان قوله مالي أما مع القرآن قال  
مسند في حديثه قال معمر فأتى  
الناس عن القراءه فيما يجهر به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
ابن السرح في حديثه قال معمر  
عن الزهري قال أبو هريرة فأتى  
الناس وقال عبد الله بن محمد  
الزهري من ينهم قال سفيان  
وتكلم الزهري بكلامه لم يسمعها  
فقال معمر أنه قال فأتى الناس  
قال أبو داود ورواه عبد الرحمن بن

الانصاري يحكي قال في الاما يقبل اسمه مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم وقيل مسعود بن زيد بن  
سبع وقيل اسمه قيس بن عامر بن الحرث الخولاني حليف بني حارثة من الاوس وقيل مسعود بن  
زيد عده في الشاميين وسكن داوريا وقيل اسمه سعد بن اوس وقيل قيس بن عباية قال ابن بونس  
شهد فتح مصر وقال ابن سعد مات في خلافة عمر وعمر ابن النكلى انه شهد بدرا ثم شهد مع علي  
صفين وفي كتاب قيام الليل لمحمد بن نصر من طريق عبد الله بن غير بن رعن وبيع قال نذا كذا الورق  
فقال رجل من الانصار ليكني ابا محمد من العصابة (يقول ان الورق واجب) وقال ابن المسيب وأبو  
هيبة بن عبد الله بن مسعود الفاضل رواه ابن ابي شيبة عنهم وأخرج عن مجاهد الزور واجب ولم  
يكتب وقته ابن العربي عن أسبغ ومصنوع وكانها أخذاه من قول مالك من تركه أدب وكان  
جرعة في شهادته كذا في الغض وقال ابن زريق قال مصنوع يخرج تارك الورق وقال أسبغ بن زويد  
تاركه فجعله واجبا وقال ابن عبد البر القول بان الورقة وليس بواجب بكذا يكون اجابا لا شذوذ  
الاختلاف فيه (قال المتحجي فرحت الى عباد من الصامت) بن قيس الانصاري الخزرجي المدني  
أحد النقباء البلدي مات بالرملة سنة أربع وثلاثين وله ثنتان وسبعون سنة وقيل عاش الى خلافة  
معاوية قال سعيد بن عفير كان طوله عشرة أشبار (فاعرضت) أي تصدبت (له) وتطليته (وهو)  
راخ الى المسجد آخره ينادي قال أبو محمد أن الورق واجب (فقال عباد كذب أبو محمد) قال الباقي  
أي وهم وغلطوا الكذب ثلاثة أوجه أحدها على وجه السهو فيما خفي عليه ولا ثم فيه ثانياً ان  
يعبد فيما لا يحل فيه الصلوة كان ينسل عن رجل يرا دقله فلما خفي الكذب ولا يجهر بموضعه  
والثالث يأثم فيه صاحبه وهو قصد الكذب فيما يحرم فيه قصده (محدث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قول خمس صلوات كنهن) أي فرضهن وفي رواية لا يداود وغيره من عبادته أقرضهن (الله)  
عز وجل على العباد فأفاد أنه لم يكتب غيرهن ومنه الورق (ثم جاء بهن لم يصنع منهن شيأ استغفانا  
بهن) قال الباقي احترازاً من السهو والنسيان الذي لا يمكن أحدا الاحتراز منه الا من خصه الله  
بالعفة وقال ابن عبد البر ذهبت طائفة الى ان التضييع للصلاة المشار اليه هنا لا يلزم حدودها  
من مراعاة وقت وطهارة وأقام ركوع ومعود وغير ذلك وهو مع ذلك يصلها انتهى ويؤيده رواية  
الترمذي وأبي داود من وجه آخر عن عبادته صلى الله عليه وسلم خمس صلوات أقرضهن الله  
من أحسن وضوءهن وصلاهن لو تمهن وأتم ركوعهن ومعبودهن وشوشوعهن (كان له عند  
الله عهد أي بدنه الجنة) مع الساجدين أو من غير تخدم عذاب ووجه استدلال عبادته هذا على أن  
الورق ليس بواجب بوجه العهد لان جابهن فيعيد دخولهم أو ان يجي غيرهن ومنه الورق لا يداود  
والترمذي والتسائي من الوجه الآخر عن عبادته كان على الله عهد أي بغيره والجلالة في هذا  
وقوله في حديث الباب أن يدخله خير مبتدأ فقلوا أي هو أن الخ أو صفة عهد أو بدل من عهد وهو  
الامان والميثاق وعهد الله واقع لا محالة قلن يحلف الله هذه (ومن لم يأت بهن) على الوجه المطالب  
شرطاً (فليس له عند الله عهد أي شاء هديه) عدلاً (وإن شاء أدخله الجنة) برحمة فضل ورفقه إن  
تارك الصلاة لا يكفر ولا يقطع عذابه بل هو تحت المشيئة بنص الحديث وقد أخرجه أحمد وأبو  
داود والتسائي وابن ماجة من طريق مالك ومحمد بن حبان والحاكم وابن عبد البر وجاء من وجه  
آخر عن عبادته نحوه في أبي داود والترمذي والتسائي والبيهقي ولشاهد عند محمد بن نصر من  
حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي (مالك عن أبي بكر بن عمر) يضم العين عند جمع رواة المطا  
ومهم يحيى على الصواب وفتح العين وزيادة وواوهم قال ابن عبد البر وقال هو أبو بكر بن عمر بن  
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لم يوقف له على اسم القرشي العدوي المدني من الثقات  
ليس في المطا ولا في الصحيحين سوى هذا الحديث الواحد (عن سعيد) ففتح السين ويكسر العين

ابن سار) بفتح خفف السين التام في المدنى اختلف في لانه لم هو وقيل هو سعد بن  
مرجانه ولا يصح مات سنة سبع عشرة ومائة وقيل قبلها بسنة وروى له الجماعة (انه قال كنت أسير  
مع عبد الله بن عمر) بن الخطاب (بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح تركت) عن مكر كوي  
(فاوزت) على الارض (ثم أدركته فقال لي عبد الله بن عمر إن كنت قتلت فلما خشيت الصبح)  
أي خفت طلوع الفجر فوات الوز وأخروقه المختار الفجر كصلاة الليل وأخروقه ما الضرووي  
مالم يصل الصبح (فقلت فاوزت فقال عبد الله ليس لك في رسول الله أسوة) بكسر الهمزة وضما  
قلده وفيه ارشاد العالم الرفيعه ما قد يخفى عليه من السن (قلت بلى والله) فيه الحلف على الامر  
الذي يرادنا بكيد (فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير) فقيهه دلائل على  
ان الوز ليس بواجب لثوب أحكام النافقة فيه وهو فصله على البعير وان كان الأفضل فعله على  
الارض لتأكد أمره فمن صلى على راحته في الليل استحب له أن يزل للوتر صلاة المباحي قال أبو  
عمر أجمعوا على أنه لا يصلي الفرض على الدواب الا في شدة الخوف خاصة أو غلبة مغربان كان  
الماء فوقه ونحته فقيه خلاف فلما أوتر صلى الله عليه وسلم على البعير علم أن سنة انتهى لكن  
استشكل بان من خصا نصه صلى الله عليه وسلم وجوب الوز عليه فكيف صلاها ركبا وأوجب  
بان عمل الوجوب بالحضر دليل ايتاره ركبا في السفر هذا مذهب مالك ومن وافقه والقائل  
بوجوبه عليه مطلقا قال يحمل خصوصية ثابته أنه أوانه تشرع بالامة بما يليق بالسنة في حقهم  
فصلاها على البعير ذلك وهو في نفسه واجب عليه فاحتمل الركوب فيه لمصلحة التشرع به وبسده  
لا يخفى والاولى فيه ان اختصاصا لا يتلب بالاحتمال وهذا الحديث رواه البخاري عن اسمعيل  
ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن (مالك بن يحيى بن سعيد بن عبد الله بن المسيب) بكسر اليا  
وقضا (انه قال كان أبو بكر) عبد الله بن عثمان (الصدوق اذا أود أن يأتي فراشه أوتر) قبل أن  
ينام (وكان عمر بن الخطاب يوتر آخر الليل) بعد تهنئته في فعلها الماحه تقديم التروا وأخيره وهو  
أمر مجمع عليه لان الترو من صلاة الليل ولا وقت لها محمود في الليل كله وقته وأجمعوا على ان  
مبدأه مغيب الشفق بعد صلاة العشاء وفي المصنفين عن عائشة على الليل أوتر صلى الله عليه وسلم  
وانتهى وتره الى السمر ولا يداود والترمذي هما أوتر أول الليل وأوسطه وأخيره ولكن انتهى  
وتره حين مات الى السمر فيصنع ان ابتاره أوله وأوسطه ليسان الجواز ويصنع ان ذلك لا يختلف  
الاحوال حيث أوتر أوله لعله كان وجعا وفي وسطه مسافرا اه وكان غالب أحواله وتر آخر الليل  
لما عرف من مواعظته على الصلاة في آخر الليل (قال سعيد بن المسيب فلما أنا إذا جئت فرائض  
أوترت) كقول أبي بكر أخذ بالجزء وغلبه النوم أو صلى صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء أو ياذر  
وأخبره أن لا ينام أحدكم الا على وتر وروى انه ذكره فعل العمر بن قال حدثنا هذا أو قولى هذا  
بعض عمر ولم يفضل فعل واحد منهما ولكل وجه فاه ابن عبد البر وجاء انه قال لا يكرأ أخذت بالجزء  
ولعمركأ أخذت بالقوله ولا عارضه بين وصيته له ولا عوى بين قول عائشة وانتهى وتره الى السمر لان  
الاول لا واده الاحتياط والآخر لمن علم من نفسه قوة ووق بالانقباء كإروء عن عمر وعلى وابن  
مسعود وغيرهم انه أفضل واليه ذهب مالك والجمهور لما في مسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من طمع منكم أن يقوم آخر الليل فليوتر من آخره فان صلاة آخر الليل مشهودة وذلك  
أفضل ومن خاف منكم أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر من أوله (مالك انه بلغه أن رجلا سأل عبد  
الله بن عمر عن الوز وأجاب هو فقال عبد الله بن عمر قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوتر  
السلطان فعمل الرجل يرد عليه) بكر والسؤال (وعبد الله بن عمر يقول أوتر رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم وأوتر السلطان) فأخبره أنه سنة معمول بها ولو كان واجبا عنده لأفصح له بوجوبه وقال

الزهرى

(باب من رأى القراءه اذ لم يصح)

حدثنا أبو الوليد الطيالسي

ثنا شعبة ح وثنا محمد بن كثير

السدي أنا شعبة الخ عن

قنادة عن زرارة عن عمران بن

حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الظهر فقام رجل فقرأ خلفه

بسم الله الرحمن الرحيم قال

أبيكم قرأ قالوا رجل قال قد عرفت

ان بعضكم خالفنا قال أبو داود

قال أبو الوليد حديثه قال شعبة

قلت لقنادة ليس قول سعيد

أنصت للقرآن قال ذلك اذا أخبره

وقال ابن كثير في حديثه قال قلت

لقنادة كانه كرهه قال لو كرهه

نهي عنه حديثنا ابن النخعي ثنا

ابن أبي هدي عن سعيد بن قنادة

عن زرارة عن عمران بن حصين

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

صلى بهم الظهر فلما اختلف قال أبيكم

قرأ بسم الله الرحمن الرحيم قال رجل

أما قل علت ان بعضكم خالفنا

(باب ما يجوز من الاجزاء العجمي

من القراءه)

حدثنا وهيب بن حبه أنا خالد

عن جندب الاخرج عن محمد بن

المكشور عن جابر بن عبد الله قال

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ونحن نقرأ القرآن وفيها

الاعراب والصمى فقال اقرأوا

فكل حسن وسعي أقوام ضوونه





عن غيلان بن جريح عن مطرف

قال صليت أنا وعمران بن حصين  
خلف على بن أبي طالب رضي الله  
عنه فكان إذا جدد كبر وأذوكم  
كبروا فأنتم من الركعتين كبر فلما  
انصرفنا أخذ عمران بيدي وقال  
لقد صلى هذا قبل وأقول لقد صلى  
بنا هذا قبل صلاة محمد صلى الله  
عليه وسلم حدثنا عمر بن عثمان  
ثنا أبو بقة عن شعيب عن  
الزهري قال أخبرتني أبو بكر بن  
عبد الرحمن وأوسلة أن أبا هريرة  
كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة  
وغيرها بكبرتين يقوم ثم يكبر  
يركع ثم يقول مع الله لن جدد ثم  
يقول ربنا ولك الحمد قبل أن يسجد  
ثم يقول الله أكبر حسين جوي  
ساجدا ثم يكبر حين رفع رأسه ثم  
يكبر حين يسجد ثم يكبر حين رفع  
رأسه ثم يكبر حين يقوم من الجلوس  
في التسعين فيفعل ذلك في كل ركعة  
حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين  
ينصرف والى نفسي يسجد في  
لأركبكم شيئا بصلوات رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن كانت لصلاته  
حتى فارق الدنيا قال أبو داود هذا  
الكلام الأخير يصححه مالك  
والزبيدي وغيرهما عن الزهري  
عن علي بن حسين ووافق عبيد  
الأعلى عن معمر بن شعيب بن أبي  
جزة عن الزهري حدثنا محمد بن  
بشار وابن المشني قال ثنا أبو  
داود ثنا شعبه عن الحسين بن ابن  
عمر عن أبي قال ابن بشار الساسي  
قال أبو داود أبو عبد الله الصنعفاني  
عن ابن عبد الرحمن بن أبي عن  
أبيه أنه صلى مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير  
قال أبو داود معناه إذا رفع رأسه  
من الركوع وأراد أن يسجد بكبر

وأخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطعه واستاده قوى ولم يندو الطماوي عنه إلا بحال  
أن المراد بقوله تسليمة أي التسليم في الشهود لا يخفى بعده هذا التأويل كذا في فتح الباري وفي  
دعواه أن ظاهره وصله وإن روايته بعد اصصرح في ذلك وقفة بل ظاهره وبما نكاه أنه كان عاده  
فصله لا سائنه وكان وحرف المضارعة وحتى الغاية فهو غير محين بدل حتى فكان ذلك ظاهرا وأما  
رواية سعيد فمحتملة (مالك عن ابن شهاب ابن سعد بن أبي وقاص) مالك الزهري أحد العشرة (كان  
يؤثر بعد العبة) أي بعد صلاة العشاء (بواحدة) وكذا صرح عثمان ومعاوية وصوت به ابن عباس  
كأمر (قال مالك وليس على هذا العمل عندنا بالمدينة) (ولكن أدنى) أي أقل (الوتر ثلاث)  
ركعتي الشفع المفصولتين منه فالصلى بكرة الاقتصار على الواحدة التي هي الوردون أن يصلى  
قبلها الشفع هذا على المذهب وإن كان خلاف ظاهر الموطأ وقد روى أبو داود والبخاري وصححه  
ابن حبان والحاكم عن أبي أيوب عمر فروا الوتر حتى فتن شاء أو ترخص ومن شاء ثلاث ومن شاء  
بواحدة (مالك عن عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كان يقول صلاة المغرب بوتر صلاة النهار)  
أضيف إليه لوقوفها عقبه فهي ثار تحكما وإن كانت لبسة خفيفة قال ابن المنير سمعت  
المغرب لأنه اسم يشعر بمجاها وبأنه وقتها ولا يكره تسميتها العشاء الأولى كما قال العشاء  
الآخر وهو هذا وإن أبي شيبة عمر فروا عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المغرب  
وتر النهار فأوتر صلاة الليل ولا جد عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المغرب  
أوترت النهار فأوتر صلاة الليل قال الحافظ العراقي والحديث سند صحيح انتهى ورواه الهارثي  
عن ابن مسعود عمر فروا أيضا لكن سنده ضعيف وقال البيهقي الصحيح وقفة على ابن مسعود (قال  
مالك من أوتر أول الليل ثم نام ثم قام فبدله أن يصلى فليصل متى متى فهو أحسن ما سمعت إلى)  
ولا يسجد الوتر لحديث لا وتران في ليلة إلا أن عادته تصير الصلاة كلها شفعاً فيبطل المقصود منه  
(الوتر بعد العشاء)

(مالك عن عبد الكريم بن أبي المخارق) يضم الميم والياء فالمعجمة أي أمية الميم (المصري) يزيل  
مكة وهم القبة مالك التوامم أي به قيس وقيل طاروق قال في التهذيب ضعيف باتفاق أهل الحديث وكان  
مؤدب كتاب حسن النعت غرض مالك منه ومنه ولم يكن من أهل بلده فيعرفه كأخو الشافعي من  
أبراهيم بن أبي يحيى حذقه ونبأه عنه فروى عنه وهو يجمع على شفعه مات عبد الكريم سنة ست أو  
سبع وعشرين ومائة اهـ وروى البخاري من رواية شفيان عن عبد الكريم هذا في الذكر عند  
القيام من الليل وروى له مسلم في مقدمته صححه وأخرج له أصحاب السنن إلا أن البخاري أنما روى  
له قليلا (عن سعيد بن جبير أن عبد الله بن عباس وقد تم استيقظ فقال لخادمه) (لربسم) انظروا  
صنيع الناس وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب الخادم ثم رجع فقال قد انصرف الناس من  
الصبح) أي صلاة (قيام عبد الله بن عباس فأوتر ثم صلى الصبح) ففي هذا أن الوتر يصلى بعد طلوع  
الفجر مالم يصل الصبح (مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عباس وعبد الله بن الصامت والقاسم بن محمد  
وعبد الله بن عامر بن ربيعة) المجلدوى مولا هم الغزالي رؤيتهم في عامي محلي مشهور (قد  
أوتوا بعد العشاء) أي لم يبق في هذا البلاغ ثم أسند الرواية عن أبي إلا أن عباس لأنه مقدمه فوقه  
(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن مسعود قال ما ألبسني أقيمت صلاة الصبح وأنا  
أوتر) لا يترقب له ضروري (مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال كان عبادة بن الصامت يؤم قوما  
فخرج يومئذ الصبح فأقام المؤذن صلاة الصبح فأكبته عبادة حتى أوتر ثم صلى بهم الصبح) أي  
بهذا ما لا لاسناد ما أورده قبله بلا عنه (مالك عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن الصديق) أنه  
قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول أني لا وترأنا سمعنا الإجابة للصبح) (أو بعد العشاء)

(باب كيف يضع ركبته قبل يديه)

حدثنا الحسن بن علي وحسين

بن عيسى قال ثنا يزيد بن هرون أنا

شمس بن عامر بن كليب عن

أبيه عن وائل بن حجر قال رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم إذا

سجد وضع ركبته قبل يديه وإذا

نهض رفع يديه قبل ركبته

حدثنا محمد بن معمر ثنا هاج

ابن منبه قال ثنا همام ثنا

محمد بن بهادة عن عبد الجبار

ابن وائل عن أبيه أن النبي صلى

الله عليه وسلم قد كرهت الصلاة

قال فلما سجد وقصارت كبراته إلى

الأرض قبل أن تقع كفاه قال

همام وحدثنا شقيق قال حدثني

عامر بن كليب عن أبيه عن النبي

صلى الله عليه وسلم مثل هذا في

حديث أحدنا وأكره على أنه

في حديث محمد بن بهادة وإذا نهض

نهض على ركبته واعتدل على فخذه

حدثنا سديد بن منصور ثنا عبد

العزيز بن محمد حدثني محمد بن عبد

الله بن حسن عن أبي الزناد عن

الأخرج عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

سجد أحدكم فلا يركب كاهله البعير

ويضع يديه قبل ركبته حدثنا قتيبة

ابن سعيد ثنا عبد الله بن نافع عن

محمد بن عبد الله بن حسن عن أبي

الزناد عن الأخرج عن أبي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم سجد أحدكم في صلاته فبعرك

كاهلك الجمل

(باب التوضؤ في الفرد)

حدثنا مسدد ثنا اسمعيل يعني

ابن إبراهيم عن أيوب عن أبي قلابة

قال جاءنا أبو سليمان مالك بن

قوله وأما الأصابع فلا يمسها

بشك عبد الرحمن أي ذلك قال) وإن اتخذ المعنى (مالك عن عبد الرحمن بن القاسم أنه سمع أبا

القاسم بن محمد يقول أني لأوتر بعد الفجر) وكذلك أنه أوالرداء وحذفته وعائشة وبه قال مالك

وأحدوا الشافعي في القديم لا يوتر فمروى له خلافاً لمالك ولجماعة من التابعين والثوري

وأبي يوسف ومحمد أنه لا يصلي بعد الفجر قال ابن عبد البر ولا أعلم أن قال بصلاته بعد الفجر مخالفاً

من الصابة فدل إجماعهم على أن معنى حديث الألوثر بعد طلوع الفجر وفيه أبو هريرة والغزوي

لا يصح بهما نصل الصحيح ويحتمل أن يكون ذلك لمن قصده وأما من قام حين انقضاء الصبح وأمكنه

أن يسجد مع الصبح قبل طلوع الشمس فليس عن أبي عبد الله حديث (قال مالك وأما أبو هريرة بعد

الفجر) بلا كراهة (من نام عن الوتر ولا ينبغي لأحد أن يتعمد ذلك حتى يضع وتره بعد الفجر)

أي يكرهه ذلك وفي صحيح ابن خزيمة عن أبي سعيد عن فومان أدرك الصبح ولم يوتر فلا وتره وهذا

محمول على المتعمد أي لأوتره كامل لتقويته وقته الاختيار حتى أوقعه في الضرورى لما رواه

أبو داود عن أبي سعيد أيضاً فومان نسي الوتر وأنام منه فليصله إذا ذكره أي ما يصل

الصبح وشذت طائفة منهم طائوس فقالوا يقضى بعد طلوع الشمس وقال هشام بن الأوزاعي يقضى

ولو طلعت الشمس إلى الغروب وعن سعيد بن جبيرة يقضى من القابلة وقبل يقضى مطلقاً وقال

الأكثرون ومنهم مالك يقضى بعد صلاة الصبح قال محمد بن نصر لم يجد من النبي صلى الله عليه

وسلم في شيء من الأخبار أنه قضى الوتر إلا أمره بخضائه ومن زعم أنه صلى الله عليه وسلم في ليلة

فومهم من الصبح في الوادي قضى الوتر فم

(ما جازي وكفى الفجر)

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن) أخيه (حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) تزوجها

سنة ثلاث وماتت سنة خمس وأربعين (آخره) فيه رواية يحتمل عن مثله والأخ عن أخيه (أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سكت المؤذن عن الأذان لصلاة الصبح زاد يحيى

التسابوري عن مالك وبه الصبح بموحدة لا هنز ظهر والجملة حالية وجواب إذا قوله (صلى

وكتبتين خفيفتين) ليبدأ بال صلاة الصبح أول الوقت كما جزم به القرطبي في حكمة تخفيفهما

أوليدخل في الفرض بنشاط تام كالأغبره (فيل أن تمام الصلاة) يضم الفوقية أي قبل قيام

فرض صلاة الصبح وفيه بيان أن وقتها من الزكشتين طلوع الفجر وتقدبهما أول الوقت

وتخفيفهما واستئذنه الكوفيين على أنه لا يؤذن الصبح قبل طلوع الفجر ولا جهة

فيه لا خيال أن يراد به الأذان الثاني وحديث ابن بلال بن بشار وعمل أهل المدينة رفع

الاشكال وقد المادخل أبو يوسف المدينة رجع عن منذهب أصحابه في ذلك وأخرجه منام عن

يحيى عن مالك به وتابعه الباقين وعبد الله أبو بكر كلهم عن نافع قال قال مالك كافي مسلم أيضاً (مالك

عن يحيى بن سعيد أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) كذا لجمع رواية المطاوعة سقط

واو بين من الاستاذ وقد أخرجه البخاري من طريق زهير بن معاوية ومسلم من طريق عبد الوهاب

الثقفي والقاسمي من طريق جرير ثلاثهم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن حمزة عن

عائشة أنها قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضع يديه قبل ركبته قبل صلاة

الصبح قرأ أمراً أو فعلاً (حتى) ابتداء (أي) بكسر الهمزة (القول) بلام التأكيد (قرأ) بأم

القرآن (أما) قال القرطبي ليس معناه أنها شكت في قراءة الفاتحة وإنما معناه أنه كان يبتذل

القراءة في التواضع فلما خفف قراءة الفجر صار كالقرآن بالنسبة إلى غيرهما من الصلوات التي

فلا تمسك فيه لم يزعم أنه لا قرأه في ركعتي الفجر أصلاً بل قول عائشة ذلك دليل على أن قرأها

كان أمراً مقرواً عند هوقه أنه لا يري في ركعتي الفجر عن القاضية وهو قول مالك وطائفة وقال

الحجورث الى مسجدنا فقال والله

اني لاصلي وما اريد الصلاة ولكي  
أريد ان أريكم كيف أو بت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال  
قلت لاني صلاة كيف يصلي قال  
مثل صلاة شيخنا هذا يعني عمر بن  
سليمان ما هم مودكره كان اذا  
رفع رأسه من الصلاة الأخيرة في  
الركعة الأولى قدم ثم قام بحديثنا  
زياد بن أيوب ثنا اعمش عن  
أيوب عن أبي غلابة قال جاءنا أبو  
سليمان مالك بن الحويرث الى  
مسجدنا فقال اني لاصلي وما  
أريد الصلاة ولكي أريد ان  
أريكم كيف أو بت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصلي قال فقدني  
الركعة الأولى حين رفع رأسه من  
السجدة الأخيرة فحدثنا مسدد  
ثنا هشيم عن خالد عن أبي غلابة عن  
مالك بن الحويرث انه رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم اذا كان في  
قوز من سجلاته بنض حتى  
يتوى فاقدا

«باب الإقاع بين السجدين»  
حدثنا يحيى بن معين ثنا حجاج  
ابن محمد عن ابن جريح اخبرني أبو  
الزبير انه مع طاوس يقول قلنا لابن  
عباس في الإقاع على القدمين في  
السجود فقال هي السنة قال قلنا انا  
نראה جبابيل قال ابن عباس  
هي سنة نبي صلى الله عليه وسلم

«باب ما يقول اذا رفع رأسه  
من الركوع»  
حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله  
ابن عمرو أو معاوية أو كيعب ومحمد  
ابن عبد كلهم عن الأعشى عن  
عبد بن الحسن سمعت عبد الله بن  
أبي أوفى يقول كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من  
الركوع يقول مع الله من جلد

الجهور يستحب قراءة يا أياها الكافرون وقول هو الله أحلنا في مسلم عن أبي هريرة انه صلى الله  
عليه وسلم قرأ في ركعتي الغيرهما ولترمذي والنسائي عن ابن عمر ومقت النبي صلى الله عليه  
وسلم شهراف كان يقرأهما ولترمذي عن ابن مسعود مثله بلا قيلو كذا البزار عن أنس ولا بن  
حبان عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين قبل الغير وكان يقول نعم السورتان قرأ  
بهما في ركعتي الغير قل يا أياها الكافرون وقول هو الله أحلوني مسلم عن ابن عباس انه صلى الله  
عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الغير قولوا آمنا بالله التي في الأخرى التي في آل عمران  
وبه وبعباقبه استدل على الجهر بالقراءة في الغير ولا حاجة فيه لاحتمال أن يكون عرف براءة بعض  
السورة وقدرى ابن أبي شيبة عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يقرأ فيهما القراءة صحيحة ابن  
عبد البر وذهب بعضهم الى اطالة القراءة فيما هو قول النخعي وكثير الحنفية وفيه حديث مرسل  
عن البيهقي وسنده واه وخصه بعضهم بن فائض من قرأه في صلاة الليل فاستدركها في ركعتي  
الغير وقول ذلك عن أبي حنيفة والحسن البصري (مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي غر) ففتح  
التون وكسر الميم المدني قال في التميمي صالح الحديث وهو في عداد الشيوخ وروى عنه جماعة من  
الأئمة ومات سنة أربع وأربعين ومائة لمالك عنه حديثان انتهى وقد وثقه ابن مسعود وأبو داود  
وقال ابن معين والنسائي بإسائه وقال النسائي أيضا وابن الجارود ليس بالقوي وكان يحيى  
القطان لا يحدث عنه وقال الباجي كان يرمى بالقدور وقال ابن عدى اذا روى عنه ثقة فلا بأس  
بروايته وقد احتج به الأئمة الستة الا في روايته لحديث الامراء مواضع شاذة (عن أبي سلمة بن  
عبد الرحمن انه قال مع قوم) من الصحابة (الأئمة قضاوا بصلواتي) قال ابن عبد البر لم يختلفوا رواية  
مالك في إرساله الا لو لم يدين مسلم فرواه عن مالك عن شريك عن أنس ورواه الدراوردي عن  
شريك عن أبي سلمة عن عائشة ثم أخرجه من الطريقين وقال قد روى نحو هذا المعنى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سرجس وابن بريدة ثم أخرجه من روايات الثلاثة  
(خرجهم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصلاتنا معا) لان الأقامة من الصلاة  
(أصلاتنا معا) قال الباجي انكار وفيه نزع وقال ابن عبد البر قوله ذلك في هذا الحديث وقوله في  
حديث ابن بريدة أتصلي ما أربا في حديث ابن سرجس أنها صلاتنا على هذا انكار منه لذلك  
الفعل فلا يجوز لاحد أن يصلي في المسجد شيئا من التوافل اذا قامت المكتوبة (وذلك في صلاة  
الصبح في الركعتين اللتين قبل الصبح) ولكن لا يختص بالحكمهما لنا أخرجه مسلم وأصحاب  
السنن وابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال اذا أقيمت الصلاة  
فلا صلاة الا المكتوبة فزاد في رواية ابن عدى بإسناد حسن قيل يا رسول الله ولا ركعتي الغير قال  
ولا ركعتي الغير ولذا قال مالك من دخل المسجد وأقيمت الصلاة فلا ركعتها وان لم يدخل المسجد  
فان لم يصطف قوت ركعة ركعتها خارجا لا في أقبنته التي تصل فيها الجمعة وان خاف قوات الركعة  
الأولى دخل وصلى معه ثم صلى مع عبد الشمس (مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر فاته ركعتا  
الغير فقتضاها بعد ان طلعت الشمس) وحلت بالاقالة (مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن)  
أسنه (القاسم بن محمد) انه صنع (مثل الذي صنع ابن عمر) من قضاها معا بعد الشمس قال ابن  
عبد البر فيه وليس على انهما من مؤككات السنن وأجاز الشافعي وطحا ومروم بن دينار  
قضاها بعد سلام الامام من الصبح وفي ذلك مالك وأكثرا العلماء النبي عن الصلاة بعد الصبح حتى  
تطلع الشمس واحتج الشافعي بحديث عمر بن قيس رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد  
صلاة الصبح ركعتين فقال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ركعتان فقال الرجل اني لم أكن صليت  
الركعتين قبلها فقبلت بها الا ان فيك حتى صلى الله عليه وسلم

اللهم ربناك الحمد ملء السموات  
 وملء الأرض وصل ما شئت من  
 شيء بعد قال أبو داود قال سفيان  
 الثوري وشعبة بن الجراح عن  
 عبيد أبي الحسن هذا الحديث  
 ليس فيه بعد الركوع قال سفيان  
 ثمالا الشيخ عبيد أبي الحسن بعد  
 فلم يقل فيه بعد الركوع قال أبو  
 داود ورواه شعبة عن أبي عصمة  
 عن الأعشى عن عبيد قال بعد  
 الركوع • حدثنا مؤمل بن  
 الفضل الخزازي ثنا الوليد بن  
 عتبة عن خالد ثنا أبو مسهر عن  
 ابن الصريح ثنا بشر بن كروح  
 عن محمد بن مصعب ثنا عبد الله بن  
 يوسف قال هم عن سعيد بن عبد  
 العزيز عن عيسى بن قيس عن  
 قزعة بن يحيى عن أبي سعيد  
 الخدري أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يقول حين يقول  
 صلوات الله عليه اللهم ربناك الحمد  
 ملء السموات قال مؤمل مسلم  
 السموات وملء الأرض وصل  
 ما شئت من شيء بعد أهل الثناء  
 والحمد أحق ما قال العبد وكنات  
 عبد لا ما نعتنا أعطت زاد محمود  
 ولا مغل لما نعت ثم اتفقوا ولا  
 ينفع هذا الحمد ملء السموات قال بشر  
 ربناك الحمد ملء السموات  
 هو الحمد اللهم قال ربناك الحمد  
 • حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك  
 عن مني عن أبي صالح النخعي  
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام  
 صلوات الله عليه وسلم الحمد لله  
 ربناك الحمد ملء السموات  
 لك الحمد فإنه من وافق قوله تسرك  
 الملائكة غفروا ما تقدم من ذنبه  
 • حدثنا بشر بن عمار ثنا أسباط  
 ابن مطرف عن مالك قال لا يقول  
 الصوم خلف الأذان مع الله

### • (فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد) •

بضاد معجبة أي زيادة والفرد المعجمة المنفرد وقال الفرد من رجل من أصحابه إذا بقي وحده (مالك عن نافع  
 عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة أفضل) يفتح أو لم يسكن  
 الفاقوض الضاد (صلاة الفرد) يفتح الفاقوض المعجمة أي المنفرد ولمسلم من رواه عبيد الله بن  
 العين عن نافع عن ابن عمر صلاة الرجل في الجماعة تريد على صلاته وحده (سبع وعشرين درجة)  
 قال الترمذي عامة من رواته قالوا وعشرين من الأبن عمر قال سبعاً وعشرين قال الحافظ لم  
 يختلف عليه في ذلك إلا ما رواه عبد الرزاق عن عبد الله بن فضال عن العنبري قال خمس وعشرون  
 لكن العنبري ضعيف ولا يروى عنه عن أبي أسامة عن عبيد الله بن فضال عن العنبري بن عمر عن نافع قال  
 خمس وعشرون وهي شاذة مخالفة لرواية الحافظ من أصحاب عبيد الله وأصحاب نافع وإن كان  
 رواه جماعة وأما ما في مسلم من رواية الضحاك بن عثمان عن نافع لم يفتح سبع وعشرين فلا تبار  
 رواية الحافظ لصدق البضع والسبع وأما غير ابن عمر فصح عن أبي سعيد في البخاري وأبو هريرة  
 وعن ابن مسعود عند أحمد وابن خزيمة وعن أبي بن كعب عند ابن ماجه والحاكم وعن عائشة  
 وأنس عند السراج وجاء أيضاً من طرق ضعيفة عن معاذ صهيب وعبد الله بن زيد ويزيد بن ثابت  
 وكلها عن البخاري واتفق الجميع على خمس وعشرين وسوى رواية أبي قال أربع وأربعين الشافعي  
 وسوى رواية أبي هريرة عند أحمد قال سبع وعشرين وفي أسناد هاشم بن القاسم وفي خطه  
 ضعف وفي رواية أبي هريرة ثمان وعشرون وروى مقابرة لصدق البضع على خمس فربعت  
 الروايات كلها إلى الخمس والسبع إذا لا أثر للشك واختلاف في أيها أرجح قيل الخمس لكثرة روايتها  
 وقيل السبع لأن فيها زيادة من عدل حافظ واختلف في جزاء العدد في الروايات كلها التمييز بدرجة  
 أو حذف المعيز الأثر حديث أبي هريرة في بعضها ضعفاً وفي بعضها جازاً وفي بعضها حديث في  
 بعضها صلاته وهذا الأثر في بعض طرق حديث أنس وإسحاق هذان ذلك من تصرف الرواية ويحتمل  
 أنه من التفتن في العبارة أو ما قول ابن الأثير ما قال دونه ولم يقل جزاً ولا نصيباً ولا خطأ ولا نحو ذلك  
 لأنه أراد الثواب من جهة الملو والارتفاع فإن ذلك فوق هذه بكذا وكذا درجة لأن المروج إلى  
 جهة فوق فكانه بناء على أن الأصل لفظ درجة وما عداها من تصرف الرواية لكن فيه روافد الجزاء  
 مردوداً ثابت وكذا الضعف وقد جرح بين رواية الخمس والسبع بأن ذكر القليل لا يفي الكثير  
 وهذا قول من لا يعتبر مفهوم العدد لكن قد قال به جماعة وحكى عن الشافعي وأنه لعنه صلى الله  
 عليه وسلم أخيراً بالخمسة ثم أعلمه الله بزيادة الفضل فأخبر بسبع وروايته يحتاج إلى تأويل وإن  
 دخول السبع في القضاة لاختلاف فيه لكن إذا فرغنا على الفتوى تعين تقدم الخمس على السبع  
 لأن العمل من الله قبل الزيادة لا النقص وجمع أيضاً بأن اختلاف العددين باختلاف مجرىهما  
 وعليه قيل الدرجة أصغر من الجزاء وبأن الذي يروى عنه الجزاء يروى عنه الدرجة وقيل الجزء  
 في الدنيا والدرجة في الآخرة وهو متبني على التقارير بالفرق بين قرب المسجد بعدد والفرق بحال  
 المصلي كان يكون أعظم أو أخضع وأما قضاة في المسجد أو في غيره والفرق بين المنتظر للصلاة وغيره  
 والفرق بين أدائها كلها أو بعضها بكتة الجماعة وقلمه بأن السبع مختصة بالخير والثناء  
 أو التجر والعصر والخمس بما عدا ذلك وبأن السبع مختصة بالخير وبأن الخمس بالسرورة وهذا  
 الوجه عندني أو بجها الطلب الانصاف عند قراءة الأذان الاجتماع لها ولأنها منه إذا جمعه لولا أن  
 تأمير الملائكة ثم الحكمة في هذا العدد لما من غير حقيقة المعنى وقيل الظاهر من التور بشتي  
 ما حاضره أن ذلك لا يكون بالأثر بل من جهة التي عمل النجوة التي تضمنت علوم الألباء عن أدائها  
 حقيقته كلها انتهى وقال ابن عبد البر الفقهائي لا تدركه قبضاً ولا مدخل فيها النظر والله أعلم

خداوند كن بشوق و زباتك الحمد

﴿باب الدعاء بين المحدثين﴾  
 حدثنا محمد بن مسعود ثنا زبدين  
 الحباب ثنا كامل أبو العلاء حدثني  
 حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن  
 جبير عن ابن عباس أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يقول بين  
 المحدثين اللهم اغفر لي وارحني  
 واحفظني وعاقي وارزقني

﴿باب رفع النساء إذا كن مسنح  
 الرجال ووضعن من الصلاة﴾

حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني  
 ثنا عبد الرزاق أنا ثمامة عن  
 عبد الله بن مسلم أخي الزهري عن  
 مولى لاماء ابنه أبي بكر عن أسماء  
 بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من كان  
 منك من يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فلا يزف وأسهل حتى يرفع الرجال  
 رؤسهم كراهة أن يبرن من عورات

الرجال

﴿باب طسول القيام من الركوع  
 وبين المحدثين﴾

حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة  
 عن الحكم بن ابن أبي ليلى عن  
 البراء أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان سجوداً وكوعه وما بين  
 السجدين قريباً من السواء  
 حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا

حماد أنا ثابت بن محمد عن أس  
 ابن مالك قال سألت خلف بن  
 أوجر صلاة من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في قيام كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إذا قال مع  
 الله من حسنة قام حتى يقول قد  
 أوتيت ثم يكبر ويسجد وكان يقرأ  
 بين السجدين حتى يقول قد أوتيت  
 حدثنا مسدد أبو كامل دخل  
 حدثت أحدهما في الآخر فلا  
 ثنا أبو عروبة عن هلال بن أبي

بالتوقف قال وقد روي مرغوباً مسنداً لا أحفظه إلا أن صلاة الجماعة أفضل صلاة أحكم بأربعين  
 درجة وقال الباقى هذا الحديث يقتضى أن صلاة المأموم بعد ثمانية وعشرين من صلاة الفذ  
 لأنها تساويها تزيد عليها سبعاً وعشرين وهذا الحديث أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف  
 ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به (مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب) هكذا للجمع رواية  
 الموطأ ورواه عبد الملك بن زياد النخعي ويحيى بن محمد بن عباد عن مالك عن الزهري عن أبي  
 سلمة ورواه الشافعى وروح بن عباد في معارج بن مظهر عن مالك عن أبي الزناد عن الأهرج (عن أبي  
 هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحكم وحده بخمسة)  
 بالناء وفي رواية بعضها (وعشرين جزءاً) ولا بد من تحذير أى صلاة أحكم في جماعة والظاهر  
 أن صلاة كل جماعة أفضل من صلاة الواحد وليس جزاً يدل على التقدير رواية صلاة الرجل  
 وفي رواية جارية بن أسماء عن مالك بهذا الاستناد فضل صلاة الجماعة على صلاة أحكم خمس  
 وعشرون صلاة ومعنى الدرجة أو الجزء حصول مقدار صلاة المنفرد بالعدد المذكور والجمع لما في  
 مسلم في بعض طرقه بلفظ صلاة الجماعة تعدل ثمان وعشرين من صلاة الفذ في أخرى صلاة مع  
 الأمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده مولا أحد يستحسن عن ابن مسعود وهو  
 وقال في آخره كلها مثل صلاته وهو مقتضى لفظ أبي هريرة في البخارى ومسلم حيث قال لا تصنع  
 لأن الضعف كقَالَ الزهري المثل أى ما زاد وليس بخصوص على المثلين قال هذا ضعف الشيخ أى  
 دونه أو مثلاً فصاعداً لكن لا راد على العشرة ظاهر قوله تضعف قوله في رواية أخرى أن زيدان  
 صلاة الجماعة تساوي صلاة المنفرد وتزيد عليها العدد المذكور فكيف لم يصلى الجماعة ثواب  
 ست أو ثمان وعشرين صلاة من صلاة المنفرد قال ابن عبد البر يحتمل لفظ الحديث صلاة الجماعة  
 والمختلف من القرينة لعدم الاختلاف عنها إلا عند تركها قال صلاة المزدحم فيه أفضل من  
 جلالة في مسنده هذا المتن مكتوب به علم أن المريد الثافه وثنا قال من قبله على صلاته قوم كتب له  
 أجراً وقال إذا كان العبد يعمل بعلمه فتمه منه مرض أم الله كاتبة أن يكتبها كان يعمل في  
 صحته ومات معنى ذلك من الأحاديث علم أن المختلف لعدم قصد تفضيل غيره عليه فإذا بطل  
 هذا أن الزهريان مع أن المراد من تخلفه بلا عنوانه إنما فاضل بينهما إلا ما عاين أن غير  
 أحدهما أفضل من الآخر انتهى وهو الجمع بين هذا وما قبله باني عشر ونحوها وأن ذلك لا يدرك  
 قياساً قال التورثى ولعل الفائدة هي اجتماع المسلمين مصطفين كصفوف الملائكة والافتداء  
 بالأمام وأظهار شعائر الإسلام وغير ذلك وتعباً بأن هذا لا يفيد المطلوب لكن أشار الكرماني إلى  
 احتمال أن أصله كون المكتوبات محظوظة بالمال لفظ في كتابه ما فسر في مثلها فضاوت خصا  
 وعشرين من عدد كرتب السبع من أسيبة أيضاً من جهة وكهات عدد الفرائض وروايتها وقال غيره  
 الحسنه بشتر للنصلي منقاداً فإذا انضم إليه آخر بلغت عشرين ثم زيد قدر عدد الصلوات  
 الخمس أو بعد أيام الأسبوع قال الحافظ ولا يصح فساد هذا وقيل الأعداد عشر أو ثمان وعشرين والوف  
 وغير الأمور الوسط فاعتبرت المناقاة والعدد المذكور ورواها وهذا أشبه بقاداً مما قبله وقال السراج  
 البلخى ظهر في هذين الحديثين على ما سبق إليه لا لفظ ابن عمر صلاة الجماعة أفضل من  
 صلاة الفذ ومعناه الصلاة في الجماعة كقوله حديث أبي هريرة صلاة الرجل في الجماعة يعني في بعض  
 طرفة في البخارى وغيره قال وعلى هذا فكل واحد من المصطفى له بذلك صلاته في جماعة وأدى  
 الأعداد التي يغنيها ذلك ثلاثة حتى يكون كل واحد حصل في جماعة وكل واحد منهم أتى بحسنة  
 وهي عشرة فتصنع من مجموعها ثلاثون فاقترفت الحديث على الفضل الزائد وهي سبعة  
 وعشرون دون الثلاثة التي هي أصل ذلك انتهى قال الحافظ وظهر في الجمع بين الحديثين أن

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى  
عن البراء بن عازب قال رُمق محمد  
صلى الله عليه وسلم وقال أبو كامل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
الصلاة فوجدت قيامه كركعته  
ومجدهما عند الله في الركعة  
كسجدة ورجلته بين السجدة  
ومجدهما بين التسليم والانصراف  
قريباً من السواء قال أبو داود  
قال مسدد فركعه واعتدله بين  
الركعتين فسجدته فجلسته بين  
السجدة بين سجدة فجلسته بين  
التسليم والانصراف قريباً من  
السواء

باب صلاة من لا يقيم سبيله في  
الركوع والسجود  
حدثنا الحسن بن محمد الغري  
ثنا شعبه عن سلمان عن حمارة  
ابن عمار عن أبي معمر عن أبي  
مسعود البدرى قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تجزى صلاة  
الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع  
والسجود حدثنا الحسن بن محمد  
أنس بن عيسى ابن عياض ح وثنا  
ابن المنذر حدثني يحيى بن سعيد  
عن هيب بن عبد الله بن المنذر  
حدثني سعيد بن أبي سعيد عن  
أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد  
فدخل ورجل فصل ثم جاء فسلم على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام وقال أرفع فصل فأنشأ  
لم فصل فرجع الرجل فصل كما كان  
صلى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم فسلم عليه فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عليك السلام  
ثم قال أرفع فصل فأنشأ لم فصل حتى  
فعل ذلك ثلاث مرار فقال الرجل  
والذي بعثنا الحق ما أحسن غير

أقل الجماعة أمام ومأموم قلوا لا أمام مأموم المأموم مأموم ما وكذا عكسه فإذا تفضل الله تعالى  
على من صلى جماعة بزيادة خمس وعشرين درجة جعل الخير الوارد بفضلها على الفضل الزائد  
والخير الوارد بقلتها سبع وعشرين على الأقل والفضل وقد خاض قوم في تعيين الأسباب المقضية  
للدورات المذكورة وما جازوا بطل قال ابن الطوزي لكن في حديث أبي هريرة إشارة إلى بعضها  
يعني قوله وذلك إذا أفاضوا فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرج به إلا الصلاة لم يخط خطوة  
الأروعة لها درجة وحط عنه بها خطيئة فإذا سلم إلى نزل الملائكة تصلى عليه مدام في مصلاه  
الهم صل عليه اللهم أرحه ولا يزال أحدكم في صلاته ما تنظر الصلاة وراه الشيطان ويضاف إليه  
أمور أخرى وردت في ذلك وقد تفتتها وحذفتها لا يختص صلاة الجماعة فأولها إجابة المؤذن  
بنيّة الصلاة جماعة والتبكير إليها في أول الوقت والمشي إلى المسجد بالكيفية ودخول المسجد أعباء  
وصلاة الصلوة عند دخوله كل ذلك بنية الصلاة في جماعة وانتظار الجماعة وصلاة الملائكة عليه  
وشهادتهم وإجابة الإقامة والسلامة من الشيطان إذا انفرد عند الإقامة حادى عشرها  
الوقوف منتظراً إتمام الأمام أو الدخول معه في أى هيئة وحده عليها ثاني عشرها إدراك  
تكبيرة الأحرار لذلك ثالث عشرها تسوية الصفوف وسد فرجها رابع عشرها جواب الأمام  
عند قوله سمع الله لمن حمده خامس عشرها الأمن من السهو وإلزامه بتبعية الأمام إذا سها بالتبعية  
أو انقض عليه سادس عشرها حصول الخشوع والسلامة بما يليه غالباً سابع عشرها تحسين  
الهيئة غالباً ثامن عشرها احتياق الملائكة بتابع عشرها التدريب على تجويد القراءة وتعلم  
الأركان والأجزاء العشرية وإظهار شعائر الإسلام الحادى والعشرون أرقام الشيطان  
بالاجتماع على العبادة والتعاون على الطاعة ونشاط المتكامل الثاني والعشرون السلامة من  
صفة التفريق ومن أساءه غيره الظن بأنه تارك الصلاة وأسا الثالث والعشرون بنية رد السلام على  
الأمام الرابع والعشرون الانتفاع بإجتماعهم على الدعاء والذكر وعود بركة الكلام على الناقص  
الخامس والعشرون قيام نظام الألفة بين الجيران وحصول تعاضدهم في أوقات الصلوات فهذه  
خمس وعشرون خيفة وردت في منها أمر أو ترغيب يخصه وبقى منها أمران يختصان بالخبرة  
وهما الانضات عند قراءة الأمام والاحتجاج لها والتأمين عند تأمينه ليوافق تأمينه تأمين  
الملائكة وهذا يرجع إلى السبع فخص بالخبرة ولا يرد على الخصال المذكورة أن بعضها يخص  
بعض من صلى جماعة دون بعض كالتكبير في أول الوقت وانتظار الجماعة وانتظار إتمام الأمام  
وتحذير الأجر ذلك يحصل لقاصده بمجرد التوبة ولو لم يقع ومقتضى الخصال المذكورة اختصاص  
التضييق بالمسجد وهو الراجح في نظري وعلى تقدير أن لا يختص بالمسجد فأنما يسقط مما ذكرته  
ثلاثة المشى والدخول والتجسس فهذه إن تعرض من بعض ما ذكره كما يشغل على خصلتين متقاربتين  
أقيمتا مقام صلة واحدة كالآخرين لأن منفعة الاجتماع على الدعاء والذكر غير منفعة عود  
بركة الكلام على الناقص وكذا فائدة قيام نظام الألفة غير فائدة حصول التعهد وكذا فائدة الأمن  
للمؤمنين من السهو غالباً غير فائدة تبعية الأمام إذا سها فهذه ثلاثة تعرض بها الثلاثة المذكورة  
فصل المطالب قال ودل حديث الباب على تساوى الجاهات في الفضل سواء كثرت أو قلت  
لأنه كفضيلة الجماعة على المنفرد غير واسطة فيدخل فيه كل جماعة قاله بعض المالكية يعني  
ابن عبد البر ورواه عن أبي شيبة بإسناد صحيح عن إبراهيم النخعي قال إذا صلى الرجل مع  
الرجل فهما جماعة لهما التضييق وهو مسلم في أصل الحصول لكنه لا يفتي في مزيد الفضل لما كان  
أكثر لا سيما مع وجود النص المصرح به وهو ما رواه أجازوا أصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وغيره  
عن أبي بن كعب عن قيس بن عمار عن الرجل مع الرجل أرى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين أرى

هذا أصلي قال اذا أتت الصلاة

فكرتم أقرأ ما تيسر من القرآن  
ثم أركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع  
حتى تعبدل قائماً ثم اجلس حتى  
تطمئن ساجداً ثم اجلس حتى تطمئن  
جالساً ثم اقل ذلك في صلاتك كلها  
قال القنبي عن سعيد بن أبي سعيد  
المقبري عن أبي هريرة وقال في  
آخره فاذا فعلت هذا فقد غفرت صلاتك  
وما انتقصت هذا قائماً انتقصته  
من صلاتك قال في نفسه اذا أتت إلى  
الصلاة فأسمع الوضوء وحدثنا  
موسى بن أمييل ثنا حماد عن  
إسحق بن عبد الله بن أبي طلبة عن  
علي بن يحيى بن خالد عن عمه أن  
رجلاً دخل المسجد فركع ركعتين  
فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
انه لا تتم صلاة لأحد من الناس  
حتى يتوضأ فيضع الوضوء يعني  
مواضعه ثم يكبر بحمد الله جل  
وعز وجل هليس وقرأ ما تيسر  
من القرآن ثم يقول الله أكبر ثم  
يركع حتى تطمئن مفاصله ثم يقول  
سمع الله لمن هدده حتى يستوي قائماً  
ثم يقول الله أكبر ثم يصعد حتى  
تطمئن مفاصله ثم يقول الله أكبر  
ويرفع رأسه حتى يستوي قائماً  
ثم يقول الله أكبر ثم يسجد حتى  
تطمئن مفاصله ثم يرفع رأسه فيكبر  
فاذا فعل ذلك غفرت صلاته وحدثنا  
الحسن بن علي ثنا هشام بن عبد  
المطلب والحاج بن مهنا قال ثنا  
هشام ثنا إسحق بن عبد الله بن  
أبي طلبة عن علي بن يحيى بن خالد  
عن أبيه عن عمه ربيعة بن رافع  
بعثه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان لا تتم صلاة أحدكم حتى  
يصبح الوضوء كما أمر الله عز وجل  
فيصل وجهه ويديه إلى المرققين  
وعصر رأسه ودخله إلى الكعبين

من صلاته مع الرجل وما كثر فهو أحسن إلى الله وله شاهد قوي في الطبراني من حديث قيس بن أشيم  
وهو يفتح القاف والموحدة بعد الألف مثله وأبو عبيدة بعد هاتين بوزن آخر وروى ابن  
أبي شيبة عن ابن عباس قال فضل صلاة الجماعة على صلاة المنفرد خمس وعشرون درجة قالوا  
أكثر في عدد من في المسجد فقال رجل وان كانوا عشرة آلاف قال نعم وهذا موقوف له حكم  
الرفع لأنه لا يقال بل رأى لكنه غير ثابت انتهى وهذا الحديث أخرجه مسلم عن يحيى بن مالك به  
ورواه الشيخان من رواه شيبان عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة بن بريدة  
قلت (مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأصمعي) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي  
هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده قسم كان صلى الله عليه وسلم قسم  
به كثيراً والمعنى ان نفوس العباد بيد الله أي يتقدره ويؤيده وفيه جواز القسم على الأمر الذي  
لا شك فيه فتبينها على طمأنينة والركوع من كره الخلف بالله مطلقاً (لقد هممت) اللام جواب  
القسم والله عز وجل قبل ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم قد ناسى بعض الصلوات  
فقال لقد هممت فأدب الحديث (ان أمر يخطب فيخطب) بالقاف والنصب طعناً على المنصوب  
وكذا الأفعال الواقعة بعده قال الحافظ أي بكسر لسهل اشعال النار به يحتمل أنه أطلق عليه  
ذلك قبل ان ينصف به يجوز يعني أنه ينصف به وتعقب بأنه لم يقل أحد من أهل اللغة ان معنى  
يخطب بكسر بل المعنى يجمع (ثم أمر) بالمدح الميم (بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلاً فيؤم الناس  
ثم أختلف إلى رجال) أي أتاهم من خلفهم وقال الجوهرى خالف إلى فلان أي أنه اذا غاب عنه  
والمعنى أختلف الفعل الذي أظهرت من إقامة الصلاة فأمره أن يخطب فيهم أو أختلف ظنهم في  
مشغول بالصلاة عن قصد أي بهم أو معنى أختلف أن تخلف عن الصلاة إلى قصد المذكورين  
والتيقيد بجال يخرج النساء والصبيان (فأمرهم بوضوئهم) بالنون عوقبوا فحرقوا بشدة الزاء  
للتكثير والمبالغة في القرب وفيه اشعار بان العقوبة ليست بآخرة على المال بل المراد تخريق  
المقصودين واليؤنث تبع القاطنين بها والمسلم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة فأمرهم بوضوئهم  
من فيها (والذي نفسي بيده) أعاد اليمين بمبالغة في التأكيده (لو يعلم أحدكم أنه يحيد ظلمها معينا)  
وللتبسي عرفاً معينا بفتح العين المهملة وسكون الزاء بعدها فاقال الخليل العرق العظيم بلا حلق  
فان كان عليه لحم فهو عرق وفي الحكم عن الأصمعي العرق يسكون الراء قطعة لحم وقال الأزهري  
واخذ العراق وهي العظام التي يؤخذ منها هبر العجم ويبقى عليها اللحم وريق فيكسر ويطح ويؤكل على ما  
على العظام من لحم وريق وتشمش العظام وقول الأصمعي هو اللاتق هنا (أو امرأتين) بكسر الميم  
وقد تفتح تنبيه قرءة قال الخليل هي ما بين ظلي الشاة من اللحم حكاه أبو عبيد الله لا أدري ما  
وجهه ونقل المستقلى عن الفريرى عن البخارى الرمما بكسر الميم مثل منساة ومضاة ما بين ظلفى  
الشاة من اللحم قال عياض فاليمين على هذا أصليه وقال الأخفش الرمما لعنة كانوا يلعبونها  
بنصاب بمحذوف من وافي كرم من رباب فافهم انتهت إلى الكرم قلب ويبعد أن هذا امراد الحديث  
لا لعل التثنية وحكى الحربى عن الأصمعي ان الرمما سهم الهدف قال ويؤيد مع حديثي ثم سئل  
حديث أبي هريرة بالظلال أن أحدهم اذا شهد الصلاة معي كان له عظم من شاة معينة أو سهمان  
لفعل وقيل الرمما سهم تعلم به الرمي وهو سهم رقيق مستو غير محدد قال ابن المنير ويدل على ذلك  
التثنية قائماً مشعراً بشكره والى بخلاف السهام المحددة الحربية قائماً بالاشكر منها وقال  
الزحمرى في الرمما بالهمزة ليس بوجهه ويذهب ذلك كالعرق معه ووجهه ابن الأثير بأنه لما  
ذكر العظيم المعين وكان يماثل كل أتبعه بالسهمين لأنهما يماثلان في انتهى ووصف العظيم  
بالسهمين والمراتبين بقوله (حسنتين) أي لمعينين ليكون شهادتهما نصفاً على تحصيلهما وقية

ثم يكبر الله عز وجل ويحمد ثم يقرأ  
من القرآن ما أذن لنفسه وتيسر  
فذكره جاد قال ثم يكبر فيسجد  
فيمكن وجهه قال هما نور عاقل  
جبهته من الارض حتى تلمعن  
مفاصله وتبترخي ثم يكبر فيسوي  
قاعدا على مقدمه ويقيم صلبه  
فوصف الصلاة هكذا أربع ركعات  
حتى فرغ من الصلاة أجدكم حتى  
يقول ذلك حدثنا وهب بن جبة  
عن خالد عن محمد بن أبي عمرو عن  
علي بن يحيى بن خالد عن أبيه عن  
رفاعة بن رافع عن هذه القصة قال اذا  
قمت فتوضعت الى القبلة فكبر ثم  
اقرأ آيات القرآن وبسما الله ان  
تقرأ واذا ركعت فضع راحتك على  
ركبتك وامسك ظهرك وقال اذا  
سجدت فكن لسمودك فاذا وقفت  
فاقم على غلظك اليسرى وحدثنا  
مؤمل بن هشام ثنا اسمعيل عن  
محمد بن اسمعيل حدثني علي بن يحيى  
ابن خالد بن رافع عن أبيه عن  
هبة رفاعة بن رافع عن النبي صلى  
الله عليه وسلم هذه القصة قال اذا  
أنت قمت في صلاتك فذكر الله تعالى  
ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن  
وقال فيه فاذا جلست في وسط  
الصلاة فاطمئن واقترش فخذك  
اليسرى ثم تشهد ثم اذا قمت فقل  
ذلك حتى تفرغ من صلاتك حدثنا  
عباد بن موسى الطنبل ثنا  
اسمعيل يعني ابن جعفر أخبرني  
يحيى بن علي بن يحيى بن خالد بن  
رافع الزرق عن أبيه عن جده عن  
رفاعة بن رافع ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قص هذا  
الحديث قال فيه قهوضاً كما أمرت  
الله جل وعز ثم تشهد فاقم ثم كبر  
فان كان مسجداً قرآن فقرأ ما لا  
يأجد الله وكبر وجهه وقال فيه

إشارة الى ذم المتخلفين عن الصلاة بوصفهم بالحرس على الشيء الحقيق من مطعم أو ملعوب به مع  
التفرط فيها فيحصل رفع الحرجات ومنازل الكرامة (الشهادة الشاء) أى صلاتها فيلضاف  
محذوف وفيه إشارة الى أنه صلى الله عليه وسلم الحقيق في ظلمة الليل فكيف يرغب عن الصلاة وفيه  
إيعاء الى أن الصلاة التي وقع التهديد فيها هي العشاء وسلم رواية يعنى العشاء وفي رواية لا جسد  
التمسح بتعيين العشاء وفي الصحابين من رواية أبي صالح عن أبي هريرة لا إيعاء الى أنها العشاء  
والتهجير للسراج من هذا الوجه آخر العشاء ليلة فخرج فوجد الناس قليلاً مضطرباً فذكر الحديث  
ولابن حبان يعنى العشاء الفداء وسائر الروايات عن أبي هريرة باللام وما لم يعبد الزاقي عن  
أبي هريرة أنها الجمعة فضعف لشذوذه وبل علي وهما رواه جارية أبي داود والطبراني أنه  
قيل ليزيد بن الاصم الجمعة عن أبي هريرة قال سمعت أبا ذؤانب أن أبا بكر سمعت أبا هريرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر جمعة ولا غيرهما فلهذا انما خرج حديث أبي هريرة  
انها لا تختص بالجمعة نعم في مسلم عن ابن مسعود الجزم بالجمعة وهو حديث مستقل لان خبره  
مبارك الحديث أبي هريرة لا يصدق أحد بها في الآخر لجهل علي انها واقعتان كما أشار اليه  
التنوير والجب الطبري وقد وافق ابن أم مكتوم أبا هريرة في ذكر العشاء أخرجه أحدوا بن  
خزيمة والحاكم عنه انه صلى الله عليه وسلم استقبل الناس في صلاة العشاء فقال لقد هممت  
ان أتى هؤلاء الذين يلقون عن الصلاة فأمرهم عليهم بيوتهم فقال ابن أم مكتوم يا رسول الله  
لقد علمت ما بي وليس لي قائد زاد أحدوا بن يني وبين المسند شبراً ولا أحدوا بن يني فأنزل  
ساعة قال أسمع الآهات قال نعم قال فاحضر هاتين ركعتين له ولابن حبان عن جابر قال أسمع الآهات  
قال نعم قال فأتاهما ولوجبا ووجه العلماء على أنه كان لا يلقى عليه الشيء وحده كثير من الغميين  
واخرج بهذا الحديث الباب على ان الجماعة فرض عين اذ لو كانت سنة لم يلدنوا كما بالقرين أو  
فرض كفائية فكانت قائمة بالرسول ومن معه واليه ذهب الاوزاعي وعطاء بن أجدوا بن يني  
خزيمة وابن المنذر وابن حبان والبخاري ورواه عنه فلهذا شرط وجه الصلاة ورواه الجواب  
قد ينقل عن الشريعة ولذا قال أحدوا بن يني واجبة غير شرط وذهب الشافعي الى انها فرض  
كفائية عليه جمهور متقدمي أصحابنا وكثير من المتأخرين والمالكية والمشهور عند الباقي أنها  
سنة مؤكدة وأجابوا عن ظاهر حديث الباب بأنه حال على عدم الوجوب لانه لم يقل فلو  
كانت فرض عين لما قاعدهم بتركها عياض والنووي يضعفه ابن دقيق العيد لانه صلى الله  
عليه وسلم اغماهم بما يجوز فلهذا وضعه والترك لا يدل على عدم الوجوب لاحتمال أنهم انزعجوا  
بذلك وتركوا التصف الذي ذمهم بسببه على أنه من سب الترك فنبأوا أنه أحد من طرئ سعيد  
المصري عن أبي هريرة بلفظ لولم يأت البيوت من النساء والنووي لاقت صلاة العشاء وأمرت  
فتباني بغير قوت الحديث وأجيب أيضاً بان الحديث دل على ان الوجوب لانه صلى الله عليه  
وسلم همما بالوجه الى المتخلفين فلو كانت فرض عين لم يهاجم بتركها اذا توجه وضعفه ابن يني  
بان الواجب يجوز تركها ما هو واجب منه وبأنه لو قل ذلك قد يتناول كما في جامعنا آخرين وأجاب  
ابن بطال وغيره بأنهم لو كانت فرضاً لقال لما قل عليه بالاراق من تخلف عن الصلاة لم تجزه  
صلاة لانه وقت اليان وبوده ابن دقيق العيد ان اليان قد يكون بالنص وقد يكون بالاعتناء  
قال لقد هممت الخ دل على وجوب حضوره وكاف في اليان وقال الباقي وغيره الحديث  
ورد مورد الزجر وحقيقته ليست مرادة وانما المراد المبالغة ورشد الى ذلك وعيدهم بقوله  
الكفار والارباع على منع حقونة المسلمين بوردان المنع وقع بدخس التعذيب بالانوار كان قبل  
ذلك جائزاً كدل عليه حديث أبي هريرة عند البخاري وغيره فلا يمنع حل التهديد على حقيقة



وان انقضت منه شيئا انقضت

من صلاته \* حدثنا الوليد  
الطبايى ثنا الليث عن يزيد  
ابن أبي حبيب عن جعفر بن الحكم  
ح وثنا قتيبة ثنا الليث عن  
جعفر بن عبد الله الانصاري عن  
ثميم بن الصمود عن عبد الرحمن بن  
شبل قال سمى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن ثمره القرباب  
واقفاش السبع وان بطن الرجل  
المكان في المسجد كما بطن البعير  
هذا اللفظ قتيبة \* حدثنا زهير  
ابن حرب ثنا جرير عن عطاء بن  
السائب عن سالم البرادي قال ائنا  
عقب بن عمرو الانصاري ابا مسعود  
قتلناه حدثنا عن صلاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قيام بين  
أيدنا في المسجد فكلنا ركوع وضع  
يديه على ركبتيه وحمل أساسه  
أسفل من ذلك وجاني بين يديه  
حتى استقر كل شيء منه ثم قال مع  
القلن جده قيام حتى استقر كل  
شيء منه ثم كبر ومجد ووضع كفيه  
على الأرض ثم جاني بين يديه  
حتى استقر كل شيء منه ثم رفع رأسه  
لجلس حتى استقر كل شيء منه ففعل  
مثل ذلك أيضا ثم صلى أربع  
ركعات مثل هذه الركعة فصلى  
صلاته ثم قال هكذا أبا ناسر الله  
صلى الله عليه وسلم صلى  
(أبا يقول النبي صلى الله عليه  
وسلم على صلاة لا ينها صاحبها تتم  
من طلوعه)  
\* حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا  
إسماعيل ثنا يونس عن الحسن  
عن أنس بن حكيم الضبي قال خاف  
من زياد وأبى زيدا في المدينة  
فلحق بأهله ثم قال فقتلنا فاشتت  
له فقال باقى ألا أحد تلحدنا قال  
قلت بلى والله قال يونس

فهذه أجرة أربعة خامها ان المراد بالتهديد قوم تركوا الصلاة أو أساءوا بها الجماعة  
وربما في رواية يسلم لا يشهدون الصلاة أى لا يحضرون ولا جدلا يشهدون العشاء في الجمع  
أى الجماعة وفى ابن ماجة عن أسامة مرفوعة اليقين ورجال عن تركهم الجماعة أولا حرفين بيوتهم  
سادسها أنه ورد في الحديث على خلاف فصل المناقذين والقتل من التشبه بطلهم لا لخصوص  
ترك الجماعة أو شأوا إليه الزين من المنبر وهو قريب من جواب الباقي المتقدم سابعا أنه ورد في  
المناقذين فليس التهديد ترك الجماعة بخصوصه فلابد الدليل ورد بانعدام الاعتناء بأدب  
المناقذين على ترك الجماعة مع العلم بأنه لا صلاة لهم وبأنه صلى الله عليه وسلم كان معرضا عنهم  
وعن عقوبتهم مع علمه بطوبىهم وقد قال لا يقتل الناس اى عبادا يقتل أصحابه ومنع ابن دقيق  
العبد هذا الرواية انما هي اذا كان ترك عقاب المناقذين واجبا عليه فلا ذنب له بخبر فليس في  
أمره عنهم دليل على وجوب ترك عقوبتهم فانما هي افرضة الجماعة كانت أو لا لسبب  
القتل عن الصلاة على المناقذين ثم نسخ حكمه بغيره ونسخ الوعيد المذكور وهو القرع  
بالنار وكذا نسخ ما تضمنه القرع وهو جواز العقوبة بالمال ويحل على النسخ احدى فضل صلاة  
الجماعة على صلاة الفرد لان الافضلية تقتضى الاشتراك فى أصل الفضل ومن لازمه الجواز انما  
ان المراد بالصلاة الجماعة لا باقى الصلوات ونصرة القرطبي وتعقب بالاحاديث المصرحة بالعشاء  
وبحقيقه ابن دقيق العبد بخلاف الاحاديث في الصلاة التي هد بسببها أهل الجماعة أو العشاء أو  
الصبح والعشاء معا فان لم تكن احاديث مختلفة ولم يكن بعضها أربع من بعض والاوقف  
الاستدلال وتقدم عليه ظاهرها ان التهديد المذكور يمكن أن يقع في حق تارك فرض الكتابة  
كشروعية مقابلة لتركه وتعقيب القرع الذي قد يفضى الى القتل أو نحو من المقاطعة وأن  
المقاطعة انما تشرع اذا تعاقبا لا الجميع على الترك قال الحافظ فاذا ظهر لى ان الحديث ورد في  
المناقذين لحديث العصيين ليس صلاة على المناقذين من صلاة العشاء والتخبر وقوله صلى  
أحدهم الخ لان هذا الوصف لا يقع بالمناقذين لا بالمؤمن الكامل لكن المراد به تناقض المعصية  
لانفاق الكفر رواية أحدا لا يشهدون العشاء في الجمع وفى حديث أسامة لا يشهدون الجماعة  
وأصح منه رواية أبي داود عن أبي هريرة ثم أتى قوما يصلون في بيوتهم ليستهم علة فهذا يدل  
على أن تناقضهم تناقض معصية لا كفولان الكفار لا يصل في بيته انما يصل في المسجد رواه وصحة  
فاذا خلا في بيته كان كافرا وصفه الله من الكفر والاستهزاء به عليه القرطبي وأيضاً قوله في رواية  
المخبر لولا ما في البيوت من التسابيح لوقد قيل على أنهم لم يكفوا كفارا لان تحريق بيت الكافر  
إذا تعين طر يقال القلبة عليه لم يمنع ذلك وجود التسابيح والبرقي في بيته وعلى تقدير ان المراد تناقض  
الكفر فلا يدل على عدم الوجوب لخصه اى ترك الجماعة من صفات المناقذين وقد نهنا عن  
التشبه بهم وسباق الحديث يدل على الوجوب ومن جهة المبالغة في ذم من تخلف عنها قال الطبري  
خروج المؤمن من هذا الوعيد ليس من جهة ان الفضل ليس من شأنهم بل هو من صفات المناقذين  
وبدل عليه قول ابن مسعود لقد أبتا وما يتلفعن الجماعة الا مناقذ رواه مسلم انتهى وروى  
ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور بإسناد صحيح عن عمر بن أنس قال حدثني عمرو بن أنس ان  
قالوا صلى الله عليه وسلم ما شهد ههنا مناقضى العشاء والتخبر وهذا أقوى ما ظهر لى ان المراد  
بالتناقض تناقض المعصية لا تناقض الكفر فعلى هذا الذى خرج هو المؤمن الكامل لا العاصى الذى يجوز  
إطلاق التناقض عليه مجاز المادول عليه مجموع الاحاديث انتهى والحديث أخرجه البزار عن  
عبد الله بن يوسف عن مالك بن نويرة عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن عذمة مسلم (مالك عن أبي  
النجاس) سالم بن أبي أمية قال سمى جعفر بن محمد (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين ابن معمر النجاس

أحبته ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة قال يقول ربنا جل وعز ملائكتنا وهو أعلم أتقروا في صلاة صدي أي أم تخلصها فإن كانت فامة كتبت فامة وإن كانت انتقص منها شيئا قال أتقروا هل لعبد من يتلوغ فإن كان له تلوع قال أمروا العبد في غرضه من تلوعه ثم تؤخذ الأعمال على ذلك \* حديثنا موسى بن اسمعيل ثنا جاد بن جند عن الحسن بن رجل من بني سليل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه \* حديثنا موسى بن اسمعيل ثنا جاد بن داود بن أبي هند عن زائدة بن أوفى عن عيم الهار عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى قال ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الأعمال على سبب ذلك

(باب في بيع الركوع والسجود ووضع اليدين على الركبتين)

\* حديثنا الحسن بن عمر ثناء شعبة عن أبي يعقوب قال أبو داود وأما وقد اتى عن مصعب بن سعد قال سببت إلى جنب أبي جعفر يدى يميني كفي يميني من ذلك فبذنت فقال لا تصنع هذا فإنما كبريا ففعله فنبهنا عن ذلك وأمرنا أن نضع أيدينا على الركبتين \* حديثنا محمد بن ابن عبد الله بن غير ثناء أو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم بن علقمة والإمام عن عبد الله قال وإذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذي يمينه من كفيه فكان أظفر إلى اختلاف أبي جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم

(باب في قول الرسول في ركوعه

القرشي (عن يسر) يضم الموحدة واسكان المهملة (ابن سعيد) بكسر العين المبدئية العادة ثمه حافظ (ابن زيد بن ثابت) بن الفضال الأنصاري الثمالي أحد كتاب الوحي من الرافضين في العلم قال أفضل الصلاة صلاتكم في يومكم) بعد ما عن الرافضين الموحدة في البيوت فتقول فيها الرحمة ويخرج منها الشيطان وعنده فيمكن أن يخرج بقوله في يومكم بيت غيظه ولو أن الرافض كذا في الفتح (الصلاة المكتوبة) أي المفروضة فليست في البيوت أفضل بل في المسجد أفضل لأن الجماعة تشرع لها فاعلمها أو لم يظهره بشمل كل فصل لصحته محمول على ما لا شرع له التبعيض كالترابيع والعديد وما تشرع له الجماعة أو ما يفتقر إذا جمع المصلين إلى بيته ولم يفعل ما لا يخص المسجد كالقبض على الحائط ويحتمل أنه أراد بالصلاة ما يشرع في البيت وفي المسجد معا فلا دخله القبة أو أنه لم يرد بالمكتوبة المفروضة بل ما تشرع له الجماعة وفيما وجهنا عرضا كذا وقد احتمل قال ابن عبد البر هذا الحديث موقوف في جميع المواضع على زياده وهو مرفوع عنه من وجوه صحاح أو بسبيل أن يكون وأيا كان النضال لا مدخل للرأي فيها انتهى وأخرجه البخاري ومسلم أبو داود والترمذي من طرق عن أبي النضر عن يسر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن قوم به وفيه قصة هي سبب الحديث وروى الطائفة من طريق اسمعيل بن أبيان حديثنا عبد الله بن مسهر حديثنا هالك عن أنس بن أبي النضر عن يسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال قال صلى الله عليه وسلم خير صلاتكم صلاتكم في يومكم الصلاة المفروضة قال ابن حوصال ثم تابعه أحمد اسمعيل ابن أبيان عن رافع هذا الحديث أي عن مالك لكن لم يذكر كرا اسمعيل يشرح لافي السنان ولا في الميزان قال ابن عبد البر في هذا الحديث دليل على أن الجماعة الألف المفروضة وأن أعمال الملقى بالبر أفضل وقال بعض الحكماء اختار العلم هلكت واختار العمل شجاعة وقال تعالى في الصدقات وإن تحنوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم

(باب ما في العفة والصبر)

(مالك عن عبد الرحمن بن حرملة) بن عمرو بن سنة بضع المهمة وثقل البنون (الأسلمى) الملقى صدوق ومما أخطأ في التمهيد صالح الحديث ليس به يا من روى عنه مالك وابن هيثم وغيرهما من الأئمة ولم يكن بالحافظ وكان يحيى القطان يخرجه ثم روى بسنده عنه قال كتب سفيان الحارثي فرفض لي سعيد بن المسيب في الكتابية وطهره والله بحسبه وروايت عن عبد الرحمن بن خلافة السلفاح وقيل سنة خمس وأربعين ومائة ومالك عن عيسى بن الموطأ عن أحد بني وا حقه له مسلم وأصحاب السنن (عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمتنا وبين المناقذين) آية وعلامة (شهود الضمير الصبح) قال ابن عبد البر كذا يحيى وقال جمهور رواة الموطأ صلاة العفة والصبح على طبق الترجمة وفيه جواز نسبية الضمير عفة وبعارضة حديث لا تقبلتم الأعراب على اسم صلاتكم هذه أعمام العشاء وأعمامها العفة لأنهم يعقرون بالليل ويشهدون لهذا الحديث أحاديث فيها نسبية العشاء العفة فإزاي نسبيها لأميرين جميعا ولا خلاف بين الفقهاء الذين في ذلك قال وقوله (لا يستطيعونها أو يمشونها) شل من الحديث أتى وقال الباقي شل من الرأى أو فوفى في العبارة وقال الرافعي يعني أنهم لا يشهدونها امتثالاً للأمر ولا احتساباً بالآخرة ونقل عنهم في الحضور وفي وقتها فيقفون وقال في التمهيد هذا الحديث من سئل في الموطأ لا يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم مستنداً وممناء محفوظاً من وجوه ثابتة وفي الأسناد كاهن هو سئل في الموطأ وهو مستند من طريقين معناه قوله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح والعشاء ما يشهد بها منافي وقال ابن عمر كذا إذا فخذنا الرجل في طابن الصلاةين أسأناهما الظن للعشاء والصبح وقال شاذان أوس من أحب أن يجعله الله من الذين يدفع الله بهم العذاب عن أهل الأرض فليصا على صلاة العشاء

العشاء

العشاء وصلاة الصبح في جماعة ومعناه عندى أن من شهدهما في جماعة أخرى أو غلب على غيرهما في ذلك فلا يكد على شهود الجماعة وأن من علامات أهل القسوس والتفاني المواظبة على التخلّف عنها بالأعداء (مالك من سعى) بضم السين المهملة وتفتح الميم (مولى أبى بكر) بن عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام بن المغيرة القرشي المدني (عن أبى خال) ذكره ابن السكيت (عن أبى هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يما) بآيم وأصله بين فأشبع فتعة النون ضارت ألقا وزيدت الميم طرف زمان مضاف إلى جملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبر وهو هنا (رجل) التكرار المخصصة بالصفة وهي (عشى بطريق) أى فيها (أن) جرحه من شوك على الطريق فأخذه مناه عن الطريق (فشكر الله) قال الحافظ أى رضى فعله وقيل منه (فضره) وقال البيهقي يجهل أن يريد جازاء على ذلك بالمعزة وأتى عليه ثناء أقصى المعفوة وأما المؤمن بشكوهه والثناء عليه فيجمل فعله قال ومعنى تعلق تزع الشوك من الطريق بالترجى أنه يحظره مع زارة هذا الفعل فكيف يأتيان الصليح والصبح وتفسره لا يخفى وعلى تقدير عشرين في هذا فكيف يصنع بالحدث بعده وتبعه ابن المنبر في هذا التوجيه واعترف بعدم مناسبة الثاني فأما أدى الإمام هذه الأحاديث على الوجه الذى جمعه وليس غرضه منه إلا التأكيد لا الخبر وهو لو علمون ما في العترة الصليح لا توهموا ولو حوا قال ابن العربي ترى الخيال يصوت في تأويلها ولا تلتصق للادول والثاني منها الباب أصلا قال ابن عبد البر في الحديث أن ذلك من أعمال البرهان فوجب الغفران فلا يفتى المؤمن العاقل أن أن يحقر شيئا من أعمال البربر فيعاقبه بآلهة أو لا قال صلى الله عليه وسلم الإيمان يفتح وسبعون شبهة أعمالها لا اله الا الله وأدناها اصطلة الأذى عن الطريق واعطيا لشعبة من الإيمان وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال الشاعر

ومنى تطلع الكثر من الخبيث وإذا كنت تاركا لآله

(وقال) صلى الله عليه وسلم بالاستناد المذكور (الشهادة اشعة) يعني بقوله (المطعون) الميت بالمطعون وهو قدوة كقصة البعير يخرج في الأباط والمرائق (والمطعون) الميت جرح من البطن أو الاستسقاء أو الاسهال (والعرق) شفع المجهة وكسر الراء والفتحة بالمعنى (وصاحب الهدم) يقع فيكون الميت فحة (والشهادة) الذى قتل (في سبيل الله) فكأنه قال القاتل فصره به بالشهد ويؤيد قوله في رواية بابر بن هبة عند المصنف فيما يأتي الشهاد سبعة سوى القتل في سبيل الله فلا يلزم منه قول الشئ على نفسه فكأنه قيل الشهيد هو الشهيد لاى قوله تحية شجر لمبتدا والمطعون بعده يمان له واجب أيضا لأنه من باب قوله هو أن ابن القيم شعري شعريه وباب الشهيد مكررى كل واحد منهما أفهوكى من التفصيل بعد الإجمال وتقدره الشهادة بالمطعون والشاهد كذا الختم الذى يظهر أنه صلى الله عليه وسلم أعلم بالآل ثم أعلم بآله حتى ذلك فذكر كراهى وقت آخر ولم يقصد الحصر في شئ من ذلك فلا تخفى بين سبعة تحية ولا بين ملود من نحو عشرين خصله شهادة بطريق جديدة وتبلغ بطريق فيها ضعف أو يزيد من ثلاثين وسيكون لنا ان شاء الله تعالى حودة في ذكرها في الحناز (وقال) أنضاض الله عليه وسلم (هو يعلم الناس ما في النداء) أى الأذى وهو رواية بشعر بن عمر عن مالك عند السراج (والصف الأول) من الخروا البركة كالآلى التخرج من رواية الأعمش عن أبى هريرة (في حديثه) شيئا من وجوه الأولوية بأن يقع التلاوة (الآن) يستعملوا أى يخفروا (عليه لاسهوا) أى اقترحوها في رواية عبد الرزاق عن مالك لا يستعملوا عليها فصح عليه في هذه الرواية ما على ما ذكر من الإضافة والصف (ولو علمون ما في التمهين) البدار إلى الصلاة أول وقتها وتعلموا انتظارها (لا يمشقوا الله) أنيقا فمنا لاجبالات اقتضائه سرعة المشى وهو ممنوع (ولو علمون ما في التمهين) أى العشاء (والصحيح) أى ثواب صلاتها متى

شدنا إلى سبع نافع أو قرية  
ومعنى من أمعيل القسنى قال  
ثنا ابن المبارك عن موسى قال أبو  
سلفة موسى بن أيوب عن عمه عن  
عقبة بن عامر قال لما نزلت فصبح  
باسم ربك العظيم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اجعلوا في  
ركوعكم فلما نزلت سمع أنتم في  
الأعلى قال اجعلوا في سجودكم  
يحدثنا أحمد بن يونس ثنا  
اليث بنى ابن سعد عن أيوب بن  
مسعود أو موسى بن أيوب عن  
ربيع بن قومه عن عقبة بن عامر  
عن عائذ قال فكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا ركع قال  
سبحان ربى العظيم وبسبحه ثلاثا  
وأذا سجد سجد سجد ربى العظيم  
وبسبحه ثلاثا قال أبو داود وهذه  
الزيادة تخالف أن لا تكون بحرفنة  
قال أبو داود وأخره أهل مصر  
بإسناد هذين الحديثين حديث  
الربيع وحديث أحمد بن يونس  
يحدثنا شخص بن عمر ثنا شعبة  
قال قلت لاسمان أروى في الصلاة  
إذا ركعت يا أبة تقوف لحديث عن  
سعد بن عبيدة عن مسروق عن  
سنان بن زفر عن خديجة أنه صلى مع  
النبي صلى الله عليه وسلم فكان  
يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم  
وفي سجوده سبحان ربى الأعلى  
وعامرا يتوجه إلى الأوقب عنددها  
فقال ولا يقصد ذهاب الأوقف  
عندها فتقدم حدثنا مسلم بن  
إبراهيم ثنا هشام ثنا قتادة  
عن مطروق عن عائشة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يقول في  
ركوعه وسجوده سبحان قدوس  
ربنا الملائكة والروح حدثنا  
أحمد بن صالح ثنا يونس ثنا

معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس  
 عن عاصم بن حبيد عن عوف بن  
 مالك الأشجعي قال قلت مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليلة ققام  
 قمر أسورة البقرة لا يمر بأية تترجعه  
 الا وقف فأسأل ولا يمر بأية عذاب  
 الا وقف فتعوذ قال ثم ركع فبشر  
 قيامه بقول في ركوعه سبحان ذى  
 الجبروت والملكوت والكبرياء  
 والعظمة ثم بعد بغير قيامه ثم  
 قال في مصبوه مثل ذلك ثم قام فقرأ  
 بآل عمران ثم قرأ أسورة سورة  
 حدثنا أبو الوليد الطيالسي  
 وعطي بن الجعد قال ثنا شعبه  
 عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة  
 مولى الأنصار عن رجل من بني  
 عباس عن جديفة أنه رأى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يصلى من  
 الليل فكان يقول الله أكبر ثلاثا  
 في الملكوت والجبروت والكبرياء  
 والعظمة ثم استفتح بقصر البقرة  
 ثم ركع فكان ركوعه نحو من  
 قيامه وكان يقول في ركوعه سبحان  
 رب العظيم سبحان رب العظيم ثم  
 رفع رأسه من الركوع فكان  
 قيامه نحو من ركوعه يقول ربى  
 الحمد ثم بعد فكان مصبوه نحو  
 من قيامه فكان يقول في مصبوه  
 سبحان ربى الأعلى ثم رفع رأسه  
 من المصبود وكان بعد قيامه  
 من المصبود ثم قام من مصبوه وكان  
 يقول ربنا اغفر لى رب اغفر لى  
 فصلى أربع ركعات فقرأ فيهن  
 البقرة وآل عمران والنفاس والمائدة  
 أو الأعام ثلثه شعبه  
 (باب الدعاء في الركوع والسجود)  
 حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن  
 عمرو بن السرح ومحمد بن سله قالوا  
 ثنا ابن وهب أنا عمرو بن ابن  
 الحرث عن حمولة بن خزيمة عن

جماعة (أنوهوا لوجوها) على المراقق والركب كفى حديث أبي الررداء عند ابن أبي شيبة قال ابن  
 عبد البر هذه ثلاثة أحاديث في واحد أحد هاتر القصر والثاني الشهادا والثالث لو يعلم الناس  
 الى آخر الحديث هكذا روي جماعة رواة الموطأ لا يختلفون في ذلك عن مالك وكذلك هي محفظة  
 عن أبي هريرة وكذا رواه ابن وضاح عن يحيى وسقط الثالث من رواية ابنه عبيد الله عنه هنا هو  
 ثابت عنده في باب السداء انتهى والصواب إثبات الثالث هنا حتى يسكت في الأحاديث واحد  
 مطابق لترجته قياسها الامام كما جمعها وان كان غرضه منها واحد هو الآخر والمذاق قبله ليسا  
 بمقصودين وكان ابن يحيى لما رأى الثالث تقدم ظن ان ذكره تكرار محض فاسقطه ولم يدر عدم  
 مطابقة ما ذكره لترجته ولا شفى قديم رواية ابن وضاح لانه حافظ وواقفه جميع رواة مالك عليه  
 فانه لم يكن بالحافظ وقد أخرجه البخارى عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن عمار (مالك عن ابن شهاب  
 عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة) فخرج الملهمة واسكان المثلثة فله عارف بالتسب لا يعرف اسمها  
 كاهن (ان عمرو بن الخطاب قد) أباه (سليمان بن أبي حنيفة) بن غانم بن عاصم بن عبد الله بن جهم بن  
 علي بن كعب بن لؤى القرشي الصلوي قال ابن حبان له حجية وقال ابن مندو ذكر في الصحابة  
 ولا يصح وقال ابن عمرو حل مع أمه الى المدينة وكان من فضلاء المسلمين وصالحهم واستعمله عمر  
 على السوق وجمع الناس عليه في قيام رمضان وذكره ابن سعد فيمن رأى النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولم يحفظ عنه وذكره أباه في مسند الفتح (في صلاة الصبح وان عمرو بن الخطاب هذا الى السوق  
 ومسكن سليمان بن السوق والمسجد النبوي) ولذلك استعمله عليه لقربه (فر) عمر (على الشفا)  
 بكسر الشين المجهية والفاء الخفيفة كاضطه ابن خطه قال ابن الأثير والمذوق قال غيره والقصر  
 بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف القرشبة العلوية (أم سليمان) المذكورة قليل اسمها الى  
 والشفا لقب أسست قبل الهجرة وبايعتوهي من المهاجرات الأول وكانت من عقلاء النساء  
 وفضلتهن وكان صلى الله عليه وسلم يروى عنهما فيقبل عندها وتحدثها فهاشوازاو انام  
 فيه فلم يزل ذلك عند دوله حتى أخذ منه عمرو وان بن الحكم وقال لها صلى الله عليه وسلم على  
 خصه رقية العلة واعطاها دارا عند الحسكاين بالمدينة فترت لها مع ابنها سليمان وكان عمر يقدمها  
 في الراوى بها عاهل فضلهما وروى عا ولا شيا من أمر الشوق وروى عنها ابنها سليمان وابناه أبو بكر  
 وعثمان وخصه أم المؤمنين وغيرهم (قال لها أم سليمان في الصبح) فيه فقد الامام بعينه  
 في شهود الخيرة ولا سيما قرأته (قالت انه مات يصلى فقبلته عناء فقال عمر لان أشهد خلافة  
 المسج في الجماعة أحب الى من أن أقوم ليلة) لما في ذلك من الفضل الكبير وروى عبد الرزاق  
 عن معمر بن الزهرى عن سليمان بن أبي حنيفة عن أمه الشفا قالت دخل على عمرو وعندي جلاى  
 نائمات فتنى رؤسها واجهته وابنها سليمان فقال اما صلبا الصبح قلت لم لا صلبا حتى أصبحا فصليا  
 الصبح واما فقال لان الحمد الصبح في جماعة أحب الى من قيام ليلة قال أبو عمر يخاف معمر ما كفى  
 استناده والقول قول مالك اه أى لانه قال عن الزهرى عن أبي بكر بن سليمان ان عمرو وعمر اقال  
 عن الزهرى عن سليمان عن أمه ففى عقاله ظاهرة وسياق متنه فيه أيضا الآن يقال ان  
 كان محظوظا احتل ان هذه مرة أخرى مع أبيه فها قصتان فلا خلف (مالك عن يحيى بن سعيد)  
 الانصارى (عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التميمي) عن عبد الرحمن بن أبي عمرة (واجمه بشروى قيل  
 بشروى قيل ثعلبة (الانصارى) الطروى ولى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبو جهم بن شهاب  
 وأمه هند بنت القوم بن عبد المطلب بحماية بنت هم النبي صلى الله عليه وسلم وذكره مطين وابن  
 السكن في الصحابة وقال أبو حاتم لا حجية له قال ابن سعد ثقة كثير الحديث (انه قال جاء عثمان بن  
 عفان الى صلاة العشاء فرأى أهل المسجد قليلا لا يطيع في مؤخر المسجد ينتظر الناس ان

عن مولى أبي بكر انه سمع أبا صالح  
 ذكوان يحدث عن أبي هريرة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال أقرب ما يكون العبد من ربه  
 وهو ساجدا فأكثروا الدعاء حدثنا  
 مسدد ثنا سفيان عن سليمان  
 ابن حصم عن ابراهيم بن عبد  
 الله بن معبد عن أبيه عن ابن  
 عباس ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم كشف الستارة والناس  
 صفوف خلف أبي بكر قال يا أيها  
 الناس انهم يسكن من مبشرات  
 النبوة الا لا رؤيا بالصلحة راها  
 المسلم أوتى لها في نيت أن اقرأ  
 واكسأوا ساجدا فاما لك كوع  
 فظنوا الرب فيه وأما اليهود  
 فاتجهسوا في الدعاء فبين ان  
 سجدوا لكم وحديثا عثمان بن  
 أبي شيبة ثنا جوير عن منصور  
 عن أبي الصم عن مسروق عن  
 عائشة قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يكثر أن يقول في  
 ركوعه ومجوده سبحان الله  
 وبارك الله في عباده اغفر لي  
 يتأول القرآن حدثنا أحمد بن  
 صالح ثنا ابن وهب ح وثنا  
 أحمد بن السرح أنا ابن وهب  
 أنس بن يحيى بن أيوب عن حمادة  
 ابن غزيفة عن مولى أبي بكر  
 عن أبي صالح عن أبي هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول  
 في مجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله  
 دقه وجله وأوله وآخره واداني  
 السرح خلايقه ونوره حدثنا  
 محمد بن سليمان الإسباوي ثنا  
 عبد الله بن عبيد الله عن محمد بن  
 يحيى بن جابر عن عبد الله بن  
 الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت تعدني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة

يكبروا قال الباجي لان من أدب الاثمة ووقفهم بالناس انتظارهم بالصلاة اذا تأخروا وتبيلها اذا  
 اجتبعوا وقد فعله صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء (فأما ابن أبي عمرة) فيه التفت (فجلس اليه  
 فما هم من هو) والاصل فأنه غلبت وهكذا (فأخبره فقال ما علم من القرآن فأخبره) بما معه  
 (فقال له عثمان من شهد) أي صلى (العشاء) في جماعة (فكفنا قام نصف ليلة ومن شهد الصبح)  
 أي صلاه في جماعة (فكفنا قام ليلة) قال القروطي معناه انه قام نصف ليلة أو ليلة لم يصل فيها  
 العشاء أو الصبح في جماعة اذ لو صلى ذلك في جماعة لحصل له فضلها وفضل القيام وقال البيضاوي  
 زل صلاة كل من طر في الليل منزلة فوافل نصفه ولا يلزم منه أن يبلغ ثوابه من قام الليل كله لان هذا  
 تشبيه مطلق مقدار الثواب ولا يلزم من تشبيه الشيء بالشيء أخذه بجميع أحكامه ولو كان قدر  
 الثواب سواء لم يكن لمصلي العشاء والصبح جماعة منفعة في قيام الليل غير التعب وهذا الحديث  
 وان كان موقوفاً على حكم الرفع لانه لا يقال بالأي وقد صرح مرفوعاً اخرج مسلم وأبو داود  
 والترمذي من طريق سفيان الثوري عن عثمان بن حكيم عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال دخل  
 عثمان المسجد فوجدوا قد فعلت اليه فقال يا ابن أخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى الصبح في جماعة كان كقيام ليلة  
 وأخرج أحمد ومسلم من طريق عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم عن عبد الرحمن بن أبي عمرة  
 قال دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب فوجدوا قد فعلت اليه فقال يا ابن أخي سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكفنا قام نصف الليل ومن صلى  
 الصبح في جماعة فكفنا صلى الليل كله

#### (إعادة الصلاة مع الامام)

(مالك بن زيد بن أسلم) العدوي مولا هم المذني (عن رجل من بني الدليل) بكسر الدال وسكون  
 الياء عند الكسائي وأبي حنيفة ومحمد بن حبيب وغيرهم وقال الأصمعي وسيبويه الانش وأبو  
 حاتم وغيرهم الدليل ضم الدال وكسر الهمزة وهو ابن بكر بن عبد مناف بن كنانة (قال له يسر)  
 بضم الواو وسكون الهمزة في رواية الجوهري وعن مالك وأكثروا رواية عن زيد بن أسلم والثوري عن  
 زيد بكسر الواو وسكون الهمزة قال أبو نعيم والصواب قال مالك (ابن محجب) بكسر الميم وسكون  
 الهمزة وقع الخيم وثبت تابعي صدوق (عن أبيه محجب) بن أبي محجب الدليل محمدي قليل الحديث  
 قال أبو عمر مجلد في أهل المدينة روى عنه ابنه يسر وقال انه كان في سرقة زيد بن حارثة الى  
 جسمي في جادى الاولى سنة ست وثلث من اهل الحدا في رجال الموطن (انه كان في مجلس مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع  
 ومحب في مجلسه لم يصل معه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تصل مع الناس)  
 الذين سألوا معي (أنت رجل مسلم) قال الباجي يحتمل الاستفهام ويحتمل التوبيخ وهو  
 الاظهر ولا يقتضي ان لم يصل مع الناس ليس بعمل اذ هذا لا يقوله أحد وانما هذا كما قول  
 للفرق مالك لا يكون كرمياً أنت يفرق لا يزيد فيه من فرش ائمان فيجعله على ترك اخلاقهم  
 (قال بن يارسل الله ولكن قد صليت في أهل) وله كان مع الاصلين في يوم ولم يبال إعادة الفضل  
 الجماعة (قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اجت فصل مع الناس وان كنت قد صليت)  
 فيه ان من قال صليت قول الى قوله لقوله صلى الله عليه وسلم منه قوله صليت قاله ابن عبد البر  
 وهذا الحديث أخرجه البخاري في الادب المفرد والسنن وابن خزيمة والخامس كلهم من روايات مالك  
 عن زيد بن أسلم أخرجه الطبراني عن عبد الله بن سري عن مرفوعاً اذ صلى أحد في بيتة ثم دخل المسجد  
 والمؤمن صلوات فيجلس معهم وتكون له نافذة (مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن عمر قال اني

وقدما منصوبتان وهو قول  
أعوز رضا من مضطك وأعوذ  
بما فاتك من حقك وأعوذ بك  
منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما  
أثيت على نفسك

(باب الدعاء في الصلاة)

• حدثنا عمرو بن عثمان ثنا  
بقيسة ثنا شعيب عن الزهري  
عن حمزة عن عائشة أخبرته أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يذعن في صلاته اللهم افى أعوذ بك  
من عذاب الصبر وأعوذ بك من  
قننه السبع الدجال وأعوذ بك من  
قننه الحمار الممات اللهم افى أعوذ  
بك من الماء المومر قاله قال  
بخا كرونا نبيذ من المومر فقال  
ان الرجل اذا صوم حدث فكذب  
وحدث فأخلف • حدثنا محمد

ثنا عبد الله بن داود عن ابن أبي  
ليلى عن ثابت البناني عن عبد  
الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال  
صليت الى خير رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في صلاة تطوع  
فبعتة يقول أعوذ بالله من النار  
ويل لاهل النار حدثنا أحمد بن  
سالم ثنا عبد الله بن وهب

أخبرني يونس عن ابن شهاب عن  
أبي سبرة بن عبد الرحمن أن أبا  
هريرة قال قام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى الصلاة ورفع يديه  
فقال أعزاني بالصلاة اللهم  
أوجسني وحمدي ولا ترحمي معنا  
أخذنا فلنسلم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا أعزاني تجبروت  
واسما يرفع الله عز وجل  
وجد تارة يرفع يديه ثم يركع  
عن آخره قيل عن أبي إسحق عن  
مسلم البطين عن حميد بن جبير عن  
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه

أصلى في بيتي ثم أدرك الصلاة مع الإمام فأصلى معه فقال له عبد الله بن عمر (ثم صلى معه) فقال  
الرجل أثنى ما أحجل صلاتي فقال له ابن عمر أودك البيت انما ذلك الى الله يجعل أيها المشاء قال ابن  
حبيب معناه ان الله يعلم التي يتقبلها ولما على وجه الاعتداد بما في الأولى ومقتضاه أن يصلي  
الصلاة بينة القرض ولو صلى احدا هيا بينة النقل لم يشك في أن الأخرى فرض قاله الباجي وقال  
ابن الماجشون وغيره معنى ذلك الى الله في القبول لانه يقبل النافذة دون القرضية ويقبل  
القرضية دون النافذة على حسب التوبة والاخلاص قال ابن عبد البر على هذا الإيداع قول من  
قال القرضية هي الأولى مع قوله ذلك الى الله قال وروى ابن أبي ذئب عن نافع ان ابن عمر قال ان  
صلاته هي الأولى وظاهره ان الصلوة رواية مالك فيجوز أن يكون شك في رواية مالك ثم ان له ان  
الأولى صلاته فرجع من شك الى يقين عليه ومحال أن يرجع الى شك (مالك عن يحيى بن سعيد أن  
وجلسا لسعيد بن سعيد المسيب فقال أفي أصلى في بيتي ثم أتى) بعد الهجرة (المصنف إذا جاز الإمام يصلي  
أفأصلى معه فقال سعيد نعم فقال الرجل فأجمع صلاتي فقال سعيد أو أنت تصليها انما ذلك الى الله  
فأجاب سعيد سائله بمثل جواب ابن عمر لانه وقدرى ذلك عن مالك وروى عنه أيضا ان الأولى  
فرض والثانية نقل قال الباجي وهما مبنيان على صحة فرض الصلاة بعد تمامها فان قلنا لا ترتفع  
فالأولى فرضه وان قلنا ترتفع جاز أن يقال بالقول الأول وقال ابن عبد البر أجمع مالك وأصحابه  
ان من صلى وعده لا يؤتى ثبات الصلاة وهذا موضع أن الأولى فرضه وعليه جماعة أهل العلم  
واختاروا فلا تملك من أصحاب مالك أن تكون الثانية فرضه وتأثروا قوله صلى الله عليه وسلم  
وتكون له نافذة أي فضيلة كقوله تعالى نافذة لك أي زائدة في رعايته وانما يؤتى فيها لا يعمد  
أجمعها صلاته حقيقة فاحتيط أن لا يؤم أحدا (مالك عن عتيق بن عمرو شيخ العيين السهمي)  
مقبول في الرواية (عن رجل من بني أسد انه سأل أبا أيوب) خالد بن زيد بن كعب (الانصاري)  
السدي من كبار الصحابة مات فأمر بالاروم سنة ثمانين وقيل بعدها (قال ابن أبي ليلى  
ثم أتى المصنف إذا جاز الإمام يصلي فأفأصلى معه فقال أبو أيوب نعم فصل معه فان من مضى ذلك  
فان له سهم جمع) قال ابن وهب أي يصفه الا يفرق فيكون له سهمان منه وقال غيره جمع هنا  
أي جيش قال تعالى سمع زم الجمع وقال المناصري الجماع قال ابن عبد البر أي له أجر العارفي في  
جيل الله والأولى أشبه وأصوب وأوصى المختار ان يرغلان ~~كذا~~ ولفلان كذا ولفلان  
سهم جمع قال صاحب الزبير فسلت عبد الله بن المنذر ان يرما معنى سهم جمع قال نصيب  
وجليل وهذا هو المعروف عن خصماء العرب (أوبتل سهم جمع) شك من الراوي وقال الباجي يحتمل  
صدى ان نواه مثل سهم الجماعة من الأبرو يحصل مثل سهم من بيت جردة في الحج لا يجمع  
ام من ذلك حكمه محض من مطوف ولم يقبضه ويحصل ان له سهم الجمع من الصلاة صلاة الفذ  
وحالة الجماعة ويكتفي في ذلك اشياء له بانه لا يضيع له أجر الصلوتين وقال الدارمي روى في  
مهما جابها بالتخوين أي يضاهيه الأجر من قال الباجي والصحيح من الروايات المعنى ما قدما  
وهو هذا الحديث موقوف لحكم الرق اذا قال قال أي وقد مرح رفقه بكبرانه مع عتيق بن عمرو  
يقول حديثي وعل من بني أسد انه سأل أبا أيوب الانصاري قال صلى أحدنا في منزلة الصلاة ثم  
بأني المسجد فقام الصلاة فأصلى معهم فأجلى نفسي من ذلك شيئا فقال أبو أيوب سأنا من  
ذلك اتى صلى الله عليه وسلم فقال فذلك لهم جمع وراه أبو داود (مالك عن نافع ان عبد الله بن  
عمر كان يقول من صلى المغرب أو الصبح ثم أدركهما مع الإمام فلا بد له من الله في الصلاة بعد  
الحج ولا النافذة لا تكون وزاوى عبد الله بن أبي ليلى والجليل من الشورى ولا يرد النبي عن  
الصلاة بعد العصر لأن ابن عمر كان يحمله على انه لا بد له من الصلاة وذهب أبو موسى والجليل بن

وسلم كان اذا قرأ أسخف اسم ربك الاصل

قال سبحان ربّي الاعلى قال ابو داود  
خوافي كيع في هذا الحديث رواه  
ابو كريب وشعبة عن ابي اسحق  
عن سعيد بن جابر عن ابن عباس  
موقوفاً \* حدثنا محمد بن شفيق  
حدثني محمد بن جعفر ثنا شعبة  
عن موسى بن ابي حاشية قال كان  
رجل يصلي فوق بيته وكان اذا قرأ  
اليس ذلك ينادي على ابي يحيى  
الموتى قال سبحانك فسبحك فنادوه  
عن ذلك فقال سمعته من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو  
داود قال احدثني في القرية  
ان يدعوا على القران

(باب مقدار الركوع والهجود)  
\* حدثنا مسدد ثنا خالد بن عبد  
الله ثنا سعيد الجعفي عن  
السعدي عن ابيه ارمعه قال  
رقت النبي صلى الله عليه وسلم  
في صلاته فكان يسكن في ركوعه  
وميموده قد رواه عن سليمان الله  
ويحمده ثلاثاً حدثنا سعيد الله  
ابن مريوان الاوزي ثنا ابو  
طاهر وابو داود عن ابن ابي ذئب  
عن اسحق بن ريد الهذلي عن  
عوف بن عبد الله عن عبد الله بن  
مسعود قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا ركع احدثكم  
فلسل ثلاث مرات سبحان ربّي  
العظيم وذلك اذ نهان واذا سجد فقل  
سبحان ربّي الاعلى ثلاثاً وذلك ان تراه  
قال ابو داود وهذا من عمل عوف بن  
يونس \* حدثنا عبد الله  
ابن محمد الزمري ثنا سيفيان  
حدثني اسحق بن ابي سعيد سمعت  
اعراباً يقول سمعت ابا هريرة  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قرأ أمهمم والتسبيح  
واللزيون فانه ياتي الى آخرها ليس

مفتر وطائفة العامة قال مالك لا يرى بأساً أن يصلي مع الامام من كان قد صلى في بيته أو شلوة أو مترسة أو حافوت فالمراد صلى منفرداً بجميع الصلوات (الاصلاة المغرب) لا يصليها (فانه اذا أعادها كانت شفعاً) فينبغي في امرائها أو ترسلة النهار وزاد أصحابه العشاء بعد الوتر وعلى محمد بن الحسن عدم إعادة المغرب بان إعادة نافذة ولا تكون النافذة وترأف قال ابو عمر هذه العلة أحسن من تقليل ما لا وقال الشافعي والمنيرة فماد الصلوات كلها العموم حديث محمد بن اذلي يخص صلاة من غيرها والحديث ابي داود وغيره عن زيد بن الاسود شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم جنبه فصليت معه الصبح فلما قضى صلاته اذا برجلين لم يصليا معه قال ما منعكم ان تصليا معنا قالوا لا سلنا في حالنا قال فلا تفعلا اذا سلتم في حالكم ثم أتيتا مسجدافصليا معهم فانها لك نافذة وقال ابو حنيفة لا يصلي الصبح ولا العصر ولا المغرب قال محمد بن الحسن لان النافذة بعد الصبح والعصر لا يجوز ولا تكون النافذة وتروا جواباً عن حديث ابي داود بما عارضته بخبر انتهى والمانع مقدم وبوجهه صلى ما قبل انتهى جعاب بن الادلة

### (العمل في صلاة الجماعة)

(مالك عن ابي الزناد) يكسر الزاي وخفة التون عبد الله بن ذكوان (عن الاعمش) عبد الرحمن ابن هرم (عن ابي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى أحدكم بالناس (اماماً) فليخفف مع التمام قال ابن دقيق العيد التطويل والتخفيف من الامور الاضافية تقدي تكون الشيء خفيفاً بالنسبة الى مادة قوم ما يلا بالنسبة الى عادة آخرين قال وقول الفقهاء لا يزيد الامام في الركوع والسجود على ثلاث استصحاب لا يخاف ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يزيد على ذلك لان رغبة الصحابة في الخير تقتضي ان لا يكون ذلك نظراً لخالص الحظاظ واول ما اخذ به حد التخفيف حديث ابي داود والسنائي عن عثمان بن ابي العاصي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له أنت امام قومك واقرأ القوم بأصغهم اسنادهم حسن وأصله في مسلم (فان فهم الضعيف) خلقه (والسقيم) من مرض (والكبير) سبنا قال ابن عبد البر اكثروا الموطأ يقولون والكبير وقوله جماعة منهم يحيى وقتيبة وفي مسلم من وجه آخر عن ابي الزناد والصغير والكبير وزاد الطبراني من حديث عثمان بن ابي العاصي والجامع والمرضع وله من حديث عدي بن حاتم والاعراب السيل وفي البخاري ومسلم عن ابي مسعود الانصاري ان منكم منفرين فايكم ماصلي بالناس فيخبرون فيهم الضعيف والكبير ورواه الحافظ وهي أشمل الاوصاف المذكورة انتم الجميع لتليل الامر بالتخفيف ومقتضاه انه متى لم يكن فيهم منصف بصفة من المذكورات لم يضرب التطويل لكن قال ابن عبد البر ينبغي لكل امام ان يخفف جهده لاهله صلى الله عليه وسلم بالتخفيف وان علم الامام قوة من خلفه فانه لا يدرى ما يحدث عليهم من حداث وشغل وعارض حاجة وحديث بول وغيره وقال يعمرى الاحكام اغتنابنا بالغالب لا بالصورة الشاذة فينبغي للائمة التخفيف مطلقاً قال وهذا كما شرع القصير في السفر وعلى المشقة وهي مع ذلك تنهي عن طول يسبق عملاً بالغالب لانه لا يدرى ما يطرا عليه وهنا كذلك (واذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء) ولم يقل صل كيف شاء أي تخففاً أو طولاً ولا استدلل على جواز اطالة القراءة ولو تخرج الوقت ويخصه بعض الشافعية وفيه نظر لانه يمارسه عموم حديث ابي قتادة في مسلم واعمال التبريد بان يؤتم الصلاة حتى يدخل وقت الاخرى واذا تمارست مصلحة المدة في الكمال بالتطويل ومفسدة اتياع الصلاة في غير وقتها كانت مراعاة تلك المفسدة أولى وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وابو داود عن القعني كليم ما عن مالك بن (مالك بن اعين) انه قال قلت لابي عبد الله بن عمر في صلاة من الصلوات وليس معه أحد غيري تخالف عبد الله بنده فقلت بحداه) بكسر الهمزة ومعه مملود رأى مخاضاً باله عيشه لانه

الله بأحكام الحاكمين فليقبل على  
وأنا على ذلك من الشاهدين ومن  
قرأ الأقسام يوم القيامة فاتهمي  
إلى أين ذكيت جادري على أن يحيى  
النسوق فليقبل على ومن قرأ  
والموسلات فليغ فبأى حديث  
بعده يؤمنون فليقبل آمنا بالله قال  
أعجل ذكيت أجد على الرجل  
الأعراى وأظفر له فقال يا ابن  
أخي أظن أني لم أحفظه قد  
جئت ستين سنة ما نساها إلا  
وأنا أعرف العبير الذي جئت  
عليه يحدتنا أحد بن صالح وابن  
واقع فلا ثنا عبد الله بن إبراهيم  
ابن عمر بن كسان حدثني أبي عن  
وهب بن ماثوس قال سمعت سعيد  
ابن جبير يقول سمعت أنس بن  
مالك يقول ما سمعت روى أحد بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أشبه صلاة برسول الله صلى الله  
عليه وسلم من هذا التقى يعني عمر  
ابن عبد العزيز قال فخر زاني  
وكوهه عشر تسبيحات وفي عبوده  
عشر تسبيحات قال أبو داود قال  
أحد بن صالح قلت لما قرأ أو  
ما يوس قال ما عبد الرزاق فيقول  
ما يوس وأما حظي فأقوس وهذا  
لفظ ابن واقع قال أجد عن سعيد  
ابن جبير عن أنس بن مالك.

(باب أعضاء السجود)

حدثنا سعد وسليمان بن حرب  
قالا ثنا جاد بن ربيعة عن عمرو بن  
دينار عن طاوس عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
أمرت أن سجدا أمرني نيكى صلى الله  
عليه وسلم أن يسجد على سبعه ولا  
يكف شفعرا ولا فرجاً ولا يحد ثنا محمد  
ابن كثير أنا شعبة عن عمرو بن  
دينار عن طاوس عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

موقف المأموم الواحد كاقبل صلى الله عليه وسلم مع ابن عباس (مالك عن يحيى بن سعيد بن  
رجلا كان يوم الناس بالعقيق) موضع معروف بالمدينة (فأرسل إليه عمر بن عبد العزيز رقباه)  
عن الإمامة (قال مالك وأغاثناه لأنه كان لا يعرف أبوه) فيكره أن يتخذ أماناً رتباً وعلته عند  
مالك أنه يصير معرضاً للكلام الناس فيه فيأخوئ بسبه وقيل لأنه ليس له طالب من يقفه في الدين  
فيغلب عليه الجهل وقال الباقي لأن موضع الإمامة موضع وقفة وتقدم في أهم أمر الدين وهي  
مما يلزم الخلفاء فقوم به الأمر أفكره أن يتقدم لهامن فيه نفس وقال ابن عبد البر هذه كناية  
كالتمسح به فهو لا يذكره أن ينسب له ما لم يلقه من نطقه خبيثه كإياد من حلت به أمه  
حائضاً ومن سكران ولا ذنب عليه هو في ذلك قال وليس في شيء من الأئمة ما يلد على مرأاة  
نسب الإمامة وأغاثها بالدلالة على الفقه والرهاءة والصلاح في الدين

(صلاة الإمام وهو جالس)

(مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك) قال أبو عمر لم تختلف رواية الموطأ في سنده ورواه سويد بن  
سعيد عن مالك عن الزهري عن الأعمش عن أبي هريرة وهو خطيب يتابعه أحد عليه (أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع فرسا) في ذي الحجة سنة خمس من الهجرة أفاده ابن حبان  
(ضمع) بضم الصاد وكسر الراء أي سقط عن الفرس وللتبسي ومع ضمع ضرب عنه وفي أبي داود  
وابن خزيمة بسند صحيح عن جابر وركب صلى الله عليه وسلم فرسا بالمدينة فصرعه على جذع  
نخلة (فغض) بضم الجيم وكسر الحاء المهملة أي غطى وقيل الجش فوق الخدش وحديث  
أنه لم يقدوا صلى الله عليه وسلم فقام له ابن عبد البر والخدش فقرأ الحمد (شع الأيمن) بأن قسمره  
ولبعد الرزاق عن ابن جريج عن الزهري ساقه الأيمن وليست مضفة كزعم بعضهم لو أفضت  
رواية جسد لها وأغاثها مفسرة لجسد الخدش من الشق الأيمن لأن الخدش لم يستوعبه (فصل)  
صلاة من الصلوات) قال القرطبي اللام العهد ظاهره أو المراد الفرض لأنها التي عرف من عاداتهم  
أنهم يجتمعون لها بخلاف التافلة وحكي عباس عن ابن القاسم أنها كانت تفسد وقتها  
في أبي داود وابن خزيمة عن جابر الحزم بأنها فرض قال الحافظ لكن لم أقف على تعيينها إلا أن  
في حديث أنس ففصل بنا يومئذ فكانه أثارية الظهور والعصر (وهو قاصد) قال حبان  
يحتمل أنه أصاب من السقطة ورضي في الأعضاء منه من القيام قال الحافظ وليس كذلك وأما  
كانت قدمه منسكة كافي رواية بشر بن المفضل عن حميد عن أنس عند الإمامه صلى وكذا لا ي  
داود وابن خزيمة عن جابر فصرعه على جذع نخلة فأضكت قدمه لانه ينفخ بحش شقة لا خيال  
وقوع الأمرين (وسلنا ورأه مقوداً) ظاهره يخالف حديث عائشة بعده واجمع بينهما في  
رواية أنس اختصار أو كانه أقصر على ما آل إليه الحال بعد أمره لهم بالجلوس وفي العيصين  
عن حميد عن أنس ففصل بينهم جالسا وهم قيام فبما أضاف الاختصار ولا يلد كرقوله لهم اجلسوا  
والجمع بينهما أنهم ابتدؤا الصلاة قياماً فأمراً بهم أن يجلوسوا ففصلوا ففصل عن الزهري  
وجسد أحد الأمرين وجمعهما عائشة وكذا جابر في مسلم وجمع القرطبي باحتمال أن بعضهم قد  
من أول الحال وهو ما كاه أنس وبعضهم قام حتى أشار إليه بالجلوس وهو ما كاه عائشة  
وتعقب ما سجد أقود بعضهم خير أذنه صلى الله عليه وسلم لاستلزامه السجود بالاجتهاد لأن فرض  
القادر في الأصل القيام وجمع آخرون باحتمال تعدد الواقعة وفيه بعد لأن حديث أنس أن كان  
بناجماً السجود بالاجتهاد وإن كان متأخر المصحح إلى إعادة التماس لعل الإمام الخ لا هم امتلوا  
أمره السابق وسأله أقود المقود وفي حديث جابر عند أبي داود أنهم دخلوا بيوتهم وهم بين فصل  
بهم فيها لكن بين أن الأولى كانت نافذة وأمرهم على القيام وهو جالس والثانية كانت فريضة



أمرته ورعا قال أمرنيكم صلى

الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة  
آواب وحدثننا قتيبة بن سعيد ثنا  
بكر بن يحيى بن مضر عن ابن الهادي  
عن محمد بن إبراهيم عن جابر بن  
سعد عن العباس بن عبد المطلب  
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول إذا سجد العبد سجد  
معه سبعة آراب وجهه وكفاه  
وركبته وقدمه وحدثننا أحمد بن  
حنبل ثنا اسمعيل بن يحيى بن  
إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن  
عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يسجد للوجه فإذا وضع أحدكم  
وجهه فليضع يديه وأذنيه  
فليرضها

((باب في الرجل يسجد بركبتيه))

ساجدا كيف يصنع

• حدثنا محمد بن يحيى بن فارس  
أن سعيد بن الحكم حدثهم أنا  
نافع بن يزيد حدثني يحيى بن أبي  
سليمان عن يزيد بن أبي العناب  
وإن القسري عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا جئتم إلى الصلاة فمجدود  
فامجدوا ولا تفسدوا شيئا ومن  
أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة  
((باب السجود على الأنتب  
والجبهة))

• حدثنا ابن أبي شيبة ثنا صفوان

ابن عيسى ثنا معمر بن يحيى بن  
أي كبر عن أبي سلمة عن أبي  
سعيد الخدري أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رأى على جبهة  
وعلى أوتنه أثر ما من صلاة  
سلاها بالناس • حدثنا محمد بن  
يحيى ثنا عبد الرزاق عن معمر  
نحوه

((باب صفعة العبد))

• حدثنا أبو يعقوب بن النعمان عن أبيه

وأبنا إقبا فأشار إليهم بالجلوس ونحوه في رواية بشر بن جعد عن أنس عند الإصعاطي (فلما  
انصرف) من الصلاة (قال اغسلوا أقدامكم) (البرق) (يقول) (ب) وشيخ ومن شأن  
التابع أن لا يسبق متبوعه ولا يساويه ولا يتقدم عليه في موقف بل راقب أحواله ما يأتي على  
أثره بنحوه ومقتضى ذلك أن لا يحلقه في شيء من الأحوال قاله البيضاوي وغيره قال في  
الاستذكار زاد معنى في المواطن مالك فلا تحلقوا عليه فيه حجة لقول مالك والثوري وأبي  
حنيفة وأكثرا التابعين بالمدينة والكوفة أن من خالفت بنته نية إمامه بطلت صلاة المأموم إذا  
لا اختلاف أشد من اختلاف النبات التي عليها مدلول الأعمال انتهى وفي التهذيب زيادة  
ابن وهب ويحيى بن مالك وأبو علي الحنفى عن مالك عن الزهري عن أنس وليس في المواطن إلا  
بلاغات مالك وقدرها هاهنا وأبو قرة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه  
أنه وثبتت باده من هذه في رواية هاهنا عن أبي هريرة في الصحيحين وأخوات أن الأمر بالانبايع  
بجميع المؤمنين ولا يكتفى بانبايع بعض دون بعض (فإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا ركع فركعوا  
وأذرع فافرعوا وإذا قال مع الله) أي أجاب الدعاء (لمن حده) يقولون بنا ذلك الحمد بالاربع  
الرواة في حديث أنس هذا الأبي رواية شعبة عن الزهري رواه البخاري بدونها ورجح إنباتها  
باتفاق ورواه حديث عائشة وأبي هريرة على ذلك أيضا وابن فيها معنى زائد أنها عاطفة على  
مجدود تقديره وبنا استحب أبو بن أظنناك ولك الحمد قسطن على الدعاء التمام معاريف قوم  
حذفها لأن الأصل عدم التقدير قصير عاطفة على كلام غير تام قال ابن دقيق العيد والاول أوجه  
وقال النووي ثبتت الرواية بثبات الأول وحذفها والوجهان جائزان غير ترجيح وزاد في بعض طرق  
حديث عائشة عند البخاري وغيره وإذا سجد فاجدوا (فإذا صلى جالسا فصلوا جالسا) ظاهره حجة  
أمامة الجالس المجدود عليه وجلوس مأمومه القادر معه لكن الثاني منسوخ قاله الشافعي وغيره  
وقال الباقي مقتضى سياق الحديث أن معناه إذا صلى جالسا في موضع الجلوس أن يقتدى به في  
جلوسه في التشهد بين السجدتين لأنه وصف أفعال الصلاة من أولها فصلا وانتقل إلى  
الانجام به في حال الجلوس وهو موضع التشهد فأمر أن يقتدى به فيها وأبدان ذلك كركع عقب  
الرفع من الركوع فبعد على أنه لما جلس للتشهد فمواظبة عليه فأمرهم بالجلوس فواضعا وقديسه  
على ذلك نحوه في حديث جابر أن كذا ثم أضافوا فعل جلوس والروم فموت على ملوكهم وهم  
قوم فلا تفعلوا رواه أبو داود وابن خزيمة بإسناد صحيح واستعد ذلك ابن دقيق العيد في سياق  
طرق الحديث تأياه وأنه لو كان الأمر بالجلوس في الركعتين وإذا جلس فاجلسوا ليناسب قوله  
وإذا سجد فاجدوا فاجلسوا إلى قوله وإذا صلى جالسا كان نحوه وإذا صلى قائما والمراد بذلك  
جميع الصلاة ويؤيده قول أنس وصلىنا رواه شعيب (أجمعون) بالزواقي جميع طرق حديث أنس  
تأكيد الضمير فقال على قوله فصلوا وأخطأ من حقه فإن المعنى عليه واختلاف في رواية هاهنا  
عن أبي هريرة فقال بعضهم أجمعين بالياء نصب على الخلل أي جلوسا مجمعين أو على التأكيده  
لضمير مقدر منصوب بأنه قبل أجمعين وقوله مشروعه ركوب الخيل والتدريب على  
اختلافها والتأني بأن يحصل لها سقوط ونحوه مما اتفق على أنه عليه وسلم في هذه الواقعة وبه  
الأسوة الحسنه وفيه أنه يجوز عليه ما يجوز على البشر من الإسقام ونحوها من غير تعين في  
مقدار ذلك بل ليزداد قدره وقمة ونصبه جلاله وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وسلم  
من طريق معن كلاهما عن مالك به (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم أنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاك) بخفة الكاف وزن قاض  
من الشكاية وهي المرض وسببه ما في حديث أنس قبله أنه سقط عن فرس وجلس القصة أن

وصف لنا البراء من عازب فوضع يديه على ركبتيه ورفع يديه وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حديثنا سلم ابن ابراهيم ثنا شعبة عن قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يقرش أحدكم ذراعيه اقرش الكلب حديثنا قتبية ثنا سفان عن عبيد الله بن عبد الله عن حماد بن زيد بن الاصم عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافي بين يديه حتى لو ان جسمه اڑادت ان تغرق يديه مرث حديثنا عبد الله بن محمد النخعي ثنا زهير ثنا أبو حمص عن الشعبي الذي يحدث بالتفسير عن ابن عباس قال أثبت النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه قرأت يافض ابطيه وهو يجف قد فرج بين يديه حديثنا مسلم بن ابراهيم ثنا عباد بن راشد ثنا الحسن ثنا أحر بن بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافي عضديه عن جنبه حتى تأوى له حديثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ثنا ابن وهب ثنا الليث عن دواجن عن أبي جبير عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد أحدكم فلا يقرش ذراعيه افسرأش الكلب وليضم تخذه

(باب الرخصة في ذلك)

حديثنا قتبية بن سعيد ثنا الليث عن ابن غفلات عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال اشكى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه

عائشة أي همت الشكوى وبين أنس وجابر سبها وهو السقوط عن المرفق وعن جابر كأن في بعض طرق حديثه عند الامام علي العلة في الصلاة قاعدا وهي انتمكلا القدم (فعل) حال كونه (جالسا وصلى وراء قوم) حال كونهم (قياما) وسلم من رواية عبيدة عن هشام قد دخل عليه ناس من أصحابه يهودونه الحديث وسمى منهم أنس كما مر في حديثه وأبو بكر وجابر عند مسلم وغيره وعمر كالعبد الزاق من مرسل الحسن (فاشار اليهم أن اجلسوا) بلفظ الى من الاشارة لجمع رواية الموطن وتابعه يحيى الطاقان عن هشام عند البخاري في الطب وهو لاكثر رواية البخاري في الصلاة من طريق الموطن ولضعفهم عليهم بلفظ على من المنسوبة والاول أصح فقد روى أنوب عن هشام بلفظ فأوما اليهم وعبد الزاق عن معمر عن هشام بلفظ فالتفت بيده يومئذ اليهم وفي مرسل الحسن ولم يبلغ بها القافية زاذ في رواية عبيدة عن هشام عند مسلم فجلسوا (فلما انصرف) من الصلاة (قال أعاجيل) أي نصب أو اتخذ (الامام) أو التقدير اماما (اليوم به) ليقنتي به (فاذا ركع فاركعوا) قال ابن المنير مقتضا ان ركوع المأموم يكون بحدرك ركوع الامام اما بعد علم اهتدائه واملائك يسبقه الامام بأوله فيشرعه بعد أن يشرع (واذا رقع فارقعوا) زاذ في رواية عبيدة عن هشام واذا سجد فاسجدوا رواه البخاري والرفع يتناول الرفع من الركوع ومن السجود وجميع السجدة قال ابن المنير وحديث أنس أتم من حديث عائشة لانها زاد المتابعة في الاقوال ايضا قال الحافظ ووقت الزيادة المذكورة وهي واذا قال مع الله من حديث عائشة أيضا في حاشي رواية أبي ذروان حسا كرك البخاري من طريق مالك هذه يجب قوله فارقعوا واذا قال مع الله من حديثه فقد لو رواه ذلك الكتاب ليست في الموطن ولا في رواية غيره من حديث البخاري نعم ورويت في حديث أنس وجابر وأبي هريرة في الصحيحين (واذا صلى جالسا فجلسوا جالسا) ولو قدر ان على القيام لكنه منسوخ وأخرجه البخاري في مواضع عن عبد الله بن يوسف وقيس بن سعيد واهمجل وأبو داود عن القعني أربعتهم مالك به (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه) لم تختلف رواية مالك في رواه وقد أسنده الشافعي في الام من طريق جابر بن سلمة والبخاري ومسلم وابن ماجه من طريق عبد الله بن غير كلاهما عن هشام عن أبيه عن عائشة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه) الذي توفي فيه (فأثني) زاذ في بعض النسخ المسجدة في رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر (فوجد أبا بكر وعوفانم صلى بالناس) كما أمر صلى الله عليه وسلم بذلك قال الحافظ فصرح في الرواية المذكورة بالظهر وزعم بعضهم انها الصبح رواية ابن ماجه يستحسن عن ابن عباس وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة من حيث بلغ أبو بكر وفيه نظر لا لجمال انه صلى الله عليه وسلم سمع لما قرأ من أبي بكر الآية التي كانت التي الهاخسة وقد كان عليه السلام يسمع الآية أحيانا في الصلاة السرية كما في البخاري وصرح الشافعي بانه صلى الله عليه وسلم لم يصل بالناس في مرض موته بالمسجد الا مرة واحدة وهي هذه التي صلى فيها قاعدا وكان أبو بكر فيها اماما ثم صار مأموما كما قال (فاستأخر) أي تأخر (أبو بكر) فاستأواه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كانت أي كاذبي أنت عليه أو فيه من الإمامة وأنت مبتدأ حذف خبره والكافي للتشبه أي لكن حاله في المستقبل مشابها لحالته في الماضي أو زائدة أي الذي أنت عليه وهو الإمامة (فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنب أبي بكر) لاختلافه ولا قدامه وفي رواية الصحيحين هذا ما يكره الاصل في الامام أن يقدم على المأموم الا لضيق المكان وكذا كلوا امرأة وما هذا ذلك يجوز ويجوز ولكن يفوت الفضيلة (فكان أبو بكر يصلي) فالتحيا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وكان الناس يصلون صلاة أبي بكر

وسلم مشقة الصلوة عليه وسلم إذا

اتفرجوا فقال استعينوا بالركب

(باب التضرع والافتاء)

حدثنا هناد بن السرى عن

وكيع عن سعيد بن زيد عن زياد

ابن مبيغ الجعفي قال سئلت ابي

جنب ابن عمر فوضعت يدي على

خاصركم فقلت يا رسول الله اصاب

في الصلاة وكان رسول الله صلى

الله عليه وسلم ينهى عنه

(باب الكفاية في الصلاة)

ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام

ثنا يزيد بن يحيى ابن هرون أنا

جدا يعني ابن سلمة عن ثابت عن

مطرف عن أبيه قال رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي

صدره أثر كافر الراس من البكاء

صلى الله عليه وسلم

(باب كراهية الوضوء وحديث

التفسي في الصلاة)

حدثنا أحمد بن محمد بن شمس

ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا هشام

يعني ابن سعد بن زيد عن عطاء

ابن سائر بن زيد بن خالد الجعفي

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى

ركعتين لا يسبو فيهما فغفر له

ما تقدم من ذنبه حدثنا عثمان

ابن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب

ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة

ابن يزيد عن أبي أدريس الخولاني

عن جبير بن نفير الحضرمي عن

عقبة بن عامر الجهني أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ما من

أحد توضأ فحسن الوضوء وصلى

ركعتين قبل قبله وجهه عليه

الأرجح له الجنة

(باب الفتح على الإمام في الصلاة)

حدثنا محمد بن العلاء وسليمان

ابن عبد الرحمن بن العتيق قال أنا

بكر أي ينبلخه لهم أي يعرفون بما كان صلى الله عليه وسلم فعله لضعف صوتهم من أن يسمع  
الناس تكبيره إلا تنقل فكان الصديق بعدهم ذلك وفي رواية أبي بصير عن عبد الله بن جعفر  
بكر صلى الله عليه وسلم أن رسول الله هو فاعدا واستدل به على صحة إمامه القاعد المعذور القائم  
الصحيح واليه ذهب الشافعي ومالك في رواية الوليد بن مسلم وأبو حنيفة وأبو يوسف والأوزاعي  
وجعلوا ذلك ناقضا لقوله وإذا صلى جالساً فاسألوا جالساً صلى الله عليه وسلم أقرأ الصلاة على  
القيام خلفه وهو قاعد والرواية المشهورة عن مالك عدم صحة إلا تمام قوله محمد بن الحسن وقال  
ذلك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لحديث جابر الجعفي عن الشعبي عن فوطيلا بن أنس عن أبي بصير  
جالساً وتعب بأبي جابر أضعف مع رساله وقال ابن زبيرة لو لم يكن فيه حجة لاحتمال أن المراد  
منع الصلاة بالجالس أي بأعراب جالساً فاسألوا لا لا وقال غيره لو منع احتاج إلى تاريخ لكن  
قواه عياض بأن الخلفاء الراشدين لم يفعله أحد منهم ولم ينسخ لا ثبت بعده صلى الله عليه وسلم لكن  
مواظبتهم على ترك ذلك تشهد لصحة الحديث وأصح عياض أنها على أنه خصوصية له صلى الله  
عليه وسلم بأنه لأصح التقديم بين يديه النبي الله تعالى عن ذلك ولأن الأئمة شعاعاً لا يكون أحد  
شافعه ولا يشك عليه صلاته خلف عبد الرحمن بن عوف وأبي بكر كافتد منه سابقاً لا عمل  
المنع إذا أمه هو أم إذا أم غيره وجاءوا بقاءه فلا منج بديل قصتي عبد الرحمن وأبي بكر ذكر كل منهما  
أم غيره لغلبة فناء وبقائه والحق له وقد نقل ابن العربي عن بعض الأشياخ أن الحال أحد وجوه  
التخصيص وحال النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك به وعدم العروض عنه بقضي الصلاة معه  
على أي حال كان عليها وليس ذلك بغيره ولا بد عليه قوله صلوا كما أتوني أصلي لأنه عام وأكرر  
أجلوا حقن وغيره ما دعوى النسخ وقالوا إن صلى الإمام جالساً صلى المأموم كذلك ولو قعد على  
القيام قال أحد وقعه أو بعد من الصلاة بعد النبي صلى الله عليه وسلم جابراً بوجه رواية سعيد بن  
حضير وقيل بن فقد فتح القاف وسكون الهمزة انصاري

(فضل صلاة القائم على صلاة القاعد)

بضاد مجيبة أي يزيادها (مالك عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص) مالك الزهري المدني ثقة  
جده زوي له خمسة مائة سنة أو مبع وثلاثين ومائة (عن مولى لعمر بن العاصي) أول عبد الله بن عمرو  
ابن العاصي) شذال الراوي (عن عبد الله بن عمرو بن العاصي) قال ابن عبد البر كذا اتفق الرواة  
كلهم من مالك ورواه ابن عيينة عن اسمعيل المذكور وقال عن أنس والقول عندهم قول مالك  
والحديث محفوظ لابن عمرو اهـ ورواه ابن ماجه من طريق الأحمش عن حبيب بن أبي ثابت عن  
عبد الله بن أبي عمير حديث بينهما أن اسمعيل عن عبد الله بن عمرو والنسائي من طريق سفيان  
الثوري عن حبيب عن أبي موسى الحذاء عن عبد الله بن عمرو وآخر مسلم عن عبد الله بن عمرو  
ابن العاصي قال حدثت أنه صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف صلاة القائم فأنشده  
فوجدته يصلي جالساً فوضعت يدي على رأسه فقال مالكاً فأنشده فقال أجعل ولكي كنت كما حدثكم  
وهذا ينبغي على أن التكليم داخل في عموم خطابه وهو الصحيح وعد عياض وغيره هذا في خصائصه  
صلى الله عليه وسلم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة أحدكم وهو قاعد مثل نصف  
صلاته هو قائم) قال ابن عبد البر لم يأت في القيام من المشقة أول ما بناه الله أن يتفضل به وقيل صلى  
الله عليه وسلم عن أفضل الصلاة فقال طول القنوت والمراد صلاة النافلة لأن الفرض إن أطلق  
القيام فقد قصداً لما طاعة عند الجميع عليه الصلاة فكيف يكون له نصف فضل صلاة بل هو عام  
وان عجز عنه فخره بالجلوس اتفاقاً لأن الله لا يكلف تشاقلاً إلا ما لا يكلف تشاقلاً ففضل منه لأن  
كلاً أدى فرضه على وجهه وقال الباقر يزيد أجر الصلاة لأن الصلاة لا تنقض وقد أتوا أن كان عاماً

مر وإن بن معاوية حسن يحيى  
الكاهلي عن المسود بن زيد  
المالكى أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال يحيى ووعيل  
شهدت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقرأ في الصلاة قركم شيئا  
فقرأ فقال له رجل يا رسول الله  
تركت آية كذا وكذا فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هلا  
أذكر فيها قال سليمان في حديثه  
قال كنت أراها ناضرا فقال  
سليمان قال حدثني يحيى بن كثير  
حدثني يزيد بن محمد الدمشقي ثنا  
هشام بن اسمعيل ثنا محمد بن  
شعب أنا عبد الله بن العلابين  
زير عن سالم بن عبيد الله عن عبد  
الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه  
وسلم صلى صلاة فقرأ فيها قل  
عليه فلما انصرف قال لا ي أصليت  
معا قال نعم قال فما منعك

باب النبي من التلقين

حدثنا عبد الوهاب بن نجدة  
ثنا محمد بن يوسف القرطبي عن  
يونس بن أبي اسحق عن أبي اسحق  
عن الحرث بن عيسى عن أبي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا علي لا تنزع على الإمام  
في الصلاة قال أبو داود أو اسحق  
لم يسمع من الحرث إلا الأربعة  
أجاديث ليس هذا منها

باب الاقفاط في الصلاة

حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن  
وهب قال أخبرني يونس عن ابن  
شهاب قال سمعت أبا الأحوص  
يحدثني عن مجلس سعيد بن المسيب  
قال قال أبو ذر قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يزال الله عز  
وجل مقبلا على الصلوة وهو في صلاته  
ما لم يلتفت فإذا التفت انصرف  
فنهى عن حديثه

لكن المراد بعض الصلوات لأن القيام ركن باتفاق فهو من صلى الفريضة غير مستطيع القيام أو  
نافذة مطلقا وعن ابن الماجشون أنه في المرض مستطيع القيام لكن القعود أرفق به فأما من  
أقصده المرض في فريضة أو نافذة فتراه مثل صلاة القائم والاول أظهر وقال اسمعيل القاضي  
الحديث ورد في التوافل ويحتاج الدليل انتهى وتعبه الحافظ بأنه أن أراد أنه لا يستطيع القيام  
الاعسفة فذاك والا فذكر في ذلك كثر ما لعالمنا يحيى بن التين وغيره عن أبي عبيد وابن  
الماجشون واسمعيل القاضي وابن شعبان والاسماعيلي والداودي وغيرهم أنهم جملوا الحديث  
على المتغفل وكذا نقله الترمذي عن سفيان الثوري قال وأما المعذور إذا سلى جالساً فله مثل أجر  
القائم وفي الحديث ما يشهد به بشرى إلى ما أخرجه البخاري عن أبي موسى رفعه إذا مرض العبد  
أو سافر كتب الله له ما كان يعمل وهو صحيح مقبوع وشواهد كثيرة تؤيده قاعدة تغليب فضل  
الله تعالى وقبول عذر من له عذر والله أعلم (مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عمرو بن  
العاصي) هو منقطع كما قال ابن عبد البر وغيره لأن الزهري ولسنه ثمان وخسين وابن عمر ومات  
بعد الستين فلم يلقه (أنه قال ما قدمنا المدينة نالنا وياه) بالمصرعة الموت وكثرته في الناس (من  
وعكها) بفتح الواو وسكون العين قال أهل اللغة الوعل لا يكون إلا من الحى دون سائر الأراض  
قاله ابن عبد البر (شديد) بالرفع صفة وياه (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وهم  
يصلون في بعضهم قعودا) يعني نافذة لم يقل صلى الله عليه وسلم في الأمر الذين يزعمون الصلاة  
صلوا الصلاة ولو قفوا واجعلوا صلاتكم معهم سبعة أى نافذة فقبض دليل على أن الحديث قبله في  
النافذة قاله ابن عبد البر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد مثل) أجر (نصف  
صلاة القائم) لأن الصلاة لا تنقص ولا تصفها دون سائر أو قد علم أن هذا يجوز عند الأكثر  
على النافذة ولا يلزم منه أن لا زاد صورة ذكرها الخطابي وهي أن يحمل الحديث على مرض  
مفترض بجكته القيام بعسفة فحصل أجر القاعد على النصف ترغيبا له في القيام مع جواز قعوده  
وشهده ما رواه أحمد بن حنبل عن ابن شهاب عن أنس قال قدم النبي صلى الله عليه  
وسلم المدينة وهي محجة فسلم الناس فدخل صلى الله عليه وسلم المسجد والناس يصلون من قعود  
فقال صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد نصف صلاة القائم رجاله ثقات ولم يمتنع في النسائي  
من وجه آخر وهو وارد في المعذور فحصل على من تكلف القيام مع مشقته عليه ولم يمتنع في  
الاحاديث صفة القعود فيؤخذ من إطلاقه جوازه على أى صفة شاء المحقق وأختلف في الأفضل  
فمن الأربعة الثلاثة يصلى مترجا وقيل يجلس مفترشا وهو موافق لقول الشافعي في مختصر المزني  
وصححه الرافعي ومن تبعه وقيل متوركا في كل منها أحاديث

حاجب في صلاة القاعد على النافذة

(مالك عن ابن شهاب عن السائب بن زيد) بقضية فزاد ابن عبد الكندي آخر من مات بالمدينة  
من الصحابة سنة إحدى وتسعين أو قبلها (عن المطلبين أبي وداعة) بفتح الواو والبال الحرفين  
صبرة بجملة ثم موحدة ابن سعيد التصغير (السهمي) أبي عبد الله صحابي أسلم يوم الفتح ويزل  
المدينة ومات بها وأمه أروى بنت الحرث بن عبد المطلب بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم  
بخطابة هاشمية ذكرها ابن سعد وغيره (عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) فنهى من  
لما طاب الأسانيد ثلاثة صحابة يروى بعضهم عن بعض (أنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يضم السن وسكون الموحدة بحيث النافذة بذلك لا شأنا لها على السليم من تسبحة الكل باسم بعضه  
وخصت بدون القرينة قال ابن الأثير لأن السبعيات في القران نقل وفي التوافل سلم أنها  
أوفى في مثلها (قاعدة) بل قال حتى فزوت قدامه (حتى كان قبل وفاته عام كان يصلى في



وسئل الله صلى الله عليه وسلم في  
خصه له الأعلام فقال شغلني  
أعلام هذه أذهبوا إلى أي جهنم  
وأقربها بيابنته حدثنا عبيد  
الله بن معاذ ثنا أبي ثنا عبد  
الرحمن بن يحيى ابن أبي الزناد قال  
سمعت هشاماً يحدث عن أبيه عن  
عائشة هذا الخبر قال وأخذ كريباً  
كان لأبي جهنم فقبيل يا رسول الله  
النجاسة كانت خيراً من الكردى  
(باب الرخصة في ذلك)

• حديثنا الربيع بن نافع ثنا  
معاوية بن يحيى بن سلام عن زيد أنه  
سمع أبا سلمة قال حدثني السائي  
عن سهل بن الحنظلية قال توب  
بالصلاة يعني صلاة الصبح فجعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلي وهو يفتت إلى الشعب  
قال أبو داود وكان أرسل فارساً  
إلى الشيب من الليل يحرس  
(باب العمل في الصلاة)

• حديثنا القضي ثنا مالك عن  
عاصم بن عبد الله بن الزبير عن عمرو  
ابن سليم عن أبي قتادة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي  
وهو جالس إمامة ينتوي ببيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها  
• حديثنا عبيد بن أبي سعيد  
ثنا الليث عن سعيد بن أبي  
سعيد عن عمرو بن سليم الزرقاني أنه  
جمع أبا قتادة يقول ينام من في  
المسجد جالس خرج علينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فجعل  
إمامة يبت أي العاصم بن الربيع  
وأما ما يبت ببيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهي صفة يحملها  
على قامته فعلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهي على قامته  
وضعها إذا ركع يمسكها إذا قام

ولعل عروة وسعيداً كانا يجتنيان عند الساعة للترحم اه وقد روى الدارقطني عن عائشة كان  
صلى الله عليه وسلم صلى مرتباً

### (الصلاة الوسطى)

ثابت الاوسط وهو الاعدل من كل شيء قال اعرابي مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
يا أوسط الناس طرأ في مفاخرهم • وأكرم الناس أمارة وأياً

وليس المراد التوسط بين شيئين لأن معنى فعل التفضل ولا يني منه إلا ما قبل الزيادة والتقص  
والوسط بمعنى الخيار والعدل قبلهما مختلفا في التوسط فلا قبلهما فلا يني عليه أفضل تفضل (مالك  
عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم) الذكائي المدني تابع ثقة روى له مسلم والأوجه (عن أبي  
يونس مولى عائشة أم المؤمنين) من تحت التابعين لا يعرف اسمه (أنه قال أمرتني عائشة أن  
أكتب لها مصحفاً) مثل الميم والاشهر المص (ثم قالت إذا بلغت هذه الآية قال فقف) بالمؤذال  
مكسورة وفوق ثنية أعلى (حافظوا على الصلوات) الخمس بأدائها في أوقاتها (والصلاة الوسطى)  
أفرد بها بالذكر لفضلها (وقوموا لله قانتين) قيل معناها مطيعين لقوله صلى الله عليه وسلم كل قنوت  
في القراءة فهو طاعة رواه أحد وغيره وقيل ساكتين لحديث زيد بن أرقم كنا تكلم في الصلاة حتى  
نزلت فامر نأيا السكوت ونهانا عن الكلام مرواه الشخان (فلما بلغت أذنتها فاملت على حافظوا  
على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) قال ابن عبد البر قوله هو صلاة  
العصر بالواو الفاصلة التي لم يختلف في قبولها في حديث عائشة هذا بخلاف حديث حفصة بعده  
قال وثبوتهما يدل على أنها ليست الوسطى قال الباجي لأن الشيء لا يطف على نفسه قال وهذا  
يقضي أن يكون بعد جمع القرآن في مصحف وقيل أن يجمع المصاحف على المصاحف التي كتبها  
صالحون وأنفسها إلى الامصار لأنه لم يكتب بعد ذلك في المصاحف إلا ما أجمع عليه وثبت بالقوات  
أنه قرآن (قالت معهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الباجي يحتمل أنهما معهما على  
أنهما قرآن ثم نضت كافي حديث البراء قلل عائشة لم تعلم بنفسها أو اعتقدت أنها ما نسخ حكمه  
وبقي وجهه ويحتمل أنه ذكرها صلى الله عليه وسلم على أنهما من قبل القرآن ثانياً كسب فضيلتها  
فظهرت أقرأ فأرادت إثباتها في المصحف ذلك وأنها اعتقدت حوازيات غير القرآن معه على  
ما روى عن أبي وغيره من الصحابة أنهم جروا اثبات القنوت وبعض التفسير في المصحف وأن لم  
يعتقدوه قرأنا اه واحتماله الثاني ليس بظاهراً وقال أبو عمر السخري في القرآن ثلاثة وأوجه نسخهم  
فأما قرأ بالانواء مجابيات منه أشياء لا يقطع بأنها قرآن والثاني نسخ خطه وقام حكمه لقوله  
وصلاة العصر عند من ذهب إليه والثالث أن ينسخ حكمه ويبقى خطه لقوله والذين يترفون  
منكم يذوقون أزراراً صلبة لأزواجهم نسخها يترسبون بأنفسهم أرابعه أشهر وعشرا اه  
ناختصار وحديث عائشة هذا رواه مسلم بن يحيى وأبو داود عن القضي والترمذي عن قتادة  
الثلاثة عن مالك بن نويرة روى مسلم عن عتبة عن شقيق بن عتبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه  
الآية حافظوا على الصلوات وصلاة العصر قرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على  
الصلوات والصلاة الوسطى فقال رجل كان جالساً عند شقيق بن عتبة إذا صلاة العصر فقال البراء أخذ  
أخبارك كيف نزلت وكيف نسخها الله فاعلم قال القرطبي وهذا أقوى جهة لمن قال أنها غير  
العصر لأنه يشعر بأنها أجهت بعد ما عرفت قال الحافظ وفي أشعاره ذلك نظير الذي فيه أنها  
عنت ثم وصفت ولذا قال الرجل ففي إذا العصر لم ينسخ عليه البراء نعم جواب البراء يشعر  
بالثبوت لما يطرده من الاحتمال اه وعادة المفسر يظهر منه التردد لكن فيما إذا نزل نسخ  
نسخها فقط وقيت هي الوسطى أو نسخ كونها الوسطى فيه تردد ولا نقضاً خبر وقوع النسخ وقال

حتى قضى صلاته بفعل ذلك بها

\* حدثنا محمد بن سلمة المرادي ثنا ابن وهب عن مخزومة عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرق قال سمعت أبا قتادة الأنصاري يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي للناس وإمامة بنت أبي العاص على عنقه فإذا سجد وضعها قال أبو داود ولم يسمع مخزومة من أبيه إلا حديثا واحدا \* حدثنا يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى ثنا محمد بن أبي إسحق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم الزرق عن أبي قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما نحن نقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في الظاهر أو العصر وقد دعاه بلال للصلاة أخرج البنا وإمامة بنت أبي العاص بنت بنته على عنقه قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته وقتنا طغفه وهي في مكانها الذي هي فيه قال فكبر فكبر قال حتى إذا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يركع أخذها فوضهها ثم ركع وصعد حتى إذا فرغ من سجدة ثم قام أخذها فردها في مكانها فأقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع بها ذلك في كل ركعة حتى فرغ من صلاته صلى الله عليه وسلم \* حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا علي بن المنازل عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن أبي حوس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الأسودين في الصلاة الجعبي والعقربي \* حدثنا أحمد بن حنبل ومسلم وهذا القوله قال ثنا بشر بن أبي القاسم عن أبي هريرة عن الزهري

الأي لا يعترض على أنها العصر قول البراء قد أخبرتنا الخ لا احتمال أن المنسوخ النطق بلفظ العصر وقد أشار البراء إلى الاحتمال بقوله فأنه أعلم (مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو) بفتح المعين (ابن رافع) العدوي مولاهم الذي مقبول (أنه قال كنت أكتب مصحفا لمخضفة أم المؤمنين فقلت إذا بلغت هذه الآية فاذني) أعني (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فلما بلغت أذنتها فأملت) بفتح الهمزة وسكون الميم وفتح اللام الخفيفة من المي وفتح الميم واللام مشددة من المي على أي الفت (علي) قال أمليت الكتاب على الكتاب أملا لا القصة عليه وأمليته عليه أملا فلا ولا لغة الجازو بني أسد أو الثانية لقصة بني غيم وقيس وجاء الكتاب العزيز بما وجد على الحق فهي على عليه (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) بالواو (وقوموا لله قانتين) وروى بخلاف الواو وزعم بعضهم أن إثبات الواو وسقوطها سواء كقولهم

أنا مالک القوم وابن الهمام \* وليت الكتيبة في المزدحم

أراد القوم ابن الهمام وقوله من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل يرد ملائكته جبريل وميكائيل وفيهما كما في كفة فقل وزمان أي كما في كفة فقل وزمان وخولف هذا القائل في ذلك ومالك روى حديث حفصة موقفا ورواه هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن حمزة كره وزاد عن حفصة هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن عبد البر وروى اسمعيل بن إسحق وابن المنذر من طريق عبيد الله بن نافع أن حفصة أمرت مولاهما أن يكتب لهما مصحفا فذكر مثله وزاد أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها قال نافع فقرأت ذلك المصحف فوجدت فيه الواو قال أبو هريرة أسنده صحيح قال الحافظ وحديث عائشة وحفصة من حج من قال أنها غير العصر لأن العطف يقتضي المفارقة فتكون العصر غير الوسطى واجب احتمال زيادة الواو يؤيده ما رواه أبو عبيد بن أسد صحيح عن أبي بن كعب أنه كان يقرأها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر بغير واو وباحتمال أنها عاطفة لكن عطف صفة لا عطف ذات بدليل رواية ابن جرير عن عروة كان في مصحف عائشة والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر وقال الحافظ صلاح الدين العلائي حاصل أدلة من قال أن الوسطى غير العصر يرجع إلى ثلاثة أحوال أحدها تنصيب بعض الصحابة فهو معارض عنه من قال منهم أنها النص وترج بالنص المرفوع وإذا اختلفت الصحابة لم يكن قول بعضهم جهة على غيره فبقي جهة المرفوع فأنه ثانيا معارضة المرفوع بالتأكيدي على فعل غيرها كالخط على المواظبة على الصبح والعشاء كاقدم وهو معارض بما هو أقوى منه وهو الوعيد الشديد الوارد في ترك العصر وتقدم أيضا ثالثا ما جاء عن حفصة وعائشة من قراءة صلاة العصر فإن العطف يقتضي المفارقة وهذا يرد عليه إثبات القرآن بخبر الأحاد وهو متعمد وكونه ينزل منزلة خبر الواحد محتجفة بصلتنا لكن لا يصنع معارض النص المصرح فليس العطف صريحاً في اقتضاء المفارقة لو رددت نفس الصفات كقوله تعالى الأول والأخر والظاهر والباطن كذلك قال يرد الأول بيان مقال أنه النص محتمل كما يأتي عن الباسي والثاني بانه وإن صح الذي فتوى العصر كقفا ورأه والله لكن لم يرد وسبقنا تأويل الجماعة فيها بالنفاق كافي الصبح والعشاء والثالث بأنه لم يثبت القرآن بخبر الأحاد انتهى بخلاف الحديث فيجوز به إذا صح القاري بغيره كما ضاع إلى الأصح وجه على زيادة الواو أو جعله من عطف الصفات بخلاف الأصل والظاهر وقد علم أن مقال أنه نص صريح لم يسم (مالك عن داود بن الحصين) محمد بن مسلم (عن ابن ربيع الخزرجي) هو عبد الرحمن بن سعيد بن ربيع نسب إلى جدته تسمى شهة وقيل ربيع أبو وهب السوابج جدته أم الدار قطبي (أنه قال سمعت زيد بن ثابت يقول صلاة





وأنا أنفذه بغير رأيي قال  
فلما فرغ قال ما قلت في الذي  
أرسلتك فإنه لم ينعني أن أكله  
الاكت أصلي - حدثنا الحسين  
ابن عيسى الخراساني الدماغي  
ثنا جعفر بن عون ثنا هشام  
ابن سعد ثنا نافع قال سمعت  
عبد الله بن عمر يقول خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إلى قضاء  
بصل فبسه قال بغائه إلى أنصار  
قبلا وعليه وهو يصلي قال فقلت  
لبلال كيف رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يرد عليهم حين  
كفوا يسلمون عليه وهو يصلي قال  
يقول هكذا وبسط كفيه وبسط  
حجرين عون كفه وجعل يلمنه  
أسفل وجعل ظهره إلى فوق  
حدثنا أحمد بن حنبل ثنا  
عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان  
عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا غرار في الصلاة  
ولا تسليم قال أحمد يعني فمأوى  
ان لا تسليم ولا يسلم عليه ولا يغرو  
الرجل بصلاته فيعمر فوهونها  
شاك - حدثنا محمد بن العلاء أنا  
معاوية بن هشام عن سفيان عن  
أبي مالك عن أبي حازم عن أبي  
هريرة قال أراء وضعه قال لا غرار  
في تسليم ولا صلاة قال أبو داود ورواه  
ابن فضيل على لفظ ابن مهدي ولم  
يرفعه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب تشييت العاطس في الصلاة)

حدثنا مسدد ثنا يحيى ح

وثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا

أحمد بن إبراهيم المعنى عن حجاج

الصواف حدثني يحيى بن أبي كثير

عن خلاد بن أبي ميمونة عن عطاء بن

يساوع عن معاوية بن الحكم السلمي

اطلاعه عليه والله على كل عمل فلا يكون مذهبه وهذا يحتمل أن يكون حله على نحو ما قال  
الباجي وقيل المغرب ورواه ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن عباس وابن عمر عن قتبية بن ذؤيب  
ويعتبر أنها معتدلة في عدد الركعات وانها لا تقصر في الأسفار وان العمل مضى على المبادرة إليها  
والتهليل بها في أول ما قرب الشمس ولأن قبلها صلاتا وسر بعد ما صلاتا جهر وقيل العشاء قبله ابن  
الذين والقرطبي واحتج به بأنهم يزيلون الصلاة لا تقصر ان ولا تفتح عند التوم فلذا أمر بالماخلة  
عليها واختاره الواحدى وقال الباجي وصف الصلاة الوسطى يحتمل أنها بمعنى فاضلة نحو وكذلك  
جعلناكم أمم وسطا أى فاضلة قال أو سطهم وان وقتها توسط أوقات الصلوات وان يوصف ذلك  
للتقصيص وان كان كل صلاة وسطى وعلى هذه الوجود الثلاثة فكل صلاة يصح ان يوصف بأنها  
وسطى لكن من جهة الفضيلة الصبح أهمها بذلك لثا كفضيلتها اذ ليس في الصلوات أشق منها  
لانها في أوقات التوم ويتركها كالاضطجاع والدفح وقوم في شدة البرد يتناول الماء البارد  
ووقتها أولى بأن يوصف بالتوسط لانها لا تشاك اه وقيل الصبح والعصر معا قوة الأداة فظاهر  
القرآن الصبح وظاهر السنة العصر قال ابن عبد البر لا اختلاف القوي في الصلاة الوسطى انما هو  
في هاتين الصلاتين وغير ذلك ضعيف وقيل جميع الصلوات الخمس قاله معاذ بن جبل وأخرجه ابن  
أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن عمر والجهة أنه أن قوله حافظوا على الصلوات يتناول القرائن  
والتوافل فطقت عليه الوسطى وأردبها كل القرائن تأكد لها واختاره ابن عبد البر وقيل  
الجمعة ذكره ابن حبيب واحتج بما اخصت به من الاجتماع والخطبة وقيل الظاهر في الأيام الجمعة  
يوم الجمعة وقيل الصبح والعشاء معا حديث الصحيح انما أهل الصلاة على المناقب واختاره  
الأمري من المالكية وقيل الصبح والعصر على الترتيب وهو غير المتقدم بالخازم بأن كلا منهما  
بخال لها الوسطى وصلاة الجمعة أو الخوف أو الورز أو صلاة عيد الاضحي أو صلاة عيد الفطر أو  
صلاة الضحى أو واحدة من الخمس غير معينة أو التوقف فقد روى ابن جرير بإسناد صحيح عن مسدد  
ابن المسيب قال كان أصحاب رسول الله يختلفون في الصلاة الوسطى هكذا وشبهين أصابعه أو  
صلاة الليل فهذه عشر وثقولا ورواد بعض المتأخرين انها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
قال القرطبي وصاروا إلى انها أجمعت جماعة من العلماء المتأخرين وهو الصحيح لتعارض الأدلة وصح  
الترجيح اه فان أراد أجمعت في الخمس فهو القول المحكي وان أراد أجمعت فيها هو أعم من  
الخمس فيكون زائدا وقد ضعف القرطبي القول بانها الصلوات كلها لأنه يؤدي إلى خلاف عادة  
القصص لانهم لا يذكرون شيئا مفضلا مينا ثم يذكرونه فجعلوا يذكرون الشيء بمجمل أو كليته ثم  
يفصلونه وأيضا لا يطلقون لفظ الجمع ويعطون عليه أحد افراده ويردون ذلك الفرد ذلك الجمع  
اذ ذلك غاية في الانبساط وأيضا قد كان كما تفصيل حافظوا على الصلوات والصلاة ويرد  
بالتالي الاول وهذا ليس فصحا في لفظه ولا فصحا في معناه اذ لا يحصل بالثاني تأكد الاول لأنه  
معطوف عليه ولا يفيد معنى آخر فيكون حشو فحمل كلام الله تعالى على شيء من هذه الثلاثة غير  
سائق ولا جائز كذا قال وهو مبني على فهمه أن المراد بالصلوات خصوص الخمس وليس كذلك بل  
يتناول القرائن والتوافل فطقت الوسطى مرادها القرائن لثا كيدوا بالتشريف كما قدمنا  
وهذا سائق جائز وهو ردد عن محكي قال فيه المصطفى أنه أعلم بالحلال والحرام لا يبين التشييت  
عليه بمثل هذه الامور العقلية

(الخص في الصلاة في التوب الواحد)

كان الخلاف في منع الصلاة فيه فديعاري بن أبي شيبة عن ابن مسعود قال لا يصلين في توب  
واحد وان كان أولئك ما بين السماء والأرض ونسب ابن بطال ذلك لابن عمر ثم قال لم يتابع عليه

قال صلى الله عليه وسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قطس رجل من القوم قتل رجلا لله فرماني القوم بأبصارهم قتلوا واكل امياه ما بينكم تنظرون الى فجعلوا يصرون بأيديهم على أعقابهم فخرجت انهم يصمتون فقال عثمان فلما رأيتهم يسكنون ليكني سكت قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي وأبي حاضرني ولا كهر في ولا سبني ثم قال ان هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا انما هو التوسيع والتكبير وقراءة القرآن أو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل ياروسل الله ان قوم حدث عهد بجاهلية وقد جاءنا الله بالاسلام مننا رجال بأقرب البكاهن قال فلان انهم قال قتل مننا رجال ينظرون قال ذلك شيء مجنون صدورهم فلا يصدم قتل مننا رجال ينظرون قال كان نبي من الانبياء يخطب فوافق خطبه فذلك قال قتل جارية لي كانت ترضي فنهات قبل أحد الجوارية اذا طلعت عليها اطسلاحة فاذا المني قد ذهب بشاة منها أو انما بن آدم أسف كما يأسفون لكني سمكتها سمكة فضبط ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل أظلام أعقها قال أتبي بها قال غشبهها فقال أن الله قالت في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعقها فانها مؤمنة بعد حدثا محمد ابن نوس النسائي ثنا عبد الملك ابن عمرو ثنا طبع عن هلال بن علي عن هشام بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم علمت أمورا من أمور الاسلام فكانت فيما علمت اني اني اذا علمت فاحمد الله

ثم استقر الاجماع على الجواز (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه) وفي رواية يحيى القطان عن هشام حدثني أبي (عن عمر بن أبي سلمة) عبد الله بن عبد الاسد الخزرجي بحالي صغير وبيب النبي صلى الله عليه وسلم أمه هند أم سلمة أم المؤمنين وولدت في الحبشة في السنة الثانية وأمره على ابن أبي طالب على البحرين ومات سنة ثلاث وثلاثين على الصبح بالمدينة وهم من قال قتل يوم الجبل ثم شهدوا وفي رواية أبي اسامة عن هشام عن أبيه ان عمر بن أبي سلمة أخبره (انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد) حال كونه (مستحلبا في بيت أم سلمة) ظرف يصلي أو مستحلبا أو لهما حال كونه (واضا طرفه) بالثنية أي الثوب (على عاتقه) صلوات الله وسلامه عليه قال الباجي يريد أنه أخذ طرفه تحت يده اليمنى ووضعه على كتفه اليسرى وأخذ الطرف الآخر تحت يده اليسرى فوضعه على كتفه اليمنى وهذا نوع من الاشتغال يسمى التوشيع ويسمى الاضطباع وهو مباح في الصلاة غير انه لا يمكنه اخراجه له وهو غير دون كشف عورته وهذا الحديث رواه النسائي عن قتيبة عن مالك بن نويرة عن عبد الله بن موسى ويحيى القطان عند البخاري وأبو اسامة عنده وعند مسلم وخاد بن زيد وكيع عند مسلم خمسة من هشام ورواه مسلم ايضا من طريق الثبت عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمر بن أبي سلمة (مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ان سائلا) قال الحافظ لم أقف على اسمه لكن ذكره في الأغنية السرخسي الحنفى في كتابه المسوط ان السائل ثوبان (سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد) وفي رواية في الثوب الواحد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئككم ثوبان) استفهام انكاري ابطل في الخطأ في لفظه استخبار وجعنا الاخبار عما هم عليه من قول الثوبين وفي ضمنه الفتوى من طريق الصحابي كأنه يقول اذا علمت ان ستر العورة فرض الصلاة لازمة وليس لكل واحد منكم ثوبان فكيف تعلم ان الصلاة في الثوب الواحد جائزة أي مع مراعاة ستر العورة به وقال البخاري معناه لو كانت الصلاة منكروية في الثوب الواحد لكرهته لمن لا يجد الا ثوبا واحدا اه وهذه الملازمة تنجم عن الفرق بين القادر وغيره والسؤال انما هو عن الجواز وعدمه لا عن الصحراة اه وقال الباجي في الجواب مع السؤال اشارة الى ان عدم أكثر من الثوب الواحد أمر شائن والضرورة اذا كانت شائعة كانت الرخصة بها عامة لا ترى ان غالب حال السفر المشقة قصبت رخصة من لا يفتقره مشقة فيه ولما عرفت في الحضر لم يترك الرخصة فيه من يتركه المشقة ولما كان حيدم الثوب الواحد نادرا لم تجز الصلاة دونه مع التمكن منه والثوبان أفضل لمن وسع الله عليه اه وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى والنسائي عن قتيبة الثلاثة عن مالك بن نويرة وابن حبان عن طريق الأوزاعي عن ابن شهاب لكن قال في الجواب ليتوسع به ثم يصلي فيه قال الحافظ فيفضل ان يكونا حديثين أو حديثا واحدا ففرقة الرواية وهو الاظهر (مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال سئل أم هريرة هل يصلي الرجل في ثوب واحد فقال نعم قيل له هل تفعل أنت ذلك فقال نعم اني لاصلي في ثوب واحد وان ثاب لي المشجب) بكسر الميم وسكون المعجمة وقع الجهم فوجدت عيذان تصدروها وخرج من قوافلها توضع عليها الثياب وغيرها وقال ابن سيدة المشجب والثجاب شتات ثلاث يعلق عليها الراحي دلوه وسفاهه ويقال في المثل فلان كالمشجب من حيث قصد توجدهم قال الباجي اقتصر على الجواز دون الأفضل ليعين جوازه فيفتدى به في قول رخصة الله تعالى ولعل السائل ممن لا يجد ثوبا فإراد تطيب نفسه واعلامه بصحة ذلك وأنه يفرغ له مع القدرة على ثوبين فكيف يمكنه لا يتقدر أو يخبره بفضله النادر أو يفعله في منزله دون المسابيد قال مالك في المسبوط ليس من أمر الناس أن يلبس الرجل الثوب الواحد في

وأذا طس الطاطس الحمد لله

قيل رحمه الله قال قتيبا أنا قائم  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الصلاة أذطس رجل لحمد  
الله فقلت يرحل الله رافعاها صوتي  
فرواني الناس يا بصارهم حتى  
استقلى ذلك فقلت ما كنت تظنون  
إلى أبعد من ذلك فصبوا فخافني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الصلاة قال من المتكلم قيل هذا  
الاعرابي قد عافى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال لي إنما الصلاة  
لهواة القرآن وكراهة لجل وعز  
فاذا كنت فيها فلكن ذلك شأن  
فأوبت معلما فارق مسن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
«باب التأمين ورواء الامام»  
يحدثنا محمد بن كشيح أنا سفيان  
عن سلة حسن بن هريز عن أنس  
البحري عن وائل بن حجر قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا قرأ أو لا الضالين قال آمين ووقع  
بها صوته يحدثنا محمد بن خالد  
البحري ثنا ابن عمر ثنا علي  
ابن صالح عن سلمة بن كهيل عن  
محمد بن عيسى عن وائل بن حجر  
أنه صلى خلف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقرأ يا آمين وسلم عن  
عنه وعن محمد بن جابر رأيت بياض  
شده يحدثنا نصر بن علي أنا  
سفيان بن عيسى عن شمر بن ذوق  
عن أبي عبد الله عن أبي هريرة عن  
أبي هريرة قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا قرأ الضالين فغضب  
عليهم ولا الضالين قال آمين حتى  
يسمع من يلبس من الصف الأول  
يحدثنا الحسن بن مالك عن ميم  
مولى أبي بكر عن أبي صالح العناني  
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير

الجاهة فكيف بالمعبد وقال تعالى خذوا زينةكم عند كل مسجد قال السدي هي ما يورى العورة  
والأظفار الزهراء وما يتقبل به من الثياب (مالك أنه بلغه أن جابر بن عبد الله كان يصلي في الثوب  
الواحد) قال محمد بن المنكدر رأيت جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد وقال رأيت النبي صلى الله  
عليه وسلم يصلي في ثوب وراه البصري وعنده من وجه آخر من ابن المنكدر قال صلى جابر في ثوب واحد  
عقده من قبل ففاه وثيابه على المشيب فقال له قال صلى في ثوب واحد فقال اغتاسمت ذلك  
ليراقي أحق مثلث أو بنا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي مسلم أن القائل عبادة  
ابن الوليد بن عبادة بن الصامت وفي رواية أن سعد بن الحارث سأله ولعلها جميعا سأله لاهل المراد  
بالأحق الجاهل لقوله في رواية أخرى أحييت أن تراقى الجاهل مثلكم رأيت النبي صلى الله عليه  
وسلم يصلي كذا والحق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بجمعه كافي النهاية والغرض بيان جواز  
الصلاة في ثوب واحد ولو كانت الصلاة في ثوبين أفضل فكانه قال صنعته هذا البيان الجواز  
المالقي في الجاهل ابتداء أو ينكر على فاعله يجوز وأما غلطهم في الخطاب بغيره من  
الانكار على العلماء وشأنهم على العصف في الأمور الشرعية (مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن  
أن محمد بن عمرو بن حزم كان يصلي في القميص الواحد) مراده من سياق فهو هذا أن الصل استمر  
على ذلك (مالك أنه بلغه عن جابر بن عبد الله) وهذا حديث محفوظ عنه من رواية أهل المدينة  
أخبره البصري عن طريق فليح بن سليمان عن سعد بن الحارث عن جابر ومسلم عن طريق حاتم بن  
إسحق عن أبي هريرة عن عبادة بن الوليد عن جابر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم  
يعتد بدين فليصلي) بآيات اليا فلا شياح كقوله تعالى من يتق (في ثوب واحد) قال البايعي يمتثل  
من قال بدليل الخطاب أن يمنع من الصلاة ثوب واحد من وجد ثوبين ويحتل أن يكون على  
معنى الأفضل فيشعل المنع المفهوم من دليل الخطاب بالتفضيل دون العزم (لمتفاهه) قال  
الزهري المتخفف المتوهم وهو الخائف بين طرفيه على ما فيه وهو الاشتغال على متكيه تله  
الضاري قال البايعي فجعل الالتصاف هو التوهم والمشهور أنه أن الالتصاف هو الالتصاف في الثوب  
على أي وجه كان فيدخل فيه التوهم والاشتغال وقد خص منه اشتغال الصلوة في التمتع الذي  
يظهر أن قوله وهو الخائف الخ من كلام الجاهلي (فان كان الثوب قصيرا فليزبه) لأن القصد  
الاصلي ستر العورة وهو يحصل بالانزاول لا يحتاج إلى الإغناء عليه الخائف لا اعتدال الأمور به  
هكذا الرواية بإدغام الميم المدخومة تاقى التام هو يدعى الصرفين حيث جعلوا خطأ وان  
سواء فليأثر به بالهمز (قال مالك أحب إلى أن يجعل الذي يصلي في القميص الواحد على ما فيه  
ثوبا أو عامته) قوله صلى الله عليه وسلم لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على ما فيه شيء رواه  
البصري حدثنا أبو عاصم عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

«الرجعة في صلاة المرأة في الدرع والخمار»

قال أبو هريرة ترجم بذلك رد قول مجاهد لأصلي المرأة في أقل من أربعة أثواب ودع وخمار وملحمة  
وأزاور مله فقير فيما علمت اه وقال ابن المنكدر هذا حديث عن الجهم أن الواجب على المرأة  
أن تصلي في درع وخمار المراد بذلك ثوبين أو ثوبا واحدا كان الثوب بواحدة أو ثوبا  
يفضله جاز قال وروى عنه عطاء الله قال تصلي في درع وخمار وأزاور عن ابن سيرين مثله وزاد  
«وهو ملحمة فأنه يجوز على الاستحباب (مالك أنه بلغه أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
كانت تصلي في الدرع) بدال مهملة القميص مذكر بخلاف دعوع الخلد فوثق على أكثرهم  
وحكى أن سبله أن ثبت درع المرأة وقد كبر درع الخلد (والجهم) بجمعه ثوبه كتاب ثوب يغطي به  
المرأة أو أسرار وجهه غير ككتبت (مالك عن محمد بن زيد عن قنفذ) نعم التفاف والقاء يفيضان

ساكنة التي المدي تفرق روى له مسلم والاربعة (عن أمه) أم حرام بعملة ورواه قال في التقریب  
 يقال أحبها آمنه (انها سألت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تصلي فيه المرأة من  
 الثياب فقالت تصلي في الخمار والدرع) القميص (السابع) السائر (اذا غيب) ستر (ظهور  
 قدميها) كذا هو في الموطأ موقوف ورفعه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن محمد بن زيد عن  
 أمه عن أم سلمة انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم تصلي المرأة في درع وخمار وليس عليها  
 ازوار قال اذا كان الفرع ساغيا يغطي ظهور قدميها رواه أبو داود وأخرجه أيضا عن الضعيفي عن  
 مالك موقوف قال تابعه على وقفه بكر بن مضر وحفص بن غياث واسماعيل بن جعفر وابن أبي ذئب  
 وابن اسحق يعني فرواية عبد الرحمن بن شاذة وهو ما كان صدوقا لكنه يخطئ فلهذا أخطأ في روضه  
 (مالك عن الثقة عنده) هو الليث بن سعد ذكره الدارقطني وقال منصور بن سلمة هذا ما رواه  
 مالك عن الليث ذكره ابن عبد البر وقال أكثره في كتب مالك عن بكير بن عبيد بن وهب  
 وغيره انه أخذهم من كتب بكير كان أخذها من مخزومة انه فطر فيها اه لكن هذا لا يأتي عن طريقه  
 عن الثقة (عن بكير) بضم الموحدة مصغر (بن عبد الله بن الأعمش) مولى بني مخزوم المدي تزل  
 مصر تفرق روى له السنة مات سنة عشرين ومائة وقيل بعدها (عن بس) بضم الموحدة واسكان  
 المهملة (ابن سعيد) المدي العابد ثقة حافظ من رجال الجميع (عن عبيد الله) بضم العين ابن  
 الأسود ويقال ابن الأسود بب ميمونة (الحواري) ثقة روى له الشبان (وكان في حجر ميمونة زوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان ميمونة كانت تصلي في الفرع والخمار ليس عليها الزار) لان ذلك جائز  
 وان كان الأفضل أن يكون تحت الثوب من روقه ابن حبيب (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه  
 ان امرأته استقنته فقامت ان المنطق) بكسر الميم وسكون النون وضع الطاء وقاف ما يشبه الوسط  
 قال أبو عمر المنطق والحقوق والأزوار السراويل بمعنى واحد (يشق على أقاسم في درع وخمار فقال  
 نعم اذا كان الفرع ساغيا) سائر الظهور قدميها وعن أبي حنيفة ليس عليها سترهما

في الجميع بين الصلوات في الحضر والسفر

(مالك عن داود بن الحصين) بضم الحاء مصغر المدي ثقة لم تثبت عنه بدعة (عن الاعرج) عبد  
 الرحمن بن هرم ثقة من خيار التابعين مات سنة سبع عشرة ومائة بالاسكندرية عن أبي هريرة  
 هكذا روى عن يحيى مسند داود روى عنه من سلا بكمه ورواه الموطأ قال ابن عبد البر في التقييد  
 وقال في تعميده رواه أصحاب مالك من سبيل الأبا مصعب في غير الموطأ ومحمد بن المبارك الصوري  
 ومحمد بن خالد واسماعيل بن داود فقالوا عن أبي هريرة ذكره أحمد بن خالد عن يحيى مسند داود  
 وجدنا عند شيوخنا من سلا في نسخة يحيى وروايته ويمكن ان ابن وضاح طرح أباه رقم رويته  
 عن يحيى لا يروى ابدا في القاسم وغيره ممن انتهت اليه روايته للموطأ فاذا روى الحديث قلن أن  
 روايته يحيى غلط لم يتابع عليه غيره أباه روى وأرسل الحديث ان صح قول ابن خالد والافهروهم  
 منه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الطهور والعصر في سفره الى تبوك) جمع تقديم  
 ان ارتحل بعد زوال الشمس وجمع تأخير ان ارتحل قبل الزوال على ما روى أبو داود وغيره عن  
 معاذ ولم يذكر المغرب والعشاء وهو محفوظ من حديث معاذ وغيره كافي الحديث الثاني (مالك عن  
 أبي الزبير) بمجدين مسلم بن قيس بن فضال القويبة وسكون المهملة وضم الراء الاسدي ومولاهم  
 (المكي) سدفق روى له الجميع وفي الموطأ ثمانية أحاديث ومات سنة ست وأربعين وعشرين  
 ومائة (عن أبي الطفيل) بضم الطاء المهملة وفتح الفاء (عاصم بن اثالة) ثمانية ابن عبد الله بن عمرو  
 الليثي ورجل عاصم بن عمرو وعاصم بن أبي الليثي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكر بن عبد  
 وعمر بن أبي أن مات سنة عشرين ومائة على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره (ان

المضروب عليهم ولا الضالسين  
 قولوا آمين فانه من وافق قوله  
 قول الملائكة غفر له ما تقدم من  
 ذنبه وحديثا الضعيفي عن مالك  
 عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب  
 وأبي سلمة بن عبد الرحمن انهما  
 أخبرا عن أبي هريرة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا  
 أمن الامام فامتنوا فانه من وافق  
 تأمينة تأمير الملائكة غفر له  
 ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول آمين \* حديثا الضعيفي بن  
 ابراهيم بن واهوب أنا وكيع  
 عن سفيان عن عاصم عن أبي  
 عثمان عن بلال انه قال يا رسول  
 الله لا تسبقني يا آمين \* حديثا  
 الوليد بن عتبة الدمشقي ومحمد بن  
 خالد قال ثنا القريابي عن صليح  
 ابن عمر بن الحارثي حدثني أبو مصعب  
 المقراني قال كنا فجلس الى أبي  
 زهير البصري وكان من الصحابة  
 فحدثت أحسن الحديث فإذا  
 الرجل فنادى ما قال اخفه يا آمين  
 فان آمين مثل الطابع على الحصى  
 قال أبو زهير اخبركم عن ذلك  
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذات ليلة فأتينا ناضلا رجل قد  
 ألحني المسئلة فوقف النبي صلى  
 الله عليه وسلم يستمع منه فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم أوجب ان تتم  
 فقال رجل من القوم يا أي شيء  
 يحتم قال يا آمين فانه ان ختم  
 يا آمين فقد أوجب فانصرف  
 الرجل الذي سألت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فأتى الرجل فقال انتم  
 يا قلات يا آمين يا بتر وهذا لفظ  
 محمود قال أبو داود المقراني قبيل

بن حجر

(باب التحصين في الصلاة)

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء وحدنا القضي عن مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلي بهم فمات الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر وعرض الله عنه فقال أصلي بالناس فأقيم قال فلم يصلي أبو بكر فخار رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فقتل حتى وقف في الصف فصلى الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما أكره الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاد إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك فرفع أبو بكر يده لحمد الله على ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا أيها بكر ما منعك أن تثبت إذا أمرتني قال أبو بكر ما كان لابن أبي حمافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيكم أن تكثروا من التصفيق من ناحية في صلاة فليس فانه إذا سجد التفت إليه وأبغى التصفيق للنساء \* حدثنا عمرو بن عوف أن أبا حازم بن سهل عن أبي حازم بن سهل بن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فخلع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم ليصلي بهم بعد الظهر فقال لبلال إن حضرت صلاة العصر ولم تأت فرائضك فليصل بالناس

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي مشهور من أعيان الصحابة شهيد رويما بعد ما كان إليه المنسب في العلم بالإحكام والقرآن مات بالشام سنة ثمان عشرة (أخبره عنهم) أي الصحابة (خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك) (منع المصنف لو أن الفعل كقول) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء أي جمع تأخير كذا جله الباقى وروى أبو داود والترمذي وأحد وابن حبان من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل أن تبيض الشمس أخر الظهر حتى يجتمعوا إلى العصر فيصليهم جميعا وإذا ارتحل بعد بضع الشمس صلى الظهر والعصر جميعا لكن اعلم جماعة من أئمة الحديث بنفرد قسمة به عن الليث بل ذكر البخاري أن بعض الضعفاء أدخله على قسمة حكاه الحاكم في علوم الحديث وله طريق أخرى عن أبي داود ومن رواية هشام بن سعد عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ وهشام مختلف فيه وقد خالفه الحفاظ من أصحاب أبي الزبير كمالك الترمذي وقرنه خالد وغيرهم فلم يذكر في روايتهم جمع التقديم وبه ما خرج من أبي جعفر التقديم وبما فيه حديث آخر عند أحمد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفاضت الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل أن يركب وإذا لم ترغ في منزله ركب حتى إذا كان العصر نزل فجمع بين الظهر والعصر وفيه وأضعف لكن له شاهد عند ابن عباس لا أعلمه إلا هو فوطئوه رواه البيهقي رجال ثقات إلا أنه مشكوك في رفعه والمفوض وقفه ورواه البيهقي أيضا من وجه بالجزم بأنه موقوف على ابن عباس وقد قال أبو داود ليس في تقديم الوقت حديث قائم (قال فأخر الصلاة يوم ما خرج فصلي الظهر والعصر جميعا) جمع تأخير وجه بعضهم على الجمع الصوري بأن صلى الظهر في آخر وقتها والعصر في أول وقتها بخطابي وابن عبد البر وغيرهما بأن الجمع رخصة فلو كان صور بالكان أعظم ضعفا من الإتيان بكل صلاة في وقتها لأن أوائل الأوقات وأواخرها مما لا يدركه أكثر خاصة فضلا عن العامة ومن الدليل على أن الجمع رخصة قول ابن عباس أراد أن لا يخرج على أمته رواء مسلم وأيضاً صرح الاخبار أن الجمع في وقت إحدى الصلاتين وهو المتبادر إلى الفهم من لفظ الجمع (ثم دخل ثم خرج فصلي المغرب والعشاء جميعا) قال الباقى مقتضاه أنه مقيم غير سائر لأنه انما يستعمل في الدخول إلى الجلاء والخروج منه وهو القالب إلا أن يزيد دخل إلى الطريق مسافرا ثم خرج من الطريق الصلاة ثم دخله السير وفيه بعد وكذا نقله عياض واستبعد وقال ابن عبد البر هذا أوضع دليل على رد من قال لا يجمع إلا من جدته السير وهو قاطع الالتباس اه فقيه أن المسافرة أن يجمع نازلا وسائر ما كانه قبله صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز وكان أكثر عذته ما دل عليه حديث أنس في الصعيين وغيرهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تبيض الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم يصلي بينهما وإذا أفاضت قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب وعند الامعاء صلى وإذا زالت صلى الظهر والعصر جميعا ثم ارتحل وقال الشافعي والمالكية ترك الجمع للمسافر أفضل ومن مالك رواية يكرهه وفي هذه الأحاديث تخصص حديث الأوقات التي بينها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وبينها التي لا عرابي بوجه في آخرها الوقت ما بين هذين (ثم قال أنكم ستأفون غدا إن شاء الله) تبركوا متلا لا الآية (عين تبوك) التي بها فقيه دليل على عدم سمعها بذلك لوقوع هذا القول قبل إتيانها يوم (وانكم لن تأفوها حتى يفضي النهار) يرفع قويا (فمن جاءها) أي قبل دليل قوله (فلا يمس من مأثها شيء حتى أتى) بالمداخلة قال الباقى وفيه أن الامام المنع من الأمور العامة كلاما بالكلية المصلحة (فجئناها وقد سبقنا إليها وجعلنا من العنق نبص) يصاد مهبط رواء بخير وجماعة أي يرق ورواه ابن القاسم والقاضي بجمعة أي يخطرون فيقال بين

أقام ثم أمر أبابكر فتقدم فآل في آخره  
إذا نأتم شئ في الصلاة فليسمع الرجال  
وليصم النساء حدثنا محمود بن  
خالد ثنا الوليد عن عيسى بن  
أيوب قال قوله التصفيح للنساء  
تضرب بأصبعين من يمينها على  
كفها اليسرى

((باب الإشارة في الصلاة))

• حدثنا أحمد بن محمد بن شبويه  
ومحمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق  
أنا معمر بن الزهري عن أنس  
ابن مالك أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يشير في الصلاة • حدثنا  
عبد الله بن سعيد ثنا يونس بن  
بكر عن محمد بن إسحق عن يعقوب  
ابن عتبة بن الأختس عن أبي  
قطاف عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
التي يصيح الرجال يعني في الصلاة  
والتصفيح للنساء من أشار في صلاته  
إشارة ففهم عنه فليعد لها يعني  
الصلاة قال أبو داود وهذا الحديث  
وهم

((باب مسح الحصى في الصلاة))

• حدثنا أحمد • ثنا سفيان بن  
الزهري عن أبي الأحوص شيخ من  
أهل المدينة أنه مع أبان بن ربه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فأن الرحة  
فأوجه فلا يمسح الحصى • حدثنا  
مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن  
يحيى عن أبي سلمة عن ميمية  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا تمسح وأنت تعلى فإن كنت لاجم  
فاهلأ فواحدة تسوية الحصى

((باب الرجل يصلي مختصرا))

• حدثنا ياقوت بن كعب ثنا  
محمد بن سلمة عن هشام بن محمد  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله

الماء يصب على القلب يعني والوجهان معا يعني (بشيء من ماء) يشير إلى قلبه اه • وقال أبو  
هريرة الراوية العجينة المشهورة في الموطن بغض البضاد المنقولة وعليها الناس (فألهما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هل مستحبا) بكسر السين الأولى على الأصح وقع (من ما هنا) فقالنا (من ما هنا)  
قال الباقي انتهى بلعنه عليه أوجلاه على الكراهة أو نسيبها أن كانوا منسبين وروى أبو بشر  
الدولابي أنها كانتا من المناقيرين (فصبر ما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له ما شاء الله أن  
يقول) فتفاهجما أو لجل انتهى على الكراهة فإن كانوا بلعنا أو نسيبها فكانت سبها إذا كانا سبها  
لفوات ما أراد من اظهار المحجزة • كاتب الساهي والناسي ويلان إذا • كتابا ناسيا لفوات  
محروس عليه اه • (ثم غفروا بأيديهم من العين قليلا قليلا) بال تكرار ودلالة على نهاية القلة  
(حتى اجتمع) الماء الذي غرقوه (في شئ) من الاواني التي كانت معهم ولا قلب فيه وإن أصله  
غرقوا في شئ حتى اجتمع ماء كثير كانوا هم (ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه) أي الشئ أي  
الاناء (وجهه ويديه) بالرفع والانهاء عن ضمير فيه الماء أي به ويرى في مشا كاه قوله (ثم أعاده فيها  
غرت العين ماء كثير) وفي مسلم عا منهم ما أوفى غز رشداً أبو علي أي داوود بن مالك (فاستقى  
الناس) شربوا وسقوا دوابهم فهو اخبار عن كثرة الماء وهم جيش كثير عددهم (ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوشى) ضرب وسرع من غير بطء (يا معاذ إذا طالت بليسية) أي أن أطال  
الله حرك • ورايت هذا المكان (أن ترى) حيثك فاعل يوشى أن بالفتح مصدرية (ما) موصول  
أي الذي (ههنا) إشارة للمكان (قد ملئ) بالبناء المفعول وثانسه الضمير أي هو (جنانا) نصب  
على التمييز بكسر الجيم جمع جنة بغضها أي بكثرة ماؤه ينصب أرضه فيكون سائين ذات أنصبار  
كثيرة وتغار قال الباقي وهذا الخبر لا يوجب وقوعه ونس معاذ إذا ذلك لأنه استوطن الشام وبها  
مكث فعمل صلى الله عليه وسلم بالوحى أنه يشير في ذلك الموضع كذا كروا عنه ثلثي جنانا بكاه صلى الله  
عليه وسلم ولولم يكن له محجزة غير هذه لتبين صدقه ونظرت بحته وقال ابن عبد البر قال ابن وضاح  
إننا رأيت ذلك الموضع كله حوالي تلك العين جنانا خضرة قفيرة ولعله يشادى إلى قيام الساعة  
وهكذا النبوة أما الشجر فلا يبقى بعد مفارقة صاحبه اه • وهذا الحديث أخرجه مسلم  
في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الذي قال حدثنا أبو علي الحسن  
قال حدثنا مالك بن سوي الشاذلي الذي ذكرته (مالك) عن نافع ابن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا جعل يفتح العين وكسر الجيم أمرع وحضر (به اليسر) ونسبة القمل إلى  
اليسر مجاز وفوسع (يجمع بين المغرب والعشاء) جمع تأخير في الصبح من رواية الزهري عن سالم عن  
أبيه وأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا جعل اليسر في السفر فأن المغرب حتى يجمع بينهما وبين  
العشاء وتلق به من أشرط في الجمع الجدل في السير ورواه ابن عبد البر بأنه اعتسك الحلال التي وأبى  
ولم يقل لا يجمع إلا أن يجده فلا يارض حديث معاذ قبله ولم يكن غاية التأخير ويوفيه مسلم من  
طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بأنه بعد أن يغيب الشفق وبعد الزوال عن معمر عن  
أبيوب وموسى بن عتبة عن نافع فأن المغرب بعد ذهاب الشفق حتى ذهب هوى من الليل  
والتأخر في الجملة من طريق أسلم عن ابن عمر حتى كان بعد غروب الشفق زل فصلى المغرب  
والعشاء جمع بينهما ولا يداود من رواية يبعة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر في هذه القصة  
فصار حتى غاب الشفق وتصورت النجوم زل فصلى الصلوتين جميعا ورواه أخرى • عن ابن  
هريرة صلى المغرب في آخر الشفق ثم أقام الصلاة وقد غاب الشفق فصلى العشاء أخرجه أبو داود  
من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن نافع ولا تعارض بينهما وبين ما سبق لأنه كان في واقعة  
أخرى وهذا الحديث رواه مسلم عن يحيى عن مالك بن نويرة عن عبيد الله عن نافع بن عوف عن مسلم وهو

صلى الله عليه وسلم من الاختصار  
في الصلاة قال أبو داود يعني يضع  
يده على خصره

﴿باب الرجل يعتمد في الصلاة على

عصا﴾

حدثنا عبد السلام بن عبد

الرحمن الواسطي ثنا أبي عن

شيبان عن حسين بن عبد الرحمن

عن هلال بن يساف قال قدمت

الرقبة فقال لي بعض أصحابي هل

لقت رجلا من أصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم قال قلت غنمة

فقد فعلنا إلى وابصة قلت لصاحبي

نبدأ فنظن ظرائف ده فإذ عليه

قلنسوة لاطئة ذات أذنين وبراس

خرا غبروا إذا هو معقده على عضا

في صلته قلنا بعد أن حلنا قال

حدثني أم قيس بنت محسن أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

أسن وحمل اللحم اتخذ عمودا في

مصلاه يعتمد عليه

﴿باب النهي عن الكلام في

الصلاة﴾

حدثنا محمد بن عيسى ثنا هشيم

أنا أم عيسى بن أبي خالد عن

الحريث بن شبيب عن أبي هريرة

الشباني عن زيد بن أرقم قال كان

أحدنا يكلم الرجل إلى جنبه في

الصلاة فترت وتوموا لله فأتين

فأمرنا بالكسوت فنهنا عن الكلام

﴿باب صلاة القعدة﴾

حدثنا محمد بن قدامة بن أعين

ثنا جرير عن منصور بن هلال

يعني ابن يساف عن أبي يحيى عن

عبد الله بن عمرو قال حدثنا أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

صلاة الرجل فأعدا نصف الصلاة

فأنتبه فوجدته يصعد إلى جالس

فوضعت يدي على رأسي فقال

مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثني

في الصعيصين من طريق الزهري عن سالم عن أبيه نحوه (مالك عن أبي الزبير) محمد بن مسلم (المكي  
عن سعيد بن جبيرة) ضم الجبيرة مصغر (عن عبد الله بن عباس أنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر قال مالك أرى) بضم الهجمة  
أبي أظن (ذلك كان في مطر) ووافقه على ما نقله جماعة من أهل المدينة وغيرهم منهم الشافعي  
قال ابن عبد البر لكن روى الحديث مسلم وأصحاب السنن من طريق جبيرة بن أبي ثابت عن سعيد  
ابن جبيرة عن ابن عباس بن بلفظ من غير خوف ولا مطر وأجاب البيهقي بأن الأولى رواية لا وجه وفيه  
أولى قال وقد روى بن عمار عن ابن عباس وابن عمر جميعا بالمطرو هو يؤيد التأويل وأجاب غيره بأن المراد  
ولا مطر كثيرا ولا مطر مستدام فلعله انقطع في أثناء الثانية وقيل بالجمع المذكور للمرض وقواه  
التوروى قال الحافظ وفيه نظر لا نلوجع له ما سألني معه إلا من به المرض والظاهر أنه صلى الله عليه  
وسلم جمع أصحابه به صرخ ابن عباس في رواية وقيل كان في غيم فصلى الظهر ثم انكشف الغيم  
فأتان وقت العصر دخل فصلاها وأبطله التوروى لأنه وإن كان فيه أدنى احتمال في الظهرين  
فلا احتيال فيه في العشاءين وكان نفسه الاحتمال مبني على أنه ليس للمغرب الوقت واحد  
والختار عنده خلافه وهو أن وقتها اقتصد إلى العشاء لا لاعتقال قائم وقيل بالجمع سورى بأن يوقع  
الظهر آخر وقتها والعصر في أول وقتها قال التوروى وهو ضعيف أو باطل لأنه يخالف الظاهر مخالفة  
لا تحتمل لكن هذا الذي ضعفه استحسنه القرطبي ووجهه قبله أمام الحرمين ومن القدماء ابن  
المبايعون والطحاوي وقواه من سيد الناس بأن الشعثاء مروى الحديث عن ابن عباس قد  
قال به ذلك فيما أخرجه الشافعي من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار وقد ذكر هذا الحديث  
وزاد قلت يا أبا الشعثاء أظنه آخر الظهر وجعل الضمير وأخر المغرب وجعل العشاء قال وأنا أظنه  
وروى الحديث أدري بالمراد من غيره قلت لكن لم يخرج ذلك ولم يستقر عليه بل جواز أن يكون  
الجمع بعذر المطر كافي الصحيح لكن روى الجمع الصوري أن طرق الحديث كلها ليس فيها إضافة الجمع  
فأذا أن تحمّل على مطلقها فيستلزم إخراج الصلاة عن وقتها والحدوث بلا عذر وأما أن تحمّل على  
صفته مخصوصة ولا يستلزم الإخراج ويجمع ما بين مطلق الأحاديث والجمع الصوري وأولى وذهب  
جماعة من الأئمة إلى الأخذ بظاهر الحديث فجوزوا الجمع في الحضرة لما جده مطلقا لكن بشرط أن  
لا يقد ذلك عادة ومن قال به ابن سيرين وزيهه وأشبهه وابن المنذر والقفال الكبير وجماعة من  
أصحاب الحديث واستدل لهم بما في مسلم في هذا الحديث عن سعيد بن جبيرة فقلت لابن عباس لم  
قل ذلك قال أراد أن لا يخرج أحدهم من أمته وللتأني من طريق عمرو بن هرم عن أبي الشعثاء أن  
ابن عباس صلى بالبصرة الأولى والعصر ليس بينهما شي والمغرب والعشاء ليس بينهما شيء فقل ذلك  
من شغل وفيه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم عن عبد الله بن شقيق أن شغل ابن عباس  
كان بالخطبة وأنه خطب بعد العصر إلى أن دبت النجوم ثم جمع بين المغرب والعشاء وفيه تصديق أبي  
هريرة لابن عباس في رفعه وما ذكره ابن عباس من التعليل بنى الحرج ظاهرا في مطلق الجمع وجاء  
منه عن ابن مسعود قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء  
فقل يعني ذلك فقال صنعت هذا ثلاث خرج أمي رواء الطيراني وإرادة في الحرج فتدح على  
الجمع الصوري لأن القصد إليه لا يخرج من مرج انتهى والمحدثين ورواه مسلم عن يحيى عن مالك به  
وله طريق في الصعيصين (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان أبا جمع الأمراء) جمع أمير (بين المغرب  
والعشاء في المطر جمع معهم) لأنه مستحب لا بد من فضيلة الجماعة (مالك عن ابن شهاب أنه سأل  
بالميم بن عبد الله هل يجمع بين الظهر والعصر في السفر قال نعم لا بأس بذلك) أي يجوز بلا كراهة  
وإن كان الأفضل تركه (الم تروى صلاة الناس بعزفة) بالجمع بين الظهرين جمع تقديم قياس سالم

المختلف فيه على المتفق عليه بما عاين العلة السفر وفي مسلم عن جابر انه صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر يعرفه في وقت الظهر ولو لم يرد من فعله الا هذا المكان أدل دليل على جواز جمع التقديم في السفر والى جواز الجمع في السفر وان لم يجزبه السير ذهب كثير من الصحابة والتابعين والتوري وما لقي في رواية مشهورة والنشافى وأحمد واصبى وأشهب وقال الليث ومالك في المدونة يجتص من جذبه السير وقيل يجتص بالسير دون التناول وهو قول ابن حبيب وقيل عن غيره عزرو قيل يجوز التأخير لا التقديم وروى عن مالك وأحمد واختاره ابن حزم وقال قوم لا يجوز الجمع مطلقا الا بعرفة ومن دلفه وهو قول الحسن والنخعي وأبي حنيفة وصاحبيه وقول النووي انهما خالفاه رده عليه السريجي في شرح الهداية وهو أعراف بذهبه وأجابوا عن الاحاديث بانه جمع صوري وتقدم رده قال امام الحرمين ثبت في الجمع احاديث فصوص لا يتطرق اليها نأويل ودليه من حيث المعنى الاستنباط من الجمع بعرفة ومن دلفه فان سببه احتياج الحاج اليه لا اشتغالهم بما سلكهم وهذا المعنى موجود في كل الاسفار ولم تقيد الرخص كالقصر والغطر بالنسك الى ان قال ولا يفتي على منصف ان الجمع أرفق من القصر فان القائم الى الصلاة لا يفتي عليه ركعتان بضمهما الذي ركعته ووفقا للجمع عن جذبه السير (مالك انه بلغه عن علي بن زين العابدين (ابن حسين بن علي ابن أبي طالب) انه كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يسير فوجه جمع بين الظهر والعصر) جمع تقديم ان سار بعد الزوال وتأخير ان سار قبله (واذا أراد أن يسير ليه جمع بين المغرب والعشاء) قال ابن عبد البر هذا حديث يتصل من رواه مالك من حديث معاذ بن جبل وابن عمر معناه وهو عند جماعة من أصحابه مستند

### ﴿قصر الصلاة في السفر﴾

بقبح القافي صدر قال قصرت الصلاة بقتين مخففا قصر او قصرتها بالتشديد تقصيرا واقتصرتها اقتصارا والاول أشهر في الاستعمال والمراد به تخفيف الرابعية الى ركعتين واقتصر في الصبح والمغرب اجما وعقبه بما قبله لان الجمع قصر بالنسبة للزمان ويجمعها الرخصة للعدو (مالك عن ابن شهاب عن رجل من آل خالدين اسيد) وهو أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بنغ الهزرة وكسر السين على الاقص وقيل بضمها وقع السين ابن أبي العيص بكسر العين المهملة المبكي ثقة وروى له النسائي وابن ماجه قال ابن عبد البر لم يجمع مالك اسناد هذا الحديث لاجرام الرجل ولا به أن سقط منه وجلا قد رواه معمر والي بن سعد وبنو بن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أمية بن عبد الله بن خالد انه سمى ومن طريق الليث أخرجه النسائي وابن ماجه (انه سأل عبد الله بن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن) كنيته (انا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ولا نجد صلاة السفر) أي قصر الصلاة في سفر الامن لان الله تعالى قال واذا ضربت في الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم أو يفتنكم الذين كفروا ثم قال فاذا اطمانتم فأقيموا الصلاة أي اتقوا (قال ابن عمر بان أخى ان الله عز وجل بعث النبي محمدا صلى الله عليه وسلم ولا تعلم شيئا فأتانا ففعل كآبائه بفعل) فبين له ان القصر في سفر الامن ثابت بالنسبة لا بالزمان وفي رواية قتال ابن عمر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مسلم عن علي بن أمية قلت لعمر انما قال الله تعالى ان خفتم أو يفتنكم الذين كفروا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم وبقوا صدقته فأدركه صلى الله عليه وسلم أن الشرط في الآية لئلا يوافق وقت التناول فلا مغفوره وقال ابن عباس صلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ونحن آخرون لا تخاف شيئا ركعتين ركعتين قال الباقي قتال عزروا به والسائل لهما ان الآية تدل على القصر الذي هو رد الى ركعتين

قاعدة نصف الصلاة وأنت تصلي قاعدة أقل أجل ولكنك لست كاحد منكم حدثنا مسدد ثنا يحيى عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمر ابن بن حصين انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل فاعدا فقال صلته قائما أفضل من صلته قاعدا وصلاته قاعدا على النصف من صلته قائما وصلاته قائما على النصف من صلته قاعدا حدثنا محمد بن سليمان الانباري ثنا وكيع عن ابراهيم بن طهمان عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن عمر ابن بن حصين قال كان في التماسور فالت النبي صلى الله عليه وسلم قال صل قائما فان لم تستطع فاعدا فان لم تستطع فقل

جنب • حدثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف ثنا زهير ثنا هشام بن عروة عن هرو عن عائشة قالت علوايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا باق حتى يدخل في السن فكان يجلس فقير أحمى اذا بنى قد رآه بصين أو ثلاثين آية قام فقرأها ثم سجد • حدثنا الثعلبي عن مالك عن عبد الله بن يزيد عن النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ أو هو جالس واذا بنى من قرأته فليؤمك يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم سجد ثم سجد ثم سجد في الركعة الثانية مثل ذلك قال أبو داود رواه علقمته بن رافع عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

بهره • حدثنا مسدد ثنا جاد



ابن زيد قال قال سمعت بن عبد

ميسرة أو يوب يحدثنا عن عبد

الله بن شقيق عن عائشة قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل

لسلاطيل بلا غلابة ولا سلاطيل بلا

قاعدة فإذا صلى فأغار كرم فأغار إذا

صلى فأغار كرم فأعبد أحدنا

عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن

هرون ثنا كهم بن الحسن

عن عبد الله بن شقيق قال سألت

عائشة أكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقرأ السورة في ركعة

قالت المفصل قال قلت فكان

يصلى فأعبد أكانت حين حمله

اليأس

(باب كيف الجاوس في التشهد)

حدثنا مسدد ثنا بشر بن الفضل

عن عاصم بن كليب عن أبيه عن

وائل بن حجر قال قلت لأبى

صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كيف يصل قيام رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاستقبل القبلة

فكبر فرفى يديه حتى حاذى بابه

ثم أخذ شعاعه بين يديه فأدان

بركع وفه ما مثل ذلك قال ثم جلس

فأقرش وجهه اليسرى ووضع يده

اليسرى على فخذه اليسرى وحده

مرقعه الأيمن على فخذه اليمنى

وقبض يمينه وخطى حلقة ورايته

يقول هكذا وخطى بشر الأقدام

والوسطى وأشار بالسبابة

(باب من ذكر التوراة في

الزانية)

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو

عاصم الضحاك بن مخلد أنا عبد

مسدد ثنا يحيى ثنا عبد

الحمد يعني ابن جعفر حدثني محمد

ابن عمرو عن أبي جند الساعدي

قال سمعت في عشرة من أصحاب

وقال ابن حبيب وغير واحد معنى القصر في الآية في الحروف الترتيب وتخفيف الركوع والسجود والقراءة والاول أظهر في عرف اللغة (مالك عن صالح بن كيسان) يفتح الكاف وسكون القصة المدني مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز بن قهبة مات بعد سنة ثلاثين أو بعد أربعين ومائة هجرية في الموطن دشان مسندنا وذكر الحاكم أنه عاش مائة وثين وسنتين سنة ولقي جماعة من الصحابة ثم بعد ذلك تلمذ للزهري وتلقن عنه العلم وهو ابن تسعين سنة قال الحافظ في تهذيب التهذيب وهذه مجازفة فيجوز مقتضاها أن يكون صالح ولد قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم وما أدرى من أين وقع ذلك لما لم يكن لو كان طلب العلم كأحد الحاكم لكان قد أخذ عن سعد بن أبي وقاص وعائشة وقد قال ابن المديني أنه لم يلق عقبه بن عامر انتهى (عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت فرضت الصلاة) ولتنسيب فرض الله الصلاة حين فرضها (ركعتين ركعتين) بالتسكير لا فائدة عموم التثنية لكل صلاة (في الحضر والسفر) زاد ابن إسحاق قال حدثني صالح بن كيسان المدني بهذا الاسناد الا المغرب فأنما كانت ثلاثا أخرجه أحمد بن من طريقه (فأقرت صلاة السفر) ركعتين ركعتين (ويضيف صلاة الحضر) بعد الهجرة ففي البخاري من رواية الزهري عن عروة عن عائشة فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فرضت أربعين ركعة وابن جابر والبيهقي عن طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت فرضت صلاة الحضر والسفر ركعتين ركعتين فلما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة واطمان زيد في صلاة الحضر ركعتين ركعتين وركعت صلاة الفجر لطول القراءة صلاة المغرب لانهاء ركن النهار واحتج بظاهر هذا الخفية وموافقهم على ان القصر في السفر ركعة لا أربعة واستدل بحال فهم قوله تعالى فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إلا نفي الجناح ليدل على الركعة والقصر فإما يكون من شيء أمول منه وقوله صلى الله عليه وسلم صدقة تصلي الله بها عليكم فامضوا فروض الاربع الا انهم خصوا بأربع ركعتين وأجابوا عن حديث عائشة بأنه غير مرفوع وبأنهم شهدوا ما فرض الصلاة قاله الخطابي وغيره قال الحافظ وفيه نظر لانه مما لا مجال للرأي فيه فله حكم الرفع وعلى تسليم أنها مبذورة القصبة يكون مرفوعا صحيحا وهو وجه لا نه يصل على أنها أخذت من النبي صلى الله عليه وسلم أو عن صحابي أمول ذلك وقول امام الحرمين لو ثبت لقتل متواتر فيه نظرا لاضالان المتواتر في مثل هذا اليلزم والذي يظهر وجهه بجمع الاول ان الصلاة فرضت لثلاثة الاسرار ركعتين ركعتين الا المغرب ثم زيدت بعد الهجرة الا الصحيح ثم بعد ان استقر فرض الاربعة خفف منها في السفر عند نزول فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة مؤيد ذلك لما ذكره ابن الاثير في شرح المسند ان قصر الصلاة كان في السنة الاربعة من الهجرة وهو مأخوذ من قول غيره ان نزول الآية الحروف كان فيها ذكر الاول ان القصر كان في ربيع الاخر من السنة الثانية وذكره السهيلي بلفظ بعد الهجرة بعام أو نحو موقيل بعد الهجرة بأربعين يوما فعلى هذا المراد بقول عائشة فأقرت صلاة السفر أي أحياها وما آل اليه الا من التفتيف لانها استقرت مسندة فرضت فلا يلزم من ذلك ان القصر ركعة كقولهم الخفية وقد الزعم على فأعدهم اذا عاوض رأى الصحابة ورايته فاعبره منهم ربه لا يجوز ينوخالقوا ذلك هنا فقد ثبت ان عائشة كانت تسمى السفر والجواب منهم ان عروة الراوي عنها قال في السأله الزهري عن إتمامها في السفر أنها تأملت وأتت عثمان فقرأتها خفية وقرأها بيني على عائشة وأتت فلما عاوض فيها وقد اختلف فيها ألا وقبل رواها أنه صلى الله عليه وسلم اغتصرت أخذها بالأسبق من ذلك على أمته فأخذنا أنفسهما بالشدّة خصه ابن بطال وجماعة آخرهم القريظي وزوي ابن خزيمة ان عائشة كانت تقرأها فإذا احتجوا عليها بقول أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حرب وكان يخاف فويل

تخافون أتم وروى البيهقي بسند صحيح عن عمروة ان عائشة كانت تصلي في السجرات وبما فقلت لها  
لو صليت ركعتين فقلت يا ابن أختي أنه لا يشق علي وهذا يدل على أنها تأملت ان القصر رخصة  
وان الانعام لمن لا يشق عليه أفضل وقال النووي الصحيح الذي عليه المحققون ان عثمان وعائشة  
رايا القصر جائزا والاعنام جائزا فاختاروا بأحد الحائزين وهو الانعام انتهى وروى الطبراني وأبو  
يعلى بإسناد جيد عن أبي هريرة انه سافر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر وهاهم كان  
يصلي ركعتين من حين يخرج من المدينة الى مكة حتى يرجع الى المدينة في السبيل في المقام بمكة  
وحدث الباب وراه البصري عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى كلاهما عن مالك (مالك عن  
يحيى بن سعيد) الانصاري (انه قال لسالم بن عبد الله ما شدموا رأيت أباك) ابن عمر (آخر المغرب  
في السفر) قال الباقى أراد ان يعرف آخر وقتها المختار (فقال سالم غربت الشمس ونحن بذات  
الجيش فضلى المغرب بالعقيق) وبينهما اثنا عشر ميلا وقال ابن وضاح سبعة أميال وقال ابن وهب  
سنة وقال القعني ذات الجيش على ريد من المدينة ووقع هذا الاثر هنا وهو من معنى الباب  
قبله فانه في الاستدلال في المتن وحل ذلك على المعروف من سير من جد وقال البوني في رواية  
يحيى وبينهما ميلان أو أكثر قليلا وفي رواية ابن القاسم عشرة أميال وفي شرحي الموطأ لابن  
مضون وابن حبيب عن ابن القاسم وشرحه لابن الموازع ابن وهب انما أخر ابن عمر المغرب  
لانتفاص الماء وهذا يدل على ان ابن عمر لا يقيم في أول الوقت اذا رجا الماء وما مر عنه أنه نهم  
للمصر أول الوقت فلا نه قد رواه لا يدخل المدينة الا بعد الاحقرار أو كان على وضوء وكان يسحب  
الوضوء لكل صلاة فاعاد الماء نهم على ما ذكره مضون أو انه يرى جواز التقديم والتأخير للراحي

#### (ما يجب فيه قصر الصلاة)

أي من مؤكدا يقرب من الواجب اذا المعروف من قول مالك أنه سنة (مالك عن نافع عن عبد الله  
ابن عمر كان اذا خرج حاجا ومعترا قصر الصلاة بذى الحليفة) قال الباقى خص سفره بها لانهم  
بما لا خلاف في القصر فيه وقال أبو بكر كان ابن عمر يتبرأ بالمواضع التي كان صلى الله عليه وسلم  
ينزلها ويعتزل فله بكل ما يمكنه وما علم أنه صلى الله عليه وسلم قصر العصر بذى الحليفة حين خرج في  
حجة الوداع فعل مثله أو ما سقران عمر في غير الحج والعمرة فكان يقصر اذا خرج من بيوت المدينة  
ويقصر اذا رجع حتى يدخل بيوتها كرواه عنه نافع أيضا (مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد  
الله عن أبيه انه ركب اليرموك بكسر الراء واسكان الضمة وميم) (فقصر الصلاة في مسير ذلك قال  
مالك وذلك بخم من أو بعد برد) من المدينة ولعبد الرزاق عن مالك ثلاثون ميلا من المدينة قال ابن  
عبد البر وأما ما خلا في حاق الموطأ ورواه عقبيل عن ابن شهاب وقال هي ثلاثون فيصلي ان  
ريم موضع متسع كالأقليم فيكون تدمير مالك عند آخره وعقبيل عند أوله وقال بعض شعراء المدينة

فكم من حرة بين المنى إلى أحد إلى جنات يرم

فقال جنات يرمعا كانت بعيدة الاقطار (مالك عن نافع عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر  
ركب الى ذات النصب) يضم النون موضع قرب المدينة (فقصر الصلاة في مسيره ذلك قال مالك  
وبين ذات النصب والمدينة أو بعد برد) وكذا رواه الشافعي عن مالك ورواه عبد الرزاق عن مالك  
فقال بينهما ثمانية عشر ميلا (مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان يسافر الى خيبر فيقصر الصلاة) يضم  
الصاد وبن خيبر من المدينة ستة وتسعون ميلا وروى عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن ابن  
عمر كان أدنى ما يقصر الصلاة فيه مال فخير قال ابن عبد البر وماك أثبت في نافع عن ابن جريج  
قال المقدوني في حفظ حديث نافع مالك وعبد الله بن عمرو وأبو عثمان بن جريج فجده هؤلاء (مالك  
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يقصر الصلاة في مسيره اليوم السام)

أحمد قال أخبرني محمد بن عمرو بن  
عطاء قال سمعت أبا جندب الساعدي  
في مشرة من أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم منهم أبو قتادة  
قال أبو جندب أنا جندب بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا  
فأعرض فذكر الحديث قال وبغض  
أصابع رجليه اذا سجد ثم يقول  
الله أكبر ويرفع ويثنى وحده  
اليسرى فيقعدها عليها ثم يصنع في  
الأخرى مثل ذلك فذكر الحديث قال  
حتى اذا كانت السجدة التي فيها  
التسليم أخرج رجليه اليسرى وقد  
متروا كما شفه الا يسر إذا حلقوا  
صدق هكذا كان يصلي ولم يذكر  
في حديثهما الجلوس في التثنية  
كيف جلس جندبنا عيسى بن  
ابراهيم المصري ثنا ابن وهب  
عن الليث عن يزيد بن محمد القرشي  
وزيد بن أبي حبيب عن محمد بن  
عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن  
عطاء انه كان جالساً مع نفر من  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هذا الحديث ولم يذكر أبا  
قتادة قال فإذا جلس في الركعتين  
جلس على وجهه اليسرى فإذا  
جلس في الركعة الأخيرة قدم رجليه  
اليسرى وجلس على مقبضته  
جندبنا عيسى ثنا ابن لهيعة  
عن زيد بن أبي حبيب عن محمد بن  
عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو  
العاصري قال كنت في مجلس بهذا  
الحديث قال فيه فاذا قعد في الركعتين  
قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب  
اليمنى فإذا كانت الرابعة أفضى  
وركبه اليسرى الى الأرض وأخرج  
قدميه من ناحية واحدة حدثنا  
علي بن الحسين بن ابراهيم ثنا  
أبو عبد الله بن زهير بن خيثمة ثنا

الحسن بن الحر ثنا عيسى بن

عبد الله بن مالك عن عباس أو عباس  
ابن سهل الساعدي أنه كان في  
مجلس فيه أبو عبد الله قال  
فجددنا تصعب على كنيه وركبته  
وصدور قدميه وهو جالس فتورك  
ونصب قدمه الأخرى ثم كبر فبصر  
ثم كبر فقام ولم يتورك ثم عاد فركع  
الرابعة الأخرى فكبر كذلك ثم  
جلس بعد الركنين حتى إذا هو  
أراد أن ينهض لقيام فقام تكبير  
ثم ركع الركنين الآخرين فلما  
سلم سلم عن عنقه وعن عنقه قال  
أبو داود ولم يذكر في حديثه ما ذكر  
عبد الحميد في التورك والرفع إذا  
قام من اثنين \* حدثنا أحمد بن  
حنبل ثنا عبد الملك بن عمرو  
أخبرني فليح أخبرني عباس بن سهل  
قال أجمع أبو حميد وأبو أسيد  
وسهل بن سعد وعبد بن مسعود  
فذكر هذا الحديث لم يذكر الرفع  
إذا قام من اثنين ولا الجلس قال  
حتى فرغ ثم جلس فافتش وجهه  
اليسرى وأقبل بعذر النبي على  
قلبه

(باب الشهد)

\* حدثنا أحمد بن حنبل  
سلمان الأعمش عدي بن شقيق  
ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود  
قال كنا إذا جلسنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا  
السلام على الله قبل عبادة السلام  
على فلان وفلان فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا  
السلام على الله إن الله هو السلام  
ولكن إذا جلسنا أخذنا قبل  
الصلاة الصلوات والطيبات  
السلام علينا التي وروى  
الله وبركاته السلام علينا وعلى  
عبد الله الصالحين فأنكم إذا قمتم

وتعذر ذلك بالسيرة المثلث وهو أنه بعد ركعة في ابن عبد البر وقال ابن المراز معناه في الصبيغ فوجد  
السيرة (مالك) من نافع أنه كان يسافر مع ابن عمر ليريد قصر الصلاة قال الباغي معي الخروج إلى  
البريد ونحوه وسفرا مجازا أو أسافولا بطل عليه اسم السفر حقيقة في كلام العرب ولا يفهم من  
قولهم سافر فلات الخروج إلى الميادين الثلاثة مع أن هذا اللفظ نافع وليس من العرب وروى أنه كان  
في نطقه لكنه مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عباس كان يقصر الصلاة في مثل ما بين مكة والمناطف  
وبينهما ثلاثة أميال أو اثنتان (وفي مثل ما بين مكة وعسفان) وبينهما ثلاثة أميال أو ثمانية  
وذكر أبو ثوبان (وفي مثل ما بين مكة وجرادة) ضم الجيم ساحل الصريكة قال الباغي كثر مالك من  
ذكر أفعال الصحابة لما يصح عنده في ذلك فوقف عن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم انتهى (قال مالك  
وذلك) المذكور من هذه الأماكن (أو بعد برد) قال الحافظ وروى هذا عن ابن عباس مرفوعا  
آخرجه المداوطني وابن أبي شيبة من طريق عبد الوهاب عن مجاهد عن أبيه وعطاء عن ابن  
عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة أدنى من أربعة برد  
من مكة إلى عسفان وأسندوه ضعف من أجل عبد الوهاب وروى عبد الرزاق عن ابن جريح عن  
عطاء عن ابن عباس قال لا تقصر الصلاة إلا في اليوم ولا تقصر في اليوم ولا في أبي شيبة من  
وجه آخر صحيح عنه قال تقصر الصلاة في مسيرة يوم وليدة ويمكن الجمع بين هذه الروايات بان مسافة  
أربعة برد يمكن سيرها في يوم واحد (وذلك أحب ما قصر إلى فيه الصلاة) من الأقوال المنتشرة  
إلى نحو عشرين قولاً فأحب أن لا اختياره يعني أنه لا يقصر في أقل منها وهي ستة عشر فرسخاً  
ثمانية أو يوق ميلاً وإلى هذا ذهب الشافعي وأحد جماعة وعن مالك مسيرة يوم وليدة قال ابن  
القاسم رجع عنه قال عبد الوهاب وهو رفاقاً فأنما رجع عن التعبد بيوم وليدة إلى لفظ أبيه منه  
وقال أبو حنيفة لا تقصر في أقل من ثلاثة أيام لجدت الصحبة لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع  
ذي محرم وأحب أن لا يسبق ليسان مسافة لا تقصر بل تنهي المرأة عن الخروج وجدها ولذا  
اختلفت ألقاؤه فروى يوماً وليدة ومسيرة يومين ويريد أبو داود بأن الحكم في نهي المرأة عن السفر  
وحداهما متعلق بالزمان فلو قطعت مسيرة ساعة واحدة في يوم لتعلق بها النهي بخلاف المسافر  
لوقطعت مسيرة نصف يوم في يومين مثلاً لم يقصر فافترقوا هل انفسد الحنفية بالحديث بخلاف  
لما حدثهم ان الاعتبار أرى الصحابي لا يمازى ولو كان الحديث عنه ليسان أقل مسافة القصر  
لما خالفه وقصر في مسيرة اليوم التام وقالت طائفة من أهل الظاهر قصر في كل سفر ولو ثلاثة  
أميال لظاهر قوله تعالى وإذا حضرتم في الأرض ولم تجد المسافة وروى مسلم وأبو داود عن أنس كان  
صلى الله عليه وسلم إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ قصر الصلاة وهو أصح ما ورد في  
بيان ذلك وأصرحه وقده من خلفه على أن المراد به المسافة التي يتدأ منها القصر لا غاية السفر  
قال الحافظ ولا يخفى بعد هذا الجدل مع أبي البهي روى ابن أبي عمير بن يزيد قال سألت أنساً عن قصر  
الصلاة وكنت أخرج إلى الكوفة يعني من البصرة فأخبرني وكنتين وكنتين حتى أوجع فقال أنس  
فذكر الحديث فظهر أنساً أنه من جواز القصر في السفر لأن الموضع الذي يتدأ منه القصر ثم  
الخصم أنه لا يتبدع مسافة بل بمجاورة البلد الذي يخرج منه ورد القولي بأنه مشكوك فيه فلا  
يخرج به فإن أراد أن لا يخرج به في التعبد بثلاثة أميال فسلم لكن لا يجتمع أن يخرج به في التعبد بثلاثة  
فراسخ فإن الثلاثة أميال منسوجة فيها فلو أخذنا أكثر احتياطاً (قال مالك لا يقصر الذي يريد  
السفر الصلاة حتى يخرج من بيوت القرية) كلها وهذا يجمع عليه واختلف فيما قبل الخروج من  
البيوت فمن بعض الشافعي إذا أراد السفر قصر ولو في بيته ورواه ابن المنذر أنه لا يلزم أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قصر في شيء من أسفاره إلا بعد تروجه عن المدينة وحديث الصحبة عن أنس

ذلك أصاب كل عند صالح في  
 السماء والأرض أو بين السماء  
 والأرض أشهد أن لا إله إلا الله  
 وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم  
 ليخبر أحدكم من البداء أعجبه  
 إليه فيدعوه \* حدثنا قيس بن  
 المنصور أنا إسحق بن أبي يوسف  
 عن عمر بن عيسى عن أبي إسحق عن أبي  
 الأوصح عن عبد الله قال كنا  
 لا ندرى ما تقول إذا جلسنا في  
 الصلاة وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قد علم فذكر نحوه قال  
 ثم لم يزل يحدثنا مع بعض ابن  
 شداد عن أبي وائل عن عبد الله  
 عنه قال وكان بعثنا فكانت ولم  
 يكن بعثنا من كان بعثنا التشهد  
 اللهم أنت ربنا وأصل ذات  
 بيننا وأهدنا سبل السلام وبخنا  
 من الظلمات إلى النور وجنتنا  
 الفواش ما ظهر منها وباطن  
 وبورك لنا في أعضائنا وأعضائنا  
 وقولنا وأزواجنا وذرياتنا وب  
 علينا أنت السواب الرحيم  
 وأجبتنا كبريت نعمتنا مشين  
 بها قلوبنا وأقمنا علينا \* حدثنا  
 عبد الله بن محمد النخعي ثنا  
 وغير ثنا الحسن بن الحر عن  
 القاسم بن جعفر قال أخذ علقمة  
 يدي فحدثني أن عبد الله بن  
 مسعود أخذ يديه وإن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أخذ يدي  
 عبد الله ففعله التشهد في الصلاة  
 فذكر مثل دعاء حديث الأعمش  
 إذا قلت هذا وأقضيت هذا فقد  
 قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم  
 قوم وإن شئت أن تسجد فاقعد  
 \* حدثنا نصر بن علي حذني أبي  
 ثنا شعبة عن أبي بشر سمعت  
 مجاهد يحدث عن ابن عمر عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في

صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أو بعاء العصر بذي الحليفة وكثير دليل  
 على ذلك ولاد لا تخفى على القصر في السفر القصر لأن بين ذي الحليفة والمدينة ستة أميال لأنها  
 لم تكن منتهى سفره بل كان ذلك لخروجه لحجة الوداع فقتل بها قصر العصر واستقر بقصر حتى  
 رجع (ولا يخفى حتى يدخل أول بيوت القرية أو يارب ذلك) وكذا رواه ابن القاسم في المدونة وروى  
 علي في المجموعة عن مالك حتى يدخل منزله وروى مطرف وابن الماجشون بقصر إلى الموضع الذي  
 يقصر منه عند خروجه

### (صلاة المسافر ما لم يجمع مكنا)

بضم اليا مسكون الجيم من أجمع على الأمر عز ومهم بتدعي بنفسه كقوله مكنا وبعل وقوله  
 تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم أي وادعوا شركاءكم لانه لا يقال أجمعوا شركاءكم والمعنى  
 أجمعوا مع شركائكم على أمركم قاله المحدث الشرازي (مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن  
 عبد الله بن عمر كان يقول أصلي صلاة المسافر ما لم أجمع مكنا) إقامة (وأي جيتي) بمعنى (ذلك)  
 اتفقوا على تسليطه (لأن حكم السفر لم ينقطع) (مالك عن نافع ابن عمر أقام بكة عشر ليال يقصر  
 الصلاة) لانه لم ينقطع إقامة (الآن يصلي مع الإمام فصلها) ثامة (بصلاته) أي الامام  
 (صلاة الامام إذا أجمع مكنا)

هذه الترجمة مفهوم التي قبلها (مالك عن عطاء بن أبي مسلم بمسرة وقيل عبد الله (الخراساني)  
 أبي عثمان مولى المهلب بن أبي صفرة على الأشهر وقيل مولى لذي ليل أصله من مدينة بلخ من  
 خراسان وسكن الشام وولد سنة خمسين وكان فاضلا عالما بالقرآن عاملا بوجه ابن معين وروى عنه  
 مالك ومعمر والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم ومات سنة خمس وثلاثين ومائة وأدخله  
 البخاري في الضعفاء لتقليل القاسم بن عاصم عن ابن المسيب انه كذبه ورده ابن عبد البر بأن مثل  
 القاسم لا يصحح روايته مثل عطاء أحد العلماء الفضلاء وقد قال يحيى بن معين وروى مالك عن  
 عطاء الخراساني وعطاء ثقة مع ابن عمر (انه مع سعيد بن المسيب قال من أجمع) عزم وروى  
 (إقامة) أربع ليال وهو مسافر أتم الصلاة) لقطع ذلك حكم السفر (قال مالك وذلك أحب ما سمعت  
 إلى) من الخلاف في ذلك وبه قال الشافعي وأبو ثور وداود وجماة وجمهور حديث العلامة بن  
 الحضرى رفعه بكت المأجر بعد قضاء نسك بكة ثلاثا ومعلوم أن مكة لا يجوز للمأجرى أن يتخذها  
 دار إقامة فأبان صلى الله عليه وسلم أن من نوى إقامة ثلاث ليال بلس بقم وملاذ عليه حكم  
 المقيم وقال الثوري وأبو حنيفة إذا نوى إقامة خمسة عشر يوم أتم ودونها قصر وروى مثله عن ابن  
 عمر وابن عباس قال الطحاوي ولا يخالف لهما من الصحابة وقيل غير ذلك (وسئل مالك عن صلاة  
 الأسير فقال مثل صلاة المقيم) غيم (الآن يكون مسافرا) فيقصر

### (صلاة المسافر إذا كان اماما أو كان وراه اماما)

(مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه ان) أباه (عمر بن الخطاب كان إذا قدم مكة صلى  
 بهم) اماما لانه الحليفة ولا يؤم الرجل في سلطانه (وكثيرين ثم يقول يا أهل مكة أقموا أصلاتكم فان قوم  
 سفر) فخرج فكأن جمع مسافر كركب وركب قال أبو عمر يمثل عمر فعل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال عمران بن حصين شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح فأقام بكة ثمان عشرة  
 ليلة لا يصلي إلا ركعتين ثم يقول لاهل البلد صلوا أو بعاء فاناسفرا انتهى وهذا رواه الترمذي وفي  
 استاداه ضعف (مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب مثل ذلك) فله طريقتان عن  
 عمر كل منهما صحيح وذكر الامام لفظ هذه الطريق في الحج قال الباقي كان عمر لا يستوطن مكة لأن  
 المهاجرى ممنوع من استيطانها لانه قد هجرها لله تعالى وكان عمر أمير المؤمنين والمستحق للإمامة

# الشهادتين في الصلاة

الطيبات السلام عليك أيها النبي  
ورحمة الله وبركاته قال قال ابن عمر  
زنت فيها وبركاته السلام علينا  
وعلى عباد الله الصالحين أشهد  
أن لا إله إلا الله قال ابن عمر زنت  
فيها وحده لا شريك له وأشهد أن  
محمد عبده ورسوله \* حدثنا  
عمر بن عوف أنا أبو عوانة  
عن قتادة عن حماد بن  
عبد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد ثنا  
هشام بن قسوة عن يونس بن  
جبر عن حطان بن عبد الله  
الزقاني قال صلى بنا أبو موسى  
الاشعري فلما جلس في آخر الصلاة  
قال رجل من القوم أقرت الصلاة  
بالبرواز كاه فلما انقل أبو موسى  
أقبل على القوم فقال أيكم القائل  
كاه كذا وكذا فإزم القوم فقال أيكم  
القائل كاه كذا وكذا فإزم القوم  
قال فلعلكم ياحيطان قلنا قال ما قلتم  
ولقد رويت أن تكفي بها قال  
فقال رجل من القوم أنا قلتم وما  
أردتم إلا الخبر فقال أبو موسى  
أما تعلمون كيف تقولون في  
صلاتكم إن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خطبنا فلما بين  
لنا بيننا وعلنا صلاتنا فقال إذا  
صليت فاقفوا صفوفكم ثم ليؤمكم  
أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ  
غير المصنوب علمهم ولا الضالين  
فقلوا آمين بحمك الله وإذا كبر  
وركع فكبروا وإذا قوا في الإمام  
يركع فليركع ويرفع فليركع قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فذلك مثلك  
وإذا قال سمع الله لمن حمده فقلوا  
الهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم  
فإن الله تعالى قال على لسان نبيه  
صلى الله عليه وسلم مع الله لمن حمده  
وإذا كبر فكبروا وإذا سجدوا

وجعل كون الأفضل تقديم غير المسافر في الإمامة في غير موضع الأمر أو الإمام الراتب (مالك عن  
نافع عن عبد الله بن عمر كان يصلي وراء الإمام غي ربا) لوجوب متابعة الإمام وترك الخلاف له  
وان اعتقد المأموم أن القصر أفضل لكن فضله لاجتماع آكد للاتفاق عليه والاختلاف في  
القصر (فأدلى لنفسه صلى ركعتين) على سنته لأنه مسافر (مالك عن ابن شهاب عن صفوان)  
ابن عبد الله بن صفوان ابن أمية القرشي التميمي (أنه قال جاء عبد الله بن عمر بعهد عبد الله بن  
صفوان) بن أمية بن خلف الجعفي المالكي وله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبو يحيى  
مشهور وقل عبد الله مع ابن الزبير وهو متعلق بأسناده الكعبة سنة ثلاث وسبعين ذكره ابن سعد  
في الطبقة الأولى من التابعين (فصلى) ابن عمر (لنا) أي بنا إماما (ركعتين) لأنه مسافر (ثم  
انصرف) سلم من الصلاة (فقمنا فقمنا) لأنهم مقيمون ولا كراهة في إمامة المسافر للمقيم لأن  
صلاتهم تتغير بخلاف عكسه كذا قاله الباقي والمذهب كراهة الصورتين فأيضا أن عكسه أقوى  
فله أرا دل كراهة أكيدة وانما أم ابن عمر الحضرين لأنه أعلمهم وأفضلهم

## في صلاة النافلة في السفر بالنهار

زاد في رواية ابن وضاح (والليل والصلاة على الدبة مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه لم يكن يصلي  
مع صلاة الفريضة في السفر شيئا قبلها ولا بعدها) لأن السفر مشقة فشرع فيه قصر الفريضة  
للتخفيف فأولى النافلة وفي مسلم عن حصن بن حاصم صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى لنا الظهر  
ركعتين ثم أقبل وأقبلنا معه حتى جاء رحله وجلستنا معه فحانت منه التفاتة فقرأ أي ناسيا ما قال  
ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسجلا لأعيت بحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكان لا يرد في السفر على ركعتين ويحسب أي بكر وعمر وعثمان كذلك أي فليركع على ركعتين  
ركعتين ثم قرأ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وأخرج البخاري منه المرفوع فظهرت  
أثره صلى الله عليه وسلم أنه كان وجهه انتقل في السفر قال البراء سأفرت مع رسول الله عثمان  
عشرة سفره فأراه يتكلم الركعتين قبل الظهر رواء أو داود والترمذي والمشهورة عن جميع  
السلف جوازها وقال الأئمة الأربعة قال النووي وأجابوا عن قول ابن عمر هذا بأن الفريضة  
محمدة فلا شريطة تامة لتعمت إتمامها وأما النافلة فإلى خيرة المصلي فالركع به أو تكون مشروعة  
ويخبر فيها انتهى وتعقب بأن مراد ابن عمر بقوله لو كنت مسجلا لأعيت أنه لو كان بخيرا بين الأئمة  
وصلاة الراتبة لكان الاتمام أحب إليه لكنه فهم من القصر التخفيف فلما كان لا يصلي الراتبة  
ولا يتيم (الأم) خوف الليل فانه كان يصلي على الأرض وعلى راحته حيث توجهت به إلى مقصده  
للقلة أو غيرهما فصبوب الطريق بل من القلة قال الباقي لا خلاف بين الأئمة في جواز التنقل  
للمسافر بالليل قال طاهر بن زبيدة رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحته حيث  
توجهت رواء الشيطان (مالك أنه بلغه أن القاسم بن محمد) بن الصديق (وعمر بن الزبير) بن العوام  
(وأبو بكر بن عبد الرحمن) بن الحارث بن هشام بن المغيرة الخزرجي والثلاثة من الفقهاء (كانوا  
يتفلقون في السفر) ظاهره وللاوهنا (قال يحيى وسئل مالك عن النافلة في السفر قال لا بأس  
بذلك بالليل والنهار وقد بلغني أن بعض أهل العلم كان يفعل ذلك) أي التنقل بالليل والنهار (مالك  
قال بلغني) زاد ابن وضاح عن نافع (أن عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله) ضم العين (ابن  
عبيد الله) شقيق سالم ثمه ثبت فيه (يتنقل في السفر فلا يشكر عليه) قال الباقي يحتسب أن يراه  
يتنقل بالليل فلا يشكره لأنه مذهبه ويحتسب بالنهار فلا يشكره لكونه من خلفه فيه وهذا أشبه  
(مالك عن حمرو) بضم العين (ابن يحيى المازني) الأصمعي يثني لله (عن أبي الحباب) بضم الهمزة  
وموحدين (سعيد) بضم السين (ابن يسار) الذي ثمة مثنى مائة سنة سبع عشرة ومائة وقيل

فان الامام يفسد قبلكم ويرفع

قبلكم قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قلنك بئك فاذا كان

عند القعدة فليكن من اول قول

أحدكم ان يقول التحيات الطيبات

الصوات لله السلام عليك أيها

النبي ورحمة الله وبركاته السلام

هلينا وعلى عباد الله الصالحين

أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن

محمد عبده ورسوله قبل أحد

وبركاته ولا قال وأشهد قال وان محمدنا

حدثنا عاصم بن النضر ثنا

المعمر قال سمعت أبي ثنا قتادة

عن أبي غلاب يحدثه عن حطان

ابن صد الله الرائي هذا الحديث

زاد فاذا قرأنا فاصنعوا وقال في

التشهد بعد أشهد أن لا اله الا

الله زاد وحده لأشركه قال أبو

داود قوله فاصنعوا ليس بعبادة

ليحيى به الا سلبان التحيى في هذا

الحديث حدثنا قتيبة بن سعيد

ثنا الليث بن أبي الزبير عن سعيد

ابن جبيرة وطائوس عن ابن عباس انه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يملأنا التشهد كما يملأنا القرآن وكان

يقول التحيات المباركات الصلوات

الطيبات لله السلام عليك أيها

النبي ورحمة الله وبركاته السلام

هلينا وعلى عباد الله الصالحين

أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن

محمد رسول الله حدثنا محمد

ابن داود بن سفيان ثنا يحيى

ابن حسان ثنا سليمان بن موسى

أبو داود ثنا جعفر بن سعد بن

معرفة بن جندب حدثني خبيص بن

سليمان عن أبيه سليمان بن مرة

عن معرفة بن جندب أبا عبد الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

كان في وسط الصلاة أو حين

التسليم فابعدوا قبل التسليم قولوا

قبلها بسنة (عن عبد الله بن عمر انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وهو على حمار) لم يتابع عليه عمرو بن يحيى وأما ما يروى عن راحته قاله النسائي أي في حديث ابن عمر فالعرف المحفوظ فيه على راحته وبين الصلاة على الدابة والصلاة على الراحلة فرق في التمكن لا في الجهل وأما غير ابن عمر فروى جابر كان صلى الله عليه وسلم صلى أيضا كان وجهه على الدابة وقال الحسن كان الصحابة يصلون في أسفارهم على دوابهم أيضا كانت وجوههم في التهدي لكن لرواية عمرو شاهد عن يحيى بن سعيد عن أنس أمروأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو ذاهب إلى خيبر وراه السراج باساند حسن (وهو متوجه إلى خيبر) بحجة أوله وراه آخره زاد الحنفي عن مالك خارج الموطأ يومئذ أي الرءوع والنجد أخفض منه تميزا بينهما وليكون البذل على وفق الأصل وهذا الحديث أخرجه مسلم عن يحيى عن مالك به (مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحته) ناقته التي تصلح لأن ترحل (في السفر حيث توجهت به) مفقومة انه يجلس عليها على هيئة التي يركبها عليه ويستقبل بوجهه ما استقبلته الراحلة تقديره إلى حيث توجهت فوجهت متعلق بصلى ويحتمل تقطعه بوجهه على راحته لكن يؤيد الأول رواية للبخاري بلفظ وهو على الراحلة يسبح قبل أي وجه توجهت قاله ابن التين وزاد رواية للبخاري يومئذ رأسه (قال عبد الله بن دينار كان عبد الله بن عمر المرفوع بالموقوف مع أو الجله وأما المرفوع لبيان ان الصل السفر على ذلك ولم ينطرق إليه نسخ ولا معارض راج وقد جمع ابن طحال بين هذا وبين ما سبق ان ابن عمر كان لا يصلي الروابي وقول كان صلى الله عليه وسلم لا يري في السفر على ركعتين بأن ابن عمر كان يمنع التنفل على الأرض ويقول به على الدابة وقال النووي تبع الفقيه لعلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الروابي رحله ولا يراه ابن عمر وأولعه تركه ما في بعض الاوقات لبيان الجواز وهذا الحديث رواه مسلم عن يحيى عن مالك به وتابعه عبد العزيز بن مسلم عن ابن دينار عند البخاري وأخرجه إصمان رواية جوير بن إبراهيم عن إسماعيل بن نافع ومن رواه ابن شهاب عن سالم الثلاثة عن ابن عمر نحوه (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (قال رأيت أنس بن مالك في السفر وهو يصلي) الطلوع (على حمار وهو متوجه إلى غير القبلة تركه وبعد إيماء) لكل منهم الجواز أخفض (من غير أن يضع وجهه على شيء) ردها وأغيرها زاد البخاري ومسلم عن ابن سيرين عن أنس انه قال لو أرى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لم أقفله قال المهلب هذه الاحاديث تنقص قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ودين الله تعالى فيها قولوا فموجه الله في النافذة وقد أخذ بعضهم انها ماصارا الا أن أحدوا بأثر واستحبوا أن يستقبل القبلة بالتكبير حل ابتداء الصلاة لما رواه أبو داود وأحمد والدارقطني عن أنس كان صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يتطوع في السفر استقبل بناقته القبلة ثم صلى حيث توجهت ركابه واختلف في السفر الذي لا تقصر فيه الصلاة فأجازوه الجمهور في كل حقرو خصه مالك في المشهور وعنه بسفر القصر وجهه ان هذه الاحاديث انما وردت في أسفاره صلى الله عليه وسلم ولم ينقل عنه انما سفره قصره فاصبح ذلك والله أعلم

### (مسألة الضم)

(مالك عن موسى بن ميسرة) الذي يكسر الدال وسكون القصة مولاهم أي عروة الذي نفعه كان مالك يتي عليه ويصفه بالفضل مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة (عن أبي مرة) اسمه يزيد بقية وزاى وقيل صد الرحمن الذي اتقه من رجال الجميع (مولى حنظلة) بن قيس العيني (ابن أبي طالب) الصحابي المشهور ويقال مولى أخته أم هانئ والصحيح الأول قاله في التمهيد وقال الحافظه هو مولى أم

العبان الطيبات والصبوات

والملك الله ثم سلوا عن العبد ثم سلوا  
على قارئكم وعلى أنفسكم قال أبو  
داود سليمان بن موسى كوفي  
الأصل كان دمشق قال أبو داود  
دلت هذه الصفحة ان الحسن سمع  
من حمزة

(باب الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم بعد الشهد)

حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه  
عن الحكم بن ابن أبي ليلى عن  
كعب بن عجرة قال قلنا أروا  
يا رسول الله أمرتنا ان نصل عليك  
وان نصل عليك فأما السلام فقد  
عرفناه فكيف نصل عليك قال  
قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد  
كما صليت على إبراهيم وبارك على  
محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم  
انك جيد مجيد حدثنا مسدد ثنا  
يزيد بن زريع ثنا شعبه بهذا  
الحديث قال صل على محمد وعلى  
آل محمد كما صليت على إبراهيم  
حدثنا محمد بن الصلاة ثنا ابن  
بشر عن مسعر عن الحكم بن أسناده  
بهذا قال اللهم صل على محمد وعلى  
آل محمد كما صليت على إبراهيم انك  
جيد مجيد اللهم بارك على محمد  
وعلى آل محمد كما باركت على آل  
إبراهيم انك جيد مجيد قال أبو داود  
رواه الزبير بن عدي عن ابن أبي  
ليلى كما رواه مسعر الا انه قال كما  
صليت على آل إبراهيم انك جيد  
مجيد وبارك على محمد وساق مشه  
حدثنا العنبي عن مالك ح  
وثنا ابن السرح أنا ابن وهب  
أخبرني مالك عن عبد الله بن أبي  
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن  
أبيه عن عمرو بن سليم الزبياني  
قال أخبرني أبو حمزة الساجدي  
أنهم كانوا يرسلون الله كيف نصلي

هائي حقيقة ونسب الى ولا عقيل مجاز بأدنى ملاسه لانه أخوها ولاه كان يكثر ملازمة عقيل  
(ان أم هاني) بكسر التوق فهمزة (بنت أبي طالب) الهاشمية اسمها فاختة على الأشهر وقيل  
فاطمة وقيل هند سميتها لها أحاديث ماتت في خلافة معاوية (أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صلى عام الفتح) بمكة (ثاني ركعات) بكسر التوق وفتح الياء مفعول صلى (ملتقى في ثوب واحد)  
وذلك مخفي كافي الحديث بعده (مالك عن أبي النضر) بفتح التوق وسكون النجمة سالم بن أبي  
أمية (مولي من عبد الله) بضم العين (ان بأمرة) بضم الميم وشدة الراء (مولي عقيل بن أبي  
طالب) حقيقة أو مجاز ولا روسي والعنبي والتبسي ولى أم هاني (أخبره انه مع أم هاني بنت  
أبي طالب تقول ذهبت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح) لمكة في رمضان سنة ثمان  
(فوجدته يتقبل وفاطمة ابنته تستر به ثوب) جلتان طالبتان وفيه ستر المحامد عند الاغتسال  
وذلك مباح حسن وفي الصحيح عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أم هاني ان النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل يتناولهم فقم مكة واغتسل وصلى ثمان ركعات ثم أوصلاه فطأ أخف منها غرابته ثم الركوع  
والسجود فظاهر هذا ان الاغتسال وقع في بيتها قال الحافظ وجميع بينهما بأن ذلك تكرره ومنه يؤيده  
ما رواه ابن خزيمة من طريق مجاهد عن أم هاني ان أبا ذر ستره لما اغتسل وفي هذه الروايات فاطمة  
ستتمو بمحفل انزل في بيتها ما على مكة وكانت هي في بيت آخر بمكة فأتته اليه فوجدته يتقبل  
فيصمغ القولان وأمالا ستر فاستعمل ان أحدهما ستره في ابتداء الغسل والاخر في انتهائه (قالت  
فصلت عليه فقال) بعد رد السلام ولينذكره العلم به قال أبو عمرو فيه جواز السلام على من يتقبل  
ورده عليه (من هذه) يدل على ان السرا كان كيثا وعلما انها امرأة لان ذلك الموضع لا يدخل عليه  
فيه الرجال واحتج به من رد شهادة الاعمي لانه صلى الله عليه وسلم لم يبرصت أم هاني مع علمها  
قال الباجي ولا حجة فيه لان من يجيز ذلك لا يقول ان كل من يبرص غير صوته فقلت أم هاني بنت أبي  
طالب) فيه إيضاح الحواشي غاية التوضيح كما في ذكر الكسبية والنسب هنا (فقال مرحبا بأم هاني)  
بها والخبر وفي رواية يام هاني يا النداء والاولى رواية الاكثر كافي المشار إلى لقبه رجلا وسعة  
وفيه كرم الاخلاق وتأسيس الادل (فلما فرغ من غسله) بضم الفين (فامضى ثمان ركعات)  
بكسر التوق وفتح الياء مفعول فصل حال كونه (ملتقى أي ملتقا في ثوب واحد) زاد كريب  
عن أم هاني سلم من كل ركعتين أخرجه ابن خزيمة وفيه رد على من غلبه لصلاته ما موصولة سواء  
صلى ثمانية أو أقل وللطبراني عن ابن أبي أوفى انه صلى ركعتين فسالته امرأته فقال ان النبي صلى  
الله عليه وسلم صلى يوم الفتح ركعتين ورات أم هاني بقية النماز وهذا يحوي انه صلاها مفضولة  
(ثم انصرف) من صلاته (فقلت يا رسول الله زعم) أي قال أو ادعى (ابن أبي علي) وهي شقيقته  
أمها فاطمة بنت أسد بن هاشم لكن نعت الام لانها أكدت في القرابة ولانها بعدد الشكاية في  
اختلافها فمنا فذكرت ما يشاهد على الشكوى حيث أصيبت من محل يقتضي ان لا تصاب منه لما  
جرت العادة ان الاخوة من جهة الام أشد في الحنا والرعابة من غيرها قال ابن عبد البر كانوا  
يسنون كل شقيق بابن أم دون الاب ليدلوا على قرب المحل من النفس اذ جمعهم بطن واحد قال  
هرون بن ابان لا تأخذ بطيبي ولا برامي ويا ابن أم ان القوم استضعفوني وهما شقيقان (انه قال  
رجلا أخرجه) بالراء أي أمته وفيه اطلاق اسم الفاضل على من عزم على التلبس بالفضل وفي  
أخيرها سؤال حاجته ما حتى قضى صلاته جيل أدب وحسن تناول (فلان) بالنصب جيل من رجلا  
أو من الضمير المنسوب وبالرفق بتدريج هو فلان (ابن هبيرة) بضم الهاء وفتح الواو حدة ابن أبي وهب  
ابن عمرو الهذلي وزوج أم هاني فولدت منه أولاد منهم هاني الذي كتب به قال الحافظ وعند أحد  
الطبرانيين من طريق آخر عن أبي مرة عن أم هاني اني قد أجرت حويزي قال أبو العباس بن

عليه قال قولوا اللهم صل على محمد  
وأزواجه وذريته كما صليت على  
آل إبراهيم وبارك على محمد  
وأزواجه وذريته كما باركت على  
آل إبراهيم أنت خير محمد وحدثنا  
القاضي عن مالك عن نعيم بن عبد  
الله الميموني عن محمد بن عبد الله بن  
زيد وعبد الله بن زيد وهو الذي أرى  
النداء بالصلاة أحسنه عن أبي  
مسعود الناصبي أنه قال أنا أنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
مجلس سعد بن عبادته قال بشير  
ابن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك  
يا رسول الله فكيف نصلي عليك  
فصلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى تخنثنا له لم يسأله ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قولوا قد رخصني حديث كعب بن  
عجرة فزادني آخره في العالمين أنت  
خير محمد وحدثنا أحمد بن يونس  
ثنا زهير ثنا محمد بن إسماعيل  
ثنا محمد بن إبراهيم بن الحارث عن  
محمد بن عبد الله بن زيد عن عتبة  
ابن عمرو بهذا الخبر قال قولوا اللهم  
صل على محمد النبي الأبي وعلى آل  
محمد وحدثنا موسى بن إسماعيل  
ثنا أخينا بن يسار الكلبي حدثني  
أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن  
عبيد الله بن كزيب حدثني محمد بن  
علي الهاشمي عن أبي جهمر عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من مره أن يكتال  
بالحك بالارقي إذا صل علينا أهل  
البيت فليقل اللهم صل على محمد  
النبي وأزواجه أمهات المؤمنين  
وذريته وأهل بيته كما صليت على  
آل إبراهيم أنت خير محمد وحدثنا  
أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن  
مسلم ثنا الأوزاعي حدثني حسان  
ابن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة

شرح وغيره ما جده بن هبيرة ورجل آخر من مخزوم كانا حين قال الوليد لم يقلد الأمان  
فاجارهما أم هانئ فكان من أحوالها وقال ابن الجوزي أن كان ابن هبيرة منها فهو جده كذا قال  
وبجدة فيمن له رؤية ولم يصح له بحجة وذكره من حيث الرواية في التابعين البخاري وابن حبان  
وغیرهما فكيف ينهيا أن هذا سيده في سفر السنن أن يكون عام الفتح مقاتلا حتى يحتاج إلى  
الأمان ثم لو كان ابن أم هانئ لم يسم على نفسه لأنها كانت قد أسلمت وهرب زوجها وترك ولدها  
عندها وجوز ابن عبد البر أن يكون ابن هبيرة من غيرهما مع قوله أن أهل النسب لم يذكروا هبيرة  
ولدام غير أم هانئ وجوز ابن هشام في تهذيب السيرة بأن اللذين أجارتهما أم هانئ هما الحرث بن  
هشام وزهير بن أبي أمية المخزوميان وروى الأزرق بسند فيه الواقدي في حديث أم هانئ هذا  
أنهما الحرث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة وحكي بعضهم أنهم الحرث وهبيرة بن أبي وهب  
وليس بشيء لأن هبيرة هرب عند فتح مكة إلى خيبر فلم يزل بها مشركا حتى مات كالحزم به ابن إسماعيل  
وغیره فلا يصح ذكره في أم هانئ والذى يظهر أن في رواية الباب حذفاً كأنه كان فيه  
فلان ابن عم هبيرة فسقط لفظ عم أو كان فيه فلان قريب هبيرة فتغير لفظ قريب بلفظ ابن وكل من  
الحرث بن هشام وزهير بن أبي أمية وعبد الله بن أبي ربيعة يصح وصفه بأنه ابن عم هبيرة وقريبه  
لأنهم جميع من بني مخزوم (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخرجنا من أمي) أي  
أمننا من أمي قال ابن عبد البر في جواز أمان المرأة وإن لم تكن تقابل وبه قال  
الجمهور منهم الأغلبية الأربعة وقال ابن الماجشون أن أجازه الإمام جازوا والأردن لقوله أخرجنا من  
أمي وأجاب الجمهور بأنه إنما قال ذلك تطييباً لنفسها بأمنها وأما كانت صادقة حكم الله في  
ذلك وقد خرج قاسم بن أصبغ هذا الحديث بلفظ أتاني يوم الفتح جوارجهم سمعاني في علي ريد  
قتلهم فأقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطح با على مكة فقلت يا رسول الله في أمي  
حين لي وإن أبى أي علياً يريد قتلهم ما كان له ذلك وفي رواية ليس له ذلك قد أخرجنا من  
أمي ففي قوله ليس له ذلك دليل على صحة هذا القول ويدل عليه الحديث الآخر المسلمون تتكافأ  
دماءهم يعني بذمتهم أذنهم وبرد عليهم أقضاهم وهم يذمتهم على من سواهم أذمتهم يعني بذمتهم  
يجوز تأمين المسلم ولو كان ذمياً أو أمراً أو عبداً اه وحكي ابن المنذر الإجماع على جواز تأمين  
المرأة إلا ابن الماجشون وحكاه غيره عن مصنون أيضاً (قالت أم هانئ ذلك خصي) أي صلاة  
خصي فيه إثبات استصحاب الخصي وقال قوم أنه لا دلالة فيه على ذلك قال عباس لأنها إنما أخبرت  
عن وقت صلته ظاهراً وإنما هي سنة الفتح وقد صلاها خالد بن الوليد في بعض فوجيه كذا قال وقال  
السهيلى هذه الصلاة تروى عند العلماء بصلاة الفتح وكان الأمر يصعبونها إذا انفصلوا بلداً قال ابن  
جرير وصلاها سعد بن أبي وقاص حين اقتحم المدائن في إيوان كسرى قال وهى غان وكلمات لا يفضل  
بينها ولا تصلى بإمام قال السهيلى ومن ستمها أيضاً لا يجوز فيها بالقرأة والأصل فيها أصلاً صلى  
الله عليه وسلم يوم الفتح وقبل أنها كانت قضاء حاشا غفل عنه تلك الليلة من حربه وتعب ذلك  
النورى بأن الصواب صحة الاستدلال به لما رواه أبو داود وغيره من طريق قريب عن أم هانئ أن  
النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح سبعة الصلوات غان وكلمات يسلم من كل ركعتين وسلم في  
كتاب الطهارة من طريق أبي مرة عنها ثم صلى غان وكلمات تسبحة الصلوة وروى ابن عبد البر في  
التهذيب من طريق بكره من خالد بن أم هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح مكة  
فقتل با على مكة فصلى غان وكلمات قتلت ما هذه الصلاة قال هذه صلاة الصلوة واستدل به على أن  
أكثر الصلوات غان وكلمات واستبعده السبكي ولكن وبأن الأصل في العبادة التوقيف وهذا  
أكثر ما ورد من فعله صلى الله عليه وسلم ورواه صلى الله عليه وسلم وكلمات في الصلوة من حديث



انه منع أباه مرة يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ  
أحدكم من الشهادتين فليستعوذ  
بالله من أربع من عذاب جهنم  
ومن عذاب القبر ومن قنقه الهيا  
والمات ومن شر المسح الدجال  
\* حدثنا وهيب بن أبي  
عمرو بن يونس الجاهلي حدثني محمد  
ابن حبيب الله بن طائوس عن أبيه  
عن طائوس عن ابن عباس عن  
الذي صلى الله عليه وسلم انه كان  
يقول بعد الشهادتين اللهم اني أعوذ  
بك من عذاب جهنم وأعوذ بك  
من عذاب القبر وأعوذ بك  
من قنقه الدجال وأعوذ بك من  
قنقه الهيا والمات \* حدثنا عبد  
الله بن عمر أبو معمر ثنا عبد  
الوارث ثنا الحسين المعلم عن  
عبد الله بن بريدة عن حفظة بن علي  
ان محمدا بن الأدرع حدثه قال  
دخل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المسجد فآذاه رجل قد قضى  
صلاته وهو يشبهوه يقول اللهم  
انني أسألك الله الأحسد الحمد  
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا  
أحد أن تغفر ذنوبي أنت  
الغفور الرحيم قال فقال قد غفر له  
قد غفر له ثلاثا

(باب أخفاء التشهد)

\* حدثنا عبد الله بن سعيد  
الكندي ثنا يونس بن أبي  
بكر عن محمد بن إسماعيل عن عبد  
الرحمن بن الأسود عن أبيه عن  
عبد الله بن أبي عيسى  
التشهد

(باب الإشارة في التشهد)

\* حدثنا القتيبي عن مالك عن  
مسلم بن أبي حرم عن علي بن عبد  
الرحمن المداومي قال قال رسول الله  
ابن عمر رواه أنا أهدبنا بالحديث في

عبد الله الطبراني عن أبي أيوب في مسلم عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يصلي  
الضحى أو يعاقب الطبراني عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ست ركعات وورد من قوله  
زيادة على ذلك كحديث أنس مر فوفا من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله قصرا في الجنة  
أخرجه الترمذي واستغفر به وضعة التورى في شرح المذهب قال الحافظ وليس في إسناده من  
أطلق عليه الضعيف والطبراني عن أبي النرداء مر فوفا من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين  
ومن صلى أو بها كتب من القانتين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى غائبا كتب من  
العابدين ومن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله بيتا في الجنة وفي إسناده ضعف أو بضاه شاهد عن  
أبي ذر عند البراء وفي إسناده ضعف أو بضاه لكن إذا ضاهى الحديث أنس قوى وصلح للاحتجاج به  
ونقل الترمذي عن أحمد بن أبي حنيفة في الباب حديث أم هانئ وهو كالأول وقد أخرجه البخاري  
في مواضع عن عبد الله بن مسلمة وعن اسمعيل بن أبي أوس وعن عبد الله بن يوسف ومسلم عن  
يحيى أو يعقوب عن مالك بن نويرة عن طريق مسلم عن عبد الله بن الحرث الهاشمي سألت عمر بن الخطاب  
أن أحد من الناس يخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدة الضحى فلم أجده غير أم هانئ  
حدثني فذكر الحديث وعبد الله بن الحرث هو ابن فوف بن الحرث بن عبد المطلب ذكرني  
القصابة لانه ولد علي عهد رسول الله عليه وسلم وبين رواية ابن ماجه وقتسوا العقل سألت في  
زمن عثمان والناس متوافرون (مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام  
(عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
سجدة الضحى قط) بضم السين أي نافذة وأصلها من التسبيح وخسبت النافذة بذلك لأن التسبيح الذي  
في الفريضة نافذة قليل الصلاة النافذة سبعة لأنها كالسبيح في الفريضة قال في التهيد كان الزهري  
يقضي بحديث عائشة هذا ويقول انه صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ثلثا وإنما كان أصحابه  
يصلون بها بأهلها ولا يركن عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وابن عمر يصلون بها ولا يعرفونها  
(وأنى لاستحبابها) بفتح الهزلة والفريضة وكسر الحاء المهملة وبالواحدة المشددة من الاستحباب  
قال الباقى كذا رواية يحيى ورواه غيره لا سبها أي بضم الهيمزة وكسر الموحدة القليلة أي أتقل  
بها قال الحافظ ولكل وجه لكن الثانية تقتضى الفعل بخلاف الأولى فلا تستلزمه وجاء عن عائشة  
في ذلك أشيا مختلفة رواها مسلم فله من طريق عبد الله بن شقيق قلت لعائشة: كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا إلا أن يحيى من مغيبه وعنده من طريق معاذة عنها كان صلى الله  
عليه وسلم يصلي الضحى أو بها يزيد ما شاء الله في الأول نرى رؤيتها ذلك مطلقا وفي الثاني قيد  
التي غير الأولى من مغيبه وفي الثالث الإتيان مطلقا واختلف العلماء في ذلك فذهب ابن عبد  
البروجاهة إلى ترجيح ما اتفق عليه الشيخان عنها يعني حديث مالك هذا دون ما انفرد به مسلم  
وقالوا ان عدم رؤيتها لذلك لا يستلزم عدم الوقوع فيقدم من روى عنه من الصحابة الإتيان انتهى  
وبه يعلم ان قول ابن عبد البر حديث معاذة عن عائشة منكر غير صحيح مرود بحديث الباب معناه  
أكهفة ما اتفق عليه الشيخان وليس مراده قضيفه الحقيقي فسقط بقبح السيوطي منه وأنه  
لا يسبيل إلى عدم صحته ما في مسلم وذهب آخرون إلى الجمع قال البيهقي عندى ان المراد بقولها  
ما رأيت سبها أي يذام عليها قولها وأنى لا سبها أي أداوم عليها وكذا قولها وما أحدث الناس  
شيئا يعني المداومة عليها قال وفي رواية الحديث إشارة إلى ذلك حيث قال (وأنى) بكسر فسكون  
مخففة من القليلة أي وإنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلدع) بفتح اللام أي يترك (العمل)  
وهو يجب أن يمله خشية) بالنصب أى لأجل خشية (أن يهمل به الناس فيفرض عليهم)  
بالنصب عطف على يعمل وليس مرادها تركه أسلا وقد فرض عليه أو بغيره بل ترك أمرهم أن

الصلاة قبل انصرف ثم انتهى وقال

اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال كان اذا جلس في الصلاة وضع كفيه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى \* حدثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم ثنا طاهر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وأشار بأصبعه وأما ما بعد الواحد أشار بالسبابة \* حدثنا ابراهيم بن الحسن الصبيعي ثنا حجاج عن ابن جريح عن زباد عن محمد بن عجلان عن طاهر بن عبد الله عن عبيد الله بن الزبير أنه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير بأصبعه اذا دعا ولا يحركها قال ابن جريح وزاد عمرو بن دينار قال أخبرني طاهر عن أبيه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو كذلك ويتعامل النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليسرى على فخذه اليسرى \* حدثنا محمد بن ابن بشر ثنا يحيى ثنا ابن عجلان عن طاهر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه هذا الحديث قال لا يحاوز بهرنا ما وجدنا حديثنا أم \* حدثنا عبد الله بن محمد التميمي ثنا عثمان بن علي

بعضه معه لم يأتهم لما اتفقوا في يومضات التمسك معه لم يخرج اليهم في الليلة الرابعة ولا رتب أنه صلى الله عليه وسلم صلى حزنه تلك الليلة وجعل ابن خباب بن قولها ما كان يصلي إلا أن يجي من مقبلة وقولها ما كان يصلي أو جاور زيد ما شاء الله بأن الأولى شجوة على صلاته ياها في المسجد والثاني على البيت ويعكر عليه حديث الباب ويحجب عنه بأن الثاني صفة مخصوصة وقال عياض وغيره قولها ما صلاها معناه ما أوأنته يصلي ما أجمع منه وبين قولها ما كان يصليها أنها أخبرني في في الابتكار عن مشاهدتها في الإثبات عن غير هار جع أيضا باحتمال أنها نفت صلاة الغصبي المعهودة جئت من هيئة مخصوصة جدد مخصوص في وقت مخصوص وأنه صلى الله عليه وسلم إنما كان يصلي اذا قدم من سفر لا جدد مخصوص كما قالت كان يصلي أو جاور زيد ما شاء الله هذا وحديث عائشة يدل على ضعفه لروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاة الغصبي كانت واجبة عليه وعداها جاحدة من خصائصه صلى الله عليه وسلم لذلك ولم يثبت ذلك في خبر صحيح وقول الماوردي أنه صلى الله عليه وسلم واطلب عليها جديوم الفتح إلى ان مات يعكر عليه ما في مسلم في حديث أم هانئ أنها لم صلها قبل ولا بدولا قال ان في أم هانئ يلزم منه العدم لا أن تقول يحتاج من أنبته إلى دليل ولو وجد لم يكن له لأن عائشة ذكرت أنه كان اذا فعل عملا أنبته فلا تستلزم المواظبة على هذا الفوج انتهى وحديث الباب واه الضاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلامه عن مالك بن نويرة عن أبي ذئب عن ابن شهاب في الضاري وغيره (مالك عن زيد بن أسلم عن عائشة أنها كانت تصلي الغصبي ثمانين يوما مفتوحة (ركعات ثم تقول لو شئت بضم التوق أحسن (إلى أگوی) أبو بكر وأبو هريرة (ما ركنهن) أي الثمان ركعات قال الباقي يحتمل أنها كانت تفعل ذلك بغير منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير أم هانئ ولذا اقتصر على هذا العدد ويحتمل ان هذا العدد هو الذي كان يمكنها الدوام عليه قال وليست صلاة الغصبي من الصفات المخصوصة بالعدد فلا يراد عليها ولا ينقص منها ولو كنها من الرغائب التي يفعل الإنسان منها ما أمكنه انتهى والمذهب عندنا ان ركعاتها ثمان لان ذلك أكثر ما روي عن فضله صلى الله عليه وسلم وما ذكره الباقي من أنه لا حد لا كركها اختيارا له وبالله ذهب قوم منهم ابن جرير ومن الشافعية الحلبي والرويان وغيره السيوطي قائلا لم يروى شيء من الأحاديث ما يدل على خصصها في عدد مخصوص وروى سعيد بن منصور عن ابراهيم الغصبي قال سألت رجلا من الأسوذين يزيدكم أصلي الغصبي قال كم شئت وأخرج عن الحسن أنه سئل هل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يصلون الغصبي قال نعم كان منهم من يصلي ركعتين ومنهم من يصلي أو جاور منهم من عبد إلى نصف النهار وأخرج أحاديث عن الحسن بن الحسن ان أبا عبد الله لم يدرى كان من أشد العناية فوخيا للعبادة وكان يصلي عامة الغصبي وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن غالب أنه كان يصلي الغصبي مائة ركعة وقد قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي لم أر عن أحد من الصحابة ولا تابعين أنه حصصها في عشرين ركعة ولا عن أحد من أئمة المذاهب كالشافعي وأحمد وأغاض كرو ذلك الرويان فسطقت عنه الرافعي ثم التوى انتهى وفي فتح الباري قال في الروضة أفضلها ثمان وأكبرها ثمان عشرة ركعة ففرق بين الأكثر والأفضل ولا يتصور ذلك إلا في من صلى الاثني عشرة ركعة بتسليمة واحدة فأما من فصل فيكون ملازدا على ثمان فعلا مطلقا فيكون الاثنا عشر أفضل في حق من ثمان لانه أتى بالأفضل وزاد ثم قال وذهب آخرون إلى أن أفضلها أربع ركعات لكثرة الأحاديث الواردة في ذلك كحديث أبي الدرداء وأبو ذر عند الترمذي من فوطع الله تعالى ابن آدم أربعين أو أربع ركعات من أول النهار أو كذا أخره وروى عنه عن ستمين الصحابة ومن حديث عائشة عند مسلم والطبراني في الأوسط عن أبي موسى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قد آتاهم عن أبي بصير عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت غير الخدأ أي من أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعاً ذراعيه اليمنى على فخذه اليمنى واخفا أصبعه اليسرى قد خدأها شيئاً

(باب كراهية الاعتقاد على اليد في الصلاة) حدثنا أحمد بن حنبل وأحمد بن محمد بن شبيب ومحمد بن رافع ومحمد بن عبد الملك الغزالي قالوا ثنا عبد الرزاق عن معمر بن المغيرة عن أبيه عن ابن أمية عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحمد بن حنبل أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتدل يده قال ابن شبيب نهى أن يعتد الرجل على يده في الصلاة وقال ابن رافع نهى أن يصلي الرجل وهو معتدل على يده وذكره في باب الرفع من البصر وقال ابن عبد الملك نهى أن يعتد الرجل على يده إذا نهض في الصلاة حدثنا بشر بن هلال ثنا عبد الوارث عن اسمعيل بن أمية سألت نافعاً عن الرجل يصلي وهو مشد يده قال ابن عمر قال صلاة الغضوب عليهم حدثنا هرون بن زيد عن أبي الزرقاء ثنا أبي ج وثنا محمد بن سلمة ثنا ابن وهب وهذا لفظه جامعاً هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر أنه رأى رجلاً يسكن على يده اليسرى وهو قائم في الصلاة وقال هرون بن زيد ساقطاً على شقه الأيسر ثم انشأ فقال له لا تجلس هكذا فان هكذا يجلس الذين يمدون (باب في تحفيظ العقود) حدثنا جعفر بن عمر ثنا شعبه عن محمد بن إبراهيم عن أبي

الله بن شافى الخنفة والياكم عند أبي امامة فروقا أندرون قوله وإبراهيم الذي وفي قال وفي عمل يومه بأربع ركعات الضحى وروى الحاكم عن عتبة بن طاهر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلي الضحى بسورتها والشمس وضحاها والضحى ومناسبة ذلك ظاهرة جدا انتهى (جامع سبعة الضحى)

(مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد بن سهل الأنصاري (من أنس بن مالك) البصري الشهير (أن حدثه مليكة) يضم الميم وفتح اللام على الصواب وقول الجمهور عن الأسبلي ضحك الميم وكسر اللام وهذا غير مبرور دونه قال النووي قال الحافظ صغير حدثني يعقوب بن علي بن اسحق بن مزعل بن عبد البر وعبد الحق وعياض وهشيم التويجي ومحمد بن سعد وابن منبته وابن الحارث بن أبي جادة أنس وهو مقتضى كلام إمام الحرمين في النهاية ومن تبعه وكلام عبد الفتى في العمدة وهو ظاهر البيان وقوله ما رويناه في فوائد العراقيين لا في الشيخ من طريق النعمان بن يحيى القصباني عن هبة الله بن عمر عن اسحق بن أبي طلحة عن أنس قال أولسني حدثني النبي صلى الله عليه وسلم وأما مليكة فها، ناخضرت الصلاة الحديث وقال ابن سعد في الطبقات أم سلمة بنت أبي طالب فيأتي نسبه إلى هبة بن الجبار قال وهى القصباء يقال الرصاص يقال أمها هلهة وقال أنس في حديثه عن أنس قال تزوج أم سلمة مالك بن النضر فولدت له أنساً وإبراهيم ثم خلف عليها أبو طلحة فولدت له عبد الله وإبراهيم انتهى وعبد الله هو الأسحق وروى هذا الحديث عن عمه أنس بن أمية لأمه أنس بن مالك ومقتضى كلام من أراد صغير حدثني اسحق أن يكون اسم أم سلمة مليكة ومستندهم ملووان ابن عيينة عن اسحق بن أبي طلحة عن أنس قال صفت أنا وثيم في بيتنا خلب الذي صلى الله عليه وسلم وأى أم سلمة خلفنا هكذا أخرجه البخاري والقصة واحدة طولها مالك واختصرها سفيان ويحتمل تعدد هؤلاء بخلاف ما تقدم ذكره من مليكة جده أنس لا ينفى كونها جدة اسحق لما يشاء لكن رواية الدارقطني في غرائب مالك باللفظ صنعت مليكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فأكل منه وأما ما ظهر في أن مليكة اسم أم سلمة نفسها وقال في الأصابع يروي ابن الأثير قول من أراد صغير حدثني إلى اسحق بن أبي طالب يكنى في جده من قبل أبيه ولا أمه من تسمى مليكة قلت وهذا في مبرور دونه ذكر العدي في نسب الأنصار أن اسم والدته أم سلمة مليكة فظهر بذلك أن صغير حدثني لأنس وهى أم أبيه وطل قول من جعل الصغير لا اسحق وبنى عليه أن اسم أم سلمة مليكة انتهى (دعيت رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً) أي لاجله زاد النبي صنعته (فأكل منه) قال ابن عبد البر وأدفعه إبراهيم بن طهمان وعبد الله بن عون وموسى بن عمار عن مالك وأما ما كتبه ثم دعا بوشير فقتلوا ثم قال فمقتولوا ومروا فقتلوا ثم أمر هذا البيت فليتوا انتهى يعني فلا دليل على تركه الرضوخا مستاناً (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي) بكسر اللام وضم الهمزة وفتح الياء وسكونها قال ابن مالك وجه أن اللام عند فتح الياء لا يملأ والفعل بعدها منصوب بأن مضرة واللام وهو ما خبر مبتداً مجذوف والتقدير فقاموا لا صلي ويجوز على مذهب الأشعري أن الفاعل اللام متعلقة بغير ما وقع على رواية سكوت الياء فيتحذف الياء لا تملأ أيضاً وسكت الياء فيتحذفها وألام الأمر وثبت الياء في الجزم أجزءاً للفتل مجزئ الصريح كقراءة قبل من يتقى ويصبر وروى بهذا الياء اللام الأمر وأمر المسكين نفسه بفعل مفعول باللام فصيغ قليل في الاستعمال ومنه قوله تعالى ولتعمل خلقاً كبر حتى إن قرقول عن بعض الروايات فلتفصل بالنون وكسر اللام والجزم هو اللام على هذا اللام الأمر وكسر عاينه مبرورة وقيل إن في رواية فاصل مجذوب اللام وأنرى فلاصلي ضحك اللام مع سكوت الياء على أنها

قبيدة من آية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الركعتين الاولىين كانه على الرفض قال قلت حتى يقوم قال حتى يقوم (باب في السلام)

حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان خ وثنا أحمد بن يونس ثنا زائدة ح وثنا مسدد ثنا أبو الاحوص ح وثنا محمد بن عبيد المحاربي وزياد بن أيوب قال ثنا عمر بن عبيد العنفاضي ح وثنا عمار بن المنتصر أنا امحق يعني ابن يوسف عن شريك ح وثنا أحمد بن منيع ثنا حسين بن محمد ثنا اسرائيل كلهم عن أبي امحق عن أبي الاحوص عن عبد الله وقال اسرائيل عن أبي الاحوص والاسود عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده السلام عليكم ووجهه الله السلام عليكم ووجهه الله قال أبو داود وهذا القول حديث سفيان وحديث اسرائيل لم يشرو قال أبو داود وزادوا هجر عن أبي امحق ويحيى بن آدم عن اسرائيل عن أبي امحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه وعلمة عن عبد الله قال أبو داود وشعبة كان يتكره هذا الحديث حديث أبي امحق حدثنا عبيدة بن عبد الله ثنا يحيى بن آدم ثنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل عن أبيه قال ضليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ووجهه الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم ووجهه الله حدثنا محمد بن يحيى بن أبي شيبة ثنا

لام ابند علما كيد أولام أمر قصت على لفظة بنى سليم وثبتت اليافى الجزم اجراء للمعتل بحرى الصحيح أو جواب قسم محذوف والقاب جواب شرط أى ان قسم فوالله لاصلى لكم قال ابن السدي هو غلط لانه لا وجه للقسم اذ لو اريد القسم لقال لاصلى بالنون وانكر الحافظ ورود الرواية بهذا معنى قبله (لكم) أى لاجلكم قال السهيلي الامر هنا بمعنى الخبر وهو قوله تعالى فليبدله الرحمن مدا ويحتمل انه أمر لهم بالانتماء لكنه أضافه الى نفسه لارتباط فعله بفعله انتهى وبدأ صلى الله عليه وسلم في هذه القصة بالطعام قبل الصلاة وفي قصة عتيان بالصلاة قبل الطعام لانه بدأ في كل منهما باسأل مادي لانه (قال أنس قدمت الى حنيفة لثاقدا سود من طول ما لبس) فبم اللام وكسر الموحدة أى استعمل وليس كل شئ بحسبه فقيه ان الاقراش يسمى لبسا واستدل به على منع اقراش الحر لرعموم النبي عن لبسه ولا يراد ان من حلف لا يلبس حريرا لا يبحث باقراشه لان الابعان منهاها العرف وقال ابن عبد البر فيه ان من حلف لا يلبس ثوبا ولا لينة ولا يلبس فانه يبحث باقراشه لانه يسمى لبسا (فخصته عاه) ليلين لالتباسه قاله امعيل القاضي وقال غيره النض طهور لما شئت فيه تطيب النفس كآل اغسل ملاوثا ونضغ مالم تر قال أبو عمرو ثوب المسلم محمول على الطهارة حتى يتيقن التماسه فانضغ الذى هو الرش قطع الوسوسة فبما شئت فيه وقال الباجي الظاهر انما غرضه لما حلف ان يلبس من الثيابسة لانهم كانوا يلبسونهم ونوعهم صنبي فطيم وقال الحافظ يحتمل ان النض ثلبين الحصى أو تطهيره ولا يصح الجزم بالخبر بل المتبادر وغيره لان الاصل الطهارة (فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقيه جواز الصلاة على الحصى وملاوه ابن أبي شيبة وغيره عن شرح بن هانئ انه سأل عائشة أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى على الحصى والله تعالى يقول وجعلناهم لكافرين حصيرا اقلت لم يكن يصلى على الحصى فقيه يزيد بن المقدام ضعيف وهذا الخبر ضعيف ودولعارضة لما هو أقوى منه تكذيب الباب ولما في البخارى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له حصى يسطه وصلى عليه وفي مسلم عن أبي سعيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى على حصى (وصفت أناو اليتميم) بالرفع عطفا على التميز المرفوع وبالتصديق مع فعله أى مع اليتميم (وراه) أى خلفه وهو ضربة من أبي خزيمة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اسماء عبد المؤمن حبيب بن جرم البخارى بأن اسم أبي خزيمة سعد الجيرى ويقال سعيد بن سبأ ابن حبان ليثا ويقل اسمع روح وروهم من قال اسم اليتميم روح كانه انتقل ذهنه من الخلاف فى اسم آية اليه وكذا وروهم من قال اسمع سلم كانه فى الفتح (والجوز من وراثنا) هى ملكة المذكوذة أو لاجزم به الحافظ وقال التوروى هى أم أنس أم سليم انتهى والمتبادر الاول (لطيفة) وروى السلفى فى الطيوريات بسند ان أباطلة زوج أم أنس قام البهامة يضربها فقام أنس ليضامها وقال له خل عن الجوز فقاتله آتقوى الجوز عجز الله وكتب (فصلى لنا ركعتين ثم انصرف) أى الى بيته أو من الصلاة واعترض اذخل هذا الحديث فى سببه الضمى وليس فيه ما يبل على ذلك وقد قال أنس انه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الضمى الا مرة واحدة فى دار الانصارى الضمى الذى دعاه ليصلى فى بيته ليتخذ مكانه مصلى وراه البخارى وأجاب الباجي بأن مالكه بلغة ان حديثه عليه كان ضمى واعتقد أنس أن المقصود منها التعليم لا الوقت فم يعتقد حاصلا ضمى وأجاب ابن العربي فى القيس بأن مالكه كان فى كونه الوقت الذى وقعت فيه تلك الصلاة هورقت صلاة الضمى فغلب عليه وان أنس لم يطلع على انه صلى الله عليه وسلم فى تلك الصلاة صلاة الضمى انتهى والجوابان متقاربان لكن لمطعمهما مختلف وفى هذا الحديث اجابة الدعوة وان لم يكن عرضا لو كان الداعى امره ولكن حيث تؤمن الفتنة والا عمل من طعنام الدعوة وسلاة النافذة جماعة فى البيوت وكانه صلى الله عليه وسلم أراد تعليمهم أفعال الصلاة

يحيى بن زكريا وروى عن محمد بن جابر

عن عبد الله بن القبطية عن جابر بن مرة قال كنا ذات ليلة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجدنا أشار بيده من عن يمينه ومن عن يساره فلما صلى قال ما بال أحدكم يرى بيده كأنها أذنان خيل تمشي أنا يميني أحدكم أو ألى يميني أحدكم أن يقول هكذا وأشار بيمينه يسلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ثنا أبو نعيم عن معمر بن سنان عن معناه قال أما يميني أحدكم أو أحدهم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا زهير بن الأعشى عن المسيب بن رافع عن عيم الطائي عن جابر بن مرة قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس راغبون إليه قال زهير أراءه قال في الصلاة فقال مالي أراكم أقرى أيديكم كأنها أذنان خيل تمشي استنوا في الصلاة

(باب الرد على الإمام)

حدثنا محمد بن عثمان أبو الجاهر ثنا سعد بن بشير عن قتادة بن الحسن عن مرة قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نرد على الإمام وإن تصاب وإن سلم حضنا على حض. حدثنا أحمد بن عبد الله أنا سفيان بن عروة عن أبي عبد الله عن ابن عباس قال كان يعلم اقتضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير. حدثنا يحيى بن موسى البطي ثنا عبد الرزاق أن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

بالمشاهدة لأجل المرأة لأنه قد يحق عليها بعض التفاصيل بعد موقفها وفيه تنظف مكان المصلي ويقام الرجل مع الصبي صفا وآخر النساء عن صفوف الرجال ويقام المرأة صفا وحدها إذا لم يكن معها امرأة غيرها وجواز صلاة المنفرد خلف الصف ولا حاجة فيه لأن سنة المرأة أن تقوم خلف الرجال وليس لها القيام معهم في الصف وفيه الاختصار في نافذة النهار على ركعتين خلافا لمن اشترط أو يعاوجه صلاة الصبي المميز وضوءه وإن عمل الفضل الوارد في صلاة النافلة منفردا حيث لا يكون هناك مصلحة بل يمكن أن يقال هو أذناك أفضل ولا سيما في حقه صلى الله عليه وسلم ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عمر (ابن عبد الله) بنهما (ابن عتبة) بنهما عن أبيه عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أن أبا عبد الله بن مسعود ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووقعه جاععه وهو من كبار التابعين مات بعد السبعين (أنه قال دخلت على عمر بن الخطاب) في موضع لا يستأذني فيه وأنه استأذني ولم يذكر له السامع (بالحاضرة) وقت الحز (فوجدته يسبح فقلت رداءه قربني حتى جلني حذاه) بكسر الحاء وقع الذال والمدى عبقا بلته صادرا (عن يمينه) لأنه مقام الواحد (فلما جاءه) رفع الضيقة وسكون الرأه وضع القانون وهو ربه الحجاب ثم أدرك الجاهلية وج مع هرفي خلافة أبي بكره وذكري الضمين في قصة تنازعه العباس وعلى في صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنشئت ضفتنا) أي فوقنا (وراءه) أي خلف عمر قال المجاجي رأى مالك حكم المهاجرة حكم صلاة الضمي والمهاجرة وقت الحز وقد أوى زيد بن أرقم فوما يوافق من الضمي فقال أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذا الوقت أفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الأوابين حين ترمض الفصال وفيه جواز الأمانة في النافلة قال مالك وابن حبيب لا بأس أن تفعل في الخاصة والتفر القليل فهو الرجلين والثلاثة من غير أن يكون كثيرا مشهورا بالليل والنهار في غير نافذة ومضان وقال ابن عبد البر فيه أن عمر كان يضلي الضمي وكان ابنه ينكرها ويقول للضمي صلاة كذا كان لا يفتت ولا يعرف الفتوت وروى الفتوت عن أبيه عمر من وجوه وكان ابن عمر يصلي بعد العصر مما تقصر الشمس وتدفق الغروب وكان عمر يضرب الناس عليها بالردة ومثل هذا كثير من اختلافها

(التشديد أن عمر أحد من يدي المصلي)

(مالك عن زيد بن أسلم) العدوي (عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري) سعد بن مالك الأنصاري المزني ثقة روى له مسلم والأربعة مائة سنة اثني عشرة ومائة وله سبع وسبعون سنة (عن أبيه) العاصي ابن الصافي وحدثنا ابن وهب عن مالك عن زيد بن عطاء بن يسار عن أبي سعيد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي زاد الشيطان من رواية أبي صالح عن أبي سعيد أني سترته (فلا يدع) بترك (أحدكم بين يديه) ولابن أبي شيبة عن ابن مسعود أن المزني بن يدي المصلي يقطع نصف صلاته (ولما راه) والبخاري يدفعه ولمسلم يدفع في خمره (ما استطاع) قال القرطبي أي بالاشارة ولطيف المنع (فان أي فليقاته) بكسر اللام الحازمة ونحوها قال القرطبي أي يرد في دفعه الثاني أشد من الأول وأجروا على أنه لا يلزمه أن يقاته بالسلاح لخالفه ذلك قاعة الإقبال على الصلاة والاستغفار بها والخوض فيها وقال أبو عمر أصبه يخرج على الغلط فان دافعه مدافعة لا يعضدها قتله فالت فالد في ما لم يوقل على قتله وقيل هدروا لا قودان أسله مباح. وأطلق جماعة من الشافعية أن له قتله حقيقة واستبعده في القبس وقال المراد بالمقاتلة المدافعة وقال البايجي يحتمل أن يرد في لجه كإل قتل الخراساني وقال تعالى فأنابهم الله أني يوفقون قبل معناه لغتهم ويحتمل أن يرد في أخذه على ذلك بندي عام

لذا كرحم بن نصر في الناس من  
المكسوبة كان ذلك على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان  
ابن عباس قال كنت أسمع اذا  
انصرفوا بذلك واممه

(باب حذف التسليم)

حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل  
حدثني محمد بن يوسف القرياني ثنا  
الأوزاعي عن غفر بن عبد الرحمن  
عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حذف السلام سنة

(باب اذا أحدث في صلته)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
جرير بن عبد الحميد عن عامر  
الأحول عن عيسى بن طحان عن  
مسلم بن سلام عن علي بن طلق قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا قمنا أسعدكم في الصلاة  
فلنصرف فليتنا وأول صلته  
(باب في الرجل يتطوع في مكانه  
الذي صلى فيه المكتوبة)

حدثنا سعد ثنا حماد وعبد  
الوارث عن ليث عن الجراح بن  
عبيد عن إبراهيم بن أبي عبد الله  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أيها أحدكم قال  
عن عبد الوارث أي يتقدم أو  
يتأخر وعن عبيد أو عن معاذ زاد  
في حديث جناد في الصلاة يعني  
البسمة حدثنا عبد الوهاب بن  
سعيد ثنا أشعث بن شعبة عن  
الجهل بن خليفة عن الأوزقين  
قيس قال صلى بنا امامنا ليكني أبا  
رستم فقال صليت هذه الصلاة أو  
مثل هذه الصلاة مع النبي صلى الله  
عليه وسلم قال وكان أبو بكر وعمر  
قروان في الصف المتقدم عن عبيد  
وكان رسول قد شهد الكعبة

صلاته يؤنبه وقيل معناه فليدفعه دفعاً أشد من البرد ومعنى ذلك مقابلة بمالعة لا جاع على أنه  
لا يجوز أن يقا له مقابلة فسد صلته تعقب بأن اللحن يستلزم التكلم في الصلاة وهو مبط  
بخلاف الفعل اليسير ويمكن أنه أراد أنه يلغنه داعياً لانتهاطه لكن فعل الصالحين بخلافه وهو  
أدوى بالمراد في الصحيح عن أبي صالح رأيت أبا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي إلى شيء يستريح  
فأراد شاب يجتاز بين يديه فدخل أبو سعيد في صدره فظفر الشاب في جبهته مساجاً إلا بين يديه فقام  
ليتنا فدفعه أبو سعيد أشد من الأولى وقدره الإصماعيل بلطف فان أي فليعمل يده في صدره  
وليدفعه وهو صريح في دفعه باليد وتقل ابن طاهر وغيره الاتفاق على أنه لا يجوز له المشي من مكانه  
ليدفعه ولا العمل الكثير في مدافعة لانه أشد في الصلاة من المرور وذهب الجمهور إلى أنه اذا مضى  
وليدفعه فلا رده لأن فيه اعتداء للمروور قال النووي لا أعلم أحد من الفقهاء قال بوجوب هذا  
الدفع بل صرح أصحابنا بأنه مندوب وصرح أهل الظاهر بوجوبه وكان النووي لم يرجع كلامهم  
أولم يندج خلافهم (فأما هوشيات) أي فعله فعل الشيطان لانه أي التشوش على المصلي  
أو المراد شيطان من الأنس والطارق الشيطان على المار من الأنس سائح شائع كقوله تعالى  
شياطين الأنس والجن وقال ابن طاهر فيه اطلاق لفظة شيطان على من يقتضي الدين وإن الحكم  
للمعاني دون الأسماء لاسمالة ان يصير المار شيطانياً بمجرد مروره قال الحافظ وهو معني على ان  
لفظة شيطان يطلق حقيقة على الجن ويحجاز على الأدنى وفيه تشبيه بمخل أن المعنى فأما الحامل  
له على ذلك شيطان وفي رواية الإصماعيل فان معه الشيطان ويسلم من حديث ابن عمر فان معه  
القرن واستنبت ابن أبي جرة من قوله فأما هوشيات أن المراد قوله فليدفعه المدافعة لا حقيقة  
القتال لان مقابلة الشيطان إنما هي بالاستعاذة والتسبيح وهما وانما يجوز الفعل اليسير  
الصلاة للضرورة فلو قلناه حقيقة المقابلة لكان أشد على صلته من المار قال وهل المقابلة تطلق  
في صلاة المصلي من المرور أو دفع الأثم عن المار الظاهر الثاني وقال غيره بل الأول أظهر لاني  
اقبال المصلي على صلته أولى له من اشتغاله بدفع الأثم عن غيره وقد روي ابن أبي شيبة عن ابن  
مسعود ان المرور بين يدي المصلي يقطع نصف صلته وروي أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب  
ما ينقص من صلته بالمرور بين يديه ما صلى إلى شيء من شيء من الناس فيقتضي هذين الأمرين  
الدفع لخلل بصلته بصلته المار وهو ما وإن كانا موقوفين لفظاً فما حكم الرفع لان  
مثلهما لا يقال بالرائي اه وهذا الحديث رواه مسلم عن يحيى بن مالك وأخرجه هو  
والبخاري من وجه آخر عن أبي سعيد وفيه قصة (مالك عن أبي النضر) ضاد محبة مسلم بن أبي  
أمية (مولي عمر بن عبد الله) بضم العينين (عن يسر) بضم الواو وحده وسكوت المهملة (ابن  
سعيد) بكسر العين (ابن يزيد بن خالد الجهمي) بضم الجيم وقيل الهاء الانصاري النضاري (أبو  
أي يسر) (الذي أبي جهم) بالنضار ابن الجهمي بضم الجيم بضم المهملة وتشديد الميم ابن عمرو  
الانصاري قيل اسمه عبد الله وقد نسب إلى جد هو قيل هو عبد الله بن جهم بن الجهم بن الصعبة  
وقيل هو آخر غير صحابي معروف وهو ابن أخت أبي بن كعب بن أبي خلافة معاوية (سأله) (سأله) (سأله)  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي أي أمامه بالقرب منه قال الحافظ  
هكذا روي مالك هذا الحديث في الموطأ يختلف عليه فيه ان المرسل هو زيد وان المرسل إليه هو  
أبو جهم وتابعه سفيان الثوري عن أبي النضر عند مسلم وابن ماجه وغيرهما وخالفهما ابن عيينة  
عن أبي النضر قال عن يسر أو سفيان أو جهم بن يزيد بن خالد سأله فزيد كمر الحديث قال ابن  
عبد البر هكذا رواه ابن عيينة بمثل أخرجه ابن أبي خيثمة عن أبيه عن ابن عيينة فمائل ابن  
أبي خيثمة سئل عنه يحيى بن معين فقال هو مثل ما رواه أو سفيان زيد إلى أبي جهم كمال مالك

الاولى من الصلاة فصل في أبي الله

سلي الله عليه وسلم ثم سلم عن عينة  
وعن يساره حتى رأينا يارض  
خديه ثم اقتتل كأنه قتال أبي رومة  
بعض نفسه فقام الرجل الذي  
أدرك معه التكبيرة الاولى من  
الصلاة يشفع قلوب اليه عمر  
فاخذ بطنه ففزع ثم قال احسن  
فانه لم يكلم أهل الكتاب الا أنه لم  
يكن بين صلواتهم فصل فرفع النبي  
صلى الله عليه وسلم بصره فقال  
أصاب الله بك يا ابن الخطاب  
(باب السهو في التبعدين)

حدثنا محمد بن عبيد ثنا جاد  
ابن يزيد عن أيوب عن محمد بن  
أبي هريرة قال صلى بنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إحدى  
سلاطين العشي الظهر وأول العصر  
قال فصل بنا ركعتين ثم سلم ثم قام  
الى خشبة في مقدم المسجد فوضع  
يديه عليها أحداها على الأخرى  
يعرف في وجهه الغضب ثم خرج  
سرعان الناس وهم يقولون  
قصرت الصلاة قصرت الصلاة  
وفي الناس أبو بكر وعمر فباهوا أن  
يكلماه فقام رجل كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يهيمه ذا اليمين  
فقال يا رسول الله أنيت أم  
قصرت الصلاة قال لم أنس ولم  
قصر الصلاة قال بلى نبيت  
يا رسول الله فأقبل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على القوم  
فقال أسعد ذو اليمين فأومأ  
أي نعم فخرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى مقامه فصلى  
الركعتين الباقيتين ثم سلم ثم كبر  
ومجد مثل مجسوده أو أطول ثم  
رفع وكبر ثم كبر ومجد مثل مجسوده  
أو أطول ثم رفع وكبر فقال قيس  
لجند سلم في التسبوع وقال لم أحفظه

وتعقب ذلك ابن القطان فقال ليس خطأ ابن عينة فيه بتعين لاحتمال أن يكون أبو جهيم بعث  
يسرا الى زيدو بعينه زيدا أي جهيم بسبب كل واحد منهما عند الاختلاف لتبديل  
الامعة فلا يحدث مبنى على غلبة الظن فاذا قلنا خطأ فلا في كذا لم يتعين خطؤه في نفس الامر  
بل هو راجح الاحتمال فيعتقد ولو لا ذلك لما اشتهروا انتفاء الشاذ وهو ما يخالف الثقة فيه من هو  
اربع منه في هذا الصنيع (قال أبو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي  
المصلي أي أمامه بالقرب منه وغيره بالدين لكون أكثر النفل يحاوي في تحديد ذلك عما اذا  
يتمه وبين مقداره وسجوده أو ثلاثة أدور أو قدور مية بجهر أقوال ولواي العباس السراج من  
طريق الفضل بن عثمان عن أبي النضر لو يعلم المار بين يدي المصلي والمصلي تحفه بعضهم  
على ما اذا قصر المصلي في دفع المار أو صلى في الشارح ويحتمل أن قوله والمصلي بفتح اللام أي  
بين يدي المصلي من داخل ستره وهذا أظهر (فاما عليه) زاد الكشي في من رواية البخاري من  
الاثم قال الحافظ وليست هذه الزيادة في شيء من الروايات غير ما الحديث في الموطأ وبها وقال ابن  
عبد البر لم يختلف على مالك في شيء منه وكذا رواه باقي السنة وأصحاب المسانيد والمفسرين جازات بديونها  
ولم أرها في شيء من الروايات مطلقا لكن في مصنف ابن أبي شيبة يعني من الاثم فيصنع أن تكون  
ذكرت حاشية قتلها الكشي في أصله لا لم يكن من أهل العلم ولا من الحفاظ وقد عزاها الهب  
الطبري في الأحكام للضاري وأطلق في ذلك عليه وعلى صاحب العدة في إمامه انها في الصحيحين  
انتهى وجملة ما ذكره عليه في محل نصب سادة مسد معولي يعلم وجواب لوقوله (لكان ان يقف) أي  
وقوفه (أو يعين خيرا) بالنصب خبر كان وفي رواية يرفع على أنه إمامها وسوغ الاستدعاء بالتسكرة  
كونها موصوفة قاله ابن العزوي ويحتمل أن إمامها ضمير الشأن والجملة خبرها (له من أبي عمر بن  
يدين) حتى لا يلحقه ذلك الاثم وقال الكرماني جواب لوليس هو المذكور بل التقدير لو يعلم  
ما عليه لوقف أو يعين ولو وقف أو يعين لكان خبرا له أو هم المحدثون فيها لا موهبا قال  
الحافظ ظاهر السياق أنه عين المحدثون لكن شدة الزاوي فيه ثم أبدى الكرماني لتقصيص  
الاربعين بالذكري حكمتين أحدهما كون الاربعه أصل جميع الأعداد فلما أريد التكثير ضربت  
في عشرة فثانها كون كل أطوارا الإنسان بأربعين كالنطفة والعلقه والمضغة وكذا يوافق الأشد  
ويحتمل غير ذلك انتهى وفي ابن ماجه وابن حبان من حديث أبي هريرة لكان ان يقف مائة عام  
غيره من الخطوط التي خطاها وهذا مشعر بان اطلاق الاربعين للمبالغة في تعظيم الامر لا  
لخصوص عدد معين وضع الطحاوي الى ان التقييد بالمائة وقع بعد التقييد بالاربعين زيادة في  
تعظيم الامر على المبالغة لم يقصا معاذا المائة أكثر من الاربعين والمقام مقام جرح وتخويف  
فلا يناسب ان يتقدم ذكر المائة على الاربعين بل المناسب أن يتأخروا وجزا الاربعين ان كان هو  
الشبهة ثبت المدعى أو ما دونها فن باب أولي (قال أبو النضر لا أدري أقال) جملة الاستفهام  
بمن من سعيد (أو يعين يوما ونهرا أو سنة) والبراز من طريق أحد بن عبيدة الضبي عن ابن  
عينة عن أبي النضر لكان ان يقف أو يعين خيرا ويعل ابن القطان الجزم في طريق ابن عينة  
والشأن في طريق غيره ذال على التردد قال الحافظ لكن رواه أحمد وابن أبي شيبة وسعيد بن  
مختار وغيرهم من الحفاظ عن ابن عينة عن أبي النضر بالشك أيضا ويعدان الجزم والشك  
وقام من زاوا حديثي خالفوا واحدة الآن يقال له قد كثر في الحال فجزم بوقية ملقيه وفي الحديث دليل  
على تحريم المرور كان معناه النهي الا كيدوا الوعيد الشك على ذلك ثم مقتضاه ان يعد في التكبار  
وقبه أخذ الثمن من من قرنه فطافه أو استنمته فقاما معهما والاعتماد على خبر الواحد لا يؤيد  
القبض على الثمن مع القدرة على الصلوا كقوله رسول الله كروا جهنم انه أرسله ليعلم جبل

عنده علم فليقله فأخذ عنه ورده الباجي بأنه أرسله بأهله ما سمع ولم يرسله بأهله مع وفية استعمال لوفى الوعيد ولا يدخل ذلك في التي لان محله ان بشعر بما يحاند المقدور واستبطن ابن بطال من قوله لو يعلم ان الاثم يختص بعين يعلم بالتي وارنكبه قال الحافظ وأخذ من ذلك فيه بعد لكن هو معروف من أدلة أخرى وظاهر الحديث ان الوعيد يختص بعين لا بعين وقف عامدا مثل ما بين يدي المصلي أو بعد أو قد لكان ان كانت له في الشؤب على المصلي فهو في معنى المار وظاهره عموم التي في كل مصلا وخصه بعض المالكية يعني ابن عبد البر بالامام والمنفرد لان المأموم لا يضر من مريد به لان ستره امامه ستره أو امامه ستره وهو التعليل المذكور لا يطابق المذهب لان الستره تفيد رفع الحرج عن المصلي لا عن المار والحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن (مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار) بخصه وخفه المهمة (ان كتب الاجار قال لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يخفف به خيرا له من ان يمر بين يديه) لان عذاب الدنيا بالخفف أسهل من عذاب الآثم وهذا يحتمل ان يكون من الكتب السابقة لان كتابها وظاهر هذا كالحديث قبله يدل على منع المروم مطلقا ولو لم يجد مسلما قبله حتى يفرغ المصلي من صلاته يؤيده قصة أبي سعيد فان فيها قنظر الشاب فلم يجد مسلما فقسّم المالكية أحوال المار والمصلي في الآثم وعنده أربعة أقسام بأثم المار دون المصلي وعكسه بأثم جعاع وعكسه فالاولى اذا صلى الى ستره وللمار مندوحة فإثم دون المصلي الثانية اذا صلى في مشرع مسلوكة بلا ستره أو متباعدة عنها ولا يجد المار مندوحة فإثم المصلي لا المار الثالثة مثل الثانية لكن يجد المار مندوحة فإثم جعاع الرابعة مثل الاولى لكن لا يجد المار مندوحة فلا بأثم (مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر كان يكره ان يمر بين أيدي القساويهن صليين) قال الباجي خص النساء الاهن في آخر الصلوة وفوقه المروم بين أيديهن وان كن في طريقه لدخوله المسجد وشروجه منه وقال أبو هريرة كراهة المروم بين يدي المصلي وان لم يكن بحيث تناله يده لان صفوف النساء كان ينهار بين صفوف الرجال حتى من البعد (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يمر بين يدي أحد) يصلي (ولا يدع أحد يمر بين يديه) وهو يصلي قال الباجي يتعلق المنع من المروم بالمار لحديث أبي جهم بن البربر بين يديه لحديث أبي سعيد في أمره بجنبه ومن المروم بين يديه مناولة الشيء بين يديه لانه مما قطع الاقبال على صلاته وانما منع المروم لهذا المعنى وروى ابن القاسم عن مالك انه كره ان يكلم من عن يمين المصلي من على يساره

### «الخص في المروم بين يدي المصلي»

قال الباجي الرخصة في الشرع الاباحة للضرورة وقد تستعمل في اباحة نوع من جنس ممنوع فالرخصة هنا تناولت بعض أحوال المصلين وهو ان يكون مأموما (مالك عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله) ضم العين (ابن عبد الله) بضمها (ابن عتبة) بضمه وفوقه ما كنه (ابن مسعود) أحد الفقهاء السبعة قال ابن عبد البر لم يكن بعد الصحابة الى يومنا هذا فباعت فقهاء أشعر منه (عن عبد الله بن عباس انه قال أقبلت راكبا على اثنان) بفتح الهمزة الاثنى من الخير (وأنا يومئذ قد ناهزت) أي قاربت (الاحتلام) المراد به البلوغ الشرعي (وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي للناس جنا) بالصرف اجود من عدمه حيث بذلك لما عني أي راقبها من المعاد والاجود كتابها بالانف قال الحافظ كذا قال مالك وأكره أصحاب الزهري . ولمسلم من رواية ابن عيينة بعرفة قال النووي يحمل ذلك على انهما قضيتان وتجب بان الاصل عدم التعدد ولا سيما مع اتحاد مخرج الحديث فالخبر ان قوله بعرفة شاذ ولمسلم ايضا من رواية معمر بن الزهري وذلك في حجة

عن ابن حبان قال ثم سلم . حدثنا عبد الله بن مسعود عن مالك عن أيوب عن محمد بن اسناده وحديث جاد أثم قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل بنا ولم يقل فأومأ قال فقال الناس نعم قال ثم وقع ولم يقل وكبر ثم كبر ومجد مثل ميصوده أو أطول ثم وقع وتم حديثه لم يذكر ما بعده ولم يذكر فأومأ الاخذ بن زيد . حدثنا مسدد ثنا بشر بن عيسى ابن الفضل ثنا سلمة يعني ابن علفقة عن محمد عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم معي جاد كله الى آخره وثبت ان عمران ابن حصين قال ثم سلم قال قلت قال تشهد قال لم اسمع في التشهد وأحب الى ان تشهد ولم يذكر كان يصحبه ذا الدين ولا ذكر فأومأ ولا ذكر الغضب وحديث أيوب أثم حدثنا علي بن نصر بن علي ثنا سليمان بن حرب ثنا جاد بن زيد عن أيوب وهشام ويحيى بن عتيق وابن عوف عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ذي الدين انه كبر ومجد وقال هشام يعني ابن جاد كبر ثم كبر ومجد قال أبو داود روى هذا الحديث أيضا حبيب بن الشهيد وحيد بن بوش وعاصم الاحول عن محمد عن أبي هريرة لم يذكر أحد منهم ما ذكر جاد بن زيد عن هشام انه كبر ثم كبر وروى جاد بن سلمة وأبو بكر ابن عباس هذا الحديث عن هشام لم يذكر كراهته هذا الذي ذكره جاد بن زيد انه كبر ثم كبر . حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا محمد بن كبر عن أبي داود عن



الزهرى عن سعيد بن المسيب وأبي  
سليم عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي  
هريرة هذه القصة قال ولم يسجد  
سعد بن المسيب حتى يقبض عليه الله ذلك  
سجدته ما جاءني أبي يعقوب ثنا  
يعقوب بن أبي إبراهيم ثنا أبي  
عن صالح عن ابن شهاب أن أبا  
بكر بن سليمان بن أبي حنيفة أخبره  
أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بهذا الخبر قال ولم يسجد  
السجدتين اللتين تعبدان إذا شئت  
حين لقاه الناس قال ابن شهاب  
وأخبرني بهذا الخبر سعيد بن المسيب  
عن أبي هريرة قال وأخبرني أبو  
سليم بن عبد الرحمن وأبو بكر بن  
الحرفش عن هشام بن عبيد الله بن عبد  
الله قال أبو داود رواه يحيى بن أبي  
كثير عن ابن أبي أنس عن أبي  
سليم بن عبد الرحمن عن أبي  
هريرة هذه القصة لم يذكره سعيد  
السجدتين قال أبو داود رواه  
الزيدي عن الزهرى عن أبي  
بكر بن سليمان بن أبي حنيفة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه  
ولم يسجد صدقني السهو حدثنا  
ابن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة  
عن سعد مع ابنه بن عبد  
الرحمن عن أبي هريرة أن النبي صلى  
الله عليه وسلم على الظهر فسلم في  
الركعتين فقبل له نصت الصلاة  
فصلتي وركعتين ثم مضى سعيد بن  
سعد حدثنا اسمعيل بن أسد أنا  
شبابه ثنا ابن أبي ثوب عن سعيد  
ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
انصرف من الركعتين من صلاة  
المكتوبة فقال له رجل أنصرت  
الصلاة يا رسول الله أم نسيت قال  
على ذلك لم أجعل فقال الناس قد  
قامت ذلك يا رسول الله فركعتين

الوداع أو الفتح وهذا الشك من معمر لا يقول عليه والحق أن ذلك كان في حجة الوداع وزاد  
البخاري من رواية اسمعيل عن مالك إلى غير جدارى إلى غير سعة أصلا قاله الشافعي وسبقنا  
الكلام يدل عليه لأن ابن عباس أورد في معرض الاستدلال على أن المروء بن يدي المصلى  
لا قطع صلواته يؤيده رواية الزوارى التي صلى الله عليه وسلم صلى المكتوبة ليس في سعة انتهى  
(فهرت بين يدي بعض الصف) أي قدام فاتت التسمية باليد مجازا إذا الصف لا يله قال الكرمانى يحتمل  
أن يراد به صف من الصفوف أو بعض من أحد الصفوف انتهى والبخاري من رواية ابن أبي  
الزهرى حتى صرت بين يدي الصف الأول (فهرت فأرسلت الأتان نزع) فوقيتن وضم العين أى  
ثأ على ماشاء وقيل تسرع على المشى وجاء أيضا بكسر الفين يوزن فتفعل من الرعى وأصله ترعى  
لكن حدثت الياء تخفيفا والأول أصوب لرواية البخاري في الحج زلت عنها فركعت (ودخلت في  
الصف فلم يسجد ذلك على أحد) قال ابن دقيق العبد استدلى ابن عباس بترك الانكسار على الجواز  
ولم يستدل بترك أعادتهم للصلاة لأن ترك الانكسار كتر فائدة قال الحافظ وجهه أن ترك إعادة  
يدل على مجتها قط لا على جواز المرور وترك الانكسار يدل على جواز المرور وبجعة الصلاة معا  
ويستفاد منه أن ترك الانكسار وجهه على الجواز بشرطه وهو انتفاء الموانع من الانكسار وثبوت  
العلم بالاطلاع على الفعل ولا يقال لا يلزم مجاز كراطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك  
لاحتمال أن يكون الصف حائل دون رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لا نقول أنه صلى الله عليه  
وسلم كان يرى في الصلاة من ورائه بخاري من أمامه والبخاري في الحج أنه من يدي بعض الصف  
الأول فلم يكن هناك حائل دون الرؤية ولولم يردنى من ذلك لكان يوفى فرددوا عليهم على سؤاله صلى  
الله عليه وسلم مما يحدث لهم كافي في الله تعالى اطلاعه على ذلك واستدل به على أن مروءا لم يمار  
لا يقطع الصلاة فهو مانع لحديث أبي ذر في مسلم أن مروءا لم يقطع الصلاة وكذا المرأة  
والكتاب الأسود تعقبان مروءا لم يمار محقق في حال مروءا بن عباس وهووا كيه وذلك لا يضر  
لأن سعة الإمام سعة لمن خلفه وأمامه ورد بعد أن نزل عنه فصاح إلى نفل وقال ابن عبد البر  
حديث ابن عباس هذا يخص حديث أبي سعيد إذا كان أحدكم يصلى فلا يدع أحدكم بين يديه  
فإن ذلك مخصوص بالإمام والمنفرد فأما ما موم فلا يضر من بين يديه حديث ابن عباس هذا  
قال وهذا كله لا خلاف فيه بين العلماء وكذا نفل عياض الاتفاق على أن المأمومين يصلون إلى  
سعة لكن اختلف هل سترتهم سعة الإمام أو سترتهم الإمام نفسه لكن يكره على الاتفاق ما رواه  
عبد الرزاق عن الحكم بن عمرو الففاري العباني أنه صلى بالبحا في سفري بين يديه سعة فخرج بين  
يدي أصحابه فأعادهم الصلاة وفي رواية أنه قال لهم أنهارم قطع صلواتي ولكن قطع صلواتكم  
وحديث سعة الإمام سعة لمن خلفه ورواه الطبراني في الأوسط من طريق سويد بن عبد العزيز عن  
صاحبه عن أنس مرفوعا وقال تفرد به سويد عن عاصم اه وسويد ضعيف عندهم وردت أيضا  
في حديث موقوف على ابن عمر أخرجه عبد الرزاق ويظهر أن شرة الخلاف الذي نقله عياض فيه  
لومر بين يدي الإمام أحد فضلى قول من يقول سعة الإمام سعة لمن خلفه يضر صلواته وصلاتهم وعلى  
قول من يقول الإمام نفسه سعة لمن خلفه يضر صلواته ولا يضر صلواتهم اه وحديث ابن عباس  
رواه البخاري عن شيخه اسمعيل وعبد الله بن أبي يوسف وسلم عن يحيى بن يحيى ثلاثهم عن مالك به  
(مالك أنه بلغه أن سعد بن أبي وقاص) مالك أحد العشرة (كان عمر بن يدي) أي قدام (بعض  
الصفوف والصلاة قائمه) فدل على جواز ذلك والعامل به (قال مالك وأنا أرى ذلك واسعاً) أى  
جائزاً (إذا أقيمت الصلاة بعد أن يحرم الإمام ولم يجد المرء مدخلا إلى المسجد إلا بين الصفوف)  
قال أبو عمر هذا مع الترجمة يقتضى أن الرخصة عنده لمن لم يجد من ذلك بدا وغيره لا يرى بذلك

آخرين ثم انصرفوا لمجدى  
 السهو قال ابوداود رواه داود بن  
 الحصين عن ابي سفيان مولى ابن  
 ابي اجد عن ابي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم هذه القصة قال  
 ثم بعد مجديتين وهو جالس بعد  
 التسليم حدثنا هرون بن عبد الله  
 ثنا هاشم بن القاسم ثنا عكرمة  
 ابن عمار عن فضيل بن جوس  
 الهفاني حدثني ابو هريرة بهذا الخبر  
 قال ثم بعد مجديتين السهو بعد  
 ما سلم حدثنا اجد بن محمد بن  
 ثابت ثنا ابواسامة ح وثنا  
 محمد بن الصلاه أنا ابواسامة  
 اخبرني عبيد الله بن نافع عن ابن  
 هرة قال صلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلم يزل في ركعتين فذكر  
 نحو حديث ابن سيرين عن ابي  
 هريرة قال ثم سلم ثم بعد مجديتين  
 السهو حدثنا مسدد ثنا يزيد  
 ابن زريع ح وثنا مسدد ثنا  
 مسلم بن محمد قال ثنا خالد  
 الطيالسي ثنا ابو قتادة عن ابي  
 الهيثم عن محمد بن ابي حنيفة قال سلم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 ثلاث ركعات من العصر ثم دخل  
 قال عن مسلمة بن الحارث قال طويل الديدن  
 فقال له انصرت الصلاة يا رسول  
 الله فخرج مضطربا فوجدناه فقال  
 اصدق قالوا نعم فسلمي تلك الركعة  
 ثم سلم ثم بعد مجديتين ثم سلم  
 باب اذا صلى خسا  
 حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن  
 ابراهيم المعنى قال حفص ثنا شعبة  
 عن الحكم عن ابراهيم بن علقمة  
 عن عبد الله قال صلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الظهر خسا فقبل له  
 ازديق الصلاة قال وما ذاك قال  
 قبلت خسا فبعد مجديتين بعد

بأصحابه بن عباس ولا تاراه الله على أن ستره الامام ستره من خلفه وهو الطاهر مالك انه  
 بلغه ان علي بن ابي طالب قال لا قطع الصلاة متى لم يجز بين يدي المصلي وهذا البلاغ رواه سعيد  
 ابن منصور باسناد صحيح عن علي بن عثمان موقوف (مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان  
 عبد الله بن عمر كان يقول لا قطع الصلاة متى لم يجز بين يدي المصلي) رواه مالك موقوفاً أخرجه  
 الهارقي من وجه آخر عن سالم عن أبيه مرفوعاً لكن اسناده ضعيف وجاء ايضا مرفوعاً عن ابي  
 سعيد عند ابى داود وعن انس وابي امامة عند الهارقي وعن جابر عند الطبراني في الأوسط وفي  
 اسناده كل منهما ضعف وقال قوم قطعها المرأة والحمار والكلب الاسود لحديث ابي ذر مرفوعاً اذا  
 قام أحكم بك صلى فانه يستره اذا كان بين يديه مثل آخره الرجل فانه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب  
 الاسود قال عبد الله بن الصامت يا ابا ذر ما بال كلب الكلب الاسود من الكلب الا حمار الكلب  
 الاصفر قال يا ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتني فقال الكلب الاسود و الشيطان  
 رواه مسلم وله ايضا عن ابي هريرة مرفوعاً لا قطع الصلاة المرأة والحمار والكلب وبني ذكوان  
 مؤثرة الرجل ورواه الطبراني عن الحكم بن عمرو بن ماجه عن عبد الله بن مغفل نحوه من غير  
 تقييد بالاسود ولا بى داود عن ابن عباس مثله لكن قيد المرأة بالحائض واختلف العلماء في العمل  
 بهذه الاحاديث قال الحارثي وغيره الى أن حديث ابي ذر وموافقه منسوخ حديث عائشة في  
 الصحيحين ان ذكره ما يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة فثبت شبهة نحو ما بالحمار والكلب  
 والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى واتى على السريرين بين القبلة مضطجعة وقالت  
 ميمونة كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى وأنا نائمة الى جنبه فاذا اصعد أسانيق فبهوا نائما  
 وتعبان الفخ اغصاوا اليه اذ لم التار يخ وتعدوا الجمع والتاريخ هنالك فصقوا لجمع لم يتعدوا وما  
 الشافعي وغيره الى ما قبل القطع في حديث ابي ذر بنقص التشريع لا الخروج من الصلاة يؤيده  
 أنه سأل عن حكمة التقييد بالاسود فأجاب بأنه شيطان وقد علم ان الشيطان لو مر بين يدي المصلي  
 لم يفسد صلاته كسبى حديث اذا قرب الصلاة أدر الشيطان فاذا قضى التوبى أقبل حتى يخطر  
 بين المروضة وفي الصحيح ان الشيطان غرض على فسد على الحديث وللناس في ما خدته فصره  
 ولا يراد به قال في هذا الحديث انه جالس بقطع صلاته لانه بين في رواية مسلم سبب القطع وهو انه أتى  
 بشهاب من نار ليصه في وجهه وأما مجرد المرور فقد حصل ولم يفسد الصلاة وقال أحمد يقطع  
 الصلاة الكلب الاسود وفي النفس من الحمار والمرأة متى ووجهه ابن دقيق العيد بأنه لم يحد في  
 الكلب الاسود ما يمارسه ووجهه في الحمار حديث ابن عباس وفي المرأة حديث عائشة ونافع  
 بعضهم في الاستدلال به من وجوه أحدها ان العلة في قطع الصلاة بها ما يحصل من التشويش  
 وقد قالت البيهقي في موضع لا يمكن فيها ما يوجب فائق المألوف بانتفاء طهارة ثيابها ان المرأة في حديث  
 ابي ذر مطلق وفي حديث عائشة مقيدة بكونها زوجة فقد يحمل المطلق على المقيد وقال تقييد  
 القطع بالاجنية تشبه القسمة باختلاف الزوجة فانها حصلت عنده ثالثة ان حديث عائشة واقعة  
 حال يطرأ فيها الاحتمال بخلاف حديث ابي ذر فانه مسوق مساق التشريع وقد أشار ابن طلال  
 الى أن ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم لانه كان يقدر من مثله ان به على ما لا يقدر عليه  
 غيره وقال بعض الخبابة عارض حديث ابي ذر وموافقه احاديث صحيحة غير صحيحة وموصوفة  
 غير صحيحة فلا يترك العمل بحديث ابي ذر الصحيح الصحيح بالاحتمال يعني حديث عائشة وموافقه  
 والفرق بين المار وبين النائم في القبلة ان المرور حرام بخلاف الاستقرار وانما كان أم غيره فهكذا  
 المرأة يقطع مرورها دون لبسها

(ستره المصلي في السفر)

ما سلم فحدثنا عثمان بن أبي شيبة

ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم  
عن علقمة قال قال عبد الله صلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ابراهيم فلا أدري زاد أم نقص فلما  
سلم قيل له يا رسول الله أحدث في  
الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا أصليت  
كذلك أو الذي وجهه واستقبل  
القبلة فبعدهم بعد من ثم سلم  
فلما انتقل أقبل علينا بوجهه صلى  
الله عليه وسلم فقال أنه لو حدث في  
الصلاة شيء أنا بتكم به ولكن انما  
أنا بشر أنسى ما تنسون فاذنبت  
فذكروني وقالوا ذنبت أحذركم  
في صلاته فليقرأ الصواب فسلم  
عليه ثم ليسلم ثم بعد نجدتين  
حدثنا محمد بن عبد الله بن غير ثنا  
أبي ثنا الأعمش عن ابراهيم عن  
علقمة عن عبد الله هذا قال فإذا  
نسى أحذركم فليجد مجدين ثم  
تحول فجد مجدين قال أبو داود  
رواه حصين فهو حديث الأعمش  
حدثنا نصر بن علي أنا جرير  
ح وثنا يوسف بن موسى ثنا  
جرير وهذا حديث يوسف عن  
الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن  
سويد عن علقمة قال قال عبد الله  
صلى بنار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حسا فلما اقبلت وتوشى القوم  
بينهم فقال ماشا نكفوا يا ايها رسول  
الله هل زدت في الصلاة قال لا قالوا  
فالمقد صليت حسا فاقبل فجد  
مجدتين ثم سلم ثم قال انما أنا بشر  
أنسى ما تنسون فحدثنا قتيبة بن  
سعيد ثنا الليث بن يحيى ابن سعد عن  
يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس  
أخبره عن معاوية بن حديج أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى  
بوماضيل وقد جبت من الصلاة  
فكعبه فأدركه رجل فقال تسبعت

(مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عمر كان يستبرأ حلقه إذا صلى) خيفة أن يمر بين يديه أحد لم يحل  
أنه انجساق وفي الصحيحين من رواية عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يعرض راحلته فيصلي إليها قلت أفرايت إذا جبت الركاب قال كان يأخذ الرجل فيعده  
فيصلي إلى آخره أو قال في مؤخره وكان ابن عمر يضعه ويعرض بشدا را يصحله عرضا بعده يضع  
اليأسوسكون العين وكسر الدال بقية تلقا وجهه وأخرته بفخات يلامدو يجوز المتوالر احلة قال  
الجوهري التافة التي تصلى لان يوضع عليها الرجل وقال الأزهري الرحلة المركب التجبذ كرا  
كان أو اتى والها للمباينة قال القرطبي في هذا الحديث دليل على جواز الاستبرأ بما يستقر من  
الحيوان ولا يعارضه النهي عن الصلاة في معاطن الا لال المعاطن مواضع إقامة عند الماء  
وكرامه الصلاة حيث عند الماء المشدة تنها أو مالاهم كافوا يتخلون منها مستبرئين بها وقال غيره  
علة النهي عن ذلك كونها خلقت من الشياطين فقبل صلاته إليها في السر على حالة الله رودة  
(مالك عن هشام بن عروة أن أباه صلى في الصغراء إلى غير سرة) لانه لا يتخفى مروا أحدين  
يدينون في الصحيح عن أبي حنيفة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأتى بوضوء  
فتوضأ به صلى لنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمرأه الجارح يعروى من ورائها  
(مسح الحصى في الصلاة)

(مالك عن أبي جعفر القاري) بالهزم المدني الخزرجي مولا لهم اسمه يزيد بن القعقاع وقيل جندب  
ابن فيروز وقيل فيروز فمات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاثين (أنه قال وأبى عبد الله  
ابن عمر إذا أهوى ليجسد مسح الحصى لموضع جبهته مسحا خفيفا) ليزيل شدة عن الصلاة بما  
يتأذى به وبما يحصل على جبهته من التراب وان كان الاختيار تركه لتوضوء وحكي التزوي  
اتفاق العلماء على كراهة مسح الحصى وغيره في الصلاة وفيه نظر لحكاية الخطابي عن مالك أنه لم ير  
به بأسا وكان يفعل فكا أنه لم ينفه الخبر كذا في التمع والاول ان مسح ذلك عن مالك أنه كان يفعله  
مرة واحدة مسحا خفيفا كفضل ابن عمر وزجى أنه لم يلفه الخبر بعد جسد أو ممنوع مع ذكره  
حديث أبي ذر وان كان موقوفا بقوله (مالك عن يحيى بن سعيد أنه بلغه أن أبا ذر كان يقول مسح  
الحصى) أي تسوية لموضع الذي يجده عليه انما يجوز (مسحة واحدة) في الصلاة (وركا)  
والاقبال على الصلاة (خير من جرائم) بتسكين الميم لا غير هي الجر من الابل وهي أحسن  
الوانها أي أعظم اجرامها كانت ففصلها بها وحل عليها في سبيل الله قاله مضون ومن قبله  
الاورا هي وقيل معناه ان الثواب الذي يناله ترك الحصى يجب أن يكون أشد مردا منه بجمع  
التم لو كانت له ملكا دائما مقتى وهذا ورد مر فورا أخرج أحمد وأبو داود والترمذي والقبائي وابن  
ماجه من طريق سفيان عن الزهري عن أبي الاحوس أنه سمع أبا ذر يروي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فان الرحه فواجهه فلا يصح الحصى وروى عبد الرزاق  
عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء حتى سألته  
عن مسح الحصى قال واحدة أو دمع وأخرج أحمد عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
مسح الحصى فقال واحدة ولا تشك عنها خبير من مائة ناقة كلها سودا الحديث وقال ابن جرير  
قلت لعمرك لو أني أشد دون في المسح على الحصى لموضع الجبين ما لبست دون في مسح الرحه من  
التراب قال أحسن قال الحافظ الزين العراقي وتقييد المسح بالحصى انما يكون كونه كان فراش  
مساجدهم أو مضاهومهم لم قلب دليل تعليق الحكم به على نفيه عن غيره من كل ما يصلى عليه  
من ضرر مل ورا بيوطين وقدم التعليل في قوله فان الرحه فواجهه زيادة في تأكيد النهي وتبيينها  
على عظم ثواب ترك العبث في الصلاة واعلام الله صلى بظن منوا وجهه فيها فكا به يقول لا ينبغي

من الصلاة ركعة فرفع قدس  
السجدة أمره بالاقامة الصلاة  
فصل الناس ركعة فأخبر بذلك  
الناس فقالوا لى أعرف الرجل  
قلت لا إلا أن أراه فبقيت قلت هذا  
هو فقالوا هذا طلبة بن عبيد الله  
(باب إذا شك في التنتين والثلاث  
من قال بلى الشك)

حدثنا محمد بن العلاء ثنا أبو  
خالد عن ابن عجلان عن زيد بن  
أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي  
سعيد الخدري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا شك أحدكم  
في صلاته فليكن الثلث وليكن على  
البسيف فإذا استيقن التمام بعد  
سجدتين فإن كانت صلاته تامة  
كانت الركعة نافذة والسجدتين  
وان كانت ناقصة كانت الركعة غامضة  
لصلاته وكانت السجدتان مبرعتي  
الشیطان قال أبو داود ورواه هشام  
ابن سعد ومحمد بن مطرف عن زيد  
عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد  
الخدري عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وحديث أبي خالد أشجع  
بحدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي  
ويزة أما القبول من موسى عن  
عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن  
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه  
وسلم سمى بمسجد السهو المرتضين  
حدثنا القعني عن مالك عن زيد

ابن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا شك  
أحدكم في صلاته فلا يدري كم صلى  
ثلاثاً أو أربعاً فليصل ركعة وليسجد  
سجدتين وهو جالس قبل التسليم  
فإن كانت الركعة التي صلى  
خامسة شفعها بآيتين وإن كانت  
رابعة فليسجدتان ثم يركع للصلوات  
محدثاً ثمانية ثنا يعقوب بن  
عيسى عن الحسن بن الجباري عن زيد بن

لعاقل بلى تلك النعمة الخطيرة بهذه الفعلية الحقة انتهى والمراد بقوله إذا قام الدخول في الصلاة  
فلا ينهي عن المسح قبل السجود فيها بل الأولى أن يفعل ذلك حتى لا يشتغل بالله وهو في الصلاة وقد  
روى الشيخان وأصحاب السنن عن معيقب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي  
لتراب حيث يسجد قال إن كنت فاعلوا فاحذروني برواية الترمذي مرة واحدة

(ما جاء في نسوية الصوف)

وهو اعتدال القامة بها على صفت واحد وراد بها أيضاً سد الخلل الذي في الصف وقد ورد في  
أحاديث كثيرة أجمعها حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال أقوموا الصوف وحاذروا بين  
النا كسبوسدو الخلل ولا تذكروا فوجبات للشيطان ومن وصل صفوا وصله الله ومن قطع صفاً قطعه  
القدوراه أو داود وصحبه ابن خزيمة والحاكم (مالك عن نافع أن عمر بن الخطاب كان يأمر بنسوية  
الصوف فإذا جازوه فآخروه أن قد استوت كبر) قال الباجي مقتضاه أنه لو كان من يسوي الناس في  
الصوف وهو مندوب وروى البخاري وغيره عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سوا  
صوفكم فإن نسوية الصوف من إقامة الصلاة وسلم أبي داود وغيرهما من غمام الصلاة حتى  
تعد عليها قال صلى الله عليه وسلم لتسوت صوفكم أو لياقن الله بين وجوهكم ورواه البخاري  
وغيره وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وصحبه ابن خزيمة وابن جابر عن أنس أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال أقوموا الصف الأول ثم الذي يليه فإن كان نقص فليكن في الصف المؤخر واختلف في  
إن الوعيد المذكور على حقيقة فيشوه الوجه بقوله يل خلقه عن وضعه يجعله موضع القفا وهو  
ذلك فهو نظير الوعيد لمن رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار وفيه من اللطائف  
وقوع الوعيد من جنس الخناية وهي الخفافعة وبؤده حديث أبي امامة لتسوت الصوف أو  
لتطسن الوجوه أخرجه أحمد بأسانيد فيه ضعف أو بحجاز ومناه يقع بشك العداء وبالغضا  
واختلاف القلوب لأن مخالفتهم في الصوف مخالفة في ظواهرهم واختلاف الظواهر سبب  
لاختلاف البواطن وبؤده رواية بين قلوبكم روى أبو داود وصحبه ابن خزيمة عن النعمان بن  
بشير قال أقبل صلى الله عليه وسلم على الناس بوجهه فقال أقوموا صوفكم ثلاثاً والله لتعفن  
صوفكم أو لياقن الله بين قلوبكم قال فقد رأت الرجل من يارب منكبه منكب صاحبه وركبه  
بكره وقال القزطي معناه يفترون فإخذ كل واحد وجهاً غير الذي أخذ صاحبه لأن تقديم  
الشخص على غيره مظنة الكبر المفسد للقلب الداعي إلى القطيعة (مالك عن عه أبي سهيل)  
بضم السين واسمه نافع (ابن مالك عن أبيه) مالك بن أبي عامر الأصم معهم من عمر وهو من كبار  
التابعين ثقة روى له الجميع مات سنة أربع وسبعين على الصحيح (أنه قال كنت مع عثمان بن  
عفاف فقامت الصلاة وأنا أكله في أن يفرس) بفتح أوله وكسر الراء (في) في العطاء من بيت  
الجال (فلم أزل أكله وهو يسوي الحسباء بعلية) بسجود أو غيره قاله الباجي (حتى جاءه رجال  
قد كانوا وكاهم) بخفة الكاف وشدها (بنسوية الصوف فآخروه أن الصوف قد استوت  
فقال إن استوت الصوف ثم كبر) بكسر الباء أمر وقها خير أي عثمان ولذا روى ابن حبيب  
عن مالك أنه سأل الإمام أن يترى بعد الإقامة يسير حتى تعتدل الصوف وفيه جواز  
الكلام بعد الإقامة وقبل الإحرام به قال أصحابه إلا مناصوا غير أهل المكوفة فتعزم وجهه الجماعة  
حديث أنس أقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم بناجي رجلاً في جانب المسجد فقام إلى  
الصلاة حتى قام القوم قال أبو عمر لا تار في نسوية الصوف حتى تارة صحاح  
(وضع الدين أحداهما على الأخرى في الصلاة)

أي النبي على اليسرى وأحلى بدل من اليمين (مالك عن عبد الكريم بن أبي الخارق) بضم

انتم يا ساداتنا قال ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اذا شئت اجدكم  
في صلاة فقالوا سئمت ان قد صلى  
ثلاثا فليقم فليتم ركعة بسجودها  
ثم يجلس فيشبهه فاذا فرغ فسلم  
يقول الا ان يسلم فليسلم مجدين  
وهو جالس ثم يسلم ثم ذكر معنى  
مالك قال اوداد ذلك الزواه ابن  
وهب عن مالك وحسن بن ميسرة  
وداود بن قيس وهشام بن سعد  
الا ان هشاما بلغه يا اسعبد  
الخدري

(باب من قال يتم على كبريته)  
حدثنا النفيلي ثنا محمد بن  
سليم عن خليف عن ابي عبيدة  
ابن عبد الله عن ابيه عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا  
كنت في صلاة فشككت في ثلاث  
وأربع أو كبر طسك على أربع  
تشهدت ثم صعدت مجدين وأنت  
جالس قبل ان تسلم ثم تشهدت  
ايضا ثم تسلم قال اوداد ورواه  
عبد الواحد عن خصيف ولم  
يرفعه ووافي عبد الواحد اضا  
سفيان وشريك واسرائيل  
واختلفوا في الكلام في مسند  
الحديث ولم يسنده \* حدثنا محمد  
ابن اعلاء ثنا اسمعيل بن ابراهيم  
ثنا هشام الدستواي ثنا يحيى  
ابن ابي كثير ثنا عياض ح  
وثنا موسى بن اسمعيل ثنا  
ابان ثنا يحيى عن هلال بن  
عياض عن ابي سعيد الخدري  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا صلى احدثك فلم يزد اتم  
يقص فليجهد مجدين وهو قاعد  
فاذا قام انشط ان يقال ان يحد  
احدثك فليقل كذا في الامام  
رحمنا الله اوصوا يا ذنوب هذا  
لفظ حديث ابان قال ابو داود

الميم والهاء المعجمة أي أمية المعلم (البصري) قيل مكه واسم أبيه قيس وقيل طارق قال في التهيد  
ضعف متروك با اتفاق أهل الحديث لقبحه مالك بحكمه وكان مؤدب نجاب حسن السميت فقهره منه معنه  
ولم يكن من أهل بلده فيعرفه فروى عنه من المرفوع في الموطأ هذا الحديث الواحد فيه ثلاثة  
أحاديث مرسله متصل من غير روايته من وجود صحاح ولم يرو عنه حكاه انما روى عنه ترغيبا وقضلا  
وكذلك غير الشافعي من ابراهيم بن أبي يحيى خذقه ونماهته فروى عنه وهو يجمع على ضعفه لكنه  
ايضا لم يخضع في حكم افروده به انتهى باختصار وقد روى البخاري لعبد الكريم هذا في قيام الليل  
وسلم في مقدمة صحيحه وأصحاب السنن الا ان النسائي ما روى له الا قليلا سنة ست وعشرين  
ومائة (انه قال من كلام النبوة) أي مما اتفق عليه شرايع الانبياء لانه جاني في اولها ثم تنابت  
بقيتها عليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم لانه أمر اخطفت عليه العقول (اذا لم تسقى فاقفل  
ما شئت) قال ابن عبد البر لفظه أمر ومعناه الخبر ان من لم يكن له حياء يحجزه عن محارم الله فسواء  
عليه فعل الصغار والكبار رومنه حديث المفيرة من فروض ما راع الخمر فليست تقض الخنازير وقال  
ابودلف اذا لم تسق عرضا ولم تقض خالفا \* وتسقى مخلوقا فاشئت فاسنع  
وفيه معنى التصديق والوصية على قلة الحياء ومنه اخذ القائل

اذا لم تقض عاقبة الليالي \* ولم تسقى فامنع ما تشاء  
فلا والله ما في العيش خير \* ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وقيل معناه اذا كان الفعل جمالا لا يستحي منه شرا عاقبته ولا يعلل من الناس قال وهذا تأويل  
ضعيف الاول هو المعروف عند العلماء والمشهور يخرج عن عبد العرب والفصحاء وهذا الحديث  
أخرجه البخاري وابدوا وادبان ما جبه من طريق منصور عن زبي بن حراش عن ابي مسعود  
عقبة بن عمرو والنسائي البدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مما أدرك الناس من  
كلام النبوة الاولى اذا لم تسقى فاسنع ما شئت ورواه بلطف فاعلم ان ابي شيبة وليس في رواية  
البخاري الاولى قال في فتح الباري الناس بالرفع في جميع الطرق ويحذف نصب أي مما بلغ الناس  
قال وهو أمر بمعنى انظر وهو للهدى أي فان الله يحجز بك أو معناه انظر الى ما تريد فعله فان كان مما  
لا يستحي منه فافعله والا فدهه أو المعنى انك اذا لم تسقى من الله من شيء يجب أن لا تسقى منه من  
أمر الدين فافعله ولا تنال بالخلق أو المراد الحث على الحياء والتنبوه بقضه أي لما يحجز صنع جميع  
ما شئت لم يحجز ترك الاستحياء (وضع الدين احداها على الاخرى في الصلاة) وقوله (وضع اليحيى  
على اليسرى) من قول مالك ليس من الحديث وهو أمر يجمع عليه في هيئة وضع الدين احداها  
على الاخرى قال ابو عوف في التقوى قال ابن حبيب ليس ذلك موضع معروف وقال عبد الوهاب  
المذهب وضعهما تحت الصدر وفوق السرة وقال ابو حنيفة السنة وضعهما تحت السرة وقبض  
بنيام على الكوع وبعض المصنف من اليسرى ولا يعتمد عليها قال العلماء الحكمة في هذه الهيئة انه  
صفة السائل الذليل وهو أمتع من البيت واقرب الى الخشوع ومن اللطائف قول بعضهم بعض القلب  
موضع اليه والعادة ان من احب رضى حفظ شيء جعل يديه عليه وروى أشهب عن مالك لا يأم  
بفي النافذة والفرصة وكذلك قال أصحاب مالك المحدثون يورى مطوف وابن الماجشون ان  
مالك استحسنه قال ابن عبد البر لم يأت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه خلاف وهو قول جمهور  
الجمهور والتابعين وهو الذي ذكره مالك في الموطأ ولم يجل ابن المنذر وغيره عن مالك غيره وروى  
ابن القاسم عن مالك الارسل ورواه اليه أكثر أصحابه وروى أضعافه ابعثه في النافذة الطول  
القيام وكرهه في القرصة ونقل ابن الجارح انك حيث غفلت معك القصد الى احة (وتجمل  
الظفر والاسطوان المنصور) أخرجه الطبراني في الكبير بسند صحيح عن ابن عباس سمعت النبي صلى

وقال معمر بن علي بن الماركة  
عياض بن هلال وقال الأوزاعي  
عياض بن أبي زهير \* حدثنا  
القنعي عن مالك عن ابن شهاب  
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن  
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال إن أحدكم إذا قام  
يصلي جاءه الشيطان فليس عليه  
حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد  
أحدكم ذلك فليست بعدة من وهو  
جالس قال أبو داود وكذا رواه  
ابن عيينة ومعه والي \* حدثنا  
هجاج بن أبي يعقوب ثنا يعقوب  
ثنا ابن أخي الزهري عن محمد بن  
مسلم هذا الحديث بإسناده زاد  
وهو جالس قبل التسليم \* حدثنا  
هجاج ثنا يعقوب أنا أبي عن  
ابن أبي عمير حدثني محمد بن مسلم  
الزهري بإسناده ومعه قال  
فليست بعدة من قبل أن يسلم ثم  
يسلم

(باب من قال بعد التسليم)  
\* حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا  
هجاج عن ابن جريح أخبرني عبد  
الله بن مسافع أن معمر بن  
شيبه أخبره عن عتبة بن محمد بن  
الحرف عن عبد الله بن جعفر أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من شك في صلاته فليست بعدة  
معدتين بعد ما سلم

(باب من قام من تلقى ولم يشهد)  
\* حدثنا القنعي عن مالك عن ابن  
شهاب عن عبد الرحمن الأعرج  
عن عبد الله بن جهمة أنه قال صلى  
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكنتم حينئذ جالسين فجلس فقال  
الناس منكم فليكن صلاته  
وانتظروا التسليم كبر فوجد محمد بن  
وهو جالس قبل التسليم ثم سلم  
على الله عليه وسلم \* حدثنا عمر

الله عليه وسلم قولنا معاشر الأنبياء أمرنا بتجمل فطرنا وتأخير مصونا وأن نضع أيما تناعلى  
ثما لثاني الصلاة وروى الطبراني عن أبي الدرداء وابن عبد البر عن أبي هريرة وفداء ثلاث من  
اخلاق النبوة تجمل الاطوار وتأخير السجود ووضع الجني على اليسرى في الصلاة ورواه سعد بن  
منصور عن عائشة والطبراني عن علي بن مرة عن ثلاث يجمع الله عز وجل تجمل الاطوار وتأخير  
السجود وضرب اليدين أحدهما بالآخرى في الصلاة (مالك عن أبي حازم) يجمعون زواي سلمة (ابن  
دينار) المذني الثقة (عن سهل بن سعد) يسكنون الهام والعين ابن مالك بن خالد الانصاري  
انخرجه الساعدي الصحابي ابن الصحابي مات سنة ثمان وثمانين وقل بعد ما وجدنا جواز المائة (انه  
قال كان الناس يؤمرون) قال الحافظ هذا حكمه الرفع لانه يجوز على أن الأمر لهم النبي صلى الله  
عليه وسلم (أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعها اليسرى في الصلاة) أهم موضع من النزاع وفي  
حديث وائل عند أبي داود والنسائي ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى  
واليسرى من الباعد وصححه ابن خزيمة وغيره وأصله في مسلم والرسخ ضم الراوسكون المصحفة  
ومعجبة هو المفصل بين الساعدا والكف وليذكر أيضا محلها من الجسد ولا بن خزيمة عن وائل أنه  
صلى الله عليه وسلم وضعهما على صدره ولتبار عند صدره وفي زيادات المسند من حديث علي أنه  
وضعهما تحت السررة واستاده ضعيف (قال أبو حازم لا أعلم إلا أنه) أي سهلا (بني ذلك) يفتح أوله  
وسكون النون وكسر الميم أي يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحتى في المطالع أن القنعي  
رواه يضم أوله من أقي قال وهو غلط ورد بأن الزجاج وابن جرير وغيرهما حكوا غيبة الحديث  
وأغيبه ومع ذلك فإني ضبطناه في البخاري عن القنعي يفتح أوله من اشتاق فلهل الضم رواية  
القنعي في الموطأ قال أهل اللغة يقال غبت الحديث ورفعه وأسنده وصرح معمر بن عبد  
الله بن يوسف وابن وهب ثلاثتهم عن مالك عند الدارقطني بلفظ رفع ذلك ومن اصطلاح أهل  
الحديث إذا قال الراوي بنى فراده برفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولولم يقبلوا عرض  
الذاني في أطراف الموطأ قال هذا مغلوط لانه ظن من أبي حازم وورد بأن أبو حازم لم يقل لا أعلم الخ  
لكان في حكم المرفوع لأن قول الصحابي كنا يؤمركم بكذا يصرف بظاهره إلى من له الأمر وهو النبي  
صلى الله عليه وسلم لأن الصحابي مقام تعرف الشرع فيصلى على من صدق عنه الشرع ومثله قول  
عائشة كنا يؤمركم قضاء الصوم فانه يجوز على أن الأمر بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم وأطلق  
البيهي أنه لا خلاف في ذلك بين أهل النقل قبل لو كان مرفوعا ما احتاج أبو حازم إلى قوله لا أعلم الخ  
وجوابه أنه أراد الانتقال إلى التصريح فالأول لا يقال له مرفوع وإنما يقال له حكم الرفع وقد ورد  
ما يستأنس به على تعيين الأمر والمأثور في سنن أبي داود والنسائي وصححه ابن السكن بإسناده  
حسن عن ابن مسعود قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم واضع يده اليسرى على اليمنى فرفعها  
وضعه اليمنى على اليسرى انتهى وقال ابن عبد البر رواه عمار بن مطرف عن مالك عن أبي حازم عن  
سهل قال أمرنا أن نضع اليمنى على القواعد اليسرى في الصلاة انتهى وحديث الباب رواه البخاري  
عن القنعي عن مالك \* ثم قال وقال اسمعيل بنى ذلك ولم يقل بنى أي قاله اسمعيل بن أبي بصير  
أوله وفتح الميم بلفظ المجهول فلهذا الهاء ضمير الشأن فيكون مرسل لأن أبو حازم لم يبين من غامله  
وعلى رواية غيره يفتح أوله وكسر الميم يكون متصلان الصغير سهل شيخه كاتقدم

(القنوت في الصبح)

أي لا في غيرهما من الصلوات والمراد به هنا الذاني في الصلاة في محل مخصوص من القيام وذكر ابن  
العربي أنه يطلق على عشرة معان ظاهرا للحافظ زين الدين العراقي فقال  
ولفظ القنوت أعيد معانيه تجدد \* فزيد على عشر معاني في ربه

ابن عثمان ثنا أبو ربيعة قال

ثنا شعيب عن الزهري بعني  
استامه وحديثه زاد وكان منا  
القهطلي قيامه قال أبو داود  
وكذلك بعدهما ابن الزبير من  
ثنتين قبل التسليم وهو قول الزهري  
(باب من نسي أن يشهد وهو  
جالس)

حدثنا الحسن بن عمرو عن عبد  
الله بن الوليد عن سفيان عن جابر  
قال ثنا المغيرة بن شبيب الاحمسي  
عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة  
ابن شعبه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا قام الإمام في  
الركعتين فاذكر نفسك أن  
يستوى فأما فليجلس وان استوى  
فأما فلا يجلس ويصعد مصدق  
السهمي حدثنا عيسى الله بن عمر  
الجشمي ثنا يزيد بن هرون أنا  
المسعودي عن زيد بن عبيدة  
قال صلى بنا المغيرة بن شعبه فنهض  
في الركعتين قلنا سبحان الله قال  
سبحان الله ومضى فلأتم صلاته  
وسلم مصدقني السهمي فلما  
انصرف قال رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يرفع يده فيركب  
قال أبو داود وكذلك رواه ابن أبي  
ليلى عن الشعبي عن المغيرة بن  
شعبة رفعه ورواه أبو عبيس عن  
ثابت بن عبد الله بن سفيان بن المغيرة  
ابن شعبه مثل حديث زيد بن  
عبيدة قال أبو داود أبو عبيس  
أخو المسعودي وقيل سعد بن أبي  
وقاص مثل ما قبل المغيرة وعمران  
ابن حصين والفضال بن قيس  
ومعاوية بن أبي سفيان وابن عباس  
أقوى ذلك وهو من عبيد الغزير  
قال أبو داود هذا فيمن قام من  
ثنتين ثم مضى وأبعد ما سلوا  
حدثنا عمرو بن عثمان والربيع

دعاء خشوع والعبادة طاعة \* أقامها أقروا به بالصورة  
سكوت صلاة القيام وطوله \* كذلك دوام الطاعة الرابع التنية

(مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان لا يقنت في شيء من الصلاة) بل روى عنه أنه بدعه قال  
الباقى لم يدخل في الترجمة ما فيه فتوت على معتقده من الفتوت في الصبح بل أدخل فصل ابن عمر  
مخالفًا لمعتقده وقال ابن عبد البر لم يذكر في رواية يحيى غير ذلك وفي أكثر الموطأ بعد حديث ابن  
عمر مالك عن هشام بن عروة أن أباة كان لا يقنت في شيء من الصلاة ولا في الوتر إلا أنه كان يقنت في  
صلاة الفجر قبل أن يركع الركعة الأخيرة إذ اقضى قرائته انتهى وقد صرح أنه صلى الله عليه وسلم  
لم يزل يقنت في الصبح حتى طارق الدنيا ورواه عبد الرزاق والداؤد طنطني وصححه الحاكم وثبت عن أبي  
هريرة أنه كان يقنت في الصبح في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موته حتى لحاقه العراقي ابن عمر  
قال بذلك الخلفاء الأربعة وأبو موسى وابن عباس والبراء من التابعين الحسن البصري ومحمد  
الطويل والربيع بن خيثم وسعيد بن المسيب وطاوس وغيرهما من الأئمة مالك والشافعي وابن  
مهدي والأوزاعي ولا يراد أنه روى عن الخلفاء الأربعة وغيرهم أنهم لم يكونوا يقنتون إلا إذا  
تعارض أثبات ونفي قدم الأثبات على النفي وفي المصنفين سئل أنس أقنت النبي صلى الله عليه وسلم  
في الصبح قال نعم قبل أن تقبل الركوع قبل الركوع يسيرا وفيهما أضعاف حاصرين سليمان  
الاحول قال سألت أنس بن مالك عن الفتوت فقال قد كان الفتوت قبل الركوع أو بعده قال  
فبطلت قلت فإن قلنا أخبرني صنفنا قلت بعد الركوع فقال كذب إنما يقنت صلى الله عليه وسلم بعد  
الركوع شهرا أراه كان يثبث قوما يقال لهم القرائة ما سيعين رجلا إلى قوم من المشركين وكان  
يذهبهم بين رسول الله عهد فتدورهم وقلوبهم يقنت صلى الله عليه وسلم شهرا يدهعو عليهم وفي ابن  
ماجه بأسناد قوي عن أنس أنه سئل عن الفتوت فقال قبل الركوع وبعده وروى ابن المنذر عن  
أنس أن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قنتوا في صلاة الفجر قبل الركوع وبعضهم بعده  
وروى محمد بن نصر عن أنس أن أول من جعل الفتوت قبل الركوع أي دعا غما غما لكي يدرك  
الناس الركعة قال الحافظ ويجمع ما به من أنس من ذلك أن الفتوت للحاجة بعد الركوع  
لا خلاف عنه في ذلك وأما المغيرة الحاجة فصحيح عنه أن يقبل الركوع وقد اختلف عمل الصائبة في ذلك  
وأما ظاهره من الاختلاف المبني على ما روي في صحيح ابن خزيمة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان لا يقنت إلا إذا دعا القوم أو دعا على قوم وكان يجهول على ما بعد الركوع بناء على أن المراد  
بالصبر في قوله إنما غما غما شهرا أي متواليا في الصبحين عن أنس قال كان الفتوت في الفجر  
والغروب وسلم عن البراء نحوه وتعلم به الطحاوي في ترك الفتوت في الصبح قال لأنهم أجوعوا على  
نفسه في المغرب فيكون الصبح كذلك انتهى ولا يخفى ما فيه وطاوسه بعضهم فقال أجوعوا على أنه  
صلى الله عليه وسلم قنت في الصبح ثم اختلفوا هل تركا فتمسكنا أجوعوا عليه حتى ثبت ما اختلفوا  
فيه

(النهي عن الصلاة والآنسان يريد حاجته)

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن الأرقم بن عبد يثرب بن وهب بن عبد مناف  
ابن زهرة القرشي الزهري صحابي معروف بولاه عمر بيت المال ومات في خلافة عثمان قال ابن عبد  
البر لم يختلف على مالك في هذا الأسناد تابعه زهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وحقق بن غياث  
ومحمد بن اسمعيل وشماعة بن الوليد وسواد بن زيد وكسيع وأبو معاوية والفضل بن فضالة ومحمد بن  
كثانة ظهر ورواه عن هشام كثر رواه مالك ورواه وهيب بن خالد أنس بن عياض وشعيب بن إسحق  
عن هشام عن أبيه عن رجل حدثه عن عبد الله بن الأرقم فاذنوا بين هرون وبين عبد الله بن  
الأرقم صلاة كره أبو داود ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن أيوب بن موسى عن هشام من

ابن نافع وعثمان بن أبي شيبة  
ومعاوية بن خالد عن الاسناد ان  
ابن عباس حدثهم عن عبيد الله  
ابن عبيد الكلاحي عن زهير  
بعض ابن سالم العنسي عن عبيد  
الرحمن بن جبير بن زهير قال عمرو  
وحده عن أبيه عن ثوبان عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل  
سهر مجتهدان بعد ما يسلم يذكر  
عن أبيه غير عمرو

باب يفتدى السهو فيها تشهد  
وتسليم

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس  
ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى  
حدثني أشعث عن محمد بن سيرين  
عن خالد بن الحارث عن أبي قلابة  
عن أبي المهلب عن عمران بن  
حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى بهم فسموا سجدة محمد بن ثم  
تشهد ثم سلم

باب انصراف النساء قبل  
الرجل من الصلاة

حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن  
وافع قالا ثنا عبد الرزاق أنا  
معمر عن الزهري عن هشيد بن  
الحمر عن أم سلمة قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
سلم مكث فليسا ركعا فإبراهيم  
ذلك كما ينفذ النساء قبل الرجال

باب كيف الانصراف من  
الصلاة

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا  
شعبة عن سعد بن سري عن  
قيصة بن هليل رجل من طي عن  
أبيه انه صلى مع النبي صلى الله  
عليه وسلم وكان ينصرف عن  
شقيه حدثنا مسلم بن إبراهيم  
ثنا شعبه عن سليمان عن حمارة  
عن الأسود بن يزيد عن عبد الله  
قال لا يجعل أحدكم نصيبا للشيطان

عروة قال خرجنا في حج أو عمرة مع عبد الله بن الأرقم الزهري فأقام الصلاة ثم قال سلوا وذهب  
لحاجته فلما رجع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أقيمت الصلاة أو أدا أحدكم الغائط  
فليبدأ بالغائط فهذا الاسناد يشهد بأن رواية مالك ومن تابعه متصلة لتصريحه بان عروة سمعه من  
عبد الله بن الأرقم وابن جريح وأيوب ثقات حافظان كان يوم أحياه وفي رواية ابن عبد البر من  
طريق جاد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم انه كان سافرا فكان يؤذن لأصحابه  
ويؤمهم (فحضرت الصلاة يوما) وفي رواية جاد شوب بالصلاة يوما فقال ليؤمكم أحدكم (فذهب  
لحاجته ثم رجع فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أدا أحدكم الغائط وان  
كان بحسب اللفظ المعاصرين لكن الحكم عام لان حكمه على الواحد حكم على الجماعة لا بدليل  
منفصل وكذا حكم تناوله للنساء (الغائط فليبدأ بمقبول الصلاة) ليفرغ نفسه لانه اذا صلى قبل ذلك  
تشوش خشوعه واختل حضور قلبه فبعض انه لا يصلي أحد وهو حاقن فان فعل فقال ابن القاسم عن  
مالك أحب ان يعدي الوقت ويعد وقال أبو حنيفة والشافعي لا إعادة ان لم يترك شيئا من فرائضها  
قال الطحاوي لا خلاف انه لو شغل قلبه شيء من الدنيا لم يستحب الاعادة فكذلك البول قال أبو عمر  
أحسن شيء في هذا الباب حديث عبد الله بن الأرقم هذا وحديث عائشة سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لا يصلي أحد بحضرة الطعام ولا وهو يداخه الا خبثان رواء أو دوا وجع أو على  
انه لو صلى بحضرة الطعام فأكل الصلاة انما تجزئه فكذلك الحاقن وان كان بكرة للعاقن صلاته  
كذلك فان فصل وسلت صلاته أجزأه وبس ما صنع وما روى مرفوعا لا يحمل لمؤمن ان يصلي وهو  
حاقن جدا لجمه فيه لضعف اسناده ولو صح فعنه انه حاقن لم ينهها له اكمال صلاته على وجهها انتهى  
والحديث رواء النسائي عن قتيبة بن سعد عن مالك بن (مالك بن زيد بن أسلم ان عمر بن الخطاب قال  
لا يصلي أحدكم وهو ضام بين وركبيه) من شدة الحن ونحوه في ذلك جماعة

(انتظار الصلاة والمشي اليها)

(مالك عن أبي الزناد) بكسر الزاي يوفون عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم  
(عن أبي هريرة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة الحظظة أو السبابة أو أمهم  
ذلك كل محتمل قاله الحافظ العراقي وتبعه تليذه في فتح الباري وقال غيرهما الجمع المحلى باليقيد  
الاستغراق (تصلي على أحدكم) أي تستغفرو له قبل عبر تصلي ليتناسب الجزاء والمعدل (مادام في  
مصلاه الذي صلى فيه) صلاة تامة لانه صلى الله عليه وسلم قال للمسي صلاته راجع فصل فان لم  
تصل قاله ابن أبي جرة زاد في رواية للبخاري ينتظر الصلاة ومفهومه انه اذا انصرف من مصلاه  
انقضى ذلك لكن مقتضى الحديث بعده ان المنتظر حكم المصلي سواء بقي في مجلسه ذلك من المسجد  
أم يقول الى غيره فيمكن حل قوله في مصلاه على المكان المعد للصلاة لا الموضع الخاص الذي صلى  
فيه أولا فلا تخالف بين الحديثين قاله في القح وقال في موضع آخر ومصلاه المكان الذي وقع فيه  
الصلاة من المسجد وكان يخرج يخرج الغائب والا فلا قام الى بقعة أخرى من المسجد مسجرا على نية  
انتظار الصلاة كان كذلك انتهى بل في الاستدلال كل مصلاه المسجد وهذا هو الغلب في معنى انتظار  
الصلاة ولو فعلت امر آة في مصلي ينتها تنتظر وقت صلاة أخرى لم يعد ان يدخل في معنى الحديث  
لانها حست نفسها عن التصرف في رغبة في الصلاة ومن هذا قيل انتظار الصلاة لا بان المزايا  
حبس نفسه عن المكاسب والتصرف أو صاد العدد وقال البايع عن الميسوط سئل مالك عن رجل  
صلى في غير جماعة ثم قعد موضع ينتظر صلاة أخرى أتراه في صلاة غزوة من كان في المسجد كاجاء  
في الحديث قال نعم ان شاء الله وأرجو ان يكون كذلك ما لم يحدث فيبطل ذلك ولو استرجع لساوفه  
ان الحديث في المسجد أشد من الغمامة لان لها كفارة وهي دفعا ولم يذكر كفارة بل عومل



من صلاته أن لا ينصرف إلا عن  
عينه وقد رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أكثر ما ينصرف  
عن شاة قال حمارة أتيت المدينة  
بعد فرايت منازل النبي صلى الله  
عليه وسلم عن يساره

﴿باب صلاة الرجل التطوع في بيته﴾

• حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل  
ثنا يحيى بن عبد الله أخبرني  
نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أحسنوا في  
بيوتكم من صلاتكم ولا تقذروها  
قبورا • حدثنا أحمد بن صالح ثنا  
عبد الله بن وهب أخبرني سليمان  
ابن بلال عن إبراهيم بن أبي النصر  
عن أبيه عن يسير بن سعيد عن  
زيد بن ثابت أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال صلاة المرء في  
بيته أفضل من صلاته في مسجده  
هذا إلا المكتوبة

﴿باب من صلى لغير القبلة ثم علم﴾

• حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا  
جلاد عن ثابت وحيد عن أنس  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت  
المقدس فلما زلت هذه الآية قول  
وجعل شطر المسجد الحرام وحيث  
ما كنتم فروا إلى حرمكم شطره فمر  
رجل من بني سلة فناراهم وهم  
ركوع في صلاة الغبير فمروا به  
المقدس إلا أن القبلة قد حولت  
إلى الكعبة مرتين فقالوا كاهنهم  
وكوع إلى الكعبة

﴿باب تفرغ أبواب الجمعة﴾

• حدثنا القسبي عن مالك عن يزيد  
ابن عبد الله بن الهادي عن محمد  
ابن إبراهيم عن أبي سلمة بن  
عبد الرحمن عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صاحبه بحرمات استغفار الملائكة (اللهم اغفره) على أعضائه قائلين أو تقول وهو بيان لقوله  
تصلي قال أبو عمر بن في سياق الحديث أن صلاة الملائكة الدعاء (اللهم ارحمه) زادا بين يديه  
تسب عليه وهو مطابق لقوله تعالى والملائكة يسبحون بحمدهم ويستغفرون لمن في الأرض فيسأل  
السرفيه أنهم يطلعون على أحوال بني آدم وما فيها من العصية والخلل في الطاعة فيقتصرون على  
الاستغفار ولهم من ذلك لأن دفع المفسدة مقدم على جلب المصلحة ولو فرض أن فهم من يحفظ من  
ذلك فإنه يعوض من المغفرة بما يقابلها من الثواب واستدل بالحديث على أفضلية الصلاة على  
غيرها من الأعمال الصلاة الملائكة عليه ودعائهم بالمغفرة والرحمة والتوبة وعلى تفضيل صالح  
الناس على الملائكة لأنهم في تحصيل الدرجات بعبادتهم والملائكة مشغولون بالاستغفار والدعاء  
لهم (قال مالك لا أرى قوله ما لم يحدث إلا الأحداث الذي ينقض الوضوء) لأن القاعد في المسجد  
على غير وضوء لا يكون منتظرا للصلاة فقبل معناه هذا الكلام القبيح وهذا ضعيف لأن الكلام  
الشيخ لا يجوز منه من أن يكون منتظرا للصلاة قال ابن عسقلان الباقى وقد روى أبو هريرة  
مثل قول مالك وقال الحديث فساد وأضرار وفي فتح الباري المراد بالحديث حدث الفرج لكن  
يؤخذ منه أن اجتناب حدث السابق والبدن باب أولى لأن الأذى منها يكون أشد أشار إلى  
ذلك ابن بطال ويؤخذ من قوله في صلاة الذي صلى فيه أن ذلك مفيد عن صلى ثم انتظر صلاة أخرى  
وتتبع الصلاة الأولى بكونها بمنزلة ما لو كان فيها نقص فلما تجبر بالنافلة كانت في الحسب لا آخر  
انتهى وهذا الحديث رواه البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك به ورواه مسلم وغيره  
(مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال  
أحدكم في صلاة) أي في ثوابها إلا في حكمها لا في عملها من الكلام وغيره مما يمنع الصلاة (ما كانت)  
وفي رواية ملوحت (الصلاة تجسبه) أي مدة دوام حسن الصلاة قال الباقى سواء انتظر رقة  
أو أقامت في الجماعة (لا ينعه أن يقلب) يرجع (إلى أهله إلا الصلاة) لا يصبرها وهذا يقتضى أنه  
إذا صرف نيته عن ذلك صار في آخره قطع عنه الثواب وكذلك إذا شارك في الانتظار أمر آخر وهل  
يحصل ذلك لمن نيته إيقاع الصلاة في المسجد ولو لم يكن فيه الظاهر خلافه لا يوجب الثواب  
المذكور على المجموع من التنبه وشغل البقرة بالعبادة لكن لهذا كورقاب يخصه ولعل هذا من  
إيراد البخاري عقب هذا الحديث حديث سبعة يظلهم الله في يومه رجل قلبه معلق بالمساجد ذكره  
الحافظ وقال غيره يشتمل الحديث العموم على كل صلاة سواء أشر كافى الوقت كانت أو العصر جد  
الظهر والعشاء هذا المغرب وأول بشر كالباقي خلافاً للباقي حيث خصه بالمسحورين انتهى وبأقوله  
منه قد روى هذا الحديث والذي قبله رواه البخاري حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك به فعملهما  
حديثا واحداً والموطأ يكثرى جعلهما حديثين وإن اتحد أسنادهما قال الحافظ ولا يجوز في ذلك  
وأخرج مسلم هذا الثاني عن يحيى بن يحيى عن مالك به (مالك عن يحيى) يضم السين وقع الميم (مولى  
أبي بكران) مولاه (أيا بكر بن عبد الرحمن) الحرث بن هشام أحد الفقهاء (كان يقول من  
غدا) ذهب وقت الغدوة أول النهار (أرواح) من الزوال إلى المسجد لا يريد غيره ليعلم خيرا) من  
غيره (أو ليعلمه) بشد اللام هو لغيره (ثم يرجع إلى بيته كان كالمجاهد في سبيل الله يرجع غائبا) قال  
ابن عبد البر معلوم أن هذا لا يبرك بالأي لا يستجد لأنه لا قطع على غيب من حكم الله وأمره في  
ثوابه انتهى وقد روى فروعا عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل مسجدا  
هذا اليوم خيرا أو ليعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو عمله كان كالمجاهد في سبيل الله يخرجهما الطبراني  
واسناد كل منهما حسن كذا قال السيوطى وأما باقي الحديث الأول رواية الموطأ بغيره

المساجد على المسجد النبوي وأما الثاني فحدث آخر رجل رواية كالحج لا كالحجاء (مالك بن نعيم) بضم النون (ابن عبد الله الجهم) بضم الميم وسكون الجيم وكسر الميم الثانية سبعة تعميم ولا يهنا أيضا كالحج (انه مع أباه مرة يقول إذا سلى أحدكم) فزعا أو فزلا لا حذف المفعول يؤذن بالعموم وقد استظهر ذلك ابن أبي جرة (ثم يجلس في مصلاه ثم تلى الملائكة صلى عليه) ندعوه ثلاثين (اللهم اغفر له اللهم ارحمه) فان قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاة لم يركب في صلاة (حكمان الثوب (حتى صلى) قال ابن عبد البر هذا مثل حديثه المرفوع قبل الآن في هذا أن من قام من مجلسه لا يخرج من ثواب المصلي إذا كان منتظرا الصلاة إلا أنه لا يقال إن الملائكة صلى عليه كما تصلى على النبي في مصلاه قال وهو في الموطأ وقوف وقد رفعه عن مالك بهذا الإسناد ابن وهب عند ابن الجارود وعثمان بن م. ورواها الوليد بن مسلم عند النسائي وأخرجه ابن عبد البر من رواية اسمعيل بن جعفر عن مالك عن نعيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعة انتهى وقد ضاع نعيم بسماعه أباه مرة فكانه مع منه الموقوف ومن أبي سلمة عنه المرفوع (مالك بن النخعي) عند (الرحمن بن يعقوب) المدني صدقته سنة بضع وثلاثين ومائة (عن أبيه) عبد الرحمن الجهمي المدني ثقة (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ألا يا بني المهمزة والتخفيف حرف تنبيه بقصد تحقيق ما بعده لتركها من المهمزة ولا التافه وهجرة الاستغفار إذا دخلت على النبي فأدلت القبطي (أخبركم بما يحبو الله به الخطايا) قال الباقى كناية عن غفرانها والغفر غفرها وقد يكون نحوها من كتاب الحفظه ليس على عقوه تعالى عن كتب عليه (ورفعه بدرجات) أي المنازل إلى الجنة ويحصل أن يردفهم وجسه في الدنيا بالذكرا الجمل وفي الآخرة بالتواب الجزيل وقال أبو هريرة هذا الحديث من أحسن ما روى في فضائل الأعمال وفيه طريح المسئلة على المتعلم زاد في رواية لمسلم قالوا يا رسول الله قال لا يجزى جهم يسلي يدل على أن لا في الآ نافية دخلت عليها ألقا الاستفهام ويحتمل أنه الاستفهام (اسبغ الوضوء) أي اكملها (عند وأقامه واستيعاب أعضائه بالماء قال تعالى وأسبغ عليه كسمه أي أتمها وأكملها (عند المكاره) جمع مكرهه بمعنى الكره والمشقة قال أبو هريرة عن شدة البرد وتل حال يكره المرفه نفسه على الوضوء قال عيسى بن عمار من صدق الإيمان وبره اسبغ الوضوء على المكاره ومن صدق الإيمان أن يخلو الزجل بالمرأة الجيلة فيدها لا يدعها إلا الله وقال الباقى ومن المكاره شدة ردولة جسم وقلة ما موحاجة إلى التوم وتغلة إلى أمر مهم وغير ذلك (وكثرة الخطا) بالضم جمع خطوة بالفتح المرفوع الضم ما بين القدمين (إلى المساجد) وهو يكون بعد الدار عن المسجد ويكون بكثرة التكرار عليه قال العمري وفيه أن بعد الدار عن المسجد أفضل وقد صرح به في قوله بسى سلمة وقد أروا أن يقولوا أقرى ما من المسجد يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم وقال الأبي عن العز بن عبد السلام لا يمر إلى المسجد من بعد طهره ليكره الخطا لأن الغرض الحصول في المسجد وهو يحصل بالقرية قال والحديث اغماها تشططن بعد تداره أن لا يكمل ومن مجموع ما ذكر أن لا يؤثر بعد المسجد من منه بالصلاة فيه مع ما لا يصلح لاجل الصلاة إلا في المسجد وقالت عائشة يا رسول الله أن لي جارين قال أحما أهدى قال إلى أقرهم جارا دارا وأما المسجد لا يمنع أحد المزين من ثواب تكملة الله انتهى (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) قال الظهري أي إذا سلى بالجماعة ينتظر صلاة أخرى تتعلق ذكره لها أمانا يجلس في المسجد ينتظرها أو يكون في بيته أو يشتغل بكسبه وقوله متعلق بها ينتظر حضورها فكل ذلك داخل في هذا الحكم ويؤيد حديث وحل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه انتهى وقال الناجي هذا اغما يكون في صلاتين العصر بعد الظهر والعشاء بعد المغرب وأما انتظار الصبح بعد العشاء فلم يكن

خمس يوم طلعت فيه الشمس  
يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه  
أهبط وفيه نبين عليه وفيه مات  
وفيه تقوم الساعة وما من دابة  
ألا وهي مصيعة يوم الجمعة من حين  
يصبح حتى تطلع الشمس شققا من  
الساعة إلا الحن والانس وفيه  
ساعة لا يصاد فيها عبد مسلم وهو  
يصلى يسأل الله حاجته إلا أعطاه  
أياها قال كعب ذلك في ثلثه يوم  
فقلت بل في ليلة قال فقرأ كعب  
التي رواه فقال صدق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة  
ثم قلت عبد الله بن سلام فحدثه  
بجملتي مع كعب قال عبد الله بن  
سلام قد عانت ألسنة حتى قال  
أبو هريرة فقلت له فأخبرني بها  
فقال عبد الله بن سلام هي آخر  
ساعة من يوم الجمعة فقلت كيف  
هي آخر ساعة من يوم الجمعة وقد  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلى  
ونف الساعة لا يصلى فيها فقال  
عبد الله بن سلام ألهي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من جلس  
مجلسا ينتظر الصلاة فهو في الصلاة  
حتى يصلى قال قلت بل قال هو  
ذال \* حدثنا هرون بن عبد الله  
ثلاثين بن علي عن عبد الرحمن  
ابن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث  
الصنعاني عن أوس بن أوس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة  
فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه  
التخمين وفيه الساعة فأذكروا على  
من الصلاة فيه فإن صلاتكم  
معروضة علي قال قالوا يا رسول  
الله وكيف تعرض صلاتنا على شيء  
وقد أرومت قال يقولون بل قال  
إن الله عز وجل حرم على الأرض

(باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة)

• حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن ابن الحرث أن الحلالج مولى عبد العزيز حدثه أن أباه يعني ابن عبد الرحمن حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الجمعة تتنائة عشرة ريد ساعة لا يوجد مسلم سأل الله عز وجل شيئا إلا آتاه الله عز وجل فالتسوا آخر ساعة بعد العصر حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني فخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر أجمعت آيات يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن يقضى الصلاة قال أبو داود رضي عنى المبر (باب فضل الجمعة)

• حدثنا مسدد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ أحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنت غفر له ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن سنن سنن الحصى فله الجنة حدثنا ابن أبي عمير أنا غسان بن محمد عن ابن جابر قال حدثني عطاء الخراساني عن موسى إمرأته أم علقم قال سمعت عليا رضي الله عنه على منبر الكوفة يقول إذا كان يوم الجمعة فصب من الشياطين برأيتها إلى الأسواق

من عمل الناس وكذا انتظار الظهر بعد الصبح وأما انتظار المغرب بعد العصر فلا تذكروه نصا وحكيه عندي كالصبح بعد العشاء والظهر بعد الصبح لأن الذي ينتظر صلاة ليس فيها وبين التي سلى اشتراك في وقت قال وفي أخرى رأيتهم رواية لأن وهب عن مالك ولا تذكرونها إلا أن وتعبه إلا به ليس في الحديث ما يدل على المشتركين لولا ما ذكره أنه ليس من عمل الناس وهو بناء على أنه يعني بالانتظار الجالس بالمسجد قال ابن العربي ويحتمل أن يريد به تعالى القلب بالصلاة فيم المجلس قال الشيخ يعني ابن عرفة جالس الإمام في المسجد ينتظر الصلاة يدفع ذلك مشقة الرجوع ليعبد أو مطر لا يمنع من نيل الثواب وفي المذكور وفي انتظار الإمام ذلك بالدورة التي بالجامع نظرا انتهى (فذلكم) المذكور من الثلاثة عند الطيبي وابن عرفة أو الإشارة لانتظار الصلاة كما عليه ابن عبد البر وقال لا في الصلاة (الرباط) المرغيب فيه لا يترط فيه على هذا العمل وحده عليه ويحتمل أن يريد تغضيل هذا الرباط على غيره من الرباط في التثنية وقال (فذلكم الرباط) أي أنه أفضل أنواعه كما يقال جهاد النفس هو الجهاد أي أنه أفضله ويحتمل أن يريد الرباط الممكن المتيسر وقد قال الشيخ أبو إسحق الشيرازي أن ذلك من ألقاظ الجهر (فذلكم الرباط) ذكره ثلاثا على معنى التعظيم لشأنه أو الإيهام أو غير ذلك قاله الباقي وقيل أراد أن ثوابه ككتاب الرباط وقال ابن العربي يعني به تفسير قوله تعالى اصبروا وصابروا وابطوا وقال أبو عمر الرباط هنا ملازمة المسجد لانتظار الصلاة قال صاحب العين الرباط ملازمة الثغور والرباط مواظبة الصلاة وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن في قوله تعالى اصبروا وصابروا وابطوا يكن الرباط على عهد رسول الله عليه وسلم ولكن زلت في انتظار الصلاة وقال محمد بن كعب القرظي اصبروا على دينكم وصابروا الوعد الذي وعدتكم ورابطوا عبدوي وعدوكم انتهى وقال الطيبي في قوله فذلكم الرباط معنى حديث وجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر لآبائنا بهم الإشارة الدال على عدم منزلة المشار إليه في مقام التعظيم ويقاع الرباط المحلى بلام الجنس خبر الاسم الإشارة كافي قوله المذموم الكتاب إذا تعرض في الخير للنفس ولما أريد تفريز ذلك خبره بقرينة واحدة بما يشأه كبره ولا يوافقها بالثلاث لأن الأعمال المذمومة في الحديث ثلاث وأتى باسم الإشارة إشارة إلى تعظيمه بالبعد وهذا الحديث رواه مسلم من طريق معن عن مالك بن نايعة أجمعيل وشعبة كلاهما عن العلاء إلا أنه ليس في حديث شعبة ذكر الرباط وفي رواية أجمعيل فذلكم الرباط مرة وفي حديث مالك مرتين كذا قال مسلم بناء على رواية معن عنده والأقوال الموطآت ثلاثا وكذا أخرجه الشافعي وأحمد والترمذي والنسائي كلهم من طريق مالك ثلاثا (ملك الله بهن) ابن سعيد بن السبب قال يقال لا يخرج أحد من المسجد بعد النداء إلا بعد ما صلى صلاة الجمعة فمن خرج جئت ففسد خلافهم وتفرق جماعتهم وهذا ممنوع باتفاق (الأحد) يريد الرجوع إليه (السبب) وقد زلت به ضرورة حدثت وغيره فإن كانت ظاهرة كرقائق صنعت سنو النكن به وإن كانت باطنة قبض على أنفسه كالراصف (المنافق) يريد أن ذلك من أفضل المنافقين وهذا ما لم يكن صلى الله عليه الصلاة عليه والآخر ضد البناء أو الإقامة فإن كان صلافا هذا قال ابن الماجشون أنه أن يخرج جامعهم الصلاة فيلزمه إحداهما جاعا قاله كله الباقي قال ابن عبد البر هذا الإقبال مثله من جهة الرأي ولا يكون الأتوقفا انتهى وقد صرح فروقا أخرج الشافعي في رجال الصبح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء في مسجد ذي هذا ثم يخرج منه إلا طاعة ثم لا يرجع إليه إلا منافق وفي مسلم وأبو داود وأحمد عن أبي الشعثة قال كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة فأذن المؤذن فقام رجل من المسجد يعني فأنه أبو هريرة بصرة حتى يخرج من المسجد قال أبو هريرة أما هذا فقد دعى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم زادني رواية أحمد ثم قال أبو هريرة

أمر ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كثرت في المسجد فتدوى بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي قال ابن عبد البر قال مالك دخل أعرابي المسجد أذن المؤذن قيام يحل فقال ناقسه ليخرج فهاه سعيد بن المسيب فلم يفته فأسارت به غير يسير حتى وقفت به فأصيب في جسده فقال سعيد قد بلغنا من خرج من بين الأذان والأقامة لتفسير الرضوء أنه يصاب (مالك عن عامر بن عبد الله ابن الزبير) بن العوام الأسدي أبي الحرث المدني ثقة عايش مات سنة إحدى وعشرين ومائة (عن عمرو) بن قنقلع العيني (ابن سليم) بضم السين ابن خلدة يسكنون اللام الأنصاري (الزبي) بضم الزاي وقع الزاء بعدها فاق ثقة من كبار التابعين مات سنة أربع ومائة فوالله لو أنه (عن أبي قتادة الأنصاري) سمعه الحرث وقال عمرو والوعمان بن وهب بكسر الزاء وسكون الموحدة بعدها مهلة السلي فثقتين المدني شهد أحدا وما بهما ولم يضر شهدهما ومات سنة أربع وخمسين وقيل سنة ثمان وثلاثين والاول أصح وأشهر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد لا هو متوشح (فليركع) أي ليصل من الأذان الجزم وإرادة الكل (ركعتين) هذا العدد لا مضموم لا كرمه باقيا واختلف في أقله والصحيح اعتباره فلا ينادى هذا المستحب بأقل من ركعتين (قيل أن يجلس) فإن خلف جلس لم يشرع له التدارك كذا قال جماعة وفيه نظر لما رواه ابن حبان عن أبي ذر أنه دخل المسجد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اركع ركعتين قال لا قال فم فاركعهما ترجم عليه ابن حبان في صحيحه فتجبه المسجد لا تقرب بالجلوس ومثله في قصة سليمان وقال الحب الطبري يحتمل أن حال وقتهم ما قبل الجلوس وقت فضيلة وبعد وقت جواز ويقال وقتهم ما قبله إذا لم بعده فضاو يحتمل أن يجلس ومشروعتهم ما بعد الجلوس على ما لم يطل الفصل وأتفق أئمة الفتوى على أن الأمر للتدب وقال الظاهر يتلوجوب ومن أدله عدم قوله صلى الله عليه وسلم الذي وآه يظني أن جلس فقد أذيت ولم يأمره بصلاة كذا استدلى به الطحاوي وغيره قال الحافظ وفيه نظر وقال الطحاوي أيضا الأوقات التي هي من الصلاة فيها ليس هذا الأمر بداخل فيها قلت هما عموم ما يتناول الأمر بالصلاة لكل داخل من غير تفصيل والتي هي من الصلاة في أوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص أحد العمومين فذهب جمع إلى تخصيص النبي ونعيم الأمر وهو الأصح عند الشافعية وذهب جمع إلى عكسه وهو مذاهب المالكية والحنفية انتهى وخص منه أيضا إذا دخل والإمام يصلي الفرض أو شرف في الأقامة أو قرأها الحديث إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوب يتناول دخول المسجد لغيره فقال مالك ليس عليه تجبه لقوله قيل أن يجلس وهذا الإردا بالجلوس وهذا أفعال أحد المسجد الحرام فتجبه الطواف وتندرج القبة تحت ركعتي الطواف والحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن يحيى كلاهما عن مالك به وقد ورد على سبب وهو أن أبا قتادة دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا بين أصحابه فجلس معهم فقال له ما منعك أن تركع قال رأيتك جالسا والناس جلوس قال فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين أخرجه مسلم (مالك عن أبي النضر) سالم بن أبي أمية (مولي عمر بن عبد الله) بضم العين فيهما (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أنه قال له) أي لأبي النضر (أم أرسا حن) أي عمر بن عيسى الله بن مفسر النبي فمقرش إذا دخل المسجد يجلس قبل أن يركع (قال أبو النضر يعني بذلك عمر بن عيسى الله) الذي هو مولا مهاد صاحبه (وبعب ذلك عليه أن يجلس إذا دخل المسجد قبل أن يركع) القصة بدل من الإشارة قال ابن عبد البر إنما عاب عليه قصيره عن حفظ نفسه في استعمال السنة مع قدرته عليها لأن ذلك كان واجبا عنده ولما (قال مالك وذلك حسن) أي مستحب (وليس بواجب) وعلى هذا جماعة الفقهاء وأوجب أهل الظاهر على كل من دخل المسجد طاهرا في حين يجوز فيه النافذة أن يركع وأوجب بعضهم

ويشظونهم عن الجمعة وتقلوا الملائكة فيصلون على أبواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الإمام فإذا جلس الرجل مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فأنصت ولم يبلغ كان له كفايا من أجر أن جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلما لم ينصت كان له كفل من وزوم قال يوم الجمعة لصاحبه صدقة فلما ومن لفا فليس له في جعبته ثلث شيء ثم يقول في آخر ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك قال أبو داود ورواه الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال بالربايات وقال مولى امرئ أم عثمان بن عطاء

(باب التشديد في ترك الجمعة)

حدثنا مسدد ثنا يحيى عن محمد بن عمرو وقال حدثني عبيدة ابن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الضمري وكانته نسخة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع توابها طبع الله على قلبه

(باب كفارة من تركها)

حدثنا الحسن بن علي ثنا يزيد ابن هرون أنا همام ثنا قتادة عن قدامة بن زيرة العيني عن حمزة بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير عذر فليصدق بدنانير فإن لم يجد نصف دينار قال أبو داود ورواه خالد بن قيس وخالفه في الاستاد ووافقه في المتن حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ثنا محمد بن يزيد وأحمد بن يوسف



زمن الحديث في يوم الجمعة  
وأصابهم مطر لم يثقل أسفل ثعالبهم  
فأمرهم أن يصلوا في رجالهم  
(باب الخلق عن الجماعة في الليلة  
الباردة)

حدثنا محمد بن عبيد ثنا جاد  
ابن زيد ثنا أيوب بن نافع ان  
ابن عمر زل بضمنا في ليلة باردة  
فأمر المنادي فنادي ان الصلاة  
في الرجال قال أيوب وحدثنا نافع  
عن ابن عمر ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان اذا كانت ليلة  
باردة أو مطيرة أمر المنادي فنادي  
الصلاة في الرجال حدثنا مؤمل  
ابن هشام ثنا اسمعيل بن أيوب  
عن نافع قال نادى ابن عمر بالصلاة  
بضمنا ثم نادى ان يصلوا في  
رجالهم قال فيه ثم حدث عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
كان يأمر المنادي فنادي بالصلاة  
ثم نادى ان صلوا في الرجال في  
الليلة الباردة في الليلة المطيرة في  
السفر قال أبو داود ورواه جادين  
سنة عن أيوب وعبيد الله قال فيه  
في السفر في الليلة القفرة أو المطيرة  
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
أبو اسامة عن عبيد الله عن نافع  
عن ابن عمر انه نادى بالصلاة  
بضمنا في ليلة ذات برد روي فقال  
في آخره انه الأصا في رجالهم  
الأصا في الرجال ثم قال ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر  
المؤذن اذا كانت ليلة باردة أو  
ذات مطر في سفر يقول الأصا  
في رجالهم حدثنا القعبي عن  
مالك عن نافع ان ابن عمر سمى  
أذن بالصلاة في ليلة ذات برد روي  
فقال الأصا في الرجال ثم قال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة

طريق جادين زيد عن أبي حازم انه ذهب اليهم بعد ان صلى الظهر قال الباجي فيه جواز اصلاح  
الامام والخاص بين الناس وأورد هذا بألفاظها فاحتاج الى مشاهدة من القضاء يقول غيره  
فيه فضل الاصلاح بين الناس وجمع كلمة القليلة وحسم مادة القطيعة وتوجه الامام بنفسه الى  
بعض رعيته لذلك وتقدم مثل ذلك على مصلحة الامام بنفسه واستند منه فوجه الحاكم لمسامح  
دعوى بعض الخصوم اذ ارج ذلك على استحضارهم (وحات الصلاة) أي صلاة العصر كان  
النجاري من رواية جادين عن أبي حازم (بخاء المؤذن) بلال (الي أبي بكر الصديق) ولا جدواي  
داود وابن جبان من طريق جادين قال صلى الله عليه وسلم بلال ان حضرت العصر ولم آتكم فأتوا  
بكر فيصل بالناس فلما حضرت العصر أذن بلال ثم أقام ثم أمر أبي بكر فقدم ونحوه للطبراني من  
رواية موسى بن محمد عن أبي حازم ولا يخالف قوله (فقال أتصلي للناس) لانه استقمه هل  
يساد أول الوقت أو ينتظر قليلا لئلا ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ورجع عند أبي بكر المبادر لانه  
فضيلة متحققة فلا تترك الفضيلة متوجهة ذكره الحافظ (قأقيم) بالنصب جواب الاستفهام  
ويجوز الرفع خبر عن جادين أو قأقيم (قال نافع) زاد النجاري من رواية عبد العزيز بن أبي حازم عن  
أبيه ان شئت وانما فوض لذلك لاحتمال ان عند قيادة علم من النبي صلى الله عليه وسلم (فصلى  
أبو بكر) أي دخل في الصلاة والنجاري من رواية عبد العزيز بن نافع عن أبي بكر فكبروا للطبراني من  
رواية المسعودي عن أبي حازم فاستفتح أبو بكر الصلاة فخاض رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس  
في الصلاة) حلة حاليه قال الحافظ وهذا صحيح عن الفرق بين المقامين حيث امتنع أبو بكر هناك  
يسبقوا لعلوا اسحق في مرض موته صلى الله عليه وسلم حين صلى خلفه الركعة الثانية من الصبح كما  
صرح به موسى بن عفيف في المغازي فكان لما ان مضى معظم الصلاة حسن الاسرار ولم يعرض  
فمنها الا اليسير لم يستمر وكذا وقع لعبد الرحمن بن عوف حيث صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه  
الركعة الثانية من الصبح فاستغرق صلاته امامها هذا المعنى فخلص (حتى وقف في الصف) الاول  
قال للعهد طه الباجي والنجاري من رواية عبد العزيز بن جراح الذي صلى الله عليه وسلم عثماني  
الصفوف بشفاها شافحي قام في الصف الاول ولم يخرق الصفوف حتى قام عند الصف المتقدم  
وفيه جواز شق الصفوف والمشي بين المصلين لقصد الوصول الى الصف الاول لكنه مقصور على  
من يليق ذلك به كالامام أو من كان يصدون محتاجا الى الامام الى استخلافه أو من أراد سد فرجة في  
الصف الاول أو ما يليه مع ترك من يليه سدا هاولا بعد ذلك من الاذي قال المهلب ولا تعارض بين  
هذا وبين النهي عن التظلي لان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بكبيره في أمر الصلاة ولا غيره هال ان  
أن يتقدم بسبب ما يزل عليه من الاحكام وأطال في تقرير ذلك ونصب بأن هذا ليس في الخصائص  
وقد أشار هو الى المعتمد في ذلك فقال ليس في ذلك شيء من الاذي والحق الذي يضع في التظلي وليس  
كن شق الصفوف والناس جلوس لما فيه من تخلي رقابهم وقال الباجي هذا أصل فيه رأي فرجة  
في الصف المتقدم أن يشق الصفوف الباهري ابن القاسم عن مالك لا بأس أن يخرق صفالي  
فرجة رها في صف آخر وقال أبو عمرو في تحلل الصفوف ودفع الناس والتقص ينهم للرجل الذي  
يلحق به الصلاة في الصف الاول حتى يصل اليه ومن شأنه ان يكون فيه أهل الفضل والعلم محدود  
الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم بليني منكم أهل الاحلام والنهي يريد ليعطوا عنه ما يكون منه  
في صلته كما ينبغي ان يكون من فيه يصلح للاستقلال ان تاب الامام ممن من يعرف اصلاحها  
(فصلى الناس) وفي رواية عبد العزيز بن رافع ان الناس في التصفيح قال سهل أتدرون ما التصفيح هو  
التصفيح وهذا يدل على نراد فهم اعنده فلا يفت الى مخالفت ذلك (وكان أبو بكر لا يلتفت في  
صلاته) لعله بالنهي عن ذلك وقد صرح انه اختلاس محتله الشيطان من صلاة العبد (فأما أبو بكر

أوقات مطر خول الأضواء

الرجال \* حدثنا عبد الله بن محمد  
التفيلي ثنا محمد بن سله عن  
محمد بن ابي نافع عن ابن عمر  
قال نادى نادى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بذلك في المدينة في  
الليلة المطيرة والغداة القرة قال  
أبو داود وروى هذا الخبر يحيى بن  
سعيد الانصاري عن القاسم عن  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال فيه في السفر \* حدثنا  
عقمان بن أبي شيبة ثنا الفضل  
ابن دكين ثنا زهير بن أبي الزبير  
عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في سفر فطرنا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليصل من شاء منكم في رحله  
\* حدثنا سعد ثنا ابي عبد الله  
أخبرني عبد الحميد صاحب  
الزيادي ثنا عبد الله بن الحرث  
ابن حم محمد بن سيرين ان ابن  
عباس قال لمؤنه في يوم مطير  
اذ قلت أشهد أن محمداً رسول الله  
فلا تقل حي على الصلاة قل  
صداقاً بيوتكم فكان الناس  
استكروا ذلك فقال قد فعلت ذامن  
هو خير مني ان الجمعة عزمة واني  
كرهت ان أحر كهم فقمشوني في  
الطين والمطر

باب الجمعة المألو والمراة  
\* حدثنا عباس بن عبد العظيم  
حدثني ابي بصير بن منصور ثنا  
هرم بن ابراهيم بن محمد بن المنذر  
عن قيس بن مسلم عن طارق بن  
شهاب عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الجمعة حق واجب على كل  
مسلم في جماعة الا أو نعتة عبد  
مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض  
قال أبو داود وطارق بن شهاب قد  
رأى النبي صلى الله عليه وسلم

الناس من التصفيق قال الباقي يريد صق منهم الصلوات الكثيرة لأن كل واحد منهم أكثر  
التصفيق وفي رواية جازين زيد فلما رأى التصفيق لم يستمع له أبو بكر فيه انه لا يسلط  
الصلوة ولا خلاف فيه ويكره غير سب قاله الباقي قال أبو عمر لانه لو أقصد حاله صلى الله عليه  
وسلم بالعادة فحكم ما قر عليه حكم ما باحه قولاً وعملًا (فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه ان الاشارة باليد والعين وغيرهما جائزة في الصلاة  
وقد روى عبد الرزاق عن انس وابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثير في الصلاة (أن  
امكث مكانك) وفي رواية عبد العزيز فاشار اليه بأمره أن يصلي وفي رواية عمر بن علي قد فرغ في  
صدوه ليتقدم فأبى (فرغ) أبو بكر يد به فحمد الله على ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
ذلك أي الوجهة في الدين وبظاهره انه تلفظ بالجلد في رواية الحمدي عن سفيان فرغ أبو  
بكر رأسه الى السما شكر الله ووجع القهقري وادى ابن الجوزي انه أشار بالشكر والحمد لله  
ولم يتكلم وليس في رواية الحمدي ما يمنع انه تلفظ ويؤيد رواية أحمد بن مطر بن عبد العزيز  
الماشون عن أبي حازم يا أبا بكر لم يرفع يديك وما منعك أن تثبت حين أمرت بذلك قال رغب  
يدي لاني حدثت الله على ملائكت منكم وفيه رفع الأيدي في الصلاة عند الدعاء والثناء والجلد  
تحدثت له نعمه في الصلاة والاتفات للحاجة وان مخاطبة المصل بالاشارة أولى من العبارة (ثم  
استأخر) أبو بكر أي تأخر من غير استدار للقبلة ولا الخراف عنها (حتى استوى في الصف الذي  
عليه فقيه ان العمل القليل في الصلاة جائز) وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي بالناس  
ففيه جواز صلاة واحدة بامانين أحدهما بعد الآخر وان الامام الراتب اذا غاب يستخلف غيره  
فان حضر بعد أن دخل ثابته في الصلاة خير من أن يأت به أو يؤم هو ويصير النائب مأموماً من  
غير أن يقطع الصلاة ولا تبطل بذلك صلاة أحد من المأمومين وادى ابن عبد البر ان ذلك من  
خصائصه صلى الله عليه وسلم وادى الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره وقصراً بأق الخلاف  
ثابت والصحيح المشهور عند الشافعية الجواز وعن ابن القاسم في الامام يحدث فيستخلف ثم يرجع  
فيخرج المستخلف ويتم الاول ان الصلاة صحيحة كذا في فتح الباري وهو محتمل فان ابن عبد البر لم  
يدع ذلك ولم يطلق الاجماع اغتال هذا موضع خصوص عند جمهور العلماء لا أعلم بينهم خلافاً  
ان المأمومين في صلاة واحدة من غير عذر حدث قطع صلاة الامام ويوجب استخلافه لا يجوز  
وفي اجاعهم على هذا دليل على خصوص هذا الموضع لفضله صلى الله عليه وسلم ولانه لا تغاير في  
ذلك ولان الله أمر أن لا يتقدموا بين يدي الله ولا رسوله وهذا على عمومته في الصلاة والفتوى  
والامور كلها الا ترى الى قول أبي بكر ما كان لابي في قضاة الخ وفضيلة الصلاة خلفه صلى الله  
عليه وسلم لا يحلها مسلم ولا يلحقها أحد أو مأسا للناس فلا ضرورة بهم الى ذلك لان الاول  
والثاني سواء ما لم يكن عذراً موضع الخصوص من هذا الحديث استظهار الامام لغيره من غير حدث  
يقطع الصلاة ثم ذكر ما نقل عن ابن القاسم من رواية يعقوب عنه فأتت راحة يد الخصوصية بقوله  
عند جمهور العلماء فهو قل لا دعوى بقوله وفي اجاعهم يعني اجاع الجمهور ولا مطلقاً كما فهم  
المعترض ومن سبقه الى هذا ذلك خصوصية يحيى بن عمر واداه على قول ابن القاسم وقال الباقي  
انه الاظهر (ثم انصرف) من الصلاة (فقال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت) على امامتك (اذ) حين  
(أمرت) بالاشارة فقيه انها تقوم مقام النطق لمعاينته على مخالفة اشارتوق فيه انه لو صلى بهم  
جاز لأن عمل النبي عن التقدم بين يديه بالامر كما قاله ابن عبد البر وفيه اكرام الكبير بمخاطبته  
بالكنية (فقال أبو بكر ما كان) يعني (لان أبي قضاة) ضمن القاف وخفة الحاء المهمة عثمان بن  
عاصم أسلم في الفتح وفي سنة أو بع عشرة في خلافة عمر وصبر بذلك دون أن يقول ما كان لي أو

(باب الجمعة في القرى)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله الخزازي قظه قال ثنا وكيع عن ابراهيم بن طهمان عن أبي جرة عن ابن عباس قال ان أول جمعة جعت في الاسلام بعد جمعة جعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لجمعة جعت بمصوانا فريته من قسري البصريين قال عثمان فريته من قسري عبد القيس \* حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن اوديس عن محمد بن اسحق عن محمد بن أبي امامة بن سهل عن أبيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وكان قائداً بيه بعد ما ذهب بصره عن أبيه كعب بن مالك انه كان اذ سمع اتداء يوم الجمعة ترحم لاسعد بن زرارة فقلت له اذ سمعت النداء ترحمت لاسعد بن زرارة قال لانه أول من جمع بينا في حرم النبوة من حرفة بني يانسة في ضيق فقال له تقيع الخضمات قلت كم أتم يومئذ قال أربعون

(باب اذا وافق يوم الجمعة يوم عيد)

\* حدثنا محمد بن كسبر أنا اسرائيل ثنا عثمان بن المغيرة عن ابان بن أبي رمة الشامي قال شهدت معاوية بن أبي سفيان وهو يسأل زيد بن أرقم قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين اجتمعا يوم قال نعم قال فكيف صنع قال صلى العيد ثم رخص في الجمعة فقال من شاء ان يصلي فليصل \* حدثنا محمد بن طريق البجلي ثنا ابياسط عن الاعمش عن عطاب بن أبي رياح قال صلى بنا ابن ابي ربي يوم عيد

لا يبي بكر تخير نفسه واستشار المرتبة (أن يصلي بين يدي رسول الله) وفي رواية جابر بن الجشون ان يوم النبي (صلى الله عليه وسلم) فقيه ان من أكرم بكرامة تخير بين القبول والترك اذا فهم ان الامر ليس على الزوم وكان القرينة التي بينت لابي بكر ذلك انه صلى الله عليه وسلم شن الصفر حتى انتهى اليه فقههم ان مراده ان يوم الناس وان أمره اياه بالاستقرار في الامامة لا كرام والتنويه بقدرة فلك هو طريق الادب ولهذا امر صلى الله عليه وسلم اعتذاره وفيه جواز امامة المفضل للفاضل وسؤال الرئيس عن سبب مخالفة أمره (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي رأيتكم أكثر من التصفيح) بالخاء المهمله أي التصفيح كما قاله سهل زأوى الحديث فهاهنا معنى واحد به جزم الخطابي وابو علي القالي والجوهري وغيرهم وادعى ابن حزم نفي الخلاف في ذلك وتعقب عاكه عياض في الاكمال انه بالخاء ضرب ظاهر احدى اليدين على الاخرى وبالقاف باطنها على باطن الاخرى وقيل بالخاء الضرب باصبعين للانداز والتبيين وبالقاف لجمعها للهو واللعب وأغرب الداودي فزع ان العصابة ضربوا باصبعهم على أنفخهم على أنفخهم (من نابه) أي أصابه (حتى في سلانه فليسج) أي فليقل سبحانه الله كما للبخاري عن يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم وفيه جواز التسبيح في الصلاة لانه من ذكر الله ولو كان مراد المسيح اعلام غيره بما وقع له خلافاً قال بالبطلاق واستنبط منه ابن عبد البر جواز الفتح على الامام لان التسبيح اذا جازت التسلاوة من باب أولى (فانه اذا سجد التفت اليه) بضم القوفية مبنى السجود وفي رواية يعقوب المذكرة فانه لا يسجد احد حتى يقول سبحانه الله الا التفت (واما التصفيح للنساء) أي هو من شأنهن في غير الصلاة فانه على جهة التمهيد فلا ينبغي في الصلاة فصله لرجل ولا امرأة بل التسبيح للرجال والنساء جميعا لعموم قوله من نابه ثم لم يخص رجالا من نساء هكذا تأوله مالك وأصحابه ومن وافقهم على كراهة التصفيح للنساء وتقبه ابن عبد البر بادة أبي داود وغيره عن حاد بن زيد عن أبي حازم عن سهل في آخر الحديث اذا نابتكم حتى في الصلاة فليسج الرجال ويصفيق النساء قال فهذا قاطع في موضع الخلاف برفع الاشكال لانه فرق بين حكم الرجال والنساء وقال القرطبي القول وعشره عية التصفيق للنساء هو الصحيح خبره ونظر الانه ما مودة تخفف صوتها في الصلاة مطلقا لما يخشى من الاقتبان ومنع الرجال من التصفيق لانه من شأن النساء وهذا الحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به (مالك عن نافع ان ابن عمر لم يكن يلتفت في سلانه) لانه كان شديد الاتباع للمصطفى وقد أخرج ابن عبد البر عن نافع قال سئل ابن عمر ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يلتفت في الصلاة قال لا ولا في غير الصلاة وهو مكروه باجاء والجمهور على انها للتنزيه وقال أهل الظاهر يحرم الا للضرورة وفي الجاوي عن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يحتلسه الشيطان من صلاة العبد وروى أحمد وابن خزيمة وأبو داود والنسائي عن أبي ذر رفعه لارال الله مقلعا على العبد في سلانه لم يلتفت فاذا صرف وجهه عنه انصرف وجهه والفقهاء أنه اذا قل لا يفسد الصلاة (مالك عن أبي جعفر القاري) بالهمزة تقدم الخلاف في امه وهو أحد اقراء المشهورين (انه قال كنت أجلسي وعبد الله بن عمرو روائي ولا أشعر به فالتفت) زاذ في رواية مصعب فوضع يده في فخا (فخزني) فيبين انه مخز في فخا إشارة الى خيه عنه وسبب كراهة الالتفات بحتم لتقص الخشوع ولترك استقبال القبلة ببعض البدن والمراد به مالي يستدبر القبلة بصدرة أو بشفة عند قوم (ما يقبل من جاور الامموا كهم)



في يوم جمعة أول النهار ثم وحالنا

الجمعة فلم يخرج اليانصيبنا  
وحدا لو كان ابن عباس بالطائف  
فلما قدم ذكرنا ذلك لعقال أصاب  
السنة \* حدثنا يحيى بن خلف

ثنا أبو طاهر عن ابن جريج قال  
قال عطاء اجمع يوم جمعة ويوم  
خطر على عهد ابن الزبير فقال  
فيضان اجتمع في يوم واحد  
فيهما جميعا فصلاهما ركعتين  
بكرة لم يزد عليهما حتى صلى العصر

\* حدثنا محمد بن المصنف ومحمد بن  
حفص الوصابي المصنف قال ثنا  
بقية ثنا شعبة عن المغيرة الضبي  
عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي  
صالح عن أبي هريرة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قد  
اجتمع في يومكم هذا عبادان فن  
شا، أحدهما من الجمعة وأما المجمعون  
قال حمزة عن شعبة

(باب ما قرأ في صلاة الصبح يوم  
الجمعة)

\* حدثنا مسدد ثنا أبو هريرة  
عن مخلد بن راشد عن مسلم  
الطيني عن سعد بن جبير عن ابن  
عباس أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يقرأ في صلاة  
الغمر يوم الجمعة تتزيلا للعبادة  
وهل أتى على الإنسان حين من  
الدهر \* حدثنا مسدد ثنا يحيى  
عن شعبة عن مخلد بن راشد ومعاوية  
وزاذق صلاة الجمعة بسورة الجمعة  
وأذا جاءك المواقف

(باب اللبس بالجمعة)

\* حدثنا القاسمي عن مالك بن  
نافع عن عبيد الله بن عمر أن عمر  
ابن الخطاب رأى حلة سبأه يعني  
تباع عنسب دباب المسجد فقال  
يا رسول الله لو اشتريت هذه

(مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة) بضم الهمة اسمها أسعد وقيل سعد (ابن سهل) بفتح فسكون  
(ابن خنيفة) بضم المهملة وفتح النون الانصاري معروف بكنيته معدوني الصحابة لأن له رواية وقول  
يسمى من النبي صلى الله عليه وسلم سنة مائة وله اثنتان وتسعون سنة وأبوه محمدي شهر من  
أهل بدر (أنه قال دخل يزيد بن ثابت المسجد فوجد الناس ركعوا فركع ثم بدى حتى وصل الصف)  
واكتما (مالك أنه بلغه أن عبد الله بن مسعود كان يدب روا كما قال أبو عمر لا أعلم أحدا قال من  
الصحابة إلا بأبهره رقة قال لا ترك حتى تأخذ مقامك من الصف قال وقله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واستخبه الشافعي قال قال نفعي فلا شئ عليه وأجاز مالك والليث للرجل وحده أن يركع  
ويتشى إلى الصف إذا كان قريبا قد ما لم يقرأ كما رواه إسماعيل القاضي ورواه ابن القاسم  
وكرهه أبو حنيفة والثوري للواحد وأجاز به الجماعة قال البايعي قال ابن القاسم عن مالك والقريب  
في ذلك نحو سبعين أو ثلاثة

(ما جاء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم)

الصلاة لغة الدعاء قال تعالى وصل عليهم أي ادع لهم والدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسئلة فالعابد  
داع كالسائل وهم مفسر قوله تعالى ادعوني استجب لكم أي أطيعوني أو أتبعكم أو أسألوني أعطكم وزيد  
بمعنى الاستغفار لقوله صلى الله عليه وسلم أتى بعثت إلى أهل البقيع لاسي عليهم فسرفي رواية  
أمرت أن أستغفر لهم وعني القراءة ولا يتجهر بصلاة تختلف حال الصلاة بحسب حال المصلي  
والمصلي له والمصلي عليه وقيل البخاري وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبي العالبة أحد كبار التابعين  
صلاة الله على نبيه ثناء عليه عند ملائكتك وسلاة الملائكة الدعاء ويرجى الشهاب القراني أنهما من  
الله المغفرة وقال الرازي واللامدى الرحمة وتعقب بأنه غريب بينهما في قوله أولئك عليهم صلات من  
زهم ودرجة وقال ابن الأعرابي الصلاة من الله الرحمة ومن الأديمين وغيرهم من الملائكة  
والجن والركوع والسجود والدعاء والتسبيح ومن الطيور والبهائم التسبيح قال تعالى كل قد علم صلاته  
وتسبيحه (مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم) بفتح المهملة واسكان الرازي نسبة لحده وفي رواية  
ابن وضاح وغيره أي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على الأصل (عن أبيه) أي بكر اسمه وكتبته  
واحد وقيل لكني أبا أحمد (عن حمرو) بفتح العين (ابن سليم) بضم السين (الزريق) بضم الزاي وفتح  
الراء وكسر القاف (أنه قال أخبرني) بالأفراد (أبو جريد) بضم الجاء (الساعدي) الصحابي الشهير  
اسمه المنذر بن سعد بن المنذر وأبو مالك وقيل اسمه عبد الرحمن وقيل عمرو وشهد أحد أو ما بعدها  
وطاش إلى أول سنة ستين (أنهم) أي الصحابة (قالوا يا رسول الله) قال الحافظ وقت من تعيين من  
بأمر السؤال على جماعة أي من كعب في الطراني وبشير بن سعد عن مالك ومسلم وزياد بن خلوة  
الانصاري عند النسائي وطلحة بن عبيد الله عند الطراني وأبو هريرة عند الشافعي وعبد الرحمن  
ابن بشير عند إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة وكعب بن عجرة عند ابن مردويه قال ثبت  
تعدد السائل فواضح وإن ثبت أنه واحد في التعبير بصيغة الجمع إشارة إلى أن السؤال لا يختص به  
بل يرد نفسه ومن وافقه على ذلك وليس هو من التعبير عن البعض بالكل بل حله على ظاهره من  
الجمع هو المقعد لما ذكر (كيف نصلي عليك) أي كيف اللفظ الذي يليق أن نصلي به عليك كما  
علينا السلام لا لأن اللفظ لا يتق بل لأنه أعز بكيف التي يسئل بها عن الصفة قال البايعي أنما  
سألو صفة الصلاة عليه ولم يسألوا عن جسدنا لأنهم لم يؤمروا بالراحة وإنما أمرهم بالصلاة وقال ابن  
عبد البر فيه أن من ورد عليه خبر محتمل لا يقطع فيه بشئ حتى يفت على المراد به أن وجد إليه سبيلا  
فألو لم أحتمل لفظ الصلاة من المعاني في الترمذي وغيره عن كعب بن عجرة لما تزلت أن الله  
وملائكته إلا بتقنا يا رسول الله قد علمنا السلام فكيف الصلاة (فقال قولوا اللهم صل على محمد)

فلبسها يوم الجمعة وللوفاذا قدموا  
عليك فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اغما بلبس هذه من  
لا خلافه في الاخرة ثم جاءت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها  
نخل فاطى عمر بن الخطاب منها  
حبة فقال عمر كسوتني يا رسول  
الله وقد قلت في حبة عطار فقلت  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اني لم اكها لتلبسها  
فكساها عمر آخاه مشركا بمكة  
فحدثنا احدثنا صالح ثنا ابن  
وهب اخبرني يونس وعمر بن  
الحارث عن ابن شهاب عن سالم  
عن ابيه قال وجد عمر بن الخطاب  
حبة استبرق تباع بالسوق فاخذها  
فاني هار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال اتبع هذه فعمل بها  
للعبد وللوفا ثم ساق الحديث  
والاول اتم حدثنا احدثنا صالح  
ثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن  
يحيى بن سعيد الانصاري حدثه  
ان محمد بن يحيى بن جابر حدثه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ما لي احدثكم ان وجدتم ان يفتد  
في يوم الجمعة سوى ثوبي  
فهنته قال عمرو واخبرني ابن ابي  
حبيب عن موسى بن سعد عن ابن  
جابر عن ابن سلام انه سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك  
على المنبر قال ابو داود ورواه  
وهب بن جرير عن ابيه عن يحيى  
ابن ايوب عن يزيد بن ابي حبيب  
عن موسى بن سعد عن يوسف بن  
عبد الله بن سلام عن النبي صلى  
الله عليه وسلم  
(باب الصلوة يوم الجمعة قبل  
الصلوة)

صلاة تلقى به (وازواجه وذريته) من كان النبي صلى الله عليه وسلم ولادة عليه من ولده وولد  
ولده فلهما الباجي (كحليته على آل ابراهيم) قال ابن عبد البر يدخل فيه ابراهيم وآل محمد يدخل  
فيه محمود ومن هنا جاءت الاثارة ابراهيم ومرة قال ابراهيم ورجعا جاذبا في حديث واحد  
ومعلوم ان قوله تعالى ادخلوا آل فرعون أشد العذاب ان فرعون داخل معهم (وبارك على محمد  
وازواجه وذريته) قال العلماء معنى البركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل هي بمعنى التطهير  
والتركية أي طهرهم وقد قال تعالى ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وقيل  
تكثر الثواب بالبركة لغة التكثير قاله الباقى وقيل المراد ثبات ذلك ودوامه من قولهم بركت  
الابل أي ثبتت على الارض وبه جزم أبو العباس عاكر فقال وبارك أي أنبت لهم وأدام لهم  
ما أعطيتهم من الشرف والكرامة قال السخاوى ولم يصرح أحد بوجوب قوله وبارك على محمد  
فما عثرنا عليه غير ان ابن خزيمة ذكر ما يفهم منه وجوبها في الجملة فقال على المرأ أن يبارك  
عليه ولو مرة في الصبر وظاهر كلام صاحب المنى من الخالبة وجوبها في الصلاة قال الحمد  
الشيرازي والظاهر ان أحد من الفقهاء لا يوافق على ذلك (كبارك على آل ابراهيم انك جدد)  
فعل من الجدد بمعنى مفعول وهو من محمد ذاته وسفاته أو المستحق لذلك أو بمعنى حامد أي يحمده  
أفعال عباده حول المبالغة وذلك مناسيل بآية الفضال واعطاء المراد من الامور العظام  
(محمد) بمعنى ما جدد من المجد وهو الشرف واستشكك بان المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكسه  
لان محمد وحده أفضل من ابراهيم وآله وقضية ذلك ان الصلاة المطلوبة أفضل من كل صلاة  
حصلت أو تحصل لغيره وأوجب بأنه قال ذلك قبل علمه انه أفضل من ابراهيم وفي مسلم عن أنس ان  
رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك ابراهيم وتعب بأنه لو كان كذلك لغير سفة  
الصلاة عليه بعد علمه انه أفضل ورد بأنه لا تلازم بين علمه بأنه أفضل وبين التبشير لان بقا ذلك  
لا يستلزم تضاعفا بل التغيير قد يوجب تفصلا ابراهيم أو قال ذلك فواضعا وشرا لا مته لكتسب بوابه  
الفضيلة أو التثنية انما هو لاصل الصلاة بأصل الصلاة لا للقدرة بالقدر كقوله انا وأجينا اليك كما  
أوجينا الى فوج ومنه وأحسن كما أحسن الله اليك ووجه في المفهوم وقوله اللهم صل على محمد  
مقطوع عن التثنية فهو متعلق بقوله وعلى آل محمد وتعب بأنه مخالف لقاعدة الاصول في وجوع  
المتعلقات الى جبع المجلس وان التثنية قد جاءت في بعض الروايات من غير ذكر آل وان غير  
الانبياء لا يمكن أن يساوا الانبياء فكيف يطلب لهم صلاة مثل الصلاة التي وقتت لابراهيم  
والانبياء من آله ورده هذا بان المطاوب الثواب الحاصل لهم لاجبع الصفات التي كانت سببا  
لثواب أو ان كون المشبه به أرفع من المشبه لا يطرد بل قد يكون بالمثل بل بالوق كقوله تعالى مثل  
نوره كشكاة ثم امصباح واين يقع فوطاة فيها امصباح من نور العلم الفتح لكن لما كان المراد  
من المشبه به أن يكون شيئا ظاهرا او انما السامع حسن تشبيه التور بالمشكاة وكذا هذا لما كان  
تعظيم ابراهيم وآل ابراهيم بالصلاة عليهم مشهورا واضعا عند جميع الطوائف حسن أن يطلب  
لمحمد وآله بالصلاة عليهم مثل ما حصل لابراهيم وآله ويؤيده من الطلب المذكور بقوله في العلمين  
والذي يقع في العالمين الا في ذكر ابراهيم دون ذكر آل محمد على ما في الحديث التالي وقال عباس  
أظهر الاقوال انه سأل ذلك لنفسه ولا هل يشته لينة النعمة عليهم كما انما اعطى ابراهيم وآله وقيل بل  
سأل ذلك لأمته وقيل بل ليعني له ذلك دائما على يوم القيامة ويحصل له به لسان صدق في الاستخبرين  
كاراهيم وقيل سأل صلاة فتد بها خلا كما اخذ ابراهيم وقيل هو على ظاهره والمراد اصل محمد  
وآله صلاة بمقدار الصلاة التي لابراهيم وآله المستولى مقابلة الجملة بالجملة فان المختار في الالاتهم  
جميع الاتباع ويدخل في آل ابراهيم خلا لا يحصى من الانبياء ولا يدخل في آل محمد بنى طلب

بعد ثلثين سنة من

ابن عبد الله عن عمرو بن شعيب  
عن أبيه عن جده أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نهى عن  
الشراء والبيع في المسجد وأن  
تشد فيه خالة وأن تشد فيه شعر  
ونهى عن الحلقي قبل الصلاة يوم  
الجمعة

(باب في اتخاذ المنبر)

حدثنا ثقاته بن سعيد ثنا  
يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن  
عبد الله بن عبد القاري القرشي  
حدثني أبو حازم بن دينار أن رجلا  
أرأسه بن سعد الساعدي وقد  
امتنوا في المنبر ثم عود فبأمره  
عن ذلك فقال والله إنني لأحرف  
مما هو ولقد أرى أنه أول يوم وضع  
وأول يوم جلس عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى ثلاثة  
أمر أقدمها سهل أن يرى  
غلاما يتوارى أن يعمل في أحواد  
أجلس عليه من إذا قلت الناس  
فأمرته فعلمها من طرف الغاية ثم  
جاءها فأرسلته إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم فأمره فوضعت ههنا  
فأرأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صلى عليها وكبر عليها ثم كعب  
وهو عليها ثم نزل القهقري سعيد  
في أسل المنبر ثم جاد فلما فرغ أقبل  
على الناس فقال أيها الناس أغما  
صنعت هذا لتأتمروا بتعالوا أصلاقي  
حدثنا الحسن بن علي ثنا أبو  
حازم عن ابن أبي رواد عن نافع  
عن ابن عمر أن النبي صلى الله  
عليه وسلم لما مات قال له نعيم  
الداري ألا اتخذك منبر يا رسول  
الله فيجمع أو يحصل عظامك قال  
بلى فأخذته منبر ما بين

الحاق هذه الجملة التي فيها بي واحد بترك الجملة التي فيها خلافت من الانيا قال التوروي وهذا كون  
المشاركة في أصل الصلاة لا قدوها وكون المسؤل له مثل ابراهيم وآله هم آل محمد لا نفسه هي  
الاقوال الثلاثة المختارة وقال ابن القيم الاحسن أن يقال هو صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم  
وقد ثبت ذلك عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى إن الله اسطق آدم فو حوا ل ابراهيم قال محمد بن  
آل ابراهيم فكانه أمر نأ ن صلى على محمد وعلى آل محمد خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع ابراهيم  
وآل ابراهيم عموميا فصلا لا كما يليق بهم وبق في الباقي كله وذلك القدر أن زيد مما جازاه من آل  
ابراهيم وتلقوا فائدة الشيعة وإن المطلوب به هذا اللفظ أفضل من المطلوب بغيره من الالفاظ وقال  
الحلي سبب هذا التشبيه ان الملائكة قالت في بيت ابراهيم ووجه الله وبر كانه عليكم أهل البيت انه  
جيد مجيد وقد علم أن محمد وآل محمد من أهل بيت ابراهيم فكانه قال أجيد دعاء الملائكة الذين  
قالوا ذلك في محمد وآل محمد كما أجبتهم عندما قالوا في آل ابراهيم الموجودين حينئذ ولما انتم ما ختم  
به هذه الآية هو قوله أن لا تجد مجيد وهذا الحديث رواه البخاري في أحاديث الانبياء عن عبد الله  
ابن يوسف وفي الدعوات عن عبد الله بن مسعود في الصلاة من طريق روح وعبد الله بن نافع  
والناسي من طريق ابن القاسم خسمهم من مالك به (مالك عن نعيم) بضم النون (ابن عبد الله)  
المدني مولى آل عمر (الحجبر) بضم الميم الأولى وكسر الثانية بينهما ج س كنه صفته له ولديه كما  
تقدم فقه من أواسط التابعين (عن محمد بن عبد الله بن زيد) بن عبد به الانصاري المدني التابى  
وأوه صحابي في رواية مسلم وهو الذي كان أرى الأذان (انه أخبره عن أبي مسعود) عقبه بن  
عمرو بن عتبة الانصاري البصري صحابي جليل مات قبل الأربعين وقيل بعدها (انه قال أنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس سعد بن عبادة) سيد الخوارج قال الباقي فيه ان الامام  
يخص رؤساء الناس بزيارتهم في مجالسهم تأنيسا لهم (فقال له بشير) بفتح الموحدة وكسر المعجمة  
(ابن سعد) بضم السين العين ابن عتبة الانصاري الخوارجي صحابي جليل بدرى والد النعمان  
استشهد بعين التمر (أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله) بقوله يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه  
(فكيف نصلي عليك) أي فعلنا كيف اللفظ اللائق بالصلاة عليك زاد الله وأعطى وابن حبان  
والحاكم والبيهقي إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا (قال فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
يحتمل أن يكون سكوتهم حياء من تواضعوا في ذلك الرخصة فأحب أن يقالوا هم ذلك ويحتمل أن  
ينظر ما أمر الله به من الكلام الذي ذكره لانه أكثر مما في القرآن قاله البوني (حتى غنينا)  
وذننا (انه لم يسأله) مخافة أن يكون كرهه وشق عليه (ثم قال قولوا) الامر للوجوب اتفاقا فقبل  
في العمر مرة واحدة وقيل في كل تشهد عقبه سلاما وقيل تكاذكر (اللهم صل على محمد) قال  
الحازمي أي عظمه في الدنيا بأعله وذكره وظهره ودينه وأما شريعته وفي الآية ما جازال  
مشر به وتشفيقه في أمته وأيد فضيلته بالمقام المحمود ولما كان البشر ما راع أن يبلغ قدر  
الواجب له من ذلك شرع لنا أن نجعل على الله تعالى نقول اللهم صل على محمد أي لا تأن  
العالم ما يليق به من ذلك (وعلى آل محمد) أتباعه فلهما لك لقوله أدخلوا آل فرعون أوديته  
الباقي الاظهر عندي انهم الاتباع من الرط والعشرة ابن عبد البر في آل محمد وقيل ضم  
بقوله في الحديث قبله أزواجه وذريته فأجله مرة قصره أخرى (كأصليت على ابراهيم وبارك  
على محمد وعلى آل محمد كبارك على آل ابراهيم) وفي رواية يبدون لفظ آل في الموضعين فقبل هي  
مقبعة في الحديث الأول فيها من روده والحق بان ذكر محمد و ابراهيم وذكر آل محمد وآل ابراهيم  
ثابته في أصل الخبر واغما حفظ بعض الرواة ما لم يحفظ الآخر (في العالمين) انك تجد مجيد) محمود  
ما جود صرف البناء المبالغة قال الطيبي هذا تذييل للكلام السابق وتقرير على سبيل العموم أي انك

حدثنا محمد بن خالد ثنا أبو حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط قدوة من الشاة

(باب الصلاة يوم الجمعة قبل

الزوال)

حدثنا محمد بن عيسى ثنا حسان بن إبراهيم عن ليث عن مجاهد عن أبي الخليل عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسبح الا يوم الجمعة قال أبو داود هو مسلم مجاهد أكبر من أبي الخليل وأبو الخليل لم يسمع من أبي قتادة

(باب وقت الجمعة)

حدثنا الحسن بن علي ثنا زيد بن حبيب حدثني فلج بن سليمان حدثني عثمان بن عبد الرحمن التيمي سمعت أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة اذا مالت الشمس حدثنا أحمد بن بنس ثنا علي بن الحسن سمعت ابا بن سلمة ابن الاكوع يحدث عن أبيه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم تنصرف وليس لليطان في حديثنا محمد بن كبير أما سفيان عن أبي حازم عن سهيل بن سعد قال كنا نقيم ونفدي بعد الجمعة

(باب البدء يوم الجمعة)

حدثنا محمد بن سلمة المروزي ثنا ابن وهب عن بنس عن ابن شهاب أخبرني الثنا بن زيد ان الاذان كانت اول حين يجلس الامام على المنبر يوم الجمعة في جهل النبي

جيد فاعل ما استوجب به الحمد من النعم المتكاثرة والا لآل المتعاقبة المتواليه محمداً كرم كثير الاحسان الى جميع عباده الصالحين ومن محامدك واحسانك أن فوجهم صلواتك وبركاتك على حديثي الرحمة وآله (والسلام كما قد علمت) في التشهد وهو السلام علينا أم الذي ورحمة الله وبركاته روى بفتح العين وكسر الهمزة مخففة بضم العين وشدة اللام أي علموه من العلم والتعليم قال البرقي والاولى أصح وقال التوري كلاهما صحيح ولم يقل كما صليت على موسى لانه كان التجلي له بالجلال فخر موسى صفقا والخليل كان التجلي له بالجلال لان المحبة والخلة من آثار التجلي بالجلال فأمرهم أن يسألوا له التجلي بالجلال وهذا لا يقتضي التسوية بينه وبين الخليل لانه اغيا أمرهم أن يسألوا له التجلي بالوصف الذي تحلى به الخليل فالذي تقتضيه المشاركة في الوصف لا التسوية بين المقامين فالخبر سبحانه وتعالى يتصل بهما بالجلال لشخصين بحسب مقامهما وان اشتركا في وصف التجلي فتبلي الخليل بحسب مقامه والمصطفى صلى الله عليه وسلم بحسب مقامه فأما المعارف المرحاني وهذا الحديث رواه مسلم عن يحيى والنسائي عن طريق أبي القاسم كلاهما عن مالك به قال ابن عبد البر ورويت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من طرق متواترة باللفظ متقار يقول في شيء منها وارحم محمد فلا أحب لاحد أن يقره لان الصلاة ان كانت من الله الرحمة فان النبي صلى الله عليه وسلم قد خص بهذا اللفظ وذلك والله أعلم لقوله تعالى لا تجعلوا دماء الرسول ينتكم كدما بعضكم بعضا ولان أنكر العلماء على يحيى ومن تابعه في الرواية عن مالك عن عبد الله بن دينار قال رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر قالوا انما رواه القعني وابن بكير وسأروا الموطأ فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر فقوا بين يصلي وبين ويدعو وان كانت الصلاة قد تكون دعاء لما خص به من لفظ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الخلاف في الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم ولعل انكار العلماء رواية يحيى ومن تابعه من حيث اللفظ الذي خالفه فيه الجمهور فتكون روايته شاذة والا فالصلاة على غير النبي تجوز تبعاً كما هنا وانما الخلاف فيها استقلاله لغيره أو تجوز كما حكاه في الشفاء قال الابي والاصح الكراهة

(العمل في جامع الصلاة)

(مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين) وفي حديث عائشة كان لا يدع أن يعاقبل الظهر رواه البخاري وغيره قال الداودي هو مجمل على أن كل واحد وصفه ما رأى ويحتمل أن يشي ابن عمر ركعتين من الأربع قال الحافظ هذا الاحتمال بعد والاولى أن يحمل على حالين فتارة كان يصلي ركعتين وتارة يصلي أربعاً وقيل يحمل على أنه كان في المسجد يقتصر على ركعتين وفي بيته أربعاً أو يصلي في بيته ركعتين ثم يخرج الى المسجد فيصلي ركعتين فمرأى ابن عمر في المسجد دون ما في بيته واطلعت عائشة على الامير بن يقوى الاول ما رواه أحدوا أبو داود في حديث عائشة كان يصلي في بيته قبل الظهر أربعاً ثم يخرج قال ابن جرير الأربع كانت في كثير من أحواله والركعتان في قبلها (وبعد هار كعتين) والترمذي وبصحبه مرفوعاً من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعد هار مره الله على النور ولم يذكر الصلاة قبل العصر والترمذي والنسائي عن علي كان يصلي قبل العصر أربعاً ولا جود وأبي داود والترمذي وبصحبه ابن حبان عن أبي هريرة رفته وخم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً (وبعد المغرب ركعتين) وقوله (في بيته) لم يفته يحيى والقعني سوى هنا فليس أن نوافل الليل في البيت أفضل من المسجد بخلافه وانما النهار وحكي ذلك عن مالك والتوري وفي الاستدلال به نظر والظاهر انه يقع عن عبد واغنا كان صلى الله عليه وسلم يتشاغل بالناس في النهار غالباً وبالليل

صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر  
رضي الله عنهم أجمعين كان خلافة  
عثمان وكنى الناس أمر عثمان  
يوم الجمعة بالاذان الثالث فاذن  
به على الزور فثبت الأمر على  
ذلك **حدثنا النعماني ثنا محمد**  
**ابن سبله عن محمد بن اسحق عن**  
**الزهري عن السائب بن يزيد قال**  
**كان يؤذن بين يدي رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم إذا جلس على**  
**المنبر يوم الجمعة على باب المسجد**  
**وأبي بكر وعمر ثم شاف نحو حديث**  
**بوس **حدثنا عثمان بن السري****  
**ثنا حمدة عن محمد بن أبي اسحق**  
**عن الزهري عن السائب قال لم**  
**يكن لرسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم الاموؤذ واحد بل كان ثلث**  
**معناه **حدثنا محمد بن يحيى بن****  
**قاروس ثنا يعقوب بن ابراهيم بن**  
**سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن**  
**شهاب ان السائب بن يزيد بن**  
**أخت عمر أخبره قال ولم يكن لرسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم غيره مؤذن**  
**واحد وساق هذا الحديث وليس**  
**بتمامه**  
**باب الامام يكلم الرجل في**  
**خطبته **حدثنا يعقوب بن كعب الانطاكي****  
**ثنا محمد بن يزيد ثنا ابن جريح**  
**عن عطاء بن جابر قال لما استوي**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم**  
**الجمعة قال اجلسوا فسمع ذلك ابن**  
**مسعود فجلس على باب المسجد**  
**فقرأ رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم فقال تعال يا عبد الله بن**  
**مسعود قال أريد أن أرى هذا يعرف**  
**من عمل أغاروا له الناس عن عطاء**  
**عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**ومحمد بن شريح**  
**باب المجلس إذا صعد المنبر**

يكون في بيته كذا في القم (و بعد صلاة العشاء ركعتين) زاد ابن وهب وجاعة في بيته (وكان لا  
يصلى بعد الجمعة حتى ينصرف) من المسجد إلى بيته (في ركعتين) زاد ابن بكير في بيته ولم يذكر  
ابن وهب وجاعة انصرفه من الجمعة قال أبو عمر قال الحافظ وحكمه ذلك انه كان يبادر إلى الجمعة  
ثم ينصرف إلى القابلة بخلاف الظاهر كان يرد بها فكان قبل قبلها وقال ابن طلال اغاذ كرا بن عمر  
الجمعة بعد الظهر لان صلى الله عليه وسلم كان يصل في سنة الجمعة في بيته بخلاف الظاهر قال أبو الحكم  
فيه ان الجمعة لما كانت بدل الظهر واقتصر فيها على ركعتين ترك التنقل بعدها في المسجد خشية  
أن يظن أنها التي حذفت انتهى وعلى هذا فلا يتنقل قبلها ركعتين متصلتين بها في المسجد لهذا  
المعنى ولا يداود وابن حبان من رواية أبي يعلى بن نافع قال كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة  
ويصل بعدها ركعتين في بيته ويحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك واحتج به  
التنوير في الخلاصة على اثبات سنة الجمعة التي قبلها وتعقب ما قبله كان يفعل ذلك عائدا على قوله  
ويصل بعدها رواية الليث عن نافع كان عبدالله اذا صلى الجمعة انصرف فصعد محبطين في بيته ثم  
قال كان صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك أخرجه مسلم وأما قوله كان يطيل الصلاة قبل الجمعة فان  
كان المراد بعد دخول الوقت فلا يصح أن يكون مرفوعا لانه صلى الله عليه وسلم كان يخرج اذا  
زالت الشمس فيشتغل بالخطبة ثم صلاة الجمعة وان كان المراد قبل دخول الوقت فذلك مطلق  
نافع لا صلاحا رواه فلا حجة فيه لسنة الجمعة قبلها بل هو تنقل مطلق ورد الترغيب فيه كما تقدم في  
حديث سليمان وغيره حيث قال فيه ثم صلى ما كتب له وورد في سنة الجمعة التي قبلها أحاديث  
ضعيفة كحديث أبي هريرة كان يصل قبل الجمعة ركعتين بعدها أو يعارواه البزار في إسناده  
ضعف عن علي بن عبد الأثرم والطبراني الأوسط كان يصل قبل الجمعة أو يعارواه بعدا أو يعارواه  
محمد بن عبد الرحمن السهمي ضعفه البخاري وغيره وقال الأثرم انه حديث واه وروى ابن ماجه  
بإسناد واه عن ابن عباس مثله وزاد ولا يفصل في شيء منهن قال التنوير في الخلاصة حديث باطل  
وعن ابن مسعود مثله عند الطبراني وفيه ضعف وانقطاع ورواه عبد الرزاق عنه موقوفا وهو  
الصواب انتهى بعض اختصار واحد حديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن نويرة ورواه  
مسلم وغيره (مالك عن أبي الزناد) عبدالله بن ذكوان (عن الأعرج) عبدالله بن عمر بن هرم (عن  
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوي) بفتح التاء الاستفهام انكار أي  
أقنوني (قيل أي مقابلي ومواجهي (ههنا) فقط لان من استقبل شيئا استبدر ما وراءه فبين  
أن رؤيته لا تختص بجهة واحدة فوالله (ما يخفى على خشوعكم) أي في جميع الأركان ويحصل  
أن يريد به السجود لان فيه غاية الخشوع وصرح بالسجود في رواية لمسلم قاله الحافظ وغيره وعلى  
الأول قوله (ولا ركوعكم) من الاخص بعد الاعمال ان التقصير فيه كان أكرأ ولانه أعظم  
الأركان من حيث ان السجود يترك الركعة بتمامها باحد الركوع (ان لا رك) بفتح الهمزة  
يدل من جواب القسم وهو ما يخفى أو بيان له (من وراء ظهري) رؤيته تحقيره أخص بها عليكم  
وهو تنبيه لهم على الخشوع في الصلاة لانه قال اللهم فاعلموا أنهم يلتفتون وهو مناف لكل الصلاة  
فيكون مستجابا واجبا لانه يأمرهم بها لإعادة وحكي التنوير الاجماع على عدم وجوبه وتعقب  
بأن في الزهد لان المبارك عن عثمان بن ماسر لا يكتب الرجل من صلاته ما ساء عنه وفي كلام غير  
واحد لما يقتضي وجوبه ثم المشوع تارة يكون من قبل القلب كالخشية وتارة من قبل البدن  
كالسكون وقيل لأد من اعتبار ههنا خلكه الرازي في تفسيره وقال غيره هو معنى يقوم بالنفس  
يظهر عنه سكون في الأطراف لا يتم مقصود العبادة ويدل على انه من عمل القلب حديث على  
الخشوع في القلب أخرجه الحاكم وأما حديث لو خشع هذا خشع جوارحه فإشارة إلى أن الظاهر

عنون الباطن قال الحافظ اختلف في معنى الرواية قبل المراد بها العلم اما بان يوصى اليه كبقية  
 فعلهم وامامات يلهم وفيه نظر لانه لو اريد العلم بعبده جوه من رواه نظري وقيل المراد انه يرى  
 من عينه ومن عن يمينه من يسموه من تلو كعبه مع الثقات يبر نادوا او يوصف من هناك بانه رواء  
 ظاهر وهذا ظاهر التكلف وفيه عدول عن الظاهر بل دليل والصواب اختار ان يحمل على ظاهره  
 وان هذا الاصطلاح ادراك حقيقى خاص به المحقق له فيه العادة على هذا اجل الباري فأخرج  
 الحديث في علامات النبوة وكذا نقل عن الامام أحد وغيره ثم ذلك الادراك يجوز أن يكون برؤية  
 عين المحقق له العادة فيه فكان يرى من غير مقابل لان الحق عند أهل السنة ان الرؤية لا يشترط  
 لها عقلا عضو مخصوص ولا مقابلة ولا قرب وانما تلك أمور عادية يجوز حصول الادراك مع علمها  
 عقلا فلا يفتك حكمه ويجوز رؤية الله تعالى في الدار الآخرة خلافا لأهل البدع ووقوفهم مع العادة  
 وقيل كانت عين خلت ظهره يرى بهما من رواء وانما ما قيل كان بين كنفه عينان مثل سم الحيات  
 يصير بهما لا يصحبها ثوب ولا غيره وقيل بل كانت صورهم تنطبع في حائط قبلته كما تنطبع في  
 المرأة قرى أمثلهم في أقباشها فظاهر الحديث ان ذلك يخص بحالة الصلاة لا يحمل  
 أن يكون ذلك واقعا في جميع أحواله وقد نقل ذلك عن مجاهد وحكي بن يونس عنه صلى الله عليه  
 وسلم كان يصير في الظلمة كما يصير في الضوء انتهى ونصب تخصيصه بالصلاة بأن جماعة المتقدمين  
 صرح بالعموم وعلاه بأنه انما كان يصير من خلقه لانه كان يرى من كل جهة وقال ابن عبد البر  
 دفعت طائفة من أهل الزيد هذا قالوا كيف يقبل مع قوله صلى الله عليه وسلم أنهم الذي ركع دون  
 الصف فقال أبو بكر أنا نقول زادك الله رسولا لا تعدو مع صلى الله عليه وسلم الذي انتهى إلى  
 الصف فقال الحمد لله جدا كثيرا مباركا فيه فقال من المتكلم الحديث اذ لو كان يرى مسائل  
 والجواب أن فضائله صلى الله عليه وسلم كانت تزيد في كل وقت ألا ترى أنه قال كنت عبد قبل  
 أن أكون نبيا وكنت نبي قبل أن أكون رسولا وقال لا يقول أحدكم في خير من يونس وقيل له  
 يا خير البرية قال ذاك إبراهيم حتى زل يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولم يغفر لاحد قبله  
 ما تأخر من ذنبه قال أناس سيئو الأدب والخلق وفي أبي داود عن معاوية مائل على أن ذلك كان في  
 آخر عمره والحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك  
 به الا أن لفظ مسلم فوالله ما يحق على ركوعكم ولا سجودكم (مالك من نافع) كذا الجعي والعنبي  
 وابن وهب واحق الطابع وقال حل الرواة عن عبد الله بن دينار قال ابن عبد البر والحديث صحيح  
 لما كنهها (عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء) بضم القاف

وموعدة محدودة عند أكثر اللغويين قال الشاعر

ألا تستشعري هل تغير بعدنا \* قيا هو زال العقب وحاضره

وأكثر بعضهم قصره لكن حكاه صاحب العين قال البكري من العرب من يذكره فيصرفه ومنهم  
 من يؤتته فلا يصرفه وفي المطالع على ثلاثة أميال من المدينة وقال ياقوت على ميلين على يسار  
 قاصد مكة وهم حوالى المدينة سمى باسم من هناك قال أبو عمر اختلف في سبب آتيانه فقيل بل رآه  
 الانصار وقيل للفرج في حيطانه وقيل للصلاة في مصدها وهو الاشبه وفي مسلم من رواية ابن  
 عيينة والبخاري من رواية عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يأتي مسجد بابل بيت (راكبا) نازعا (وماشيا) أخرى بحسب ما تيسر والروا  
 بمعنى أو زاد مسلم من رواية عبد الله عن نافع فيسئل فيه ركعتين وزاد الشافعي في الطريق المذكورة  
 وكان عبد الله بن عمر يلقاه وخص السبت لأجل مواسمته لاهل قبا ومما تقدمه لخال من تأخر  
 منهم عن حضور الجمعة معه صلى الله عليه وسلم في مصده بالمدينة قال أبو عمر لا يبارضه حديث

تنا عبد الوهاب بنى ابن عطاء  
 عن العمري عن نافع عن ابن عمر  
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يخطب خطبتين كان يجلس اذا  
 صعد المنبر حتى يفرغ أراء المؤذن  
 ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم  
 ثم يقوم فيخطب  
 (باب الخطبة قائما)

حدثنا النضلي عبد الله بن محمد  
 النضلي ثنا زهير عن معاذ بن  
 جابر بن مرة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يخطب قائما ثم  
 يجلس ثم يقوم فيخطب قائما ثم  
 حدثنا انه كان يخطب جالسا فقد  
 كذب فقال والله صليت معه أكثر  
 من ألفي صلاة حدثنا إبراهيم  
 ابن موسى وعثمان بن أبي شيبة  
 المصنف عن أبي الاحوص ثنا  
 معاذ بن جابر بن مرة قال كان  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خطبتان كان يجلس بينهما قرأ  
 القرآن ويذكر الناس حدثنا  
 أبو كامل ثنا أبو عوانة عن  
 معاذ بن حرب عن جابر بن مرة  
 قال وأبى النبي صلى الله عليه وسلم  
 يخطب قائما ثم بعد فخذ لا يتكلم  
 وساق الحديث

(باب الرجل يخطب على قوم)

حدثنا سعد بن منصور ثنا  
 شهاب بن خراش حدثني شبيب  
 ابن ذريق الطائي قال جلست إلى  
 رجل له حجة من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال له الحكم بن  
 سرت الكوفي فأنشأ يحدثنا قال  
 وفدت إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سبع سبعة أو ثمان  
 تسعة فدخلنا عليه فحدثنا رسول  
 الله زنا قال فادع الله لنا بخير فأمر  
 بنا أو أمر لنا بشي من التمر والاشنان



النعمان قالت ما حفظت قاف الا من  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يحيط بها كل جمعة قالت كان  
تنور رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتنوروا واحدا قال أبو داود قال  
روح بن عباد عن شعبه قال بنت  
حارثة بن النعمان وقال ابن اسحق  
أم هشام بنت حارثة بن النعمان  
\* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن  
سفيان حدثني معاذ عن جابر بن  
مقرة قال كانت صلاة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد اوتيت به قد ا  
يقرا آيات من القرآن ويذكر  
الناس \* حدثنا يعقوب بن خالد  
ثنا مروان ثنا سليمان بن بلال  
عن يحيى بن سعيد عن حمزة عن  
أختها قالت ما أخذت قاف الا من  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يقرأها في كل جمعة قال أبو  
داود كذا رواه يحيى بن أيوب  
وابن أبي الرجال عن يحيى بن أيوب  
عن يحيى بن سعيد عن حمزة عن أم  
هشام بنت حارثة بن النعمان  
\* حدثنا ابن السرح ثنا ابن  
وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن  
يحيى بن سعيد عن حمزة عن أخت  
لعمره بنت عبد الرحمن كانت أكبر  
منها جماعة  
(باب رفع اليدين على المنبر)  
\* حدثنا أحمد بن حنبل ثنا زائدة  
عن حصين بن عبد الرحمن قال رأى  
حمزة بن ربيعة بن مزيان وهو  
يذهب يوم جمعة فقال عبارة فبع  
الله هاتين اليسدين قال زائدة قال  
حصين حدثني حمزة قال لقد رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
على المنبر ما يريد على هذه يعني  
الينابة التي نرى الانعام \* حدثنا  
مسدد ثنا بشر بن يحيى ابن المنفل

فواحش ما خشى من الذنوب كما قال خطأ فاحش أى شديد وقد حرم الله الفواحش ما ظهروا منها وما  
بطن (وفيه عقوبة) وروى ما صدق الكتاب فيكم قالوا الشر والذناب والسرقة وشرب الخمر قال  
هن كبراً ورفيع عقوبات (وأما السرقة) رواية الموطأ بكسر الراء أى سرقة الذى قال تعالى  
ولكن المبرين آمن بالله أى من آمن وروى بفتح الراء جمع سارق كفاش وشفقة قاله ابن عبد البر  
فأما مبتدأ خبره (الذى) على حذف مضاف أى سرقة الذى (يسرق) سلاته قالوا وكفى به سرق  
صلاته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها) أعاد لدفع التوهم الاكتفاء بالطعنات في  
أحدهما قال الباقى خصه ما لا من الاخلال غالباً إنما يقع بها وما معه سرقة على معنى انه خبا فيها  
اثبت على أدائه قال الطيبى جعل جنس السرقة في عين متعارف وغير متعارف وهو ما ينقص من  
الطعام أئنه والخشوع ثم جعل غير المتعارف أسوأ من المتعارف ووجه كونه أسوأ ان السارق اذا  
وجد مال الغير قد انتفع به في الدنيا أو سخل صاحبه أو يجد فينبو من عذاب الاستمرة بخلاف هذا  
فانه مرق حق نفسه من الثواب وأبدل منه العقاب في العقب وهذا الحديث وإن رواه مالك في  
فهو صحيح مستند وجوه من حديث أبي هريرة أى سعيد الله ابن عبد البر وروى أحمد والطائى  
وأبو يعلى باسناد صحيح عن أبي سعيد الخدري مر فوعاً أسوأ الناس سرقة الذى يسرق صلاته قالوا  
يا رسول الله وكيف يسرقها قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها وروى الطبرانى مثله من  
حديث أبي هريرة وعبد الله بن مغفل وأحد الحاكم وصححه عن أبي قتادة والبخارى في الادب  
المفرد من حديث عمران بن حصين (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله) مرسل عند  
جميع الرواة وقد أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله  
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه (صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم) لتلزل  
الرحمة فيه والبعدهن الربا قال أبو عمرو قيل النافذة وقيل المكتوبة لتعليم الأهل حدود الصلاة  
معانسة وهو أثبت احيا من التعليم بالقول ومن على الاول زائدة وعلى الثاني تعضية قاله  
التهذيب وقال في الاستذكار قيل النافذة وقيل الفريضة ليقصدى بكم أهلوكم ومن لا يخرج الى  
المسجد ومن يترك تعليمهم كمال تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا أى علومهم والصلاة اذا اطلقت  
انما رادها المكتوبة فلا يخرج عن حقيقة معناها الا بدليل لا يحتمل التأويل وقال صلى الله  
عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل - صلاة الفريضة خمس وعشرين درجة ولم يخص جماعة من الجماعة  
وقال صلى الله عليه وسلم لا تروا يوتكم بعض صلاتكم انتهى فأما الى ترجيح ان المراد الفريضة  
وقال الباقى الصحيح النافذة كما ذكره ابن مزيان عن عيسى بن دينار وابن نافع اذا اختلف أنه صلى  
الله عليه وسلم أنكروا الخلف عن الجماعة في المساجد والنساء يخرجن الى ذلك الزمان فيعلن  
وأما فقد علم أهله بالقول وقال القرطبي من التبعيض والمراد التأويل لما رواه مسلم عن جابر  
مر فوعاً اذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته قال الحافظ وليس فيه  
ما ينفى الاحتمال وقد حكى عياض عن بعضهم ان معناه اجعلوا بعض فراضكم في بيوتكم ليقصدى  
بكم من لا يخرج الى المسجد من نسوة وغيرهن وهذا وإن كان محتملاً لكن الاول هو الراجح والبالغ  
التروي فقال لا يجوز حله على الفريضة انتهى وكأنه حديث الخصمين أي الناس صلاتي في بيوتكم  
فان أفضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا لم يستطع  
المرئض الجود أو ما برأسه اعجاب الى الارض (ولم يرفع الى جهنم شيئاً) يسجد عليه فيكره عند  
أكرار العلم أو اجازة ابن عباس وعروة عن أم سلمة انها حضرت على مرة فركب لزمك كان بها قاله أبو  
عمر (مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ان عبد الله بن عمر كان اذا جاء المسجد وقد صلى الناس  
هذا صلاة المكتوبة ولم يصل قبلها شيئاً) لانه رأى البدء بالقرض أولى قال الباقى ان ضاق الوقت



ثنا عبد الرحمن يعني ابن ابي  
عن عبد الرحمن بن معاوية عن ابن  
أبي ذباب عن سهل بن سعد  
قال ما رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شأرا هدي به فليدعو على  
منبره ولا على غيره ولكن رأيت  
يقول هكذا وأشار بالسبابة وعقد  
الوسطى بالإبهام  
(باب أقصاوا الخطب)

حدثنا محمد بن عبد الله بن غير  
ثنا أبي ثنا العلاء بن صالح عن  
عدي بن ثابت عن أبي راشد عن  
عمار بن ياسر أمرنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بأقصاوا الخطب  
حدثنا محمود بن خالد ثنا الوليد  
أخبرني شيان أبو معاوية عن  
سماك بن حرب عن جابر بن جبر  
السوائي قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يطلع الموعظة  
يوم الجمعة أغما عن ثلاث سيرات  
(باب الدعاء من الإمام  
عند الموعظة)

حدثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ  
ابن هشام وحدثني كتاب أبي بطة  
يده ولم أجد منه قال قتادة عن  
يحيى بن مالك عن مرة بن جذب  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال احضروا الذكروا دفوا من  
الإمام فان الرجل لا يزال يتقاعد  
حتى يورث الجنة وإن دخلها  
(باب الإمام يقطع الخطبة  
للامر بمحدث)

حدثنا محمد بن العلاء أن زيد  
ابن جباب حدثهم ثنا حسين بن  
واقف حدثني عبد الله بن يزيد عن  
أبيه قال خطبنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأقبل الحسن والحسين  
رضي الله عنهما عليهما قيصان  
أحمران بعثرا ثم قيوما قتل  
فأخذهما ففصلهما ثم قال صدق

عن الفريضة وثلاثة قبلها بأب الفريضة ولم يجز النقل قبلها وإن أتم فهو بالخيار (مالك عن نافع  
ابن عبد الله بن عمر عن رجل وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل كذا ما فرج إليه عبد الله بن عمر  
فقال له إذا سلم بضم السين على أحدكم وهو يصلي فلا يتكلم) برد السلام لأنه مفسد للصلاة عند  
جمهور العلماء كالآفة الأربعة (وليس يريده) وقال قتادة والحسن وطائفة من التابعين يجوز زوده  
كلما أبا وبمجرعوا على أنه ليس عليه أن يسلم على المصلي واختلوا في جواز زوده فنعاه بعضهم لأنه  
في شغل عن زوده وأما السلام على من يمكنه الرد والحديث أن في الصلاة شغلا وأجاز بعضهم  
الحديث كان الاتصال بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ويسلمون فيرد عليهم إشارة  
بيده وتأول أنه كان يشير عليهم أن لا يفعلوا فيه بعد (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يقول  
من نسي صلاة فليذكرها إلا هو مع الإمام) فلا يقطع لأنه من مساجين الإمام فحذف جواب  
الشرط لعلمه من قوله (فإذا سلم الإمام فليصل الصلاة التي نسي) باتفاق ثم يصل بعدها الأخرى  
التي صلاحها مع الإمام وبهذا قال الأئمة الثلاثة وقال الشافعي بعد الصلاة مع الإمام ويقضي التي  
ذكر (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن محمد بن يحيى بن جبان) بفتح المهملة رشدا  
الموحدة ابن منقذ الانصاري المدني التابعي ثقة قبيح مات سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن  
أربع وسبعين سنة (عن حمه وأسد بن حبان) بن منقذ بن عمرو الانصاري المازني المدني صحابي  
ابن محبان وقيل بل من كبار التابعين الثقات (أنه قال كنت أسلم وعبد الله بن عمر مسند ظهره إلى  
جدوا القبلة) فيه جواز الاستناد إليه لكن لا ينبغي لأحد أن يصلي مواجهه غيره وأبصر عمر رجلا  
يصلي وآخر مستقبله فصرهما جميعا (فلما قضيت) أتممت (صلاتي) انصرف إليه من قبل) بكسر  
فتقع حصة (شي) الأيسر قال عبد الله بن عمر والله إن أنصرف عن عيشتك قال قتلوا بذلك  
فانصرف إلي قال عبد الله فانك قد أصبت أن تأتينا يقول انصرف عن عيشتك فإذا كنت نصلي  
فانصرف حيث شئت أو شئت عن عيشتك أو شئت عن سارك) والأفضل عند الأكثر الانصراف  
عن العين لحديث أنس كان صلى الله عليه وسلم ينصرف عن عيته ولأدلة فيه على أنه لا ينصرف  
الأعز عيته وقد قال ابن مسعود كبروا يا أيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن عماله  
وأما حديث كان يحب التجم في أمره كله في ظهوره واتعاه فقد حصر ما اسقطه ذلك فيه وليذكر  
الانصراف وقد كان ينصرف عن عيته وعماله قاله أبو عمر (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن  
رجل من المهاجرين لم يره بأسا أنسأل عبد الله بن عمرو بن العاصي) العاصي ابن الصافي (أصل  
في عطن الأبل) بروكها عند الماء خاصة ولها أثر شاق فطهار بروكها بينهما وقيل ماؤها مطلقا (فقال  
عبد الله لا) تصل فيها (ولكن صل في مراح التيم) بضم الميم مجتمعها آخر النهار موضع مبيتها قال  
ابن عبد البر مثل هذا من الفرق بينهما لا يدرك بالراعي وروى هذا الحديث بنون بن بكير عن هشام  
عن أبيه عن عبد الله بن عمرو فروا صلا في مراح التيم ولا اتصالا في معاطن الأبل وبنون  
لا يصح به عن هشام فيما خالفه فيه مالك إلا لحاش به وليس بالحافظ والصحيح في اسناد هشام رواية  
مالك ثم جاء من حديث أبي هريرة البراء وجابر بن مرة وعبد الله بن مغفل وكذا ما أسند جسان  
وأكثر ما تروا أحسن حديث البراء وحديث عبد الله بن مغفل رواه خمسة عشر رجلا عن الحسن  
ومساعة عن ابن مغفل صحيح وفيه دليل على أن ما يخرج من مخزني الحيوان المأكول لحمه ليس  
بفيس وأصح ما قيل في الفرق أن الأبل لا تكلد نهدا ولا تحرق في البطن بل توفور عما طعت على  
المصل سلانه وفي الحديث أنها خلقت من جن فبين هذه ذلك القول بأنه كان يستبرها عند الإخلا  
لا يعرف في الأحاديث المسندة بل فيها غيره وروى أبو داود عن البراء بن مسعود رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الصلاة في مبارك الأبل فقال لا اتصالا في مبارك الأبل فانها من الشياطين وسئل عن

وَأَيُّ هَذَيْنِ قَلَمٌ أَسْبَغْتُمْ أَخَذْتُ  
الْخُطْبَةَ

﴿بَابُ الْإِحْتِبَاءِ وَالْإِمَامَةِ يُخْطَبُ﴾

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ ثَنَا الْقُرَيْشِيُّ

ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيْوُبَ عَنْ أَبِي

مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ أَنَّ

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْحَبْوَةِ يَوْمَ

الْجَنَّةِ وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ \* حَدَّثَنَا

دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ ثَنَا خَالِدُ بْنُ جِانٍ

الرَّقِيُّ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الزُّرْقَانِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ

قَالَ شَهِدْتُ مَعَ عَمْرٍاءَ بَيْتَ الْقُدْسِ

فَجِيعٌ يَنْقُلُونَ فَإِذَا جِئُوا مِنْ

السُّجْدَةِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُمْ مُخْبِتِينَ وَالْإِمَامُ

يُخْطَبُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ كَانَ ابْنُ عَمْرٍ

يُخْبِتِي وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ وَأَنْسَى بَنَ

مَالِكٍ وَشَرِجَ وَصَعْبَةَ بْنِ سُرَّاجٍ

وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ وَابْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ

وَتَكْوِيلُ وَاسْمَعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَعْدُ

فَتِيمُ بْنُ سَلَامَةَ قَالَ لَا بَأْسَ بِهَا قَالَ

أَبُو دَاوُدَ وَلَمْ يُلْقِئَنِي أَحَدًا

كَرَّهَا لِأَعْيَادٍ مِنْ نَسِي

﴿بَابُ الْكَلَامِ وَالْإِمَامَةِ يُخْطَبُ﴾

\* حَدَّثَنَا الْقُتَيْبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ

ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي

هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قُلْتُ أَنْصَبُوا الْإِمَامَ

يُخْطَبُ فَقُلْتُ \* حَدَّثَنَا مَسَدُ

وَأَبُو كَاهِلٍ قَالَا ثَنَا زَيْدُ

جَبْرِ الْمَعْلَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَحْضُرُ

الْجَمْعَةَ ثَلَاثَةٌ تَقْرَأُ رَجُلٌ حَضَرَهَا

يَلْزُقُوهُ وَهُوَ ظَلَمَ مِنْهُ رَجُلٌ حَضَرَهَا

يَدْعُوهُ وَرَجُلٌ دَعَا اللَّهَ فَرَجُلٌ

أَنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَأَنْ شَاءَ مَنَعَهُ

وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِأَنْصَابٍ وَسَكَوَتْ

الصَّلَاةُ فِي مَرَاكِحِ الْقَتْمِ قَالَ صَلُّوا فِيهَا فَتَاهَا رَكْعَةً وَالتَّسْلِيمَ وَغَيْرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ مَرْفُوعًا  
فِي مَرَاكِحِ الْقَتْمِ وَلَا تَصَلُّوا فِي الْأَبِلِ فَتَاهَا خَلَقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ فِي بَعْضِ الْأَتَانِ فَتَاهَا خَلَقَتْ  
مِنْ جَنِّ أَهْلِ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ مَعْرُوفٍ وَسَلَمَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي التَّرْمِذِيِّ وَجَاءَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ سَبْرَةَ  
ابْنِ مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ مَاجَةَ وَفِيهَا كُلُّهَا التَّحْيِيرُ بِمَعْنَى الْأَبِلِ قَالَ فِي النَّعْضِ وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْوَاحِدِ مِنْهَا  
فَيُزَوِّدُ بَيْنَ كَوْنِهَا مَجْمُوعَةً لِمَا طُبِعَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْفَارِ الْمَقْضَى إِلَى تَنْوِيْشِ قَلْبِ الْمُصَلِّي بِخِلَافِ  
الصَّلَاةِ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْهَا الْمَانِعَةُ عَنْ صَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِلُ النَّافِلَةَ وَهَزَلَ عَلَى بَعْضِهِ أَوَّلَ  
جَهَةٍ وَاحِدَةً وَهُوَ مَقُولُ (مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ) مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الزُّهْرِيُّ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ) بِكَسْرِ  
الْيَاوُقُفَةِ (أَنَّهُ قَالَ مَصَلَّةٌ يَجْلِسُ) بِالنَّاءِ الْمَفْعُولُ (فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا) فِيهِ طَرَحُ الْعَالَمِ عَلَى  
جِلْسَانِهِ وَيَجِبُ عَلَيْهِ عَمَاقُ وَاعْتِنَاهُ (ثُمَّ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمَغْرِبِ إِذَا قَاتَلْتُمْ رَكْعَةً مِنْهَا) لِاخْتِلَافِ عُنْدَ  
الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَكَذَا إِذَا أَدْرَكَتْ مِنْهَا رَكْعَةً إِلَّا أَنَّ حَسْبَ بَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّحَابِيِّ أَدْرَكَتْ هُوَ وَسُرُوقُ  
رَكْعَةٍ مِنْ: غَرَبٍ فَمَا مَسْرُوقٌ فَقَدْ فَهِمَ كُلُّهُنَّ وَامَّا حَسْبُ بَيْنَ فَقَدْ عَدَّ بَعْدَ الْإِمَامِ الْآخِرَ مِنْ  
فَذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ كَلَّا كَلَّحْتُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ صَانِعًا لَصَنَعْتُمْ كَمَا صَنَعَ مَسْرُوقٌ وَقَوْلُ سَعِيدِ  
(وَكَذَلِكَ سَنَةُ الصَّلَاةِ كُلُّهَا) بِرَدِّهَا فَإِنَّ الْمَأْمُومَ مِنْهَا رَكْعَةً أَنْ يَفْعَلَ أَتْقَانًا هَالِكًا أَنْ يَفْعَلَ رَكْعَةً  
كُلُّهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ قَالَ الْبَاقِي وَأَمَّا تَصْبِيرُ الرَّابِعَةِ كُلُّهَا جُلُوسًا إِذَا قَاتَلَتْ مِنْهَا رَكْعَةً ثُمَّ أَدْرَكَتْ الثَّانِيَةَ ثُمَّ  
فَاتَتْهُ بَقِيَّةُ الصَّلَاةِ بِرَقَافٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ أَدْرَكَتْ مَقِيمٍ مِنْ صَلَاةٍ مَسْفُورَةٍ رَكْعَةً

﴿جَامِعُ الصَّلَاةِ﴾

كَانَ مَعَارِفَةً هَذِهِ التَّرْجِمَةَ لِقَبْلِهَا الْعَمَلُ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ اعْتِبَارًا بِقَوْلِهِ أَنَّ الْأَحَادِيثَ الَّتِي  
أُورِدَهَا فِي ذَلِكَ تَعْلُقُ بِذَاتِ الصَّلَاةِ وَمِنْهُ ذِكْرُ بَعْضِهَا بِمَعْنَى قَبْلِهِ وَهَذِهِ تَعْلُقُ بِمَالِكٍ مِنْ ذَاتِهَا  
كَمَلِ الصَّلَاةِ وَتَعْلُقُ بِمَالِكٍ وَتَقْدِيمُ الْفَضْلِ لِلْإِمَامَةِ وَغَيْرُ ذَلِكَ (مَالِكٌ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ) بَنِي الْعَوَامِ الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيِّ أَبِي الْحَرْثِ الْمَدَنِيِّ التَّائِبِيِّ ثَلَاثَةً عَابِدَاتٍ سَنَةً أَحَدَى  
وَعَشْرِينَ وَمِائَةً (عَنْ عَمْرِو) يَفْعَلُ الْعَيْنُ (ابْنُ سَلَمَةَ) بِضَمِّ السَّيْنِ (الزُّوْقِيُّ) بِضَمِّ الزَّيْ وَنَاقِضُ الرَّاءِ  
وَقَافُ الْإِنصَارِيِّ (عَنْ أَبِي قَتَادَةَ) الْحَرْثُ وَيُقَالُ عَمْرُوهُ وَالْعَمَامِيُّ بْنُ رَجَبٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسَكَوَتْ  
الْمُوحَدَةِ فَهَلْمَةُ (الْإِنصَارِيُّ) بِحَافِي شَهْرٍ (ابْنُ رَسُولٍ) اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِلُ وَهُوَ  
حَامِلٌ إِمَامَةً بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ كَانَتْ صَغِيرَةً فِي عَهْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَزَوَّجَهَا عَلَى  
بَعْدِ طَلْقِهِ فَوَصِيَّةً مِنْهَا لَمْ تَقْبَلْهُ الْمَشْهُورَةُ فِي الرِّوَايَاتِ تَنْوِيْنٌ حَامِلٌ وَنَسَبُ إِمَامَةٍ وَرَوَى بِالْإِشَافَةِ  
كَافَرِي قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ بِالرَّجُلَيْنِ وَيُظْهِرُ أَثَرَهُمَا فِي قَوْلِهِ (بِغَيْرِ رَيْبٍ) فَتَفْتَحُ وَتَكْسِرُ  
بِالْإِعْتِبَارِ (بِغَيْرِ رَسُولٍ) اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرُ بَرْنَانَهُ وَالْإِشَافَةُ بِمَعْنَى الْإِلَامِ فَطَاهِرُ  
الْمَطُوفِ وَهُوَ قَوْلُهُ (وَالْبَاقِي) مَا هُوَ مُقَدَّرٌ فِي الْمَطُوفِ عَلَيْهِ قَالَهُ الْكِرْمَانِيُّ وَأَشَارَ ابْنُ الْبَطَّارِ  
إِلَى أَنَّ حِكْمَةَ ذَلِكَ كَوْنُ الْإِمَامَةِ كَانَ إِذَا كَانَ مُشِيرًا كَانَتْ إِلَيْهَا تَنْبِيْهًا عَلَى أَنَّ الْوَلَدَ يَنْسَبُ  
إِلَى الْأُمِّ فَيُؤَيِّدُهَا وَنَسَبًا ثَمَّ مِنْهَا يَنْتَبِهُ إِلَى الْإِمَامَةِ فَيَنْسَبُ إِلَى أَبِيهَا ثُمَّ يَنْتَبِهُ إِلَى الْإِمَامَةِ وَهَذَا  
السَّبَاقُ بِمَالِكٍ وَحْدَهُ وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَتَنْسَبُ إِلَى أَبِيهَا ثُمَّ يَنْتَبِهُ إِلَى الْإِمَامَةِ وَهَذَا  
كَافِيٍّ وَسَلَمَ وَغَيْرُهُ وَلَا حُدُودَ مِنْ طَرِيقِ الْقُبْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بِحَسْبُ إِمَامَةٍ يَنْتَبِهُ إِلَى الْإِمَامَةِ وَأَمَّا  
فَرَسُ بْنُ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَائِفَةٍ وَكَذَا أَرَادَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَالِكٍ بِإِسْنَادِهِ فَرَادَ  
عَلَى طَائِفَةٍ وَكَذَا الْمَسْلُومُ وَغَيْرُهُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى وَلَا حُدُودَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَرْجٍ عَلَى وَقْتِهِ (ابْنُ دِيْنَةَ)  
كَذَا الْعَبْدِيُّ وَجَهْوَرُ الرِّوَاةِ وَتَوَرَّاهُ بِحَسْبُ بَيْكِيٍّ وَمَعْنَى بَيْكِيٍّ وَأَبُو مَعْصُومٍ وَغَيْرُهُمْ ابْنُ الرَّيْجِ وَهُوَ  
الصُّوَابُ وَادْعَى الْأَصْلِيَّ أَنَّهُ ابْنُ الرَّيْجِ مِنْ بَيْتِ بَيْعَةَ فَتَنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ وَرَدَّ عِيَّاضُ بْنُ الْقُرْطُبِيِّ وَغَيْرُهُمَا  
لَا طَبَقَ النَّسَابُ عَلَى خِلَافِهِ نَعْمَ نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ فِي قَوْلِهِ (ابْنُ عَبْدِ مَنَاجِ) وَأَقْبَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِزِيِّ

ولم يخط رقبته مسلم ولم يؤذ أحدًا  
فهي كقارئة إلى الجمعة التي نلتها  
وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله  
عز وجل يقول من جابها جنة  
فله عشر أمثالها

(باب استئذان الحديث الإمام)

• حدثنا إبراهيم بن الحسن  
الميصبي ثنا هجاج قال ثنا  
ابن جريح أخبرني هشام بن عروة  
عن عائشة قالت قال النبي صلى  
الله عليه وسلم إذا حدث أحدكم  
في صلته فليأخذ بآذنه ثم ليسر  
قال أبو داود ورواه جادين بسند  
وأبو أسامة عن هشام عن أبيه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
دخل والإمام يخطب لم يدكرا  
عائشة رضي الله عنها

(باب إذا دخل الرجل والإمام  
يخطب)

• حدثنا سليمان بن حرب ثنا  
جاء عن عمرو بن وهبان وبنو عيينة  
جاء ابن رجل جاء يوم الجمعة  
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب  
فقال أصليت يا فلان قال لا قال  
قم فاركع • حدثنا محمد بن محبوب  
وامع يسيل بن إبراهيم المعنى قال  
ثنا حفص بن غيث عن الأعمش  
عن أبي سفيان عن جابر عن أبي  
صالح عن أبي هريرة قال جاء  
سليمان العطارقي ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم يخطب فقال له  
أصليت شيئاً قال لا قال صل ركعتين  
تجوز ففهما • حدثنا أحمد بن حنبل  
ثنا محمد بن جعفر عن سعد بن  
الوليد أبي بشر عن طلحة أنه سمع  
جابر بن عبد الله يحدث أن سليمان  
جاءه ركعوه فادتم أقبل على  
الناس قال إذا جاء أحدكم والإمام  
يخطب فليصل ركعتين يتوتر

ابن عبد شمس بأطباق التباين أيضاً وامر أي العاضى ليط وقيل مضم وقيل القاسم وقيل مهشم  
وقيل هشم وقيل بإسار لم قبل الفتح وهامر ورواه عليه النبي صلى الله عليه وسلم زب ومات معه  
واقى عليه في مصاهرته وتوفي في خلافة الصديق (فأذا سجد وضعا) كذا المالك أيضاً ومسلم من  
طريق عثمان بن أبي سليمان ومحمد بن عجلان والنسائي من طريق الزبيدي وأحمد من طريق ابن  
جريح وابن حبان من طريق أبي العيص كلهم عن عامر بن شاذان ماله إذا ركع وضعا (وإذا قام جلهما)  
ولم يخطب إذا قام أحداهما ولا جحد من طريق ابن جريح وإذا قام جلهما فوضعه على رقبته ولا يداود  
من طريق المقبري عن عمرو بن سليم حتى إذا أراد أن يركع أخذها فوضعهما تركع ومجد حتى إذا  
فرغ من سجود وقام أخذها فردها مكانها وهذا صريح في أن فعل الجل والوض كان منه لأنها  
بخلاف ما أوله الخطابي وابن دقيق العيد بأن الفعل الصادر منه هو الوضع لا الرفع لتعلقها به إذا  
مجد فوضه فتنبي بمجولة حتى يركع فضعهما فيقل العمل واختلف العلماء في تأويل هذا الحديث  
لأنه عمل كثير فروى ابن القاسم عن مالك أنه كان في النافذة واستبعده المازري وعياض والقرطبي  
لما في سلم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الناس وإمامة على قاعه قال المازري إمامته  
بالناس في النافذة ليست بمهودة ولا يداود يثنان عن تنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر  
أو العصر وقد دعاه بلال أن الصلاة أخرج النبأ وإمامة على قاعه فقام في مسله فتمنا خلفه  
فكبر وكبرنا وهي في مكانها انتهى لكن أهل ذلك ابن عبد البر بأن أبا داود ورواه من طريق ابن  
امسحق عن المقبري وقد رواه الليث عن المقبري فلم يخل في الظهر أو العصر فلا لا تقيسه على النبي  
فرضه انتهى ورواية الليث أخرجه البخاري في الأدب الاستيعاد لا يمنع الوقوع وقد أم في النقل  
في قصتي ملكه وعثمان وغيرهما وعند الزبير بن بكارة تبعه السهيلي الصحيح وهم من عزاه  
للصحيح قال القرطبي وروى أشهب وعبد الله بن نافع عن مالك أن ذلك لضرورة حيث لم يجد من  
يكفيه أمرها وقال بعض أصحابه لأنه لو تركها لكانت شغلته من صلته أكثر من شغلته بعملها  
وقال البايعي أن وجد من يكفيه أمرها جاز في النافذة دون الفريضة وإن لم يجد جاز في مقامه  
القرطبي وروى عبد الله بن يوسف عن مالك أن الحديث منسوخ قال الحافظ وروى ذلك  
الإمام على لكنه غير صحيح ولغزله قال التميمي قال مالك من حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
نامض ومنسوخ وليس العمل على هذا وقال ابن عبد البر أنه نسخ بغير العمل في الصلاة وتعب  
بأن النسخ لا يثبت بالاحتمال وبأن هذه القصة كانت بعد قوله صلى الله عليه وسلم أن في الصلاة  
لشغلته لا كان قبل الهجرة عدة مديدة وذكر عياض عن بعضهم أنه من خصائصه لعلمته من  
أن يقول وهو حاملها وروى أن الأصل عدم الاختصاص وبأنه لا يلزم من ثبوته في أمره ثبوته في غيره  
بلا دليل ولا تدخل للقياس في مثله وجه أكثر العلماء على أنه عمل غير متوال لوجود العلمانية فيه في  
أو كان صلته وقال النووي أذهب بعض المالكية أنه منسوخ وبعضهم من الخصائص وبعضهم  
المنسوخ ووجه دعوى باطله مردودة لا دليل عليها وليس في الحديث ما يوافق قواعد الشرع  
لأن الأدبي طاهر ومافي جوفه معفو عنه وثياب الأطفال وأجسادهم مجولة على الطهارة حتى  
تئين التجارة والأعمال في الصلاة لا تبطلها إذا قلت وتفرقت ودلائل الشرع متظاهرة على ذلك  
وأنما فقهه صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز وقال الفقيهاني كان السرفه دفع ما افتته العرب  
من كراهة النبات وحلهم تخالفهم حتى في الصلاة للجبالفة في زيدهم والبيان بالفعل قد  
يكون أقوى من القول وبغير ترجيح العمل بالأصل على العلب ورواه ابن دقيق العيد أن حكايات  
الاحوال لا عموم لها أي لا احتمال أن إمامة صكانت حيث قد غلبت وجواز إدخال الصبيان  
المساجد ومعه صلاة من جل آدميا ووضعه صلى الله عليه وسلم وشققه على الأطفال وإكرامه

(باب تقطير رقاب الناس يوم الجمعة)

حدثنا هرون بن معروف ثنا بشر بن السري ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية قال كنا مع عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فخرجنا لقطير رقاب الناس فقال عبد الله بن بسر جابر بن يقطين رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يجتنب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقد آذيت

(باب الرجل ينس والامام يجتنب)

حدثنا هناد بن السري عن عبدة عن ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل أحدكم وهو في المسجد فليقول من مجلسه ذلك الى غيره

(باب الامام يشكك بعد ما ينزل من المنبر)

حدثنا مسلم بن ابراهيم عن جرير ابن حازم لا أدري كيف قاله مسلم أولان ثابت بن أنس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر فيعرضه الرجل في الحاجة فيقوم معه حتى يقضى حاجته ثم يقوم فيصلي قال أبو داود الحديث ليس بمعروف عن ثابت هو ما يقره جرير بن حازم (باب من أدرك من الجمعة ركعة)

حدثنا القهني عن ابن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة

(باب ما يقرأ في الجمعة)

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو

لهم جبر الهمول والدم انتهى وفي التمهيد حله العلماء على ان امامه كانت عليه ثياب طاهرة وقائه آمن منها ما يحدث من الصياح من البول والحديث رواه البخاري في الصلاة عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن عبد الله بن مسلة وقتيبة ويحيى التميمي أو بعثهم عن مالك بن عوف بن سليمان وابن جحان عن طاهر بن عبد الله بن مسلم (مالك عن أبي الزناد) بكسر الزاي وخفة التوق عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم أي تأتي طائفة تعقب طائفة ثم تعود الأولى تعقب الثانية قال ابن عبد البر وما يكون التعاقب بين طائفتين أو رجلين يأتي هذا مرة ويعقبه هذا ومنه تعقب الجيوش وقوادج جماعة من الشراخ وواقفهم ابن مالك على ان الواو علامة الفاعل المذكور المجموع على لغة بني الحرفاء قالوا كلوا في البراءة وهي فاشية جل عليها الاخش وأسر والنوى الذين ظلموا قال القرطبي وتصف بعض النصارى ود هالبلد وهو تكلف مستغنى عنه لاشتهار ذلك اللغة ولها وجه من القياس وأصح وقال غيره في تأويل الآية أسروا عائد الى الناس أو لا الذين ظلموا بل من الضمير وقيل تقديره لما قيل وأسروا النوى قيل من هم قال الذين ظلموا وخكماء النوى والأول أقرب ولم يختلف على مالك في لفظ يتعاقبون فيكم ملائكة وتابعه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه أخرجه سعيد بن منصور عنه وللخاري في بدء الخلق من طريق شعيب بن أبي جريرة عن أبي الزناد بلفظ الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار والنسائي من طريق موسى بن عبيدة عن أبي الزناد بلفظ ان الملائكة يتعاقبون فيكم فاختلف فيه على أبي الزناد فالظاهر ان كان تارة يذكره هكذا وتارة هكذا فيقول قول أبي حيان هذه الطريقة اختصرها الراوي ويؤيدان غير الأعرج من أصحاب أبي هريرة رواه ثعلب أخرجه أحمد ومسلم من طريق هشام بن منه عن أبي هريرة مثل رواية موسى بن عبيدة لكن يحدق ان من أوله ولا بن خزيمة والسراج والبراء عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ ان الله ملائكة يتعاقبون ولذا أخرج أبو حيان في العزيز للبراء أن العزيز للطريق المفسدة مع الطريق التي وقع القول فيها أولى من طريق مقابلة القلبي عن أبي حيان والنسائي قاله الحافظ مخلصا (ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) يشككها بالآفة ان الثانية غير الأولى كقيل في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا انما استأنف وعده تعالى بأن العسر مشقوع يسرا آخره اذا قال صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين فالعسر معروف لا يتعد سواء كان للعهد والجنس واليسر منكر غير ادب الثاني فريديغا ما رأيد بالاذل وتقل عياض وغيره عن الجمهور انهم الحفظة وتردد فيه ابن بريزة وقال القرطبي الاظهر عندي انهم غيرهم وقوام الحافظ بأنهم ينقل ان الحفظة يارقون العبد ولا ان حفظة الليل غير حفظة النهار وأما كافرهم الحفظة لم يقع الاكتفاء في السؤال منهم عن حالة الترك دون غير هاتي قوله كفى تركهم عبادي وتعقبه السيوطي بقوله بل قل ذلك أخرجه ابن أبي زمنين في كتاب السنة بسنده عن الحسن قال الحفظة أربعة يعقبونهم ملكان بالليل وملكان بالنهار وتجتمع هذه الاملاك الاربعة عند صلاة الفجر وهو قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن المبارك قال وكل به خمسة أملاك ملكان بالليل وملكان بالنهار وبيعتان وملائكة خاص لا يفارقه لا ولا لانهما وأخرج أبو يعقوب في كتاب الصلاة عن الاسود بن يزيد النضري قال يلقى الحارسان عند صلاة الصبح فيسلم بعضهم على بعض فتصعد ملائكة الليل وتلبث ملائكة النهار وفيه نظر فالخاطة ذكر أثر الاسود بعد ذلك وجهه على ان المراد بالحارسين ملائكة الليل والنهار ويأتي كلامه ومثله فيحمل أثر الحسن لقوله يعقبونهم فاعلمنا في حديث الباب المختار في المواد بالملائكة فيه وكذا هو الظاهر من أن ابن المبارك لقوله يبيعتان ويذهب على ان الظاهر ان مراد

الحافظ لم ينقل في المرفوع بل نقل فيه خلافا وان الحفظة انما تشارك الانسان حين قضاء الحاجة  
 وافضا الى أهله (ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الغبر) أي الصبح قال الزين بن المنير  
 التعاقب مغاير للاجتماع لكن ذلك منزل على حالين قال الحافظ وهو ظاهر وقال ابن عبد البر لا يظهر  
 أنهم يشهدون معهم الصلاة في الجماعة واللفظ يحتمل الجماعة وغيرها كما يحتمل ان التعاقب يقع  
 بين طائفتين دون غيرهم وأن يقع التعاقب بينهما في النوع لا في الشخص قال عياض وحكمة  
 اجتمعهم في هاتين الصلاتين من لطف الله تعالى بعباده وكرامتهم بأن جعل اجتماع ملائكتهم  
 في حال طاعة عباده لشكوق شهادتهم لهم بأحسن الشهادة وفيه شيء لا يرجع أنهم الحفظة ولا شك  
 ان الصاعدين كانوا مقربين عندهم مشاهدين لاهلهم في جميع الاوقات والاولى أن يقال حكمته  
 كونه تعالى لا سألهم الا عن الحالة التي تركوهم عليها ما ذكر ويحتمل أن يقال الله تعالى يستر  
 عنهم ما يفعلونه فيما بين الوقتين لكنه بناء على أنهم غير الحفظة وفيه إشارة الى الحديث الآخر  
 الصلاة الى الصلاة كثافة لما بينهما فدل وقوع السؤال من كل طائفة عن آخر حتى فاروقهم عليه  
 (ثم صرح الذين يوافقكم أي المصلون (قائلهم) بهم (وهو أعلم بهم) أي بالمصلين من  
 الملائكة لخلاف سلة أفضل التفضيل قال الحافظ اختلف في سؤال الذين بانوا دون الذين ظلموا  
 قبل من الاكتفاء بذكر أحد المثلين عن الآخر كقوله تعالى فذكر ان نعت الذي كرى أي  
 وان لم تنفع ومرايل تقيم الحراى والبرء أشار اليه ابن التين وغيره ثم قيل حكمته الاقتصاد على  
 ذلك ان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فلو ذكره كان تكراراً وحكمة الاقتصاد على هذا  
 الشق دون الآخر ان الليل مظنة المعصية فلما يقع فيه مع امكان دواعي الفعل من الانغفاء  
 وغفوه واستغفوا بالطاعة كان النهار أولى بذلك فالسؤال عن الليل أبلغ من النهار لانه يحتمل  
 الاشتغال وقيل لان ملائكة الليل اذا صلوا الغبر عرجوا في الحال وملائكة النهار اذا صلوا العصر  
 لبسوا الى آخر النهار لضبط قبية عمل النهار وهذا ضعيف لانه يقتضي ان ملائكة النهار لا يلبسون  
 عن وقت العصر وهو خلاف ظاهر الحديث ثم هو مبنى على أنهم الحفظة وفيه نظر وقيل بناءً أيضاً  
 على أنهم الحفظة أنهم ملائكة النهار فقط وهم لا يلبسون عن ملازمة بني آدم وملائكة الليل هم  
 الذين يعرجون ويتعاقبون ويؤيده ملوأة أبو بصير في كتاب الصلاة عن الاسود بن زيد النخعي  
 قال يلتقي الحارسان أي ملائكة الليل وملائكة النهار عند صلاة الصبح فيسلم بعضهم على بعض  
 قصص ملائكة الليل وتبليث ملائكة النهار وقيل يحتمل ان العروج انما يقع عند صلاة الغبر  
 خاصة وأما النزول فيقع في الصلوات معا وفيه التعاقب وصورتها أن تنزل طائفة عند العصر وتبليث  
 ثم تنزل طائفة عند الغبر فتجتمع الطائفتان في صلاة الغبر ثم يعرج الذين بانوا فقط ويستمرون الذين  
 نزلا وقت الغبر الى العصر فتزل الطائفة الاخرى فيصلى اجتماعهم عند العصر أيضاً ولا يصعد  
 منهم أحد بل تبليث الطائفتان أيضاً ثم يعرج إحدى الطائفتين ويستمر ذلك حتى تصد صلاة الغبر  
 مع اختصاصها بالنزول بالعصر والعروج بالغبر فدل ان السؤال بالذين بانوا وقيل قولهم يجتمعون  
 في صلاة العصر وصلاة الغبر وهم لا نهى ثبت في طرق كثيرة ان الاجتماع في صلاة الغبر من غير ذكر  
 صلاة العصر كافي للصحيحين عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة في أثناء حديث قال فيه ويجتمع  
 ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الغبر قال أبو هريرة وأقرأوا ان شئتم ان قرآن الغبر كان  
 مشهوداً وللمرءى والنسائي من وجه آخر ما يستند صحيح عن أبي هريرة في قوله تعالى ان قرآن  
 الغبر كان مشهوداً قال تشهد ملائكة الليل والنهار وروى ابن مردويه عن أبي الدرداء عروفاً  
 نحوه قال ابن عبد البر ليس في هذا دفع للرواية التي فيها ذكر العصر فلا يلزم من عدم ذكر العصر في  
 الاثبات والحديث الآخر صمد اجتماعهم في العصر لان المسكون عنه قد يكون في حكم المذكور

عوامله من ابراهيم بن محمد بن المنصور  
 عن أبيه عن خبيب بن سالم عن  
 النعمان بن بشير أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في  
 العبدان ويوم الجمعة بسبع اسم  
 ربك الأعلى وهل أباك حديث  
 القاشية قال ودعا خبيفاً في يوم  
 واحد قمرأهما حديثنا القشبي  
 عن مالك عن صفوان بن سعيد  
 المازني عن عبيد الله بن عبيد الله  
 ابن عتبة أن الفضل بن قيس  
 سأل النعمان بن بشير ماذا كان  
 يقرأ به رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يوم الجمعة على أروسة  
 الجمعة فقال كان يقرأ أهل أباك  
 حديث القاشية حديثنا القشبي  
 ثنا سليمان بن يحيى بن بلال عن  
 جعفر بن أبيه عن ابن أبي رافع  
 قال صلى بنا أبو هريرة يوم الجمعة  
 فقرأ بسورة الجمعة وفي ال كمة  
 الاخرة اذا جاءك المنافقون قال  
 فأدركت أباه مرة حين انصرف  
 فقلت له انك قرأت بسورتين كان  
 على رضى الله عنه يقرأهما  
 بالكونة قال أبو هريرة فاني سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقرأهما يوم الجمعة حديثنا  
 مسدد عن يحيى بن سعيد عن  
 شعبه عن مسدد بن خالد عن زيد  
 ابن عتبة عن مغيرة بن حذاف أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يقرأ في صلاة الجمعة بسبع  
 اسم ربك الأعلى ويعتلى أباك  
 حديث القاشية  
 (باب الرجل يأثم بالامام وبينهما  
 خندق)  
 حديثنا زهير بن حرب ثنا هشيم  
 أنا يحيى بن سعيد عن حمزة عن  
 عائشة رضى الله عنها قالت صلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في



يصل في المسجد قبل له فقال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يفعل ذلك حدثنا أحمد بن يونس  
 ثنا زهير وحديثنا محمد بن  
 الصباح البزاز ثنا محمد بن  
 زكريا عن سهل بن أبي عبد الله عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ابن الصباح قال  
 من كان مصليا بعد الجمعة فليصل  
 أو يعاود حديثه وقال ابن يونس  
 إذا سلمت الجمعة فصلوا بعدها  
 أو يعاود قال ابن أبي يونس فان  
 صلحت في المسجد ركعتين ثم أتيت  
 المنزل وأوليت فصل ركعتين  
 حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد  
 الرزاق عن معمر بن الزهري عن  
 سالم عن ابن عمر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد  
 الجمعة ركعتين في بيته قال أبو  
 داود وكذلك رواه عبد الله بن  
 دينار عن ابن عمر حدثنا  
 إبراهيم بن الحسن ثنا حجاج بن  
 محمد عن ابن جريح عن أبي عبد الله  
 أنه رأى ابن عمر يصلي بعد الجمعة  
 فيمنأ عن صلاة الذي صلى فيه  
 الجمعة فليست غير كثير قال فركع  
 ركعتين قال ثم عشي أنفس من  
 ذلك فركع أربع ركعات فليست  
 لعلها كبرأت ابن عمر يصنع ذلك  
 قال مروا قال أبو داود ورواه  
 عبد الملك بن أبي سليمان لم يثبت  
 (باب صلاة العبد)

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا  
 حماد عن حماد بن أسد قال قدم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما  
 فقال ما هذان اليومان قالوا كنا  
 نلعب فيهما في الجاهلية فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما

الثلاثة عن مالك به (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم)  
 هكذا رواه جماعة عن مالك موصولا وهو في أكثر نسخ الموطأ صلى الله عليه وسلم ليس فيه عائشة (أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) في مرضه الذي مات فيه لما اشتد مرضه كافي الصحيح من وجه  
 آخر عن عائشة (مروا) فحينئذ يوزن كلوا من غيرهم قضيفا (أيا بكر) الصديق (فليصل) يسكون  
 اللام الأولى يوروي بكسر هاء مع زيادة ما مفتوحة بعد الثانية (للتناس) باللام وفي رواية بالباء  
 وفيه ان الامر بالامر بالشيء يكون أمرا بهوي مسئلة معروفة في الأصول وأجاب المأثور بان  
 المعنى بلغوا أيا بكر أي أمرته وفصل الفاعل ان الثاني ان أواد أنه ليس أمرا حقيقة فليصل أذليس فيه  
 صيغة أمر الثاني وان أواد أنه لا يستلزم فردود (فقال عائشة أن أيا بكر يا رسول الله) زاد الاسود  
 عن عائشة رجل أسيف كافي الصحيح قيل معنى فاعل من الأسف شدة الحزن والمراد وقي القلب  
 وفي رواية ابن عمر أبي موسى في الصحيح فقلت عائشة أنه رجل وقي إذا قرأ غلبه البكاء (إذا قام في  
 مقامك) وفي رواية يحد في (لسمع الناس من البكاء) لرق قلبه (فرمى) بن الخطاب (فليصل)  
 بكسر اللام الأولى وكسر الثانية بعدها ما مفتوحة وفي رواية بلأيا واسكان اللام الأولى  
 (للتناس) باللام والباء (قال مروا) أيا بكر فليصل (للتناس) بلام موحدة بدلها (فالت عائشة فقلت  
 لحفصة) بنت عمر (قولي له) صلى الله عليه وسلم (ان أيا بكر إذا قام في مقامك) لسمع الناس من  
 البكاء (قروا) (فرمى) بن الخطاب (بالجزم) (للتناس) بموحدة أولام (فقلت حفصة) ذلك (فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد الجوزي من هذه الطريق مع اسم فعل مبني على السكون وجر  
 بمعنى اكفي (انكن لائق صواب يوسف) جمع صاحبة والمراد هن مثلهن في اظهار خلاف  
 ما في الباطن والخطاب وان كان لفظ الجمع فالمراد به عائشة فقط كان صواب جمع والمراد أيضا  
 قط ووجه المشابهة ان عائشة استدعت النسوة وأظهرت لهن الاكرام بالضيافة ومراعاة زيادة  
 على ذلك وهوان ينظر الى حسن يوسف ويعترف في محبة وان عائشة أظهرت ان سبب إرادتها  
 صرف الإمامة عن أيتها كونه لا سماع المأمومين القراءة لئلا يكرهه ومراعاة زيادة على ذلك وهو  
 ان لا يشاء الناس به وصريحه بعد ذلك به فقلت لقد راجعته وما جئني على كفرة مراجهته  
 الا أنه يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا كافي الصحيح وهذا التقرير يندفع  
 اشكال من قال لم يقع من صواب يوسف اظهار ما يخالف ما في الباطن وفي أمالي ابن عبد السلام  
 انهن أتت امرأته العزيز يظهرن تعنيها ومقصودهن في الباطن أن يدعوا يوسف الى أنفسهن  
 وليس في سياق الآية ما يوجب عدمها ذكره الحافظ وقال الباجي أواد انهن قد دعوا الى غير صواب  
 كإدعاهن فهن من جنسهن وأبكر صلى الله عليه وسلم مراجهتهن بأمر تكرار جماعه ولم يرد كرها  
 يفسدوا أي من تقدم من جنسهن وفيه جواز القول بالرأي ولذا أقرهما على اعتزافهما بالرأي  
 بعد نصه على الحكم وقال أبو عمر وأراد جنس النساء وهن سبعين الى صرف الحق وقد روي في غير  
 هذا الحديث أن صواب يوسف وداد وجرى وفي الحديث انهن ما ثلاث عجلات وفيه ما تركت  
 بعدى فتنة أصغر على الرجال من النساء يخرج كلامه على جهة الغضب على أزواجه وهن فاضلات  
 وأراد غيرهن من جنس النساء (مروا) أيا بكر فليصل (للتناس) فقلت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب  
 منك خيرا) لان كلاهما صافا مرة الثالثة من المعاد وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يراجع بعد  
 ثلاث فلما أشار الى انكار عليها عاذ كرو حدة حفصة في نفسها لان عائشة هي التي أمرتها  
 بذلك ولعلها قد كرت ما وقع لها أيضا معها في قصة المغافير قاله الحافظ وقال أبو عمر وفيه ان المكرب  
 زعم قال قولاً يجعله الحرج لانه معلوم ان حفصة لم تقدم من عائشة خيرا وادان كان هذا في السلف  
 الصالح فأمرى من دونهم وزاد الجوزي في مسئلة من وجه آخر ان أيا بكر هو الذي أمر عائشة أن

(باب وقت الخروج الى العيد)  
 \* حدثنا اجدن بن حنبل ثنا ابو  
 المغيرة ثنا صفوان ثنا يزيد  
 ابن خير الرعي قال خرج عبد الله  
 ابن بسر صاحب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من الناس في يوم  
 عيد فظروا انه في فأنكر ابطاء  
 الامام فقال انا كنا قد فرغنا  
 ساعته اهذه وذلك حين السبع  
 (باب خروج الناس الى العيد)  
 \* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا  
 جاد عن ابي بصير بن وثن وجيب  
 ويحيى بن عتيق وهشام بن آخرين  
 عن محمد بن ابي عطية قالت امرنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 نخرج فوات الحدود يوم العيد  
 قيل فالحيف قال ليس ههنا خير  
 ودعوة المسلمين قال فقالت امرأة  
 يا رسول الله ان لم يكن لاحد من  
 قلوب كيف تصنع قال تلبسها  
 صاحبها طائفة من ثوبها  
 \* حدثنا محمد بن عبيد ثنا جاد ثنا  
 ابي بصير عن محمد بن ابي عطية بهذا  
 الخبر قال ويعزل الحيف مصلى  
 المسلمين ولم يذكر التوب قال وحدث  
 عن حفصة عن امرأة تحدثه عن  
 امرأة أخرى قالت قبل يا رسول  
 الله فلما رعى حديث موسى في  
 التوب \* حدثنا التقي بن ثنا  
 زهير ثنا عاصم الاجول عن  
 حفصة بنت سيرين عن أم عطية  
 قالت كنا نؤمر بهذا الخبر قالت  
 والحيف يمكن خلف الناس فيكون  
 مع الناس \* حدثنا ابو الوليد بن  
 الطباعي ومسلم قال ثنا اسمعق  
 ابن عثمان حديثي اسمعيل ابن  
 عبد الرحمن بن عطية عن جده  
 أم عطية ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لما قدم المدينة جمع

نشير على النبي صلى الله عليه وسلم بان يأمر عمر بالصلاة وكذا في حرس الحسن عند ابن أبي عتبة  
 زادا لاسود عن عائشة في الصبيح فخرج أبو بكر فصرى ولها ايضاً من وجه آخر فانه الرسول أي  
 بلال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلاً  
 وقفاً يأمره بالناس فقال له عمر أنت أحق بذلك قال الحافظ ولم يرد أبو بكر بهذا ما أرواه  
 عائشة قال النوري تأوله بعضهم على أنه قاله تواضعاً وليس كذلك قاله للعز المذكور وهو أنه  
 رقيق القلب كثير البكاء فخشى ان لا يسمع الناس انتهى ويحتمل انه فهم من الامامة الصفري  
 الامامة العظمى وعلم ما في تحملها من الخطر وعلم قوة عمر على ذلك فاختاره ويؤيد انه عند البيعة  
 أشار عليهم ان يبايعوا عمر أو أباعبيدة والطاهر انه لم يطلع على المراجعة المتقدمة وفهم من  
 الامر به ذلك فهو بعض الامر به ذلك سواء باع نفسه أو استخلف قال القرطبي يستفاد منه ان  
 المستخلف في الصلاة أن يستخلف ولا يتوقف على اذن خاص به ذلك انتهى قال أبو عمر استدل  
 الصحابة بذلك على انه أولى بالخلافة قرضوا الدنيا بهم ورضيه صلى الله عليه وسلم لدينهم وما منه  
 ان يصرح بخلافه الا انه كان لا ينطق في دين الله هو بل عاجز الى الله ولم يوح اليه في الخلافة بشئ  
 وكان لا يتقدم بين يديه به الا انه كان يحب ان يكون أبو بكر الخليفة فأرادهم بتقدمه الصلاة  
 موضع اختياره فخار الله ذلك المسلمين فقاتل أهل الردة وقام بأمر الله وقال عمر لا انصار يوم  
 السقيفة أنت ذك الله هل تعاون من صلى الله عليه وسلم أم أبانكر ان يصلي بالناس قالوا نعم قال  
 أياكم طيب نفسه ان يريه من مقام أقامه فيه صلى الله عليه وسلم قالوا كلنا لا نطيع نفسه بذلك  
 قال ان مسعود فكان رجوع الانصار لكلام عمر انتهى وأخرجه البخاري في الصلاة عن عبيد الله  
 ابن يوسف في الاعتصام عن اسمعيل كلاهما عن مالك به (مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن زيد  
 الليثي) المدي نزيل الشام ثقة من رجال الجميع مات سنة خمس أو سبع ومائة وقد جاوز الثمانين  
 (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عدي بن الحارث) بكسر المجهمة وخفة الضمة ابن عدي بن نوفل  
 ابن عبد مناف القرشي التوفي المدي قتل أبوه يمدرو كان هو في الفتح سمعاً فعد في الصحابة لذلك  
 وعده الجلي وغيره في ثقات كبار التابعين من حيث الرواية ومات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك  
 وخرج له الشقاق بأوداد والنسائي (انه قال) أرسله جميع رواة الموطأ الا رجوع عبادته فرواه  
 عن مالك موصلاً فقال عن رجل من الانصار رواة الليثي وابن أخي الزهري عن الزهري مثل  
 رواية روح عن مالك سواء رواه صالح بن كيسان وأبو أوس عن الزهري عن عطاء عن عبيد الله  
 عن عبيد الله بن عدي الانصاري فمعي الرجل المذهب ذكره ابن عبد البر وأستد هذه الطرق كلها  
 قال (يتمارسون الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس اذ جاءه رجل) هو عثمان بن  
 مالك (فساروه فلم يدروا) بالبناء للمجهول (مساووه حتى جهروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
 هو سناذته في قتل رجل من المنافقين) هو مالك بن النخشم كذلك ذكر البايعي وابن عبد البر ثم ساق  
 حديث عثمان بن مالك المروي في الصحيحين وفي آخره تحسناً على خيرة صنعاها له فاجتمع رجال  
 فقال قائل ابن مالك فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم لا تهل  
 ذلك الحديث قال الحافظ وليس فيه دليل على ما ادعاه من ان الذي سار هو عثمان أو أن غريب بعض  
 المتأخرين فنقل عن ابن عبد البر ان القائل في هذا الحديث ذلك منافق هو عثمان وليس فيه  
 تصريح بذلك وقال ابن عبد البر يختلف في شؤهم ذلك يدروا وهو الذي أسره سهل بن عمرو ثم ساق  
 باسناد حسن عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تكلم فيه ليس قد شهد بدراً  
 وفي مفاوزي ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم بعث مالكاً هذاً ومن بن عدي فخر فاستد المضار  
 فدل على انه بريء عما اتهم به من النفاق أو كان قد أقطع عن ذلك أو النفاق الذي اتهم به ليس بشاق



نساء الانصار في بيت فارس

النصارى من اخطاب قدام علي  
الباب فسلم علينا فرددنا عليه  
السلام ثم قال انما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اليكن وامرنا  
بالعدين ان يخرج فيما الخيض  
والعتق ولا جعة علينا وما نعن  
اتباع الجنان

(باب الخطبة في يوم العيد)

حدثنا محمد بن العلاء ثنا أبو  
معاوية ثنا الاعشى عن اسمعيل  
ابن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد  
الخدري وعن قيس بن مسلم عن  
طارق بن شهاب عن أبي سعيد  
الخدري قال اخرج عمر بن الخطاب  
في يوم عيد فبدأ بالخطبة قبل  
الصلاة فقام رجل فقال يا عمر  
خالفت السنة أخرجت المنبر في  
يوم عيد لم يكن يخرج فيه وبدأت  
بالخطبة قبل الصلاة فقال أبو  
سعيد الخدري من هذا قال فلان  
ابن فلان قال اما هذا فقد قضى  
ما عليه من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من رأى منكرا  
فليستطاع ان يغيره بيده فليغيره  
بيده فان لم يستطع فليسهه فان لم  
يستطع فليقلبه وذلك اضعف  
الايان حدثنا جابر بن خنبل  
ثنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر  
قالا أنا ابن جريح اخبرني عطاء عن  
جابر بن عبد الله قال سمعت قول  
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قام  
يوم الفطر فسلم فبدأ بالصلاة قبل  
الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ  
نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل  
فأتى النساء فذكرهن وهو نواك  
على يد لول بال باسط يديه ياتي  
فيه النساء الصديقة قال تلقى المرأة  
فقتها وبقين وبقين وقال ابن بكر  
فقيم ما حدثتنا عن ابن عمر ثنا

الكفرو انما انكر الصلابة عليه فودع المناقطين ولعل له عذرا في ذلك كما وقع لمطالع  
الله صلى الله عليه وسلم حين جهرا ليس بشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي البخاري  
الا تراه قد قال لا اله الا الله وكان الرجل يفهم من الاستفهام ان لا جرم بذلك (قال الرجل لي  
ولا شهادة) لانها بالظاهر قطو في البخاري قال الله ورسوله أعلم فانارى وجهه ونصبتني الى  
المناقطين فانما استدلو على خافه عليه وجهه المناقطين فلم بالمصطفى ذلك بيوع دمه (قال صلى  
الله عليه وسلم) (اليس يصلي قال لي ولا صلوة) حقة (قال صلى الله عليه وسلم اولئك الذين  
خافى الله عنهم) ثلثا يقول الناس انه قتل أصحابه كافي حديث آخر اى قتلهم قلوب الناس عن  
الاسلام قال الباجي يعني خناه عن قتلهم لعنى الايمان وان جاز ان يلزمهم القتل بعد ذلك  
يلزم سائر المسلمين من القصاص والحدود (مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا بعدد) قال الباجي دعاؤه بذلك التمام للعبودية  
وروى أشهب عن مالك أنه ذلك كره أن يدين في المسجد قال ابن عبد البر لا خلاف عن مالك في  
اوسال هذا الحديث وأسنده البراء عن عمر بن محمد عن زيد عن عطاء عن أبي سعيد الخدري عن  
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله (استند غضب الله على قوم اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد) يحفظ  
من طرق كثيرة صحاح وعمر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب من ثقات أشرف أهل المدينة  
روى عنه مالك والثروري وسليمان بن بلال فالحديث صحيح صمد من يعجز عن راسل الثقات وعند  
من قال بالمسند لاسناد عمر بن محمد بلطف الموطا سوا هو ممن قبل زيادته شاهد عند  
العضلي من طريق سفيان عن حمزة بن المغيرة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة  
وفيه اللهم لا تجعل قبري وثنا لله قوما اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد قبل معناه النبي عن  
العبود على قبور الانبياء وقيل النبي عن اتخاذها قبة يصلي اليها واذ مانع ذلك في قبره فأتاه  
أخرى بذلك وقد كره مالك وغيره طلب موضع متجرة يبعه الرضوان مخالفة للجم ودوالنصارى (مالك  
عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع) بن سراقه بن عمرو (الانصارى) الخروشي أبي محمد المدني صحابي  
صغير ورجل رواه عن الصحابة أو عمر قول يحيى محمود بن ليث غلط بين لم يروه أحد من أصحاب  
مالك ولا من أصحاب ابن شهاب الا عن محمود بن الربيع (ابن عتياب) بكسر الميم لم يروه محمود بن  
وسكون الفوقية (ابن مالك) بن عمرو بن العجلان الانصارى السالمى صحابي شهير مات في خلافة  
معاوية (كان يؤم قومه وهو أعمى) أى حين نفيه محمود ومع منه الحديث لاحسن سؤاله النبي صلى  
الله عليه وسلم وبينه قوله في رواية يعقوب بن عتياب وهو شيخ أعمى يؤم قومه فلا يخالف  
رواية ابراهيم بن سعد ومحمود بن عتياب في البخاري وبنس في مسلم والزيدي والارواحي في  
الطبراني كلهم عن الزهري انه قال النبي صلى الله عليه وسلم قد أنكرت بصري ولطبراني من رواية  
أبي أوسين لمسا بصري ولا تماغلي من طريق عبد الرحمن بن جرحيل بصري بكل وكل ذلك  
ظاهري انه لم يكن بلغ العمى اذ ذلك ويؤيد هذا الخبر رواية ابن ماجه من طريق ابراهيم بن سعد  
أنكرت بصري وقوله في مسلم من طريق سليم بن المغيرة عن ثابت عن أنس عن عتياب أصابني  
في بصري بعض الشيء فانه ظاهري انه لم يكمل عماء لكن لمسلم من طريق جابر بن عبد الله عن ثابت  
بلطف انه عمى فأرسل وجع ابن خزيمة بين روايتي مالك وغيره من أصحاب ابن شهاب فقال قوله قد  
أنكرت بصري هذا اللفظ يطلق على من في بصره سورتان كان يبصر بصر ما هو على من سار أعمى  
لا يبصر شيئا انتهى والاولى ان قال أطلق عليه العمى لغيره منه ومشاركته في قوتها ما كان  
معدود في حال الصحة وهذا تألف الروايات (وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم) ظاهري  
مشافهة وهو ايضا ظاهري رواية القيث انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمسلم في رواية ثابت

شعبة ح وحدثنا ابن كثير أنا  
شعبة عن أيوب عن عطاء قال  
أشهد على ابن عباس وشهد ابن  
عباس على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه خرج يوم فطر صلى  
ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال  
قال ابن كثير أكبر علم شعبة  
فأمر من بالصدقة فغلغل يلقين  
حدثنا مسدد وأبو عمر عبد  
الله بن عمرو قال ثنا عبد الوارث  
عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس  
بعناه قال فظن أنه لم يسمع النساء  
فثنى اليهن وبلال معه فوعظهن  
وأمر من بالصدقة فكانت المرأة  
تلقى القرط والخاتم في ثوب بلال  
حدثنا محمد بن عبيدة ثنا جاد  
ابن زيد عن أيوب عن عطاء عن  
ابن عباس في هذا الحديث قال  
فجلعت المرأة تعطي القرط والخاتم  
ويجعل بلال يجعله في كسائه قال  
قصمه على فقراء المسلمين  
(باب خطب على قوم)  
حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد  
الرزاق أنا ابن عيينة عن أبي  
حنبل عن يزيد بن البراء عن أبيه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل  
يوم العيد فوساخطب عليه  
(باب ترك الأذان في العيد)  
حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان  
عن عبد الرحمن بن عباس قال  
سأل رجل ابن عباس أشهدت  
العيد مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال نعم ولولا ما تلى منه  
ما شهدته من الصغرى فأتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم العلم الذي  
عند دار كثيرين الصلص فصل على ثم  
خطب ولم يذكر أذانا ولا إقامة قال  
ثم أمر بالصدقة قال فجعل النساء  
تشرن إلى أذانهم وخوفهم قال  
فأمرهم بالأذان فأنهم شرعوا إلى النبي

عن أنس عن عتيان أنه بعث إلى النبي فيصطلح أنه نسب أتيان رسول الله إلى نفسه مجاز الكفر في  
الطبراني عن أبي أيوب عن ابن شهاب بسنده أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم جعه لو أتييتي  
بارس رسول الله وفيه أنه أتاه يوم السبت فظاهره أن مخاطبة عتيان بذلك حقيقة لا مجاز فيصطلح على  
أنه أتاه مرة وبعث إليه أخرى أمامتقاضيا وأمام ذكر (أنها تكون الظلمة والمطر والسيل) سيل  
الماء وفي رواية البث وأنا أصلى لقومي فإذا كانت الأمطار سال في الوادي الذي يسكن ويهتلم  
أستطع أن آتي مسجدكم فأصلي بهم (وأنا رجل ضرير البصر) أي أصابني منه ضرر فهو بكوله  
أنكرت بصري قال أبو عمر أي ناقصه فإذا دعاني أطلق عليه ضرر من غير تعقيد بالبصر وذكره  
الأربعة وإن كنتي كل واحد منهما في عذر ترك الجماعة لبيان كونه موافقه وأنه سرى عن الجماعة  
(فصل بارسول الله في بيتي مكانا) بالنصب على الظرفية وإن كان محدودا للوقوف في الأبنام فأشبه  
خلف ونحوها وأعلى ترع الخافض أي في مكان (أأخذ) بالجزم في جواب الأمر أي أن تصل  
أأخذوه بالرفع والجملة في محل نصب صفة مكانا أو مستأثمة لأجل لها (مصل) بالهمزة موضعا للصلاة  
(فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية البث فقد دعا على رسول الله وأبو بكر زاد الإمام علي  
بالقدوليد ذكره جمهور الرواة عن ابن شهاب غيره حتى أن في رواية الأوزاعي فاستأذنا فاذن لهما  
لكن في رواية أبي أيوب ومعه أبو بكر وعمر وسلم عن أنس عن عتيان فأتاني ومن شاء الله من  
أصحابه والطبراني في نضر من أصحابه قال الخافض فيصطلح الجمع بأن أبو بكر وصحبه وحده في ابتداء التوجه  
ثم عند السؤل أوقفه أجمع وعمر وغيره فدخلوا معه (قال ابن عديم أن أصلي) من بيتك (فأشار)  
عتيان (له) صلى الله عليه وسلم (إلى مكان من البيت) معين (فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) وفي رواية البث فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال ابن عديم أن أصلي من بيتك فاشترت إلى  
ناحية من البيت فقام فكبر فقمنا فقفنا فصل في ركعتين ثم سلم وفي رواية يعقوب عند البخاري  
والطبراني فلما دخل لم يجلس حتى قال ابن عديم هو أي في المراد لا أن جالسه اغماز مع بعد الصلاة  
بخلاف ما وقع منه في بيت ملكه جلس فأقل ثم سلم لأنه هناك دعى إلى طعام فبدأ به وهنادي إلى  
الصلاة فبدأ بها وفيه إمامة الأعمى وأخبار المرأة بعاهه نفسه ولا يكون من الشكوى والقلق  
عن الجماعة لعذر واتخاذ موضع معين للصلاة والنهي عن إبطان موضع من المسجد معين عند أبي  
داود ومجمل على ما إذا استأذروه أو نحوه وفيه غير ذلك وأخرجه البخاري عن اسمعيل بن أبي أيوب  
حدثني مالك به ورواه مسلم وغيره وله طرق كثيرة زيادات على ما هنا في الصحيحين وغيرهما (مالك عن  
ابن شهاب عن عباد) فخرج العين وشهد الموعدة (ابن عديم) بن قرية الأنصاري المازني المدني تابعي  
ثقة وقيل له رواية (عن عمه) هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني أخى أبيه لأمه (أنه رأى) أبصر  
(رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (مستلقيا) على ظهره (في المسجد النبوي) حال كونه  
(واضعا) أحدي يوجليه على الأخرى قال الحافظ الظاهر أنه فعل ذلك لبيان الجواز وكان ذلك في  
وقت الاستراحة لا عند اجتماع الناس لما عرفت من رواة صلى الله عليه وسلم من الجلوس بينهم بالوقار  
التمام فلا معارضة بينهم وبين حديث جابر في الصحيحين نهى صلى الله عليه وسلم أن يضع الرجل إحدى  
رجليه على الأخرى وهو مستلق ظهره ووجهه إلى القبلة والبقوى وغيرهما بأن النبي حيث يجتني  
بدن العودة والجواز حيث يؤمن ذلك وهو أولى من جزم ابن بطال ومن تبعه بأنه منسوخ ومن يجوز  
المازى اختصاصه لأن الخصائص لا تثبت بالاحتمال انتهى وكذا يجوز ما الباقى قال لكن فعل  
عمرو وعثمان يدل على العموم قال الخطابي وفيه جواز الاستكمام في المسجد والاختلاج وأوزاع  
الاستراحة وقال الداودي فيه أن الآخر الوارد ثلاث في المسجد لا يختص بالجلوس بل بتصل  
المستلق أيضا وأخرجه البخاري وأبو داود عن عبد الله بن مسعود وسلم في لباس من يحيى كلهما

على الله عليه وسلم \* حدثنا

مسند ثنا يحيى عن ابن حرج  
عن الحسن بن مسلم عن طائوس  
عن ابن عباس أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلى العبد بلا أذان  
ولا إقامة أو يكبر وعمر أو عثمان  
ثلاث يحيى \* حدثنا عثمان بن أبي  
شبة وعناد لفظه قالا ثنا أبو  
الاحوص عن ممالك يعني ابن  
حرب عن جابر بن مرة قال صليت  
مع النبي صلى الله عليه وسلم غير  
مرة ولا مرتين العبد بن غير أذان  
ولا إقامة

باب التكبير في العبدن

\* حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة  
عن عقيل عن ابن شهاب عن  
عروة عن عائشة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يكبر في  
القطر والافصى في الأولى سبع  
تكبيرات وفي الثانية تسع  
\* حدثنا ابن السرح أنا ابن  
وهب أخبرني ابن لهيعة عن خالد  
ابن زيد عن ابن شهاب بإسناده  
ومعناه قال سوى تكبيرتي الركوع  
\* حدثنا مسدد ثنا العقد قال  
جعف عبد الله بن عبد الرحمن  
الطائي يحدث عن عمرو بن شعيب  
عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن  
العامري قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم التكبير في القطر سبع  
في الأولى وتسع في الثانية وللمراة  
بعدهما كلتيهما \* حدثنا أبو نوبة  
الربيع بن نافع ثنا سليمان  
بن أبي حبان عن أبي بصري  
الطائي عن عمرو بن شعيب عن  
أبيه عن جده أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يكبر في القطر في  
الأولى سبعاً ثم أربعاً ثم ثلثاً  
فيكبر أو بعثهم ثم ركع قال أبو  
داود رواه وكيع وابن المبارك قالا

عن مالك بن نواحة ابن عينة وبنس ومعمركاهم عن الزهري مثله كافي مسلم (مالك عن ابن شهاب  
عن سعد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما كانا يفتلان ذلك) قال  
أبو عمر أرفد المرفوع فغلطوا كانه ذهب إلى أن فيه منسوخ فاستدل على ندخه بعلمهما وأقل  
أحوال الأحاديث المتعارضة أن تسقط ويرجع إلى الأصل والأصل الإباحة حتى يرد منع بديل  
لا معارض له انتهى ولا يصح ما قال بل يجوز أنه إشارة إلى أن فيه للتنبيه أو حيث خشى ظهور  
العورة وأنه لو كان التصريح أو مطلقاً لم يفعله الخلفاء وزاد الحميدي عن ابن مسعود أيا بكر  
الصديق (مالك عن يحيى بن سعيد أن عبد الله بن مسعود قال لسان) لم يسم (الثاني زمان  
كثير) بالوصفة جرت على غير من هي له والرفع خبر لقوله (فهاؤه) المستنبطون للأحكام من  
القرآن كالمعلوم من حال الصحابة (قليل) بالرفع والخفض كسابقه (قراؤه) المأثور من معرفة  
معانيه والفقه فيه فلو رد أن قراء القرآن قليل في زمانه بل مدح زمانه بكثرة الفقهاء وجل قههم  
انما هو من القرآن والاستنباط منه وإن من يعرفه بلا قسه قليل ومحال أن يستط من منه من  
لا يحفظه وإن يوصف بالفقه من لا يعرفه وإن يقصد ابن مسعود مع فضله ومجده من تلاوة  
القرآن أن يحد زمان الصحابة بقوله القرائيه وهم كانوا ألهج الناس بدار أو امن فضيل  
النبي صلى الله عليه وسلم من فعله وحله وقد دع في القدم كان أكبر أخذ القرآن ونداه  
أصحابه يوم حسين أين أصحاب سورة البقرة أي التي يجعل عن القرا صاحبها وانما يدعو بجل ذلك  
العدد الكثير اذ لا يتفصح في مواطن الشدا اذ بالواحد والاثنين ولا يكاد يكون من أصحاب سورة  
البقرة الامن قرأ القرآن أو أكثر فثبت ان تلاوة القرآن وحفظه من أفضل المناقب ولا يجوز أن  
يحاب به فيب تأويل قول ابن مسعود بما قلنا (تحفظ فيه حدود القرآن) بإقامتها والوقوف عند  
وأظهار الحق وأحكام القرآن على ما تقتضيه وذلك عام وينبغي فيه ويجوز عليه من مناق أو  
مسرف على نفسه ممن لم يدرك المصطفى وإن هذا الصنف لا يعرفونه وان التزموا الأحكام خوفا من  
الصحابة أو الفضلاء وهذا امر به بقوله (وتضييع حروفه) فلا يجوز حله على ظاهره لأن ترك الحروف  
لا يحل أن يزيد من نحو أو لا أو يزيد لغايتها في تضييع أحد الامرين منع من حفظه ولم يرد أن  
فضلاء الصحابة يضيعون حروفه اذ لوضعها لم يصل أحد إلى معرفة حدوده اذ لا يعرفها طائفة  
من الاحكام الامن قرأ الحروف وعرف معناها فله كنه الباسي وقال السيوطي أي المأثرون  
على حدوده أكثر من المأثلين على التوسيع في معرفة أنواع القرآن وقال النووي فيه أن تعلم  
حدوده واجب وحفظ حروفه أي القرآن السبع مذهب (قليل من يسأل) المال لكثرة  
المحققين (كثير من يعطي) لكثرة التصديق وقيل أراد من يسأل العلم لان الناس حينئذ كانوا  
كلهم فقهاء (يطاؤون فيه الصلاة) أفذاذا أو جماعة بشرطه (وقصصون) يضم أوله وكسر الصاد  
من أقصرو وقصه وضه مان قصر (الخطبة) أي يعلمون بالسنة قال أبو عمر كان صلى الله عليه  
وسلم يأمر بذلك ويضعه وكان يحفظ بكلمات خفيفة طيبة وكره التشديد والموعظة انما يصبر لمخفظ  
وذلك لا يكون إلا مع القلة وقال ابن مسعود كان صلى الله عليه وسلم يقول أي يتعهد بالالموعظة  
مخافة السامة قال الباسي وفيه معنى آخر ان الخطبة وعظ والمصلاة عمل يزيد أن علمهم كثير  
ووعظهم قليل (يبدون) يضم الياء وتوقع الباء تقدمون (أعمالهم قبل أهوائهم) ظل الباسي أي  
لذا عرض لهم عمل وهو ربي أو أصل البر وقد موه على ما جرد وقال أبو عبد الله المثل هو مثل قوله  
تعالى ويأمر بالعلمهم بخارجة الآية فكذا كافي أن أشغالهم ومعها انما الصلاة قائم اليها وتركوا  
أشغالهم وقال أبو عمر مدح ابن مسعود ذلك زمانه وقهره بنسب القرون المدوح على لسان النبي  
صلى الله عليه وسلم وفيه أن تضييع يعرف القرآن ليس به بأس (وسنأت على الناس قليلا

فهاهنا (لاشتغالهم بمظرونا أنفسهم عن طلب العلم) كثير قراؤه يحفظ فيه حروف القرآن ونفسه  
 حدوده) عاب آخر الزمان بأقراء لا يفتقرون ولا يعملون بها غناطاتهم منه تلاوته وفيه أن كثر  
 القراء دليل على تغير الزمان وقدرى مرفوعاً كثر ما نفي أمتي قراؤها وقال مالك قد يقرأ القرآن  
 من لا خير فيه والعياض في أهل هذا الزمان على صحة معنى هذا الحديث كالبهائم قاله أبو عمر  
 (كثير من يقرأ لفظة الصبر والتعفف قليل من يعطي) لكثرة شغل الأغنياء منهم (يطعون فيه  
 الخطبة) وقصرون الصلاة (مخالفة لسنة) أو معظمهم كثير وعلمهم قليل (يدعون فيه أهواهم قبل  
 أعمالهم) حال اتباع الهوى (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (انه قال بلغني ان أول ما ينظر  
 فيه من عمل العبد أي الإنسان ما كان أو قفاذا كرا أو أتى يوم القيامة (الصلاة) أو فروضة  
 وهي الخمس لأنها أول ما فرض بعد الإيمان وهي علمه وراية الاسلام (فان قبلت منه نظر فهاهنا  
 من عمله) لأنها أم العبادات (وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله) وهذا لا يكون إلا ما قبل  
 توقيفاً وقدرى معناه مرفوعاً من وجوه قوله أبو عمر وأقرها إلى لفظه ما أخرجه الطبراني في الأوسط  
 وصححه الضياء عن أنس وفعله أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلت صلح له سائر  
 عمله وان فسدت فسد سائر عمله وأخرج أبو داود وابن ماجه والترمذي واللفظ له عن أبي هريرة  
 مرفوعاً ان أول ما يحاسب به يوم القيامة من عمله صلاته فان صلت فقد أقم وأجمع وان فسدت  
 فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضة شيء قال الرب تبارك وتعالى انظر اهل لبسدي من  
 تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله مثل ذلك وروى الحاكم في المستدرج عن  
 ابن عمر مرفوعاً أول ما افتقر الله تعالى على أمتي الصلوات الخمس وأول ما رجع من أعمالهم  
 الصلوات الخمس وأول ما يستلون عن الصلوات الخمس من كل ضيع شيئاً يقول الله انظر اهل  
 تجددون لبسدي نافذة من صلاة تتقون بها ما نقص من الفريضة وانظر اولى في صيام عبيدي شهر  
 رمضان فان كان ضيع شيئاً منه فانظر اهل تجددون لبسدي نافذة من صيام تتقون بها ما نقص من  
 الصيام وانظر اولى في كذا عبيدي فان كان ضيع شيئاً منها فانظر اهل تجددون نافذة من صدقة تتقون  
 بها ما نقص من الزكاة فيؤخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعمله فادوا جدياً لوضع في  
 ميزانهم قيل له ادخل الجنة مسروراً وان لم يوجد له شيء أمرت به الزانية فأخذوا يديه ورجليه ثم  
 قذفوا في النار قال ابن عبد البر ومعنى ذلك هندي فحين سها عن فريضة أو نفسها ما نزل كما عدا فلا  
 يكمل له من طوع لانه من الكبر لا يكفرها الا الايمان بها وهي فريضة (مالك عن هشام بن عروة  
 عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان أحب العمل إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) يروي برفع أحب اسم كان ونصبه خبراً ولا اسم قوله (الذي يدوم) بواظب (عليه  
 صاحبه) وان قل كافي العصمين من طريق أبي سلمة عن عائشة لانه يكون منه أكثر من الكثير  
 الذي يفعل مرة أو مرتين ثم يترك ويترك العزم عليه والعزم على العمل الصالح مما يثاب عليه قاله  
 الساجي وقال النووي مداوم القليل تستمر الطاعة بالذكور والمراقبة والاخلاص والايمان على الله  
 بخلاف الكثير الشاق حتى يفوق القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المقطع اضحافاً كثيرة قال ابن  
 الجوزي انما أحب الدائم لعينين أحدهما ان التارك للعمل بعد الدخول فيه كالعرض بعد الوصل  
 وهو متعرض للدم ولما أورد الوصل في حق من حفظ آية ثم نسها وان كان قبل حفظها لا يتعين عليه  
 ثابتهما ان مداوم الخير ملازم للندمة وليس من لازم الباب في كل يوم وقتاً مكن لازم يوماً كاملاً  
 ثم انقطع وهذا الحديث يوضح ان حديث عليكم من الأعمال ما تطيقون فوائده لا يعلم الله حتى علوا  
 وكان أحب الدين إليه مداوم عليه صاحبه خبراً إليه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية للشعبي  
 أيضاً كان أحب الدين إلى الله ولا خلب بينهما ما كان أحب إلى الله كان أحب إلى رسول الله وأخبره

سبعة وخمسة عشر من حديث عبد الله بن عباس  
 وابن أبي زباد المعنى قريب قال ثنا  
 يزيد يعني ابن جابر عن عبد  
 الرحمن بن زويان عن أبيه عن  
 مكحول قال أخبرني أبو عائشة  
 جليس لابي هريرة ان سعيد بن  
 العاص سأل ابا موسى الاشعري  
 وحديثه بن ايمان كيف كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر  
 في الاضحية والقطر فقال أبو موسى  
 كان يكبراً وبعثاً تكبيره على  
 الخنازير فقال حديثه صدق فقال  
 أبو موسى كذلك كنت أكبر في  
 البصر حيث كنت عليهم وقال أبو  
 عائشة وأما حاضر سعيد بن  
 العاصي  
 (باب ما يقرأ في الاضحية والقطر)  
 حديثنا الضعيف عن مالك عن  
 حمزة بن عبد المطلب عن عبيد  
 الله بن عبد الله بن حنبل بن مسعود  
 ان عمر بن الخطاب سأل ابا داود  
 ماذا كان يقرأ به رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في الاضحية والقطر  
 قال كان يقرأ بها فافوا القرآن  
 المجدد واقتربت الساعة واشتق  
 القمر  
 (باب الجلووس للخطبة)  
 حديثنا محمد بن الصباح البزار  
 ثنا الفضل بن موسى السجاني  
 ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبد  
 الله بن السائب قال شهدت مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 العمد فخلعني الصلاة قال أنا  
 الخطيب فمن أحب ان يجلس للخطبة  
 فليجلس ومن أحب ان يذهب  
 فليذهب قال أبو داود هذا من رسل  
 (باب ان يروى الى العبد في طريق  
 ويرجع في طريق)  
 حديثنا عبد الله بن مسعود ثنا  
 عبيد الله يعني ابن ابن عمر بن نافع

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم العيد طريق ثم يرجع في طريق آخر  
(باسم الله الرحمن الرحيم)  
(باب إذا لم يخرج الإمام للعید من

يومه يخرج من القلعة)  
حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه  
عن جعفر بن أبي وحشية عن أبي  
عمر بن أنس عن مجموعة من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يشهدون أنهم رؤا  
الهلل بالأنس فأمرهم أن يظفروا  
وإذا أصبحوا فليدوا إلى مصلاهم  
حدثنا حفص بن عمر ثنا ابن  
أبي مريم ثنا إبراهيم بن سويد  
أخبرني أنيس بن أبي يحيى أخبرني  
أصحب بن سالم مولى قنول بن عدى  
أخبرني بكر بن ميثرا الأنصاري  
قال كنت أقدم مع أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى  
يوم القنول يوم الإضحى فقلت  
بطن طعان حتى نأى المصلى  
فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم رجع من بطن طعان  
اليوتنا

(باب الصلاة بعد صلاة العيد)  
حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه  
حدثني عدى بن ثابت عن سعيد  
ابن جبيرة عن ابن عباس قال خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
فطر صلى ركعتين لم يصل قبلهما  
ولا بعدهما ثم أتى المنابر فحمد  
بلا فأمم من بالصدقة فجعلت  
المرأة تلقى نحرها وضاحاً  
(باب يصلي بالناس العبد في  
المسجد إذا كان يوم فطر)  
حدثنا عثمان بن عمار ثنا الوليد  
بن عثمان بن الربيع بن سليمان ثنا  
عبد الله بن يوسف ثنا الوليد بن

الضاري حدثنا قتيبة عن مالك بن (مالك) أنه بلغه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أمية أنه قال  
كان رجلاً من أصحابنا (مالك) أنه بلغه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أمية أنه قال  
قال تعالى حتى إذا هلك فاما الآن فاستمعوا لهذين من قدامك لعلهم يحذرون  
الآن في المسجد الميت (أحد) ما قبل صاحبه بأربعين ليلة قد كرت فضيلة الأول عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيه جواز التناهي على الميت والأخبار بفضله ومنه الحديث أنهم شهدوا الله في  
الأرض وإنما يجوز التناهي بفضله ولا يجوز بما يصير إليه لانه أمر مغيب عنا وأما على فإن خيف قتله  
بذكر محاسنه منع لقوله صلى الله عليه وسلم أسمع رجلاً من بني جليلي على رجل ويظهره في المدح أهلكم  
أو قطعتم ظهر الرجل وإن لم يخف جاز قوله صلى الله عليه وسلم أيما إن الخطاب فوالذي نفسي بيده  
ما لهذا الشيطان سائلكم فما الأسفلت عا غير غفل قاله الباقى فقال صلى الله عليه وسلم (ألم يكن  
الآن) بكسر الخاء المتأخر في الوفاة وقصها أي الأخ الذي تأخرت وفاته عن أخيه (مسألة) الوالي  
يا رسول الله وكان لأبأس به قال الباقى هذه المقتلة تستعمل في الخطابة فيما يقرب معناه ولا  
يراد بالبالة بتفضيله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدرككم ما بلغت به صلته في  
الأربعين ليلة التي طاشها بعد أخيه (انما) الهلة كمثل نهر عمر) بفتح الميمه وسكون الميم أي  
كثير الماء (عذب) باب أحدكم فضعه كل يوم خمس مرات فأترون ذلك يسبق) بالباء لا بالتون  
قاله أبو عمر (من دونه) أي وضعه (فإنكم) لا تدرون ما بلغت به صلته (أطاعه) زيادة تأكل في البعد  
عن التفضيل بلا علم قال ابن عبد البر فيه دلالة على أن الماء العذب أنقى للدون وكان الكثير أشد  
انقاء من اليسير قال أبو زرعة الرازي خطبى إلى قصيرى في الأعمال فكبر على فرأى في منامى  
أنبا أتاني فضرب بين كفى وقال قد أكرت في العبادة أي عبادة أفضل من السنوات الخمس في  
جماعة قال أعي ابن عبد البر لا تحفظ قصة الآخرين من حديث سعد الأفي بلاغ مالك هذا وقد  
أنكره البراء وقطع بأنه لا يروى من حديث سعد البنية وما كان ينبغي لذلك لأن امرأ سبيل مالك  
أصونها صحاح وجزاءان بروا هذا الحديث سعد وغيره وقدموا ابن وهب عن مخزومة بن بكير عن  
أبيه عن عامر بن سعد عن أمية مثل حديث مالك سواء أظن مالكاً أخذ من كتب بكير أو أخبره  
بعنه مخزومة فإنه قال ابن وهب أن غيره لم يروه أحد غيره فيما قال جماعة من أهل الحديث وتحفظ  
قصة الآخرين من حديث طلحة بن عبيد الله أو أبي هريرة وصبيد بن خالد انتهى (مالك) أنه بلغه أن  
عطاء بن يسار كان إذا صلى عليه بعض من يبيع في المسجد دعاه فساء له ما مضى ما تريد فإن أخبره أنه  
يريد أن يبيعه قال عليه يسوق الله لنا فاعلمنا هذا سوق الآخرة) أخذ من قوله تعالى يرجون عقاباً  
أن تبوءوا الصلاة أفضلها وكذلك انتظار ما قال صلى الله عليه وسلم إذا أتم الرجل بيعه وبشترى  
في المسجد فقولوا لا أبيع الله تجارنا ولا إذا أتم الرجل يشهد الصلاة في المسجد فقولوا لا أبيع الله  
عليك وقال تعالى في بيوت أدنى الله أن ترفع الآية قاله أبو عمر (مالك) أنه بلغه) كذا الجي وأنسبه  
مالك عن أبي النصر مولى عمر بن عبد الله عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أمية (أن عمر بن الخطاب  
بن جحش في ناحية المسجد سمى البطيحاء) بضم الباء وفتح الطاء واسكان القمية وموهجة قصير  
بطيحاء (وقال من كان يريد أن يخطب) بفتح أو لم يأتته يتكلم بكلام فيه حيلة واختلاط ولا يشين  
(أو يشهد شعراً أو يرفع صوته فيخرج إلى هذه الرحبة) تعظيماً للمسجد لأنه أعظم موضع الصلاة  
والذكر قال تعالى في بيوت أدنى الله أن ترفع الآية قال أبو عمر وطروقه بعضهم يحدث في أبي هريرة  
أن عمر أنكر على حسان أنشاد الشعر في المسجد فقال قد كنت أنشد فيه مع من هو خير منك  
فصكت عمر وحمل هذا الشعر الذي ليس فيه متبرك وحسبنا ما يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم وأما ما فيه الفخر بآباءه وكفار والتشبيب بالنساء أو ثمن من الخنا فلا يجوز في مسجد ولا غيره

مسلم ثنا رجل من القرويين  
ومعاً إلى يسع في حديثه عيسى  
ابن عبد الله بن أبي فروة مع  
أبي يحيى عبيد الله التميمي يحدث  
عن أبي هريرة أنه أصابهم مطر في  
يوم عيد فبلى بهم النبي صلى الله  
عليه وسلم صلاة العيد في المسجد  
(جاء أبواب صلاة الاستسقاء  
ونقر بها)

حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت  
المروزي ثنا عبد الرزاق أنا  
معمر بن الزهري عن عباد بن  
ثيم عن عمه ابن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خرج بالناس يستسقي  
فبلى بهم ركعتين جهراً بالقرأة  
فيها وحول رداءه ورفع يديه فلما  
واستسقى واستقبل القبلة حدثنا  
ابن السرح وسليمان بن داود قال  
أنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي  
ذئب ويونس عن ابن شهاب قال  
أخبرني عباد بن ثيم المازني أنه  
مع عمه وكان من أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول  
خرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوماً يستسقي فحول إلى الناس  
ظهره يدعو الله عز وجل قال  
سليمان بن داود واستقبل القبلة  
وحول رداءه ثم صلى ركعتين قال  
ابن أبي ذئب وسفيان بن عمار زاذب  
السرخي رداً جهراً حدثنا أحمد  
ابن عوف قال قرأت في كتاب عمرو  
ابن الحارث يعني الحمصي عن عبيد  
الله بن سالم عن الزبيدي عن محمد  
ابن مسلم هذا الحديث باسناد  
لهذا كذا لا حول رداءه ففعل  
عطافه الأيمن على عاتقه الأيسر  
وجعل عطافه الأيسر على عاتقه  
الأيمن ثم دعا الله عز وجل حدثنا  
قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز  
بن عمارة بن عزة عن عبيد بن

والمسجد أولى بالتزيم من غيره والشعر كلام موزون فحسنة حسن وقبيحة قبيح وفي الحديث ثلثان  
من الشعر حكمه وروى أبو داود وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تتناشد الأشعار في  
المسجد وعن أبيه في المسجد إلا أن الشعراء كان حسناً فلا ينبغي أن يتشدق في المسجد  
الأغبياء لأن أشاد حسناً كذلك كان وقال الباقي لما رأى عكرمة جالس الناس وتحدثهم في  
المسجد ورعاً أخرجه ذلك إلى اللفظ ورعاً أنشدوا أننا ذلك في البطيحاء فخلص المسجد ذكر  
الله ولم يرد أن ذلك محرم فيه وإنما هو لتزيمه المساجد لاسيما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
(جامع التزيم في الصلاة)

(مالك عن عمه أبي سهيل) بضم السين نافع (ابن مالك عن أبيه) مالك بن أبي عامر الأصم (أنه)  
مع طلحة بن عبيد الله) بضم العين ابن عثمان القرظي التميمي أحد العشرة (يقول جابر) قال ابن  
عبد البر وابن بطال وعياض وابن العزني والمنذري وغيرهم هو مسلم بن عبد الله وأخوه بن سعد بن  
بكر قال الحافظ والحامل لهم على ذلك أراد مسلم قصته عقب حديث طلحة ولا في كل منها ما له  
بدوى وإن كلاً منهما قال في آخر حديثه لا يزيد على هذا ولا أنقص لكن تعقبه القرطبي بأن  
ساقفه ما يختلف وأسلمت ما متبانه قال ودعوى أنه ما قصته واحدة دعوى فرط وتكلف شطط من  
غير ضرورة قال في المقدمة وهو كمال (الرسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل تجد) بفتح التاء  
وسكون الجيم وهو ما رقع من ثيابه إلى أرض العراق كافي العباب وغيره (تأثر) بمثلته أي متفرق  
شعر (الرأس) من ترك الرقابة فقبه إشارة إلى قرب عهده بالوفادة فحذف المضائق للقرينة  
الغلبة أو أوقع اسم الرأس على الشعر ما مائة أولان الشعر منه نبت وتأثر بالرق صفة ويجوز  
نصبه على الحال ولا تضارضا فله لأم القلبية قال عياض فيه أن ذكر مثل هذا على غيره وجه  
التنقيص ليس بقبية (يسمع) بالياء المخمومة على البناء المفعول والتون المقشورة على الجمع  
(دوى) بفتح الدال وكسر الواو وشد الياء والرفع أو النصب (صوته) قال عياض وجاء عندنا في  
البحاري بضم الدال والصواب الفتح (ولا نطقه) بالتون والياء لا تفهم (ما يقول) قال الخطابي  
الدوي صوت مرفق منكرو لا يفهم وإنما كان كذلك لأنه نادى من بعد (حتى ذنا) أي إلى أن قرب  
فهمناه (فأذا هو) بال عن الإسلام) أي عن أركانها وشرايعه بعد التوحيد والتصديق أو عن  
حقيقته واستبعد عدم المطابقة بين السؤال والجواب وهو (فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) هو (خمس صلوات) أو خمس صلوات ويجوز الجواب بل من الإسلام فظهر أن السؤال  
وقع عن أركان الإسلام وشرايعه ووقع الجواب مطابقتها لثبوتها رواية أحمد بن حنبل عن أبي  
سهيل عند البخاري قال أخبرني ماذا فرض الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس وليس  
الصلوات عين الإسلام فقبه حذف تقدير ما قامه خمس صلوات (في اليوم والليلة) فلا يجب شيء  
غيرها خلافاً لمن أوجب الزور كقبي القبر أو صلاة النسي أو صلاة العيد أو الركعتين بعد المغرب  
ولم يذكر الشهادة لأنه علم أنه يعلمها أو علم أنه غاب سؤال عن الشرائع الفعلية أو ذكرها فافهم نطقها  
الراوي لشهرتها وأما الحج فلا يمكن فرضه إلا للمرأة غير مستطیع أو اختصر الراوي ويقوله  
رواية البخاري في الصيام من طريق أحمد بن حنبل قال أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم بشرائع الإسلام  
فدخل فيه باقي المفروضات بل والمنذوبات كمال عياض وبأى يرويه (قال هل علي غيرهن) قال لا إلا  
أن تطوع (بشد الطاء) والواو أصله تطوع فأدغمت إحدى التاءين ويجوز تخفيف الطاء على حذف  
أحدهما وفيه أن الشروع في التطوع يجب إقامته لأن الاستسقاء متصل قال القرطبي لأنه فيه  
وجوب شيء آخر والاستسقاء من التقياضات ولا قال وجوب التطوع تحصيل أن المواد الآن تشرع  
في تطوع فليزمن إقامته هو تعقبه الطي بأنه مغالطة لأن الاستسقاء هنا من غير الجنس لأن التطوع

عبد الله بن زيد قال استسقى

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعليه خمسة سودا فأراد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ  
بأسفلهما فبعله أحلاهما فلما ثقلت  
قلبا على عاتقه حدثنا عبد الله  
ابن مسلمة ثنا سلمان بن عبد  
الله بن بلال عن يحيى عن أبي بكر بن محمد  
عن عبد الله بن زيد أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خرج إلى المصلى يستسقى  
وأهله أراد أن يدعو استقبال  
القبلة ثم حول رداءه وحديثنا  
القصي عن مالك عن عبد الله بن  
أبي بكره مع عبد الله بن زيد عن  
محمد بن عبد الله بن زيد المازني  
يقول خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى المصلى فاستسقى  
وحول رداءه حين استقبال القبلة  
حدثنا الثعلبي وعثمان بن أبي  
شيبه قوه قال ثنا حاتم بن  
أسمعيل ثنا هشام بن عمار عن  
عبد الله بن كنانة قال أخبرني أبي  
قال أرسلني الوليد بن عتبة قال  
عثمان بن عتبة وكان أمير المدينة  
إلى ابن عباس أسأله عن صلاة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
الاستسقاء فقال خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم متبذلا  
متواضعا متضرعا حتى أتى المصلى  
زاد عثمان فرقى على المنبر انقفا  
ولم يخط خطمك هذه ولكن لم  
يرك في الدعاء والتضرع والتكبير  
ثم صلى ركعتين كما يصلي في القسدة  
قال أبو داود والأخبار للنفيلي  
والصواب ابن عتبة  
(باب رفع اليدين في الاستسقاء)  
حدثنا محمد بن مسلمة المرادي أنا  
ابن وهب عن حمزة بن مالك  
عن ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم

لا يقال فيه عليه وكانه قال لا يجب عليه شيء إلا أن أدركت أن تطوع فذلك وقد علم أن التطوع  
لا يجب فلا يجب شيء آخر أصلا قال في الفتح كذا قال وحرف المسئلة دائر على الاستسقاء فمن قال أنه  
متصل غسل بالصل ومن قال منقطع احتاج إلى دليل ودليله ما للنسائي وغيره أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان أحيانا ينوي صوم التطوع ثم يطرؤ في البضارى أنه أمر جوريه في الحظ أن  
تفطر يوم الجمعة بعد أن شرعت فيه فدل على أن الشرع في العبادة لا يستمر إلا عام فصالح الصوم  
وقياسا في الباقي ولا يراد الطلح لأنه امتناع عن غيره بالمضي في فاسده فكيف في صحبه انتهى وفيه نظر  
فأما أمره بجوريه فيعتمد أنهما صامت غيرا ذنبا احتاج لهما أو ما ضله فقله لعل وإذا احتل ذلك سقط  
به الاستدلال لأن القصتين من وقائع الأحوال التي لا عموم لها وقد قال تعالى ولا تطاولوا عماليكم وفي  
الموطأ في كتاب الصيام ومسند أحمد عن عائشة أنها صحت أنها وصفت صائمتين فاهبت لثناها  
فأكلتا فدخل عليهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقضيا يومكما ما كانه والامر للوجوب فدل على  
أن الشرع ملزم (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان) بالرفع يحلف على خمس  
صلوات (قال هل على غيره قال لا إلا أن تطوع) فيلزم أنعامه على الأصل من الاتصال يؤيده  
الآية وألا يلزم أنعامه إذا شرعت فيه على الانقطاع قال الحافظ وفي استدلال الحنفية نظر  
لانهم لا يقولون بفرضه إلا عام بل بوجوبه واستثناء الواجب من الفرض منقطع لتباينهما أيضا  
فلا يستثناء عندهم من التقي ليس إلا ثبات بل مسكوت عنه (قال الرازي طهه بن عبيد الله  
وذكر له) (رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة) وفي رواية اسمعيل بن جعفر قال أخبرني عمار  
الله على من الزكاة قال فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الإسلام فتصنعت هذه الرواية  
أن في القصة أشياء أجلت فيها بيان نصب الزكاة فها لم تفسر في الروايتين (قال هل على غيره قال  
لا إلا أن تطوع قال) طهه (فأدبر من) (الادبار أي نوى) (الرجل وهو يقول) جلة حالية (والله) وفي  
رواية اسمعيل والذي أكرمك وفيه الحلف من غير استسقاء ولا ضرورة وجواز الحلف في الأمر  
المهم (لا أن يذبح هذا ولا أنقص منه) شيئا (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفخ الرجل) أي  
فأفخ قال تعالى فلو أنكم فافهم الفهمون والفلاح أيضا البقاء والمراد به شرا البقاء في الحسنه قاله الباسي  
(أو صدق) في كلامه قال ابن بطال دل على أنه أن لم يصدق فيما التزم لا يخلو وهذا بخلاف قول  
المرجئة فإن قيل كيف أثبت له الفلاح بمجرد ما ذكر مع أنه لم يذكر له جميع الواجبات ولا المنهيات  
وأجاب باحتفال أن ذلك قبل ورود فرائض التهي وتجب الحافظ منه لجزمه بأن السائل ضمام وقد  
وفد منه خمس وقيل بعد ذلك وأكثر المنهيات وقع قبل ذلك والصواب أن ذلك داخل في عموم قوله في  
رواية اسمعيل فأخبره بشرائع الإسلام وحسبه لذلك عياص قالان هذه الرواية ترفع الإشكال  
وتعقبه الأبى يرجع لفظ شرائع إلى ما ذكره لأن العالم المذكور عقب خاص يرجع إلى ذلك  
الخاص على الصحيح انتهى وأقره عليه السلام على الحلف مع ورود التكبير على من حلف لا يفعل  
شيئا قال تعالى ولا تأكل أولوا النضل وقال صلى الله عليه وسلم لمن حلف أن لا يخطب عن غريمه تألى  
على الله قال الباسي لاحتمال أنه سوغ في ذلك لأنه في أول الإسلام أه وأجاب غيره بأنه ذلك  
يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص فان قيل ما فلا حله بأنه لا ينقص فواضع وأما ما لا يزيد  
فكيف يصح ولا في فيه تسويع القمادى على ترك السنن وهو مذموم أجاب النووي بأنه أثبت له  
الفلاح لأنه أتى بما عليه وليس فيه أنه إذا زاد لا يخل لأنه إذا أقبل بالواجب فصلحه بالمسندوب مع  
الواجب أولى وبأنه لا يثم على غير تارك المقرض فهو مقلع وإن كان غيره أكثر فلا حاشية وزده  
الأبى بأنه ليس الإشكال في ثبوت الفلاح مع ترك السنن حتى يجاب بأنه حاصل أدليس بعاص وأجاب  
الإشكال في أن ثبوته مع عدم الزيادة على الفرض تسويع لترك السنن وقال القوطي لم يسوغ له

عن حمزة بن مولى سفيان أبي القسم أنه  
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
 يسبق عند الجوارات قريباً  
 من الزوراء قائماً يدعو منسقى  
 رافعاً يديه قبل وجهه ليجاوز  
 بهما رأسه حدثنا ابن أبي خلف  
 ثنا محمد بن عبيد ثنا مسهر بن  
 يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله  
 قال أنت النبي صلى الله عليه وسلم  
 بواكي فقال اللهم استغفنا  
 مغفلة ثم يأمهم بآياتها فيشار  
 فاجلاً غير آجل قال فاطمته عليهم  
 السلام حدثنا سفيان عن علي أنا  
 يزيد بن زريع ثنا سعيد عن  
 قتادة عن أنس أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء  
 من الدعاء إلا في الاستسقاء فإنه كان  
 يرفع يديه حتى يرى يابضاً باطيه  
 حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني  
 ثنا عفان ثنا حماد أنا ثابت  
 عن أنس أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان يسبق هكذا يعني ومد  
 يديه ويخبط بطونهما كما يلي  
 الأرض حتى رأيت يابضاً باطيه  
 حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا  
 شعبة عن عبد بن سعيد عن  
 محمد بن إبراهيم أخيراً من رأى  
 النبي صلى الله عليه وسلم يدعو  
 عند الجوارات باستسقا فقه  
 حدثنا هرون بن سعيد الأيلي  
 ثنا خالد بن زرار حدثني القاسم بن  
 مسروق عن يونس عن هشام بن  
 عروة عن أبيه عن عائشة رضى  
 الله عنها قالت شكا الناس إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قحوط المطر فأمر بنسب فوضع في  
 المصلى ووعدا الناس يوماً يخرجون  
 فيه قالت عائشة تخرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين بدأ حاجب  
 الشمس فقه على المنبر فكبر على



الله عليه وسلم - وهذا حديث عروجل  
ثم قال انكم شكوتكم جلد دياركم  
واستغفار المطر عن ابا ن زمانه عنكم  
وقد امركم الله عروجل ان تدعوه  
ووعدهم ان سيجيب لكم ثم قال  
الحديث يوجب العالمين الى الرحمن الرحيم  
مك يوم الدين لا اله الا الله يفعل  
ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت  
الغني ونحن الفقراء ازل علنا  
القيث واجعل ما نزلت لنا قوة  
وبلاغا الى حين ثم وضع يده فمرزل  
في الرفع حتى بدا يابض ابطيه ثم  
حول الى الناس فاهره وقلب أو  
حول وداه وهو راغب فيه ثم اقبل  
على الناس وزل ففصل ركنين  
فأنا الله مصابة فرعدت ورفقت  
ثم أمطرت باذن الله فمات مسجده  
حتى سالت السبيل فلما رأى  
مرثتهم الى لكن فصل صلى الله  
عليه وسلم حتى بدت فاجده فقال  
أشهد ان الله على كل شيء قدير  
واثنى عبد الله ورسوله قال أوداد  
وهذا حديث غريب بالسادة جيد  
أهل المدينة يقرؤون مك يوم  
الدين وان هذا الحديث بحمد لهم  
حدثنا مسدد ثنا جادين  
زيد عن عبد العزيز بن وهيب  
عن أنس بن مالك بن وهيب بن عبيد  
عن ثابت عن أنس قال أصاب  
أهل المدينة قط على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فنيهاهم  
يحطبتنا يوم جعة أقام رجل فقال  
يا رسول الله هك الكراع هك  
الشاة فزع الله أن سيقنا فديده  
ودعا قال أنس وان السخام مثل  
الزاجرة فهاجترج ثم أنشأت  
معباة ثم اجفعت ثم أرسلت السماء  
عز اليها فخرنا فخرنا فخرنا فخرنا  
أنيما نزلنا فسلم بل المطراني  
الجعة الاخرى فقام اليه ذلك

ومقصود الشيطان تسويقه بالقيام والايان عليه وظاهره اختصاص ذلك بنوم الليل ولا يبعد  
مثل ذلك في نوم النهار كالنوم حالة الاراد مثلاً لا سماعي تفسير البخاري ان المراد بالحدث الصلاة  
المفروضة وقيل معنى يضرب بحسب الحسن عن التام حتى لا يستيقظ منه فضر ساعى آذانه  
أي جبننا الحسن أن يلج في آذانه فيقنيتها وفي حديث أبي سعيد ما حدثنا من الاضرب على معناه  
يجر رمقود أخرجه المخلص في فوائده ومناجح بكسر الميم له وقال بالصاد واخره مجمعة ولعبد  
ابن منصور بسند جيد عن ابن عمر ما أصبح رجل على غير رث الا أصبح على رأسه جمر قد رسبعين  
ذراعاً واختلف في ان هذا العقد على الحقيقة كما يقصد السامعون بصره وأكثروا من فعله النساء  
ناخذ احداهن الخيط فتعقد منه عقدة وتكلم عليه بالضر فتيلاً ثم المسحور عند ذلك ومنه قوله  
ومن شر التفات في العقد على هذا فالمعقود شي عند فاقية الرأس لا فاقية الرأس نفسها وهل  
العقد في شعر الرأس أو في غيره الاقرب الثاني لا يلبس لكل أحد شعره ويؤيده رواية ابن ماجه ومحمد  
ابن نصر من طريق أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً على فاقية أحدكم جبل فيه ثلاث عقد ولا حد  
عن الحسن عن أبي هريرة بلفظ اذ انما أحدكم عقد على رأسه يجبر رولان خزيمة وابن جابر عن  
جابر مرفوعاً ما من ذكر ولا أنى الا على رأسه جمر معقود حين يرقد الحديث يوجب ريقه الجيم هو  
الجبل وفهم بعضهم منه ان العقد لازم له ويرده التصريح بأنه نقل بالصلاة فيلزم اعادة عقدها  
فأجابه فاه في حديث جابر وفسره في حديث غيره أو هو مجاز شبه فعل الشيطان بالتام فعل  
الساحر بالمسحور فلما كان السامع يعقده ذلك تصرف من يحاول عقده كان هذا مثله من  
الشيطان للتام والمراد به عقد القلب تصميحه على الشيء كما به يوسوس له بأنه يق من الليل قطعة  
طويلة فتيلاً آخر من القيام والخلال العقد كناية عن عليه بكذبه فيما يوسوس به أو العقد كناية عن  
تنيط الشيطان للتام بالقول المذكور ومنه عقدت فلان عن امرأتها أي منعت عنها أو عن تنقيته  
عليه النوم كما نقض شديداً وقيل المراد بالعقد الثلاث الاكل والشرب لا من أكرهها  
كثروا واستبعده المهب الطبري لان الحديث يقتضي ان العقد يقع عند النوم فهي غيره قال  
الطبري حكى الاقتصار على الثلاث ان أغلب ما يكون الانتباه في البصر فان رجع الى النوم  
ثلاث مرات لم ينقض الثالثة الا وقد ذهب الليل وقال ايضا في التقيد بالثلاث ما قلنا كيداً  
لا به يرد قطعه عن ثلاث الذكروا الوضوء والصلاة وكما منه عن كل واحد منها عقدة عقدها  
على رأسه وكان تخصص العقاب بذلك لعمه الوهم وبجبال تصرفه وهو ألوع القوى للشيطان  
وأمرها اجابة دعونه (فان استيقظ) من فومه (فذكر الله) بكل ماصدق عليه الذكر ويدخل فيه  
تلاوة القرآن وتوقاة الحديث والاشتغال بالعلم الشرعي (انخلت عقدة) واحدة من الثلاث (فان  
فوضاً انخلت عقدة) ثالثة (فان صلى) فرفضه أو فاضلة (انخلت عقدة) الثلاث كلها بالجمع رواه ابن  
وضاح وكذا في البخاري والافراد لبعض الرواة كلها صحيح والجمع أوجه لا سيما وانه تعلم في  
الاولى عقدة وفي الثانية عقدتان وفي الثالثة العقدان الخلاف في الاخرى قطعه في المشار وفي القبح  
بلفظ الجمع يفسر بخلاف في البخاري ويؤيده رواية البخاري في بدء الخلق انخلت عقدة كلها ورواية  
مسلم انخلت العقد لبعض رواة الموطأ بالافراد يؤيده رواية أحمد بن حنبل ذكر الله انخلت عقدة  
واحدة وان قام فوضاً أو طقت الثانية فان صلى أو طقت الثالثة كما به محمول على الغالب وهو من  
يحتاج الى الوضوء اذا انتبه فيكون لكل عقدة شيء يعمله وظاهر رواية الجمع ان العقد يتصل كلها  
بالصلاة وهو كذلك في حق من لم ينجح الى الطهارة كمن نام مستكثماً انتبه فصل من قبل أو يدكر  
ويظهر فان الصلاة تحييه في حل العقد كلها لانه استلم الطهارة وتضمن ذلك كرو على هذا معنى  
قوله عقده كلها ان كان المراد به من يحتاج الى الوضوء فظاهر وان كان من يحتاج اليه فالمعنى

الرجل أو غيره فقال يا رسول الله

تخدمت اليسوت فإذ الله أن  
بحسبه قبسم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم قال حيالوا لا  
علينا فظفرت إلى النجاب يشد  
حول المدينة كأنه كابل حدثنا  
عيسى بن جاد أنا البث من  
سعيد القبري عن شريك بن عبد  
الله بن أبي غر عن أنس أنه سمعه  
يقول فذكره وحديث عبد  
العزيز قال رفع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يده بهذا الوجه  
فقال اللهم اسفنا وساقنوه  
حدثنا عبد الله بن مسلة عن  
مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو  
ابن شعيب أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حدثنا سهل بن صالح  
ثنا علي بن قادم أنا سفیان  
عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن  
شعيب عن أبيه عن جده قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا استقى قال اللهم اسق عبداك  
وهناك وانشر رحمتك لئلا  
يبلغك الميت هذا المظن حديث مالك  
(باب صلاة الكسوف)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
إسماعيل بن علية عن ابن جريج  
عن عطاء بن صيد بن مسير  
أخبرني من أصدق وغلظت أنه  
يريد عائشة قالت كسفت الشمس  
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
فقام النبي صلى الله عليه وسلم  
فقاما شديدا يقوم بالناس ثم ركع  
ثم يقوم ثم ركع ثم يقوم ثم ركع  
فركع ركعتين في كل ركعة ثلاث  
ركعات ركع الثالثة ثم سجد حتى  
انزع الجالوس ثم بلغني عليهم مما  
قام بهم حتى ان سجالات الماء تصب  
عليهم يقول أذا ركع الله أكبر  
وأذ رفع مع الله بن حمده حتى

انحلت نكته عقده كلها بالاحلال الأخيرة التي بها يتم التحلل العقد وقد اذن ابن خزيمة فلو عقد  
الشيطان ولو ركعتين (فأصبح شيطانا) لسروه بما وقفه الله من الطاعة وما وعده من الثواب  
وما زال عنه من عقد الشيطان (طيب النفس) لما بارك الله في نفسه من هذا التصرف الحسن  
كذا قيل وانظر ان صلاة الليل سرا في طيب النفس وإن لم يستصر المصل شيئا مما ذكر وكذا  
عكسه وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلا واستنبط بعضهم منه  
ان من فعل ذلك من قام وعاد إلى النوم لا يعود إليه الشيطان بالعقد المذكور ثانيا واستثنى بعضهم  
من يقوم ويذكر ويتوضأ ويصل من لم ينهه ذلك عن التعمد والتوبة والعزم على الاقلاع وبين المصير (والا)  
بأن ترك الذكر والوضوء الصلاة (أصبح خبيث النفس) بتركها كان اعتاده أو أراد منه فعل  
الخير كذا قيل وتقدم ما فيه (كسلان) يمنع الصرف لا وصفه وزيادة الان والوقوف لبقائه تنبئ  
الشيطان وشؤم قهره وظفر الشيطان به بنحوه الخطأ لا فر من قيام الليل فلا يكاد يحث عليه  
صلاة ولا غيره هامن القربات وخص الوضوء بالذكر لانه الغالب والا فالحجب لا يحل عقده الا الفصل  
وفي قيام التيمم مقام الوضوء أو الفصل لمن ساء له بجشوا لا ظهر اجر أو فاشلا ان في الوضوء عونا  
كبير على طرد النوم لا يظهر مثله في التيمم ومقتضى قوله لا انه ان يجمع الامور الثلاثة دخل  
تحت من يصح خبيثا كسلان وان أتى ببعضها وهو كذلك لكن يختلف ذلك بالقوة والخاصة  
فمن ذكر الله مثلا أخف من لم يذكر أصلا وفي حديث أبي سعيد عند المخلص فان قام فصلى خلت  
العقد كان وان استيقظ ولم يتوضأ ولم يصل أصبحت العقد كلها كهيئتها قال ابن عبد البر هذا التيمم  
يختص بمن لم يتم إلى صلاته ووضعها امامه كانت عادته ان القيام إلى الصلاة المكتوبة أو النافلة بالليل  
فغلبته عينه فحدث ان الله يكتب له اجر صلاته ووفوه عليه صدقة كما مر قال وزعم قوم ان هذا  
الحديث يعارض قوله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم خبيث نفسي وليس كذلك لان النبي اغا  
وردهن إضافة المردف إلى نفسه كراهة هذه الكلمة وهذا الحديث وقوم فاعلموه ولكل من  
الحديث وجه وقال الباجي ليس بين الحديثين اختلاف لانه من عن إضافة ذلك إلى النفس لان  
الحديث بمعنى فساد الدين ووصف بعض الافعال بذلك تحذير امتهاء تفسيره قال الحافظ وقهر  
الاشكال انه صلى الله عليه وسلم هي من إضافة ذلك إلى النفس وكما هي المؤمن أن يضيفه  
إلى نفسه من أن يضيفه إلى أخيه المؤمن وقد وصف صلى الله عليه وسلم هذا المؤمن بهذه الصفة  
فيلزم جواز وصفه بذلك لعل التأني والجواب أن النبي يجوز على ما لا يمكن هناك حامل على  
الوصف بذلك كالتعريف والتذكير ولا تعارض بين هذا الحديث وحديث أبي هريرة في الصحيح ان  
قارئ آية الكرسي لا يقربه شيطان لان الحلال ان حمل على الامر المعنوي والقرب على الامر  
الحسي أو عكسه فلا اشكال اذا يلزم من معناه اياه مثلا أن يجلسه كالا يلزم من مجلسه أن يقربه  
بسرعة أو اذى في جسده ونحو ذلك وان حمل على المعنوي بين أو الحسين فيجاء باداء المخصوص في  
عموم أحد هما والأقرب ان المخصوص حديث الباب كاختصاصه ابن عبد البر من لم ينو القيام فخص  
أيضا بن يقرأ آية الكرسي لطرد الشيطان والحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن  
مالك بن نافع عن ابن عيينة عن أبي الزناد عن مسلم

(العمل في غسل العبدن)

عبد القطر وعبد الاخصى مشتق من العود لتكرار كل عام أو لعود السرى بعبود أولئكة هو الله  
الله على عباده فيه وجهه أعياد باليا وان كان أسنة الواجبات وما في الواجبات والفرق بينه وبين  
أعواد الحطب (وانتداهم ما) أي الاذان (والاقامة) فيهما (مالك) انه يمنع غير واحد من علمهم

فصلت الشمس ثم قال ان الشمس والقمر لا يتكسبان لموت أحد ولا حياته ولكنهما آياتان من آيات الله عز وجل يخوف اللههما عباده فإذا كسفاهم عزوا إلى الصلاة

(باب من قال أربع ركعات) • حدثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى عن عبد الملك حدثني عطاء عن جابر بن عبد الله قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم الذي مات فيه إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس انما كسفت لموت إبراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات في أربع مجلدات كبر ثم قرأ فاطل القراءة ثم ركب نحوها فقام ثم رفع رأسه فقرأ أدون القراءة الأولى ثم ركب نحوها فقام ثم رفع رأسه فقرأ القراءة الثالثة دون القراءة الثانية ثم ركب نحوها فقام ثم رفع رأسه فأنجز المجدود فبعد حين ثم قام فركع ثلاث ركعات قبل أن يجلس فيها ركعة ألا التي قبلها أطول من البقية بعدها ألا أن ركوعه يقوم قيامه قال ثم تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه ثم تقدم فقام في مقامه وتقدمت الصفوف حتى صلى الصلاة وقد طلعت الشمس فقال يا أيها الناس ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لا يتكسبان لموت بشر فإذا أتمت شيئاً من ذلك فصلوا حتى يئتي رسائي بقية الحديث • حدثنا مؤمل بن هشام ثنا اسمعيل بن هشام ثنا أبو الزبير عن جابر قال كسفت الشمس

يقول لم يكن في عيد الفطر ولا في الأضحية نداء إذا سمعوا إلا دعوا إلى الصلاة لا عند معهود الامام المنبر ولا عند غيره (ولا إقامة) عند زوله ولا عند غيره (منذ زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم) وهذا وان لم يستند إلا أنه يجري عنه مجرى المتواتر وهو أقوى من المسند إليه الباجي وفي البخاري عن ابن عباس وجابر لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحية ولمسلم عن جابر فيدأ صلى الله عليه وسلم بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة ولا في داود عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم صلى العيد بلا أذان ولا إقامة استنده جميع وفي النسائي عن ابن عمر خرج صلى الله عليه وسلم يوم عصفى بغير أذان ولا إقامة (قال مالك وثبت السنة التي لا اختلاف فيها عندنا) بالمدينة ولا خلاف فيه بين فقهاء الامصار قاله الباجي واختلف في أول من أحدث الأذان فيها فروى ابن أبي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب أنه معاً يقول للشافعي عن الثقة عن الزهري مثله وزاد فأحدثه الحاج حين أمر على المدينة وابن المنذر عن حسين بن عبد الرحمن أول من أحدثه زباد بالبصرة وقال الداودي مروى على هذا إلا نافي أنه معاوية وقال ابن حبيب أول من أحدثه هشام وروى ابن المنذر عن أبي قلابة أول من أحدثه عبد الله بن الزبير في البصرة البخاري ان ابن عباس أخبره أنه لم يكن يؤذن لها بالبنا السجود لكون في ابن أبي شيبة ان ابن عباس قال لا يؤذن لها ولا تؤذن لها ولا تؤذن لها ما بينهما الفتن وأقام أبو الزبير يوم مسلم عن جابر قال لا أذان للصلاة يوم العيد ولا إقامة ولا شيء وبه أخرج المالك الكوفي والجمهور على أنه لا يقال قبلها الصلاة جامعة ولا الصلاة واستدل الشافعي على استحباب قول ذلك بما رواه عن الثقة عن الزهري كان صلى الله عليه وسلم بأمر المؤذن في العيدين يقول الصلاة جامعة وهذا مرسل يعضده القياس على صلاة الكسوف ثبوت ذلك فيها (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقتل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى) تابع مالك الكافي روايته عن نافع موصى عن عقبه وروى أبو بوب عن نافع ما رواه ابن عمر انهما غسلوا في العيد قبل أن يغدوا إلى المصلى ثم قدموا إذا صلى الصبح إلى المصلى ويحتمل أن يفعل هذا عند استكشافه بين ذلك منيته في المسجد ورواية مالك في غير استكشافه والافرواية مالك ومن تابعه أولى وهو مستحب عند علماء المدينة وجامعة من أهل العراق والشام وقال غيرهم ان فعله حسن والطيب يجزئ منه قاله الباجي

(الامر بالصلاة قبل الخطبة في العيدين)

(مالك عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي يوم الفطر ويوم الأضحية قبل الخطبة) مرسل متصل من وجوه صحاح فأخرجه الشيطان من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله كان يصلي في الفطر والأضحية ثم يخطب بعد الصلاة ولهما من جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر قبل الصلاة قبل الخطبة (مالك انه بلغه ان أبا بكر وعمر كانا يفعلان ذلك) بلاه صحيح في التبيين عن ابن عباس شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة واختلف في أول من غير ذلك في من لم عن طارق بن شهاب أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروى في ابن المنذر بسند صحيح عن الحسن البصري أول من خطب قبل الصلاة عثمان صلى بالناس ثم خطبهم أي على العادة فرأى الناس لم يدركوا الصلاة ففعل ذلك أي صار يخطب قبل الصلاة وهذه العلة غير التي اعتل بها مروان لان عثمان راى مصلة الجامعة في ادراكهم الصلاة وأما مروان فراهي مصلة فيهم في اسماعهم الخطبة لكن قبل انهم في زمته كانوا يصعدون ركعتين معاً لم يفتهم من سب من لا يستحق السب والافراط في مدح بعض الناس فعل هذا الماراهي مصلة نفسه ويحتمل ان عثمان فعل ذلك أحياناً بخلاف مروان فواظب عليه فلذا نسب إليه وروى عن عمر مثل فعل عثمان قال عياض ومن تبعه





الصدقة ويطعم شاة قبل أن يخرج وفي كل من أسأله ما قال قال الزين بن المنبر وقع كله صلى الله عليه وسلم في كل من العبد في الوقت المشروع لأخراج صدقة الخاصة بهما فخرج صدقة الفطر قبل الفلادى المصلى وأخرج صدقة الأصحية بعد ذبحها واجتماع من جهة واقترا من أخرى واختار بعضهم تفصيلا آخر فقال من كان له ذبح استغيب له أن يبدأ بالاكل يوم الترمينه ومن لم يكن له ذبح يحذر **(ما جاء في التكميل والقراء في صلاة العبد)**

(مالك عن حمزة) يفتح المصحة وسكون الميم (ابن سعيد) الانصاري (المازني) تقرأ تروى له مسلم والاربعة (عن عيسى بن الله) يضم العين (ابن عبد الله) يفتحها (ابن عتبة) يضمها ووقية ساكنة (ابن مسعود) الهذلي المدني أحد الفقهاء بها (ابن عمر بن الخطاب) أمير المؤمنين (سأل أبواقده) بالفاظ (الشيخي) الصفي قيل اسمه الحارث بن مالك وقيل ابن عوف وقيل اسمه عوف بن الحارث مات سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وعشرين علي الصحيح وعيسى بن الله يدرك عمر فقيه ارسال لكن الحديث صحيح بلا شك وقصص بآصاله في رواية مسلم من طريق فليح عن شهره عن عيسى بن الله عن أبي واقد قال سألني عن قول النورى هذه متصلة فانه أدرك أبواقده بلا شك ومعه بلا خلاف (ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحية والفطر) قال الباقى يحتمل أن يسأله على معنى الاختيار ونسب فأورد ابن تيسر كقول النورى قالوا فيصحب الله شفتي ذلك فاستثبه وأراد اعلام الناس بذلك وأما هذا من المقاصد قالوا يعبدان عمر لم يعلم ذلك فسمع شهود صلاة العبد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرات وقوله منه (قال كان يقرأ بخافا والقراءات الجيدة) في الركعة الأولى (واقترت الساعة وانتش القصر) في الثانية قال العلماء حكمه ذلك ما شغلنا عليه من الأخبار بالبعث والأخبار عن القرون الماضية واهلاك المكذبين وتشيه بروز الناس للعباد يرووهم بالبعث وخروجهم من الأبدان كأنهم جراد متشرق قال ابن عبد البر معلوم أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ يوم العيد بسورتي يس وفي ذلك عندنا فقهاء ما لا يتعدى وكلهم يستحب ما روى أنهم يرووهم بسورة حم وحمل أن لا تحدث الفاشية لتواتر روايات بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث معمر بن عوف وأبى عباس وما أعلم أنه روى قراءة فاف واقترت مسندنا في غير حديث مالك وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك بن نويرة فليح عن شهره أخرجه مسلم أيضا (مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر أنه قال شهدت الأضحية والفطر مع أبي هريرة فكبر في الركعة الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الآخرة خمس تكبيرات قبل القراءة) وهذا لا يكون وأما الأتوقفا فيجب التسليم له وقتها ذلك عنه صلى الله عليه وسلم من طريق حسان بن مالك والشافعي إلا أن مالكاً عن أبي الأولى تكبيرة الأضحية وقال الشافعي سواها والفقهاء على أن الخمس في الثانية غير تكبيرة القيام قاله ابن عبد البر (قال مالك وهو الأمر عندنا) بالمدينة وروى أحمد وأبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاصي مرفوعاً التكبير في الفطر سبع في الأولى وخمس في الآخرة والقراءة بعد هذا كلتيهما قال الترمذي في العلل سألت عنه بهذا يعني البخاري فقال صحيح وفي الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم كبر بعد القراءة وبه أخذ أبو حنيفة فكنى في أسناده كذاب ولذا قال ابن دحية هو أقبح حديث في جامع الترمذي قال بعض العلماء حكمه هذا العبدان لما كان للورثة أنور عظم في التذكير بالورثة بعد الواحد الأحد وكان التسبعة منها مدخل عظيم في الشرع جعل تكبير صلاة العبد ونواجر جعل سبعاً في الأولى لذلك وتذكيراً بأعمال الحج السبعة من الطواف والسعي والجمرة ونحوها لئلا يات التفرق بالعباد الكبار أكثر من الكبار بخلاف هذا الوجه بالتفكير في أفعاله المعروفة من خلق السموات والارضين المسبح وملائكة من الأيام السبع لا ينفعهما في سنة أيا مخلق آدم في السابع يوم الجمعة وليا حرت عادة الشارع

ما لم يكن بنافي صلاة قط لا تنفع له  
صوتاً ثم بعد ذلك كاطول ما حصد  
بنافي صلاة قط لا تنفع له صوتاً ثم  
فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك  
قال فوافق تجلي الشمس جلوسه  
في الركعة الثانية قال ثم سلم ثم قام  
فحمد الله وأثنى عليه فشهد أن  
لا إله الا الله وشهد أنه عبده ورسوله  
ثم ساق أحمد بن نونس خطبة  
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا  
موسى بن اسمعيل ثنا وهيب  
ثنا أبو بصير أي قلابة عن  
قيصة الهلالي قال كسفت  
الشمس على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فخرج فزاعج يرفوه  
وأنا معه يومئذ بالمدينة فصلى  
ركعتين فأطال فيها القيام ثم  
انصرف وأباحت فقال اغما هذه  
الآيات بخسوف الله بها فإذا  
أبتهوا فاصلاً كحدث صلاة  
صليقوها من المكتوبة حدثنا  
أحمد بن إبراهيم ثنا ويحان بن  
سعيد ثنا جابر بن منصور عن  
أبي بصير أي قلابة عن هلال بن  
عاصم أن قيصة الهلالي حدثه أن  
الشمس كسفت فعني حديث موسى  
قال حتى بدت العجوم  
**(باب القراءة في صلاة الكسوف)**

حدثنا عيسى بن الله بن سعد ثنا  
عيسى ثنا أبي عن محمد بن إسحق  
حدثني هشام بن عروة وعبد الله  
ابن أبي سلمة عن سليمان بن يسار  
كلهم قد حدثني عن عروة عن  
عائشة قالت كسفت الشمس على  
عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فخرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فصلى بالناس فقام  
لمنزوت فسمعتهم يقرأون أنه قرأ  
بسورة البقرة وسلفاً الحديث ثم







أبيرواد حدثني حرمي بن عمارة

عن عبيد الله بن النضر حدثني  
أبي قال كانت طلبة على عهد أنس  
ابن مالك قال فأتيت أنس فقلت  
يا أبا جزة هل كان يصليكم مثل  
هذا على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال معاذ الله أن كانت  
الريح تشتد فبادروا بالسجدة مخافة  
القمامة

(باب اليهود عند الآيات)

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان  
الثقف ثنا يحيى بن كثير ثنا  
سلم بن شعيب عن الحكم بن أبيان  
عن عكرمة قال قيل لابن عباس  
ماتت فلانة بعض أزواج النبي صلى  
الله عليه وسلم فخرس أبا عبد الله  
نجد هذه الساعة فقال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت آية  
فاحمدوا أو أيتها أعظم من ذهاب  
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

(تفريع أبواب صلاة السهر)

(باب صلاة المسافر)

حدثنا القعني عن مالك عن  
سالم بن كيسان عن عروة بن الزبير  
عن عائشة رضي الله عنها قالت  
فرضت الصلاة كعتين وكعتين في  
الحضر والسفر فأقرت صلاة  
السفر وزيد في صلاة الحضر  
حدثنا أحمد بن حنبل ومسلم  
قال ثنا يحيى عن ابن جريج  
وثنا خشيش يعني ابن أنس عن  
عبد الرزاق عن ابن جريج قال  
حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن  
أبي عمار عن عبيد الله بن أبيه عن  
عيسى بن أبيه قال قلت لعمر بن  
الحطاب أ رأيت أقصا الناس  
الصلاة وأما قال تعالى ان خفتم  
أن يفتنكم الذين كفروا فقلوا  
ذلك اليوم قال عبيد الله ما عشت  
منه فذكرت ذلك لرسول الله

أيه أخرجه ابن مندو ويحتمل ان سالها معه من أبيه ومن سهل فاجبه تارة وعينه أخرى  
لكن قوله (يوم ذات الرقاع) يعني ان الميهم أيوه أذليس في رواية صالح عن سهل انه سلاها مع النبي  
صلى الله عليه وسلم ويؤيده ان سهلا لم يكن في سن من يخرج في تلك الغزوة لصفه لكن لا يلزم ان  
لا يروها فروايتها اياها مرسل محابي فهذا يقوى تفسير الذي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم  
بضوات (مسلاة الخوف) ومعت ذات الرقاع لان أقدم المسلمين خبت من الخفاء فكافوا بانفون  
عليها الخوف وأولاهم وقواوا بانفهم أي أولان أرضها ذات ألوان تشبه الرقاع أو لشجيرة تزوار تحتها  
أو جبل هناك فيه بياض وجرة وسواد وقول ابن حبان لان خيلهم كان بها سواد وبياض لعله  
تصف عليه جبل بخيل ورجح السهلي الأول لانه الذي قاله أبو موسى الأشعري في الصحيحين وكذا  
التورى ثم قال ويحتمل انما عشت بالجموع لوجود هذه الامور كلها فيها (وان طائفة صفت) هكذا  
في أكثر النسخ وفي بعضها صلت قال التورى وهما صهيان (معه) صلى الله عليه وسلم وصفت  
طائفة بالرقاع أي اصطفوا يقال صف القوم اذا صاروا صفا (وجاه) بكسر الواو وضعا أي مقابل  
(العدو) فصلى بالنبي معه ركعة ثم ثبت حال كونه (فأجابوا أعوا) أي الذين صلى بهم الركعة  
(لأنفسهم) ركعة أخرى (ثم انصرفوا فصلى واجاه العدو وجاه الطائفة الأخرى) التي كانت واجاه  
العدو (فصلى بهم الركعة التي خبت من صلاته ثم ثبت حالها) لم يخرج من صلاته (وأقوا لأنفسهم)  
الركعة الأخرى (ثم سلم بهم) عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث رواه البخاري عن عتيبة بن  
سعيد ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بدوروا بغير السنة (مالك عن يحيى بن سعيد)  
الانصاري (عن القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق (عن صالح بن خوات) الانصاري المتقدم في  
الاول فقيه ثلاثة تابعين مديون في نسخ يحيى والقاسم وسالم (ان سهل بن أبي حنيفة) يقع  
الحام الممثلة وسكون المثناة كافي القتح وقال غيره المثناة واصله عبد الله وقيل عامر وقيل اسم  
أبيه عبد الله أو بو حنيفة جده واصله عامر بن ساعدة الانصاري من بني الحارث بن الخزرج (حدثه  
ان صلاة الخوف) أي صفتها (ان يقوم الامام) زاذ في رواية يحيى بن سعيد القطان عن يحيى  
الانصاري باسناده هذا مستقبل القبلة (ومعه طائفة من أصحابه طائفة مواجها العدو) أي  
من جهته وفي رواية القطان طائفة من قبل العدو وجوههم الى العدو (فركع الامام ركعة  
وسجد بالذين معه) وفي رواية القطان فصلى بالذين معه ركعة (ثم يقوم فاذا استوى قائما) ساكنا  
أوداعا (ثبت وأقوا لأنفسهم الركعة الباقية) في مكانهم (ثم يسلمون وينصرفون والامام قائم  
فيكونون واجاه) بكسر الواو وضعا مقابل (العدو) وفي رواية القطان ثم ذهب هؤلاء الى مقام  
أو ثلث (ثم قبل الانصاريون الذين لم يوافقوا في رواية الامام فركع بهم الركعة) التي خبت عليه  
(وسجد بهم) (ثم سلم فيقومون فيركعون لأنفسهم الركعة الباقية) عليهم وفي نسخة الثانية (ثم  
يسلمون) وفي الطريق الأولى انه صلى الله عليه وسلم ثبت حالها وأقوا لأنفسهم (ثم سلم بهم قال ابن  
عبد البر وهذا الذي رجع اليه مالك بعد ان قال بحديث يزيد بن رومان وانما اختاره ورجع اليه  
القياس على سائر الصلوات ان الامام يقتدر المأموم وان المأموم اغتاضه يهدى سلام الامام قال  
وهذا الحديث موقوف عند رواية الموطأ ومثله لا يقال بأقود جابر بن قوام سندا انتهى وتابع  
مالك على وقفه يحيى بن سعيد القطان وعبد العزيز بن أبي مازم كلاهما عن يحيى بن سعيد  
الانصاري عن البخاري ورفعه يحيى القطان في روايته عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن  
أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في  
الخوف فصفهم خلفه سفين فصلى بالذين اؤنوه ركعة (ثم قام فركع ففأجاب حتى صلى الذين خلفه ركعة  
ثم تقدموا وان شرا الذين كانوا أقدامهم فصلى بهم ركعة ثم قيد حتى صلى الذين تحلفوا ركعة ثم سلم

صلى الله عليه وسلم فقال صدقة  
تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته  
\* حدثنا أحمد بن حنبل ثنا  
عبد الرزاق وعبد بن بكر قال أما  
ابن جرير "فحدثني عبد الله بن أبي  
عمار يحدث فذكره قال أبو داود  
رواه أبو يعقوب وحماد بن مسعدة  
كلوا من ابن بكر

(باب متى يقصر المسافر)

\* حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد  
ابن جعفر ثنا شعبة عن يحيى بن  
يزيد الهنائي قال سألت أنس بن  
مالك عن قصر الصلاة فقال أنس  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو  
ثلاثة فراسخ شعبة ثلاث يصدى  
وكتبت \* حدثنا هير بن حرب  
ثنا ابن عيينة عن محمد بن المنكدر  
وابراهيم بن ميسرة معا أنس بن  
مالك يقول صليت مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة  
أربعين يوما والصلاة الحليقة  
وكتبت

(باب إذا كان في السفر)

\* حدثنا هرون بن معروف ثنا  
ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن  
أبا عثمان المعافري حدثه عن عتبة  
ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول يعجب بكم  
من راحي غسقي رأس شعبة  
يجعل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول  
الله عز وجل انظروا إلى عبدي  
هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف  
من فقد غفرت لعبدي وأدخلته  
الحية

(باب المسافر يصلي وهو يمشي  
الوقت)

\* حدثنا مسدد ثنا أبو معاوية  
عن السجستاني عن موسى قال قلت  
لأنس بن مالك حدثنا ما سمعت

رواه الشيخان واللفظ أسلم وأما البخاري فأما قال بعد ساقا أسنده مثله قال ابن عبد البر وعبد  
الرحمن بن القاسم أسن من يحيى بن سعيد وأجل انتهى فهو من سئل مجابى قال الحافظ لأن  
أهل العلم بالأخبار اتفقوا على أن سهلا كان صغيرا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وتقبوا  
ما ذكره ابن أبي حاتم عن رجل من ولد سهلا أنه بايع تحت الشجرة وشهد هذا المشاهد  
الأيدي وكان الدليل ليلة أحد بأن هذه الصفة لآية أفعالهم التي صلى الله عليه وسلم وهو  
ابن غسان بن نعيم بن جذاعة الطبري وابن جابر ابن السكن وغيرهم (مالك عن أنس بن مالك عن  
عمر كان إذا سئل عن) صفة صلاة الخوف قال يقدم الإمام وطائفة من الناس حيث لا يلقفهم  
سهام العدو (فيصل بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم بينه) أي الإمام ومن معه (وبين العدو  
لم يصلا) لحرسهم العدو (فإذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلا) فيكونون  
في وجه العدو (ولا يسلون) بل يسترون في الصلاة (ويتقدم الذين لم يصلا) للإمام (فيصلاون  
معه ركعة ثم يصرف الإمام) من صلاته بالتسليم (وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحدة من  
الطائفتين فيصلاون لانسهم ركعة) بالتكبير (بعد أن يصرف الإمام) من الصلاة  
(فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلوا ركعتين) قال الحافظ لم تختلف الطرق عن ابن عمر في  
هذا وظاهر أنهم أجمعوا في حالة واحدة ويحتمل أنهم اتفقا على التعاقب وهو الرابع من حيث المعنى  
والأول ضميا الحراسة المطلوبة وفراغ الإمام وحده ويرفعه ملو أو أبو داود عن ابن مسعود  
ولفظه ثم سلم فقام هؤلاء أي الطائفة الثانية قضوا لانسهم ركعة ثم سلوا ثم ذهبوا ورجع أولئك  
إلى مقامهم فصلا لانسهم ركعة ثم سلوا وظاهر أن الثانية والت بين ركعتيها ثم أتت الطائفة  
الأولى بعد ما اختار هذه الصفة أشبه بالارزاق وهي موافقة لحديث سهل بن أبي حنيفة وأخذ  
بما في حديث ابن عمر هذا الحنفية ورجعوا إلى ابن عبد البر لقوله أسندها ولواقفة الأصول في أن  
المأموم لا يثبت صلاته قبل سلام إمامه (فإن كان) الأمر (خوفا أو شد من ذلك) بكثرة العدو وتخيف  
من قسهم لذلك (صلا) بحسب الامكان (وجلا قياما على أقدامهم) تفسير قوله وجلا لا زاد بسلم  
من طريق موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر وموسى بن أسماء (أو ركبا) على دوابهم جمع ركبا  
قال تعالى فإن خفت فرجالا أو ركباناً (مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها) وبهذا قال الجمهور ولكن  
قال المالكية لا يصنعون ذلك حتى ينصرفوا في الوقت (قال مالك قال نافع لا أرى) بضم الهمزة  
أي لا أمان (عبد الله بن عمر حدثه) أي هذا الحديث (الاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
وهذا الحديث رواه البخاري في تفسير البقرة عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن يحيى الشافعي وفيه  
قال ابن عبد البر ورواه عن نافع جماعة ولم يشكوا في نفسه منهم ابن أبي ذئب وموسى بن عتبة  
وأبو بن موسى وكذا رواه الزهري عن سالم عن ابن عمر فرواه عنه خالد بن معدان عن ابن  
عمر فرواه عنه موسى بن عتبة عن نافع في الصحيحين وكذا فيها ما رواه يسلم عن أبيه ورواه  
عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فرواه عنه نافع بن مالك بن عيسى عن أبيه ورواه  
واختلف في قوله فإن كان خوفا هل هو من قول أو موقوف والراجح الرفع (مالك عن يحيى بن سعيد)  
الانصاري (عن سعيد بن المسيب أنه قال ماصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر يوم  
الغندق حتى غابت الشمس) محمد الشغل بالقتال كما في حديث أبي سعيد عند أحد النسا في أنهم  
شغلوه صلى الله عليه وسلم عن الظهر والعصر والمغرب وصلوا بعدهم من الليل وذلك قبل أن ينزل  
الله في صلاة الخوف فرجالا أو ركباناً وفي الترمذي والنسائي عن ابن مسعود أنهم شغلوه عن  
أربع صلوات يوم الغندق حتى ذهب من الليل ما شاء الله وفي قوله أربع يجوز لأن العشاء لم يثبت  
ومقتضى حديث علي بن رباح في الصحيحين وغيرهما أنه لم يثبت غير العصر قال ابن العربي في الترجيع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال كنا إذا كنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في السفر قلنا لا نحل  
الشمس أو لم تزل صلى الظهر ثم نحل  
\* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن  
شعبة حدثني حمزة العاذلي  
رجل من بني ضبة سمعت أنس بن  
مالك يقول كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا نزل منزلا لم ير محل  
حتى يصلي الظهر فقال له رجل  
وان كان نصف النهار قال وان  
كان بنصف النهار

(باب الجمع بين الصلاتين)

\* حدثنا القعنبي عن مالك عن  
أبي الزبير المكي عن أبي الطفيل  
حاضر بن وثيلة أن معاذ بن جبل  
أخبرهم أنهم خرجوا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة  
تبوك فكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر  
والغروب والعشاء فأخرا الصلاة  
يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر  
جميعا ثم دخل ثم خرج فصلى  
المغرب والعشاء جميعا \* حدثنا  
سليمان بن داود العمري ثنا  
ثنا أيوب بن نافع أن ابن عمر  
استصمرا على صفة وهو بمكة  
فصار حتى غربت الشمس وبيت  
النصر فقال ان أنسى صلى الله  
عليه وسلم كان إذا نحل به أمر في  
سفر فجمع بين هاتين الصلاتين  
فصار حتى غاب الشفق قتل لجمع  
بينهما \* حدثنا يزيد بن خالد بن  
يزيد بن عبد الله بن موهب الرمي  
المهدي ثنا الفضل بن فضالة  
والثب بن سعد عن هشام بن سعد  
عن أبي الزبير عن أبي الطفيل  
عن معاذ بن جبل أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان في غزوة  
تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن

فقال أنه الصحيح وجمع النوروي بأن وقعة الخندق بقيت أياما فكان هذا بعض الأيام وهذا في  
بعضها وقيل أخرها نسبنا لا اعتمادا واستبعد وقوعه من الجميع وأما اليوم فلا يجوز تأخر الصلاة  
عن وقتها بسبب القتال بل تصلى صلاة الخوف على حسب الحال (قال مالك وحديث القامرين بن محمد  
عن صالح بن خوات أحب ما سمعت إلى في صلاة الخوف) يقتضي أنه سمع في كيفية أصفات متعددة  
وهو كذلك فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم فيها صفات جعلها بعض العلماء على اختلاف الأحوال  
وأخروا على التوسع والتخير ووقعه على ترجيح هذه الصفة الشافعي وأجلودا ولسلامتها من  
كثرة المخافة وكونها أحوط لأمر الحرب مع تجوزهم الصفة التي في حديث ابن عمر وظاهر كلام  
المالكية امتناعها ونقل عن الشافعي أنها منسوخة ولم يثبت عنه واختلاف في روايته سهل في  
موضع واحد هو أن الإمام هل يصلي قبل أن تأتي الطائفة الثانية بالركعة الثانية أو ينتظر هاتي  
التشهد ليسلوا معه وبالاول قال المالكية ولا فرق عندهم بين كون العدو في جهة القبلة أم لا  
وفرق الشافعية والجمهور وخلافا حديث سهل على أن العدو كان في غير جهة القبلة فلذا أصح كل  
طائفة وحدها ركعة أما إذا كان في جهتها فصبر الإمام بالجميع ويركع بهم وسجد فإذا سجد معه  
صف وحرس صف كما في حديث ابن عباس وفي مسلم عن جابر صنفنا صنفين والمشركون يبتنا وبين  
القبلة وقال السهلي اختلف الفقهاء في الترجيع فقالت طائفة بعمل منها بما كان أشبه بظاهر  
القرآن وقالت طائفة بجهته في طلب آخرها فاته الناحية لم يبق له وطائفة يؤخذ بأصحها فلا  
وأعمالا رواة وطائفة يؤخذ بجمعها على حسب اختلاف أحوال الخوف فإذا اشتد أخذ  
بأيسرها فاته في فتح الباري والله أعلم

(العمل في صلاة كسوف الشمس)

مصدرو كسفت الشمس بفتح الكاف وحتى ضمه وهو نادر وفي مسلم عن عروة لا تقولوا كسفت  
الشمس ولكن قولوا خسفت لكن الأحاديث المصنوعة تخالفه لثبوتها بلفظ الكسوف في الشمس  
من طرق كثيرة والمشهور في استعمال الفقهاء أن الكسوف للشمس والخسوف للقمر واختاره  
ثعلب وذكر الجوهري أنه أفصح وقيل متعين وعن بعضهم عكسه وغالطه عباس لقوله تعالى  
وخسف القمر وقيل يجمان كل منهما بهجمات الأحاديث ولا شك أن مدلول الكسوف لغة  
غير مدلول الخسوف لأن الكسوف التغطية إلى سواد والخسوف نقصان أو النقص فإذا قبل في  
الشمس كسفت أو خسفت لأنها تتغير وبلغها النقص ما غوى وكذلك القمر ولا يلزم من ذلك ترادفهما  
وقيل بالكسوف في الابتداء وبالخسوف في الانتهاء وقيل بالكسوف الذهاب جميع الضوء بالخسوف وقيل  
بالخسوف في اللوق والكسوف لتغيره وزعم أهل الهشة أن كسوف الشمس لأحققة له فاته  
لأنه يتغير في نفسها وإنما القمر يحول يبتنا وينها وقد رهاق وأما كسوف القمر فحققة فانه ضوءه من  
ضوء الشمس وكسوفه بجماله تظل الأرض بين الشمس وبينه بنقطة التقاطع فلا يبقى فيه ضوء البتة  
لنقصه ذهاب ضوءه حقيقة وأبطله ابن العربي بأنهم عزموا أن الشمس أضعاف القمر فكيف  
يجب الاضغار الا كبر ذاتها وفي الكسوف غوا المظهر والتصرف في هذين الحلقين العظيمين  
وازعاج القلوب الغافلة وإظهارها ويرى الناس اغرورج القيامة وكونها يفعل بها ذلك ثم يعادان  
فيه تنبيه على خوف المكروها والعفو والإعلام بأنه قد يؤخذ من لا ذنب له فكيف من لا ذنب  
(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت خسفت  
بفتح الخاء والسين لازم (الشمس) ويجوز الضم وكسر السين على أنه متعد وحكى ابن الصلاح منعه  
ولم يثبت له (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (فصلى رسول الله صلى الله عليه  
وعلم بالناس) فيه أنه كان يحافظ على الوضوء فلم يمتح به حينئذ فنية تقرر لأن في السباني حدثا في

يرحل جمع بين الظهر والعصر  
يرحل قبل أن تربع الشمس آخر  
الظهر حتى ينزل العصر في المغرب  
مثل ذلك ان غابت الشمس قبل  
أن يرتحل جمع بين المغرب  
والعشاء وان رتحل قبل أن تغيب  
الشمس آخر المغرب حتى ينزل  
العشاء جمع بينهما قال أبو داود  
رواه هشام بن عروة عن حسين بن  
عبد الله عن كريب عن ابن  
عباس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم نحو حديث المفضل حدثنا  
قتيبة ثنا عبد الله بن نافع عن أبي  
مروود عن سلمان بن أبي يحيى  
عن ابن عمر قال جامع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بين المغرب  
والعشاء قط في السفر الأمة قال  
أبو داود وهذا روى عن أيوب  
عن نافع عن ابن عمر موقوفاً على  
ابن عمر أنه لم يرب بين جمع بينهما  
قط إلا أن اليلة يعني ليلة استصرخ  
على صفية وروى من حديث  
مكحول عن نافع أنه رأى ابن عمر  
فعل ذلك مرة أو مرتين حدثنا  
القاضي عن مالك عن أبي الزبير  
المكي عن سعيد بن جبير عن عبد  
الله بن عباس قال صلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر  
جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً في  
غير خوف ولا سفر قال مالك أرى  
ذلك كان في مطر قال أبو داود ورواه  
جاء بن سلمة نحوه عن أبي الزبير  
ورواه قرة بن خالد عن أبي الزبير  
قال في سفرة سافرناها إلى بئرك  
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
أبو معاوية ثنا الأعمش عن  
حبيب بن سعيد بن جبير عن ابن  
عباس قال جمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الظهر والعصر  
والمغرب والعشاء ليلة من غير

رواية ابن شهاب عن عروة في الصحيح خفت تخرج إلى المسجد فصف الناس ورواه في رواية حمزة  
تخفف فخرج حتى فر من الحجر ثم قام يصلي وإذا ثبتت هذه الأفعال جاز أن يكون أيضاً خذني  
قوساً ثم قام فصلى فلا دلالة فيه على أنه على وضوء (فقام فأطال القيام) أطول القراءة وفي التالي  
لهمان سورة البقرة وفي رواية أخرى فأتى قراءة طويلة (ثم ركع فأطال الركوع) لم أر في شيء من  
الطريق بيان ما قال فيه إلا أن العلماء اختلفوا على أنه لقراءة فيه وأغافيه الذي كرم تسليح وتكبير  
ونحوهما (ثم قام فأطال القيام) وفي رواية ابن شهاب ثم قال مع الله إن جده فقيه نذب الذكر  
المشروع في الاعتدال واستشكل بأنه قيام قراءة لا اعتدال لاتفاق من قال بزيادة ركوع في كل  
ركعة على قراءة الفاتحة فيه وإن عالج محمد بن مسلمة والجواب أن صلاة الكسوف جاءت على  
صفة مخصوصة فلا دخل لقياس فيها بل كل ما فقهه صلى الله عليه وسلم فيها فهو مشروع لأنها أصل  
برأسه قاله كلاً له الحافظ (وهو دون القيام الأتم) الذي ركع منه (ثم ركع فأطال الركوع) التسليم  
ونحوه (وهو دون الركوع الأول ثم رفع رأسه من الركوع الثاني) فوجد أوله في هذه الرواية  
ولا التين بعدها طوّل السجود فخرج به من ذهب إلى أنه لا طوّل فيه فأتى لأن الذي شرع فيه  
التطويل شرع تكراره كالقيام والركوع ولم تشرع في الزيادة في السجود فلا يشرع تطويله وسكته  
ذلك أن القائم والراكع يمكنه رؤية الأضلاع بخلاف الساجد فإن الآية علوية فغالب طوّل القيام  
لا السجود ولأن في تطويله استرخاء الأعضاء فقد يقضي إلى التزم وكل هذا من ردود شيوخ  
الأحداث العجيبة بطويله في الجميع عن عائشة ما صحت سجوداً قط كان أطول منه ولا  
ركعتين ركعتاً قط كان أطول منه وفي رواية ثم سجداً فأطال السجود ونحوه في حديث أنها أسمعني  
العصيين وفي التلاني عن ابن عمر وروى في هريرة ومجداً فأطال السجود وللشعبيين عن أبي موسى  
بأطول قيام وركوع وسجود ولا يروى في رواية التلاني عن حمزة كأطول ما سجداً في صلاة قط ومن ثم  
قال مالك في المشهور أنه يطيل السجود كل ركوع نعم لا طالة بين السجدين إجماعاً (فعمل في الركعة  
الاسترخاء) بكسر الخاء أي الثانية (مثل ذلك) وفسر ذلك في رواية حمزة الاسترخاء في الركعة  
أن في بعض الروايات تحذيراً القيام الأول بنحو البقرة والثاني بنحو آل عمران والثالث بنحو النساء  
والرابع بنحو المائدة ولا يشكل بأن المختار أن القيام الثالث أقصر من الثاني والنساء أطول من  
آل عمران لأنه إذا أسرع فراءتها وقل آل عمران كانت أطول لكن تعسف بأن الحديث  
الذي ذكره لا يعرف أصحاً وقول الفقهاء وإن كان أقصر حديث ابن عباس إلا أني نعم للدواعي  
عن عائشة أنه قرأ في الأولى بالعنكبوت والروم وفي الثانية يس (ثم انصرف) من الصلاة (وقد  
تجملت) بوقية وشدا لادم (الشمس) أي صفتها وقد فرها أي والحال أنها قد تجملت قبل  
انصرافه في رواية ابن شهاب وتجلت الشمس قبل أن ينصرف والتلاني ثم تشهد وسلم (تخطب  
الناس) وعظمه يذكروهم وأعلمهم بسبب الكسوف وأخبرهم بإبطال ما كانت الجاهلية تعتقده  
(الحمد لله وأنتي عليه) زاد التلاني عن حمزة وشهد أنه عبد الله وسوله وأخبر ظاهراً التلاني  
وأصحوا أكثر أصحاب الحديث على استحباب الخطبة كالجمعة والمشهور عند المالكية والحنفية  
لا خطبة لها نعم سبب الوعظ بعد الصلاة وهو المراد كما مر أذ ليس في الأحاديث ما يقتضي إجماعاً  
خطبتان كالجمعة وإن اشتملت على الحمد والتسابيح والوعظ وغير ذلك وفيه أن الإجماع لا يسقط الوعظ  
بخلاف حال المجتهد قبل الصلاة فيصطليحها والوعظ فلو تجملت في اثنتان في أعمالها على صفحتها أو  
كلتا الوافل المعتادة قولان (ثم قال إن الشمس والقمر آيتان) أي علامتان (من آيات الله) الدالة على  
وحدانيته تعالى وعظم قدرته أو على تنويع العباد من بابه وسطوته وبؤيدته قوله تعالى وما من نسل  
بالآيات لا تخوفها قال العلماء الحكمة في هذا الكلام أن بعض الجاهلية الضلال كانوا يعظمون

خوف ولا مطر قبل لان عباس

ما اراد ان ذلك قال اراد ان لا يخرج  
 أمته \* حدثنا محمد بن عبيد  
 الحارثي ثنا محمد بن فضيل عن  
 أبيه عن نافع وعبد الله بن واقد  
 أن مؤذن ابن عمر قال الصلاة قال  
 سرحت إذا كان قبيل غروب  
 الشفق نزل فصلي المغرب ثم انتظر  
 حتى غاب الشفق وصلى العشاء  
 ثم قال ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان إذا جعل به أمر  
 صنع مثل الذي صنعت قساري  
 ذلك اليوم واللييلة مسيرة ثلاث  
 قال ابوداود وابن جابر عن نافع  
 نحو هذا باسناد \* حدثنا ابراهيم  
 ابن موسى الرازي أنا عيسى  
 بن ابن جابر هذا المصنف قال أبو  
 داود ورواه عبد الله بن العلاء عن  
 نافع قال حتى اذا كان عند  
 ذهاب الشفق نزل لجمع بينهم  
 \* حدثنا سليمان بن حرب ومسلم  
 قالوا ثنا حماد بن زيد وثنا  
 عمرو بن عوف أن حماد بن زيد عن  
 عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن  
 ابن عباس قال صلى بنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا  
 وسبعا الظهر والعصر والمغرب  
 والعشاء ولم يقل سبعا وثلاثين ومسلم  
 بن أحمد ابوداود ورواه صالح مولى  
 التوامة عن ابن عباس قال في غير  
 مطر \* حدثنا أحمد بن صالح ثنا  
 يحيى بن محمد الحارثي ثنا عبد  
 العزيز بن محمد عن مالك عن أبي  
 الزبير عن جابر ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كانت له الشمس عكة  
 فجمع بينهما بسرف \* حدثنا محمد  
 ابن هشام جابر ابن خنيسل ثنا  
 جعفر بن عوف عن هشام بن سعد  
 قال بينهما عشرة أميال يعني بين  
 مكة وسرف \* حدثنا عبد الله بن

الشمس والقمر في انهما آيات مخلوقان لله لا صنع لهما بل هما كساثر المخلوقات بطر اعلى عما  
 النقص والتعير كثيرهما زاد في رواية يخوف الله بها عباد (لا يخفان) ففتح فسكون ويجوز ضم  
 أوله وحكى ابن الصلاح منه (لموت أحد) وذلك ان ابنه صلى الله عليه وسلم ابراهيم مات فقال  
 الناس ذلك كافي رواية البخاري وعند ابن حبان فقال الناس انها كسفت لموت ابراهيم ولا أحد  
 والسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وحبان عن النعمان بن بشير قال انكسفت الشمس لموت  
 ابراهيم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فزعا يخرجون حتى أتى المسجد فصلى حتى  
 انجلت فلما انجلت قال ان الناس يزعمون ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت عظيم من  
 العظماء وليس كذلك وفائدة قوله (ولا لحياته) مع ان السباقي اغاروني حتى من ظن ان ذلك لموت  
 ابراهيم ولم يذكر والحياة دفع قوسهم من يقول لا يبرز من نفي كونه سببا للفقْد ان لا يكون سببا  
 لايجاد دفعهم لدفع هذا التوهم وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على أمته وشدة  
 الخوف من ربه وبالطال ما كانت الجاهلية تعتقده ان الكسوف يوجب حدوث تغير بالارض من  
 موت أو ضرر وقام الله اعتقاد باطل وانها خلقا من ضرر ان لسلطان لهما في غيرهما والقدرة على  
 الدفع عن أنفسهما (فاذا أوتيت ذلك) الكسوف في أحدهما لا يستتبع كسوفهما معا في وقت واحد  
 مادة وان كان ذلك جائزا في قدرة الله (فادعوا لله وكبروا وصدقوا) وقع الامر بالصدقة في رواية  
 هشام هذمه دون غيرهما في الحافظ (ثم قال يا أمه محمد) فيه معنى الاشفاق كما يخاطب الواحد  
 ولده اذا اشتق عليه بقوله يا بني وكان قضية ذلك أن يقول يا أمي لكن لصدوله من المخبر الى  
 المظهر حكمة ولعلها ان المقام مقام تحذير وتقوي لما في الاضافة الى المخبر من الاشعار بالتكريم  
 ومثله باطامة بفت محمد الى أن قال لا أخفي عنكم من الله شيئا (والله) أي بالبين لا وادة أنا كبد  
 الخبر وان كان لا يرتاب فيه (ما من أحد أعير) بالنصب خبر من زائدة ويجوز الرفع على لغة قديم  
 أو هو بالنقص بالفتحة صفة لاحد الخبر محذوف أي موجود أعير (من الله) افضل فضيل من  
 الغيرة بفتح المعجمة وهي لغة تحصل من الحية والافعة وأصله في الزوجين والاهلين ذلك محال على  
 الله تعالى لانه منزه عن كل تغير ونقص فتعين حله على الجواز قبل لما كانت غيرة الغيرة صوت الحريم  
 ومنعهم وزجرهم بقصد الهم اطلق عليه ذلك لانه ممن من فعل ذلك وتوثير طاعته وقصد فهو من  
 سمية الشيء بما يرتب عليه وقال ابن فورك المعنى ما أحدا أكثر زجرا عن الفواحش من الله وقال  
 غيره غيرة الله بما يجرى حال المعاصي بانتقامه منه في الدنيا والآخرة أو في أحدهما ومنه قوله تعالى  
 ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وقال ابن دقيق العيد اهل التزييف مثل هذا على  
 قولين اما ساكت وامام زويل بأن المراد بالغيرة شدته المنع والحماية فهو من مجاز الملازمة وقال الطيبي  
 وغيره وجه اتصال هذا بقوله فاذكروا الله الخ من جهة أنهم لما أمروا باستدفاع البلايا بالذكر  
 والصلاة والصدقة ناسب ردعهم عن المعاصي التي هي من أسباب جلب البلايا ونقص منه الزنا  
 لأنه أعظمها في ذلك وقيل لما كانت هذه المعصية من أفع المعاصي وأشد هاتا تأثيرا في إثارة  
 النفوس وغلبة الغضب ناسب ذلك تقويهم في هذا المقام من مؤاخذتهم بالغيرة (ان يرى عبده  
 أو ترى أمته) متعلق بأغير وحذف من قبل ان قياس مستور وتخصيصهما بالذكور رواية الحسن  
 الا بدمع الله لغيره عن الزوجة والاهل عن يتعلق بهم الغيرة غالبا ثم كروا لنداء فقال (يا أمه  
 محمد) ويؤخذ منه ان الواط ينفق بحال وعظه أو لا ينفق بكلام فيه تخفيف نفسه بل بالغ في  
 التواضع لانه أقرب الى انتفاع السامع (والله تعلمون ما أعمل) من عظيم قدرة الله وانتقامه من  
 أهل الجرائم وشدة عقابه وأحوال القيامة وما بعد هاويل معناه لو دام حكمكم كدام على لان عمله  
 متواصل بخلاف علم غيره (لنضركم ذليلا وليكنتم كثيرا) لتفكركم فيما عملتموه وقيل معناه لو علمتم

شعبية ثنا ابن وهب عن الليث  
قال ربيعة بن يحيى كنت إليه حدثني  
عبد الله بن دينار قال غابت الشمس  
وأنا عند عبد الله بن عمر فرأينا  
فلبارأنا قد أمسى قلنا الصلاة  
فصار حتى غاب الشفق وتصورت  
الجموع ثم أنه نزل صلى الصلواتين  
جميعاً ثم قال رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا جابه السير صلى  
صلاة هذه يقول يجمع بينهما بعد  
ليل قال أبو داود ورواه عاصم بن محمد  
عن أخيه عن سالم ورواه ابن أبي  
نخيع عن اسمعيل بن عبد الرحمن  
ابن ذؤيبان يجمع بينهما من ابن  
عمر كان بعد غروب الشفق حدثنا  
قتيبة بن وهب المعنى قال ثنا  
المفضل بن عقيل عن ابن شهاب  
من أنس بن مالك قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى  
قبل أن تزيغ الشمس أشر الظهور  
إلى وقت العصر ثم نزل يجمع بينهما  
فإن زاهت الشمس قبل أن يرتحل  
صلى الظهور ثم ركب صلى الله عليه  
وسلم قال أبو داود كان مفضلاً  
قاضي مصر وكان يحجب الدهرة  
وهو ابن فضالة حدثنا سليمان  
ابن داود المهرى ثنا ابن وهب  
أخبرني جابر بن اسمعيل عن  
عقيل بهذا الحديث بإسناده  
قال ويؤخر المغرب حتى يجمع  
بينها وبين العشاء حين يذهب  
الشفق حدثنا قتيبة بن سعيد أنا  
الليث عن يزيد بن أبي جيب عن  
أبي أنطعيل عامر بن واثلة عن  
معاذ بن جبل أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا  
ارتحل قبل أن تزيغ الشمس  
أشر الظهور حتى يجمعها إلى العصر  
فصلها بما جاءه أو إذا ارتحل بعد  
تزيغ الشمس صلى الظهور والعصر

من سعة رحمة الله وحلمه وغير ذلك مما أعلم بكم على ما أتاكم من ذلك قبل معنى القلة هنا العدم أي  
لتركت الفعلة قولهم منعكم الأنداد القليلة الحروف واستبلاء الحرق وقول الملهب مخاطب بذلك  
الانصاف كما هو عليه من محبة الله والوفاء لا دليل عليه ومن أين له أنهم مخاطبون دون غيرهم  
والقصة كانت في آخر زمنه صلى الله عليه وسلم حيث امتلأت المدينة بأهل مكة وفود العرب  
وقد بالغ الزين بن المنبر في الرد عليه والشفيع وفي الحديث ترجع القنوق في الوعظ على اتوسع  
بالترخيص لما في الترخيص من ملاعبة النفوس لما جلت عليه من الشهوة والطيب الحاذق يقابل  
العلة بضدها لا بما يريد بها وإن لصلاة الكسوف هيئة تخصها من زيادة الطويل على العادة في  
القيام وغيره وزيادة ركوع في كل ركعة روافق عاشته على ذلك رواية ابن عباس وابن عمر في  
الصحيحين وأما بنت أبي بكر وجابر في مسلم وعلى عند أحمد وأبو هريرة في النسائي وابن عمر في  
البرزاور وأما سفيان في الطبراني وفي رواياتهم زيادة رواها الحفاظ الثقات فلا خذها أحق من الغالب  
ويذكر أن قال جمهور العلماء منهم الأئمة الثلاثة وقال القتيبي والشوري وأبو حنيفة أنهما ركعتان فو  
الصحيح ثم لما احتج بقيل وأجاب بعض الخنفية عن زيادة الركوع بحمله على رفع الرأس لرؤية  
الشمس هل انحلت أم لا وإذا لم يرها انحلت رجح إلى ركوع ففعل ذلك مرة أو مراراً قلته بعض من  
رواه يفعل ذلك وركعة وطائفة أو تعقب بالأحداث الصريحة في أنه طال القيام بين  
الركوعين ولو كان الرفع لرؤية شمس قطع لم يخرج إلى تطويل ولا سيما الأخبار الصريحة بأنه قال  
ذكر الاعتدال ثم شرع في القراءة فكل ذلك ردها الحجل ولو كان كازعم هذا القائل لكان فيه  
إخراج فعله صلى الله عليه وسلم عن العبادة المشروعة أو زعمه أنبات هيئة في الصلاة لأبعد  
بما هو مافرنه والحديث رواه البخاري عن عبد الله بن مسلمة القتيبي ومسلم عن قتيبة بن سعيد  
كلاهما عن مالك بن مالك عن زيد بن أسلم (أحدوى مولاهم المديني عن عطاء بن يسار) فخصية  
ومهلة خفيفة (عن عبد الله بن عباس أنه قال خسفت) بغضات (الشمس) زاد القتيبي على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى (الناس معه) فخصية  
مشروعية الجامعة فيها (فقام قياماً طويلاً نحو من سورة البقرة) فيه: في القرعة كانت مراراً  
قول عاشته في بعض طرق حديثها فحزوت قراءته فزاد في سورة البقرة وقول بعضهم كان  
ابن عباس صغيراً فقامه آخر الصوف فلم يسمع القراءة فحزوا المدة مرود بقول ابن عباس قت  
إلى جانب النبي صلى الله عليه وسلم فاسمعت منه حرفاً قاله أبو عمر (قال ثم ركع وكوعاً طويلاً)  
نحو البقرة (ثم رفع رأسه) من الركوع (فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول) بنحو آل عمران  
ففيه أن الركعة الثانية أقصر من الأولى (ثم ركع وكوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم سجد)  
مجدتين فأطال فيها ثم ركع وكوعاً طويلاً (ثم قام قياماً طويلاً) بنحو  
النساء (وهو دون القيام الأول ثم ركع وكوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول) يستعمل أن يريد  
دون الأول في القيام الأول والركوع الأول ويستعمل أن يريد الركوع الذي يليه وأي ذلك كان  
فلا يخرج أن شاء الله تعالى قاله ابن عبد البر وقال الباغي أن يريد القيام الذي يليه لأنه أي ولأنه  
أن صرف إلى القيام الأول لم يعلم أن كان تقدر الثاني أكثر منه فاضافته إلى ما يليه أولى وفي فتح  
الباوي قال ابن بطلال لا خلاف أن الركعة الأولى جها وهو ركوعاً طويلاً من الثانية قياماً  
وركوعاً وقال النووي اتفقوا على أن القيام الثاني وركوعه فيها أقصر من القيام الأول  
وركوعه فيها واختلاف في القيام الأول من الثانية وركوعه هل هما أقصر من القيام الثاني  
من الأول وركوعه أو هما سواء قيل وبسبب هذا الخلاف فمعه معنى قوله وهو دون القيام الأول  
هل المراد به الأول من الثانية أو يرجع إلى الجميع فيكون كل قيام دون ما قبله ورواية الإجماع على

جميعاً ما وركا إذا أو تحل قيل  
المغرب آخر المغرب حتى يصلها  
مع العشاء وإذا التحل بعد المغرب  
عجل العشاء ففصلها مع المغرب  
قال أبو داود ولم يروهذا الحديث  
الائتية وحده

(باب قصر قراءة الصلاة في السفر)

حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة  
عن هدي بن ثابت عن البراء قال  
خرجنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في سفرة صلى بنا للعشاء  
الآخرة فقرا في إحدى الركعتين  
بالتين والثلثون

(باب التطوع في السفر)

حدثنا إقنية بن سعيد ثنا الليث  
عن صفوان بن سليم عن أبي بصرة  
التقاري عن البراء بن هازب  
الانصاري قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر  
سفراً فأما أنه ترك ركعتين إذا  
زاعت الشمس قبل الظهر  
حدثنا القعنبي ثنا عيسى بن  
حفص بن عامر بن عمر بن الخطاب  
عن أبيه قال سمعت ابن عمر  
يقول قال صلى بنا ركعتين ثم  
أقبل فسأى ناساً يا أبا حفص ما  
يصنع هؤلاء قلت يسعون قال  
لو كنت معاً أقميت صلاتي يا ابن  
أخي أني سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في السفر فلم يزد  
على ركعتين حتى قبضه الله  
عز وجل وسمعت أبا بكر فلم يزد  
على ركعتين حتى قبضه الله عز  
وجل وسمعت عمر فلم يزد على  
ركعتين حتى قبضه الله تعالى  
وسمعت عثمان فلم يزد على ركعتين  
حتى قبضه الله تعالى وقد قال الله  
عز وجل لقد كان لكم في رسول الله  
أسوة حسنة

(باب التطوع على الرحلة والوتر)

تدعين الثاني ولفظه الأولى فالأولى أطول وبرجعه أيضاً أنه لو كان المراد بقوله القيام الأولى أول  
قيام من الأولى لكان القيام الثاني والثالث مكوتاً عن مقدارهما فالأولى أكثر فائدة انتهى  
(ثم رفع من الركوع) (فقام قياماً طويلاً) نحو المائة وهو دون القيام الأولى (ثم ركع وكوعاً  
طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم سجد) سجدتين (ثم انصرف) من الصلاة (و) الحال أنها  
(قد تجلب الشئ) قبل انصرافه من الصلاة وذلك بين جلوسه في التشهد والسلام كافي حديث  
ابن عمر وفي الصحيح ثم جلس ثم جلى عن الشمس (قال ابن الشمس والقمر آيات من آيات الله  
لا يخسفان) بفتح اليا يسكون الخاء وكسر السين ويجوز ضم أوله وفتح السين (لموت) أحذولاً  
لحياته بل هما مخلوقان لا تأثر لهما في أنفسهما فضلاً عن غيرهما ففيه بيان ما يفتشى اعتقاده  
على غير الصواب ورد على من يزعم أن الكواكب تأثر في الأرض لا تتفاد ذلك عن الشمس  
والقمر فكيف يجادونهما (فأدأروا بينهم ذلك فأكروا الله قالوا يا رسول الله وإنك تناولت شيئاً  
في مقام هذا) وفي حديث جابر عند أحدنا حسن فلما قضى الصلاة قال له أي بن كعب شيئاً  
سمعت في الصلاة لم تكن تصنع فذكر نحوه حديث ابن عباس إلا أن في حديث جابر أنه كان  
في الظهر أو العصر فكان كان يحفظها في قصة أخرى (ثم أدأروا بينكم) بئاً أوله وكافين  
مفتوحين بعد كل عمل ساكنة أي تأخرت وتقهقرت وقال أبو عبيدة كعبته فكعبته فكعبكم وهو  
يدل على أن كعبكم متعد وكعبكم لازم **و** كعبكم بقضى مفعولاً أي رأيتك كعبت فكعبت  
ولسلم رأيتك كعبت نفسك بقاء من خيفتين من الكعب وهو المنع (قال) صلى الله عليه وسلم  
(أنى رأيت الجنة) رؤية عين بأن كشف له دونها فراه على حقيقتها وطوبى المسافر بينهما حتى  
أمكنه أن يتناول منها وهذا أشبه بظاهر الحديث ويؤيد حديث أم هانئ في الصحيح لفظت  
منى الجنة حتى لو اجتأرت على الجنة كقطاف من قطافها ومنهم من جعله على أنها مثلثة في  
الخطاط كانت طبع الصورة في المرأة قرأى جميع ما فيها ويؤيد حديث أنس في الصحيح لقد عرضت  
على الجنة أنفاني عرض هذا الخطاط وأنا أصلي وفي رواية تقدمت وسلمت لقد سورت ولا يردي  
هذا أن الانطباع إنما هو في الأجسام الصلبة لأنه ثمراً عادى فيجوز أن تفرق العادة خصوصاً  
التي صلى الله عليه وسلم لكن هذه قصة أخرى وقعت في صلاة الظهر ولا مانع أن يرى الجنة  
والناظرين بل مرار على صور مختلفة وأبعد من قال الرؤية العلم قال القرطبي لا خلاف في بقاء  
هذه الأمور على ظواهرها إلا لسماع على مذهب أهل السنة في أن الجنة والنار قد خلتها وجودها  
فيرجع إلى أن الله خلق لبنه ادوا كاخاماً أدولاً بالجنة والنار على حقيقتها (قبتا) ولتأول منها  
عنفوداً) أي وضعت يدي عليه بحيث كنت قادراً على تحويله لكن لم يذول قطفه (ولو  
أخذته) أي لو عكنت من قطفه وللعنبي ولوأصبته ويؤيد هذا التأويل قوله في حديث عقبه بن  
عامر عند ابن خزيمة أنه رأى يسديه ليتناول شيئاً وفي حديث أم هانئ لوجأت على علمها وكان  
يؤذن له في الاجتراف فيجزى به هذا لا يشك قوله ولوأخذته مع قوله تناول وأجيب أيضاً بأن  
المراد تناولت لنفسى ولوأخذته لم وليس يجيبه بقاء الأرواق مقصورة أي أردت أن تناول  
ثم لم أفعل ويؤيد حديث جابر عند مسلم ولقد مدت يدي نأري أدأنا تناول من غرهلتنظروا  
الجنة ثم بدالي أن لا أقبل ومثله ليجازي من حديث عائشة لفظت حتى لقد أبت أن تأخذ قطفاً  
من الجنة حين رأيتني جعت أقدم ولعبد الرزاق من طريق مرسلة أردت أن تأخذ قطفاً  
أو يكوم فلم يقدر ولا جدم من حديث جابر بن عبد الله وبينه (لا تأثم منه) أي من العقود (ما بعيت  
بالدين) لأن غار الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة وإذا قطعت خلقت في الحال فلا مانع أن يخلق الله  
مشتلي ذلك في الدنيا إذا شاء والفرق بين الدارين في وجوب الدوام وخوازه هذا هو الحق وحكي ابن

حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن

وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع على الرحلة أي وجه فوجه ويوتر عليها غيراته لا يصلي المكتوبة عليها حدثنا مسدد ثنا يحيى بن عبد الله بن الجارود حدثني عمرو بن أبي الجراح حدثني الجارود بن أبي مرة حدثني أنس ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر فرادى يطوى استقبل بناقته القبلة فكبر ثم صلى حبس وجهه وركابه حدثنا القسبي عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبي الخطاب سعيد بن يسار عن عبد الله بن عمر أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو متوجه إلى خيبر حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال يمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائبه قال فبئس وهو يصلي على راحلته نحو المشرق والسجود أخفض من الركوع (باب الفريضة على الرحلة من هنر)

حدثنا محمود بن خالد ثنا محمد ابن شعيب عن الثعالب بن المنذر عن عثمان بن أبي رياح أنه سأل عائشة رضي الله عنها هل رخص للنساء أن يصلن على الدواب قالت لم رخص لهن في ذلك في شدة ولا رخا وقال محمد هذا في المكتوبة (باب معنى يتم المسافر)

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد وثنا إبراهيم بن موسى أنا ابن عتبة وهذا الغلط أنا علي بن زيد عن أبي نصره عن عمران

المروني عن بعض شيوخه أن معناه أن يحلق في نفس الكل مثل الذي أكل دأما بحيث لا يغيب عن ذوقه وتغيب بأنه رأى فلسفي مبنى على أن الدار الآخرة لإحاطة لها وانما هي أمثال وبين سعيد بن منصور من وجه آخر عن زيد بن أسلم أن هذا تناول المذكور كان حال قيامه اثاني من الركعة الثانية قال ابن بطال لم يأخذ العقود لأنه من طعام الجنة وهو لا يغني والدينا فإنه لا يجوز أن يؤكل قيمه ما لا يغني وقيل لأنه لو رآه الناس لكان أعانهم بالشهادة بالبالغ فيقتضي أن نرفع التوبة فلا يقع نفسا أعاناهما وقيل لأن الجنة جزاء الأعمال والجزاء بها لا يقع إلا في الآخرة (ورأيت النار) قبل رؤية الجنة فبعد الرزاق عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم النار فأتى أخر من مصلاته حتى إن الناس لم يركب بعضهم بعضا وإذا رجع عرضت عليه الجنة فذهب عني حتى وقف في مصلاته وسلم من حديث جابر قدسي بالنار حين رأيتوني تأخرت مخافة أن يصيرني من أعضائها فنهيتني بالجنة وذلك حين رأيتوني تهذب حتى قف في مقام وزاد فيه ما من شيء قد عدته الإقدار أتيته في صلاتي هذه ولابن خزيمة عن مرة قد رأت منذقت أصلي ما أتم لا قون في دنياكم وآخركم (فلم أر كالיום) أي الوقت الذي هو فيه (منظرا) نصب بأرضي (قط) زاد في رواية القسبي (أظن) أجمع وأشتع وأسوأ صفة للمنصوب أي لم أظنظرا مثل منظور أتيته اليوم لحذف المرنى وأدخل التشبيه على اليوم بلشاعة مارأي فيه وبعده عن النظر المألوف وقيل الكاف اسم والتقدير ملأ رأيت مثل منظور هذا اليوم منظرا (ورأيت أكثر أهلها النساء) استشكل مع حديث أبي هريرة أن أدق أهل الجنة منزلة من له زوجتان من الدنيا فيقتضاه أن النساء ثلث أهل الجنة وأجيب بجمعه على ما بدخرو وجه من النار وأنه خرج منخرج التقليل والقنوص وعروض باخباره صلى الله عليه وسلم بارؤية الحاصلة في حديث جابر أكثر من رأيت فيها النساء اللاتي أن أفنهن وان سئلن بجن وان سألن الحلف وان أعطين لم يشكرن فدل على أن المرنى في النار منهن من انصف بصفات ذميمة (قالوا يا رسول الله قال لكفرهن) بلام هنا وفي لم والقسبي بم بالباء فيهما وأمسها بما ألف حذف تخفيفا (قيل أيكفرن بالله) تعالى بجزء الاستفهام (قال ويكفرن العشير) أي الزوج أي احسانه كذا العبي وحده بالواو يرد هاهنا والمعفوظ عن مالك من روايته سائر الرواة بلأدوا قاله ابن عبد البر وكذا في مسلم من رواية حفص بن عيسى عن ميسرة عن زيد بن أسلم غير وأوقال الحفاظ اتفقوا على أن الواو غلط من يحيى فان كان المراد من تغليطه أنه خلف غيره من الرواة فهو كذلك وأطلق على الشفوذ غلطا وان كان المراد فساد المعنى فليس كذلك لأن الجواب طابق السؤال وزاد وذلك أنه أطلق لفظة النساء فهم المؤمنة منهن والكافرة فلما قيلن أيكفرن بالله فأجاب بقوله ويكفرن الخ كأنه قال نعم تقع منهن الكفر بالله وغيره لأن منهن من يكفرن بالله ومنهن من يكفرن الاحسان وقال ابن عبد البر وجه رواية يحيى أن يكون الجواب لم يقع على وفق سؤال السائل لاحاطة العلم بأن من النساء من يكفرن بالله فلم ينجح إلى جوابه لأن المقصود في الحديث خلافه قال الكرماني لم يعد كفر العشير بالباء كما هدى الكفر بالله لأن كفر العشير لا يقع بمعنى الاعتراف (ويكفرن الاحسان) كأنه بيان لقوله يكفرن العشير لأن المراد كفر احسانه لا كفر ذاته فالجمله مع الواو مبنية للاولى نحو أعجبني زيد وكرمه والمراد بكفر الاحسان تغليطه أو جده ويدل عليه قوله (وأحدثت لي احدا من الدهر) نصب على الظرفية (كله) أي مدة عمر الرجل أو الزمان ما بلغه (ثم رأيت منك شيئا) قليلا لا يوافق غرضها من أي نوع كان فالتبين للتقليل (قالت ما رأيت منك شيئا) بيان للتغليط المذكورة ولطريقته لا امتناعية قال الكرماني ويحتمل أنها امتناعية بأن يكون الحكم ناشئا على التعيين والظن وفي المسكون عنه أولى من المذكور وليس المراد خطاب وتدخل عينه بل كل من يتأني أن يخاطب





علي بن أبي طالب عن أبيه عن  
جده أن علياً رضى الله عنه كان  
إذا سافر سار بعدما غرب الشمس  
حتى تكاد أن تظم ثم ينزل فصلى  
المغرب ثم يدعو بعشائه فيتعشى  
ثم يصلى العشاء ثم يرتحل ويقول  
هكذا كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصنع قال عثمان عن  
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي  
معت أبا داود وقول روى اسامة  
ابن زيد عن حفص بن عبد الله بن  
ابن أنس بن مالك أن أنسا كان  
يصنع بينهما حين يغيب الشفق  
أو يقول كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يصنع ذلك ورواية الزهري  
عن أنس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه

من رأى ان يصلي بهم وهم متناق  
فيكون بهم جميعا ثم يركع بهم جميعا ثم  
يسجد الامام والصف الذي يليه  
والاخرين قيام يجزئهم  
فلذا قاموا لمجد الاخوان الذين  
كافوا خلفهم ثم انا الصف الذي  
يليه الى مقام الاخرين وقد قدم  
الصف الاخر الى مقامهم ثم يركع  
الامام ويركع الصف جميعا ثم يسجد  
ويسجد الصف الذي يليه  
والاخرين يجزئهم فاذا جلس  
الامام والصف الذي يليه مسجد  
الاخرين ثم جلسوا جميعا ثم  
سجد عليهم جميعا قال ابو هريرة

فلما رأى استغراب عائشة حين منعته من اليهودية أعلن به كأنهم يصف على رواية مسلم المذكرة عن عروه الموافقة لرواية عمرة هذه في أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن علم بذلك وأصرح منه ما رواه أحد باسناد على شرط البخاري عن سعد بن عمرو بن سعد الأموي عن عائشة أن جودية كانت تخدنها فلا تصنع عائشة الباشيا من المعروف الأقال اليهودية وقال الله عذاب القبر قالت قتلت يا رسول الله هل للقبر عذاب قال كذب جود ولا عذاب اليوم القيامة ثم مكث ما شاء الله فخرج ذات يوم نصف النهار وهو ينادي بأعلى صوته أي الناس استعذبوا بالله من عذاب القبر فإن عذاب القبر حق في هذا كله أنه إنما علم بعذابه بالبدنة في آخر الأمر في صلاة الكسوف واستشكل بقوله تعالى يث الله الذين آمنوا بقوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فإنهم ما يمكن أن واجب بان عذاب القبر إنما يؤخذ من الآية الأولى بالقهر في حق من لم يصف بالامعان والمنطق في الثانية في حق آل فرعون ومن القبح بهم من الكفار وحكمهم فاذي أنكره صلى الله عليه وسلم إنما هو وقوع العذاب على الموحدين ثم أعلم بأف ذلك قد يقع على من شاء الله منه فخرم بهو حذر منه وبالغ في الاستعاذة منه تعظيلا لاسمه وأوشاد افاتنى التعارض بجمد القوي في عذاب القبر ليس خاصا بهذه الأمة بخلاف السؤال فيه خلاف (ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة) من إضافة المسمى إلى اسمه أوقات زائدة (مركباً) بفتح الكاف بسبب موت ابنه إبراهيم (نخست) بفتحات (الشمس فرجع) من الحجازة (فصحي) بضم المجهمة مقصود من ارتفاع أول النهار (فحين ظهري) بالثنية وفي رواية ظهراني بفتح المجهمة والتون على الثانية أيضا (الجر) بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة قبيل المرادين ظهر رؤا التون وبالياء زائدة وقيل الكلمة كاهن زائدة والمرادين الجراي بوزن أوواجه وكاتب لاصقة بالمسجد بنو مسلم بن طريف سليمان بن بلال عن يحيى عن عمرة عن عائشة فخرجت في نسوة بين ظهري الجهر في المسجد فأتى صلى الله عليه وسلم من مركبه حتى انتهى إلى مصلا الذي كان يصلي فيه (ثم قام يصلي) صلاة الكسوف (وقام الناس وراه) صلوات (ثم قام قايما طويلا) ففوا البقرة (ثم ركع ركوعا طويلا) يقرب من القيام (ثم رفع قايما طويلا وهو دون القيام الأول) بقوا لعمران (ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول) يقرب من القيام الذي قبله (ثم رفع فسجد) مسجد بن هاشم التعقيب فيه أنه لم يطل في الاعتدال بعد الركوع الثاني (ثم قام) من سجوده (قيام طويلا) بقوسورة النساء (وهو دون القيام الأول) الذي قبله وهو الثاني على مختار الباهي وغيره (ثم ركع ركوعا طويلا) يقرب من قيامه (وهو دون الركوع الأول) الذي يليه (ثم رفع قايما طويلا) بقوسورة النساء (وهو دون القيام الأول) ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم (رفع) رأسه من الركوع (ثم سجد) مسجد بن طولين (ثم انصرف) من صلاته بعد التشهد بالسلام (قال ما شاء الله أي يقول) بما تقدم ياتي في الرواية الأولى عن عائشة والثانية عن ابن عباس (ثم أمرهم أن يتعدوا من عذاب القبر) قال الزين بن المنير مناسبة ذلك أن ظله النهار بالكسوف نشأ به ظله القبر وان كان غارا أو التي بالشيد كرفيضاف من هذا كإخفاف من هذا الجعلل الاعتاط بهذا التسلي بما يغني من عائلة الأخرى وفيه أبعذاب القبر حق وفي صحيح ابن حبان عن أبي هريرة مرفوعا في قوله فان له معيشة تنسكا قال عذاب القبر في الترمذي عن علي مازلتاني شلت في عذاب القبر حتى زلت أهاكم التكاثر حتى زوت المقابر وقال قتادة والربيع بن أنس في قوله يستعذبهم من زين أحد ادهاني الدنيا والأخرى عذاب القبر والحديث أخرجه البخاري عن القعني والأوسى كلاهما عن مالك بن نويرة سليمان بن بلال وسفيان وهذا هو باب التقى الثلاثة عن يحيى بن سعيد بن مسلم والله أعلم

قول سفيان بن عيينة

(ما جاء في صلاة الكسوف) غير ما قدم

(مالك عن هشام بن عروة عن زوجته (فاطمة بنت) عمه (المنذر بن الزبير بن العوام (عن) جدته مالا وما (أسماء بنت أبي بكر الصديق) ذات الطاقين زوج الزبير ماتت بمكة سنة ثلاث وسبعين وقد بلغت المائة ولم يسقط لها سن ولم يتغير لها عقل (انها قالت آتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس) بضع الحمار والدين ذهب ضوها كله أو بعضه (فاذا الناس قيام يصلون) للكسوف (واذا هي) أي عائشة (فاثارت) فأنشأت (بمدها نحو السماء) فغنى أنكسفت فزعين وفي رواية غيره عاشق الناس (فأشادت) عائشة (بمدها نحو السماء) فغنى أنكسفت الشمس (وقالت سبحان الله قلت آية) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هذه علامة للعباد كأنها مقدمة له قال تعالى وما ترسل بالآيات إلا تخوفنا أو علامة لتقرب من أيمان الساعة ويجوز حذف هجرة الاستفهام وإثباتها (فأشادت برأسها أن) بالنون وروى بالياء وها حرف ضمير (نعم قالت) أسماء (فصمت في الصلاة حتى تجلج) بقافية وجم ولا م قبله أي غطاني (الغشي) فتح الغين واسكان الشين المحمدين وخفة الياء وبكسر الشين وشدة الياء طرف من الأغصان من طول نصب الوقوف والمراودة هنا الحالة القرية منه فاطمة بنته مجاز وإذا قالت (وجلت) أصب فوق رأسي الماء) أي في تلك الحالة ليندب فاقوليا الصب يدل على أن حواسها كانت مدركة فذلك لا ينقض الوضوء وهم من قال إن صبها كان بعد الإفاقة قال ابن بطال الغشي مرض يعرض من طول التعب والوقوف وهو ضرب من الإغماء لا يمدونه ولو كان شديد الكآف كالإغماء وهو ينقض الوضوء بالاجماع (لحمد لله) ولان أبي ايس ولان يوسف فلما انصرف (رسول الله صلى الله عليه وسلم) جدا لله (واتى عليه) عطف عام على خاص (ثم قال ما من شيء من الأشياء) كنت لم أره الا قد رأته (روية عن حقه في مقاي) بضع الميم (هذا) صفة للمقاي وصف من جعله خبر محذوف أي هو هذا المشار اليه (حتى الجنة والتار) ضبط بالحركات الثلاث فيهما كقول الحافظ وغيره فالرفع على ان حتى ابتداءية والجنة مبتدأ محذوف الخبر أي رتبة والتار عطف عليه والنصب على انها طائفة على الصغرى المنصوب في رأيه والجبر على انها بطورة أو طائفة على الجبرود السابق وهو شيء وان لم عليه زيادة من مع المعرفة والصحيح منه لانه يقتضي التابع لا لا يقتضي التبعول ولان المقدور ليس كالمطلوب بموقاد الاغصان لم يرها قبل مع انه رآها ليلة المعراج وهو قبل الكسوف بزمان واجب بان المواقف في الارض بدليل قوله في مقاي أو باختلاف الرؤية (ولقد أوصى إلى الحكم تقنون) فخصون ويختصرون (في القبور) قال الباقى قال انه أعلم بذلك في ذلك الوقت قال وليس الاختصاص في الصغر بمغزلة التكليف والعبادة وانما معناه اظهار العمل واعلام بالمال والفاقية كاختصار الحساب لان العمل والتكليف قد اختص بالوت (مثل) بلا توين (أو قريبا) بالتوين (من قسنة الرجال) الكذاب قال الكرماني ووجه الشبه بين القسنتين الشدة والوهل والهولوم وقال الباقى شبهها بالشدتها وعظم الخسفة ووجه التباين معها قالت فاطمة (لا أدري أيتها) بفتحة وفوقه أي لفظ مثل أو قريبا (قالت أسماء) هكذا الرواية المشهورة بترك توين مثل وتوين قرى بوجهه ان أصله مثل قسنة الرجال تخلف ما أضيق إلى مثل وترك على هيئة قبل الخلق وجاز الخلق لانه لا تماثل عليه كقولهم بين ذراعي وجهه الأسد تهدر بين ذراعي الاسد وجهه الاسد في رواية بترك التوين في قريبا أيضا ووجه انه مضاف إلى قسنة أيضا واظهار حرف الجر بين المضاف والمضاف اليه جاز عند قوم هذه الحافظ عن ابن مالك وعند النسائي والاسماعيلي عن أسماء صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر قسنة الصغرى التي ضمن فيها المرء فلما ذكر ذلك خرج المسلوب ضجة حالت في بين انهم آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

منصور ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن أبي عايشة الزرق قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثان وعلى المشركين خالد بن الوليد فضلبنا الظهور فقال المشركون لقد أصباغرة لقد أصبنا غفلة لو كنا جلتا عليهم وهم في الصلاة فزلت آية العصر بين الظهر والعصر فلما حضرت العصر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة والمشركون امامه فصف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم صفي وصف بعد ذلك الصف صف آخر فركم رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا ثم سجدوا جميعا الصف الذين يولونه وقام الآخرون يحرسونهم فلما حصل هؤلاء الصفين قاموا سجدا الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم أقرأ الصف الذي يليه إلى مقام الآخريين وتقدم الصف الاخير إلى مقام الصف الاول ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا ثم سجدوا جميعا الصف الذي يليه سجدوا جميعا ثم جلسوا جميعا فلم يلبس عليهم جميعا فصلاها بعثان وسلاها يومئذ سلم قال أبو داود ودوى أبو يوب وهشام عن أبي الزبير عن جابر هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه اودن حصين عن عكرمة عن ابن عباس وكذلك عبد الملك عن عطاء عن جابر وكذلك قتادة عن الحسن عن حطان عن أبي موسى عنه وكذلك عكرمة بن خالد عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول الثوري

(باب من قال يقوم صفح صبح الأما هو صف وجاه العدي في صلى بالذين يلونه ركعة ثم يقوم قائما حتى يصلي الذين معه ركعة أخرى ثم ينصرفوا فيصنعوا وجاء العدو ونجى الطائفة الأخرى فيصلي بهم ركعة ويثبت بالساقيون لأنفسهم ركعة أخرى ثم يسلم بهم جميعا)

حدثنا عيسى بن الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه أبي بن حنيفة فجلس خلفه سقين فجلس بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة ثم قدسوا وآخر الذين كانوا معه فجلس بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم قدس حتى صلى الذين خلفوا ركعة ثم سلم قال أبو داود وأبو داود يحيى بن سعيد عن القاسم فسوروا به يزيد بن رومان أن الله الألف في السلام ورواية عبيد الله بن عمرو ورواية يحيى بن سعيد قال ويثبت قائما

(باب من قال إذا صلى ركعة وثبت قائما أقوال أنفسهم ركعة ثم سلموا ثم انصرفوا فكانوا وجاء العدو واختلف في السلام)

حدثنا القعنبي عن مالك عن يزيد بن رومان عن حسن صالح بن خوات عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف أن طائفة سقت معه وطائفة وجاء العدو فجلس بالتي منهم ركعة ثم ثبت قائما وأقرأ

سكت فصيحه فقلت لرجل قريب مني يا أبا الله فقلت ماذا قال صلى الله عليه وسلم في آخر كلامه قال قال قد أوصى إلى أنكم تفتنون في أجمور قريبا من قنسة الدجال والضاري من طريق طائفة عن أسماء أيضا أنه لقط نسوة من الأنصار وانهازت النسك من فاستفهمت عائشة عما قال صلى الله عليه وسلم قال الحافظ فيصيح بين هذه الروايات بأنها احتاجت إلى الاستفهام من رتب وأنما المحدثات طائفة لم تبين لها الاستفهام الثاني ولم أقف على اسم الرجل الذي استفهمت منه على ذلك إلا أن (يؤق أحدكم) في قبره والآخر ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكرو والآخر النكير رواه الترمذي وكذا ابن حبان لكن قال قال لها منكروه فكبر يزداد الطرباني أعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد وأد عبد الرزاق يحضران أنيابهما بطا في أشعارهما معهما مربية ألوا جمع عليها أصل من لم يقلوها وأورد في الموضوعات حديثا فيه رواه وهو كبرهم وكبر بعض الفقهاء أن اسم الذين بسأل أن المذنب منكرو ونكير واسم الذين بسأل أن الطبع بشر وبشر (فيقال لها علمك) مبتدأ خبره (بهذا الرجل) محمدا صلى الله عليه وسلم ولم يقل رسول الله لا يصبر تلقينا لحجة قال عباس بن علي يحفل أنه مثل المصطفى في قبره ولا يظهره من له انتهى أي لا يظهر المظاهر المتبادر من قوله في الصحبين عن أنس فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل وكذا في رواية ابن المنكدر عن أسماء عند أحمد وعبد بن خطاب الجمع في أنكم تفتنون إلى المقرب في علمك لأنه تفصيل أي لكل واحد يقال له ذلك لأن السؤال عن العلم يكون لكل واحد كذا الجواب بخلاف القننة (فاما المؤمن أو المؤمن) أي المصدق بنوته (الأدوى أي ذلك) المؤمن أو المؤمن (قالت أسماء) جلة معترضة بينت طائفة أنها شككت هل قالت المؤمن أو المؤمن قال الجاهل الأناظر أنه المؤمن بقوله قائما دون أيقنا وقوله لمؤمنا (فيقول محمد رسول الله جاء نبالا بينات) الميزات الدالة على نبوته (والهدى) الدلالة الموصلة إلى النجاة (فأجينا وأمانا وبعنا) بهذا فحسب المفعول للعلم به في الثلاثة أي قبلنا نبوته مصدقين متبعين (فيقال ثم) حال كونك (صالحا) منتعنا بما لا نأخذ الصلاح كون النبي في حيد الانتفاع (قد علمنا أن) بالكسر أي الشأن (كنت لمؤمنا) وفي رواية الأوسى لو قنا باقافو اللام عند البصريين للفرق بين أن الخففة وبين النافية وعند الكوفيين أن بمعنى ما واللهم بمعنى الأي ما كنت الامؤمنا كقوله تعالى أن كل نفس لمار عليها حافظ أي ما كل نفس إلا عليها وحكي أن النبي فحسب من أن على جعلها مصدرة أي علمنا كونك مؤمنا به ورده بدخول اللام نفيه في المصايح بأن اللام إذا غنمت إذا جعلت لام ابتداء على رأي سيويه ومن تابعه أماعلى رأي القاسم وابن جني وجعلها أنها ليست للابتداء اجتنابا للفرق فيسوغ القمع بل يتعين لو جردا مقتضى وانقسام المانع قال السياسي أراد بالنوم العود لما كان عليه من الموت معناه فوالله يا محبة من الراحة وصلاح الحال انتهى وفي حديث أبي سعيد عند سعيد بن منصور وفيقال له ثم فومة عروس فيكون في أحل فومة نلها أحد حتى يستع للومذني من حديث أبي هريرة قال له ثم فينام فومة العروس الذي لا يوطئه إلا أحب أهل السه حتى يستع الله من منجبه ذلك وفي حديث أنس في الصحبين فيقال انظر إلى مقعدك من النار بذلك الله به مقعدا من الجنة فإرهما جعلا لأن حبلين وابن ماجة من حديث أبي هريرة وأجل من حديث عائشة ويقال لعلى النبي كنت عليه ميت وعليه تبع أن شاء الله وفي البخاري ومسلم عن قتادة ذكر لنا أنه يضع يده في قبره سبعون ذراعا ولا يخضر إلى يوم يعثون وفي الترمذي وابن حبان من حديث أبي هريرة فيسبح في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا وشوكة كاهن مائة البدو وفي حديث البراء فينادي مناد من السما يا أيها الصديق عبدى أفرشوه من الخضر فاقصوا باليافى الجنة وأفسوه

لَا تَقْسِمُ لَهُمْ شَيْئًا تَضُرُّهُمْ وَأَنْصُرُوهُمْ وَأَقْبِلُوا عَلَيْهِمْ

العدو جانب الطائفة الاخرى  
فصلي بهم الزكوة التي بقيت من  
صلاته ثم ثبت بالشارعوا انفسهم  
ثم سلم بهم مالك وحديث يزيد  
ابن زومان أحب ما سمعت الى  
«حدثنا القعني عن مالك عن  
يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد  
عن صالح بن خوات الانصاري ان  
سهل بن أبي حمزة الانصاري حدثه  
اي صلاة الخوف ان يقوم الامام  
وطائفة من أصحابه وطائفة  
مواخيه العدو فركع الامام ركعة  
ويصلي الذين معه ثم يقوم فاتا  
استوى فالتفت فاتا وانفسوا  
لا تضيم الزكوة الباقية ثم سلوا  
واصبروا والامام قائم فكانوا واجه  
العدو قبل الا تحركوا الذين لم  
يصلوا في ركع او راوا الامام فركع  
بهم ثم بعد ذلك ثم سلم فيقومون  
فيركعون لا تضيم الزكوة الباقية  
ثم سلوا قال ابو داود واما رواية  
يحيى بن سعيد عن القاسم بن خزيمة  
يزيد بن زومان الا انه خالفه في  
السلام ورواية يحيى بن سعيد قال

قال وشت واما

(باب من قال يكبر ويحيى وان  
 قالوا مستدبري القبلة ثم صلى من  
 معه ركعة ثم بأقرب مصاف  
 إليها جهنم ويحيى الآخرون  
 فيركضوا لا تقسمو ركعة ثم صلى  
 بهم ركعة ثم تقبل الطائفة التي  
 كانت مقابل العز فصلىوا الأضحية  
 ركعة والامام قاضها وسلم بهم  
 (تم)

45

\* حدثنا الحسن بن علي ثنا أبو  
 عبد الرحمن المقرئ ثنا حنيفة  
 وابن أبي عمير قال أنا أبو الاسود  
 أنه سمع عروقه بن الزبير يحدث عن  
 مروان بن الحكم قال سألت أبا هريرة

من الجنة قال قيا نيسه من روجها وطيبها ويقع له مدبضر زاد ابن حبان من وجه آخر من أبي هريرة فزيد دغطة وسروا ويناد الجلد الى مائدته ويجعل روحه في نعمة طائر يلقى في شجر الجنة (وأما المناق) من لم يصدق قلبه بنبوته (أو المراتب) الشاك قال طامعة (لا أدري أينهما قالت أسماء) قال ابن عبد البر فيه أنهم كانوا راعون الاتفاق في الحديث المستند واختلف العلماء في ذلك ولم يحزم مالك الاخبار بالعراقي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لمن قدر على الاتفاق وأجاز ذلك في المسائل اذا كان المعنى واحدا واداه ابن وهب عنه (في قول لا أدري) معت الناس يقولون شيئا قلته (زاد الشبان من حديث أنس فيقولان لا ديت ولا تبت ولعبد الرزاق لا ديت ولا أقلت وبضر الله بطرفة من حديثه ضرب به في حديث البيهقي ضرب بها جيل لاصار زانوا في حديث أسماء بسط عليه دابقي قبره معها سوط ثم حجرة مثل عرف العسر قصر به مثلنا الله لا نسمع صوته فترحه وزاد في حديث أبي هريرة وأبو سعيد وأبو ثعلبة ثم يقع له باب الى الجنة فيقال له هذا منزلك لو كنت برب لموت ما زاد كذرت فان الله بذلك هذا ويضع له باب الى النار وفي حديث أبي هريرة فزيد داحسرت وتوبوا وينسب عليه قبره حتى تقتلوا أضلعه وفي حديث البيهقي غنادي مشادن من السماء افرشوه من النار والبسوه من النار واقصوا الجبال الى النار قيا نيسه من حرها وهو مها قال ابن بطال في الحديث ذم التقليد وأنه لا يستحق اسم العلم المتأخر على الحقيقة وزوده ابن المنبر بأق ما حكى عن حال النبي لاهل على أنه كان عنده تخليد معتبر وهو الذي لا هو عنده صاحبه ولا شك وشرطه أن يعتقد كونه غلاما لو شعر بأق مستنده كونه الناس قالوا شيئا قلته لم يحل اعتقاده ورجع شكافي هذا القول المعتد المعظم يومئذ معت الناس يقولون لأنه عوت على معاشه عليه وهو في حال الحياة قد قررنا أنه لا شر بذلك بل عبارة هناك ان شاء الله مثلها هتامن التصحيح والحقيقة فلا بد أن يكون المعصم أسباب جلته على التصحيح غير مجرد القول ووجبا يمكن التعبير عن تلك الأسباب كما نقول في العلوم العادية أسبابا لا تنضب انتهى وأخرجه البخاري عن إسماعيل وعبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك بن نويرة عليه جماعة من هشام بن العيص وغيرهما

(العمل في الاستقانة)

أى الدنيا لطلب السبقيا بضم السين وعن المطر بن الله تعالى عند الحلب على وجه مخصوص (مألفه)  
عن عبد الله بن محمد (بن أبي بكر بن عمرو) بفتح العين (ابن حزم) الملقب فاستبها (أمنع عباد)  
بفتح المهملة وشد الموحدة (ابن عزم) بن فروة الانصاري (المأزني) الملقب التبليسي وقال له قوة  
(يقول جمع) عبد الله (بن زيد) بن عاصم بن كعب (المأزني) مأزق الانصاري صاحب حديث  
الوضوء لعبد الله بن زيد بن عبد بن صاحب رؤيا الا اذا كان عينا فبفتح فقهه البخاري  
(يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى بالبحراء لانه بلغ في التواضع وأوسع للناس  
فاستق) في شهر رمضان سنة ست من الهجرة كما أفاده ابن حبان زاد في بيان بن عيينة عن عبد  
الله بن أبي بكر باسناده وصححه وكثيره وافق قهها الامصلي مشروعية صلاة الاستسقاء لها  
ركعتان يجزئ فيها بالقرآن وقال أبو حنيفة والتميمي وطائفة من التابعين لا يصلح له ان يقرأ  
برؤ للحدث والتضع خاصة لان ما كان كقولهم برو الصلاة فقال ابن عبد البر وليس ذلك جهة على من  
رواها فالحجة في قول من أثبت بحفظ قال والجواب على الاحتجاج بالخروج الى الاستسقاء البروز عن  
المصر والضراعة في نزول القيث وحكي القرطبي عن أبي حنيفة انه لا يصحب الخروج قال الحافظ  
وكانه اشبه عليه قوله في الصلاة (سبحك وهادم) وكان طوله ستة اقصى عن عرض ثلاثين طول  
اذا ربه أو شفه أو نحو شهرين بنى ذراعين وشركا كان لمنه في الجملة والمفيد بن ذكره الواقدي بنى

هل سلبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال أبو هريرة قال قال مروان مثنى فقال أبو هريرة ما غزوة مجدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صلاة العصر قامت معه طائفة وطائفة أخرى مقابل العدو وظهورهم إلى القبلة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر واجبوا الذين معه والذين مقابل العدو ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة وركعت الطائفة التي معه ثم مضى فسبغت الطائفة التي تليه والاخرون قيام مقابلى العدو ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطائفة التي معه فذهبوا إلى العدو فقاتلهم وأقبلت الطائفة التي كانت مقابلى العدو فركعوا ومجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فأمم كاهو ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة أخرى وركعوا معه وسبغت مجدوا معه ثم أقبلت الطائفة التي كانت مقابلى العدو فركعوا ومجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعد ومن معه ثم كان السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبغوا جميعا فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكعتين ولكل رجل من الطائفتين ركعة وكعة فحدثنا محمد بن عمرو الرازى ثنا سفيان حدثني محمد بن اسمعق عن محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن الاسود عن عسرة ابن الزبير عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نجد حتى إذا كنا بذات النخيل من غطفان فذكر معنا ولقطه على غير لفظ من قوله قال فيه حين وكن من معه

شرح الأحكام لابن بركة ذوق الرءاء كالذي ذكر الواقدي في ذوق الأزاو والأول أولى (حين  
استقبل القبلة) أفاد أن التعويل وقع في أثناء الخطبة عند ارادة الدعاء والبضارى من رواية  
الزهري عن عباد قهام فدا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رءاءه واختلف في حكمه هذا  
التعويل فجزم المذهب بأنه لا تقاؤل بتعويل الحال مما هي عليه وتعبه ابن العربي بأن من شرط  
الذال أن لا يقصد إليه قال وأما التعويل اماره بينه وبين قبله ليعول رءاءه ليعتزل حاله  
وتعقب ابن مازم به يحتاج لنقل ومارده ورد فيه حديث جابر رجال ثقات عند الدارقطني  
والحاكم ورجح الدارقطني ارساله وعلى كل حال فهو أولى من القول بالظن وقيل انما حوله  
ليكون أثبت على عاقبه عند وقوع يديه في الدعاء فلا يكون مستقبلي كل حال وورد بأن التعويل من  
جهة الى جهة لا يفتضى الثبوت على العائق فالجمل على المعنى الاول أولى من تركه فالاتباع أولى  
من مجرد احتمال الخصوص ولم أقف في شيء من طرق حديث عبد الله بن زيد على سبب توجهه ولا  
على صفته صلى الله عليه وسلم حال الذهاب الى المصلى ولا على وقت ذهابه ووقع ذلك في حديث  
عائشة عند أبي داود وابن جبان شيكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمظ المطرفا  
عنبر وضعه في المصلى ووجد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعده على المنبر  
الحديث وفي حديث ابن عباس عند أحمد وأصحاب السنن فخرج النبي صلى الله عليه وسلم متديلا  
متواضعا متضرعا حتى أتى المصلى فرقى المنبر وفي حديث أبي الدرداء عند الترازو الطبراني فمظ  
المطرفا لاتباع النبي صلى الله عليه وسلم ان يستقوا لنافقدا النبي الله الحديث ذكره في فتح الباري  
وهذا الحديث رواه مسلم عن يحيى عن مالك بن نويرة عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر  
بجوه في الصحيحين (وسئل مالك عن صلاة الاستسقاء كما هي فقال زكيات) كما صرح في الاحاديث  
(ولكن يبدأ بالامام باصلاة قبل الخطبة) كما صرح به في حديث عبد الله بن زيد عند أحمد وكذا  
في حديث أبي هريرة عند ابن ماجه حيث قال فضلى بنا ركعتين غير أذيت ولا اقامه وقيل بتقديم  
الخطبة على الصلاة وهو مقتضى حديث عائشة وابن عباس السابقين وبه قال البيهقي ومالك ثم  
رجع عنه الحافظ الموطا وهو المرجح عند المالكية والشافعية قال القرطبي ويعضده  
مشايخهما بالسعد وكذا ما خر من تهديم الصلاة أمام الحاجة قال الحافظ ويمكن الجمع بين  
مختلف الروايات بأنه صلى الله عليه وسلم بدأ بالدعاء ثم صلى ركعتين ثم خطب فاقصر فقص الرواة  
على شيء وبعضهم على شيء (فصلى ركعتين) وهو إجماع عند من قال بالصلاة ويكونها في المصلى  
(ثم يخطب قائما) خطبتين يجلس بينهما وبه قال الشافعية خلافا لابي يوسف ومحمد في انها واحدة  
(ويدعو) فأما قال ابن طلال حكمته كونه حال خشوع وانا بقا غيبه القيام وقال غيره والقيام  
شعرا الاعتناء والاهتمام والدعاء أهم أعمال الاستسقاء وفي الصحيح عن عبد الله بن زيد أنه صلى  
الله عليه وسلم خرج الناس يستسقوا لهم فقام فدا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رءاءه فسقوا  
(ويستقبل القبلة) اذا فرغ من الخطبة رواه ابن القاسم وروى على في أثناء خطبته واختاره  
أصبغ وحل ابن العربي الاستقبال على حالة الصلاة ثم قال يحمل أن ذلك خاص بدعاء الاستسقاء  
ولا يحنى ما فيه وزد قوته (ويحول رءاءه) حين يستقبل القبلة ويحرفه الى ركعتين بالقرءاء لانه  
صلى الله عليه وسلم جوفها بالقرءاء كافي الصحيح من حديث عبد الله بن زيد وحكى ابن طلال  
الإجماع عليه أي إجماع من قال بالصلاة قال الحافظ ولم يقع في شيء من طرق حديث عبد الله بن  
زيد صفة الصلاة المذكورة ولا ما يقرأ فيها ولا الدارقطني عن ابن عباس أنه يكره فيها سبعا وخمسا  
كالعبادة يقرأ فيها سبع وهل أتاك وفي اسناده مقال لكن أصله في السنن بلطف صلى الله عليه وسلم في ركعتين  
كأصلي في العبدن فأخذ يظهره الشافعية فقال يكره فيها انتهى ولم تأخذ بمالك اضعف الرواة

ومجدوا فلما قاموا مشوا القهقري

الى مصاف اصحابهم ولم يدرك  
استدبار القصة قال أبو داود وأما  
عبد الله بن سعد فحدثنا قال  
حدثني عمي ثنا أبي عن ابن  
اصحق حدثني محمد بن جعفر بن  
الزبير عن عروة بن الزبير حدثته ان  
عائشة حدثته بهذه القصة قالت  
كر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكبرت الطائفة الذين صفوا معه  
ثم خرج فركا ثم عبد فجدوا ثم  
رفعوا فرقا ثم مكث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جالسا ثم مجدوا  
هم لانفسهم الثانية ثم قاموا  
فكفوا على اصحابهم فمشوا  
القهقري حتى قاموا من وراءهم  
وجاءت الطائفة الاخرى فقاموا  
فكفوا ثم ركعوا لانفسهم ثم مجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجدوا معه ثم قام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وجدوا لانفسهم  
الثانية ثم قامت الطائفتان جميعا  
فقاموا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فركا ثم ركعوا ثم مجد فجدوا  
جميعا ثم عاد فجدوا الثانية وجدوا  
معهم سريعا كاسرع الامراع  
جاهدا الا انهم سرعوا ثم سلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلوا فقام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقد شاركه الناس في  
الصلاة فلما

﴿باب من قال يصلي بكل طائفة  
ركعة ثم يسلم فيقوم كل صف  
فيصليون لانفسهم ركعة﴾

حدثنا مسدد ثنا يزيد بن  
زريع عن معمر بن الزهري عن  
سالم عن ابن عمر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلى بأحدى  
الطائفتين ركعة والطائفة  
الاخرى مواجسة العبدون ثم

المصرحة بالتكبير ولما طرقت الثانية من احتمال قص التشبه (واذا حول وداه جعل الذي على  
يمينه على شماله والذي على شماله على يمينه) كفضل صلى الله عليه وسلم عند أبي داود في حديث  
عبد الله بن زيد بلفظ جعل عطفه الايمن على قاعه الايسر وعطفه الايسر على قاعه الايمن  
والجهور على اصحاب الصلابة قط بلانكيس واسمعه الشافعي في الجليل لما في أبي داود  
استثنى وعليه خيصة سوداء فادان يأخذ بأصغرها فيصنعها اعلاها فلما نقلت عليه قلبا على  
قاعه اذ مفهومه لو لم تنقل عليه لكس ولم يأخذ بذلك الجهور ولا فرادوا بها في حديث ابن  
زيد وعن أبي حنيفة بعض المالكية لا يسحب ثمن ذلك (ويحول الناس اوردتهم اذا حول  
الامام رداه) لما في حديث عبد الله بن زيد عند جد بلفظ وحول الناس معه عليه السلام  
(ويستقبلون القبلة وهم قعود) وقال البيهقي أبو يوسف يحول الامام وحده واستثنى ابن  
الماجد في النساء فقال لا يسحب في جهن

﴿ما جاء في الاستسقاء﴾ أي دعائه

(مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمرو) بفتح العين (ابن شعيب) بن محمد بن عبد الله بن  
عمرو بن العاصي تابعي صدوق مات سنة ثمان ومائة (أبو رسول الله) ورواه مالك ورواه عنه  
يحيى عن عمرو بن مسعود ورواه آخرون عن يحيى عن عمرو بن أبيه عن جده مسندا منهم الثوري  
عند أبي داود أي النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهجتك كل  
ذات أو بع من الدواب وكل حيوان لا يميز وفي اضافتها اليه تعالى مزيد الاستعطف فاعباد  
كالدواب للسق والبهمة ترحم قسقي وفي خبر ابن ماجه لولا الهائم لم يطرأ (واشروحتك) البسط  
مطرلك ومنافقه (على عبادك) تلميح بقوله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته  
(وأسمى بلدك الميت) بالتحقيق والتشديدا نبات بها كقالت فأحيينا به بلدة ميتا قال الطبري يريد  
به بعض البلاد البعيدة عن مقلان الماء الذي لا يثبت فيه شرب العبد فيها ميتا على الاستسقاء  
ثم فرغ عليه الاجاء وزاد الطبراني في روايته واسفه من خلقت انعاما وانامي كثيرا (مالك عن  
شريك بن عبد الله بن أبي غر) بفتح النون وكسر الميم المدني صدوق يخطئ مات في حدود أو بعين  
ومائة وفي التهذيب صالح الحديث وهو في عداد الشيوخ وروى عنه جماعة من الائمة مات سنة أربع  
وأربعين ومائة لمالك عنه حديثان (عن أنس بن مالك انه قال جابر) قال الحافظ لم أقف على  
احده في حديث أنس وروى أحمد عن كعب بن مرة يمكن أن يفسر هذا الميم بأنه كعب المذكور  
والباقى من سلام يمكن أن يفسر بأنه خارج من ضمن القراوى لكن روى ابن ماجه عن شرحبيل  
ابن الحسنة انه قال لكعب بن مرة كعب حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جابر  
أي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسقى الله فرغ يد به فقال اللهم استغفنا هذا انه غير  
كعب وفي رواية اصح من أبي طلحة عن أنس انه أعرابي ويحيى بن سعيد عن أنس أي رجل  
اعرابي من أهل البادية ولا عارض ذلك قول ثابت عن أنس فقام الناس فصاحوا بالاحتمال انهم  
سألوا بعد ان سأل الرجل أو نسب اليهم لموافقة سؤال السائل ما كانوا يريدونه من دعائه صلى الله  
عليه وسلم ولا جد عن ثابت عن أنس اذ قال بفض أهل المسجدين ويرجع الاحتمال الاول وذهب  
بعضهم أنه أو سفيان بن حرب وهم لا يوافقون في رواية (الرسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي الضعيف من طريق  
الله أي لا يوافقوا قبل اسلامه (الرسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي الضعيف من طريق  
اسماعيل بن جعفر عن شريك بن أنس أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة وهو قائم يحط فاستقبله  
(فقال يا رسول الله هلكت المواشي) لعدم وجود ما تقيش بمن الاقوات ليس المطر وفي رواية  
الاموال والجراد بها هائل المواشي لا الصامت وفي لفظ الكراع ضم الكاف الجليل وغيرها في رواية

يحيى بن سعيد هلكت الماشية على الجبال على الناس وهو من العام بعد الخراس (وقطعت)  
 بفريقية وشذ الطاء (السبل) يضمن جمع سبل الطريق لان الابل ضعفت لقلة القوت من السفر أو  
 لانها لا تجد في طريقها من الكلا ما يقيم أودها وقبل المراءى فدا ما عند الناس من الطعام أو قتلته  
 فلا يجدون ما يحملونه الى الاسواق وفي رواية قتادة عن أنس قسط المطر يرفع الشاف والطاء  
 وحكي ضم فكسر وفي رواية ثابت واهو الشعر كناية عن يسير ورقها لعدم شرب الماء أولا لتناثره  
 فيصير الشعر أعوادا بلا ورق ولا جذف وفي رواية قتادة وأعملت الارض وهذه الالفاظ لا يمكن ان  
 الرجل قالها كالماء ويحتمل ان بعض الرواة ورى شيئا مما قاله بالمعنى فانها متعارفة فلا يكون قطعا  
 كما قاله صاحب المطالع وغيره (طاع الله) زاذني رواية اسمعيل بن جعفر يفتنوني رواية قتادة ان  
 إسقينا وفي أخرى فاستسق ربنا فقد ارسل الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن جعفر فرجع  
 صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم أغثنا ثلاث مرات (فطرنا من الجمعة الى الجمعة) وفي رواية ابن  
 جعفر قال أنس ولولا الله لعمري في السماء من مصاب ولا ترقص وما يبتنا وبين سلع من بيت ولادار  
 قطعت من ورائه مصابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت فلا والله ليعلم أننا  
 الشمس سنلوف رواية فخرنا فحوض الماء حتى آتينا نزلنا وفي مسلم فامطرنا حتى رأيت الرجل  
 نهمة نفسه ان يأتي أهله ولان خزعة حتى أهم الشاب القرب الدار الرجوع الى أهله (قال نجاء)  
 رجل (الذي ارسل الله صلى الله عليه وسلم) ظاهره انه غير الاول لان التكرار اذا تكررت دلت على  
 التعدد وقد قال شريك في آخر هذا الحديث سألت نساء أهو الرجل الاول قال لا أدري ومقتضاه انه  
 لم يجرم بالتأخير فالظاهر ان القاعدة اقلية لان اناسا من أهل السان وفي رواية اسمعيل بن جعفر  
 أنس مقام ذلك الرجل أو غيره وهذا يقتضي انه كان يشك فيه وفي رواية يحيى بن سعيد عن أنس  
 بقاء الرجل فقال يا رسول الله ومثله لابي عوانة عن حفص عن أنس بلفظ فإنا لنعظم حتى  
 جاء ذلك الرجل الاعرابي في الجمعة الاخرى وأسفه في مسلم وهذا يقتضي الجزم به انما وجد فعل  
 اناسا كان يرد تارة ويحزم أخرى باعتبار ما يغلب على ظنه (قال يا رسول الله نهدمت  
 البيوت) من كثرة المطر (واقطعت السبل) لتعذر سبل الطريق من كثرة الماء فهو سب غير الاول  
 وفي رواية اسمعيل هلكت الاموال أي لكثرة الماء انقطع المرمي (وهلكت المواشي) من عدم  
 المرمي أو لعدم ما يكتسبها من المطر ويعل عليه قوله في رواية النسائي من كثرة الماء وفي رواية جده عن  
 أنس عندنا خزعة واحتبس الركبان وفي رواية اسمعيل هدم البناء وغرق المال (قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اللهم) أي يا الله (انزل المطر فظهر الجبال) أي على ظهوره فصب فصبوا وقد  
 روى التيسري والايدي بلفظ على (والا كام) بكسر الهمزة وقوة فتخرج وقد جمع أكمة بفحات قال  
 ابن البرقي وهو التراب المتسع (قال الدودي هو أكبر من الكدبة وقال القزاز هي التي من حجر  
 واحد وهو قول الخليل وقال الخطابي هي الهضبة الضيقة وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من  
 الارض وقال الثعالبي الاكمة أعلى من الرابية (وطون الادوية) أي ما يفضله فيه الماء ليقطف  
 به أو لولم يجمع أكمة جمع فاعل الادوية جمع وادوية ظرر (ومنابت الشجر) جمع منبت بكسر  
 الموحدة أي ما حولها ما يصلح ان ينبت فيه لان نفس المنبت لا يجمع عليه المطر زاد ابن أبي يس  
 في روايته من هالك وروس الجبال وفي رواية اسمعيل بن جعفر فرجع صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال  
 اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب ويطون الادوية ومنابت الشجر (قال) أنس  
 (فاضحات) بجمع وموحدة (عن المدينة انحياب الثوب) أي خرجت عنها كما يخرج الثوب عن  
 لابسها وفي النسخة قال ابن القاسم قال مالك معناه عدوت عن المدينة كايدي وجيب القميص وقال  
 ابن وهب يسنن قطعت عنها كما قطع الثوب الخلق انتهى وفي رواية فاهوا لان تكلم صلى الله

انصرفت في اقسامها في مقام اولئك  
 وجاء اولئك فقبل بهم ركة أخرى  
 ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقصوا  
 ركة عليهم ثم وقام هؤلاء فقصوا  
 ركة عليهم قال أبو داود وكذلك روى  
 نافع وخالد بن معدان عن ابن عمر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكذلك قول مسروق بن يوسف  
 مهزان عن ابن عباس وكذلك  
 روى يونس عن الحسن بن أبي  
 موسى انه فعله

(باب من قال يصلي بكل طائفة  
 ركة ثم يسلم فيقوم الذين خلفه  
 فيصلون ركة ثم يسلم الا آخرون  
 الى مقام هؤلاء فيصلون ركة)  
 حدثنا عمر بن ميسرة ثنا  
 ابن فضال ثنا خفيف عن أبي  
 عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال  
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلاة الخوف فقاموا صفا خلف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وصف مستقبل العدو فصل بهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ركة  
 ثم جاء الآخرون فقاموا مقامهم  
 واستقبل هؤلاء العدو فصل بهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم ركة ثم  
 سلم فقام هؤلاء فقصوا انفسهم  
 ركة ثم سلوا ثم ذهبوا فقاموا  
 مقام اولئك مستقبل العدو  
 ورجع اولئك الى مقامهم فقاموا  
 لانفسهم ركة ثم سلوا حدثنا  
 عثيم بن المنتصر أنا اسمعيل بن أبي  
 جريس عن شريك عن خفيف  
 ياسناداه ومعناه قال فكبر بنى الله  
 صلى الله عليه وسلم وكبر الصلوات  
 وقوله وفيه نظر رأى لانه يرد عليه  
 نادوا بديه كافي حاشية القاموس  
 للقاسم قال وقد بسطته في شرح  
 تكملة الصنيع اه تفهمني



جعا قال أبو داود ورواه الترمذي  
بهذا المعنى عن خبيب بن عبد  
الرحمن بن مسرة هكذا الآن  
الطائفة التي صلى بهم كعبة ثم سلم  
مضوا إلى مقام أصحابهم وجاء  
هؤلاء فصاروا لا يفهمون كعبة ثم  
وجوا إلى مقام أولئك فصاروا  
لا يفهمون كعبة ثم حدثنا بذلك  
مسلم بن إبراهيم ثنا عبد الصمد  
ابن حبيب قال أخبرني أبي أنهم غزوا  
مع عبد الرحمن بن مسرة كابل  
فصلي بن صلاة الخوف  
(باب من قال صلى بكل طائفة  
وكعبة ولا يحقون)

حدثنا مسدد ثنا يحيى عن  
سفيان حدثني الأشعث بن سفيان  
عن الأسود بن هلال عن ثعلبة بن  
زهيد قال كنا مع عبد بن الحارث  
بطرسنا فقام فقال أيكم صلى مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلاة الخوف فقال حديثه أنا  
فصلى هؤلاء كعبة وبهؤلاء كعبة  
ولم يفتوا قال أبو داود وكذا رواه  
عبيد الله بن عبد الله ومجاهد بن  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وعبيد الله بن شقيق عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ويزيد القتيبي وأبو موسى  
جميعان جابر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم وقد قال بعضهم في حديث  
زيد الغفيري أنهم قضاوا كعبة أخرى  
وكذلك رواه معاذ الحنفى عن ابن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وكذلك زيد بن ثابت عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال فكانت القوم  
وكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم  
ركعتين بعد قناتهم فبذروا عبد بن  
منصور قال ثنا أبو حنيفة عن  
يكنى بن الأختين عن مجاهد بن  
ابن عباس قال فبذروا عبد بن

عليه وسلم تحرق الصحاب حتى ماتى منه شيئا في المدينة ولمسلم فلقدر أيت الصحاب يفرق كانه  
الملاحين بطوى يضم المسيم والقصر وقد جمع ملائمة معروف والنجاري فلقدر أيت الصحاب  
يقطع عينا واما لا يطررون أى أهل التواصي ولا يطرأ أهل المدينة وله أيضا فخل الصحاب تصدع  
عن المدينة يرميهم الله كرامة نبيه واجابته عن قوله أيضا فتكسحت فخلت فطر حول المدينة ولا  
تطر بالمدينة نظرة واستشكل بان بقاء المطرف فصاروا ما يقتضى أنه لم يرتفع الا هلاك ولا القطع  
وهو خلاف المطلوب السائل بقوله ثم خدمت البيوت وتخلعت السبل والجواب انه استقر فصاروا  
من اكام وطراب ابو بطون الاودية لا في الطريق المسلوكة ولا البيوت ووقع المطرف بقعة دون  
بقعة كثيرا ولو كانت تجاورها واذ اذ ذلك جازا وبجد للمواشي أما كن تكنها وترى فيها بحيث  
لا يضر هذا ذلك المطرف فيه الادب في الدعاء حيث لم يدع رفع المطر مطلقا لاحتمال الاحتياج الى  
استمراره فاحترقوه بما يقتضى رفع الضر واما الترفع ومنه استنبط ان من أتم الله عليه نعمة  
لا ينبغي له أن يضللها لعارض يعرض فيها بل سأل الله رفع العارض واما النعمة وفيه ان الدعاء  
يرفع الضر لا ينافي التوكل وان كان مقام الافضل القويض لا ينافي الله عليه وسلم كان عالما بما  
وقع لهم من الجلب وأخر السؤال بقوله يضالون ثم أجابهم بما سألوه من الجلب وروى ترمذي في هذه  
العبادة الخاصة أشار إليه ابن أبي جريرة وفيه قيام الواحد بأمر الجماعة وأعمالها بالشر ذاك أكبر  
العصاة لسلكهم الادب بالتسليم وترك الابتداء بالسؤال ومنه قول أنس كان يهين أن يحى  
الرجل من البادية فيسأله وفيه علم من اعلام النبوة في اجابة دعائه عقبه وأوجه استدلاله في  
الاستسقاء وانتهى في الاستسقاء بمثال الصحاب أمره بمجرر الاشارة وفيه غير ذلك وأخرجه  
البخاري في مواضع عن شيوخه عبيد الله بن مسعود واسماعيل وعبد الله بن يوسف الثلاثة عن مالك  
بهو تابعه اسمعيل بن جعفر عن شريك عند الشيخين نحوه وله طرق في الصحيحين وغيرهما (قال مالك  
في رجل فاته صلاة الاستسقاء أو ذك الخطبة فأراد أن يصلها في المسجد أو في بيته اذ اجمع قال  
مالك) أعاده ليفعل بين التصديق والحكم (هو من ذلك في سنة) بالفتح فصبه (ان شاء فعل أو ترك)  
اذ شأني التوافل ذلك والله أعلم

### (الاستسقاء بالتجموع)

(مالك عن صالح بن كيسان) يرفع فسكون المدي شقة ثبت فيه تقدم (عن عبيد الله) يضم العيين  
(ابن عبد الله) يرفعها (ابن عتبة) يرفعها وسكون المشاة (ابن مسعود) أحد الفقهاء (عن زيد بن  
خالد الجهني) يضم الحليم وقع الهاء هكذا يقول صالح لم يختلف عليه فيه وخالفه الزهري فرواه  
عن شيخهما عبيد الله فقال عن أبي هريرة أخرجه مسلم عقب رواية صالح فصح الطريقين لان  
عبيد الله معهم من زهد في أبي هريرة جميعا بعدة أحداث منها حديث السيف وحديث الامه اذا زنت  
فقلعه مع هذا منها حديث به تارة من هذا وتارة من هذا وأعمالهم جميعا لا اختلاف لفظهما وقد  
صرح صالح بسماعه له من عبيد الله عند أبيه وانه قاله الحافظ (انه قال صلى لنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) أى لاجلنا أو لقالهم بمعنى الباء أى صلى بنا وفيه جواز اطلاق ذلك مجازا لو اغما  
الصلاة لله تعالى (صلاة الصبح بالحديبية) بالهمزة والتصغير محققه الباء عند المحققين مشددة عند  
أكبر المحدثين يقال عجبت شجرة تحديبا كانت هنالك وكان تحتها بئرة الرضوات (على أن) يكسر  
الهمزة وسكون المثناة على المشهور وهو ما يعقب الشيء أى على عقب (فما) أى مطروا ملحق  
عليها معاً فزولها من جهة السماء وكل جهة صاعدة معاً (كانت) السماء (من الليل) بالجمع للذكر  
وفي رواية من الآيات بالافراد (فما انصرف) من صلاته ومن مكانه (أقبل على الناس) ووجهه  
الوجه (فقال) لهم (أمرت) ولذا وبسبب هل غزوت (ماذا قال ربكم) بالفتح الاستسقاء فهو معناه

الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر أو يعاقب السفر كعتين وفي الخوف وكعة (باب من قال يصلي بكل طاعة ركعتين)

• حديثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا الأشعث بن الحسن عن أبي بكرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في خوف الظهر نصف بعضهم خلفه وبعضهم بأزاء العلو ففصل ركعتين ثم سلم فأطلق الذين صلوا معه فوقعوا وموقف أصحابهم ثم جاء أولئك ففصلوا خلفه فصل يوم ركعتين ثم سلم فكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يعا ولاصحابه ركعتين ركعتين وبذلك كان يفنى الحسن قال أبو داود وكذلك في المغرب يكون للأمام ست ركعات وللقوم ثلاثا قال أبو داود وكذلك رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قال سلمان الشكوري عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

(باب صلاة الطالب)

• حديثنا أبو معمر عبد الله بن عمر ثنا عبد الوارث أبي ثنا محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر عن أبي عبد الله بن أبي نيس عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد بن سفيان الهذلي وكان فهو من نصوصه قال فقال أذهب فاقسه قال فرأته وجفرت صلاة العصر فقلت اني لا أخاف أن يكون بيني وبينه ما ان أوتر الصلاة فأطلقت أمي وأنا أصلي أو مني إمام فهو فلما دوت منه قال لي من أنت قلت رجل من العرب فلفني المتجمع لهذا الرجل فقتلته في ذلك قال لي اني ذاك

التيسر وللتأني من طريق سفيان عن صالح لم يسموا قال وبكم البتة (قالوا والله ورسوله أعلم) فيه طرح الإمام المسئلة على أصحابه وان كانت لأدرك الأبدية نظروا واستنبط منه بعض شيئا أن لا يكون الممكن من النظر في الأشارات أن يأخذ منها عبارات بنسبها إلى الله تعالى وكانه أخذ من استفهام النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة وجل الاستفهام على الحقيقة لكنهم فهموا خلاف ذلك فلو أن يجيئوا الانقوض الأمر إلى الله تعالى ورسوله قاله الحافظ (قال قال) وبكم وهذا من الأحاديث الألفية وهي تحتل أنه صلى الله عليه وسلم أخذها عن الله تعالى بلا واسطة أو بواسطة (أصبح من عبادي) أضافه تعميم دليل نفسه لمؤمن وكافر بخلاف قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فأضافه تشریف (مؤمنين وكافرين) كفر أشراك لمقابلة بالاعيان أو كفر نعمة لما في مسلم قال الله ما أعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين (فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بكافر بالكوكب) بالأفراد وفي رواية بالكواكب بالجمع (وأما من قال مطرنا بنو) بفتح النون وسكون الواو الهمز أي بكوكب (كذا وكذا) وفي حديث أبي سعيد عند التائسي مطرنا بنو المجد بكسر الميم ورفع الدال ومهملة ويقال بضم أوله وهو البراء بفتح المهملة والموحدة بعدها واقييل معنى بذلك الاستدباره الثريا وهو نجم أحر مشير قال ابن قتيبة التوسقوط بجحفي المغرب من اليوم الثانية وعشرين التي هي منازل القمر من نازا إذا سقط وقال آخرون النوطوع فهم منها من ناء إذا غضر ولا خلف بين القولين في الوقت لان كل فهم من إذا طلع في الشرق طلع آخر في الغرب الى انتهاء الثانية وعشرين وكل من اليوم المذكورة فهو غيران بعضها أحد واخرون غيرهم فواء البراء لا يبعد عندهم انتهى فكان ذلك زور في الحديث تنبها على مخالفتهم في نسبة المطر إلى التو ولو لم يكن محمودا أو توافق وقوع ذلك المطر في ذلك الوقت ان كانت القصة واحدة وفي مغاير الوادي ان اختلف ذلك الوقت مطرنا بنو الشعرى عبد الله بن أبي ابن بسلول (فذلك كافر في مؤمن بالكوكب) يحتمل ان المراد كفر الشرك بقرينه مقابلة بالاعيان ولا جدع معاوية التي مر فوا يكون الناس مجدين فيستزل الله عليهم رزقا من رزقه فيصحبون مشركين يقولون مطرنا بنو كذا ويحتمل ان المراد كفر النعمة ويرشدا ليه قوله في رواية معمر وسفيان عن صالح عند التائسي والاعيان على وغيرهما فأما من جعلني على سفيان وأتى على فذلك آمن في وقال في آخره وكفري أو كفر نصفي وفي حديث أبي هريرة عند مسلم قال الله ما أعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين وفي حديث ابن عباس أصبح من الناس شاكروهم وكفروا على الأول حمله كثير من العلماء أملاهم سيدنا ومولانا الإمام الشافعي رضي الله عنه قال في الامن من قال مطرنا بنو كذا وكذا على ما كان بعض أهل الشرك يقولون من أضافه المطر إلى أنه مطر فذلك كفر كما قال صلى الله عليه وسلم لان التووقت والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئا ومن قال مطرنا بنو كذا على معنى مطرنا في وقت كذا فلا يكون كفر وغيره من الكلام أحب إلى منه يعني حسمها للمادة وكافوا بظنون في الجاهلية ان نزول الغيث بواسطة التو اما صنعتهم على زعمهم واما بلامه فأبطله الشرع وجعله كفرا وان اعتقد ان ذلك من قبل التجربة فلا يس كفر لكن حق في إطلاق اسم الكفر عليه واردة كفر النعمة لانه لم يقع في شيء من طريق الحديث بين الكفر والشكر واسطة ففصل الكفر فيه على المعنيين ليتناول الأمرين ولا يراد بالساكت لان المتفقد قد شكر بقلبه أو بكفر في هذا قوله فأما من قال لما هو أهم من التو ولا اعتقاد كأن الكفر أهم من كفر التو وكفر النعمة قال ابن العربي أدخل مالك هذا الحديث في الاستسقاء لوجهين أحدهما أن العرب كانت تنتظر سفيان الأفراد قطع على الله عليه وسلم هذه العلاقة بين الصلوات

علاوة بسبق حتى ورد  
(باب تفرع أبواب التطوع  
وركعات السنة)

• حدثنا محمد بن عيسى ثنا بن  
عليه ثنا داود بن أبي هند  
حدثني النعمان بن سالم عن عمرو  
ابن اوس عن عتبة بن أبي سفيان  
عن أم حبيبة قالت قال النبي صلى  
الله عليه وسلم من صلى في يوم ثلثي  
عشرة ركعة تطوعا لم يمت  
في الجنة • حدثنا أحمد بن حنبل  
ثنا هشيم أنا خالد بن  
مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا  
خالد بن الحنف عن عبد الله بن شقيق  
قال سألت عائشة عن صلاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من التطوع  
قالت كان يصلي قبل الظهر أربعين  
في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم  
يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين وكان  
يصلي بهم العشاء ثم يدخل بيتي  
فيصلي ركعتين وكان يصلي من  
الليل تسع ركعات فبين الورد كان  
يصلي ليلاطو بآفاقا وليلاطو بلا  
خالهاذا أقرأ وهو قائم ركعتين  
وهو قائم وإذا قرأ وهو قاعد ركعتين  
ومجدوهو قاعد وكان إذا طلع  
الغيم صلى ركعتين ثم خرج فيصلي  
بالناس صلاة الغيم صلى الله عليه  
وسلم • حدثنا القعني عن مالك  
عن ابي عن عبد الله بن عمر أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها  
ركعتين وبعده المغرب ركعتين في  
ينتهي بعد صلاة العشاء ركعتين  
وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى  
ينصرف فيصلي ركعتين • حدثنا  
مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن  
اراهيم بن محمد بن المنذر عن أبيه  
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه

والكواكب الثاني ان الناس أما هم انهم طوفوا في زمان عمر فقال للعباس كم بقي من اوقات الصلاة قال  
العباس زعموا انها تعرض في الاقصى سبعا فاحترت حتى نزل المطر فاطرا إلى عمرو العباس وقد ذكرنا  
التريا وقومها وقد تفضل في وقتها ثم من انتظار المطر من الاوقات على انها فاعلمته دون الله فهو كافر  
ومن اعتقدا انها فاعلمته عاجل الله فافهموا كافر لانه لا يصح الخلق والامر الله كمال الاله الخلق  
والامر ومن انتظارها وقتها كعب المطر منها على انها إعادة أجراها الله تعالى فلا تسمى عليه لان الله  
أجرى العوائد في السحاب والرياح والامطار ليعلم ان تترتب الخلق وجاءت على تسوي العادة  
انتهى وذكر نحو تفصيله الباسي وزاد أنه مع كونه لا يكفر في الثالث لا يجوز إطلاق هذا اللفظ  
بوجه وان لم يستعمل ذكر كروا والشرع بمنعه ولما فيه من اهم السامع وهذا الحديث يرواه  
البخاري وأبو داود عن القعني والبخاري أيضا عن اسمعيل ومسلم في كتاب الامعاء عن يحيى  
والنسائي من طريق ابن القاسم أن بعثهم عن مالك بن نافع عن سفيان وسليمان بن بلال كلاهما عن  
صالح عند البخاري (مالك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال ابن عبد البر لا يعرف  
هذا الحديث بوجه في غير الموطأ الا ما ذكره الشافعي في الامم عن محمد بن ابراهيم بن أبي يحيى عن  
احصق بن عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نأت جبهة ثم استأنت شامسة فهو امطر  
لها قال وابن أبي يحيى واحصق ضعفان لا ينجحهما (كان يقول اذا نأت) يقع الهمزة وسكون  
التون أي ظهرت صحابة (بحرية) أي من ناحية البحر وهو من ناحية المدينة الغربية ورواه  
الشافعي بالتصحيح كما أخره أبو عمر أي على الحال (ثم شامت) أي أخذت نحو الشام والشام من  
المدينة في ناحية الشمال يعني اذا مالمت الصحابة من جهة القرب إلى الشمال دلت على المطر الغزير  
ولا قيل كذلك الا لا يرجع النكبات التي بين القرب والجنوب (قلع عين غدقة) بالتون فيها  
مصرف قد قال تعالى ما غدا في أي كثيرا اه كلام أبي عمرو قال الباسي قال مالك معناه اذا ضربت  
رجم بحرية فأنشأت صحابا ثم خرج من ناحية الشمال قلعة علامة المطر الغزير والعين مطر  
أمام لا يقع وقال مصنون معناه كما يقول من العين قال وأهل بلدنا يروون غدقة بالتصغير وفراء  
لنا أبو عبد الله البصري وضبطه لي بخط يده يقع الغين وهكذا حدثني بها لحافظ عبد الغني عن  
جزرة بن محمد الكنتاني قال وأدخل مالك هذا الحديث اثر الاول اشارة إلى أنه لا بأس أن يقول  
القال على ما جرت به العادة كالمبروت عادة بلد أن غط بالريح الغربية وأخبار الريح الشرقية مع  
اعتقاد ان الريح لا تأثر لها فيه ولا سبب وانما الله هو الفاعل لما شاء (مالك أنه بلغه ان) بأهريه  
كان يقول اذا أصبح وقد مطر الناس مطرا ثوبا (الفتح) أي فخر بنا علينا فاستعمل التثنية في الفتح  
الالهى للاشارة إلى يومه بمعتقد الجاهلية من استناد الكواكب كانه يقول اذ لم تطلوا عن لفظ قوة  
فأضيفوه إلى الفتح (ثم تلوذه الا) بما يقع الله الناس من وجه (مطروزة) فلامسها أي  
لا يستطيع أحد أن يمنعها عنهم (وبالمسح ظلم من لم يمسح) فكيف يصح اضافته للأقواء  
وهي مخالفة والمحال كمال الباسي ان المؤمن من أضاف المطر إلى فضل الله ورحته لانه المنفرد  
بالقدرة على ذلك بلا سبب ولا تأثير ولا يدعي من تأثير الكواكب فاعلا  
وان يكون دليل عليه وإذا حمل حديث يزيد بن خالد على الوجهين لاحتمال لهما اقتضى ظاهره  
تكفير من قال باحدهما قال تعالى هل من خائفي غير الله وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل  
الغيث وقال تعالى قل لا يصبر من في السموات والارض الغيث الا الله وقول بعض الجاهل ليس من  
الاخبار عن الغيث لانه لا يصبر بادة الصوم باطل فلو كان كذلك لما صور غيب بقدره الباطن  
تعالى لا يمان من كان ويكون الا والجوم قبل عليه وأما ان قال ذلك على معنى أن العاد قزول  
المطر عند فوم من الاقواء وان ذلك التول لا تأثير له في نزوله وان المنذر بانه الله فلا يكفر مع أن

وسلم كان لا يدع أربابا قبل الظهور  
ووكعتين قبل صلاة العدة  
(باب وكعتي الفجر)

حدثنا مسدد ثنا يحيى عن  
ابن جريح حدثني جده عن عبيد  
ابن عمير عن عائشة رضى الله عنها  
قالت ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يكن على شيء من التواكل  
أشد معاهدة منه على الركعتين

قبل الصبح

(باب تخفيفهما)

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا  
الطحاوي ثنا زهير بن معاوية ثنا  
يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد  
الرحمن عن حمزة عن عائشة قالت  
كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يخفف الركعتين قبل صلاة الفجر  
حتى اني لأقول هل قرأ فيهما بأمر  
الفرقان حدثنا يحيى بن معين  
ثنا مزوان بن معاوية ثنا يزيد  
ابن كيسان عن أبي خازم عن أبي  
همزة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قصر في ركعتي الفجر قبل ما يقرأ  
الكافرون وقال هو الله أحد حدثنا  
أحمد بن حنبل ثنا أبو المعيرة  
ثنا عبد الله بن العلام حدثني أبو  
زيد عبيد الله بن زياد الكندي  
عن بلال انما حدثته أنه أتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليؤذنه  
بصلاة العدة فشغلته عائشة  
رضي الله عنها بالآل بأمر سألته  
عنه حتى قضاه الصبح فأصبح جدا  
قال قتاد بن بلال فآذنه بالصلاة  
وتابع أذنه فلم يخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما خرج صلى  
الناس وأخبره ان عائشة شغلته  
بأمر سألته عنه حتى أصبح جدا  
وأنه أبطأ عليه بالخروج فقال اني

كنت وكعتي ركعتي الفجر فقال  
يا رسول الله أنا أحب جدًا قال

هذا اللفظ لا يجوز اطلاقه بوجه وان لم يقتض ذلك كروا ورد الشرع بالمنع منه ولما فيه من إيهام  
السامع والله تعالى أعلم

(النهي عن استقبال القبلة والانسان على حاجته)

(مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري المدني ثقة جده (عن رافع بن اسحق) المدني  
تابعي ثقة (مولي لآل الشفاء) بكسر المجه والفاء والمد والقصير كذا يصح وقوم قال آخرون عن  
مالك مولي الشفاء بحدق آل وهذا انما جاء من مالك قاله أبو عمر أي انه كان نارة يقول آل وأخرى  
لا يقولها وهي بنت عبد الله بن عبد شمس بن خالد صحابية (وكان قال لمولى أبي طلحة) زيد  
الانصاري جد اسحق الرازي وقال جاد بن سلمة عن اسحق مولى أبي أيوب (انه سمع أبا أيوب)  
خالد بن زيد بن كليب (الانصاري) البدرى (صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) من كبار  
الصحابة نزل عليه المصطفى لما قدم المدينة وشهد المشاهد وتوفي بالقسطنطينية غازي الروم سنة  
خسين وقيل بعدها (وهو عصر يقول والله ما أدري كيف أصنع مع هذه الكرايس) المواحض  
واحداهم كرايس وقيل تختص بمواحيض الغرف وأما مواحيض البيوت فأنما يقال لها الكنف  
(وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب أحدكم القائط أو البول) بالنصب على التوسع  
وفي نسخة لقاط أو لبول بلام فيما منكر أو في أخرى الى القائط أو البول معناه فيها ما أو جيل القائط  
المكان الطين من الارض في القضاء كان يصفد قضاء الحاجة فيه ثم كنى به عن العذرة نفسها  
كراهة ذكرها بتخصص اسمها وعادة العرب استعمال الكنايات صورا لا لئلا يفتن بمماصن الاجتماع  
والابصار عنه فصار حقيقة عريضة قلبت على الحقيقة القورية (فلا يستقبل) بكسر اللام لأن  
لأناهية (القبلة) أي الكعبة قالام للعهد (ولا يستدبرها) أي لا يجعلها مقابل ظهره (بخرجه)  
أي حال قضاء الحاجة بجأه وبين رواية مسلم فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بول أو غائط  
أكرامها لها عن المواجهة بالجماعة وقيل على ذلك الوطء على أن مثاها النبي كشف العورة  
فيطرد على حال تكشف فيها العورة وهو ظاهر قوله بخرجه وفي الصحيحين قال أبو أيوب وقد مدنا  
الشام فوجدناهم احضروا قبل القبلة فنصرفوا ونستغفر الله أي تعرف عنها ونستغفر الله لمن  
بناها لان الاستغفار للمؤمنين سنة أو من الاستقبال ولعله لم يبلغه حديث ابن عمر إلا أتى أو لم يره  
مخصصا وحل ما رواه على العموم قال ابن عبد البر وهكذا يجب على من بلغه شيء أن يستعمله على  
عمومه حتى يثبت ما يخصه أو ينقضه (مالك عن نافع) مولى ابن عمر (عن رجل من الانصار ان  
رسول الله) قال ابن عبد البر كذا رواه يحيى والصواب قول سائر الرواة عن رجل من الانصار عن  
أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تستقبل بضم أوله (القبلة) بالرفع نائب الفاعل  
(لقائط أو بول) واللام عهدية والمراد الكعبة كاهن لا بيت المقدس ويحمل قوله له من كان  
قبله والله أعلم

(الرخصة في استقبال القبلة لبول أو غائط)

الرخصة شرعا لا إباحة لأمر ورقة وقد تستعمل في إباحة وقوع من جنس ممنوع فالرخصة هنا تناولت  
بعض أحوال قضاء الحاجة وهي ما إذا كان في البيوت (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن  
محمد بن يحيى بن حبان) بفتح المهملة وتشديد الموحدة (عن عمه واسم بن حبان) والثلاثة مدنيون  
أنصار يون تابعيون لكن قيل لو اسع روية فلا ذكر في الصحابة وأبو حبان من متقدمي حمولة  
ولا به صحبة (عن عبد الله بن عمر انه) أي ابن عمر كافي مسلم فزعم عود الفجر على واسع وهم  
(كان يقول ان أناسا) كافي أيوب وأبي هريرة ومقل الاسدي وغيرهم عن روى عموم النبي  
في استقبال القبلة واستدبارها (يقولون إذا حدثت على حاجتك) كتابه من التبرير ونحوه وقد كرر

فواضحت أنكرهما أصبت

لركعتهما وأحسنتهما وأجلتتهما  
حدثنا مسدد ثنا خالد ثنا

عبد الرحمن يعني ابن اسحق المدني

عن ابن زيد عن ابن سبلان عن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا تدعوهما وإن

طردتكم الخيل • حدثنا أجد بن

يونس ثنا زهير ثنا عثمان بن

حكيم أخبرني سعيد بن يسار عن

عبد الله بن عباس أن كثيرًا مما

كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه

وسلم في ركعتي الفجر بآيات الله

وما أنزل البنا هذه الآية قال هذه

في الركعة الأولى وفي الركعة

الأخرى بآيات الله وأشهادها أنا

مسلمون • حدثنا محمد بن الصباح

ابن سفيان ثنا عبد العزيز بن

محمد بن عثمان بن عمر يعني ابن

موسى عن أبي القيث عن أبي

هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه

وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قل آمنا

بأنه ما أنزل علينا في الركعة الأولى

وبهذه الآية وبها آمنا ما أنزلت

وأتبعنا الرسول فاصبرنا مع

الشاهدين وأنا أرسلناك بالخلق

بشيرا ونذيرا ولاتسل عن أصحاب

الجبم ثلث الدراودى

(باب الاضطباع بعدها)

• حدثنا مسدد أبو كامل وعبد

الله بن عمر بن عيسى قالوا ثنا

عبد الواحد ثنا الأعمش عن

أبي صالح عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

صلى أحدكم ركعتين قبل الصبح

فليضطبع على هيئة فقال له مروان

ابن الحكم أما يجزي أحدنا مضطبع

إلى المسجد حتى يضطبع على هيئة

قال عبد الله بن جندب قال لا قال

فلننك ابن عمر فقال أنكر أبو

القعود لانه الغالب والاغال القيام كذلك (فلا تستقبل القبلة ولايت المقدس) يقع فذكر  
فذكر مخفقا وبضم الميم وقع القاف وشهد الدال مفتوحة ويثبت نصب عطف على القبلة والاضافة  
فيه من اضافة الوصف الى الصفة كمسجد الجامع (قال عبد الله) ليس جوابا للواسع لان ابن  
عمر أو دأب القول الاول منكرا له ثم من سبب انكاره عارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذا وقع  
في رواية التميمي فقال بقاء السببية فكأن عليه أي قول لقد ارتقيت الخ لكن الراوي عنه واسع  
أراد أن كيدا لادعاءه قوله قال عبد الله (لقد ارتقيت) أي سجدت واللام جواب نعم مخذوف (على  
ظاهر بيت لنا) وفي رواية يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد على ظهر بيتنا وفي رواية عبيد الله بن عمر  
عن يحيى على ظهر بيت خصه كافي البخاري أي أخيه كافي مسلم ولان خزيمة دخلت على خصه  
بنتهم فدخلت ظهر البيت وجع الحافظ بالبعث اضافة اليه مجاز لأنها أخته وحيث اضافه  
اليها باعتبار انه البيت الذي أسكنها النبي صلى الله عليه وسلم فيه واستغرق بها الى أن ماتت  
فورثتها وحيث اضافه الى نفسه كما باعتبار ما آل اليه الحال لا لموت شخصه دون اخوته  
لأنها شقيقته ولم تترك من محبيه عن الأسعاب (قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
لبتين) يقع اللام وكسر الموحدة وقع النون تشبها لئنه وهي ما صنع من اللين أو غيره للتناقل  
أن يحرف (مستقبل بيت المقدس بلحاجته) أي لاجل حاجته أو وقت حاجته ولان خزيمة فاشرفت  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على خلافه وفي رواية فرأته يقضى حاجته محبوا بعينه  
بليتين والكميم الترمذي سند صحيح فرأته في كيف وهو يقع الكاف وكسر النون قضية فقاء  
واتقى مسدا إيراد من قال من يرى الجواز مطلقا محتمل انه رأى في القضاء وكونه على لبتين لا يدل  
على البناء لا احتمال انجلس عليهم بل يرتفع من الأرض مما يرد هذا الاحتمال أيضا ان ابن عمر  
كان يرى المنع في الاستقبال في القضاء الأسار كرواه أو دأب والجال كرسد لا بأس به ولم يقصد  
ابن عمر الاشراف على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة وإنما قصد السطح لقبر رقة كفي رواية  
للخضري أو ثبت لبعض حاجتي لحاجته منه التفاته كافي رواية البيرق من طريق نافع عنه فلما  
انقضى وروته في تلك الحالة بلا قصد أحب أن لا يخفى ذلك من فائدة حفظ هذا الحكم الشرعي  
وكانه اغاورة من جهة تظاهرة حتى ساع له تأمل الكيفية المذكورة من غير محذور ودل على ذلك  
شدة حرصه على تتبع أحوال النبي صلى الله عليه وسلم ليتبعها وكذا كان رضى الله عنه (ثم قال) ابن عمر  
(لعلك) الخطاب للواسع وغلط من زعم انه مرفوع (من الذين يصلون على أوراكم قال) واسع  
(قلت لا أدرى والله) أنا منهم لا (قال مالك) مفسر قوله يصلون الخ يعني الذي يسجد ولا يرفع  
على الأرض يسجد وهو لا يصلي بالأرض) وهو خلاف هيئة السجود المشروعة وهي سجدة بطنه عن  
وديكه والضعف فيها وسطا واستشكل ذلك حران عمر لهذا مع المسئلة السابقة وأجاب الكرماني  
باحتمال انه أراد أن الذي خاطبه لا يعرف السبنة أو يعرفها يعرف الفرق بين القضاء وغيره أو  
الفرق بين استقبال الكعبة وبيت المقدس وكفى عن لا يعرف السبنة بالذي يصل على وديك  
لا في جمل ذلك لا يكون إلا جاهلا بالسبنة قال الحافظ ولا يخفى ما فيه من التباس في السياق  
ان واسعا ما أنزل ابن عمر عن المسئلة الأولى حتى يقسه الى عدم معرفتها ثم الحصر مردود لانه قد  
يسجد على وديك من علم سنن الخلاص الذي يظهر في المناسبة ما دل عليه سياق مسلم قاله عنه  
عن واسع قال كنت أصلي في المسجد فإذا عبد الله بن عمر يجلس فلما قضيت صلاتي انصرفت اليه من  
شق الأسير فقال عبد الله يقول ناس قد كرا الحديث وكان ابن عمر رأي منه في حال سجود شيئا لم  
يقفقه عنده فقد سها على ذلك للامر المثلون ولا بعد أن يكون قرب عهد جمل من قبل عنهم  
ما نقل فأحب أن يعرفه هذا الحكم لينتفع منه على انه لا يمنع اداها مناسبة بين هاتين المسئلتين

هو روى على نفسه قال قبل ان  
 عمر هل تشكر شيئا مما يقول قال لا  
 ولكنه احترأوجنا قال فلما ذلك  
 اباه مرة قال فاذني ان كنت  
 حقت ونسوا • حدثنا يحيى بن  
 حكيم ثنا يسر بن عمر ثنا مالك  
 ابن انس عن سالم أبي النضر عن  
 أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة  
 قالت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا قضى صلاته من آخر  
 الليل طرفا ان كنت مستظلة  
 خديتي وان كنت نائمة أغطى  
 ويصلي الركعتين ثم اضطلع حتى  
 يأتيه المزدن فيؤذنه بسلامة الصبح  
 فيصلي ركعتين خفيفتين ثم يخرج  
 الى الصلاة • حدثنا مسدد ثنا  
 نفيان عن زياد بن سعد عن حدثه  
 ابن أبي غناب وغيره عن أبي سلمة  
 قال قالت عائشة كان النبي صلى  
 الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي  
 الفجر فان كنت نائمة اضطلع وان  
 كنت مستظلة خديتي • حدثنا  
 عباس بن العزيز وزاد بن يحيى قال  
 ثنا • سهل بن جاهد عن أبي مكي  
 ثنا أبو الفضل رجل من الانصار  
 عن مسلم بن أبي بكر عن أبيه قال  
 خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 لصلاة الصبح فكان لا يمر برجل  
 الا ناداه بالصلاة أو يحرك برجله قال  
 زياد • ثنا أبو الفضل

((باب اذا أدرك الامام ولم

يصل ركعتي الفجر))

• حدثنا سليمان بن حرب ثنا  
 جاد بن زيد عن هاشم عن عبد الله  
 ابن عمر بن الخطاب قال جاء رجل والنبي  
 صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح  
 فصلى الركعتين ثم دخل مع النبي  
 يصلي الله عليه وسلم في الصلاة  
 فلما انصرف قال يا فلان أتيتكما  
 من ليلتي التي صليت وحكما أو التي

بخصوصها فان لاحدا هاتين الاخرى تعلقا بأن يقال لعل الذي كان يصعد وهو لاحق بطنه بوركته  
 كان ظن امتناع استقبال القبلة بفرجة في كل حال وأحوال الصلاة أو بغير قيام وركوع ومجود  
 وقعود وانهم الفرج فيها بين الوركين يمكن الا اذا جاء في السجود فرأى أن في الانصاف صما الفرج  
 ففعله ابتداء على تطعا والسنة بخلاف ذلك والمستبر بالثياب كاف في ذلك كان الحداد كاف في كونه  
 حائلا بين العورة والقبلة قلنا ان مثار النبي الاستقبال بالعورة فلما حدث ابن عمر اتابى بالحكم  
 الاول أشار به بالحكم الثاني منها له على ما فاته منه في تلك الصلاة التي رآه صلاها وقول واسع  
 لا أدري يدل على انه لا شعور عنده بشيء ما فاته به ولذا يعلق له ابن عمر في الزجر وفي حديث ابن  
 عمر دلالة على جواز استدبار القبلة في الابنية وحدث جابر على جواز استقبالها وقدر واه أحد  
 وأوداد وابن خزيمة وغيرهم عن جابر كان صلى الله عليه وسلم لما أن تستدبر القبلة أو تستقبلها  
 بغير وجنا اذا رقت الماء ثم رأته قبل موته بهام بول مستقبل القبلة والحق انه ليس بنافع لحديث  
 النبي خلافا لعمه بل محمول على انه رأى في بناء أو غيره لا ذلك هو اليهود من حاله صلى الله عليه  
 وسلم لم يفتنه في السجود وجابر وابن عمر له كانت بقلصود عوى ان ذلك خصوصية لا دليل عليه  
 اذا لم يفتنه بالاحتفال ولو لا حديث جابر لكان حديث أبي أيوب لا يخص من عومه  
 بحديث ابن عمر الا الاستدبار فقط ولا يصح الحاق الاستقبال به وقد عتسك به قوم فقالوا يجوز  
 الاستدبار دون الاستقبال وبالفرق بين البنيان والحصار مطلقا قال الجمهور ومالك الشافعي  
 وامحق وهو أصل الاقوال لا عماله جميع الادلة قال قوم بالتحريم مطلقا وهو المشهور عن أبي  
 حنيفة وأحمد في ثور ورواه من المالكية ابن العربي ومن الظاهرية ابن حزم وجههم ان النبي  
 مقدم على الاباحة ولم يخصصوا حديث جابر وقال قوم بالجواز مطلقا وهو قول عائشة وعروة وبيعة  
 وداد لان الاحاديث تعارضت فرجع الى أصل الاباحة وقيل يجوز الاستدبار في البنيان فقط  
 لحديث ابن عمر به قال أبو يوسف وقيل يحرم مطلقا حتى في القبلة المنسوخة وهي بيت المقدس  
 لحديث معقل الاسدي نهي صلى الله عليه وسلم ان يستقبل القبلة ببول أو عاتق أو آفة أو دود  
 وغيره وهو ضعيف وعلى تقدير صحته فالرد به أهل المدينة ومن على معناها ان استقبالهم بيت  
 المقدس يستلزم استدبارهم الكعبة فالعلة استدبارها والاستقبال هو قبل يحتمل التحريم بأهل  
 المدينة ومن على معناها ما لمن قبلته في المشرق أو المغرب فيجوز له الاستقبال والاستدبار مطلقا  
 لعدم قوله ثم رقا أو غيرهما انتهى قال الباقي أذ خل مالك الحديث ابن عمر في الرخصة في استقبال  
 القبلة وانما فيه وأنه يستقبل بيت المقدس فيصنع ان يريد الاستقبال والاستدبار فاذا استقبل  
 بالمدينة بيت المقدس قد استدبر مكة فراهي مالك المعنى دون اللفظ ويحتمل أن تكون القبلة  
 في الترجمة بيت المقدس لانما كانت قبلته فان نعت الصلاة اليها فأسأرا أحكامها وحرمها ببقية  
 على ما كانت قبل التبع وقد روى النبي عن استقبالها وان كان اسناده ضعيفا فيجوز ان معناه  
 ما تقدم ويحتمل ان ينهى عن استقباله حين كان قبلته ثم نهي عن استقباله على ما تقدم في الادلة  
 انتهى وحديث الباب رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن نافع عن سليمان بن بلال  
 عن يحيى بن سعيد نحوه عند مسلم

((النهي عن البصاق في القبلة))

بصادقته وفي لغة بازاي وأخرى بالسدين وضعفت والباقية مضمومة في الثلاث وهو ما يسيل من  
 الفم (مالك بن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا) ضم  
 الموحية (في جذار القبلة) وفي رواية أبو بوب نافع هذا البخاري في قبلة المسجد (حكى) بيده وفي  
 رواية أبو بوب ثم زل حكى بيده وقية اشعار بأنهم أحوال الخطية وبه صرح في رواية الاسماعيلي

صليت معنا حديثنا مسلم بن

ابراهيم ثنا جادين سلم ح  
وحدثنا اجدن حنبل ثنا محمد بن  
جعفر ثنا شعبة عن وراق ح  
وحدثنا الحسن بن علي ثنا أبو  
صام عن ابن جريح ح وحدثنا  
الحسن بن علي ثنا يزيد بن هرون  
عن جادين زيد عن أبيه ح  
وحدثنا محمد بن المنوكل ثنا عبد  
الرزاق أنا زكريا بن احصن  
كلهم عن هرون بن دينار عن عطاء  
ابن يسار عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا أقمت الصلاة فلا صلاة إلا

المكثورة

«باب من فاتته من فضيها»  
• حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
ابن نمير عن سعد بن سعيد حدثني  
محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو  
قال رأى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رجلا يصلي بعد صلاة الصبح  
ركعتين فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صلاة الصبح ركعتان  
فقال الرجل اقل لم أكن صليت  
الركعتين القنيت قبلهما فاضليهما  
الا ففكت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم • حدثنا حامد بن يحيى  
البجلي قال قال سفيان كان عطاء  
ابن أبي رباح يحدث بهذا الحديث  
عن سعد بن سعيد قال أبو داود  
وروى عبد ربه ويحيى ابنا سعيد  
هذا الحديث من سبلان بن جهم  
زيدا صلى مع النبي صلى الله عليه  
وسلم

«باب الاربعة قبل الظهر  
وجدها»

• حدثنا ثمامة بن الفضل ثنا  
محمد بن شعيب عن النعمان عن  
مكحول عن عتبة بن أبي سفيان قال  
قالت أم حبيبة زوج النبي صلى الله

وإذا وحسبه دعاء تقرأ فلفظه به زاد عبد الرزاق عن معمر عن أيوب فلذلك صنع الزعفران  
في المساجد (ثم أقبل على الناس) بوجهه الكريم (قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يصنع)  
بالجزم على النبي (فيل) يكسر القاف وفتح الموحدة أي قدام (وجهه) قال الباقى خص بذلك حال  
الصلاة لفظة تلك الحال ولا يحدثنه يكون مستقبل القبلة (فإن الله تبارك وتعالى قبل وجهه  
إذا صلى) قال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مقصود به بالتقدم الى وجهه بالتقدير كان  
مقصوده بينه وبين قبلته وقيل هو على حذف مضاف أي عظمه الله وثواب الله وقال ابن عبد البر  
هو كلام خرج على التعظيم لثبات القبلة وقدر به بعض المعتزلة اهلنا ثلث بان الله في كل مكان وهو  
جهل واضح لان في الحديث انه يترك تحت قدمه وفيه نفس ما أسأله وفيه رد على من زعم أنه على  
العرش بذاته مهم ما أول به جاز أن يتأول به ذلك وهذا التعليل يدل على حرمة الزنا في القبلة  
سواء كان في المسجد أم لا ولا سيما من المصلي فلا يجري فيه الخلاف في ان كراهة الزنا في المسجد  
هل هي التزبه أو القصر وفي صحيح ابن خزيمة وابن جبان عن حذيفة عن فروطان فضل تجاه  
القبلة جاء يوم القيامة وقته بين عينه ولان خرجت عن ابن عمر فروطان صاحب القمامة في  
القبلة يوم القيامة وهي في وجهه ولا ياد واد بن جبان عن السائب بن خلاد أن رجلا أم قوما  
قبض في القبلة فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي لكم الحديث وفيه انه قال له انك  
أذبت الله ورسوله والحديث واه البغاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى التميمي عن  
مالك به (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رأى) أبصر (في جدار القبلة مصافحا ومطاطا) ما يصل من الالف (أو خطامة)  
بضم التوت قبل هي ما يخرج من الصدور وقبل من الرأس والقمامة بالعين من الصدور كذا هو في  
الموطأ بالثقل لا معاصي على من طريق من عن مالك أو خطا جليل خطا وهو أشبه (شكك) بيده  
سواء كان بالة أم لا على ما فهم البغاري ونازعه الامام علي فقال أي قولي ذلك بنفسه لانه بأسر  
القمامة ونحوها الحديث أبي داود عن جابر أنه سمع ابراهيم بن جريح وأجيب بأن البغاري مشى على  
ما يحتمل القمامة ان لا مانع من تعدد القصص وفي الحديث والذي قبله تزيه المساجد من كل  
ما يستقذر وان كان طاهر الا ان كان نجسا لا يرغبه وأباح صلى الله عليه وسلم للمصلي أن يصلي  
ويتنهي فوبه من يساره وقال ان أحدكم إذا قام الى الصلاة فخطا يتأخر به وان ربه بينه وبين  
قبلته فليصلي إذا صحت من يساره أو تحت قدمه وقال صلى الله عليه وسلم البصافي في المسجد  
خطيئة وكفارتها دفنها واهما الشيطان قال عياض انما يكون خطيئة إذا لم يدعه وأمان أراد  
دفنه فلا رودة التوروى بأنه خلاف صحيح الحديث قال الحافظ وهما عومان تعارضا الزنا في  
المسجد خطيئة وقوله وليصلي عن يساره أو تحت قدمه فالتوروى يجعل الاول عاما ويخص الثاني  
بما اذا لم يكن في المسجد عياض يجعل الثاني عاما ويخص الاول بما اذا ارد دفنها وقواضيه جماعة  
منهم من مكى والقراطبي وغيرهما وشهد لهم بالاحد باساند حسن عن سعد بن أيوب قال من فوطا  
من تقبم في المسجد فليصلي خطامته أن تصيب جلد من أو فوطا فوطيه وأوضع منه في المقصود  
بالاحد أيضا الطبراني باساند حسن عن أبي امامة عن فروطان تضع في المسجد قبل دفنه فتيته وان  
دفنه خمسة فلم يجعله ستة الا بعد عدم الدفن ونحوه حديث أبي ذر في مسلم عن فروطان قال فيه  
ووجدت في مساري أمي القمامة تكون في المسجد لا تدفن قال القراطبي فلم يثبت لها حكم البيعة  
بجور إذا جاعها في المسجد بل هو بتركها غير مدفونة انتهى وروى سعيد بن منصور عن أبي عبيدة  
ابن الجراح انه تخفي في المسجد ليلة قسى أن يدفنها حتى يرجع الى منزله فأخذ شربة من نار ثم جاء  
فقطها حتى دفنها ثم قال الحديث الذي لم يكتب على خطيئة الا ليدخل على اختصاص الخطيئة بن

عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرم على النار قال أبو داود ورواه الطبراني في المعجم وسليمان بن موسى عن مكحول ورواه مثله حدثنا ابن المنذر ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة سمعت عبيدة يحدث عن إبراهيم عن ابن سنان عن قرق عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم ترفع لهن أبواب السماء قال أبو داود يفتي عن يحيى بن سعيد القطان قال لو حدثت عن عبيدة بشئ لحذت عنه بهذا الحديث قال أبو داود عبيدة ضعيف قال أبو داود ابن سنان هو سهم

### (باب الصلاة قبل العصر)

حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو داود ثنا محمد بن مهزيان القريشي حدثني جدِّي أبو المنذر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ سألني قبل العصر أو بعدها حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن أبي إسحق عن عامر بن ضمرة عن علي بن عبد السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر وكعتين

### (باب الصلاة بعد العصر)

حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الخثعم عن بكير بن الأشج عن كريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسود بن مخزوم أرسأوه إلى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرأ علينا السلام منا جعلا وسلمنا عن الركنين بعد العصر وقلنا أنا أجزأنا الله صلواتها وقد بلغنا أن

تركمها إلا عن دفنها وعلية التي ترشدنا لك وهي تأذي المؤمن بها ومما يدل على أن مجموعهم مخصوص بجواز ذلك في التوب ولو كان في المسجد بلا خلاف ولا يداود عن عبد الله بن الشخير أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى تحت قدمه اليسرى ثم دلكه بشفه أسناده صحيح وأصله في مسلم والظاهر أنه كان في المسجد في وقتهم وتوسط بعضهم قبل الجواز على من له عذر كان لم يتمكن من الخروج من المسجد والمنع على من لم يكن له عذر وهو تفصيل حسن ثم المراد دفنها في راب المسجد ورمله وحسبنا أنه قال الجمهور وقول الروافى المراد إخراجهم من المسجد أصلا مبني على المنع مطلقا كما بقوله النووي وقد عرفنا فيه ١٤ وحديث الباب ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وعن اسمعيل ومسلم عن قتيبة بن سعيد الثلاثة عن مالك به

### (ما جاء في الصلاة)

(مالك عن عبد الله بن دينار) العدوي مولاهم المديني أن عبد الرحمن مولى ابن عمر مات سنة سبع وعشرين ومائة وبعث العز بن يحيى عن مالك عن نافع قال ابن عبد البر والصحيح عن ابن دينار (عن عبد الله بن عمر أنه قال بينما الناس) المهودون في الذهن وهم أهل قباء ومن حضر معهم (بقباء) يضم القاء والموا الذكير والصرف على الأظهر ويجوز قصره وإن يشه ومنع الصرف موضع معروف ظاهر المدينة وفيه مجاز الحذف أي بمجده قباء (في صلاة الصبح) ومسلم في صلاة الغداة وهو أحد أعمامها وأكره بعضهم تسهيم بذلك قال الحافظ وهذا لا يتخلف حديث البراء بن العيصين أنهم كانوا في صلاة العصر لأن الخبر وصل وقت العصر إلى من هو داخل المدينة وهم بنو حارثة وذلك في حديث البراء والآخر في بهم بذلك عباد بن بشر كرواه ابن منده وغيره وقيل عباد بن بشر بن بك بن نضج التميمي وكسر الهاء ووجع أو عمر الأول وقيل عباد بن نصر الانصاري والمحمود عباد بن بشر وصل الخبر وقت الصبح إلى من هو خارج المدينة وهم بنو عمرو بن هوف أهل قباء وذلك في حديث ابن عمر (أذبحاهم أت) لم يسم وان نقل ابن طاهر وغيره أنه عباد بن بشر وفيه نظر لأن ذلك إنما ورد في بني حارثة في صلاة العصر فإن كان ما نقلوه محفوفا فيصحب أن عبادا أتى بني حارثة أولاً في صلاة العصر ثم فرجه إلى أهل قباء فاعلمهم بذلك في الصبح ومما يدل على تعددهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عن أنس ابن مالك بن جبر بن مسلمة عن وهب بن كعب في صلاة الصبح فهدا أم القري ورواه ابن عمر في تعيين الصلاة بنو سلمة بن عبد بن حارثة (فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الآية القرآنية) بالتسكير لإرادة البعضية فالمراد قوله تعالى قد فرغى قلب وجهك في السماء الآية وفيه إطلاق اللفظة على بعض اليوم الماضي ومما يليه مجاز انتهى وقال الباقى أضاف النزول إلى الليل على ما بلغه وأوله لم يعلم بنزوله في ذلك أوله صلى الله عليه وسلم أمر باستقبال الكعبة بالوقوف ثم أنزل عليه القرآن إلى الآية انتهى (وقد أمر) يضم الهمزة مبنى المعجول (أن) أي بان (بالتسكير) بكسر الباء (الكعبة) وفيه أنما يؤمر به صلى الله عليه وسلم يلزم أمته وأن أفضاله يؤتى بها كقوله حتى يقوم دليل الخصوص (فاستقبلوها) بفتح الموحدة ورواية الأكثر أي يقول أهل قباء إلى جهة الكعبة (وكانت وجوههم) أي أهل قباء (إلى الشام) أي بيت المقدس (فاستدأروا إلى الكعبة) فالضمائر لأهل قباء وهو تفسير من الراوي لقول المذكور ويحتمل أن فاعل استقبالها النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وضمير وجوههم أولاهل قباء على الإجماع لأن وفد راية فاستقبلوها بكسر الموحدة أمر ويا في ضمير وجوههم الاختلال المذكور وان عوده إلى أهل قباء أظهر ويرجح رواية الكسر رواية البخاري في التفسير من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار لفظ وقد أمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها قد خول حرف الاستفتاح يشعر بأنما بعده أمر لا بقية الخبر الذي قبله ووقع بيان كيفية القول في حديث قوله بنت أسلم



رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهي عنهما فدخلت عليه فابلقتهما  
ماؤ رسولني به فقالت سئل أم سلمة  
فخرجت إليهم فأخبرتهم فقولها  
فردوني إلى أم سلمة فقلت ماؤ رسولني  
به إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ينهي عنهما ثم رأيته يصليهما ما حين  
صلاهما فانه صلى العصر ثم دخل  
وعندئذ نسوة من بني حرام من  
الانصار فصلاهما فأرسلت إليه  
الجارية فقلت قولي بعينه فقولني  
قول أم سلمة يا رسول الله اصعدت  
تبي عن هاتين الركنتين وأوالك  
تصليهما فان أشار بيده فاستأخري  
عنه قالت ففعلت الجارية فبشار بيده  
فاستأخرت عنه فلما أصرفي قال  
يا بنت أبي أمية سألت عن الركنتين  
بعد النصرة أني ناس من هبذ  
القبس الاسلام من قومهم  
فشأوني عن الركنتين اللتين بعد  
الظهر ففهما هاتان  
(باب من رخص فيهما اذا كانت  
الشمس مرقعة)  
حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا  
شعبة عن منصور عن هلال بن  
يساف عن وهيب بن الابدع عن  
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
نهى عن الصلاة بعد العصر الا  
والشمس مرقعة وحدثنا محمد بن  
كثير أنا سفيان عن أبي بصير  
عن ماسم بن خزيمة عن علي قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلي في الرجل صلاة مكتوبة  
وتركتين الا الفجر والعصر وحدثنا  
مسلم بن ابراهيم ثنا ابيان ثنا  
قتادة عن أبي العباس عن ابن  
عباس قال شهدت في رجال  
من شيون فيهم عمر بن الخطاب  
وأرضاهم عندئذ عمر بن الخطاب

عند أبي حاتم قالت فيه يقول التماس مكان الرجال والرجال مكان النساء فصلينا السجدين  
الباقيتين الى البيت الحرام أي الركنتين من تسعة الكمل باسم البعض وتصوره ان الامام تحول  
من مكانه الى مؤخر المجدلان من استقبال القبلة استديم بيت المقدس وهو لو دار كاهن في مكانه لم  
يكن خلفه مكان يسع الصفوف ولما تحول الامام تحول الرجال وهذا يستدعي عملا كثيرا في  
الصلاة فيصنع قبل تحريم العمل الكثير كما كان الكلا قبل غير رام ويحتمل انه اغتفر  
للمصلحة أو لم تتوال الخطا عند التحويل بل وقعت مقترعة وفي الحديث ان حكم التامع لا يثبت في  
حق المكلف حتى يبلغه لا أن أهل قبا لم يؤمر وبالإلزامه مع أن الأمر باستقبال الكعبة وقع قبل  
سلامتهم بثلاث الصلوات واستنبط منه الطحاوي أن من لم يبلغه الدعوة لم يكنه استسلام ذلك  
فالفرض لا يلزمه وفيه جواز الاجتهاد في زمنه صلى الله عليه وسلم لانهم لما تمادوا على الصلاة  
ولم يقطعوا داء على انهم رجع عندهم التمداد والصلوات على القطع والاستئناف لا يكون ذلك الا  
عن اجتهاد كذا قيل وفيه نظروا لاحتال ان يكون عندهم في ذلك نفس سابق لانه صلى الله عليه وسلم  
كان مترقا التحول المذكور فلا مانع ان يعلمهم ما نسخوا من التمداد والصلوات وفيه قول خير  
الواحد وجوب العمل به ونسخ ما تقدم بطريق العلم به لان سلامتهم الى بيت المقدس كانت قطعية  
أشاهدتهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الى جهة يقولوا خيرا واحدا واجب بان الخبر المذکور  
احتفت به قرآن ومقدّمات أفادت القطع عندهم بصدق الخبر فلم ينسخ عندهم ما يند العلم الاجماع  
يفيد العلم وقيل كان النسخ خبرا الواحدا زافا في زمنه صلى الله عليه وسلم مطلقا وانما منع بعده  
ويحتاج الى دليل وفيه جواز اعلام من ليس في الصلاة من هو فيها ان الكلام لسمع المصلي  
لا بقصد صلاته وأشرحه البخاري هنا عن عبد الله بن يوسف في التفسير عن قتبية بن سعيد ويحيى  
ابن قزعة ومسلم عن قتبية الثلاثة عن مالك به (مالك بن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن سعيد بن  
المسيب انه قال) أرسفه في الموطن وأسند محمد بن خالد بن عفة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد  
عن أبي هريرة لكن انفرد به عن محمد عبد الرحمن بن خالد بن جيع وعبد الرحمن بن ضيف لا ينجح به  
وقد جاء معناه مسندا من حديث البراء وغيره قاله في التمهيد (سلي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا) وكذا رواه مسلم والنسائي وأبو عوانة عن طريق أبو عفة عن  
أبي اسحق السبيعي عن البراء بن عازب ورواه أحمد بن حنبل في مسند صحيح عن ابن عباس ووجه التروي  
وفي البخاري ومسلم والترمذي ومن وجهين عن أبي اسحق عن البراء ستة عشر شهرا أو سبعة عشر  
شهرا بالشك والزيادة والطبراني عن عمرو بن عوف والطبراني عن ابن عباس سبعة عشر شهرا  
قال القرطبي وهو الصحيح قال الحافظ والجميع منها سهل بان من حرم ستة عشر لائق من شهر  
القدم وشهرا التحويل شهر أو ألقى الايام الزائدة ومن حرم سبعة عشر غدها معا ومن شذ  
تردد في ذلك وذلك ان القدم كان في شهر ربيع الاول بالخلاف وكان التحويل في نصف رجب  
من السنة الثانية على الصحيح وبه حرم الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس وقال  
ابن حبان سبعة عشر شهرا وثلاثة أيام وهو ميمى على أن القدم ثاني ربيع الاول ولا ينأجه  
ثمانية عشر شهرا وهو شاذ كرواية ثلاثة عشر شهرا ورواية تسعة أشهر وعشرة أشهر  
وشهرين وستين ويمكن حمل الأخيرة على الصواب وأسانيد الجميع ضعيفة والاعتقاد على  
الثلاثة الاول فحملنا تسع واثبات انتهى وكأنه لم يدر رواية السلسلة الا كانت عشرة أو لم يعد  
قول ابن حبان لا مكان انه مر اذا قائل سبعة عشر بالثلاثة أيام وكذا لم يعد صاحب النور  
وعبد الاقوال عشرة فزاد القول بانه بضعة عشر شهرا ولم يعد الحافظ لانه يمكن تحريمه بكل  
ما زاد على عشرة (فهو بيت المقدس) بأمر الله تعالى على الأصح وقول الجمهور لجميع بين القبلتين

كأعده من خصائصه على الأبياء والمرسلين وأيضاً اليهود كما قال أبو العالية خلا القول الحسن  
 البصري أنها اجتهدوا لقول الطبري خبر ينهون الكعبة فاختاروه طبعاً في إيمان اليهود وورد  
 بما رواه ابن جرير عن ابن عباس لما حصر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة واليهود أكثر أهلها  
 يستقبلون بيت المقدس أمره الله تعالى أن يستقبل بيت المقدس فقهرت اليهود فاستقبلها  
 سبعة عشر شهراً وكان يجب أن يستقبل قبله إبراهيم فكان يدعو وينظر إلى السماء فتزلت  
 الآية بمعنى قدرى قلب وجهك من السماء فزولنا القسرة فزادها قول وجهك لسطر المسجد  
 الحرام قال ثابت اليهود وقالوا ما ولداهم من قلبهم التي كانوا يعلمون أنزل الله الله المشرق والمغرب  
 فأيقنوا قولاً فوجه الله وظاهره أن استقباله إنما وقع بعد الهجرة إلى المدينة لكن روى أحد من  
 وجه آخر عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم صلى بكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه  
 وجمع الحافظ بالله لما حصر أمر أن يستمر على الصلاة لبيت المقدس وأخرج الطبري عن ابن جرير  
 قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم أول حامي إلى الكعبة ثم صرف إلى بيت المقدس وهو بكة فصلى  
 ثلاث حجج ثم هاجر فصلى إليه بعد ذلك ومه المدينة ستة عشر شهراً ثم وجهه الله إلى الكعبة وقوله في  
 حديث ابن عباس الثاني والكعبة بين يديه يخالف ظاهر حديث البراء عند ابن ماجه أنه كان يصلي  
 بكة إلى بيت المقدس محضاً وحكي الزهري خلافه في أنه كان بكة يصلي الكعبة خلف ظهره أو  
 يجعلها بينه وبين بيت المقدس فعلى الأول كان يجعل الميزاب خلفه وعلى الثاني كان يصلي بين  
 الركبتين الجانبيين وقصم ناس أنهم يزل يستقبل الكعبة بكة فلما قدم المدينة استقبل بيت  
 المقدس ثم نسخ وهو ضعيف ويلزم منه دعوى النسخ من بينه وبين الأول أصح لأنه يجمع بين القولين  
 وقد صححه الحاكم وضمه من حديث ابن عباس اهـ ولا يخالف قول ابن العربي نسخ الله القبلة  
 وتكاح المتعة وعلوم الجوارح الإلهية من بين من قرأ غيره والوضوء مما سمت النار إلا من أدا الحافظ  
 أن خصوص نسخ بيت المقدس لم يتعد وما أنشأه ابن العربي نسخ القبلة في الجملة يعني أنه أمر  
 بالكعبة ثم نسخ بيت المقدس ثم نسخ بالكعبة كما هو مذلول كلامهما يدل عليه أثر ابن جرير (ثم  
 حولت القبلة قبل) غزوة (بدر) شهرين لأنها كانت في رمضان والصواب في تصغير رجب من  
 السنة الثانية واختلف في المسجد الذي وقع فيه التحويل فعند ابن سعد في الطبقات أنه صلى الله  
 عليه وسلم صلى ركعتين من الظهر في مسجده بالمدينة ثم أمر أن يتوجه إلى المسجد الحرام فاستدار  
 إليه ودار المسلمون ويقال أنه صلى الله عليه وسلم زار أم بشر بن البراء من معروفي بنى سلمة  
 فضعت له طعاماً وحانت الظهر فصلى بها ركعتين ثم أمر فاستدأوا إلى الكعبة فسمى مسجد  
 القبلتين قال الواقدي هذا عند ثابت انتهى وأما الحافظ برهان الدين أن التحويل وقع في ركوع  
 الثالثة فجعلت كالأركعة للكعبة مع أن قيامها وقراءتها وانداكوكوها للقدس لأنه لا اعتداد  
 بالركعة إلا بعد الرفع من الركوع ولذا يدركها المسبوق قبله (مالك عن نافع عن عمر بن الخطاب) فيه  
 إرسال لأنه لم يلق عمر قطعه حمله عن ابنه عبد الله (قال ما بين المشرق والمغرب قبلة إذا توجه) يضم  
 التأويلين وضاح فضها أي المصلى (قبل) بكسر ففتح حصة (البيت) الكعبة وكذا قال عثمان  
 وعلى وابن عباس فقوله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة معناه إذا توجه قبل البيت  
 وهذا صحيح لا خلاف فيه وإنما تنصق القبلة على أهل المسجد الحرام وهي لاهل مكة أوسع ثم لاهل  
 الحرم أوسع ثم لاهل الآفاق أوسع قال ابن عبد البر

(ما جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم)

أي في فضل الصلاة فيه وإن فيه روضة من الجنة ولم يقل والمجد الحرام لأن حديثي الروضة  
 المذكورين في الباب لا ذكر له في الأول وإن دل على فضل الصلاة فيه لكن ليس فيه نص في

بعد صلاة الصبح حتى تطلع  
 الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى  
 تغرب الشمس \* حديثنا الربيع  
 ابن نافع ثنا محمد بن المهاجر عن  
 العباس بن سالم عن أبي سلام عن  
 أبي أمامة عن عمرو بن عتبة السلمي  
 أنه قال قلت يا رسول الله أي الليل  
 أصح قال حروف الليل الآخر  
 فصل ما شئت فإن الصلاة مشهودة  
 مكتوبة حتى تصلي الصبح ثم أقصر  
 حتى تطلع الشمس فتزفق قبس وبع  
 أو رعين فأنها تطلع بين قرني شيطان  
 وتصل لها الكفار ثم صل ما شئت  
 فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى  
 تبدل الرحم فله ثم أقصر فإن جهنم  
 تبصر وتقع أبوابها فإذا زافت  
 الشمس فصل ما شئت فإن الصلاة  
 مشهودة حتى تصلي العصر ثم  
 أقصر حتى تغرب الشمس فأنها  
 تغرب بين قرني شيطان وتصل  
 لها الكفار وقص حديثنا طو بلا  
 قال العباس هكذا حدثني أبو سلام  
 عن أبي أمامة إلا أن أخطئ شيئاً  
 لا أريد فاستغفر الله وتوب إليه  
 \* حديثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب  
 ثنا قدامة بن موسى عن أيوب  
 ابن حسين عن أبي علقمة عن  
 يارمولي بن عمر قال رآني ابن  
 عمر وأبى جندب طوع النحر  
 فقال يا سائران رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلي  
 هذه الصلاة فقال يبلغ شاهدكم  
 فأنكم لا تصلوا بعد النحر إلا بعد ذلك  
 \* حديثنا حفص بن عمر ثنا  
 شعيب عن أبي إسحق عن الأسود  
 ومبرق قال أنشد على عائشة  
 وحي الله عنها أنها قالت ما من يوم  
 يأتي على النبي صلى الله عليه  
 وسلم إلا صلى بعد العصر ركعتين

حدثنا عبيد الله بن سعد ثنا

عمس ثنا أبي عن أبي بصير

عن محمد بن عمرو بن عطاء عن

ذكوان مولى عائشة أنها حدثته

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يصلي بعد العصر ويصلي عنها

ويواصل ويصلي عن الوصال

«باب الصلاة قبل المغرب»

حدثنا عبيد الله بن عمر ثنا عبد

الوارث بن سعيد عن الحسين

المعلم عن عبيد الله بن بريدة عن

عبد الله المزني قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم سألت أبا عبد

المغرب ركعتين ثم قال سألت أبا عبد

المغرب ركعتين لمن شاء خشية أن

تقدّها الناس سنة \* حدثنا محمد

ابن عبد الرحيم البزار أنا سعيد

ابن سليمان ثنا منصور بن أبي

الأسود عن القاتري قال قلت لعن

أنس بن مالك قال سئلت أركعتين

قبل المغرب على عهد رسول الله صلى

الله عليه وسلم قلت لانس أراكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

نعم وأقول يا بني ناولي منها \* حدثنا

عبد الله بن محمد الفضلي ثنا ابن

عليه عن الجري عن عبد الله بن

بريدة عن عبد الله بن مغفل قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بين كل أدنين صلاة بين كل أدنين

صلاة لمن شاء \* حدثنا ابن شاذ

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن

أبي شعيب عن طائوس قال سئل ابن

عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال

ما رأيت أحدا على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصليهما

وآخر عن الركعتين بعد العصر

قال أبو داود سمعت يحيى بن معين

يقول هو شعيب يعني وهم شعبة في

العدة كما جده صلى الله عليه وسلم (مالك عن زيد بن باح) بفتح الراء وتخفيف الموحدة وحاء  
مهملة المدنى الثقة المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائة (وعبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن أبي  
عبد الله) المدنى ثقة كلاهما (عن أبي عبد الله سلمان) بفتح فسكون (الأغر) بفتح الهزة  
والعين المجمة وشذال المدنى مولى سفيانة أسلمة من أصحابه ثقة (عن أبي هريرة) أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة (عصلى) (فيما سواه) قال النووي  
ينبغي ان يحصر المصلى على الصلاة في الموضع الذى كان في زمانه صلى الله عليه وسلم دون ما زيد  
فيه بعده لان التضعيف انما ورد في مسجده وقد كره بقوله هذا بخلاف مسجد مكة فإنه يشمل  
جميع مكة بل صحيح النووي انه يعم الحرم كذا في القمع (الا لمسجد الحرام) بالتصبي على الاستثناء  
وروى بالجرح على ان الاعنى غير واختلاف في معناه قبل ان الصلاة فيه أفضل من مسجده وقبل  
ان الصلاة في مسجده صلى الله عليه وسلم فضله بأقل من ألف وقال الباقي الذى يقتضيه  
الاستثناء ان المسجد الحرام حكمه خارج عن أحكام سائر المواطن في الضيقة المذكورة ولا يعلم  
حكمه من هذا الخبر فيصيح ان تكون الصلاة فيه أفضل من مسجده أو دونه أو مساوية كذا قال  
ابن بطال ورجح السامري لانه لو كان فضلا أو مغضوا لم يعلم مقدار ذلك الاجل بل يختلف المساواة  
قال الحافظ دليل كونه فضلا ما أخرجه أحد ووجهه ابن حبان من طريق عطاء عن عبد الله بن  
الزبير فروا صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام  
وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا وفي رواية ابن حبان وصلاة في ذلك أفضل  
من مائة صلاة في مسجد المدينة قال ابن عبد البر اختلف على ابن الزبير رفعه ووقفه ومن رفعه  
أحفظ وأثبت ومثله لا يقال لأى من ابن ماجة عن جابر فروا صلاة في مسجدى أفضل من ألف  
صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام خير من مائة ألف صلاة فيما سواه وفي  
بعض النسخ من مائة صلاة فيما سواه فعلى الاول معناه فيما سواه الا المسجد المدينة وعلى الثاني  
معناه من مائة صلاة في مسجد المدينة وللبزار والطبراني عن أبي الدرداء بوقع الصلاة في المسجد  
الحرام مائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بمائة صلاة  
صلاة قال البزار استاده حسن فوضع ان المراد بالاستثناء فضيل الصلاة في المسجد الحرام وهو  
يردنا وبلى عبد الله بن نافع وغيره ان معناه الصلاة في مسجدى أفضل من الصلاة فيه بذات ألف  
صلاة قال ابن عبد البر لفظ دون يشمل الواحد فيلزم ان الصلاة في مسجد المدينة أفضل من الصلاة  
في مسجد مكة بتسعة مائة وتسعة وتسعين صلاة وهو باطل ثم التضعيف المذكور يرجع الى الثواب  
ولا يتعدى الى الاجزاء باتفاق العلماء كآفته النووي وغيره فمن عليه صلاتان فعلى في أحد  
المسجدين صلاة لم تجزه الا عن واحدة وان أوهم كلام أبي بكر النقاش في تفسيره خلافة فإنه قال  
سبقت الصلاة في المسجد الحرام بلفظ صلاة واحدة عمر خمس وخمسين سنة وستة أشهر  
وعشرين ليلة القدر وهذا مع قطع النظر عن التضعيف بالجماعة فإنها تزيد سبعا وعشرين درجة  
لكن هل يجمع التضعيفان أولا يحمل بحث واستدل به الجمهور على تضعيف الصلاة فرضا أو فضلا  
في المسجدين ونحوه الطحاوى وغيره بالقرآن لقوله صلى الله عليه وسلم أفضل صلاة المزني بينه  
الا المكتوبة ويمكن ان يقال لا مانع من ابقاء الحديث على عمومته فتكون صلاة التامة في بيت  
المدينة أو مكة تضاعف على صلاتها في البيت بغيرهما وكذلك المسجدين وان كانت في البيوت  
أفضل مطلقا انتهى وأخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأما ما روى فرواه من  
طريق ابن عيينة وميمون عن الزهري عن سفيان بن عيينة عن أبي هريرة بن موروى ايضا من  
طريق الزيدى عن الزهري عن أبي سلمة وأبي عبد الله الآخر انهما معا بأهريرة يقول صلاة في

• خدثنا أحمد بن منيع عن عباد  
 ابن عباد ح وثنا مسدد ثنا  
 جابر بن زيد القمي عن واصل عن  
 يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر  
 عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال يصح على كل سلاهي من  
 ابن آدم صدقة تسليحه على من لقي  
 صدقة وأمر بالمعروف صدقة  
 ونهي عن المنكر صدقة وأما طه  
 الأذى عن الطريق صدقة وبضعه  
 أهله صدقة ويجزى من ذلك كله  
 وكفنا من القضي قال أبو داود  
 وحدثني عباد أم وليد كرمسدد  
 الأمر والنهي زادني حديثه وقال  
 كذا وكذا وزاد ابن منيع في حديثه  
 قالوا يا رسول الله أحدنا قضي  
 شؤمه وتكون له صدقة قال أرايت  
 لو وضعها في غير محلها ألبكن بأنتم  
 • حدثنا وهب بن خيثبة أنا خالد  
 عن واصل عن يحيى بن عقيل عن  
 يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدبيلي  
 قال بلغنا عن عند أبي ذر قال يصح  
 على كل سلاهي من أحدكم في كل يوم  
 صدقة فله بكل صلاة صدقة وسبام  
 صدقة ورج صدقة وتسبيح صدقة  
 وتكبير صدقة وتحميد صدقة فقد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 هذه الأعمال الصالحة ثم قال يجزى  
 أحدكم من ذلك وكفنا القضي  
 • حدثنا محمد بن سلة المرادي ثنا  
 ابن وهب عن يحيى بن أبي ربيعة  
 زيان بن قانده عن سهل بن معاذ بن  
 أنس الجهني عن أبيه أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من فقد  
 في مصلاه حين يتصرف من صلاة  
 الصبح حتى يسبح ركعتي القضي  
 لا جرم إلا أخبرنا عنه خطابه وإن  
 كانت أكون من زبد البحر • حدثنا  
 أبو توبة الربيع بن نافع ثنا الهيثم  
 ابن جعيد عن يحيى بن الحرث عن

مسجد رسول الله أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام فإن رسول الله آخر الأنبياء  
 وإن مسجده آخر المساجد قال أبو سلمة وأبو عبد الله لم يثنان أباه مرة كان يقول عن حديث  
 رسول الله فنعنا ذلك أن نثبتته حتى إذا قفي أبو هريرة فذا كرنا وتلاومنا أن لا تكون كنهنا في  
 ذلك حتى نسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كان سمعه منه فينا نحن على ذلك جالسنا  
 عبد الله بن إبراهيم فذكرنا ذلك والذي فرط فيه فقال لنا عبد الله أشهدني سمعت أبا هريرة  
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني آخر الأنبياء وإن مسجدي آخر المساجد قال عباس  
 هذا ظاهر في تفضيل مسجده لهذه العلة قال القرطبي لا نوط الكلام بفناء التعليل بشر بأن  
 مسجده أعظم فضل على المساجد كلها لأنه متأخر عنها ومنسوب إلى نبي متأخر عن الأنبياء كلهم  
 قد برهانه واضح انتهى (مالك عن خبيب) بضم الخاء المعجمة وموحدين مصغر (ابن عبد  
 الرحمن) بن خبيب بن يساف الأنصاري أبي الحرث المدني ثقة مات سنة اثنين وثلاثين ومائة (عن  
 شخص بن عاصم) بن عمر بن الخطاب العمري من الثقات (عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد  
 الخدري) قال ابن عبد البر كذا الرواة الموطأ بالشك إلا مع بن عيسى وروح بن عبادة فقالا عن  
 أبي هريرة وأبي سعيد على الجمع لا الشك ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك فقال عن أبي  
 هريرة وحده (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي) أي قري (ومنسرى) لأنه  
 روى ما بين قري وقيل بيت سكا على ظاهره وهما متقاربان لأن قريه في بيته قال الحافظ وعلى  
 الأول المراد أحديهما لا كلها وهو بيت عائشة الذي صار فيه قبره والطبراني الأوسط ما بين المنبر  
 وبيت عائشة وروايتان قري ومنسرى أخرجهما الطبراني عن ابن عمرو والبرابر رجال ثقات عن  
 سعد بن أبي وقاص قال وقل ابن زبالة أن ذراع ما بين بيته ومنسرى ثلاث وخمسون ذراعا وقيل أربع  
 وخمسون وسدس وقيل خمسون الأثني ذراع وهو الآن كذلك فكانت نقص لما أدخل من الحجر  
 في الجدار وقال القرطبي الرواية الصحيحة بيتي ويروي قري وكانها المعنى لا بد من بيت سكا  
 والموصول حديث آخره قوله (روضة من رياض الجنة) حقيقة بأن تكون مقطعة منها كان  
 الجبر الأسود والنسل والفراوات وسيمان وجسان من الجنة وكذلك القمار الهندية من الورق التي  
 أحبط بها آدم منها فأقتضت الحكمة الإلهية أن يكون في الدنيا من مياه الجنة وزاهاؤها وكهها  
 لتبدر العاقل فصارع إليها بالاعمال الصالحة أو أن تلك البقعة تنقل إليها يوم القيامة فتكون  
 روضة من رياض الجنة أو من مجاز الأول أي أن الملازم للطاعات فيها توصله الجنة تكبر الجنة تحت  
 ظلال السيوف وتطرفه بأنه لا اختصاص لذلك بتلك البقعة على غيرها فالعبادة في أي مكان  
 كذلك ورواها بنسب قوي يوصل إليها على وجه أتم من جهة الأسباب أو هي سبيل روضة خاصة  
 أجل من مطلق الدخول والتمتع فأهل الجنة يتفاوتون في منازلها بقدر أعمالهم أو هو تشبيه بليغ  
 أي كروضة من رياضها في ترقى الرحمة وتحصول السعادة ولا مانع من الجمع فهي من الجنة والعقل  
 فيها يوجب لصاحبه روضة جلية في الجنة وتنقل هي أيضا إلى الجنة قال الباقى وإذا تأملنا وأن  
 اتباع ما بيني فيها من القرائن والسنة يؤدي إلى الجنة لم يكن البقعة فضيلة إذ لا يختص بذلك وإن  
 قلنا ملازماتها بالطاعة يؤدي إلى رياض الجنة لتفضل الصلاة فيه على غيره فهذا بين لأن الكلام  
 نخرج على تفضيل ذلك الموضع ولذا أدخله مالك في فضل الصلاة في المسجد النبوي قال مطرف وهذه  
 الفضيلة في النافذة أيضا (ومنسرى على حوضي) أي ينقل المنبر الذي قال عليه هذه المقالة يوم  
 القيامة فينصب على نحوته ثم تصير قوائمه روايتي في الجنة كافي حديث رواه الطبراني في رواية  
 للنسائي بدل قوله على حوضي ومنسرى على روعة من روع الجنة والأصح أن المراد منبر الذي كان  
 يخطب عليه في الدنيا وقيل التعمد عند نبوت الجنة فكانت قطعة منها وقيل منبر يوضع له هناك

القائم من عبد الرحمن بن أبي

امامة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في اثر صلاة لا تقوي بينهما كتاب في عليين \* حدثنا داود بن شيد ثنا الوليد بن سعد بن عبد العزيز عن مكحول عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل يا ابن آدم لا تفرق بين أربع ركعات في أول حمارك اكمل آخره \* حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح قال ثنا ابن وهب حدثني عياض ابن عبد الله عن مخزوم بن سليمان عن كريب بن مولى ابن عباس عن أم هانئ بنت أبي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبعة الفضة ثمانين ركعات يسلم من كل ركعة ثمانين ركعة قال أحمد بن صالح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبعة الفضة ثمانين ركعة قال ابن السرح ان أم هانئ قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت كرسية الفضة عينا \* حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى قال ما شئنا أن أحدنا رأى النبي صلى الله عليه وسلم على القصي غير أم هانئ فأنها ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في ثيابا صلى ثمانين ركعات فلم يره أحدنا من بعد \* حدثنا مسدد ثنا برقي بن زريع ثنا الحريري عن عبد الله بن شقيق سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي القصي قالت لا إلا أن يجيء من مقببه قالت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ من السورة

ورده الباقى بأنه ليس في الخبر ما يقتضيه وهو قطع الكلام عما قبله بلا ضرر وقول غيره بل رواية أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نزم (عن عبد) فتح العين وشذ الموحدة (ابن قتيبة) بن زبد بن عاصم الانصاري (عن) عمه أخى أبيه لامة (عبد الله بن زيد المازني) الانصاري (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضه من رياض الجنة) وفيه دلالة قوية على فضل المدينة على مكة اذ لم يثبت في خبر عن بقعة انهما من الجنة الا هذه البقعة المقدسة وقد قال صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها كافي الصحيح وقول ابن عبد البر هذا الاقاوم النص الوارد في مكة ثم ساق حديث عبد الله بن عدي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزرة فقال والله انك لن تحب أرض الله وأحب أرض الله الى الله ولولا اني أخرت مثل ما أخرت وهو حديث حسن أخرجه أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن شريفة وابن ماجه وغيرهم قال هذا نص في محل الخلاف فلا يدل عنه مدفوع بأنه انما يكون كذلك لو قاله بعد حصول فضل المدينة أما حيث قاله قبل ذلك فليس نص لان التفضيل انما يكون بين أمرين يتأتى بينهما تفضيل وتفضل المدينة لم يكن حصل حتى يكون هذا جهة أو أنه أراد ما عدا المدينة كما قالوا بكل منهما في حديث الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية فقال له ذلك ابراهيم وقد ذهب عمرو وغيره وأكثر أهل المدينة وهو المشهور عن مالك وأكثر أصحابه الى تفضيل المدينة ومال اليه كثير من الشافعية آخرهم السيوطي فقال المختار ان المدينة أفضل وذهب الجمهور الى تفضيل مكة وحتى عن مالك أيضا وقال به ابن وهب ومطرف وابن حبيب ورواه ابن عبد البر في طائفة من المالكية والادلة كثيرة من الجانبين حتى قال ابن أبي جررة بالناسواي وغيره بالوقف ومحل الخلاف ما عدا البقعة التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم فهي أفضل البقاع باجماع حكماء عياض وغيره واستشكله العز بن عبد السلام بان معنى التفضيل ان الثواب العمل في أحدهما أكثر من الآخر وكذا أفضل الزمان وموضع القبر الشريف لا يمكن فيه عمل لان العمل فيه سرام وفيه عقاب شديد وأجاب بلبذه العلامة الشهاب القرافي بان التفضيل للمجاورة والاحوال كفضل جلد المصنف على سائر الجلود فلا يحججه حديث ولا يلبس وقد زوالا لزمه ان لا يكون جلد المصنف بل ولا المصنف نفسه أفضل من غيره لتعذر العمل فيه وهو خلاف المعلوم من الدين بالنص وروايات أسباب التفضيل أعظم من الثواب فانها متنيبة الى عشر من قاعدة وينها في كتابه الفروق وقال التي السبكي التفضيل قد يكون بكثرة الثواب وقد يكون لآخر آخرون لم يكن عمل فان القبر الشريف ينزل عليه من الرحمة والرضوان والملائكة وله عند الله من المحبة وليس انكته ما قصر عنه العزول فكيف لا يكون أفضل الامكنة وايضا باعتبار ما قبل كل أحد يدفن في الموضع الذي خلق منه وقد تكون الاعمال مضاعفة فيه باعتبار جلالته صلى الله عليه وسلم بهوان الجمال مضاعفة أكثر من كل أحد قال الجمهور والاحوال انما لا يثبت ذلك المثل لم فيضها الامامة وهي غير متناهية لادوام قربانته صلى الله عليه وسلم فهو منبع النيرات انتهى وهذا الحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن قتبية بن سعيد كلاهما عن مالك به (ما جاء في خروج النساء الى المساجد)

بالجمع وفي نسخة المسجد بالافراد على ارادة المجلس (مالك أنه بلغه) وبلاغه صحيح أخرجه مسلم من رواية الزهري عن سالم (عن) أبيه بنحوه ولفظه من رواية نافع عن (عبد الله بن عمر) قال قال

قَالَ مِنَ الْمُفْصَلِ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ  
عَنِ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ  
أَنَّ ابْنَ بَرٍّ عَنْ عَاشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَبْجَةَ الْفَصْحَى قَطُّ وَإِنِّي لَأَسْجُهَا  
وَإِن كَانَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَبَدَعَ الْعَمَلُ وَهُوَ يَحِبُّ أَنْ  
يَعْمَلَ بِخَشْيَةٍ أَنْ يَجْعَلَ بِهِ النَّاسُ  
يَقْبُرُونَ عَلَيْهِمْ • حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ  
وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالْأَثَرِيُّ وَزُهَيْرُ ثَنَا  
سَهْلٌ قَالَتْ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ أَدَاكَتْ  
تَجَالِسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ نِمَ كَثِيرًا فَكَانَ لَا يَقُومُ  
مِنْ مَصَلَاةِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْغَدَاةُ  
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَذَا تَطْلَعَتْ قَامَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(بَابُ صَلَاةِ النَّهَارِ)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال العباس بن عبد المطلب

يا عباس يا عمه ألا أعطيت الأمان

الأجلوك إلا أقضيت لك عشر

خصال إذا أنت قطعت ذلك تغفر

الله لك ذنبك أوله وآخره فذبحه

وحذبه خطاه وعمده مسغره

وكبره سره وعلايته عشر خصال

أن تصلي أربع ركعات تقرأ في

كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة

فاذ فرغت من القراءة في أول

ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله

والحمد لله ولله الأمانة والله أكبر

خمس عشرة مرة ثم ترك بقولها

وأنت أركع عشر مرات ثم ترفع

وأسلم من الركوع فتقولها عشرا

ثم تهوي ساجدا فتقولها وأنت

ساجد عشرا ثم ترفع وأسلم من

السجود فتقولها عشرا ثم تسجد

فتقولها عشرا ثم ترفع وأسلم

فتقولها عشر اذ لك خمس وسبعون

في كل ركعة فتفعل ذلك في أربع

ركعات إن استطعت أن تعبد بها

في كل يوم مرة فأقول إن لم تفعل

ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل

شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة

مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة

حدثنا محمد بن سفيان الأبطي

ثنا حبان بن هلال أبو حبيب ثنا

مهدي بن محبوب ثنا عمرو بن

مالك عن أبي الجوزاء قال حدثني

ويعل كانت له بصيرة روي عنه عبد الله

ابن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم النبي غدا أجدوك وأقبلكم

وأعطيت حتى ظننت أنه سيطرني

عطية قال إذا زال النهار فقم فصل

أربع ركعات فذكر نحوه قال

رفع رأسك يعني من السجدة الثانية

فأنت وحالسا ولا تهم حتى تسبح

عشرا وعشبة عشرا وتسبح عشرا

على الزبير فقبل عليها بأن كن لها المخرج لصلاة العشاء ثم ضرب على خبير ثم أقبل  
رجعت قالت أنا لله فقد الناس فلم تخرج بعد ذكره في التهديد (مالك عن يحيى بن سعيد)  
الانصاري (عن حمزة) يفتح العين وسكون الميم (بنت عبد الرحمن) بن سعد بن زورارة الانصارية  
المدنية مات قبل المائة ثم بعدها (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أنها قالت أو أدرك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث النساء من الطبيب والجميل وقلة القتر وتسرع كثير منهن  
إلى المناكر (لمنهن المساجد) وفي رواية المجدي للأفراد (كأمنه) يضم الميم وكسر النون وفتح  
العين ثم هاء مهيأة على المساجد ذكره باعتبار الموضع وعلى أفراد المسجده فهو ظاهر وفي رواية  
كأمنعت (نساء بن إسرائيل) يعقوب بن إسحق (قال يحيى بن سعيد) قلت لعمرو (أو) يفتح الهمزة  
والواو (منع نساء بن إسرائيل المساجد قالت نعم) منع منها بعد الإباحة للأحداث قال الحافظ  
يحتمل أن عمرة تلقت ذلك عن عائشة ويحتمل عن غيرها وقد ثبت ذلك من حديث عمرة عن  
عائشة قالت كن نساء بن إسرائيل يرضون الرجال من خشب يشوفن للرجال في المساجد فحرم الله  
عليهن المساجد أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح وهذا وإن كان موقوفاً فحكمه الرفع لأنه لا يقال  
بالأرى وروى أيضاً عبد الرزاق نحوه عن ابن مسعود بإسناد صحيح قال وغسل بعضهم قول عائشة  
لو رأى الخ في مثل النساء مطلقاً وفيه نظر فلا يترتب على ذلك تفسير الحكم لأنها علقته على شرط لم  
يوجد بناء على ظن ظنته فتأت لو رأى منع فيقال عليه لم يروى منع فاستقر الحكم حتى إن عائشة  
لم تصرح بالمنع وإن كان كلامها مشرباً بما تراهي المنع وأيضاً فقد علم الله سبحانه ما سجدن في أروى  
إلى نبيه بمنعهن ولو كان ما أحدث يستلزم منعهن من المساجد لكان منعهن من غيرها كالأسواق  
أولى وأيضاً فالأحداث أغاوم من بعض النساء لأن جميعهن فإن عين المنع فليكن لمن أحدثن  
والأولى أن ينظر إلى ما ينشئ منه الفساد فيصنّب لأشواؤه صلى الله عليه وسلم إلى ذلك يمنع  
الطبيب والزينة وكذلك التقييد بالليل وفي رواية من روى إذا استأذنتكم نساء كن بالليل إلى المسجد  
فأذوهن ورواية الأكره من الليل واستنبط من قول عائشة أيضاً أنه يحدث للناس قناري بقدر  
ما أحدثوا قال مالك وليس هذا من التمسك بالمصالح الميانية للشرع كالتوجه بعضهم بوائهم إمراده  
كراد عائشة أن يحدثوا أمر اقتضى أصول الشريعة فيه غير ما اقتضته قبل حدوث ذلك الأمر  
ولا غرو في تبعية الأحكام للأحوال وروى الجارية أن عائشة هذا عن عبد الله بن يوسف عن  
مالك به ورواه مسلم وغيره والله أعلم

### ((الأمر بالوضوء لمن مس القرآن))

(مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو (بن حزم) أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم) بن زيد بن لؤي أن الانصاري شهد الخندق فاجدها وكان  
حامل النبي صلى الله عليه وسلم على خمران مات بعد التحسين وقيل في خلافة عمرو هو وهم (أن  
لا يحس القرآن الاطاهر) أي موضح قال الباقر هذا أصل في كتابة العلم وتحسينه في الكتب  
وفي صحة الرواية على وجه المناوأة لا صلى الله عليه وسلم دفعه إليه وأمره بالعمل بما فيه وقال  
ابن عبد البر لا خلاف عن مالك في أوائل هذا الحديث وقد روى مسنداً من وجه صالح وهو كتاب  
مشهور عند أهل النية معروف عند أهل العلم معرفة متغنى بها في شهرتها عن الإسناد لأنه  
أشبه المتواتر في جيشه تلقى الناس له بالقبول ولا يصح عليهم تلقى ما لا يصح انتهى واتباع مالك  
على أوائله محمد بن إسحق عند البيهقي وهو حديث طويل فيه أحكام قال البيهقي ورواه سليمان  
ابن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد عن أبيه عن جده موسى لا يزيدات كثيرة في الزكاة  
والديات وغيرها وقد تضمن بما ذكرنا (قال مالك ولا يحمل أحد المصحف بعلاقة) بكسر

وتهلل عسرا ثم تصنع ذلك في

الربع ركعات قال فان لم تكن  
اعظم أهل الأرض ذنباً غفرك  
ذلك قلت فاقلم أسطع أن أصليها  
تلك الساعة قال صلها من الليل  
والنهار قال أبوداود بن حلال  
خالف حلال الراي قال أبوداود رواه  
المستمرن الراي عن أبي الجوزاء  
عن عبد الله بن عمرو موقوفاً ورواه  
روح بن المنسب وجعفر بن سليمان  
عن عمرو بن مالك النكري عن  
أبي الجوزاء عن ابن عباس قوله  
وقال في حديث روح فقال حديث  
النبي صلى الله عليه وسلم «حدثنا  
أبو قرة بالربيع بن نافع ثنا محمد  
ابن مهران عن عسرة بن رويم  
حدثني الانصاري ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال بلغفر  
بهذا الحديث فذكر نحوه هم قال  
في الجعدة الثانية من الركعة  
الاولى كما قال في حديث مهدي بن

مبور

((باب ركعتي المغرب أين تصلان))

\* حدثنا أبو بكر بن أبي الاسود

حديثي أو مطرف محمد بن أبي

الوزير ثنا محمد بن موسى القطري

عن سعد بن الصديق بن كعب بن

هجرة عن أبيه عن جده ان النبي

صلى الله عليه وسلم أتى مسجد بني

عبداً الأشهل فصلى فيه المغرب

فلما قضا صلاتهم أقم يصوت

بعدها فقال هذه صلاة البيوت

\* حدثنا حسين بن عبد الرحمن

الجرباعي ثنا طلق بن غنام

ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر

ابن أبي المغيرة عن سعد بن جبیر

عن ابن عباس قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة

في الركعتين بعد المغرب حتى

يتفرق أهل المسجد قال أبوداود

العين حاله التي يحمل بها (ولا على وسادة أو هوطاير) وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة  
لا بأس بذلك (ولو جاز ذلك لجل في خيشته) جلده الذي يجأ به مع انه لا يجوز قتياسه منه  
بالعلاقة والوسادة لذل الفارق (ولم يذكره ذلك لان) أي ليست صلة الكراهة بمعنى التحريم لاجل ان  
(يكون في يد الذي يحمله شيء يدنس به المصحف) اذ لو كان كذلك لما اذا كانتا تطيقين لانتفاء  
المعول بانتفاء علمه (ولكن انما ذكره ذلك) كراهة تحريم (لمن يحمله وهو غير طاهر) كراما  
للقرآن ونظما له) فيستوى في ذلك من في يديه دنس ومن لا (قال مالك أحسن ما سمعت في هذه  
الآية التي هي) لاجلها المظهر وانما هي غزلة هذه الآية التي في عيسى) كل وجهه (وتولى)  
اعرض وهي (قول الله تبارك وتعالى كذا) لاتفضل مثل ذلك (انها) أي السورة أو الآيات  
(مذكورة) غزلة الخلق (فن شاذ ذكره) حفظ ذلك فاقطع به (في مصحف) خبرتان لانها وما قبله  
اعتراض (مكرمة) عند الله (مرفوعة) في السماء (مطهرة) منزهة عن مس الشياطين (بأيدي  
سفرة) كتبه ينسخونها من اللوح المحفوظ (كرام برودة) مطيعين لله تعالى وهم الملائكة قال  
الباقر ذهب مالك في تأويل آية لاجلها المظهر ان الله سبحانه عن اللوح المحفوظ وذهب جماعة  
من أصحابنا الى ان المراد به المصاحف التي بأيدي الناس وانه خبر بمعنى المصلى لان خبر الله تعالى  
لا يكون خلافه وقد وجد من يحمله غير طاهر فثبت ان المراد به النبي قال وأدخل مالك تفسير هذه  
الآية في هذا الباب وليس يقتضي تأويله لها بالامر بالوضوء لاجل معينين أحد ههنا وأدخل أول  
الباب ما يدل على مذهبه في الامر بالوضوء لمس القرآن وأدخل في آخره ما يخبر به مخالفه فأتى به  
وبين وجه ضعفه والثاني انه تأوله على معنى الاحتجاج لمذهبه لان الله وصف القرآن بأنه كريم في  
كتاب مكتوب لاجلها المظهر ونظما له وان القرآن المكتوب في اللوح المحفوظ هو المكتوب في  
مصحفنا فوجب أن يعتدل فمما وصف الله القرآن به انتهى

((الخصه في قراءة القرآن على غير وضوء))

(مالك عن أيوب بن أبي قبيصة) يرفع القومية وكسر الميم كسبان (السقاني) يرفع المجهلة وسكون  
المجهلة ثم قومية قضائية قاله فقهاء أبي بكر البصري ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العبادات  
سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وثلاثون (عن محمد بن سيرين) الانصاري البصري ثقة ثبت حجة  
كبير القدر لا يرى الرواية المعنى مات سنة عشرين ومائة (ان عمر بن الخطاب كان في قوم وهم يقرأون  
القرآن) فذهب عمر لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن (فقال له رجل) من بني حنيفة كان آمن  
بعسيلة ثم تاب وأسلم وقال انه الذي قتل زيد بن الخطاب ولذا كان عمر يستغفله وقيل انه أبو هريرة  
الحقفي وأيضاً آخره لان عمر ولي بأمرهم بعض ولائته قاله ابن عبد البر (بأمر المؤمنين أنقرأ  
القرآن ولست على وضوء) فقال له عمر من أقرأكم هذا أمسية) بكسر اللام المكذاب الذي ادعى  
النبوقة في العهد النبوي وحارب في زمن الصديق وقتل وأسل الخليفة في الجواز حديث ابن عباس  
فاستيقظ صلى الله عليه وسلم ومسح النوم عن وجهه ثم قرأ العشرة الآيات من آخر سورة آل  
عمران ثم قام الى شن قنوصاً وقال على كان صلى الله عليه وسلم لاجلها المظهر من تلاوة القرآن في الا  
الجناية ولا خلاف في ذلك بين العلماء الامن شأنهم من هو مجموعهم

((ما جاء في تحريم القرآن))

(مالك عن داود بن الحصين) بهم لمتين مصغرا لا موى بولا هم المدي في ثقة الأفي عكرمة وروى برأى  
الخوارج وروى له الجميع مات سنة خمس وثلاثين ومائة (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن  
عبد الرحمن بن عبد) بلاضافة اسم أبيه (القاري) بشد الياء نسبة الى القارة بطن من خزيم بن  
مدركة يقال له رؤي يوذ كره الهلي في ثقات الثابطين واختلاف قول الواقدي فيه فقال تارقه محبة



رواه نصر المجلد عن يعقوب  
القمي وأسند مثله قال أبو داود  
حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع  
ثنا نصر المجلد عن يعقوب مثله  
حدثنا أحمد بن يوسف وسليمان  
ابن داود الشنكي قالنا ثنا يعقوب  
عن جعفر عن سعد بن جبير عن  
النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا  
مرسل قال أبو داود سمعت محمد بن  
جيد يقول سمعت يعقوب يقول كل  
شيء حدثكم عن جعفر عن سعد  
ابن جبير عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فهو من حديث ابن عباس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
(باب الصلاة بعد العشاء)

حدثنا محمد بن رافع ثنا زيد  
ابن الحباب العلوي حدثني مالك  
ابن مغول حدثني مقاتل بن بشير  
الهمداني عن شرحبيل بن هاني عن  
عائشة رضي الله عنها قال سألتها  
عن صلاة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالت ماضى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم العشاء قط فدخل  
على الأسيلى أربع ركعات أو ست  
ركعات ولقد مطر نائم بالليل  
فطرحناه فطعنا فكان في الظلمة  
فب فيه بنوع المائنة ومرايته  
متفيا الأرض بشئ من ثيابه قط  
(باب نسخ قيام الليل)

حدثنا أحمد بن محمد المروزي بن  
شيو يحدثنى علي بن حسين عن  
أبيه عن يزيد القوي عن حكيم  
عن ابن عباس قال في المزمع لم  
الليل الا قليلا نصفه نصفه الآية  
التي فيها علم ان ركعتيه فتاب  
عليكم فافروا ما تيسر من القرآن  
وناشئة الليل أو لم كانت صلاحهم  
لاول الليل يقول هو أحد وان  
تخصوا ما فرض الله عليكم من  
قيام الليل وذلك ان الانسان اذا

وتارة تاهى مات ستة ثمان وعشرين (ان عمر بن الخطاب قال من فاتته حزمة من الليل) يعقوب  
والحزب الوردية تاهى من قراءة أو صلاة أو غيرهما (فقرأ حين تروى الشمس الى صلاة  
الظهر فانه لم يقته أو) قال (كانه أدركه) بالثمن من الراوى قال ابن عبد البر هذا وهم من داود لان  
المحفوظ من حديث ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عبد  
القاري عن عمر بن نام عن حزنه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كسبه كما عاقره من الليل  
ومن أصحاب ابن شهاب من رفعه عنه يستند عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا عند  
العلماء أولى بالصواب من رواية داود حين يخلفه من زوال الشمس الى صلاة الظهر لان ذلك وقت  
ضيق قد لا يسمع الحزب ووب رجل حزنه نصف القرآن أو ثلثه أو ربعه ونحوه ولا ابن شهاب اتقن  
حفظا وأثبت خلا انتهى وقد أخرجه مسلم وأصحاب السنن من طريق يونس عن ابن شهاب يستند  
عن عمر مرفوعا (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (انه قال كنت أنا ومحمد بن يحيى بن حبان)  
بفتح المهملة وشدة الواو ابن مقفلا الانصاري المدني ثقة ثبت قسبه (جالسين فدا محمد رجلا  
فقال أخرني بالذي سمعت من أبيك فقال الرجل أخرني أي انه أتى زيد بن ثابت بن الفضال بن  
لوزان الانصاري التجارى صحابي كتب الوحي قال مسروق كان من الرامضين في العلم مات سنة  
خمس وأثمان وأربعين وقيل هذا الحسين (فقال له كيف ترى في قراءة القرآن في سبع فقال زيد  
حسن) لقوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو أقرأه في سبع ولا تزد على ذلك (ولا أن أقرأه في  
نصف) من الشهر (أو عشر أحب الي) قال ابن عبد البر كذا رواه يحيى وأخذه وهما ورواه ابن  
وهب وابن بكير وابن القاسم لان أقرأه في عشرين أو نصف شهر أحب الي وكذا رواه شعبة (وسئل  
لذلك قال فاني سألت زيد بن علي أمدبره وأفض عليه) ويصده قوله تعالى ليدبروا آياتهم وقال  
تعالى ورتل القرآن تريلوا وقال تعالى تقرأه على الناس على مكث وقال صلى الله عليه وسلم من  
قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يقفه وقال لا يحتم القرآن في أقل من ثلاث وقال حزنه لاس عباس  
اني سمع القراءة اني أقرأ القرآن في ثلاث قال لان أقرأ سورة البقرة في ليلة أدبرها وأرسلها  
أحب الي من أن أقرأ القرآن كله حذرا قال يقول وان كنت لا بد فاعلا فقرأ ما سمعته أذنوا وبهمه  
قليل وسئل مجاهد عن رجلين قرأ أحدهما البقرة وقرأ الآخر البقرة وآل عمران فكان زكروهما  
ومعروهما وجلسهما سواء هما أفضل قال الذي قرأ البقرة ثم قرأ وآل عمران فقرأه تقرأه على  
الناس على مكث قال الباغي ذهب الجمهور الى تفضيل الترتيل وكانت قراءة النبي صلى الله عليه  
وسلم موصوفة بذلك قالت عائشة كان يقرأ السورة فترتلها حتى تكون أطول من أطول منها وهو  
مروى عن أكثر الصحابة وقول مالك من الناس من اذا حذر كان أخف عليه واذا رتل أخطأ ومنهم  
من لا يحسن الحذر والناس في ذلك على ما يخفف عليهم ذلك واسع معناه انه يستحب لكل انسان  
ملازمة ما يوافق طبعه ويخفف عليه فربما تكلف ما يشق عليه فيقطع عنه القراءة أو الاكثر  
منها فلا يخالف ان الفضل الترتيل لمن تساوى في حاله الامران

### (ما جاء في القرآن)

(مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عبد الرحمن  
ابن عبد) بلاضافة (البقارى) بشدة الياء نسبة الى القارة بطن من خزيمه بن مدركه من كبار  
التابعين وعدي الصحابة لكونه أتى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير كما أخرجه أبو القاسم  
البخوي في معجم الصحابة باستناد لا بأس به (انه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام  
ابن حكيم بن حزام) يكسر المهملة وزاي ابن خزيمة بن أسد القرظي الاسدي صحابي ابن صحابي  
أومات قبل أبيه وهو من زعم انه استشهد باخنادين (يقرأ سورة الفرقان) وغلط من قال سورة

تأمل بدر مني سقط وقوله أقوم  
قيلاهو أحد أن يقفه في القرآن  
وقوله أنك في التبار سجا طويلا  
يقول فراغا طويلا \* حدثنا أحمد  
ابن محمد بن المروزي ثنا وكيع  
عن مسهر عن معاذ الخنفي عن  
ابن عباس قال لما نزل أول المزل  
كانوا يخوفون نعوام قيامهم في  
شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان  
بين أولها وآخرها سنة

(باب قيام الليل)

حدثنا عبد الله بن مسعود عن مالك  
عن أبي الزناد عن الأعرج عن  
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال بعد الشيطان على  
قائمة رأس أحدكم إذا هو نائم ثلاث  
عقد يضرب مكان كل عقدة عليه  
ليسيل طول فلو قد كان استيقظ  
فذكر الله انحلت عقدة فاقموا  
انحلت عقدة فان سلى انحلت  
عقدة فأصبح نيطا طيب النفس  
والأصبح خبيث النفس كسلا  
\* حدثنا محمد بن بشر قال ثنا  
أبو داود قال ثنا شعبة عن  
يزيد بن جبر سمعت عبد الله بن أبي  
قيس يقول قالت عائشة رضي الله  
عنها لاندع قيام الليل فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان  
لأدعه وكان إذا مرض أو كسل  
صلى فاعدا \* حدثنا ابن بشر  
ثنا يحيى ثنا ابن جهمان عن  
الهمداني عن أبي صالح عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رحم الله رجلا قام من  
الليل فصلى وأهبط أمره فان  
أبت فصع في وجهها المارح الله  
أمره أقامت من الليل فصلت  
وأهبطت وجهها فان أبي نصفت في  
وجهه المارح حدثنا ابن كثير  
ثنا يحيى بن مسهر عن علي بن

الاحزاب (على غير ما قرأوها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها) وفي رواية عقيل عن  
ابن شهاب فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد  
البرقي هذه الرواية بيان أن اختلافهما كان في حروف من السورة لا في السورة كلها وهي تفسير  
لرواية مالك لأن سورة واحدة لا تقرأ أحرفها كلها على سبعة أوجه بل لا يوجد في القرآن كلمة تقرأ  
على سبعة أوجه الا قليل من كثير مثل ربنا عبد بن أسفار ناو عبد الطاغوت وان البقر تشابه  
هنا وعذاب ينس ونحوه (فكذلك أن أجعل عليه) يضع الهمزة وسكون العين وقح الجيم وفي  
رواية أجعل ضم الهمزة وقح العين وكسر الجيم مشددة أي أخاصمه وأظهر واد غرضي عليه  
(ثم أمهله حتى انصرف) من الصلاة في رواية عقيل فكذلك أساوره في الصلاة فتصيرت حتى سلم  
وأساوره بضم الهمزة وقح الهملة أي أخذ برأسه أو أوائه فليس المراد انصرف من القراءة كما  
زعم الكرماني (ثم لينته) بوجهين أولاهما مشددة وقال عياض التقطيف اعرف (برأيه) أي  
أخذت بعما معه وجعلته في عنقه وجرته به لئلا ينفلت ما أخذ من الية بفتح اللام لا نه قبض عليها  
وأنما فصل عمرك ذلك اعتنا ما قرآن بضاعته ومخاطبة على لفظه كما سمع من غير عدول الى ما يجوز  
العرب مع ما كان عليه من الشدة في الأمر بالمعروف زاد في رواية عقيل قلت من أقرأك هذه  
السورة التي جعلت تقرأ قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كذبت فان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أقرأنيها على غير ما قرأت وفيه إطلاق الكذب على غلبة الظن فانه إنما فصل  
ذلك احتياطاً منه لظنه ان هاتما خالف الصواب وساغ له ذلك لرسوخ قدمه في الاسلام وسابقته  
بختلاف هشام فانه من مسألة الفصح نخشى أن لا يكون اتقن القراءة ولعل علمه لم يكن مع حديث  
أنزل القرآن على سبعة أحرف قبل ذلك (بغت) برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية عقيل  
فانطلقت به أقوده الى رسول الله (قلت) يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير  
ما أقرأنيها) وفي رواية عقيل على حروف لم يقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم (وسلم أرسله)  
بهمزة قطع أي أطلقه لانه كان مسو كاعمه (ثم قال أقرأ) يا هشام (فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ)  
بها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لي أقرأ) يا عمر (فقرأها) وفي رواية  
عقيل فقرأت القراءة التي أقرأني (فقال هكذا أنزلت) ثم قال صلى الله عليه وسلم تطيبا لقلب  
عمر لئلا ينكر تصويب الأمر من المختلفين (ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) جمع حرف  
مثل فليس وأقلس (فاقروا ما ينسر منه) أي المنزل بالسبعة فقبه إشارة الى أن حكمة التعبد  
التيسر على القارئ ولم يقع في شيء من الطرق تفسير الاحرف التي اختلف فيها عمر وهشام من سورة  
الفرقان نعم اختلف الصحابة في ذلك في دونه في أحرف كثيرة من هذه السورة كما بينه في التمهيد ما يطول  
وقوع لجامع من الصحابة تطير ما وقع لبعضهم مع هشام كما بين كعب مع ابن مسعود في سورة الفصل  
وعمر بن العاصي مع رجل في آية من الفرقان عند أحد ابن مسعود مع رجل في سورة من آل حم  
رواه ابن جبان والحاكم وأما حديث حمزة وقعه أنزل القرآن على ثلاثة أحرف رواه الحاكم قال  
توارثت الاخبار بالسبعة الا في هذا الحديث قال أبو شامة لا يحتمل ان بعضه أنزل على ثلاثة  
أحرف ككذوة والهرب أو اواد أنزل ابتداء على ثلاثة أحرف ثم زيد الى السبعة توسعة على العباد  
والاكثرانها محصورة في السبعة وقيل ليس المراد حقيقة العدد بل التسهيل والتيسير والشرف  
والراحة وخصوصية الفضل لهذه الامة فان لفظ سبعة يطلق على ارادة الكثير في الاحاد كما يطلق  
السيحون في العشرات والسبعائة في المئين ولا راد العدد المعين والى هذا جرح عياض ومن تبعه  
ورددت ابن عباس في الصحيفين أقرأني جبريل على حرف فراجته فلم أزل أستزدهم ويريدني  
حتى انتهى الى سبعة أحرف وفي حديث أبي عبد مسلم اني أرسل الى أن أقرأ القرآن على

حرف فردت عليه ان هو على أمي فأرسل الى ان اقرأه على سبعة أحرف والناس ان جبريل  
وميكائيل أنبأني فقد جبريل على عيني وميكائيل على يداي فقال جبريل اقرأ القرآن على  
حرف فقال ميكائيل استرده حتى يبلغ سبعة أحرف وفي حديث أبي بكر عند أحد فظنرت الى  
ميكائيل فسكت فقلت ان هذا الذي لا ينزى معناه لان الحرف يأتي بلان للهاء  
في ذلك على نحو أو بعين قولاً أكثره غير مختار قال ابن العربي لم يأت في ذلك نص ولا أثر وقال أبو  
جعفر محمد بن سعدان النحوي هذا من المشكل الذي لا ينزى معناه لان الحرف يأتي بلان للهاء  
والكلمة والمعنى والجهة انتهى وأقرب ما قولنا أحد هاتان المراد سبع لغات العرب أكثر من سبعة  
وشعب والزهرى وآخرون وبصحبه ابن عطية والبيهقي وتعب بيان لغات العرب أكثر من سبعة  
وأوجب بيان المراد أقصاها وثاني ان المراد سبعة أوجه من المعاني المتفقة بألفاظ مختلفة فهو  
أقبل وتعال وهم رجل وأسرع وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب وخلائق ونسبه ابن عبد البر  
لاكثر العلماء لكن الإباحة المذكورة لم تقع بالشئ وهو ان كل واحد يفسر الكلمة بمرادفها من  
لغة بل في ذلك مقصور على السماع منه صلى الله عليه وسلم كإشعاره قول كل من عمرو وهشام  
أقرأني النبي صلى الله عليه وسلم ولئن سلم الإطلاق الإباحة بقراءة المرادف ولو لم يسمع لكن إجماع  
العصاة بقرن عثمان الموافق للعرضة الأخيرة يمنع ذلك واختلف هل السبعة ياقية الى الآن فقرأ  
بها أم كان ذلك ثم استقر الامر على بعضها ذهب الاكثر الى الثاني كان عيينة وابن وهب الطبري  
والطحاوي وهل استقر ذلك في زمن النبوي أم بعده الاكثر على الأول واختاره الباقون وابن  
عبد البر وابن العربي وغيرهم لان ضرورة اختلاف اللغات ومشقة تطعيم بغير لغتهم اقتضت  
التوسعة عليهم في أول الامر فأذن لكل أن يقرأ على حرفه أي على طريقته في اللغة حتى انضبط  
الامر ونشروا اللسان ويمكن الناس من الاقتصار على لغة واحدة فعارض جبريل النبي صلى الله  
عليه وسلم القرآن مرتين في السنة الأخيرة واستقر على ما هو عليه الآن ففتح الله تلك القراءة  
المأذون فيها بما أوجبه من الاقتصار على هذه القراءة التي تلقاها الناس قال أبو شامة ظن قوم  
ان المراد القراءة السبع الموجودة الآن وهو خلاف إجماع العلماء وانما ظن ذلك بعض أهل  
الجهل وقال مكبي أني طالب من ظن ان قراءة هؤلاء كلها موانع هي الحروف السبعة التي في  
الحديث فقد غلط غلطا عظيما ويزعم انه انما خرج من قراءتهم مما ثبت عن اللغة وغيرهم فوافق  
خط المصنف أن لا يكون قراءنا هؤلاء غلط عظيم وقدين الطبري وغيره ان اختلاف القراء انما هو  
حرف واحد من السبعة وهذا الحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن  
يحيى كلاهما عن مالك بن (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
انما مثل صاحب القرآن أي الذي ألف تلاوته والمصاحبة المؤلفة ومنه فلا صاحب فلا  
وأصحاب الجنة وأصحاب النار وأصحاب الحديث وأصحاب الرأي وأصحاب الصفة وأصحاب ابل  
وضم وأصحاب كثر عبادته قاله عياض (ككل صاحب الابل المعقولة) يضم المير وقبح العين المهمة  
والصانق القسلة أي المشدودة المقال وهو الجمل الذي يشد في ركبة البعير (ان ما هدتها  
أمسكها) أي استمراسا كلها (وان أطلقها) من عقلا (ذهبت) أي اهتلت والحرف في انما  
حضر مخصوص بالنسبة الى التبيان والحفظ لا تلاوة ولا قراءة القرآن واستمرسوا ولا تفرط  
التعب الذي يشقى منه أن يشرد فادام الطاهر موجودا لحفظه من خور كان البعير مادام  
مشدودا بالقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانها أشد الحيوانات الانسية تقاروقه حتى  
على دوس القرآن وتاهده وفي الصحيح مرفوعا هذا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد قصبا  
من الابل في عقلها وقال صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسبه لى الله يوم القيامة أجور

الاقرب وحديثنا في حاشية  
يرفع ثنا سيد الله بن موسى  
عن شيبان عن الأعشى عن علي  
ابن الاقر المعنى عن الاقر عن أبي  
سعيد أو في هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا أيقظ  
الرجل أهله من الليل فليأمر أو  
صلى ركعتين جعبا ككتاني  
الذ كرين والذ كرات ولم يرضه  
ابن كثير ولا ذكره باهرية جعه  
تلامذ أمي سعيد قال أبو داود ورواه  
ابن مهدي عن سفيان قال وراه  
ذكرنا باهرية قال أبو داود وحديث  
سفيان موقوف حدثنا القضي  
عن مالك عن هشام بن عروة عن  
أبيه عن عائشة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اذا نمت أحدكم في  
الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه  
النوم فان أحدكم اذا سلى وهو  
ناعس له يذهب يستغفر فينب  
نفسه حدثنا ابن حبان ثنا  
عبد الرزاق أنا معمر بن همام بن  
منبه عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
قام أحدكم من الليل فاستجهم  
القرآن على لسانه فلم يدرك قول  
فليضطجع حدثنا ياد بن أيوب  
وهو بن عباد الأزدي ان اجماع  
ابن ابراهيم حدثهم ثنا عبد العزيز  
عن أنس قال دخل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المسجد وحبل  
ممدود بين ساريتين فقال ما هذا  
الحبل قيل يا رسول الله هذه حنة  
بنت عيشة صلى فإذا عيت تغلق  
به فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تصلي ما طأقت فإذا عيت  
فلتصلي قال يا رسول الله ما هذا فقالوا  
لزيب صلى فإذا كسيت أو فترت  
أمسكت به فقال حنة فقال لصل

أحمدكم نشاطه فإذا أكمل أوقف  
فلبعد

(باب من نام عن حبه)

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو  
صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد  
المطلب بن مروان ح وثنا سليمان  
ابن داود ومحمد بن حنبل المرادي قالا  
ثنا ابن وهب المصنف عن يونس  
عن ابن شهاب أن السائب بن زيد  
وعبيد الله أخبراه أن عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن ابن وهب بن عبد  
القاري قال سمعت عمر بن الخطاب  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من نام عن حبه أو عن شيء  
منه ققرأ ما بين صلاة الغمر  
وصلاة الظهر كتب له كأنه قرأه  
من الليل

(باب من فوى القيام فام)

حدثنا القعني عن مالك عن  
محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير  
عن رجل عنده وضآن عائشة  
زوج التي صلى الله عليه وسلم  
أخبرته أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ما من امرئ تكون  
له صلاة بليل فليقبل عليها فوم الا  
كتبه له أجر صلاة تكون فومه عليه  
صدقة

(باب أي الليل أفضل)

حدثنا القعني عن مالك عن ابن  
شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن  
وهو أبي عبد الله الأقرع عن أبي  
هريرة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ينزل ربنا ثلث ليل  
وتعالى كل ليلة إلى معاء الدنيا حين  
يبقى ثلث الليل الآخر فيقول  
من يدعوني فأستجيب له من سألني  
فأعطيته من يستغفرني فأعفوه  
(باب وقت قيام النبي صلى الله

عليه وسلم من الليل)

حدثنا حسين بن يزيد المكنوفي

أي منقطع الطه وقال عرضت على أجوار أمي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت  
على ذؤيب أمي فلم أزدني أعظم من سورة من القرآن أو آيتين القرآن أو تبها رجل ثم نسيتها وفي  
الصحين عن ابن مسعود رضي الله عنه ما لا حدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى فانه  
أشد قبسيا من صدور الرجال من التعم قال ابن عبد البر فكره أن يقول نسيت وأباح أن يقول  
أنسيت قال تعالى وما أنساه الا الشيطان وقال ابن عيينة التسيان المذموم هو ترك العمل به  
وليس من انتهى حفظه ونقلت منه بناس له ادعاه له ولو كان كذلك ما نسى صلى الله عليه وسلم  
شيئا منه قال تعالى سفر ثلث فلا تنسى الا ما شاء الله وقال صلى الله عليه وسلم ذكرني هذا آية أنسيتها  
قال ابن عبد البر وهذا معروف في لسان العرب قال تعالى نسوا الله فسيهم أي تركوا طاعته فترك  
رحمهم وقال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به أي تركوا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف  
ومسلم عن يحيى كراهها عن مالك به (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الحارث بن هشام) الخزرجي شقيق أبي جهل أسلم يوم الفتح وكان من فضلاء  
الصحابة واستشهد في فتوح الشام سنة خمس عشرة وقد تكتب الحارث بلا ألف تخفيفا (سأل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الحارث هكذا رواه الرواة عن عروة فيفضل ان عائشة حضرت  
ذلك وعلى هذا أحمد أصحاب الأثراني فأخبروه في مسند عائشة ويحتمل ان الحارث أخبرها  
بذلك بعد فكون من مرسل الصحابة وهو محكوم بوجه عند الجمهور ويؤيد الثاني ما رواه أحمد  
والبخاري وغيرهما من طريق عامر بن صالح الزبيري عن هشام عن أبيه عن عائشة عن الحارث بن  
هشام قال سألت وطهر فيه ضعف لكن له متابع عند ابن مندو والمشهور الأول (كيف بأنيأت  
الوحي) أي صفة الوحي نفسه أو صفة حامله أو أهم من ذلك وعلى كل تقدير فاستدل الاتيان إلى  
الوحي بحجاز عقلي لان الاتيان خفية من وصف حامله وبهمي مجاز في الاستدلال بلاية التي بين  
الحامل والمحمول أو هو استعارة بالكناية شبه الوحي بجل وأضيف إلى المشبه الاتيان الذي هو  
من خواص المشبه به وفيه ان السؤال عن الكيفية للطلب الظاهري لا يقدح في اليقين وجواز  
السؤال عن أحوال الانبياء من الوحي وغيره (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا) جمع  
حين يطلق على كثير الوقت وقيل به والمراد هنا مجرد الوقت فكانه قال أوقتا ونصب ظرفا حاله  
(بأنيأت) مؤخر عنه وفيه ان المسؤول عنه اذا كان ذاقا صامدا كراهيب في أول جوابها يقتضي  
التفصيل (في مثل صلصلة) بجملة من مفتوحين بينهما لا ماساكنة أصله صوت وقع الحديد  
بعضه على بعض ثم أطلق على كل صوت له طنين وقيل صوت متداول لا يدرك في أول وهلة  
(الجرس) بجمع ومهمة الجبل الذي يعلق في رؤس الابواب واشفاقه من الجرس باسكان الراء وهو  
الجرس قبل الصلصلة صوت الملك بالوحي قال الخطابي يردانه صوت متداول سمعه ولا يشته أول  
ما سمعه حتى يفهمه بعد لما كان الجرس لا تحصل صلصلة الامتداد وقوع التشبيه بدون غيره  
من الآلات وقيل صوت خفيف أجفة الملك والحكمة في تقديمه ان يقرع معفه الوحي فلا يني فيه  
مكان لغيره (وهو أشده على) لان الفهم من كلام مثل الصلصلة أشد من الفهم من كلام الرجل  
بالتعاطب المهود وبقائه هذه الشدة ما يترتب على المشقة من زيادة الزلف والبرجات وأفهم ان  
الوحي كله شديد وهذا أشده لان العادة جرت بالمنااسبة بين القائل والسامع وهي هنا اما بتأصاف  
السامع بوصف القائل فقلت الروحانية وهو النوع الأول واما بتأصاف القائل بوصف السامع  
وهو البشري فهو النوع الثاني والأول أشد بلاش وقال السراج البلقيني سبب ذلك ان الكلام  
الظيم بمقدمات تؤذي بتعطيله للإهتمام به كجاء في حديث ابن عباس وكان يبالغ من التنزيل  
شدة وقيل كان ينزل هكذا اذا نزلت آية وعبد قال الحافظ وفيه تلوها ظاهره انه لا يحصى بالقرآن

ثنا خص عن هشام بن عروة

عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوقته الله عز وجل بالليل فما يحيى البصر حتى يفرغ من حزيه \* حدثنا ابراهيم بن موسى ثنا أبو الاحوص ح و ثنا هناد عن أبي الاحوص وهذا حديث ابراهيم عن أشعث عن أبيه عن مسروق قال سألت عائشة رضى الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها أي حين كان صلى قال كانت اذا صبح الصرخ فقام فصلى \* حدثنا أبو نوبة عن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة قالت ما ألقاه العروى عندي الا انما تقى النبي صلى الله عليه وسلم \* حدثنا محمد بن عيسى ثنا يحيى ابن زكريا عن عكرمة بن عمار عن محمد بن عبد الله الدؤلى عن عبد العزيز بن أبي حذيفة عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خربا به امر صلى \* حدثنا هشام بن عمار ثنا الهشام بن زباد السكسكى ثنا الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال سمعت رجعا من كتب الاسلى يقول كنت أيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آتبه ووضوءه وبجاءته فقال سائى فقلت نعم فقلت في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذلك قال فأعنى على نفسك بكثرة السجود \* حدثنا أبو كامل ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك في هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ويمارزونهم يفتنون قال قالوا يفتنون فأي من المضروب

كفى حديث يعلى بن أمية في قصة لابس الجبة المتضمن للطبى في الجمع فيه أنه آت صلى الله عليه وسلم حاله في الوحي وأنه ليلط (يفصم) يفتح القبة ويكوف القفا وكسر الميملة أى يقطع (عنى) ويتجلى ما يشأت ويروى بضم أوله من الرابحى وفي رواية بضم أوله وفتح الصاد على البناء للمجهول وأصل القصة القطع ومنه قوله تعالى لا أنقص لها وقيل القصة القاء القطع لابلان وقيل بالفاء القطع بآبانه فذكره يقصم بالفاء إشارة إلى أن المثلث فارقه ليعودوا لجامع بينهما جاء العلقه (وقد عرفت) بفتح العين حفظت (ما قال) أى القول الذى جاء به بوقه أسناد الوحي إلى قول المثلث لا معارضة بينه وبين قوله تعالى حكايه عن الكفار أن هذا القول الشرا لنهم كانوا يشكرون الوحي ويشكرون يحيى المثلث به أن قيل المحمود لا يشبه بالمذموم إذ حقيقة التشبيه الحاق ناقص بكامل والمثبه الوحي والمثبه به صوت الجرس وهو مذموم لصحة النهى منه والتفريق من مرافقه ما هو معلق فيه والاعلام بأنهم لا يقصم الملائكة كفى مسلم وأبي داود وغيرهما فكيف شبه فعل المثلث بأمر تنفر منه الملائكة أحجب بانه لا يرفع في التشبيه تساوى المثبه بالمثبه به في الصفات كلها بل ولا في أنص وصف له بل يكفى اشتراكهما في صفة ما قلنا قصدها بيان الحسن فذكر ما ألف السامعون معاهه قريبا لأفهامهم والحاصل أن الصوت به جهتان جهة قوة وبها وقع التشبيه وجهة طنين وبها وقع التفرغ عنه وعلل بكونه من ماو الشيطان واحتمال أن النهى عنه وقع بعد السؤال المذكور فيه فظهر هذا النوع شيعة بما يوجب إلى الملائكة كفى الصحيح من قولا ألقى الله في السماء أمر أشرت الملائكة بأختها خاضعا لقوله كانها سلسلة على صفوان فاذا فرغ عن قولهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير والظهير فإن أبى عاصم مرفوعا اذا تكلم الله في السماء الوحي أخذت السماء رجفة أو عدة شديدة من خوف الله فاذ اصبح أهل السماء سمعوا رجا ومجدا فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وجهه مما أراد فينتهى به إلى الملائكة تكلموا بها ساءله أهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهى به حيث أمر الله من السماء والأرض ولا ين من دونه مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كمن صلبه على الصفاوات فيفزعون (وأحبا ما نقل) بنصوري (أى لاجل فاللهم تعلى به) (المثلث) جبريل كفى رواية ابن سعد قال عهدية (وجلا) نصب على المصدرية أى مثل رجل أو يهتد رجل فهو حال وان لم تقول بعشقة له لالة رجل على الهمة بلانا بول أو على تميز النسبة لامتياز المفرد لان المثلث لا إلهام فيه وكو تميز النسبة نحو لاهن الفاعل كصبي يدعى قال والمفعول كصبرنا الأرض عيوننا أمر غلاب لا دائم بدليل امتلاء الأناماء وأعلى المفعولية بضمين بمنزل معنى يفتد أى المثلث رجلا مثالا واستبعد من جهة المعنى لا اتحاد المقدور والتخذ والابتان بمثل بلا دليل قال المتكلمون الملائكة أجسام ملوكة لطيفة تشكلى أى شكل أرادوا وزعم بعض الفلاسفة أنها جواهر روحانية قال الحافظ والحق أن تمثل المثلث رجلا ليس معناه أن ذاته تثلث بجلال معناه أنه ظهر بثلث الصورة تأنيسا لمن يحاط به والظاهر أن المقدور لا يزل ولا يثب بل يحكى على الرأى فقط وتقدم من ذلك في أول حديث (فيكمضى) بالكاف والبيحى عن القسطنطيني فعلين بالعين قال الحافظ والظاهر أنه تصغير فاتفق الموطأ ورواية القسطنطيني بالكاف وكذا أخرجه الداوطني من حديث مالك من طريق القسطنطيني وعسيرة (فأعنى ما يقول) زاد أبو عوانة فهو أنه عونه على وعبرنا بالاستقبال وفيما قبله بالماضى لأن الوحي حصل في الأول قبل القصة وفي الثاني حال المكابلة وأما في الأول تلبس بصفات الملكية فاذا عاد إلى جيلته كان حافظا لما قبله فعبر بالماضى بخلاف الثاني فإنه على حاله المعهوده زأورد على مقتضى هذا الحديث من حصر الوحي في الحالتين حالات أخرى اما من صفة الوحي بمشبه كدوى الفصل والتفتى في الروح والالهام والاريا الصالحة والتكليم ليله الاسماء بلا واسطة وأما في صفة

قيام الليل **حدثنا محمد بن الحسن**  
 ثنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي  
 عن سعيد عن قتادة عن أنس في  
 قول ليل وعز كافوا فليمن الليل  
 ما يصحون قال كافوا يصلون فيما  
 بين المغرب والعشاء وإذا حدث  
 يحيى وكذلك تعاقب جنوهم

**(باب افتتاح صلاة الليل ركعتين)**

**حدثنا الربيع بن نافع أبو قرة**  
 ثنا سليمان بن جيان عن هشام  
 ابن حسان عن ابن سيرين عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إذا قام أحدكم من الليل  
 فليصل ركعتين خفيفتين **حدثنا**  
 محمد بن خالد ثنا إبراهيم بن ابن  
 خالد عن رباح بن زيد عن معمر

عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي  
 هريرة قال إذا عمناء زادتم طول  
 بعد ما شاء قال أبو داود وروى هذا  
 الحديث حماد بن سلمة ووهيب بن  
 معاوية وجاعة عن هشام وأرفقوه  
 على أبي هريرة وكذلك رواه أيوب  
 وابن عوف وأرفقوه على أبي هريرة  
 ورواه ابن عوف عن محمد قال فيها

تجوز **حدثنا ابن حنبل** يعني  
 أحمد ثنا حجاج قال قال ابن جريج  
 أخبرني عثمان بن أبي سليمان عن  
 علي الأزدي عن عبيد بن عمير عن  
 عبد الله بن حشاش الخثعمي أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سئل أي الأعمال أفضل قال طول  
 القيام

**(باب صلاة الليل متى متى)**

**حدثنا القعنبي عن مالك عن**  
 نافع وعبد الله بن دينار عن عبد  
 الله بن عمر أن رجلا سأل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن صلاة  
 الليل فقال صلاة الليل متى متى  
 فإذا أخشى أحدكم الصبح فليصل

حاصل الوحي كعيشته في صورته التي خلق عليها ستمائة جناح وروى عنه على كرضي بين السماء  
 والأرض وقد سدل الأقدار الجواب منع الحصري في الحالين وحملها على الغالب أو حمل ما يغربها على  
 أنه وقع بعد السؤال أو لم يتعرض لصفى المثل المذكورين لتدووها فقد ثبت عن عائشة أنها لم يره  
 كذلك إلا مرتين أو لم يأت في تلك الحالة بوحى أو أنه يوهى وكان على مثل صلصلة الجرس فانه بين بها  
 صفة الوحي لاصقة حاملها وأما قول الوحي قدوى الفصل لا يعارض صلصلة الجرس لأن معناه  
 الدوى بالنسبة إلى الخاضعين كما في حديث عمر بن الخطاب عنده دوى كدوى الفصل والصلصلة بالنسبة  
 إليه صلى الله عليه وسلم فشبه عمر بدوى الغمل بالنسبة إلى السامعين وشبهه هو صلى الله عليه وسلم  
 بصلصلة الجرس بالنسبة إلى مقامه وأما التفت في الزرع فيصهل ان يرجع إلى إحدى الحالتين فإذا  
 أنه في مثل الصلصلة تفت حينئذ روعه وأما الإلهام فلم يقع السؤال عنه لانه وقع عن صفة  
 الوحي الذي يأتي بجملة وكذا التكليم ليس إلا الأسماء أو الألفاظ الصالحة فقال ابن بطال لا ترد لأن  
 السؤال وقع عما يغرب به عن الناس والرواية يشاهد فيها غيبه انتهى والرواية بالصلادة وإن  
 كانت حراما من التوبة فهي باعتبار صدقها لا غير أو الإلهام أو يسمى صاحبها نبيا وليس كذلك  
 ويحتمل أن السؤال وقع عما في القطة وتكون حال المنام لا يخفى على السائل اقتصر على ما يخفى  
 عليه أو كان ظهور ذلك على الله عليه وسلم في المنام أيضا على الوجهين المذكورين لا غير فانه  
 الكرماني وفيه نظر وقد كرا الحديث أن الوحي كان يأتيه على ستور بعين فوافقه كرها وظاهرا  
 من صفات حامل الوحي ويحجموها داخل فيض كرا انتهى **(قالت عائشة)** بالاسناد السابق وإن كان  
 يتغير عرف عطف وقد أخرجه الدارقطني من طريق يحيى بن يعقوب عن مالك عن هشام عن أبيه  
 عنها مقصولا عن الحديث الأول وكذا فصلها جامعا من طريق أبي أسامة عن هشام وتكرهه  
 هنا اختلاف الفصل لأنها في الأول أخبرت عن مسألة الحرف في الثاني أخبرت عما شاهدته تأييدا  
 للحرف الأول **(وقد روي عنه)** أبو القاسم والأمام لنا كيد أي والله لقد أبصرته **(ينزل)** ينفع أوله وكسر  
 ثالثة وفي رواية ينفع أوله وقع ثالثة **(عليه الوحي في اليوم الشديد البرد)** الشديد صفة جرت على غير  
 من هي إلا لانه صفة البرد لا اليوم **(ففيهم)** فتح الباب وكسر الصاد أو نهضها وكسر الصاد من أقصم  
 رباي وهي لغة قلبية أو معنى الجبهة وروايات كرام أي ضلع **(عنه)** وإن عيشته ليتفصد **(يأبىء)**  
 ثم التام فلو صاد مهلة تشبه من الفصد وهو قطع العرق لاسالة الدم شبه عيشته بالعرق المقصود  
 مما بلغ في الكثرة أي لبسيل **(هرفا)** تغيير زاد ابن أبي الزناد عن هشام هذا الاسناد عند النبي وإن  
 كان ليوحى إليه وهو على ناقته فتضرب برانها من قبل ما يوحى إليه وفيه دلالة على كونه معانة  
 القلب والكرب عند نزول الوحي لخالفه العادة وهو كونه العرق في شدة البرد فثبت بأمر طاري  
 وأند على الطباع البشرى يوحى العسكري في كتاب التحصيف عن بعض شيوخه ليعتقد بالنافع  
 من التصدد قال العسكري فإن ثبت فهو من قولهم تصدد الشيء إذا تكسر وقطع ولا يخفى بعده  
 انتهى وقد وقع في هذا التحصيف أبو الفضل بن طاهر فرد عليه المؤمن الساجي بالقائه فاجز على  
 القافي وذكر الذهبي عن ابن ناصر أنه روى عن ابن طاهر لما رقاها بالنافع قال فأكبر في ثلث ولعل  
 وجهه بما قال العسكري وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن نويرة أنه سئل عن عيشته  
 في أواسله وأخرجه الترمذي من رواية سعيد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن هشام بن عروة عن  
 أبيه عن عائشة قالت **(أزلت عيسى وروى في عبد الله بن أم مكتوم)** القرضي العامري من بني عامر  
 ابن ثؤيب وفضل اسمه عمرو بن يحيى وهو لا كونه هو ابن قيس بن زائدة بن الأصم ومنهم من قال  
 عمرو بن زائدة نسبة لجدوه يقال كان اسمه الحسين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله حكاه

(باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة)

(البال)

حدثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا

ابن أبي الزناد عن عمرو بن أبي

عمرو ومولى المطلب عن عكرمة عن

ابن عباس قال كانت قراءة النبي

صلى الله عليه وسلم على قدر

ما يسمعه من في الجرة وهو في البيت

حدثنا محمد بن بكار بن الريان

ثنا عبد الله بن المبارك عن

عمر بن زائدة عن أبيه عن أبي

خالد الوائلي عن أبي هريرة أنه

قال كانت قراءة النبي صلى الله

عليه وسلم بالليل يرفع طورا

ويخفض طورا قال أبو داود وأبو

الواحي أمه هريرة حدثنا موسى

ابن اسمعيل ثنا حماد بن ثابت

البناني عن النبي صلى الله عليه

وسلم وح وثنا الحسن بن الصباح

ثنا يحيى بن اسحق أخير بن حماد

ابن سلمة عن ثابت البناني عن عبد

الله بن أبي رباح عن أبي قتادة أن

النبي صلى الله عليه وسلم خرج

ليلاً فآذاهوا بأبي بكر رضي الله

عنه يصلي يخفف من صوته قال

ومر بهم بن الخطاب وهو يصلي

رافع صوته قال صلى الله عليه وسلم

فلما اجتعا عندني صلى الله عليه

وسلم قال صلى الله عليه وسلم يا أبا

بكر مررت بثلوثات تصلي تخفف

صوته قال قد أمعت من ناجيت

يا رسول الله قال قال لعمر فروت

بثلوثات تصلي رافع صوته قال

قال يا رسول الله أوقظ الوسنان

وأطرد الشيطان زاد الحسن في

في حديثه فقال النبي صلى الله

عليه وسلم يا أبا بكر أرفع من

صوتك شيئا وقال لعمر انخفض من

صوتك شيئا حدثنا أبو بصير بن

ابن حبان وقال ابن سعد أهل المدينة يقولون اسمه عبد الله وأهل العراق يقولون اسمه عمرو واسم  
أمه أم مكتوم فكانت عبد الله الخزومية أسلم فدخلها فكان من المهاجرين الأولين قدم  
المدينة قبل أن يجار النبي صلى الله عليه وسلم على الأصح وقيل بدو قعة بدر فليل وروى جماعة  
من أهل العلم بالنسب والسيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم استغفله ثلاث عشرة مرة وله حديث في السنن  
وخرج إلى القادسية فشهد القتال فاستشهد وقيل بل شهد هار وجعل إلى المدينة فمات بها ولم يسمع  
له ذكر بعد عمر بن الخطاب وفيه زل غير أولى الضرر وكان في البخاري وعيسى وتولى (جاء إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) بكة (جعل يقول يا محمد) قبل النبي عن نداءه باسمه لأنه نزل بالمدينة  
(استدني) بياء بين التوئين ورواه ابن وضاح استدني بهذا أي أشرك إلى موضع قريب من  
اجلس فيه (وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء جمع عظيم (المتركين) هو أبي بن  
خلف ورواه أبو يعلى عن أنس وابن جرير عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان ينسج صتيه  
ابن ربيعة وأبا جهل والعباس وله من مرسل قتادة وهو ينسج أمية بن خلف وحكي ذلك كله ابن  
عبد البر الواحجي خلافاً في تفسير الميم وزاد قوله أنه شبيهة بزيعة (جعل النبي صلى الله عليه وسلم  
بعرض صته) فنهى عني فله من الإسلام لأسما والذي طلبه من التفقه في الدين لا يوافق في  
حديث ابن عباس فقال عني جماعاً الله فأعرض عنه (وقيل على الآخر) رجاء إسلامه لأنه  
كان يحب إسلام الخلق أذ هو مأثور بالانذار بالدعاء إلى سبيل وبه بالملكة والموعظة الحسنة  
(وقيل يا باقر) خاطبه بالكنية استلذاً (هل ترى عباً أقول بأساً فيقول لا أرا الدعاء) بالمدح  
أن عبد البر رواه طائفة عن مالك بضم الدال أي الاصنام التي كافوا بعدون وبظلمون واحدتها  
دمية وطائفة بكسر الدال أي دعاء الهدى بالاتي كافوا بعدون وبظلمون واحدتها  
دمية وطائفة بكسر الدال أي دعاء الهدى بالاتي كافوا بعدون وبظلمون واحدتها

على دعاء البلد أن كان بعلمها \* يرى ذنبا غير أني أزووها

وقال آخر أموداه المزيجات إلى متى \* لقد كفرت أعماء غير كفور

(ما أرى عباً يقول بأساً) شدة بل يورج الأرواح (فأزنت عيسى وتولى) أعرض (أن جاءه الأعمى)  
زاد أبو يعلى عن أنس فكان النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بكرمه وفي حديث ابن عباس فكان  
إذا تقرب إليه بذلك مقبلاً بسيط إليه وداه حتى يحمله عليه وكان إذا خرج من المدينة استغفله  
يصلي بالناس حتى يرجع وقالت عائشة قالت الله نبيه في سورة عيسى قالت ولو كنتم من الوثنية شياً  
لكتم هذا وأما حصلت سورة العتاب مع أن قوله صلى الله عليه وسلم كان طاعة عزه وتبليغاته  
واستلثاله كما شره له لأن ابن أم مكتوم سبب محام استحق مزيد الرقة والمستفاد من الآية  
احكام الله تعالى بأن ذلك المتصدى له لا يتركوا أو لم يكشفه حال الرجلين لاختار الإقبال على  
الأعمى ففيه الحث على الترحيب بالفقراء أو الإقبال عليهم في مجالس العلم وقضاء حوائجهم وعدم  
إثارة الاعتناء عليهم وفي الحديث الاعتناء بهم السيرة وما أوسط بها من علم نزول القرآن وفي نزول  
وفين نزول وانه لحسن (مالك عن زيد بن أسلم) العلوي مولاهم المذني (عن أمية) أسلم مولى  
عمرته مخضرم مات سنة ثمانين وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة (أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يسير في بعض أسفاره) هو بغير الحديث كفي حديث ابن مسعود عبد الطيراني قال  
ابن عبد البر هذا الحديث مرسل لأنهم جمل على الاتصال لأن أسلم رواد عن عمرو وقد روى جماعة  
عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمرو موصلاً انتهى وأخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي  
من طريق عن مالك قال الحافظ هذا السياق صورة الإرسال لأن أسلم لم يدرك زمان هذه القصة  
لكنه جمل على أنه سمعه من عمر لقوله في أثناءه قال عمر حركت بعيري وقد حام من طريق أخرى  
سمعت عمر أخرجه البراء من طريق محمد بن خالد بن عثمة عن مالك ثم قال لا أعلم رواد عن مالك هكذا

عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن  
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم هذه القصص لم يذكركم  
 لابي بكر ارفع من صوتك شيئا ولم  
 اخفض شيئا و قد سمعنا يا بلال  
 وانت تقرأ من هذه السورة ومن  
 هذه السورة قال كلام طيب يجمع  
 الله تعالى بعضه الى بعض فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم كلتم قد  
 أسباب حديثنا موسى بن اسمعيل  
 ثنا جاد عن هشام بن عروة عن  
 عروة عن عائشة رضى الله عنها ان  
 رجلا قام من الليل فقرأ فرفع صوته  
 بالقرآن فلما أصبح قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رحم الله فلانا  
 كان من آية أن كرمنا الليلة كنت  
 قد أسقطتها يحدثنا الحسن بن  
 علي ثنا عبد الرزاق أنا معمر  
 عن اسمعيل بن أمية عن أبي سلمة  
 عن أبي سعيد قال اعكف رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في المسجد  
 فجعلهم يجيرون بالقراءة فكشف  
 الستر وقال الآن كلتم ما جرب  
 فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع  
 بعضكم على بعض في القراءة أو قال  
 في الصلاة يحدثنا عثمان بن أبي  
 شيبة ثنا اسمعيل بن عياش عن  
 جبير بن سعد عن خالد بن معدان  
 عن كثير بن مرة الحضرمي عن  
 عيسى بن عامر الجعفي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة  
 والمسر بالقرآن كالسر بالصدقة  
 (باب في صلاة الليل)  
 يحدثنا ابن المثنى ثنا ابن أبي  
 عدي عن حنظلة عن القاسم بن  
 محمد عن عائشة قالت كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي من  
 الليل عشرا ركعات ويوتر بسجدة



ويشهد بذلك الثلث

عشرة ركعة • حدثنا العنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة • يوتر منها بواحدة فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن • حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن زهير بن ماضم وهذا القتل قال ثنا الوليد ثنا الأوزاعي وقال زهير بن ابن أبي ذئب والأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى أن يصعد القصر إحدى عشرة ركعة • ويكثف على اثنين ويوتر بواحدة • ويكثف معجوده قدر ما يقرأ أحدكم حين آية قبل أن يرفع رأسه فإذا سكت المؤذن بالأولى من صلاة القصر قام فركع وكسفن خفيقتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن • حدثنا سليمان بن داود المهري ثنا ابن وهب أخبرني ابن أبي ذئب • وعمر بن الحارث • ويونس بن يزيد أن ابن شهاب أخبرهم بإسناده ومعناه قال يوتر بواحدة • وبعد معجدة قدر ما يقرأ أحدكم حين آية قبل أن يرفع رأسه فإذا سكت المؤذن من صلاة القصر وتبين له القصر وساق معناه قال بعضهم يرتد على بطنه • حدثنا موسى بن اسميل ثنا وهيب ثنا هشام ابن غرة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة • يوتر منها بخمس لا يجلس في شيء من الخفي حتى يجلس في

شيء • قرئ في عهد الله المذني مائة سنة • عشرين ومائة على الصحيح • وجده الحارث من المهاجرين الأولين • (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري المذني • (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان الخديري العبدي ابن الصامي • (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم) أنفكم يعني أصحابه أي يخرج عليكم (قوم) هم الذين خرجوا على علي بن أبي طالب يوم النهروان قتلهم فهم أصل الخوارج وأول خارجة خرجت إلا أن منهم طائفة كانت ممن قصد المدينة يوم الدار في قتل عثمان ومما خوارج من قوله يخرج قاله في العهد (تخفرون) بكسر القاف تستقلون (صلايتكم مع صلاتهم) صلاتهم مع صلاتهم • (لاهم) كانوا يصومون النهار ويصومون الليل والطبراني • (عن ابن عباس) في قصة منافرة الخوارج قال فأتيتهم فدخلت على قوم أو أشد اجتماعاً منهم (وأعمالكم مع أعمالهم) من عطف العالم على الخاص كقوله ولئن دخلتني مؤمنة للمؤمنين والمؤمنات (وعزوت القرآن) آناه الليل والنهار وفي رواية للبخاري يسألون كتاب القدر طباي لمواظبتهم على تلاوته فلا يزال أسألهم طباي • (وهو من تحسين الصوت بها) ولا يحاور خناجرهم جمع خنجر • وهي آخر الحلق مما يلي الفم • (وقيل على الصدور عند طرف الحلقوم والمعنى أن قرأتهم لا رفضها الله ولا قبلها) وقيل لا يصحون بالقرآن فلا يثابون على قرأتهم فلا يحصل لهم الأسرود وقيل لا تنفقه قلوبهم ويصنعون على غير المراد فلا يلاحظ لهم منه الأمر • (وهو على لسانهم لا يصل إلى سواهم) فضلاً عن أن يصل إلى قلوبهم فلا يتدبروها • (وقال ابن رشي) المعنى لا يتعنون بقرائه كما لا يتبع الأسكل والشارب من الماء كقول والمشرب الألبا يحاور خبرته قال ابن عبد البر وكافوا لتكفيرهم الناس لا يثابون خبراً • (حدثني) خبر الله عليه وسلم فزيعروا جلت شياً من سنته وأحكامه المدينة لجعل القرآن والخبرة عن مراد الله تعالى في خطابه لا يسل إلى المراد بها الإيثار رسوله الأثرى إلى قوله ولئن آتانا بالبدل لك مرتين للناس ما نزل إليهم والصلوات كافة والجمع والصوم وسائر الأحكام اتخذا كروت في القرآن جملة يقيتها السنة فمن لم يقل أخبار العدل نزل وصار في عمياء (يعرفون) بضم الراء يخبرون سريعاً • (من الدين) قيل المراد الإسلام فهو جملته كفر الخوارج وبهزم ابن العربي في الأحواض بخبر رواية البخاري يعرفون من الإسلام • (وقيل المراد الطاعة فلا جهة فيه لتكفيرهم) قال الحافظ والذي يظهر أن المراد بالدين الإسلام كافي الرواية الأخرى وخرج الكلام مخسراً من خبراتهم بفعلهم ذلك يخبرون من الإسلام الكامل • (مرور) السهم) وفي رواية كما يجر السهم • (من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وشدا الصنية وهي الطريقة من الصدفة من الرمي بمعنى مفعول غلظت الهاء إشارة إلى قتلها من الوصفية إلى الامة نسبة مر وقوم من الدين بالسهم الذي يصب الصدفة يدخل فيه ويخرج منه ومن خدعة مرفة خروجه لقوة الرأي لا يعلق من جسد الصيد شيء • (تنظر) أي الرأي • (في النصل) يشون فساد حيلة السهم هل ترى فيه شيئاً من أثر الصيد ثم وأخوه • (فلا ترى شيئاً) فيه • (وتنظر في النصل) بكسر القاف وسكون الدال وحاء مهملتين خشب السهم أو ما بين الريش والسهم هل ترى أثراً • (فلا ترى شيئاً) فيه • (وتنظر في الريش) الذي على السهم • (فلا ترى شيئاً) فيه • (وتنظر في النصل) بفتح النون في أي تشك • (في القوق) بضم القاء وهو موضع الوتر من السهم أي تشك هل يعلق به شيء من الدهم في رواية ينظر ويخاري بالقصبة أي الرأي والمعنى أي هو لا يخبر جوت من الإسلام بقية تخروج السهم إذا ما دام قوي الساعد فأصاب ما وراءه فقد يسره بحيث لا يعلق بالسهم ولا شيء منه من المرمى شيء • (فإذا القس الرأي سهمه) لم يجد به علق بشيء من الدهم ولا غيره موقى رواية ابن ماجه والطبراني • (يخرج قوم من الإسلام) خروج السهم من الرمية عرضت الرجال فرموا بها فخرج سهم أحد منهم • (فأما فظفر البه) فإذ هو لم يعلق بصله من الدهم ثم ثم نظراً إلى القدر الحدب زاد



سنة أن يقولوا ذلك فقامهم النبي  
صلى الله عليه وسلم وقال لكم في  
رسول الله أسوة حسنة فأثبت ابن  
عباس فسأته عن رسول النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال ذلك على أعلم  
الناس بوزر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها  
فأثبتها فاستنبت حكيم بن أفلح  
فأبى فاشدته فأنطق معي فاستأذنا  
على عائشة فقالت من هذا فقال  
حكيم بن أفلح قالت ومن معك قال  
سعد بن هشام قالت هشام بن عامر  
الذي قتل يوم أحد قال قلت نعم  
قلت نعم المرء كان عامراً قال قلت  
يا أبا المومنين حدثني عن خلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالت ألت قراً القرآن فأت خلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
القرآن قال قلت حدثني عن قيام  
الليل قالت ألت قراً يا أبا  
المزمل قال قلت بلى قالت فأت أول  
هذه السورة تزل قيام أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
انتهت أقدمهم وحسب خاتمتها  
في الشاء اثني عشر شهراً ثم تزل  
آخرها فصار قيام الليل طويلاً  
فرضه قال قلت حدثني عن وزير  
النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان  
يؤثر بشان ركعات لا يجلس الا في  
الثامنة ثم يقوم فيصلي ركعة  
أخرى لا يجلس الا في الثامنة  
والثانية ولا يسلم الا في الثانية  
ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتك  
اجدى عشرة ركعة يا بني فلما أسن  
وأخذ التمام أو تسبع ركعات لم  
يجلس الا في السادسة والسابعة  
فلم يسلم الا في السابعة ثم يصلي  
ركعتين وهو جالس فتك تسع  
ركعات يا بني ولم يصلي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليلة فجاءه النبي

ابن يزيد) الخزومي الصحابي المذني القري الا من من رجال الجميع ملك سنة ثمان وأربعين ومائة  
(مولي الاسود بن سفيان) الخزومي الصحابي (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قرأ لهم)  
قال الباقى الاظهر انه كان يصلي قوله قرأ لهم وقوله فلما انصرف وجاء ذلك مفسراً في حديث أبي  
واقع صليت خلف أبي هريرة العشاء قراً (اذا السماء انشفت فمجد فيها فلما انصرف) من المجدود  
(أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجد فيها) وبهذا قال الخلفاء الاربعة والاثنة الثلاثة  
وجامعة ورواه ابن وهب عن مالك وروى عنه ابن القاسم والجوهري لا يصعد لان ابا سلمة قال لا ي  
هريرة لا يصعد لقد مجدت في سورة مائة أرباب الناس يصعدون فيها فدل هذا على ان الناس زكوه  
وجرى العمل بتركه ورده أبو عمر عما حاسبه أي عمل يدعي مع مخالفة المصطفى والخلفاء الراشدين  
بعده والجديد ورواه مسلم عن يحيى بن مالك به ورواه البخاري من وجه آخر بنحوه (مالك عن نافع  
مولي ابن عمر ان رجلاً من أهل مصر أخبره ان عمر بن الخطاب قرأ سورة الحج فمجد فيها مجدين  
ثم قال ان هذه السورة فضلت بصديتين) أولاً هما عند قوله ان الله يفعل ما يشاء وهي متفق عليها  
والثانية عند قوله وافعلوا الخير لعلكم تحفون فقل جل بها مالك في المشهور ولا أوجه خفة وروى ابن  
وهب فيها المجدود وهو قول الشافعي وأحمد (مالك عن عبد الله بن دينار) مولى ابن عمر (ان قال  
رأيت عبد الله بن عمر يصلي في سورة الحج مجدين) ثم وروى عنه أيضاً لو مجدت فيها واحدة كانت  
السجدة الأخيرة أحب الي وروى عن عتبة بن رافع الخ مجدتان ومن لم يصعد بها فلا يصعد  
يريد لا يقرأها الا هو طاهر والتعلق به ليس خوي لضعف اسناده قاله الباقى ورواه ابن زريق  
بأن ابن حنبل احتج به وهو أعلم باسناده وهذا ردياً للصدوق فقيه على محدث حافظ الا فلازم من  
احتجاجه به أن لا يكون ضعيفاً في الكلام وانما هو مع اسناده (مالك عن ابن شهاب عن الاصح  
ان عمر بن الخطاب قرأ) في الصلاة (بالتيم اذا هوى فمجد فيها) لما في الصحيحين عن ابن مسعود  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة التيم فمجد فيها فحاق أحد من القوم الامجد فأخذ  
رجل كفاً من حصي أو تراب فرفعه الى وجهه وقال بكفني هذا فقلوا أنه بعد قتل كافراً (ثم قام  
فقرأ سورة أخرى) ليقرأه كوعه عقب القراءة كما هو شأن الركوع وذلك مستحب روى الطبراني  
بسنده صحيح عن عبد الرحمن بن أبي بن عمر أنه قرأ التيم في الصلاة فمجد فيها ثم قام فقرأ اذا  
قُزِلت (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه ان عمر) فيه انقطاع فمروءة في خلافة عثمان فلم يدرك  
عمر (ابن الخطاب قرأ سجدة) أي سورة فيها سجدة وهي سورة القمل (وهو على المنبر يوم الجمعة  
فقل فمجد وجد الناس معه) هكذا الرواية الصحيحة وهي التي جند أبي عمر ورفعي نسخ ومجدنا  
معه قال الباقى يمتد ان عروة أو أدا جمعة المسلمين وأضاف الخطاب اليه لانه من جملتهم والا  
فهو غلط لا لم يدرك عمر (ثم قرأها يوم الجمعة الأخرى فنها الناس السجود فقال على وسلمك)  
بكسر الراء أي هيتمك (ان الله لم يكتبها لم يفرسها) علينا الا ان شاء) استناده منقطع أي لكن  
ذلك موكل الى مشيئة المرء دليل قوله (فلم يصعدوا معهم أن يصيدوا) وفي عدم انكار أحد من  
الصحابة عليه ذلك دليل على انه ليس بواجب وانما جاع ولعل عمر فعل ذلك تعليماً للاتباع وخاف أن  
يكون في ذلك خلاف فيبادر الى حمله قاله ابن عبد البر وأخرج البخاري عن ربيعة بن عبد الله بن  
الهدر التيمي ان عمر بن الخطاب سجد اذا كانت الجمعة قرأ على المنبر سورة القمل حتى انزلها  
السجدة تزل فمجد وجد الناس حتى اذا كانت الجمعة القلما قرأها حتى اذا جاءت السجدة قال  
يا أيها الناس انما قرأ بالمجدود فمجد فقد أحبب ومن لم يصعد فلا ثم عليه ولم يصعد عز وادافع  
عن ابن عمر ان الله لم يفرس علينا السجود الا ان شاء قال الحافظ استدل بحمله الا ان شاء على ان  
المرء مخير في السجود فيكون ليس بواجب وأجيب من أن المعنى الا ان شاء فقرأتها فيجب

ولا يخفى بعده وروى تصريح عمر قوله ومن لم يسجد فلا تم عليه فان انتفاء الاثم عن ترك الفعل  
مختار ابل على عدم وجوبه (قال مالك ليس العمل على أن ينزل الامام اذ قرأ السجدة على المنبر  
فيسجد) وقال الشافعي لا بأس بذلك ويحتمل قول مالك انه لا يلزمه النزول قاله ابن عبد البر وقال  
الباجي روى على يكره أن ينزل عن المنبر يسجد سجدة قرأها (قال مالك الامر عندنا ان عزائم  
مغفورة القرآن) أي ما وردت العزيمة على فعله كسجدة الامر مثلاً بناء على ان بعض المسدودات  
آكل من بعض عند من لا يقول بالوجوب (أحدى عشرة سجدة) آخر الأعراف والأوصال في  
العدو ويؤمنون في القل ونحوه على سبحان ويكفي ما في محراب الله بفعل ما يشاء في الحج ونحوه في  
الفرقان والعظيم في القل ولا يستكبرون في الم السجدة وأب في من وتعدون في فصلت (ليس في  
المفصل منها شيء) لما في التخصيص عن زيد بن ثابت انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والجميع فلم  
يسجد فيها وحديث عطاء بن ساسا أن أبي بن كعب قال ليس في المفصل سجدة قال الشافعي في  
القديم رأى أبو زيد في العلم بالقرآن كالأبجد أحذ بد قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم عام مات  
وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم من يقرأ ابن عباس على أبي وهم من لا يشك ان شاء الله  
انهم لا يقولونه الا بالاحاطة مع قول من قيننا من أهل المدينة وكيف يحتمل أبي بن كعب مسجود  
القرآن وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني أن أقرأ ثلث القرآن قال البيهقي قطعتم الشافعي  
في الجدي بآيات السجود في المفصل قال غيره وما رواه أبو داود وغيره عن ابن عباس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة فنعضه المسدودون لضعف في  
بعض رواياته واختلف في اسناده وعلى تخدير ثبوته فالمثبت مقدم على النافي وتقدم عن أبي هريرة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في إذا السماء انشقت في بعض طرقه في التخصيص لولم أر النبي  
صلى الله عليه وسلم يسجد لم يسجد للبرار والدارقطني رجال ثقات عن أبي هريرة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم يصلي سورة التهم سجدة واحدة وأبو هريرة أنما أسلم بالمدينة (قال مالك لا ينبغي لأحد  
يقرأ من سجود القرآن شيئاً) فيسجد بعد صلاة الصبح ولا بعد صلاة العصر) فالطرف متعلق بمقدور  
(و) دليل (فذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس  
وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس) كما أسنده الامام بعد ذلك (والسجدة من الصلاة فلا  
ينبغي لأحد أن يقرأ سجدة في ثلثة الساعاتين) قال الباجي منعها في الموطأ فأسأها على صلاة  
التواقل وقال في المدونة رواية ابن القاسم يسجد لها بعد الصبح ما لم يسفر وبعد العصر ما لم تصفر  
الشمس فقرأها صلاة اختلف في وجوبها كصلاة الحنابلة فأسأها عليها (سئل مالك عن قراءة سجدة  
وامرأة حائض تسع هل لها أن يسجد قال مالك لا يسجد الرجل ولا المرأة الا وهما طاهران)  
أي الطهارة الكاملة بالوضوء وحكي ابن عبيد البر على ذلك الاجماع وفي البخاري وكان ابن عمر  
يسجد على غير وضوء قال الحافظ لموافق ابن عمر على ذلك أحد الا الشعبي وأبو عبد الرحمن السلمي  
رواهما ان أبي شيبة والشعبي باسناد صحيح عن ابن عمر قال لا يسجد الرجل الا وهو طاهر فيسمع  
بينهما بانه أراد الطهارة الكبرى أو الثاني على حالة الاختيار الأول على الضرورة (وسئل مالك  
عن امرأه قرأت سجدة ورجل معها يسمع عليه أن يسجد معها قال مالك ليس عليه أن يسجد  
معه) قال الباجي أي لا يصح له ذلك اذ يجوز الاتمام بها فان استع لقارئ فقد أتم به ولو لم  
حكمه فان صلى الامامة بعد المستمع (انما تجب السجدة) أي تسن على القوم بكفوف مع الرجل  
فيا غزو به) قال الباجي الاتمام أن يجلس للاستماع منه (فيقرأ السجدة فيسجدون معه وليس  
على من سمع) بل يخطأ الماضي ولا ينبغي وضوء تسع مضارع (سجدة من انسان) أي رجل (يقرأها  
ليس لها قيام أن يسجد ثلث السجدة) وقال أبو حنيفة يسجد السامع من رجل أو امرأة وروى ابن

ابن يونس شهرًا خمسة غير وضوء  
وكان اذا صلى صلاة داوم عليها  
وكان اذا غلبته هيناء من الليل  
ينوم صلى من النهار ثلث عشرة  
ركعة قال ثابت ابن عباس حدثته  
فقال هذا والله هو الحديث ولو  
كنت أكلها لا يتهاقني أسأها  
به مشافهة قال قلت لو علمت انك  
لا تكلمها لمأخذ تلكه حدثنا محمد  
ابن يونس ثنا يحيى بن سعيد عن  
سعيد بن قتادة بأسناده نحوه قال  
يصل ثلث ركعات لا يجلس فيهن  
الا عند الثامنة فيجلس فيذكر الله  
عز وجل ثم يدعوه ثم يسلم تسليماً  
ينها ثم يصلي ركعتين وهو جالس  
بعدهما يسلم ثم يصلي ركعة فذلك  
أحدى عشرة ركعة يابني فلما أسن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأخذ الجميع أذن ببيع وصلى  
ركعتين وهو جالس بعد ما سلم  
بعدها الى مشافهة حدثنا عثمان  
ابن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر  
ثنا سعيد بن الحديث قال يسلم  
تسليماً يبعثنا كما قال يحيى بن سعيد  
حدثنا محمد بن يونس ثنا ابن  
أبي عدي عن سعيد بن الحديث  
قال ابن يونس حدثني يحيى بن  
سعيد الا انه قال وبسليم تسليماً  
ينها حدثنا علي بن حسين  
الدرهمي ثنا بن أبي عدي عن  
بهر بن حكيم ثنا زائدة بن أوفى  
ابن عاتشة رضي الله عنها سئلت  
عن صلاة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في جوف الليل فقالت كان  
يسلي صلاة الصلوات جماعة ثم  
يرجع الى أهله فيركع أربع ركعات  
ثم ياتي الى فراشه ونام وهو طاهر  
مبطل عند رأسه وسوا كه موضوع  
في بيته الله سبحانه التي يبعثه

عن أبي اليسر فسئل عن يسبغ  
الوضوء ثم يقوم إلى صلاة فصل  
ثاني ركعات بقرآن من أم  
الكتاب وسورة من القرآن وما  
شاء الله ولا يقضي شيئا حتى  
يقضي التامة ولا يسلم ويقرأ  
التسعة ثم يعفد فدهو عشاء  
الله أن يدعو بسأله ويرغب إليه  
ويسلم تسليمة واحدة شديدة تكاد  
يوقظ أهل البيت من شدة تسليمة  
ثم يقرأ وهو قاصد بأم الكتاب  
ويركع وهو قاصد ثم يقرأ الثانية  
فيركع ويصعد وهو قاصد ثم يدعو  
مشاء الله أن يدعو ثم يسلم وينصرف  
قل ثم تلا صلاة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى بدت تقص  
من السبع تسعين فجعلها إلى  
الست والسبع وركعته وهو  
قاصد حتى يقضى على ذلك صلى الله  
عليه وسلم وحديثنا هرون بن  
صدا الله ثنا يزيد بن هرون أنا  
يزيد بن حكيم فذكر هذا الحديث  
بإسناده قال صلى الله عليه وآله  
أبى أن يقرأه ليدرك الأربع ركعات  
وساق الحديث قال فيه فصل  
ثاني ركعات يسوي بينهما في  
القراءة والركوع واليهود ولا  
يجلس في شيء منهن إلا أن التامة  
فانه كان يجلس ثم يقوم ولا يسلم  
فصل ركعة يوتر بها ثم يسلم تسليمة  
يرغب بها صوته حتى يوقظنا ثم ساق  
مضام حديثنا هرون بن عثمان ثنا  
هرون بن يحيى ابن معاوية بن هرون  
ثنا زاذرة بن أرقم عن عائشة أم  
المؤمنين أنها سئلت عن صلاة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكانت كأن صلى بالناس العشاء ثم  
رجع إلى أهله فصل أربعا ثم  
أبى أن يقرأه ثم ساق الحديث  
بطوله ليدرك ركعتي بينهما في

أبي شيبة عن زيد بن أسلم أن غلاما قرأ عهد النبي صلى الله عليه وسلم السجدة فانتظر القلام التي  
صلى الله عليه وسلم أن يسجد فقام يسجد قال يا رسول الله أليس في هذه السجدة سجود قال بلى  
ولكنك كنت أمامنا فيها ولو سجدت سجدنا معك من سلو جالته فقامت يروي عن زيد بن أسلم عن  
عطاء بن يسار قال بلغني فذكر ركعوه وحق الشافعي أن القاري المذكور زيد بن ثابت لا تقرأ  
عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد ولا يطعن على من يقرأ روى الحديث بن المذكورين والله أعلم  
**(ما جاء في قراءة قل هو الله أحد تبارك الذي بيده الملك)**

(مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة) بصاردين بعد كل عين مهملات الانصاري  
المازني قصة مات في خلافة المنصور (عن أبيه) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة التميمي  
الثقة قال الحافظ هذا هو المحفوظ ورواه جماعة عن مالك فقالوا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن  
أبيه أخرجه التميمي والاسماعيلي والدارقطني وقالوا الصواب الاول (عن أبي سعيد) سعد بن  
ملائك مثنان (الحدري أنه مع رجلا) هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد لأمه كرواه أحمد  
وغیره وبه جزم ابن عبد البر وكا أمثاله وبن وفردوا في التبيين عن أبي سعيد بن رجلاه مع رجلا  
فكانه أجمع نفسه وأخاه (يقرأ قل هو الله أحد) كلها حل كونه (بردها) لأنه لم يحفظ غيرها أو  
لمسارجه من فضلها وركعتا قل هو الله أحد (أبو سعيد) (عند أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فذكر ذلك) الذي سمعه (هو كان) فعل مضارع بشد التثنية (الرجل) بالنصب والرفع الذي  
جاء ذكره هو أبو سعيد (بقائلها) بشد اللام أي يعتقد أنها قليلة في السجل لافي التقيص  
وللدارقطني من طريق ابن حبان عن الطباع عن مالك قال إن لي جارا يقوم بالسجل فقرأ الأجل هو  
الله أحد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أنها تعدل ثلث القرآن) باعتبار  
معانيه لأنه أحكام وأخبار وقواعد فاشتملت على الثاني فهي ثلثة بهذا الاعتبار واعترضه ابن  
صدا البرياني في القرآن آيات كثيرة أكثر مما فيها من التوحيد كآية الكرسي وآخر الحشر ولم يرد  
فيها ذلك وأجاب أبو العباس القرطبي بأنها اشتملت على اثنين من أسماء الله تعالى متضمنين جميع  
أوصاف الكمال لم يوجد في غيرهما من السور وهما الأحد والعبد لأنهما يدلان على أحديته الذات  
المقدسة الموصوفة بجميع أوصاف الكمال لأن الأحد يشعر بوجوب الخالص الذي لا يشارك فيه  
غيره والعبد يشعر بجميع أوصاف الكمال لأنه الذي انتهى موزده فكان يرجع مرجع الطلب  
منه إليه ولا يتم ذلك على وجه التقيق إلا أن حاز جميع فضائل الكمال وذلك لا يصلح إلا لله تعالى  
فما اشتملت هذه السورة على معرفة الذات المقدسة كانت بالنسبة إلى تمام معرفة الذات وصفات  
الفعل ثلثة أو قال قوم معناه تعدل ثلث القرآن في الثواب موضعها أن عقيل يحدث من قرأ القرآن  
فله بكل حرف عشر حسنة وقال الحسن بن زاهر بن عيسى المراد أن من قرأها ثلاث مرات كن  
قرأ القرآن جميعه هذا لا يستقيم ولو قرأها مائة مرة قال ابن عبد البر عظيم بين إلا أنها تعدل  
ثلثه في الثواب لا أن من قرأها ثلاثا **ك** من قرأه كله وهذا ظاهر الحديث وقيل معناه  
أن الرجل لم يزل يردوها حتى يبلغ ترديد لها بالكلمات والحروف والآيات ثلث القرآن وهذا  
أنا ويل بعد من ظاهر الحديث ثم قال السكوني في هذه المسئلة وشبهها أقصبل من الكلام  
فيها واسلم قال السبوطي وإلى هذا احتجاجه كابن حنبل وابن زاهر بن عيسى من المتشابه الذي لا  
يدري معناه وإياه أخذوا انتهى ونقل ابن السدج على ظاهره عن الفقهاء والمفسرين قال الأبي  
وهو الظاهر وخبر مسلم أبهر أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف قال قل هو الله أحد  
ظاهر بل نص في ذلك وكذا حديث أشهدنا أي اجتمعوا قال ولم يؤثر العلماء قراءتها على السور  
الطوال لأن المطلوب التدبر والاحاطة واقتباس الأحكام وقال البيهقي يحتمل أنها تعدل ثلثة لمن

لا يحسن غيرها ومنعه من فعله عذروا يحتمل ان اجره اعم التضعيف بعدل اجر ثلث القرآن بلا  
 تضعيف ويحتمل ان الاعتناء بذلك القارئ والقارى على صفة عامن الحشوع والتدبر وتجديد  
 الالمان مثل اجر من قرأ ثلث القرآن على غير هذه الصفة والله يضاعف لمن شاء قال عباس  
 ومعنى بلا تضعيف أى ثواب خفة ليس فيها قتل هو الله أحد قال الابى يريد ان كانت فيها  
 تسلسل وفي مسلم والترمذى عن أبى هريرة قال صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني سأقرأ عليكم ثلث  
 القرآن فحشد من حشد ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله أحد ثم دخل فقال بعض  
 خبيرا جاءه من الجماعة الذي أدخله ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث  
 القرآن الا انها تعدل ثلث القرآن واذا جلد على ظاهره فهل ذلك الثلث معين أو أى ثلث كان فيه  
 نظرو على الثاني من قراءاته ثلاثا كان كمن قرأ أخفة كاملة وهذا الحديث رواه الضاري عن عبد  
 الله بن يوسف في الايمان والتسديد عن عبد الله بن مسلمة كلاهما عن مالك به (مالك عن عبيد  
 الله) بضم العين والقنبي ومطرف عبد الله بن عبيد البر والصواب الاول (ابن عبد  
 الرحمن) بن السائب بن غير المدي التقة (عن عبيد) بضم العين مصغر (ابن حنين) بنون مصغر  
 المدي أبي عبد الله ثقه قليل الحديث مائة سنة خمس ومائة وله خمس وسبعون سنة وقال أكثر  
 (مولي آل يزيد بن الخطاب) أخى عمر مجاني قديم الاسلام وشهد بدوا واستشهد بالجماعة سنة اثنتي  
 عشرة وخمسة عليه عمر شديدا قال ينفق الى الحسين أسلم قبلي واستشهد قبلي وقال محمد بن اسحق  
 والزيبر بن بكور عبيد بن حنين مولى الحكم بن أبى العاصي (انه قال سمعت أبا هريرة يقول أقبلت مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد) (السورة بتمامها) فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وجبت فبأله ماذا يا رسول الله أردت بقولنا وجبت فقال الجنة فقال أبو  
 هريرة فأردت أن أذهب اليه فأبشره بهذه البشارة العظيمة الجنة (ثم فرقت) بكسر الراء اخت  
 (ان يقولوا الفداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) زعم ابن وضاح انه صلاة الفداء ولا يعرف  
 ذلك في كلام العرب وأما الفداء ما يؤكل للفداء وكان أبو هريرة يلزم النبي صلى الله عليه وسلم  
 لشبع بطنه فكان يتقذى معه ويتعشى معه قاله الساجي (ها ثرت الفداء) بغير منبهة فدل انه مهمل  
 ممدود (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) لتلاضعف عن العبادة لعدم وجود ما تقضى به لانه  
 كان يقرب اجدافى أول أمره (ثم ذهب الى الرجل) لا يشرو فأجمع بين الأمرين (فوجدته قد ذهب)  
 قال الترمذى حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث مالك يعني وهو امام حافظ فلا يضره  
 التردد (مالك عن ابن شهاب عن عبيد) بضم الحاء (ابن عبد الرحمن بن حوف) الزهري المدي  
 التاجي الكبير أحد الثقات الاثبات مائة سنة خمس ومائة على الصحيح كذا في التقریب وقال في  
 التمهيد توفي سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاثين سنة عن وقال ابن سعد سمعت من يدكراته مات  
 سنة خمس ومائة وهذا غلط وليس يمكن ان يكون كذلك لاقى سنة ولا في روايته والصواب ما ذكره  
 الواقدي يعني سنة خمس وتسعين انتهى (انه أخبره ان قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) وهذا  
 لا يؤخذ به أرى بل بالتوقيف وقد تمت هذه الجملة في حديث أبي سعيدوا ما لا يتيسر وهي (وان  
 تبارك الذي يسده الملك تجادل عن صاحبها) أى كثره قراءاته تدفع غضب الرب يوم تأتي على نفس  
 تجادل عن نفسها فقامت مقام الجدة عنه كذا قال ابن عبد البر والروايات من حله على الحقيقة  
 الذي هو ظاهر الحديث فأخرج ابن مردويه والطبراني عن أنس مرفوعا مسودة في القرآن خاصته  
 عن صاحبها حتى أدخلته الجنة تبارك الذي يسده الملك وأخرج أصحاب السنن الاربعة وأحمد  
 والحاكم وصححه عن أبي هريرة وفيه ان سورة من كتاب الله ما من الاثلاثون آية شفعن رجل حتى  
 غفر له تبارك الذي يسده الملك وأخرج عبيد بن جريد والطبراني والحاكم عن ابن عباس ان قال

ذكر في التلخيص حسنى يوقظنا  
 \* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا  
 جاد بنى ابن سلة عن حمزة بن حكيم  
 عن زواوة بن أوفى عن سعد بن  
 هشام عن عائشة رضي الله عنها  
 بهذا الحديث وليس في تمام  
 حديثهم \* حدثنا موسى بنى ابن  
 اسمعيل ثنا جاد بنى ابن سلة  
 عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن  
 عبد الرحمن عن عائشة رضي الله  
 عنها أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان يصلى من الليل ثلاث  
 عشرة ركعة فيوتر بسبع أو ثمان  
 ويصلى ركعتين وهو جالس ويكفي  
 الفريين الا اذا قام \* حدثنا  
 موسى بن اسمعيل ثنا جاد بن  
 محمد بن عمرو عن محمد بن ابراهيم  
 عن علقمة بن وقاص عن عائشة  
 رضي الله عنها أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يوتر تسع  
 ركعات ثم أوتر بسبع ركعات  
 ويوتر ركعتين وهو جالس بعد الوتر  
 بقرآن يسبأ اذا أراد أن يركع قام  
 فركع ثم جسد قال أبو داود وروى  
 الحديثين خالد بن عبد الله الواسطي  
 مثله قال فيه قال علقمة بن وقاص  
 بأتمه كيف كان يصلى الركعتين  
 فذكر معناه \* حدثنا وهب بن  
 بقية عن خالد بن ابن المنثري  
 ثنا عبد الأعلى ثنا هشام عن  
 الحسن بن سعد بن هشام قال  
 قدمت المدينة فدخلت على عائشة  
 فقلت أخبريني عن صلاة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قالت ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 يصلى بالثمان صلاة العشاء ثم ماوى  
 الى قرأته فينام فإذا كان جوف  
 الليل قام الى حاجته وإلى طهوره  
 فترضا ثم دخل المسجد فبلى ثمان

وكانت تحيل إلى أنه سوى يدين  
في القسوة والركوع والسجود ثم  
يوثر بركة ثم صلى ركعتين وهو  
جالس ثم يضع جنبه فربما جاء  
بلال فأذنه بالصلاة ثم يقف ورعياً  
شككت أغشى أولاً حتى يؤذنه  
بالصلاة فكانت تلك صلته حتى  
أسن ولحمه فذكرت من لحمه  
ما شاء الله وساق الحديث وحديثنا  
محمد بن عيسى ثنا هشيم أنا  
حصين بن حبيب بن أبي ثابت ج  
وثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
محمد بن فضيل عن حصين بن  
حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي  
ابن عبد الله بن عباس عن أبيه  
عن ابن عباس أنه روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم فرأه أيقظ  
قفسوك وهو يقول ان في خلق  
السماوات والأرض حسنة ختم  
السورة ثم قام فبصلى ركعتين أطلال  
فيهما القيام والركوع والسجود  
ثم انصرف فقام حتى يفتح ثم فعل  
فلك ثلاث مرات يستركع كل  
ذلك يستل ثم يتوضأ ويقرأ هؤلاء  
الآيات ثم أوتر قال عثمان ثلاث  
ركعات فأناه المؤذن فخرج إلى  
الصلاة وقال ابن عيسى ثم أوتر  
فأناه بلال فأذنه بالصلاة حين طلع  
القمر فبصلى ركعتي الفجر ثم خرج  
إلى الصلاة ثم اتفقوا وهو يقول  
اللهم اجعل في قلبي نوراً واجعل في  
لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً  
واجعل في بصري نوراً واجعل  
خلفي نوراً واجعل في رجلي نوراً  
فوق نوراً ومن تحتي نوراً اللهم  
واعظم نوراً وحديثنا وهيب بن  
شيبه عن خالد بن حصين نحوه قال  
واعظم نوراً قال أبو داود كذلك  
قال أبو خالفة إلا أني عن حبيب بن  
هذا وكذلك قال في هذا الحديث

لرجل اقرأ تبارك الذي بيده الملك فإنها التوبة والمجاهدة يوم القيامة عندلها فأتوا يطلبونه  
أن ينجيه من عذاب الله فيقول بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لوددت أني في قلب كل إنسان من أمي وأخرج سعد بن منصور عن عمرو بن مرة قال كان قال  
أن من القرآن سورة تجادل عن صاحبها في القبر تكون ثلاثين آية فتنظر وأفق جسدوها تبارك قال  
السيوطي يعرف من مجموعها أنها تجادل عنه في القبر وفي القيامة لتدفع عنه العذاب ويدخله  
الجنة (ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى)

(مالك عن يحيى) يضم السين المهملة وقح الميم وشدة الضمة (مولي أبي بكر) بن عبد الرحمن بن  
الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي الخزرجي المدني (عن أبي صالح) ذكر أن (السمان) كان  
يجلب السمن إلى الكوفة (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا  
الله قيل التقدير لا إله إلا الله وفي الوجود وتعب بأن في الحقيقة مطلقة أعسم من فيها مفيدة  
لا تتفاهم مع كل قيد فإذا ثبت مفيدة دللت على سلب الماهية مع التقيد المفصوص فلا يلزم فيها  
مع قيد آخر وأجاب أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل المرصفي عن الطحاوي فقال هذا كلام من  
لا يعرف لسان العرب فإن اللفظ موضع البتة على قول سيبويه وعند غيره أهم لا على التقدير بن  
فلا بد من خبر المبتدأ أولاً فإن الاستثناء عن الأضمار فليس هو ما قوله إذا لم يصح كان نصيباً للماهية  
المطلقة فليس بشئ لأن الماهية هي في الوجود ولا تصور الماهية عندنا إلا مع الوجود فلا  
فرق بين ماهاية ولا وجود هذا مذهب أهل السنة خلافاً للمعتزلة فإنهم يشقون الماهية عربة  
عن الوجود وهو فاسد وقوله إلا الله في موضع رفع بدلاً من لا إله إلا الله لأن لا تعمل في المعارف  
ولو قلنا الخبر للمبتدأ أولاً فلا يصح أيضاً لما يلزم عليه من تنكير المبتدأ وتعريف الخبر لكن قال  
السفاحسي قد أجاز الشواوين أن خبر المبتدأ يكون معرفة وبسوغ الابتداء بالنكرة في النفي  
ثم أكد المحصر المستفاد من لا إله إلا الله بقوله (وحده لا شريك له) مبني على التفع وغيره لا يتعلق  
قوله (له) مع ما فيه من تنكير حسنة فإذا ذكر فوحده حال مؤولة بغيره لأن الحال لا تكون  
معرفة ولا شريك له حال ثانية مؤكدة لغيره الأولى (له الملك) يضم الميم (وله الحمد) وهو على كل شيء  
قدير جلة حاله أخصا من منع تعدد الحال جعل لا شريك له سالماً من غير وحده المؤولة بغيره  
وكذا لا إله إلا الله حال من الضمير المحرور وفي وما بعد ذلك معطوفات (في يوم مائة مرة كانت) وفي  
رواية كان أي القول المذكور (عدل) بفتح العين أي مثل ثواب اعتناق (حشر رباب) يسكون  
الشين (وكتب له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حوزا) بكسر الحاء يسكون الراء  
وبالزاي حسنا (من الشيطان يومه) نصب على الظرفه (ذلك حتى عيسى ولم يأت أحداً أفضل  
مما جاء به إلا أحد جعل أكثر من ذلك) استثناء منقطع أي لكن أحد جعل أكثر مما جعل فانه يزيد  
عليه أو متصل بتأويل قال ابن عبد البر في تفسيره على أن المائة تأتي في الذكر وأنه قل من يزيد  
عليه وقال الأخفش لا يظن أن الزيادة على ذلك ممنوعة كسكوار العمل في الوضوء ويحتمل  
أن يزيد لا يأتي أحد من سائر أبواب البر بأفضل مما جاء به إلا أحد جعل من هذا الباب أكثر من  
عمله ونحوه قول القاضي عياض ذكر المائة دليل على أنها غاية الثواب المذكور وقوله إلا أحد  
يحتمل أن يزيد الزيادة على هذا العطف يكون لقائه من الفضل بحسبه لا يظن أنه من الحسود  
التي نهى عن اعتدائها وأنه لا أفضل في الزيادة عليها كعماني وركعات السن المحدودة وأعداد  
الطهارة ويحتمل أن أراد الزيادة من غير هذا الجنس من الذكر وغيره أي إلا أن يزيد أحد  
عملاً آخر من الأعمال الصالحة وظاهر إطلاق الحديث يقتضي أن الأجر يحصل لمن قال هذا  
التهليل في اليوم متوالياً أو مفراقاً في مجلس أو مجلسين في أول النهار أو في آخره لكن الأفضل أن

عن ابن عباس رحمتهما الله حديثنا محمد بن  
 بشاشا ثنا أبو طاهر ثنا زهير  
 ابن محمد عن شريك بن عبد الله  
 أبي فرعون كريب عن الفضل بن  
 عباس قال بئس ليلة عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا نظرك كيف يعلى  
 مقام قنوصاً وسلي ركعتين قيامه  
 مثل وكوهه وركوهه مثل سجوده  
 ثم نام ثم استيقظ قنوصاً واستقم  
 قنوصاً خمس آيات من آل عمران  
 ان في خلق السموات والارض  
 واختلاف الليل والنهار فم بزل  
 يفعل هذا حتى سلى عشر ركعات  
 ثم قام فصل سجدة واحدة فأوتر  
 بها ونادى المنادي عند ذلك فقام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد  
 ما سكب المؤذن فصل في مسجد بن  
 خفيقين ثم جلس حتى صلى الصبح  
 قال أبو داود شفي عن من ابن بشاش  
 بعضه حديثنا عثمان بن أبي شيبة  
 ثنا وكيع ثنا محمد بن قيس  
 الاسدي عن الحكم بن عتيبة عن  
 سعيد بن جبير عن ابن عباس قال  
 بئس عندنا خلق موعنة فاجار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعد  
 ما أمسى فقال أصلى الغلام قالوا  
 نعم فاستطبع حتى اذا مضى من  
 الليل ماشا الله فقام قنوصاً ثم سلى  
 سبعاً أو ثماناً أو ثنتين لم يمس الا في  
 آخرهن رحمتهما الله ثنا ابن المشي  
 ابن أبي هذيل عن شعبة عن  
 الحكم بن سعيد بن جبير عن ابن  
 عباس قال بئس في بيت خالقي موعنة  
 بنت الحارث فصل التي صلى الله  
 عليه وسلم العشاء ثم جاء فصل  
 أو بعمام نام ثم قام صلى فقامت عن  
 يساره فأدركها فقامت عن يمينه  
 فجلس على خمساً ثم نام حتى سمعت  
 خطبته ثم قام فصل في ركعتين ثم





من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة  
 زاد أجول يكن يور بركتين قبل  
 الغبر قلت ما يور قال لم يكن يدع  
 ذلك ولقد ذكر أحد سوت وثلاث  
 جحدتنا مؤمبل بن هشام ثنا  
 اسمعيل بن ابراهيم عن منصور بن  
 عبيد الرحمن عن أبي اسحق  
 الهمداني عن الاسود بن يزيد أنه  
 دخل على عائشة فساء لها من صلاة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالليل فقالت كان يصلي ثلاث  
 عشرة ركعة من الليل ثم انه صلى  
 إحدى عشرة ركعة وترك ركعتين  
 ثم قبض صلى الله عليه وسلم حين  
 قبض وهو يصلي من الليل تسع  
 ركعات آخر صلته من الليل الورد  
 جحدتنا عبد الملك بن شعيب بن  
 الليث حدثني أبي عن جدي عن  
 خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال  
 عن غزوة بن سليمان ان كريسا  
 مولى ابن عباس أخبره انه قال  
 سألت ابن عباس كيف كانت  
 صلاة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالليل قال بت عشرين ركعة وهو  
 عند منبوبة فقام حتى ذهب ثلث  
 الليل أو نصفه استنقظ فقام الى  
 شئ فيه ماء فوضأ وتوضأ معه  
 ثم قام فصلى الى جنبه على يساره  
 فخطب على منبته ثم وضع يده على  
 رأسه كأنه عيسى أنفاه كان يوقظني  
 فضلي ركعتين خفيفتين فذكر أنهما  
 بأمر القرآن في كل ركعة ثم سلم ثم صلى  
 حتى صلى إحدى عشرة ركعة  
 بالوتر ثم قام فأتاه بلال فقال الصلاة  
 يا رسول الله فقام فركع ركعتين ثم  
 صلى للناس جحدتنا جرح بن حبيب  
 ويحيى بن موسى قال ثنا عبد  
 الرزاق أنا معمر بن ابن طاوس  
 عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس  
 قال نبينا صلى الله عليه وسلم فقام

به فلو اقتصر على الاقية في الدواء ثم استعمل من السكر بعد ذلك ماشاء لم يتقلب الانتفاع ويؤكد  
 ذلك ان الازدكار المتغيرة اذا وزد لكل منها عدد مخصوص مع طلب الاتيان بحجبتها متواليه لم  
 تحسن الزيادة على العدد المخصوص لما في ذلك من قطع الموالاة لا احتمال ان للموالاة حكمه  
 خاصة فتوت بفوائها والله أعلم انتهى (مالك عن عماره) بضم العين المهملة والضم القفص ابن عبد الله  
 (ابن زياد) بالغض والقشيد فصبه الى جده المدي في أبي أيوب شقة فاضل من صفار التابعين وأبوه  
 هو الذي كان يقال انه الفجاء (عن سعيد بن المسيب) انه أي عماره (سمعه) أي سعيدا (يقول)  
 في الباقيات الصالحات) المذكورة في قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك بثوابها سميت  
 بذلك لانه تعالى قالها بالباقيات الثلاث في قوله المال والبنون زينة الحياة الدنيا (انها تقول)  
 العبد) ذكر أروأى (الله) أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول) أي لا تحول عن  
 المعصية (ولا قوة) على الطاعة (الا بالله) وهذا قول أكثر العلماء وقوله ابن عمر وعطاء بن أبي رباح  
 لجمعها المعارف الالهية فالتكبير اعتراف بالقصور في الاقوال والافعال والتسبيح تعبد بسم الله  
 لا يليق به وتزبه عن النقائص والعيوب معني من معنى الفضل والافعال من الصفات الذاتية  
 والاخافيه والتبليد فوجد للذات وفي الندو المند والحولة تنبيه على التبري عن الحلول والقوة  
 الالهية في مسلم وغيره قوله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام الى الله أربع سبحان الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله والله أكبر لا يضرك بأجن بدأت وقال ابن عباس هي الهمال الصالحات وسبحان  
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقال مسروق هي الصلوات الخمس وعن الحسنات يذهن  
 السيئات ومن يدع التفسير انها البنات (مالك عن زياد بن أبي زياد) مبسرة الغزوي المدي شقة  
 غابعت سنة خمس وثلاثين ومائة خرج له مسلم والترمذي وابن ماجه (انه قال قال أبو الدرداء)  
 غزير مصغر وقيل عامر بن زيد بن قيس الانصاري العضا في الجليل أول مشاهده أحد وكان عبدا  
 مشهورا بكنيته مات في خلافة عثمان وقيل عاش بعد ذلك وهذا رواه أحد الرواة الترمذي وابن ماجه  
 وحججه الحاكم وابن عبد البر عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ألا) حرف تنبيه  
 يؤكد به الجمله المصدرة به (أخبركم) وفي رواية أنبشكم (خير أعمالكم) أي أفضلها لكم (وأرفعها  
 في درجاتكم) أي منازلكم في الجنة (وأزكاهم) أي أرفعها منكم (أزكاهم) أي أرفعها منكم  
 ومالككم) (وغير) بالخفض (لكم من اعطاء) وفي رواية اتفاق (الذهب والورق) بكسر الراء الفضة  
 (وخير لكم) بالخفض أيضا عطف على خير أعمالكم من حيث المعنى لان المعنى ألا أخبركم بما هو خير  
 لكم من بذر أموالكم وفوسم قاله الطيبي (من ان تلقوا عدوكم) التكفار (تقبضوا أعناقهم  
 وبصرى بوا أعناقكم) يعني تقتلوهم وقتلوكم بسيف أو غيره (قالوا) أي أخبرنا وفي رواية ابن ماجه  
 قالوا وما ذلك يا رسول الله (قال ذكركم الله تعالى) لان سائر العبادات من الاتفاق وقتل العدو  
 وسائل ووسائل تقربهم الى الله تعالى والذكركم هو المقصود الاسنى ورساه لا اله الا الله وهي  
 الكلمة العليا والقلب الذي تدور عليه رضى الاسلام والقاعدة التي بنى عليها أو كانه والشعبة  
 التي هي أعلى شعب الايمان بل هي الكل وليس غيره قل اغايوس الى أعفاهم الحكم الواحد أي  
 الوحي مقصور على التوحيد لانه القصد الاعظم من الرضى ووضع غيره تبعا وإذا أثرها المارقون  
 على جميع الازدكار فافهم من الخواص التي لا تعرف الا بالوجدان والافق قالوا وهذا يجوز على  
 ان الذكر كان أفضل للمسلمين به ولو خوطب شعاع بابل يحصل به نفع الاسلام في القتال لقبيل له  
 الجهاد أو غنى يتنفع الفقراء بما له قبيل الصدقة أو أفاضل على الحج لقبيل له الحج أو من له إيمان  
 قبل ربهما به يحصل التوفيق بين الاخبار وقيل لما ظاه المراد بالذكر الكامل وهو ما اجتمع  
 فيه ذكر اللسان والقلب بالشكر واستحضار علمه الرب وهذا لا يعدله شئ وقبيل الجهاد وغيره

انما هو بالنسبة الى ذكر السان الجرد وقال البيهقي ان ذكر السان والقلب هو ذكر عند الامام  
 بائناهما والماعصى باجتناهما وذكر السان واجب كالغناحة في الصلاة والاحرام والسلام وشبه  
 ذلك مندوب وهو سائر الاذكار فالواجب يحتمل أن يفضل على سائر أعمال البر المندوب بحتم  
 أن يفضل لعظم ثوابه وهذه الطريق الخيرة أو لكثرة تكرره انتهى ومقتضى هذا الحديث ان  
 الذكر أفضل من التلاوة يعارضه خبر أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن وجمع القرآن اليان القرآن  
 أفضل لعموم الخلق والذكر أفضل للذاهب الى الله في جميع أحواله في بدائه ونهايته فان القرآن  
 مشتمل على صنوف المعارف والاحوال والاشاد الى الطريق فإدام العبد مفقرا الى تهذيب  
 الاخلاق وتخصيل المعارف فالقرآن أولى فان جاوز ذلك واستولى الذكر على قلبه فداومة  
 الذكر أولى فان القرآن يجاذب خاطره ويسرح به في رياض الجنة والذاهب الى الله لا ينبغي أن  
 يلتفت الى الجنة بل يجعل همه ههنا واحدا وذكره كراواحد المذكور دوحه الفتاوى والاستغفار  
 قال تعالى ولا ذكر الله أكبر وأخذ ابن الحاج من الحديث ان ترك طلب الدنيا أعظم عند الله من  
 أخذها والتصدق بها وأيده بحديث القوت عن الحسن لأمي أفضل من رفض الدنيا وبما فيه  
 عنه انه سئل عن رجلين طلب أحدهما الدنيا بجلالها فأصابها فوصل بها رحمه وقدم فيها نفسه  
 وترك الآخر الدنيا فقال أحبهما الى الذي جانب الدنيا (قال زياد بن أبيه) ميسرة (وقال أبو  
 عبد الرحمن) كنية (معاذ بن جبل) بن عمرو بن أوس الانصاري الخزرجي من أعيان الصحابة  
 شهد برواها بعد هدايته اليه في العلم بالاحكام والقراءات بالشام سنة ثمان عشرة وهذا  
 قد رواه أحد رواة البر الواليه في طرق عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما عمل  
 ابن آدم) وفي رواية أخرى (من عمل) وفي رواية عملاً (النجي له من عذاب الله من ذكر الله) لان حظ  
 الغافلين يوم القيامة من أعمالهم الاوقات والساعات التي عمرها بذكر الله وسائر ما عاده هدر  
 كقب ونهارهم مشغور وفوقهم استغراق وغفلة فيقدمون على ربه فلا يجدون ما يفيهم الا ذكر  
 الله واذ في رواية قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا أن تضرب  
 بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع قال ابن عبد البر  
 فضائل الذكر كثيرة لا يحيط بها كتاب وحسبك بقره تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر  
 ولا ذكر الله أكبر أي ذكر الله العبد في الصلاة أكبر من الصلاة ومعنى ذكر الله الصلوات خوز من  
 الحديث عن الله تعالى ان ذكرني هدي في الصلاة في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا  
 ذكرته في ملاخير منهم أو كرم (مالك بن نعيم) بضم النون (ابن عبد الله الهجيم) بضم الميم الاولى  
 وكسر الثانية يثبها جهم ساكنه والخلف صفة لتعريفه (عن علي بن يحيى) بن خلاد بن رافع  
 ابن مالك بن العجلان (الزرق) بضم الزاي وقع الراء عفا الانصاري من سفار التابعتين سنة  
 سبع وعشرين ومائة وفيه رواية الا كبر عن الاصاغر لان نعماً أكبر سنناً على وأقدم بها  
 (عن أبيه) يحيى بن خلاد الانصاري المدني له رواية في فضل الصلاة لا قبل خشية النبي صلى الله  
 عليه وسلم مات في حدود التسعين ورواه من قبل بعد المائة وهو تابعي من حيث الرواية في الانسناد  
 ثلاثة من التابعين في نسق ورواه من بني مالك النخعي (عن رفاع بن رافع) بن مالك بن عجلان  
 الانصاري من أهل بدر مات في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان في حياة شهد العترة (انه قال كنا  
 يوماً من الأيام) تصلي وواو رسول الله صلى الله عليه وسلم) المغرب فكان رواية السائقي وغيره (فلما  
 رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه) أي شرع في روضه (من الركعة) وقال سمع الله نادم  
 ظاهره موقع التسليم بعد رفع الرأس من الركوع فيكون من اذ كلوا الاعتدال وفي حديث أبي  
 هريرة وغيره انه ذكر الاعتدال وهو المعروف وجمع بان المعنى لما شرع في رفع رأسه ابتدأ القول

النبي صلى الله عليه وسلم صلى من  
 الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة  
 منها ركعتا الفجر حרות قيامه في  
 كل ركعة بقدر ما يأهله المزمل لم يقل  
 فوج منها ركعتا الفجر حدثنا  
 القعني عن مالك عن عبد الله بن  
 أبي بكر عن أبيه ان عبد الله بن  
 قيس بن خزيمة أخبره عن زيد بن  
 خالد الجهمي انه قال لأروم من صلاة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الليلة قال قوسدت عتته أو  
 فطاطه فصلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين  
 ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين  
 طويلتين ثم صلى ركعتين وهما  
 دوت اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين  
 دوت اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين  
 دوت اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين  
 دوت اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين  
 ثلاث عشرة ركعة حدثنا  
 القعني عن مالك عن خزيمة بن  
 سليمان عن كريب بن أبي عاصم  
 ان عبد الله بن عباس أخبره انه  
 بات عند مومنانة زوج النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهي خاتمة قال  
 فاضطجعت في عرض الوضوء  
 واضطجع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأهله في طولها فنام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
 اذا انتصف الليل أوقاه بقليل أو  
 بعده بقليل استيقظ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فجلس فسمع  
 التورم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر  
 الايات الحسوات من سورة آل  
 عمران ثم قام الى الشن معقبة فوضأ  
 منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي  
 قال عبد الله فمتمت فصليت مثل  
 ما سمع ثم ذهبت فمتمت الى جنبه  
 فوضع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يده اليمنى على راسي فأخذ

وركنين ثم ركنين ثم ركنين ثم  
وركنين ثم ركنين قال القسطنطين  
ثم مات ثم أوتر ثم اضطلع حتى جاءه  
المؤذن فقام فصلى ركنين

خفيفين ثم خرج فصلي الصبح  
(باب ما يؤمر به من القصدي  
الصلاة)

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث  
عن ابن جراح عن سعيد المقبري  
عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله  
عنها أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال كلوا من العمل  
ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تغلوا  
وإن أحب العمل إلى الله أومه  
وإن قل وكان إذ عمل حملاً أنسه  
يحدثنا عيسى بن سعد ثنا

جمي ثنا أبي عن ابن إسحق عن  
هشام بن عمرو عن أبيه عن  
عائشة أن النبي صلى الله عليه  
وسلم بعث إلى عثمان بن مظعون  
خفاه فقال يا عثمان أرغبت عن  
سنتي قال لا والله يا رسول الله ولكن  
سنتك أطلب قال فاني أنا هو أصلي  
وأصوم وأطروا نكح النساء فاتق  
الله يا عثمان فإن الله لا يهلك أحدا  
وإن لم يهلك عليه لثما وإن  
لنفسك عليك خافض وأطروا

وصل يومئذ سعد بن عثمان بن أبي  
شيبه ثنا جرير عن منصور عن  
أبراهيم عن علقمة قال سألت  
عائشة كيف كان عمل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هل كان  
يخص شيئا من الأيام قالت لا كان  
كل عمله ديموا يكن يستطيع ما كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

يستطيع  
(باب تفرع أبواب شهر  
رمضان)

(باب في قيام شهر رمضان)

المذكور وأتم بعد أن اعتدل (قال رجل) هو رفاعه راوى الحديث قال ابن بشكوان مستدلا بما  
للنسائي وغيره من وجه آخر عن رفاعه صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فعميت قلت  
الحمد لله الحديث وفوز لا اختلاف سابق السبب والقصة والجواب لا تعارض فيعمل وقوع عطاسه  
عند رفع رأس النبي صلى الله عليه وسلم وأهم نفسه لقصدا إخفاء عنه أو نسي بعض الرواة اسمه  
وأما ما عد ذلك من الاختلاف فأنما فيه زيادة لعل الراوى اختصرها (وراه وبنوا لك الحمد)  
بالواو (حمدا) نصب بفعل مضمر دل عليه لك الحمد (كثيرا طيبا) خلاصا عن الراوى السبعة  
(مباركا) كثيرا طيبا (فيه) زاد النسائي وغيره مباركا عليه كما يجب بنابر رضى قال الحافظ في  
قوله قال الخ من حسن التفويض إلى الله تعالى ما هو الغاية في القصد وأما مباركا عليه فأنما هـ رآه  
تأكيذا قيل الأول بمعنى الزيادة والثاني بمعنى البقاء قال تعالى يبارك فيها وقد فيها أوتوا فهذا  
يناسب الأرض لأن القصد به المأثور الزيادة لا البقاء لأنه بصدد التغير وقال تعالى يباركنا عليه  
وعلى اصحق فهذا يناسب الإنيا لأن البركة باقية لهم ولنا يناسب الحمد المعنيت جدهما كذا قيل ولا  
يخفى ما فيه (فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الصلاة (قال) كافي النسائي (من  
المتكلم) في الصلاة ليعلم السامعون كلامه فيقولوا مثله (آخفا) بالمد وكسر النون يعني قبل هذا  
ولا يستعمل إلا في اقرب زاد النسائي فلم يتكلم أحد ثم قال الثانية فلم يتكلم أحد ثم قال الثالثة  
فقال رفاعه من أرفع أنا قال كيف قلت ذكره فقال والذي نفسي بيده الحديث (فقال الرجل أنا  
يا رسول الله) المتكلم بذلك أو جواخير (فقال) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقد رأيت بضعة  
وثلاثين موافقة لعدد حروفه وهي ثلاثة وثلاثون حرفا والبعض من ثلاثة إلى تسعة ولا يعكر عليه  
الزيادة المارة لأن المشار إليه هو التثنية الزائدة على المعتاد وهو هذا غيبا مباركا فيه كما يجب ربنا  
ورضى دون مباركا عليه فأنما لتأكيذا وسلم عن أنس اثني عشر والطبراني عن أبي أيوب ثلاثة  
عشر وهو مطابق لعدد الكلمات على رواية مباركا عليه الخ والحديث الباب لكن على اصطلاح  
الغاة وفيه رد على من زعم كالجوهري أن البعض يختص بحدوث العشرين (ملكا) غير الحفظه  
على الظاهر ورويه ما في المصحفين عن أبي هريرة عن فوات الله ملائكة يطوفون في الطريق  
يلتمسون أهل الذكرا الحديث وفيه أن بعض الطاعات قد يكتبها غير الحفظه (ينبذونها) أى  
يسارعون إلى الكلمات المذكورة (أهم يكتبهن) والنسائي أهم سعد بها والطبراني من حديث  
أبي أيوب أنهم رفعوها ولا تعارض لأنهم يكتبونها ثم يصعدون بها (أول) روى بالقسم على البناء لأنه  
ظرف قطع عن الإضافة بالنصب على الحال قاله السهيلي وأما أنهم فروا بناءه فالرفع مستند آخره  
يكتبهن قاله الطبراني وغيره تعالى في أعراب قوله تعالى أنهم يكفلهم مريم قال وهو في موضع  
نصب والعمل فيه ما دل عليه بلقون وأى استهامة والتقدير يقول فيهم أنهم يكتبهن ويحوز  
نصب أنهم يان بقدر المذروف ينظرون أنهم على قول سيويه أى موصوفوا بالتقدير ينذرون الذي  
يكتبهن أول وأنكره جماعة من البصريين واستشكل تأخير رفاعه إجابة النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى كرر سؤاله ثلاثا مع أن إجابته واجبة بل وعلى من سجع رفاعه فإنه لم يسأل المتكلم  
وحده وأوجب بأنه لم يعين واحدا بعينه لم تعين المبادرة بالجواب من المتكلم ولا من واحد بعينه  
فكانهم انتظروا بعضهم ليصيب حجاجهم على ذلك خشية أن يتدق حقه شئ فلما منهم أنه أخطأ فيما  
قال ورجعوا أن يعنى عنه ففهم صلى الله عليه وسلم ذلك فقال من القائل الكلمة فإنه لم يقل بأسا  
فقال أنما قلتم أروها الأخيرة كافي أبي داود عن طاهر بن ربيعة وعند ابن قانع قال رفاعه فوددت  
أنى خرجت من مالي وإنى لم أشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الصلاة والطبراني عن أبي  
أيوب فسكت الرجل ورأى أنه قد جهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم على شئ ذكره فقال من

حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن

الموتى قال ثنا عبد الرزاق أنا  
معمر قال الحسن في حديثه ومالك  
ابن أنس عن الزهري عن أبي سلمة  
عن أبي هريرة قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام  
رمضان من غير أن يذكرهم  
بزيمة ثم يقول من قام رمضان  
إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من  
ذنبه حتى يوافي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والأمر على ذلك ثم كان  
الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر  
رضي الله عنه وصدا من خلافة  
عمر رضي الله عنه قال أبو داود  
وكذا رواه عبيد بن يونس وأبو  
أويس من غير رمضان وروى  
عقيل من غير رمضان وقامه  
حدثنا محمد بن خالد وابن أبي  
خلف قال ثنا سفيان عن  
الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة  
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم  
من صام رمضان إيماناً واحتساباً  
غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام  
ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له  
ما تقدم من ذنبه قال أبو داود  
وكذا رواه يحيى بن أبي كثير عن  
أبي سلمة ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة  
حدثنا الحسن بن علي عن مالك عن ابن  
شهاب عن عروة بن الزبير عن  
عائشة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى في المسجد فضلى صلاته ناس  
ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم  
اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج  
اليهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي  
منتم فلم يبق من الغروج اليكم  
إلا أني خبت أن يمرض عليكم  
وذلك في رمضان حدثنا هناد  
ثنا عيسى بن محمد بن عمرو

هو فإنه لم يسل إلا صواباً قال الرجل أنا يا رسول الله قلنا أوجوبها التيسير ويحتمل أن الصلوات لم  
يعرفوه بعينه لأجل أنهم على صلاتهم ولا نفي أن الصلوات فلا يرد السؤال في جهنم قال الباقر  
مالك العمل على جسد كبير أطيب ما بار كافي وكره المصلي أن يقول بريد له من الأفعال  
المشروعة كالتكبير ومع الله من حله والحديث رواه البخاري وأبو داود في الصلاة عن عبد الله  
ابن مسleme وأحد عن عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن مالك به وأخرجه الترمذي ولم يحضره مسلم  
(ما جاء في الدعاء)

هو من أشرف الطاعات أمر الله به عباده فسدلاً وكراماً وتفضل بالإجابة فقال ادعوني أستجب لكم  
وورى أحد باسناداً لا بأس به عن أبي هريرة مرفوعة من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع الله غضب عليه ولا يعلني عن أنس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن أبي هريرة في حديثه وأما التي في رواية ابن قتيبة في الدعاء وعلى  
الإجابة وتقبل المرافد الآية العبادات لقوله أن الذين يستكبرون عن عبادتي والدعاء بمعنى العبادة  
كثير في القرآن قوله أن يدعوني من دونه إلا أنا نأجب الأولون فإن هذا ترك الظاهر وقال التقي  
السبكي الأولى جل الدعاء على ظاهره وأما قوله عن عبادتي فوجهه الرطان الدعاء خاص من العبادة  
فمن استكبر عنها استكبر عن الدعاء وعلى هذا فالوجه الثاني حق من ترك الدعاء استكباراً  
ومن فصل ذلك فقرأ انتهى وتختلف الإجابة أغاها فقد شرط الدعاء التي منها أهل الحلال الخاص  
وصور السائق والفرج واستشكل حديث من شغل كرى عن مسئلتى أعطيت أفضل ما أعلنى  
السائلين المقضى بفضل ترك الدعاء حيث منع الآية المقضية للوحيد الشديد على تركه وأجيب  
بأن العقل إذا استغرق في التناء كان أفضل من الدعاء لأن الدعاء طلب الجنة والاستغراق في معرفة  
جلال الله أفضل من الجنة أما إذا لم يحصل الاستغراق فلا عاء وأولى لأشغاله على معرفة الربوبية  
وذلك العبودية والصحيح استصحاب الدعاء بوجع بعضهم تركه كما استدلالاً المقصود موقبل أن الدعاء غيره  
بحسن وإن خص نفسه فلا يقبل أن يجل في نفسه باعاً للدعاء استحب والأفلا مالك عن أبي الزناد  
عبد الله بن ذكوان (عن الأخرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن عمر  
أو عمرو بن عامر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة) مستجابة (يدعو بها) بهذه  
الدعوة مقطوع فيها بالإجابة وما دعا على رجاها الإجابة على غير حين ولا وعد وهذا أعجب عن  
اشكال ظاهره مما وقع لكثير من الأنبياء من الدعوات الجارية ولا سيما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
وبأن معناه أفضل دعوات كل نبي ولهم دعوات أخرى وبأن معناه لكل منهم دعوة عامة مستجابة  
في أمته أما هذا لا كهم وأما نبينا هم وأما الدعوات الخاصة فنها مستجاب ومنها ما لا يستجاب  
وقيل لكل منهم دعوة تخصه لدنياء أولئك دعوات فوج رب لا تدع على الأرض وقول تركوا رب  
هيبلى من ذلك وليا وقول سليمان رب هبلى ملكاً لا يبغي لأحد من يعبدى حكاه ابن التين  
وقال ابن عبد البر معناه عندى أن كل نبي أعطى أمية يبقى بها لا اله محال أن يكون نبينا وغيره  
من الأنبياء لا يجاب من دعائه إلا الدعوة واحدة وما يكاد أحد يتجاوز من إجابة دعائه إذا شاور به قال  
تعالى فيكشتم ما يدعون إليه أو شاء وقال صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم لا ترد ولو كانت من  
كافر وقال عليه السلام ما من داع إلا كان بينه وبين الله ثلاث أمانات يستجاب له فإداه ما أنشد قوله  
مثله وأما أن يكفر عنه وجاء في شفاعته لجمعة لا يسأل فيها عبداً شيئاً إلا أعطاه وقال في الدعاء بين  
الاذن والاقامة وعند الصف في سبيل الله وعند الفيت وغير ذلك أنها أوقات ترجى فيها الإجابة  
الدعاء (فأورد أن أخيراً) يسكن المهمة وقبح القويبة وكسر الموحدة فعمرة أي آخر (دعوى)  
المقطوع بابا بها (شفاعة لأمي في الآخرة) في أهم أوقات حاجتهم بنفسه كمال شفاعة على أمته  
ورأته بهم واعتناؤهم بالظفر مصالحهم جزاء الله عنا أفضل ما نرى نبينا عن أمته قال ابن بطال

عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة  
ابن عبد الرحمن عن عائشة قالت  
كان الناس يهملون في المسجد  
ومضات أوزانها في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فضربت له  
حصيرا فجلس عليه بهذه القصة  
قال فيه قال النبي صلى الله  
عليه وسلم أما الناس أما والله  
ما كنت ألبس هذه جملد الله فافلاولا  
خفي على مكائكم \* حدثنا مسدد  
ثنا يزيد بن زريع أخبرنا دود بن  
أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن  
عن جبير بن نفير عن أبي ذر قال  
هنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومضات فلم يحم ناشيا من  
الشهر حتى بقي سبع فقام فنام حتى  
ذهب ثلث الليل فلما كانت  
السادسة لم يحم فنام فلما كانت  
الخامسة قام حتى ذهب بطن  
الليل فقلت يا رسول الله لو فلتنا  
قيام هذه الليلة قال قال ان الرجل  
إذا سلى مع الإمام حتى يصرف  
حبله قيام لم يزل قال فلما كانت  
الرابعة لم يحم فلما كانت الثالثة  
جمع أهله ونساءه والناس فقام بنا  
حتى خشينا أن يفتنا الفلاح قال  
قلت ما الفلاح قال المصروف ثم لم يحم  
بنائية الشهر \* حدثنا نصر بن  
علي ودود بن أمية أن سفيان  
أخبرهم عن أبي يعقوب قال داود  
عن ابن عبيد بن سفيان عن أبي  
الحسن عن مسروق عن عائشة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
إذا دخل العشر أحبا لليل وشده  
المقد وأخذ أهله قال أبو داود  
وأبو يعقوب أحبه عبد الرحمن بن  
عبيد بن سفيان \* حدثنا أحمد  
ابن سعيد الهمداني ثنا عبد  
الله بن وهب أخبرني مسلم بن خالد  
عن العلامة بن عبد الرحمن عن أبيه

في الحديث بيان فضيلة نينا على سائر الأيمان حيث أثر أمته على نفسه وأهل بيته بدعوته الهادية  
ولم يجعلها أضادا عليهم كما وقع لغيره من تقدم وقال ابن الجوزي هذا من حسن تصرفه صلى الله  
عليه وسلم لأنه جعل الدعوة فيما ينبغي ومن كثر كرمه لأنه أثار أمته على نفسه ومن سمح نظره  
لأن جعلها للمدتين من أمته ليكونهم أحرص اليهام الطامنين وهذا وتقول بعض مراح المصايح  
جميع دعوات الانبياء بما دعا والمراد بهذا الحديث أن كل نبي دعا على أمته بالإهلاك إلا أنافم أذع  
فاعطيت الشفاعة عوضا عن ذلك للصبر على أذاهم والمراد بالامه أمة الدعوة لأمة الاجابة  
تعبه الطيب بأنه صلى الله عليه وسلم دعا على أعباء العرب وعلى أناس من قرش بأعبائهم ودعا  
على وعمل دوكوان ومضرقا والاولى أن قال جعل الله لكل نبي دعوة تشاب في حق أمته  
فقالها كل منهم في الدنيا وأما نينا فانه دعا على بعض أمته نزل عليه ليس لأن من الامر شيء أو  
يتوب عليهم فأبى ذلك الدعوة المستعانة بغيره إلا أن عرفوا غلب من دعا عليهم لم يرداه إلا أنهم وأغا  
أراد دعاهم ليشربوا قالوا ما جزمه أولا بأن جميع أذعية الانبياء بما دعا فضلة عن الحديث سألت  
الله ثلاثا فأعطاني اثنتين ومعنى واحدة الحديث انتهى وفيه اثبات الشفاعة قال ابن عبد البر  
وهو ركن من أركان اعتقاد أهل السنة قال وأجمعوا على أن قوله تعالى عسى أن يعثروا لك  
مقاما محمودا هو الشفاعة في المذنبين من أمته الاماروي عن مجاهد انه جلوسه على العرش وروى  
عنه كاجاعة قصارا جاعا وقد صفع ناصع النبي صلى الله عليه وسلم وأحدث الشفاعة متواترة  
صحاح منها شفا على أهل الكبار من أمي وقال جابر من لم يكن من أهل الكبار لم ياله وللشفاعة  
ولا ينزاع في ذلك إلا أهل البدع انتهى وهذا الحديث رواه البخاري في الدعوات حديثي المفعيل  
قال حديثي مالك به ومسلم من طريق ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد  
الرحمن عن أبي هريرة مرفوعة باللفظ في اسنادان (مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه) قال أبو  
عمر تختلف الرواة عن مالك في سنده ولا في متنه ورواه أبو شيبة عن أبي خالد الاحمر عن يحيى بن  
سعيد عن مسلم بن يسار (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول) وهو مرسل فسلم  
تأسي (اللهم هاتق الاصباح) قال الباقى أى خلقه وأبداه وأظهره (وجاعل الليل سكنا) أى  
يسكن فيه قال الباقى جعل ليله الخلق والحكم والسجدة فإذا استدى الى مفضل واحد فهو معنى  
الخلق كقوله وجعل القلبيات والنور والى مفعولين فيصكون معنى الحكم والتسمية نحو وجعلوا  
الملائكة الذين هم عباد الرحمن ائنا ومعنى الخلق كقولهم الحمد لله الذى جعلنى مسلما فقولوه وسأجل  
الليل سكنا يحتمل الوجهين (والشمس والقمر حسبانا) قال أبو عمر أى حسابا أى حساب معلوم  
وقد يكون جمع حساب كشهاب وشهبان وقال الباقى أى يحسبهما الأيام والشهور والاعوام  
قال تعالى هو الذى جعل الشمس شيبا والقمر قورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب  
(انقضى عن الدين) قال ابن عبد البر الاظهر فيه ديون الناس ويدخل في ذلك ديون الله تعالى وفي  
الحديث دين الله أحق بأقضى (وأغنى من الفقر) لأنه ليس الفقص وهذا الفقر هو الذى  
لا يدرك معه القوة وقد أغناه الله تعالى كما لا يورثه كمالا فغنى ولم يكن غناه أكثر من اتخاذ  
قوت سنة لتدسه وعياله والفقى كله في قلبه فقهر به وقال اللهم أوزق آل محمد قوتنا لم يرد بهم إلا  
الافضل وقال مقلد وكفى خير مما كثر ألهى وكان يستعذب من فقر مبس وغمي مطع ويستعذب  
من قنسة الغنى والفقر وقال اللهم أحيى مسكنا وأمتى مسكنا وأحشرنى في زمرة المساكين ولا  
تخلى جارا شقيا والمسكين هنا المتواضع لا السائل لأنه صلى الله عليه وسلم كره السؤال ونهى  
عنه ومريم على من يحلم بتدبيره وشبهه والا توافى هذا كثيرة وبعنا ظهر في بعضها تعارض  
وهذا التأويل تقارب معانيها فمن آتاه الله سعة وجب شكره عليها ومن ابتلى بالفقر وجب عليه

عن أبي هريرة قال قال خرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم فإذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد قال ما هؤلاء فقيل هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وأي نكعب يصلي وهم يصلون بصلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أسألوهم ما صنعوا قال أبو داود ليس هذا الحديث بالقوي مسلم ابن خالعه ضعف

(باب في ليلة القدر)

حدثنا سليمان بن حرب ومسلم الهنسي قال ثنا حماد عن حماد عن ذكوان قال قال ابن بكب أن جبرئيل عن ليلة القدر يا أبا المنذر فأت صاحبنا سئل عنها فقال من يتم الحول يصعبها فقال وحيم الله يا عبد الرحمن والله لقد علم أنها في رمضان زاد مسدد ولكن كره أن يسلكوا وأجأ أن لا يسلكوا ثم اتفقا والله أنها في رمضان ليلة سبع وعشرين لا تستقوى قالت يا أبا المنذر إني علمت ذلك قال يا أبا الهيثم أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت زعمنا لا قال تصعب الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطست ليس لها شعاع حتى ترتفع حدثنا أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا إبراهيم بن طهمان عن عباد ابن اسحق عن محمد بن مسلم الزهري عن حمزة بن عبد الله بن أنس عن أبيه قال كنت في مجلس بني سلمة وأنا أسفهم فمضوا من يسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وذلك صبيحة إحدى وعشرين من رمضان فخرجت فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب ثم قف بجانبه فمررت فقال ادخل فدخلت فأتني بعشائه فقرأ في كعب

الصبر إلا أن الفرائض توجه على الغنى وهي ساقطة عن الفقير والقيام بها فضل عظيم والصبر على الفقر ثواب جسيم أغناؤني الصابرون أجروهم غير حساب وخير الأمور أوسطها أناشأه أبو عمر وقال أبو عبد الله الخليل أراد فقر النفس وقيل الفقر من الحسنة وقيل الفقر من المال الذي يختص على صاحبه إذا استولى عليه نسيان الفرائض وذكر الله وحاشا لآثر اللهم إني أعوذ بكن من فقر يضيي ويغني بطنى وهذا التأويل يدل على أن الكفاف أفضل من الفقر والغنى لانهما يلبيان بحسب الله بهما عاده (وأمتنى بهي) لما فيه من التمتع بالذرة وما مع ما يصر (وبصرى) لما فيه من رؤية مخلوقات الله والتسديد بها وغير ذلك وفيه لغز ثلاثه القرآن في المصنف (و) أمتنى (يقوى) بقوته قبل اليا واحدة القوي ويروي وقوى بنو بلل القويصة قال ابن عبد البر الأول أكثر عند الرواة (في سبيك) قال الباقى يحتمل أن يريد الجهاد وأن يريد جميع أعمال البر من تبليغ الرسالة وغيرها وذلك كله سبيل الله وقد قال مالك من قال ما في في سبيل الله سبيل الله تعالى كثيرة ولكن بوضع في الفروع خصه بالعرف قال ابن عبد البر ولا يعارض هذا ما جاءه عن الله تعالى إذا أخذت كرمي عبدى فصبروا حسب لم يكن له جزاء إلا الجنة لأن هذا من الفرائض والحض على الصبر بعد الوقوع فلا ينال في الدعاء بالامتناع قبل وقوعه لأنه أقرب إلى الشكر قال مطرف بن الشخير لأن أعاقى فأشكر أحب إلى من أن ابتلى فأصبر (مالك) عن أبي الزناد بكسر الزاى (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم إذا دعا طلب من الله اللهم اغفر لي أن شئت اللهم أرحمني أن شئت) زاذني رواية همام عن أبي هريرة عند البخاري اللهم أرحمني أن شئت لأن التعلق بالمشيئة أغنايتك إليه إذا كان المطلوب منه يتأذى كراهه على الشيء فيضعف الأمر عليه ويعله بأنه لا يطلب منه ذلك الشيء الأرياض والله تعالى منزّه عن ذلك فلا فائدة للتطبيق وقيل لأن فيه صورة الاستغناء عن المطلوب والمطلوب منه الأول أولى قال ابن عبد البر لا يجوز لأحد أن يقول اللهم أعطني أن شئت وغير ذلك من أمور الدين والدنيا لأنه كلام مستحيل لأوجه له إذا فعل الأماني وظاهره أنه جعل النهي على الصبر وهو الظاهر وحده التنوى على كراهة التنزيه وهو أولى (اليعزم المسئلة) قال الداودي أى يجتهد ويبلغ ولا يقول أن شئت كالسنة ولكن دعاء الناس للفقير وكأه أشار بقوله كالسنة إلى أنه إذا قالها على سبيل التوكيد لا يمنع وهو جيد قاله الحافظ وقال الباقى أى يصلى سؤاله ودعائه من لفظ المشيئة لأنها أغنايتك شرط فمن يصم أن يفعل دون أن يشاء لا كراه أو غيره فيبقى أن يسأل سؤال من يعلم أنه لا يفعل الأماني وقدين ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله (فاته) تعالى (الأمكره) بكسر الهمزة قال ابن بطال فيه أنه ينبغي للداعي أن يجتهد في الدعاء ويكون على وجاء الإجابة ولا يخط من الرحمة فإنه يدعو كرميا قال ابن عيينة لا يمتنع أحد الدعاء ما يعلم من نفسه يعنى من التخصيص فإن الله تعالى قد أجاب دعاء من خلقه وهو ليس حين قال لب أنظرني إلى يوم يعشرون وفي الترمذى وقال غريب بن عبد عن أبي هريرة مرة فمروا دعوا الله وأستم موقوفين بالإجابة وأعلموا الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه قال الثوري بنى أى كرموا على حالة مستحقون فيها الإجابة وذلك باسناد المعروف واجتناب المنكر وغير ذلك من مراعاة أركان الدعاء وأنه حتى تكون الإجابة على القلب أغلب من الرد أو المراد أن هؤلاء معتقدين وقوع الإجابة لأن الداعي إذا لم يكن متيقنا في الرجاء لم يكن رجاءه صادقا وإذا لم يصلح رجاءه لم يكن الرجاء خالصا والى غلظا فان الرجاء هو الباعث على الطلب ولا يشق القرع الا يتفق الأصل وهذا الحديث رواه البخاري وأبو داود عن الضمضى عن مالك بن بهو عن الضمضى عن أبي بصير عن أبي بصير (مالك) عن ابن شهاب عن أبي

(عبد) بضم العين وتنوين الدال واجمه سعد بسكون العين ابن عبيد قحمة من كبار التابعين وقيل له ادوال مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين (مولى ابن ابراهيم) بفتح الهمزة والهاء بينهما زاي ساكنة آخره وعبدا الرحمن الزهري المدني بفتح الهمزة بضم الجيم (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يطلبه بفتح التنية والجيم بينهما عين ساكنة من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر في تسميته عند ذلك عجيب أي يجاب دعا كل واحد منكم لان الاسم المضاف مفيد للعلوم على الاصح (فيقول) بالقائه بيان لقوله ما لم يطلب (قد دعوت فلم يستجب لي) بضم التنية وقح الجيم قال الباجي يحتمل أن يرده قوله يستجاب الاخبار عن وجوب وقوع الاجابة أي تحقق وقوعها أو الاخبار عن جواز وقوعها فان أراد الوجوب فهو باحد ثلاثة أشياء تجيل ماله أو يكفر عنه به أو يدخره فإذا قال قد دعوت فأنظر وجوب أحد هذه الثلاثة وعري الدعاء عن جعلها وإن أراد الجواز أو فكرك الاجابة بفعل مدعا به ومنعه قوله دعوت فلم يستجب لانه من ضعف اليقين والتسخط في مسلم والتردد في أي هريرة فروا لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم أو قطيعه ورحم ما لم يستعمل قبل وما الاستعمال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أو يستجاب لي فيفسر عند ذلك ويدع الدعاء ويستمر محملات استعمال من حصر اذا أعيا وتعبوا كارد دعوت للاستمرار أي دعوت مرارا كثيرة قال المظهر من له صلة من الدعاء لا قبل دعاؤه لان الدعاء عبادة حصلت الاجابة أو لم تحصل فلا ينبغي المؤمن أن يعمل من العبادة وتأخير الاجابة امالانه لم يأت وقتها أو امالانه لم يرد في الأزل يقول دعائه في الدنيا يعطى عوضه في الآخرة وأما أن يؤخر القبول ليحرم ويبلغ في ذلك فان الله يحب المحسن في الدعاء مع ما في ذلك من الانقياد والاستسلام وظاهر الاقتدار ومن يكثر قروح الباب يوشك أن يقع له ومن يكثر الدعاء يوشك أن يستجاب له والحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به (مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله) سلمان بسكون اللام (الأقر) بفتح اللعين المجعفة وشذال را الجهمي مولاهم المدني وأوله من أصحابنا وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف القرظي الزهري (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل و بنا) اختلف فيه فالرا حنوني في السلم يقولون آتياه كل من عند ربنا على طريق الاجال منزله من تعالى عن الكيفية والتشبيه وقوله البيهقي وغيره عن الأئمة الأربعة والسلفاء من الصحابة والبيهقي والأوزاعي وغيرهم قال البيهقي وهو أسلم ويدل عليه اتفاقهم على أن التأويل المعين لا يجب حينئذ التفويض أسلم وقال ابن العربي القول راجع الى أقصاه لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل بأمره ونهيه فالقول حسي صفة الملك المبعوث بذلك أو معنوي بمعنى لم يفعل ثم فعل فسمي بذلك نزولاً عن مرتبة الى مرتبة فسمي عريضة بمعنى الحاصل انه تأوله بوجهين اما أن المعنى ينزل أمره والملك وأما انما استعاره بمعنى التطلع بالادعاء والاجابة لهم وهو وكذا حكى عن مالك انه أوله ينزل رحته وأمره أو ملائكته كما يقال فعل الملك كذا أي أتباعه بأمره لكن قال ابن عبد البر قال قوم ينزل أمره ورحته وليس بشئ لان أمره عايشاه من رحته ونعمته ينزل بالليل والنهار بلا توقيت ثلاث الليل ولا غيره ولزم ذلك عن مالك لكان معناه ان الأغلب في الاستجابة ذلك الوقت وقال الباجي هو اختيار عن اجابة الداعي وغفر الله للمستغفرين وتيسره على فضل الوقت كحديث اذا قرب الى عدى شرا تعربت اليه ذراعا الحديث لم يرد قرب المسافة لعدم امكانه وانما أراد العمل من الصلوة تعالى بالاجابة وحكي أن قولك ان بعض المشايخ ضبطه بضم أوله على حذف المفعول أي ينزل ملكا قال الحافظ ويؤيد به رواة السبائي من طريق الاقر عن أبي هريرة وأبي سعيد ان الله يقول حتى غشي شطر الليل ثم يأمر مناديا يقول هبل من داح فيستجاب

تعالى فقام وقت معه فقال كان لك حاجة قلت أجل أرسلني الملك وطم من بني سلمة بأولئك عن ليلة القدر فقال كم الليلة قتلنا اثنتان وعشرون قال هي الليلة ثم وضع فقال أو القابلة يردي ليلة ثلاث وعشرين \* حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير بن أخيرنا محمد بن أمصق ثنا محمد بن ابراهيم عن ابن عبد الله بن أبيس الجهمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله ان لي بادية أكون فيها وأنا أصلي فيها بمحمد الله فري ليلة أنزلها لي هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلاث وعشرين قتلنا لابسك كيف كان أولك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة يعني يصلي الصبح فإذا صلى الصبح وجدنا بته على باب المسجد فجلس عليها فلق بباديته \* حدثنا موسى ابن اسمعيل ثنا وهب أخبرنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا في العشر الاواخر من رمضان في سابعة تبقى وفي خامسة تبقى (باب حين قال ليلة احسدى وعشرين)

\* حدثنا القاضي عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كانت ليلة احسدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه قال من كان اعتكف في قلعتك العشر



الاولاخر وقد رأت هذه القبة ثم

انسبها وقدر اني اعبد صبيحتها  
في ما وطين فالتسوها في العشر  
الاولاخر التسوها في كل يوم قال  
ابوسعيد فطرت السماء تلك الليلة  
وكان المسجد على عرش فوكف  
المسجد فقال ابو سعيد فاصرت  
عيناى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعلى جهته واقفه اثر الماه  
والطين من صبيحة احدى وعشرين  
حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد  
الاعلى اخبرنا سعيد بن أبي نصر  
عن أبي سعيد الخدري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
التسوها في العشر الاواخر من  
رمضان والتسوها في التاسعة  
والسابعة والخامسة قال قلت يا أبا  
سعيد انكم أعلم بالعدد من قال  
أجل قلت ما التاسعة والسابعة  
والخامسة قال اذا مضت واحدة  
وعشرون فالتى تليها التاسعة  
واذا مضت ثلاث وعشرون فالتى  
تليها السابعة واذا مضى خمس  
وعشرون فالتى تليها الخامسة  
قال أبو داود لا أدري أحسنى على  
منه فنى أم لا

(باب من روى انها ليلة سبع  
عشرة)

حدثنا حكيم بن صفوان الرقي أخبرنا  
عبد الله بن عبد الله بن عمرو عن زيد  
بن أبي أنيسة عن أبي إسحق  
عن عبد الرحمن بن الأسود عن  
أبيه عن ابن مسعود قال قال لنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المطلوب ليلة سبع وعشرين  
ورمضان ليلة احدى وعشرين  
وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت  
(باب من روى في السبع

الاولاخر)

حدثنا القعني عن مالك بن عبد

له الحديث وحديث عثمان بن أبي العاصي هذا أحد ما ينادى مناد هل من داع يستجاب له الحديث  
قال القرطبي وبهذا يرفع الاشكال ولا يعكر عليه حديث رفاعه الجفني عند النسائي يزل الله الى  
سواء الدنيا فيقول لا أسأل عن عبادة غيري لانه لا يلزم من ان المالك أن يسأل عن صنع العباد  
بل يجوز انه ما مور بالمناداة ولا يسأل التبعة عما بعده فها هو أعلم سبحانه بما كان وما يكون انتهى  
وذلك أن تقول الاشكال مسدود حتى على أنه يزل بفتح أوله الذي هو الرواية الصحيحة وكل من  
حديثي النسائي وأحد يعزى إليه بأنه من بجاز الحديث أو الاستعارة وقال البيضاوي لما ثبت  
بالقول طعن ان سبحانه منزّه عن الجسمية والتعبر امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع الى  
موضع اخفض منه فالمراد نوره حتى أي ينتقل من مقتضى صفة الحلال التي تقتضى الغضب  
والاستقام الى مقتضى صفة الاكرام التي تقتضى الرأفة والرحمة (باب ما يروى عن علي بن جلتان  
معتزتان بين الفعل وظرفه وهو (كل ليلة) لما أسند القول الى ما لا يليق اسناده حقيقة اليه  
اعترض عبد الله بن التزبه كقولنا تعالى يجعلون الله البنايات سبحانه ولهم ما يشقون (الى السماء  
الديناحين يبق ثلاث الليل الاخر) رفعه صفة ثلث وتخصيصه بالليل وثلثه الاخر لا وقت  
التجسد فغلبه الناس عن التعرض لتعظيم روحه الله وعند ذلك تكون التبة خالصة والرغبة الى  
الله وافرقة وذلك مظنة القول والاجابة لم تختلف الروايات عن الزهري في تعيين الوقت واختلف  
عن أبي هريرة وغيره قال الترمذي رواية أبي هريرة أصح الروايات في ذلك وهو يهوى ان الروايات  
المختلفة له اختلف فيها على راويها وانحصرت في ستة هذه ثانيا اذا مضى الثلث الاول ثالثا  
الثلث الاول أو النصف وابعها النصف خامسا الثلث الاخير أو النصف سادسا الاطلاق لجمع  
بينها بحمل المطلقة على المقيدة وأما التي بأوقان كانت للثلاث فالحزم مقدم على الشك وان كانت  
للترويين حالتين فيصير أن ذلك يقع بحسب اختلاف الاحوال لان أوقات الليل تختلف في الزيادة  
وفي الاوقات باختلاف تقدم الليل عند قوم وتأخره عند قوم أو التزول يقع في الثلث الاول والقول  
يشع في النصف وفي الثلث الثاني أو يحتمل ذلك على وقوعه في جميع الاوقات التي وردت بها  
الاحاديث ويحمل على انه صلى الله عليه وسلم أعلم باحد الامور في وقت ما غير ثم أعلم بوقت  
آخر ما غير به فنقل الصحابة ذلك عنه (فيقول من يدعوني فاستجب) أي اجيب (له) دعاءه  
فألبست السين للطلب من سألني فاعطيه (مسوؤه) من يستغفرني فاعفوه (فوفيه بنصب  
الافعال الثلاثة في جواب الاستغفار ما يرفع على الاستئذان وبها قرئ من ذا الذي يقرض الله  
قرضا حسنا فيضاعفه له ولم تختلف الروايات عن الزهري في الاقتصار على الثلاثة والفرق بينها  
ان المطلوب اما رغب المضار وجب المسار وذلك ما لا ينوي أو ديني ففي الاستغفار اشارة الى الاول  
والدعاء اشارة الى الثاني والسؤال اشارة الى الثالث وقال الكرماني يحتمل ان الدعاء على طلب فيه  
والسؤال الطلب ويحتمل ان المقصود احوال اختلف اللفظ انتهى وزاد سعيد المقرئ عن  
أبي هريرة هل تائب فأتوب عليه وزاد أبو خضر عنه من ذا الذي يستزقي زقي فأزوقه من ذا الذي  
يستكشف الضمير فكشف عنه وزاد عطاء مول أم صبيحة بضم الصاد المهملة وموحدة عنه ألا  
سقيم بشتى فشتى رواها النسائي ومعانها داخلة فما تقدم وزاد سعيد بن مرجانة عنه من  
يقرض غير عديم ولا ظالم رواه مسلم وفيه تعرض على عمل الطاعة اشارة الى جزيل ثوابها  
وزاد هاج بن أبي منيع عن الزهري عن عبد الله بن قتيبة عن الفجر وفي رواية يحيى بن أبي كثير  
عن أبي سلمة حتى طلع الفجر وعليه اتفق معظم الروايات والنسائي عن نافع بن جبش عن أبي  
هريرة حتى غل الشمس وهي شاذة وفي الحديث تفصيل آخر الليل على أوله وانه أفضل للدعاء  
والاستغفار ويشهد له قوله تعالى والمستغفرين بالامحاروا ان الدعاء ذلك الوقت محجوب ولا

الله بن دينا وعن ابن عمر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تصور اليلة القدر في السبع الاواخر  
((باب من قال سبع وعشرون))  
حدثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي  
أخبرنا شعبة عن قتادة أنه سمع  
مطرفا عن معاوية بن أبي سفيان  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة  
القدر قال ليلة سبع وعشرين  
((باب من قال هي في كل رمضان))  
حدثنا جدين بن زهير عن النسيان  
أخبرنا سعيد بن أبي مرزوق حدثنا  
محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرنا  
موسى بن عبيد عن أبي بصير عن  
سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر  
قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأنا أسمع عن ليلة القدر فقال  
هي في كل رمضان قال أبو داود  
برواه سفيان وشعبة عن أبي بصير  
موقوف على ابن عمر لم يرفعهما إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم  
((باب في كم قرأ القرآن))

حدثنا مسلم بن إبراهيم وموسى  
ابن اسمعيل قال أخبرنا أبو أنس عن  
يحيى عن محمد بن إبراهيم عن أبي  
سلمة عن عبد الله بن عمرو عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ  
القرآن في شهر قال في أحد قوه  
قال اقرأ في عشرين قال في أحد  
قوة قال اقرأ في خمس عشرة قال في  
أحد قوه قال اقرأ في عشر قال في  
أحد قوه قال اقرأ في سبع ولا تريد  
على ذلك قال أبو داود وحديث  
مسلم أتم حدثنا سليمان بن حرب  
أخبرنا جاد عن عطاء بن السائب  
عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال  
قال صلى الله عليه وسلم في شهر فأنصني  
وسلم صم من كل شهر ثلاثة أيام  
وأقرأ القرآن في شهر فأنصني  
وأفقهه فقال صم يومنا وأطعم يوما

بستره فقلقه عن بعض الداعين لأن سببه وقبح الخلق في شرط من شروط الدعاء كالأحترار  
في الطعام والمشرب والملبس أو لاستعمال الداعي أو بأن يكون الدعاء بآثم أو قطيعه رحم أو يحصل  
الإجابة ويتأخر وجود المطالب لمصلحة العبد أو لأمر يريده الله تعالى هذا وقد جعل المشبهة  
الحديث وأحاديث التشبيه كلها على ظاهرها تعالى الله عن قولهم وأما المعتلة والخوارج  
فأنكروا جميعها جلة وهو مكابرة والجب أنهم أولوا ما في القرآن من تحذيرهم وأنكروا الأحاديث  
جهلاً وعنادا ومن العلماء من فرق بين التأويل القريب المستعمل لغو وبين البعيد المجهول فأول  
في بعض وفوض في بعض وجزم به من المتأخرين ابن دقيق العيد ونقل عن الإمام قال الباسي منع  
مالا في الغيبة التصديت بحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وحديث أن الله خلق آدم على  
صورته وحديث السابق وقال مريد عوا الإنسان إلى أن يحدث به وهو يرى ما فيه من التقدير ولم ير  
مثله حديث أن الله فصلت وحديث ينزل وينا فآجاز الحديث بهما قال فضيل الفرق بينهما بأن  
حديث التنزل والفضل أحاديث صحاح لم يطق في شيء منهما وحديث العرش والصورة والسابق  
لا تبلغ أحاديثها في الصحة درجة التنزل والفضل وبأن التأويل في حديث التنزل أقرب وأبين  
والعذر بسوء التأويل فيها بعد انتهى وأخرجه البخاري في الصلاة عن القعني وفي الدعوات  
عن عبد العزيز بن عبد الله الأويس وفي التوحيد عن أم عبد ومسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى  
كلهم عن مالك (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي)  
تيم قرش (ابن عائشة أم المؤمنين) قال ابن عبد البر لم يختلف عن مالك في أو سألوه هو مسند من  
حديث الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة ومن حديث هرو عن عائشة من طرق صحاح ثم أخرجه  
من الوجهين وطريقين الأهرج أخرجهما مسلم وأبو داود والنسائي من طريق عبد الله بن عمر عن  
محمد بن يحيى بن جابر عن الأهرج عن أبي هريرة عن عائشة (قالت كنت نائمة إلى جنب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فتقدته) بفتح القاف وفي رواية اقتدته بها لقنات بمعنى عدمته (من  
الليل) وفي رواية هرو وكأن معي على فراشي (فلمسته يدي) وفي رواية فاقصته في البيت وجعلت  
أظلمه يدي (فوضعت يدي على قدميه) زاد في رواية وهما منصبتان (وهو ساجد) وفيه أن  
المس بلادة لا ينقص الوضوء أو احتمال أنه كان فوق حائل خلاف الأصل فسميته (يقول) زاد في  
رواية اللهم أني أعوذ بربك من مضطك أي بغير ريبك مما يستطك فخرج عن حظ نفسه بإقامة  
حرمة يحبو بهفد الله ثم الذي لنفسه قوله (ويعاقل من عقوبتك) وفي إضافتها كالسطر إليه  
دليل لاهل السنة على جواز إضافة الشرائع تعالى كالشعر واستعاذتها بهد استعاذته براء لانه  
يحتسب أن يرضى من جهة حقوقه وعقاب على حقوق غيره (وبل شئت) قال عباس ترقى من  
الأطفال إلى مفتي الأفعال مشاهدة للفق وقبسه عن الخلق الذي هو محض المعرفة الذي لا يعبر  
عنه قول ولا ينطلمه وصف فهو محض التوحيد وقطع الالتفات إلى غيره وأفراده بالاستعانة  
وغيرها قال الخطابي وفيه معنى لطيف لانه استعاذ بالله وسأله أن يحبره براءه من مضطه ويعاقله  
من عقوبته والرضا والخطئ شتان كالعاقة والعقوبة فلما ذكر ما لا سجد له وهو الله سبحانه  
وتعالى استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من عبادته والثناء  
عليه ولذا قال (لأحصى ثناء عليك) قال ابن الأثير أي لا يبلغ الواجب في ثناء عبدك وقال الراغب  
أي لا أحصل ثناء لجزى عنه إذ هو نعمه تستدعي شكرها وهكذا إلى غير نهاية وقبل معناه لا أعد  
كافي الصحاح لأن معنى الأخصاء العدا لمصلحة كمال

ولست بالأكرم منهم حصي واما العزلة والكثرة  
وعليه فهو من نفي المازم المعبر عنه بالأخصاء المقسب بالعدو وأرادته نفي الأزم وهو استيعاب  
المعدود

قال عطاء واخلقنا من ابي فقال

بعضنا سبعة ايام وقال بعضنا  
خمس حدثنا ابن المني ثنا عبد  
الحمد اخبرنا همام انا قتادة  
عن يزيد بن عبد الله عن عبد الله  
ابن عمر انه قال يا رسول الله في كم  
اقر القرآن قال في شهر قال اني  
اقوى من ذلك ورد الكلام ابو  
موسى وناقصه حتى قال اقره في  
سبع قال اني اقوى من ذلك قال  
لا يفقه من قرأه في أقل من ثلاث  
حدثنا محمد بن حفص عن ابي عبد  
الرحمن الطحاقي قال عيسى بن  
شاذان انا ابو داود اخبرنا  
الحريش بن سليم عن طلحة بن  
مصرف عن شعبة عن عبد الله  
ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اقر القرآن في شهر  
قال اني في قوة قال اقره في ثلاث  
قال ابو يعلى سمعت ابا داود يقول  
سمعت اجد يعني ابن حنبل يقول  
عيسى بن شاذان كس  
(باب تحريم القرآن)  
حدثنا محمد بن يحيى بن فاس انا  
ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب  
عن ابن الهادي قال سألني نافع بن  
خبر بن مطعم فقال لي في كم قرأ  
القرآن قلت عام اخر به فقال لي  
نافع لا اقره ما اخر به فان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال قرأت جزأ  
من القرآن قال حيث اريد ذكره  
عن المقرة بن شعبة حدثنا سعيد  
اخبرنا قران بن قنم وحدثنا  
عبد الله بن سعيد اخبرنا ابا نوح  
وهذا القصة عن عبد الله بن عبد  
الرحمن بن يعلى عن محمد بن عبد  
الله بن اوس عن جده قال عبد الله  
ابن سعيد في عيسى بن اوس بن  
خديجة قال قدما على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في وفد فغيب

المعدود فكانه قبل لا استوعب فالمراد في القدوة عن الاتيان بجميع التناات أو فرد منها في شعبة  
من نعه لا عدها يمكن عد افراد كثيرة من التناات قال ابن عبد البر وناهن مالك ان معناه وان  
اجتمعت في التناات عليك فلن احصى فعلك ومنك واحسانك (أنت) مبتدأ خبره (كأنت) أي  
التناات عليك هو المائل لثالث (على نفسك) ولا قدوة لاحد عليه ويحتمل ان أنت تأكيد  
للكفاية من عليك باستعارة الضمير المنفصل المتصل والتناات بتقدم التثنية والمدالوصف بالجميل  
على المشهور لغة واستعماله في الشعر مجاز قال المحمدي عديح أو ذم أو خاص بالمدح قال ابن عبد  
البرقي دليل على انه لا يبلغ وصفه وانه اغما بوصف عارصه بنفسه انتهى وقال النووي فيه  
اعتراف بالجزع عن التناات عليه وانه لا يقدر على ما لوغ حقيقته ورد التناات الى الجمل دون التفصيل  
والتعين فوكل ذلك اليه سبحانه المحيط بكل شيء حلة وتفصيلا وكأنه لا نهاية لصفاته لا نهاية للتناات  
عليه لان التناات تابع للمتي عليه فكل شيء اتى عليه به وان كثر وطال ويؤلفه فقدرة الله اعظم  
وسلطانه اعز وصفاته اكثروا اكبر فضله اوسع واسيع (مالك عن زيد بن ابي زياد) ميسرة  
المخرزوي مولاهم المدي التثنية العاد بالمالك كان يلبس الصوف ويكون وحده ولا يجالس احدا  
لمالك عنه مرفوعا هذا الحديث الواحد وانه عارفي الجمع ونسبه فزاد مولى عبد الله بن عباس  
ابن ابي ربيعة المخرزوي (عن طلحة بن عبد الله) بضم العين (ابن كزيب) رفع الكفاية وكسر الراء  
واسكان القية وزاى منقولة المخرزوي ابي المطرف المدي بوجه أحد الناس وروى له مسلم  
واصحاب السنن وهو تابعي قال الولي العراقي وروى عنه من ثلثة أحد العشرة قال ابن عبد البر لا  
يختلف عن مالك في اوساله ولا يحفظه هذا الاسناد مستند من وجه صحيح به قد جاء مستند من  
حديث على وابن عمرو الفضائل لا تتجاذب الى من يخرج به ثم اخرج حديث على من طريق ابن ابي  
شعبة وجاء ايضا من حديث ابي هريرة أخرجه هو حديث ابن عمر والبيهقي في الشعب (ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الدعاء مبتدأ خبره) دعاء يوم عرفة قال الباقر أي أعظمه وأبا  
وأقرب الحاجة ويحتمل ان يزيد به اليوم ويحتمل ان يريد الحاج خاصة (وأفضل ما قلت أنا  
والتيون من قبلي) ولغة حديث على أكثر ما تروى دعاء الانبياء قبل عرفة (لا اله الا الله وحده  
لا شريك له) زاد في حديث ابي هريرة الملائكة الجديدة ويمت بيده الخير وهو على شيء تقدر  
وكذا في حديث على لكن ليس فيه بيده الخير في حديث ابن عمر ولكن ليس فيه يحيى ويمت توفيه  
بيده الخير قال ابن عبد البر في ان التناات دعاء في المرفوع يقول الله عز وجل من شغفه ذكرى من  
مستأق اعطيه أفضل ما اعطى السائلين وفيه تفضيل البداءة بضعه على بعض الايام بعضها  
على بعض وان ذلك أفضل الذكر لانها كلمة الاسلام والتقوى قال آخرون أفضل الجملة وب  
العالمين لان فيه معنى الشكر وفيه من الاخلاص ما في لا اله الا الله واقنع الله كلامه به وسم به وهو  
آخر دعوى أهل الجنة وروى كل عرفة بما قالت احاديث كثيرة ونساق حلة منها في التمهيد ووقع في  
تجريد الصحاح لزين بن معاوية الا انه ليس في ياد في أول هذا الحديث وهي أفضل الايام يوم  
عرفة وفاق يوم الجمعة وهو أفضل من سبعين جمعة في غير يوم الجمعة وأفضل البداءة بخير  
الحافظ فقال حديث لا أعرف حاله لا يلهي ذكر محاسن ولا من خير به بل أدرك في حديث  
الموطأ هذا وليس هذه في ياد في شيء من الموطأ فان كان له أصل احتل ابن ابي ربيعة السبعين  
التصديق او المبالغة في الكثرة وعلى كل حال منها ثبت المزية انتهى وفي الهندي لابن القيم  
ما استفاض على السنة العوامان وقفة الجمعة تعدل ثنتين وسبعين جمعة فيا طل لا أصل له عن  
رسول الله ولا عن أحد من الصحابة والتابعين انتهى (مالك عن ابي الزبير) محمد بن مسلم (المكي)  
الاسدي مولاهم صدوق وقال ابن معين ثقة وقال أحمد لا بأس به وقال ابو عمر ثقة حافظ متقن

روى عنه مالك والشافعيان والثلث وابن جرير وجماعة من الائمة لا يلتفت الى قول شعبة فيه  
 وروى له الجميع مات بمكة سنة ست وعشرين وقيل ثمان وعشرين ومائة (عن طاوس) بن كيسان  
 (الباقى) الحضرمي مولاهم القارسي قال امه ذكوات وطاوس لقب بقمة قبية فاضل مات سنة  
 ست ومائة وقيل بعدها (عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم  
 هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن) تشبيهه في تحفيظ حروفه وترتيب كتابته ومنع الزيادة  
 والنقص منه والحرص به والمحافظة عليه (يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم) أى عقوبتها  
 والاضافة مجازية أو من اضافة المظروف الى ظرفه (وأعوذ بك من عذاب القبر) العذاب  
 اسم للقبور والمصدر التصديق فهو مضاف الى الفاصل مجازاً أو الاضافة من اضافة المظروف  
 الى ظرفه على تقدير أى من عذاب القبر وفيه ودعى من أنكروه (وأعوذ بك من قنسه)  
 امتحان واختبار (المسح) بفتح الميم وخفة السين المكسورة وحاء مهملة ومصحف من أجمعها يطلق  
 على الدجال وعلى عيسى عليه السلام لكن اذا أريد الاول قيد كما قال (الدجال) وقال أبو داود  
 المسح مثقل الدجال ومخفف عيسى والمشهور الاول ونقل المستقلى عن الفريري عن خلف بن  
 عامر الهمداني أحد الحفاظ المسح بالشديد والتخفيف واحد يقال للدجال ولعيسى لا فرق بينهما  
 بمعنى لا اختصاص لاحدهما بأحد الا من لقب بذلك لانه مسح العين أولان أحد شقي وجهه  
 خلق مسحوا العين فيه ولا حاجب اولانه يمسح الارض اذا خرج وقال الجوهري من خففه فله صفة  
 الارض ومن شدد قنانه مسح العين وأما عيسى فقبيل لانه خرج من بطن أمه مسحوا بالدهن  
 أولان ذكر باسمه أولانه كان لا يمسح ذابغة الارى ولمسحه الارض بسبب احته أولان روجه  
 لا يخص لها أول البسه المسح وقيل هو العبرانية ما مع ضرب المسح وقيل المسح الصديق (وأعوذ  
 بك من قنسه الحميا) هى ما يعرض للانسان مدة حيا من الاقتان بالدهن والشهوات والجاهالات  
 وأعظمها والعباد بالله أمر الجماعة عند الموت (و) قنسه (الممات) قال الباقى هى قنسه القبر  
 وقال أبو عمر يحتمل اذا انحصرو ويحتمل فى القبر أيضاً وقال ابن دقيق العيد يجوز انها القنسة عند  
 الموت أضيف اليه لقرب مامته وقنسه الحميا ما قبل ذلك ويجوز انها قنسة القبر وقد صح انكم تقتنون  
 فى قبوركم مثل أوقربيا من قنسة الدجال ولا ينكر مع قوله عذاب القبر لان العذاب مر تب على  
 القنسة والسبب غير السبب وقيل قنسة الحميا الاشلاء مع زوال الصبر والممات السؤال فى القبر مع  
 الحيرة وهو من العام بعد الخاص لان عذاب القبر داخل تحت قنسة الممات وقنسة الدجال داخله  
 تحت قنسة الحميا وروى الترمذى الحكيم عن سفيان الثوري ان الميت اذا سئل من ربك انراى  
 له الشيطان فيشير الى نفسه انار بك فلما ورد سؤال البتات له حين يسئل ثم روى بسند جيد عن  
 عمر بن مرة كالأول يستمرون اذا وضع الميت قبره ان يقولوا اللهم أعذه من الشيطان وفى مسلم  
 عن أنس بن مالك روى عن عمر بن الخطاب قال لا تعرف قبورهم من أربيع من عذاب جهنم ومن  
 عذاب القبر ومن قنسة الحميا والممات ومن شر المسح الدجال قال الحافظ فهذا يعين ان هذه  
 الاستعاذة بعد الفراغ من التشهد فيكون ساجداً على غير من الادعية ومعلوم ان المعلى يتغير من  
 الدعاء ما يشاء يكون بعد هذه الاستعاذة وقبل السلام انتهى وحديث ابن عباس أخرجه مسلم عن  
 قتيبة بن سعيد عن مالك بن نفع عن بلقيان طاروق قال لانه أدهوت بها فى صلاتها قال لا  
 قال أهد صلاتك لان طاوساً ورواه عن ثلاثة أو أربعة وهذا البلاغ أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح  
 وهريث بن علي انه يرى وجوبه وقال بعض أهل الظاهر (مالك بن أبي الابر) بمحمد بن مسلم (المسح)  
 عن طاوس الباقى عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى  
 الصلاة من خوف الليل يقول (في موضع نصب خبر كان وقال الطبري الظاهر انه جواب اذا والجملة

شعبة وأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم بن مالك بن قتيبة قال  
 مسدد وكان فى الوفد الذين قدموا  
 على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من قتيبة قال كان كل ليلة  
 يأتيها بعد العشاء يصعد ثقال أبو  
 سعيد قائماً على رجله حتى يروح  
 بين وجهه من طول القيام وأكث  
 ما يحدثنا ما فى من قومه من قريش  
 ثم يقول الاسوأ كننا مستضعفين  
 مستذلين قال مسدد بمكة فلما خرجنا  
 الى المدينة كانت مجال الحرب  
 يتناوون بينهم نعال عليهم ويدلون  
 علينا فلما كانت ليلة أبطأ عن  
 الوقت الذى كان يأتيها فنهضت فقلنا  
 لقد أبطأ عنا الليلة قال انه مار  
 على خزي من القرآن فكرهت  
 أبى حتى أتته قال أو سأت  
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كيف تحبون القرآن قالوا  
 ثلاث وخمس وسبع وتسع وحدى  
 عشرة وثلاث عشرة وحزب الفصل  
 وحده وحديث أبى سعيد أم  
 حدثنا محمد بن الممال أنا يزيد  
 ابن زريع أخبرنا سعيد بن قتادة  
 عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن  
 المشير عن عبد الله بن يحيى بن عمرو  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا يشفع من قرأ القرآن فى أقل  
 من ثلاث حديثنا فى بن حبيب  
 أنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن  
 مهزيب بن الفضل عن وهب بن  
 منبه عن عبد الله بن عمرو انه سأل  
 النبي صلى الله عليه وسلم فى كم  
 جزء القرآن قال فى أربعين يوماً ثم  
 قال فى شهر ثم قال فى عشرين ثم قال  
 فى خمس عشرة ثم قال فى عشر ثم قال  
 فى سبع لم يقل من سبع حديثنا  
 جليل بن يحيى أخبرنا معمر بن

بغير عن اسراييل عن ابي اسحق  
عن علقمة والأسود قالوا ان ابن  
مسعود رجل فقال اني افرأ  
المفضل في ركعة فقال اخذا كهذا  
الشعيرتين اكنوا الدقل لكن الذي  
على اقله عليه وسلم كان يقرأ النظار  
السورتين في ركعة الرجز والقيم  
في ركعة واقربت والحاقة في ركعة  
والطور والذار بات في ركعة واذا  
وقعت فوفى في ركعة وسأل سائل  
والنار ذات في ركعة وويل للطفقين  
وعسى في ركعة والذرة والمزمل في  
ركعة وهل اتي ولا اقيم يوم  
القيام في ركعة وعمر بن الخطاب  
والمرسلات في ركعة والذخا  
واذا الشمس كورت في ركعة قال  
ابوداود وهذا ما ائب ابن مسعود  
رحمه الله حديثنا حفص بن عمر  
اخبرنا شعبة عن منصور عن  
ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد  
قال سألت ابا مسعود رهن بطوف  
باليث فقال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من قرأ الايتين من  
آخر سورة البقرة في ليلة كتمته  
حديثنا احمد بن صالح بن وهب  
اخبرنا عمرو بن اياس بن حديثه انه  
سمع ابن جبرية يخبر عن عبد الله بن  
عمر بن العاص قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قام بعشر  
آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام  
بمائة آية كتب من القانتين ومن  
قام بألف آية كتب من المقنطرين  
قال ابوداود ابن جبرية الاسفري  
عبد الله بن عبد الله بن جبرية  
حديثنا يحيى بن موسى الجني  
وهرون بن عبد الله قال انا عبد  
الله بن يزيد اخبرنا سعد بن ابي  
أيوب عن عدي بن عباس بن عباس  
القناني عن عيسى بن هلال الصنفى  
عن عبد الله بن عمرو قال اتي رجل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

الشرطية خبر كان وعلمه انه كان يقول أول ما يقوم الى الصلاة ولان خزيمة من طريق قيس بن  
سعد عن طاوس عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا قام للهجد قال بعد ما يكبر (اللهم لك  
الحمد) الوصف بالجبل على التفضل وال فيه للاستغراق (أنت نور السموات والارض) أى  
منزورها وما يلمس تذى من فيها وقيل معناه أنت المشرق من كل عيب قال فلا منور أى مبرأ من  
كل عيب ويقال هو مدح قول فلا نور البالد أى خزيته (ولك الحمد أنت قيام) بفتح القصة  
المشددة فالف وكذا فى رواية قيس بن سعد الحظنى المكي عند مسلم وأبي داود بنه فقال صيغة  
مباغة وفى رواية سليمان الاحول عن طاوس فى الصبحين قيم وهما والقيوم بمعنى واحد (السموات  
والارض) زادت رواية ومن فبين أى أنت الذى تقوم بحفظهما وحفظ من أحاطت به واشتغلت  
عليه تؤتى كلامه بوقامه وتقوم كل شئ من خلقك عازاه من تدبيرك وفى البخارى قال مجاهد  
القيوم القائم على كل شئ وقرأ عمر القيام أى فى آية الكرسي وكلاهما مدح أى بخلاف القيم  
فيسعمل فى المدح والذم وقيل القيم القائم بأموال الخلق ومدير العالم فى جميع أسواله ومنه قيم  
الطفل والقيوم والقيام القائم بنفسه مطلقا لغيره ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجوده  
ولادوام وجوده الا به فى عرف ذلك استبراح عن كذا التدبير وقب الاشتغال وقاش راحة  
التفويض فلا يرض بكرمه ولا يجعل فى قلبه للدنيا كبرية (ولك الحمد أنت رب السموات والارض  
ومن فبين) عربى من تقليد العقلاء على غيرهم فهو رب كل شئ ومليك وكافه ومغذيه ومصلحه  
العواد عليه بنعمه ويكره الجدل لاهتمامه بأشأه وليناط به كل امر ومعنى آخر وقد جزم الجار والجرور  
افادة التضييع وكأنه لما خص الحمد بما قبله لم يخصصه قال لان القائم يحفظ الخلق ثابت الى غير  
ذلك (أنت الحق) أى المصدق للوجود الثابت بالثبوت فيه قال القرطبي هذا الوصف له سبحانه  
وتعالى بالحقيقة خاص به لا ينسب لغيره اذ وجوده بنفسه فلم يسبقه عدم ولا يطفه عدم بخلاف  
غيره وقال ابن التين يحتمل أنت الحق بالنسبة الى من يدعى انه الله أو بمعنى من محال الهاء فقال  
الحق (وقولك الحق) أى مدلوله ثابت (ووعيدك الحق) لا يدخله تخلف ولا شئ من وقوعه وهو من  
الخاص بعد العام (ولقائك حق) المراد به البعث بعد الموت وهو عبارة عن مال الخلق فى الآخرة  
بالنسبة الى الجزاء على الاعمال وقيل معناه رؤى تلقى الآخرة حيث لا مانع وقيل الموت قال  
التووى وهو باطل هنا قال الحافظ وهذا وما بعده داخل تحت الوعد لكن الوعد مصدر وما بعده  
هو الموعود به ويحتمل انه من الخاص بعد العام (والجنة حق والنار حق) أى كل منهما موجود  
(والساعة حق) أى يوم القيامة وأصل الساعة القطعة من الزمان باطلاق اسم الحق على ما ذكر  
من الامور معناه انه لا يدمن كونهما وانما يجب أن يصدق بها وتسمى باللفظ حق بمباينة  
فى التأكد زادت رواية سليمان عن طاوس عند الشيخين والنيون حق ومحمد حق وعرف  
الحق فى الثلاثة الاول قال المصطفى الصبر لان الله هو الحق الثابت وما سواه معرض الزوال قال  
ابن عبد \* ألا كل شئ ما خلا الله باطل \* وكذا قوله وكذا وعدته مختص بالانجاز دون وعد غيره  
والتشكيك فى البواقي للتعظيم وقال السهلى التبرؤ لئلا يظن انه الحق لانه لا يعنى انه الحق لهذا الاسم بالحقيقة  
اذ هو مقتضى الاداء وكذا قوله ووعده لان وعدته كلامه وتركت البواقي لانها أمور محدثة  
والحدث لا يجب له البقاء من جهة ذاته بقائه ما يدوم منه علم خبر الصادق لامن جهة اسما له فثاته  
قال الطيبي وهما صديق وهو انما صلى الله عليه وسلم لما قتر الى المقام الالهى ومقر فى حضرة  
الربوبية تعظم شأنه ونعم منزلته حيث ذكر الشيعين وعرفها بلا م الاستغراق ثم خص محمد اسلى  
الله عليه وسلم من بينهم وطفه عليهم ايدى بالانفاذ وانها فاق عليهم بالوصاف محتصة به فان تغار  
الوصف بمنزلة التغاير فى الذات ثم حكم عليه استقلا لا به حتى يورده عن ذاته كانه غيره وأوجب عليه

من ذوات القتل كبرت سني واستد  
قني وغفلت لاني قال فأقرأ ثلاثا  
من ذوات حاتم فقال مثل مقالته  
فقال أقرا ثلاثا من المسجات فقال  
مثل مقالته فقال الرجل بأمر الله  
أقربى سورة جامعة فأقرأ ما نبي  
صلى الله عليه وسلم اذ ازلت  
الارض حتى فرغ منها فقال الرجل  
والذي بعثني بالحق لا أزيد عليها  
أبدا ثم أدبر الرجل فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم أفخ الروي مجل مرتين  
﴿باب في عند الآتي﴾  
حدثنا عمرو بن مرزوق أنا  
شعبة أنا قتادة عن عباس  
الجهمي عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال سورة  
من القرآن ثلاثون آية تشفع  
لصاحبها حتى يفقره ببارك الذي  
يبدله الملك  
﴿باب تفرع أبواب السجود وك  
معبدة في القرآن﴾  
حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن  
البرقي ثنا ابن أبي مريم أنا  
نافع بن يزيد عن الحرث بن سفيان  
اللقني عن عبد الله بن ميمون  
بن عبد كلال بن عمرو بن العاص  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أقرأه خمس عشرة سجدة في  
القرآن منها ثلاث في المفصل وفي  
سورة الحج سجدة قال أبو داود  
روى حسن أبي الدرداء عن النبي  
صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة  
سجدة فاستأذناه  
أحد بن عمرو بن السرح أنا ابن  
وهب أخبرني ابن لهيعة أن شرح  
ابن هاشم أبا المصعب حدثه أن  
عقبه بن عامر حدثه قال قلت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
أفي سورة الحج سجدة قال نعم  
ومن لم يجدها فلا يقرأها

(باب من لم يرجع في الفصل)

حدثنا محمد بن رافع ثنا أضر  
ابن القاسم قال سمعت أبا جهم  
أوقد ماء من مطر الوراق عن  
عكرمة عن ابن عباس أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في  
شيء من الفصل منذ قول إلى  
المدنية حدثنا هناد بن السرى  
ثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن  
يزيد بن عبد الله بن قيس عن  
عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال  
قرأت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الصبح فلم يسجد فيها  
حدثنا ابن السرح أنا ابن  
وهب ثنا أبو جهم عن ابن قيس  
عن خارجة بن زيد بن ثابت عن  
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بما رواه أبو داود كان زيد بن الحارث

فلم يسجد

(باب من رأى فيها اليهود)

حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة  
عن أبي جهم عن الأسود عن  
عبد الله أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قرأ سورة النجم فجد  
بها وما يق أحد من القوم إلا وجد  
فأخذ رجل من القوم كفاهم  
حتى أوزاب فرقه إلى وجهه  
وقال يكفي هذا قال عبد الله  
فقد رأيت بعد ذلك قتل كافرا

(باب اليهود في إذا السماء انشقت وأقرأ)

حدثنا مسدد ثنا يحيى عن  
أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء  
عن أبي هريرة قال سمعت أبا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في إذا السماء انشقت وأقرأ بأمر  
ربك الذي خلق حدثنا مسدد  
ثنا المغيرة سمعت أبي ثنا بكر  
عن أبي رافع قال صليت مع أبي  
هريرة العشاء فقرأ إذا السماء  
انشقت فوجد قلبت ما هذه الصلاة

قضيت قضاء فإنه لا يرد وأني أعطيتك لامتك أن لا أحكم سنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا  
من غيرهم ولو اجتمع عليهم من بين أطرافها حتى يكون بعضهم بك بضاعتك قال ابن عبد البر ما صلى  
الله عليه وسلم في مسجد القصر يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ما صلى فيه يوم الأربعاء من  
الصلوات في قصر الشرف وجهه قال جابر بن عبد الله بن أبي رافع عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الاجابة (مالك عن زيد بن أسلم أنه كان يقول ما من داع يدعو إلا كان بينه وبين أحد ثلاث أمان  
يستجاب له) يعني (وأما أن يدخره) يوم القيامة (وأما أن يكفر عنه) من الذنوب في تليد  
دعائه قال ابن عبد البر هذا لا يكون وأما أن يوقف وهو غير محتوط من النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
أخرج عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعا المسلم بين أحد ثلاث أمان أن يعطى مسئلته  
التي سأل أو يرفع بها درجة أو يحيط بها عنه خطيئة ما لم يدع قطيعه رحم أو مات أو يستعمل قال  
وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبة عن أبي سعيد قال صلى الله عليه وسلم إن دعوة المسلم لأردم  
يدع بائنا أو قطيعه رحم أمان فعليه في الدنيا وأمان أن يدخره في الآخرة وأمان أن يصرف عنه من  
السوء بقدر ما دعا وهذا من التفسير المسند لقوله تعالى ادعوني أستجب لكم فهذا كله استجابة  
والله تعالى لا تنفخ في حكمته ولذا لا تقع الاجابة في كل دعوة ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت  
السموات والأرض ومن فيهن وفي الحديث أن الله يلبس العبد وهو يحبه ليعصم نفسه انتهى

(العمل في الدعاء)

(مالك عن عبد الله بن دينار قال رأى عبد الله بن عمر) بن الخطاب (وأنا أدعو وأشير بأصبعي  
أصبع من كل يد فنهاني) لأن الواجب في الدعاء أن يكون أمانا باليد وبسطها على معنى التضرع  
والرغبة وأما أن يشير بأصبع واحدة على معنى التوحيد فإنه الباطل أي الواجب من جهة الأدب  
والهنيء مأخوذ من قول سعد بن أبي وقاص من النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أدعو بأصبعي فقال  
أحد أحد وأشار بالسبابة أخرجه الترمذي وصححه الحاكم ورواه النسائي والترمذي وقال حسن  
وصححه الحاكم عن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بأصبعيه فقال صلى الله عليه وسلم أحد أحد  
بفتح الهزلة وكسر الهمزة الثقيلة والجزم وكرره لثباته ولا يمارسه خبر الحاكم عن سهل ما  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ما شأرا يدعيه على منعه ولا غيره إلا كان يجعل أصبعيه بهذا  
منكبيه ويدعو ثلاث الدعاء حالات أولها هذا إخلاص أيضا لأن فيه رفع أصبع واحدة من كل  
يد أوليان الجواز على أن حديث مسنده بعضهم على الرفع في الاستغفار لاني أبي داود عن ابن  
عباس مرفوعا المسئلة رفع يديك خلوا منكيبكوا الاستغفار أن تشير بأصبع واحدة والانهال أن  
تغديديك جميعا وزعم بعضهم أن ذلك كان في الشهادة دليل عليه (مالك عن يحيى بن سعيد  
سعيد بن المسيب كان يقول إن الرجل ليرفع يده يدعو له من بعده وقال) أي أشار (يديه بقوا السماء  
فرضهما) إشارة إلى أنه يرفع إلى جهة العلو وهو الدرجة في الجنة قال ابن عبد البر هذا لا يردك  
بالرأي وقد جاء بسند جيد ثم أخرج عن أبي هريرة مرفوعا المؤمن ليرفع الدرجة في الجنة فيقول  
بارب رب هذا فقال له يدعو أولئك من بعدك وفي رواية يمتنعا وإنك (مالك عن هشام بن عروة عن  
أبيه أنه قال إنما أزلت هذه الآية لانهما يصلاتك) جند اقتطعت وتبنت (ولاحظت)  
لا تخفف صوتك (بها واتبع من ذلك) الجهر والمخافتة (سيلا) وسطا (في الدعاء) أرسله  
مالك وتابعه على إرساله سعيد بن منصور عن مغيرة بن عبد الرحمن الأسدي عن هشام  
ووصفه البخاري من طريق مالك بن سعيد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت أنزل ذلك في الدعاء  
قال الحافظ وتابعه الثوري عن هشام وأما قلت عائشة الدعاء هو أهم من أن يكون داخل الصلاة  
أو خارجها وأشرحها الطبري وابن خزيمة والهمزى والحاكم من طريق حفص بن غياث عن

قال مجاهد بن عبيد بن جابر أخاف أني أقام  
صلى الله عليه وسلم فلا أزال  
أعبد بها حتى ألقاه  
(باب السجود في ص)

حدثنا موسى بن أمييل ثنا  
وهيب ثنا أبو بن عكرمة  
عن ابن عباس قال ليس من  
عزائم السجود وقد رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يسجد  
فيها حدثنا أحمد بن صالح ثنا  
ابن وهب أخبرني عمرو بن  
الحارث عن ابن أبي هلال عن  
عباس بن عبد الله بن سعد بن أبي  
سرح عن أبي سعيد الخدري أنه  
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو على المنبر من فلان بلغ  
السجدة نزل فسجد وسجد الناس  
معه فلما كان يوم آخر قرأها فلما  
بلغ السجدة تشرك الناس للسجود  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اغماهي ثوبتي ولكن رأيتكم  
تشركتم السجود فقل فسجد وسجدوا  
(باب في الرجل يسمع السجدة وهو  
راكب)

حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي  
أبو الجاهر ثنا عبد العزيز بن  
ابن محمد عن مصعب بن ثابت بن  
عبد الله بن الزبير عن نافع عن ابن  
هروان وسئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قرأتم الفصح فسجد فسجد  
الناس كلهم منهم الركب  
والساجد في الأرض حتى إن  
الراكب يسجد على يديه حدثنا  
أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد  
ح وثنا أحمد بن أبي شعيب ثنا  
ابن غير المغيرة عن عبيد الله عن  
نافع عن ابن عمر قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا  
السورة قال ابن عمر في غير الصلاة  
ثم اتفقا فسجد وسجد معه حتى  
لا يجد أحدا مكانا لموضع وجهه

هشام فزاد في الشهد ومن طريق عبد الله بن شداد قال كان أعراب من بني تميم إذا سلم النبي صلى  
الله عليه وسلم قالوا اللهم أرفعنا ما لا أولاد أخرج الباري ومسلم عن ابن عباس قال نزلت ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم يخفف بكم كان إذا صلى بالجماعة رفع صوته بالقرآن فإذا جمع المشركون سبوا  
القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه ولا تجهر بصلواتي أي بقرآنك فسمع المشركون  
فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أحمال فلا تسعهم ولا تنفخ في ذلك سيلا وروح الطير حديث  
ابن عباس قال لأنه أصح استناد وأبعث النور وغيره ولكن يحتمل الجمع بأنها نزلت في الدماء  
داخل الصلاة وقد روي ابن جرير عن طريق عن ابن عباس قال نزلت في الدماء فوافق عاشة وعنده  
عن عطاب بن مجاهد وسعيد بن مكيول مثله وأسند عن عطاف أيضا قال يقول قوم انهاء الصلاة وقوم  
انها في الدماء ولا ينحدروا به عن أبي هريرة كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى عند البيت رفع صوته  
بالدعاء فنزلت وقيل لا يبقى الدعاء وهي منسوخة بقوله ادعوا ربكم تضرع وخفية أنهي وفي  
الاستدراك قال مالك أحسن ما سمعت فيه أي لا تجهر بقرآنك في صلاة النهار ولا تخافت بقرآنك  
في صلاة الليل والصبح وهذا نص من مالك أن الصبح من النهار قال يحيى وسئل مالك عن الدعاء في  
الصلاة المكتوبة فقال لا بأس بالدعاء فيها وأولى في غيرهما لما شأ من أمر دينه ودينه من القرآن  
أو غيره وقال أبو حنيفة لا يدعوا الإمام في القرآن ولا يبلط صلاته ولنا أنه صلى الله عليه وسلم كان  
إذا رفع رأسه من الركعة الأخيرة يقول اللهم أفرج الويلسين الوليد اللهم أفرج المستعفين من  
المؤمنين الحديث وقال غفر الله له وأسلم سألها الله وغير ذلك وكفه في الصحيح (مالك أنه بلغه)  
وعبد الله بن يوسف وطاعة مالك عن يحيى بن سعيد أنه بلغه قال ابن عبد البر وهو صحيح ثابت من  
حديث عبد الرحمن بن عباس وابن عباس بن وثبان وإمامة الباهلي (إن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يدعو فيقول اللهم إني أسألك أي أطلب منك فعل الخيرات) المأمورات أي الأقدار  
على فعلها والتوفيق (وترك المنكرات) أي المنهيات (وحب المساكين) يحتمل إضاقة إلى  
الفاعل وإلى المفعول وهو أنسب بما قبله قال الباقر وهو من فعل القلب ومع ذلك فيقتضيه بالتواضع  
وفيه أن فعل الثلاثة أغماها بفضل الله وتوفيقه (وإذا أدوت) بتقديم الدال على الراء من  
الإدارة أو قمت (في الناس) ويروي بتقديم الراء على الدال من الإرادة (قته) بلا وحناء  
(فأعفى البذل غير مقتون) الفتنة لغة الاختيار والامتحان وتستعمل عرفا فكشف ما كرهه قاله  
عباس ونطلق على القتل والاحراق والجمعة وغير ذلك وفيه إشارة إلى طلب العافية واستدامة  
السلامة إلى حسن الخاتمة (مالك أنه بلغه) مما خص من طريق شني عن أبي هريرة بن ربيعة بن ربيعة  
(إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من داع يدعو إلى هدى) أي إلى ما يتهدى به من العمل  
الصالح وتكريل يسمع فيتناول الحقيق كما طاعة الأذى عن الطريق (الأكال) كالمثل أي من تبعه  
سواء ابتدعه أو سبق إليه لا تبايعهم بقرآنه من فعله الذي هو من سنن المرسلين (لا ينقص ذلك)  
الإشارة إلى مصدر كان (من أجورهم شيئا) دفع به فوهما أن أجرا الداعي إنما يكون بتقبض أجر  
التابع ورضه إلى أجر الداعي فكما ترتب الثواب والعقاب على ما يباشره ترتب كل منهما على ما هو  
سبب فعله كالإرشاد إليه والحث عليه قال الطبري الهدي إما الدلالة الموصلة إلى البقية أو مطلق  
الإرشاد وهو في الحديث ما يتهدى به من الأعمال وهو حسب التشكيير مطلق شائع في جنس  
ما يقال له هدى يطلق على الكثير والقليل والعظيم والخفي فاعظمه هدى من دعاء الله وعمل  
صالحا وأدناه هدى من دعاء إمامة الأذى ولذا عظم شأن الفقيه الداعي المنذر حتى فضل واحد  
منهم على ألف جاهد ولا ينقصه يوم الاستعاضة والاحصاء إلى يوم الدين (وما من داع يدعو إلى



محمد ثنا جابر بن الفرات أبو  
معبود الرازي أنا عبد الرزاق  
أنا عبد الله بن عمر عن نافع عن  
ابن عمر قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن  
فأدغم بالصدء كبر ومعبود هذا  
قال عبد الرزاق وكان الثوري  
يعبه هذا الحديث قال أبو داود  
يعبه لا يكره

(باب ما قول إذا مضى)

محمد ثنا أسد ثنا أمي  
ثنا خالد الحذاء عن رجل عن  
أبي العافية عن عائشة رضي الله  
عنها قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول في معبود القرآن  
بالباء يقول في السجدة مراراً بعد  
وجهي للذي خلقه وشق منه  
وصبره بوجهه وقوته

(باب حين يقرأ السجدة بعد الصبح)

محمد ثنا عبد الله بن الصباح  
الطمار ثنا أبو هريرة ثنا ثابت  
ابن عمار ثنا أبو حمزة الهبسي  
قال لما بعثنا الرك قال أبو داود  
يعني إلى المدينة قال كتب أنص  
بعد صلاة الصبح فأمجد فها أنا ابن  
عمر فنه أني ثلاث مرار ثم قال  
أنى صليت خلف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر  
وعثمان رضي الله عنهم فلم يعبدا  
حتى تطلع الشمس

(باب تفرع أبواب الوتر)

(استصحاب الوتر)  
محمد ثنا إبراهيم بن موسى أنا  
عيسى عن زكريا عن أبي إسحق  
عن طامع عن علي رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا أهل القرآن أتوتوا فان  
الله ونرى يحب الوتر محمد ثنا عثمان  
ابن أبي شيبة ثنا أبو حفص  
البار من الأعمش عن عمرو بن  
مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله

خلالة) ابتدئها وأسبق بها (الأكلا عليه مثل أوزاوم) أي من تبعه لتولده عن فعله الذي  
هو من خصال الشيطان والعبد يستحق العقوبة على السب وماتولده كإعقاب السكران على  
جنايته حال سكره لمنع السب فيعدو السكران فان الله يعاقب على الأسباب المحرمة وماتولدها  
كما يشب على الأسباب المأمورة وماتولدها ولذا كان على قاتل أخيه قتل من ذنب  
كل قاتل لانه أول من سن القتل كافي الحديث (لا ينقص ذلك من أوزاوم شيئاً) ضمير الجمع فيه  
وفعاقبه عائد على من باعتبار المعنى قال البيضاوي أفعال العباد وان كانت غير موجبة ولا  
مقضية للثواب ولا للعقاب بذاتها لكنه تعالى أجرى عاقبة طوائف العباد والعقاب بها ارتباط  
المسيبات بالأسباب وفعل ماله تأثير في صدوره وجه ولما كانت الجهة التي استوجب بها الجزاء  
غير الجهة التي استوجب بها المباشرة ينقص أجره من أجره ولا من وزره شيئاً انتهى وأورد إذا دعا  
واحد إلى ضلالة فاقبلوه لم كون النبوة واحد وهو الدعوة مع ان هنا أوزاراً كثيرة وأوجب بان  
ذلك الدعوة في المعنى متعدده لأن دعوى الجمع دعوة لكل من أجابها فان قيل كيف التوبة  
مما تولى وليس فعله والمراد بما تنوب محافضة اختياره أوجب بمصولة بالندم ودفعه عن الغير  
ما أمكن وهو اقتران هذا الحديث أخرجه أحمد ومسلم وأصحاب السنن عن أبي هريرة رضي الله  
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى  
ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثم من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً قال ابن عبد البر هذا  
أبلغ شيء في فضل تعليم العلم والدعاء إليه وإلى جميع سبل الخير والبر قال ابن مسعود وعكرمة وعطاء  
وغيرهم في قوله تعالى هل نفس ما قدمت وأخرت أي ما قدمت من خير يعمل به بعدها وما أخرت  
من شر يعمل به بعدها والفتنة في قوله تعالى وليصلن أئمهاتهم وأخلافهم وعطاء في قوله  
اذنبر الذين آمنوا من الذين آمنوا انتهى وأخذ من الحديث ان كل أجر حصل للشهيد أو لغيره  
حصل للنبي صلى الله عليه وسلم مثله زيادة على ما له من الأجر انما من الأعمال والمعارف  
والأحوال التي لا تصل جميع الأمانة إلى عرف نشرها ولا تبلغ معاصير عشرتها فجميع حسنات  
المسلمين وأعمالهم الصالحة في جميعها زيادة على ما له من الأجر مع مضاعفة ما يصحبها إلا الله لا  
كل مهندو ما إلى يوم القيامة له أجر ولشعبه في الهداية مثله وشعبه مثله ولشعب الثالث  
أو بعبارة للرابع ثمانية وهكذا تضاعف كل مرتبة بعد الأجر والحاصل بعده إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم به يعرف فضل السلف على الخلف فإذا فرضت المراتب عشرة بعده صلى الله عليه وسلم  
كان له من الأجر ألف وأربعة وعشرون فإذا احتدى العاصم الحادى عشر ساراه صلى الله عليه  
وسلم ألفان وثمانية وأربعون وهكذا كلما زاد واحد تضاعف ما كان قبله أمة (مأله أنه بلغه ان  
عبد الله بن عمر قال اللهم اجعلني من أئمة المؤمنين) قال أبو عمر هو من قوله تعالى واجعلنا للمتقين  
إماماً فإذا كان إماماً في الخير كان له أجره وأجر من اقتدى به ومعلم الخير يستغفر له حتى الخوف في  
الصر (مأله أنه بلغه ان أبا الدرداء كان يفرح من خوف البيل فيقول يا رب العباد يا رب العباد يا رب  
أي غريت وذلك دليل على حدوثها وبه استدل إبراهيم عليه السلام فقال لا أحب إلا اثنين  
(وأنت أجلي القوم) قال ابن عباس هو الذي لا يزول وهذا من قوله فيوم المسعرات والأرض أي  
الدائم حكمه فيها وقال مجاهد القوم القائم على كل شيء وهذا من قوله تعالى فمن جوفاهم على كل  
نفس بما كسبت أي حافظه قاله الباقي

(النبي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر)

(مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصائغي) يضم للمهمل وقع الترتين وكسر

عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه  
 زاد فقال اعزاني ما تقول فقال  
 ليس لك ولا لأصحابك \* حدثنا أبو  
 الوليد الطيالسي وقيس بن سعيد  
 المعنى قال ثنا الليث بن يزيد بن  
 أبي حبيب عن عبد الله بن راشد  
 الزوني عن عبد الله بن أبي حمزة  
 الزوني عن خارجة بن حداد قال  
 أبو الوليد العدوي قال خرج علينا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال ايا الله عز وجل قد امدكم  
 بصلاة وهي خير لكم من حمر التمر  
 وهي الوتر ففعلها لكم فيايبسين  
 العشاء الى طلوع الفجر

(باب فيمن لم يوتر)

حدثنا ابن المثنى ثنا أبو اسحق  
 الطائفي ثنا الفضل بن موسى  
 عن عبيد الله بن عبد الله العسكي  
 عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر  
 فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس  
 منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس  
 منا يحد ثنا القعني عن مالك عن  
 يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن  
 حبان عن ابن أبي عمير عن ابن جابر  
 بن كنانة يروي عن أبي عبد الله  
 بالشام يروي عن أبي عبد الله يقول ان الوتر  
 واجب قال المحدثي فخرجت الى  
 عباد بن الصامت فاجابته فقال  
 عباد كذب أبو محمد سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول خمس صلوات كتبهن الله على  
 العباد فمن جاءهن لم ينسب منهن  
 شيئا استغفارا فيهن كان له عند  
 الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم  
 يأت بهن فليس له عند الله عهد ان  
 شاء الله وبإذنه شاء ادخله الجنة

(باب كم الوتر)

حدثنا محمد بن كثير أنا همام  
 عن قتادة عن عبد الله بن شقيق

الموحدة نسبة الى صنائع بطن من مراد هكذا قال جمهور الرواة عن مالك عبد الله بلا أداة كنية  
 وقالت طائفة منهم مطرف واسحق بن عيسى الطباع عن أبي عبد الله الصنايحي بأداة الكنية قال  
 ابن عبد البر وهو الصواب وهو عبد الرحمن بن عسيلة تآبى عنه ورواه زهير بن محمد عن زيد عن  
 عطاء عن عبد الله الصنايحي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خطبنا الصنايحي لم يلقه  
 كذا قال تبعنا نقل الترمذي عن البخاري ان مالكاً وهو في قوله عبد الله واغماها أبو عبد الله واسمه  
 عبد الرحمن تآبى قال في الاصابة وظاهره ان عبد الله الصنايحي لا وجود له وفيه نظر فقد قال يحيى  
 ابن معين عبد الله الصنايحي روى عنه المدنيون شبهه أقره بحجة وقال ابن السكن قال له بحجة  
 مدني ورواية مطرف والطباع عن مالك شاذة ولم ينفرد به مالك بل تابعه جفص بن ميسرة عن زيد  
 ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنايحي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره  
 وكذا زهير بن محمد عن ابن مسعود قال وكذا تابعه محمد بن جعفر بن أبي كثير وخواجه بن مصعب  
 الاربعه عن زيد بن واخرجه الهارظي من طريق ابي معجل بن الحارث وابن مسعود من طريق  
 اسمعيل الصائغ كلاهما عن مالك عن زيد بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره  
 محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء عن عبد الله الصنايحي عن عباد بن حمزة عن ابن جابر  
 أخرجه أبو داود وفورود عبد الله الصنايحي في هذا الحديث من رواية هذين عن شيخ مالك جمل  
 روايته ومتابعة الاربع له وتصرح اثنين منهما بالسماع يدفع الجزم بهوم مالك فيه انتهى ملخصا  
 وفيه إفادة ان زهير بن محمد لم ينفرد بتصرحه بالسماع فليس بخطأ كازعم ابن عبد البر (ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس طلعت ومعها قرن الشيطان قال الخطابي قبل معناه  
 مقارنة الشيطان لها عند طلوعها والظروب يؤيده قوله (فاذا ارتفعت فارها) وما بعده فهي  
 عن الصلاة في هذه الاوقات لذلك وقيل معنى قرنه قوله من قولك أنا مقرن لهذا الامر أي مطبق له  
 قوى عليه وذلك ان الشيطان اغماقوى أمره في هذه الاوقات لانه يسول لعبدة الشمس أن  
 يسجدوا لها في هذه الاوقات وقيل قرنه زهيره وأصحابه الذين بعددوا الشمس وقيل ان الشيطان  
 يقابلها عند طلوعها ويقصد دونهما حتى يكون طلوعها بين قرنيه وهما جانباً رأسه فينقلب معرود  
 الكف والشمس عبادة له (ثم اذا استوت قلوبها) بالتون (فاذا زالت فارها) بالقاف ولمسلم عن عتبة  
 وحسين يقوم قائم الظهيرة حتى ترتفع وله من هموم عسبة حتى يستقل الظل بالرخ فاذا أقبل النور  
 فصل ولا يداود حتى يعدل الرمح ظل ولا ينال مجله والبيهي عن أبي هريرة حتى تستوي الشمس  
 على رأسك كالرخ فاذا زالت فصل ولهذا قال الجمهور والافعة الثلاثة بكرامه الصلاة عند الاستواء  
 وقال مالك بالجواز مع روايته هذا الحديث قال ابن عبد البر لما علم بصحة عنده أو دونه بالعمل الذي  
 ذكره بقوله ما أدرك أهل الفضل الا وهم يجتهدون ويصاوت نصف النهار وانتهى والثاني أولى  
 أو متعين فان الحديث صحيح بلا شك وذروا ثقات مشاهير وعلى تقدير انه مرسل فقد استند  
 بأحاديث عقبه وعمرور قد صححهما مسلم كالأيت ومحدث أبي هريرة (فاذا زالت الغروب فارها)  
 بنون تليها (فاذا غربت فارها) بقافي قبل الماء (وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 الصلاة في تلك الساعات) الثلاث فهي تحريمي الطرفين وكرامته في الوسط عند الجمهور في النافعة  
 لا الفريضة وقالت طائفة من السلف بالانافعة مطلقا وان أحاديث النبي منسوخة وبه قال داود  
 وابن خزم وغيرهما من الظاهرية وحكي عن طائفة المنع مطلقا في جميع الصلوات ومع عن أبي بكر  
 وكعب بن عجرة منع صلاة الفرض في هذه الاوقات وقال الشافعي يجوز الفرائض وما سلب من  
 التوافق وقال أبو حنيفة يحرم الجميع سوى عصر يومه وتحريم المنسوخة أيضا وقال مالك وأحمد

عن ابن عمر أن رجلاً من أهل

البادية سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال بأصبعه هكذا مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثني قريش بن حيان العسلي ثنا بكري بن وائل عن الزهري عن عطاء بن زيد البستي عن أبي أوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بحمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل

(باب ما قرأ في الوتر)

حدثنا عفان بن أبي شعبة ثنا أبو شعس الأبارح وثنا إبراهيم ابن موسى أنا محمد بن أنس وهذا لفظه عن الأعمش عن طلحة وزيد عن سعد بن عبد الرحمن بن أري عن أبيه عن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع أصح من الأعمش وقيل للذين كفروا والله الواحد الصمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب ثنا محمد بن سلة ثنا خفيف عن عبد العزيز بن جريح قال سألت عائشة أم المؤمنين بأي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معنا قال وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين

(باب القنوت في الوتر)

حدثنا قتيبة بن سعد وأحمد ابن حواس الحنفي قال ثنا أبو الأخرس عن أبي إسحق عن يزيد ابن أبي مريم عن أبي الحوراء قال قال الحسن بن علي رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر قال ابن عباس في قنوت الوتر اللهم

يحرم التوافل دون الفرائض (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال) وصله البخاري ومسلم من طريق يحيى بن سعيد القطان وغيره عن هشام عن أبيه قال حدثني ابن عمر قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا بدا) بلا همز أي ظهر (حاجب الشمس) أي طرفها الأعلى من قوسها معى بذلك لأنه أول ما يلد منها يصير كحاجب الإنسان (فأخرو الصلاة حتى تبرز) أي يصير بارزة ظاهرة ثم أده ترتفع به عيرق رواية البخاري وله أيضاً ولمس كأنها حتى تبرز فخل ارتفاعها غاية النسي وهو أقوى رواية من روى حديث عمر في الصبيح أن النبي صلى الله عليه وسلم نسي عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس يضم أوله من أمرق أي أضاء أي حتى ترتفع وتضي وروى ينفذ أوله ضم ثالثه من شرفت أي طلعت جميع بينهما بأن المراد طلوع مخصوص أي تطلع من تفعه وإذا غاب حاجب الشمس فأخرو الصلاة حتى تغيب (زاد البخاري من رواية عبدة عن هشام فأنها تطلع بين قرني شيطان وفيه إشارة إلى علة النسي عن الصلاة في الوقتين وزاد مسلم من حديث عمرو بن عيسى وخيشيد بعد لها الكفار فأنهى ترك متابعة الكفار وقد اعتبر ذلك الشرع في أشياء كثيرة وفي هذا اقتبص على أبي محمد البغوي حيث قال لا بد لك معنى النسي عن ذلك وجهه من التبعيد الذي يجب الإيعاز به (مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المديني صدوق قال دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر) أي بعد ما صلينا ما فني مسلم من طريق اسمعيل بن جعفر عن الصلاء أنه دخل على أنس في داره بالبصرة حين أنصرف من الظهر وداره يجنب المسجد فمادخلنا عليه قال أصليت العصر قلنا له إنما أنصرفنا الساعة من الظهر (فقام يصلي العصر) زاد اسمعيل فقمنا فاصلينا (فلما فرغ من صلاته) كونا تعجيل الصلاة (العصر) (أو ذكرها) شذ الرواي (فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثق) أي الصلاة المؤترة (صلاة المناقنين) وتروجهما وقتها شبه فلهم ذلك بفعل المناقنين الذين قال الله تعالى فيهم راؤى الناس (ثلاث صلاة المناقنين ثلاث صلاة المناقنين) ذكره ثلاثاً لا يزيد إلا ههنا والجزء والتغير عن إخراجها عن وقتها (بحسب أحدهم) غير مبال بما زاد اسمعيل رقب الشمس (حتى إذا اسفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان) أي جاني رأسه يقال أنه يتعصب في محاذاتها عند الطلوع والغروب فإذا طلعت أو غربت كانت بين جاني رأسه تقع السجدة إذا لم تعد الصلاة الشمس لها وعلى هذا قوله بين قرني الشيطان أي بالنسبة إلى من شاهدها عند ذلك فلو شاهده الشيطان لم أره متعصبا عندها قاله الحافظ (أو على قرن) بالأفراد على إرادة الجنس وفي نسخة قرني (الشيطان) شذ الرواي هل قال بين أو على قال القاضي عياض معنى قرني الشيطان هنا احتمال الحقيقة والمجاز والى الحقيقة ذهب الداودي وغيره ولا ينفذ وقد جاءت آثار مصرحة بأنها تد عند الغروب السجدة لله تعالى فبأن شطائي بعد ما تقرب بين قرني أو بصراحة الله قبل معناه المجاز والاتساع وإن قرني الشيطان أو قرنا لامة التي قبل الشمس وتجليه في الكفر والنفاق لما كانت سجدة لها يصلى من بعد ما من الكفار حيث تدعى عن التشبه بهم قال النووي والبصير الأول (قام فقرأ بها) أي أخرج الحركة فيها كقراءة الطائر (لا يذكرها فيها إلا قليلاً) تصرح بدم من صلى مسرعاً بحيث لا يكمل الحشوع والطمانينة والأدكار وتصرح بدم تأخير العصر بلا عذر وقد تابع مالك في هذا الحديث اسمعيل ابن جعفر عن العلاء أخرجه مسلم بضم (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يضر) هكذا لا يابعداً كرواية الموطأ على أن لا يضره وفي رواية التثنية والنسب بوزن لا يضرى بالناء على أن لا ينافيه قال الحافظ كذا وقع بلفظ الخبر قال السهيلي يجوز الخبر عن مستقر أمر الشرع أي لا يكون الإيهام وقال العراقي يحمل أن يكون فيها وثبات الألف

اهدني فمن هديت ومطقتي فمن  
طافيت وقولتي فمن قوليت يبارك  
لي فها أعطيت وفي شرفا نصبت  
انك قضى ولا يقضى عليك وانه  
لا يذل من واليت تباركت ربنا  
وتعاليت \* حدثنا عبد الله بن  
محمد النفيلي ثنا زهير ثنا أبو  
اسحق باسناده ومعناه قال في  
آخره قال هذا يقول في الورق  
الفتور ولم يدركوا قولهم في الورق  
أبو الحور أربعين عن شيبان  
\* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا  
جاده بن هشام بن عمرو الفزاري  
عن عبد الرحمن بن الحرث بن  
هشام عن علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يقول في آخره  
اللهم أي أعوذ بك من مضطك  
وبعائك من عقوبتك وأعوذ  
بك منك لأحصى ثناء عليك أنت  
كأنتيت علي نفسك قال أبو داود  
هشام أقدم شيخ لحادو بلقي عن  
يحيى بن معين أنه قال لم يرو عنه غير  
جاده بن سلمة قال أبو داود روى  
عيسى بن جونس عن سعيد بن أبي  
عروة عن قتادة عن سعيد بن  
عبد الرحمن بن أبي عن أبيه عن  
أبي بن كعب أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قنت يعني في الورق  
قبل الركوع قال أبو داود روى  
عيسى بن جونس هذا الحديث  
أضعاف فطر بن خليفة عن سعيد  
ابن عبد الرحمن بن أبي عن أبيه  
عن أبي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم مثله وروى عن حفص بن  
شيبان عن مسعر عن زبيد عن  
سعيد بن عبد الرحمن بن أبي عن  
أبيه عن أبي بن كعب أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قنت في  
الورق قبل الركوع قال أبو داود

اشباع (أحدكم فصلي) بالنصب جواب النبي أو النبي والمراد في القرى والصلاة معا وقال  
ابن خروف يجوز الجزم على العطف أي لا يتصرف ولا يصل والرفع على القطع أي لا يتصرف وهو يصلي  
والنصب على جواب النبي أي لا يتصرف مصليا وفي رواية القضي أن يصلي ومعناه لا يتصرف الصلاة  
(عند طلوع الشمس ولا عند غروبها) قال الباجي يحتمل أن يريد به المنع من النافذة في هذين الوقتين  
أو المنع من تأخير القرض اليه انتهى وقال الحافظ اختلف في المراد به قليل هو تفسير الحديث  
العصيين عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم عن عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد  
العصر حتى تغرب لا تكرر الصلاة بعدهما إلا أن قصد بصلاته طلوع الشمس وغروبها لأن  
القرى القصد إلى هذا حتى بعض أهل الظاهر وقواه ابن المنذر وذهب الأكثر إلى أنه نهى  
مستقل وكره الصلاة في الوقتين قصد لها لم يقصد وفي مسلم عن عائشة وهي عمر أختها النبي صلى الله  
عليه وسلم أن يصلي يصلي طلوع الشمس وغروبها قال البيهقي أغما قالت ذلك لأنها رأت النبي صلى الله عليه  
وسلم يصلي بعد العصر فغلبت فيه على من قصد ذلك على الإطلاق وأجيب بأنه صلى الله عليه وسلم  
أغما في حينه قضاؤا ما انتهى قنات من جماعة من الصحابة غير عمر انتهى وهو أغما صلى الله  
عليه وسلم على الركعتين بعد العصر من خصائصه حديث عائشة كان يصلي بعد العصر وينهى  
صهار يواصل وينهى عن الوصال واه أبو داود ومسلم وزاد وكان إذا صلى صلاة أتمتها وهذا  
الحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بن  
(مالك عن محمد بن جابر) بفتح الحاء والموحدة النقلة الانصاري (عن الأعرج) عبد الرحمن بن  
هروث عن ثابت عالم (عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة) للنافذة نهى  
تزييد بن جريح (بعد) صلاة (العصر حتى تغرب الشمس) والنهي في وقت الغروب التحريم  
(وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس) من نفعه فالمراد طلوع مخصوص بالحديث السابق حتى  
يزور في رواية ترفع ويعوم هذا أخذ الجهور وخسه الشافعي بما رواه هو وأصحاب السنن وصححه  
ابن خزيمة والترمذي وابن جابر والحاكم عن جبير بن مطعم فروا لا تغنوا أحدا طاف بهذا  
البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار قال بعضهم بين الحديثين هجوم وخصوص من وجه  
فالاول عام في المكان خاص بالزمان والثاني بالعكس فليس عموم أحدهما على خصوص الآخر وإلى  
من عكسه وخسه أيضا بالاسباب فلا يكره فصل فانت توصيه مسجودا بعد شكر وتوذلك  
حديث العصيين أنه صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة ساعة أنت عن الركعتين بعد العصر أنه أتاني ناس  
من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشقوني عن الركعتين اللتين هذا الظهر فيها هاتان قباس  
على ذلك كل ما سبب واجيب بأن ذلك خصوصية كما تشهد به الأحاديث وتقدم بعضها وهذا  
الحديث رواه مسلم عن يحيى عن مالك بن (مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر  
ابن الخطاب كان يقول) هكذا رواه موقوفوا مثله لا يقال وأما حكمه الرفع وقدره أنه عبد  
الله أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه قال حدثني ابن عمر قال  
صلى الله عليه وسلم (لا تحروا) بحذف إحدى التاءين تخفها وأصله لا تتصرفوا أي لا تقصروا  
(بصلاتكم) بالموحدة (طلوع الشمس ولا غروبها) فإن السلطان يطلع قرناه جابيا وأسه (مع  
طلوع الشمس وغروبها) يضم الراء (مع غروبها) بمعنى أنه يتنصب محاذيا لطلوعها ومغروبها حتى  
إذا طلعت وأغرقت كانت بين جانبي وأسه لتعم العبادة إذا عبد عبدة الشمس لها فهو بالنسبة  
إلى من يشاهدها فلو شاهد الشيطان لراة متصبا عبدها وتسلم به من رد قول أهل الهيئة أن  
الشمس في السماء الزاوية والشياطين قد متعرا من ولوج السماء ولا حاجة فيه لما ذكرنا والحق أن

حديث سعيد عن قتادة رواه يزيد  
 ابن زريع عن سعيد عن قتادة عن  
 غزوة عن سعيد بن عبد الرحمن بن  
 ابري عن أبيه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم يذ كرا القنوت ولا ذكر  
 ابياء ولا ذلك رواه عبد الاعلى ومحمد  
 ابن بشر البجلي ومعاذ بالكوكة  
 مسح عيسى بن نوس ولم يذ كروا  
 القنوت وقد رواه ايضا هشام  
 الدستوائي وشعبة عن قتادة ولم  
 يذ كرا القنوت وحديث زيد رواه  
 سليمان الاعمش وشعبة وعبد  
 الملك بن ابي سليمان وجرير بن حازم  
 كلهم عن زيد لم يذ كرا أحد منهم  
 القنوت الاماروي عن حفص بن  
 غياث عن مسعر عن زيد فانه قال  
 في حديثه انه قنط قبل الركوع قال  
 ابو داود وليس هو بالمشهور ومن  
 حديث حفص يخاف ان يكون  
 عن حفص عن غير مسعر قال ابو  
 داود وروى ان ابياسا كان قنط  
 في النصف من رمضان • حديثنا  
 أحمد بن محمد بن حنبل ثنا محمد  
 ابن بكر أنا هشام بن محمد عن  
 بعض أصحابه ان ابي بن كعب  
 أمهم بنى في رمضان وكان قنط  
 في النصف الآخر من رمضان  
 • حديثنا جميع بن مخلد ثنا  
 هشام أنا يونس بن عيسى عن  
 الحسن ان عمر بن الخطاب جمع  
 الناس على ابي بن كعب فكان  
 يصلي لهم عشرين ليلة ولا قنط  
 بهم الا في النصف الباقي فاذا كانت  
 العشر الاواخر شكفت فصلى في بيته  
 فكانوا يقولون ابي قال ابو  
 داود وهذا يدل على ان الذي ذكر  
 في القنوت ليس بشيء وهذان  
 الحديثان يدلان على ضعف  
 حديث ابي ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قنط في الركوع

الشمس في الفلك الرابع والبعوات السبع عند أهل الترمذ غير الاطلاق خلافا لأهل الهيئة هكذا  
 في فتح الباري (وكان عمر) يضرب الناس على وفي رواية عن أي لاجل (ثلاث الصلاة) بعد  
 العصر قال ابن عباس كنت أضرب الناس مع عمر على الركعتين بعد العصر (مالك عن ابن شهاب  
 عن السائب بن يزيد انه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكسور) بن محمد بن المنكسور والقروشي  
 التميمي المدني مات سنة ثمانين (في) أي بسبب (الصلاة بعد العصر) وروى عبد الرزاق عن زيد  
 ابن خالد أن عمرواً وهو خليفة ركب بعد العصر فصره فذكر الحديث وفيه فقال عمر يا زيد  
 لو لا اني أخشى ان يخذلها الناس سلمنا الى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيها وروى  
 عن نعيم القماري فهو ذلك وفيه ولكني أخاف أن يأتي بعدكم قوم يصلون  
 ما بين العصر الى الغروب حتى يمروا بالساعة التي نهى صلى  
 الله عليه وسلم أن يصلي فيها ولعل مراده نهي  
 نعيم فلا يأتى في أحاديث نهيهم عن  
 الصلاة بعد العصر فانه  
 للتعزير والله  
 أعلم

(تم الجزء الاول من شرح العلامة الزرقاني على الموطأ ويليها الجزء الثاني أوه كتاب الجنائز)

(فهرست الجزء الاول من كتاب سنن أبي داود رحمه الله وبيان أجزائه الاثنين والثلاثين جزءاً)

مصحفه

- ٢ الجزء الاول من كتاب الطهارة ٦٢ بابا الى باب ترك الوضوء من الميتة  
 ٥٠ أول الجزء الثاني باب في ترك الوضوء مما مست النار وفيه ٥٢ بابا الى باب الرخصة في ترك  
 الغسل يوم الجمعة  
 ١٠٣ أول الجزء الثالث باب في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل وفيه من ثنية كتاب الطهارة ١٣ بابا  
 ١١١ أول كتاب الصلاة وفيه من الجزء الثالث ٥٦ بابا  
 ١٥٤ أول الجزء الرابع باب أخذ الأجر على التأذين وفيه من الأبواب ٧٠ آخره باب من قال  
 لا يقطع الصلاة شيء  
 ٢٠٠ أول الجزء الخامس تفريع أبواب استفتاح الصلاة وفيه ٣٨ بابا آخره باب ود السلام في  
 الصلاة  
 ٢٥٧ أول الجزء السادس باب تشبهت العاطس في الصلاة وفيه ٨٠ بابا آخره باب الخروج الى  
 العيلى طريق ويرجع في طريق  
 ٣١٧ أول الجزء السابع باب اذا لم يخرج الامام للمسلم يومه يخرج من المذوفيه الى آخر الجزء  
 ٤٤ بابا منها  
 ٣١٨ جامع أبواب صلاة الاستسقاء وتقرى بها  
 ٣٢٢ باب صلاة الكسوف  
 ٣٢٩ تفريع أبواب صلاة السفر  
 ٣٣٨ باب صلاة الخوف  
 ٣٤٧ تفريع أبواب التطوع وروكعات السنة  
 ٣٥٠ باب اذا أدرك الامام ولم يصل وكفى الفجر  
 ٣٥٨ أول الجزء الثامن باب صلاة التها وفيه من الأبواب ٣٥ منها  
 ٣٨٠ تفريع أبواب شهر رمضان  
 ٣٨٧ باب تعزيب القرآن  
 ٣٩٠ تفريع أبواب السجود وكم سجدة في القرأت  
 ٣٩٣ تفريع أبواب الوتر

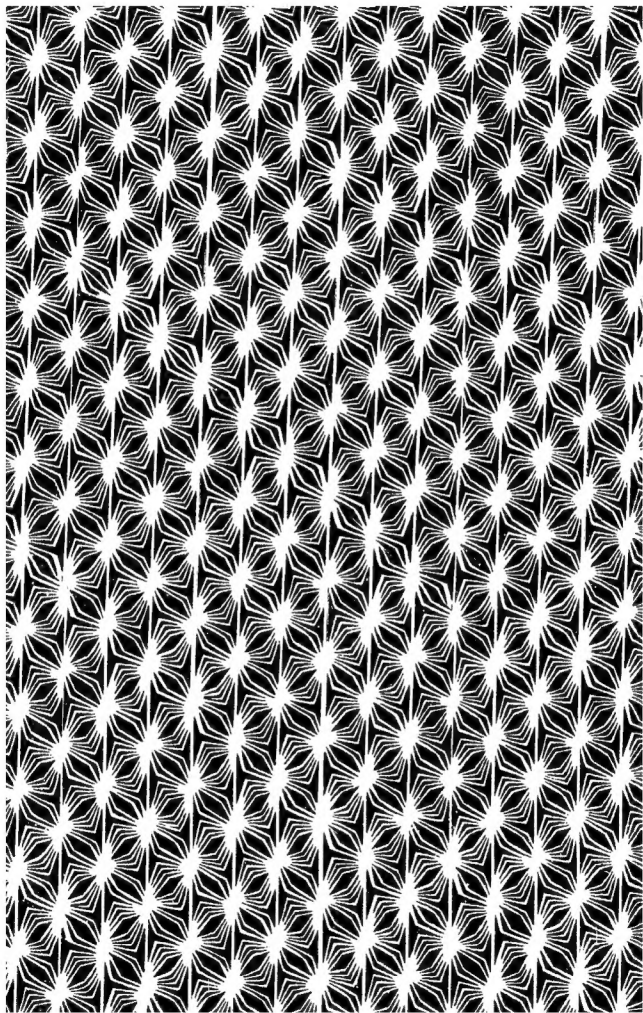
فهرسة الجزء الاول من شرح العلامة الزرقاني على موطأ الامام مالك رضي الله عنه

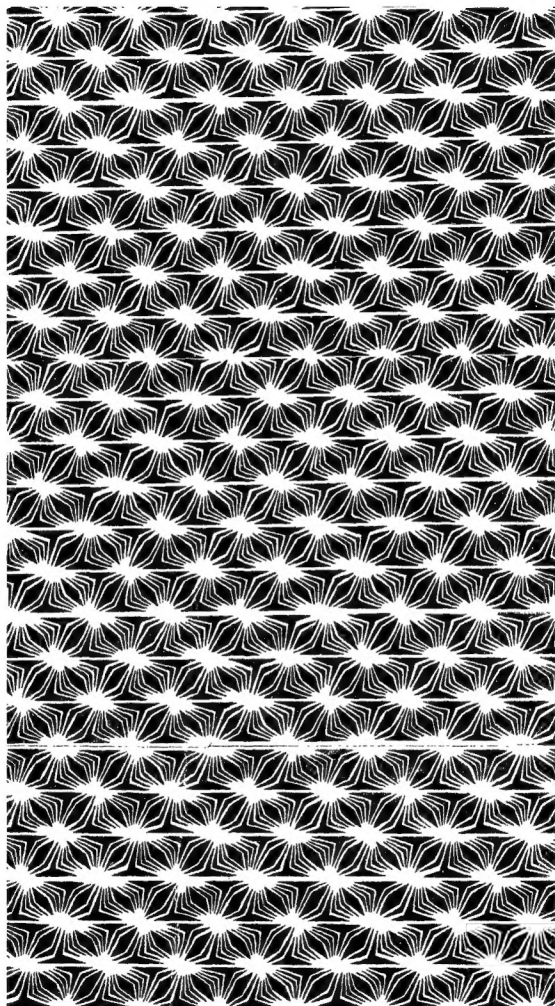
| صفحة | صفحة  |
|------|---|
| ١٠٢  | ٣ مقدمة في بيان فضائل الامام                  |
| ١٠٤  | ١٠ بسطة المتن                                 |
| ١٠٨  | ١١ باب يوقوت الصلاة                           |
| ١١٦  | ٢٥ وقت الجمعة                                 |
| ١١٨  | ٢٧ من أدرك ركعة من الصلاة                     |
| ١٢٠  | ٢٨ ما جاء في تفسير دلوك الشمس وضيق الليل      |
| ١٢٦  | ٢٨ جامع الوقت                                 |
| ١٢٩  | ٣١ النوم عن الصلاة                            |
| ١٤٣  | ٣٥ النهي عن الصلاة بالهجرة                    |
| ١٤٧  | ٣٨ النهي عن دخول المسجد بريح التوم            |
| ١٥٠  | ٣٩ (كتاب الطهارة)                             |
| ١٥٤  | ٤٧ وضوء النائم اذا قام الى الصلاة             |
| ١٥٦  | ٤٩ الطهور والوضوء                             |
| ١٥٨  | ٥٢ ما لا يجب منه الوضوء                       |
| ١٦١  | ٥٤ ترك الوضوء بمسسته التار                    |
| ١٦١  | ٥٧ جامع الوضوء                                |
| ١٦٥  | ٦٩ ما جاء في المسح بالراس والاذنين            |
| ١٦٦  | ٧٠ ما جاء في المسح على الخفين                 |
| ١٧١  | ٧٤ العمل في المسح على الخفين                  |
| ١٧٢  | ٧٤ ما جاء في الرقاب                           |
| ١٧٨  | ٧٥ العمل في الرقاب                            |
| ١٧٩  | ٧٥ العمل فيمن غلب عليه الدم من حرج أو طاف     |
| ١٨٠  | ٧٦ الوضوء من المذي                            |
| ١٨٣  | ٧٨ الرخصة في ترك الوضوء من المذي              |
| ١٨٤  | ٧٩ الوضوء من مس الفرج                         |
| ١٩٣  | ٨٠ الوضوء من قبلة الرجل امرأته                |
| ١٩٦  | ٨١ العمل في غسل الجنابة                       |
| ١٩٦  | ٨٤ واجب الغسل اذا اتى الختانان                |
| ١٩٦  | ٨٧ وضوء الجنب اذا أراد أن ينام أو يطعم قبل    |
| ١٩٦  | أن يغتسل                                      |
| ١٩٨  | ٨٩ إعادة الجنب الصلاة وغسله اذا صلى ولم يذ كر |
| ٢٠٦  | ٩٢ غسل المرأة اذا رأت في المنام مثل ما يرى    |
| ٢٠٨  | الرجل ٩٥ جامع غسل الجنابة                     |
| ٢١٠  | باب في التيمم ١٠٠ العمل في التيمم             |
|      | ١٠١ تيمم الجنب                                |

| مصحفه   | مصحفه   |
|---|---|
| ٢٩٣ الالتفات والتصديق عند الحاجة في الصلاة                | ٢١٢ ما جاء في قيام رمضان                        |
| ٢٩٦ ما يفعل من جاءوا الامام واكع                          | ٢١٦ ما جاء في صلاة الليل                        |
| ٢٩٧ ما جاء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم         | ٢٢١ صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر      |
| ٣٠٠ العمل في جامع الصلاة                                  | ٢٢٧ الامر بالوتر                                |
| ٣٠٦ جامع الصلاة   | ٢٣٣ الوتر بعد الفجر                             |
| ٣١٨ جامع الترغيب في الصلاة                                | ٢٣٤ ما جاء في ركعتي الفجر                       |
| ٣٢٢ العمل في غسل العيدين                                  | ٢٣٦ فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد             |
| ٣٢٣ الامر بالصلاة قبل الخطبة في العيدين                   | ٢٤٢ ما جاء في العتمة والصبح                     |
| ٣٢٥ الامر بالا على قبل الفدوق العيد                       | ٢٤٥ اعادة الصلاة مع الامام                      |
| ٣٢٦ ما جاء في التكبير في القراءة في صلاة العيدين          | ٢٤٧ العمل في صلاة الجماعة                       |
| ٣٢٧ ترك الصلاة قبل العيدين وبعدها                         | ٢٤٨ صلاة الامام وهو جالس                        |
| ٣٢٧ الرخصة في الصلاة قبل العيدين وبعدها                   | ٢٥١ فضل صلاة القائم على صلاة القاعد             |
| ٣٢٨ غدوا الامام يوم العيد وانتظار الخطبة                  | ٢٥٢ ما جاء في صلاة القاعد في النافلة            |
| ٣٢٨ صلاة الخوف  | ٢٥٤ الصلاة الوسطى                               |
| ٣٣١ العمل في صلاة كسوف الشمس                              | ٢٥٧ الرخصة في الصلاة في الثوب الواحد            |
| ٣٣٩ ما جاء في صلاة الكسوف                                 | ٢٥٩ الرخصة في صلاة المرأة في الترع والجمار      |
| ٣٤١ العمل في الاستسقاء                                    | ٢٦٠ الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر          |
| ٣٤٣ ما جاء في الاستسقاء                                   | ٢٦٤ قصر الصلاة في السفر                         |
| ٣٤٥ الاستسقاء بالقبور                                     | ٢٦٦ ما يجزئ في قصر الصلاة                       |
| ٣٤٨ النهي عن استقبال القبلة والافسان على حاجته            | ٢٦٨ صلاة المسافر والمقيم جميعا                  |
| ٣٤٨ الرخصة في استقبال القبلة لبول أو غائط                 | ٢٦٨ صلاة الامام اذا اجتمع مكثا                  |
| ٣٥٠ النهي عن الدخا في القبلة                              | ٢٦٨ صلاة المسافر اذا كان املا أو كان وراء امام  |
| ٣٥٢ ما جاء في القبلة                                      | ٢٦٩ صلاة النافلة في السفر بالنهار               |
| ٣٥٤ ما جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم               | ٢٧٠ صلاة الضحى                                  |
| ٣٥٧ ما جاء في خروج النساء الى المساجد                     | ٢٧٥ جامع مسجد الضحى                             |
| ٣٥٩ الامر بالوضوء لمن مس القرآن                           | ٢٧٧ التشديق أن يمر أحد بين يدي المصلي           |
| ٣٦٠ الرخصة في قراءة القرآن على غير وضوء                   | ٢٨٠ الرخصة في المرور بين يدي المصلي             |
| ٣٦٠ ما جاء في تحريم القرآن                                | ٢٨٢ ستر المصلي في السفر                         |
| ٣٦١ ما جاء في القرآن                                      | ٢٨٣ مسح المصلي في الصلاة                        |
| ٣٧٠ ما جاء في مجود القرآن                                 | ٢٨٤ ما جاء في تسوية الصفوف                      |
| ٣٧٣ ما جاء في قراءة قل هو الله أحد ومازل الذي يذبح المذبح | ٢٨٤ وضع اليدين احدهما على الاخرى في الصلاة      |
| ٣٧٥ ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى                       | ٢٨٦ القنوت في الصبح                             |
| ٣٨١ ما جاء في الدعاء                                      | ٢٨٧ النهي عن الصلاة والانسان يريد حاجته         |
| ٣٩١ العمل في الدعاء                                       | ٢٨٨ انتظار الصلاة والمشي اليها                  |
| ٣٩٣ النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر                  | ٢٩٣ وضع اليدين على ما يوضع عليه الوجه في السجود |









Biblioteca Alexandrina



0405686